

التعليقات والنوادر

عن أبي عليّ هارون بن زكريا الهجريّ

دراسة ومختارات

القسم الثاني

الشعر والرجز

أولاً : الشعر [إلى ص ٩٤٥]

[في هذا القسم من الشعراء نحو ٤٢٥ شاعراً ومن الشعر نحو ٥٤١٥ بيتاً]

قلم

حمّد الجاسر

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ (١٩٩٣ م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مباحث هذا القسم

الصفحة

- ★ مقدمة ٤٩٣-٤٩٧
- شعراء القبائل ٤٩٧-٥٠٩
- شعراء لم تتضح نسبتهم ٥٠٩
- شعر غير منسوب ٥٠٩
- الشعراء مع إيراد شعرهم: ٥١٠
- حرف الألف : (إبراهيم بن علي بن هرمة - الأبرق الحري - الأخرم الهلالي - أحمد بن الأصرح
- أحمد بن يربوع - أحر الرأس السبيعي - ابن أحر - أحيحة بن الجلاح - أبو الأخطب بن علي بن
مشوذ - الأزرق (جبر بن عقبة) - أطيظ بن سعد الأشجعي - ابن الأعراي - أعشى طرود (إياس) -
الأعمش بن عطاء - الأعنق بن الباهلية - أبو الأعوج بن الصقيل القشيري - الأفركي البجلي - أمانة
البلوية - امرأة حماد - أمرو القيس الكندي - أمية بن أبي الصلت الثقفي - الأنعمية المرادية - أوس بن
حجر التميمي - إياس (أعشى طرود) .
- حرف الباء : باهلي - البجلي - بدوية - البريدي - بزيغ بن جبهان الضبابي - بزيغ بن
علي - أبو البسام البلالي - بشار الحارثي - بشر بن أبي خازم - بشير بن عطى العبيدي - البصير أبو
علي (الفضل بن جعفر) - بطال بن معاوية - ابن بغيض المعرضي - أبو البقرات النخعي - بكر بن
النطاح - البلائي (أبو البسام) - بهيج بن سرور بن عطى .
- حرف التاء: التباي - تميم بن أبي بن مقبل - التميمي - تميمة - توبة (صاحب ليلي) . . . ٥٤٦-٥٤١
- حرف الثاء: ثابت بن عبد الله الهذلي - ثابت بن عبد الملك العريجي - ثوبح مولى المختار
الكلبي - الثريز بن قرين - الثعلبي - أبو ثامة الجعدي . ٥٥٤-٥٤٦
- حرف الجيم: جابر بن حوثة النهدي - جابر بن عياش الأعقلي - جابر الغاضري -
جارية بن الحجاج (أبو دواد) - جبر بن عقبة الأزرق - جبهاء بن جيمة الأشجعي - جبر بن سليم
العائذي - ابن جحفل البيني - أبو جحيش الأخشي السلمي - جحيفة الضبابية - جرير -
جشمي (أحد بني جشم) - الجعالي المزني - الجعدي الفاتك - جعدي - جعفر بن الربيع العبيدي -
جعفر بن عبد الله الجبهي - جعفر بن علبة الحارثي - الجلهي - أبو جليحة بن أحمد بن عمار - جل
بنت الأسود - جميع بن مرزوق - جميل بن معمر العذري - جناح - ذو الجوشن الضبابي . ٥٨١-٥٥٥
- حرف الحاء: حاتم الطائي - حاتم بن مدرك الحبشي - الحارث بن خالد المخزومي -
الحارث بن عباد البكري - حارث بن سباع المظلي - الحارثي - حباب بن بكير القشيري - حش بن
سعيد النهدي - حبيب بن زيد - حبيب بن شاذب - حبيب بن كبير العامري - حبيب بن يزيد ٦١٣-٥٨٢

القشيري - حردبة بن أبي المزعوق - الحرشي - حسان بن ثابت - الحسين بن جابر المريحي - حسين بن مزاحم المعكومي - الحصب الخزاعي - الحكم الخضري المحاربي - الحكيمي الخويلدي - حماد بن مهدي - امرأة حماد - الحماي - حر بن الأشهب العامري - حميد بن ثور الهلالي - حنبل العصمي - حنظلي (ثيمي) - أبو الحواس الخزيمى .

٦١٣ - ٦٢٦

حرف الخاء: خارجة بن فليح الملقب - الخارجي - خالد بن زهير الهذلي - الخنعمي (أحد بني أوس) - خثيم بن لمي الحرشي - خداش بن زهير العامري - أبو خراش الهذلي - الخزعلي السببي الطائي - الخزيمي (أحد بني قرة) - اخشخاش بن الوليد - خليل عيين العصري - خليفة بن عاصم - الخنساء - خويلد بن خالد (أبو ذؤيب الهذلي) - خويلد بن مرة (أبو خراش الهذلي) - الخويلدي - الخويلدية .

٦٢٦ - ٦٢٨

حرف الدال والذال: دتاب - دريد بن الصمة - ابن الدمينه - أبو دواد - ابن الدهي - ذؤابة المرداسي - ذو الرمة .

٦٢٨ - ٦٤٥

حرف الراء والزاي: الرّاعي - رافع بن عبد الله القردي - ربابة - الربيعي - ربيع بن ربيعة (المخبل السعدي) - ربيعة بن حوط (أبو مهوش الأسدي) - رجال بن بدر الدّبّاي - رزام بن قشير - رمثة أخت مشيع - ابن الرومي - الرباحي - زري بن سباق الباهلي - أبو الزكركر الشريدي - زهير بن أحد الحمالي - زهير بن أبي سلمى - زهير بن الضبيب اهلالي - الزهيري اخشمي - الزهيري النهدي (أبو عمرو) - الزهيرية الجشمية - زيد الخيل - زيد بن سلمى الحريدي .

٦٤٥ - ٦٦٤

حرف السين: ساعدة بن جؤية الهذلي - سالم بن زهير الخضري - سباع بن الوليد الرزامي - سباق الباهلي - سبع بن الوارث الكيزباني - سحيم عبد بني الحسحاس - سراقه السلمي - سرج بن نافع الصلاتي - ابن سرج الكلابي - السروي (أحد بني شكر) - سري بن عبد رب الجشمي - سعد بن عياض العاتري - السعدي (أبو مهدي) - سعدي (ثيمي) - سعدي - سعيد بن أشلخ القطني النبري - سفيان بن زيد الرغبى - سلم بن رماح الأسدي القشيري - سلمى (بعض بني سليم) - سلمى (جاهلي) - سلولي - سليمان بن زيد العمري - سليمان بن مظهر الرقيطاوي العقبلي - أبو سليمان الهذلي - سمرة بن زيد العقبلي - السنانة - سنسبية (جارية من طيء) - سوار بن المضرب السعدي - سيار بن صخر السلمي - الشهاق .

٦٦٤ - ٦٦٩

حرف الشين: شبل بن عاصم القشيري - أخت شبيب (النهانية) - شبيب بن إبراهيم السلمي - شرحبيل بن الأعور (ذو الجوشن) - شريقة الضبابية - شعثم بن مُطَرَف - شعواء المري (صاحب خيلة) - الشهاق بن ضرار - الشفري الأزدي - ابن شهاب .

٦٦٩ - ٦٨٣

حرف الصاد: صاحب أم طيب - صاحب أم عايذ - صاحب أم عمرو - صاحب أم مسلم - صاحب أم معلل - صاحب أم واهب - صاحب أم ذي الودع - صاحب جدوى - صاحب جل - صاحب جنوب القلب - صاحب حُيى - صاحب حمدي - صاحب خونة - صاحب خيرة - صاحب ذلفا (العضلي) - صاحب ريمة - صاحب سعدي - صاحب سلامة - صاحب سلمى - صاحب سوداء - صاحب صبة - صاحب طلة - صاحب طبا - صاحب طيبة - صاحب عوجاء - صاحب ليل - صاحب مفداة (حنظلي) - صاحب مي - صاحب ميثاء (هذلي) - صاحب ميلاء - صاعد الفتياني - صالح بن شبيب الطائي - أبو صالح السهلي السلمي - صخر بن الجعد الخضري - صخر بن الشريد - صخر الغي الهذلي - أبو صخر - الصدائي - صويت الأعقلية الجشمية - الصمة بن عبد الله القشيري - الصنعة الإنساني الجشمي

حرف الضاد و الطاء: ضبارة بن رتد الخثعمي — الضحاك بن كلثوم العقيلي ٦٨٣-٦٨٦ (صاحب أم مسلم) — الطائبة (النهائية أخت شبيب) — طارق بن ظهر الخصافي — الطرماح بن حكيم — طفيل الغنوي .

حرف العين: العامري — العامرية — عائذ بن محصن المثقب العبدي — عائذ بن نمي ٦٨٦-٧٧٥ القشيري — العائذي — عبادة بن البراء الجمعدى — عبادة بن مجيب (القتال الكلابي) — العبادي — العباس بن عصيم المحاربي — العباس بن يزيد — عباس بن مرداس — عبد الجبار بن سعيد — عبد الحميد المرداسي — عبد العزيز بن زرة الكلابي — عبد الله بن الدمنة الخثعمي — عبد الله بن الدهي الفزاري — عبد الله بن سبرة الحرشي — عبد الله بن سلمة (أبو صخر الهذلي) — عبد الله بن صبح المزني — عبد الله بن طفيل القشيري — عبد الله بن عاصم العائذي العقيلي — عبد الله بن العجلان النهدي — عبد الله بن قيس الرقيات — عبد الله بن محمد الأوحص — عبد الله بن هبة المرداسي — عبد مناف بن ربع الهذلي — عبد مناف بن عبد المطلب — عبد الواحد بن سليمان الفهمي — عبيد الله بن محمد الجعفري — عبيد الله بن مسلم الجعفري — عبيد بن أيوب العبدي — عبيد بن حصين (الراعي النميري) — عبيد بن سليمان الصدائي — عتريف النميري — العجير السلولي — العداء بن مضاء — العذري — عذري — أبو العرقوب الحماسي الحارثي — عروة بن أذينة — العرياني — عريف بن عنبجد الجعفري — عسكر بن عقبة المرداسي — عسكر بن فراس النميري — عصماء بنت مروان — العضي (صاحب ذلفا) — عطية بن أبي شجرة الأزرقى — عطية بن العليج الأطوي الكلابي — أبو عفاك — ابن العفي الليبي القشيري — عفير بن جندل الحارثي — عقيل بن المرنديس — العقيلي العبادي — عقيلي — العلاء بن موسى الجهني — علي بن جعدب القناني — عمار الكليبي — عمارة بن راشد الهذلي — عمارة بن عبد (المحرق المزني) — عمارة بن عقيل التميمي — عمر بن لجأ الربابي — عمران بن مكنف الحرمل العامري — عمرو بن أحمر الباهلي — عمرو بن رزام الحنشي — الصدائي — عمرو بن عون الغطفاني — عمرو بن المسلم السلمي — عمرو بن معدي كرب — عمرو بن الوليد القرشي — عمرة بنت النعمان الأنصارية — العملى القحافي الشهماني — العمري بن ربيعة — العمري السلمي — عمير بن شميم التغلبي (القطامي) — عمير بن عبد الله (العجير السلولي) — عنزة بن شداد — عود الحرب الرعلي السلمي — عوسجة بن نصر القشيري — عوف القوافي — عيسى بن عمر الليبي .

حرف الغين: الغاضري — غامدي — غبطة المحاربة — غنمي سلمي — غدير بن ناهض ٧٧٥-٧٨٤ بن ثومة الكلابي — غزلان الشامي المزني — أبو الغطمش المعرضي العقيلي — ابن غلفاء — غيلان بن عفة (ذو الرمة) .

حرف الفاء: الفارعة بنت معاوية القشيرية — أبو فايد المحرشي النميري — الفرزدق — الفزاري — الفضل بن جعفر — الفضيل النضلي العرياني — ابن الفطيم — الفهمي (الملحج بن بريد) .

حرف القاف: القبيصي العقيلي — القرطي القشيري — لم قريد الزهيرية — قريش بن عبد الرحمن العذمي الأزدي — القرعبي — قشير بن عطى القشيري — القشيري — قعنق القشيري — ابن قند للمرداسي السلمي — قيس بن رفاعة الأوسي — قيس بن عبد الله — قيس بن محرز .

حرف الكاف: كاهل (صاحب سلمى) — كثير عزة الخزاعي — كعب بن مالك الأنصاري — كعب بن مشهور المخيلي — الكلابي — كلابي — الكلابية أخت وهب بن العملىس — كلبية — كمد الأحلاقي الثقفي — كيف بن صدقة الليبي .

حرف اللام: لاحق بن الضريس الشمخي — لبید بین ربیعة العامري — لبيني (أحد بني لبيني) — اللهبي — لبلى الأخيلية العقيلية .

حرف الميم: مالك بن خنبل البدری النمري — متمم بن نورة — أبو المثلم الهذلي — مجالد بن وهب الذكواني — المجنون — محرز بن قرة القشيري — محمد بن الحصين الفتياني البجلي — محمد بن حكيم — محمد بن دحيم الثقي — محمد بن سويد العرياني الحارثي — محمد بن شهاب الأرطاني السلمي — محمد بن عبد الأعلى الحقي — محمد بن عبد الكريم الهذلي — محمد بن عبد الله بن سليمان الهذلي — محمد بن القضم البكائي — محمد بن هريز المري — محمد بن بشير الخارجي — محمود بن رياح الرياحي — المختار الخولدي — مخلف زوج غبطة المحاربية — مدرك بن عبد الملك الأشجعي — المرداسي السلمي — مريزق الغواني اللبيني — مريم — مُرَّة — مزاحم العقيلي — مزید بن حارث القشيري — مساور بن صالح القتالي المري — مسعود بن حمزة الكلابي — مسكر بن عسكر — مسلم بن عسكر اللبيني — مشيع بن جبر (اخفافجي) — مشيع بن لاحق الضريس — ابنة مشيع بن لاحق — مصتق بن الحسين المريحي — أبو مصلح البهزي — المضاء بن هشام النهدي — مضابن مضرحي القشيري — مظرف بن محمد بن سليط الخثمي — مطلي بن عميرة العمري السلمي — معروف بن قدامة القشيري — معقل بن خويلد الهذلي — معن بن أبي فهرة البجلي السلمي — المعينة الطائفة — المغاور بن جبر العائذي — مغيرة بن ظهر الزهيري — أبو المنفدي العقيلي — مكره بن قرة السلمي — مكرمة بنت الكحيل القشيرية — المليح بن حكيم — المليح بن بريد الفهمي — المنتجع اللبيني القشيري — المنتصر بن عبد الله الرباعي — منقذ بن عطاء القشيري — منقذ بن عليج اللبيني — المنخيس المشنحي اللبيني — موجن بن شعبان العصامي السعدي — مؤرج السلمي — موسى بن طارق القرمي الهذلي — موسى بن عيسى اللبيني — موسى بن هبرة المري — مهدي بن هريم الخثمي — ميمون بن شيخ العقيلي — ميمون بن عامر القشيري — ميمون بن قيس (الأعشى الكبير) — أبو الميمون القشيري (يحيى بن عبادة) — ميمونة بنت عبد الله البلوية .

حرف النون: النابغة الجعدي (قيس بن عبد الله) — النابغة الذبياني — نافع بن أصغر المذحجي — نافع بن الخنجر الكلابي — ابن نافع الحضرمي — ناهض بن ثومة الكلابي — النبهانية (اخت شبيب) — نزار النعامي العقيلي — النسعي الخثمي — النصري — نصيب الكنان — نصيحة بنت المسلم — نعمة بن الأسلمي الخزاعي — ابن نعمة — أبو نعيم الموقمي الطائفي — ابن نعيم اخصري — النميري — النميرية — نوال بن الثغاء القشيري — نوفل بن أبي الزمن الهذلي — نهار بن سنان الشهاق الضبابي — النهدي — نيار بن عبد العزيز الحارثي .

حرف الواو: واصل بن محمد السلمي — أبو وجزة (يزيد بن عبيد) — الورد بن علي المريحي — وزر بن الجعد اخصري — الورداني — الوليد بن سليمان السلولي — الوليد عبد آل بني موسى الجاريتين — وهب بن القرددي الهذلي .

حرف الهاء: هثمي — هذلي — هردان بن الوازع القشيري — ابن هرمة (إبراهيم بن علي) — الهزيمي — هلالي — همداني — هذام المازني الفزاري .

حرف الياء: يحيى بن عبادة (أبو الميمون القشيري) — يحيى بن قشير الشريدي — أبو يزيد اخربي المذحجي — يزيد بن الطثرة القشيري — يزيد بن عبيد (أبو وجزة السعدي) — يوسف بن عبد الرحمن الحلبي الخزاعي .

٩٤٥-٩٢٧

أشعار لم يتضح قائلها ولا راويها

الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ

لَمْ يَصِلْ إلينا كتاب «التعليقات والنوادر» للهجريِّ كاملاً، وإنما وصلتُ قطعتان منه، لا يُدْرَى هل هما من أول الكتاب أو من آخره، إحداهما كانت في مكتبة (الجمعية الآسيوية في كلكتة في الهند) والأخرى في (دار الكتب المصرية) وسيرمز دائماً للأولى بحرف (هـ) وللثانية بحرف (م) وما بعد هذين الحرفين يذكر رقم الصفحة في المخطوطة الأصلية.

ويظهر من استقراء النصوص فيهما أن الهجريَّ يسجل ما يجمعه من نصوص في أجزاء غير مرتبة بحيث لا يمكن تمييز ما قدم وما أخر، يوضح هذا:

١ - أورد في المخطوطة الهندية^(١) قصيدة ابن الدمينة البائية في إحدى وتسعين بيتاً مطلعها:

أُمِّم أَمْنَك الدار غيرها البلا وهيف بحيلان التراب دعوب
ثم أورد في المخطوطة المصرية ما نصه: ^(٢) (زيادة في قصيدة ابن الدمينة :
وقولي إذا قالوا : سلا عنك وانطوى : دعوه فمنكم حاسد وكذوب)
فهو كما ترى من تلك القصيدة البائية الواردة في المخطوطة الهندية .

٢ - أورد في المخطوطة المصرية قصيدة جاء فيها: ^(٣) وأنشدني أبو كُليب
حُمَرُ بْنُ الْأَشْهَبِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ لِلتَّمِيمِيِّ فِي مَا عَزَّ بَنِي مَالِكِ الْبَكَّائِيِّ
وهي تامة هاهنا :

(١): (١٨هـ) (٢): (٢٦٥هـ) (٣): (٣٢٨م).

أَتَانِي نَعْيٌ لِلْأَعْرَابِ بْنِ مَالِكٍ فَبِتُّ وَلَيْلِي بِالْعِرَاقِ طَوِيلُ
في ١٨ بيتاً .

وفي المخطوطة الهندية^(١) : زيادة في مرثية :

بَنِي مَاعِزٍ مَاذَا تُحْنُ فُبُورُكُمْ عَنِ النَّاسِ مِنْ ذِي هَيْبَةٍ وَقَبُولِ
٣ — وقد يكرر إيراد القصيدة في المخطوطتين ، فقد قال في المخطوطة
المصرية^(٢) :

وَأَنْشَدَنِي الْعَمْرِيُّ مِنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بِنِ رَبِيعَةٍ :
لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ خَوْلَةٌ إِنَّنِي هَا بَعْدَ مَنْبِيِّ الْهَوَى لَذَكُورُ
ثم أورد القصيدة في أحد عشر بيتاً .

وفي المخطوطة الهندية قال^(٣) : وَأَنْشَدَنِي أَبُو سَلِيحَانَ الْهَذَلِيُّ وَغِيْرَهُ — وَهِيَ
هَاهُنَا أَتَمُّ مِنْهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ :
لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ خَوْلَةٌ إِنَّنِي هَا بَعْدَ مَنْبِيِّ الْهَوَى لَذَكُورُ
ثم أورد ثلاثة عشر بيتاً من الشعر ، مع اختلاف في كثير من كلمات
الآيات الواردة في الموضعين .

٤ — وَأُورِدَ فِي الْهِنْدِيَةِ^(٤) : وَأَنْشَدَ لِلْعَائِذِيِّ وَرَأَى جَارِيَتَيْنِ رُومِيَّتَيْنِ :

١ — فَلَمْ أَرَ كَالرُّومِيَّتَيْنِ بِلْدَةً جَمِيعًا وَلَا شَتَّى إِذَنْ فَعَمِيْتُ
٢ — وَمَالِي وَلِلرُّومِيَّتَيْنِ وَشَعْبَنَا إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الْمُنَاخَ شَتِيْتُ
٣ — وَإِنَّكَ مِنْ رُومِيَّةٍ لَمْشُومَةٌ تَبَيَّنَ مِنْكَ الشُّؤْمُ يَوْمَ لَقِيْتُ
٤ — رَمَنْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ يَوْمَ لَقِيْتُهَا وَعَادَتْنِي الْعُودَ يَوْمَ رُمِيتُ

وفي المخطوطة المصرية^(٥) : (زيادة :

(١) : (٢٠٥) . (٢) : (١٠) . (٣) : (٢٤٩) . (٤) : (٢١٥) . (٥) : (٤٥٤) .

٥ — رَأَيْتُ وَحُجَّاجُ الْبَيْتَةِ وَقَفَ يَبْطُنْ مِنْى رُؤْمِيَّةً فَرُمَيْتُ
٦ — فَلَوْ مَا رِضَا نَفْسِي بِدَيْنِ مُحَمَّدٍ أَخَذْتُ بِدَيْنِ الرُّومِ ثُمَّ رَضَيْتُ
٧ — فَلَمْ أَرَ كَالرُّؤْمِيَّتَيْنِ بِلَدَةٍ جَمِيعًا وَلَا شَتَّى إِذْنٍ فَعَمِيتُ

ولا ارتباط بكلمة (زيادة) تلك بما قبلها، إذ ما قبلها شعر لزييد بن سلمى الحريريّ مختلف المعنى والقافية.

٥ — ومن ذلك أنه ورد في المخطوطة المصرية ثلاثة أبيات تتقدمها كلمة :
(وقال) بدون تسمية القائل^(١) :

وَصَالَ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةِ مُحَرَّمٍ عَلَيَّ وَإِنْ مَنَيْتُهُنَّ الْأَمَانِيَا
ثم بيتين بعده

ووردت هذه الأبيات الثلاثة في المخطوطة الهندية في قصيدة تقدمتها مقطوعة صدرت بجملة^(٢) : (وأنشدني لصاحب طيبة) وعن القصيدة قال :
(وله أيضاً) :

بَكَتْ عَيْنٌ مَنْ لَمْ يَبْكْ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى بِطَيْبَةِ لَا نَزْرًا وَلَا مُتَوَانِيَا
ثم أورد اثني عشر بيتاً.

ولقد حاول أحدهم نشر هذا الكتاب، فبدأ بالنسخة المصرية، ولكنه لم يكن ذا دراية ومعرفة تمكنانه من تقديم دراسة مفيدة، لما في الكتاب من نصوص هي بحاجة إلى ضليع في اللغة والأدب، وواسع الاطلاع على القديم من أشعار العرب^(٣).

يضاف إلى هذا أن المخطوطة قد تأثرت كتابتها لقدم عهدها، فأصبحت

(١) : (١٢٥) قبل هذه المقطوعة أول الصفحة : وقال : فرأينا البعر رطاباً والأبوال مُرْغِيَةً . ولا صلة لهذا الكلام بالصفحة التي قبلها مما يدل على وقوع خرم بين الصفحتين إذ في الصفحة الأولى مقطوعة لمريزيق أبي مدرك .
(٢) : (٤٦١) .

(٣) : انظر مجلة «العرب» س ١٦ ص ٣٢١ / ٤٨٥ / ٦٥٤ / ٨٠٧ / وس ١٧ ص ١٠٣ / ٢٦١ / ٤٢٨ / ٥٨٤ / ٧٥٩ / ٨٤٢
وس ١٨ ص ٧٠ / ٢١٤ / ٣٨٢ / ٥٠١ / ١٠٦٢ / وس ١٩ ص ٦٨ .

قراءتها صعبة ، كما أن ترتيب صفحات النسخة لم يكن في الأصل سليماً ، مع وقوع خروم (سقط) بين الصفحات فلم يهتد الناشر إلى ترتيبها على الوجه الصحيح .

إن كتاب «التعليقات والنوادر» للهَجَرِيّ كغيره من كتب النوادر، يحوي علوماً جَمَّةً في الشعر العربي ، وفي الأنساب ، وفي تحديد المواضع ، وفي ذكر أدواء الإبل ، مع مباحث لغوية وصرفية ، وغير ذلك مما تحفل به عادة كتب النوادر القديمة .

ولعلَّ من أْبْرَزِ ما يحويه هذا الكتابُ أشعارَ كثير من الشعراء المغمورين ، مما لم يصل إلينا فيما بين أيدينا من الكتب ، وكأنَّ المؤلِّفَ عَنِي عنايةً خاصةً بتدوين أدب الجزيرة ومعارفها عن معاصريه من أهلها ، ولهذا قَلَّ — إنْ لم يكنْ نَدَرَ — ما ينقل عن غيرهم ، وَوَجَّهَ عنايتهُ لتدوين أشعارِ معاصريه ومن قاربهم في الزمن ، وإذا تعرض لشعر أحد من الشعراء المشهورين فإنه يقتصر على مقطوعات قليلة ، إلا نادراً ، كما فعل مع ابنِ الدُّمَيْنَةِ ، حيث أورد قصيدته البائية في إحدى وتسعين بيتاً ، وفائية مزاحم العُقَيْلي التي بلغت عنده أربعة ومئة من الأبيات ، والمليح بن حكيم الهذلي الذي أورد له قصيدة مطلعها :

أَجَدَّ الْخَلِيطُ الْيَوْمَ وَشَكَ التَّزَايِلُ فُجَاءَةً فَجَّاعٍ مِنَ الْبَيْنِ عَاجِلِ

في ٦٣ بيتاً وهي في كتاب «شرح أشعار الهذليين» — ص ١٠٢٠ — في ٦٠ بيتاً مع اختلاف يسير في بعض الكلمات . وقال بعد إيرادها : لم يقل إلا ثلاث قصائد ، هذه اللامية ، والدالية :

بَانَ الْخَلِيطُ الَّذِي مَادُونَهُ أَحَدُ

والرائية :

أَشَاقَتَكَ مِنْ لَيْلَى الْحُمُولِ الْبَوَاكِرُ

— كذا قال ، ولكن ورد في كتاب «شرح أشعار الهذليين» — ٩٩٩ —
١٠٦٣ — شعر منسوب للمليح غير الثلاث .

ومع أن المخطوطتين اللتين وصلتا إلينا يعتريهما كثيرٌ من الخلل من حيث السقط بين الصفحات ، ومن حيث عدم وضوح كثير من الصفحات عند التصوير ، لأنطماس الحروف ، فإنَّ ما بقي منهما يحوي ذخيرةً طيبةً من الشعر العربي القديم قصيده ورجزه ، يزيد على سبعة آلاف بيت ، إذ نجد في المخطوطة الهندية — مما اتضح في الصفحات الواضحة نحو أربعة آلاف بيت . ونجد في المخطوطة المصرية نحو ثلاثة آلاف بيت .

ويبدو أنَّ الهجريَّ عاش أثناء تأليف كتابه في العقيقِ بقرب المدينة ، حيث كان رؤساء القبائل وشعراؤهم يفدون على أمراء تلك البلدة ، فكان يتلقفهم ، ويتلقَّى عنهم ، ويسجل ما يملون عليه ، ولهذا نجد كتابه يحوي شِعْرَ كثير من القبائل التي كانت ذات صلةٍ بالمدينة ، وأورد لقبائل أخرى أشعاراً قليلة ، وتلك القبائل القويَّة الصِّلَة بالمدينة كما اتضح لنا مما بين أيدينا من شعرها ثلاث ، تأتي في المقدمة بحسب كثرة ما روي لها من الشعر مع ملاحظة أن الهجري تردد على أماكن كثيرة فقد روى عنه صاحب كتاب «الدلائل» وصاحب «شرح القصيدة الدامغة» الهمداني وهو في مكة ، كما روى هو عن سري بن عبد رب الجسمي وعن أحد شيوخه العقيليين في بلدة جدة^(١) ، وفي ضرية روى عن شيخ غنوي^(٢) من أهلها ، ونقل عن العقيلي أنه حدَّث^(٣) بهم ، مما يدل على أنه كان إذ ذاك مسافراً ، ولهذا فهو قد يتلقى معلوماته في أمكنة عديدة ، إلا أنه كان في المدينة وكان قد استقر فكثر رواته واتجه للتأليف .

القبيلة الأولى: بنو عامر:

ولكثرة فروع هذه القبيلة ولصلة كثير من تلك الفروع بالمدينة ، فإنَّ شِعْرَهَا

(١): (٣٤٧م) و(٣٩٢هـ) . (٢): (٣١٩م) . (٣): (٢٢٦هـ) .

يربو على شعر غيرها من القبائل الأخرى إذ يبلغ نحو (١٧١١) بيتاً.

أ - لبني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر: من ذلك الشعر نحو (٧٨٥) بيتاً لـ (٥٨) شاعراً، وهم:

٦	عائذ بن نُمَيْ	٢	الأبرق الحُرِّيُّ القشيري
٢	عبد الله بن طُفَيْل	٦	الأَعْنَقُ بن البَاهِلِيَّة
١٣	العَدَاءُ بن مَصَّاء	٢	أبو الأعوج بن الصَّقِيل
٤	ابن العُفَيِّ اللَّبْنِي	٤	امراة حمَّاد بن مهدي
٢	عوسجة بن نصر	٥	بشير بن عَطِيٍّ
٧	عيسى بن عمير اللبيني	٣	بطل بن معاوية
٣	الفراعة بن معاوية	٧	بهيج بن سرور
٧	الْقُرْطِيُّ القشيري	٢	ابن جحفل اللَّبْنِي
٤	قُشَيْرُ بن عَطِيٍّ العَبِيدِي	٥	جعفر بن الربيع العَبِيدِي
١٣	قشيري	٣	أبو جَلِيحَة بن أحمد بن عمار
٤	قعب القشيري	٢	حباب بن بكير
—	كتيف بن صدقة	٥٥	حبيب بن يزيد
٧	لُبَيْي	٥٢	الحسين بن جابر المُرِّيحي
٢	محرز بن قرة	٢	حَمَّادُ بن مهدي
٨	محمد بن حكيم	١٣	الحَزْرِيْمِي أحد بن قُرَّة
٦٨	المختار بن وهب	١٦	خليفة بن عاصم
٢	المُرِّيحي	٢	رحمة بن مفرج
٦٨	مُرِيزِيقُ بن صالح اللَّبْنِي	٨	رِزَامُ بن قُشير
١٠	مزيد بن حارث	٣	سلم بن رَمَّاح الأسدي القشيري
١٣	مسلم بن عسكر	٢	سَمُرَةُ بن زيد
٤	مصقع بن حسين	١	شُبُلُ بن عاصم القشيري
٥٣	مَصَّاءُ بن مَضْرَجِي القشيري		صاحب جُمَلٍ : (حبيب بن يزيد)
٣	معروف بن قدامة	٤٥	الصَّمَّةُ بن عبد الله القشيري

٣٧	نَوَّالُ بْنُ النَّعَاءِ	٢٩	مُكْرَمَةُ بِنْتُ الْكَحِيلِ
٢	الْوَرْدُ بْنُ عَلِيِّ الْمُرْجِي	٢	الْمُنْتَجِعُ اللَّبْنِي
١٤	ابن الوهل المريجى	٥	منقذ بن عطاء
٢	هردان بن الوازع	٤	منقذ بن عَلَنَج
١٦	يحيى بن عبادة (أبو الميمون)	٥	المنيخيس المشنَجِي اللَّبْنِي
٤١	يَزِيدُ بْنُ الطَّثَرِيَّةِ	٧	موسى بن عيسى
		٧٨	ميمون بن عامر القشيري

ب - ولبنى عقيل بن كعب : من ذلك الشعر (٤١٨) بيتاً لـ (٢٤) شاعراً وهم :

٢٢	العُقَيْلِي	١٣	بُزَيْعُ بْنُ عَلِي
١٥	أَبُو الْعَطَمَشِ الْمَعْرُضِي	٣	ابن بغرض المعْرِضِي
٣	الْقَبِيصِي الْعَقِيلِي	١١	جبير بن سليم العائذي
١	ليلى الإخيلية	٥	جميع بن مرزوق
١٧	المختار الخُوَيْلِدِي	١	الحكيمى الخُوَيْلِدِي
١٤٨	مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِي		الخُوَيْلِدِي : (المختار الخُوَيْلِدِي)
٨	المَطَّرَفِي	٢	الخُوَيْلِدِيَّة
٣٣	مشيع بن جبير الخفاجي	٥٧	زُهَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَمَالِي
٣	المغاوير بن جبير العائذي	٢٢	الضَّحَّاكُ بْنُ كَلْثُومٍ
١	أَبُو الْمُفَدَّا الْعُقَيْلِي	٢٥	العائذي الْعُقَيْلِي
٨	ميمون بن شيخ العائذي	١٠	عبد الله بن عاصم الغيلاني
٣	نِزَارُ النَّعَامِيِّ الْعُقَيْلِي	٤	عَدَوْدُ بْنُ عَارِمٍ
		٣	العُقَيْلِي الْعُبَادِيُّ

ج - ولبنى نُمَيْرٍ : (١١٠) أبيات لـ (١٣) شاعراً وهم

١	عُبَيْدُ بْنُ حَصِينٍ (الراعي)	٤	سرج بن نافع الصَّلَائي
١	عتريف النُميري	٢٢	سعيد بن أشلح
١٤	عسكر بن فِرَاس	١٩	صاحب جَدَوَى النُميري

١٥	نُمَيْرِي	٢	أبو فايد المُحَرِّثِي النميري
١٠	نُمَيْرِيَّة	١	القريعي النميري
٧	أَهْزَمِي (من اليمامة - نميري)	٣	مالك بن خنبلش البدري
		١١	النُمَيْرِي

د - ولبني هلال : (١٣٦) بيتاً لسته شعراء وهم :

١٨	سفيان الرُّغَيْئِي	١	الأحزم الهلالي
٣٠	المتصر بن عبد الله	٦٢	حُمَيْد بن ثَوْر
٩	هاللي	١٦	زُهَيْر بن الضُّبَيْب

هـ - وللضَّبَابِ : (١٩٤) بيتاً من الشعر لسته شعراء ، وهم :

٢	ذو الجَوْشَن الضَّبَابِي	٩٦	بزيع بن جبهان الضبابي
١٤	شُرَيْقَةُ الضَّبَابِيَّة	٢٥	جُحَيْفَةُ الضَّبَابِيَّة
٥١	الشِّهَاق الضَّبَابِي (نهار بن سنان)	٦	جمل بنت الأسود الضبابية

و - جَعْدَةُ : (٥٢) بيتاً من الشعر لأربعة شعراء ، وهم :

٧	جعدي (بعض بني جعدة)	٢٣	أبو ثُمَامَةَ الجعدي
١٨	عبادة بن البراء	٤	الجُعْدِيُّ الفاتك

ز - سَلُول : (٣٣) بيتاً من الشعر لأربعة شعراء ، وهم :

٣	الغاضري من تربة	١١	سلولي
٩	الْوَلِيد بن سليمان السَّلُولِي	١٠	العُجَيْرُ السَّلُولِي (عمير بن عبد الله)

ح - ثم لبعض فروع بني عامر : (٤٢٤) بيتاً لـ (٣٢) شاعراً ، وهم :

٥	تَوَيْهٌ صاحب ليلي	٧	أحمد بن يربوع (أبو عبس)
١٥	حبيب بن كبير العامري	٢	أبو الأخطب بن علي بن مَشَوِذ
١٠	حُمُر بن الأشهب ^(١) (أبو كليب)	٤	الأعمش بن عطاف
٥	خُثَيْم بن لُمَى الحَرِثِي	١	نَمِيم بن أَبِي بنِ مَقْبَل

(١) قد يكون أحد من أكثر النقل عنهم وهو (أبو كليب : حر بن الأشهب العقيلي) الذي روى عنه طائفة من أشعار عقيل وجيرانهم «أبو علي ажري» ٤٥ - .

٣	غدير بن ناهض بن ثومة	٢	خداش بن زهير العامري
١٤	قيس بن محرز	—	الربيعي
٦٧	كاهل المعالي (صاحب سلمى)	٢	ابن سرج الكلابي
٢٤	الكلابي	٣	الشهابي الكلابي
٦	الكلابية أخت وهب بن العمّلس	٢٠	العامري
٢	ليبد بن ربيعة	٢	العامرية
٩	المجنون	٩	عبادة بن مجيب (القتال الكلابي)
٤	محمد بن القضم البكائي	٥	عبد العزيز بن زرار الكلابي
٨	مسعود بن حمزة	٣	عريف بن عنجد
١	نافع بن الخنجر الكلابي	٦	عطية بن العليج الأوطي
١٣٦	ناهض بن ثومة الكلابي	٥	عقيل بن العرنّس
٣	الهيتمي	٤١	عمران بن مكنف الحرملّي

القبيلة الثانية: بنو سليم: بلغ شعراء هذه القبيلة (٤٥) شاعراً، لهم في كتاب المهجري من الشعر مما اتضح من المخطوطتين (١٣٥٢) بيتاً، وهم:

٤٨	الدّبّابي: (رحال بن بدر)	٤٨	أحمر الرأس الشبيعي
٩	ذؤابة المرداسي	٩	الأذرع بن مخارق العتيبي
٩	رحال بن بدر الدبابي	١٣	الأزرقّي
٥	أبو الزكركر الشريدي	٦	الثريز بن قرين الزريري
١	سراقه السلمي	٣٤	جبر بن عقبة الأزرقّي
٧	سلمي	٦	أبو جحيش الأختمي السلمي
٣	سيار بن صخر السلمي	٣٦	حاتم بن مدرك الحبشي
٣٠	شبيث بن إبراهيم (أبو عروة)	٧	الحارث بن سباع الحفافي
١٠١	أبو شجرة الأزرقّي	٢٢	حصين الفوارس
١٨	أبو صالح السّامي	١٩	أبو الحواس الخزيمي
٢	صخر بن الشريد	١٠	حنة الجذمي السلمي
١٦	عباس بن مرداس	٢٩	الخنساء

٧	محمد بن شهاب الأرطائي	٦	عبد الحميد المرداسي
٣١	محمود الرياحي	٢٤١	عبد الله بن هبة المرداسي
٨	المرداسي السلمي	١٥٠	عسكر بن عقبة المرداسي
٢٣	أبو مُصْلِح البهزي	٢٦	عطية بن أبي شجرة الأزرق
٤	مَطْلِيّ بن عَمِيرَة	١٥١	عمرو بن المُسَلَّم الرِّياحي
١٤٠	معن بن فهيرة	١	العمري
١٧	مكرم بن قرة	٩	عُوْدُ الخَرْبِ الرَّعْلِيّ
٢	مؤرج السلمي	١	غتمي السلمي
١٦	نصيحة بنت مسلم	٣	قرة بن عياض الليدي
١٠	واصل بن محمد الأزدي	٩	ابن قِنْدِ المرداسي
٤٧	يحيى بن ربيق السلمي	١٠	مجالد بن وهب

القبيلة الثالثة : هُذَيْلٌ فقد دون من شعرها (٦٨٥) بيتاً لـ (٢٨) شاعراً ، وهم :

١	صخر الغي الهذلي	٣٥	بازع بن عبد الله العراري
	أبو صخر الهذلي : (عبد الله بن سلمة)	٧٠	ثابت بن عبد الله الهذلي
	العاتري : (سعد بن عياض)	٢	خالد بن زهير الهذلي
٥	ابن عبادل الدعدي	١٧	أبو خراش : (خويلد بن مرة)
٣	عبد الله بن سلمة	١١	خويلد بن خالد
٣	عبد مَنَاف بن رِيع الجُرَيْي	٩٩	خويلد بن مرة (أبو خراش)
٨٢	عُلَيْقَةُ الدَّعْدِي	١٨	الدَّعْدِيّ
٩٦	عمارة بن راشد	٤١	أبو ذؤيب الهذلي
٨	أبو المثلم الهذلي	١	رافع بن عبد الله الهذلي
٢	محمد بن عبد الكريم الهذلي	٣٤	ساعدة بن جُوَيَّة الهذلي
	أبو المسيب : (ثابت بن عبد الله)	٥٣	سعد بن عياض العاتري
٣	مطرف بن محمد الحثمي	٩	أبو سليمان الهذلي
			صاحب ميثاء الإراشية

٤	نوفل بن أبي الزمن الهذلي	٦	معقل بن خويلد (شاعر هذلي)
١	وهب القُرْدِيُّ الهذلي	٦٦	المليح بن حكيم الهذلي
٧	هُذَلِي	٦	موسى بن طارق
		٢	نَجْدَة بن عبد الأعلى

ثم تأتي قبائل أخرى لعل من أوثقهم صلة بالمدينة في ذلك العهد :

١ - هوازن : فَإِنَّ شعراءَهُمْ (٢٩) وشعرهم (٣٤٦) بيتاً ، وهم :

٤٣	الزُّهَيْرِيَّة الجُشَمِيَّة	٧	أحمد بن الأعرج السعدي
٨	سَرِيُّ بن عَبْدِ رَبِّ		أبو الأحول السعدي : (أحمد بن
٥	السعدي أبو مهدي		الأعرج)
٣	سعدي	٧	أمية بن أبي الصلت الثقفي
٣	سعدية	٣١	الْبُرَيْدِي الجُشَمِي
٢٠	طارق بن ظهر الخِصَافِي	١٠	بشار الحريشي
—	عبد الله بن سبرة الحريشي	٤	جابر بن عباس الأعقلي
١٤	أم قريد الزهيرية	٣١	جُشَمِي
٢	كمد الأحلافي	١٩	حجاج بن مرداس
١٧	محمد بن دحيم الثقفي	٤	الحريشي
٣	محمد بن عبد الأعلى الحقي الجشمي	٣	حسين بن مزاحم
٤	مغيرة بن ظهر الزهيري	١٠	حنبل العَصَمِي
١١	مهدي بن هريم البريدي	١	دريد بن الصمة
٣	الْوَقْدَانِي	٤٣	ابن رعاء العُرَوِّي
٦	النصري	٣١	رفاعة بن دَرَّاج العَصَمِي
١	أبو وجزة السعدي : يزيد بن عبيد	٢	الزُّهَيْرِي الجُشَمِي

٢ - أَشْجَع : شعراؤها (٥) لهم (٧٣) بيتاً وهم :

٢	مدرك بن عبد الملك	٥٠	أَطِيطُ الْأَشْجَعِي ^(١)
١٥	مسمع (أو سُمَيْع) بن سليم	٢	جبهاء بن جسيمة الأشجعي

(١) قد يكون الشعر من إنشاده وليس له ، والأشجعي الذي يروي عنه المجري هو أطيظ بن سعد الأشجعي تكرر ذكره كثيراً في الكتاب .

الخشخاش بن الوليد الأشجعي ٤

٣- مُزَيِّنَةٌ : ثمانية شعراء ، شعرهم (١٠٦) بيتاً ، وهم :

١	٥	عمارة بن عبد	الجعالي المزني
١٢	٣٥	غزلان الثامي المزني	خارجة بن فليح المَلَلِي
	١	المحرق المزني : (عمارة بن عبْد)	زهير بن أبي سُلَمَى
٤	٤	المزني	ابن شهاب
	٤٤		عبد الله بن أبي صبح المزني

٤- غَطَفَان : ٢١ شاعراً لهم من الشعر (١١٦) بيتاً ، وهم :

١٦	٦	الفزاري	الثَّغَلِيّ
٢	٣	لأَحِقُّ بن الضَّرِيْس الشَّمْخِي	رَمْلَةُ أُخْتُ مُشَيِّع
٣	١	محمد بن هرير المُرِّي	زيد بن سُلَمَى الحُرَيْدِي
٣	٥	مُرِّيَّةٌ (بدوية من بني مرة)	السَّنَانِيَّة (سنان مرة)
٧	٢٠	مُساوِر بن صالح القتالي	شعواء المُرِّيُّ صاحب خَوْلَة
٢	١	مشيع بن لاحق بن الضريس	الشمّاخ بن ضرار
٦	١٥	ابنة مُشَيِّع بن لاحق	عبد الله بن الدَّهْهِي
٤	١١	موسى بن هبيرة	عُلبَة المُرِّيُّ
٤	٢	النابعة الذبياني	عمرو بن عون الصاردي
٢	٢	هَيْدَاثُ المازني	عنترة بن شداد
	١		عوف القوافي

٥- مُحَارِب : عشرة شعراء لهم من الشعر (٣٦) بيتاً ، وهم :

٣	١٣	العباس بن عصيم المُحَارِبِي	الحَكَمُ الخُضْرِي المُحَارِبِي
٣	١	غبطة المحاربة	سالم بن زهير الخُضْرِي
٤	—	مخلف زوج غبطة	سبيع بن الوارث الكيزباني
٢	٤	ابن نمير الخُضْرِي	صخر بن الجعد الخُضْرِي
٢	٤	وزر بن الجعد الخُضْرِي	عامر الخَصْفِي

ومن القبائل التي تسكن جنوب الجزيرة :

١ - بنو الحارث بن كعب : سبعة شعراء ، وشعرهم (٦٠) بيتاً ، وهم :

٨	محمد بن سويد العرياني	٩	جَعْفَر بن عُلبَة
١٥	نافع بن أصغر المعاوي	٩	الحَارِثِيُّ
٧	نِيارُ بن عبد العزيز	٢	ابن ذِي العُرْقُوب
		١٠	عُفَيْرُ بن جَنْدَل

٢ - نهد من قضاة : تسعة شعراء لهم (١٧١) بيتاً ، والشعراء هم :

	أبو عمر : (الزهيري النهدي)	٣٠	جابر بن حوشرة
١	مضاء بن هشام	٧٩	حبش بن سعيد (الأزرقى أزرق نهد)
٤	موسى بن هبيرة	٦	الزهيري النهدي
٩	النَهْدِيُّ	٦	سليمان بن زيد العمري
٣١	نَهْدِيٌّ	٥	عبد الله بن العجلان النهدي

٣ - النخع : شاعر واحد له (٢٠) بيتاً وهو :

أبو البقرات النخعي ٢٠

٤ - صداء من مذحج : شاعران لهما من الشعر ١٨ بيتاً وهما :

عبيد بن سليمان السلمي الصدائي ١٣ عمرو بن رزام الحنشي ٥

٥ - مراد : شاعران لهما من الشعر أربعة أبيات ، وهما :

الأنعمية المرادية ٢ الفضيل من بني نضلة ٢

٦ - همدان : شاعر ، له من الشعر ثلاثة أبيات .

٧ - حضرموت : شاعر له بيتان ، وهو : ابن نافع الحضرمي ٢

ومن سكان تهامة :

١ - خزاعة : أربعة شعراء ، لهم من الشعر (٢١٥) بيتاً ، وهم :

٢	نعمة بن الأسلمي	١٠	الحصيب الخزاعي
١١٣	يوسف بن عبد الرحمن الحلبي	٩٠	كُثَيْرٌ

٢- عَضَلُ : منهم شاعر له (٧٨) شطراً من الرجز وبيئت من القصيد، وهو: أبو الغمَرِ العَضَلِي

٧٩

٣- قریش : من سكان المدينتين الكریمتين .

عشرة شعراء لهم من الشعر (٤٣) بيتاً ، وهم :

١	عبد الله بن مسلم الجعفري	١٧	إبراهيم بن هرمة
٣	عبد مناف بن عبد المطلب		أبو طالب : (عبد مناف)
٦	عبيد الله بن محمد الجعفري	١	الحارث بن خالد المخزومي
٥	عمرو بن الوليد بن عقبة	٣	الخلَصِيُّ الجعفريُّ
٦	الكَرِيزِيُّ النَّبَاجِي	١	عبد الجبار المساحقي
		—	عبد الله بن قيس بن ذي الرقيات

٤- كنانة : ثلاثة شعراء لهم ثمانية عشر بيتاً ، وهم :

٢	نصيب الكناني	١٤	عروة بن أُذَيْنَةَ
		٢	ابن معقل الليثي

ومن سكان السروات :

١- خَثْعَمُ : ثمانية شعراء ، شعرهم (٣٣٨) بيتاً ، وهم :

١	ضبارة بن زَنْد	١١	جابر الغاضري
١٧٦	عبد الله بن الدُّمَيْنَةَ		الْجَلَحِيُّ : (كعب بن مشهور)
٥	الْعَمَلْسُ القحافي	٣	الخثعمي أحد بني أوس
١٣٤	كعب بن مشهور	٧	صاحب جنوب القلب
١	النسعي الخثعمي		صاحب ميلاء : (كعب بن مشهور)

٢- بَجِيلَة : أربعة شعراء ، لهم من الشعر سبعة أبيات ، وهم :

٢	صاعد الفتياي	٢	الأفركي البَجَلِي
٢	محمد بن الحصين الفتياي	١	البَجَلِي

٣- الأزد : خمسة عشر شاعراً ، شعرهم (٥٨) بيتاً ، وهم :

٤	عَصْمَاءُ بِنْتُ مَرْوَانَ	٢	أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ
٥	أَبُو عَفْكَ	٢	أَبُو الْبَسَامِ الشَّامِيُّ
١	عَمْرَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ	—	جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبِيهِي
٦	غَامِدِيُّ	—	سَبَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّزَامِي
٨	الْفَضِيلُ بْنُ صَبْحِ الْعَتَكِيِّ	٣	السَّرَوِيُّ أَحَدُ بَنِي شَكْرِ
٧	قَرِيشُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَدَمِيِّ	١	الشَّنْفَرِيُّ الْحَجْرِيُّ
١	قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ	٤	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْرَصُ
١٤	اللَّهْبِيُّ		

٤ - فهِم : ثلاثة شعراء ، شعرهم (٤٩) بيتاً ، وهم :

٣٥	المُلَيْحُ بْنُ زَيْدِ الْفَهْمِيِّ	١٣	إِيَّاسُ (أَعَشَى طَرُودَ)
		١	عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَوْفِيِّ

٥ - عَدُوَان : شاعر له من الشعر (٢١) بيتاً وهو :

محمد بن بشير الخارجي ٢١

ومن سكان وسط الجزيرة :

١ - تَمِيم : أربعة عشر شاعراً ، شعرهم (٩٤) بيتاً وهم :

٦	سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ	١	أَوْسُ بْنُ حَجَرِ التَّمِيمِيِّ
١	عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيِّ	٢٣	التَّمِيمِيُّ
٥	عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلَ	٥	تَمِيمِي
٢	عَمْرُ بْنُ لُجْأِ الرَّبَابِيِّ	٢	تَمِيمِيَّة
٣١	غِيلَانُ بْنُ عَقْبَةَ	١١	جَرِير
٢	الْفَرَزْدَقُ	٢	الرَّبَابِيَّة
١	مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ	٢	رَبِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ (المُخْبِلُ السَّعْدِيُّ)
			ذُو الرِّمَّة : (غِيلَانُ بْنُ عَقْبَةَ)

٢ - وائل : ستة شعراء لهم من الشعر (٢٦) بيتاً ، وهم :

٣	حَرْدَبَةُ بن أبي المزعوق الحنفي	الأعشى الكبير: (ميمون بن قيس)
١	الفضل بن قدامة	٧ بَكْر بن النطاح الحنفي
١	ميمون بن قيس ، الأعشى	١٣ ثابت بن عبد الملك العريجي
		١ الحارث بن عباد البكري

	٣- بَاهِلَة : خمسة شعراء ، شعرهم (٦٠) بيتاً ، وهم :	
٢٩	سَبَّاقُ البَاهِلِي	ابن أحر: (عَمْرُو بن أَحْمَر)
٢	أبو طلحة الباهلي	٢٠ باهلي
٧	عَمْرُو بن أَحْمَر	٢ زِرْبِي بن سَبَّاق

	٤- ضَبَّة : راجزان لهما (٣٢) شطراً من الرجز ، هما :	
٢٧	ضَبِّي	٥ أبو السَّمْحِ الضَّبِّي
	٥- غني : شاعران لهما من الشعر (٨) أبيات ، وهما :	
٢	غَنَوِي	٦ طفيل الغنوي

ومن سكان شمال الجزيرة :

	١- بَلِي : ستة شعراء ، لهم مئة بيت ، هم :	
٨	عبد الله البلوي	٢ أُمَامَة البلوية
٢	المريديّة في بلي	٢٧ الأُمَيْلُس
٤	ميمونة بنت عبد الله	٥٧ القحيف الجعلي البلوي

	٢- طِيء : ثلاثة عشر شاعراً ، لهم (٨٨) بيتاً من الشعر ، وهم :	
١	الطرماح	١٩ حَاتِم الطائي
٥	عبد الله بن عون (من بني جوين)	٢ الخزعلي السنبسي الطائي
١٠	المُعْنِيَّة	٢ الرزني الطائي
٢	الملقطي	١٠ زَيْدُ الخيل
٦	النبهانية (أخت شبيب)	١٧ سِنْسِيَّة (جارية)
١	أبو نُعَيْرِ الموقعي	— صالح بن شبيب العميري
		١٣ طائي

٣- عُذرة: ثلاثة شعراء، شعرهم (٧٦) بيتاً، وهم:

جَمِيل بن مَعْمَرٍ (جميل بثينة) ٦٧ عُذْرِي ٣
العُذْرِي ٦

٤- جذام: شاعر له (٥٤) بيتاً، وهو: حسن بن قبيصة المحربي الجذامي

٥- جهينة: شاعر له (٣٦) بيتاً وهو: العلاء بن موسى الجهني

٦- كلب: شاعران لهما خمسة عشر بيتاً، وهما:

عَمَّار الكلبى ابن البولانية ١٢ الكلية ٣

ثم شعراء آخرون من قبائل أُخْرَى إِلَّا أَنَّ شعرهم لَا يَعْدُو الاستشهادَ بِبَيْتٍ
إلى ثلاثة ومن هاؤلاء: إِيَادُ وَهَزَانُ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَأَسَدُ وَكِندَةُ وَتَغْلِبُ.

وهناك شعراء لم ينسبوا إلى قبيلة وشعرهم (٩٣) بيتاً، وهم:

١	ابن الأعرابي	١	ابن غلفاء	١
٥	التبالي	٥	ابن الفطيم	٥
٣	جناح	٢	مريم	٣
٣٠	الحادي من جادة البصرة	٥	مسكر بن عسكر	٣٠
	حبيب بن زيد	٢		
٥	حبيب بن شوذب	٥	أم عمرو	٥
٣	دباب	٢	مؤجن بن شعنب العصامي	٣
٢	صاحب أم طيب	٥	ابن نعمة	٢
١٣	صاحب أم عائد	٤	الواليد مَوْلَى آل بني موسى ^(١)	١٣

شعر غير منسوب:

يضاف إلى ما تقدم أشعار لم تنسب إلى قائل، وهي نحو مئتي بيت،
أوردتها بعد ذكر الشعر المنسوب إلى قائله.

وهناك رجز غير منسوب نحو مئتين وسبعين شطراً، وردت آخر الرجز.

(١): هذا مولى وسادته بنو موسى هم أهل الجار، ولعلهم جعفر بن.

الشعراء مع إيراد شعرهم

وسأحاول عرض ما استطعت قراءته من المصورتين اللَّتَيْنِ بين يديَّ من أشعار أولئك الشعراء الذين سأورد أسماءهم مرتبةً على حروف المعجم، مع إدخال من لم يُسمَّ منهم منسوباً إلى قبيلته مثل: (باهلي) في حرف الباء، إذا كانت قبيلته معروفة.

وأما من يُضيفه الهجري إلى إحدى محبوباته، كأن يقول: (لصاحب أمِّ المُعَلَّل) وهو يُكثِّرُ من أمثال هذه الجملة بدون ذكر اسم الشاعر بعد إيرادها، ومن بهذه الصفة سيرد ذكره في حرف (الصاد)، ممن لم يسمه. والشعر الذي لم يذكر قائله، أو سقط بسبب نقص في المخطوطة سأورده مرتبة قوافيه على حروف المعجم، آخر المعروف قائله - وكذا الرجز، ما لم أتُحقّق معرفة راويه، فأضعه تحت اسم الراوي، مراعاةً للحفاظ على التَّأَمِّه - كما ورد عن الهجري - شعراً كان أو رجزاً.

ومما ينبغي أن يلاحظ:

١ - جُلُّ الشُّعَرَاءِ الذين ذكرهم الهَجَرِيُّ هُم مِمَّنْ لم أَجِدْ لَهُم ذِكْرًا فيما بين يديَّ من المراجع، وفيهم قَلَّةٌ من المشاهير، ولا أَعْنِي كثيراً بالحديث عن هأولاء ما عدا الإشارة إلى الاختلاف بين ما نُشِرَ من شعرهم وبين ما ورد في رِوَاية الهجري منه.

٢ - من المعروف أن الهجريَّ من أئمة اللغة والأدب ورواة الشعر، ولهذا يُعَدُّ ما أورده في كتابه من شعرٍ مَوْثُوقِ الرِّوَايةِ، إذ هو قد تلقاه عَمَّنْ رَوَاهُ بطريقة تحمل على الثقة به.

٣ - سأضع مكان الكلمات أو الجمل التي لم أَسْتَطِعْ قراءتها نقطاً (. . .) إذ رُبَّمَا يستطيع أحدُ القراء - ممن يطلع على الأصل، أو على مصورة أوضح مما تحت يدي - يستطيع قراءة ما عجزت عن قراءته.

أما ما حاولت قراءته مما لم أكن على ثقة من صحة قراءتي فسأضعه بين

مربعين [. . .] وقد تعثرتُ عليَّ قراءةٌ كثير من الكلمات في المخطوطة الهندية ، بل لم استطع أن أقرأ منها إلا خمس مئة صفحة ، وبقي ستين صفحة كان التصوير سيئاً ، فلم استطع نقل شيء منه .

٤ — سأورد أولاً الشعر منسوباً إلى قائله مُرتباً أسماءهم على حروف المعجم ، مُتبِعاً ذلك بما يتضح لي عن حياة الشاعر بإيجاز ، مميّزاً ما أضيفه عما يورده الهجري ، ثم الحق الرّجز بذلك ، على الطريقة نفسها .

٥ — قد يُورَدُ الهَجَرِيُّ أسماء بعض الشعراء المشهورين مستشهداً بالبيت أو البيتين من شعرهم على معنى لغوي ، وهؤلاء لم أكتف بذكرهم عند إيراد الكلمات اللغوية التي ورد فيها شعرهم ، بل سأسوق أسماءهم مرتبة مع غيرهم ، بل سأذكر مَنْ سَمَّاهُ الهَجَرِيُّ وإن لم يورد له شعراً .

٦ — قد أضيف إلى أسماء الشعراء الذين نقلتهم مما بين يدي من كتاب الهجري أسماء آخرين رأيتها في كتاب الرشاطي ، أو مختصراته للإشيلي والفساسي ، والبلبليسي الذي جمع بين كتابي «اللباب» لابن الأثير و«اقتباس الأنوار والتماس الأزهار» للرشاطي ، والبلبليسي نقلها عن كتاب الرشاطي الذي لم اطلع عليه كاملاً ، وقد اتضح لي أن كل ما نقله مختصرو كتاب الرشاطي عنه هو من كتاب «التعليقات والنوادر» للهجري لا من مؤلفاته الأخرى ، ولهذا رأيت إضافة ذلك إلى ما جمعت وإن كان يسيراً .

ووردت أسماء شعراء قليلين بدون ذكر شيء من أشعارهم في هامش مخطوطة كتاب «معجم الشعراء» للمرزباني ، والمخطوطة كتبها الحافظ مغلطاي الذي اطلع على كتاب الهجري ، وقد ذكرت تلك الأسماء حرصاً على جمع كل ما نُسب إلى الهجري ، كما أوردت ما ورد في وصف الأسماء النقيع وحمى ضرية وحمى الزبدة وحمى فيد ، وفي وصف العقيق من الشعر ، وكذا ما ورد في الأشعر والأجرد ، لاعتمادني أنه من كلام الهجري ، كما أوضحت في مقدمة الكلام على المواضع ، وكل ذلك حرصاً على أن لا يفوتني أحد من الشعراء الذين ذكرهم .

١ - إبراهيم بن علي بن هرمة

قال^(١): وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ سَاكِنِي خَلَصَ، مِنْ وَلَدِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَرْمَةَ، فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَرِثِيهِ:

- ١ - بَدَا الصُّبْحُ خَلْفَ اللَّيْلِ أَسْوَدَ مُظْلِمًا = وَجَلَجَ عَنِّي النَّاسُ
 ٢ - فَقُلْتُ: أَمَاتَ ابْنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا؟
 ٣ - ... لَعَمْرِي مَا يَكُنْ فَمُصِيبَةٌ
 ٤ - [وِظَلْتُ] كَأَنِّي خِيَضَ لِي فَشَرِبْتُهُ
 ٥ - فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى كَمُحَمَّدٍ
 ٦ - فَإِنْ تَكُ أَسْبَابُ الْمَنَايَا طَلَبْنَهُ
 ٧ - وَلَوْ تُعْتَبُ الْأَقْدَارُ مَنْ كَانَ جَازِعًا
 ٨ - وَمَا النَّاسُ إِلَّا غَابِرٌ خَلْفَ ذَاهِبٍ
 ٩ - وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا غَائِبٌ يَنْظُرُونَهُ
 ١٠ - وَلَمْ أَرَ كَالْأَيَّامِ غَرَّ صَفَاؤُهَا
 ١١ - وَلَا كَاخْتِلَافِ الدَّهْرِ يَأْمَنُ رَبِّيهِ
 ١٢ - فَلَمَّا اسْتَوَى حِلْمًا وَرَأْيًا وَسُودَدًا
 ١٣ - لَقَدْ صَمَمْتُ مِنْهُ الْمَنَايَا عَلَى فَتَى
 ١٤ - رَبِيعٍ إِذَا مَا النَّاسُ خَافُوا وَاحْمَلُوا
- وَجَلَجَ عَنِّي النَّاسُ
 أَمَ الشَّمْسُ خَرَّتْ غُدُوَّةٌ أَمْ هَوَى الْقَمَرُ
 وَتِلْكَ الَّتِي لَمْ تُبْقِ شَرًّا وَلَمْ تَنْذُرْ
 عَلَى ظِلِّ مَنِّي دَمُ الْحَيَّةِ الذَّكَرِ
 مُصِيبَةٌ قَوْمٌ لَمْ يُجِزْ لَهَا الشَّعْرُ
 فَقَدْ أَذْرَكَتْ مِنْهُ الْمَنَايَا
 جَزِعْنَا، وَلَكِنْ لَا عِتَابَ عَلَى الْقَدَرِ
 مَضَى مُعْنِقًا وَالْغَابِرُونَ عَلَى الْأَثَرِ
 وَكُلُّ أَمْرٍ لِلْمَوْتِ يَوْمًا بِمُتَتَّظِرٍ
 حَلِيمًا، وَفِي الْأَيَّامِ عَاقِبَةُ الْكَدَرِ
 أَرِيبُ وَرَيْبُ الدَّهْرِ يَقْدَحُ فِي الْحَجَرِ
 أَتَتْهُ عَجَبُ الْوَرْدِ رَاشَتْهُ فِي ...
 حَبِيبٍ إِلَى الْأَصْيَافِ فِي لَيْلَةٍ [الضَّرَرِ]
 أَتَوْهُ فَقَالُوا: أَنْتَ مِنْ ...

(١): (٧٩هـ) إبراهيم بن علي بن هرمة هو إبراهيم بن علي بن سلم بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع بن عامر بن صبح بن عدي بن قيس بن الحارث بن فهر، من مشاهير الشعراء المعروفين توفي سنة ١٧٦هـ، وقد جمع شعره الأستاذ محمد جبار المعين، ونشر في بغداد سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) وجمعه مرة أخرى الأستاذان محمد نفاع وحسين عطوان، وتاريخ الجمعين ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) ونشر في دمشق. وهذه القصيدة التي أوردها المهجري لا توجد فيها جمعة أولئك. وما ورد فيها جمع من شعر ابن هرمة مفرقا مقطوعة في أربعة أبيات وردت في كتاب «زاد الرفاق» - الورقة ٣٠٩ نسخة دار الكتب و٣٠١ مخطوطة لا له لي ونصها:

- ١ - هَذَا ابْنُ هَرْمَةَ ذُو تَشْقَى بِضَرْبِهِ
 ٢ - وَيَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا سَاقَهُ صَرْدٌ
 ٣ - أَنْ سَوَفَ تَلْقَاهُ مَنِّي جِنٌّ يَطْرُقُنِي
 ٤ - وَفَرَحَةٌ مِنْ كِلَابِ الْحَيِّ يَنْبَغُهَا
- مِنْ الْعِشَارِ الْهُوَ دِي وَالْعَرَاقِينُ
 وَلَيْلَةٌ مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ دُغْبُوبُ
 وَخَسَةٌ بِلَيْحٍ وَتَسْهِيلُ وَتَرْجَبُ
 تَحْضُ يَرْفُ لَهُ الرَّاعِي، وَتَرْغَبُ

١٥ — [وَرٍ] بُعِيَّةُ الْحَيِّ الَّتِي يَنْظُرُونَهَا تَعُدُّهَا الْوِلْدَانُ تَمْتَارُ مِنْ [هَجَرٍ]
١٦ — فَمَنْ يَصُلُّ الْأَرْحَامَ لَوْلَا صَلَاتُهُ وَمَنْ يَرْفَعُ الْمَوْلَى إِذَا جَدُّهُ [عَثَرَ]

وقال (١)

١ — عَمَّا النَّعْفُ مِنْ أَسْمَاءَ، نَعْفُ رُوَاةٍ فَرِيْمٌ فَهَضْبُ الْمُتَضَى فَالسَّلَائِلُ

٢ — الْأَبْرَقُ الْحَرِيُّ الْقَشِيرِيُّ

وَأَنْشَدَنِي لِلْأَبْرَقِ الْحَرِيِّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ وَأَخَذَ نَاقَةَ مَسْلَمَةَ الْجَعْدِيِّ (٢):

١ — يَانَاقَ مَسْلَمَةَ الْجَعْدِيِّ إِنْ تَخِدِي فَقَدْ رُمِيتَ بِمَا ضِيِ الْهَمِّ جَوَابِ
٢ — أَلْقِي خِدَا جَا فَلَا إِيْتَامَ وَاحْتِسَبِي حَوْضِي دَلَامِيسَ وَاعْدِي أَيُّهَا النَّابِ
وقال: خَدَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا بَانَ خَلْقُهُ تَطَرَّحَهُ مِثْلَ الْيَرْبُوعِ، لَا وَبَرَ عَلَيْهِ، وَلَا يَكُونُ هَا عَلَيْهِ لَبَنٌ.

٣ — الْأَحْزَمُ الْهَلَالِيُّ

وَأَنْشَدَنِي الْأَحْزَمُ هِلَالِيٍّ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ (٣):

١ — أَقْبُ مُحْمَلَجٌ عَبْلٌ شَوَاهُ تَكَادُ تَدُقُّ مَاقَتُهُ الْخِرَامَا

٤ — أَحْمَدُ بْنُ الْأَعْرَجِ السَّعْدِيُّ

قال: وَأَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ، مِنْ حَضَنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، لِابْنِ الْأَعْرَجِ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ، مِنْ بَنِي جَابِرِ بْنِ رِزَامٍ، إِسْلَامِيٍّ (٤):

(١) (حمى النقيع) والبيت في ديوانه ص ١٦٩ تحقيق محمد جبار المعبيد.

(٢): (١٣٦ م) ورد ذكر الأبرق هذا عند الإسمي والبنيسي. بأنه شاعر، ولم يوردا شعراً، وزاد الأشبيلي في نسبه قال أبو

محمد: هو سلمة الخير. (٣): (٣٦١ م). (٤): (٥٦ هـ).

- ١ — أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي هُوَ هَائِلٌ
 ٢ — أَمِنْ أَجْلِهَا يَغْرُوكَ بِاللَّيْلِ هَفْوَةٌ
 ٣ — كَمَا لَعَبْتَ مَكْتُومَةً هَجْرِيَّةً
 ٤ — وَلَكِنَّمَا اقْتَادَتْكَ بِالذَّلِّ وَالْمَنَى
 ٥ — وَيَا الْقَوْلَ لَا يَعْلَمُ بِسِرِّكَ مُخْبِرٌ
 ٦ — وَلَيْدًا إِلَى أَنْ صَحَوْتَ وَأَوْضَحْتَ (٢)
 ٧ — فَمَا رَوْضَةً فِي مُقْصِرٍ عَرَبِيَّةً
 ٨ — تُشْنِي ذُرَى رِيحَانَهَا عَلَويَّةً
 ٩ — بِأَطْيَبِ مِنْ عَصَاءٍ وَهَذَا إِذَا الرُّوَى
 ١٠ — وَعَصَاءٌ صَمًا قَدْ يُلِمُّ خِيَالَهَا
 ١١ — لَقَدْ هَجَرْتَ عَصَاءٌ لَوْ أَنَّ حُبَّهَا
 ١٢ — وَعَصَاءٌ مَا تَزْدَادُ إِلَّا مَلَا حَةَ
 ١٣ — أَلَا طَرَقْتَ عَصَاءٌ وَهَذَا وَلِلصَّدى
 ١٤ — فَقُمْتُ كَأَنِّي فِي أَرَاخِيجٍ مِنْ كَرَى
 ١٥ — وَقُمْتُ مَرْوَعًا لِلْخِيَالِ كَأَنِّي
 ١٦ — وَنُؤْتُ عَلَى سَاقٍ كَأَنَّ عِظَامَهَا
 ١٧ — فَلَمْ أَرِ إِلَّا نِضْوَةً شَجَرِيَّةً
 ١٨ — وَرَحْلًا وَأَنْسَاعًا قَوَاتِرَ فَوْقَهَا
 ١٩ — وَمُلْقَى يَمَانٍ ضَا جَعْتُهُ مُرْنَةً
 ٢٠ — وَذَاتَ شَبَا أَرْيَا شُهَا مَضْرَحِيَّةً
 ٢١ — إِلَى غَرَزِ قَبَاءِ الْحَشَا فِي وَظِيفِهَا
 ٢٢ — إِذَا وَخَدْتُ فَالرَّجُلُ مِنْهَا حَلِيفَةٌ (٣)
- بِعَصَاءٍ مُغْتَلِّ السَّقَامِ جَرِيحُ
 يَمُوتُ لَهَا مِنْكَ الصَّدى وَيُرِيحُ
 بِذِي اللَّبِّ صَهْبَاءُ الزُّجَاجِ صَرِيحُ
 إِذِ الْعَيْشُ حُلُوٌّ وَالشَّبَابُ قَرِيحُ (١)
 وَلَا يَتَسَحَّ الْأَفْعَالُ مِنْكَ مُبِيحُ
 مِنَ الْخُصْلِ السَّلَاطِي فَارْقَتْ صُفُوحُ
 أَدَبٍ إِلَيْهَا جَذُولٌ وَسُيُوحُ (٣)
 أَرَبْتَ وَأَعْقَابُ وَحُ
 كَذَبْنَاكَ عَنْهَا وَالْمَرْ . . . ح
 يَسْقُمُ وَهَلْ يَهْدِي السَّقَامَ نَصِيحُ
 أَرَاخَ بَنَاتِ الصَّدرِ مِنْهُ مُرِيحُ
 وَإِنْ عُمِّرْتَ مَا كَانَ عُمَرُ نُوحُ
 غِنَاءٌ لَهْتَ عَنِّي
 تُطَاوِخُنِي أَشْطَانَهَا
 مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ التَّلَادِ
 [يُخَالِطُهَا] صَافٍ أَصَمَّ ذَرِيحُ
 رَجِيحَ سَفَارٍ نَعَلْتُ سَرِيحُ (٢)
 وَأَفَرَّابَهَا مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَلُوحُ
 مِنَ النَّبْعِ سَهْوَاءُ الْخَطَامِ طَرُوحُ
 وَسَائِرُهَا حَجَرِيَّةٌ وَقُدُوحُ
 طِمَاحُ ، وَفِي الْهَادِي الْأَشْمُ جُنُوحُ
 وَفِي يَدِهَا إِنْسَالَةٌ وَشُبُوحُ

(١): في الهامش: (قريح بمعنى جديد مقترح). (٢): كذا ولعله (إلى أن قد صحوت).
 (٣): وقال (٢١٦ هـ): وروى الذَّبَّابِيُّ فِي مَقْطُوعَةِ ابْنِ الْأَحْوَلِ السَّعْدِيِّ

فَمَا رَوْضَةً فِي مَكْرَمٍ عَرَبِيَّةٍ أَدَبٌ إِلَيْهَا جَذُولٌ وَسُيُوحُ
 وَرَوَايَةُ ابْنِ الضَّبِيبِ وَابْرِيدِي (فِي مَقْصَرٍ).

وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَلِ السَّعْدِيُّ سَعْدٍ نَاصِرَةٌ، حَضَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١):

- ١ — يَا لِلرَّجَالِ لِحَبِّ قَلْبُهُ عَمِدُ
- ٢ — مَا عِنْدَهُ عَزْمٌ صَبْرٌ يَسْتَعِينُ بِهِ
- ٣ — تُثْنِي لَهُ عَالِقَ الْأَسْتِقَامِ مَنْزِلَةً
- ٤ — أَوْدَى بِأَطْلَاهَا وَاهِي الْكَلَى هَزِمُ
- ٥ — كَأَذَى . . . فِي الْأَطْلَالِ لَمْ يَذَرَا
- ٦ — وَمُلبَّدٌ كِبَالُ الشَّهْرِ عَوَجَهُ
- ٧ — تِلْكَ الْمَسَاكِينُ أُمِسَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا
- ٨ — وَقَدْ نَرَى أَهْلَ لَيْلٍ سَاكِنِينَ بِهَا
- ٩ — أَيَّامَ تَسْبِيكِ لَيْلٍ وَهِيَ نَاشِئَةٌ
- ١٠ — وَبَارِدِ الظَّلَمِ رَفَافٍ عَوَارِضُهُ
- ١١ — وَفَاحِمِ رَجُلٍ وَخَفِ ضَفَائِرُهُ
- ١٢ — يَا لَيْلَ مَالِكَ لَا تَحْزِينَ ذَا كَلَفٍ
- ١٣ — نَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَنَا لَا نُصَاقِبُكُمْ
- ١٤ — لَعَلَّ نَفْسَكَ بَعْدَ النَّأْيِ لَاقِيَةٌ
- ١٥ — أَفَاقِيَتْ يَا لِقَوْمِي عُصْبِي بِدَمِي
- ١٦ — هَيْفَاءَ لَفَاءٍ مَهْضُومٌ مُوشِحُهَا
- ١٧ — كَأَنَّمَا بَادَلَتْ بِالْجِيْدِ جَازِيَةً
- ١٨ — تَرْتَادُ حَوْلَ طِلٍّ طِفْلٍ وَيَرْقُبُهُ
- ١٩ — لَمْ يَثْنِ مِنْ سِرِّهَا سِرْبٌ مُحَازِرُهُ

(١) (١٧٠ هـ). (٢) في الهامش: (يعني هي هاب) (٣) — في الهامش: (جمع فريد).

لم أرَ هذا الشاعر ذكراً عند غيري الهجري، ولم أعرف شاعراً سَعْدِيًّا يسمى أحمد سوى أحمد بن جندل، وهذا أورد له صاحب «اللسان» رجلاً في رسمه (معد).

وأحمد بن الأعرج هو (أبو الأحول السعدي) كما يُدُلُّ على هذا أنه ساه في موضع آخر (ابن الأحول) - ٢١٦ و ٤٠٤ هـ - وأورد بيتاً من القصيدة الأولى. وقد نعت في موضعين بـ [ابن الأحول] وهو في أول القصيدة الثانية (أبو الأحول) وأرى أنه وقع تصحيف في إحدى كلمتي (ابن) و(أبي) والمخطوطة لا يعتمد على كل ما ورد فيها. فهي غير مصححة ولا مقابلة بالخرى. وقد وردت كلمة (أبو الأحول) مرة واحدة - ١٧٠ هـ -، و(ابن الأحول) مرتين - ٢١٦ و ٤٠٤ هـ -.

٥ - أحمد بن يربوع أبو عبس الحنشي الكلابي

وَأَنشَدَنِي مُحَمَّدُ الْقَسِيمِيُّ مِنْ بَنِي عَجَلٍ، قَالَ: أَنشَدَنِي أَبُو حُرَّانَ الْأَضْبَطِيُّ كِلَابِي لَأَبِي عَبْسٍ أَحْمَدَ بْنِ يَرْبُوعٍ الْحَنْشِيِّ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ يَمْدَحُ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي حُمَيْضَةَ^(١):

- ١ - أَرَقْتُ وَأَعْقَابُ النُّجُومِ جُنُوحُ
 - ٢ - لَهْنٌ مِنَ الْإِذْلَاجِ أَنْفَاسُ غَبَقَةِ
 - ٣ - إِلَيْكَ أَبَا يَعْقُوبَ وَأَغْلَتِ السُّرَى
 - ٤ - أَمِنَّا بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ خَوْفِنَا
 - ٥ - وَتُمنَّا وَمَا كُنَّا نَنَامُ وَأُطْلِقَتْ
 - ٦ - فَإِنْ تَرْتَحِلْ يَحْنُ نَجْدٌ وَأَهْلُهُ
 - ٧ - وَحَقٌّ لِنَجْدٍ أَنْ نَحْنُ وَلَمْ يَبْتَ
- رُوءَاءِ وَمِنْ حَرِّ النَّهَارِ صَبُوحُ
وَبِالرَّحْلِ قَتْلَاءُ الدَّرَاعِ طُمُوحُ
وَزَدْنَا فَمِنَّا مُعْزِبٌ وَمُزْرِخُ
حَمَائِلٍ مِنْ أَعْنَاقِنَا وَصَفِيحُ
وَالَا فَنَجْدٌ مَا أَقَمْتَ مِلْحُ
يَتْنُ يَنْجِدٍ مُدٌّ وَلَيْتَ جَرِيخُ

■ بنو سعد المذكورون من هوازن من مضر، ولا يزالون معروفين وبلادهم بمنطقة الطائف وكثير من فروع قبيلة غُصَيَّة المعروفة الآن - ترجع في الانتساب إليهم.

■ الْحَصَنَةُ جمع حاضن والحاضن مربية الطفل وكافلته، لأنها تضمه إلى حِضْنِهَا (صدرها) وما قرب منه، وحاضنة الرسول ﷺ حليلة بنت أبي ذؤيب - واسمه الحارث - بن عبد الله بن شحنة بن جابر بن ناصرة بن فُصَيْيَةَ بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن، وحاضنة زوجها الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة «جمهرة النسب» لابن الكلبي: ٣٩٣ تحقيق الدكتور ناجي حسن.

■ لم أجد لبني جابر بن رزام ذكراً عند ابن الكلبي في «جمهرة النسب» في نسب بني سعد، والهَجَرِيُّ تَسَابُةُ عَاشٍ بعد ابن الكلبي، وهو عليمٌ بأنساب أهل الجزيرة في عهده، وقد يكون هذا الفخذ من اشتهر بعد عصر ابن الكلبي بعد آخر القرن الثاني، وإن صح هذا فهو يدل على أن الشاعر من أهل القرن الثالث.

■ تدل كثرة رواية شعر هذا الشاعر على شهرته، فهنا رواه الهجري عن جماعة من بني سعد، وفي موضع آخر - ٢١٦هـ - قال: وروى الدَّبَابِيُّ (في مَكْرَم) ورواية ابن الضَّبَّيبِ والبُرَيْدِي (في مُقْصِر).

(١): (٢٣٧م) (٢): (٢) : بياض في الأصل

* لا أعرف عن هذا الشاعر سوى ما ذكر الهجري، فهو حنشي كلابي وقال الرشاطي في رسم (الأضبطي): قال أبو علي الهجري: أنشدني مُحَمَّدُ الْقَسِيمِيُّ (إلى جنوح) وبعدها: وأنشد أبياتاً. انتهى. وقد نقل البليسي في أنسابه رسم (الحنشي) فيما نقل عن الرشاطي - ما ذكر الهجري، وقال الأمير «الإكمال» - ٢٤٢/٣ - : معشر بن منصور بن عطية الحنشي من بني ربيعة بن مالك شاعر روى عنه الرِّيَاشِيُّ شعراً له، وابن عمه أبو عيسى، وعطاء بن عَبْسٍ أبو عَبْسٍ الْحَنْشِيُّ شاعر، قال الصولي: عن محمد بن الرياشي: كان أبي يستفصحه، ويستنشد شعره. انتهى، وكرر من جاء بعد الأمير كلامه ولم يَزِدْهُوْهُ إيضاحاً. والرِّيَاشِيُّ: العباس بن الفرج المتوفى سنة ٢٥٧ معاصراً لأبي عَبْسٍ أَحْمَدَ بن يربوع الشاعر.

* أحمد هذا من أهل القرن الثالث الهجري لأنه مدح إسحاق بن أبي حُمَيْضَةَ الذي ولي اليمامة والبحرين وطريق مكة سنة (٢٣١) إحدى وثلاثين وميتين وانظر «العرب» س ١ ص ٣٩٨ - وَحُمَيْضَةُ ورد في كثير في الكتب المطبوعة مصحفاً (خبيصة)

٦ - أحمر الرأس السَّبْعِيّ السَّلَمِيّ

قال^(١) : وأنشدني جماعة من بني سُلَيْمٍ لأحمر الرأس السَّبْعِيّ ، وأتمهم رواية أبو سفيان قال : أنشدتني أمي سُرَيْرَةُ بِنْتُ أَحْمَرَ الرَّأْسِ لأبيها - واسمه وكنيته واحدة - بن قُرَّةَ بن دُعْمُوص بن سُبَيْع بن الحارث بن أهبان - وهو هَرَمِي - ابن عبد الله بن قُنْفُذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم ابن منصور^(٢) :

- ١ - رَمَوْنِي وَلِيَاءَ الْمَلِيحَةِ بِالْفَرَى
 - ٢ - وَحَلُّوا حُبًّا أَحْلَامِهِمْ وَتَأَلَّبُوا
 - ٣ - فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا صَادِقَ الْهَوَى
 - ٤ - وَمَاذَا عَلَى الْوَاثِينَ مِنْ كَلْفِي بِهَا
 - ٥ - عَلَى كَيْدِي مِنْ حُبِّ لَمِيَاءَ وَقُرَّةَ
 - ٦ - إِذَا قُلْتُ يُبْرِئُهَا الصُّدُودُ فَتَنْمَحِي
 - ٧ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُرُ أَنْ لَوْعَاتِ حُبِّهَا
 - ٨ - وَأَنْ قَدِيئَاتِ الْمَوَاعِيدِ عِنْدَهَا
 - ٩ - وَأَنْ ذَوِي الْأَصْغَانِ خَفُوا بَيْنَهَا
 - ١٠ - وَمَا تَغَبُّ بَاتَتْ تَطَرُّدُهُ الصَّبَا
 - ١١ - خَرُوجٌ وَلُوجٌ تَحْتَ أَفْنَانِ سِدْرَةٍ
 - ١٢ - وَلَا الْمِجْمَرَ الْهِنْدِيَّ خَالَطَ رِيحُهُ
 - ١٣ - بِأَطْيَبِ مِنْ رِيَا غَلَالَةٍ [رِيحِهَا]
 - ١٤ - وَقَدْ عَادَ حُرَاسُ الْعُدَى حَوْلَ بَيْتِهَا
 - ١٥ - تَسَاقَوْا بِعَيْدَاقِ الْكَرَى فِي حِمَى الْعُدَى
 - ١٦ - يَرَى الْغَنَمَ رَوْقَ الْبَيْتِ حِينَ يَضُمُّهُ
- وَبِالزُّورِ رَضَّ اللَّهُ أَفْوَاهَهُمْ رَضًا
وَحَضُّوا عَلَى قَتْلِي غَوَاتَهُمْ حَضًّا
بَعِيدَ الْقَتْلِ لِلْحُكْمِ فِي سُوْلَهَا مَضًّا
وَمَا مَلَكُوا فِي ذَاكَ بَسْطًا وَلَا قَبْضًا
صُدُوعٌ مُقِيمَاتٌ تِهَاضُ وَلَا تُوضَا
تَيَمَّمْنَ وَازْدَادَتْ صُدُوعَتُهَا غَمَضًا
قَدِيمًا بَرَّتْ جِسْمِي فَلَمْ تَبْقَ لِي نَحْضًا
مُخْلَدَةُ الْأَمَالِ تُرْجَى وَمَا تُقْضَا
مِنْ أَجْلِي فَهُمْ صَفٌّ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا
خِلَافَ السَّوَارِي فَهَوَ لَا يَأْتِلِي رَكْضًا
كَانَ الصَّبَا تُرْجَى عَلَى مَتْنِهِ رَحْضًا^(٣)
لَطِيمَةً مِسْكِ فُضْ أَصْوَارُهَا فَضًّا
إِذَا مَا الثُّرَيَّا سَارَ أَنْجُمُهَا عَرَضًا
لَوْ أَنَّهُمْ يُدْعَوْنَ مَا اسْتَجْمَعُوا نَهْضًا
رَقِيبٌ نُجُومٌ لَمْ تَذُقْ عَيْنُهُ غَمَضًا
إِلَيْهَا وَخَوْفُ الْقَوْمِ يَنْفُضُهُ نَفْضًا

(١) : (٥ هـ) .

(٢) : ساق الرشاضي نسب هذا نقدًا عن الهجري ونقله البليبي في رسم (السبعي) وذكره ابن حجر في «تبصير المتب» ٧٢٥ / ٢ وعند الرشاضي أبو سليمان - أما ابنته سُرَيْرَةُ فقد ضبط اسمها الحافظ مغلطاي في كتابه «الاتصال لكتاب ابن سليم وابن نقطة والصابوني والاكحال» في باب (سُرَيْرَةُ ومُذِيرَةُ ومُؤَيَّدَةُ) وقال : (سُرَيْرَةُ بنت أحمر الرأس السبعي بن قرة بن دُعْمُوص) روت لأبيها شعراً ذكره أبو علي الهجري . (٣) : في الهامش : فوق (رحضاً) : (تَوَبَّ مَغْضُولاً) .

١٧ - لِيَبْلُغَ رِيًّا الْبُوصِ مَهْضُومَةَ الْحَسَا
 ١٨ - وَقَدْ زَعَمَ الْوَأَشُونَ أَنَّ لَأَ أُحِبُّهَا
 ١٩ - لَقَدْ يَمْتَثُ عِنْدِي لِلْمَيَاءِ أَنْ يَرَى

وَأَنْشَدَنِي^(١) قَالَ : أَنْشَدَنِي^(٢) أَحْمَدُ بْنُ صَالِبٍ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَحْمَرُ الرَّأْسِ
 لِنَفْسِهِ وَكُلِّهِمْ^(٣) مِنْ سُلَيْمٍ :

١ - هَيْنِيئاً لِهَذِي النَّفْسِ إِذْ رُبَّمَا لَهَتْ
 ٢ - هُوَ الَّذِي لَمْ تَأْتِ سُوءًا وَلَمْ تَنْلِ
 ٣ - أَفْقُلُّ أَنْ لِمَيَّاءَ كَانَتْ مَلِيحَةً
 ٤ - ظَلِمْتُ إِذَنْ وَالظُّلْمُ قَدْ يُغْتَشَى بِهِ
 ٥ - وَإِنْ تَقْتُلُونِي يَبْقَى مِنْ مِدْحَتِي لَهَا
 ٦ - أَمَا وَالَّذِي حَجَّ الْمَصْلُوفَ بَيْتَهُ
 ٧ - عَكُوفًا وَقُوفًا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَنَى
 ٨ - لَقَدْ كُنْتُ مُنْقَادَ الْحَبَالِ كَاتِمًا^(٥)
 ٩ - فَيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبِيتُ لَيْلَةً
 ١٠ - فَهَلْ أَرَدَنْ مِنْهَا مِيَاهًا عَهْدُهَا
 ١١ - مِيَاهًا حَمَاهَا الْكَاشِحُونَ وَدُونَهَا
 ١٢ - فَمُرَّ عَلَى الْفُسْطَاطِ وَاعْلَمْ بِأَنَّمَا
 ١٣ - فَلَوْ كَلَّمْتَنِي بِنْتُ زَيْدٍ وَقَدْ دَنَا
 ١٤ - وَلَوْ وَقَفْتَ يَوْمًا عَلَى جَالِ حُفْرَتِي
 ١٥ - وَلَوْ هَبَطْتُ بِطَحَاءِ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ
 ١٦ - وَلَوْ نَزَلْتُهَا قَدَرُ مَوْقِفِ سَاعَةٍ
 ١٧ - وَلَوْ أَتَيْتُهَا اسْتَسْقَيْتُ لِحْرَانٍ لَأَهَبْتُ
 ١٨ - وَلَوْ مَسَحْتُ نِضْوًا رَذِيًّا بِكَفِّهَا

يَبْتُ لَهَا الشَّكْوَى لِتَجْزِيَهُ الْقَرْضَا
 وَأَكْذَبْنَا مِنْ ذَلِكَ - فِي قِيلِهِ - عَصَا
 عَدُوُّهَا مِنْ بَعْدِ حُبِّي لَهَا بُغْضَا

يَلْمِيَاءَ وَالْأَفَاقُ دَاجَ ظَلَامُهَا
 حَرَامًا وَلَمْ يُطَلَّبْ إِلَيْهَا حَرَامُهَا
 جَمِيلًا كَجَاذِي الْخُلُوقِ الشَّامُهَا
 وَمِنْ شَرِّ أَسْبَابِ الْمَنَايَا ظَلَامُهَا
 يُبُوتُ لِفَتْيَانِ الصَّبَى لَا تَسَامُهَا^(٤)
 بِمَكَّةَ تَلْقَى اللَّهَ شُعْنًا رَمَامُهَا
 يُدِيرُونَ شَمْسًا أَنْ يَحِينَ ظَلَامُهَا
 لِسِرِّكَ مَا لَمْ يَلْقَ نَفْسًا حَمَامُهَا
 بِجِنِّعِ الرِّكَايَا وَهِيَ طَلَّ بِشَامُهَا
 تَعَزَّ عَلَى الْوُرَادِ طَامَ جَمَامُهَا
 مِنَ الْمَوْتِ غَمَرَاتُ يَهَابُ اقْتِحَامُهَا^(٦)
 تَحِينُ الْمَنَايَا حِينَ يَقْضَى حَمَامُهَا
 لِي الْمَوْتُ جَلَى الْمَوْتُ عَنِّي كَلَامُهَا
 لَوَسَّعَ ضَيْقَ الْقَبْرِ عَنِّي مَقَامُهَا
 لِرَبِّتِهَا وَازْدَادَ أَمْنًا حَمَامُهَا
 قَلِيلًا لَوَلَّاهَا الصَّلَاةَ [إِمَامُهَا]
 تَهَلَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ غَمَامُهَا
 لَا طَلَقَهُ لِلْمُشْتَرِينَ مَسَامُهَا

(١) : (٢٠٢ هـ) . (٢) الذي أنشد المجرى هو عُمَيْيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبْحِ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ جُوَيْهِمٍ بْنِ
 كَعْبِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُفَّافِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مُهَنَّةِ بْنِ سُلَيْمٍ - أَبُو السَّرِيِّ (١٩٨ هـ) .
 (٣) : كَذَا (وَكُلِّهِمْ) . (٤) فِي الْهَامِشِ : (أَرَادَ تَسَامُهَا فَلَمْ يَحْزَ) . (٥) لَعَلَّة (وَكَاتِمًا) .
 (٦) فِي الْهَامِشِ (وَزَادَ غَيْرَ عَمِي) وَتَضَحَّى الزِّيَادَةُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ .

قال أحمـر الرأس^(١)

..... وَلَا فَارَ مِنْكَ رَضَّ أَضَوَارُهُ رَضًا

أنشدني^(٢) عُمَيْيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَدَمِيُّ، قال: أنشدني أحمد بن صليب السبيعي، قال: أنشدني أحمـر الرأس لنفسه، وكلهم من سليم، قال: أبو علي: غنمِي بن عمِّ سلم^(٣)، وكلاهما كُعْبِيٌّ من كُعَيْبٍ، وهم إلى مالك سليم:

- ١ - شَرَبْنَا بِكَيْسَانَ الْخُرُوبِ فَأَصْبَحَتْ
- ٢ - وَلَمْ نَضْطِغْ قَوْمًا لِقَوْمٍ وَلَمْ نَقْدُ
- ٣ - سِوَى أَنْ فِينَا مِنْ فُرَيْشٍ بَقِيَّةٌ
- ٤ - وَلَسْنَا نُبَالِي حَرْبَ قَوْمٍ سِوَاهُمْ
- ٥ - خَلَطْنَا لَهُم بِالْمَشْرِقِيَّةِ وَالْقَنَا
- ٦ - إِلَى غَيْرِ أَكْفَانٍ وَلَا صَدَّ قَبْلَهُ

الصدُّ: - بفتح الصاد -: الأوبُّ والجهة .

- ٧ - وَأَفْلَتَ مِنَّا حَتْرَشًا ظَهَرُ شَطْبَةٍ
- ٨ - مَضَى ابْنُ ثِيَالٍ خَصْلَةً وَهُوَ عَامِدٌ
- ٩ - صَبَحْنَاهُ قَبْلَ الْغَبِّ ضَاحِيَةً بِهَا
- ١٠ - غَدَاةَ اللَّوَى إِذْ صَبَحَ الْقَوْمَ دَبْكَلٌ

ابن أحمـر: (عمرو بن أحمـر)

سيأتي في حرف (العين) .

٧ - أُحْيِحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ الْأَزْدِيُّ

قال الهجري: أول الجمَّاءاتِ جمَاءُ تُضَارِعُ، الَّتِي تَسِيلُ عَلَى قَصْرِ عَاصِمٍ، وَهُوَ مَنْزِلُ أَبِي الْقَاسِمِ طَاهِرِ بْنِ يَحْيَى وَوَلَدِهِ، وفيها يقول أُحْيِحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ^(٤):

(١): (١١٣م) أورده شاهداً على جمع صَوَارٍ. (٢): (١٨٩هـ).

(٣) كذا في الأصل الأول (عُمَيْيُّ) وهذا (غَنَمِيٌّ) ولا ذكر لـ (سَلَمٍ).

(٤): «وفاء الوفاء» ١٠٦٣ و (حمى النقيع) وأحيحة هو ابنُ الجَلَّاحِ بْنِ الْحَرْنِيشِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَزُوفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

- ١ - إِنِّي وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَمَا حَجَّتْ قُرَيْشٌ لَهُ وَمَا نَحَرُوا^(١)
 ٢ - لَا أَخْذُ الْخَطَّةَ الدُّنْيَا مَا دَامَ يُرَى مِنْ تَضَارِعِ حَجَرٍ

٨ - أَبُو الْأَخْطَبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مِشْوَذٍ

وأنشدني^(٢) لأبي الأخطب بن علي بن مِشْوَذٍ، أحد بني ربيعة بن عمرو ابن^(٣) عامر بن ربيعة :

- ١ - فَمَا رَوْضَةٌ بَاتَ الطَّلَالُ يَغْلُهَا بِأَجْرٍ مِرَاحٍ خِلَافَ دِجَانٍ
 ٢ - بِأَطْيَبِ مِنْ رِيَا حَبِيبَةٍ مَوْهِنَا وَلَا الْمِسْكَ مَقْطُوبًا بِخَالِصِ بَانَ

الأزرقى: (جبر بن عقبة)

٩ - أُطَيْطُ بْنُ سَعْدِ الْأَشْجَعِيِّ

تكرر ذكر (الأشجعي) بين من يروي عنهم الهجري، وقد صرح باسمه في بعض المواضع أُطَيْطُ بْنُ سَعْدِ الْأَشْجَعِيِّ^(٤)، وكناه في موضع فقال: (وقال أبو جرادة الأشجعي^(٥): بنو مُحَرِّبَةٍ مِنْ جُذَامٍ)، واكتفى في مواضع بكلمة: (أنشدني الأشجعي^(٦)) أو (أنشد الأشجعي) أو (قال الأشجعي)، وقد روى عنه أشعاراً ونصوصاً لغويةً وغيرها، ومن تلك الأشعار ما هو من إنشاد أُطَيْطُ، ويرد بصيغة: (وأنشدني الأشجعي) مما قد يعني به أُطَيْطاً أو غيره، فمن ذلك قوله: وأيضاً مما أنشدني أُطَيْطُ الْأَشْجَعِيُّ^(٧):

مالك بن الأوس، من قبيلة الأوس الأزدية، شاعر جاهلي، يذكر الإسلام، وقد جمع شعره الدكتور حسين محمد باجودة، والبيان ص ٦٦ من مجموع شعره.

(١): القسم بغير الله لا يجوز، ولكن الرجل عاش في الجاهلية. (٢): (٢٥٩هـ). وأقرب مذكور هو موسى بن رُبَيْعِ بْنِ صُبَّاحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُخَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ النَّاصِرِيِّ مِنْ خُفَافِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْتَنَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ ٢٥٦هـ.

(٣): وقع في المخطوطة (ربيعة بن عمر بن عامر) والصواب: ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وعمر بن عامر هذا هو الذي قال فيه جذاش بن زهير:

أَبِي قَارِسٍ الضُّحْبَاءُ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ أَيْبَى الدِّمِّ وَأَخْشَارُ السُّوفَاءِ عَلَى الْعَنْدَرِ

— انظر «جمهرة النسب» لابن الكلبي: ٣٦٠ - تحقيق الدكتور ناجي حسن.

(٤): (٧م) و(١٢٤هـ) و(٤٣٤هـ). (٥): (٣٨٢هـ). (٦): (٤٨م). (٧): (٤٣٤هـ) و(٤٨م).

١ - قَدْ أَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنِّي أَمْدَحُ أَيَّامَ الصَّبَا فَأَجِيدُ
 ٢ - سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَا وَسَقَى الصَّبَا لَوْ أَنَّ الصَّبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ يَعُودُ
 ٣ - فَأَيَّاهَا^(١) أَيَّامَ الصَّبَا قَدْ تَرَكْتَنِي كَعُضْلِ الْمَرَامِي مَا بَيْنَ سُدُودُ
 وَإِنَّمَا يُعْصَلُ^(٢) لِإِعْجَاجِ الْقِدْحِ ، أَوْ لِإِنْمِرَاطِ الْقَدَدِ ، وَيَكُونُ الْقِدْحُ
 طَنِبًا ، وَأَعْزَلُ بَيْنَ الْعَزَلِ ، وَذُكُرٌ بَيْنَ الذُّكْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنْ رُشِفَ الْحَوْضُ اتَّكَأَ عَلَى الْمَسَدِ مِثْلَ اتَّكَأِ الْأَخْدَرِيِّ فِي الْجَدَدِ
 وَقَالَ بَعْدَ أَنْ أوردَ لَهُ رَجَزُ أَوَّلِهِ : (لَمَّا رَأَتْ أَنَّ سُهَيْلًا عَرَدًا) - سِيَّاتِي فِي
 الرَجَزِ - :

قال : وَأَنشَدَنِي^(٣) :

١ - حَتَّى إِذَا هَافَ النَّهَارُ وَأَبْرَدُوا رَاحُوا عَلَى الْأَكْوَارِ وَالنَّصَوَاتِ
 ٢ - رَاحُوا وَقَدْ تَرَمَّى الْأَدْلَةُ فِيهِمْ عَرَضَ الْفَلَاةِ بِأَيَّتِي عَجَلَاتِ
 وَأَنشَدَنِي^(٤) :

١ - إِذَا أَنْتَ خِفْتَ الْأَمْرَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى أَتَاكَ وَسَاقَتْهُ إِلَيْكَ جَوْلِبُهُ
 ٢ - وَضُرْبُ بِنَصْلِ السَّيْفِ أَمْنَعُ لِلْفَتَى وَأَقْمَنُ أَنْ يَشْنَاهُ يَوْمًا مُحَارِبُهُ
 وَأَنشَدَ الْأَشْجَعِي :^(٥)

١ - فَلَنِنْعَمَ مُعَرِّكَ الْحَيِّ الْجِيَاعِ إِذَا حَبَّ السَّفِيرُ وَسَايِي الْخَمْرِ
 بِجَالَةٍ فِي حُمَيْسٍ مِنْ جُهَيْنَةَ - الْبَاءُ مَجْرُورَةٌ - وَكَذَلِكَ فِي ضَبَّةٍ وَأَنشَدَنِي^(٦) :

(١) في (م) فبهيات . (٢) في (٤٨م) : (وعصلت السهام إذا لم تقصد الغرض وتفعل ذلك إذ لم يكن فيها

ريش ، وعصل السهم أصاب ، وَذُكُرٌ بَيْنَ الذُّكْرِ) . (٣) : (٢٧٤هـ) .

وَقَدْ يَزُورِي عَنْهُ شَعْرًا لَغِيْرِهِ . مُصَرِّحًا بِذَلِكَ كَقَوْلِهِ : (أَنشَدَنِي الْأَشْجَعِي لِحَبِيْهَاءَ بْنِ جُمَيْعَةَ الْأَشْجَعِي) - ٢٧١ و ٢٧٩هـ -
 ومثل هذا ينسب للشاعر نفسه لا للراوي . ولم أَرُ مَنْ ذَكَرَ أَطِيطَ الْأَشْجَعِي ، وهو معاصرٌ للهَجْرِي لَأَنَّهُ يَصْرَحُ بِرَوَايَتِهِ عَنْهُ
 مباشرة وبالسَّامِ مِنْهُ ، وبسؤاله ٦٤٦ و ٤٦٧ م - .

واسم أَطِيطُ - بالتصغير - معروف ، كأطيط المقاب الطائِي فارس جَدِيلَةٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي «الاشتقاق» - ٣٩٣ -
 وَأَطِيطُ بْنُ الْمَغْلَسِ - أَوْ ابْنُ لَقِيطَ - شاعر ذَكَرَهُ صَاحِبُ «اللسان» - رَسَمَ أَطِيطَ - .

(٤) : (٤٣٣هـ) والمنشد أَطِيطُ الْأَشْجَعِي ، تَقَدَّمَ فِي مَشَائِخِ الْهَجْرِي . (٥) : (١٢٨م) .

(٦) : (١٢٩م) المنشد الْأَشْجَعِي .

١ - كَأَنَّ بَيْتِي بِجَالَةٍ حِينَ زَافَتْ
٢ - فَمَنْ يَلْقُ الْفُؤَارِسَ مِنْ حُمَيْسٍ
أَيُّ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَلْقَوْهُمْ .

قَالَ رَجُلٌ^(١) يُعَاتِبُ أَمْرَأَتَهُ :

١ - إِذَا لَمْ يَمِزْهَا لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ
وإن مَارَهَا صَامَتْ لَعَمْرِي وَصَلَّتْ
فأجابته :

١ - رَأَيْتُ أَبَا جَهْمٍ تَغَيَّرَ حَالُهُ
٢ - إِذَا لَمْ يَجِدْ فِي الْبَيْتِ شَيْئاً يَذُوقُهُ
وَأَنشَدَ^(٢) :

١ - وَالْمُقْبِلُونَ صُدُورَ خَيْلِهِمْ
وَأَنشَدَ الْأَشْجَعِيُّ^(٣) :

١ - أَلَا إِنَّ نَصْرَ الْعَيْسِ يُدْنِي مِنَ الْهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْهَائِمِينَ اهْتَبَاهَا
وَأَنشَدَنِي الْأَشْجَعِيُّ^(٤) :

١ - أَحِبُّ بَنِيَّاتِي وَأَعْلَمُ أَنَّي
٢ - إِذَا زِدَنْ يَوْمًا زَادَهُنَّ كَرَامَةً
إِذَا مِتُّ يَوْمًا تَجَفُّهُنَّ الْأَقَارِبُ
عَلَيَّ وَلَمْ أَصْبِحْ كَأَنِّي مُحَارِبُ
أَيُّ كَلِمَا زِدَنْ فِي عَدِيدِهِنَّ ، زَادَهُنَّ ذَلِكَ عِنْدِي كَرَامَةً .

١٠ - ابن الأعرابي

روى سعيد بن جبيرة أن النبي صلى الله عليه قال : «الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ
الرَّاسِ يُمْنٌ ، وَفِي الْعَارِضِينَ سَخَاءٌ ، وَفِي الذَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ ، وَفِي الْقَفَا
شُؤْمٌ» . وقال ابن عباس : شَيْبُ النَّاصِيَةِ كَرَمٌ ، وَشَيْبُ الْهَامَةِ رَوْعَةٌ وَشَيْبُ
الْقَفَا لُؤْمٌ .

(١) : (٢٧٣هـ) أقرب راو الأشجعي - ٢٧٣هـ . (٢) : (٤٤٥هـ) أقرب مذكور هو الأشجعي .

(٣) : (٤٤٩هـ) و(٤٣٩هـ) . (٤) : (١٣٢هـ) .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الرُّوعَةُ أَنَّهُ إِذَا ارْتَاعَ حَدَثَ بِهِ شَيْبٌ ، وَأَنْشَدَنِي ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ (١) :

١ - وَشَيْبٌ مَشَيْبُ الْعَبْدِ فِي نُقْرَةِ الْقَفَا وَشَيْبٌ كِرَامِ النَّاسِ قَوْقُ الْمَفَارِقِ

أَعَشَى طَرُودٍ : (إِيَّاس)

١١ - الْأَعْمَشُ بْنُ عَطَّافِ الْعَامِرِيِّ

وَأَنْشَدَنِي (٢) لِابْنِ الرُّومِيِّ الْأَعْمَشِ بْنِ عَطَّافِ أَحَدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
رَبِيعَةَ (٣) صَاحِبِ أُمِّ مُعَلَّلٍ :

١ - أَجِدْكَ لَا يُنْسِيكَ أُمُّ مُعَلَّلٍ أَرَاكَ صِدْقٍ لَمْ تُهَضَّرْ قِيْلَاهَا (٤)
٢ - وَجِدْكَ لَا يُنْسِيكَ أُمُّ مُعَلَّلٍ مِنَ الرِّيمِ هَيْفًا لَمْ يُجَفَّلْ غَزَاهَا
٣ - وَجِدْكَ لَا يُنْسِيكَ أُمُّ مُعَلَّلٍ مِنَ الْمَزْنِ غَرًّا لَمْ تُهَنَّ هَطَاهَا
وله :

١ - إِذَا ذَكَرْتَ عَيْنَاكَ أُمُّ مُعَلَّلٍ عَلَى طُولِ هَجْرٍ ظَلَّتَا تَكِفَانِ

١٢ - الْأَعْنَقُ بْنُ الْبَاهِلِيَّةِ

الْأَعْنَقُ بْنُ الْبَاهِلِيَّةِ الْحُبَيْيُّ أَحَدُ بَنِي لُبَيْنَى (٥) :

١ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَخْشَفْ مَعَ الْقَوْمِ خَشْفَةً مِنَ الْجَهْلِ لَمْ يَأْمَنْ أَخٌ أَنْتَ صَاحِبُهُ
٢ - وَرَامَتْكَ ذُلَّانُ الرَّجَالِ وَلَمْ تُهَبْ لَشَيْءٍ إِذَا مَا هَيْبٌ لِلْيَثِّ جَانِبُهُ
٣ - أَنَا الْأَعْنَقُ بْنُ الْبَاهِلِيَّةِ أَرْتَدِي (٦) حَائِلٌ عَضْبٍ لَمْ تُفَلِّلْ مَضَارِبُهُ
٤ - تَغَبَّشْتُهُ الدِّيَانَ فِي عَامِ لَزْبَةٍ فَخَبِخَ فِيهَا بُدْنُهُ وَحَقَائِبُهُ
يعني السيف مثل ختلته ، والدِّيَانُ : رجل ، وتخِخَبَ : هزل ،
والتخِخَبُ : الاضطراب .

وله أيضاً (٧) ، وجاورته امرأة حَنْظَلِيَّةٌ بِإِيلَ لَهَا ، وَقَدْ كَانَتْ ذَمَّتْ جَاراً قَبْلَهُ :

(١) : (١٨٠) هـ . (٢) : (٣٦٤) هـ . و الذي أنشد المجرى الشعَر هو أبو المضاء سيَّار بن صَخْر الناصري من بني عتبة ،
من خفاف شَليم (٣٦٠ هـ - ٣٥٦ هـ) . (٣) وبنو معاوية بن عامر ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من هوازن ، من قيس
عيلان . (٤) في الهامش : (اعاليها) . (٥) : (١٤٨) م . وحيث من بطون سلمة الشر بن قشير بن كعب بن ربيعة بن
عامر ، وأم سلمة الشر وسلمة الخير بُنَي بنت الوحيد بن كلاب ، نسبوا إليها . وباهلة إحدى قبائل قيس عيلان المشهورة
وانظر كتاب «باهلة القبيلة المفترى عليها» . (٦) : في الهامش : (ارتدي بجر الألف) . (٧) : (١٤٩) م .

- ١ - لَكَ اللهُ أَلَّا تُسْتَذَنِي بِأَرْضِنَا وَأَلَّا تَرِي مِنَّا مَقَامَ دَنَاءٍ
٢ - وَفِينَا وَفِي الْهِنْدِيَّةِ الْبَيْضِ وَالْقَنَّا هَا مِنْ غُرْوَةِ الْمُتَرَفِينَ رِغَاءُ

١٣ - أبو الأعوج بن الصَّقِيل بن الأحنف القشيري

وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الْأَعْوَجِ بْنِ الصَّقِيلِ بْنِ الْأَحْنَفِ أَحَدَ بَنِي نُبَيْطٍ ، إِلَى مَالِكِ
ابن سلمة الخير بن قُشَيْرٍ يَقُولُهَا لِلْمِلْحَةِ عِنْدَ قَبِيحٍ^(١) :

- ١ - أَسْلَمْتُ بِحَقِّي وَإِلَيْدِيكَ كِلَيْهِمَا وَجَدْتِكَ هَلْ قَبَلْتُ فَاهُ الْمُثَلَّأُ؟
٢ - فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قَبَلْتُ فَاهُ فَمَضْمُضِي ثَنَائِكَ عَشْرًا ثُمَّ صُومِي الْحَرَمَا

١٤ - الْأَفْرَكِيُّ الْبَجَلِيُّ

قال الهجري^(٢) : قال الشيخ العوبثي : . . . من لِدَيَّ أَحَدِ لِدَيْهِ ، مجرورة
اللام والبدال قال : وأنشدني الأفركي من سراة بجيلة :

- ١ - عَابَتِ الْأُحْلَافَ مِنِّي وَهِيَ لَيْسَتْ بِوَفِيَّةٍ
٢ - أَأَنْتِ فِي الْمِيْلَادِ مِثْلِي لِأَنَّكَ أَكْبَرُ مِنْ لِدِيَّةٍ

١٥ - أُمَامَةُ الْبَلَوِيَّةُ

قال بَعْدَ أَنْ أُوْرِدَ شعر أبي عفك وخبر قتله المتقدم موضعه^(٣) : وقالت
المريديّة في أبي عفك ، وَمُرِيدُ قَبِيلَةٍ مِنْ بَلِيٍّ ، حلفاء في الأوس :

- ١ - تُكْـدِّبُ دِينَ اللَّهَ وَالْمَرْءَ أَحْمَدًا لَعَمْرُ الَّذِي أَمْنَاكَ أَنْ يَنْسَ مَا يُمْنِي
٢ - حَبَاكَ حَنِيفٌ آخِرَ اللَّيْلِ طَعْنَةً أَبَا عَفْكَ خُذْهَا عَلَى كِبَرِ السَّنِّ

(١) : (١٢١م) والمنشد أبو الميسون القشيري .

(٢) : الرُّمَاطِي رَسَمَ (الْأَفْرَكِي) . وقال : أَفْرَكٌ فِي بَجِيلَةٍ وَفِي بَلِيٍّ فَالَّذِي فِي بَجِيلَةٍ أَفْرَكٌ وَهُوَ غَانِمٌ بْنُ أَفْصَى بْنِ نَذِيرٍ بْنِ قُشَيْرٍ
— كَذَا عِنْدَ الْكَلْبِيِّ وَابْنِ حَبِيبٍ وَالَّذِي عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ أَنْ أَفْرَكٌ هُوَ ابْنُ نَذِيرٍ أَخُو أَفْصَى .

(٣) : (٤٨٠م) واسم (أمامة) لم أطلع عليه فيها بين يدي من كتاب «التعليقات والنوادر» للمهجري ، ولكنه ورد فيها نقله
الرشاطي من الكتاب ، ثم نقله البليبي عن الرشاطي في أنسابه رَسَمَ (المريدي) ، وأشار إليه الاشيلي وسيأتي عند ذكر
ميمونة المريديّة ، وَمُرِيدٌ هَذَا بَطْنٌ مِنْ بَلِيٍّ ، حالفوا بني أمية بن زيد من الأوس الذين يقال لهم الجعادرة على ما ذكره
أخبرني فيما نقله عنه الرشاطي ، وقد ورد الخبر لابن هشام في «السيرة النبوية» ٤ - ٦٣٦ / ٤ - وسُمِّيَ المريديّة . وترجمها ابن
حجر في «الإصابة» نقلًا عن ابن هشام ، ولم يزيد على ما ذكره الهجري فيه نقل عنه .

وَبَلِيٍّ قَبِيلَةٌ قِضَاعِيَّةٌ لَا تَرَالُ مَعْرُوفَةٌ فِي مَنَازِلِهَا الْقَدِيمَةِ الْوَاقِعَةِ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ بِمَنْطَقَةِ بَيْتِغ . وَأَبُو عَفْكَ مِنْ بَنِي عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ
مِنْهُمْ بَنُو أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُمْ مِنَ الْأَوْسِ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَسَلَامُ بْنُ عُمَيْرٍ قَاتِلُ أَبِي عَفْكَ مِنْ بَنِي عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ أَيْضًا صَحَابِيٌّ
وَهُوَ مِنَ الْبَكْرِيِّينَ الْمَذْكُورِينَ فِي آيَةِ الْكَرِيمَةِ .

امْرَأَةُ حَمَّادِ بْنِ مَهْدِيٍّ: (حَمَّادُ بْنُ مَهْدِيٍّ)

١٦ - امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ الْكِنْدِيِّ

وزاد لامرئ القيس بيتاً لم اسمعه إلا منه بعد قوله : فيا عجباً من
رَحَلَهَا^(١):

١ - وَوَاعَجِبَا مِنِّي وَمِنْ حَالِ نَاقَتِي وَوَاعَجِبَا لِلْجَارِ الْمُتَبَدِّلِ
وَقَدْ كَانَ شَرْطَ عَلَيْهِنَّ إِذَا نَحَرَ نَاقَتُهُ أَنْ تَقُومَ عَنِيْزَةً مُتَبَدِّلَةً تَجْزُرُهَا ، فَلِهَذَا زَادَ
هذا البيت :

نَفءٌ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٢):

١ - غَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ فَعَارِمَةً فَبُرْقَةَ الْعِيرَاتِ
٢ - فَنَوُلُ فَحْلِيَّتٍ فَنَفءٍ فَمَنْعَجٍ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبِّ ذِي الْأَمَرَاتِ

١٧ - أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِي

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، وَعَتَبَ عَلَى ابْنِهِ^(٣):

١ - غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا
٢ - إِذَا لَيْلَةً أَبْتُكَ بِالشُّكُوِّ لَمْ أَبْتُ
٣ - كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي
٤ - تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا
٥ - فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ فِي الْغَايَةِ الَّتِي
٦ - جَعَلْتَ حِبَائِي غِلْظَةً وَفَظَاطَةً
٧ - فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَنْزِعْ حَقَّ أَبُوتِي
تُعَلُّ بِمَا أَجْنِي عَلَيْكَ وَتُنْهَلُ
لِشُكْوَاكَ إِلَّا سَاهِدًا أَتَمَلُّ
طُفِرْتُ بِهِ دُونِي فَعَيْنِي تَهْمِلُ
لَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ وَقْتُ مُوَجَّلٍ
إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ
كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُتَعَمِّمُ الْمُتَفَضِّلُ
فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ

(١) : (٢٥٣م) الزائد هو أبو العَظْمَشِ الْمُغْرِي الْعَقْلِي من شيوخ المهجري ، والبيت :

وَنَسُومَ عَقْرَتُ لِلْعَذَارَى مَطِيئِي فَيَا عَجَباً مِنْ رَحَلَهَا الْمُتَحَمِّلِ
من معلقة امرئ القيس المشهورة . (٢) : (حى ضربة) .

(٣) : (١٧٩م) . وشهرة أمية بن أبي الصلت الثقفي تغني عن إيراد ترجمته ، وقد أدرك الإسلام ، ولكنه لم يسلم ، وإن كان قد نبذ عبادة الأوثان في الجاهلية ، وقد توفي بعد الهجرة النبوية ، ورثى قتل قريش في وقعة بدر ، وله شعر مجموع في ديوان ، ومنه هذه القصيدة .

١٨ - الأنعمية المرادية

وَأَنشَدَنِي^(١) لِلْأَنعْمِيَةِ مِنْ مُرَادٍ، وَأَنعَمُ أَحَدُ بَيُوتِ مُرَادٍ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ^(٢):
بَنُو عُطَيْفٍ، وَفِيهِمُ الْبَيْتُ، وَأَعْلَى، وَالنَّسْبَةُ إِلَى أَعْلَى أَعْلَوِيٍّ، وَسَلْمَانَ،
وَجَمَلٍ، وَقُرْنٍ، وَتَزَوَّجَتْ إِنْسَانًا ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْعِرَاقِ فَقَالَتْ وَتَشَوَّقَتْ:

١ - أَلَا حَبَّذَا مِنْ مِلْكٍ جَرَبَانٍ نَظَرَةً وَجَرَبَانٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بَعِيدُ
٢ - وَيَا حَبَّذَا وَاللَّهِ لَوْ لَا مَخَافَتِي فَوَائِلُهُ زَمَلٌ مَعَا وَصَعِيدُ

جَرَبَانٌ سَائِلَةٌ إِلَى قُرْبٍ ذَهَبَى^(٣)، وَمِلْكُ الْوَادِي الَّذِي يَمْلُؤُهُ سَيْلُهُ.

١٩ - أَوْسُ بْنُ حَجَرِ التَّمِيمِيِّ

وَأَنشَدَنِي لِأَوْسٍ^(٤):

١ - ضَهَائِيَّةُ الْعُثُونِ أَنْبَتَ حَمَهَا خِدَاجَانٍ فِي عَامَيْنِ بَعْدَ التَّعَقُّرِ

٢٠ - إِيَّاسُ (أَعَشَى طَرُودٍ)

أَنشَدَنِي^(٥) عُتَمِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صُبْحٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
جُهَيْمٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ جَذِيمَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنُ خُفَّافٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بُهْثَةَ بْنِ
سَلِيمٍ، وَهُوَ أَبُو السَّرِيِّ لِأَعَشَى طَرُودٍ، وَاسْمُهُ إِيَّاسُ:

(١): (٣٢٨هـ). رَوَى الشَّعْرُ لِلْهَجَرِيِّ مُرَادِيٍّ هُوَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَلْكَمَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَذَرَةَ الْمُرَادِيِّ، مِنْ أَهْلِ مَأْرَبٍ كَمَا فِي
ص (٣٢٦هـ).

(٢): مُرَادُ قَبِيلٍ كَبِيرٍ مِنْ مَذْحِجٍ - مُرَادٌ - وَاسْمُهُ بِجَابِرِ بْنِ مَالِكٍ - وَهُوَ مَذْحِجٌ - مِنْ أَدَدٍ، مِنْ سَبَأٍ، ثُمَّ مِنْ فَحْطَانَ،
وَعُطَيْفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ، وَأَعْلَى بْنُ زَاهِرٍ بْنِ عَوْثَانَ بْنِ زَاهِرٍ بْنِ مُرَادٍ، وَأَنعَمُ بْنُ زَاهِرٍ أَخُو أَعْلَى، وَسَلْمَانُ بْنُ
يَشْكُرَ بْنِ نَاجِيَةَ، وَجَمَلُ بْنُ كَثَّانَةَ بْنِ نَاجِيَةَ، وَقُرْنٌ - بَفَتْحِ الرَّاءِ - مِنْ دُرْمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ - «النَّسَبُ الْكَبِيرُ» ٣٢٨ تَحْقِيقُ
الدُّكْتُورِ نَاجِيٍّ حَسَنٌ - وَلَا تَزَالُ قَبِيلَةُ مُرَادٍ فِي بِلَادِهَا الْقَدِيمِ فِي مَنَاطِقِ مَأْرَبٍ وَبِيحَانِ شَرْقِ الْيَمَنِ، وَمِنْهُمْ بَطُونٌ أُنْدَجَتْ
مَعَ فَحْطَانَ (مَذْحِجٍ قَدِيمًا) فِي سَرَّاتِ عَبِيدَةَ وَمَا حَوْلَهَا وَمَا انْحَدَرَ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا وَمِنْهَا تُثَلِّثُ وَجَاشُ وَطَرِيبُ، شَرْقُ بِلَادِ عَسِيرِ.
(٣): جَرَبَانٌ: الْمُرَادُ هُنَا وَادٍ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا مَأْهُولًا بِقُرْبِ مَأْرَبٍ وَخَرِيبٍ، وَسَيْلُهُ يَفْضِي إِلَى الرَّمْلَةِ شِمَالًا شَرْقِيًّا، وَذَهَبَى لَمْ
أَرَهَا ذِكْرًا عِنْدَ غَيْرِ أَهْجَرِيٍّ، وَقَدْ ذَكَرَهَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَهُوَ يَذْكُرُ جِبَالَ الرَّمْلِ الَّتِي بَيْنَ بِيحَانَ وَمَأْرَبٍ، فَذَكَرَ مِنْهَا حَبْلٌ
ذَهَبَى (٣٢٦هـ).

(٤): (٤٢٦هـ) أُنشَدَ الْهَزْرِيُّ وَأَوْسُ الشَّاعِرُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ - يُرَادُ بِهِ أَوْسُ بْنُ حَجَرِ التَّمِيمِيِّ، مِنْ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ مَاتَ قَبْلَ
الْإِسْلَامِ بِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَهُ دِيْوَانٌ شَعَرَ حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ يَوْسُفُ نَجْمٍ، لَمْ أَرِ هَذَا الْبَيْتَ فِيهِ.

(٥): (١٩٨هـ). أَعَشَى طَرُودٌ: سِبَاهُ الْأَيْدِيِّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» ص ١٦ تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّاتَرِ فَوَاجٍ: إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ،
وَقَالَ: طَرُودُ بْنُ فَهْمٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي سَلِيمٍ، ثُمَّ فِي بَنِي خُفَّافٍ وَلَمْ يَصِلْ نَسَبُ الْأَعَشَى، وَفِي
«جَهْدَةِ النَّسَبِ» - ٤٧٤ - لَاحِظُ الْكَلْبِيِّ: وَوُلِدَ سَعْدُ بْنُ فَهْمٍ تَبْنِيًا وَكَتَبَهَا وَطَرُودًا لَعَنَ بَنِي طَرُودٍ أَعَشَى طَرُودُ الشَّاعِرِ. =

- ١ - أَتْلَهُوْ وَتَنْسَى يَا إِيَّاسُ مَعَادَكَ وَمَثْوَاكَ تَحْتَ اللَّخْدِ ثُمَّ انْهَادَكَ
 ٢ - وَبَعَثَكَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَعْرِ حُفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ كَانَ التُّرْبُ فِيهَا وَسَادَكَ
 ٣ - إِلَى مَوْقِفٍ ذِي كُرْبَةٍ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ فَلَا تُغْبِنُ وَلَا تَنْسَ زَادَكَ
 ٤ - تَزَوَّدَ إِلَيْهِ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ التَّقَى فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ تُصَادِفَ رِسَادَكَ
 ٥ - وَتَأْتِنَفُ الْأَشْغَالَ يَوْمَكَ كُلَّهُ وَتُكْثِرُ فِي اللَّيْلِ الطَّوِيلِ رُقَادَكَ

وفي «خزانة الأدب» - ٣٤٤ / ١ - قال أبو الوليد القاسمي - هشام بن أحمد، المتوفى سنة ٤٨٩ له شرح على «الكامل» للمبرد، ينقل عنه صاحب «الخزانة» - نقلاً عن «نوارده المجري» واللخمي نقلاً عن أبي مروان، عبد الملك بن سراج: أن أغشى طرود اسمه إياس بن موسى.

وفي «الخزانة» أيضاً: أن أغشى طرود إياس بن موسى حضر أيام العطاء عند عمر هو وهودة بن الحارث - خفافي سلمى «الإصابة» -، فدعا عمر إياساً، قبل هودة، فقال هودة - «الخزانة» ٣٤٤ / ١ -:

- ١ - لَقَدْ دَارَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَبْصُرْ أَمِينَ اللَّهِ كَيْفَ تَذُودُ
 ٢ - أَيُدْعَى جُشِيمٌ وَالسُّوَيْدُ أَمَامَنَا وَيُدْعَى إِيَّاسٌ قَبْلَنَا وَطَرُودُ
 ٣ - فَإِنْ كَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ فَهُمْ إِذَنْ مَلُوكٌ سِوَى حَرْبٍ وَنَحْنُ عَيْدُ

انتهى في «الإصابة»: فأبصر ولي الأمر أين تريد.

في «الإصابة» ترجمة (هودة): أتدعى خثيم والشريد أمامنا وتدعى رياح قبلنا وطرود واره الصواب.

في «الإصابة» ترجمة (هودة): ملوك بني حُرٍّ، ونحن عَيْدُ

وفهم من هذا أن أغشى طرود إسلامي، لكن لم يُعَلِّمَ أُمُّ: صحابي أم تابعي.

وإذا صح أنه أدرك إمارة إبراهيم بن هشام المخزومي على ما في كتاب «المكاثرة» فإنه عاش إلى أول القرن الثاني الهجري، إذ إبراهيم تولى الإمارة من سنة ١٠١ إلى سنة ١١٢ - «العقد الثمين» ٢٦٧ / ٣ -.

مع أن أستاذنا الزركلي - رحمه الله - أرخ وفاة الأغشى هذا سنة ٦٠ هـ (٦٨٠ م).

وقد وُصِفَ هذا الشاعر بأنه كان ناسكاً صاحب زهدٍ وورعٍ، وقد عَمِيَ في آخر حياته، وهذا مما يقوي نسبة القصيدة الأولى التي أوردتها المجري له وإن لم ترد فيها اطلعت عليه في المجموع من شعره.

- ٦ - كَأَنَّ الْمَنَآيَا لَا يُرِيدَنَّ اغْتِيَادَكَ (١)
- ٧ - وَهِنَّ مُطَلَّاتٌ إِلَيْكَ شَوَارِعُ إِلَيْكَ سِرَاعٌ يَتَضَيَّنَّ سَوَادَكَ
- ٨ - كَأَنَّ قَدْ أَتَى مِنْهُنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَجَلٍ وَكُفٍ تُوفِّي عِدَادَكَ
- ٩ - وَإِنْ تَكُنِ الْيَوْمَ طُلُنَ فَإِنَّهَا طَوَالُ اللَّيَالِي فَاعْلَمَنَّ نَفَادَكَ
- ١٠ - يُدِرَّتْكَ حَتَّى تَتْرِكَ الْعَقْلَ سَاهِيَا وَيُنْغِضَنَّ حَتَّى لَا تُقِيمَ مَدَادَكَ (٢)
- ١١ - وَإِنْ لَذَّةٌ قَادَتْكَ يَوْمًا إِلَى هَوًى فَدَعَهَا وَلَا تَتَّبِعْ إِلَيْهَا قِيَادَكَ
- ١٢ - دَعِ النَّاسَ يَأْتُوا عَيْتَهُمْ وَرِشَادَهُمْ وَلِلَّهِ فَاجْعَلْ مَا بَقِيَتْ اجْتِهَادَكَ
- ١٣ - هُوَ اللَّهُ لَا تَعْبَى عَلَيْهِ سَرِيرَةٌ تُنَاجِي بِهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ فُؤَادَكَ
- وساق صاحب «الخرانة» (٣) الشاهد الثاني والخمسين وهو:

- ١ - أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَاَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ
- وقال : وقد أورد الهجري البيت في «نواده» : (أمرتك الرُّشدَ) بدل (الخير)
- وبعد شرحه نقل عن اللخمي قوله : وقد أورد الهجري أيضاً في «نواده»
- هذين البيتين بعد البيت الشاهد :
- ٢ - لَا تَبْخَلَنَّ بِأَلٍ عَنْ مَذَاهِبِهِ فِي غَيْرِ زَلَّةٍ إِسْرَافٍ وَلَا تَعَبٍ
- ٣ - فَإِنَّ وُزْرَاءَهُ لَنْ يَحْمَدُوكَ بِهِ إِذَا أَجْنُوكَ بَيْنَ اللَّبْنِ وَالْخَشَبِ
- وهذه الأبيات من قصيدة له مطلعها :
- ٤ - يَا ذَا أَرْأَسَاءَ بَيْنَ السَّفْحِ فَالْرَحْبِ أَفْوَتْ وَعَمَى عَلَيْهَا ذَاهِبُ الْخُفِّ

(١) لم يرد صدر البيت . (٢) : فوق (مدادك) : (قوتك) .

(٣) : ٣٣٩ / ١ - ٣٤٢ . وفي «القرط على الكامل» - ٢١٧ - : والشعر لأعشى طرود ، من فهم بن عمرو بن قيس عيلان واسمه إياس بن موسى ، قاله أبو علي الهجري ، وأنشده : الرشد . . ذا بُئِلَ وَذَا نَسَب - بالسین غير معجمة على ما تقدم - انتهى ما في «القرط» وهي الضرر واخواسي على «الكامل» للمبرد لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي - تحقيق ظهور أحمد أظهر طبع جامعة السنجاب لاهور - باكستان . ولم يرد في «الكامل» ٣٣ / ١ - سوى البيت الأول .

٢١ - باهلي

وأنشدني^(١) لبعض باهلة :

- ١ - مَازِلْتُ مِنْ نَيْةِ الْحَيَيْنِ فِي أَمَلٍ حَتَّى رَأَيْتُ غُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ حَجَلَ
- ٢ - وَالْبُزْلُ تَنْهَضُ بِالْأَحْمَالِ مُثْقَلَةً كَأَنَّمَا تَنْقِي جِلَافَهَا وَحَلَ
- ٣ - أَتْبَعْتُهُمْ وَسَرَاةَ الْحَزَنِ دُونَهُمْ عَيْنًا تَرَفَّرَقَ فِيهَا الدَّمْعُ أَوْ هَمَلًا
- ٤ - مَبْلُوءَةً بِالْقَدَى لَمْ يَجْلُ غُرْبَتَهَا قَدْ ذُرَّ إِنْسَانُهَا بِالشَّوْقِ^(٢) وَانْتَحَلَ
- ٥ - كَأَنَّ أَظْعَانَهُمُ وَالْأَلَّ يُرْفَعُهَا طَوْرًا وَيَخْفِضُهَا طَوْرًا إِذَا عَسَلًا
- ٦ - أَثْلُ تَنَاعَمٍ فَالْتَفَتْ حَزَائِقُهُ فَلَا تَرَى الْعَيْنُ فِيمَا بَيْنَهُ خَلَا
- ٧ - أَوْ نَحْلُ سَائِلَةٍ يَغْلُو رَطَائِبُهُ مِثْلُ الشَّمَارِيخِ وَاللُّوْنَانِ قَدْ فَصَلَا

٢٢ - البجلي

وأنشدني البجلي في البعيرِ وَوَصَفَ صَوْتَ أُنْيَاهِ :^(٣)

كَصَوْتِ الْفُقُلِ أَوْ مَرَزٍ عَدَاهُ مُؤْصِدُ الْبَابِ

بدوية: (مريّة)

٢٣ - البريدي الجشمي

وأنشدني^(٤) :

- ١ - رَأَيْتُكَ إِنْ جَاءَ الْحِسَابُ وَنُشِرَتْ دَوَاوِينُ فِيهَا ذِكْرُ كُلِّ صَغِيرٍ
- ٢ - فَجِئْنَا [بِأَقْرَافِ الْخَصَائِلِ] كُلِّهَا إِلَى مَلِكٍ بِالْعَالَمِينَ بَصِيرٍ^(٥)

(١) : (٢٥٧ م) والمُشْدُ هو أَبُو الْعَطَّاشِ المعضي - من مُعْرِضِ أَحَدِ بَطُونِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حِزْنِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، رَوَى عَنْهُ الْهَجَرِيُّ كَثِيرًا ، وَأُورِدَ لَهُ نَوَادِرُ : وَبَاهِلَةُ الْقَبِيلَةِ الْقَيْسِيَّةُ الْعَدْنَانِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ . (٢) : قَدْ تَقَرَّأَ (بِالشُّوْكِ) .

(٣) : (٤٤٨ هـ) والبجلي هذا لعلمه محمد بن الحصين الفتياني نسبة إلى فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن الغوث ، وغوث من أبناء بجيلة ، ولم أر في رواية الهجري من بجيلة سواه .

(٤) : (٤٨٨ هـ) الضمير يرجع إلى البريدي ، وقد تكرر ذكر (البريدي) ويظهر أن المقصود به أحد ثلاثة :

١ - البريدي من جشم بن بكر من هوازن ، وهذا رَوَى عَنْهُ الْهَجَرِيُّ كَثِيرًا ، شعرا ، ولغة ، وأنسابا ، ولم يرد ذكر اسمه فيها بين يدي من كتاب الهجري ، ويغلب على الظن أنه هو الذي أنشد الهجري المقطوعتين وليستأله .

٢ - البريدي صاهلي هذلي وهذا شاعر واسمه عبد الله بن محمد بن عطية - أورد له شعرا سبائي .

٣ - البريدي شاعر أيضا - ولم أر لنسبه ذكرا - وسرد ذكره في موضعه .

(٥) : قد يكون أول البيت • (فجئنا بأوراق الحفاظ) .

- ٣ - فَمَيْلَ لِأَصْحَابِ الْجَحِيمِ : أَلَا اذْهَبُوا بها ولهذا نَظْرَةً وَسُورٍ
٤ - فَقُلْتُ : تَشْفَعُ عِنْدَنَا الْيَوْمَ وَاتَّخِذْ يَدًا عِنْدَنَا إِنْ (١)
٥ - فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي وَرَبِّي ضَعِيفَةٌ (٢) وَلِلنَّارِ نَاسٌ آخَرُونَ كَثِيرٌ

وأنشدني أيضا :

- ١ - أَتَا ابْنُ الْأَثَلِ لَيْسَتْ بِشَخْطِ ضَيْلَةٍ صَحُوبٍ وَلَا صَهَالَةٍ تَوَلَّيْتُ مَلْعَبٍ (٣)
٢ - وَلَا بَالِي يَضْحَى الْكُنَائِنُ حَوْلَهَا لَوَاطِي مِنْ جُوعٍ وَفِي الْبَيْتِ مِصْرَبٌ (٤)

وأنشدني البريدي (٥) :

- ١ - يَاحَبَّذَا أُمَّ عَمَّارٍ وَمَضْبَحَهَا مِنْ الْبِلَادِ وَمَمْسَى أُمَّ عَمَّارٍ
٢ - يَاحَبَّذَا هِيَ حُبَّالٍ يُضَعَّفُ لِي يَوْمَ الْحِسَابِ لَنَجَانِي مِنَ النَّارِ

أنشدني في الفرس : (٦)

- ١ - أَحْشُ لَهَا وَأَغْبِقُهَا غُبُوقِي وَأَنْتَ مَكْحَلٌ صَبْحَانُ نَادٍ
نَدِي عَنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا اكْتَفَى مِنْهُمَا، وَنَدَا يَنْدُو : إِذَا تَنْحَى ، وَهُوَ
لكل نايل (٩)

٢٤ - بَزِيعُ بْنُ جَبْهَانَ الضَّبَابِيُّ

قال الهجري : (٧) وَأَنْشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ لِبَزِيعِ بْنِ جَبْهَانَ
الضَّبَابِيِّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي حِمْلٍ ، فِي يَوْمِ مُرَامِرَاتٍ لَهُمْ عَلَى بَنِي فَرَاةٍ :

(١) : قد يقرأ آخر البيت : (إن جئت بعد تزور) ولكن المعنى لا يكون واضحاً .

(٢) : قد تقرأ كلمة (ضعيفة) بالثاء فيكون الشعر لامراً .

(٣) : في الهامش : (التول الجماعة من الناس والنحل وغير ذلك) . وليس المعنى واضحاً .

(٤) : في الهامش : (سقاء) . ويلاحظ الإقواء بين البيتين .

(٥) : (٥٠١ هـ) البريدي من شيخ الهجري - تقدم ذكره . (٦) : (٤٢٣ هـ) والمنشد البريدي

(٧) : (١٠٢ هـ) لم أر لبزيع بن جبهان - ٣١٧ هـ - الحملي الضبابي الكلابي - ٨١ م - ذكراً فيما بين يدي من المراجع ، ويظهر

أنه ممن عاش في القرن الثالث الهجري لأنه ذكر يوم جؤ مُرَامِرَاتٍ ، وهو يوم جرى في القرن الثالث لبني كلاب على

غطفان ومنهم بنو فَرَاةٍ . وهذا اليوم ذكره ناهض بن ثومة وهو ممن عاش في القرن الثالث - انظر «العرب» ١ / ٢٥ وما

بعدها وبزيع ذكر في قسم اللغة رسم (جسر) ، ويظهر من نصوص المتقدمين أن جؤ مُرَامِرٍ وهو جؤ مُرَامِرَاتٍ - يقع

شمال غرب القصيم في المنطقة المعروفة باسم القَرْعَاء .

- ١- حَيِّ الْمَنَازِلَ مَا بَيْنَ عَرِيبٍ
- ٢- لَعَبِ الْبَلَى بِجَدِيدِهَا وَمَعَ الْبَلَى
- ٣- حَتَّى كَأَنَّ رُسُومَهَا لَمَّا بَدَتْ
- ٤- عَوَّجَتْ فِي دَمَنِ الدِّيَارِ وَإِنِّي
- ٥- إِنْ كُنْتُ لَسْتُ بِوَاقِفٍ فِي دِمْنَةٍ
- ٦- يَاجُلُّ حُبِّكَ لَا يَزَالُ يَقُودُنِي
- ٧- مَوْتُ نَفْسِي بِالْعَلَاقَةِ حَقْبَةً
- ٨- وَالْمَوْتُ نَائِكٌ إِنْ تَشْطُبُ بِكَ النَّوَى
- ٩- وَإِذَا دَنَوْتُ فَقِي دُنُوكَ غِبْطَةً
- ١٠- كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْكَ مَوْقِفَ سَاعَةٍ
- ١١- حَتَّى أَتُكَّ مَا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى
- ١٢- يَأْمَنُ بِذَلِكَ لَهُ الْمَوَدَّةُ كُلُّهَا
- ١٣- وَتَرْتَنِّي النَّبْلَ الْقَدِيمَ وَحُبُّهَا
- ١٤- إِنِّي لَأَهْجُرُكُمْ وَمَا بِي عِنْدَكُمْ
- ١٥- إِلَّا مُحَافَظَةً عَلَيْكَ مِنَ الْأَذَى
- ١٦- مَا يُنْسِنِي رَيْبُ الْحَوَادِثِ إِنِّي
- ١٧- لَا أُنْسَ جُلُوسَهَا عَشِيَّةً أَتَلَعْتُ
- ١٨- نَطَقْتُ بِوَضَّاحٍ أَغَرَّ يَزِينُهُ
- ١٩- بِمُفْلَجِ أَلْمَى اللَّثَاتِ جَرَى بِهِ
- ٢٠- كَالْأَفْحَوَانِ سَرَتْ عَلَيْهِ دِيْمَةٌ
- ٢١- غُرُّ الْأَشَانِبِ زَانَهُ تَقْلِيْجُهُ
- ٢٢- خَوْدٌ كَأَنَّ سَقِيْطَ رَجْعِ كَلَامِهَا
- ٢٣- وَمُرْجَلٌ وَحَفِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ
- ٢٤- يُجْرِي (٤) النَّصِيفَ بَنَاتُهَا فَيَزِينُهُ
- حَيْثُ التَّفَى جَلَدٌ وَحَفٌ كَثِيبُ
- بَعْدَ الْجَمِيعِ حَوَاصِبٌ وَهَضُوبُ
- خِلَلٌ لَوَائِحُ وَشَيْهَةٌ قَشِيبُ
- لَمُتَيْمٌ دَنَفُ الْفُؤَادِ طَرُوبُ
- إِلَّا تَحَدَّرَ دَمْعُكَ الْمَسْكُوبُ
- قَوْدًا كَمَا تَبِعَ الْجَنِيبُ جَنِيبُ
- زَمْنَا وَأَنْتَ لِمَا لَقِيتُ طَيْبُ
- وَالْمَوْتُ مِنْ طَرَفِ الْحَيَاةِ قَرِيبُ
- وَإِذَا نَأَيْتُ فَتَازِحُ مَحْبُوبُ
- لَمَّا تَغَيَّبَ كَاشِحٌ وَرَقِيبُ
- وَيَبِينُ عِنْدَكَ صَبْرِي الْمَغْلُوبُ
- قَدَمًا وَلَيْسَ لِمَا فَعَلْتُ يُثِيبُ
- بَيْنَ الْأَضَالِيعِ وَالْحَشَا مَحْجُوبُ (١)
- صَبْرٌ وَمَالِي فِي الْعَزَاءِ نَصِيبُ
- وَمَخَافَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ مُرِيبُ
- لَمْ جَرَّبٌ قَدْ رَاضَهُ التَّجْرِيبُ
- جَيْدَاءُ مُحْطَفَةُ الْحَشَا رُغْبُوبُ
- قَوْلٌ يَرَفُّ لَهُ الْفُؤَادُ عَرِيبُ (٢)
- مِنْ فَرْعٍ مُعْلِلِجٍ (٣) الْأَرَاكِ قَضِيبُ
- وَطَفَاءٌ فَهُوَ مُشْرِقٌ مَجْنُوبُ
- وَبِعَارِضِيهِ شَبَابَةٌ وَلُغُوبُ
- عَسَلٌ يُشَابُ بِقَرْقَفٍ فَيَطِيبُ
- كَرْمٌ تَهَضَّرَ نَاعِمٌ غَرِيبُ
- كَفُّ كَهْدَابِ الدَّمَقِيسِ خَضِيبُ

(١) : في الهامش : (روى المطراني : بتلثيني . روى القشيري :

(٢) : (يريد فصيح) من الهامش .

(٣) : كذا (معللج) في الأصل ولعل الصواب (معتلج) .

(٤) : قد تقرأ الكلمة الأولى (يلوي) إذا لم يتضح منها سوى (وى) .

- ٢٥ - ذَهَبَ الشَّبَابُ فَعَزَّكَ الَمَكْدُوبُ
 ٢٦ - وَتَلَبَّبَ ابْنُكَ فِي بُوسِكَ عَادِيَا
 ٢٧ - وَلَقَدْ رَأَيْتَ مِنَ الزَّمَانِ عَجَائِبَا
 ٢٨ - وَالْهَمُّ لَيْسَ بِرَاجِعٍ مَا قَدْ مَضَى
 ٢٩ - إِنَّ الرِّجَالَ إِذَا حَزَزْتَ عُقُولَهُمْ
 ٣٠ - فَإِذَا هُمْ شَغْبُوا عَلَيْكَ فَلَا (١)
 ٣١ - وَإِذَا هُمْ لَتَقُوكَ مِنْهُمْ غِلْظَةً
 ٣٢ - إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَنْ يَرَى لَكَ شَاهِدًا
 ٣٣ - وَيَكْفُ عَنْكَ إِذَا لَجَجْتَ وَإِنْ تَكُنْ
 ٣٤ - وَيَكُونُ مِنْ دُونِ الْعُدَى لَكَ جُنَّةٌ
 ٣٥ - وَإِذَا الْعُدَى قَطَّبُوكَ شَمَرَ ذَيْلَهُ
 ٣٦ - وَإِذَا رَضِيتَ لَقِيْتَهُ بِلِجِ الرِّضَا
 ٣٧ - وَإِذَا طَلَبْتَ بِهِ الَمَكَارِمَ لَمْ يَدْعُ
 ٣٨ - وَإِذَا رَكِبْتَ مِنَ الَمَرَائِكِبِ مَرْكَبَا
 ٣٩ - وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ يَوْمًا خَصْلَةً
 ٤٠ - لَيْسَ ابْنُ عَمِّكَ مَنْ يُعَدُّ لَكَ الزُّبَا
 ٤١ - وَإِذَا رَأَى بِكَ شَكَّ ظَلَعَ سَـرَّةً
 ٤٢ - وَإِذَا رَدَيْتَ بِهِ الْعُدَى لَمْ يُرْدِهِمْ
 ٤٣ - وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الَمَكَارِمَ لَمْ يُحِزْ
 ٤٤ - وَهُوَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ غَيْرُ مُهْلَلٍ
 ٤٥ - لَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ يُنْقَرُ قَوْمَهُ
 ٤٦ - خَيْرُ الْعَشِيرَةِ مَنْ يَكُونُ لِقَوْمِهِ
 ٤٧ - وَإِذَا الْقَطِيعَةُ لَارَمَتْ فِي مَعْشَرٍ
 ٤٨ - وَإِذَا هُمْ لَزِمُوا التَّوَاصِلَ أَصْبَحُوا
 ٤٩ - وَالْعِزُّ أَنْ تَجِدَ الْعَشِيرَةَ جِوَرَةً
- وَعَلَاكَ مِنْ وَضَحِ الْقَتِيرِ مَشِيبُ
 نَحْوِ الصَّبَا طَرَفَ الْفُؤَادِ نَجِيبُ
 تَشْفِي وَأَنْتَ مَعَ الشَّفَاءِ لَيْبُ
 مِنْهُ وَمَا لَمْ يَأْتْ فَهُوَ قَرِيبُ
 شَتَّى فَمِنْهُمْ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ
 بِالشَّغْبِ إِنْ شَغُبَهُمْ لَشُغُوبُ
 فَانْطَحَ صَنَاتُهُمْ وَأَنْتَ صَلِيبُ
 حَقًّا وَمَنْ يَرْعَاكَ حِينَ تَغِيبُ
 تَدْعُوهُ نَحْوَ عَدَاكَ فَهُوَ يُجِيبُ
 وَيَكُونُ لِلنَّوْبَاتِ حِينَ تَنْوُبُ
 حَتَّى يَلِينَنَّ لِسَاقِهِ ظَنُّوْبُ
 وَإِذَا غَضِبْتَ فَعَاسٍ ب
 فِعْلُ الْكَرِيمِ فَشَاكِرٌ ب (٢)
 فَلَهُ أَمَامَكَ مَوْقِفٌ وَرُكُوبُ
 عَوْرَاءَ فَهُوَ إِلَى رِضَاكَ قَرِيبُ
 بِالْغَيْبِ فَهُوَ مَحَانَّةٌ وَدَيْبُ
 وَإِذَا سَلِمْتَ فَحَاسِدٌ وَعَيْوُوبُ
 وَلَهُ عَلَى غَيْرِ الْعُدَاةِ قَيْبُ
 فِيهِنَّ وَهُوَ لِعَائِرِهِنَّ كَسُوبُ
 وَعَنْ الْعَدُوِّ مُهْلَلٌ وَهَيْوُوبُ
 عَمْدًا وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَيْهِ ذُنُوبُ
 رِفْدًا وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ وَيَطِيبُ
 صَبُّ الْبَلَاءِ عَلَيْهِمُ الْمَضُوبُ
 مُتَجَاوِرِينَ وَعِزُّهُمْ مَهْيُوبُ
 لَزَزًا وَفُرْقَةً بَيْنَهَا التَّلْيِيبُ

(١) : قد نفرا : (فلا يهيم بالشعب).

(٢) : قد تكون (ومشيب).

- ٥٠ - وَكَتَيْبَةٍ صَاحِبَتُهَا بِزَوْرَةٍ
٥١ - تَعْدُو مُشْمَرَةَ النَّجَاءِ وَسَيْرَهَا
٥٢ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُخْبِرُ عَامِرًا
٥٣ - أَنَا غَدَاةٌ مَفِئْضُ (جَوْ مُرَامِرِ)
٥٤ - وَالْبَنَدُ يَخْفِقُ وَالْجَمَاجِمُ تُخْتَلَى
٥٥ - وَأَنَا ذُوْبِيَّةٌ يَسْعَرَانِ وَلِلْقَنَا
٥٦ - وَكَتَيْبَةُ الْبَرَرَى كَأَنَّ سُيُوفَهُمْ
٥٧ - وَالْقَوْمُ بَيْنَهُمْ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ
٥٨ - وَالطَّغْنُ مِنْ ثَغْرِ النُّحُورِ تَمُدُّهُ
٥٩ - وَالْخَيْلُ مُشْعَلَةٌ لَوْفَعِ سُورِهَا
٦٠ - يُذِرِي الْعَجَاجُ بِحَاصِبٍ مِنْ رَكْضِهَا
٦١ - شُعْتُ تَخْطَفُ كُلَّ بَاغٍ ظَالِمٍ
٦٢ - يُرْغَمَنَّ كُلُّ مُعَانِدٍ فِي دِينِهِ
٦٣ - يَوْمَ التَّنَازُعِ وَالتَّغَالِبِ تَكْتَسِي
٦٤ - أَوْ يَوْمَ فَارِعَةَ الرُّسُوسِ وَقَدْ بَدَا
٦٥ - يَعْلُو بِهِنَّ إِذَا الْعَقَابُ تَبَلَّلَتْ
٦٦ - يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَبٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُ
٦٧ - وَالنَّصْرُ مُحْتَضِرٌ تَهْبُ رِيَاخُهُ
٦٨ - لَوْ يَشْهَدُونَ بَلَاءَنَا لَمَّا التَقَتْ
٦٩ - ضَرْبًا يُذَبِّبُ عَنْ فَضِيحَةِ عَامِرٍ
٧٠ - لَمَّا رَأَتْ غَطْفَانُ أَنَّ مَحَلَّنَا
٧١ - عَزَمَتْ عَزِيمَةً غَضِبْنَا أَمْوَالَنَا
٧٢ - فَعَدَوْا بِأَرْعَنَ قَادَهُ طِمَاعُهُ
٧٣ - لَجِبُ كَعَوَاصِ الْحَبِيِّ يَقُودُهُ
٧٤ - بَاغٌ تَبْكِرُ غُدُوَّةَ وَرَجَاؤُهُ
٧٥ - كَذَبَ الظُّلُومُ وَخَيَّبَتْ شِدَائُهُ
- وَقَرْنَتْهَا سَلِسُ الْقِيَادِ جَنِيبُ
ذَاتِ الْيَمِينِ تَذُبُّلُ وَخَيْبُ
وَالنَّائِي بِالشَّطَنِ الْحَبِيبُ شَطِيبُ ^(١)
وَالنَّائِيَاتُ مِنَ الزَّمَانِ تَنْوُبُ
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَائِنَا مَعْصُوبُ
قِصْدٌ وَتُخْضَبُ أَوْجُهُ وَتَرِيبُ
ضَرَمٌ يَشُبُّ وَقُودُهُ التَّلْهِيبُ
ضَرْبٌ يَكُونُ أَقْلُهُ التَّذْوِيبُ
دَفْعٌ لَهُنَّ وَعَانِدٌ مُثْعُوبُ
فَوْقَ الْمِثَالِ عَلَى الْحِدَابِ . . . ب
كَالْوَبْلِ لَا ثِقْلٌ وَلَا تَقْرِيبُ
خَطَفَ الْأَجَادِلِ بَلَّهَا التَّهْضِيبُ
غَمَرِ الْفُؤَادِ سِلَاحُهُ مَسْلُوبُ
عَلَقَ النَّجِيعُ وَيُخْضَبُ الْأَنْبُوبُ
لِلْحَرْبِ نَمَّ نَوَاجِدُ وَيُيُوبُ
بِدَمٍ فَمُشْعِلُ طَغْنَةٍ وَضَرْوبُ
قَلْعُ السَّحَابِ لِوَاؤُهُ مَنْصُوبُ
وَلِكُلِّ نَضْرٍ حِينَ حَانَ هُبُوبُ
حِزْقُ الْكُمَاةِ وَكُلُّهُمْ مَكْرُوبُ
وَالنَّقْعُ بِالْجَلْدِ الصَّعِيدِ يَثُوبُ
مِنْ عَامِرٍ شَطِنُ الْمَزَارِ جَنِيبُ
إِنَّ الْمُجَاوِرَ فِيهِمْ مَعْصُوبُ
إِنَّ الْغَوِيَّ مُحِيزٌ مَكْبُوبُ
حِينَ وَسَاقَ خُتُوفُهُ التَّسْيِيبُ
عَرَجٌ يُسَاقُ، وَكَاعِبٌ رُعْبُوبُ
إِنَّ الظُّلُومَ مُحْيِبٌ وَهِيَ ثُوبُ

(١) : في الهامش : (ويروى : والنائي بالخبر...).

- ٢٥- ذَهَبَ الشَّبَابُ فَعَزَّكَ الْمَكْدُوبُ
 ٢٦- وَتَلَبَّبَ ابْنُكَ فِي لُبُوسِكَ غَادِيًا
 ٢٧- وَلَقَدْ رَأَيْتَ مِنَ الزَّمَانِ عَجَائِبًا
 ٢٨- وَالْهَمُّ لَيْسَ بِرَاجِعٍ مَا قَدْ مَضَى
 ٢٩- إِنَّ الرَّجَالَ إِذَا حَزَزْتَ عُقُولَهُمْ
 ٣٠- فَإِذَا هُمْ شَعْبُوا عَلَيْكَ فَلَا (١)
 ٣١- وَإِذَا هُمْ لَقَّوْكَ مِنْهُمْ غِلَظَةً
 ٣٢- إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَنْ يَرَى لَكَ شَاهِدًا
 ٣٣- وَيَكْفُ عَنْكَ إِذَا لَجَجْتَ وَإِنْ تَكُنْ
 ٣٤- وَيَكُونُ مِنْ دُونِ الْعُدَى لَكَ جُنَّةٌ
 ٣٥- وَإِذَا الْعُدَى فَطَبُّوكَ شَمَّرَ ذَيْلُهُ
 ٣٦- وَإِذَا رَضِيتَ لَقِيَّتَهُ بِلَجِّ الرِّضَا
 ٣٧- وَإِذَا طَلَبْتَ بِهِ الْمَكَارِمَ لَمْ يَدَعْ
 ٣٨- وَإِذَا رَكِبْتَ مِنَ الْمَرَائِبِ مَرْكَبًا
 ٣٩- وَإِذَا عَتَيْتَ عَلَيْهِ يَوْمًا خَصْلَةً
 ٤٠- لَيْسَ ابْنُ عَمِّكَ مَنْ يُعِدُّ لَكَ الزُّبَا
 ٤١- وَإِذَا رَأَى بِكَ شَكَّ ظَلَعَ سَـوَرَهُ
 ٤٢- وَإِذَا وَدَّيْتَ بِهِ الْعُدَى لَمْ يُزِدْهُمْ
 ٤٣- وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْمَكَارِمَ لَمْ يُجْزِ
 ٤٤- وَهُوَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ غَيْرُ مُهْلَلٍ
 ٤٥- لَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ يُنْقَرُ قَوْمُهُ
 ٤٦- خَيْرُ الْعَشِيرَةِ مَنْ يَكُونُ لِقَوْمِهِ
 ٤٧- وَإِذَا الْقَطِيعَةُ لَا زَمَتْ فِي مَعْشَرٍ
 ٤٨- وَإِذَا هُمْ لَزُمُوا التَّوَاصِلَ أَصْبَحُوا
 ٤٩- وَالْعِزُّ أَنْ تَجِدَ الْعَشِيرَةَ جِيرَةً
- وَعَلَكَ مِنْ وَضَحِ الْقَتِيرِ مَشْنِبُ
 نَحْوِ الصَّبَا طَرَفَ الْفُؤَادِ نَجِيبُ
 تَشْفِي وَأَنْتَ مَعَ الشَّفَاءِ لِيْبُ
 مِنْهُ وَمَا لَمْ يَأْتِ فَهُوَ قَرِيبُ
 شَتَّى فَمِنْهُمْ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ
 بِالشَّعْبِ إِنْ شَعُوبُهُمْ لَشُعُوبُ
 فَانْطَحَ صَفَاتُهُمْ وَأَنْتَ صَلِيبُ
 حَقًّا وَمَنْ يَزَعَاكَ حِينَ تَغِيبُ
 تَدْعُوهُ نَحْوَ عُدَاكَ فَهُوَ يُجِيبُ
 وَيَكُونُ لِلنَّوْبَاتِ حِينَ تَنْوُبُ
 حَتَّى يَلِينَنَّ لِسَاقِهِ ظُنُوبُ
 وَإِذَا غَضِبْتَ فَعَابِسْ . . . ب
 فَعِلَ الْكَرِيمَ فَشَاكِرٌ . . . ب (٢)
 فَلَهُ أَمَامَكَ مَوْقِفٌ وَرُكُوبُ
 عَوْرَاءَ فَهُوَ إِلَى رِضَاكَ قَرِيبُ
 بِالْعَيْبِ فَهُوَ مَحَانَةٌ وَدَيْبُ
 وَإِذَا سَلِمْتَ فَحَاسِدٌ وَعَيْوُبُ
 وَلَهُ عَلَى غَيْرِ الْعُدَاةِ قَيْبُ
 فِيهِنَّ وَهُوَ لِغَيْرِهِنَّ كَسُوبُ
 وَعَنْ الْعَدُوِّ مُهْلَلٌ وَهَيْوُبُ
 عَمْدًا وَلَيْسَ لَهُمْ إِلَيْهِ دُؤُوبُ
 رِفْدًا وَيَكْثُرُ خَيْرُهُ وَيَطِيبُ
 صَبَّ الْبَلَاءِ عَلَيْهِمُ الْمَضُوبُ
 مُتَجَاوِرِينَ وَعِزُّهُمْ مَهْيُوبُ
 لَزَزًا وَفُرْقَةً بَيْنَهَا التَّلْيِيبُ

(١) : قد نقرأ : (فلا فيهم بالشعب).

(٢) : قد تكون (ومشيب).

- ٥٠ - وَكَيْيَـةٍ صَاحِبَتُهَا بِزَوْرَةٍ
٥١ - تَغْدُو مُشْمَرَةَ النَّجَاءِ وَسَيْرُهَا
٥٢ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُخَبِّرُ عَامِرًا
٥٣ - أَنَا غَدَاةٌ مَفِيفُ (جَوْ مُرَامِرِ)
٥٤ - وَالْبَنْدُ يَخْفِقُ وَالْجَمَاجِمُ تُخْتَلَى
٥٥ - وَابْنَا دُؤَيْبَةَ يَسْعَرَانِ وَلِلْقَنَا
٥٦ - وَكَيْيَـةُ الْبَرْزَى كَأَنَّ سُيُوفَهُمْ
٥٧ - وَالْقَوْمُ بَيْنَهُمْ بِكُلِّ مَهْنَدٍ
٥٨ - وَالطَّعْنُ مِنْ ثَغْرِ النُّحُورِ تَمُدُّهُ
٥٩ - وَالْحَيْلُ مُشْعَلَةٌ لِوَقْعِ نُسُورِهَا
٦٠ - يُذْرِي الْعَجَاجُ بِحَاصِبٍ مِنْ رَكْضِهَا
٦١ - شُعْتُ تَخْطَفُ كُلَّ بَاغٍ ظَالِمٍ
٦٢ - يُرْغَمَنَّ كُلُّ مُعَانِدٍ فِي دِينِهِ
٦٣ - يَوْمَ التَّنَازَعِ وَالتَّغَالِبِ تَكْتَسِي
٦٤ - أَوْ يَوْمَ فَارِعَةَ الرُّسُيسِ وَقَدْ بَدَا
٦٥ - يَغْلُو بِهِنَّ إِذَا الْعُقَابُ تَبَلَّلَتْ
٦٦ - يَخْرُجْنَ مِنْ لَجِبٍ كَأَنَّ زُهَاءَهُ
٦٧ - وَالنَّصْرُ مُحْتَضِرٌ تَهْبُ رِيَا حُهُ
٦٨ - لَوْ يَشْهَدُونَ بَلَاءَنَا لَمَّا التَّقَتْ
٦٩ - ضَرْبًا يَذْبَبُ عَنْ فَضِيحَةِ عَامِرٍ
٧٠ - لَمَّا رَأَتْ غُطْفَانُ أَنَّ مَحَلَّنَا
٧١ - عَزَمَتْ عَزِيمَةً غَضِينَا أَمْوَالَنَا
٧٢ - فَعَدُوا بِأَرْعَنَ قَادَهُ طِمَاعُهُ
٧٣ - لَجِبٌ كَعَوَاصِ الْحَبِيِّ يَقُودُهُ
٧٤ - بَاغٌ تَبَكَّرَ غُدُوءَهُ وَرَجَاؤُهُ
٧٥ - كَذَبَ الظُّلُومُ وَخَيَّبَتْ شِدَائُهُ
- وَقَرِنَتْهَا سِلْسُ الْقِيَادِ جَنِيبُ
ذَاتِ الْيَمِينِ تَذْبُلُ وَخَيْبُ
وَالنَّائِي بِالشَّطَنِ الْحَبِيبُ شَطِيبُ ^(١)
وَالنَّائِيَاتُ مِنَ الزَّمَانِ تَنْوُبُ
وَالْمَوْتُ تَحْتَ لِوَانِنَا مَعْصُوبُ
قِصْدٌ وَتُخْضَبُ أَوْجُهُ وَتَرِيبُ
ضَرْمٌ يَشُبُّ وَقُودُهُ التَّلْهِيبُ
ضَرْبٌ يَكُونُ أَقْلَهُ التَّذْوِيبُ
دُفْعٌ لِهُنَّ وَعَانِدٌ مَتْعُوبُ
فَوْقَ الْمِتَانِ عَلَى الْجِدَابِ . . . ب
كَالْوَبْلِ لَا تَقِلُّ وَلَا تَقْرِبُ
خَطَفَ الْأَجَادِلِ بَلَّهَا التَّهْضِيبُ
عَمِرَ الْفُؤَادِ سِلَاحُهُ مَسْلُوبُ
عَلَقَ النَّجِيعُ وَيُخْضَبُ الْأَنْبُوبُ
لِلْحَرْبِ نَمَّ نَوَاجِدُ وَيُيُوبُ
يَدَمٌ فَمُشْعِلُ طَغْنَةٍ وَضَرْوُبُ
قَلْعُ السَّحَابِ لِوَاؤُهُ مَنْصُوبُ
وَلِكُلِّ نَضْرٍ حِينَ حَانَ هُبُوبُ
حِرْقُ الْكَمَاءِ وَكُلُّهُمْ مَكْرُوبُ
وَالنَّقْعُ بِالْجَلْدِ الصَّعِيدِ يَثُوبُ
مِنْ عَامِرٍ شَطِنُ الْمَزَارِ جَنِيبُ
إِنَّ الْمُجَاوِرَ فِيهِمْ مَعْصُوبُ
إِنَّ الْغَوِيَّ مُحَيَّنٌ مَكْبُوبُ
حِينَ وَسَاقَ حُتُوفَهُ التَّسْيِيبُ
عَرِجٌ يُسَاقُ، وَكَاعِبٌ رُعْبُوبُ
إِنَّ الظُّلُومَ مُحَيَّبٌ وَهَيْـُوبُ

(١) : في الهامش : (ويروى : والنائي بالخبر...).

- ٧٦- لَأَقْتِ فَزَارَةً مِنْ ذُؤَابَةِ عَامِرٍ
 ٧٧- سَنَنْتَا يُطَاعِنْ دُونَ كُلِّ خَرِيدَةٍ
 ٧٨- عَمَلٌ يُدْذَبُّ عَنْ فَضَائِحِ عَامِرٍ
 ٧٩- حَتَّى إِذَا ذُعِرَ الْبَرِيُّ وَقَدْ دَعَا
 ٨٠- . . سَعَتْ مَرَاغِمَنَا الْمَكَارِمُ بَعْدَمَا
 ٨١- كُنَّا عَلَى الْحَسْبِ الْمُغَيَّبِ زِينَةً
 ٨٢- إِنَّا لَنَعْلَمُ حِينَ تَشْتَجِرُ الْقَنَا
 ٨٣- وَالْمَرَّةُ يَأْمُلُ وَالْمَيْنَةُ خَلْفَهُ
 ٨٤- وَالْمَرَّةُ يُفْلِتُ بَعْدَمَا يَغْشَى الْوَغَا
 ٨٥- إِذْ لَا تَخَالَفُ غَيْرَ مُشْرِفَةِ الْقَطَا
 ٨٦- مِنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ يُّذِّعَنَّاهَا
 ٨٧- مِثْلَ الْمُدْلَةِ فِي الظَّلَامِ يَكْوَكِبُ
 ٨٨- أَوْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ كَأَنَّ تَلِيلَهُ
 ٨٩- نَزِقَ التَّقْفُزِ فِي الطَّرَادِ وَإِنَّهُ
 ٩٠- ضَرِمَ الرَّفَاقِ إِذَا ادْلَهَمَ دَهَاسُهُ
 ٩١- يَبْسُ الْجَمِيمُ عَلَى حُجُومِ كُعُوبِهِ
 ٩٢- إِنَّ (الْعَقِيقَ) غَدَا لَوْ أَنَّ صَارِيحَنَا
 ٩٣- وَبِحَاقَةِ (الْفَلَجَيْنِ) أَكْبَرُ عِزَّنَا
 ٩٤- وَالصُّهْبُ عِنْدَهُمْ لَنَا مُسْتَضْرَحُ
 ٩٥- ثُمَّ الْمُعُولُ لَوْ نَنَالُ مُعَوْلًا
 ٩٦- فَالصَّبْرُ أَكْرَمُ حِينَ لَا مُسْتَضْرَحُ
 وَارْوَدَ لَهُ بَيْتًا سِيَّاتِي فِي الرَّجَزِ.
- سَنَّا لَطَحَمَةَ وَرَدِهِ شُوْبُوبُ
 فِي الْمَجْدِ رُكَّبَ حَدَّهَا الْمَذْرُوبُ
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَفَعْلُهُ التَّذْيِيبُ
 يَرْجُو الْغِيَاثَ بِصَوْتِهِ الْمَكْرُوبُ
 جَاشَتْ إِلَى نُغْرِ النَّفْسِ قُلُوبُ (١)
 إِنَّ الْكَرِيمَ يَكْرِيْنُ حِينَ يَغِيْبُ
 أَنَّ الَّذِي هُوَ كَائِنٌ مَكْتُوبُ
 يُؤْفِي الْأَكَامَ بِهَا عَلَيْهِ رَقِيبُ
 وَلَقَدْ يَمُوتُ الْمَرَّةُ وَهُوَ هَيُوبُ
 قُبَّ بَيْنَ تَحَنُّبٍ وَشُزُوبُ
 طُولُ التَّلِيلِ، وَخَلَقَهَا التَّحْنِيبُ
 عَزَمَتْ وَدُونَ مَصَادِيهَا (٢) شُخُوبُ
 جَذَعٌ مَحْسَرٍ نَاعِمٌ مَشْدُوبُ
 عِنْدَ الْقِيَادِ لَسَلْهَبٍ سُرْحُوبُ
 وَإِذَا أَجَدَّ فَسَابِحُ . . سَبُ
 حَتَّى اسْتَحَالَ وَلَوْنُهُ غَرِيبُ
 وَرَدَ (الْعَقِيقَ) لِعِزَّنَا الْمَهْيُوبُ
 وَبِجَنْبِ (أَكْمَةِ) مُضْرَحٌ وَمُجِيبُ (٣)
 لَوْ كَانَ يَأْتِيهِمْ وَتَحْنُ قَرِيبُ
 لَكِنْ تَبَاعَدَ مُنْجِدٌ وَحَيْبُ
 يُرْجَى، وَلَا نَسَبُ هُنَاكَ . . .

٢٥- بزيع بن علي

ومن إنشاد أبي أم شوقٍ، معاوي رَدَّادِيٍّ، واسمه بَزِيْعُ بن علي (٤):

(١) : فوق كلمة (إلى نغري) : (لدى نغري) . (٢) : في الهامش : (العالي من الجبال وإجمع مُضْدَانِ) .

(٣) : في الهامش : (أكمة إحدى قريتي الفلج . . الغبل وبها الصهيب) (٤) .

(٤) : (٣٧٧ م) كذا ورد : (من إنشاد أبي أم شوقٍ) ولا أستبعد أن يكون الصواب : (من إنشاد صاحب أم

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْوَأْشِي الَّذِي طَالَمَا وَشَى بِمِيَّةٍ أَقْصِرُ كُلَّ قَوْلِكَ كَاذِبُ
- ٢ - هِيَ الْمُتَمَنَّاةُ الَّتِي لَا يَعِيْهَا عَدُوٌّ وَلَا وَاِش وَلَا مَنْ يُقَارِبُ
- ٣ - وَتَبْسُمُ عَنْ أَلْمَى عَذَابٍ كَانَهُ أَقَا حِي رَمَلٍ زَيْتُهُ الْهَوَاضِبُ
- ٤ - مَلِيحَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ مَهْضُومَةٌ الْحَشَا كَمُزْنَةٍ صَيِّفٍ زُغْنٍ عَنْهَا الْجَنَائِبُ^(١) وَلَهُ :

- ١ - فَمَا أَنَسَ مِنْ أَشْيَاءٍ لَا أَنَسَ مَنْظُرًا بِ (مَرَّانَ) أَسَقَّتُهُ بُكُورًا صَيَّرَهَا
- ٢ - رَأَيْتُ غَزَالًا وَقَفْنَا تَحْتَ سِدْرَةٍ بِ (مَرَّانَ) وَالْوَأْشُونَ مُلْهَى بِصَيَّرَهَا
- ٣ - رَأَيْتُهُ مُفْتَرًّا وَذُو الْعَيْنِ نَاطِرٌ عَلَى عَجَلٍ وَالْوَحْشُ تَفْتَرُ نُورَهَا
- ٤ - مَلِيحٌ جَمَالِ الطُّوفِ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ بِأَرْضِ حَوْتَهُ بَذُورَهَا وَخُضُورَهَا
- ٥ - فَمَنْ يَرِ مَا عَايَنْتُ يَوْمَ قُصُورِهِ أَشَانِبَ لَمْ تَنْفَلْ عَنْهَا أَشُورَهَا
- ٦ - وَجَيْدًا كَجَيْدِ الْعَوْهَجِ الْفَرْدِ آتَسَتْ شُخُوصًا، فَهِيَ مُشْتَاقَةٌ تَسْتَخِيرَهَا
- ٧ - مُنْعَمَةٌ رَيَّا الْعِظَامَ كَانَهَا عَقِيرٌ تُزَجَّى لَا يُرَجَّى جُبُورَهَا
- ٨ - فَمَنْ لَأَمِينِي فِي حُبِّ (كِسْبٍ) وَأَهْلِيهَا أَصَابَتْهُ حُمَّى لَا يَغِبُّ فُتُورَهَا
- ٩ - وَلَا اكْتَحَلْتُ عَنِّي بِطَمَّةٍ نَخْلَهَا عَلَى آلَةٍ إِلَّا عَصَانِي بِدِيرُهَا^(٢)

٢٦ - أَبُو الْبَسَامِ الثُّمَالِيُّ

آخر أنشدنيها أبو البسام الثُّمَالِيُّ : (٣)

= (شوق). ويظهر أن الرُّشَاطِيَّ اطلع على نسخة من « نوادر » المهجري أوفى من هذه التي بين يدي، فقد ذكر البليبي في مختصر كتابي الرُّشَاطِيَّ وابن الأثير ما نصه : الرُّدَّادِي - بفتح الراء وتشديد الدال وفتحها وألف ودال أخرى - : في عُقَيْلٍ رَدَّادُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنٍ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ . قال المهجري : أنشد بُزْرِعُ بْنُ عَلِيٍّ الرُّدَّادِيَّ أَبُو أُمِّ شَوْقٍ الْمَعَاوِيَّ . ثم أورد الأبيات الأربعة ، وبه يتضح أن الشاعر عُقَيْلِيَّ عَامِرِيَّ .

(١) : كذا في الأصل ، وفي كتاب البُلَيْسِيِّ نقلًا عن المهجري : (زَعَزَعَتْهَا) .

(٢) : فوق كلمة : بدبرها (مطيرها) .

(٣) : (٨٣ م) وقال مغلطاي في كتابه « الاتصال » - رسم (البلائي) : قال المهجري : أنشدني أبو البسام البَلَّالِيُّ من ثمالة - يعني شعراً . ولم يورد الرُّشَاطِيَّ شيئاً من شعره .

وقال ابن حجر في « تبصير المنتبه » - ١/ ١٦٨ - : البلائي واضح ، وبتفصيل اللام : أبو البسام البَلَّالِيُّ ، حكى عنه أبو علي القالي شعراً . انتهى ، ويبدو أن كلمة (القالي) سبق قلم وأن صوابها (المهجري) إذ لم أجد في « أمالي القالي » شيئاً عن هذا . ولا أستبعد أن تكون كلمة (البلائي) عند مُغَلْطَايَ وابن حجر تصحيف (الثالي) فلم أره في كتاب المهجري .

- ١ - قَضَيْتُ لِحُلَصَانِي أُمَيْمَةً إِنَّهَا عَلَى كُلِّ نِسْوَانِ الْبِلَادِ أَمِيرُ
- ٢ - بَدَتْ شَرَفًا مِنْ فَوْقِهِنَّ كَمَا بَدَا عَلَى الْقَرْعِ الْكُلْفُ الدَّمَامِ صَبِيرُ

٢٧ - بشار الحرشي

بَشَارُ الْحَرَشِيِّ ، وَاجْتَوَى مَكَّةَ وَاشْتَاقَ - مِنْ رِبْعَةِ الْحَرِيشِ - إِلَى
الْهَدَارِ هَدَارِ الْحَرِيشِ : (١)

- ١ - لَعَمْرِي لَوَادٍ قَابَلَ الرَّمْلَ فَأَوْهُ (٢)
- ٢ - بِهِ لَغَطُ الشُّرَابِ تَسْمَعُ بَيْنَهُمْ مِرَاءً وَقَوْلًا : إِنَّمَا غَرَفُكَ الْقَتْلُ
- ٣ - أَحَبُّ إِلَيَّ نَفْسِي وَأَعْجَبُ سَاكِنَا وَأَجْدَرُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ بِهِ الْأَهْلُ
- ٤ - مِنَ الْخَيْفِ وَالْعُبْدَانِ وَ (الزَّيْمَةِ) الَّتِي يُحَاطُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُغْلَقُ بِالْقُفْلِ
- ٥ - فَهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءٍ (صَدَاءَ) شَرِبَةً بِدَلْوَيْنِ لَمْ أَشْرَبْ بِكُوزٍ وَلَا صَطْلٍ
- ٩ - وَهَلْ أَرَدَنْ (الْقَاعَ) قَدْ نَقَعَتْ بِهِ بَقَايَا نَطَافِ الْمُزْنِ فِي مَنْقَعِ ضَحْلِ
- ١٠ - وَهَلْ أَزْجَرَنَّ الْعُشْرَ بَعْدَ كَلَالِهَا وَقَدْ أَسهَلَتْ أَيْدِي الْمَطَايَا مِنَ الْحَبْلِ

٢٨ - بشر بن أبي خازم

قال أبو علي : النُّسُورُ والنِّسَارُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جَمْعُ نَسْرٍ ، وَهُوَ يَوْمٌ كَانَ
لِبَنِي أَسَدٍ يَذْكُرُهُ بِشْرٌ فِي شِعْرِهِ كَثِيرًا : (٣)

(١) : (١١٠ م) - لم أعرف عن هذا الشاعر شيئا سوى موطنه وقبيلته التي نسب إليها فهو حرشي من بني الحرشي - واسم الحرشي معاوية - بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وربيعة من فروعهم المشهورة ، وهم وإخوتهم بنو جَعْدَةَ أصحابِ الْفُلَجِ (الأفلاج الآن) وقد فصل الهمداني في «صفة جزيرة العرب» والأصفهاني في «بلاد العرب» الكلام في الفلج وسكانه من القبيلتين ، وهَدَارُ الْحَرِيشِ من أشهر أودية الأفلاج ، لا يزال مأهولا ، ذا نخل ومياه ، وأضافه هنا إلى الحرشي للتمييز بينه وبين هَدَارِ بني حنيفة في أعلى واديهم (باطن الرياض) حيث وُلِدَ مسيلمة ، و(صَدَاءَ) في البيضاء بمنطقة الأفلاج و(الْفَاو) فَجَّ الوادي ، فَمُهُ ، و(الزَّيْمَةُ) من قرى وادي نخلة البليانية بقرب مكة ، معروفة ، و (الْخَيْف) هنا العين ذات النخل والسكان - عند أهل الحجاز .

(٢) : في الهامش : (الْفَاؤُ مَهْطُكُ إِلَى سَعَةِ) .

(٣) : (٢٣٦ هـ) بشر هذا هو ابن أبي خازم - عمرو - بن عوف بن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث بن

٢٩ - بُشَيْرُ بْنُ عُطَيِّ الْعَبِيدِي

وَأَنشَدَنِي لِبُشَيْرِ بْنِ عُطَيِّ الْعَبِيدِيِّ أَحَدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ صَاحِبِ أُمِّ وَاهِبٍ^(١) :

- ١ - لَقَدْ لَأَمَنِي الْوَائِسُونَ فِي أُمِّ وَاهِبٍ وَاللَّوْمُ مِنْ نَفْسِي أَرَى مِنْ يَلُومُهَا
- ٢ - أَهْشُ لِقُرْبِ الدَّارِ مِنْ أُمِّ وَاهِبٍ وَلَوْ قُرْبَتْ لَمْ يُقْضَ شَيْئًا غَرِيمُهَا
- ٣ - أَلَا إِنَّ قُرْبَ الدَّارِ أَجْدَرُ أَنْ تَرَى خَلِيلَكَ يَوْمًا نَظْرَةً يَسْتَدِيمُهَا

بُشَيْرُ بْنُ عُطَيِّ الْعَبِيدِيِّ، أَحَدُ بَنِي دَيْسَقٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، صَاحِبِ أُمِّ وَاهِبٍ^(٢)

- ١ - وَذِي حَتَّى قَدْ ظَنَنْتُهَا مِنْ قَبِيلِهِ وَلَمْ يَذَرِ إِلَّا رَجْمَهُ بِظُنُونٍ
- ٢ - فَيَا لَلهِ مَا إِنْ مِنْكُمْ أُمُّ وَاهِبٍ وَلَا أُخْتُهَا فَاسْتَقْنُوا بِبَقِيَّتَيْنِ

البصير أبو علي : (الفضل بن جعفر)

٣٠ - بَطَّالُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

ثعلبة بن دودان بن أسد، من فحول شعراء الجاهلية، توفي قبل الهجرة بنحو اثنين وعشرين عاما، وقد حقق ديوانه الدكتور عزة حسن في دمشق، ويوم النصار من أشهر أيام العرب في الجاهلية ويوم الجفار، وكان اليومان لبني أسد واحلافها من ضبة وطي وغطفان على بني عامر واحلافها من تميم، والنصار سيرة ذكره في الكلام على المواضع، أما الجفار فيعرف الآن باسم (العقل) - جمع عقلة، انظر «العرب» ص ٢٧ - وقد تكرر ذكر اليومين في شعر بشر حتى قال محقق ديوانه - المقدمة - : وقد سُغِلَ بشر في شعره بذكر يومي النصار والجفار، واغرم بوصف وقائعهما غراما شديدا، حتى أنه جعل منهما ومن انتصار قومه فيهما معينا لا ينضب في مجال الفخر والهجاء والرثاء جميعا، فلا تكاد تخلو قصيدة من ديوانه في الفخر والهجاء بل وحتى في الرثاء من عودة إلى ذكر هذين اليومين .

(١) : (٥٣ م) الشعر ناقص بانتهاء صفحة المخطوطة وتعقبة الصفحة التي تليها هي : (يديم النظر إليها) وليست في الصفحة الموالية للتي فيها الشعر.

(٢) : (١٠٨ م) ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئا - أما نسبه فقد أورده الهجري في مكان آخر عند ذكر ابن أخيه بهيج بن سرور بن عطي أنه : بُشَيْرٌ - بالتصغير على ما ورد مضبوطا ضبط قلم في المخطوطة - بن عطي بن حزن بن دَيْسَقٍ بن مالك بن عبيدة أحد بني عطار بن معاوية بن قُشَيْرٍ، ومعروف نسب قُشَيْرٍ، وعبيدة قَوْمُ بُشَيْرٍ كانوا

وَأَنشَدَنِي لِبَطَّالِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَتَشَوُّقَ إِلَى
(الرَّيْبِ) بِمِصْرٍ^(١) :

- ١ - أَيَا أَجْرَعَ (الرَّيْبِ) الَّذِي لَسْتُ ذَاكِراً ظِلَالَكَ إِلَّا اعْتَادَ عَيْنَيَّ مَائِحُ
- ٢ - فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَغْنِ شَيْئاً لِقَائِلُ سَقَتَكَ مُلْثَاتُ الْغَمَامِ الرُّوَائِحُ
- ٣ - مَنَازِلُ كَانَتْ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى نَحُلُ بِهَا وَالذَّهْرُ إِذْ ذَاكَ صَالِحُ

٣١ - ابْنُ بَغِيضِ الْمُعْرِضِيِّ الْعُقَيْلِيِّ

قال : وَأَنشَدَنِي لِابْنِ بَغِيضِ اللَّصِّ أَحَدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنٍ ، ثُمَّ أَحَدِ
بَنِي مُعْرِضٍ مِنْ كَلِمَةِ لَهُ :^(٢)

- ١ - فَتَوَبَّيْتُ عَنْ حُزُومِ الْبَرِّ إِذْ عَرَضَتْ كَتَوْبَةِ الذُّبِّ عَانَ الذُّبُّ طُلَيَانَا
- ٢ - مَضَى لَهُ نِصْفُ شَهْرٍ لَمْ يَذُقْ قَنَصَا فَعَايَنَ الصَّيْدَ بَعْدَ لُقْيَانَا^(٣)
- ٣ - حَوْكُ الْعِرَاقِ وَأَثْوَابُ مُيَّسَرَةٍ تَغْلُو عَلَيَّ إِذَا مَا يِعْتُ عُزْضَانَا

٣٢ - أَبُو الْبَقَرَاتِ النَّخْعِيِّ

أَنشَدَنِي الرَّدْدَيْنِيُّ الْحَارِثِيُّ أَحَدُ بَنِي الْحِمَاسِ رَهْطِ النَّجَاشِيِّ شَاعِرِ صِفْيَانَ ،
لِأَبِي الْبَقَرَاتِ النَّخْعِيِّ فِي حَرْبِهِمْ ، وَحَرْبِ أَوْدِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ :^(٤)

يسكنون الرَّيْبَ المعروف الآن باسم (الرين) وكثيرا ما تحرف العامة الأسماء ، فيسمون الرَّقْمَ (الرقب) والرَّيْبَ
(الرَّيْنِ) ، وأسنان بلالة (ثنايا بلال) وهكذا .

والرَّيْبُ : من (عرض شَمَام) المعروف الآن باسم (عرض القويعية) منطقة ذات قرى وزراعة وسكانه يتمون الآن إلى
قحطان (مذحج قديما) ويظهر أن عبدة القشيريين انضموا إلى عبدة قحطان لاتفاق الاسمين ، وهذا يحدث بين قبائل
العرب كما أوضح الهمداني في « صفة جزيرة العرب » وأشار إلى أنه مما بسبب الخلط في الأنساب - ص ١٨٠ طبع دار
البيامة - يضاف إلى هذا انسياب الفروع القحطانية في نجد وكثرة انتشارهم مع قوتهم في وقت تفكك فروع بني عامر
وضعفهم .

(١) : (١٤٥ م) بَطَّالٌ هَذَا قُشَيْرِي ، فَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ الْخَيْرِ بْنِ قَشِيرٍ . وَالرَّيْبُ : تقدم الحديث عنه ،
وهو منطقة مأهولة تعرف الآن باسم (الرَّيْنِ) من إمارة العرض (عرض القويعية) ، قال الشاعر هذه الأبيات
وهو في مصر متشوقاً إلى بلاده ، وليس فيها ذكر المهجري ما يدل على الزمن الذي كان فيه في مصر ، ولا الغاية التي
أبلغته هذه البلاد مع أن أحدهم زعم أنه (كان مقبياً في مصر مع الجيوش الإسلامية) وأحال إلى كتاب « التعليقات
والنوادير » في هذا الموضع !!

(٢) : (٢٥٩ م) والمنشد لعله أبو الغطمش المعري العقيلي فهو أقرب مذكور ، وبنو معرض من بطون معاوية بن حزن
بن عبادة بن عقيل . (٣) : كذا في الأصل . (٤) : (٤٤ م) .

- ١ - كُنَّا وَسَعْدُ إِخْوَةً جِيْرَةً أَعِزَّةً وَالْفَضْلُ لِلْفَاضِلِ
 - ٢ - نَنْقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ تَبْلَهُمْ وَلَا يُعِينُونَا عَلَى تَابِلِ
 - ٣ - حَتَّى بَعَثَ سَعْدٌ عَلَيْنَا فَقَدْ أَحَاطَ وَرَدُ الْبَغْيِ بِالْجَاهِلِ
 - ٤ - سَائِلُ بِنَا سَعْدًا وَقَدْ أَجْمَعَتْ سَعْدٌ مِنَ السَّرْوِ إِلَى السَّاحِلِ
 - ٥ - كَيْفَ رَأَتْ صَبْرَ بَنِي عَمِّهِمْ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْأَسْلِ النَّاهِلِ^(١)
 - ٦ - لَا صُلْحَ بَيْنَ الْحَيِّ مَا غَرَّدَتْ خَطْبَاءُ فِي ذِي فَتْنٍ مَائِلِ
 - ٧ - حَتَّى يَصْنُرُوا تَحْتَ قَيْدُومِهَا مِثْلَ جُلَالِ الْقَصَبِ الْجَائِلِ
 - ٨ - فَقَدْ^(٢) بَلَّتْ يَا شَعْمٌ مِنْ حَرْبِنَا لَا عُذْرَ يَا شَعْمٌ لِلْبَائِلِ
- يعني شَعْمٌ بن مُطَرِّف شاعرًا من بني سعد وكان يهاجيه ، ولشعْم شعر كثير يجيبه فيه وفي غيره .

وله^(٣):

- ١ - وَعَجَبْتُ بَنُو شَحْبٍ عَجِيجًا كَانَهُ عَجِيجَ جِمَالٍ تَشْكِي الْجَرَ نِيْهَا
 - شَحْبٌ وَسُخَيْطَةٌ وَمَزَاحِمٌ وَكَثِيفٌ وَشَيْبٌ وَحَبَابٌ قِبَائِلٍ مِنْ سَعْدٍ أُوْدٍ .
 - ٢ - وَعَجَبْتُ بِأَعْوَالٍ سُخَيْطَةٌ بَعْدَمَا أَدَاعَ بِجَهْلٍ مِنْ سُخَيْطَةٍ شَيْبَهَا
- وله^(٤):

- ١ - وَتَوَلَّوْنَا أَنَا لَا نَعُودُ إِلَيْكُمْ كَذَبْتُمْ وَتَأْوِيلُ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
- ٢ - فَتَعَرَّفْنَا إِنْ شَا^(٥) اللَّهُ جَهْرَةً بِذِي لَجَبٍ كَاللَّيْلِ أَرْعَنَ جَحْفَلِ
- ٣ - مِنَ الْغُرِّ مِنْ أَوْلَادِ جَلْدِ بْنِ مَالِكٍ إِذَا نَابَ خَطْبٌ لَمْ يَكُونُوا بِعُزْلِ

(١) : في الهامش فوق (الناهل) : (والذابل) .

(٢) : كَذَا (فَقَدْ) بترقييل حرف (ف) .

(٣) : (٤٥ م) .

(٤) : (٤٦ م) .

(٥) : فوق (شا الله) كلمة (صل)

وَأُنْشِدُنِي لِأَبِي الْبَقَرَاتِ النُّعَيْيِّ فِي سَعْدِ أَوْدٍ^(١):

- ١ - مَا زَالَ عِزُّ بَيْتِي سَعْدٍ وَنَحْوَتُهُمْ يَبْغُونَ مِنْ عِنْدِنَا لِلْفِتْنَةِ الطُّرُقَا
 - ٢ - حَتَّى تَرْكَنَّا بَيْنِي سَعْدٍ وَنَحْوَتُهُمْ مِثْلَ الطَّرِيقِ الَّذِي مِنْ مَرَّةٍ دَحَقَا^(٢)
- وليه في أخيه :

- ١ - وَأَصْبَحْتُ بَعْدَ الْأَبْلَجِ بْنِ مُطَرِّفٍ أَذَارِي ذَوِي الْأَضْغَانِ أَدْفَعُهُمْ دَفْعَا
- وليه :

- ١ - لَا صُلْحَ فِي الْأَبْلَجِ فَاحْفُوا بِهِ فِي مَحْضَرٍ مِنَّا وَلَا فِي مَغِيبِ
 - ٢ - أَوْ تَعْرُكُ الْخَيْلُ بِكُمْ عَرَكَةً كُلُّ كُمَيْتٍ وَطِمْرٍ نَجِيبِ
 - ٣ - فِينَا أَبُو الْفَضْلِ عَلَى قَارِحِ أَخْوَى كُمَيْتِ مَرْحَانِ خَبُوبِ
- ... الهجري : وأنشد لأبي البقرات النخعي^(٣) :

وثلاثاً مثل القطا مائلاتٍ لحفتهن أذيلُ الريح تُربَا

٣٣ - بكر بن النطاح

من كلمة بكر بن النطاح أَحَدِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ^(٤) :

- ١ - وَإِنْ تَرْنَا هَزْلَى فَأَعْرَاضُنَا لَنَا مُؤَفَّرَةٌ مِمَّنْ يَجُودُ وَيَبْخُلُ
- ٢ - وَقَيْنَا بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنْهَا أَدِيمَهَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالْقَوْمُ هَزْلٌ
- ٣ - وَمَنْ يَفْتَقِرْ مِنَّا يَعِشْ بِحُسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلُ
- ٤ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فِينَا تَقَلَّبَتْ بِؤُسَى وَنُعْمَى وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلُ
- ٥ - فَمَا لَيْتَنَّا مِنَّا قَنَاءَ صَلِيبَةٍ وَلَا عَرَضْنَا لِلَّذِي لَيْسَ يَجْمُلُ

(١) : (٣٢٧ هـ) والمُنْشِدُ هو أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جدرة المرادي من أهل مأرب - كما تقدم ٣٢٦ هـ.

(٢) : فوق كلمة (دحقا) : (مثل وطين).

(٣) : « لسان العرب » - ذيل - والنص كاملاً في (نظم اللغة).

(٤) : (١٨٠ م) وبكر بن النطاح من بني حنيفة أهل البصرة ثم بغداد، وعاش في زمن هارون الرشيد، ويعد من أشعر المحدثين، وله قصيدة طويلة أشاد فيها بمفاخر قبيلته ربيعة أوردها ابن المعتز في

- ٦ - وَلَكِنْ رَحَلْنَاهَا نُفُوسًا كَرِيمَةً تُحْمَلُ مَا لَا تَسْتَطِيعُ فَتَحْمِلُ
٧ - غَضَضْنَا مِنَ الْأَبْصَارِ مِنْ أَنْ نَمُدَّهَا إِلَى مَطْمَعٍ فِيهِ عَلَى الْحَرِّ مَدْخَلُ

البلالي : (أبو البسام)

٣٤ - بهيج بن سرور بن عطّي العبيدي

وقال^(١) أنشدني زيد بن قايذ بن غالب بن بُشَيْرِ بْنِ عَطِيٍّ بن حَزَنٍ بن
ديسق بن مالك بن عبيدة^(٢) بن قُشَيْرٍ لبَهِيجِ بن سُرُورِ بن عَطِيٍّ العبيدي :

- ١ - لَعَمْرِي لَقَدْ هَاجَتْ هَوَاكَ حَمَامَةٌ تَعَنَّتْ عَلَى خَضِرَاءَ جَثَلٍ عَسِيْبُهَا
٢ - نَفَى السَّيْلُ عَنْهَا الدَّمْنَ حَتَّى كَانَتْهَا بِوَعَسَاءِ رَمْلٍ مَالٍ عَنْهَا كَيْبُهَا
٣ - تُغْنِي عَنْهَا بِالْعَيْشِيِّ وَالضُّحَى مُطَوَّقَةٌ أَرَزَى بِجِسْمِي نَحِيْبُهَا
٤ - كَانِي وَإِيَّاهَا اضْطَبَخْنَا مُدَامَةً مُعْتَمَةً فِي الدَّنِّ مَرًّا^(٣) صَبِيْبُهَا
٥ - أَصَابَكَ سَهْمٌ صَائِبُ الْحَيْنِ قَاصِدٌ بِمَا هَجَّتْ أَخْرَانَا طَوِيلًا نُشُوبُهَا
٦ - وَسَفَهَتْ عَقْلِي بَعْدَ مَا نُوتُ بِالْعَصَا قِيَامًا وَخَلَى صِدْقَ نَفْسِي كَذُوبُهَا
٧ - وَصِرْتُ أَرَى أَشْيَاءَ كَانَتْ عَجِيْبَةً إِلَيَّ فَلَا يَحْلَى بِعَيْنِي عَجِيْبُهَا

٣٥ - التّبالي

وأنشدني التّبالي^(٤) :

«طبقات الشعراء»، وبينه وبين أبي العتاهية والعباس بن الأحنف، والعتابي ومنصور النميري
صلّات، وفي «الأغاني» ٣٦/١٩ - طرف من أخباره. ولما توفي رثاه أبو العتاهية فقال :

مَاتَ ابْنُ نَطَاحٍ أَبُو وَائِلٍ بَكَرٌ فَأَمْسَى الشَّعْرُ قَدْ بَانَ

وقد أرخ الأستاذ الزركلي وفاته سنة ١٩٢ هـ (٨٠٨ م) وهذا قريب من قول صاحب «فوات الوفيات» أنه توفي في
حدود المنتين، وقد جمع صديقنا الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن شعره، ولكنه أدخل بهذه المقطوعة.
(١) : (٤١٧ م).

(٢) : كذا وليس عبيدة ابن قُشَيْرٍ لَحَا، بل بينها آباء عُدَّة، كما تقدم في ترجمة بُشَيْرِ بْنِ عَطِيٍّ.

(٣) : (مَرًّا) في السهامش : (بفتح الميم).

(٤) : (٣٦٣ م). والتّبالي هذا من روى عنه الهجري، ونم أره ذَكَرَ اسمه فيما بين يدي من كتابه، وهو منسوب إلى
تَبَالَةَ البلدة التي لا تزال معروفة، وهي في وادٍ بهذا الاسم من روافد وادي بُيْشَةَ، وقد ذكر البليسي في أنسابه :
التّبالي، فتحدث عن تباله ونقل عن ابن خزيمة أنه مدينة كبيرة فيها عيون كثيرة، وحاول الجمع بين استصدار

- ١ - وَقَائِلَةٌ لَمَّا اسْتَقَلَّ حَمُولُنَا وَدَمَعَتْهَا تَجَرِي دَمًا وَدُمُوعٌ^(١)
 - ٢ - أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّكِبِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْحَبِيبُ رُجُوعٌ
 - ٣ - فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عُبْرَةٍ نَطَقْنَ بِمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ ضُلُوعٌ
 - ٤ - تَبَيَّنَ فَكُمُ دَارٌ تَفَرَّقَ أَهْلُهَا وَكُمُ مِنْ شَتِيتٍ كَانَ وَهُوَ جَمِيعٌ
 - ٥ - وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا تَرَى لِكُلِّ اجْتِمَاعٍ فُرْقَةٌ وَرُيُوعٌ
- ٣٦ - تَمِيمُ بْنُ أَبِي بَنٍ مُقْبِلٍ

وروى في بيت ابن الأحول السعدي^(٢) :

- ١ - فَمَا رَوْضَةٌ فِي مَقْصَرٍ
- قال في مَرْصَنِ : وَالرَّصْنُ وَالْأَرْصَانُ وَالْمَرْصِنُ الْغِلَظُ يَحْفُ مَوْضِعًا سَهْلًا يَسِيلُ الْمَاءُ مِنَ الْغِلَظِ وَهُوَ عَالٍ فَيَسْتَرِيضُ فِيهَا ، وَهِيَ فِي لُغَةِ خَثْعَمٍ وَنَهْدٍ وَبُلْحَارِثَ بْنِ كَعْبٍ مُجْتَمَعٌ مِلْتَقَى الْوَادِيَيْنِ ، يَصْبَانُ فِي الْغَائِطِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنٍ مُقْبِلٍ يَهْجُو النَجَاشِي :
- ١ - أَقَرَّتْ بِهِ نَجْرَانُ ثُمَّ حَبَوْنُ فَتَلَيْتُ فَاَلْأَرْصَانُ فَالْقَرْطَانُ^(٣) كُلُّ مَا سُمِّيَ مِنْ دَارِ بَنِي الْحَارِثِ .

الحجاج لها وبين القول بأنها مدينة كبيرة . وقال عن النَّبَالِي : لم يذكر الرُّسَاطِيُّ اسمه وأورد هذه الآيات ، وعلق : دم ودموع النصب وقوله لكل اجتماع فرقة وربوع الإقامة يقال : ربع المكان إذا أقام به ، والمعنى على هذا : لكل اجتماع فرقة وإقامة ، وليس كذلك ، قد وقد ، والله أعلم .

كذا قال ، وكأنه صحف كلمة (ربوع) بالياء المثناة التحتية من الربع ، وهو العَوْدُ والرُّجُوع . رَاعَ يَرِنَعُ وَرَاةَ يَرِنُهُ أَيُّ رَجَعَ كَمَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ .

(١) : فوق كلمة : دَمَا (دم) . (٢) : ٤٠٤ هـ . (٣) : ورد عجز البيت في (٣٩ م) كما ورد البيت في ديوان الشاعر ٣٤٥- :

أَقَرَّتْ بِهِ نَجْرَانُ ثُمَّ حَبَوْنُ فَتَلَيْتُ فَاَلْأَرْصَانُ فَالْقَرْطَانُ
وَتَمِيمٌ هُوَ ابْنُ أَبِي بَنٍ مُقْبِلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حُنَيْفِ بْنِ الْعَجْلَانِ - وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ - بَنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَغَصَمَةَ ، شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ وَعَاشَى إِلَى مَا بَعْدَ وَقْعَةِ صِفِّينَ سَنَةَ ٣٧ - وَقَدْ طُبِعَ دِيْوَانُ شِعْرِهِ بِتَحْقِيقِ الدُّكْتُورِ عَزَّةَ حَسَنٍ مُصَدَّرًا بِمُقَدِّمَةِ صَافِيَةٍ عَنْ حَيَاتِهِ ، طُبِعَتْهُ وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ السُّورِيَّةِ ، سَنَةَ ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .

وَقَالَ ^(١) الْحُنَيْفِي : مَنْسُوبٌ إِلَى حَنِيفٍ ^(٢) - يَعْنِي تَمِيمَ بْنَ أَبِي بْنِ مُقْبِلِ الْعَجْلَانِي - : وَمَنْ قِبَائِلِهِمُ الْحُرُّ وَهُوَ الْحُرِّيُّ .

وقال : القيايض ^(٣) في شعر ابن مقبل جمع قَيْضَةٍ . والقيايض بِيَاءٍ يُن . وهي وَهْدَةٌ

وقال مَرَّةً : خَسْفَةٌ ، مَاءٌ غَزِيرٌ ، يَقُولُونَ هِيَ رَأْسُ مَحَلَم .

وَقَالَ أَبُو نَجْدَةَ السَّلُولِيُّ : الْعَيْكَانُ ^(٤) : جَبَلٌ دُونَ الْهُجَيْرَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بَيْشَةُ عَلِمَ مِنَ الْأَعْلَامِ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْبَرْدَانُ شِعَابٌ تَحْتَ وَادِي بَيْشَةَ ، وَأَصَافُ ^(٥) - غَيْرُ مَعْجَمَةِ الصَّاد - دُونَ الشَّقِرَاتِ بَلَدٌ خُتْعَمٌ ، ثُمَّ لِقَحَافَةٍ بِهِ نَحْلٌ . قال ابن مقبل : مِنْ نَبْعِ شَيْحَاطٍ ^(٦) . وَهُوَ بَلَدٌ مِنْ غَرْبِي تَرْجَ ، وَفِيهِ حِصْنٌ لِبَنِي مَخْزُومٍ .

٣٧ - التَّمِيمِي

كَانَ زَيْدُ الصَّلَاحِيِّ أَحَدُ بَنِي دَلَمِ النُّمَيْرِيِّ مِنْ فُتَاكِ الْعَرَبِ ، وَمَا حَ بَرًّا مِنْ بَنَاتِ رَحْبٍ ، فَانْقَارَ عَلَيْهِ ، وَرَحِبُ بَنَاتٍ فِي حِسَاءٍ قَرَبَ عَزْلَجٍ ، فَقَالَ التَّمِيمِيُّ شَامِتًا بِهِ : ^(٧)

(١) : (٤١١ م) . (٢) : حنيف هو الجد الثالث لتميم كما تقدم . (٣) : لم أر القيايض في شعره .

(٤) : ورد في المخطوطة بفتح العين وتشديد المثناة التحتية المكسورة (الْعَيْكَان) ولم أر في شعر الشاعر إلا

(الْعَيْكَان) - ديوانه ص ١٣٤ -

تُخَيَّرُ نَبْعُ الْعَيْكَانِ وَدُونُهُ مَتَالِفُ هَضْبٍ تَخِيضُ الطَّيْرِ أَوْعَرَا

ولا أستبعد أن تكون (الْعَيْكَان) مصحفة .

(٥) البَرْدَان : مما لم أر في شعر الشاعر وكذا (أَصَاف) .

(٦) : شَيْحَاط : قال فيه - ديوانه ص ١٧٥ -

أَنْتِي أَتَمَّمُ أَبْنَارِي بِبَذِي أَوْدٍ مِنْ فَرْعِ شَيْحَاطٍ صَافٍ لِنَطْفَةِ قَرْعٍ

(٧) : (٢٤٩ م) الصَّلَاحِيُّ نسبة إلى صلاة ، نقل الإشبيلي : ينسب إلى صلاة بن قنص بن حُوَيْلِيفَةَ بن عبد الله

بن الحارث بن نعيم . ذكر هذا النسب أبو علي الهجري وقال أيضا : صلاة بن عبد الله بن الحارث بن نعيم وقال

: كان زيد الصَّلَاحِيُّ أحد بني دَلَمِ النُّمَيْرِيِّ مِنْ فُتَاكِ الْعَرَبِ .

- ١ - تَقَيَّضَ زَيْدٌ تَحْتَ رَحْبِ فَسْرَنِي
 ٢ - وَمَضِرْعُ زَيْدٍ تَحْتَ سَبْعِ يَسْرُنِي
 ٣ - أَرَى ثَمَرَاتٍ فِي الْعُدُوقِ سَوَالِمًا
 تَقَيَّضَ زَيْدٌ تَحْتَ طَيِّ الصَّفَائِحِ
 إِلَى يَوْمٍ يَلْقَى اللَّهُ لَيْسَ بِبَارِحٍ^(١)
 يُمْنَعَنَّ مِنْ زَيْدٍ فَهِنَّ صَحَائِحُ

أيضاً : (٢)

- ١ - فَمَا النَّخْلُ إِنْ لَمْ يَغْمَ زَيْدٌ^(٣) وَلَمْ يَمُتْ
 ٢ - أَرَى ثَمَرَاتٍ فِي الْعُدُوقِ سَوَالِمًا
 يَنْخُلُ وَلَا نَجْدُ لَنَا بِلَادٍ
 يُمْنَعَنَّ مِنْ زَيْدٍ فَهِنَّ جِيَادٍ

وأنشدني أَبُو كُلَيْبٍ حُمَرُ بْنُ الْأَشْهَبِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ
 للتميمي في ماعز بن مالك البكائي ، وهي تامة هاهنا : (٤)

- ١ - أَتَانِي نَعْيٌ لِلْأَعْرَبِ بْنِ مَالِكٍ
 ٢ - أَتَانِي أَنَّ الْمَوْتَ غَالِ ابْنِ مَاعِزٍ
 ٣ - فَبِتُّ أَعَزِّي النَّفْسَ أَنْ يَشْمَتَ الْعُدَى
 ٤ - فَتَى كَانَ يَقْرِي الْأَلْفَ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا
 ٥ - وَكَانَ أَخَا الْعَزَاءِ فِيمَا يُنُوبُنَا
 ٦ - ذَكَرْتُ أَبَا الْمُخْتَارِ وَالرَّمْسُ دُونَهُ
 ٧ - كَأَنَّ جِرْبَانَ الْقَمِيصِ بِمَنْتِنِهِ
 ٨ - وَمَا اكْتَحَلْتُ عَنِّي بِذِكْرِ أَخِيهِمَا
 ٩ - مَرَرْنَا عَلَى (مَرَّانٍ) لَيْلًا فَلَمْ نَعْجُ
 فَبِتُّ وَلَيْلِي بِالْعِرَاقِ طَوِيلُ
 وَلِلْمَوْتِ يَوْمًا قَائِدٌ وَدَلِيلُ
 وَفِي النَّفْسِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ غَلِيلُ
 إِذَا هَبَّ مِنْ رِيحِ الشَّتَاءِ بَلِيلُ
 عَلَى حِينِ إِخْوَانِ الثَّقَاتِ قَلِيلُ
 وَذَكَرِي عَبْدَ اللَّهِ غَيْرُ قَلِيلُ
 عَلَى مَتْنِ هِنْدِيٍّ أَغْرَ صَقِيلُ
 أَبِي جَعْفَرٍ إِلَّا أَجَدَّ عَوِيلُ
 عَلَى نَاسِ آجَامٍ بِهِ وَنَخِيلُ^(٥)

(١) : في الأصل : (إفسَ بيارح) وقد تكون (أفسق بارح).

(٢) : (٢٤٩ م).

(٣) : هو زيد الصلاني النُجَيرِي تقدم ذكره في الأبيات الحاثية قبل هذه .

(٤) : (٢٣٨ م) ذكر أبو تمام في « الحماسة » ١ / ٥٢٤ - تحقيق الدكتور عبد الله غُصَّيْلَان من هذه القصيدة ثلاثة أبيات
 ١١ / ١٠ / ١٧ - منسوبة لرجل من بني هلال يروى ابن عم له - وانظر « شرح المروزقي » - ص ١٠٦٢ . وورود
 بيت من هذه المزمعة في « رسالة عَرَّام » يدل على أن قائلها من أهل القرن الثالث الهجري أو قبله ، إذ عَرَّامُ كما
 يتضح من تراجم رواة رسالته من أهل ذلك القرن - انظر ص ٦٩ وما بعدها - من كتاب « أبو علي الهجري وأبحاثه
 في تحديد المواضع » .

(٥) : في « رسالة عرام » : فلم نعج على أهل آجام به ونخيل .

- ١٠ - لَقَدْ كَانَ لِلْسَّارِينَ خَيْرَ مُعَرِّسٍ
 ١١ - أَبْعَدَ الطَّوَالِ الشَّمِّ مِنْ آلِ مَاعِزٍ
 ١٢ - كَانَ بِـ (مَرَّانَ) الْوَفَادَ حَوْلَ ابْنِ مَاعِزٍ
 ١٣ - فَلَمْ يَبْرَحُوا حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَهُمْ
 ١٤ - ثِمَالُ الْيَتَامَى مَاعِزُ بْنُ مُجَالِدٍ
 ١٥ - يَبْنِي مَاعِزٌ صَلَتْ عَلَيْكُمْ وَسَلَّمَتْ
 ١٦ - وَصَلَّى عَلَيْكُمْ كُلُّ مَلِكٍ مُتَرَبِّبٍ
 ١٧ - بَنِي مُحْصَنَاتٍ لَمْ تُدَنَسْ جُيُوبُهَا
 ١٨ - بَنِي مَاعِزٍ مَاذَا تُجِزُّ فَبُورُكُمْ
 وَقَدْ كَانَ لِلْعَادِينَ خَيْرَ مَقِيلٍ^(١)
 يُرْجِي بِـ (مَرَّانَ) الْقَرَى ابْنُ سَبِيلٍ^(٢)
 بِـ (مَرَّانَ) أَوْ بَيْنَ (الرَّجَا) وَ(كَتِيلٍ)^(٣)
 قَضَاءٌ يَعْدِلُ أَوْ عَطَاءٌ جَزِيلُ
 أَبِي الضَّيْفِ وَالْمُؤَفِّي بِكُلِّ جَمِيلٍ
 مَلَائِكُ تَدْعُو اللَّهَ كُلُّ أَصِيلٍ
 وَكُلُّ حَوَارِيٍّ وَكُلُّ رَسُولٍ
 يُرَبِّينَ أَوْلَادًا بِخَيْرِ بُعُولٍ^(٤)
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ نَدَى وَقَبُولٍ^(٥)

وأنشدني جميل بن دُعَيْم السِّنْقَرِي لبعض بني تميم :^(٦)

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَشْكِي
 ٢ - لَأَنْتَ وَإِنْ شَطَطَ بِكَ الدَّارُ أَوْ نَأَتْ
 رَسِيسَ الَّذِي بِالْقَلْبِ مِنْ لَاعِجِ الْحَبِّ
 أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ

وأنشدني أيضًا لبعض قَوْمِهِ :

- ٣ - لَقَدْ عَلِمْتُ عَرِيسِي أُمَيْمَةً أَنَّنِي
 ٤ - أَرَى الْحَقَّ فِي مَالِي إِذَا نَابَ لِأَزْمَا
 ٥ - وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَلَّا تُلَوِّمَهُ
 إِذَا عَلِقَتْ عَرِيسُ اللَّيْثِ تَسَاوِدُهُ
 وَلَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ مَنْ لَا يُعَاوِدُهُ
 عَلَى الْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ وَالِدُهُ

تميمية: (سعدية)

٣٨ - توبة صاحب ليلي

- (١) : في «أخماسه» : خَيْرُ مُعَرِّسٍ .
 (٢) : في «أخماسه» : أَبْعَدَ الَّذِي بِاللَّغْفِ
 (٣) : صدر البيت غير واضح ولعله (وكأن تروى الوفاد) الخ . . . في إهامش : (الرجاء أرض مرتفعة في غلظ من الأرض . وكتيل طور مشهور) .
 (٤) : في «أخماسه» : بني المحصنات اللغز من آل مالك بغير حليل .
 (٥) : جاء في (ص ٢٠٥ هـ) زيادة في مربية - ثم أورد هذا البيت بنصه ولم يزد .
 (٦) : (٣٦٥ م) وبنو سِنْقَرٍ فرع من بني سعد بن زيد مناة بن تميم .

صاحبُ لَيْلَى تَوْبَةُ أَوِ الْمَجْنُونِ : (١)

- ١- كَفَى حَزَنًا أَنِّي مُقِيمٌ بَيْلَدَةً
- ٢- وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي ذُرٍّ مُتَمَنِّعٍ
- ٣- وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِي السَّمَاءِ لَصَعَدَتْ
- ٤- أَمَا وَأَيْ لَيْلَى لَقَدْ كُنْتُ مَرَّةً
- ٥- وَلَكِنَّ لَيْلَى قَطَعَتْ كُلَّ مَرَّةٍ

- مَجَاوِرَتِي لَيْلَى بِهَا لَا أَزُورُهَا
- بِ(نَجْرَانٍ) لَا لَتَمْتُ عَلَى قُصُورِهَا
- إِلَيْهَا بِصِيرَاتِ الْعُيُونِ وَعُورِهَا
- أَجِبْ غَدَا نَحْوَ لَيْلَى أَزُورُهَا
- وَكُلُّ قُوَى كُنَّا قَدِيمًا نَغَيِّرُهَا

٣٩- ثابت بن عبد الله الهذلي : أَبُو المَسِيبِ

قال : وأنشدني سُبَيْعُ بْنُ عَمْرِو الكَعْبِيُّ لِأَبِي المَسِيبِ ثابت بن عبد الله المُلْجَمِيِّ وكلاهما من هذيل : (٢)

- ١- أَلَمْ يَشْفَكَ الْبَرْقُ الَّذِي بَاتَ يَلْمَعُ
- ٢- يُضِيءُ سَنَاهُ الْأَثَلِ تَبْدُو فُرُوعُهُ
- ٣- رَدَّافُ السَّنَا جَوْنُ الدُّرَى لِزُرُوقِهِ
- ٤- فِتْ لَهْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رَانِيَا
- ٥- أَرَاوُحُ بَيْنَ الْمِرْقَقَيْنِ كِلَيْهِمَا
- ٦- وَقُلْتُ عَلَى سَلَمَى وَجَارَاتِ بَيْتِهَا
- ٧- لِيَذْكُرَى حَيِّبٌ طَالَمَا قَدْ هَجَرْتُهُ
- ٨- أَيَا حَبْدًا سَلَمَى وَنَشْوَةَ طَلَّهَا

- هُدُوءًا تَلَالَا لِي فَمَا كِدْتُ أَهْجَعُ
- مِنْ أَوْطَانٍ سَلَمَى حَيْثُ كَانَتْ تَرْفَعُ
- رَفِيفٌ إِذَا مَسَّ النُّعَامَى يُزْعِنُ
- أَرَى أَنَّهُ يَسْمُو مِرَارًا وَيَضْجَعُ
- لَهُ شَاخِصًا مَا يَأْطِي بِِي مَضْجَعُ
- سَنَا صَوْبِهِ وَأَنْهَلْتُ الْعَيْنُ تَذْمَعُ
- عَلَى سَقَمٍ مَنِّي أَبْلُ وَأُزْدَعُ
- إِذَا نَشْرُهَا مِنْ طَبِيبِهَا يَنْضَوُّعُ

(١) : (٤٥٢ م) تَوْبَةُ بن الحَمِيرِ الخفاجي العقيلي المتوفى سنة ٨٥ هـ، هو صاحبُ لَيْلَى الأَخْبِلِيَّةِ العقيلية . والمجنون هو : قيس بن المُلْجَمِ العامري المتوفى سنة ٦٨ هـ، وصاحبه التي جُنَّ بهواها تدعى لَيْلَى، والاثنان من قبيلة واحدة، وهما متعاصران، واسم عشيتيهما واحد، وهذا اختلط شعرهما، ونسبت الأشعار التي يرد فيها ذكر لَيْلَى إلى المجنون، كما قال الجاحظ : ما ترك الناس شِعْرًا مجهولَ القائل فيه ذكر لَيْلَى إلَّا نسبوه إلى المجنون، « ديوان توبة بن الحمير الخفاجي » حققة الأستاذ خليل إبراهيم العطية، وطبع في بغداد سنة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م، وفي أوله قصيدة تقع في ٧٩ بيتا ورد فيها البيت الثاني من هذه المقطوعة، وشعر المجنون جمعه الأستاذ عبد الستار فراج، ولم أر فيه المقطوعة وفيه ثلاث مقطوعات من بَحْرِهَا وَرَوِيَّهَا.

(٢) : (٢٨ هـ) وجاء في كتاب الرشاطي - رسم الملجمي - ما نصه : الملجمي في هذيل، قال المهجري في فصول فرد بن معاوية بن الملجم رُحِطَ أَبِي المَسِيبِ الشاعر صاحب سلمى، ورُحِطَ رافع بن عبد الله الملجمي . انتهى .

- ٩ - وَبَرِدُ نَسَائِهَا إِذَا سَقَطَ النَّدَى
 ١٠ - فَأَمَّا تَجْدُ سَلْمَى فَقَدْ طَالَ بُخْلُهَا
 ١١ - وَكُنَّا عَلَى مَا نَشْتَكِي مِنْ فَعَالِهَا
 ١٢ - فَأَصْبَحْتُ لَا تَجْرِي الطَّبَاءُ بِقُرْبِهَا
 ١٣ - فَقَدْ أَغْضَبَتْ بِي لَوْ فَرَّقْتُ بِشَائِهَا
 ١٤ - أَتَبِعُ مِنْهَا وَإِنِّي الْوَصْلُ قَدْ بَدَا
 ١٥ - أَمْ أَهْجُرُ سَلْمَى وَالْفُؤَادُ يُحِبُّهَا
 ١٦ - أَصْدُ سِوَاكَ الْوَجْهَ وَالْقَلْبُ مُقْبِلُ
 ١٧ - فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ أَنْتَ خُلَّةُ
 ١٨ - فَتَضَيَّرَ فِي هَذِي وَنَأْمُلُ هَذِهِ
 ١٩ - وَلَيْتَ الَّذِي تُخْفِينِ مِنَ الْأَمْرِ قَدْ بَدَا ^(١)
 ٢٠ - فَإِنْ تَهْجُرْنَا لَا نَكُنْ أَهْلُ صُرَّةِ
 ٢١ - وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَلَا تَحْسِبْنِي
 ٢٢ - وَمَا أَمْ خِشْفٍ بِ(الْمِرَاضِينَ) أَلَمْتُ
 ٢٣ - تَرَعَى بِهِ مَا أَبْرَدَتْ مِنْ تِلَاعِيهِ
 ٢٤ - تُرَشِّحُ مَكْحُولًا كَانَ بُغَامَهُ
 ٢٥ - بِأَحْسَنَ مِنْ سَلْمَى لَبَانًا وَمُقْلَةً
 ٢٦ - وَأُخْبِرُهَا أَنْ قَدْ ذَهَلَتْ عَنِ الصَّبَا
 ٢٧ - تَسْرَعْتُ أَهْوَى كَيْ أَصَادِفَ خَلْوَةً
 ٢٨ - إِذَا قُلْتُ أَسْلُو أَوْ تَجَلَّى عَمَائِي
 ٢٩ - نَوَائِحُ لَا يُذَرِّينَ دَمْعًا وَلَا يُرَى
 ٣٠ - فَذَكَرْتَنِي عَيْشًا تَوَلَّى فَلَيْتَهُ
 ٣١ - فَلَوْ كَانَ هَذَا الدَّمْعُ يَجْرِي حَبَابُهُ
- وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الثُّرَيَّا تَتَلَعُ
 عَلَيْنَا وَقَدْ طَالَ الْبُكَاءُ وَالتَّضَرُّعُ
 أَقْرُبُ بَعِينِي قُرْبُهَا حِينَ تَجْمَعُ
 وَتَجْرِي إِذَا مَا شِئْتُ بِالنَّاسِ تَقْدَعُ
 فَأَصْبَحْتُ مَا أَذْرِي بِهَا كَيْفَ أَصْنَعُ
 وَلَيْسَ لِيذِي رَأْيِي عَلَى الْهُونِ مَتَّبِعُ
 وَهَلْ مِثْلُهَا لِأَبْنِ عَمِّكَ يُقْطَعُ
 عَلَيْكَ وَسَمْعِي نَارِعٌ لَكَ أَخْرِعُ
 تَضُرُّ وَأَرْجُو النِّفْعَ مِنْهَا فَتَنْفَعُ
 وَلَا تُخْلِفِينِي طَمَعِي حِينَ أَطْمَعُ
 لَنَا فَعَلِمْنَا أَيَّ حَالِكَ تَتَّبِعُ
 وَإِنْ تَصِلِينَا لَأَنْكُنْ نَحْنُ نَقْطَعُ
 عَلَى الْهُونِ رِيَاعًا وَلِي عَنْهُ مَنَزَعُ
 بَرِيرَ أَرَاكَ نَاعِمَ حَيْثُ تَرَعُ
 وَتَنْزَهُ عَنْهُ ^(٢) . . . حِينَ تَفْرَعُ
 تَشْكِي سَقِيمَ مَلٍّ مِنْهُ الْمُوجَعُ
 عَشِيَّةَ عَوَجْنَا عَلَيْهَا نُودَعُ
 وَنَفْسِي بِمَا أَلْقَى إِلَيْهَا تَصْرَعُ
 وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُلْفِنِي أَتَسْرَعُ
 تَجَاوَبَ قُمْرِي (الْخَرِيقِينَ) يَسْجَعُ
 لَهْنًا إِذَا مَا لَمْ يَنْحُنْ تَفْجَعُ
 إِلَيْنَا كَمَا قَدْ كَانَ فِي الدَّهْرِ يَرْجَعُ
 عَلَى غَيْرِ سَلْمَى قُلْتُ : دَمْعُ مُضَيِّعُ

قال : وأنشدني الدَّعْدِيَّةُ وَأَبُو سُلَيْمَانَ ، لأبي المُسَيَّبِ ثَابِتِ بن عبد الله
 المُلْجَمِي ، وكُلٌّ من هُذَيْل : ^(٣)

(١) : فوق (الأمر) : (صل) ولعل المراد حذف نون (من الأمر).

(٢) : مكان النقط كلمة لم تتضح . (٣) : (٧٢ هـ) .

- ١- فَمَا سَامِدٌ عَصَمَاءُ خَفَّاقَةُ الْحَشَا
 - ٢- فَلَيْتَةَ طُرَادٍ نَجَتْ بَعْدَ لَمَّةٍ
 - ٣- بِأَبْعَدَ مِنْهَا حِينَ يَمْتَحُ بِذَلِكَهَا
 - ٤- وَمَا الْبُخْلُ مِنْهَا بِالَّذِي يُحْدِثُ الْقَلَى
 - ٥- وَلَوْ غَيْرُ سَلَمَى أَظْهَرَ الْبُخْلَ وَالْقَلَى
 - ٦- وَلَكِنْ أَنَاةَ النَّفْسِ مِنْهَا خَلَائِقَى
 - ٧- صَدُودٌ إِذَا الْهُوجُ الْعَمَاهِينُجُ لَمْ تَزَلْ
 - ٨- فَإِنْ لَا تُرَى بَيْنَ الْبُيُوتِ عَشِيَّةٌ
 - ٩- وَوَرْنَا بِهَا قَالَتْ كَمَا اخْتَارَ جَدَّةٌ
 - ١٠- وَتَصْبَحُ خُوطُ الْإِسْحِلِ الْجَوْنُ بُكْرَةً
 - ١١- مُفْلَجَةٌ غُرًّا عَذَابًا كَانَتْهَا
 - ١٢- لِيَهْنِكَ مُسْمَانَا وَمُلْقَى رِحَالِنَا
 - ١٣- فَيْتَنَا وَلَمْ نُحْسِسْ نَوَالًا وَلَا قِرَى
 - ١٤- لَكَ الْمَنْزِلُ الْأَعْلَى وَلِلنَّاسِ بَعْدُكُمْ
 - ١٥- لَكُمْ صَوْنٌ وَوَدَى لَمْ أَصْنُهُ لِغَيْرِكُمْ
- وله : (٢)

- ١- ... إِذَا دَنَتْ دَارٌ بِسَلَمَى
 - ٢- فَحُمَّ فِرَاقُهَا عَنْ غَيْرِ ذَنْبٍ
- أنشدني (٣) عبيد الله بن دُحَيْم بن عبيد الله بن الوليد بن نافع بن زهير بن شريك بن نُعَيْلَةَ بن كعب بن صُبْحٍ وَزَعَمَ أَنَّ زُلَيْفَةَ هُوَ صُبْحُ بن كَاهِلِ بن الحارث بن تَمِيم بن سعد بن هذيلٍ لِأَبِي الْمُسَيَّبِ الْمُلْجَمِيِّ مِنْ قِرْدِ هُذَيْلٍ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَبُو بَكْرٍ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ زُلْفِي (٤) :

(١) : فوق كلمة (اختار) : (صل) و (جدة) : (وعدة) . (٢) : (٧٣هـ) . (٣) : (٢٩٥هـ) .

(٤) : في « جبهة النسب » لابن الكلبي - وولد صُبْحٍ زُلْفَةَ وَزَعَمَ ، أَيْ إِنَّ زُلْفَةَ هُوَ ابْنُ صُبْحٍ .

أبو بكر المحدث هو سُلَيْمِيُّ بن عبد الله بن سُلَيْمِيَّ بن عبد الله بن حبيب بن عويمر بن مالك بن كعب بن كاهل على ما ذكر ابن الكلبي في « جبهة النسب » وترجمه الحافظ بن حجر في « تهذيب التهذيب » في الكُنَى ، ونقل عن أبي عاصم أنه توفي سنة سبع وستين ومئة ، وأورد أقوالاً في تضعيفه ، وعن الجوزجاني : من علماء الناس بأيامهم إلى أبي بكر الهذلي هذا ينسب مسجد الهذلي في البصرة .

- ١ - نَفَى نَوْمَ عَيْنَيْكَ الْخَيَالُ الْمُؤَرَّقُ وَتَوَضَّ سَنَا بَاتَتْ لَهُ الْعَيْنُ تَارِقُ
- ٢ - فَبِتْ كَأَنِّي لِلْخَيَالِ وَلِللَّسَانِ سَلِيمٌ يُعَيَّى أَوْ مَرِيضٌ يُغَفَّقُ ^(١)
- ٣ - وَأَنْتَى اهْتَدَى الطِّيفُ الَّذِي زَارَ مَوْهِنَا إِلَيْنَا وَتَالِي النَّجْمُ قَدْ كَادَ يَخْفِقُ
- ٤ - أَلَمْ يَنَا يَسْرِي وَمِنْ دُونِ أَرْضِهِ مَهَامُهُ مَجْهُولٌ مِنَ الطُّوْدِ أَغْنَى
- ٥ - فَبَاتَتْ تُنَاجِينَا حَدِيثًا كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ أَنْسَاهُ الرَّحِيقُ الْمُعْتَقُ

أنساه : مزجه ، وأنس اللبن بالماء أي اخلطه به ، ومثله النسء وزن السبع وهو اللبن المخلوط بالماء .

- ٦ - وَتَزْعُمُ أَنَّنِي قَدْ صَحَوْتُ وَإِنَّمَا وَصَالِي وَعَهْدِي عَهْدُ مَنْ يَتَمَلَّقُ
- ٧ - وَوَلَّتْ وَطَارَ النَّوْمُ عَنِّي وَشَاقَنِي سَنَا بَارِقٍ فِي عَارِضٍ يَتَأَلَّقُ
- ٨ - كَأَنَّ سَنَا أَنْوَاضِهِ حِينَ أَنْ بَدَتْ ذُرَاهُ حِصَانٌ يَرْمَحُ الْخَيْلَ أَبْلَقُ
- ٩ - تَذَلَّى كَتَخَفَاقِ الْجَنَاحِ وَدُونَهُ شَارِيخُ تَبْدُو مِنْ (يُسُومَيْنِ) بُسُقُ
- ١٠ - فَلَمَّا عَلَا ذَا النَّحْلِ عَجَّ صَيِيرُهُ وَأَسْبَلَ مِنْهُ رَيْقٌ ثُمَّ رَيَّيْتُ
- ١١ - وَجَلَجَلَ وَأَنهَلَتْ حَنَاتِي مُزْنِهِ بِمُسْخَنَفَرٍ مِنْ مَائِهِ يَتَبَعَقُ
- ١٢ - لِيَتَرَوَى بِهِ سَلَمَى وَتُصْبِحَ أَرْضُهَا بِهَا مُسْتَنِيرٌ نَاعِمُ النَّبْتِ مُؤْنَقُ
- ١٣ - وَقَدْ سَلَفَتْ مِنْهَا عَلَى ذَاكَ لَوْ وَفَتْ بِذَلِكَ أَيْمَانُ غِلَظٍ وَمَوْرَقُ
- ١٤ - فَمَا أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ ^(٢) قَوْلَهَا سُحَيْرًا وَجَارِي دَمْعِهَا يَتَرَفَّقُ
- ١٥ - أَحَقًّا بِأَنَّ الْبَيْنَ لَا شَكَّ وَاقِعٌ غَدًا بِالَّذِي مِنْهُ نَخَافُ وَنُشْفَقُ
- ١٦ - وَمُنْقَطِعُ حَبْلِ الصَّفَاءِ وَشَامِتٌ عَدُوِّي وَمَقْدُورٌ عَلَيْنَا التَّفَرُّقُ
- ١٧ - فَقُلْتُ لَهَا : لَنْ يُقَدَّرَ الْبَيْنُ أَوْ يَقَعَ عَلَيْنَا بِهِ قَدَرٌ مِنَ اللَّهِ سَابِقُ ^(٣)
- ١٨ - فَمَا أَنَا بِنَاسِيكُمْ وَمَا أَنَا بِزَائِلٍ عَنِ الْعَهْدِ مَا غَنَى الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ ^(٤)

أَبُو الْمُسَيَّبِ : (٥)

(١) : في الهامش : (يلوئه المريض).

(٢) : في الأصل : (فما أنس من الأشياء) ولا يستقيم به الوزن، وسبق مثل هذا (وليت الذي تخفين من الأمر).

(٣) : في الهامش : (قال أبو علي : ليس ستتها).

(٤) : فوق كلمة (انا بناسيكم) كلمة (صل) ولعلها فوق (انا بزائل).

(٥) : (٧٤ هـ)

- ١ - أَقُولُ لِعَيْنَيَّ اللَّجُوجَيْنِ كُلَّ مَا بَدَتْ حُسْرًا أَعْلَامُ سَلَمَى أَيْنُهَا^(١)
- ٢ - أَفِيضُ الْبَكَامِينَ أَجْلَهَا وَيَزِيدُنِي إِذَا حَنَّتِ الْأَلْفُ وَجَدًا حَيْنُهَا
- ٣ - فَبَسَلًا^(٢) لِهَذِي النَّفْسِ بَسَلًا فَإِنَّهَا عَصَتْنِي إِلَى سَلَمَى وَسَلَمَى تُهِنُهَا
- ٤ - هَجَرْتُ سُلَيْمَى لَا مُضِيعًا لِسِرِّهَا وَلَا مُثْبِتًا سَلَمَى ثَنَاءً يَشِينُهَا

٤٠ - ثابت بن عبد الملك العريجي

وقال : ^(٣) أنشدني شيخ من جرش لثابت بن عبد الملك العريجي - بطن من بني مالك من عترة بن وائل - :

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الرِّيحُ الَّتِي نَسَمْتُ لَنَا مِنْ الْأَفْقِ الشَّامِي فَطَابَ نَسِيمُهَا
- ٢ - فَقَدْ نَسَمْتُ مِنْ نَحْوِ مَنْ بَاتَ حُبُهُ يُورِّقُنِي مِنْ مَضْجِعِي فَأَرْوُمُهَا
- ٣ - لِأَغْشِمَ هَوْلَ الْأَرْضِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا بَلِيلٌ وَفِي عَرْضِ السَّمَاءِ نُجُومُهَا
- ٤ - فَأَشْفِي قَلْبِي مِنْ هَوَاهُ بِلَمَّةٍ فَهُوَ هَوَى نَفْسِي وَمَا إِنْ أَلَّوْمُهَا
- ٥ - سَبَتْنِي بِمَيَّالِ الْقُرُونِ كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ حَالِي^(٤) تُرَوَّى كُرُومُهَا
- ٦ - إِلَى كَفَلِ نَابِي الْمَجَسِّ وَبَطْنُهَا كَأَعْطَافٍ رِيْطٍ حِينَ تُبْدَى عُكُومُهَا
- ٧ - إِلَى قَدَمِ مَخْضُورَةٍ لَا قَيْحَةٍ وَلَكَا يُشْنِيهَا بُكُورًا تُقَوْمُهَا
- ٨ - أَرْوُجُ الضُّحَا زُعْبُوبَةً عَذْبَةُ الشُّعَا نَشَتْ فِي غَنَى جَمٍّ وَدَامَ نَعِيمُهَا
- ٩ - وَإِنِّي لَمُسْتَسْقٍ لِأَرْضٍ تَحُلُّهَا كُتَيْمَةٌ وَبَلَا بَعْدَ وَبَلٍ جَمِيمُهَا
- ١٠ - تَكُونُ نَوَاشِيهِ نَوَاعِشَ كُلِّهَا إِلَى (عِيل) ^(٥) أَهْضَامُهَا فَحَزُومُهَا
- ١١ - عَلَى عَيْنٍ أَنْ أُمَسْتُ كُتَيْمَةً حَلَلْتُ . . فَسَقَى الرَّحْمَنُ أَرْضًا يُقِيمُهَا^(٦)
- ١٢ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي إِنْ أَتَاهَا مُجَبَّرٌ أَلَّا ثَابِتٌ جَاءَ لِنَفْسٍ حَمِيمُهَا
- ١٣ - أُمْسِلَةٌ بِالْدَّمْعِ مِنْهَا كَظَنَّا بِهَا أَوْ تُعْزِي نَفْسَهَا وَتُلُومُهَا

(١) كذا ويستقيم الوزن (لها حُسْرًا) . (٢) : في الهامش (معناه بُعْدًا) .

(٣) : (٣٤٠ م) مدينة جرش كانت من أشهر مدن السراة وقد درست الآن وموقعها معروف وأشارها باقية، وبني مالك بطن لا يزال معروفًا من بطون قبيلة عسير المشهورة.

(٤) : في الهامش : (إلى الحال من السراة) - سراة الحال ذكرها الهمداني في «صفة جزيرة العرب» وأنها لشكر، وشكر هاؤلاء من أهل السراة وكانت بلادهم مجاورة لقبيلة غامد في منطقة بلجرشي .

(٥) : فوق عِيل : (فِعْلٌ بَكَدَ) - عِيلٌ : وادٍ لا يزال معروفًا في سراة رجال الحَجَرِ بمنطقة النَّمَّاص .

(٦) : كذا ويستقيم : (ألا فسقى) الخ . وكلمة : (على عين) : لعلا (على حين) .

٤١- ثَبُوحُ مولى المختار الكلبي

وَأَنشَدَنِي ^(١) لَثْبُوحُ مولى المختار بن الخطاب الكلبي كُليبَ خفاجة :

- ١- نَظَرْتُ وَمِنْ دُونِي (شَيْثِرٌ) وَمُقَلَّتِي بِجُمٍّ مَرَارًا دَمْعُهَا وَيَفِيضُ
 - ٢- لَأَوْنسَ أَضْعَانًا بِدَفٍّ (شَيْثِرٍ) بِدُونٍ لِعَيْنِي وَالنَّهَارُ غَضِيضُ
 - ٣- قَوَاصِدَ أَطْرَافِ (السَّارِ) لِـ (غَايِرٍ) بَوَاكِرَ يَخْدُو سَرْبَهُنَّ قَيْضُ
- سَرْبُهُنَّ : بفتح السين في معنى النعم ، والستار وغاير جبلان قرب سَقَمَانَ ، من رَنِيَّةَ ، وسَقَمَانَ مَاءَةٌ فِي هَضْبٍ ^(٢) والقَيْضُ المسرع ، قبض يقبُضُ إذا أسرع في سيره ، والطاير في طيرانه ، والفرسُ في عدوه ، وأشباه ذلك .

- ٤- كَأَنَّ بَعْنِي فُلْفُلًا كُحِلَتْ بِهِ عَلَى رَمَدٍ يَغْتَادُهَا وَمَضِيضُ
- وله أيضا يجيب الحَكِيمِيَّ من بني خويلد وكان من قوله ^(٣) :

- ١- تُبَكِّي عَلَى عَمْرَانَ ثُمَّ يَزِيدُهَا بِهِ حَزَنًا أَلَّا سَوَامَ يُوْؤِبُهَا
- فأجابه :

- ١- عَجِبْتُ لِمُهْدٍ شِغْرُهُ حِينَ شَبَّهُ وَهُوَ بِجِبَالِ (الْفَرْدِ ؟) غُبْرٌ لُؤْبُهَا
- ٢- تَغْنَى مُغْنٍ مِنْ حَكِيمَةٍ كَاذِبٌ وَمِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ كَذُوبُهَا
- ٣- فَلَوْ كُنْتُ حُرًّا مِنْ صَمِيمِ خُوَيْلِدٍ يُحَامِي عَلَى الْأَخْسَابِ مِمَّنْ يَنْوِبُهَا
- ٤- وَجَدَكَ لَمْ تَذْكُرْ كَوَاعِبَ أَفْرِيتَ عَلَى كُرْهِنَا مِنَّا وَمِنْكُمْ جُيُوبُهَا

(١) : (٢١٧ هـ) كذا ورد الاسم (ثروح) وقد يكون مصحفاً .

(٢) : شثير : جبل لا يزال معروفاً يقع غرب هضب الدواسر، وسقمان : ماء بالهضب يقع شرق شثير، وشيثر : بالتصغير جبل يقع جنوب جبل شثير بقرية، وغاير جبل في الشمال الغربي من (هضب الدواسر) في مفيض سقمان . وهذه المواضع تقع شرق منطقة رنية .

(٣) : (٢١٨ هـ) .

- ٥ - أَتَذْكُرُ عِمْرَانًا وَتَنْسَى عِصَابَةَ بِقُوْهَةٍ (الْهَدَارِ) شَبَعَانَ ذِيْهَا
٦ - يُنَادُوْنَ بِـ (الْهَدَارِ) عَوْفَ بْنَ عَامِرٍ بِأَسْمَائِهَا لَا بِالْكُنَى مَا تُجِيبُهَا
وله يقولها لِلْعَبَادِيِّ وَغِيْرِهِ (١) :

- ١ - فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَمْسَحَ الْمُهْرَ سَابِقًا وَرُمَحَ رُذَيْنِي وَعَضْبَ مُشْطَبُ
٢ - بَكَتْنِي عِكَبٌ لَا يَزِينُ مَقَامَهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ سَابِغِ الشَّرِّ أَنْكَبُ
وَالْعِكَبُ : الضخم السمين ، وقد سمن الرجل ، وهو في أسماء تغلب
وفي نسب الحواري العتكي :

- ٣ - حَسِبْتَ طِرَادَ الْخَيْلِ تَفْرِغَ عُلبَةٍ مِنَ الضَّأْنِ فِي بَطْنٍ كَأَنَّهُ مِرْوَبُ
الْمِرْوَبُ : سِقَاءٌ كَثِيرٌ يُحَقَّنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

٤٢ - الثَّرِيْزُ بْنُ قُرَيْنٍ

- وَأَنْشَدَنِي (٢) لِلشَّرِيْدِيِّ ، واسمه الثَّرِيْزُ بْنُ قُرَيْنٍ الزَّرِيْرِيُّ يَمْدَحُ بَنِي
ذُكْوَانَ مِنْ سُلَيْمٍ :

- ١ - أَلَا إِنَّمَا ذُكْوَانٌ شَبَهُ قَرَارَةَ بِهَا السُّغْدُ وَالرَّيْحَانُ مَوْلِيَّةٌ تَنْدَا
٢ - تَلَاقًا خَلِجَاهَا فَسَالًا كِلَاهُمَا فَخَالَطَ مَوْلِيَّ الْعَرَارِ بِهَا نَقْدًا
٣ - أَلَا يَا بَنِي ذُكْوَانَ رُسَّحَ طِفْلُكُمْ وَلَقِيْتُمُو فِي كُلِّ أَمْرِكُمْ رُسْدًا
وله :

- ١ - عَزَمُوا الرَّجِيلَ وَقَرَّبُوا مَلْمُومَةً صُهِبَا بِهَا لِبَدُ الشَّاءِ وَجُوزَا

(١) : (٢١٩ هـ) .

(٢) : (٢٦٣ هـ) هذا الشاعر الشَّرِيْدِيُّ من بني الشَّرِيْدِ وهو : عمرو بن عُصْبَةَ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن
بُهْتَةَ بن سُلَيْمٍ . أما الاسم فهو : (الثريز بن قرين) كما ورد في المخطوطة وأنا في شك من صحة الإسمين ،
فمادة (ثرز) مهملة ، وقد يكون الاسم (الثريز) والمخطوطة ليست متقنة الكتابة ولا مصححة ولا مقروءة على
عالم .

- ٢ - يَفْتَادُهُنَّ إِلَى الْخُدُورِ أَوَانِسُ يَبِضُّ لَقَيْنَ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَنَا
٣ - يَبِضُّ كَأَنَّ ظَبَاءَ فَارِغَةٍ (الْحِمَى) عَاوَرَتْهُنَّ سَوَالِفًا وَعُيُونًا

٤٣ - الثعلبي

(١) : الثعلبي

- ١ - أَشَاقَكَ بَرْقُ بِالْحَجَّازِ وَمِئُضُ وَمِئُضُ فَقُلْتُ الثَّغْلَبِيُّ مَهِيضُ
٢ - مَهِيضُ بِذِكْرِي أُمَّ عَمْرٍو وَدُونَهَا مَسَافُ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضُ
٣ - عَرِيضُ بِهِ رُبْدُ النَّعَامِ أَوَابِدَا لَهُنَّ أَدَاحِيٌّ بِهِ وَمِئُضُ
٤ - مِئُضُ فَكَمْ مِنْ مَنْزِلٍ قَدْ تَرَكْنَاهُ بِهِ رُبْعُ رَخْصُ الْعِظَامِ جَهِيضُ
٥ - جَهِيضُ عَلَى عَرِضِ الْفَلَاةِ رَمَتْ بِهِ قَلُوصُ بِأَجْوَاذِ الْفَلَاةِ نُهُوضُ
٦ - نُهُوضُ وَقَدْ صَارَ السَّرَابُ كَأَنَّهُ مُلَاءٌ بِأَيْدِي الْعَاسِلَاتِ رَحِيضُ

٤٤ - أَبُو ثَمَامَةَ الْجَعْدِيُّ

وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي ثَمَامَةَ الْجَعْدِيِّ : (٢)

- ١ - إِذَا شِئْتُ مَالَ اللَّهِوُ بَنِي نَحْوِ فِتْيَةٍ يُدِيرُونَ جَيَّاشًا مِنَ الْخَمْرِ آيَا (٣)
٢ - وَكَأْسُهُمْ فِي كَفِّ أَبِيضٍ مَاجِدٍ كَرِيمٍ جَعَلَنَاهُ عَلَى الْقَوْمِ قَاضِيَا
٣ - يَغُضُّ عَنِ السَّكْرَانِ مِنْ فَضْلِ كَأْسِهِ وَيَمْلَأُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ صَاحِيَا
٤ - فَرَاخُوا وَمِنْهُمْ ذَاهِلٌ عَنْ ثِيَابِهِ وَمُتَّعِلٌ فِي الْقَوْمِ قَدْ رَاحَ حَافِيَا
٥ - فَلَمَّا التَّقَيْنَا مِنْ غَدٍ قَالَ قَوْلُهُ أَلَا يَا ابْنَ كَعْبٍ هَلْ أَحَسْتَ ثِيَابِيَا

(١) : (٩٣ م) (الثعلبي) كذا ورد الاسم ، واسم ثعلبة يطلق على فروع قبائل عدة . ولم أر فيما بين يدي من الكتاب ما يقاربه به سوى ما جاء في - ص ٢٦٥ هـ - : وحدثني وهيب بن مسلم بن أسوار التغلبي ثم أحد بني عمير . وسألته عن العُرْدَةِ - وما أرى (التغلبي) هنا سوى تصحيف (الثعلبي) إذ العُرْدَةُ تلك في شمال الحجاز بقرب بلاد غطفان ، وثعلبة عند الاطلاق ينصرف غالبا إلى ثعلبة ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان (انظر فزارة في قسم الأنساب) حيث تجدد (عميرة) و (ثعلبة) .

(٢) : (٦٥ م) هذا الجعدي من جملة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم وبنو قشير أصحاب (الفَلَج) ، المعروف الآن باسم (الأفلاج) منطقة واسعة مأهولة في جنوب جبل عارض اليمامة ، ويظهر أن أبا ثمامة هذا تنازع هو وأخوه إمارة الفَلَج في عهد قريب من عهد المهجري .

(٣) : في الهامش : (يرى بيعة من النخل آيَا) أي أدرك منتهاه .

٦ - يُسَائِلُنِي عَنْهَا وَهِيَ فِي مَكَانِهَا وَلَوْ لَبِثْتُ حَوْلًا أَقَامْتُ كَمَا هِيَ
وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي ثُمَامَةَ يَقُولُهَا لِأَخِيهِ ، وَتَنَازَعَا إِمَارَةَ الْفَلَجِ ، وَهُمَا مِنْ بَنِي
جَعْدَةَ : (١)

١ - وَدَاوَرْتُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ تَخَشُّلِي وَقَدْ لَاحَ شَيْبٌ فِي الْمَقَارِقِ وَالطَّرِزِ
التَّخَشُّلُ : مَا أُخُوذُ مِنْ خَشَلٍ الْمَتَاعِ ، رَدِيئُهُ أَيْ تَضْهَدُنِي ، وَتَرَى أَلَّا
نَكِيرَ عِنْدِي ، وَالْخَشَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُسَارُ صَوِغِ الْفُضَّةِ .

٢ - نُفِيتُ إِذَا مِنْ نَائِلٍ وَمِنْ أَحْمَدٍ إِنْ نِلْتَ ذَلِكَ وَمِنْ عُمَرَ (٢)

٣ - لَتَعْرِفَنِي بِالْمُهَنَّدِ قَابِضًا وَتُنْكِرُ مَا قَدْ كُنْتَ تَعْرِفُ فَانْتَظِرْ

قَالَ أَبُو ثُمَامَةَ فِي جَرَّةِ النَّيِّدِ وَكَانَتْ خَضِرَاءَ : (٣)

- ١ - وَجَدْتُ عَلَى الْخَضِرَاءِ وَجْدًا لَوْ أَنَّهُ عَلَى فَرَسِي مَا ازْدَدْتُ حُزْنًا وَلَا وَجْدًا
- ٢ - فَلَوْ كُنْتُ يَوْمَ (الْأَبْرَقَيْنِ) شَهِدْتُهَا نَحَرْتُ نَجِييَ الرَّسْلِ وَالْقَارِحِ الْوَرْدَا
- ٣ - وَكَفَّنْتُهَا فِي حُلَّةٍ بَعْدَ حُلَّةٍ مِنْ أَنْفَسِ أَثَوَابِي وَأَشْعَرْتُهَا الْبُرْدَا
- ٤ - تَسِيلُ شِعَابُ (الْأَبْرَقَيْنِ) فَتَلْتَقِي عَلَى كِسْرِ الْخَضِرَاءِ حِينَ عَلَتْ نَجْدَا
- ٥ - لَوْ أَنَّ شِعَابَ (الْأَبْرَقَيْنِ) تَقَابَلَتْ عَلَى جَدَفِ الْخَضِرَاءِ لَمْ تَمْلُهَا جَدًّا
- ٦ - إِذَا اسْتَمْنَحْتَنِي نَخْلَةً قُلْتُ : قَرِيبِي بِسَاطِكِ وَادْعِي السَّاهِرَ الْقَاطِعَ الْجُلْدَا
- ٧ - فَأَجْعَلْ مِنْ خِلْطِ الطَّعَامِ لَصِيصِي وَأَجْعَلْ لِلْخَضِرَاءِ بَرْنِيَّهَا الْكُبْدَا
- ٨ - إِذَا اسْتَطَعَمْتَنِي (٤) قِطْعَةً لَمْ أَقْدْ لَهَا عَرِيضًا وَلَمْ أَذْبَحْ لِسَيِّدَتِي قَهْدَا
- ٩ - فَيُنِي بِهِذَا وَاعْلَمِي أَنَّ عِنْدَنَا لَكَ الْمَرْجِعَ الْمَحْمُودَ وَالْوُدَّ وَالرِّفْدَا
- ١٠ - إِذَا رَفَعْتَ عَنْهَا الْغِطَاءَ وَلَيْدَتِي وَجَدْتُ لِرِيَّاهَا عَلَى كَبِيدِي بَرْدَا
- ١١ - إِذَا نَشَجَتْ فِي السَّرِّ خِلْتُ نَشِيجَهَا نَشِيجَ عَرُوسٍ أَوْ حَسِبْتُ بِهَا وَرْدَا
- ١٢ - وَلَوْ أَنَّنِي أَحْبَبْتُ شَيْخِي حُبَّهَا رَجَوْتُ مِنَ الرَّحْمَنِ جَنَّتَهُ الْخُلْدَا
- ١٣ - وَقَدْ صَاحَبْتَنِي مِنْذُ سِتِّينَ حِجَّةً فَمَا ازْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً وَبِهَا وَجْدَا
- ١٤ - أَلَّا أَطْعِمُوا الْخَضِرَاءَ طَبَاقَ كِبَاشِكُمْ وَلَا تَطْعُمُوا الْخَضِرَاءَ جَدِيًّا وَلَا قَهْدَا

(١) : (١٢١ م) . (٢) : كَذَا وَهُوَ نَاقِصٌ . (٣) : (٢٣٩ م) . (٤) : فِي الْأَصْلِ (اسْتَطَعَمْتَنِي) .

٤٥ - جابر بن حوثره

قال : وأنشدني^(١) أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّثَوِيُّ مِنْ سَاكِنِ رَثِيَّةَ لِلْسَّنَانِيِّ مِنْ نَهْدٍ ، واسمه جابر بن حوثره إِلَى مُرَّةَ نَهْدٍ :

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي لَيْسَ بَارِحًا بِهِ سَقَمٌ مِنْ لَاعِجِ الْحُبِّ يَضْدَعُ
- ٢ - أَفِقْ لَا تَكُنْ أَسْبَابَ أَمْرِ غَوَايَةِ (؟) فَلَيْسَ عَلَى الْفِئِ سَلَا عَنْكَ مَطْمَعُ
- ٣ - سَلَا تَائِبًا أَوْ مُسْتَقِيمًا لِيَغِيَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ صَاحِبِ الْوَصْلِ يَقْطَعُ
- ٤ - ... مَوْفِقًا يُخْزِكَ قَبْلَ افْتِرَاقِنَا وَقَبْلَ نَوَى قَذَافَةِ كَيْفَ نَضْنَعُ
- ٥ - نَضُونُ الْهُوَى صَوْنَ الصَّفَا عُقْدَةَ الثَّرَى عَلَى حِينِ يَبِلُ الْمَاءُ سِرًّا وَمَنْقَعُ
- ٦ - وَنَضْحَكَ بِالْوَأْثِي فَيَلْهُو بِغَيْرِنَا إِذَا بَاحَ مِنْ سِرِّ الْعَبَامِ الْمُضَيِّعُ
- ٧ - فَمَا تُنْفِثُهُ مِنْ ذِي رَصَارِيصَ دُونَهَا مُنِيفُ الْأَعَالِي مِنْ ذُرَى الطُّودِ مَيِّقُ
- ٨ - نَأَتْ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ثُمَّ تَمْنَعَتْ لَهَا يَرْضُ عَذْبُ زُلَالٍ وَمَذْفَعُ
- ٩ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَلَا قَرْقَفِيَّةُ مَضَى وَهِيَ فِي حَاتُوتِهَا الدَّهْرُ أَجْمَعُ
- ١٠ - بَرُودُ النَّشَا^(٢) كَالْتَلُجِ يُطَوَى بِذِكْرِهَا عَلَى الْيَعْمَلَاتِ الْمَهْمَهَانِ الْمَوْقَعُ
- ١١ - وَمَا وَجَدَ نَائِي الشَّوْقِ مُغْتَرِبَ الْهُوَى لَهُ أَثَرُ الْأَلْفِ صَوْتٌ مُرْجَعُ
- ١٢ - يُرَدُّ لِأَخْنَا مَرَّتَ لَا يُرِيدُهُ بِهِ السَّيْحُ وَالْأَفْنَانُ لَوْ كَانَ يَقْنَعُ
- ١٣ - بِأكْبَرَ مِنْ ذَا الْوَجْدِ لَوْ أَنَّ مَا مَضَى عَلَى مَا خَلَا مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ يَرْجَعُ

قال وأنشدني^(٣) عبيد الله بن عبد العزيز السدري من بني عامر بن ربيعة للسناني من نهد واسمه جابر بن حوثره :

- ١ - أَرِقْتُ لِيَزِقِي آخِرَ اللَّيْلِ خَافِقِ يَمَانٍ وَمِنْ دُونِي جِبَالُ الشَّرَائِقِ
- ٣ - سَبَرِي فِي رُكَّامِ الْعِزْضِ تَنْحَرُهُ الصَّبَا هَزِيمُ الْكَلَى ذُو حَوْمِلٍ مُتَسَاوِقُ

(١) : (٣١ هـ) أبو محمد هو الرثوي جاء في « أنساب البليسي » : رثية بالحجاز قال الهجري : أبو محمد الرثوي أفصح من رأينا ولقيتا بيجر - انتهى - ورثية ليست من الحجاز بل من أعراض نجد ، ومرة نهد : هو مرة بن زوي بن مالك بن نهد ، منهم عدد من المشاهير ، وبلاد بني عهد هاؤلاء حددها الحمداني في « صفة جزيرة العرب » في الأودية المنحدرة من سيرة عيثة شرق بلاد عسير ، منها طريب وأراك وتلث وكثنة - منازل قحطان الآن -

(٢) : في الهامس : (هي النشوة) .

(٣) : (٣٥ هـ) - وفي الأصل : (عبيد الله بن عبد الله العزيز) - والسدري منسوب إلى سدره بن عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وسدره هذا هو أخو هودة ، كما في أنساب البليسي .

- ٣- شَرِي الْبَرْقِ عَرَّاضٌ كَأَنَّ غَفَارَهُ
 ٤- كَأَنَّ الْعِشَارَ الْجُونََ فَوْقَ مُتُونِهِ
 ٥- وَحَنَّتْ رَوَايَا عُودِهِ الْجُونََ وَازَعَوَى
 ٦- هَزَيْتُمُ الْكُلَى وَاهِي الْعُرَى يَتَزَلُّ الرُّبَا
 ٧- حَرَى مِنْ سَنَاهُ (ذُو قَضِينَ) فَمَا يَرَى
 ٨- هُنَاكَ هَوَى أَسْرَزْتُ مِنْهُ ضَمَانَةً
 ٩- هَيَا مَنْ لِقَلْبٍ هَائِسٍ لَيْسَ زَايِلًا
 ١٠- أَلَا إِنَّ جُمْلًا فِي خَرَائِدٍ كَالْدُمَى
 ١١- يُجَلِّتْنَ عَنْ بَيْضِ الصَّحَافِ ضُرَجَتْ
 ١٢- وَيَبْسِمْنَ عَنْ غُرٍّ كَأَنَّ غُرُوبَهَا
 ١٣- كَأَنَّ عَلَى أَنْبَاهِهَا طَعْمَ عَاتِكِ (٢)
 ١٤- إِلَى دَسِمِ الشُّبَّانِ أَغْيَدَ شَابَهُ
 ١٥- قَلِيلَ الْقَذَى بَاتَتْ تَطَرَّدُهُ الصَّبَا
 ١٦- بِأَجْلَحِ طَوْدِي قَرَى فَضَلَ سَيْلِهِ
 ١٧- هَطُولُ النَّدى جَعْدُ الثَّرَى مُكْتَسَبِي الرُّبَا
- لَدَى سَرِبٍ مِنْ أَفْكَلِ الْمَاءِ دَافِقُ
 خَنَاطِيلُ لَمْ تَهْبِطْ عِفَاءَ الْعَقَائِبِ
 عَلَيْهَا مَقَانِيغُ الْغَمَامِ الْفَوَارِقُ
 يَبْطِنُ الرَّغَامُ الْمَرْتِ مِثْلَ الْخَنَادِقِ
 فَذُو الْعَمْرِ فَلِأَعْلَامِ حَوْلَ الْمَسَارِقِ (١)
 مَعَ الْقَلْبِ يُخَفِّيهَا مَضْمُ الْبَسَائِقِ
 رَهْنِي لِمَكْتُومٍ مِنَ الْحُبِّ شَائِقِ
 مُثْقَلَةِ الْأَعْجَارِ يَبْضُ الْعَوَاتِقِ
 بِجُونٍ مِنَ الْجَادِي وَالْمِسْكِ لَا يَبْقِ
 أَقَاجِي الْحَسَى وَاجْتَنَاهَا فِي الْمَسَارِقِ
 مِنَ الْخَمْرِ نَشَاجُ الْحَوَائِثِ حَادِقِ
 بِأَزْرَقٍ مِنْ مَاءِ النَّطَافِ الْقَوَاتِقِ (٩)
 وَيَضْرِبُهُ ثُلُجُ النُّجُومِ الطَّوَارِقِ
 بِأَوْعَرَ مِنْ أَهَابِهِ مَتَصَّاقِقِ
 لِأَحْوَى أَعَالِي نَبِيهِ مُتَعَانِقِ

٤٦- جابر بن عياش الأعقلي

وأنشدني (٣) جابر بن عياش الأعقلي من جُشَمِ بْنِ بَكْرِ، في امرأته وله ابنٌ منها يدعى عياضاً:

- ١- وَإِنَّ بَفَيْتِ (الْوَهْقِ؟) أُمًّا حَفِيَّةً
 ٢- مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ أُمًّا حَلِيلُهَا
 ٣- أَلَا لَيْتَنِي قَبْلَ اقْتِسَامِي مَا هَا
 ٤- كَأَنِّي وَقَدْ أَلْقَيْتُهَا فَوْقَ نَعْشِهَا
- مِنَ الْبَيْضِ كَانَتْ يَا عِيَاضُ تَزِينُ
 فَرَّاضٍ وَأُمًّا غَيْبُهَا فَأَمِينُ
 إِلَى الرَّبْعِ قَسَمِينَ
 رُمِيْتُ (٤)

(١) : في الهامش : (المسروق بلد من ربيعة) . (٢) : في الهامش : فوق كلمة (عاتك) : (عتيق) .

(٣) : (٤٧٩ هـ) - الأعقلي : جاء في كتاب «أنساب البليسي» : الأعقلي في جشم بن معاوية بن بكر : الأعقل بن بكر بن علفة بن جذاعة بن غزاة بن جشم، ذكر أبو علي الهجري صموت الأعقليّة، وذكر لها شعراً، وذكر جابر بن عياش، ولم يزد، وهذا فيما يظهر مما نقل عن كتب الرشاطي .

(٤) : إلى هنا تنتهي الصفحة والتي بعدها لا تتصل بها من حيث المعنى .

٤٧- جابر الغاضري

قال : وَأَنْشَدَنِي جَابِرُ الْغَاضِرِيِّ ، غَاضِرَةُ قَيْسٍ ^(١) :

- ١- رَمَتْني كَعَابًا نَاشِيًا ثُمَّ عَقَّبَتْ بِرَمِي عَلَى حِينٍ انْتَهَتْ وَأَسْنَتْ
- ٢- فَلَمْ أَرِ الرَّمَامِينَ يَزِمِي كَرَمِيهَا وَلَمْ يَزِمِ قَبْلِي مِثْلَهَا حِينَ ثَلَّتْ
- ٣- تَرِيشُ بِوَرْدِ الزَّعْفَرَانِ سِهَامَهَا وَبِالْإِثْمِدِ الْغَزِيْبِ وَالْمِسْكِ سَنَتْ

وله أيضا :

- ١- فَأَنِّي وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي أُمُّ طَيْبٍ لَمْ تُسَخِّرْ عَنْهَا بِنُضْحٍ وَسَائِلُ
 - ٢- وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهَا تَجَاوُزُ أَهْلِينَا لَيْالٍ قَلَايِلُ
 - ٣- دَنَتْ دَنَوَةٌ حَتَّى إِذَا مَا تَلَبَّسَتْ بِقَلْبِكَ مِنْهَا الْمُسْتَهَامُ الْحَبَايِلُ
 - ٤- نَأَتْ فَكَأَنَّ لَمْ تَلَقَ لَيْلِي فَحَبَّذَا أَوْلَاكَ اللَّيَالِي اللَّيْنَاتُ الظَّلَايِلُ
- أيضا :

- ١- أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبَّ أُمِّ أَبَانٍ وَقَدْ لَأَمَنِي فِيهَا أَخِي وَلَحَانِي
 - ٢- وَقَدْ لَأَمَنِي فِيهَا ابْنُ عَمِّي وَلَوْمُهُ عَلَيَّ وَشَيْنُ الْوَجْهِ مُوتَسِيَانِ
- أيضا :

- ١- رَأَتْ ابْنِ سِتٍّ وَابْنَ عَشْرَيْنَ حِجَّةً مِنَ الْقَوْمِ فِينَانَا تَعَلَّلَ جَاذِبُهُ
- ٢- رَأَتْ غُضْنَهُ رَطْبًا وَغُضْنِي تَعَلَّلْتُ بِهِ الْحُدْبُ ^(٢) حَتَّى شَالَ وَاعْبَرَ جَانِبُهُ

(١) : (١٨٧ هـ) وأقرب مذكور هو أبو سليمان الهذلي وسيأتي في حرف الغين (الغاضري) بدون تسمية . قال البليسي في « الأنساب » الغاضري - بضاد معجمة - قال ابن دريد ، غاضرة من الغفارة وهي نضرة الشباب ، ونضارة العيش : نعمته ولينه . ذكر الرُّشَاطِي هنا في خزاعة وذكر فيها عمران بن حصين . . . وقال وفي أسد خزيمة غاضرة ، وذكر فيها زُرَّ بن حُبَيْش . . . ثم نقل عن ابن حبيب : في قيس عيلان غاضرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وفي كتاب أبي عبيد : هو غالب بن صعصعة ، وأمه غاضرة بها يعرف . وقال ابن حبيب : وفي هوازن غاضرة وهو سحمة بن مرة بن صعصعة فيهم من أصحاب النبي ﷺ ، عبد الله بن معاوية ، شامي له صحبة من غاضرة قيس . انتهى ملخصا ، وغاضرة الأخير لم يرد في كتاب ابن حبيب المطبوع « مختلف القبائل ومؤلفها » .

(٢) : في الهامش : (الحذب الإبل) .

٤٨ - جَارِيَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَبُو دُوَادِ الْإِيَادِي

وَالْقَابِضُ بِالصَّادِ مُعْجَمَةٌ - وَالْقَابِضُ - بِالصَّادِ غَيْرُ مُعْجَمَةٌ : الْمُسْرَعُ
مِنْ كُلِّ طَائِرٍ وَعَادٍ ، وَشَاهِدُ الصَّادِ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ : ^(١)

١ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الصَّرِيمِ فَجَامِزُ الْوَلَقَى وَقَابِضُ ^(٢)
أروم ، قال أبو دُوَادِ الْإِيَادِي : ^(٣)

١ - أَفْقَرْتُ مِنْ سُرُوبِ قَوْمِي تَعَارُ فَأَرْوُمُ ، فَشَابَّةٌ فَالَسَّارُ

٤٩ - جَبْرِ بْنُ عَقْبَةَ الْأَزْرَقِيِّ السَّلْمِيِّ

وَأَنْشَدَنِي الْأَزْرَقِيُّ : ^(٤)

١ - فَلَا خَطَّتِ الرَّجُلَانِ مِنْكَ يَسُوفُهَا
٢ - فَقَدْ جِئْتَ مَعْرُوشَ الْعِرَاضِينَ مُضْفِيًا
٣ - جَلِيلُ الْعَصَا دِهْوُثَةٌ كُنْتُ تَغْتَنِي
لَيْسَ لَهُ مِنَ الْحَسَبِ إِلَّا الرَّغْيِي .
وَلَا رَفَعَتْ مِنْكَ الْيَدَانِ عَصَاكَ ^(٥)
حِجَابُكَ تَرْعِيًا أَغْمُ قَقَاكَ
بِقَتْلِ اللَّحَاءِ أَوْ يَجُودَ رِشَاكَ

(١) : (٣١٧ م) وأبو دواد هذا اسمه جارية بن الحجاج ويلقب بـ (ابن حمران) بن بحر بن عصام بن نبهان من
منبه بن حذافة بن زهير بن إيباد بن نزار - «جمهرة النسب» لابن الكلبي - مع اختلاف في اسمه في كثير من
الكتب التي تعرضت له - وله ترجمة في «الأغاني» ١٦ / ٢٩٤ أورد فيها طائفة من شعره ، كما ذكره صاحب
«الخزانة» ٩ / ٥٩٠ ، وله ديوان مطبوع بشرح يعقوب ابن السكيت .

(٢) : تحت كلمة الصريم : (والصريم الليل) . (٣) : (حمى ضرية) .

(٤) : (٣١٩ هـ) الأزرقى جبر بن عقبة بن مرداس بن مطهر بن طلق بن عمرو بن مالك - وهو الأزرق بن عوف بن
عصبة بن خفاف سليم (٣٤٨ هـ) . وأورد اسمه مرة أخرى : عقبة بن جبر أحد بني خثيم (٣٠٩ هـ) مع أنه
قال (٣٤٨ هـ) : الأزرق هو : مالك بن عوف ، وقال هناك : وخثيم بن عوف أخو مالك بن عوف .

والمهجري يسوي كثيرًا عن الأزرقى لغة وشعرا ، ومن الشعر ما هو منسوب إلى قائله ، ومنه غير منسوب يكتفي بقول :
(وأنشدني الأزرقى) وقد يكون من شعر الأزرقى نفسه كما صرح في بعض المواضع (٣٣٢ هـ) وقد يكون مما رواه لغيره .
ولم ينص على ذلك ، وقد رأيت إيراد كل ذلك الشعر منسوب إليه ، إذ هو راويه إن لم يكن قائله .

(٥) : يسوقها : لعلها (يسوقها) .

وقال : ^(١) أنشدني الأزرقى لنفسه :

- ١ - وَهُمْ هَجَرُ يَمَارٍ وَهُمْ بُحُورٌ فَهُمْ كَالغَيْثِ يُنْجِعُ فِي الْجِدَابِ
- ٢ - إِذَا مَا الْجَزِيَاءُ غَدَتْ وَرَاحَتْ وَشَارَكَهَا الشَّمَالُ مَعَ الْإِيَابِ ^(٢)
- ٣ - وَرَاحَ الشَّوْلُ يُزْعِجُهَا شَهَابٌ مِنَ الْعَوَاءِ أَنْجَمَ لِلْغِيَابِ
- ٤ - وَضُرَادٌ يُّلُّ لَهَا ذُرَاهَا بِلَا مَطَرٍ وَلَيْسَ مِنَ الضَّبَابِ
- ٥ - وَرَاحَتْ كُلُّهَا خُلْجًا وَعَادَتْ مَرَايَاهَا تَجَزَّمُ بِالْعَصَابِ

جَمَعَ خُلُوجٌ : مات ولدها بعدما شرب اللبن . والسَّلُوبُ : تطرحه قبل تمام خلقه . وَالْمَرِي : التي تَدُرُّ على غير وليد ، يَمْسَحُ صَاحِبُهَا ضَرْعَهَا فَتَدِرُّ . وَالْعَصُوبُ التي لَا تَدُرُّ حَتَّى يُعْصَبَ أَنْفُهَا فَتَدِرُّ إِذَا وَجَدَتْ الْوَجَعَ .

- ٦ - تَلَا أَوْلَادُهُنَّ فَمَا تُبَالِي عَنِ أُمِّ لَهْنٍ وَلَا عَلَى أَبِ ^(٣)
- ٧ - فَلَوْ قَالَ الْمُشَايِعُ : جِيءَ يَامَ لَهْنٍ لَمَّا التَّقَيْنَ إِلَى الْهِيَابِ
- ٨ - فَلَيْسَ صِقَابُهُنَّ بِوَالِهَاتٍ لَهْنٍ وَلَا يَلِهْنُ عَلَى الصَّقَابِ
- ٩ - وَتَلْفِي فِخْلُهُنَّ وَهْنٌ حَوْلٌ قَلِيلُ الْهَذَرِ مُنْقَطِعَ الضَّرَابِ
- ١٠ - تَمَاسَكَ نُوقُهَا وَجَمَالَ مِنْهَا وَطَاحَتْ كُلُّ حَاشِيَةٍ وَنَابِ
- ١١ - وَحَارَدَ ذَرْهَهَا وَامْلَحَ مِنْهَا وَصَارَ الطَّرْقُ مِنْهَا فِي الصَّعَابِ

الْحِرَادُ : ذَهَابُ الدَّرِّ فِي وَقْتِهِ وَغَيْرِ وَقْتِهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الشَّدَّةِ . وَحَارَدَ الْقَوْمُ : ذَهَبَ حَسْبُهُمْ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا هَزِلَتْ عَادَ لَبْنُهَا مِثْلَ طَعْمِ الْمِلْحِ .

- ١٢ - فَهُمْ نُحَارُهَا وَمُجَزَّوْهَا إِذَا مَا الْبُرُّ قُطَّ مِنَ الْجِلَابِ

(١) : (٣٣٢هـ) .

(٢) : فوق هذا السطر - عن (الجرىاء) في الهامش : (قال : هي أحد النكب . . وأنشد : نكباء بين صبا وبين شمال) .

(٣) : في الهامش : (على آب) كلمة (صل) .

قَطُّ السَّعْرِ غَلَاةً وَقَطْعُهُ، وقال : وَلَا يَقُطُّ نَدَاهُ قَطًّا أَسْعَارُ.
وَالْجِلَابُ وَالوَاحِدَةُ جَلَبَةٌ - حَرَكَةُ الْكُلِّ الَّتِي تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ لِلصَّغِيرِ مِنَ
السَّفَنِ، وَمِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ. وقال الْكَنْهَبُ - مَفْتُوحَةُ النُّونِ مَضْمُومَةُ
الْبَاءِ، وَالْكَنْهَبُ بَفَتْحِ النُّونِ وَالْبَاءِ جَمِيعًا.

- ١٣ - وَكَمْ مِنْ عَاذِلٍ لِي فِي هَوَاهُمْ وَوَائِسٍ فِي مَحَبَّتِهِمْ وَشَانِي (١)
١٤ - مَرِيضٍ لَا يَصِحُّ وَلَا أَبَالِي كَانَ يَشْقِيهِ وَجَعَ الْجُنَابِ
١٥ - إِذَا مَا قُلْتُ صَحَّ وَهَلْ تَرَاهُ إِذَا بِهِ يَغْدُهُ مَرَضُ الْقُلَابِ (٢)
وَأُنْشِدُنِي جَبْرُ بْنُ عَقْبَةَ الْأَزْرَقِي : (٣)

- ١ - أَقُولُ لِعَمْرٍو وَالْمَطِيَّ حَوَاضِعُ بِنَخْلَةٍ يَخْلُطَنَّ الْوَجِيفَ بِلَيْنِ
٢ - أَيَا عَمْرُو مَا عَنَّاكَ فِي رَوْضَتِي الضُّحَى عَلَى أَثَرِ الْأَطْعَانِ مِثْلُ حَزِينِ
٣ - أَجَلْ، لَا وَلَا أَبْكَأكَ مِثْلُ صَبَابَةِ أَجَلْ، لَا وَلَا أَنْسَاكَ مِثْلُ يَقِينِ
وَأُنْشِدُنِي : جَبْرُ بْنُ عَقْبَةَ الْأَزْرَقِي : (٤)

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ وَجَدْتُ حَبَائِي عَلَيَّ إِذَا النَّاعِي لَهْنٌ نَعَايَا
٢ - أَيُضِرُّنَّ أَمْ يُبْسِدِينَ وَجَدًا وَعَوَلَةً عَلَيَّ وَيَشْقُقَنَّ الْحَيَّيْرَ الْيَمَانِيَا
وَأُنْشِدُنِي : (٥)

- ١ - أَلَا يَا غُرَابِي نَخْلَةٍ طَالَ قَرْعُهَا عَلَى النَّخْلِ وَالتَّمَّتْ بِرِيٍّ عُرُوقُهَا
٢ - عَلَتْ فَوْقَ جَبَّارِ الْوَدِيِّ فَأَصْبَحَتْ عَلَى شَرَفٍ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ يَرُوقُهَا
٣ - تَصِيحَانِ بِالْهَجْرَانِ شَطَّتْ نَوَاكِمَا ضُحِيًّا إِذَا مَا الشَّمْسُ لَاحَ شُرُوقُهَا
٤ - أَلَا لَكُمْ فَزْخَانِ فِي رَأْسِ تَلْفَةٍ إِذَا رَامَهَا الرَّاقِي تَطَاوَلَ نَيْقُهَا (٦)

(١) : لَمْ أَدْرِكْ مَنَاسِبَةَ ذِكْرِ هَذَا الْبَيْتِ مَعَ مَخَالَفَةِ قَافِيَتِهِ لِقَوَافِي الْقَصِيدَةِ.

(٢) : ثُمَّ أُرِيدُ كَلَامًا طَوِيلًا عَنْ مَرَضِ الْجُنَابِ وَمَرَضِ الْقُلَابِ وَأَمْرَاضِ الْإِبِلِ الْآخَرَى.

(٣) : (٤٤٣ م). (٤) : (٤٤٣ م). (٥) : (٣١١ هـ). أَقْرَبُ مَذْكُورٌ هُوَ الْأَزْرَقِي : جَبْرُ بْنُ عَقْبَةَ.

(٦) : فِي أَهَامُشْ : (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : التَّلْفَةُ الصَّخْرَةُ الْمُنْبَعَةُ الَّتِي تَتَلَفُ مِنْ تَعَاطَاهَا).

- ٥- بَيْنَ سُلَيْمَى صَحْتُمَا إِذْ نَعَقْتُمَا أَجْدَ بَيْنَ مِنْ سُلَيْمَى فَرِيقُهَا
٦- فَمَا مُزْنَةُ خَرْفِيَّةُ نَسَمَتْ لَهَا جَنُوبٌ وَلَا حَتٌّ لِلْعِشَاءِ بَرُوقُهَا^(١)
٧- بِأَطْيَبَ مِنْ سَلَمَى مَذَاقًا لَوَاطِنُهَا تَذَاقُ وَلَكِنْ لَيْسَ شَيْءٌ يَذُوقُهَا
٨- فَلَيْتَ جَمَالَ الْحَيِّ عَشْتِ تَحْمَلُوهَا بِهَا دُقَقَتْ أَعْضَادُهُنَّ وَسُوقُهَا
كل فصحاء العرب من الحجازيين يخففون (عشية) فيقولون : (عشت).
وأنشدني لرجلٍ في امرأته :^(٢)

- ١- لَوْ قِيلَ : إِنَّ جَنَانَ الْخُلْدِ تَذْخُلُهَا مَا أَثْبُ أَهْلِي بِهَا عِرْسًا أَهْدِيَهَا
٢- كَأَنَّهَا كَلْبَةٌ قَلَدَتْهَا جَرَسًا فَهِيَ تُقْلِقُهُ خُضْرًا مَاقِيَهَا^(٣)
٣- كَأَنَّهَا رَكْبَتَاهَا كُبَّتَا شَعَرٍ مِنْ مَرْقَةٍ فِي يَدِ خَرْقَاءٍ تَطْوِيَهَا
المرقة موزة الاهداب عطاتته من كل اهاب ، الضائنة والماعزة إذا ذبحت
أخذ أهابها فدفن ثلاثا وأربعاً ثم يخرج فينمزق صوفه وشعره.

٥٠- جَبْهَاءُ بْنُ جُمَيْمَةَ الْأَشْجَعِي

أنشدني الأشجعي لجَبْهَاءُ بْنُ جُمَيْمَةَ الْأَشْجَعِي :^(٤)

- ١- جُسْمُنْ دَابِرَةَ الظَّهِيرَةِ بَعْدَمَا هَجَرَنْ،^(٥) وَالْحَدَقُ الْكَثِيرُ خُشُوعُ
٢- فِي ظِلِّ مُنْسَدِلِ الرِّوَاقِ كَأَنَّهُ نَسْرٌ يُرْتَقُ قَدْ دَنَا لَوُوقُوعُ

(١) : في الهامش : (الخرفية نشأت في الخريف ، وذلك أن سحابه أبيض فهو أحسن) .

(٢) : (٣٤٣ هـ) والمنشد هو الأزرقى جبر بن عقبة . (٣) : في المخطوطة : (مَاقِيَهَا) .

(٤) : (٢٧٣ هـ) ، وجبهاء ويقال : جبيهاء لقب هذا الشاعر ، واسمه يزيد بن عبيد ، ويقال : يزيد بن حميمة بن عبيد

بن عقيلة بن قيس بن ربيعة بن سحيم بن عبيد بن هلال بن زبيد بن بكر بن أشجع ، هكذا نسبته صاحب

«الأغاني» ١/ ٣٩ ط الثقافة - وعند الأمدي في «المؤتلف والمختلف» ١/ ١٠٤ - جبهاء بن حميمة بن يزيد أحد

بني عقيل بن هلال بن خلابة بن سبيع بن بكر .

ويلاحظ الاختلاف في اسم (جميمة) و (حميمة) عند الأستاذ الزركلي في «الأعلام» وكذا اسم (غفيلة)

عند الهجري و (عقيلة) عند صاحب «الأغاني» الذي وصف الشاعر بأنه بدوي نشأ وتوفي في أيام بني أمية ، وقد

ذكر أنه لائق الفرزدق . ومن ظريف شعره قصيدة في وصف عنز منحتها تيمناً أوردها المفضل الضبي في

«المفضليات» والأميدي ، وقصيدة وردت في «المناسك» المنسوب إلى الحربي .

(٥) : في الهامش : (قال والرواية : عَرَّسَ ، ومعناه رحلن باكراً ولم يُبْنَحُوا بالقائلة - والبيتان مع آخرتين في كتاب

«نقد الشعر» ٩ - برواية أخرى . .

وقال : (١) جَبْهَاءُ بْنُ يَزِيدَ، أَحَدُ بَنِي غَفِيلَةَ بْنِ هِلَالِ بْنِ خَلَاوَةَ بْنِ سُبَيْعِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ، شَاعِرٌ مُجِيدٌ وَأَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ لِجَبْهَاءَ بْنِ جُمَيْمَةَ الْأَشْجَعِيِّ (٢)، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَقَالُ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ كَانَ يَعْجَبُ بِهَذِهِ الْبَيَّاتِ :

١ - عَرَّسَنَ دَائِرَةَ الظَّهْنِ بِرَةِ بَعْدَمَا وَغَّرْنَ وَالْحَذَقُ الْكَثِيرُ خُشُونُ
٢ - فِي ظِلِّ مُطَرِّدِ الرِّوَاكِ كَأَنَّهُ نَسْرُ يُرْسَقُ قَدْ دَنَا لَوْفُوعِ

٥١ - جُبَيْرُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَائِذِيُّ

وَأَنْشَدَنِي الْمُعَاوِرُ لَجُبَيْرِ بْنِ سُلَيْمٍ الْعَائِذِيِّ مِنْ رِبِيعَةَ بِنْتِ عُقَيْلٍ وَهُوَ صَاحِبُ طَلَّةَ أُمِّ الْمُعَلَّلِ : (٣)

١ - أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا وَأَشْرَفَ نَشْرًا هَمَّ أَنْ يَتَصَدَّعَا
٢ - إِذَا رَأَى يَأْسًا أَوْ تَرَاخَتْ بِهِ النَّوَى بَكَى لَيْعَةً مِنْ رَوْعَةٍ ثُمَّ رَجَعَا
٣ - وَلِلْقَلْبِ رَوْعَاتٌ بِأَمِّ مُعَلَّلٍ يَرْغَنَ فَوَادًا بِالشَّقَاءِ مُرَوَّعَا
٤ - يُهِنُّجُ عَلَيْهِ لَيْعَةُ الشَّوْقِ وَالْهَوَى تَفَرَّقُ الْأَفَّ الْحَبِيبِ فَوَدَّعَا

(١) : (٤٤٤ هـ) وأقرب مذكور هو (الأشجعي) . (٢) : (٢٧٩ م) .

(٣) : (٣٩٣ هـ) : مغاور عن روى عنهم المهجري يَفْلَهُ قَدْ وَرَدَ ذِكْرُهُ مَعَ أَبِي نَافِلَةَ ٣٣٥ هـ - فِي رِوَايَةِ قَصِيدَةِ الزَّهْرِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَمَالِيِّ الْعَقِيلِيِّ، فَلَعَلَّهُ عَقِيلِي . . وَتَكَرَّرَتْ نِسْبَةُ الْعَائِذِيِّ فِي كِتَابِ الْمُهْجَرِيِّ إِلَى عُقَيْلٍ، فَهُوَ هُنَا قَالَ : مِنْ رِبِيعَةَ بِنْتِ عُقَيْلٍ - وَالصَّفَةِ فِي (بنت) تَرْجِعُ لِلْقَبِيلَةِ -، وَذَكَرَ هَذِهِ النِّسْبَةَ ص (٢١٣/٢٢٠/٢٢٥/٢٢٨/٣٥٦/٣٩١/٣٩٣) مِنَ النِّسْخَةِ الْهِنْدِيَّةِ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعَائِذِيُّ أَحَدُ بَنِي مُطَرِّفٍ مِنْ رِبِيعَةَ عُقَيْلٍ ص (٣٦٢ هـ) وَفِي مَوْضِعٍ ثَالِثٍ : الْعَائِذِيُّ إِلَى خُوَيْلِدِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُقَيْلٍ . ص (٧٩/٩٨) مِنَ النِّسْخَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

وَمِنْ تِلْكَ النُّصُوصِ يَتَضَحُّ أَنَّ قَبِيلَةَ عَائِذٍ الَّتِي كَانَتْ انْتَشَرَتْ فِي نَجْدٍ قَبْلَ عَهْدِ يَاقُوتَ صَاحِبِ «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» - انْظُرْ رِسْمَ (الْوَشْمِ) مِنْ كِتَابِهِ هَذَا - تَرْجِعُ فِي نَسْبِهَا إِلَى عُقَيْلٍ وَقَدْ انْتَسَبَتْ أَخِيرًا إِلَى قُحْطَانَ كَثِيرٍ مِنَ الْقَبَائِلِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي نَجْدٍ . وَلَا أَعْرِفُ عَنْ هَذَا الشَّاعِرِ شَيْئًا .

وَيَأْتِي عَائِثُ مِنْ هَؤُلَاءِ (الدَّكَاتَرَةُ) فَيُورِدُ فِي كِتَابِهِ لَهُ عَنْ شِعْرَاءِ بَنِي عُقَيْلٍ - ٢٤٨/١ - أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ سُلَيْمٍ هَذَا : مِنْ شِعْرَاءِ آخِرِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . . . وَقَدْ تَوَفَّى جُبَيْرُ بْنُ سُلَيْمٍ فِي آخِرِ الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ، وَرَبِّمَا كَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حُدُودِ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً - كَذَا قَالَ !! - أَتَى الْمَصْدَرُ فَيُحْبَلُ إِلَى كِتَابِ «التَّعْلِيقَاتِ وَالنُّوَادِرِ» حَيْثُ مَوْضِعُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي لَمْ يَرِدْ فِيهِ سِوَاهَا، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَرْفٌ مِنْ بَعْضِ كَلِمَاتِهَا بَلْ لَجَأَ إِلَى الْإِيهَامِ .

- ٥ - وَمَا ذَنْبُهُ إِذْ رَأَى تَفَرَّقَ نِيَّةٍ
 ٦ - يَهْنِجُ عَلَيْهِ لَيْعَةً بَعْدَ لَيْعَةٍ
 ٧ - وَقَالَ وَلَمْ يَزِدْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 ٨ - فَلَمَّا تَجَلَّى الْوَهْمُ وَانْكَشَفَ الْكَرَى
 ٩ - فَلَمْ أَرِ أُمَّ الْمُعَلَّلِ فَرْحَةً
 ١٠ - وَلَا مِثْلَ لَيْعَاتِ عَلَيْكَ وَجَدْتُهَا
 ١١ - وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ لِي وَلَا مِثْلَ لَيْلَةٍ
 وَوَاجَهَ يَأْسًا أَنْ يَلْنَعَ وَيَجْزَعَا
 خَيَالُ طَوَى رَكْبًا بِزِيَرَاءِ هُجَعَا
 فَحَيِّتُ تَسْلِيمَ الْهَشَاشَةِ أَجْمَعَا
 إِذَا الشَّخْصُ عَنَّا بِانْصِرَافٍ قَدْ أَرْمَعَا
 كَهْذِي وَلَا رَدًّا لَهَا كَانَ أَشْرَعَا
 أَشَدَّ التَّبَاسَا بِالْفُؤَادِ وَأَوْجَعَا
 بِسَطِّ الْغَضَا لَمْ يُقْقِيَا لِي مَذْمَعَا

٥٢ - ابن جَحْفَلِ اللَّبْنِيِّ

وقال ابن جحفل اللبني، وكان عارماً، وهو أحد بني يهيس : (١)

- ١ - أَلَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ سُورَةً عَلَى النَّاسِ أَلَّا يَمْنَعُوا عَزَبًا فَضْلاً
 ٢ - وَالْأَلَّا يَغِيبَ الدَّهْرَ بَغْلٌ مَلِيحَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا اسْتَبَدَلَتْ بَعْدَهُ بَغْلاً

٥٣ - أَبُو جُحَيْشِ الْأَخْثَمِيِّ السَّلْمِيِّ

غيره : (٢)

(١) : (٩٤ م) ولم أرَ لابن جحفل اللبني هذا ذكراً، ولكن ابن النعمان اللبني هجا ابن عم له يدعى جحفلاً فقال - (٩١ م) - :

وَصَغْتُ مَدِينِي فِي قَفَا الْقَبْرِ جَحْفَلٍ وَكُلُّ مَدِينٍ فِي قَفَا الْقَبْرِ صَائِعُ

مع أنه مدحه بأبيات جاء فيها - (٩١ م) - :

أَرَى جَحْفَلًا يُعْطِي الْجَزِيلَ ابْنَ عَمِّهِ وَأَتَمُّهُ يُعْطِي نَعْجَةَ جِنَّةٍ حَلَّتْ

ولا أستبعد أن يكون ابن جحفل الشاعر له صلة بجحفل هذا، وهو من بني يهيس إحدى فصائل الأعورين قشير بن كعب وامي لئيشي بنت الوحيد بن كلاب والعمار : الشديد الشرس الخبيث الشرير من الرجال .

ولا أعرف شيئاً عن هذا الشاعر، أما قول صاحب « شعراء بني قشير » - ٣٢٦/١ - عنه : شاعر إسلامي مُقِلٌّ وقد عاش حياته فقيراً . فلا أعرف من أين استقى هذا الكلام، إذ ليس في المصدر الذي أحال إليه .

(٢) : (٣٨٨ هـ) وأقربُ رَأَى أَبُو جُحَيْشِ الْأَخْثَمِيِّ تَقَدَّمَ فِي شَيْخِ الْمَجْرِي مِنْ سُلَيْمٍ .

- ١- أَيَا كَبِيدِي وَيَا حَسَرَاتِ نَفْسِي تَوَقَّيْتُ الْفِرَاقَ فَمَا وُقِيْتُ
- ٢- أَيْبْتُ حِذَارَ فُرْقَتِكُمْ كَأَنِّي عَلَى كَبِيدِي بِسَكِينٍ وَجِيْتُ
- ٣- أَيَا هَلْذِي دَفَعْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي بَرِيْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي بَرِيْتُ
- ٤- فَكُونِي خَيْرَ وَالِيَةٍ فَإِنِّي لَكُمْ عَبْدٌ وَهَبْتُ وَمَا شَرِيْتُ
- ٥- وَقَالُوا : عَذَّبْتُكَ فَقُلْتُ كَلَّا رَضِيتُ بِأَنْ تُعَذِّبَنِي رَضِيتُ
- ٦- وَقَالُوا : مَا نَرَاكَ قُضِيَتْ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُمْ : دَعُونِي قَدْ قُضِيَتْ

٥٤- جحيفة الضبابية

أُنْشِدَنِي النُّمَيْرِيَّ لِجُحَيْفَةٍ فِي ابْتِنَاهَا، وَرَوَّجَتْهَا فِي بَنِي نُمَيْرٍ فَلَمَّا اسْتَهْدَاهَا زَوْجُهَا شَاقَهَا ذَهَابُهُ، فَقَالَتْ : (١)

- ١- صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا عَنْ ظَعَايِنَ فَاتِنِي بِهِنَّ نُمَيْرِيٍّ لِي- (تَيْمَنَ) قَارِبُ (٢)
- ٢- عَلَيْنَهُنَّ مِنْ حَوَكِ الْعِرَاقِ مَزِيَّةٌ وَفِيهِنَّ غِرْلَانُ الصَّرِيمِ الرَّيَابِ
- ٣- إِذَا قُلْتُ قَدْ أَرْتَعْنَ أَنْزَلْنَ حَادِيَا قَضَى وَطَرًا مِنْ خَلْفِهِ فَهُوَ هَارِبُ
- ٤- فَعَهْدِي بِهِمْ وَالْأُلُ يَزْهَى حُمُوهُمْ وَقَدْ كَلَّ طَرْفُ الْعَيْنِ عَمَّا أَرَا بُ

(١) : (٢٠٩ هـ) وجحيفة الضبابية (من الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر) يظهر أنها عاشت في عهد يقرب من عهد الهجري، فقد أورد في كتابه أخباراً تتعلق بأسرتها، فذكر أَنَّ لَهَا من الأبناء رُوَيْمِي وَمُكْرَمَ بْنَ قُرَّةَ وهذا شاعر (٢٩٠ م) والشَّهَاقُ واسمه نهار بن سنان (١٠٧ و ٢٠٥ هـ) وَأَن نهاراً هذا شاعر ومن شعره قصيدة يمدح القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن (الحسن) بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، ويطلب منه إخراجاً من السجن، وذكر بنيَّاتِهِ وَأُمُّهُ الوحيدة ووصف أبواب المخيس دونه مظاهرة الأركان قُفُلاً على قفل.

والقاسم هذا مات جده القاسم (بن الحسن) بن زيد في حبس المنصور كما ذكر ابن عَنَبَةَ في «عمدة الطالب» والمنصور تولى الخلافة فيما بين ١٣٦/ ١٥٨ هـ والفترة الزمنية للرجال الثلاثة تقارب قرناً من الزمن.

وجحيفة هذه أُخْتُ اسمها شُرَيْفَةُ شاعرة أورد لها الهجري شعراً (١٧ م و ٢٠٥ هـ) وبما ذكر الهجري المهاجاة بين جحيفة وبين ابن الدُّهْمِيَّ الفزاري، وَأَن زوجها قرة (أو عقبة) بن عياض اللَّيْثِي (أحد بني مالك بن أهب بن عبد الله بن قنفة بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن مُهْشَةَ بن سُليْمَ) - عن أنساب البليسي رسم اللَّيْثِي - وأنه وقع بينهما خلاف وكان شيخاً ففركته (٢٨٧ م) وهجته في رجز سيأتي في بابها قالته وهي تُنْقِزُ ابْنَهَا منه واسمه مكرم وأنه توعداً إن قالت شعراً أن يقتلها، فقالت الأبيات التي أوردها (٢٨٩ م) وبما أورد من شعرها يتضح أَنَّهَا ذاتُ نَفْسٍ مُتَّكِنَةٍ في الشعر.

(٢) : في الهامش : (تَيْمَنَ بلد من شُقِّ الكلاب) انتهى . وتعرف الآن باسم (تَيْمَنَا) شرق جبل نُهْلان بقرية.

- ٥ - وَقَدْ جَعَلُوا (دَخَا) شِمَالًا وَجَاوَزُوا (بَيْنًا) وَحَادِيهِمْ عَلَى (السَّيْرِ) وَأَظْبُ^(١)
 ٦ - تَكْشَفَ أَخْشَاءَ الْفُؤَادِ لِيَنِيهِمْ تَكْشَفَ وَخِشْيَ بِهِ الْحَبْلُ نَاشِبٌ
 معناه : اضطرب ، والتكشَّفُ في البرق وغيره الاضطراب .

- ٧ - إِذَا مَا ضَمِيرُ الْقَلْبِ مَنَّاكَ قُرْبَهَا فَقُولِي لَهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ كَاذِبٌ
 ٨ - وَكَيْفَ التَّلَاقِي لَا ضَمِيرٌ يَضُمُّنَا وَلَا مَحْضَرٌّ فِي الصَّيْفِ مِنْهَا تُقَارِبُ
 جُحَيْفَةَ الضَّرِييَةِ فِي فِزَارَةِ : (٢)

- ١ - تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَرْجَعَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا فَذُنُكُمُوهَا لَاقِحًا قَدْ أَقْرَبَ
 ٢ - تَمَنِّيْتُمْ شَهَبًا تُقْدَعُ بِالْقَنَا إِذَا مَا عَلَتْ رُؤُوسَ الْحُزُومِ أَقْشَعَرَتْ
 ٣ - تُسَائِلُ عَنْ حَيِّي عَدِيَّ كِلَيْهِمَا وَعَنْ مَازِنِ أَيُّ الْبِلَادِ اسْتَقَرَّتْ
 ٤ - فَأَمَّا بَنُو شَمْخٍ فَمَعْرُوفَةٌ لَهَا مَنَازِلُ مِنْ نَجْدٍ إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْ
 ثُمَّ ذَكَرَ جَوَابَ ابْنِ الدُّهَيْيِّ الْمَازِنِي :

- ١ - أَتَانِي حَدِيثٌ مِنْ جُحَيْفَةَ رَاعِنِي أَحْمَقَاءُ هِيَ أُمُّ بِالسَّفَاهَةِ غُرَّتْ
 ولها وقد أَوَعَدَهَا عُقْبَةُ بْنُ عِيَاضٍ إِنْ قَالَتْ بَيْنَا أَنْ يَقْتُلَهَا : (٣)

- ١ - دَعُونِي وَأَبْيَاتًا أَقْلُهُنَّ وَيَحْكُمَ وَإِنْ أَجْمَعْتَ حَزْبًا سُلَيْمٌ وَعَامِرٌ
 ٢ - نَعَمْ أَنَا عَنْ (هَضْبِ الْقَلْبِ) وَ(جُزْجِرِ) وَعَنْ (طِخْفَةِ) السَّمَاءِ لِأَبَدٍ نَافِرٌ
 ٣ - كَمَا نَفَرْتُ صَهْبًا عَنِ الْبَوِّ قَادَهَا إِلَى غَيْرِ شُبِّهِ بِالْحِنَاكِ عَاسِرٌ
 يَغْسِرُهَا وَيَعْصِبُهَا .

وَأَنْشَدَنِي لِجُحَيْفَةَ الضَّبَّائِيَّةِ : (٤)

(١) : في الهامش : (جبلان) وكلمة (السَّيْرِ) لعلها : (النَّيْرِ) مع وضوح السين وانظر قسم (المواضع) .
 (٢) : (٢٧٦ هـ) كذا ، وتقدم الضبابية ولا شك في أن (الضرابية) خطأ .
 (٣) : (٢٨٩ م) . (٤) : (٤٠١ هـ) وأقرب مذكور (المُزَيَّي) .

١ - أَلَا يَا خَلِيلِيَّ اللَّذِينَ هُمَا هُمَا وَلِيَّيَّ إِن لِّيَامُ أَخَذْتَنِي بِي عَذْرَا
وَلِيَّيَّ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ، وَقَالَ : إِذَا جَاءَتْ الْإِضَافَةُ إِن شِئْتَ كَسَرْتَ وَإِنْ
شِئْتَ فَتَحْتَ هَذَا فِي الْبَابِ .

٢ - فَمُرَّا عَلَى جِرْزَعِ (الْجَنْيَنَةِ) حَيًّا
٣ - مَنَازِلَ مِنْ بَيْضَاءَ لَيْسَتْ بِسَمَجَةٍ
٤ - وَلَكِنَّهَا غَرَبِي الْحَحَا عَبْلَةُ الشَّوَا
٥ - سَقَى دَارَهَا وَاهِي الْكَلَى عَمِدُ الثَّرَى
٦ - مِنْ الدَّلْوِ أَوْ نَوَى الثَّرِيَّا تَهَمَّرَتْ
٧ - تَرَى الْعَيْنُ فِي آثَارِهِ بَعْدَ خَمْسَةِ
مَنَازِلَ أَضَحَّتْ بَعْدَ مَنْ حَلَّهَا قَفْرًا
وَلَا سَلَفَ سَوْدَاءَ مُشَعْرَةٍ كُفْرًا
تُرَى الْحَاسِدَاتِ الْبَيْضُ مِنْ قُرْبِهَا زُغْرًا
يُطَيِّرُ عَنْ أَعْلَامِهَا الْقَتَمَ الْعُبْرَا
بِهِ ضَبَرٌ مِلْ غَوْرٍ مَبْلُوءَةٌ حَذْرًا
زَرَابِي حَوَاكِ وَأَزْدِيَّةٌ صُفْرًا

٥٥ - جرير

وَأَنْشَدَ أَبُو الْمَيْمُونِ بَيْتَ جَرِيرٍ : (١)

١ - كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا وَعَمَرُو بْنُ عَمْرِو يَعْتَزِي يَالَ دَارِمِ

(١) : (١٠٨ م) أبو الميمون : يحيى بن عبادة بن جحاف القشيري أوصل نسبه إلى قشير (٥٨ م) وروى عنه شعرا
ولغة، ولم تتضح مناسبة إيراد هذا البيت، إذ لا ارتباط له بما قبله ولا بما بعده - إلا إذا كان المراد رواية (يعتزي)
بدل (إذ دعوا) وورد في الأصل : (بيت جري) والبيت من قصيدة لجرير. نقبضة لقصيدة للفرزدق، ومطلّع
قصيدة جرير :

أَلَا حَيَّ رَيْنَعِ الْمُنْتَزِلِ الْمُتَقَادِمِ وَمَا حُلَّ مُذْ حَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ

وهي وقصيدة الفرزدق في «النقائض» ونص بيت جرير :

كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا وَعَمَرُو بْنُ عَمْرِو إِذْ دَعَا يَا لَدَارِمِ

قال الهمداني في «شرح الدامغة» : (حدثني أبو علي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسيني بمكة، أن بعض
بني تميم بالبحرين خبره عن أشياخه، قال لجرير - في عمرو بن لَجْدٍ - لِمَ لَمْ تَنْهَجْ؟ فقال جرير : لِمَ أَجِدُ شَرْفًا
فَأُضْعَفُ، وَلَا حَسَبًا فَاطِمَةُ، وَعَنْهُ قَالَ : لِمَا أَفْحَمَ الطَّرِمَاحُ الْفَرَزْدَقَ بِشَعْرِهِ مِثْتَ رِجَالِ مَنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى جَرِيرٍ
فَقَالُوا لَهُ : إِنْ الطَّرِمَاحُ قَدْ أَسْقَطَ بَنِي تَمِيمٍ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ لَهُمُ وَلِلْفَرَزْدَقِ :

جدبله والحي الذين هجوتهم كرام، وما من عابهم بكرهم

أنجعل يا ابن القين أوسا وحاميا كذي مزجل - عند استه - وقدوم

واحتفر عبد الله بن مُطِيع حفيرةً بالحمى في ناحية شعبي إلى جنب الثريا
للكنديين منهم العباس بن يزيد الشاعر الذي يقول فيه جرير : (١)

- ١ - أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيبًا أَلُؤْمَا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَابَا ؟
 - ٢ - إِذَا حَلَّ الْحَجِيجُ عَلَى قَتِيعٍ يَذُبُّ اللَّيْلُ يَسْتَرْقُ الْعِيَابَا
- وفي بيدان يقول جرير : (٢)

- ١ - كَادَ الْهُوَى بَيْنَ سُلَمَائِنِ يَفْتُلْنِي وَكَادَ يَقْتُلْنِي يَوْمًا بَيْنَدَانَا
 - ٢ - وَبِالْحِمَى غَيْرَ أَنْ لَمْ يَأْتِنِي أَجَلٌ وَكُنْتُ مِنْ عَدَوَانِ الْبَيْنِ قُرَحَانَا
- وفي الرِّيَّان يقول : (٣)

- ١ - يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَ
- ٢ - وَحَبَّذَا نَفَحَاتُ مَنْ يَمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِنْ جَبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانَا

في الكلام على رَحْرَحَانَ : وبه كانت الحرب بين الأخوص بن جَعْفَرٍ
ومعه أفناء عامر وبين بني دارم فغزاهم الأخوص طالبًا يَدَمَ أخيه ،
فهزم بني دارم هناك وأسر مَعْبَدَ بن زُرَّارَةَ وفي ذلك يقول جرير (٤) :

= هذا من أعجب العجب ، ولا يخلو أن يكون خاف لسان الطرماح ، أو عرف فضل طيء على تميم . انتهى كلام
الهمداني . وقد ورد ذكر جرير في كلام للهجري حين سأله قاسم بن ثابت السرقسطي صاحب كتاب « الدلائل » عن
معنى بيت قاله جرير على ما ذكر البكري في « فصل المقال في شرح كتاب الأمثال » . ٤٤٣ - الطبعة الثانية بيروت
١٣٩١ - ونصه : قال قاسم بن ثابت : سألت الهجري عن قول جرير :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعَبَّارِ

فقال : كان الْعَبَّارُ رجلاً من بني عُثَيْمٍ وكان أَفْرَقَ الثَّيْبَةَ ، فأكل جراداً فنشبت جرادةٌ في فَرْقِ ثَيْبته فلم يشعر بها
حتى تكلم في نادي قومه فَنَبَّهَ بها . انتهى ، والبيت مع آخر في « لسان العرب » - غنظ - مشروحاً ولم يرد للهجري في
شرحه ذكره .

(١) : (حمى ضربة) والبيتان في ديوانه من قصيدة بائنة ص ٦٤٩ تحقيق د. نعمان محمد أمين .

(٢) : (حمى ضربة) والبيتان في الديوان ص ١٦٢ مع اختلاف في البيت الثاني .

(٣) : المصدر السابق والديوان ص ١٦٥ . (٤) : (حمى ضربة) .

- ١ - وَلَيْلَةَ وادي رَحْرَحَانَ زَفَقْتُمْ
٢ - تَرَكْتُمْ أَبَا الْقَعْقَاعِ فِي الْقِدِّ، مَوْثِقًا
فِرَارًا - وَلَمْ تَلُوتُوا - زَفِيفَ النَّعَائِمِ
وَأَيُّ أَخٍ لَمْ تُسَلِّمُوا لِلأَدَاهِمِ

وقال أيضا :

- ١ - أَتَنْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ، وَقَدْ بَدَا فَوَارِسُ قَيْسٍ لَأَبْسِينَ السَّنَوْرَا
٢ - تَرَكْتُمْ بِوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ وَيَوْمَ الصَّفَا لَاقَيْتُمْ الشَّعْبَ، أَوْعَرَا

٥٦ - جُشَمِيَّ (أحد بني جشم)

قال وَأَنْشَدْتَنِي أَمَّةُ الرَّحْمَنِ الْحَرَمَلِيَّةُ، وَأَنْشَدْنِيهَا الْبُرَيْدِيُّ مِنْ
جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ، وَقَالَتْ: هِيَ لِلْعَصَوِيِّ، وَقَالَ الْبُرَيْدِيُّ: هِيَ لِلْإِنْسَانِ
جُشَمِيَّ وَهُوَ الْقَوْلُ: (١)

- ١ - أَمِنْ أُمِّ سَلَمَ مَنْزِلٍ وَمُرَاحٍ
٢ - وَغَيْرَ مَغْنَاهُ تَنَائِيٍّ أَنْيْسِهِ
٣ - سِوَى أَنَّ مِنْهُ خُشْبَ خَيْمٍ كَأَنَّهُ
٤ - وَدَوْدَاهُ وَلَدَانِ عَفَتْ وَتَقَادَمَتْ
٥ - مَنَازِلُ أَخْلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَرَبَّمَا
٦ - مَهَاهُ صَوَارٍ مِنْ عَنَاجِيحِ عَامِرٍ
٧ - يُبِخْنَ مِنَ الْجَلْدِ الْعَزُومِ عَنِ الصَّبَى
٨ - بِلَا حُرْقٍ (٢) مِنْهُمْ حَتَّى يُقِدَّنَهُ
٩ - أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى إِذَا مَا تَأَلَّقَتْ
١٠ - بِوَأكْرِ فِي نَوءٍ كَأَنَّ وَمِئْصَهُ
١١ - رَكِبْنَ مِنَ (الْعَبْلَاءِ) نَحْوَ مَفَازَةٍ
١٢ - تَرَى كُلَّ مَوَاجٍ يَمْوُجُ زِمَامُهُ
أَرَبَّتْ عَلَيْهِ دِيَمَةٌ وَرِيَّاحُ
وَمُسِيٍّ عَلَيْهِ دَائِمٌ وَصَبَاحُ
بِعِلْيَاءٍ بَيْنَ الْوَادِيَيْنِ رِمَاحُ
كَمَا دَرَسَتْ بَعْدَ الْبَيَانِ . . . ح
ثَوَتْ وَهِيَ غَيْدَاءُ الْقَوَامِ [رَدَاخُ]
لَهَا رَبْرَبٌ حُورُ الْعُيُونِ مِلَاحُ
حَمَى لَمْ يَكُنْ لِلْغَايَاتِ يُيَاحُ
قَتِيلًا وَفِي قَتْلِ الْبَرِيِّ جُنَاحُ
بَوَارِقُ فِي نَوءِ السَّمَاءِ لِيَاحُ
تَقْلُبُ بُلْقِي بَيْنَهُنَّ صِمَاحُ (٣)
وَفِيهِنَّ رُؤَادُ الْفَلَا وَطِمَاحُ
لَأَنْبِيَاءِهِ وَسَطَ الْجِمَالِ صِيَاحُ (٤)

(١) : (٥٨هـ) . (٢) : قد تقرأ: (بلا عرق) (٣) : في الهامش : (صح . . .) ثم لم يتضح ما بعدها .

(٤) : في الهامش : (ضم الصاد لغة قيس بن . . .) .

- ١٣ - يُيَارِي خِدْبًا إِذَا شَبَاةٌ كَانَتْهُ مَنِحَ بِأَيْدِي الْقَائِدِينَ مُنَاحُ
١٤ - إِذَا ضَمَّهُ أَيْدِي الْمُفِيضِينَ ضَمَّةً تَكْشَفُ عَنْهُ أَذْرَعُ وَقَدْ دَاحُ
١٥ - فَلَا وَضَلَ حَتَّى تَعْرِفَ الْعَيْسُ بَيْنَنَا بَسَابَسَ فِيهَا مُغْتَدَى وَمَرَاحُ^(١)
١٦ - بَسَابِسُ لِلظَّلْمَانِ مُعْتَرِكُ بَهَا وَلِلْوَحْشِ أَبْكَارُ بَهَا وَلَقَاحُ
١٧ - إِذَا هُنَّ لَمْ يَمْشِينَ إِلَّا تَرْتُسَلَا تَنْهَمَ فِي عَزْفٍ لَهُنَّ رَبَاحُ
١٨ - تَنْهَمَ حَادٍ صَيَّتْ فَتَقَادَفَتْ قَرَايَرُ يَفْذِفْنَ الْهَدِيرَ فَصَاحُ
١٩ - وَتَشْكُوْا اثْنًا^(٢) كُلُّ أَدْمَاءِ حُرَّةٍ بَهَا مِنْ بَقَايَا النُّسَعَتَيْنِ وَشَاحُ
٢٠ - بُوَيَزِلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسُ أَطَارَهَا مَعَ السَّرِّ نَيِّ تَامِكُ وَلَقَاحُ^(٣)
٢١ - بِأَسْفَلِ (ذِي رَيْطٍ) كَأَنَّ حُمُولَهُمْ جَوَامِحُ فِي مَجْرَاتِهِنَّ طِمَاحُ^(٤)
٢٢ - وَقَدْ عَلِمَ الشُّعْثُ الْمَغَاوِيْرُ أَنَّنِي لِقَيْسٍ سِنَانٌ ثَابِتٌ وَجَنَاحُ
٢٣ - وَأَنَّ خَلِيلِي مِنْهُمْ كُلُّ شَيْظَمٍ يَظْلُ لِفَعْلَاتِ النَّدَى وَيَرَاحُ

٥٧ - الجعالي المزني

وَأَنْشَدَنِي لِلْجَعَالِي مِنْ مُزَيْنَةٍ يَقُولُهَا فِي الشُّعْرِيِّ، مُزْنِيٌّ، وَرَبَطَتْهُ
امْرَأَتُهُ لَيْلَةً دَخَلَ بِهَا فَقَالَ: ^(٥)

- ١ - أَشْكُو إِلَى اللَّهِ أَخْبَارًا تُورِّقُنِي بِأَنَّ حَنْظَلَةَ الشُّعْرِيِّ مَوْثُورُ
٢ - مَا فَارَقْتُهُ بِفَضْلِ النَّسْعِ تَحْزِمُهُ حَتَّى رَمَى بِأَخِيَّ الْبَوْلَ مَسْطُورُ
٣ - بَاتَتْ قَوَائِلُهُ سُودًا مُزْرِقَلَةً كَأَنَّ دَنْتَهَا نَقَرٌ بِطُنْبُورُ
٤ - يَا أُمَّةَ اللَّهِ أَدَّى حَقَّ صَاحِبِنَا فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى التَّسْلِيحِ مَغْفُورُ
٥ - يَا بِنْتَ قَيْسٍ جَزَاكَ اللَّهُ عَارِفَةً هَلَّا صَبَرْتَ وَغَبُّ الصَّبْرِ مَشْكُورُ

(١) : في الهامش : (قال أبو علي ... أراد نفسه ...). (٢) : في الأصل (وتشكوا نيتًا).

(٣) : في الهامش : (تفتح السلام من لقاح). (٤) : في الهامش : (يعني السفن).

(٥) : (٢٤٠هـ)، وقبيلة مزينة من أشهر القبائل المضربة المعروفة إلى هذا العهد حيث تقيم فروع منها في بلادها القديمة بقرب المدينة، ومنهم بطون اندجحت في قبيلة بني سالم من حرب. أما جعالي وشعر فلم أعرف هذين الفرعين في مُزَيْنَةٍ، وقد يكونان معروفين.

الجُعدي: (قيس بن عبد الله)

٥٨ - الجعدي الفاتك

الْجُعْدِيُّ الْفَاتِكُ، وَطَلَبَهُ الْحَجَّاجُ، فَقَالَ: (١)

- ١- أَرْوَعُ بِالْحَجَّاجِ حَتَّى كَأَنَّمَا يُحَرِّكُ عَظْمٌ فِي الْفُؤَادِ مَهْنِضُ
- ٢- وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ يَنَالَني مَسَافٌ لِأَيْدِي النَّاعِمَاتِ عَرِيضُ
- ٣- عَرِيضُ بِهِ رُبْدُ النَّعَامِ أَوَّيْدًا لَهْنٌ أَدَاحِي بِهِ وَمَيْنُضُ

٥٩ - بعض بنو جعدة (جعدي)

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمِعْضَادِ الْحَرِشِيُّ لِبَعْضِ بَنِي جَعْدَةَ، وَرَوَاهَا غَيْرُهُ
لِبَعْضِ بَنِي مِرْدَاسٍ سُلَيْمٍ: (٢)

- ١- وَلَا تَبْكِي عَلَى بَطْلٍ أَتَاهُ حِمَامُ الْمَوْتِ لَمْ يَهْلِكْ ذَمِيمًا
- ٢- يُخَلِّفُ بَعْدَهُ إِمًّا أَخَاهُ وَإِمًّا ابْنًا لَهُ يَحْمِي الْحَرِيمًا
- ٣- وَلَا تَشْكُو الْكُلُومَ إِذَا كُئِلْنَا وَلَا نَلْفَى لِصَاحِبِنَا وَجُومًا

وهي المصاب والصابة - بتخفيف الباء من الصابة - وفي رواية أبي
المعضاد في البيت الثاني يكون مكانه:

..... إِمًّا أَخُوهُ وَإِمًّا ابْنٌ لَهُ يَحْمِي الْحَرِيمًا

(١): (٩٣ م)، وبنو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن هوازن، وبلادهم منطقة الأفلاج في جنوب البهامة، فصل منازلهم الأصفهاني في كتاب «بلاد العرب» والهمداني في «صفة الجزيرة» ولا أعرف شيئاً عن الجعدي الفاتك المعاصر للحجاج، ولكن صاحب «الأغاني» أورد الأبيات باختلاف يسير في بعض كلماتها منسوبة إلى العدلي بن الفرخ العجلي في قصة ذكرها في ترجمته «الأغاني»: ٣٧١/٢٢ وما بعدها، وأشار إليها ابن قتيبة في «الشعر والشعراء»: ٤١٣/١ - طبع دار المعارف، والمبرد في «الكامل»: ٩٩/٢ - طبعة دار نهضة مصر. ولولا أن الشعر واحد لا يمكن القول بتكرار الأمر مع الحججاج، أفترى أبو علي الهجري كان واهماً. بنسبتها لجعدي؟ وإن لم يهّم فَمَنْ هُوَ هَذَا الْجُعْدِيُّ الْفَاتِكُ؟

(٢): (٤٧١ م) وأبو المعضاد ممن روى عنه الهجري اللغة - انظر (٣٦٣ م) - والحرشي نسبة إلى الحرّيش (معاوية) بن كعب بن ربيعة، وهم إخوة جعدة.

قال أبو علي : هي لبعض الجعديين ، ولا أعرفُ قائلها : (١)

- ١ - لَا تَأْسَفَنَّ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى فَنٍ وَإِنْ تَذَكَّرْتَ مِنْهَا طِيبَ أَفْنَانٍ
- ٢ - فَإِنَّهَا مِثْلُ فَنِي الظِّلِّ زَائِلَةٌ عَنْ أَهْلِهَا وَعُرُورُ ذَاتِ الْوَانِ
- ٣ - غَرَاءُ مُقْبِلَةٍ فَرَعَاءُ مُذْبِرَةٍ ضَبَّائَةٌ يَفُوقَادِ الْمُشْفِقِ الـ . . . (٢)
- ٤ - كَمْ صَبَّحْتَائِهِ مِنْ رُزْءٍ قَارِعَةٍ مِنْ إِخْوَةٍ وَبَنِي عَمٍّ وَ (٣)

٦٠ - جعفر بن الربيع العبدي

جعفر بن الربيع من عبدة قشير ، يقولها للمنتفقي : (٤)

- ١ - انْهَوْا بَنِي شَافِعٍ عَنْ ضَرْبِ ضَيْفِهِمْ إِنَّ الْقَرَى فِيهِمْ إِخْدَى الرِّزِيَّاتِ
- ٢ - وَكَلْبُهُمْ عَنَقَشٌ يَغْدُو بِمَنْصُلِهِ يُطَرِّدُ الضَّيْفَ عَنْهُمْ بِالْعَشِيَّاتِ
- ٣ - إِنَّ الْبَغَالَ إِذَا أُمَجَّدَتْهَا عُلْفَا شَابِهْنَ حَتَّى تَقُولَ الْأَعْوَجِيَّاتِ
- ٤ - لَا يَسْتَوِي سَابِقٌ فِي نَيْتٍ مَكْرُمَةٍ وَأَبْغَلٌ فِي رِبَاطٍ نَحْوَرِيَّاتِ (٥)
- ٥ - هُرْدَانُ أَكْرَمُ مِنْ عَوْنٍ إِذَا نَزَلَتْ أَضْيَافُ لَيْلٍ وَأَنْدَى (٦) بِالتَّحِيَّاتِ

(١) : (١٧٤ هـ) بعد إيراد قصيدة لابن الطثرية : (ولغيره ، قال أبو علي هي) إلخ .

(٢) : قد يتممه (الحاني) .

(٣) : كلمة لم تتضح في التصوير وقد تكون (أخدان) وبعدها تنقطع القصيدة بانتهاء الصفحة وتليها صفحة لا صلة لها بها تتعلق بنسب هذيل .

(٤) : (١٤٥ م) : جَعْفَرٌ هَذَا مِنْ بَنِي عَبِيدَةَ - بفتح العَيْن - مِنْ بَنِي معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة والمتنفقي منسوب إلى المتنفق بن عامر بن عُقَيْل بن كَعْب بن ربيعة ، ولعل لشعر جَعْفَرٍ صلة لما حدث بين ابن عَمِّهِ هُرْدَان بن الوائز وبينَ رِزَام بن قُشَيْرٍ مِنْ مُهَاجِرَةٍ بسبب الخلاف على خطبة امرأة ، وسيأتي شعرهما في محله . ويظهر أَنَّ الثلاثة كانوا في عصر قريب من عصر الهجري ، ودَعَلَكَ مِنْ قَوْلِ أَحَدِهِمْ - فَمَا لَقَسْتُ عَنْ « شعراء قشير » ج ١ ص ٣١٧ - : جعفر بن الربيع . . . شاعر جاهلي مُقْبِلٌ - ثم الإحالة إلى كتاب الهجري في هذا الموضع - دُونَ حِيَاءٍ أَوْ خَجَلٍ !!

(٥) في الهامش : (صحيحات) .

(٦) : في الهامش : (أندى : أبعد صوتاً) وهُرْدَان بن الوائز عبدي قشيري ورد له ذكر وشعر (١١٩ / ١٢٠ م) .

٦١ - جعفر بن عبد الله الجبهي

قال الهجري : أنشدني الخيار بن محمد المشيع العذمي من شهر الحَجَر لجعفر بن عبد الله الجبهي من جَبِيَّة الأوس من الحَجَر بن الهنوبن الأزد من أهل السراة وهم فصحاء ، وذكر له شعرا .^(١)

٦٢ - جَعْفَرُ بن عُلبَةَ الحارثي

جعفر بن عُلبَةَ الحارثي في يوم سَجَل :^(٢)

- ١ - يَقُولُ الْعُقَيْلِيُّونَ إِذْ لَحِقُوا بِنَا سَتَرَجُعْ مَقْرُونًا يَأْخُذِي الرَّوَاحِلِ
 - ٢ - وَقَدْ خَيْرُونَا بَيْنَ ثَتَيْنِ مِنْهُمْ صُدُورِ الْعَوَالِي أَوْ جَذَابِ السَّلَاسِلِ
 - ٣ - فَقُلْنَا لَهُمْ : ذَاكُمْ إِذَا بَعْدَ صَكَّةٍ تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا نَهْضُهُمْ مُتَخَاذِلِ
 - ٤ - وَلَمْ نَذِرْ لَوْ ضُجْنَا لَتَبْقَى نُفُوسُنَا مَدَى الْعَمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلِ
- ضُجْنَا : ضاد معجمة مجرورة ، ضاج : يضيغ ويضوج - لغة ، إِلَّا أَنْ الكسرة أفصح ، ومثلها جاض : يجيض : وروى النهدي : عن الموت زوجة ، وضُجْنَا - بضم الضاد - من ضاج يضوج ، وضاج يضيغ وهي أفصح

(١) : مختصرا البليسي وعبد الحق الاشيلي لانساب الرشاطي رسم (الجبهي) ، ولم أر شعرا للجبهي هذا فيما وصل إلي من كتاب الهجري ، وجبیه ورد في مخطوطة « النوار » - ٣٥٩هـ - (جَبِيَّة) وعلى الجيم ضمة ، قال : وتمثل السَّروِي من جَبِيَّة الحَجَر من بني الهنوبن بن الأسد .

لَا أَحْسِنُ الْبَيْعَ إِلَّا أَنْبِي رَجُلٌ مَتَى أَجِدُ حَاجَتِي أَشْرِي بِمَا أَجِدُ
وَذَكَرَ جَبِيَّةَ أَبْنَا أَمْدَانِي فِي « صفة الجزيرة » - ٢٦٢ - ووادي سَاقِينَ إِلَى تِهَامَةٍ سَاكِنِهِ مِنَ الْحَجَرِ جَبِيَّةُ الْحَجَرِ .

واسمُ جَبِيَّة لا يزال معروفا والحجيم تنطق بالفتح ، والاسم يطلق على فرع من فروع بَلَحَارَت من رجال الحَجَر ، ويسكنون أربع قرى تقع على مرتفعات وادي الدَّهْنَاء الذي يسيل في وادي تَشُومَة ، وبلادها تحاذي بِلَادَ بَنِي الْأَسْمَرِ ، غَرْبَ وَشَمَالِ بِلَادِ عَسِيرِ .

(٢) : (١٥٧ م) جعفر بن علبَة هذا من بني الحارث بن كعب الذين لا تزال بقيتهم في بلاد نجران ، وقد حالفوا =

٥ - لَكُمْ صَدْرُ سِنِينِي يَوْمَ أَسْفَلَ (سَحْبَل) وَلِي مِنْهُ مَاضَمَتٌ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
٦ - إِذَا الْقَوْمُ سَدُّوا مَآذِقًا فَرَجَّتْ لَنَا بِأَمَانِنَا يَنْضُ جَلَّتْهَا الصِّيَاقِلُ ^(١)
وله أيضا : ^(٢)

١ - يَضْجُ الْعُقَيْلِيُّونَ تَحْتَ سُورِفَنَا ضَجِجَ دَبَارِي النَّيْبِ لَأَقْتِ مَدَاوِينَا
٢ - كَأَنَّ الْعُقَيْلِيِّينَ حِينَ لَقِيَتْهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَأَقِينَ أَجْدَلَ بَارِيَا
وَأَنشَدَتْ فِي قَوْل : ابْنِ عُلبَةَ الْحَارِثِي ، حَارِثٌ مَذْحِج : ^(٣)

١ - وَأَقْسَمَ أَقْوَامٌ مَخُوفٌ قَسَامُهَا
بفتح القاف .
٢ - كَأَنَّ رَفِيفَ الْبَرْقِ بَنِي وَيِنَّهَا إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا

الجلحي: (كعب بن مشهور) ٦٣ - أَبُو جَلِيحَةَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَارَةَ الْقَشِيرِي

وَلَأَبِي جَلِيحَةَ ، وَغَزَا الْيَمَنَ : ^(٤)

= مَذْحِج (قحطان الآن) فاندجعت فروع منهم في هذه القبيلة، وجعفر قتل سنة ١٤٥ بمكة، قَوْدًا برجل من بني عقيل كان قتله، وكان بين بني الحارث وبين بني عقيل الذين يجاورهم في البلاد في عقيق بني عقيل (وادي الدواسر) وما حوله مغاورات ومصاولات، ومنها يوم سَحْبَلِ الْوَارِدِ في شعر جعفر، ويذكر ياقوت أن سَحْبَلِ واد في ديار بني الحارث بن كعب، وأورد قصة تدل على ذلك. والأبيات الأربعة التي أوردها الهجري وردت في الأغاني ٤٧/١٣ - ط. الثقافة في قصيدة في ثلاثة عشر بيتا تنفق معها في القافية والوزن والمعنى، يحسن الرجوع إليها.

(١) : كَذَا (مَآذِقًا) والمعروف (مَآزِقًا) بالزاي. (باماننا) كذا وردت في الأصل ولعلها لغة يراد بها : (بأيماننا).

(٢) : (١٥٨ م).

(٣) : (٤٣٨ م) المنشدة مُكْرَمَةُ بِنْتُ الْكُحَيْلِ مَسْمُونُ رَوَى عَنْهُنَّ الْهَجَرِيُّ وَالْبَيْتَانِ فِي قَصْبَةِ السَّمْهَرِيِّ الْعَقْلِي فِي «مَنْهَى الطَّلَب».

(٤) : (١٦٨ م) ولم أعرف عن الشاعر أكثر مما ذكر الهجري فيما سيأتي، وزعم صاحب كتاب «شعراء بني قشير» ٣٢٢ - أنه شاعر جاهلي مقل، وهو من زعماء بني قشير، وأحال على كتاب الهجري، وليس فيه ما ذكر عنه !!

١- فَهَانَ عَلَى بَحْيَى إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مُثُونُ الصُّوَى أَنْ تَبْعَدَا مِنْ هَوَاكُمَا
٢- وَلِلشَّيْخِ مَغْرُوفٍ إِذَا صَابَ صَدْرُهُ أَمَامَ سُهَيْلٍ أَنْ يَطْوَلَ قَذَاكُمَا
مصدره : الصَّوْبَانُ ، الليل والنَّهَارُ ، سواءً على أَوْبٍ وَاحِدٍ . صَابَ :
يَصُوبُ : صَوْبَانًا .

وَأَنْشَدَ لِأَبِي جَلِيحَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَارَةَ الْمَعْرَاوِيِّ مِنْ مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ : (١)

١- عَلَى السِّدْرِ اللَّاتِي جَنْوِيَّي مَوْثِبٍ إِذَا هَجَرَ الْفَتْيَانُ رَجْعُ سَلَامٍ

٦٤- جُمْلُ بِنْتُ الْأَسْوَدِ الضَّبَابِيَّةِ الْعَامِرِيَّةِ

سُوَيْقَةُ هَضْبَةُ حَمْرَاءُ طَوِيلَةٌ ، وَهِيَ فِي الْحِمَى ، وَفِيهَا تَقُولُ جُمْلُ بِنْتُ
الْأَسْوَدِ الضَّبَابِيَّةِ : (٢)

أَلْهَفْنِي عَلَى يَوْمٍ كَيَوْمِ سُوَيْقَةِ شَفَى غِلَّ أَكْبَادٍ فَسَاغَ شَرَابُهَا
وَذَاكَ أَتَتْهَا جَاوَرَتْ بَنِي الْهَزْرِ (٣) فِي أَعْلَى بِلَادِ الضَّبَابِ ، وَهِيَ مُتَعَالِيَةٌ
وَلَهُمْ وَادٍ رَعَابٌ يُقَالُ لَهُ كَرَا فِي عُلْيَا دَارِ بَنِي هَلَالٍ ، عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الطَّائِفِ
وَكَانَتْ بَنُو هَلَالٍ يَنْهَضُونَ عَلَى أَهْلِهِ حَتَّى جَمَعَتْ لَهُمُ الضَّبَابُ جَمْعًا ، وَقَتَلُوا
مِنْهُمْ وَسَبَّوْا وَجَاءُوا إِلَى الْحِمَى فَهَابُوهُمْ ، وَلِلضَّبَابِ مُلْكٌ آخِرُ يَقَالُ لَهُ
الْعَرَاءُ بِنَاحِيَةِ بَيْشَةَ قُرْبَ تَبَالَةَ ، فَجَاوَرَتْ جُمْلُ بِنْتِ الْهَزْرِ (٣) فِي تِلْكَ
النَّاحِيَةِ ، وَأَغَارَتْ لُصُوصَهُمْ عَلَى عُكْرَةٍ لَهَا يَوْمَ الْاضْحَى ، وَاعْتَمَمُوا تَشَاغُلَ
النَّاسِ بِالْعِيدِ فَقَالَتْ جُمْلُ - وَكَانَتْ بَلِيغَةً - :

(١) : (١٦٩ م) لَعْلُ الْمُشْدِ أَبُو اليمون يحيى بن عبادة القُشَيْرِي من شيوخ الهجري ، والمغراوي في الأصل
(المغراوي) ، ورد في كتاب الرشاطي معجم العين (المغراوي) ونقل عن الهجري أنه قال : من فصائل مالك
بن سلمة الخير بن قشير مغراء ، منهم أبو جليحة بن أحمد بن عميرة (كذا) المغراوي انتهى . ويؤيد هذا ما
ورد في كتاب الهجري - ٦٠ م ، عند ذكر فصائل مالك بن سلمة الخير بن قشير : فَعَدَّ (مَغْرًا) .

(٢) : « وفاء الوفاء » - ١١٠٣ - .

(٣) : الهزْر : قبيلة من اكلب لا تزال معروفة - بالزاي بعدها راء ، وأوله هاء - وورد محرفا (الهدر) و (الفرز) ولا
أعرف شيئا عن جُمْلُ هذه وهي من قبيلة الضَّبَابِ - وهذا لقب مُعَاوِيَةَ بن كلاب بن عامر بن صَغَصَةَ
بن بكر بن هوزان وهذه الأبيات من قَصِيدَةٍ أوردتها صاحب « معجم البلدان » في رسم (منعج) في اثني عشر
بيتا ، ويبدو أن الشاعرة أدركت العهد العباسي كما يفهم من معاصرتها لزباد بن عبيد الله الحارثي الذي تولى
إمارة مكة والمدينة والطائف سنة ست وثلاثين ومئة انظر « تاريخ خليفة بن خياط » - . ولها أبيات في
« التذكرة السعدية » ١٤٦ تنوع فيها بني جعفر مما يدل على أنها ذاتُ عُرَامٍ وَشِدَّةٍ .

- ١ - بَنِي الْهَزْرَ مَاذَا تَأْمُرُونَ بِعَكْرَةٍ تَلَايِدَ لَمْ يُخْلَطْ بِحُبِّ نِصَابِهَا
- ٢ - تَظَلُّ لَأَنْبَاءِ السَّيْلِ مَنْاخَةً عَلَى الْمَاءِ يُغْطَى دَرُّهَا وَرِقَابُهَا
- ٣ - أَقُولُ وَقَدْ وَلَّوْا بِنَهْ كَانَهُ مَنَابِ حَوْضِي رَمْلُهَا وَهَضَابُهَا
- ٤ - أَلْهَفِي عَلَى يَوْمِ كَيْوَمِ سُوَيْقَةٍ شَفَى غِلَّ أَكْبَادٍ فَسَاغَ شَرَابُهَا
- ٥ - بَنِي الْهَزْرَ لَوْ كُنْتُمْ كِرَامًا وَفَيْتُمْ لِحَارَتِكُمْ حَتَّى يَحِينَنَّ انْقِلَابُهَا
- ٦ - وَلَكِنَّا أَنْتُمْ حَمِيرُ حَسَاءَةٍ مُجْدَعَةُ الْأَذْنَابِ غُلَبُ رِقَابِهَا

فأشارت بقولها : كيوم سويقة ، إلى وقعة كانت للضَّبَابِ مع عامل ضَرِيَّةَ مَهْرُوبِ الْهَمْدَانِيِّ مِنْ قِبَلِ زِيَادِ بْنِ عبيدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ ، وذلك أَنَّ عاملاً له مع حُوطِ الْحِمَى وجدوا نَعْمًا لِلضَّبَابِ فِي الْحِمَى بِنَاحِيَةِ سُوَيْقَةٍ فَطَرَدُوَهَا أَقْبَحَ الطَّرْدِ فَرَكِبُوا فِي أَثَرِهِ ، فَأَصَابُوهُ بِضَرْبٍ ، وَعَقَرُوا رَاحِلَتَهُ ، فَاتَى عَامِلُ ضَرِيَّةَ ، فَخَرَجَ بِجَنْدِهِ ، وَسَخَّرَ رِجَالًا مَعَهُ مِنْ أَهْلِ ضَرِيَّةَ كُرْهًا ، حَتَّى لَقِيَ نَعْمًا لِلضَّبَابِ فِيهَا بَعْضُهُمْ فَأَسَرَ نَفَرًا مِنْهُمْ ، فَبَلَغَ الضَّبَابَ ، فَأَدْرَكَهُ بِسُوَيْقَةٍ فَكَّرَ عَلَيْهِمْ فَنَادَا : يَا أَهْلَ ضَرِيَّةَ أَنْتُمْ مُكْرَهُونَ ، فَاعْتَزَلُوهُ ، وَنَادَوْهُ : أَنْ خَلَّ سَبِيلَ أَصْحَابِنَا ، وَمَا أُصِيبَ مِنَّا بِالَّذِي أَصَبْنَا مِنْهُ فَأَبَى . فَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ حَتَّى فَنِيَتْ ثُمَّ اقْتَتَلُوا ، فَانْهَزَمَ وَأَدْرَكَهُ فَقَطَعُوهُ بِالسُّيُوفِ وَقَتَلُوا نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ .

٦٥ - جميع بن مرزوق

ولجميع بن مرزوق ، حاتمي من قيس بن جوثة ، وباعث فتيان منهم خيلاً من نُهَانَ طَيٍّ : (١)

- ١ - إِنِّي عَجِبْتُ وَغَيْرِي قَدْ يَرَى عَجَبًا وَفِي الزَّمَانِ وَفِي الدُّنْيَا أَعَاجِبُ
- ٢ - فِتْيَانُنَا يَبْعُونَ بِالنَّقْدِ خَيْلَهُمْ وَأَتَمَنَوْهُمْ بِهَا قَوْمٌ مَنَاجِبُ

(١) : (٢٧٠ هـ) جوثة ورد ذكره في سياق نسب أحد بني البغشاء من جوثة من حزن بن عبادة (٧٦ م) وعبادة بن عقيل بن ربيعة بن عامر - من قيس عيلان - .

- ٣- يَا حَيَّ نَبْهَانَ أَبْقَى اللَّهُ عِزَّكُمْ رُوحُوا إِلَيْنَا عَلَيْهَا سَاعَةَ الذَّنْبِ (١)
 ٤- أَوْ غَارَةً فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ تُعْجِلُنَا نَحْضُ الْأَسَاقِي وَإِخْلَاصَ الْأَذَاوِبِ
 ٥- حَتَّى يَرَوْا كُلَّ مَا قَدْ كُنْتَ أَخْبِرُهُمْ إِذَا دَعَا صَارِحٌ بِالْعَوْتِ مَكْرُوبٍ

٦٦- جميل بن مَعْمَرِ الْعُذْرِيِّ

قال أبو علي هارون بن زكريا الهجري : أنشدني أبو سليمان الهذلي
 وأبو عمرو الزهيري- زهير تهدي- لجميل : (٢)

- ١- وَلَمَّا أَجَدَ الْحَيُّ بَيْنَا وَلَمْ يَكُنْ دَرَى أَحَدٌ مِنْ بَيْنِ بَنَّةٍ فَاجِعُ
- ٢- أَبَتْ مُقْلَتِي كِنَمَانَ مَا بِي وَبَيَّنَتْ مَكَانَ الَّذِي أَخْفَيْتُ وَفَاضَ الْمَدَامِعُ
- ٣- غَدَاةً لَقَيْنَاهَا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ بِأَسْفَلِ خَيْمٍ وَالْمَطِيِّ خَوَاضِعُ
- ٤- فَرَاجَعَهَا الْقَوْمُ الصَّحَاحُ صُدُورُهُمْ وَأَعْرَضْتُ مِنْ وَجْدٍ بِهَا لَا أَرَا جِعُ
- ٥- وَأَوَمْتُ بِجَفْنِ الْعَيْنِ وَاخْتَارَ دَمْعُهَا لِيَقْتُلَنِي مَمْلُوحَةُ الدَّلِّ مَانِعُ
- ٦- كَمَتْ دَمْعُهَا عَيْنُ الصَّحِيحِ وَبَيَّنَتْ مَكَانَ ذَوِي الشَّوْقِ الْعُيُونُ الدَّوَامِعُ
- ٧- وَرَفَرْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ ثُمَّ مَلَكْتُهُ جَمَالَ الْقَدَى فَالْدَمْعُ فِي الْجَفْنِ نَاقِعُ
- ٨- أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ زَائِرًا بُيْنَةَ إِلَّا أَصْغَيْتُ لِي الْمَسَامِعُ
- ٩- وَالْأَعْدَانِ دُونَ بَنَّةٍ أَعْيُنُ حِدَادٍ وَلَامَتَهَا النَّسَاءُ الْهَلَامِعُ

قال : وأنشدني الحسن بن عارم الرويني هلالِي ، وَحِرْمَةَ التَّمِيمِي ،
 والدَّعْدِيَّةُ لَجَمِيلٍ أَيضًا (٣) :

(١) : (في الهامش : عند غروب الشمس).
 (٢) : هذا هو أول المخطوطة الهندية ، وجميل بن مَعْمَرِ الْعُذْرِيِّ المتوفى سنة ٨٢ هـ من بني عُذْرَةَ القبيلة القضاعية التي انتشرت فروعها في شمال الحجاز من بلاد ينبع وما حولها شمالا حيث استقر من الفروع القضاعية جُهَيْنَةُ ثم بِلْيَ ثم بنو عُذْرَةَ قوم جميل هذا ثم بنو القَيْنِ ثم بنو كلب الذين انساحوا في الشام وفي السماوة بينه وبين العراق إلى سود العراق ، ولا تزال بعض هذه البطون كجُهَيْنَةَ وَبِلْيَ في مواطنها القديمة من ينبع إلى ما يقرب من بلاد مَقْنَا المويلح وتلك النواحي .
 وشعرُ جَمِيلٍ جَمِيعٌ مراراً ، ولعل أوفاه ما جمعه الدكتور حسين نصار ، فقد رجع فيه إلى كتاب الهجري ولكن فاته بعض ما في هذا الكتاب مما سترد الإشارة إليه .
 (٣) : (٣ هـ) : (الرويني) كذا في الأصل ولعل الصواب (الرويني) بالباء ، ولم تتضح الكلمة التي في أول بيت .

- ١ - . . فِي الشُّوقِ فَالْعَيْنُ اللَّجُوجُ سَجُومٌ
- ٢ - عَفَاهَا إِلَيَّ بَعْدَ الْأَنَسِ وَصَافَهَا
- ٣ - مَنَازِلُ لَوْ كَلَّمْتُهُمَا مَا تَكَلَّمْتُ
- ٤ - لَيَالِينَا إِذْ نَحْنُ نَسْتَأْنِفُ الْهَوَى
- ٥ - وَنَلْهُو بِحُلُومِ الْوَعْدِ مِنْهَا كَمَا لَهَا
- ٦ - أَمَا وَالْهَدَايَا وَالَّذِي كَبَّرْتُ لَهُ
- ٧ - يُنَازِعَنَّ خَشَاةَ الْبُرَى كُلَّ مُحَرِّمٍ
- ٨ - لَقَدْ كَذَبَ الْوُشَى ^(١) الَّذِينَ تَخَبَّرُوا
- ٩ - أَتَوَّعَا بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولَهُ
- ١٠ - يَقُولُ جُزَيْتُ النَّارَ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ
- ١١ - لَكَ الْخَيْرُ هَلْ لَأَعْجَبْتَ حَتَّى تَفْهَمِي
- ١٢ - فَتَسْتَبْقِيَنِي أَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خِلَافِي
- ١٣ - أَنْ أَكْتُمُ ^(٢) مَا بَيْنِي مِنْكَ ثُمَّ أُبَيِّنُهُ
- ١٤ - عَجِبْتُ بِتَكَلَّافِي بِكُمْ وَصَبَابِي
- ١٥ - وَتَعْرِيتِي بِالصَّبْرِ قَلْبًا كَأَنَّمَا
- ١٦ - وَمَا مَرَّ عَصْرٌ مِنْكَ شَطَطَ بِكَ النَّوَى
- ١٧ - وَلَا لَيْلَةٌ يَابِتْنِ إِلَّا يَعُودُنِي
- ١٨ - وَأَذْكُرُ مِنْكَ النَّأْيَ وَالْهَجَرَ بَعْدَمَا
- ١٩ - فَتَنَهَلْتُ عَيْنٌ بِالدُّمُوعِ غَزِيرَةً
- ٢٠ - وَلَا نَلْتَقِي إِلَّا لِأَمَّا عَلَى عُدَى
- ٢١ - عَلَى مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ فَالْحَوْلُ وَقَتْنَا
- ٢٢ - فَإِنْ زَمَانًا يَابِتْنِ أَرَاكَ كَمْ ^(٣)
- ٢٣ - وَلَيْتَ زَمَانًا مَرَّ يَابِتْنِ وَانْقَضَى

(١) : قرأها الدكتور نصار (الرواشي).

(٢) : حرف : - بالواو كذا في المخطوطة وقرأها الدكتور نصار (حرف) وفسر الحرف : (مبغضون لي).

(٣) : قرأها الدكتور نصار (أأكتهم).

(٤) : في الهامش : (حين : إذا جاءت الأسماء بعدها كُسرَتْ، وإذا جاءت الأفعال فُتحَتْ).

(٥) : قرأها الدكتور نصار (أزالكم) وأضاف بيتا بعد هذا البيت نصه :

وَأَنْ مَبِيتَكُمْ فِيكَ الْوَيْ بِحُجَّةٍ عَلَيَّ وَمَا خَاصَمْتَهُ لَخُصُومُ

وليس هذا في كتاب السهري .

جميل من كلمة له^(١) :

- ١ - عَدَلَنَ الْفَتَى حَتَّى إِذَا اعْتَدَلَ الْفَتَى
 - ٢ - يُلِينَنَّ بِأَزْوَاجِ الْغُرُورِ فَأَصْبَحَتْ
 - ٣ - عَلَيْهِنَّ مِنْ جِلِّ الْجَبَاءِ غَطَايَةٌ^(٢)
 - ٤ - بِشُّبَّانٍ أَنْدَالٍ كَأَنَّ بَيُوتَهُمْ
 - ٥ - يَهْنُجُ عَلَى الشُّوقِ بَعْدَ انْدِمَالِهِ
 - ٦ - فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْوَالِيَةِ النَّازِعِ الَّذِي
 - ٧ - فَلَا الْقَيْدَ مُنْحَلٍّ فَيَلْحَقُ سَرَبُهُ
 - ٨ - فَيَا عَاذِلَاتِي إِنْ أَرَدْتُنَّ سَلَوْتِي
 - ٩ - فَأَهْدِيَنِّي عَنِّي بِالْعَيْشِيِّ حَمَائِمًا
- وَقَالَ : نُعْضَةٌ وَغُلَزُّ اللَّذَانِ يَذْكُرُهُمَا جَمِيلٌ فِي شَعْرِهِ بَيْنَ نَخْلٍ وَمَطْرَانَ، وَادِيَانِ^(٥) وَأَنْشُدَ لَجَمِيلٍ^(٦).

- ١ - وَهَلْ يَرِسُنَنَّ النَّصُوبُ بِي يَنْ غُلَزُّ
 - ٢ - عَلَى مَتْنٍ عَادِيٍّ كَأَنَّ الصُّوَى بِهِ
- ونخلى : مقصور مذكر.

وأنشدني لجميل :^(٨)

-
- (١) : (٤٠٧ م). (٢) : كذا في الأصل وقرأها الدكتور نصار (غطاؤه).
(٣) : (الحلاة) : كذا في الأصل ويظهر أن الصواب (الحداة) كما قرأها الدكتور نصار.
(٤) : بياض في الأصل.
(٥) : نُعْضَةٌ وَغُلَزُّ لَا يَزَالَانِ مَعْرُوفَيْنِ ، فنعضة اسم جبل واقع على شفير وادي مَطْرَانَ في الشمال الغربي من غُلَزِّ بنحو خمسة أكيال تقريبا ، وَغُلَزُّ جبل يشاهد من هَجْرَةِ مُغَيَّرَاءِ الواقعة جنوب مدينة العُلا بنحو عشرين كيلا في الجنوب الشرقي من مغيرة بنحو خمسة عشر كيلا ، وهو في وادي مَطْرَانَ الواقعة جنوب وادي نَحْلَا - انظر مجلة « العرب » ١٩١ / ١٣٢ - .

(٦) : (٤٢٨ م) لم ترد في شعر جميل الذي جمعه الدكتور حسين نصار.

(٧) : قد تكون : (يُؤَدَّنْ). (٨) : (٢٢١ م) ليست في الديوان.

- ١ - فَلَمَّا طَلَعْنَ ذَا الْغُلَّالَةِ وَانْتَحَتْ بِهِنَّ الْحُدَاةُ فِي خَوِيٍّ لَهُ سَهْلٌ^(١)
 ٢ - وَلَمَّا بَدَا هَضْبُ الْمِحْزِ وَأَعْرَضَتْ شَمَارِنُخُ مِنْ شَرْعَانَ يَزْدَى بِهِ النَّخْلُ
 الْمِحْزُ : وَادٍ يَفْلِقُ بَيْنَ الصَّمَدِ وَالصُّوَانِ^(٢) وشرعان : جبل أحمر .

من كلمة جميل :^(٣)

- ١ - وَلَيْتَ الرِّبَّاحَ الْهُوجَ فِي ذَاتِ بَيْنَا
 ٢ - فَيَأْتِيَكُم مِّنَّا جُنُوبٌ مُّطْلَةٌ
 ٣ - بَيَانِيَّةٌ تُزْجِي أَغْنٌ مُّهْلِيلاً
 ٤ - تُزْجِيهِ لَانْكَبَاءٍ وَإِنْ هُبُوبُهَا

جميل :^(٤)

- ١ - قَالَتْ بَيْنَنَهُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا
 ٢ - وَعَدْتَنَا أَنِّيَّةً فِي خَلْوَةٍ عَجَلًا
 ٣ - إِنْ كُنْتُ ذَا عَرَضٍ أَوْ كُنْتُ ذَا مَرَضٍ
 ٤ - فَقُلْتُ : بَلْ مَرَضٌ قَدْ كَادَ يُذْهِبُنِي فَاسْتَضْحَكْتُ ثُمَّ قَالَتْ :^(٥) بَيْنَ ذَاكَ
 ٥ - إِنْ كُنْتُ ذَا مَرَضٍ يَزْدَادُ صَاحِبُهُ
 وَأُنْشِدُنِي الْأَزْرَقِيَّ لَجَمِيلٍ :^(٦)

- ١ - وَزَفَّ السَّوَارِي حُبَّ بَنَنَةٍ مُّوَهِنًا
 السَّوَارِي : الأحلام ، سوارِي الليل .

- ٢ - سُحَيْرًا وَأَعْنَاقُ الْمَطِيَّ كَانَتْهَا
 مَدَافِعُ ثُعْبَانٍ^(٧) أَضَرَّ بِهَا الْوَبْلُ^(٨)
 قال جميل وَأَتَتْهُمْ بَعْضَ عِلَاقَتِهِ بَعِيدٍ :^(٩)

(١) : في الهامش : (قرن بالصمد أحمر بين الصمد والنجار)
 (٢) : على أن المِحْزَ يطلق الآن على جبل يقع شرق مدينة العلا لا يزال معروفًا ، ولعل الوادي كانت فروعته تنحدر من هذا الجبل ففصل بين الصمد - صمد بني عُذْرَةَ - وبين منطقة الصُّوَانِ التي لا تزال معروفة .
 (٣) : (٣٧٦ م) ليست في الديوان . (٤) : (٤٠٢ م) .
 (٥) : غيرها الدكتور نصار : قالت لي أَيْسُ . قائلا : إِنَّ كَلِمَةَ (بَيْنَ) لَا يَسْتَقِيمُ الْوِزْنَ بِهَا وَكَأَنَّهُ قَرَأَهُ فَعَلَ أَمْرٍ : (بَيْنَ) وَهُوَ اسْمُ مَنْوَن (بَيْنَ) . (٦) : (٣٦٤ هـ) .
 (٧) : فوق حرف التاء من كلمة (ثُعْبَان) ضمة وفتحة وإشارة (معا) .
 (٨) : قرأها الدكتور نصار (أَضَرَّ بِهِ) . (٩) : (٣٦٩ هـ) .

- ١- كَأَنَّ سَوَادَ الْعَبْدِ فَوْقَ بَيَاضِهَا تَكْشِفُ جِلْبَ عَنْ بَيَاضِ صَبِيرٍ^(١)
 ٢- وَإِنَّ سَوَادًا طَارِقًا كُلَّ لَيْلَةٍ يُبَاشِرُ جِلْدًا أَيْضًا لَعْرُورُ
 وأنشد لجميل :^(٢)

- ١- فَأَوَّلُ مَا سَنَّ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا بِأَسْفَلِ (ذِي ضَالِ) بُيْتِنِ سَبَابُ
 ٢- فَقُلْتُ كَلَامًا نَمَّ قُلْتُ جَوَابَهُ لِكُلِّ كَلَامٍ يَأْتِيَن جَوَابُ
 وكان معمّر قال : لا يَدْخُلَنَّ عَلَى أُمِّي أَحَدٌ، وقد عَمِيَتْ، فاستَهَمَتْ
 بُيْتِنَهُ وَلِيْلَى أَيُّهُمَا يَطْلُبُ الْأَجْرَ (?) في خدمتها، فدخلت بثينة فراها
 جميل فسبّها لدخولها على جدّته وقد نهى أبوه، فردّت عليه وعلّقها
 يومئذ حين رآها.
 وله :^(٣)

- ١- فَمَا رَوْضَةٌ بِ(الْحَزَنِ) جَادَ قَرَارَهَا نَجَاءٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ وَالْدَيْمِ الْهَظْلُ
 ٢- بِهَا قُضِبَ الرَّيْحَانُ تَنْدَى وَخَنُوءٌ وَمِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلُ^(٤)
 ٣- بِأَطْيَبِ مِنْ رِيَا بُيْتِنَةَ مَوْهِنَا أَلَّا بَلَّ لِرِيَاهَا عَلَى الرَّوْضَةِ الْفَضْلُ
 ٤- شَرِبْتُ بَرِيًّا مِنْ بُيْتِنَةَ شَرِبَةً مِنَ الْحَبِّ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلُ
 ٥- نُقَاعَةُ أَغْنَابٍ وَمِنْ مَاءِ مُزْنَةٍ بِأَعْلَى قَرَارِ الْهَضْبِ غَادَرَهَا الْوَبْلُ
 جميل :^(٥)

- ١- أَرَى شَجَرَاتِ الدَّارِ خُضْرًا وَلَا أَرَى سِوَى شَجَرَاتِ الدَّارِ شَيْئًا تَرَوُحُ
 ٢- أَمِنْ أَجْلِ أَنْ حَلَّتْ إِلَيْكَ وَانْتَدَتْ بُيْتِنَةُ يَنْدَى غُضُنُكَ الْمُلُوحُ
 تَرَوُحُ الْعِضَاهُ إِذَا أَفْضَيْتِ؟ مِنَ الْحَرِّ إِلَى أَوَّلِ الشِّتَاءِ فِي الْحَدَادِ وَكُلِ
 عَصَةِ تُعْبَلُ فَلَا يَبْقَى لَهَا وَرَقٌ، ثُمَّ يَبْدُو فَذَلِكَ التَّرَوُّحُ وَهِيَ الرِّيحَةُ وَهُوَ
 النَّشْرُ فِي غَيْرِ الْعِضَاهِ، وَالنَّشْرُ وَبَيْءٌ وَالرِّيحَةُ عَيْشُ الْإِبِلِ بَغُورِ
 الْحِجَازِ، وَتَسْمَنُ عَلَيْهَا.

(١) : في الهامش : (الجلب من السحاب الأسود).

(٢) : (٤٢٩ هـ) وآخر مذكور هو أَبُو كُلَيْبٍ حُمَرُ بْنُ الْأَشْهَبِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ.

(٣) : (٤٢٩ هـ). (٤) : وقد أورد الهجري لمسكر بن فراس شعر (٩٤ م) جاء فيه :

كَدْغَصِي النَّقَادِ لَبَدَ الْقَطْرِ مَنَّةُ وَأَتَيْتُ أَفْوَاهَ الْبُقُولِ خَمَانَةً

وقال : أفواه البقول : أطيبها رائحةً، وأحرارها : أنفعها.

(٥) : (٤٦٦ هـ) لم ترد في « ديوان جميل » الذي جمعه الدكتور حسين نصار.

٦٧- جناح

بعد أن أورد الهجري من شعر مُسَلِّم بن عَسْكَرِ اللَّبْنِيِّ ثم أحد بني حُبَيْب من بني قشِير نصها^(١).

- ١ - أَيَا بِنْتَ عَدَاءٍ وَيَا بِنْتَ عَمَّهَا لَقَاطِعَةٌ أَغْنَقَهَا هَجْمَتَاهُمَا
 - ٢ - هُمَا صُورَتَا قَوْمٍ دَفَعْنَا إِلَيْهِمَا فَلَا رِبْحَ كَفُّ الَّذِي بَاعَتَاهُمَا
 - ٣ - أَسَيْدُ كَالسُّنْدِيِّ بَادٍ عُيُوبُهُ وَأَحْمَرُ كَالسُّوقِيِّ لَا يَابَأُهُمَا^(٢)
- بعد إيراد ما تقدم أضاف : فأجابها جَنَاح :

- ١ - تَذُمَانِ مَحْضَ الْوَالِدَيْنِ سَمِيدَعَا وَكَهْلًا إِذَا جَرَّ ثُمَاهُ كَفَاكُمَا
- ٢ - وَكَيْفَ تَذُمَانِ الرَّفِيقَيْنِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ^(٣) مِنْ تَرَسِيكُمَا حَزْبَتَاهُمَا

٦٨ - ذُو الْجَوْشَنِ الضَّبَابِيُّ

كانت ضَرِيَّةٌ مِنْ مِيَاهِ الضَّبَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَابِيِّ ،
وَالِدِ شَمْرِ قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَتْ مُسْلِمَةً الضَّبَابِ
يَرُوْنَهُ أَنَّ ذَا الْجَوْشَنِ قَالَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :^(٤)

(١) : (٢٦٤ م)، كذا (فأجابها) ولم يتقدم من يرجع إليه الضمير كما لم يرد فيما اطلعت عليه من الكتاب شيء عن جناح هذا سوى ورود اسم (جناح) عَرَضًا فِي قَصِيدَةِ لِنَوَالِ بْنِ الشَّعَاءِ ، ونوال هذا من بني حُبَيْبِ اللَّبْنِيِّ قُشَيْرِيٌّ أَيْضًا - ورد في مقطوعة قالها وقد اجتمعت عليهم بنو سَلَمَةَ وَذَهْرٌ وَبَنُو مُرَيْخٍ وَبَنُو مَالِكٍ وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي قَشِيرِ (٦٢ م) ورد في هذه المقطوعة :

وَنَادَى جَنَاحٌ فِي أَذَلَّةِ قَوْمِهِ كَجَمْعِ الثُّرَيَّا مِنْ صِغَارِ الْكَوَاكِبِ
ويظهر أنَّ حربًا وقعت بين بطون قشِيرِ نَفْسِهَا وَأَنَّ جَنَاحًا مِنَ الْقَشِيرِيِّينَ الَّذِينَ حَارَبُوا اللَّبْنِيَّةِينَ إِخْوَتَهُمْ وَأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
شُعْرَانِهِمْ مَهَاجَةً كَمَا يَتَضَحُّ مِنْ شَعْرِ جَنَاحِ هَذَا .

(٢) : فِي الْأَصْلِ (لَا يَابَأُهُمَا)

(٣) : كَذَا (تَسَلَّمَ) وَلَعَلَّ الصَّوَابَ (تَتَلَسَّمُ)

(٤) : « وفاء الوفاء » ١٠٩٩ ذُو الْجَوْشَنِ لَقِبَ وَاسْمُهُ شَرْحِبِيلُ بْنُ الْأَعُورِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ الضَّبَابُ بْنُ كِلَابٍ ، وَالْبَيْتَانِ وَرَدَا فِي « بِلَادِ الْعَرَبِ » ص ١١٣ وَفِي مَصَادِرٍ أُخْرَى .

- ١ - دَعَاؤُ اللَّهِ إِذْ سَعَيْتَ عِيَالِي لِيَجْعَلَ لِي لَدَى وَسْطِ طَعَامَا
- ٢ - فَأَعْطَانِي ضَرِيَّةَ خَيْرِ بَشَرٍ تَمُجُّ الْمَاءَ وَالْحَبَّ التَّوَامَا

٦٩ - حَاتِمُ الطَّائِي

أنشدني^(١) أبو الحمّد - رجلٌ من بني حسن - لحاتم طيّء، قال أبو علي :
وأنشدنيها أبو القاسم طاهر بن يحيى الحسيني ، قال أنشدنيها رگاض
ومأوي وأجمعوا أنها لحاتم :

- ١ - إِذَا أَرَزُّوْا بِالشُّوْكِ أَعْجَازَ نَخْلِهِمْ
- ٢ - فَمِنْ بَيِّنَاتِ اللُّؤْمِ أَخْطَارُ سِدْرَةِ
- ٣ - فَلَسْتُ بِمُؤْنِيهِ وَأَضْيَافُ أَهْلِهِ
- ٤ - وَلَكِنِّي مِمَّا أَقُولُ وَإِنْ زَرَى
- ٥ - كُلُّوْا مَا بِهِ خُضْرًا وَصُفْرًا وَيَانِعَا
- ٦ - وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَنَبَ إِنْ حِيلَ بَيْنَكُمْ
- ٧ - وَلَا تُغْلِقِي يَا أُمُّ مُزْنَةَ إِنْ أَتَى
- ٨ - شَدِيدُ مَصْرٍ الدَّرْهَمَيْنِ كَأَنَّمَا
- ٩ - إِذَا فَاتَهُ مِنْ مَالِهِ رُبْعُ دَانِقٍ
- ١٠ - دَقِيقٌ إِلَى الشَّفِ اللَّطِيفِ كَأَنَّمَا
- ١١ - وَلَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَغْلِبُ الْبُخْلُ جُودَهُ
- ١٢ - وَلَكِنَّمَا تَدْعُو الْفَتَى مَنْ نَوَّالُهُ
- ١٣ - يُعِدُّ لِأَعْجَازِ الْأُمُورِ إِذَا أَتَتْ

(١) : (٢٥٤ هـ) لعل أبا الحمد من بني حسن بن علي بن أبي طالب ، وهو ممن روى عنه الهجري وطاهر هو ابن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كان الهجري مؤدب أولاد طاهر - كما في مقدمة الكتاب الذي تقع هذه التراجم المتعلقة بالشعراء من أقسامه ، وطاهر من رجال القرنين الثالث والرابع . وهذه القصيدة في « ديوان حاتم » - ٢٧٢ - الطبعة الأولى تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال ، الذي قدّم للشعر بدراسة وافية عن حياة حاتم ، وأضاف إلى ما ورد في ديوانه من الشعر ما عثر عليه في مصادر أخرى ، منها نوادر الهجري التي نقل عنها هذه القصيدة .

١٤ - قَذُوفٌ عَلَى الْهَوْلِ الشَّدِيدِ بِنَفْسِهِ إِذَا اعْتَنَ مُغْبَرُّ الشَّائِفِ أَزُورٌ^(١)
زيادة لحاتم^(٢) :

١ - دَعَيْنِي أَنْفَعُ فِي حَيَاتِي فَأَتِنِي مَتَى مَا أُمْتُ لَا تَبْكُ نَابٌ وَلَا بَكْرُ
أنشدني رَحَّالُ بْنُ بَذْرِ الدَّبَّابِيُّ، لِرَجُلٍ مِنْهُمْ، وَتُرْوَى لِحَاتِمٍ^(٣) :

١ - لَنَا بَيْتٌ تَهْبُ الرِّيحُ فِيهِ كَانَ شَقَاقَهُ رِيْشُ الْجَرَادِ
٢ - تَخَطَّاهُ الْعُيُونُ إِلَى يُّسُوتِ طَوَالِ السَّمَكِ خَالِكَةِ السَّوَادِ
٣ - وَفِي الْبَيْتِ الَّذِي يَمْضُونَ عَنْهُ عَلَى الْعِلَالِ أَخْبَارٌ وَزَادَ^(٤)

٧٠ - حاتم بن مدرك الحبشي

أنشدني شيخ من جَبَلَةِ الْفُرْعِ لِأَبِي مُدْرِكِ الْحَبَشِيِّ، مِنْ بَنِي
الْحَارِثِ، سُلَمِيٍّ يَرُدُّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صُبْحِ الْمُرْزِيِّ - وَبَيْنَهُمَا
نقائض^(٥) :

١ - أَلَا أَيُّهَا الْغَادِي اتَّقِ اللَّهَ وَاحْتَمِلْ لَنَا حَاجَةً لَا تَسْتَيِّنُ لَهَا ثِقَلًا
٢ - تُبَلِّغُ يَغْقُوبُ بْنُ يَحْيَى رِسَالَةَ وَعَمْرًا وَشَبْلًا أَوْدِعُ اللَّهَ لِي شَبْلًا
٣ - وَحَيَّ بَنِي لُقْمَانَ فَالْحَيَّ جِيزَةً وَتَقَرَّا عَلَيْهِمْ مِنْ تَحِجَّتِنَا مِثْلًا
٤ - وَكُلَّ بَنِي عَيْشِ الْكِرَامِ فَإِنَّهُمْ صَدِيقٌ وَجِرَانٌ أَرَى لَهُمْ فَضْلًا
٥ - إِذَا جِئْتُهُمْ مِنْ مَخْدَعِ الْغَيْبِ سَاعَةً لِأَنْظُرَ مَا هُمْ لَمْ أَجِدْ لَهُمْ دَغْلًا
٦ - وَقُلْ بَعْدَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ حَاتِمًا يَقُولُ لَكُمْ: قُولُوا لِصَاحِبِكُمْ مَهْلًا

(١) : هنا تنتهي الصفحة وتبدأ صفحة أخرى لا صلة لها بالأولى وقد يكون بقي من القصيدة شيء .

(٢) : (١٠ م) . في ديوان الشاعر - ٢٠٩ - قصيدة في ١٨ بيتاً من بحر هذا البيت وقافيته ولكنه ليس فيها .

(٣) : (٢٣٩ هـ) . الدَّبَّابِيُّ هذا أورد البليسي في كتابه عن الرشاطي عن الهجري : دَبَّابٌ فِي بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ زَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خِفَافٍ - وَرَحَّالُ مِنْهُمْ، فَهُوَ إِذَنْ سُلَمِيٌّ وَالشَّعْرُ حَسْبُ رَوَايَةِ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ الْهَجْرِيُّ أَضَافَ : (يُرْوَى لِحَاتِمٍ) وَرَحَّالُ مِنْ شَيْبُوحِ الْهَجْرِيِّ رَوَى عَنْهُ لُغَةً وَشَعْرًا (١٩٤/١٩٥/١٩٨ هـ) .

(٤) : فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

(٥) : (٤٥٥ م) : يَظْهَرُ مِنْ مَعَاصِرَةِ هَذَا الشَّاعِرِ لَابِنِ أَبِي صُبْحٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرْنِ الثَّانِي الْهَجْرِيِّ - انْظُرْ عَنْ ابْنِ أَبِي - صُبْحٍ « الْعَرَب » س ٢٤ ص ٥٧٧ .

وَالْحَبَشِيُّ نَسَبُهُ إِلَى حَبْشٍ بَنِي دَبَّابٍ مِنْ بَنِي زَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خِفَافِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ سَلِيمٍ (٢٠٤/٢٠٥ هـ) وَحَبْشُ أَخُوهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ لِأُمِّهِ وَجَبَلَةُ الْفُرْعِ : سَيَاتِي ذَكَرَهَا فِي الْمَوَاضِعِ .

- ٧- وَقُولُوا لَهُ : مَا بَالُ عَقْلِكَ نَاشِئًا
 ٨- كَأَنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ مِنَ الْوَحْيِ سُورَةً
 ٩- إِذَا مَا التَّقِينَا عَدًّا مَا كَانَ بَيْنَنَا
 ١٠- وَإِنْ غِبْتُ عَنْهُ سَاعَةً قِيلَ : يَفْتَرِي
 ١١- أَمْ أَعْرِضُ عَنْ عَوْرَاتِهِ فَهُوَ جَاهِلٌ
 ١٢- أَمْ أَشْتُمُ جِيرَانِي فَأَصْبَحَ مِثْلَهُ
 ١٣- وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ الْقَوْمِ أَنْ أَرَى
 ١٤- أَوْ أَنْ يَعْلَمَ الْأَقْسَامُ أَنِّي كَالَّذِي
 ١٥- فَمَا زِلْتُ تَغْشَانَا بِسَبِّكَ ظَالِمًا
 ١٦- وَتُذِرْنَا آلَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّنَا
 ١٧- وَتَقْتَحِمُ الْأَنْسَابَ مِنْ دُونِ خِنْدِفٍ
 ١٨- كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ أَبَا لَكَ دُونَهُ
 ١٩- وَأَنْ قَرِيشًا خَيْرُ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى
 ٢٠- فَإِنْ كُنْتُمْ إِخْوَانَهُ فَابْنُ عَمِّهِ
 ٢١- كَرِيمٌ فَلَمْ يَسْطِ يَدًا بَعْدَ أَوَّةٍ
 ٢٢- فَلَا تَطْرَحْنَا أَنْ سَقَوْكَ عَلَى الظَّمَا
 ٢٣- فَمَا هِيَ إِلَّا نَقْمَةٌ تُبْتَلَى بِهَا
 ٢٤- فَلَيْتَ لَنَا عَدْلًا فَيَحْكُمَ بَيْنَنَا
 ٢٥- لَهُ رَبِيزِي مِنْ قُرَى قَطْرِيةٍ
 ٢٦- فَيَنْظُرَ أَسْوَانًا إِذَا كَانَ عَائِبًا
 ٢٧- وَأَشْبَهَنَا وَجْهًا إِذَا كَانَ بَيْنَنَا
 ٢٨- وَيَشْهَدُنَا آلَ الزُّبَيْرِ وَهَاشِمٍ
 ٢٩- وَيَجْلِسُ ذُلْفَاءَ الْمَلِيحَةِ عِنْدَنَا
 ٣٠- هَجَانَانٍ قَالَ اللَّهُ كُؤْنَا فَكَانَتَا
 ٣١- وَذُلْفَاءُ فِي غَيْرِ التَّمَاسِ لِعَيْنِهَا
 ٣٢- وَلَيْسَتْ كَأَخْرَى بِالْبَيَاضِ فَأَعْطِيَتْ
 ٣٣- مَلَأَ الْعَيْنَ رِيًّا الْحِجْلُ يَلْعَبُ سِمْطُهَا
 ٣٤- فَلَا يَرْفَعُ الْجِلَادُ عَنْهُ سِيَّاطَهُ
 ٣٥- وَحَتَّى يَرَى آلَ الزُّبَيْرِ وَهَاشِمٍ
 ٣٦- وَيُقَدِّرُ لِلْمَظْلُومِ أَنْ يُجْمِعَا لَهُ
- وَجَهْلُكَ لَمَّا عُدْتَ ذَا شَيْبَةٍ كَهَلًا
 بِأَرْضٍ ، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهَا سَاعَةً تُتْلَى
 مِنَ الْحِلْفِ وَالْإِسْلَامِ وَاجْتَنَبَ الْجَهْلَا
 عَلَيَّ ، فَلَا أَذْرِي أَشْتُمُهُ أَمْ لَا
 فَيَكْفُرُ إِحْسَانِي وَيَخْسِبُهُ ذُلًّا
 أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ أَكُونَ لَهُ مِثْلًا
 جَبَانًا جَهُولًا لَا حَلِيمًا وَلَا نَكَلًا
 يَكُونُ عَلَيَّ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا قَفَلًا
 وَتَضْفَحُ حَتَّى مَا تَطُنُّ لَنَا عَقْلًا
 طَلَبْنَا بِجُرْمٍ أَوْ حَمَلْنَا لَهُمْ ذَخَلًا
 كَأَنَّكَ تُعْطِي دُونَهُمْ بِالْيَدِ السُّفْلَى
 بَلَى قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ فِي خِنْدِفٍ فَضْلًا
 وَانْعَمَهُ فَرَعَا وَآكْرَمَهُ أَضْلًا
 حَيْبٌ قَرِيبُ الدَّارِ مُسْتَوْجِبٌ وَضْلًا
 إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَبْعَثْ بِهَا لَهُمْ رَجُلًا
 مَعَ النَّاسِ يَوْمًا مِنْ سَجَالِهِمْ سَجَلًا
 كَمَا كُنْتَ بِالْأَوَّلَى الَّتِي قَبْلَهَا تُبْلَى
 وَأَهْوَنُ مِمَّا بَيْنَنَا يَتَّبِعِي عَدْلًا
 شَدِيدٌ جَدِيدٌ مُدْمَجٌ مُحْكَمٌ قَتْلًا
 لِصَاحِبِهِ عَيْنًا وَأَقْبَحُهُ فِعْلًا
 بِوَجْهِ الظُّلُومِ ثُمَّ يُوجِعُهُ غَسْلًا
 وَالْأَبِي بَكْرٍ مَجَالِسَ لَا تُقْلَى
 وَجُمْلًا فَإِنَّ اللَّهَ مَلَحَ لِي جُمْلًا
 كَمَا قَالَ لَا تَذَرُونِ أَتَيْهُمَا أَخْلَى
 بِغُورٍ فَلَمْ تَسْكُنْ دِمَانًا وَلَا سَهْلًا
 بَيَاضًا وَلَحْمًا مَاتِرًا وَشَوَى خَدْلًا
 كَأَنَّ بَعَيْنَيْهَا وَلَمْ تَكْتَحِلْ كُحْلًا
 بِمَخْضَرِهِمْ حَتَّى يَقُولُوا لَهُ : بَسْلًا
 وَالْأَبِي بَكْرٍ عَقُوبَتَهُ مَثَلًا
 وَيُجْلَدُ أَسْوَاطًا أَشَدَّهُمَا بُخْلًا

فأجابه عبد الله بن أبي صبح المزني :

- ١ - أَلَا حَيَّيَا الدُّنْفَا أَلَا حَيَّيَا جُمْلَا وَقَوْلَا : تَغْنَى حَاتِمٌ بِكُمَا جَهْلَا
وستأتي في شعره .

٧١ - الحارث بن خالد المخزومي

قال الحارث بن خالد المخزومي : (١)

- ١ - يَا دَارُ حَسْرَهَا الْبَلَى تَحْسِيرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا

٧٢ - الحارث بن عباد البكري

ولم أسمع فصيحًا قط إلا وهو يُنشد بيت الحارث بن عباد : (٢)

- ١ - قَرَّبَا مَرْبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
- بفتح الميم وجَرَّ الباء - من ربط يَرْبِطُ .

٧٣ - حارث بن سباع المطلي السلمي

أنشدني لحارث بن سباع بن جُوَيْنِ الْمَطْلِيِّ مِنْ عَمِيرَةِ خُفَافٍ : (٣)

- ١ - لَعَمْرُكَ لِلثَّمَادِ ثِمَادُ (أُبْلَى) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ (عَمَقِي) مُحَيَّا (٤)
٢ - مَنَازِلُ كُلِّ أَبْيَضٍ مَضْرَجِي كَرِيمِ الْخَالِ سَادٍ بِهَا صَيَّا
٣ - أَلَمْ تَأْتِ التَّكَاكُفَةَ قَدْ تَرَاهَا كَقَرْنِ الشَّمْسِ بَادِيَةً ضَحِيَّا (٥)
٤ - أَلَمْ تَرَمَا سَقَاكَ الْقَوْمُ عَمْدًا مِنْ التَّرْغِيمِ لَمْ يَخْشَوْكَ شَيَّا
فأجابه ، وكان ابن شهاب قال :

عَلَوْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ رَأْسَ (أُبْلَى) فَمَا آنَسْتُ مِنْ (عَمَقَيْنِ) شَيَّا (٦)

(١) : (٤١ م) هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام من بني مخزوم من سُرَّةِ قريش وشعرائهم ، عاش في القرن الأول الهجري ، وتولى إمارة مكة توفي بعد سنة ٨٠ - وجمع شعره الدكتور يحيى الجبوري .

(٢) : (٨٤ م) والحارث هو ابن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من عقلاء أهل الجاهلية ، ومن يضرب به المثل في الوفاء ، ومن وفاته أنه أسر عدي بن ربيعة (المهلهل) يوم قُضَّة فلم يعرفه فقال : دلني على عدي بن ربيعة فقال : نعم على أن تخلي سبيلي فقال له على ذلك فقال : أنا عدي بن ربيعة فخلاه وقال : لهف نفسي على عدي وقد أشعب للموت واحتوته اليدان وأخباره في حرب البسوس بين بكر وتغلب مشهورة وقوله : قَرَّبَا ... تَتَمُّهُ : لقحت حَرْبٌ وائل عن جِثَالِي وكرر الصدر مرات بأعجاز مختلفة .

(٣) : (٢٦١ هـ) - والمنشد هو أبو المضاء سيار بن صخر الناصري أحد بني عتبة من خفاف سليم (٢٦٠ هـ - ٢٦٥ هـ) .

في أربعة أبيات ترد عند ذكر ابن شهاب .
فرد عليه حارث بن سَبَّاع :

- ١ - لَعَمْرُكَ لِلثَّمَادِ ثِمَادُ (أُبْلَى) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ (عَمَتِي) مُحَيَّا
- ٢ - مَنَازِلُ كُلِّ زَنْجِيٍّ بَطِيْنٌ يُعْدُّ لِطْلَعِهَا عَدَدًا وَحَيَّا
- ٣ - إِذَا صَاحَتْ ضَفَادُهَا سُحَيْرًا عَلَى خُضْرِ النَّجَالِ شَرِبْنَ رِيَّا

٧٤ - الحارثي

وقال : أنشدني الحارثيُّ من حَارِثَةِ جَدِيلَةَ طَيِّءٍ يمدح فارغ بن جميل بن
زَوْلَانَ السِنْدِيَّ مُرِّيًّا : (١)

- ١ - وَقَالَتْ : مَعَ مَنْ أَنْتَ (٢) فَإِنَّ قَلْبِي يَخَافُ عَلَيْكَ أَخْدَاتَ الزَّمَانِ
- ٢ - فَقُلْتُ مَعَ ابْنِ زَوْلَانَ جَمِيلٍ فَتَى غَيْظٍ وَفَرْعَ بَنِي سِنَانِ
- ٣ - فَتَى يُغْلِي عَصِيبَ اللَّحْمِ نِيًّا وَيُزَخِّصُهُ عَلَى مَثْنِ الْخَوَانِ
- ٤ - وَأَكْثَرُ هَمِّهِ شَطْنُ طَوَالٍ وَمَضْئُولٌ وَمَوَارُءُ الْعِنَانِ

وأنشدني : (٣)

- ١ - جُرُّ الْقِيَادَةِ فِي الطَّرَادِ كَانَتْهَا عِقْبَانُ يَوْمِ دِجْنَةِ وَرِهَامِ
- أي فرس مسامح (؟) في الجنباب غير جرور، ودجنة - قالها بكسر الدال
وتابع بين كسرتين - وكان فصيحاً .

= (٤) : (في الاصل : (أحب اليه عمق محيا). وفي الهامش : (أراد محيا من الحيا فخفف) وسيأتي ذكر المواضع في القسم المخصص لها .

(٥) : في الهامش : (رجل تكيك لا رأي له ، يَبْنِ التكاكمة) .

(٦) : في الهامش : (عمق الزروع قرب الفرع) .

(١) : (٤٣٢ م) لعل القائل (الأشجعي) فهو أقرب مذكور .

(٢) : فوقها كلمة (صل) .

(٣) : (٤٣٢ م) .

قال^(١) : وحديثي ابن علكم السمرادي، قال : غزت غازية من بني الحارث بن كعب وفيهم محمد بن سويد العُرياني، وكان صاحب دَلَالَةٍ فَدَلَّاهُمْ عَلَى صِرْمٍ مِنْ مَهْرَةٍ - محرّكة الهاء - بِعَوِيَّةَ وَهُمْ اللَّخَاءُ - ممدودٌ - بطن من الغوافر، ذَوِي إِبِلٍ نَجِيبَةٍ، فساقوا ما أَحَبُّوا فلما قَرُبُوا مِنَ الْعَبْرِ اعتدل منهم إلى أهله، وَالْعَبْرُ من دار صُدَاءَ وهو مُنْهَلٌ - بجر الهاء - وبه يَفُوزُ حَاجٌّ حَضَرَمَوْتُ كُلِّهِمْ مِنْهُ إِلَى صَيْهَدٍ، وهي طرف الأُذْمَى، إِلَّا أَنَّهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَبْعَدُ وَهِيَ مِنْ بَيْنَ يَبْرَيْنَ إِلَى الْفَلَجِ غَايِطٌ أَمَقُّ، بِهِ حَصَى أَحْمَرٌ يَأْكُلُ سَمَرَاءَ الْخُفِّ. وانتشرت أذواد العُريانيين وتبعها الراعي، فوجد أثر الغازية على أثر الزود فصاح بالناس، فركبت بنو العُريان فلحقوا غزِيَّ بَنِي الْحَارِثِ فَشَبَّ بَيْنَهُمُ الْقِتَالُ ثُمَّ تَعَارَفُوا، وَأَخَذَ الذُّودُ بِلَدًّا آخَرَ فَلَحَقَهُنَّ بَعْضُ التَّبَعِ فَوَجَدَهُنَّ، فَقَالَ الْحَارِثِيُّ وَتَوَهُمُ أَنَّ ابْنَ سُؤَيْدٍ أَنْذَرَهُمْ :

- ١ - أَلَا كَيْفَ إِذْغَالَ الْفَتَى بِرَفِيقِهِ وَقَدْ شَرَعَتْ فِي الزَّادِ أَيْدِيهِمَا مَعَا
- ٢ - لَعَمْرُكَ إِنِّي مِنْ رِفَاقِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يُخْشَرَ النَّاسُ أَجْمَعًا^(٢)
- ٣ - وَبَاتَ يَمَاشِينَا وَيَجْمَعُ رَهْطُهُ وَمَا كُنْتُ أَذْرِي أَنَّ يُخْبَ فَيَخْدَعَا
- ٤ - حَسِبْتُ رِكَابَ الْقَوْمِ وَهِيَ مُنَاخَةٌ يَبْطَحَاءِ ذِي الْأَرْغَادِ بَزَا مُوَضَّعَا

ذو الارغاد : واد من أودية العُبر، والعُبر به قُلْبٌ نَزَعَ جَمَعَ نَزْوَعٌ أَقْلٌ مِنْ خَطَامِ الْبَعِيرِ رِشَاؤُهَا فَأَجَابَهُ^(٣).

٧٥ - حُبَابُ بْنُ بُكَيْرٍ الْقَشِيرِيُّ

حُبَابُ بْنُ بُكَيْرٍ الْقَشِيرِيُّ إِلَى سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ : ^(٤)

(١) : (٣١٥ هـ). (٢) : كذا العجز غتل الوزن.

(٣) : وانظر بقية الخبر عند ذكر محمد بن سويد العرياني.

(٤) : (١٣٤ م) القشيري : قُرَّةُ بْنُ هَبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير (٦١ م). نسب أحدهم إلى كتاب الهجري

« التعليقات والنوادر » أن هذا الشاعر (جاهلي مُقِلٌّ) !! انظر « شعراء بني قشير » ٣٢٦/١ مع أنه لم يرد في كتاب الهجري عنه سوى ما تقدم.

- ١ - صَدَعَ الظَّعَانُ قَلْبَكَ الْمَشْغُوفَا يِلْوَى (عُرَيْقَةَ) إِذْ أَرَدْنَ خُفُوفَا
٢ - وَلَقَدْ أَقْمَنَ فَمَا قَضَيْتَ لُبَانَةً يِلْوَى (عُرَيْقَةَ) مَرْبَعَا وَمَصِيفَا

٧٦ - حَبَشُ بْنُ سَعِيدِ النَّهْدِيِّ

وقال^(١) : أنشدني أَبُو عُمَرَ الزُّهَيْرِيُّ زُهَيْرُ نَهْدٍ، لحبش بن سعيد بن مُجَاهِرِ الْأَزْرَقِيِّ، أَزْرَقُ نَهْدٍ، يَقُولُهَا لِلْمُسْتَنْبِرِ الْعَتَكِيِّ، وَالْعَيْنِكَ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، إِلَى مَازِنِ الْأَسَدِ، وَهُمْ أَهْلُ (وَحْفَةِ الْقَهْرِ) وَهُمْ إِخْوَةُ الْأَنْصَارِ، وَجَرَحَ يَدَهُ وَهِيَ هَاهُنَا تَامَةٌ :

- ١ - يَا طُولَ لَيْلِكَ بِ(النَّخِيلِ) وَ (بَاقِمِ) فَصُدُورِ (صَالَةٍ) فَالْمَسِيلِ الْأَخُوفِ
٢ - مَنَعَ الرُّقَادَ بِهِ الْهُمُومُ فَحِشَوَتِي تَصِلُ الْأَيْثِينَ بِزَفَرَةٍ وَتَلْهَفُ
٣ - وَإِذَا مَلَلْتُ لِجَانِبٍ عَنْ جَانِبِ عَلَزَ^(٢) الْأَسْرَ عَلَى الْمَنَاخِ الْأَجْنَفِ
٤ - أَرْغَى النُّجُومَ كَأَنِّي مُتَكَلَّفُ بِالْغَارِبَاتِ وَبِالتَّوَالِي الْخُلْفِ
٥ - وَغَدَرْتُ بِي يَا مُسْتَنْبِرُ وَلَمْ أَكُنْ لِأَخِي الْخِلَالَةَ بِالْغُدُورِ الْمُقْرِفِ
٦ - يَا مُسْتَنْبِرُ لَوْ أَنَّ مَا آذَنْتَنِي وَاللَّيْلُ فِي عُنُقِي وَعَضْبُ مُرْهَفُ
٧ - لَعَلِمْتُ أَيَّ فَتَى تَرُوعُ وَإِنَّمَا عِنْدَ الْكَرِيهَةِ تُبْتَلَى أَوْ تَعْرِفُ
٨ - لَوْ كُنْتُ حِينَ رَأَيْتَ حُسْنَ صَنِيعِي وَرَأَيْتَ حُسْنَ تَجَاوُزِي وَتَعَفُّي
٩ - جَازَيْتَنِي بِجَزَاءِ مَا أَوْلَيْتُكُمْ وَحَمِدْتَ رَبَّكَ بِالنَّزِيعِ الْمُنْصِفِ
١٠ - إِذَا لَرُحْتُ وَشَعْبُ قَوْمِكَ سَالِمُ وَالْحَرْبُ سَابِغُ ذَيْلِهَا لَمْ يُكْشَفِ
١١ - لَكِنْ نَبَتْ بِكَ نَخْوَةٌ وَعَدَاوَةٌ فَجَمَعْتُ بَيْنَ عَدَاوَةٍ وَتَكَلَّفِ
١٢ - يَا مُسْتَنْبِرُ لَتَشْرَبَنَّ بِغَيْبِهَا نَعْرًا تَدُرُّ بِهِ الْعُثُومُ وَتَعْطِفُ
١٣ - لَهْفِي يَقْلَتِنَا وَكَثْرَةَ جَمْعِكُمْ يَوْمَ (الْبِرَاقِ) وَأَنَّنَا لَمْ نَضْعِفِ

(١) : (٣٩٤ م) أَبُو عَمْرِو الزُّهَيْرِيُّ وَرَدَ : (أَبُو عَمْرِو الزُّهَيْرِيُّ) فِي (٢ هـ) وَ (٣٢٠ م) كَمَا وَرَدَ فِي هَامِشِ «مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ» - ٣١٦ تَحْقِيقَ كَرِيكَو، قَالَ الْهَجَرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرِو النَّهْدِيُّ لِلْفَضِيلِ بْنِ صَبِيحِ الْعَتَكِيِّ - وَأُورِدَ لَهُ رَجَا . وَوَرَدَ فِي (٦٤ هـ) وَ (٧١ هـ) وَ (٣١٩ م) وَ (٣٢٢ م) أَبُو عَمْرِو لَا أَسْتَعِدُّ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ (أَبُو عَمْرِو) .
وَالْقَهْرُ جِبَالٌ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةٌ شَرْقِيَّ بِلْدَةِ ثُلَيْثٍ وَوَحْفَتُهَا وَوَحَافَتُهَا الْأَرْضُ الْمُتَصِلَةُ بِهَا فِي سُلْسَلَةِ جِبَالٍ بَيْنَهَا فَجَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ (انْظُرْ «العرب» ص ١٩ ص ٣٠٠) . فِي «أَنَسَابِ الْبَلْبِيسِيِّ» مُجَاهِدٌ - فِي رِسْمِ الْأَزْرَقِيِّ .
(٢) : فِي الْأَصْلِ (عَلَن) .

١٤ - وَدَعَا أَبُو الْحَجَّاجِ : إِنَّ لَنَا غَدًا
 ١٥ - فَسَلِ الْقَبَائِلَ هَلْ وَفَى لَكَ وَعْدُنَا
 ١٦ - وَسَلِ الْقَبَائِلَ هَلْ شَفَيْنَا غَلَّنَا
 ١٧ - أَضْرَاكَ خَوْضُكَ فِي دِمَاءٍ مُرْمِضٍ
 ١٨ - حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحِمَامُ لَوْثِهِ
 ١٩ - نَزَرْتَكَ نَفْسُكَ فَابْتُلَيْتَ بِحَرِّهَا
 ٢٠ - نَفْسِي فِدَاءً عِصَابَةٍ سَارَتْ لَكُمْ
 ٢١ - بَاتُوا وَبَاتَ دَلِيلُهُمْ يَهْوِي بِهِمْ
 ٢٢ - يَهْوِي بِأَيْتُضْ مَخْضَةٍ أَغْرَاقُهُ
 ٢٣ - حَتَّى إِذَا وَضَحَ الصَّبَاحُ وَوَاجَهُوا
 ٢٤ - تَرَكُوا مَنَازِلَةَ الْخِطَابِ وَإِنَّا
 ٢٥ - صَبَحُوا الْعَيْتِكَ عَلَى تَنَادِي دَارَهَا (٤)
 ٢٦ - رَجْرَاجَةٍ ظَهَرَ الْقَتَامُ لِرِزْهَها
 ٢٧ - نَعْمَ السَّحَابَةُ أَوْ شَمَتْ فِي أَرْضِكُمْ
 ٢٨ - لَابَنِي عُدَيَّةٍ حِينَ أُشْعِلَ فِيهِمَا
 ٢٩ - مَطَرَتْ فَأَسْبَلَ حِينَ أَسْبَلَ وَذُقْهَا
 ٣٠ - بِالْبَيْضِ مُخْلِصَةَ الصَّقَالِ كَانَهَا
 ٣١ - كَانَتْ مَوَارِثَ مِنْ جُدُودٍ جُدُودُنَا
 ٣٢ - نَشْفِي بِهَا حَنْقَ النُّفُوسِ وَتَقْتَضِي
 ٣٣ - وَتَنَازَلَتْ أَبْطَالُنَا وَأَسُودُكُمْ
 ٣٤ - فَهَئَاكَ بَانَ بِلَاؤُنَا وَبِلَاؤُكُمْ
 ٣٥ - وَنَجَا الْمُئِنِّرُ وَلَا أَلُّومٌ نَجَاءُهُ
 ٣٦ - حَتَّى إِذَا سَكَتَ الْوَعَا وَتَجَاوَبَتْ
 ٣٧ - وَتَظَرَّتْ بِالْبَصْرِ الْخَسِيسِ إِلَيْهِمْ
 ٣٨ - وَرَدَدَتْ بِالْكَفِّ الْعَدُولَ لِاخْتِهَا

وَلَكَ الْعَشِيَّةَ فَأَبْرِ نَبْلَكَ وَازْصِفْ
 يَوْمًا بِـ (رَهْنَةً) وَالْأَسِنَّةُ تَزْعُفُ
 مِنْكُمْ وَتَضُحُّ دِمَائِنَا لَمْ يَقْرِفِ
 كَفًّا تُشَلِّلُهَا وَنَفْسًا تُذْنِفُ (١)
 وَجَرَتْ بِنَضْرِهِمْ (٢) الْجَوَارِي الْعَيْفُ
 وَالذَّنْبُ مُعْتَلِقٌ بِعَجْدِ الْمُسْرِفِ
 لَمْ يَرْقُبُوا الْحَقَّ الصَّرِيحَ الْمُرْدِفِ
 وَهُمْ يَجُوبُ بِهِ الْبِلَادَ وَيَعْسِفُ
 عَارِي الْعِظَامِ مِنَ الْبَضِيعِ مُخَفَّفُ
 خَيْرًا (٣) تُعَلَّلُ بِالْغِنَاءِ وَتَعْرِفُ
 عِنْدَ الْقَسَامِ بِمِثْلِهَا لَا نُخَسَفُ
 بَعْدَ الصَّرِيحِ وَجَمْعُهَا الْمُسْتَكْتَفِ
 وَأَبَتْ نُجُومٌ نَهَارَهَا لَا تَكْسِفُ
 نَزَلَتْ بِحَاشِيَةِ الْجَمِيعِ الْمُؤَلَّفِ
 مِثْلُ الشَّقِيقَةِ فِي الْقَنِيفِ الْمُشْعَفِ
 بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالتَّرَاسِ الرَّجْفِ
 لَمْعُ الْبَوَارِقِ فِي الْحَيِّ الْأَكْلَفِ
 مِنْ عَهْدٍ أَسْعَدَ فِي الزَّمَانِ الْمُرْجِفِ
 خَسَفَ الدُّخُولَ بِهَا إِذَا لَمْ تُنْصَفِ
 زَخَفَ الْجِمَالِ إِلَى الْجِمَالِ الرَّسْفِ
 وَبَدَا الْعَزِيزُ مِنَ الدَّلِيلِ الْأَضْعَفِ
 فِي يَافِعِ شَمَمٍ بَعِيدِ الْمُشْرِفِ
 بِالنُّوحِ بَاكِئَةٍ وَأُخْرَى تَهْتَفُ
 وَعَلِمْتَ أَنَّ حِسَابَهَا لَمْ يُخْلَفِ
 وَهَنَّاكَ ذُقْتَ نَدَامَةَ ابْنِ الْمُخْطَفِ

(١) : في الهامش : (مُرْمِضٍ) من نهّد . دفعت وأدنفها جارحها) . (٢) قد يكون الصواب (بنصركم)

(٣) : في الهامش : (خَيْرٌ قَوْمٌ : خِيَارٌ) . (٤) لعلها : (تتاني دارها) .

- ٣٩ - فَارْجَعْتَ تَنْظُرُ هَلْ تَجَلَّى غَمْرُهَا
 ٤٠ - لَيْتَ الْمَقَابِرِ يَوْمَ (ذَاتِ قُتَايِدِ)
 ٤١ - فَتَقَرَّ عَيْنُكَ مِنْ خَلِيلِكَ طَارِقِ
 ٤٢ - حَتَّى تَرَى وَأَسْوَدُ قَوْمِكَ تَقْتَضِي
 ٤٣ - مَا شِئْتَ مِنْ بَطْلٍ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
 ٤٤ - قَسَمَ الْمُشْطَبُ شَغَبَ هَامَةِ رَأْسِهِ
 ٤٥ - وَمُقَيِّدٍ قَصَرَ الْمَشَاقِصُ خَطْوَهُ
 ٤٦ - مِنْ أَنْ حَدَّثَ مَا أَرَدَتْ مُحَلَّلًا
 ٤٧ - وَظَنَنْتَ أَنَّكَ سَوْفَ تَجْعَلُ صَايَتِي
 ٤٨ - كَذَبْتُكَ مُخْبِرَةَ الْخَلَاءِ وَإِنَّمَا
 ٤٩ - لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا الطَّلَابَةُ^(١) لَمْ تَذُقْ
 ٥٠ - وَمَلِلْتَ بَاقِيَةَ الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا
 ٥١ - فَاصْبِرْ فَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ (وَصَرَحَتْ
 ٥٢ - وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ قَدْ نَشِبْتَ بِشَوْكَةِ
 ٥٣ - وَنَصَبْتَ كُفَّةَ عَائِرٍ فَوَاطِنَتِهَا
 ٥٤ - تَمْشِي بِكَفِّكَ وَسَطَ قَوْمِكَ سَالِمًا
 ٥٥ - قَوْلِي إِذَا كَذَبَ وَقَوْلُكَ صَادِقُ
 ٥٦ - كَلَّا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَالْأَهْهِ
 ٥٧ - لَا زَالَ كَرُكَ فِي الطَّرَادِ وَكَرَهُهُمْ
 ٥٨ - حَتَّى تُرَاعَ مَعَ الصَّبَاحِ بَغَارَةَ
 ٥٩ - يُوفُونَ دَيْنَكَ بِالْقَضَاءِ وَإِنَّمَا
 ٦٠ - إِنِّي حَلَفْتُ لَتَبْشَمَنَّ بِغَبِّهَا
 ٦١ - يَا نَفْسُ لَسْتُ بِقَائِلٍ لِيَنِّي أَبِي
 ٦٢ - حَتَّى يَعُودَ الْمُسْتَنِيرُ كَمَا بَدَا
- وَالنَّقْعُ يَظْهَرُ فِي الْعَجَاجِ الْمُغْصِفِ
 جَلَيْتُ فَتَنْظُرَ نَظْرَةً يَا يُوسُفُ^(١)
 وَبَنِي أَبِيهِ وَيُوسُفَ بْنِ مُطَرِّفٍ
 بِالْمَشْرِفِيَّةِ وَالْقِسِيِّ الْعُطْفِ
 قَعَصًا وَمُنْعَفِرِ الْحَبِينِ مُسَيِّفِ
 كَفَضَ صَاحِبُ هَيْضِ الْعُلْفِ^(٢)
 يَقْطُو كَمَا يَقْطُو الْحَسِيرُ الْمُرْجِفُ
 إِنْ شِئْتَ فَاصْذُقْهُمْ وَإِلَّا فَاخْصِفِ^(٣)
 لَهْوًا تُعَلِّ بِهَ الرِّفَاقِ وَتُوجِفُ
 تُنِيكَ ظَنَّتْهَا بِ(ذَاتِ الْأَجْرِفِ)
 نَوْمًا وَضَاقَ بِدَزَعِكَ الْمُتَصَرِّفُ
 لَيْسَ الْخَيْرُ بِنَا كَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ
 كُحْلُ) وَبَانَ مِنَ الْخَفَاءِ الْمُخْتَفِي
 حَجْنَاءَ مِنْ شَوْكِ الْقَتَادِ اللَّفْفِ
 وَشَدَدَتْ جُرَّتَهَا بِحَبْلِ مُخْصِفِ
 وَبَنَانُ كَفْمِي فِي الرِّدَاءِ مُلَفَّفِ
 وَبُنُو أَبِيكَ إِذَا أَعَزُّ وَأَشْرَفُ
 وَالطَّلَاعَاتِ بِهِمْ غَدَاةَ الْمَوْقِفِ
 عَيْنُ مُودِيَةٍ وَأُخْرَى تَذْرِفُ
 تَشْفِي أَوَائِلَهَا صُدُورَ الْحُسْفِ
 قَدَرُ الْقَضَاءِ بِقَدَرِ دَيْنِ الْمُسْلِفِ
 وَلَتَبْشَمَنَّ بِهَا وَإِنْ لَمْ أَخْلِفِ
 حُكْمًا وَإِنْ جَارَ الْقَضَاءُ وَأَسْرَفُوا
 كُلُّ يُعَانِقُ عَظْمَ كَفٍّ أَجْدَفِ

(١) : في الهامش : (فتح السين لغة نهدي).

(٢) : كذا ويستقيم بإضافة (فتطارت كفضاض). (٣) : في الهامش : (اكذب).

(٤) : في الهامش : (الفتح في الطاء لحن قبيح، والصواب الضمة).

- ٦٣- حَيْثُذِ يَفُوقُ الْقَضَاءُ يَسْتَوِي ^(١)
 ٦٤- لَوْلَا لِنَاخُذِ مِنْكُمْ مُتَحَيِّرًا ^(٢)
 ٦٥- صَغَبَ الظُّلَامَةِ مَا جِدَا فِي قَوْمِهِ
 ٦٦- لَقَدْ اغْتَبَطْنَا مِنْكُمْ ذَا ثُرْوَةٍ
 ٦٧- لَكِنْ نُوْخِرُهَا لِنَجْعَلَ حَرَّهَا
 ٦٨- حَتَّى تَقُولَ عَوَاذِلَ لِعَوَاذِلِ
 ٢٩- إِنْ ^(٤) تَرَوْهَا كَالَّذِي أَخْبَرْتُكُمْ
 ٧٠- فَاسْتَيْقِنُوا أَنِّي لِحَصَاءِ الْفَقَا
 ٧١- إِنْ لَمْ أَرْغَكْ بِهَا كَانَ حَرِيقَهَا
 ٧٢- فَعَدِمْتَنِي وَعَدِمْتُ مَنْ أَدْعُو بِهِ
 ٧٣- أَنْ سَوْفَ تُوشِكُ أَنْ تُلَاقِي عُصْبَةً
 ٧٤- وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ قَدْ بُلِيتَ بِمَعْشَرِ
 ٧٥- لَا يَخْفَلُونَ إِذَا أَحَلَّ بِقَتْلِهِ
 ٧٦- أَبْنَاءُ كُلِّ كَرِيمَةٍ مَرْبُوبَةٍ
 ٧٧- كَتَمُوا الضَّمِيرَ فَلَا يَبُوحُ بِسَرِّهِمْ
 ٧٨- لَا يَسْتَرُونَ بِنَا الْعَنَا بَدَمَايِهِمْ ^(٥)
 ٧٩- فَهُمْ الْمَنِيَّةُ فَانْتَظِرْ لِمَنَابِهَا
- وَتَقَرُّ عَيْنُ الطَّالِبِ الْمُسْتَأْسِفِ
 تَدْعُوا قَرَائِنُهُ بِجَذَعِ الْآنْفِ
 مِمَّنْ تَلُوذُ بِهِ الْحَرُوبُ وَتَعْطِفُ
 ضَخَمَ الدَّسِيعَةِ أَمِنَا لَمْ يُفْرِفِ
 بِأَخِي الْجَرِيرَةِ وَالنَّوَارِ ^(٣) الْمُطْنِفِ
 يَا لِلرَّجَالِ لَطَعَنَةٍ لَمْ تَشْطِفِ
 حَذَوِ الْمُثْمَلِ نَعْلَهُ لَمْ تُخْصِفِ
 سَوْدَاءَ غَانِيَةٍ لِعَبْدٍ أَغْلَفِ
 لَهَبِ تُثْقِبُهُ شِمَالٌ حَرْجَفُ
 وَلَقِيتُ عَاجِلَةَ الْمَنَايَا الْحُتَفِ
 غُشْمَ اللَّقَاءِ يَكُلُّ عَضْبٍ مُرْهَفِ
 قُدُمٍ عَلَى قَتْلِ الْكَمِيِّ الْمُتْرَفِ
 مَا كَانَ مِنْهُ بِرَهْوَةٍ وَتَعْطُرِفِ
 لَمْ تَسْقِ قَيْمَهَا بِكَأْسِ الْفَرْقِفِ
 خَبِرَ الصَّبِيِّ وَلَا الْعَجُوزَ الْهَفْهَفِ
 قَوْدَ الْعَنُودِ إِلَى الْفَصِيلِ الْمُخْلَفِ
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ غَايِبٌ لَا يُخْلَفُ

٧٧- حبيب بن زيد

حبيب بن زيد ^(٦) :

- ١- وَكُنَّا ظَنَنَّا أَنَّ جُمْلًا هِيَ الْمُنَى حَيَاءً وَدِينًا لَمْ قَدْ عِيبَ دِينُهَا
 ٢- وَكُنَّا ظَنَنَّا أَنَّهَا مَاءٌ مُزْنَةٌ مِنَ الْمُزْنِ لَمْ تَطْنَفَ لِشَيْءٍ يَشِينُهَا
 طَنْفَ يَطْنَفُ، مثل : دنا يدنو، فمعناه أنها لم تَدُنْ من أُمَّ رِيَّةٍ.

(١) : كذا ولعله (يقف القضاء ويستوي) (٢) : لعله : (متخيرا)

(٣) : كذا (النوار) (٤) : لعلها : (إن لم تروها) (٥) : (كذا).

(٦) : (١٥٩ م). لا أستبعد أن (زيد) هنا هي (يزيد) اسم شاعر سيأتي، وأن أحد الاسمين خطأ من الناسخ، وما أكثر خطاه.

٧٨ - حبيب بن شوذب

قال ابن شوذب : (١) :

- ١ - وَكَانَ مَحَلُّ فَاطِمَةَ الرَّوَاسِي تَنَمَّتْ لَمْ تَكُنْ لِتَحُلْ قَاعًا
 - ٢ - بَدَارَةَ عَسْعَسٍ دَرَجَتْ عَلَيْهَا سَوَافِي الرِّيحِ بَدَأَ وَارْتَجَاعًا
- وقال حبيب بن شوذب من أهل ضريبة في شعر مدح به السري : (٢)

- ١ - عَرَّجْ نُحْيِي بِذِي الْكُوَيْبِ طُلُولًا أُمَسْتُ مُودَّعَةَ الْعِرَاصِ حُلُولًا
 - ٢ - بِرَبِّ الْعَتَايَةِ حَيْثُ وَاجَهَتِ الرُّبَا سَنَدَ الْعُرُوسِ وَقَابَلَتْ مَهْزُولًا
 - ٣ - وَجَرَتْ بِهَا الْحَجَجُ الرَّوَامِسَ فَانْتَسَتْ بَعْدَ النَّصَارَةِ وَخَشَةَ وَذُبُولًا
- قوله : سند العروس : أراد العرائس .

٧٩ - حبيب بن كبير العامري

وأنشدني لحبيب بن كبير العامري عامر عكرمة : (٣)

- ١ - وَأُنَيْتُ جُمْلًا بِالْغِنَى قَدْ تَبَجَّحَتْ كِلَانًا إِذَا وَاللَّهِ يَا جُمْلُ بَاجِحُ
 - ٢ - فَمَا بَأْسُ أَنْ نَغْنَى وَتَغْنَى وَيَنْقُضِي بَقَايَا الْهَوَى وَالْعَهْدُ يَا جُمْلُ صَالِحُ
 - ٣ - وَلَوْ يَعْلَمُ الْوَأَشُونَ مَا ذَاتَ بَيْنَنَا وَلَمْ يَنْمَ مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ كَاشِحُ (٤)
- وله أيضًا :

- ١ - لَنَا إِخْوَةٌ عَنَّا لَحِيدٌ وَتَنْتَحِي وَقَدْ عَصَبَتْنَا الْحَرْبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) : حمى ضريبة .

(٢) : « وفاء الوفاء » - ١١٠٠ - وحبيب بن شوذب لم أعرف شيئاً عنه سوى ما ذكر البكري من أنه من أهل ضريبة ، وأنه مدح السري وأهل ضريبة في ذلك العهد من الضباب أوبني جعفر وكلاهما من بني كلاب بن عامر ومن غني ، والسري هو ابن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب من أمراء الدولة العباسية في أول عهدها تولى إمارة البصرة سنة ١٤٣ على ما ذكر ابن جرير في حوادث تلك السنة كما تولى إمارة مكة والطائف والمدينة بعد ذلك وعلى هذا فحبيب من شعراء ذلك العهد وهو اسدي على ما نقل صاحب « العقد الثمين » - ٥٢٨ / ٤ - عن « جمهرة نسب قریش » وسماه حبيبا .

(٣) : (٤٤٩ هـ) المنشد : رحال بن عمرو ، من بني عامر عكرمة ، وهم حلفاء لبني سليم - كما ذكر الهجري (٤٤٧ / ٤٨٠ هـ) (٤) : (فوق كلمة ذات (بكسر الشاء) .

بفتح الصاد من عَصَبَ يَعْصَبُ وهي اللغة ، ومن غيرها يَعْصِبُ ، ومن العَصَبِ العَصِيب .

- ٢ - تَرَى حِينَ تَلْقَاهَا رَجَالًا كَثِيرَةً شَرَّاجَةً مِثْلَ الْجِمَالِ الْمَصَاعِبِ
- ٣ - فَإِنْ نَحْنُ قُلْنَا وَازِرُونَا تَعَلَّلُوا عَلَيْنَا بِعِلَالِ الْكَذُوبِ الْمُؤَارِبِ
- ٤ - وَقَالُوا لَنَا : إِنَّا نَخَافُ وَنَتَّقِي مُحَادَرَةً أَنْ يَخْطِبَ الشَّرَّ حَاطِبُ
- ٥ - وَكَيْفَ التَّوَقِّيَ أَيُّ بَنِي الْعَمِ بَعْدَمَا جَلَا الشُّكُّ وَالْعَمِيَاءُ عَنْكَ التَّحَارِبُ
- ٦ - تَجَمَّعَ الْفَافُ الْقَبَائِلُ كُلُّهَا لِإِبَارَقَةِ مَا الْخَالُ مِنْهَا بِكَاذِبِ
- ٧ - بَنِي عَمَّنَا ذُودُوا الْعُدَى عَنْ رِقَابِكُمْ وَلَا تَكُجِرُوا مِثْلَ انْجِحَارِ الثَّعَالِبِ
- ٨ - وَلَا يَكُ جَدُّوكُمْ إِذَا الْحَرْبُ شُبِّتَ بِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ نَارِ الْحَبَاحِبِ
- ٩ - فَلَمْ يَمْنَعْ الْأَقْوَامُ يَوْمًا حَرِيمَهُمْ بِمِثْلِ التَّوَاسِيِ وَالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ
- ١٠ - وَبَذَلَهُمْ فِي الْحَزْبِ كُلِّ مُهَنَّدِ حَلِيٍّ نَوَاجِيهِ حُسَامِ الْمَضَارِبِ
- ١١ - وَلَنْ يَقْطَعَ الْأَجَالَ أَنْ تَرُدُّوْا بِهَا مَدَارِ الصَّوَادِي لِلْسَّمَالِ النَّوَاضِبِ
- ١٢ - بَنِي عَمَّنَا إِنَّ الْحَيَاةَ مُعَارَةً لَوَقْتٍ وَإِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ وَاجِبُ

٨٠ - حبيب بن يزيد القشيري

وَأَنشَدَنِي حَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ أَحَدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ قَشِيرٍ صَاحِبَ جُمْلٍ : (١)

- ١ - أَرَانِي مِنْ جُمْلٍ كَرَّاجِي مَخِيلَةٍ حَيَاهَا لِقُومَ نَازِحِينَ حُرُوبِ
- ٢ - أَبِي صَيِّةٍ تَأْوِي عَلَيْهِ شَوَارِفُ خُشُوفٍ كِرَاءٍ كُلُّهُنَّ شُسُوبُ
- ٣ - إِذَا مَا تَصَاغَوْا فَاثْبَتَى الدَّرَّ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِأَنَاضِي الشَّقِيِّ حَلُوبُ (٢)
- ٤ - فَوَجَدَنِي بِجُمْلٍ وَجَدُ ذَلِكَ بِبَارِقِ مُخِيلٍ تَلَقَّتْهُ صَبَا وَجَنُوبُ
- ٥ - يَرَى بَرْقَهَا يَأْتِجُ (٣) وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ فَشَبَّ إِلَيْهِ مِنْ هَوَاهُ شُبُوبُ
- ٦ - تُهَارُ (٤) بِهِ أَرْضٌ وَكَانَ لِعَيْرِهَا وَإِنَّ الَّتِي هُرَّتْ بِهِ لَجَدُوبُ

حبيب بن يزيد : (٥)

(١) : (٥٢ م) وهناك صاحب آخر لجمل هو عبد الله بن عاصم العائذي - سيأتي - .
 (٢) : (مهازيل وحليب جمع نظرو) من الهامش . (٣) : تحت كلمة : يأتج : (بضيء ويستوقد) .
 (٤) : تحت كلمة : تهار : (تُغْبِطُ) .
 (٥) : (١٧١ م) .

- ١ - تَرَوُّحْتُ مِنْ أَهْلِ (الأَطْيَاءِ) مُمَسِيًّا وَفِي الْقَلْبِ مِنْ أَهْلِ (الأَطْيَاءِ) هَاجِسُ
 - ٢ - وَفِيهِمْ عُذَى لَوْ يَقْدِرُونَ احْتَسَوْا دَمِي وَوَدُّوا بِأَنْ قَدْ غَيَّبَنِي الرِّوَامِسُ
 - ٣ - فَلَا عُدْمُوا^(١) مِثْلِي إِذَا الْخَيْلُ أَحْدَقَتْ وَقَدْ صَبَحَتْ بَيْنَ الْأَكْفِ الْمَقَاوِسُ
 - ٤ - فَكَمْ يُفْدُونَنِي بِجَدِّ أَبِيهِمْ وَأَضْرِبُ قَبْلَ الذَّمِّ وَالرَّيْنُ يَابِسُ
- وَأَنشَدَنِي حَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ أَحَدَ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ : (٢)

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْهَاتِفِينَ وَرُفِعَتْ إِلَى اللَّهِ بَيْنَ (الأَحْسَنِ) السَّوَالِفُ
 - ٢ - دَعَوْتُ بِأَنْ يَأْذَا الْمَعَارِجَ وَالْعُلَى أَرَى كُلَّ ذِي بَثٍّ بِكَ الْيَوْمَ هَاتِفُ
 - ٣ - أَتَيْتَنِي بِإِحْسَانٍ جَمَالَ فَإِنَّنِّي لَكَ الْيَوْمَ عَانٍ فِي الْعِبَادَةِ كَالِفُ
- حَبِيبُ بْنُ يَزِيدَ صَاحِبُ جُمَلٍ : (٣)

- ١ - تَعَرَّضَ نِسْوَةٌ بِقُصُورِ (حَجَرٍ) مَلِيحَاتُ التَّخْلِيبِ وَالِدَلَالِ
- ٢ - وَقُلْنَ الْعَامِرِيُّ قَضَى لِحُجْمَلٍ أَرَاهُ اللَّهُ كَفَّهُ فِي غِلَالِ
- ٣ - أَلَيْسَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي لِقَضْمَاءِ النَّيَّةِ غَيْرُ قَالَ
- ٤ - لَرَبَّاتِ الشَّمَالِ أَوْدُ عِنْدِي وَأَحْلَى مِنْ مُزَعْفَرَةِ السَّبَالِ

وَرَوَى أَبُو لَاحِقٍ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ : - وَمَا زَالَ فِينَا - وَرَوْتُهُ أُمُّ قُرَيْدٍ
أَوَّلَ الْمَقْطُوعَةِ ، وَرَوَى أَبُو سَلِيمَانَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَقَالَ : لَا أَدْرِي أَهِيَ
فِيهَا أَمْ لَا : (٤)

- ١ - سَأَلْتُكَهَا يَا رَبِّ سِرًّا وَمُغْلِنًا فَأَخْوَجُ ذِي بَثٍّ وَغَيْرُ مَسْؤُولِ^(٥)
- ٢ - فَإِنْ تُعْطِنِي جُمْلًا أُتْبِكَ عِبَادَةً وَأَصْرِمُ لِحُجْمَلٍ حَبْلَ كُلِّ خَلِيلِ
- ٣ - وَإِنْ تَكُ^(٦) الْأُخْرَى فَلَا تَحْرِمْ نَنِي تُعْزِي صَبْرٍ عَنْ جَمَالِ جِمِيلِ

(١) : فِي السَّهَامِشِ : (عُدِمُوا فَعَلَ لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ) . (٢) : (٦٣ م) .

(٣) : (٨٩ م) . (٤) : (٢٨٣ م) .

(٥) : كَذَا : (وَعِزِّي) وَنَعْلُ الصَّوَابِ : (وَعِزِّي) .

(٦) : يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ : (وَأَنْ تَكُنِ الْآخَرَى) .

وأنشدني أبو لاحقٍ مُدْرِكُ بن حُنْدَج اللَّيْثِيّ، لصاحبِ جُمْلٍ، وهو
أَتَمُّ رواية من أَمِّ قُرَيْدٍ الزهيرية من جُشَم (١) :

- ١ - وَمَا زَالَ فِينَا مِنْذُ أَذْرَكَ عَلِمْنَا لِسَاكِنِ خَيْمَاتِ (الْعُدْبِ) قَتِيلِ
- ٢ - خَلِيلِي إِنْ حَانَتْ وَقَاتِي فَاطْبَا دَمِي عِنْدَ جُمْلٍ وَاطْلُبَا بِجَمِيلِ
- ٣ - وَلَا تَأْخُذَا بِي أَيَّمَا تَظْلِمَانِهَا فَإِنَّ الْأَيَّامَى لَسْنَ لِي بِتَبُولِ
- ٤ - وَلَكِنْ خُذَا بِي ذَاتَ بَغْلٍ مَحَلَّهَا أَرَاكَ وَخَيْمٍ بِـ (الْعُدْبِ) ظَلِيلِ

ولا أدري هذه الأولى أم لا، قال : وأنشدني أيضا :

- ٥ - لَعَمْرُكَ مَا اسْتِخْبَارِي الرِّيحُ كُلَّمَا جَرَتْ مَوْهِنًا مِنْ نَحْوِكُمْ بِقَلِيلِ
- ٦ - وَإِنْ ارْتَفَاقِي كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ إِذَا مَا نَبَّأَنِي مَضْجِعِي لَطَوِيلِ

قال بعد أن أورد بيتًا لِأَبِي الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيِّ، (غيره للقشيري) : (٢)

- ١ - كَتَمْتُ هَوَى سُعْدَى لِيَخْفَى فَبَيَّنْتُ بِهِ لِلْعُدَى عَيْنُ سَرِيعِ سُجُومِهَا
- ٢ - كَشَنَّةٍ مُلْتَاكِ إِذَا الْمَاءُ بَلَّهَا أَرَشْتُ بِمَا فِيهَا عَلَيْهِ هُزُومِهَا
- ٣ - رَعَى طَرْفَهَا الْوَأَشُونَ حَتَّى تَبَيَّنُوا هَوَاهَا وَقَدْ يُعْدِي عَلَى النَّفْسِ شُومِهَا
- ٤ - فَذَاهَا الْقَوَاذِي بُكْرَةً وَعَشِيَّةً وَيَجْرِي عَلَى أَيْدِي الْقَوَاذِي حَمِيمِهَا
- ٥ - عَلَى أَنَّ لِي مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ نَظْرَةً أَوَى اللَّهُ لِي مِنْ طُولِ مَا أَسْتَدِيمُهَا
- ٦ - وَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنَّنِي كَهَيْمَاءٍ يُعْدِي بَعْدَ حَوْلِ شَمِيمِهَا
- ٧ - فَيَا أَبَا مَنْ لَا يُعْيِرُ وَدَّهُ دَيْبُ الْعُدَى أَقْوَالُهَا وَنَمِيمِهَا
- ٨ - وَمَنْ يَتَّبِدِي فِي الْوَصْلِ أَكْرَمَ شَيْمَةٍ تَكُونُ مِنَ الْأَخْلَاقِ ثُمَّ يَدِيمُهَا
- ٩ - إِذَا مَا الْعَصَا كَانَتْ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ تَزِيدُ اغْوَجَاجًا مَلَّ مِنْهَا مُقِيمُهَا

ولحبيب بن يزيد : (٣)

(١) : (٢٨٣ م) ليس في الأصل ما ينص على أن هذه القصيدة لحبيب بن يزيد ولكنها منسوبة لصاحبِ جمل ، وجمل لها صاحبان أحدهما حبيب بن يزيد وهذا والثاني : هو عبد الله بن عاصم العائذي العقيلي ، الذي أورد له المهجري بيتين من الشعر يظهر أنهما من رواية عقيلي من قومه ، ومهما يكن فقد أشار المهجري عند ذكر العائذي العقيلي الاختلاف في صاحبِ جمل .

وأرى هذه الأبيات أشبه بشعر حبيب بن يزيد . ويظهر أن في الأصل نقصا ما دام وصف الشعر بالتهام ولم يورد سوى أبيات ، وما في الأصل بعدها كلام في اللغة لا صلة له بهذا الشعر .

(٢) : (٣٩٢ م) كذا ورد (القشيري) بدون تسمية ولكن لورود بعض آياتها منسوبة لحبيب بن يزيد (٧٩ م) أضيفت إلى شعره . (٣) : (٧٩ م) .

- ١ - فَضْتُكَ جَدِيدَ الصَّرْمِ جُمْلٌ وَلَمْ تَكُنْ إِذَا دَايَنْتَ يُقْضَى وَقَاءٌ غَرِيمُهَا
- ٢ - كَتَمْتُ هَوَى جُمْلٍ لِيَخْفَى فَيَنْتَ بِهِ لِلْعِدَا عَيْنٌ طَوِيلٌ سُجُومُهَا
- ٣ - كَشَنَّةٌ مُلْتَاكِحٌ إِنْ الْمَاءُ بَلَّهَا أَرَشْتُ بِمَا فِيهَا عَلَيْهِ هُزُومُهَا
- ٤ - رَعَى طَرْفَهَا الْوَأَشُونَ حَتَّى تَبَيَّنُوا هَوَاهَا وَقَدْ يَقْضِي عَلَى النَّفْسِ سُومُهَا

حبيب بن يزيد، أحد بني معاوية بن قشير : (١)

- ١ - يَقُولُ عَلِيٌّ وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهُ بِنَا يَوْمَ (بَرْقَاءِ) (٢) (الدَّخُولِ) جَهَامٌ
- ٢ - قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ حَبْلِ جُمْلٍ فَأَصْبَحْتُ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا عَلَيْكَ ذِمَامٌ
- ٣ - وَكَيْفَ وَطُولُ النَّأْيِ يَزْرَعُ حُبَّهَا كَمَا زَرَعْتَ حَرْتَ الْمُرِقِّ رَهَامٌ (٣)
- ٤ - يَزِيدُ كَمَا زَادَ الْهَلَالُ رَأَيْتُهُ عَلَى خَيْرِ قَدْرِ طَالِعِ الْتَسَامِ

وليه ايضا : (٤)

- ١ - إِنِّي بُلِيتُ بِجُمْلٍ وَهِيَ نَاشِئَةٌ ثُمَّ ابْتُلِيتُ بِجُمْلٍ أَمْ صَبِيحَانِ
- ٢ - إِنِّي تَمَنَيْتُ مِمَّا قَدْ لَقِيتُ بِهَا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنَّ النَّاسَ عُمَيَّانِ
- ٣ - تَعْمَى قُلُوبُهُمْ عَنَّا وَأَعْيُنُهُمْ وَأَنْتُمْ بَعْدَ مَا يَغْمُونَ صُهَّانِ
- ٤ - حَتَّى أَكَلَمَ جُمْلًا لَا يُنْغَضُنِي تَكْلِيمَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ إِنْسَانِ
- ٥ - حَتَّى أَدَاوِيَ قَلْبًا هَائِلًا صَدِيًا كَمَا يُدَاوِي بِبَرْدِ الْمَاءِ حَرَّانِ

حبيب بن يزيد المعاوي قشيري : (٥)

- ١ - أَرَى (الزَّيْبَ) أَمْسَى مِنْ حُبَيْلٍ وَيَبْهَسُ وَأَحْمَدُ مُعْبَرِ الْجَوَانِبِ خَالِيَا
- ٢ - لَقَدْ كَانَ عَمِّي بَيْنَهُسْ وَابْنُ عَمِّهِ شِفَاءٌ لِمَنْ يَنْغِي مِنَ الدُّلِّ شَافِيَا
- ٣ - فَتَى لَا يَرَى خِذْلَانِ جَارِهِ رِفْعَةً إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُ الْجَبَّانِ التَّرَاقِيَا
- ٤ - وَلَا يُمَكِّنُ الْحَجَّازَ مِنْهُ لِعِزَّةٍ إِذَا الْقَوْمُ هَزُّوا لِلطَّعَانِ الْعَوَالِيَا
- ٥ - وَكُنْتُ كَذِي نَبَلٍ جِيَادٍ رَمَى بِهَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فِي الْجَفِيرِ التَّوَالِيَا

(١) : (٧٩ م) . (٢) : في الهامش : (برقاء بشر بالعارض نجدية) .

(٣) : في الهامش : (رفيق الزرع) . (٤) : (٦٣ م) . (٥) : (١٤٦ م) .

- ٦ - كَفَى حَزَنًا أَنِّي إِذَا جِئْتُ لَا أَرَى عَلَى ثُلُلِ الْأَطْوَاءِ إِلَّا الْمَوَالِيَا
٧ - قُعُودًا عَلَيْهَا يَنْفُضُونَ لِحَاهُمُ كَمَا نَفَضْتُ خَيْلٌ جِيَادًا مَخَالِيَا

٨١ - حَزْدَبَةُ بْنُ أَبِي الْمَرْعُوقِ الْحَنْفِي

ذكر الهجري أثناء كلامه على بطون بني سُحَيْمِ الحَنْفِيِّينَ أَن بينهم وبين بَلْعَنْبَرٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ بلاء وخاصة بنو الحصين رهط عُيَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ أَلَيْفِ الذِّيبِ فقال : (١)
١ - وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَنَا بِقُرَّانَ يَوْمٍ لَا تُوَارَى كَوَاكِبُهُ

- فَرَدَّ عَلَيْهِ حَزْدَبَةُ بْنُ أَبِي الْمَرْعُوقِ أَحَدُ بَنِي عُيَيْدٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ سُحَيْمٍ :
١ - تَمَنَيْتَ طَوْدًا مِنْ حَنِيْفَةٍ شَامِخًا مَنِيعَ الذَّرَى صَعْبٌ عَلَيْكَ مَوَائِبُهُ
٢ - فَهَلَّا غَدَاةَ الْفَقِيِّ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا وَقَفْتُ وَبَطْنُ الْفَقِيِّ تَجْرِي مَذَائِبُهُ
٣ - دَمًا مِنْ حُصَيْنٍ أَمْطَرْتَهُ سُيُوفُنَا عَلَيْهِ فَهُوَ يَسْتَنُّ بِالْمَوْتِ حَاصِبُهُ

٨٢ - الْحَرَشِيُّ

الْحَرَشِيُّ : (٢)

- ١ - خَلِيلِي لَوْ سَيَّرْتُ مَا بَيْنَ رَزَّةٍ وَبَيْنَ الصَّفَا مِنْ شُوطٍ فَالْمُتَمَانِيَا
رَزَّةٌ وَشُوطٌ : هَضْبَتَانِ مِنْ أَكْنَافِ أَجَاٍ .

وَأَنشَدَنِي (٣) لِلْحَرَشِيِّ يَمْدَحُ آلَ مُنَيْنٍ رَهْطَ الْحَيْرِ (٤) مِنْ بَنِي مَالِكٍ ،
ثُمَّ أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ عَنْ عَوْفٍ (٤) بْنُ عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ ، وَجَاوَرَهُمْ فَأَحْمَدَ :

(١) : (٣٠٠ هـ) ويفهم من معاصرة حَزْدَبَةَ لعبيد بن أيوب العبدي أنه متقدم على عصر الهجري ، فالعبدي - كما يفهم من ترجمته - شاعر أموي . وَقُرَّانٌ هُوَ فِي أَعْلَى وَادِي مَلْهَمٍ - الْبَلَدَةُ الْمَعْرُوفَةُ الْآنَ - وَالْفَقِيُّ هُوَ وَادِي سُدَيْرٍ الْوَاقِعُ شِمَالِ قُرَّانَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
(٢) : (١٢٤ م) الحرشي منسوب إلى الحرثي واسمه معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن ، وهم قَبِيلُ ذُو فُرُوعَ ، وَمِنْهُمْ أَبُو الْيَعْفَرِ الْحَرَشِيُّ رَوَى عَنْهُ الْهَجَرِيُّ (٤٧١ م) وَلَهُمْ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ فِي الْأَفْلَاجِ .
(٣) (١٧١ م) والمنشد غير واضح لتداخل ما يورد في الأسماء وآخر مسمى (الكلابي) وأورد الرشاطي في (المني) الأبيات .
(٤) : كذا ولعل الصواب (من عوف) .

- ١ - رَحَلْنَا وَوَدَّعْنَا بِطُخْفَةٍ ^(١) جِيزَةً مِنْ آلِ مُنَيْنٍ كُلِّ جَارٍ مُودِّعٍ
 ٢ - سَوَاءٌ أَجَاوَزْتَ الْمُنَيْنِيَّ أَمْ دَجَا عَلَيْكَ الْحَيَا فِي كُلِّ صَنِيفٍ وَمَرْبَعٍ
 ٣ - لَكَ اللَّهُ لَا يَأْتِيَنَّكَ ضَيْمٌ وَلَا أَدَى وَلَا ذِلَّةٌ مَا دَامَ يُعْطَى وَيَمْنَعُ
 من الدَّفْعَةِ وَالْمَنْعِ لَا مِنْ حَرَمَانِ الطَّالِبِ ^(٢).

٨٣ - حسان بن ثابت

وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ لِحَسَّانَ : ^(٣)

- ١ - يُسَوِّدُ ذَا الْمَالِ الْقَلِيلِ إِذَا بَدَتْ مُرُوءَتُهُ فِينَا وَإِنْ كَانَ مَصْرَمًا
 يَفْتَحُ الرِّاءَ لَا غَيْرَ وَالَّذِي لَا نَفَرَ لَهُ .

٨٤ - الحسين بن جابر المريحي القشيري

نَادِبَةُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَتْلَهُمْ بَنُو قُشَيْرٍ وَعُقَيْلٌ، وَقَائِدُ الْجَيْشِ الْمُخْتَارِ بْنِ
 وَهَبِ الْعَبِيدِيِّ : ^(٤)

- ١ - هَيَا جَبَلِي د... وَيَا دُمْتَيْهِمَا ^(٥) وَيَا لَكَ مِنْ دَاوِيَّةٍ مَا أَجَنَّتْ
 ٢ - أَجَنَّتْ كَخَيْطَانِ الْقَنَّا طَلَبَ الْغَنَى إِذَا مَا الْحُرُوبُ اللَّاقِحَاتُ اشْمَعَلَتْ
 ٣ - فَإِنْ تَكُ زَلَّتْ نَعْلُ سَعْدٍ فَرُبَّمَا عَلَوْا بِالسَّرِيجِيَّاتِ قَيْسًا فَذَلَّتْ

(١) : في الهامش طخفة (يَبْدَان) وهما موضعان مذكوران في (قسم المواضع).

(٢) : عند الرشاطي (من المنعة لا من حرمان الطالب).

(٣) : (٤٨٠ هـ) هو حسان بن ثابت بن المنذر النجاري الخزرجي الأزدي الصحابي الجليل، شاعر المصطفى عليه الصلاة والسلام وشاعر قومه في الجاهلية اختلف في سنة وفاته بين سنة أربعين إلى أربع وخمسين، وقد عمر، وشهرته تغني عن التوسع في ترجمته، وقد جمع شعره عدد من الباحثين لعل أوفاهم عملاً الدكتور وليد عرفات حيث نشر ما جمع وطبع في بيروت في مجلدين. والبيت في ديوانه - ص ٣٥ - بلفظ (وإن كان مُغْدَمًا) من قصيدة في سنة وثلاثين بيتاً.

(٤) : (١٠٥ م) والمختار قال عنه (٦٥ م) : أحد بني عبيدة ثم أحد بني عطار، من معاوية بن قشير، أورد له رجزاً سيأتي في محله وربيعاً في نسبه هو جد قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وفي هامش مخطوطة (مغلطاي) من «معجم الشعراء» للمرزباني : مختار بن وهب القشيري أنشد له المهجري شعراً في نوادره. انتهى.

(٥) : كذا بياض في الأصل.

وفيهما يقول الحسين بن جابر المريجي يمدح المختار :

- ١ - غداة يسوس رأيي قشير أبو وهب ويأمر بالصواب
- ٢ - يُبداني بينهم ويلين إزبا ليخملهم على فحم صواب
- ٣ - عينيدي الصميم عطاردني تمكّن من ربيعة في الروابي
- ٤ - غلته جعفر وبنو قشير كلا الجدّين صحّ بغير عاب

وتمثل بيت الحسين بن جابر المريجي : (١)

- ١ - هل يرجعن لك الصبا في عهده طول العريض عليه بالإيهام
- وأنشدني لحسين بن جابر، ومرة فرمت امرأته بسهام تلعب معه، وكان يجبهها : (٢)

- ١ - يا صاحب النبل تبدولي ترائبه نفسي بكفئك فانظر كيف توليها
 - ٢ - عيناك قبل احتمال الحي لم تدعا شيئا فحتم يا ذا القوس ترميها
 - ٣ - أشركت بالله يا ذا النبل ما اهتبت نفسي من الناس شيئا عنك يسليها
- وللحسين (٣) بن جابر المريجي في حرب بني سعد بن زيد بن تميم من كلمته :

- ١ - ويوم (أهوى) دبخنا تحت رايتنا عمران دبّح سليط الشفرة الحملا
- ٢ - يارب شمطاء من سعد تعدّ لهم ترجو إياب ابنها فيهم وما قفلا

(١) : (١٢٥ م) وأقرب راوٍ مذكور أبو الميمون يحيى بن عبادة بن جحاف بن عمرو بن عبد الله بن هاني بن عمرو بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والمريجي نسبة إلى مرنج قال الهجري (٦١ م) : فصائل معاوية بن قشير : عبيدة، وخزيمة، ومرنج، وسامة، والحجاج، وعمرو، كلهم أهل الرّيب، وهم بنو معاوية . انتهى والرّيب يعرف الآن باسم الرّين، وأكثر سكانه عبيدة، وفيه واد يعرف بالحجاج، قد يكون مُسمّى باسم الفصيلة القُشَريّة . ولكن سكان الرّيب (الرّين) ينتسبون إلى عبيدة فحطان (مذبح) ولعل هذا ناشئ عن اتفاق الأسماء وهو خطأ يحدث كثيرا بين القبائل كما أوضح الهمداني في «صفة جزيرة العرب» .

(٢) : (٢٦٧ م) : وأقرب مذكور من الرواة أبو العَظَمِشِ المَعْرِضِيُّ أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عُقَيْل كما في (٣ م) .

(٣) : (٣٠٤ هـ) .

- ٣- لَأَقَى بِأَيْدِي قُشَيْرٍ يَوْمَ (ذِي يَقَنَ)
 ٤- ضَرْبًا وَحَاءَ بِأَيْدِينَا يُشِيعُهُ
 ٥- تَنْهَدُ سَعْدٌ وَتَرْجُو أَنْ نَخِفَّ لَهَا
 ٦- نَرُسُو إِذَا حَمَلُوا فِينَا وَنَضْرِبُهُمْ
 ٧- وَالْخَيْلُ تَحْجُلُ فِي أَقْطَانٍ رَيِّقَنَا
 ٨- وَالْدَّارِعُونَ عَلَى أَتْبَاجٍ قُرَّحَهَا
 ولحسين^(١) في بني جَعْدَةَ :

- ١- أَيَا إِخْوَةَ قَدْ أَلَزَمْتُهُمْ عَيْنُهُمْ
 ٢- إِذَا مَا جَنَوْا حَرْبًا عَلَيْهِمْ عَشُورَنَا
 ٣- وَلَيْسَ بِنَاءِ الطِّينِ يَدْفَعُ عَنْهُمْ
 ٤- طَوَامِحُ بِالْفَتَيَانِ مِنْ دُونِ عَسْكَرِ
 ٥- وَقَدْ نَشَبَتْ^(٢) النَّبْلُ وَالْقَنَا
 ٦- قَتَلْنَا خِيَارَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ وَأَفْلَتَتْ
 ٧- وَلَكِنْ أَوْلَادَ الْخَوَادِمِ كُلَّمَا
 ٨- وَصَافَحَنَا بِالْبَيْضِ كُلُّ مُهَيِّدٍ
 ٩- مِنَ الْبَاسِلِيِّنَ الْحَسَانِ وَجُوهُهُمْ
 وأنشدني لِلْمُرَيْجِيِّ :^(٣)

- ١- فَمَا رَوْضَةٌ يَسْقِي النَّدَى دَبْرَاتِهَا
 ٢- مُطِيفٌ بِشَطِئِهَا خُزَامَى وَخَنُوءٌ
 ٣- إِذَا جَادَ فِيهَا كَوَكَبٌ شَجِيثٌ بِهِ
 ٤- أَتَتْنَا بِرِيَّاهَا جَنُوبٌ مُطْلَةٌ

(١) : (٣٠٦ هـ) . (٢) : (بياض في الأصل) .

(٣) : (٢٥٣ م) لَيْسَ فِي كَلَامِ الْهَجْرِيِّ الَّذِي بَيْنَ يَدَيَّ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَيْجِيَّ صَاحِبَ هَذَا الشَّعْرِ هُوَ حُسَيْنُ بْنُ جَابِرٍ وَلَكِنْ حَسِبْنَا هُوَ أَبْرَزُ شَاعِرٍ مُرَيْجِيٍّ فِي كِتَابِ الْهَجْرِ ، وَأَقْرَبُ زَاوٍ لِلشَّعْرِ لِأَبِي عَلِيٍّ هُوَ أَبُو الْفَطَمَيْنِ الْمُعْرِضِي الَّذِي قَالَ عَنْهُ - ٣ م - : أَحَدُ بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنٍ بِنِ عِبَادَةَ بْنِ عَقِيلٍ فَهُوَ مِنْ قَوْمِ الشَّاعِرِ .

(٤) : فِي الْأَصْلِ (عُزْف) .

- ٥ - جَنُوبٌ تُسَامِي أَوْجَةَ الرَّكْبِ، نَسْمُهَا لَذِيذٌ وَمَسْرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ
٦ - بِأَطْيَبَ مِنْ رِيَّاكِ حِينَ يَزُورُوكَا خَيَالُكَ بَلْ رِيَّاكِ مِنْ تِيكَ أَطْيَبُ

وَأُنَشِدُنِي لِلْمُرْجِيَّ وَهِيَ أَتَمُّ مِمَّا فِي سَائِرِ الْكُتُبِ : (١)

- ١ - أَقُولُ لِحَوْنِ لَوْثُهُ شَنِجِ النَّسَا أَطَافَ بِمَغْنَى دَارِهَا ثُمَّ وَقَعَا
٢ - كَأَنَّهُ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ يَقِيدَيْنِ يَزْدَى فِيهِمَا حِينَ رَجَعَا
٣ - أَرَاكَ أَنْ الدَّارَ وَدَّعَ أَهْلُهَا لَعَمْرِي لَذَاكَ الْبَيْنُ لِي كَانَ أَرْوَعَا (٢)
٤ - أَنَاهُمْ رُوَيْعٌ لَا رَعَى الْمَالُ بَعْدَهَا فَقَالَ : أَلَا لَمْ تَلْحَقِ الْيَوْمَ مَرَّتَعَا
٥ - فَبَاتَ سُورًا الْقَوْمُ كَالْقَرْعِ بِالْعَصَا وَلَا يَلْبَثُ (٣) الْقَرْعُ الْعَصَا أَنْ تَصَدَّعَا
٦ - وَقَدْ رَاعَنِي وَاللَّهِ أَكْبَرَ رَوْعَةٍ أَذِينَ عَمُودِ الْحَيِّ لَمَّا تَضَعَضَعَا
٧ - إِذَا حَيْرَةٌ مِنْ جَانِبِ الصَّرْمِ قَوَّضَتْ لَيْلِي وَأُخْرَى قَدْ أَبَتْ أَنْ تَرْفَعَا
٨ - وَوَدَّعَ بَعْضُ الْحَيِّ بَعْضًا وَلَيْتَنِي عَلَى ذَاكَ مِمَّنْ كَانَ حَيًّا وَوَدَّعَا
٩ - وَبَرَّحَ بِي أَلَا أُشِيرُ عَلَيْهِمْ وَلَا أَرَى فِي نَيْتِهِ الْحَيِّ مَطْمَعَا

وليه أيضا : (٤)

- ١ - أَمَّا رَاكَ الْبَيْنُ الَّذِي قَالَ غُدْوَةً أَجِدًا وَحُثْتُ بِالنَّعُوسِ (٥) جَمَائِلُهُ
٢ - أَلَا فَهَفَا قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ هَفْوَةً وَكَادَتْ عُروُوقُ الْكَبْدِ مِنِّي تُزَايِلُهُ
٣ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهُ تَطْلُعُ مِنْ بَيْنِ الْخِيَامِ رَجَائِلُهُ
٤ - وَرَدُّوا إِلَى حَلِّ النَّعُوسِ مُدَيَّنَا أَحَمَّ الْقَوَا (٦) لَمْ يَغْدُ أَنْ شَقَّ بَارِلُهُ
٥ - وَمَا زِلْنَا بِالْبَاجُورِ يَضْرِبُنْ دَفَّهُ وَحَادِيهِ حَتَّى ثَارَ وَالِدُ عُرُ شَامِلُهُ

قال : قال لي : الباجور : بعض أعمدة البيت .

- ٦ - تَرَبَّعَ بِـ (الْمُلْحَاءِ) أَوَّلَ صَيْفِهِ إِلَى جِزْعٍ (خَوْعَى) حِينَ جِئْتُ حَمَائِلُهُ
٧ - فَلَمَّا تَعَالَتْهُ النَّعُوسُ وَنَى بِهَا وَرَدَّ وَكَثُرَتْ فِي الْمَنَاحِ زَلَزِلُهُ

(١) : (٢٦٠ م) وَأَقْرَبُ مُنْشِدٍ هُوَ أَبُو الْعَظَمَاشِ الَّذِي يَرَوِي شَعْرَ حُسَيْنِ بْنِ جَابِرٍ .

(٢) : فِي الْهَامِشِ : (وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاكَ أَنْ جَلَّ عَنْ الدَّارِ أَهْلُهَا) .

(٣) : فَوْقَهَا : (وَلَيْنَ أَيْضًا) . أَيْ حُلَّ (وَلَا يَلْبَثُ) . (٤) : (٢٦١ م) .

(٥) : فِي الْهَامِشِ : (النَّعُوسُ مِنْ أَسْمَانِهِنَّ) . (٦) : كَذَا (الْقَوَا) وَلَعَلَّهُ (أَحْمَ الْقَوَا) أَيْ الظَّهْرُ .

قال بعد أن أورد معاني بعض أسماء ولد البقرة الوحشية : وأنشد للمُرْجِي : (١)

كَأَنَّمَا أَذْمَاءُ تُزْجِي شَضْرًا

وهذه يتكلم بها قُشَيْرٌ وَنَهْدٌ وَالْعَتِيكُ أَهْلُ الْوَحْفَةِ . - إلى آخر ما ذكر.

٨٥ - حسين بن مزاحم العكرمي

وأنشدني (٢) الْحِصْنِيُّ مِنْ عَوْفِ سُلَيْمٍ لِحُسَيْنِ بْنِ مُزَاحِمِ الْعِكْرَمِيِّ مِنْ عَكْرَمَةَ خَصْفَةَ ، حلفاء سُلَيْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :

- ١ - أَلَا بِأَنَّا مَنْ جِئْتُ أَبْغِي كَلَامَهُ فَكَلَّمَنِي مَنْ حَوْلَهُ وَهُوَ سَاكِتٌ
- ٢ - وَأَعْرَضَ إِبْرَاضَ الْعَدُوِّ وَحُبُّهُ عَلَى كَيْدِي فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ نَاكِتٌ
- ٣ - وَمَنْ حُبُّهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ كَمَا أَزْدَادَ مَوْلِي مِنَ الْبَقْلِ نَابِتٌ (٣)

٨٦ - الْحُصَيْنِبُ الْخَزَاعِيُّ

وأنشدني (٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ مِنْ وَلَدِ عُتْبَةَ بْنِ جُوَيْةَ الْكَعْبِيِّ مِنْ هُذَيْلٍ ، لِلْحُصَيْنِبِ الْخَزَاعِيِّ وَكَانَ فَرَارًا :

(١) : (٣٧١ م).

(٢) : (٤٨٠ هـ) . ولم أجد لدى المهجري عن الحصني هذا او عن قومه عوف غير هذا وقوله (٤٧٦ هـ) : وقال العكرمي من عامر بن خصفة وهم فصحاء جيران في بني عوف بن سُلَيْم .

(٣) : وتقدمت الأبيات في (٢٣٨ هـ) قال عنها : انشدني لغليم من عامر عكرمة بن خصفة حلفاء لبني سليم والمنشد هو (العبد المولد حميد) كذا اسماء المهجري (٢٣٧ هـ) .

(٤) : (٤٥٢ هـ) . لم أجد ذكرًا للحُصَيْنِبِ الْخَزَاعِيِّ فيما اطلعت عليه ولكن القصيدة أوردتها الشُّكْرِيُّ منسوبة لِعُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ بْنِ الْقَهْدِ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو (من خزاعة) فلعل الحُصَيْنِبِ لِقَبْ لِعُمَيْرِ ، وذكر خبر فراره مُفْصَلًا في كتاب «شرح أشعار الهذليين» - ٤٦٣ - بِأَخْلَاصِهِ - في الكلام على (يوم خشاش) - ورد في الكتاب (خشاش) والموضع لا يزال معروفًا بالخاء المعجمة ، قال : ثم خرج عمير بن الجعد بن القهد من ذي غُلَائِلِ بمئة من كعب بن عمرو ، حَتَّى صَبَحُوا بَنِي لَحْيَانَ بِالْخُشَاشِ ، يوم خُشَاش ، فوجدوا الناس غير مفترقين ، وعُمَيْرٌ صَاحِبُ الرَّايَةِ ، فاقتتلوا فقتلَتْهُمْ بَنُو لَحْيَانَ ، وَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عُمَيْرُ ، وعُمَيْرٌ صَاحِبُ الرَّايَةِ ، تَلَفَّتْ حِينَ رَأَى أَصْحَابَهُ قَدْ قُتِلُوا ثُمَّ قَالَ : مَنْ دُوْ حَاجَةٍ فِي أَهْلِ غُلَائِلِ ؟ ثُمَّ رَمَى بِالرَّايَةِ ، وَأَعْجَزَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ حِينَ أَعْجَزَ - أورد القصيدة في تسعة أبيات مع اختلاف في بعض الكلمات وشرح لغريبيها - فلتراجع هناك - أمَّا الرَّأْيُ فَلَعَلَّ لَهُ صِلَةٌ بِالشَّاعِرِ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهُذَلِيِّ فَهُوَ كَعْبِي جَاءَ عَنْهُ فِي «شرح أشعار الهذليين» - ١٠٩٧ - و«خزانة الأدب» ٨٦/٣ - : سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ أَخُو بَنِي كَعْبِ بْنِ كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ . والشاعر الخزاعي - صاحب القصيدة متقدم على عصر المهجري فالسكري المتوفى سنة ٢٧٥ روى الخبر والشعر عن عبد الله بن إبراهيم الجُمَحِيِّ وهذا فيما يظهر من أدرك القرن الثاني .

- ١ - صَدَفْتُ أُمِّيَّةً أَيَّ حِينَ صُدُوفٍ ^(١) صَدَفْتُ وَأَذَنَ صُحَيْبِي بِخُفُوفٍ
 ٢ - وَغَمُورُهَا تَحْتَ السُّجُوفِ غَدِيَّةٌ خَفَا تَتَابَعَ نَبْئُهُ مَضِيُوفٍ
 الحفأ : أصول البردي يشبه الشعر، ويروى : وفروعها .

- ٣ - أَأَمِّمَ هَلْ تَذَرِينَ كَمَ مِنْ صَاحِبٍ فَارَقْتُ يَوْمَ (خُشَّاشٍ) غَيْرَ ضَعِيفٍ
 ٤ - يُرَوِّي النَّدِيمَ وَلَا يُقَاسِمُ فَضْلَهُ سَمَحَ الْمَوَاهِبِ بِالنَّدَى مَوْصُوفٍ ^(٢)
 ويروى : سَمَحَ الْيَدَيْنِ وَثَوْبُهُ مَلْحُوفٍ .

- ٥ - يَسِرُ إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَتَحَلَّوْا فِي الْقَوْمِ غَيْرَ كِبْنَةٍ عُلُوفٍ
 ٦ - لَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ نَبِيَّالَهُمْ بِالْجَزَعِ مِنْ (نَقَرَى) نَجَاءَ خَرِيفٍ
 ٧ - أَيْقَنْتُ أَنَّ مَنْ يُذَرِكُوهُ يَتَرَكُوهُ لِلضَّبْعِ أَوْ يَضْطَافُ شَرَّ مَصِيفٍ
 ٨ - رَفَعْتُ رِجْلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا إِنَّ النَّجَاءَ لِهَارِبٍ مَوْصُوفٍ ^(٣)
 ٩ - وَعُورَتِ الْأَشْيَاءُ يُنْجِي مِنْهُمْ إِلَّا تَعَاوُرُ جَمِّ كُلِّ وَظِيفٍ ^(٤)
 ١٠ - وَإِذَا أَرَى شَدَفًا أَمَامِي خِلْتُهُ رَجُلًا فَجَلْتُ كَأَنِّي خُذْرُوفُ
 جمعه سُدُوفٌ وهي الشخوص .

٨٧ - الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ الْمَحَارِبِيُّ

هَضْبُ الْمَنْحَرِ فِي أَرْضِ بَنِي ثَعْلَبَةَ ، عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ، بِلَدٍ سَهْلٍ ، قَالَ
 الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ ^(٥) :

- (١) : في الهامش : (يروى لات حين) . و (أمية) كذا في الأصل وسيأتي (أأميم) مما يدل على أن الصواب (أمية) كما في كتاب « شرح أشعار الهذليين » .
 (٢) : في الهامش : (من . . . الندوى) .
 (٣) : فوق (موصوف) : (و معروف) وفي الأصل : (رجلاً لها . . . هارِبٌ) .
 (٤) : في « شرح أشعار الهذليين » : (إلا تعاوت جَمِّ الخ . . . وفَرَّ تعاوت) : (تعاوت) و (جَمِّ الوظيف : ما جَمَّ مِنْ عَذْرَاهُ) .
 (٥) : (حمى ضريبة) وهو الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب الخضري ، نسبة للخضر من محارب ، وهم ولد مالك بن طريف سُمُّوا بذلك لأنَّ مالكاً كان شديد الأكمة ، وكذلك خرج ولده فسموا الخضر ، شاعر إسلامي وكان بينه وبين الرَّثَّاحِ بن أَبَرْدَ المعروف بابن مَيَّادَة مهاجرة وانظر « الاغانى » - ٢٤ / ٢ - الثقافة ، وقد ترجمه ياقوت في « معجم الادباء » - ١٠ / ٢٤٠ - .

- ١ - يَا صَاحِبِي أَلَمْ تَسْمَعْ بَارِقًا تَصِحُّ الصَّرَادُ بِهِ فَهَضْبُ الْمَنَحْرِ ؟
 ٢ - رَكِبَ النَّجَادَ وَظَلَّ يَنْهَضُ مُضِعِدًا نَهَضَ الْمُعْبِدِ فِي الدِّهَاسِ الْمُؤَقَّرِ
 قال حَكَمُ الْخَضِرِيِّ الْمَحَارِبِيُّ : (١)

١ - سَقَى اللَّهُ الشُّطُونَ شُطُونَ شَعْرَ وَمَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَالْغَدِيرِ

٨٨ - الْحَكِيمِي الْخَوِيلِدِي الْعُقَيْلِي

وله أيضا (٢) يَجِيبُ الْحَكِيمِي مِنْ بَنِي خَوِيلِدٍ، وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ :

- ١ - تُبْكِي عَلَى عِمْرَانَ ثُمَّ تُرِيدُهَا بِهٍ حَزَنًا أَلَا سَوَامَ تَوُؤُوبِهَا
 فَأَجَابَهُ ثُبُوحٌ ثُمَّ أورد شعرا منه - :

تَغْنَى مُغْنًى مِنْ حَكِيمَةٍ كَاذِبٌ وَمِنْ شَرِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ كَذُوبُهَا

٨٩ - حَمَادُ بْنُ مَهْدِي

حَمَادُ بْنُ مَهْدِي فِي امْرَأَتِهِ، وَرَأَاهَا تَبْكِي عَلَى ابْنَتِهِ لَهَا فِي الْبَلَرِّيبِ : (٣)

- ١ - نَظَرْتُ بِحِلْيَتٍ إِلَى أُمِّ صَبِيَّتِي تُرْفِقُ دَمْعَ الْعَيْنِ مِنْ شَهْوَةِ التَّمْرِ
 حَلِيَّتُ : جَبَلٌ بَيْنَ ضَرِيَّةَ وَالْحَزِيزِ ، حَزِيرٍ رَامَةٍ ، أَشْهَبُ يَخْرُجُ مِنَ الْحَزِيرِ
 وَيَنْشَبُ فِي حِمَى ضَرِيَّةِ .

- ٢ - تَصُرُّ بَقَايَا التَّمْرِ فِي عَدَنِيَّةٍ مَصَرَّ صَوَارِ الْمِسْكِ مِنْ حَوْلَةِ الدَّهْرِ

(١) : (حمى ضرية، الكواكب).

(٢) : (٢١٨ هـ) والحكيمى نسبة إلى حكيمة بن الأعلم بن خويلد بن عوف بن عقيل ، والخويلدي نسبة لخويلد المذكور أو لخويلد بن معاوية بن حزن بن عباد بن عقيل - وبنو خويلد هؤلاء يقال لهم بنو العوفية وقد فصل الهجري بطونهم ولكنه لم يذكر بني حكيمة ، ويلاحظ أن النسبة إلى حكيمة في مختصرات الرشاطي (حكيمى) وورد في كتاب الهجري (الحكيمى) في مواضع ، والمجيب هو ثبوح مولى المختار الكلبي الخفاجي وقد يكون الحكيمى هو المختار الخويلدي وسيرد في موضعه .

(٣) : (١١٢ م) لم أر عند الهجري ولا عند غيره ما أذكره هنا عن حماد بن مهدي ، ولكن يظهر أنه قُشِرِي حيث ذكر منزله في الريب - بلاد بني قشير ، ولأن شعر امرأته الوارد بعد هذا رواه أبو الميمون المُرَبَّيحي القشيري .

عَدَنِيَّةُ : يعني عمامة سوداء ، والحَوْلَةُ : الداهية ، وِصَوَارُ وَجْمُهُ أَصَوَارُ مِنْ
الْبَقَرِ صَوَارُ وَجْمُهَا صِيرَانٌ ، قال أحمرُّ الرأس :

وَلَا فَأَرُ مِنْكَ رَضَّ أَصَوَارُهُ رَضًّا

٩٠ - امرأة حماد بن مَهْدِي

وَأَنشَدَ^(١) لِامْرَأَةِ حَمَادِ بْنِ مَهْدِي :

- ١ - نَظَرْتُ بِحِلْيَتٍ مَعَ الْعَصْرِ نَظْرَةً وَلِلْعَيْنِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ مَائِحُ
- ٢ - لِأُفْنَسَ مَنْ أَمْسَى أَجْرَارَ مَحَلُّهُ وَمُسْتَأْنَسٌ عَنْكَ الْعَشِيَّةَ نَازِحُ
- الْجِرَارُ : جَمْعُ جَرٍّ ، للجبل : مَا غُلِظَ مِنْ قُرْبِ الْجِبَالِ ، وَمُسْتَأْنَسٌ مِثْلُ مُسْتَبْصِرٍ .

- ٣ - فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي عُيَيْدًا وَأَهْلَهُ رَسَائِلَ تُزَجِّهَا الْقِلَاصُ الطَّلَائِحُ
- ٤ - بَأْنَا جَمِيعُ صَالِحُونَ وَأَنْنَا بِحَيْثُ اسْتَهَلَّ الْمُرَبِّعَاتُ اللُّوَامِحُ

الْحَمَالِي : (زهير بن أحمد الحمالي)

٩١ - حَمَرُ بْنُ الْأَشْهَبِ (أَبُو كَلِيبِ الْعَامِرِيِّ)

وَأَنشَدَنِي أَبُو كَلِيبٍ^(٢) :

- ١ - فَلَمْ تَرَ عَنِّي مِثْلَ أُمِّ مُؤْنِمِلٍ ذَرَى لَيْلَةٍ طَخِيَاءَ يَهْمِي جَلِيدُهَا
- ٢ - أَتَاهَا وَقَدْ بُلَّتْ حَمَائِلُ سَيْفِهِ وَأَثْوَابُهُ أَخْلَافُهَا وَجَدِيدُهَا
- ٣ - فَضَمَّتْ إِلَيْهَا مُسْتَخْفًّا كَأَنَّهُ صَقِيلُ سَيْفٍ أَسْلَمَتْهَا غُمُودُهَا
- ٤ - فَيَا لَيْتَنِي بُرْدٌ لَأَمْ مُؤْنِمِلٍ^(٣) فَتَلْبَسُنِي عَصْرًا وَتُطَوِّي بُرُودُهَا

(١) : (١١٤ م) وأقرب مذكور من الرواة هو أبو الميمون المُرَيْحِيُّ الْقُسَيْرِيُّ .

(٢) : (٤٣١ هـ) أبو كليب هذا من شيوخ الهجري الذين تقدم ذكرهم واسمه حَمَرُ بْنُ الْأَشْهَبِ ، وهو من بني عامر بن

ربيعة بن صعصعة كما نص على ذلك الهجري حيث قال - ص ٤٢٧ هـ - : (أنشدني أبو كليب حمر بن الأشهب من بني

عامر بن ربيعة) . (٣) : قد تكون . (مؤمل) مع أن قبل الميم الثانية ياء واضحة (مؤمل) .

- ٥ - وَيَا لَيْتَنِي مَسُواكُ أَمْ مُوَيْمِلَ فَتَجْلُو بِي غُرًّا نَطَافًا قِيُودُهَا
٦ - وَيَا لَيْتَنِي طَوْقٌ لَأَمْ مُوَيْمِلَ فَأَتَوِي مِنْهَا حَيْثُ تُلَوَّى عَقُودُهَا
وأيضاً (١) :

- ١ - تَرَاهَا أَمَامَ الْغَايَاتِ كَأَنَّهَا أَمِيرٌ عَلَيْهِ هَيْبَةٌ وَقَبُولُ
٢ - كَأَنَّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَوْمَ لَقِيْنَهَا إِكَامٌ غِلَاطٌ بَيْنَهُنَّ هُجُولُ
أنشدني (٢) أبو كليب حمُر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة :

- ١ - فَإِنَّ عَلَى اللَّوَابَةِ مِنْ عُقِيلٍ فَتَى كِلْتَا الْيَدَيْنِ لَهُ يَمِينُ
٢ - أَتَيْتُهُ وَالطَّيِّبَةُ كَبُرَ هَمِّي فَقَالَ : لَكَ الْمَطِيَّةُ وَالْقَرِينُ
أي بعيان مقرونان في حبل .

٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ

وقال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ : (٣)

- ١ - وَمَا خِلْتُنَا إِذْ لَيْسَ يَحْجِزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعُدَى إِلَّا الْقُنْيُ الْخَوَاطِرِ
٢ - وَوَضِلُ الْخَطَا بِالسَّيْفِ وَالسَّيْفُ بِالْخُطَا إِذَا ظَنَّ أَنَّ السَّيْفَ ذُو السَّيْفِ قَاصِرُ
٣ - وَقَدْ يَرْكَبُ الْأَمْرَ الَّذِي لَيْسَ حَالُهُ إِذَا مَا أَضَافْتَهُ إِلَيْهِ الضَّرَائِرُ

(١) : (٤٣٢ هـ) . بعد مقطوعة من إنشاد أبي كليب حمُر بن الأشهب . (٢) : (٤٢٧ هـ) .
(٣) : (١٧١ م) ومحمد بن ثور شاعر مخضرم أدرك الجاهلية وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام وتوفي - على الأرجح - في أيام عثمان - رضي الله عنه - على ما قال شيخنا الميمني في مقدمة ديوانه الذي حققه ونشرته دار الكتب المصرية ، والأبيات في ديوانه - ٨٨ - وقد فصل الهجري نسبة فقال : (حدثني شيخ من بني هلال وسأته عن نسب محمد بن ثور . وكان حدثني بعض من يعرف نسبهم انه أُنْبِجِيٌّ مِنْ بَلِّ أَتْبِج . فقال : لا ، هو محمد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر . قال : والأُنْبِجِيُّ بْنُ عَامِرٍ ، فَجَدُّ حَمِيد : عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْأُنْبِجِيُّ ابْنُ عَامِرٍ هَذَا الْمَذْكُورُ أَوَّلًا . وأحبب أن الذي حدثني لما رأى دعوتهم واحدة بنو عبد الله وبنو الأنبيج بن عبد الله نسبة إلى ذلك ، وكذا روى أبو محمد التوزي عن أبي عمرو بن العلاء ونسبه كما كتبنا قبل . ولم يذكر الأنبيج في نسبه) - ٥٠ م - وقال الوزير المغربي في «أدب الخواص» - ١١٩ - : (قال مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، وقال بعض النساين في نسبه قولاً آخر ، وهذا أحب إليّ لأنني رأيت أبا علي الهجري يروي عن شيوخه من الأعراب وكان الهجري أعلم المتأخرين بالنسب ، وغير الهجري أيضاً يروي عن أبي عمرو وغيره من الرواة :

رَمَعْنَ الْمَرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ بَطَاطِنٍ دَمِيحٌ مُجَادَى كُلُّهَا وَالْمَحْرَمَاتُ
إِلَى النَّيْرِ وَاللُّغَبَاءِ حَتَّى تَبْدَلَتْ مَكَانَ زَوَاغِيهَا الصَّرِيفَ الْمُسَدَّمَا

انتهى . ولم أر البيتين في ديوان الشاعر ولا مستدركه .

وله من كلمة اخرى : (١)

- ١ - كَأَنَّ الرَّبَابَ الدُّهْمَ فِي سَرَاعِهِ عِشَارٌ (٢) مِنَ الْكَلْبِيَّةِ الْجَوْنِ ظُلُعٌ
- ٢ - أَذَانِيهِ لَأَلْمُوهٍ مِنْ بَطْنٍ يَشِيءُ وَلِلْأَوْقِ وَالسَّيْدَانِ وَالْمَيْنِ يَضْجَعُ (٣)
- ٣ - كَأَنَّ اشْتِعَالَ الْبَرْقِ فِي حَجَرَاتِهِ ضِرَامٌ شَرَى فِي أَيْكَةٍ يَتَشَيَّعُ (٤)
- ٤ - تَرَوَى مِنَ الْبَحْرَيْنِ عُودَ رَمِيَّةٍ كَمَا اسْتَرَبَعَ الْبَزَّ الْقَطَارُ الْمُطَبَّعُ اسْتَرَبَعَ : اِحْتَمَلَ ، وَزَيْدٌ مُسْتَرَبِعٌ يَقْرَبُهُ ، وَبِمَا قَوِيَ عَلَيْهِ . وَالْمُطَبَّعُ : الْمُثْقَلُ بِالْحِمْلِ . تُرِبٌ : تُدِيمُ الْبِكَاءَ ، وَكُلُّ مُرَبٍّ مُقِيمٌ .

- ٥ - أَلَا مَا لَعِنِي لَا أَبَا لِأَيِّكُمَا إِذَا ذِكْرَتْ لِيلى تُرِبٌ فَتَذْمَعُ
- ٦ - وَمَا لِفَوَادِي كُلِّهَا خَطَرَ الْهَوَى عَلَى ذَاكَ فِيمَا لَا يُوَاتِيهِ مَطْمَعُ
- ٧ - أَجَدَّ بَلِيلِي مَذْحَةَ عَرِيَّةٍ كَمَا حَبَّرَ الْبُرْدُ الْيَمَانِي الْمُسَبَّعُ
- ٨ - تُثَبِّكُ بِمَا أَسْدَيْتَ أَوْ تَرْجُ وَعْدَهَا وَمَا وَعْدُهَا فِيمَا خَلَا مِنْكَ يَنْفَعُ
- ٩ - وَلَيْلَى أَرْوُجُ الْجَيْبِ مَنَاعَةَ الصَّبَا أَبِي لَمَّا يَأْتِي الْكَرِيمُ وَتَرْفَعُ
- ١٠ - مُشْرِقَةُ الْأَعْطَافِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا بِهَا الْقَلْبُ لَوْ تَجَزِيهِ بِالْقَرْضِ مُوَلِّعُ
- ١١ - وَمَالِي بِهَا عِلْمٌ سِوَى الظَّنِّ وَالَّذِي إِلَى بَيْتِهِ تُزْجَى حَوَافٍ وَظُلُوعُ
- ١٢ - سِوَى أَنَّنِي قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهَا هِيَ الْعَذْبُ وَالْمَاءُ الْبَضَاعُ الْمُنْقَعُ

شَرِبَ حَتَّى بَضَعَ وَنَقَعَ ، وَأَبْضَعَنِي الْمَاءُ وَأَنْقَعَنِي : مَثَلُ رَوَيْتُ ، قَالَ :

الصَوَابُ : وَأَرْوَانِي . وَالْبَضَاعُ : الْمَرْوِي الْمُنْقَعُ - بَجَرِ الْقَافِ - لِأَنَّهُ يُرْوَى .

ولله : (٥)

- ١ - إِنَّ اللَّتَيْنِ لَقِيتَ يَوْمَ سُؤْيَقَةٍ لَوْ تَلَمَعَانِ بِعَاقِلِ الْأَوْعَالِ
- ٢ - لِاخْتَارَ سَهْلًا . . . (٦) لِلْحَزْنِ مَكَانِهِ وَلَظَلَّ يَطْمَعُ مِنْهَا بِوِصَالِ

(١) : (١٧٢ م) والقصيد في الديوان - ١٠٧ - نقلا عن «نوادير الهجري» .

(٢) : في الهامش : (إِبْلُ كَلْبٌ سَوْدٌ أَشْبَهَ السَّحَابَ) .

(٣) : في الهامش : (يَمِيلُ إِلَيْهَا . وَضَجَعَ الْبَرْقُ : تَعَدَّى) .

(٤) : تحت كلمة (يَتَشَيَّعُ) : (مِنْ شَاعَ) .

(٥) : (١٧٣ م) والأبيات في الديوان - ١٢٢ - نقلا عن الهجري .

(٦) : كلمات غير واضحة في الأصل ، وقال الشيخ الميمني : لعله (لاختار سهلها بحذف مكانه) .

- ٣ - أَذْنَا لَصَوْتِهَا يُنَارُغُ نَفْسَهُ تَنَأَى بِهِ وَيَهُمُّ بِالْإِقْبَالِ
٤ - سَيَّارَتَانِ إِذَا الْبُرُوقُ دَعَتْهُمَا حَلَّاتَانِ بِهِذِهِ الْأَمْيَالِ
٥ - تَعِيدَانِ مَوْعِدَةً وَفِيمَا قَالَتَا خُلْفٌ وَتَمْسِكُ مِنْهُمَا بِحَبَالِ
٦ - وَالْبُخْلُ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ رَائِيثٍ يَأْتِيكَ بَعْدَ تَبْرُؤِصٍ وَسُؤَالِ

وله أيضا : (١)

- ١ - وَكَائِنْ هَوْنًا مِنْ رَبِيعٍ مَسْرَةٍ وَصَيْفٍ هَوْنًا قَصِيرٍ ظَهْرَ هَائِرَةٍ
٢ - بِجَزَعٍ تُغْنِيْنَا بِهِ مُسْتَظْلَةً يُهَائِرُهَا نَوْحًا بِهِ وَغَمَائِرَةٍ
٣ - دَعَتْ سَاقُ حُرٍّ وَانْتَحَى مِثْلَ صَوْتِهَا بِسَاقٍ تُغْنِيهِ وَسَاقُ مُحَاوِرَةٍ
٤ - أَضَرَّ بِأَطْلَالِ الْمَلِيحَةِ بَعْدَنَا دُرُوجُ السَّفَا تَأْتَابُهُ وَتُبَاكِرُهُ
٥ - فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ بَدَتْ يَوْمَ حَيَّةٍ لَمُنْعِطِيفِ الْقَرَتَيْنِ وَغَيْرِ مَطَامِرُهُ (٢)
٦ - مِنْ الْهَائِبَاتِ السَّهْلِ فِي مُشْمَخِرَةٍ بِحَيْدٍ وَغُولٍ يَأْمَنُ الْقَوْمَ فَادِرَةٍ
٧ - أَتَاهَا وَلَوْ قَامَ الرُّمَاءُ وَسَاقُهُ حِبَالُ الصَّبَا حَتَّى تَحِينَ مَقَادِرُهُ
٨ - تَهَادَى كَسِيلُ الرِّكِّ يَجْرِي حَبَابُهُ بِبَطْحَاءٍ ذِي وَغْتٍ قَلِيلٍ نَهَا بِرُهُ

الرِّكِّ : المطر اللين . والنَّهَابِرُ : الحفَرُ العميقة .

- ٩ - خَلُوبٌ لِأَلْبَابِ الرِّجَالِ بِدَهْنًا حَمَاهَا حَرَامٌ أَنْ تُحَلَّ مُحَاجِرُهُ
المَحْجَرُ والحِمَى والحَرَمُ واحدٌ . والحَرَمُ لله تعالى والباقيان للناس .

- ١٠ - إِذَا لَمْ يُحَدِّثْكَ الْفَتَى عَنْ بَلَالِهِ أَتَاكَ بِمَا يُبْلِي الْفَتَى مِنْ تُعَاشِرِهِ
١١ - وَزَايِلُ عِنْدَ الْمَوْتِ مَا كَانَ يَحْتَوِي كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ تُلْقَى عَلَيْهِ شَرَايِرُهُ
قال أبو علي : الشرايرُ والمَحَمَّةُ : المحبة المفرطة على كُلِّ شيءٍ يُجِبُّهُ
الإنسان . وقال حميد (٣) :

(١) : (١٧٤ م) والأبيات في الديوان - ٩٠ - نقلًا عن الهجري .

(٢) : في الهامش : (يعني وعلا . طمر : وثب) .

(٣) : (٩٧ م) .

١ - أَقُولُ وَقَدْ حَالَ الْأَجَارِعُ دُونَهَا وَغَيْبَهَا عِلْمَانُهُ وَأَبَاهِرُهُ
وليه : (١)

١ - مَنَازِلُ يَقْفُوهُنَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَكُلَّ ضُحَى سَفْسَافُ مُوَرٍ وَحَافِلُهُ
السَّفْسَافُ تَرَابٌ دَقِيقٌ ، وَالْمُورُ مِثْلُهُ ، وَقَالَ :

وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مُورًا
وقال :

تَسْفِي عَلَيْهَا الرِّيحُ مُوَرِ الدَّرِينِ
وَالْمُورُ الرِّيحُ ، وَدِقُّ التَّرَابِ .

٢ - فَانْتَسَتْ أَذْبَارَ الْأُحْمُولِ كَأَنَّهَا نَخَارِيفُ نَخْلٍ لَمْ تُكَمَّمْ حَوَامِلُهُ

٣ - وَقُلْنَ أَتَيْتِ الْيَوْمَ مَا لَيْسَ خَافِيَا وَبَادَهَتْ أَمْرًا كُنْتَ قَدَّمَا مُحَاوِلُهُ

بُدَاهَةُ النَّظَرِ وَفُجَاءَةُ النَّظَرِ وَمُوَافَاةُ النَّظَرِ وَاحِدٌ ، وَالْبَدِيهَةُ غَيْرُ الْبُدَاهَةِ ،
وَإِتْسَارُ الرَّأْيِ غَيْرُ التَّرْوِيَةِ فِيهِ ، وَالْبُدَاهَةُ مِنَ النَّظَرِ وَالْبَدِيهَةُ مِنَ الرَّأْيِ .

وليه أيضا : (٢)

١ - عَفَّتِ الْمَنَازِلُ بِالسَّلِيلِ خَرِيقُ وَمَغَارِبُ وَرَوَامِسُ وَشُرُوقُ

٢ - وَهَطَالُ أَشْتِيَةٍ يَعُودُ عَلَيْهَا هَبَوَاتُهَا وَعَجَاجُهَا الْمَزْعُوقُ

وليه أيضا : (٣)

١ - يَرُؤُنَكَ فَأَعْلَمَنَّ بِذَلِكَ فِيهِمْ كَأَجْرَبَ لَاطَهُ (٤) بِالْقَارِ طَالِ (٥)

(١) : (١٧٥ م) وهي في الديوان عن الهجري .

(٢) : (١٧٦ م) وهي في الديوان عن الهجري .

(٣) : (١٧٦ م) والبيت في الديوان عن الهجري .

(٤) : فوق كلمة (لَاطَهُ) : (لَاطَهُ : قَنَبُ طَلَاة).

(٥) : في الهامش : (آخر فرائد شعر حميد الجبال).

للهلالي^(١) حميد الجمال، وهو أحد بني الأتبع بن نهيك، قال أنشدني هذا عُمَيُّ أَيْضًا :

- ١ - عَفَا السَّفْحُ مِنْ سَلَمَى فَيَغْنَى فَعُزُّبُ قَبْرُ جَنَاحٍ كُلَّمَا لَحْنٌ تَطْرَبُ
- ٢ - خَرَايِدُ يَنْضُرُ كَالدُّمَى قُطْفُ الْخَطَا سُلَيْمَى وَهِنْدُ وَالرَّبَابُ وَزَيْتَبُ
- ٣ - وَسُعْدَى الَّتِي قَدْ أَقْصَدْتُكَ بَيْنَهَا فَقَلْبُكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا يَتَحَوَّبُ
- ٤ - عَقِيلَةُ أَثَرَابٍ وَعُيُونُ كَأَنَّهَا بِرَمَّانٍ فِي رَأْدِ الْغَزَالَةِ رَبُّرَبُ
- ٥ - أَلَا هَلْ لِدَهْرٍ قَدْ تَسَلَّفَ مَطْلَبُ وَهَلْ لِصُدُوعٍ مِنْ نَوَى الْحَيِّ مَشْعَبُ
- ٦ - جَرَى بِانْصِدَاعِ الْبَيْنِ ظَبْيٍ فَرَاعَنِي وَمَرَّ غَرَابٌ حَقَّقَ الْبَيْنَ يَنْعَبُ
- ٧ - وَفِي الْحَقِّ مَنَجَاةٌ وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ مَذْهَبُ
- ٨ - جَفَانِي الْغَوَانِي أَنْ رَأَيْتَ مَفَارِقِي عَلاَهُنَّ صِنْعٌ وَاصِحُ اللَّوْنِ أَشْهَبُ

وأنشدني^(٢) حميد الجمال بن رور^(٢) الهلالي، قال : أنشدني ابن ضرغام السلمي من جعفر بن كلاب :

- ١ - قَوْمِي بَنُو عَامِرٍ قَوْمٌ أَشِيرُ بِهِمْ وَالْأَصْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْفَرْعُ مَنْشُورُ
- ٢ - وَالْجَدُّ أَغْلَبُ أَعْيَا الْحَاسِدُونَ لَهُ حَـوْلًا وَلَيْسَ لِخَلْقِ اللَّهِ تَغْيِيرُ
- ٣ - وَنَحْنُ نَاسٌ بِأَرْضٍ لَا حُصُونُ بِهَا إِلَّا الْأَسِنَّةُ وَالْجُرْدُ الْمُعَاوِيرُ
- ٤ - وَنَكَلُ النَّاسِ عَنَّا فِي مَنَازِلِهِمْ ضَرْبُ الرِّقَابِ الَّتِي فِيهَا الْعَصَافِيرُ
- ٥ - وَدَّ الْمُلُوكُ بِأَشْرَافٍ مُجَدَّعَةٍ وَأَنْ أَعْيُنَهُمْ تُمْسُو حَةَ عُورُ
- ٦ - أَنْ أَبَاهُمْ أَبُونَا غَيْرُ مُؤْتَشِبٍ إِذَا نُسِبْنَا وَأَنْ الْجَدَّ مَنْصُورُ

وأنشدني^(٣) حميد بن ثور الأتبعي :

(١) : (٢٠١ هـ) عُمَيُّ هو كما في (١٩٨ هـ) بن محمد بن ضُحْبُ بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن جهيم بن كُعب بن جَذِيمة بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بَهْثة بن سليم - وهو أبو السَّرِيِّ، ممن أكثر الهجري الرواية عنه. ولم أر هذه المقطوعة في ديوان الشاعر ولا مستدركه.

(٢) : (٣٠٧ هـ) أقرب منشد هو الخَلِصِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد الجعفري، وكلمة (رور) كذا في الأصل ولا شك أنها (ثور) ولم ترد الأبيات في الديوان، وورد البيتان الأخيران في المستدرک نُقْلًا عن كتاب «البرصان والعرجان» للجاحظ بلفظ :

أَنْ أَبَانَا أَبُوهُمْ غَيْرُ مُتَحَلٍّ إِذْ جَرَّ بُونَا وَأَنْ الْجَدَّ مَنْصُور

(٣) : (١٩٣ هـ) : لعلَّ المنشد الخَلِصِيُّ عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد الجعفري فهو أقرب مذكور - ولم ترد الأبيات في «ديوان حميد» ولا في المستدرک.

- ١ - وَقَائِلُهُ أَنْ قَدْ تَبَدَّلَتْ بَعْدَنَا وَعَاثُكَ عَنَا يَا حَمِيدُ الْغَوَائِلُ
- ٢ - فَأَرْسَلْتُ أَنْ وَاللَّهِ مَا بَعْتُ وَضَلَكُم بِوَضَلٍ وَلَا رَأَقَتْ بَعْنِي الْبَدَائِلُ
- ٣ - نَجْمٌ غَلَالَاتُ الدُّمُوعِ لِذِكْرِكُمْ كَمَا جَمَّ بِالسَّامَةِ الضَّوَاهِلُ
- ٤ - وَلَكِنْ عَدَّتْنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ سَمَحَتْ عَلَيْنَا الْهَوَى وَاسْتَشْرَفَتْنَا الْقَبَائِلُ

قال : ^(١) وأنشدني العُمريُّ لِحَمِيدِ الْجَمَالِ الهَلَالِيَّ يمدح عُمَرَ بْنَ لَيْثٍ أَحَدَ بني جَحْشِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمِيرَةَ بْنِ خُفَافٍ، والإضافة إلى عَمِيرَةَ هَذَا عَمَرِيُّ :

- ١ - أَتُسَوِّبُنِي عَلَى الَّذِي أَهْدَى لَكُمْ جُزْأً وَلَمْ يُرْجِعْكُمْ بِدُيُونٍ
- ٢ - أَتُسَوِّبُنِي عَلَى الَّذِي أَعْطَاكُمْ يَوْمَ الْقَرِيِّ بِرُمَةِ الْعُرْجُونِ
- ٣ - حَمْرَاءُ مُشْرِفَةِ السَّنَامِ كَأَنَّهَا جَلَّ يَقَادُ بِهِودَجٍ مَطْعُونٍ
- ٤ - مَا كَانَ يُعْطِي مِثْلَهَا فِي مِثْلَهَا إِلَّا كَرِيمُ الْخَيْمِ أَوْ مَجْنُونٍ
- ٥ - جَادَتْ بِهَا يَوْمَ الْقَرِيِّ يَمِينُهُ كَلَّتَا يَدَيَّ عُمَرَ الْغَدَاةَ يَمِينُ

٩٣ - حَنْبَلُ الْعَصَمِيِّ

وَأَنشَدْتَنِي ^(٢) لِلْعَصَمِيِّ وَاسْمُهُ حَنْبَلٌ فِي إِبِلِهِ وَهَامَتْ بِثُبُلٍ، وَهُوَ قُرْبَ نَبْطٍ، وَثُبُلٌ مَهْمَمةٌ :

- ١ - يَقُولُونَ لَا تَجْزَعْ وَلَسْتُ بِجَازِعٍ وَإِنْ عَادَنِي مِنْ ذِكْرِهِنَّ مَلَالٌ
- ٢ - كَانَ ذِكِّي الْمَسْكِ رِيحُ مُرَاحِيهَا إِذَا ضَرَبَتْهُ دَيْمَةٌ وَطِلَالٌ
- ٣ - يَظُلُّ فَقِيرُ الْقَوْمِ يَحْسِبُ أَنَّهَا لَهُ قَبْلَ إِمْضَاءِ الْعَطَاءِ خَالٌ
- ٤ - لَقَدْ صَادَفْتُ بِالْجَزْعِ مِنْ ثُبُلٍ طَاعِنَا يُدَارِكُ طَعْنًا كُلَّهُنَّ عَجَالٌ

(١) : (٤٢٤ م) لم يورد هذه الأبيات شيخنا الميمني في شعر حميد قاتلا في المقدمة ص ٤ - : (وأراه متأخرا عن حميدنا). ولعل عمر بن ليث الممدوح اختلط في ذهن شيخنا بعمر بن اللبث الصفار المتوفى سنة ٢٨٩ - كما في تاريخ ابن جرير وغيره، وفرق بين الرجلين، فالمدوح سلمي عربي، وذلك عجمي، مع اختلافهما في الاسم والزمن - ويظهر أن العُمريُّ المنشد من عَمِيرَةَ خُفَافٍ، والهجري يروي عن غيره - كما مرَّ في الكلام على شيوخه. وعن الاختلاف في نسبة هذه الأبيات وترجيح كونها لحميد انظر مستدرك شعره للدكتور رضوان محمد النجار - مجلة معهد المخطوطات ج ٢ المجلد ٣٠ - ص ٧١٧ -

- ٥ - لَقَدْ كَانَ فِي سُلُوفِ الْوَبْرِ وَالْبَرْقِ الْعُلَى وَفِي السُّودِ عَنْ أَرْضِ الْهِيَامِ جَحَالُ
٦ - إِذَا أَنْشَدْتَ قَالُوا مَخَاضَ الْحَنْبَلِ وَنَاشِدَهَا حَقَّ لَهَا وَعِيَالُ
٧ - كَبَّانَ الَّذِي كَانَتْ لَهُ ثُمَّ فَارَقَتْ يُعْلُ بِوَفْعِ النَّبْلِ بَعْدَ نِهَالِ
٨ - إِذَا مَامَشْتَ مَشْيَ الْعَذَارَى تَخَايَلَتْ بِهَا بَيْنَ جَنَاحٍ وَبَيْنَ طَحَالِ^(١)
٩ - إِذَا بَاعَ بَطْنُ الْعَبْدِ لِلتَّمْرِ بَيْعَةً سَقْتَهُ قَرَّاحُ الْمَاءِ غَيْرَ زُلَالِ^(٢)
١٠ - سَوَاءٌ عَلَى ابْنِ . . . إِذَا غَدَا بِعُلَيْتِهِ مَسَّ بِهَا وَبِهِالِ
وقال قبل ذلك^(٣) : وَتُبْلُ مِنْ غُرَّانَ ، مَهِيْمَةٌ لِلْإِبِلِ ، بِهَا هَامَتْ إِبِلُ حَنْبَلِ
الزُّهيري فرثاها - زُهير جُشَم - زيادة في مرثيته :

إِذَا هَبَطْتَ فَرَشًا سَمِعْتَ عَجِيْبَةً لِقَنْعَةِ الْأَخْنَالِ غَيْرِ فَلَالِ

حنظلي : (تميمي)

٩٤ - أَبُو الْحَوَّاسِ الْخَزِيمِيُّ

وأنشدني لأبي الحواس الخزيمي ثم أحد بني عبد الله القتيل بن خزيمة بن مالك بن أهيب بن عبد الله بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم :^(٤)

(٢) : (٤٧٠ هـ) والمنشدة أم قُرَيْدِ الزُّهَيْرِيَّة - ممن تلقى عنهم المهجري ، وتقدم ذكرها في شيوخه وهي من قوم الشاعر فهو زهيري جُشَمِي عَصِيْمِي نسبة إلى عَصِيْمَةَ قال المهجري (١٥٧ هـ) : أنشدني الثُّرَيْدِي لرفاعة بن دَرَّاجِ الْعَصِيْمِي - إلى عَصِيْمَةَ . وكلُّ جُشَمِي ، مثل جَلِيْحَةٍ جَلِيْحِي ، وَخَيْفَةٍ حَنْفِيِ انْتَهَى . وَعَصِيْمَةُ هُوَ ابْنُ جُشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ «جبهة النسب» لابن الكلبي - ولم أر لهذا الشاعر ذكرًا أضيفه .

(١) : في الأصل تحت كلمة (طحال) : (واد) وتحت (جنّاح) : (واد) .

(٢) : البيت غير واضح .

(٣) : (٣٧٩ هـ) ولَا ارْتِبَاطَ لِكَلَامِ الْمَهْجَرِي بِمَا قَبْلَهُ . وَتُبْلُ وَجَنَاحٌ وَطَحَالُ سِيَاقِي الْكَلَامِ عَنْهَا فِي قِسْمِ الْمَوَاضِعِ .

(٤) : (٢٩٢ م) ولم أعرف عن هذا الشاعر شيئاً وأقرب مذكور إليه ضمير - (وأنشدني) هو أبو لاحق مدرك بن خندج الليدي ممن روى عنهم المهجري .

- ١ - طَرَفَتِكَ جُمْلٌ وَبَاطِلًا لَمْ تَطْرُقِ
 - ٢ - رَيْبًا تَمَثَّلَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهَا
 - ٣ - يَاجْهُلُ جَاذِكُ مُسْتَهْلٌ وَابِلٌ
 - ٤ - زَجَلِ الْعَوَارِضِ تَسْتَدِيرُ لَهُ الصَّبَا
 - ٥ - قَادَتْ سَحِيفَتُهُ أَمَامَ رَبَّابِهِ
 - ٦ - يُهْدَى لِكَامِلَةِ الْقَوَامِ يَزِينُهَا
 - ٧ - تُخْفِي الْإِزَارَ إِذَا مَشَتْ بِرَوَادِفِ
 - ٨ - وَكَأَنَّمَا تَكْسُرُ الْوِشَاحَ وَجِيْدَهَا
 - ٩ - وَتُبَيِّنُ عَنْ هَقِيٍّ أَغْرَرَ كَأَنَّهُ
 - ١٠ - تَكْسُو الْخِجَارَ بِوَارِدٍ وَكَأَنَّهُ
 - ١١ - لَفَاءٌ يَذْرُجُ تَحْتَهَا مُتَسَبِّبٌ
 - ١٢ - صَبَرَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ دَعَقَةِ عَامِرٍ
 - ١٣ - يَوْمَ التَّقْوَا بِمُكْدَمٍ فَتَعَاوَزُوا
 - ١٤ - مِنْ بَعْدِمَا جَمَعُوا الْمَنَاةَ (٣) وَأَقْبَلُوا
 - ١٥ - مِنْ كُلِّ طَائِفَةِ الْعِنَانِ طِمْرَةً
 - ١٦ - تَعْدُو بِكُلِّ مُجَرَّبٍ مِنْ عَامِرٍ
 - ١٧ - لَقِيَ الرَّدَى بِسُيُوفِنَا وَحِصَانُهُ
 - ١٨ - مِنْ ضَرْبَةٍ بِذُبَابٍ عَضِبَ بِاتِرٍ
 - ١٩ - حَتَّى تَجْدَلَ مِنْ ذَوَابَّةٍ عَامِرٍ
- بَعْدَ الْهَدْوِ بِكَاذِبٍ لَمْ يَضْدُقِ
حَقٌّ يُلْفَتِينَ نَاصَا وَإِنْ لَمْ نَلْتَقِ
أَخِيَا الْبِلَادَ بِرَائِحِ مُتَعَقٍ
أَعْجَارُهُ نَصَدُّ السَّحَابِ السُّبْقِ
ذُو هَيْدَبٍ قَرِدِ الرَّبَابِ وَرَيْقِ
خَفَرُ الْحَيَاءِ وَشَيْمَةٍ لَمْ تُنْزَقِ
كَالرَّمْلِ تَحْتَ دِجَانٍ [وَبَلٍ] (١) مُلْتَقِ
أَدْمَاءُ مَرَّتَعَهَا صَرِيْمُ الْأُبْرُقِ
بِالظَّنِّ طَعْمُ مُدَامَةٍ لَمْ تُمَذَّقِ
فِي السَّبِّ فَرْجٌ وَدِيَّةٌ لَمْ تَبْسُقِ (٢)
رَيْبَانُ فِي قَصَبٍ قَرِيبِ الْمَدْفَقِ
صَبَرَ الْكِرَامِ وَيَالَهُ مِنْ مَدْعَقِ
طَعْنِ الرَّمَّاحِ وَبِالْخِفَافِ الدُّلْقِ
بِالْيَعْمَلَاتِ وَبِالْعِتَاقِ السُّبْقِ
شَوْهَاءُ تَمْرُخُ فِي الْعِنَانِ الْمُغْلَقِ
نَهْدُ الْبِدَاهَةِ نَامِلٍ كَالْخِرْنِقِ
فَتَجَدَّلَا بِمَقَامِ ضَنْكِ ضَيْقِ
فِي كَفٍّ أَغْيَدَ كَالسَّنَانِ مُمَشِقِ
مِنَّةٌ يَكْفِي حَاسِبٍ (٤)

٩٥ - خاتمة بن فليح الممللي المزني

قال (٥) : وأنشدني أبو الحسن إبراهيم بن يوسف بن عيسى بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر لخاتمة بن فليح الممللي وهو مزني في محمد بن جعفر جده المذكور هاهنا :

(١) : كلمة غير واضحة . (٢) : في الهامش : (السُّبُّ ثوبٌ رقيق) . (٣) : لعلها : (المياه) .

(٤) : بياض في الأصل .

(٥) : (١٢١ هـ) وخاتمة هذا أوضح الهجري انه مزني وذكر ابن الجراح في كتاب «الورقة» انه من موالى اسلم ، ولكنني ارى

- ١- أَلَا هَلْ مِنْ الْبَيْنِ الْمِشْتِ مُجِيزٌ ؟
- ٢- لَقَدْ صَدَعَتْ بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ بَغْتَةً
- ٣- فَفِي كَيْدِي بِالنِّيلِ مِنْ فَجَعَةِ النَّوَى
- ٤- يُمِيتُ الْمَنَى شَوْقِي مِرَارًا وَلِلْهَوَى
- ٥- غَرِيبٌ عِدَاوِيٌّ يَكَادُ فُؤَادَهُ
- ٦- غَرِيبٌ لَهُ قَلْبٌ يَحْنُ صَبَابَةً
- ٧- وَإِنِّي لِعَيْنٍ أَسْعَدْتَنِي بِدَمْعِهَا
- ٨- وَلِي رَوْعَةٌ عِنْدَ الْإِيَابِ وَزَفَرَةٌ
- ٩- خَلِيلِي مَا لِلَّيْلِ بَاتَتْ نُجُومُهُ
- ١٠- أَطْنُ اللَّيَالِي زِدْنَ طُولًا عَلَيَّ أَمْرِي
- ١١- سَقَى هَضْبَاتِ الْفَرَشِ كُلَّ مُجْلَجِلٍ
- ١٢- وَعَادَ بِأَرْضِ الْجَعْفَرِيِّينَ رَائِحٌ
- ١٣- هُنَاكَ بَنُو الطَّيَّارِ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى
- ١٤- لَهُمْ غُرُرٌ تَحْتَ الدَّجَا جَعْفَرِيَّةٌ
- ١٥- ثَرَى أَرْضِهِمْ مِنْ وَقَعِ أَقْدَامِهِمْ بِهَا
- ١٦- لَهُمْ نَسَبٌ لَوْ يُسْتَلَانُ بِحَقِّهِ
- ١٧- دَعَوْتُ لِنُكْبَاتِ الزَّمَانِ مُحَمَّدًا
- ١٨- فَلَبَّى وَأَنْشَأَ مُزْنَةً مِنْ نَوَالِهِ
- ١٩- لَهُ شَيْمٌ فِيهَا أَنْهَاءٌ وَنَابِلٌ
- ٢٠- تَلَاقَتْ عَلَيْهِ بِالْمَكَارِمِ مِنْهُمْ
- ٢١- تَلَاقَتْ عَلَيْهِ أُمّهَاتٌ حَوَاضِنُ
- ٢٢- يِمَانِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ مُضَرِّيَّةٌ
- ٢٣- مُلْكُنْ بِعَقْفِ الْحَاظِنِ وَإِنَّمَا

صححة قول المهجري، لأن وادي ملل متصل ببلاد مزينة وليس في بلاد اسلم والشاعر عاش في أول العهد العباسي كما يتضح من مدحه للزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري الذي تولى إمارة المدينة ثلاث عشرة سنة في عهد هارون الرشيد وتوفي سنة ١٩٥ هـ - «جمهرة نسب قریش» - وللاستاذ عبد العزيز الرفاعي مؤلف عن خارطة بن فليح هذا حاول ان يجمع فيه شعره ويتحدث عن حياته .

- ٢٤ - بَعْلِيَاءَ تَجْرِي الشَّمْسُ دُونَ فُرُوعِهَا
 ٢٥ - بِحَيْثُ اسْتَوَى نَجْمُ السَّمَاءِ وَبَذَرُهَا
 ٢٦ - فَتَى عَلِقْتُ كَفِّي بِأَسْبَابِهِ الَّتِي
 ٢٧ - هُنَاكَ لَهُ بَيْنَ النَّبِيِّ وَجَعْفَرٍ
 ٢٨ - وَرَثْتُ يَمِينَ الْجُودِ جُودِ ابْنِ جَعْفَرٍ
 ٢٩ - وَحَرَمْتُ (لَا) يَا ابْنَ النَّبِيِّ فَلَفَظُهَا
- المللي : (١)

- ١ - وَلَقَدْ قَالَتْ لَا تُرَابَ لَهَا
 ٢ - خُذْنِ عَنِّي الظِّلَّ لَا يُفْرِغْنِي
 ٣ - بِنْتُ عَشْرِ لَمْ تُعَانِقْ رَجُلًا
 ٤ - وَلَقَدْ قَبَلْتُ فَاَهَا قُبْلَةً
 ٥ - لَمْ تُعَانِقْ رَجُلًا فِيمَا مَضَى
 ٦ - لَمْ يَطِشْ سَهْمٌ لَهَا قَطُّ وَمَنْ
- كَالَهَا يَلْعَبْنَ فِي حُجْرَتِهَا
 وَمَضَتْ تَسْعَى إِلَى قُبَّتِهَا
 صُورَ الْبَذْرِ عَلَى صُورَتِهَا
 كَذْتُ أَلْقَى اللَّهَ مِنْ لَدَّتِهَا
 طِفْلَةً غَيْدَاءَ فِي كِلْتَاهَا
 تَزِمُهُ لَمْ يَنْجُ مِنْ رَمْتِهَا

الخارجي: (محمد بن بشير)

٩٦ - خَالِدُ بْنُ زُهَيْرِ الْهُذَلِيِّ

وأشدد أبو سليمان لخالد جواب أبي ذؤيب من كلمته : (٢)

- ١ - فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ قَدْ سَنَنْتُهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةٍ مَنْ يَسِرُّهَا
 ٢ - أَلَمْ تَتَنَقَّهَا ابْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنْتَ صَفِيٌّ نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا
- التَّنَقُّ : الاستِمالة والعطف ، ومعنى ذلك أنت افْتَلَتْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، فلا تجزع أن افْتَلَتْهَا أَنَا مِنْكَ ، وَأَنْكَرَ التَّنَقُّدَ - بالذال - ورواه غيره أيضا : بالثاء كما روى .

(١) : (٤٨٤ م) والملي نسبة إلى ملل - الموضع الذي تقدم نسبة خارجه بن قُلَيْبِ بْنِ الْمُزْنِيِّ إِلَيْهِ ، وأراه هو ولهذا ألحقت القطعة بشعره .

(٢) : (١٨٢ هـ) أبو سليمان الهذلي تقدم ذكره في شيوخ المهجري من مُدَبِّلٍ وهو من أكثر من روى عنه لغةً وشعرًا ، ولم أهد معرفة اسمه .

الختعمي: (النّهدي)

٩٧ - الختعمي أحد بني أوس

أَنْشَدَنِي الْخَتْعَمِيُّ أَحَدُ بَنِي أَوْسٍ وَهُمْ إِلَى شَهْرَانَ : (١)

١ - وَجَاءَتْ بَنُو أَوْدٍ وَلَمْ تَأَلْ غَيْرُهُ لَنَا دُرْعَاءُ مُسْتَهَانَ سَفِيرُهَا
الواحد ذريع، وسفير: للذي يسفر بين الناس.

٢ - وَقَاءَتْ رِجَالُ الْمُصْعِيِّنَ وَخَيَّمَتْ رِمَالٌ وَهَابَتْ صِيْدُهَا وَصُفُورُهَا
المصعيين من شهران من خثعم، ورمال أخو المصعيين.

وانشدني الختعمي بدوي : (٢)

١ - حَمَلْنَ عَلَيْهِ الرَّقْمَ حَتَّى كَانَتْهُ مِنَ الْحُسْنِ حُنُونٌ بِرِيْمَانَ يَانِعُ

٩٨ - خُثَيْمُ بْنُ لُمَيٍّ الْحَرَشِيُّ

قال (٣) : وأنشدني أبو يزيد المَجَرِّيُّ لِحُثَيْمِ بْنِ لُمَيٍّ ، وكلاهما حَرَشِيَّانِ ، ودفن
أهلته وولده :

- ١ - أَقُولُ وَالرَّجُلُ فِيهَا الْمُحَلُّ قَدْ خَدِرْتُ كَأَنَّمَا حَزَّهَا قَيْنٌ بِمِشَارٍ
- ٢ - مَنْ ذَا أَنْادِي إِذَا نَامَتْ وَقَدْ لَحِقَتْ أَحِبَّتِي بِالْأ... يَا ابْنَ بَشَّارِ
- ٣ - ... إِنْ وَلِيَّي سَوْفَ يَخْلِفُهُمْ عَلَيْكَ وَالصَّبْرُ مَنْجَاةٌ مِنَ النَّارِ
- ٤ - وَكَيْفَ أَصْبِرُ مَعَ عَيْنٍ مُفْجَعَةٍ تَعْصِي إِذَا نَظَرْتُ فِي عَرَصَةِ الدَّارِ
- ٥ - وَلَا تَرَى مِنْ صَدِيقِي كَانَ يَسْكُنُهَا خَلْفًا فَنِي كُلِّ يَوْمٍ دَمْعُهَا جَارٍ

خالد بن زهير ابن عم لأبي ذؤيب وابن اخته ، كان بعثه إلى امرأة كان يهواها فمالته إلى خالد وتركته أبا ذؤيب فقال أبو ذؤيب قصيدة في ذلك «شرح أشعار الهذليين» ١/ ٢٠٧ إلى ٢١٢ فأجابه خالد بقصيدة وردت في الكتاب ومنها هذان البيتان مع اختلاف في بعض الألفاظ (انظر المصدر السابق ص ٢١٣).

(١) : (١٥ م) وانظر (النّهدي) . (٢) : (٣٣٧ م) .

(٣) : (٨٣ هـ) قال الرشاطي في «اقتباس الأنوار» : المَجَرِّيُّ في أسد بن خزيمة ، وفي عامر بن صعصعة ، ... والذي في بني عامر : المَجَرِّيُّ بن الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ... المَجَرِّيُّ من الإجراء . . . ثم نقل عن الهجري شعرا في نساء بني المَجَرِّيِّ بن الحَرِيش ، في شعر قشير.

٩٩ - خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَامِرِيِّ

قال : وأنشدني خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ^(١) :

- ١ - فِي لَيْلَةٍ مُتَوَاكِلٍ أَضْيَافُهَا وَعِيَالُهَا كَثُرَتْهَا بَعِيَالِي
- ٢ - بَغْرَانِ أَوْ وَادِي الْقُرَى عَيْثُ بِهِمْ نَكَبَاءُ بَيْنَ صَبَا وَيَنْ شَمَالِ

أبو خراش الهذلي: (خُوَيْلِدُ بْنُ مَرْثَةَ)

١٠٠ - الخَزْعَلِيُّ السَّنْبَسِيُّ الطَّائِي

أنشدني ^(٢) مالك بن خنُبش بن اللَّدِيدِ الحُمَيْرِيُّ لِلخَزْعَلِيِّ بَطْنٍ مِنْ سِنْسٍ صاحب ليلي من عمرو بن جُوَيْنٍ :

- ١ - وَلَيْلَى بَنِي عَمْرٍو ذَكَرْتُ وَرُبَّمَا ذَكَرْتُ عَلَى الْأَشْغَالِ لَيْلَى بَنِي عَمْرٍو
- ٢ - إِنْ الْقَوْمُ خَاصُّوا فِي الْأَدِيثِ أَوْ لَهَوْا سَهَادُونَ مَا قَالُوا عَلَانِيَةً صَدْرِي

١٠١ - الْخَزِيمِيُّ أَحَدُ بَنِي قُرَّةَ

ومن كلمة الخزيمي أَحَدُ بَنِي قُرَّةَ يمدحُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ابن إبراهيم : ^(٣)

(١) : (٣٣٩ هـ). و أقرب مذكور هو الأزرقى ، وخِدَاش من شعراء الجاهلية المعروفين ، حضر حرب الفجار ، وهو من بني عامر بن صعصعة ، وخِدَاش بن زهير بن ربيعة بن عمرو - فارس الصُّخَيَاء - بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ولم أر البيتين في شعره الذي جمعه الدكتور رضوان محمد حسين النجار ، ونشر في مجلة (كلية الآداب ، جامعة الإمام محمد بن سعود ثم اعاد جمعه الدكتور يحيى الجبورى ، ونشره في (مجمع اللغة العربية) بدمشق سنة ١٤٠٦ هـ (١٩٨٦ م) .

(٢) : (٣٩١ هـ) وسِنْسٌ وَجُوَيْنٌ بطنان من طَيِّءٍ مشهوران قال الهجري (٣٨٠ م) بطون سِنْسٍ : جرير وزبيح وجُوَيْنٍ وعُقْدَةُ ، فصائل جرير بن سنس : خَزْعَلٌ - معجمة الخاء والزاي - وعُتَيْدٌ وجابر وصفارة وقُرْطٌ وسوءة الخ . . .

(٣) : (٣٠٨ م) في الأصل (الخزيمي ، بالزاي ولكن جاء في مختصر كتاب الرشاطي لعبد الحق الاشيلي : الخزيمي في غطفان وفي قُشَيْرٍ . . . والذي في قشير قال الهجري : قال مصقع بن حسين الخزيمي يهجو مُحَمَّيْزًا الخزيمي وكلاهما من معاوية بن قشير ، وذكر شعرا ، وقال الهجري أيضا : ومن كلمة الخزيمي أَحَدُ بَنِي قُرَّةَ يمدحُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وأنشد له شعرا ، وقرة هو ابن هبيرة بن عبد الله بن سلمة الخير بن قشير . انتهى ما في مختصر الاشيلي وفي أنساب البليسي : الخزيمي بضم الخاء وفتح الراء ، وسكون المثناة وآخره ميم - إلى أن قال - : وفي قُشَيْرٍ ، قال أبو علي الهجري : قال مسقع بن الحسين الخزيمي يهجو مُحَمَّيْزًا الخزيمي ، وكلهما من معاوية بن قشير :

فَمَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي مُـرَاجَا وَعَمَّـهُ خُزَيْمَةُ (٩) أَيْبَاتًا سَوَائِرَ مِنْ شُعْرِي
- أربعة أبيات - فلعن الخزيمي في المخطوطة صوابه (الخزيمي) وأنه حميدُ المهجُو فهو من بني قُرَّةَ بن قشير .

- ١ - أَفِضْ مُسْتَهْلَاتِ الدُّمُوعِ الْبَوَادِرِ
- ٢ - أَفِضْهَا فَلَا بَقِيَا عَلَى الدَّمْعِ بَعْدَمَا
- ٣ - شَرِبْنَاهُ شُرُوبًا تَسْتَهْلُ دُمُوعُهُ
- ٤ - خَلِيلِي تَزِفْنِيهَا مِنَ اللَّوْمِ إِرْبَعَا
- ٥ - أَلَمْ تَعْلَمَ أَنَّ الْجَوَى يَنْعَثُ الْأَسَى
- ٦ - وَلِي كَيْدٌ لَوْ تَكْشِفَانِ حِجَابَهَا
- ٧ - فَقَا نَسْتَجِدُّ الشُّوقَ ثُمَّ تَرَوَحَا
- ٨ - وَكُلُّ عَالَةٍ جَسْرَةٍ أَرْحِييَةٍ
- ٩ - إِلَيْكَ طَوْتُ بَعْدِ السُّرَى يَا مُحَمَّدٌ
- ١٠ - تَوْمٌ أَمْرٌ تَسْتَبِيرُ الْأَرْضُ إِنْ يَطَأَ
- ١١ - أَبُوكَ الَّذِي أَوْدَى بَغْرَةَ مَالِهِ
- ١٢ - تَلَاقَى عَلَيْهِ فَخْرٌ مُوسَى وَجَعْفَرٌ
- ١٣ - فَأَخْلَصَهُ بَحْدٌ طَرِيفٌ وَتَالِدٌ
- مَلِيًّا بِأَكْنَافِ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ
- تَفَرَّقَ شَعْبُ الْخَاضِرِ الْمَتَجَاوِرِ
- وَيَغْمُرُ مَاءُ الْعَيْنِ جَفْنَ الْمَحَاجِرِ
- نَحْيٍ مَقَامًا مِنْ قَطِينٍ وَسَامِرِ
- وَأَنِّي عَلَى فَجْعِ النَّوَى غَيْرُ صَابِرِ
- لَعَايَتَاهَا ذَاتَ سُقْمٍ مُحَامِرِ
- عَلَى كُلِّ وَخَادٍ سَدِيدٍ وَقَاطِرِ
- يَشُجُّ أَظْلَاهَا سِلَاحُ الْخَزَائِرِ
- ظُهُورَ الصَّحَارِيِّ فِي حَوَامِي الْهَوَاجِرِ
- رُبَا الْحِلِّ مِنْهَا أَوْ حَرَامِ الْمَشَاعِرِ
- عُرُودُ الْحُقُوقِ وَاحْتِمَالِ الْجَرَائِرِ
- مَنْ السَّيِّدِ (?) وَالْمُسْتَجَبَاتِ الطَّوَاهِرِ
- كَمَا أَخْلَصَ التَّيْمِيُّ صَوْنِ الْأَسَاوِرِ

١٠٢ - الخشخاش بن الوليد الأشجعي الغطفاني

قال الحافظ مغلطاي ^(١) : وأما خَرَّاش بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء وبعد الألف شين معجمة فهو خَرَّاش الأشجعي الذي يقول فيه الخشخاش ابن الوليد الأشجعي ، أنشده أبو علي الهجري في «نوادره» :

- ١ - سَقِيَا لِذِكْرِ أَبِي الْمِقْدَامِ لَوْ صَبَرْتُ عَنْهُ الْمَنَاسِبَ عَلَى عِلَلٍ دُنْيَانَا
- ٢ - مَا كُنْتُ أَحْسِبُ خَرَّاشًا يُفَارِقُنِي حَتَّى افْتَجَانَا فِرَاقَ الْحَقِّ مُهْتَانَا
- ٣ - مَنْ لِلْفَتَى بَعْدَ خَرَّاشٍ إِذَا اخْتَلَطَتْ خَيْلٌ بِخَيْلٍ وَعَابُ الْقَوْمِ أَنْبَانَا
- ٤ - كَأَنَّنِي بَعْدَ خَرَّاشٍ مُوَلَّهَةٌ قَدْ طَاوَعَتْ بَعْدَ خُبثِ النَّفْسِ أَقْرَانَا

١٠٣ - خليل عيّن العصري

(١) : «الانصال» في ذيل الاكمال لابن ماکولا (باب خِرَاش وجرَاش وخرَاش).

وَمِثْلُهُ قَوْلُ خُلَيْدٍ عَيْنَيْنِ الْعَصْرِيِّ يَرْتِي الْمُنْذِرَ بْنَ الْجَارُودِ الْعَبْدِي : (١)

١- تَذَرُو عَلَيْهِ الرِّيحُ مُوزَ الدَّرِينِ

١٠٤ - خليفة بن عاصم

وَأَنْشَدَنِي لَخَلِيفَةَ بْنِ عَاصِمٍ ، أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ فُتَيَانِهِمْ وَأَشَدَّائِهِمْ : (٢)

- ١- ذَكَرْتَ الَّذِي لَا بُدَّ أَنَّكَ ذَاكِرُهُ وَفَكَرْتَ لَيْلًا بَعْدَ مَنَامٍ سَامِرُهُ
- ٢- وَفَتَلْتَ رَأْيَا مِنْ خُطُوبٍ كَثِيرَةٍ وَسَدَّيْتَ مَالًا بُدَّ أَنَّكَ نَائِرُهُ
- ٣- فَإِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَرَاخَبْتَ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ
- ٤- فَمَا بَيِّتَ قَوْمٍ يَهْدُمُونَ قَدِيمَهُمْ بَيِّتَ إِذَا مَاضِيَ الْبَيْتَ عَامِرُهُ
- ٥- وَلَا الْحَسْبُ الْمُؤَدُّوعُ إِلَّا رَعِيَّةٌ إِذَا لَمْ يُصْعَدْهُ الْفَتَى فَهُوَ حَادِرُهُ
- ٦- أَلَا يَذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ آلِ مَالِكٍ رِسَالَةَ ذِي قَرْبَى مُبِينٍ (٣) مَعَاذِرُهُ
- ٧- رِسَالَةَ لَا مُسْتَكْبِرٍ مِنْ عَتَايَكُمُ وَإِنْ كَانَ ذَا كِبَرَى عَلَى مَنْ يُكَابِرُهُ
- ٨- فَلَا تَجْعَلُوا أَعْرَاضَنَا الْبَيْضَ سُبَّةً يُغْنِي بِهَا وَرَاذُ مَاءٍ وَصَادِرُهُ
- ٩- فَإِنِّي وَإِنْ أَغْضَيْتُ إِغْضَاءً مُخْدِرٍ عَلَى سَاعِدَيْهِ نَامَ وَالْغَيْلُ سَاتِرُهُ
- ١٠- هَزَبِرٍ (٤) أَبِي شَيْلَيْنِ فِي جَوْفِ غَابَةِ مَتَى مَا يَسَاوِرُ قَرْنَهُ فَهُوَ هَاصِرُهُ

(١) : (٤١ م) خُلَيْدٌ عَيْنَيْنِ هذا من عبد القيس - من بني عَصْرَ بن عمرو بن عوف بن بكر بن أنمار بن وديعة بن لُكَيْزٍ بن أفضى بن عبد القيس ، والعجز الذي أورده الهجري من قصيدة له يرثي بها المنذر بن الجارود ، أورد المبرد في كتاب «التعازي والمراثي» منها عشرة أبيات والبيت عنده :

جَارُورٌ قُضِيَ دَارٌ وَأُكْتَفَاهَا تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّيحُ مُوزَ الدَّرِينِ

وقصدار موضع في السند ، والمنذر المراثي مات سنة إحدى وستين ، ويبدو أَنَّ خُلَيْدًا كان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتل ، انظر «العرب» - س ١٧ ص ٣٣٣ ، ٨٤٠ - .

وقد وهم كثير من مترجميه قديما وحديثا فنسبوه إلى بني عبد الله من بني تميم . وعَيْنَيْنِ بلدة على ساحل الخليج ، لا تزال معروفة ، وتسمى (الْبَيْتِل) الآن انظر عنها (قسم المنطقة الشرقية) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» .

(٢) : (٥٩ م) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري (وخليفة) قد تكون (خليفة) بالحاء المهملة المضمومة فهي غير منقوطة في الموضعين وتحت الحاء في أحدهما ما يشير إلى إهماله .

(٣) : في الهامش : (عَنْهُ: مُبِينٌ) . (٤) : في الهامش : (وهزبر أبو) .

١١ - يَصُبُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ كَفًّا ثَقِيلَةً وَحُجْنَ الشَّبَا يَنْشَبْنَ فِيمَنْ يُسَاوِرُهُ

١٢ - إِذَا مَانَصَا عَنْهُمْ يَوْمًا لِعَارَةٍ بَرَزْنَ مِنَ الْأَكْحَامِ وَاشْتَدَّ نَاطِرُهُ

وَأَنشد لخليفة بن عاصم أحد بني معاوية بن مالك بن سلمة الخير بن قشير،
وقد قتلوا سعيدًا النُمَيْرِيَّ من بني قطن : ^(١)

١ - وَزُرَّتَا سَعِيدًا لَمْ نَزُرْ بِهِدْيَةٍ سِوَى مُخْلَصَاتٍ ثَلَمَتْهَا الْوَقَائِعُ

٢ - تَرَكْنَا سَعِيدًا لَا يَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ وَيَا بُعْدَ مَنْ لَا تَزْدِيهِهِ اللَّوَامِعُ

٣ - بِمُعْتَرِكٍ وَالطَّيْرُ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ عَوَائِدُهُ دُعْمٌ ^(٢) السَّبَاعِ الْجَوَائِعُ

٤ - فَلَمْ تُنَجِّهِ مِنَّا نُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ وَلَا شُرَبُّ يَذْهَبِنَ وَالنَّثْعُ سَاطِعُ

١٠٥ - الْخَنَسَاءُ

وَأَنشد للخنساء : يَجْمِزْنَ جَمْرًا - بكسر الميم ^(٣).

ولها ^(٤) :

١ - يَا صَخْرَ مُرَّةٍ إِنْ قُتِلَتْ فَإِنَّمَا قَتَلِي فِزَارَةَ وَالْكِلابُ سَوَاءُ

٢ - وَدَعِ الثَّعَالِبَ لَا تَهْمُ بِقَتْلِهِمَا مَا فِي الثَّعَالِبِ مِنْ أَخِيكَ وَفَاءُ

غَيْرِ مِقْتَارٍ مِنْ كَلِمَتِهَا الرَّائِيَةِ ^(٥).

(١) : (١٤٤ م) والمشهد أبو الميمون مجي بن عبادة القشيري وبنو قطن بن ربيعة بن عبد الله الحارث بن نمير، عدّ منهم

(١٥٠ م) : النميري سعيد بن أشلخ القطني، ومنهم الراعي الشاعر - ورد ذكر قطن في مختصرات كتاب الرشاطي نقلًا عن

الهجري . (٢) : في الهامش : (دعم سود الافواه).

(٣) : (٢٩٩ م) أقرب مذكور أبو لاجئ مُذْرِكُ بْنُ حُنْدُجِ اللَّيْثِيّ السُّلَمِيّ من مشايخ الهجري، والخنساء الشاعرة

المشهورة، واسمها - ثُمّاض بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عُصَيَّة بن خُصاف بن امرئ القيس بن

هُبَّة بن سُلَيْم. عاشت أكثر عمرها في الجاهلية ثم وفدت على الرسول صلى الله عليه وسلم فَأَسْلَمَتْ وَتُوْفِيَتْ سنة أربع

وعشرين وطبع ديوان شعرها مرارًا خَيْرَتَمَا في بيروت بتحقيق الأب شيخو اليسوعي سنة ١٨٩٥ م، والأخرى في عَمَّان بتحقيق

الدكتور أنور أبو سويلم، (وَيَجْمِزْنَ جَمْرًا) من قوها - من قصيدة :

وَحَيْلٍ تَكُنْ _____ دُسُّ بِالْدَارِ عِي _____ وَتَحْتَ الْعَجَاجَةِ يَوْمُوزْنَ جَمْرًا

(٤) : (٢٩٩ م) : لَمْ أَرِ النَّبِيَّتَيْنِ فِي دِيوانِهَا.

(٥) : لم يتضح لي المقصود من هذا الكلام، ولم أَرِ جملة (غير مقتار) في قصيدتها الرائية التي مطلعها :

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ يَغْزَارِ وَإِنْ كُنِيَ لِصَخْرٍ بِدَمْعٍ مِنْكَ مِثْلُ زَارِ

في ديوانها الذي حققه الدكتور أنور أبو سويلم.

وأنشدني^(١) أَبُو عُرْوَةَ مِنْ كَلِمَةِ الْخَنَسَاءِ :

- ١ - نَحَارُ رَاغِيَةً قَتَّالَ طَاغِيَةٍ جَزَارُ نَاصِيَةٍ فَكَأَكُ أَقْيَادِ
- ٢ - حَمَّالُ أَلْوِيَةِ شَهَّادُ أَنْجِيَةٍ سَدَّادُ أَوْهِيَةٍ فَتَّاحُ أَشْدَادِ
- ٣ - قَوَّالُ مُحْكَمَةِ نَقَّاضِ مُبْرَمَةٍ فَتَّاحُ مُبْهَمَةِ حَبَّاسِ أَذْوَادِ
- ٤ - دَفَّاعُ مُفْطَعَةِ حَمَّالِ مُضْلَعَةٍ حَلَّالُ مُرْعَةِ طَلَّاعِ أَنْجَادِ

قال الهَجَرِيُّ : مُطَرِّفُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ ،
أنشدني زياد بن عُثَيْرِ بْنِ بَحِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطْرِفِ
الْخَنَسَاءِ : (٢)

- ١ - ذَهَبَ الَّذِينَ أَكُنْتُ بَاقِيًا وَدَّهَمَ بَيْنَ الضُّلُوعِ وَأُخْبِرُ الْأَسْرَارَا
- ٢ - حَلُّوا بِرَايِيَةَ نَعُولِ حَدَنِهِمْ فَأَرَى الْيُسُوتَ وَلَا أَرَى دِيَارَا
- ٣ - مَا شَأْنُ مَنْزِلَةٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ لَا يُوقِدُونَ لِمَنْ تَنَوَّرَ نَارَا

قال : وأنشدني الْخَنَسَاءُ : (٣)

- ١ - أَنْذَرْتُكَ الْقَوْمَ أَنْ تَغْشَى حَرِيمَهُمْ بَنِي حُمَيْسٍ وَلَمَّا يُطْلَبِ الثَّارُ
 - ٢ - أَهْوَى لَهُ الْحَمْسِيُّ اللَّيْثُ مِغْبَلَةً كَأَنَّهَا فِي هَوَاءِ الْجَوْفِ تَيَّارُ
- حدثني^(٤) الْبَرِيدِيُّ جُشَمِيٌّ مِنْ جِشَمِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ هَوَازِنٍ قَالَ : الْأَمْرَارُ -
بِفَتْحِ الْأَلْفِ - عَامِرُ بْنُ جِشَمٍ ، وَهُوَ قَاتِلُ هَاشِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ الْمُزَيَّيِّ بِمَعَاوِيَةَ بْنِ
عَمْرٍو ، وَجَعَلَتْ لَهُ الْخَنَسَاءُ فِيهِ جَعِيلَةً فَقَتَلَتْهُ ، فَقَالَتْ فِي كَلِمَةِ هَا :

(١) : (٣٦١ هـ) وأبو عروة ممن روى عنهم الهجري رَجَزًا وغيره (٣٦٦ و ٣٦٩ هـ) في «ديوان الخنساء» ص ٣٩٣ - تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم مقطوعة في ستة أبيات من البحر والقافية لم ترد فيها هذه الأبيات .

(٢) : البليسي في «الأنساب» رسم (المطرفي) ولم أر الأبيات في الديوان .

(٣) : (٤٠٧ م) أقرب مذكور من الرواة أبو عمر الزهيري - زهير نهد (٣٩٤ م) وتقدم في الرواة - والبيتان مما لم أر في الديوان .

(٤) : (٣٠٨ هـ) والبريدي هذا ممن لم أعر على اسمه ، والأبيات مع اختلاف في بعض الكلمات في الديوان ، تحقيق أنور أبو سويلم - ٢٢١ - والخبر في كتاب «الاتصال لكتاب ابن سليم وابن نقطة والصابوني والاكهال» لمغلطاي رسم (الامرار) ولكن بلفظ (الامرار) - بفتح الألف - هو قيس بن عامر ، وأورد البيت الأولين وفيها أن الاسم (قيس) . والخبر مع أبيات من القصيدة في كتاب «الاقطصاب شرح ادب الكتاب» للبطليني ٤١٤ / ٣ .

- ١ - رَأَيْتُ الْعِزَّ فِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ
 - ٢ - أَخْصُ بِهَا أَخَا الْأَمَرَارِ قَيْسًا
 - ٣ - أَفْذَنِيهِ بِجَمْعِ بَنِي سُلَيْمٍ
 - ٤ - بِمَا أَقْرَزْتَ عَيْنِي مِنْ هِشَامٍ
- وَأُنْشِدُنِي لِحَنْسَاءَ (١) :

- ١ - رَأَيْتُ الذَّلَّ أَيْتَاءًا سَوَاءًا
 - ٢ - وَبَيْتُ الْأَضْعَفِينَ بَنِي سُلَيْمٍ
 - ٣ - أَخْصُ بِهَا أَخَا الْأَمَرَارِ قَيْسًا
 - ٤ - أَفْذَنِيهِ بِجَمْعِ بَنِي سُلَيْمٍ
 - ٥ - بِمَا أَقْرَزْتَ عَيْنِي مِنْ هِشَامٍ
- تعني هاشم بن حرملة المُرِّيَّ قاتل صخر (٢) .
- أيضاً (٣) :

- ١ - جَزَاكَ اللَّهَ يَا قَيْسِي شَرًّا
- ٢ - حَبَوْتُكَ مَا حَبَوْتُكَ ثُمَّ إِنِّي
- ٣ - حَبَوْتُكَ بِالْكَرَامَةِ دُونَ قَوْمِي
- ٤ - فَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
- ٥ - أَلَّا يَأْنَاقُ أَرْقَنِي فَحَنِي
- ٦ - غَدَتِ سَلَمَى بِطَيْتِهَا وَسَلَمَى
- ٧ - تُزَجِّيه وَتُلْحِقُهُ إِذَا مَا
- ٨ - كَأَنَّ سُلَافَةً مِنْ أَذْرَعَاتِ
- ٩ - تَضْمَنَهَا ثَنَائِيَا أُمَّ سَلَمِ

(١) : (٤٩١ هـ) والمنشد البرزدي الجشمي .

(٢) : كذا والذي قتل هاشم هو معاوية ، أخو الحنساء .

(٣) : (٤٩١ هـ) من إنشاد البرزدي من جُشَمِ بْنِ بَكْرِ - بعد مقطوعة الحنساء الميمية صَدَّرَهَا بِقَوْلِهِ : (أيضاً) وَلَسْتُ مَطْمَئِنًّا مِنْ نَسَبِهَا هَذَا فَيُفِيهَا الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى مُذْرِكٍ (فَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ) وَلَمْ أَرَهَا فِي شَعْرِ الْحَنْسَاءِ الْمَشُورِ ، وَإِنْ فَهِمَ مِنْهَا أَنَّهَا مِنْ رِثَاءِ أَخِيهَا مُعَاوِيَةَ الَّذِي قَتَلَهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ الْمُرِّيَّ - وَهُوَ قَيْسِي .

١٠٦ - خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ

وقال^(١) أبو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

- ١ - بِأَطْيَبِ مِنْ نَسَائِبَا أُمِّ عَمْرِو إِذَا مَا اسْتَقْلَّ الْهَدَفُ الْبَلِيدُ
- ٢ - وَأَسْكَنَهُ مِنَ الْمَغْزَى شِيَاهُ أَوَّافُ صَوْتِهِ عَفْرٌ وَسُوْدُ

وفسر^(٢) أبيات أبي ذُوَيْبٍ :

تَرَاهَا غَيْرَ فَارِعَةٍ وَيُحْزِي أَدَانِي هَوَاهَا الْأَبْدُ الْوَحِيدُ
يُحْزِي : يهابُ ، أحرزاني الشيء : إذا هبته .
وبعد قوله : إذا ما اسْتَقْلَّ الْهَدَفُ الرَّقُوْدُ :

- ١ - وَأَسْكَنَهُ مِنَ الْمَغْزَى شِيَاهُ أَوَّافُ صَوْتِهِ عَفْرٌ وَسُوْدُ
 - ٢ - إِذَا انْتَطَحَتْ دَوَائِلُهَا عَلَيْهِ يُمْنُهُمْ وَهَوَ مَثْلُوجٌ بَلِيدُ
- وَالْأَجُ : وزن علاج طبق الخلية يمنعها من النمل ، وانما تُشْتَار الخلية من دبرها . أحرزت : أن أمضي حتى تم في الصنع وفي الجفر عامها .
أنشدني للعاتري : [ثم أورد قصيدة ورد فيها : حتى تم في الصنع عامها] .

روايته^(٣) في قصيدة أبي ذُوَيْبٍ :

وَإِخْدَاكُنَّ سَيِّءٌ قَصَارُهَا
وَ : الْهَلَكَى يَهِيضُ ذِكَارُهَا

(١) : (٢٥٣ هـ) وشهرة أبي ذُوَيْبٍ تغني عن الحديث عنه ، وشعره نشر مع أشعار هذيل في كتاب «شرح أشعار الهذليين» في أول الكتاب ، ولم أَرِ الْبَيْتَيْنِ فِيهِ ، وقد أوردهما شاهدا على (أُسْكَنَ) - انظر رسم (سكت) من (قسم اللغة) .
(٢) : (١٧٨ هـ) ليس واضحا رسم الْمُقْسَرِ ، وأراه أبا سليمان الْهَذَلِيُّ لكثرة ما يروى عنه ، وخاصة ماله صلة بقبيلته من أخبار وأشعار ، ولم أَرِ الْبَيَاتِ فِي شعر أبي ذُوَيْبٍ .

(٣) : (١٧٥ هـ) هذه الصفحة ليست متصلة بما قبلها إذ آخر الذي قبلها قصيدة نونية لبعض الجعديين وأول هذه الصفحة لا صلة له بالقصيدة بل يتصل بنسب هذيل ونسبه : (منهم رجالان ، ويليهم في الْقَلَةِ حَتِيفٌ وهم عشرة والفرعان قَزْدٌ وسَنَمٌ أبناء معاوية روايته في قصيدة) إلى آخره .

والآيات التي أوردها من قصيدة طويلة في شعر أبي ذُوَيْبٍ يرثي نُشَيْبَةَ بْنَ مُحَرَّرٍ من بني قَزْدٍ من هذيل مطلعها :

هَلِ الدُّمْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَتَهَارَعَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غَيَارُهَا

من ص ٧٠ إلى ص ٨٧ من «شرح أشعار هذيل» ولاختلاف الرواية بحسن المقابلة بين النصين .

ذِكْرٌ، وَذَكَارٌ، مِثْلُ قِدْحٍ وَقِدَاحٍ

إِذَا مَا الْحَرْبُ طَارَ مِرَارُهَا

معناه : حبلها فوق العوالي ، وروى الرِّيشِيُّ : فوق الشُّؤُونِ شِفَارُهَا .

إِذَا مَا سَمَاءُ اللَّهِ قَلَّتْ قِطَارُهَا

وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ الْ — نُضَارٍ لَنَا مَرْهُوبَةٌ لَا نَعَارُهَا
لَا يُشْكُ طَوَارُهَا : انْتِرَارُهَا .

قال أبو علي : الصَّيْدَانِ — بالفتح — الحجارة التي تعمل فيها البرام ،
والصيدان صغار الحصى ، والصَّادُ قدور النحاس التي يطبخ فيها اللحم .
ومما ردَّ عليَّ في قصيدة أبي ذؤيب : ^(١)

يَقْطَعُ أَحْشَاءَ الرَّعِيْبِ انْتِرَارُهَا

ويروي أكثر الرواة : أَحْشَاءُ الْجَبَانِ .

وفي قوله :

كَأَنَّهَا تِيؤُسُ ظَبَاءٍ عَذُوها وانتِعَارُهَا

والظبي يَنْتَعِرُ : مأخوذ من النَّعْرَةِ ، إذا أخذت البعير وغيره .

وأنشدني ^(٢) لأبي ذؤيب :

- ١ - أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الْخَوْبِ رِثٌ مُخْبِرٌ يُلْغِيهَا عَنِّي الْعَشِيَّةَ صَادِقُ
- ٢ - فَقَالَ فُوَادٌ فِي سَفَاهٍ وَغَرَّةٍ نَعَمْ خَالِدٌ إِنْ لَمْ تَعْقُهُ الْعَوَائِقُ
- ٣ - وَذَلِكَ خَوَانٌ كَانَ أَمِينُهُ إِذَا غَابَ تُرْدِيهِ رِيُودُ مَزَاهِقُ

(١) : (٢٩٨ هـ) والضمير في (عليّ) يرجع إلى شيخه عبيد الله بن دحيم بن عبيد الله الزلفي الهذلي ، وسيأتي ذكره قريباً .

(٢) : (٢٩٧ هـ) المنشد قال عنه الهجري قبل إيراد القصيدة (أنشدني عبيد الله بن دحيم بن عبيد الله بن الوليد بن نافع بن زهير بن شريك بن نعلثة بن كعب بن صُبْح - زعم أن زُلَيْفَةَ هو صُبْح - بن كاهل بن الحارث بن تميم) وتميم هو ابن سعد بن هذيل والقصيدة وردت في شعر أبي ذؤيب في أحد عشر بيتاً (انظر «شرح أشعار الهذليين» ص ١٥٦) مع اختلاف في بعض الألفاظ .

- ٤ - يُرَى نَاصِحًا فِي مَابِدَا فَإِذَا خَلَا
٥ - وَلَكِنْ فَتَى لَمْ تَبْدُ مِنْهُ خِيَانَةٌ
٦ - نُشِيئُهُ لَمْ تُوجَدْ لَهُ الدَّهْرُ زَلَّةٌ
٧ - وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرْسَ نَابِهَا
٨ - يَكُونُ إِلَى جَنْبِي فَيَأْمَنُ جَانِبِي
- زيادة في أبيات أبي ذؤيب (١) :

- ١ - يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللَّهُ عَارِفَةً
٢ - إِنْ كَانَ حُبًّا فَحُبًّا غَيْرَ ذِي عَمَلٍ (٣)
٣ - يَا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكَ اللَّهُ عَارِفَةً
٤ - يُمَسِّنِي إِذَا حَزَمَ الْأَقْوَامُ أَمْرَهُمْ
٥ - تُحْلِي الْأُمُورَ وَلَمْ يَشْهَدْ مَقَاطِعَهَا
- أَبْدِي ضَمِيرَ الَّذِي . . . (٢) مِنْكَ مَا كَانَا
أَوْ كَانَ بُغْضًا فَأَبْدِي الْبُغْضَ مَنْ لَا نَا
لَا تَقْرَيْنَ حَنْجَرَ الْبَطْنِ مِسْمَانَا
بَيْنَ الْيُسُوتِ رَحِيَّ الْبَالِ شَبَعَانَا
حَتَّى يُسَايِلُ غَبَّ الْغَدِ مَا كَانَا

١٠٧ - خُوَيْلِدُ بْنُ مَرْثَةَ: أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِي

وَأَنْشَدَنِي الْعَتِيرِيُّ (٤) لِأَبِي خِرَاشٍ يَرْتُئُو رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ، قَتَلَهُ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : (٥)

- ١ - فَجَعَّ أَضْيَافِي جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
٢ - طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ لَيْسَ بِجَيْدَرٍ
٣ - إِلَى بَيْتِهِ يَاوِي الْغَرِيبُ إِذَا شَا
- بِذِي نَجْدٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
إِذَا رَاحَ وَاسْتَرْخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ
وَمُهْتَلكُ بَادِي الدَّرَسِينَ عَائِلُ

(١) : (٢٩٧ هـ) وقد يكون الراوي هو ابن دُحيم الراوي الذي قبل هذه الأبيات ولم أرها في شعر أبي ذؤيب في كتاب «شرح اشعار الهذليين» .

(٢) : كلمة غير واضحة . (٣) : فوق كلمة (غمل) : (صح) .

(٤) : (٢٨١ م) والعتيري هو نجدة بن عبد الأعلى ممن روى عنهم الهجري ، وهو من صاهلة هذيل ، عاترة بطن منهم (١٣٩ هـ) وأبو خِرَاشٍ بن مَرْثَةَ ، من بني قَوْزٍ بن عَمْرٍو بن معاوية بن نعيم بن سعد بن هذيل ، من مشاهير شعراء هذيل ، صحابي ، توفي في عهد عمر بن الخطاب ، والقصيدة في «شرح اشعار الهذليين» في ١٣ بيتا مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٥) : قال الأستاذ صبحي البصام في مجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» المجلد ٥٨ ص ٣٧٠ . الصواب : قتل في معركة حنين ، والمقتول رجل عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام ، وفي «سيرة ابن هشام» ٤٧٢ / ٢ والأخاني ، ٢١ / ٢١ وغيرها ما يدل على وهم الهجري . انتهى . وفي «شرح اشعار الهذليين» - ١٣٣١ - قال أبو خِرَاشٍ في قتل زُهَيْرِ بْنِ الْعَجْوَةِ أَخِي بَنِي عَمْرٍو بن الحارث وكان قتلهم جميل بن مَعْمَرٍ يوم حنين ، وجده مربوطا في أناس أخذهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وَضَرَبَ عُنُقَهُ النَّخ . . .

- ٤ - تَرَوِّحَ مَقَرُّوْرًا وَرَاحَتَ عَشِيَّةٍ لَهَا حَادَبٌ تَحْتَهُ فَيُؤَاثِلُ
٥ - تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِّمَانِ دَرَنَسُهُ مِنْ الْقُرِّ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ
٦ - فَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتَهُ غَيْرَ مُوْتَقٍ لَأَبْكُ بِالْجَزَعِ الضَّبَّاعُ النَّعَائِلُ
٧ - لَكَانَ جَمِيْلٌ أَسْوَأَ الْقَوْمِ ثَلَاثَةً وَلَكِنَّ قِرْنَ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلُ
٨ - فَمَا بِأَلْ أَهْلُ الدَّارِ لَمْ يَتَصَدَّعُوا وَقَدْ خَفَتْ مِنْهَا اللُّوْذَعِيُّ الْخُلَاجِلُ
٩ - وَلَمْ أُنْسَ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيَا بِنَخْلَةٍ إِذْ نَلَقَى بِهَا مَنْ نَحَاوِلُ
١٠ - فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ أَيَّامَ مَالِكٍ ^(١) وَلَكِنَّ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ
١١ - وَصَارَ الْفَتَى كَالْكَهْلِ لَيْسَ بِقَائِلٍ سِوَى الْحَقِّ شَيْئًا وَاسْتَرَاحَ الْعَوَاذِلُ
- وأورد شاهدا على مثل في شعر دُعْدِيّ هذلي : قال أبو خراش : في مثل
ذهب : ومنه بُدُوْ مَرَّةً وَمُؤَلُّ ^(٢) :

الخويلدي : (المختار الخويلدي)

١٠٨ - الخويلدية

أُنشدني لِلْخُوَيْلِدِيَّةِ واجْتَوَتْ عند الْقُشَيْرِيِّ بِالرَّيْبِ : ^(٣)

- ١ - أَجْلُودَةٌ إِنْ قُلْتُ هَذَا كُمْ الْحَيَا أَصَابَ الْحِمَى فَالْنَيْرَ فَالْهَضْبَ جَانِبُهُ
٢ - وَمُغْلَقَةٌ هَذِي الدِّيَارَ وَصَاحِبَا عَلَيَّ دَجَاجُ السُّوقِ نُدَقًا حَوَاجِبُهُ
- فأجابها القشيري

١٠٩ - دَبَّابٌ

وَلَقَى دَبَّابٌ جَارِيَةً فِي صِرْمَةٍ فَوَاعَدَهَا وَتَرَكْتَ الْإِبِلَ مَعَهُ . فقال ^(٤) :

(١) : كنا في الاصل : (أيام مالك) والصواب : (يا أم مالك) كما في «اشعار المهذلين» .

(٢) : (١٤٤ هـ) من قصيدة يصف بها صقرًا وصدر البيت : يُقَرَّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى

انظر «شرح اشعار المهذلين» - ١١٩٤ - .

(٣) : (٢١٣ هـ) واقربُ مذكور أبو نافذ الخفاجي ، والخويلدية منسوبة إلى بطن من بني عوف بن عامر بن عُقَيْل ،

يعرفون بالعوفية (أنظر هذا الاسم في قسم الأنساب) ويبدو من شعرها ومن جواب القشيري أنه تزوجها فكرهته فقالت

شعرا تشوق إلى الرجوع إلى بلادها وقومها ، فتوعدها بالضرب ان نظمت شعرا ، وسيأتي جوابه في رسم (القشيري) .

(٤) : (٩٠) م لا أدري أَدَبَّابٌ هذا عَلَمٌ ، أم وَصَفُ .

- ١ - لَقَدْ وَعَدْتُ بِالشَّطِّ ذِي الْأَثَلِ وَالْغَضَا غُلَامًا عَنِ الْمِنْعَادِ جَمَّ الْمَذَاهِبِ
٢ - فَبَاتَتْ تَحْرُ الرِّيطُ فِي حَيْثُ وَعَدْتُ وَبَاتَ يَجُوبُ اللَّيْلُ صُغَرَ الرِّكَايِبِ
يعني : شدة سيره ، وركابته هن صغر.

الدَّبَّابِيُّ : (رحال بن بدر)

١١٠ - دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ الْجُشَمِيُّ

وقال دُرَيْدٌ : (١)

- ١ - وَأَنْبَأْتُهُمْ أَنَّ الْأَحَالَفَ أَضْبَحَتْ مُخَيَّمَةً بَيْنَ النَّسَارِ وَتُهُمَدِ

ابن الدُّمَيْنَةُ : (عبد الله)

أبو دُوَادٍ : (جارية)

ابن الدُّهَيْيِّ : (عبد الله)

١١١ - ذُوَابَةُ الْمِرْدَاسِيِّ

وأنشدني (٢) لذوابة المِرْدَاسِيِّ يَحْيَانِي منسوب إلى بني يَحْيَى :

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي إِلَيْنَا بَغِيَّةً مَشُوبًا عَلَيْهَا بَحْثُهَا وَاخْتِفَارُهَا
٢ - فَإِيَّاكَ دَغْنَا لَا يُقْلَدُكَ حَرْبَنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي نَحْشُهَا وَدَوَارُهَا

(١) : (حمى ضرية) والصمة لقب معاوية بن بكر بن علقمة بن جُداعة بن غَزِيَّة بن جُثَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ودُرَيْدُ سَيْدُ بَنِي جُثَم وفارسهم ، من الشعراء الحكماء الأبطال ، قتل يوم أوطاس ، سنة ثمان من الهجري مشركًا ، وقد جمع شعره الأستاذ محمد خير البقاعي والبيت من مراثيه لأخيه عبد الله ، التي أوردها صاحب «جهرة أشعار العرب» . وهو في ديوانه - ص ٤٧ - .

(٢) : (٤٢٨ هـ) . والنشيد أبو كَلَيْبٍ حُمُرُ بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة (٤٢٧ هـ) تقدم في شيوخ الهجري (اليحياي) كذا وردت النسخة في المخطوطة وفي كتاب البليبي : في سُلَيْمَ اليحيوي يحيى بن فالح بن يزيد بن مرداس . وقال الهجري : قال لي اليحيوي يحيى من بني مرداس وهم أَفْصَحُ ما بين المسجدين الخ وذكر بعض المنسوين ولم يذكر ذوابة .

- ٣- فَتَضَيَّحَ فِي زُورَاءِ أَجْلَحَ مَهْمَةٍ مُهْلَكَةٍ يُبْنَى عَلَيْكَ مَدَارُهَا
 ٤- جَهَلْتَ وَغَرَّبْتَ الْغُرُورُ وَإِنَّمَا يَبْهَجُ عَظِيمَاتِ الْأُمُورِ صَغَارُهَا
 ٥- وَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ فَجَرَّبْ فَإِنَّمَا يَبْهَجُ عَمَائَاتِ الْأُمُورِ اخْتِبَارُهَا
 ٦- أَلَمْ تَذَرِ أَنَّ الْحَزْبَ كَانَتْ لِأَهْلِهَا حُلُوبًا إِذَا دَرَّتْ بِعَيْدَا غِرَارُهَا
 ٧- هَا حَالِبٌ عَيْلُ الذَّرَاعَيْنِ كَاطِمٌ يُكَشِّفُ عَنْ سَاقٍ رَفِيعٍ إِذَا زَارُهَا
 ٨- عَصَاهُ عَلَيْهَا الْمَشْرِفُ وَدَرُّهَا دَمٌ مُسِيلٌ حَتَّى يَقَرَّ قَرَارُهَا
 ٩- إِذَا نَشَبَتْ أَظْفَارُهَا فِي قَيْلَةٍ سَمَتْ صُعْدًا حَتَّى يُنَالَ خِيَارُهَا

ذُو الرُّمَّة: (غِيلَانُ بْنُ عُقْبَةَ)

الرَّاعِي: (عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ)

١١٢- رَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْدِي

لِرَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرْدِيِّ فِي مُحَمَّدٍ^(١) بَنِ عَطَاءِ الْعَطَوِيِّ، بَنُو عَطِيَّةَ نَفَرٌ مِنْ جُرَيْيَةَ :

- ١- أَقُولُ وَدَمْعُ الْعَيْنِ بِالدَّمْعِ سَاكِبُ وَقَدْ شَرِقَتْ بِالْحَزَنِ مَنِي النَّشَائِبِ^(٢)
 ٢- أَصَابَ مُحَامُ الْمَوْتِ سَيِّدَ قَوْمِهِ أَلَا وَكَذَا بَغْتًا تَكُونُ الْمَصَائِبُ
 ٣- عَلَى ابْنِ عَطَاءٍ رَحْمَةُ اللَّهِ كُلَّمَا بَدَا مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ لِلنَّاسِ حَاجِبُ
 ٤- وَبُدِّلَ جَنَاتِ الْخُلُودِ وَكُرِّمَتْ مَنَازِلُهُ وَاجْتَنَزَعَ عَنْهُ الْمُحَاسِبُ
 ٥- فَقَدْ هَدَّ رُكْنَ الْعِزِّ مِنْ سَبِيلِهِ وَكُلُّ فَتَى قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّ ذَاهِبُ
 ٦- فَمَنْ لِلْمَقَامِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ إِذَا هَا وَلَايَ الْوَلَاةِ الْمَجَابِ
 ٧- كَانَ أ. النَّاسِ مُحَمَّدٍ إِذَا هَا فَارَقَتْهَا
 ٨- صَرَّحَتْ هَا أَشْهُرُ وَابْتَنَتْ

(١) : (٧٦ هـ) لم يرد اسمه في «شرح أشعار الهذليين» وقال الرُّسَاطِي ما نصه : (الملجمي في هذيل : قال الهجري في

فضائل قرد بن معاوية بنو الملجم رهط أبو الميِّب الشاعر صاحب سلمى ، ورهط رافع بن عبد الله الملجمي) انتهى .

(٢) : في الهامش : (ما نسب في القلب من شيء) وكلمة الدمع الأولى لَعَلَّهَا (وجفن) .

أراد ذهب عنها سباب الماء فَسَبَّسَبَّةٌ.....

- ٩- سَتَبِكْنِيكَ هُـلَّاكَ الْأَرَامِلِ كُلِّمَا جَفَاهُنَّ بَعْدَ الْحَا.....
- ١٠- وَتَبْكِيهِ أَشْرَى فِي الْجَرَائِرِ دُونَهَا مَصَارِنُ.....
- ١١- مَصَافِيدُ فِي مَسْمُورَةِ جُرْشِيَةِ تَرَايَا لَهُمْ عِنْدَ.....
- ١٢- إِذَا سَهَرُوا لِلْبَرْقِ هَيَّجَ مَا بِهِمْ مِنَ الشُّوقِ لَوُحٍ وَاصِبٍ.....
- ١٣- وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُحَمَّدًا فَتَى قَوْمِهِ طُرًّا وَإِنْ قِيلَ خَا... ..
- ١٤- ... فَلَا تَحْطَى... بِوَفَاتِهِ سَادِعُ تُخْرِيمَا ^(١) الْأَسْوَدُ.....
- ١٥- ... فِي ... تَحْتَ ظِلِّهَا إِذَا رَهَبْتَ لَمَعَ السُّيُوفِ الْكَتَائِبُ.....
- ١٦- كَأَنَّهُمْ نَشَى... إِذَا حَادَ عَنْ حَوْضِ الْمَنِيَةِ رَاهِبٌ.....

وَأُنْشِدُنِي فِي وَقْعَةِ أَنْفٍ ^(٢) لِبَعْضِهِمْ وَهُوَ رَافِع :

- ١- سَلُّوا عَنَّا الْغَزِيَّ بِبَطْنِ أَنْفٍ أَحْمَتْ بِالصُّرَيْدِ حَةِ الْيَابِ
- ٢- أَمْ أَعْلَيْنَاهُمْ ضَرْبًا حَرَاكَ كَضَوْءِ الْبَرْقِ يَلْمَعُ بِالْتِهَابِ ^(٣)
- ٣- وَهُمْ مِثَّتَانِ قَادَهُمُ الْيَنَابِ دُيَّةٌ فَاحْتَسَى غَبَّ الْعِقَابِ

(١) : في الهامش : (أحزاه اذا كلمه أهابه).

(٢) : (١٧٦ هـ) وقعة أنف التي وصفها رافع في هذه القصيدة ورد خبرها مفصلاً في «شرح أشعار الهذليين» - ٦٨٣ - .
ويبدو أن اسم أنف يطلق على موضعين فقد ذكر المهجري (١٧٦ هـ) قبل قصيدة رافع ما نصه : وقعة أنف بين بني سليم وبينهم يعني قِرْدَ بالخرماء حائط هو اليوم خراب فيه قُتَّةٌ نَضَبًا كأنها أَنْفٌ فسمي به ثم أورد بعد ذلك القصيدة ، ولكنه قال في موضع آخر (١٠٦ م) وأنشد أبو علي لعبد مناف بن ربيع الهذلي جُرْيُومَ وقعة أنف وهي ثنية قرب حُنَيْنٍ ثم أورد بيتاً لا شاهد فيه ، ولكنه أورد لعبد مناف في موضع آخر - ١٧٨ هـ - قوله :

فَلَدَى لَبْنِي قِرْدٍ غَدَاةً لَقُومُهُمْ بِمَهْطِ أَنْفٍ فَنَدِيَّةً غَيْرَ بَاطِلٍ

ثم بيتاً آخر ورد في «شرح أشعار الهذليين» - ٦٨٤ - .

والموضع الذي حدثت فيه الوقعة المفصلة في «شرح أشعار الهذليين» هو الذي بقرب حُنَيْنٍ إذ ورد في قصيدة عبد مناف :

هُمُ مَنْعُوكُمْ مِنْ حُنَيْنٍ وَمَـيَّـاهِ وَهُمْ أَسْلَكُوكُمْ أَنْفَ عَادِ الْمُطَاحِلِ

وقال ياقوت : المطاحل موضع قرب حنين ، وأنف هذا هو الذي نهشت فيه أبا خراش الحنَّية فمات ، إذ هو طريق حجاج اليمن - انظر «شرح أشعار الهذليين» - ١٢٤٤ - أما الخرماء : فالمهجري لم يذكر بهذا الاسم إلا العين التي لا تزال معروفة في وادي الصفراء - انظر قسم المواضع - وتلك بعيدة عن منازل بني قِرْدَ التي هي حول مكة .

(٣) : فوق كلمة أعليناهم : (صل) أي صل الألف .

- ٤ - لَدَى الْآيَاتِ مَرَّغَ جَزَلْتِيهِ أَخُو ثَقَةٍ بِصَاعِقَةٍ قُضَابِ
 ٥ - يَتَسَعَةِ أَسُفٍ خُضْنَا دِمَاهُمْ خِلَالَ الطَّنِّ يَنْعَرُ بِانْتِعَابِ
 ٦ - وَعَاشِرُنَا تَرَكْنَاهُ رَمِيًّا بَسْهُمْ لَمْ يُطْنَفْ لِاسْتِغْلَابِ (١)
 ٧ - كَسَعْنَا الْقَوْمَ عَنْهُ بِأَوْبِ ضَرْبِ كَايَزَاعِ الْمُخَاضِ لَدَى الْقِضَابِ
 ٨ - مَنَعْنَاهُمْ مَطَّارِبَ كُلِّ نَهْجِ وَأَعْلَيْنَاهُمْ وَغَرَ الْهَضَابِ
 ٩ - وَجَبَاتِ الْحَارِثِيَّةُ فِي طَحُونِ وَقَدْ فُرْنَا وَرَعْنَا لِانْقِلَابِ
 ١٠ - أَلَا بِأَبَانَا حَيِّ حَيِّ عَزِي عَلَى طُلُولِ التَّنَائِي وَالْإِغْتِرَابِ
 وأنشدني (٢) وهب بن عبد الله العُصَمِيُّ لرافع بن عبد الله القِرْدِي ،
 وكلاهما من هُذَيْل :

- ١ - أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تَزَالُ مِنَ الْجَوَى يُبَاكِرُهَا بِالْبَيْنِ نَاعَ يَرْوُعُهَا
 ٢ - وَمَطْرُوقَةِ الْإِنْسَانِ جَائِلَةِ الْقَدَى مُفَجَّعَةٍ بِالْبَيْنِ نَزَرَ هُجُوعُهَا
 ٣ - نَحَتْ دَارَ لَمِيَا عَنْكَ يَانْفِيسَ فَاصْبِرِي فَلَا يَنْفَعُ النَّفْسَ الْجَزُوعَ جُرُوعُهَا
 ٤ - وَلَا يَنْفَعُ الْعَيْنَ الْمُغْرَاءَ بِالْبُكََا إِذَا هَمَلَتْ عِنْدَ الْهُجُوعِ دُمُوعُهَا
 ٥ - فَلَمِيَا صُمُوتُ الْحِجْلِ نَفَاقَةُ الْحَشَا كَنَاشِيَةِ الرَّيْحَانِ طُلَّتْ فُرُوعُهَا
 ٦ - مِنَ الْيَنْضِصِ مِغْطَالِ الْجُيُوبِ كَانَمَا تَلَثَّمُ بِالْمِسْكِ الدَّكِيَّ ضَجِينُهَا
 ٧ - فَهَلْ بَعْلُهَا لَا أَرْبَحَ اللَّهُ يَتَعَهُ إِنْ أَرْبَحَ بِاللَّمِيَاءِ سَوْفَ يَبِيعُهُ
 ٨ - وَدِدْتُ وَعِلْمُ اللَّهِ أَنِّي وَأَنْتَا (٣) نَبِيتُ بِمَوَاقِيلِ قَلِيلِ سُمُوعُهَا
 ٩ - فَأَلْصِقِي لَمِيَا بَعْدَ نَأْيٍ وَهَجْرَةٍ إِلَى كَبِيدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صُدُوعُهَا
 ١٠ - وَأَنْ يَمِينِي يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيَا تَفَرَّقَ مَجْمَاعُ الْبَنَانِ وَكُوعُهَا
 أنشدني ابنُ مُحَمَّدٍ الْعُصَمِيُّ لرافع بن عبد الله المُلْجَمِيِّ وكلاهما من قِرْدِ
 هُذَيْلٍ : (٤)

(١) : في الهامش : (فيه ما نحا من سلبه).

(٢) : (٣٧ هـ) العصمي لم أر ما يصل نسبه بقرد هذيل والقردية نسبة إلى قرد بن معاوية بن سعد بن هذيل (٢٤٠ هـ).

(٣) : وروى أبو سليمان : وَدِدْتُ وَلَا يَأْتَعْنِي اللَّهُ.

(٤) : (١٣٧ م) وقد سبق ذكر العصمي ، والملجمي ضبطه الانبيلي - بضم الميم وسكون اللام وجيم مفتوحة نسبة إلى بني الملجم من فصائل قرد - وورد في المخطوطة (الملجمي).

- ١ - فَمَا أُمُّ ذِي الْأَوْصَاحِ إِلَّا كَرُوضَةٍ مِنْ الْحَزَنِ قَدْ جَادَتْ عَلَيْهَا الْبَوَارِقُ
- ٢ - سَقَتْهَا نِجَاءُ الدَّلْوِ حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ سَقَتْهَا الثُّرَيَّا كَفُّهَا وَالْمَرَايِقُ
- ٣ - وَبَعَجَتِ الْجُوزَاءُ فِيهَا مَرَادَهَا وَأَعْقَبَ نَجْمٌ بَعْدَهَا مُتَنَاسِقُ
- ٤ - فَلَمْ تُنْجِمِ الْأَنْسَاءُ حَتَّى كَانَمَا ذُرًّا ثَامِنَ الْخَوْذَانِ فِيهَا النَّارِقُ ^(١)
- ٥ - فَتِلْكَ كُنْغَمُ وَالنِّسَاءُ كُمُسِنِتِ بَطُونٌ شَحَاحٌ أَوْ ظُهُورٌ سَمَالِقُ

١١٣ - ربابية

حدثني ^(٢) أبو كبير الرُّبِّيُّ من الرُّبَابِ أَحَدُ بَنِي عَدِيٍّ رَهْطُ ذِي الرُّمَةِ قَالَ :
 دَخَلْتُ عُجَيِّزٌ عَلَى فَتَاةٍ عَيْطُمُوسٍ وَعِنْدَهَا رُؤْيَعِيٌّ أَهْتَمُّ ، فَقَالَتْ لَهَا : مَا
 هَذَا ؟ . قَالَتْ : رَجُلَيْهِ . قَالَتْ : وَمَنْ قَرَنَهُ بِكِ ؟
 قَالَتْ أَخِيهِ . فَأَنْشَأَتِ الْعَجُوزُ تَقُولُ :

- ١ - جَزَى رَبُّ الْعِبَادِ أَخَاكَ شَرًّا فَقَدْ أَخْزَاكَ فِي الدُّنْيَا وَزَادَا
- ٢ - فَلَمْ أَرْ مُغْزِلًا قُرِنْتَ بِكَلْبٍ وَلَا خَزَا بِطَانَتِهِ بِجَادَا

١١٤ - الرُّبَعِيُّ

قال الرشاطي : وفي قيس عيلان كعب بن كلاب ، قال الهجري : أنشدني
 علي بن سليمان الكعبي - كعب بن كلاب - للرُّبَعِيِّ من ربيعة بنت عبد الله
 ابن أبي بكر بن كلاب ^(٣) وأنشد له شعرا . وَكَعْبًا هَذَا أَرَادَ جَرِيرٌ حَيْثُ قَالَ
 للرراعي :

فَغُضَّ الطُّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا

(١) : كذا في الأصل (ذُرًّا ثَامِنًا) .

(٢) : (١٢٩ م) ونقل البليبي الخبر كاملا وعلق عليه بقوله : كيف أَخَّرَ الرُّشَاطِي الاستشهاد على قوله إلى الْعَدَوِيِّ وهو هنا حكى عن الهجري - «أنساب البليبي» - رسم الرُّبِّيِّ - .

وقال ابن حجر في «تبصير المنتبه» - ٢ / ٦٢٤ - : وحكى سيويه أنهم قالوا في النسبة إلى الرُّبَابِ : رُبِّيٌّ ، وقال أبو علي الهجري في «نوادره» : حدثني أبو كثير الرُّبِّيُّ قَالَ : دَخَلْتُ . . فذكر حكاية . ولكنه لم يوردها ، وعنده (أبو كثير) بالهاء خلاف ما في «النوادر» و«أنساب البليبي» وما أراه إلا تصحيحًا .

(٣) : الرشاطي في الأنساب رسم (الكعبي - كعب كلاب) والبليبي (الرُبعي) .

١١٥ - ربيع بن ربيعة (المُخَبِّل السَّعْدِي)

ومنه قول المُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ ربيع بن ربيعة أحد بني شَمَّاسٍ : (١)

- ١ - وَرَابِعَةٌ أَتَى الْفَتَى مُتَعَمِّدًا أُمِّيَّاتِ قَوْمٍ وَهُوَ تَحْضُ ضَرَائِبُهُ
- ٢ - وَخَامِسَةٌ بَطَأُ الْفَتَى وَخُنُوسُهُ إِذَا مَا التَّقْتُ أَعْدَاؤُهُ وَأَقَارِبُهُ

١١٦ - رَبِيعَةُ بْنُ حَوْطٍ، أَبُو مَهْوشٍ الْأَسَدِيُّ : (٢)

- ١ - وَمَتَى يُسْرُكُ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةً فَلَمَّا يَسُووْكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

١١٧ - رَحَّالُ بْنُ بَدْرِ الدَّبَّابِي السُّلَمِي

أَنشَدَنِي رَحَّالُ بْنُ بَدْرِ الدَّبَّابِيُّ، لِرَجُلٍ مِنْهُمْ، وَتَرَوَى لِحَاتِمٍ : (٣)

- ١ - لَنَّا بَيْتٌ تَهْبُ الرِّيحُ فِيهِ كَأَنَّ شِقَاقَهُ رِيْشُ الْجَرَادِ (٤)

أَنشَدَنِي (٥) الدَّبَّابِيُّ :

(١) : (٤٧٣ م) كذا ذكر اسم المُخَبِّل وفيه اختلاف ذكره صاحب «الأغاني» - ١٣ / ١٩٠ - طبعة الثقافة - وفصل أخباره وهو ممن أدرك الجاهلية والإسلام . وقد نشر شعره الأستاذ الدكتور حاتم الزمان في مجلة «المورد» العدد الأول من المجلد الثاني ثم ضم شعره مع آخرين في كتاب دعاه «شعراء مقلون» طبع سنة ١٤٠٧ هـ ولم أرَ البيتين فيها جمع الدكتور الزمان . قال ابن الكلبي في «جمهرة النسب» فمن بني أنف الناقة بغض بن عامر بن شماس بن لَكي بن أنف الناقة ومنهم المخبل الشاعر وهو ربيع بن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة . انتهى . أمَّا أنفُ الناقة فهو قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٢) : (٣٩٢ م) مُهْوش - بضم الميم وفتح الهاء وكسر الواو المشددة ثم شين معجمة - هو ربيعة بن حَوْطٍ بن رِيَّاب بن الْأَشْرَ بن جَحْوان بن فُقْعَين بن طَرِيف بن عَمْرِو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمه ، على ما جاء في كتاب «جمهرة النسب» ونقل صاحب «الخرزانه» - ٦ / ٣٧٩ - : أن ابن حجر ترجمه في «الإصابة» باسم حوط بن رثاب ، وأن البكري في «شرح الأمالي» قال : إنه مُحَضَّرٌ . انتهى .

وبينه وبين الفرزدق مهاجاةً ، وهذا البيت من قصيدة طويلة جاء فيها :

فَلَمَّا كُنْتُ أَخْبَبُكُمْ أَشْوَودَ خَفِيَّةً فَإِذَا لَصَافٍ يَنْفُضُ فِيْهَا الْحُمَّ

(٣) : (٢٣٩ هـ) .

(٤) : ثلاثة أبيات تقدمت في شعر حاتم الطائي . والدَّبَّابِيُّ من شيوخ الهجري ، وبنو دَبَّابٍ من زُغَبٍ من سُلَيْمٍ ، كما تقدم في الكلام على شيوخ الهجري منهم . وقد أشرت إلى أنني قد أنسب الشعر إلى راويه إذا لم أعرف قائله وهكذا فعلت فيما نسبت إلى الدبابي . (٥) : (١٩٥ هـ) .

- ١ - فَإِنِّي لَأَهْوَى وَرَدَ حِنِّي مُقَامُهُ صَرِنِعُ الْغَضَا لَيْسَتْ عَلَيْهِ دِعَامُ
 - ٢ - إِذَا صَدَرَ الْوُرَادُ عَنْهُ تَهَيَّرْتُ جَوَانِبُهُ وَأَزْفَضُ فِيهِ جِمَامُ
 - ٣ - يَجِئُ عَلَى خَشْخَاشَةٍ لَوْنُ مَائِهَا كَلَوْنِ عَصِيرِ الْخَمْرِ حِينَ يُدَامُ^(١)
 - ٤ - بِهِ يُنْهَلُ الْقَوْمُ الْعَجَالَى مَطِيَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّلْوِ غَيْرُ حِطَامِ^(٢)
- ويروى (يُنْشَح) أي إنه قريب القعر، يَسْتَقِي الْمُسْتَقِي منه بِالْعِصَامِ لِقُرْبِ مَائِهِ، قال أبو علي : قال الدَّبَّابِيُّ : لما قُلْتُ له : ما يُدَام ؟ قال : يُصْنَى وَيُتْرَكُ حَتَّى يَصْفَوْهُ وَهُوَ دَوَامُهُ .

أنشدني^(٣) الدَّبَّابِيُّ :

- ١ - فَوَا كَبِدِي كَادَتْ عَلَى إِثْرِ جِرَّةٍ وَقَدْ تَرَكُوا هَضْبَ الْحِمَى بِيَمِينِ
- ٢ - تَصَدَّعَ لَوْلَا أَنَّ كُلَّ قَرِينَةٍ مُفَارِقَةٌ - لَا بُدَ - كُلِّ قَرِينِ

١١٨ - رزّام بن قشير

رِزَّامُ بْنُ قُشَيْرٍ فِي هُرْدَانَ بْنِ الْوَازِعِ، وَخَطَبَ امْرَأَةً كَانَ رِزَّامُ خَطَبَهَا قَبْلَهُ، وَكِلَاهُمَا مِنْ عَبِيدَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ :^(٤)

- ١ - تَمَنَيْتُ وَالْإِنْسَانَ يُؤْلَعُ بِالْمَنَى أَمَانِي فِي هُرْدَانَ يَأْلَيْتَهَا لِيَا
 - ٢ - تَمَنَيْتُ حَتَّى قُلْتُ : يَأْلَيْتُ أَنْبِي تَنَاوَلْتُ بِالْهِنْدِيِّ هُرْدَانَ خَالِيَا
 - ٣ - فَيُصْبِحُ نَعْشًا بَعْدَ غَمٍّ أَصَابَهُ وَأُصْبِحُ مِمَّا جَرَّ سِنْفِي جَالِيَا
- فَأَجَابَهُ هُرْدَانُ بْنُ الْوَازِعِ بِبَيْتَيْنِ سَيَأْتِيَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا عِنْدَ ذِكْرِ هُرْدَانَ، وَبَعْدَهَا : وَقَالَ^(٥) :

- ١ - وَقَدَّمَتِ الْأَطْنَابُ كُلُّ شِمْلَةٍ شَتَتْ وَعَلَيْهَا عَاتِقُ النَّيِّ أَعْرِفُ^(٦)
- ٢ - وَجَدْتَ الْقِرَى فِينَا إِذَا قِيلَ : هَلْ قَرَى ؟ وَفَضْلًا يَرَاهُ الطَّائِرُ الْمُتَضَيِّفُ

(١) : فِي الْهَامِشِ : (يَطُولُ مَكَتَهُ) . (٢) : فِي الْهَامِشِ (وَعِصَام) .

(٣) : (١٩٨ هـ) . (٤) : (١١٩ م) .

(٥) : يَظْهَرُ أَنَّ الْقَائِلَ رِزَّامُ، فَهُوَ أَقْرَبُ مَذْكُورٍ .

(٦) : فِي الْهَامِشِ (عَالٍ طَوِيلٌ، عَاتِقٌ : قَدِيمٌ) .

١١٩ - رملة أخت مشيع

لرملة أخت مُشَيِّع^(١) تربيته ومات بِبُغْمَةٍ موضع من رمل بُحْتَر : (٢)

- ١ - أَلَا أَيُّهَا النَّعَاعِي سُحَيْرًا مُشَيِّعًا لَعَمْرِي لَقَدْ صَبَحْنَا بِبَلَاءٍ
- ٢ - تَرَكْنَا لِهَوَاءِ الْعِزِّ وَالْمَجْدِ ثَاوِيًا بِبُغْمَةٍ مَنِيًّا عَلَيْهِ بِنَاءٍ
- ٣ - لَعَمْرُكَ مَا كُنَّا مَلَلْنَا مُشَيِّعًا وَلَكِنْ دَوَاعِي مِثَّةٍ وَقَضَاءٍ

ابن الرومي: (الأغمش بن عطف)

١٢٠ - الرياحي

من كلمة الرياحي (٣) :

- ١ - وَإِنْ عُرِّيتْ يَوْمًا كَسَاهَا عَبَابَةٌ وَإِنْ أَنْقَضَتْ لَمْ يَأْتِهَا بَطْعَامٌ
- ٢ - فَأَكْذَبْنَا يَا عَاذِلَاتِ رَأَيْتُهُ يَقُودُ أَعْمَى بَعْدَ طُولِ سِقَامٍ

١٢١ - زُرْبِي بن سَبَّاقِ الباهلي

قال زُرْبِي بن سَبَّاق، ثم أحد بني عثمان الباهلي، وجرحه ابن جَرَّارِ البُدْرِي،
أحد بني ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمر : (٤)

- ١ - نَالَتْ يَمِينُ ابْنِ جَرَّارٍ بِذِي شُطْبٍ سَاقِي وَمَا مَسَّنِي مِنْ ذَلِكَ مِنْ عَارٍ
- ٢ - قَدْ كَانَ ذَا رَحِمٍ مِنِّي فَأَخْلَفَنِي ظَنِّي وَرُبُّ قَرِيبٍ غَيْرِ سَرَّارٍ

(١) : (٤٦٣ م) رملة هذه فزارية عَرَفَ المهجري أخاها مُشَيِّعًا بقوله - ٤٥٣ م - مُشَيِّعٌ بن لاجق بن الضَّرَّيس، شَمْعِي،
عُتْبِي، هم الأَبَاء - انتهى وسيأتي لمشييع ولابته شعر، وقد ورد اسم الأَبَاء في شعر أورده المهجري - ٤٥٤ م - ونصه :

إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْنَ بِأَخِيَّزٍ عَامِرٍ فَكُنْ نَحْوَ أَيَّامَاتِ الْأَبَاءِ تَسِيرُ
هُمْ مَتَعُونِي مِنْ حُذَيْفَةَ وَالْقَنَاءِ وَجَزْدِ تَبَّارِي فِي الْحَدِيدِ تُغَيِّرُ

ولم يَبَيِّنْ مَنْ هُمْ، ولكن يبدو أنهم من بني شَمْعٍ من فزارة، ثم من غطفان.

(٢) : لم أر تحديد الموقع بُغْمَةً، وَرَمْلٌ يُخْتَرُ هُوَ رَمْلٌ عَالِيٌّ قَدِيمًا ويعرف الآن باسم (النفود الكبير) الواقع بين بلاد طيء -
ويُخْتَرُ منهم المعروفة الآن باسم الجبلين أجاء وسلمى - منطقة حائل - وبين منطقة الجوف.

(٣) : (٤٧٢ م) لا أدري أَيَّ رِيَّاحِيٍّ هذا فقد أورد لثلاثة شعراء رياحيين (١) : عَمْرُو بن المسلَّم الرياحي السلمي وهو
أكثرهم شعراً. (٢) : محمود بن رياح الرياحي السلمي. (٣) : المتصر الرياحي الهلالي.

(٤) : (١٦٨ م) لم أر لهذا الشاعر ذكرًا، وسيأتي (سباق) اسم شاعر باهلي، أما اسم زربي فله ذكر في باهلة حيث كان
يُسَمَّى به حارس قصر مسلم بن عمرو الباهلي - المتوفى سنة ٧٢ هـ - في البصرة وبه سمي القصر كما في «معجم البلدان» -
قصر زربي - وأرى الشاعر متأخرًا عن ذلك العهد.

١٢٢ - أبو الزَّكْرَكِرِ الشَّرِيدِي السَّلْمِيُّ

أورد (١) : قصيدة لعمران بن مكتف الحرملِي من عوف بن عامر في يوم لسلسان، وقال بعدها : فأجابه أَبُو الزَّكْرَكِرِ الشَّرِيدِي :

- ١ - تَغْنَيْتَ يَا عَمْرِي لَمَّا تَبَاعَدَتْ بَنُو قُنْفُذٍ غَلَا قَهَا وَلَيْدُهَا
- ٢ - وَتَاصِرُهُ النُّكْدُ الْمَشَايِمُ لَمْ يَزَلْ لَهَا الشُّؤْمُ مَعْرُوفًا عَلَى مَنْ يَكْبِدُهَا
- ٣ - نَسِيتَ لِيَالِي يُنْعِمُ الْكَلْبُ خَوْفًا وَنَارُكَ كَابٍ غَيْرُ ذَلِكَ وَقُودُهَا
- ٤ - وَخَيْلَ أَبِي الْبَسَامِ فَيُكُفُّ مُغِيرَةً نَهَارًا وَلَيْلًا مَا نَجُفُّ لُبُودُهَا (٢)
- ٥ - تَسْرَبَعْنَ رَوْضَ الْحَرَّتَيْنِ فَأَذْبَجَتْ أَبْطِلُهَا مَلْمُومُهَا وَمَدِيدُهَا

١٢٣ - زهير بن أحمد الحمالي

أنشدني (٣) مُوَازِرُ بْنُ خَرْشَةَ الْحَمَالِيِّ من معاوية بن حَزْنٍ لزهير بن أحمد الحماليِّ صاحب سُعْدَى وكلِّ مِنْ عِبَادَةِ عُقَيْلٍ :

- ١ - أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ يُقَابِلُنْ نَهْمَدًا وَخَيْمًا عَفَا مِنْ أَهْلِهِ وَتَابَّدَا
- ٢ - تَابَّ بَدَ وَاسْتَنْتَ بِهِ دُرُجُ الْحَصَى وَ أَقْفَرَ إِلَّا أَحْجَرًا كُنْ مَسْجِدًا

(١) : (٣٢٤ هـ) لسلسان قال عنه المجري : يوم لسلسان لبني سليم على بني عامر بن ربيعة وهو أول أيامهم وأصابوا من بني عامر رَمِيًّا على مئة رجل وهو أيضًا يوم الغيامة (٣٠٠ م) ولسلسان لا يزال معروفًا في الحرة بين تربة والحزمة وكذا الغيام وسيذكران في الكلام على المواضع، وأبو الزكركر من بني الشريد من عُصَيَّة من بني سليم، ويبدو أنه من أهل القرن الثالث لأنه ذكر أبا البسام وهو كما في هامش المخطوطة عزيزة بن قطاب، وهذا من رؤساء بني سليم حين غزاهم بُعَا الكبير، وقتل سنة ٢٣١ - تاريخ ابن جرير ١٣٣/٩ - .

(٢) : في الهامش : (عزيزة بن قطاب الكبيدي ثم عوفي) كذا ورد الاسم (عُزَيْرَةُ) مهملة العين ومعجمة الزاي وبعد المشاة التحتية راء مهملة وفي «تاريخ ابن جرير» باعجام الزاين (عزيزة) ولم أر للاسم ضبطاً : أما (الكبيدي) فكذا وردت في هامش المخطوطة صريحة، ولكنني لم أر لها ذكراً في كتب النسب، والذي في «تاريخ ابن جرير» . (اللبيدي) باللام لا بالكاف، وهذه النسبة في سليم فقد جاء في مختصرات كتاب الرشاطي : اللبيدي في طيِّ وسليم . . . والذي في سليم قُرَّة بن عياض اللبيدي أحد بني مالك بن أهيب بن عبد الله بن قنفذ بن مالك بن عوف بن أمري القيس بن هُبَّة بن سليم، وعُزَيْرَةُ عوفي، وعوف ورد في هذا النسب، وقُرَّة بن عياض اللبيدي ذكره المجري - ٢٨٧ م - .

(٣) : (٢٣٤ هـ) موازير من شيوخ المجري وهو عقيلي، وزهير بن احمد وهما من بني حمَّال من بني العوفية من معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل - ٤٠٨ هـ - وأورد البليسي في رسم (الحمالي) كلام المجري عن زهير هذا وتصحف الراوي (موازير) إلى (فوازير) وقد صحَّف أحدهم الحمالي، فجعلها (الجحالي) انظر ص ٨٤ - «شعراء عقيل» - ، وقال عنه - ٢٥٤ / ١ : (شاعر أموي . . . ونقد وفاته في آخر العصر الأموي) وأحال على نوادر المجري !!

- ٣- وَغَيْرَ ثَلَاثٍ مُجَنِّحَاتٍ كَأَنَّهَا
٤- وَقَدْ كَانَ مَأْنُوسًا زَمَانًا فَرَزَيْلَتْ
٥- تَهَادَاهُ مَهْيَافُ الصَّبَا وَدُبُورُهَا
٦- عَهْدَنَا بَيْنَكَ الدَّارِ إِذْ نَحْنُ جِيْرَةٌ
٧- إِذَا رُمْنٌ أَنْ يَضْطَظْنَ ذَا الْحِلْمِ وَالنَّهْيِ
٨- ضَرْجَنَ الْجِيُوبِ عَنْ نُحُورٍ تَزِينُهَا
٩- وَيَنْظُرْنَ مِنْ نُجْلِ الْعُيُونِ كَأَنَّهَا
١٠- وَفِي الْجِيْرَةِ الْغَادِيْنَ مِنْ أُمَّ مُسْلِمٍ
بِأَوْحَدٍ : الباء زيادة، معناه أوحد.

- ١١- صِنَاعَتُهَا مِنْ مَهْنَةِ الْحَيِّ كُنْهَا
١٢- يَمِيلُ بِهَا طَوْرًا فَيَخْتَالُ جِيْدَهَا
(فِيضْطَارُ) : رواية مغاور وأبو نافذ (وَتَضْطَارُهُ).

- ١٣- كَمَا مَالَ عِذْقًا مُطْعِمٍ هَجَرِيَّةٍ
١٤- وَخُوطُ بِشَامٍ أَوْ قَضِيبُ أَرَاكِيَّةٍ
١٥- كَلَوْنِ الْأَقَاخِي يَسْتَقِي عِمْدَ الثَّرَى
١٦- وَتُعْطِيكَ طَرَادَ الْأَمَانِي كُلَّمَا
١٧- إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِالنُّسُورِ وَوَاجَهَتْ

قال أبو علي : النُّسُور والنَّسَارُ واحد، وهو جمع نَسْرٍ، وهو يوم كان لبني أسد يذكره بشر في شعره كثيرا :

- ١٨- وَأَهْلِي بِسَالْمَطَلَى إِلَى حَيْثُ أَنْبَتَتْ
١٩- فَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُرَى يَوْمَ غَارَةٍ
وفيهما من صفة الغيث :
٢٠- يُشَامُ عَلَى يَبْرِينَ أَوَّلَ شَيْمِهِ
٢١- يَمَانٍ عَلَى نَجْرَانٍ أَوَّلَ صَوْبِهِ

(١) : (في الهامش : مال قليلاً قليلاً).

(٢) : كذا (سَمَرْقَدًا) وغيرها صاحب كتاب «شعراء عقيل» - ٧٥ - إلى (سَمَرْقَدًا) وفسر الكلمة : (واد من فروع وادي السرحان) الخ . . وأحال إلى «العرب» ص ١٩ ص ٢٥٣ - وفيها : سمرقدا : من فروع وادي السرحان الغربية، ولا ذكر لهذا الشعر ولا أستبعد أن يكون الشاعر قصد (سمرقند) فحذف النون للضرورة.

٢٢ - إِذَا مَا عَلَتْ أَسْبَالُهُ وَضَحَ الْحِمَى إِلَى نَهْمَدِ أَرْسَى بِهَا وَتَزِيدَا

٢٣ - سَوَاءٌ عَلَى يَنَدٍ يَحُلُّ بِهِ الْعُرَى أَكَانَتْ رِغَابَ الْيَنَدِ أَمْ كَانَ مَحْشَدَا

المحشدُ : عَرَارٌ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ تَسِيلُ مِنْ وَادِيٍ مَطَرٍ، وَالرَّغَابُ وَالشَّحَاحُ مَا لَا يَرَوَى وَلَا يَسِيلُ مِنْ كَثَرَةِ الرَّمْلِ، وَبَطُونُ الْأَوْدِيَةِ .

وأنشدني^(١) لصاحب لَيْلَى وهو زهير بن أحمد الحمالي من معاوية من بني العوفية :

١ - خَلِيلِي هَذَا رَبُّعٌ لَيْلَى فَقِيَّيدَا قُلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا وَتَبَلَّدَا

٢ - فَإِنْ أَنْتُمَا لَمْ تُسْعِدَانِي بِالْبُكََا أَقْلٌ لِعُرَابِي دِمْنَةِ الدَّارِ أَسْعِدَا

٣ - أَلَمْ تَرَنِي مِنْ أَجْلِ لَيْلَى وَتَرَاهَا أُسِيرٌ فِي الرُّجُبَانِ نَضْوَى مُفْرَدَا

٤ - وَأَنْشُدْ رُغَيَّانَ الْأَبَاعِ بِكَرَّةٍ هِجَانًا وَبُكَرًا ذَا عِلَاطِينَ أَسْوَدَا

٥ - فَقَالَتْ لِي الرُّغَيَّانُ : مَا التَّبَسَا بِنَا مَنِينَ وَلَمْ تَنْشُدْ بَعِيرِيكَ مَنْشَدَا

٦ - وَمَا جِئْتَ إِلَّا تَبْتَغِي اللَّهْوَ عِنْدَنَا فَبِنَا بِأَبِي لَيْلَى وَأَنْتَرَاهَا الْأَلَى

٧ - تَجْمَعْنَ مِنْ شَيْءٍ ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا وَعَدْنَكَ مِنْ لَيْلَى وَمِنْهُنَّ مَوْعِدَا

٨ - فَلَئِمَّا التَّقَيْنَا قُلْنَ : أَهْلًا وَمَرْحَبَا وَوَاحِدَةً تَمْشِي الْهُوَيْنَا نَأْوَدَا

٩ - وَفُلْنَ لِلَّيْلِ : أَنْتِ أَحْسَنُ مَنْ مَشَى تَبَوَّأْنَا فِي الْأَبْطَحِ السَّهْلِ مَقْعَدَا

١٠ - وَأَنْتِ اسْتَلَبْتَ الْجُوذَرَ الْفَرْدَ عَيْنَهُ وَأَحْسَنُ مَنْ أَلْقَى الثِّيَابَ مُجْرَدَا

١١ - وَمَنْ ظَلَمَ الدَّهْنَ اسْتَعَزَّتِ الْمُقْلَدَا وَغَضًا طَرِيًّا مِنْ شَبَابِكَ أَغِيدَا

١٢ - فَقَامَتْ تَهَادَى فِي اعْتِدَالٍ وَأَقْبَلَتْ بِوَجْهِهِ كَضَوْءِ الْبَذْرِ قَارَنَ أَسْعِدَا

١٣ - فَكَبَّرْتُ لَمَّا أَنْ بَدَا لِي وَجْهَهَا وَخَرَّ لَهَا النَّسْوَانُ حَوْلِي سَجَّدَا

١٤ - وَبِئْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَهْلُو بِنْسُوَةٍ كَعَيْنِ الْمَهَا تَغْطُو بِرِيرًا وَعَرْقَدَا

١٥ - أُمْسَحُ أَعْطَافًا وَالْمَسُ تَارَةً تُدِيَّا كَرُمَانَ السَّلِيلَيْنِ نَهْدَا

١٦ - وَإِنْ شِئْتُ عَاطَطْنِي فَتَاءَ غَرِيرَةٍ فَمَا كَرَضَابِ الْمِسْكِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَا

١٧ - فَيَا طَيْبَهَا مِنْ لَيْلَةٍ غَيْرِ أَنَّهَا تَدَلَّى عَلَيْنَا الصُّبْحُ فِيهَا فَأَفْسَدَا

١٨ - وَفَرَّقَ أَهْوَاءٌ وَأَبْكَى بِشُؤْمِهِ عُيُونًا مَرَاهَا الشَّوْقُ تُكْحَلُ إِثْمَدَا

(١) : (٤٣٦ م) . آخر مذكور من الرواة : مكرومة بنت الكحيل الفراسية .

٢٠- فَمَنْ يَتَّبِعْ أَثَارَنَا مِنْ ضُحَى غَدٍ يَجِدْ أَرْجَا مُلْقَى وَقُلُوبًا وَمُغْضَدًا
 ٢١- وَدُرًا وَيَاقُوتًا أَضْعَنَ لِقَاطَهُ أَذَاعَتْ بِهِ كَفُّ الْفَتَى فَبَدَّدَا
 وأنشدني^(١) موارز بن نجاد بن حيّان بن الهدار بن ماعز بن مرجو بن معاوية
 ابن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب لزهير بن أحمد الحمالي أحد بني معاوية
 هذه :

- ١- وَتَادِي مُنَادٍ لَا دَعَى الْمَالُ بَعْدَهُ : أَلَا إِنَّنَا لَمْ نَلْحَقِ الْيَوْمَ مَرَّتَعَا
- ٢- لَقَدْ رَاعَنِي وَاللَّهِ أَيْةَ رَوْعَةٍ صَوِيْتُ عُمُودِ الْحَيِّ لَمَّا تَفَعَّقَعَا
- ٣- فَبَاتَ نَجِيُّ الْحَيِّ كَالْقَرْعِ بِالْعَصَا وَلَنْ يُلْبِثَ الْقَرْعُ الْعَصَا أَنْ تَصَدَّعَا
- ٤- إِذَا جِزْءٌ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ قَدْ غَدَتْ لَيْلَيْنِ وَأُخْرَى قَدْ أَبَتْ أَنْ تَرْفَعَا
- ٥- وَوَدَّعَ بَغْضُ الْحَيِّ بَغْضًا وَلَيْتَنِي عَلَى ذَلِكَ فِي مَنْ كَانَ حَيًّا وَوَدَّعَا^(٢)

وأنشدني^(٣) أبو المهاجر لزهير بن سليم الحمالي يقولها لبني كلاب حين
 استنقذوا ابنته من بني نمير :

- ١- لَنَا عِنْدَ كَعْبٍ مِنَّةٌ إِنْ جَزَتْ بِهَا وَإِلَّا فَمِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ اقْتِسَامُهَا
 - ٢- لِحُمَيْسٍ مِنَ الْأَيَّامِ غُرٌّ جَسَائِمِ وَمِنْ خَيْرِ أَيَّامِ الْكِرَامِ جَسَامُهَا
 - ٣- لُقَا خَمْسَةً مِنْهَا سَرِيَّةً أَكْلِبِ صَبَاحًا صِرَاحًا أَرْبَعُونَ تَمَامُهَا
 - ٤- وَمُنْجَدُنَا بِنْتُ الْعَمَلِيسِ بَعْدَمَا نَخْطُتْ كِلَابًا مِنْ عَرَاهَا^(٤) دِمَامُهَا
 - ٥- وَرَدُّ عَلَى حَزْنٍ سَبَايَا نِسَائِهِمْ بِوَقْطٍ وَقَدْ شَاعَتْ عَلَيْهَا سِهَامُهَا^(٥)
 - ٦- وَأَلْفٌ تَرَكْنَاهَا بِمَرٍّ مُقِيمَةً وَطِيٌّ فَهَلَكَى بِالْقَرُورَاتِ هَامُهَا
- مرّ بالحجاز موضعان : مرّ عُنْبٍ ، وهو مرّ الحريقة ، وهو وادي الأبواء ،
 ومرّ الظهران : موطن طريق الحاج .

(١) : (٣٩٢ هـ) ونسبها في (٢٦٠ م) للمريجي وقال عنها : وأنشدني - يعني أبا الغطمش - للمريجي وهي أتم مما في سائر الكتب . انتهى وستأتي في شعر المريجي .

(٢) : (تنتهي الصفحة وبعدها صفحة أخرى فيها ، وقال :

أَلَا حَيُّ أَطْلَالًا يُقَابِلُنْ نَهْمَدَا) . ولست على ثقة من اتصال الصفحتين .

(٣) : (٤١٠ هـ) . وأبو المهاجر من بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل ، قوم الشاعر (٢٥٤ م) ولم يذكر صاحب «شعراء بني عقيل» هذا الشاعر .

(٤) : حزن قبيلة هذا الشاعر الحمالي لأنه من بني حمال من بني حزن بن عبادة بن عقيل .

وأنشدني^(١) من كلمةٍ لِلْحَمَّالِي :

- ١ - تَرَى الظَّنِّي فِيهَا مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ وَمَا لِلظَّنِّي إِنْ عَاجَ مَلُوسٌ^(٢)
- ٢ - تَرَى بَارِزَ الْحَيَاتِ فِيهَا كَأَنَّهُ أَخْوَرَمَقٍ إِلَّا يَمُتُ فَهُوَ مُؤَيَسٌ^(٣)

١٢٤ - زهير بن أبي سلمى المزني

وشعر زهير - وهو جاهلي - يدل على أنه كان فيها شرباً ، وذلك لقوله^(٤) :

- ١ - ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى ، فَيَدُ أَوْ رَكَكُ

١٢٥ - زهير بن الضُّبَيْبِ الهلالي

وأنشدني^(٥) لِزُهِيرِ بْنِ الضُّبَيْبِ الصَّمِيلِيِّ مِنْ بَنِي هِلَالٍ مِنْ كَلِمَةٍ :

- ١ - إِلَّا مُحَالًا يَبْغِرُ (؟) كُنْتُ تَنْجُرُهُ بَيْنَ السَّوَانِي وَتَبْرِيهِ بِمَنْقَارِ
- ٢ - وَكُنْتُ عَبْدَ مَنْأَفٍ لَسْتُ تَظْلِمُهَا يَا ابْنَ الْخَيْثَةِ نَجَّارُ ابْنُ نَجَّارِ
- ٣ - تَمْشُونَ مِنْ ظُلْمِهَا فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ مَشِيِ الْإِمَاءِ قَدْ انْتَابَتْ بِأَزْفَارِ زَفَرَتْ أَهْلَهَا : إِذَا اسْتَقَتْ بِالْقُرْبَةِ ، وَالزَّفَرُ وَاحِدُ الْأَزْفَارِ .
- ٤ - مَاذَا تَعُدُّ عَلَيْنَا مِنْ مَأْثِرِكُمْ وَمَا تُعَيِّرُنَا مِنْ قِيلِ عَمَّارِ
- ٥ - وَقَدْ تَرَكْنَا أَبَاهُ بَيْنَ مَجْزَرَةٍ يَغْتَادُهُ أَهْرَتْ الشُّدَقَيْنِ فَرَقَّارِ
- ٦ - وَقَدْ تَرَكْنَا أَخَاهُ بَيْنَ مُعْتَرِكِ لِلْخَيْلِ مِنْ فُرَجٍ مِنْهَا وَأَمْهَارِ
- ٧ - كَأَنَّهُ وَهُوَ مَسْلُوبٌ مَدَارِعُهُ جِذْعٌ تَدَاعَى وَهُوَ مِنْ لِيْقِهِ عَارِ
- ٨ - تَنْجُ مِنْ جَنْبِهِ نَجْلَاءُ مُحْضَلَةٌ وَكُلُّ عِزْقٍ مِنَ الْأَوْدَاجِ نَعَّارِ

(١) : (٤٠٩ هـ) أقرب راو هو أبو المهاجر ، قال عنه المهجري - ٢٥٤ م - من نفر أبي المفدي وقال عن أبي المفدي : - أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عُقَيْل ، وهو من أصحاب (النوادر وقد نقل عن أبي المهاجر أسماء بطون بني معاوية بن حزن - ٤٠٨ هـ - ونقل عنه شعرا للرجل من قرة هلال (٤٠٩ هـ) . وبنو حَالٍ من بني العوفية من معاوية بن حزن - ٤٠٨ هـ - ٤٣٥ م .

(٢) : في الهامش : (لاس يَلُوسٌ مثل مَغْلَقٍ أدنى ما يلوخه ويلوسه) .

(٣) : في الهامش : (من الحياة) .

(٤) : (حمي فبد) وزهير بن أبي سلمى - بضم السين وإسكان اللام وفتح الميم ، وأبو سلمى لقبٌ ربيعة بن رياح بن قُزَيط بن الحارث بن مازن بن خَلَاوَةَ بن ثعلبة بن هُدَيمَ بن لَاطِمِ بن عثمان بن عمرو ، وعثمان أمه مزينة «جمهرة النسب» لابن الكلبي ، وزهير من أبرز الشعراء وأحكمهم ، وقد طبع ديوان شعره ، توفي سنة ١٣ قبل الهجرة ، وأسلم ابنه كعب وبجير .

(٥) : (٣٦٧ هـ) المُنَشِّدُ أَبُو عُرْوَةَ ثُبَيْثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّلَمِيِّ ولم أجد في مختصرات أنساب الرشاشي ذكر النسبة (الصَّمِيلِي) وكذا وردت في المخطوطة .

- ٩ - نَجْرُهُ خَزْلَجٌ ^(١) الرَّجُلَيْنِ عَارِيَّةٌ
 ١٠ - وَقَدْ تَرَكْنَاهُ يَوْمَ السَّوْدِ فِي جَزَرٍ
 ١١ - تَبَكَّيْنَاهُ مِنْهُمْ غَضَاضُ الطَّرْفِ نَاعِمَةٌ
 ١٢ - يَرْجُونَ مِنْهُ إِيَابًا لَيْسَ أَيْبُهُمْ
 ١٣ - سَائِلٌ يَسْأَلُونَ عَنَّا ذَا مُجَابَةِ
 ١٤ - غَدَاةَ جِشْمٍ بِمِثْلِ الْجِلْبِ فَيَلْقَاهُ ^(٢)
 ١٥ - لِلْخَيْلِ فِيهَا مَعَ الْإِضْبَاحِ أَرْمَلَةٌ
 ١٦ - كَأَنَّ أَسْنَاهُمْ وَالْخَيْلُ تَنْفُضُهَا
- إِلَى وَجَارٍ بَعِيدِ الْقَفْرِ هَيَّارٍ
 مِنْهُمْ بِأَوْحَادٍ مِنْ شَيْبٍ وَأَغْمَارٍ
 مِنْ حَيٍّ زُغْبَةٍ مِنْ عُونٍ وَأَبْكَارٍ
 مَاعَامَ فُلُكٍ عَلَى ذِي لُجَّةٍ جَارٍ
 إِذَا أَتَاكَ ذَوْوُ حَاجٍ بِأَخْبَارٍ
 يُعْشِي الْعُيُونُ وَمَازِيدَتْ بِإِنْبَارٍ
 كَأَنَّهُ ضَرْبُ لُعَابٍ بِأَكْبَارٍ
 حَقَائِبُ جَابَ عَنْهَا طَوْلُ أَشْفَارٍ

١٢٦ - الزُّهَيْرِيُّ الْجَشْمِيُّ

قال الهجري ^(٣) : أنشدتني أم قُرَيْدٍ الزُّهَيْرِيَّةُ لمهر بن سباحه ^(٤) الزُّهَيْرِيُّ من جشم بن معاوية بن بكر :

- ١ - لَمْ يُنْسِنِي مَرَضِي مَاقَدْ لَقِيتُ بِكُمْ وَلَا طِرَادُ الْأَعَادِي يَوْمَ زُرَّاهَا
 ٢ - يَوْمَ الْخَصَافَةِ إِذْ سُلْتُ مَهْنَدَةً يَنْصُرُ تُزَيْلُ عَنِ الْفَتَيَانِ دُنْيَاهَا

١٢٧ - الزُّهَيْرِيُّ النَّهْدِيُّ (أَبُو عَمْرٍ)

(١) : في الهامش (خزلاج وخزعل واحد). (٢) : في الهامش : (الْجِلْبُ مِنَ السَّحَابِ : الأسود).
 (٣) : البليسي رسم (الزهري) قال : ... وفي جشم بن معاوية بن بكر : زُهَيْرُ بْنُ رِبْعَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَلَقَةَ بْنِ جُدَاعَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُشْمٍ . (٤) : لم أستطع قراءة الاسم ، وقد يكون (مهم بن سباحة) وقد عرضته على عدد من عنوا بدراسة المخطوطات فلم يستطيعوا ، ولهذا وضعت تحت اسم (الزهري الجشمي) وهامي صورة الكتابة .

أشعر من أشعر
 لم ينسني مرضي ما قد لقيت بكم
 ولا طراد الأعداء يوم زرتها
 يوم الخصافة إذ سلت مهندة
 ينصر تزيل عن الفتيان دنياهما

(غیره) (۱) :

- ۱ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ أَشْرَفَتِ النَّفَا نَفَا عَالِجٍ يُقْضَى لَهَا مَا أَجَنَّتْ
 - ۲ - تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى جَمِيلَةً خَالِيَا أَلَا لَيْتَ نَفْسِي أُعْطِيتَ مَا تَمَنَيْتَ
 - ۳ - وَكَيْفَ تَمَنَيْتُكَ الَّتِي لَوْ وَجَدْتَهَا عَلَى الْبَحْرِ فَاسْتَسْقَيْتَهَا الْمَاءَ ضَنْتَ
 - ۴ - وَلَوْ مَلَكَتُ مَنْعَ التُّرَابِ فَجَعَلْتُهَا تُرْبُغُ الشَّرَى مِنْهَا بِرُخْصٍ لَغَلَّتْ (۲)
 - ۵ - وَلَوْ وَجَدْتَنِي مُذْنِفًا بَيْنَ عُودِ جَمِيلَةٍ لَمْ تَنْظُرْ إِلَيَّ وَوَلَيْتَ
 - ۶ - فَوَيْحَكَ يَا عَرَامُ إِنَّ مِثُّ بَغْتَةٍ وَلَسْتُ مَعِيَ فَاعْفِرْ لَهَا مَا اسْتَحَلَّتْ
- (غیره) (۳) :

- ۱ - أَيَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ لَا تُسَمِّتِي بِنَا وَلَا تُنْزِلِينَا فِي الْهَوَى مَنَزِلًا حُفْرًا
- ۲ - حِذَارُكَ إِنْ هُوَ فَرَّقَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا عَبُوسًا إِذَا أَمَسَتْ مَزَاوِدُهُ صُفْرًا

۱۲۸ - الزُّهَيْرِيَّةُ الْجُشْمِيَّةُ

أَيْضًا (۴) :

- ۱ - خَلِيلِي لَا يَمْنَعُكَمَا قُرْبُ مَفْعَدِي هَوَى لَكَمَا حَبَّتْ إِلَيْهِ الرِّكَائِبُ
 - ۲ - فَقُولَا لَهَا مَا سِئْتُمَا وَأَمْرَحَا بِهَا كَأَنِّي مَيِّتٌ أَوْ بِنَجْرَانٍ غَائِبُ
 - ۳ - فَإِنِّي إِنْ وَاصَلْتُ سَوْدَاءَ بَعْدَمَا لَهَوْتُ بِقُضْبٍ الْأَرَاكِ لَخَائِبُ
 - ۴ - إِنْ ابْتَعَدْتَ بَا حَتَّ بِسَدِّي وَإِنْ دَنْتُ فَيَا حَرَبًا مِنْ حَيْثُ تُلَوَّى الْقَصَائِبُ
- وَأَيْضًا (۵) :

- ۱ - فَلَمْ أَرْ كَالدُّنْيَا أُطِيعَ غُرُورُهَا وَلَا مِثْلَهَا مِنْ صَالِحِ الدِّينِ غَرَّتْ
 - ۲ - وَلَا مِثْلَ نَفْسٍ خَلْفَهَا الْمَوْتُ أَشْفَقَتْ حِذَارًا عَلَى شَيْءٍ وَلَا بِهِ سُرَّتْ
 - ۳ - وَلَا مِثْلَ مَنْ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ جَهْرَةً فَصَبْرًا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ أَلَمَّتْ
- وَأَنْشَدْتَنِي (۶) :

(۱) : (۴۰۵ م) وأقرب راوي مذكور أبو عمر الزُّهَيْرِي النَّهْدِي - ۳۹۴ م - من شيوخ المهجري وقد لا يكون الشعر له ، ولكنني سِزْتُ على ذكر الشعر الذي لم أعرف فائله تحت اسم راويه متى عرفته ، وما لم أعرف له راويًا أوردته تحت مادة (شاعر) . (۲) : في إهامش الأصل : (بمعنى لأغلت . وروى أبو القاسم : لم تحفل علي وغلت) .

(۳) : (۴۰۵ م) . (۴) : (۴۷۴ هـ) : من انشاد أم قريد الزهيرية ، وقد أكثر الرواية عنها المهجري ولها نوادر ، وتقدم الكلام عليها في الرواة من جسم ، وقد اوردت ماروت من الأشعار ممن لم يُسَمَّ قائلُها في هذا الموضع ، وإن لم يكن من شعرها . وقبل كلمة أيضا : (وأنشدت : أَلَا يَا صَاحِبِي) .

(۵) : (۴۷۵ هـ) (من انشاد أم قريد الزهيرية) . (۶) : (۴۱۷ هـ) .

١ - إِذَا هِيَ لَمْ تُخَيِّكَ إِلَّا بِشَافِعٍ مِنَ النَّاسِ مَلَّ الشَّافِعُونَ وَمَلَّتْ
وأيضا لغيره (١) :

١ - فَإِنِّي وَإِنْ أَمْسَيْتُ مِنْ دُونِ أَرْضِهَا مِنَ الطَّوْدِ مُغْبِرٌ مُنِيفٌ طَمَإِيرُهُ
٢ - لَنَائِي النَّوَى شَاكِي الْهَوَى ضَامِرِ الْحَشَا عَقَائِلُ وَجِدٍ قَدْ بَرَى الْجِسْمَ غَابِرُهُ
وتمثلت بهذا البيت (٢) :

١ - وَلَا خَيْرَ فِي أَمْرٍ وَإِنْ كُنْتُ مُعْجَبًا بِأَوَّلِهِ سَاءَتْ عَلَيْكَ أَوَاخِرُهُ
وقالت (٣) : نَبْطُ وَادٍ قَبْلِي رَهَاطٌ عَنْ يَوْمٍ، مِنْهُ يُضْرَبُ الْمُثَلُّ بِغِنَاءِ الْقُمْرِيِّ،
فيه من بين الأودية، وَأَنْشَدَتْ :

١ - أَمَّا وَجَلَالُ اللَّهِ لَا عَنْ عُلَاقَةٍ أَحَبُّ رَبِّا نَبْطٌ وَلَا لَأَلِيفٍ
٢ - فَسَقِيَا لِنَبْطٍ كُلِّ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَسَقِي وَدِي بِالْبِطَاحِ لَفِيفٍ
وأنشدتني (٤) :

١ - أَلَا بَيْنَمَا لَيْلٌ تُنَاطِي (؟) إِلَى الْعُلَى وَتَرْعَى الدُّرَى زَلَّتْ بِلَيْلَى الْأَنَامِلُ
٢ - وَكُنْتُ أَرَاهَا [هتكَ]؟ صَوْنٍ أَصُونُهُ فَقَدْ أَصْبَحْتُ عِنْدِي كَبْعُضِ الْمُنَادِلِ (٥)
وأنشدتني (٦) الزهيرية زهير جُشَم :

١ - دَعَتْ جُمْلَ غَرْبَاتِ النَّوَى وَأَنْفَتَاهَا لِأَرْضِ سَوَانَا وَهِيَ حَدٌّ وَصَالُهَا
٢ - وَعَاوَدَنِي مِنْهَا خَيْالٌ كَأَنَّهُ رَسَائِسُ حُمَى لَا يَغِبُّ مُلَاهَا
٣ - غَدَاةٌ تُنَوُّوا لِلْبَيْنِ كُلِّ مُخَيِّسٍ مِنْ أَخْطَبٍ أَوْ سُمْرٍ تَسَامَى صِيَاهَا
٤ - رَعَيْنَ الْمَرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ بَاطِنٍ هِلَالَيْنِ حَتَّى طَارَ عَنْهَا نُسَاهَا
٥ - فَلَمَّا تَنَادَا لِلرَّحِيلِ وَقُرْبَتْ وَأَلْقَتْ عَنَانَيْنَا طَوَالاً سَبَاهَا

(١) : (٤٦٥ هـ). وهي من إنشاد أم قريد الزهيرية - كما في (٤٥٩ هـ) أثناء كلام رواه عنها .

(٢) : (٤٦٥ هـ). و التمثلة هي أم قريد الزهيرية ، كانت جارة الهجري ، وروى عنها كثيرا - تقدم ذكرها في شيوخه .

(٣) : (٤٦٩ هـ) الفاتلة أم قريد الزهيرية - ٤٥٩ هـ . (٤) : (٤٦٤ هـ) أقرب مذكور أم قريد الزهيرية .

(٥) : مكان النقط كلمة غير واضحة كأنها (هتك) ؟ (٦) : (٤١٤ هـ) .

- ٦ - كَسَوْهَا ضُرُوبَ الرَّقْمِ مِنْ كُلِّ مُخْلِصٍ
 ٧ - فَمَا بَرَحُوا بِالْعَيْنِ حَتَّى تَغَيَّبُوا
 ٨ - وَقُلْتُ إِنَّهَا حِينَ لَا أَسْتَيْنُهُمْ
 ٩ - وَقَرَّبْتُ حَرَفًا لِلنُّسُوعِ كَأَنَّهَا
 ١٠ - مُجَنَّبَةٌ جَلَّتْ كَأَنَّ سَرَائِهَا
 ١١ - تُبَارِي خِفَافَ السَّيْرِ خُوصًا كَأَنَّهَا
- وَمَشْهُورَةَ الْأَلْوَانِ حُمِرِ حِجَابُهَا
 بِصُخْرَاءَ يَجْرِي خُضْرَةُ الشُّوقِ آهًا
 وَقَدْ بَانَ لِلْعَيْنِ اللَّجُوجُ فِعَالُهَا
 هِلَالٌ بَدَا قَدْ لَوَّحَتْهَا حِجَابُهَا
 قَرَا جَبَلٌ صَهْبَاءَ بَاقٍ عُلاَهَا
 شَرَائِجُ نَبْعٍ صَفَّ صَفًّا طَوَاهَا

الشَّرَائِجُ قِطْعٌ مِنَ النَّبْعِ مَشْقُوقٌ مَقْدَارُ الذَّرَاعِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيَّ إِذَا كَانَ لِلْقَوْسِ فَلَقَّ الْقَضِيبُ بَانِيْنٌ ، وَيَكُونُ عَلَى مَقْدَارِ الْقَوْسِ وَجُعِلَ مِنْهُ الْقِسِيَّ :

- ١٢ - يُجَبِّنُ الْفَلَا قَدًّا كَمَا قَدْ مُنْقِنٌ
 ١٣ - إِذَا اسْتَعْرَضَتْ أَلْبَانُهَا (؟) لِحَاجَةٍ
 ١٤ - مَرَقْنَ مُرُوقَ النَّبْلِ أَلْحَقَ نَزْعَهَا
 ١٥ - وَأَمَسَتْ فُرُوجُ الدَّارِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
 ١٦ - وَتَنَضَّمُ بُدُنُ الْعِينِ فِيهَا بِسِيرِهَا
 ١٧ - كَأَنَّ عُوَاءَ الذِّئْبِ فِيهَا إِذَا بَدَا
 ١٨ - حَنَّتْ لِذِكْرِي مِنْ جَمَالٍ وَقَوْمِهَا
 ١٩ - كَمَا حَنَ لِلْأُفْرِ نَضْوُ أَصَابِهِ
 ٢٠ - مُنَعَّمَةٌ بَيَضَاءَ رُوْدُ كَأَنَّهَا
 ٢١ - وَغَيَّبَهَا عَنْكَ الشُّوْرُ فَلَا تُرَى
 ٢٢ - تُبَيِّنُ غَرْبَانَ وَقُوعٍ بِهِجْرِهَا
- بُرُودَ يَمَانٍ طَارَ عَنْهَا سِحَابُهَا
 مِنَ الْحَاجِ يُدْعَى بِالنَّدَاءِ سُؤَالُهَا
 غَوَاةٌ دَعَاهُمْ لِعَبْهَاتِهَا وَنَضَاهَا
 مِنَ الْأَرْضِ صَحْبَاءُ الْفَلَاةِ مَحَالُهَا
 وَيَهْلِكُ فِيهَا حَشَوُهَا وَإِفَالُهَا
 لَهُ اللَّيْلُ نَوْحٌ مِنْ مُصَابٍ رِجَالُهَا
 لِنَعْلَمَ فِي الْأَيَّامِ مَاكَانَ حَالُهَا
 هَيَامٌ غُرَانٍ بَيْنَ حُمِرٍ قَفَالُهَا
 مِنَ الْعَيْنِ أَجْوَابُ الْكِنَاسِ مَقَالُهَا
 وَخِذَرٌ عَلَيْهَا سَاقِطٌ وَحِجَابُهَا
 عَلَى مُيَلِّ الْأَفْنَانِ مُلَحٌ خِصَالُهَا

جمع ملحاء لكثرة الشوك فهي بيضاء مثل الكباش الأملح ، وهو لا أبيض ولا أسود ، وإنما هذا يكون في الجذب . والخِصَال جمع خُصْلَةٍ ويقول القائل لصاحبه : خَصِّلْ لِي خُصْلَةً ، فيقطع له أدنى شيء من كل شجر ومنه خُصْلَةُ الْعِنَبِ لِأَدْنَى عِنَقُودٍ .

وَأَنْشَدْتُ (١) :

(١) : (٤٧٤ هـ) .

- ١- أَلَا يَصَاحِبِي كُلُّ حُرٍّ إِلَى رَفَقَائِهِ يَرْغَى الذَّمَامَا
 - ٢- أَقِلَّا فِي عَتَابِي لَا تَلُومَا أَخَا عَزَاءٍ يَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا
- الشَّدَّةُ: عزاءُ الأمور، وشداؤها واحد ممدودتان مؤنثتان .
وأنشدتني (١) :

- ١- هَجَرْتُ جَمِيلَ الْوَصْلِ ذُلْفَاءَ بَعْدَمَا أَطَالَ بِنَا رَجْمُ الْعِدَى وَظَنُّوْنَهَا
- ٢- فَلَمْ يَبْقَ مِمَّا بَيْنَنَا غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا وَالِهَ حَنْتُ شَجَانِي حَيْنُوهَا
- ٣- فَلَا خَيْرَ فِي وُدٍّ وَلَا فِي وَسِيلَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي صَدْرٍ وَإِلَ يَصُوهَا
- ٤- وَلَا خَيْرَ فِي مُسْتَكْرِهِ الْحُبِّ بَعْدَمَا تَشَابَهَ مَمْزُوجُ الْهَوَى وَظَنُّوْنَهَا

١٢٩- زَيْدُ الْخَيْلِ

قال : وأنشدني لزید الخیل (٢) :

- ١- جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ أَجَاٍ وَسَلَمَى نَحْبُ جَنَائِبَا خَبَبِ الرِّكَابِ
- ٢- جَلَبْنَا كُلَّ طَرْفٍ أَعْوَجِيٍّ وَسَلَهَبَةٍ كَخَافِيَةِ الْعُقَابِ
- ٣- نُسُوفٍ لِلْحِزَامِ بِمِرْقَفَيْهَا شُنُونِ الصُّلْبِ صَمَاءِ الْكِعَابِ
- ٤- سَقَيْنَاهَا الْحَلِيبَ فَهَنَّ قُبِّ كَأَنَّ مَثْوَاهَا ذَلَقُ الْهَضَابِ
- ٥- فَلَمَّا أَنْ بَدَتْ أَغْلَامُ قَيْسٍ وَأَخْرَجَنَا الدَّرُوعُ مِنَ الْعِيَابِ
- ٦- صَبَحْنَاهُنَّ يَرْبُوعًا وَسَعْدًا وَمُرَّةَ مُرَّةٍ وَبَنِي كِلَابِ
- ٧- كَأَنَّ مَجْرَهَا بِالنَّيْرِ حَارَتْ أَثَارَتُهُ بِمُجْمَرَةٍ صِلَابِ
- ٨- فَرُخْنَا بِالسَّبَى مِنْ آلِ قَيْسٍ مُقَرَّرَةً بِأَعْضَادِ الرِّكَابِ
- ٩- بِكُلِّ كَرِيمَةٍ الْأَبْوَيْنِ مِنْهُمْ تَعْلُ الْكَفِّ مِنْهَا بِالْخِضَابِ
- ١٠- إِذَا عَثَرَتْ دَعَتْ فِتْيَانُ قَيْسٍ وَخَصَّتْ بِالدُّعَاءِ بَنِي كِلَابِ

(١) : (٤٧٥ هـ) : (من انشاد أم قريد الزهيرية).

(٢) : (٤٠٩ م) المنشد هو أبو عمر الزهيري التَّهْدِي، فهو أقرب من سُمِّي من الرواة . وزيد الخيل هو ابن مهلهل بن زيد النهدي الطائي، من مشاهير الفرسان المظفرين في الجاهلية وادرك الإسلام فوفد على الرسول صلى الله عليه وسلم فأكرمه وسماه (زيد الخير) واقطعه قَيْدًا، فمات في الطريق حين بلغ فردة سنة تسع من الهجرة . وشهرته تغني عن الإطالة . وقد جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي ونشره، وقد أورد صاحب «الأغاني» ١٧ - ١٨٣ - الثقافة - نقبضة هذه القصيدة لعامر بن الطفيل .

١٣٠ - زيد بن سُلمى الحُرَيْدِيُّ الْفَزَارِيُّ

قال زيد بن سُلمى الحُرَيْدِيُّ جوابًا لخالته جُحَيْفَةَ - وكانت قالت في ابن اختها زيد الحُرَيْدِيِّ من بني فزارة ^(١) :

فَيَا لَيْتَ زَيْدًا كَانَ سَقَطًا أَصَابَهَا بِهِ لَمَمٌ أَوْ رُوْعَتْ وَهِيَ حَامِلٌ فَأَجَابَهَا زيد ، قال الهجري ^(٢) : قال زيد بن سُلمى الحُرَيْدِيُّ جوابًا لخالته جُحَيْفَةَ :

١ - أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَكُنْ عَامِرِيَّةَ وَكَانَ وَرَاءَ السَّنَدِ دَارِي وَدَارُهَا

١٣١ - سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ الْهَذَلِي

وقال ^(٣) سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ الْهَذَلِي :

١ - يُهْدِي ابْنُ جُعْشَمٍ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ لَا مُتَتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ
ومن الفصحاء من يكسر الحاء فيقول حِمَّةً وَحِمَمٌ . وليس في تشديد الميم اختلاف .

حدثني أبو قُبَيْسٍ الصَّاهِلِيُّ قال ^(٤) : ثَمِينَةُ - التي يذكرها ساعدة بن جُوَيَّةَ -
هِيَ شُعْبَةُ مِنَ الصَّفْرِ تَدْفَعُ فِي مَلِكٍ وَادِي الْمُهَلِّ مِنَ الْمَلَمِّ . وأقرب ^(٥)

(١) : (١٧ م) حُرَيْد بن جُوَيَّةَ بن لوزان بن ثعلبة بن عَدِي بن فزارة بن ذُبْيَان - ٤٨٦ هـ - وجُحَيْفَةُ تقدم ذكرها وهي ضبابية من بني عامر بن صعصعة . (٢) : (٤٥٣ م) .

(٣) : (٢٨ م) ساعدة من مشاهير شعراء هذيل الذين أدركوها الجاهلية والاسلام ، وشعره تَحَشُّوْ بِالْغَرِيبِ والبيت من قصيدة طويلة في «شرح اشعار الهذليين» - ١١٢٢ - وهو الثلاثون منها ، وهناك شرحه - ١١٣٢ - .

(٤) : (٣٤ م) أبو قُبَيْسٍ من رواة الهجري الهذليين تقدم ذكره ، وَثَمِينَةُ وردت في قصيدة طويلة لساعدة «شرح اشعار الهذليين» - ١١٦٩ - بهذا النَّصِّ :

بِأَضْدَقِّ بَأْسًا مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةَ وَأَقْصَى إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمُ الْيَسْدُ
(٥) : ثم تنتهي الصفحة ولا تتصل بها بعدها ، ولم أرَ ما يكمل الكلام في المخطوطة ، ولكن ورد في حواشي مخطوطة «معجم ما استعجم» للبكري ما نصه : الهجري : حدثني أبو قُبَيْسٍ الصَّاهِلِيُّ قال : ثَمِينَةُ التي يذكرها ساعدة هي شعبة من الصَّفْرِ ، تدفع في مَلِكٍ وَادِي الْمُهَلِّ مِنَ الْمَلَمِّ ، وأقرب المواضع اليها حُنُنٌ ، وهي غوريَّة ، وَثَمِينَةُ فعيلة . قال الهجري : كُلَّمَا جَاءَ لَكَ فِي حَرْفٍ صَمْتَانِ فَلَكَ فِيهِ وَاحِدَةٌ أَيْضًا ، يريد حُنُنٌ حُنُنٌ . انتهى .

١٣٢ - سَالِمُ بْنُ زُهَيْرِ الْخُضَرِيِّ الْمُحَارِبِيِّ

قَالَ الْهَجَرِيُّ : يُقَالُ لِوَادِي نَقَمَى : عُرَى ، كَعُرَى : اسْمُ وَادِي نَقَمَى .
وَأَنشَدَ لِسَالِمِ بْنِ زُهَيْرِ الْخُضَرِيِّ ^(١) :

١ - إِذَا مَا الصَّبَا هَبَّتْ وَقَدْ نَامَ صِبْيَتِي بِأَجْبَالِ عُرَى لَمْ يَرُغْنَا حَيْنَهَا

١٣٣ - سَبَّاحُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّزَامِيِّ الثَّمَالِيِّ

رِزَامُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ ثُمَالَةَ يُنسَبُ إِلَيْهِ سَبَّاحُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَنشَدَ لَهُ الْهَجَرِيُّ
شِعْرًا (٢) :

١٣٤ - سَبَّاقُ الْبَاهِلِيِّ

أَنشَدَنِي ^(٣) لِسَبَّاقِ الْبَاهِلِيِّ يَقُولُهَا لابْنِ عَمِّهِ وَجَنَفَ عَلَيْهِ :

- ١ - إِلَى اللَّهِ اشْتَكِي رَجُلًا بِجَنَبِي عَلَيَّ وَكَيْفَ أَزْفَعُ نَاطِرِيَّةَ
- ٢ - تَهْدِدُنِي الرَّجَالُ فَلَا يُبَالِي وَيَجْعَلُ مِثْلَهُ مَعَهُمْ عَلَيَّ
- ٣ - وَيَأْتِينِي بِمُضْحَفِهِ يُدَادِي وَيَحْبَأُ سَيْفَهُ عِنْدَ الْمُرِيَّةِ
- ٤ - يُرِنُّ لِي الْبَرَاةَ لِقُرْبِ رَحْمِي لِيَسْطُفَ فَوْقَهُ جَوْرًا يَدِيَّةَ
- ٥ - فَقُلْتُ لَهُ بِمَزْرِيَّةٍ عَلَيْهِ : أَمَّا لَكَ فِي ابْنِ عَمِّكَ مِنْ رَوِيَّةٍ ؟
- ٦ - فَتَوَلَّى أَنْ تَكُونَ مَعِيَ عَلَيْهِمْ وَتَرْمِيهِمْ بِحُجَّتِكَ الرَّدِيَّةِ
- ٧ - وَإِنْ شَعَبُوا عَلَيَّ ^(٤) دَنَوْتُ مِنِّي وَصُلْتُ كَمَا يَصُولُ دَوُو الْحَمِيَّةِ
- ٨ - فَإِنْ كَانُوا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي فَلَا أَدْعُو لَأَمِّكَ بِالنَّسِيَّةِ
- ٩ - فَلَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ مَعَهُمْ وَلَا لِي وَسَوَيْتَ الْقَضِيَّةَ بِالسَّوِيَّةِ

(١) : انظر (عُرَى) ولا أعرف عن سالم هذا شيئاً، أما الخُضَرِيُّ فهو منسوب إلى الخُضَر من قبيلة مُحَارِبٍ ، تقدم ذكرهم في الكلام على الحُكَمِ الخُضَرِيِّ ، ونُقِلَ كلامُ الهَجَرِيِّ صاحبِ كتاب «التنبيهات» ٣٤٥ ، ولكنه روى البيت : (لَمْ يَرُغْنَا خَيَالَهَا) والتصحيح من «وفاء الوفاء» ١٢٦٣ .

(٢) : «انساب البليسي» وفي «مختصر عبد الحق» نسبة رزام بن عمرو بن ثُمَالَةَ وذكر سباح بن الوليد الرزّامي دون ذكر الهجري .

(٣) : (٥٥ م) والضمير في (أَنشَدَنِي) يرجع إلى السلوي ، ومع أنه تكرر ذكره إلا أنني لم أر له اسماً فيما اطلعت عليه من الكتاب ، وسبق أن من له ذكر . (٤) : في الهامش : (شغب بفتح العين أفصح من جرها) .

- ١٠ - فَرِحْتُ بِهِ وَقُلْتُ : بُنِيَ عَمِّي
 ١١ - فَإِنْ تَكَّ يَابْنَ عَمِّي بَهُونِيَا
 ١٢ - أَمَا قَدْ قُلْتُ وَنَحَكَ فَارِضُونِي إِلَى أَهْلِ الْيَمَامَةِ أَوْ ضَرِيَّةِ
 الْمَفَارِضَةِ : الْمَفَاتَاةُ ، وَالْفَرَاضُ جَمْعُ فَارِضٍ لِلْفَقِيهِ .

- ١٣ - وَإِنْ شِئْتُمْ إِلَى أَهْلِ الْمُهَيَّا -
 ١٤ - رَجَالٌ لَا يُفَرِّغُ سَرْبُ جَارٍ
 ١٥ - يَقُودُونَ الْجِيَادَ مُسَوِّمَاتٍ
 ١٦ - سِرَاعًا مُجْهِدِينَ عَلَى عُدَاهُمْ
 ١٧ - تَلُودُ عُدَاهُمْ بِالْبَحْرِ مِنْهُمْ
 ١٨ - حَمَوْا مَا بَيْنَ دَارِ بَنِي سُلَيْمٍ
 ١٩ - إِلَى دَارِ الْحَرِيشِ قَبْطَنٍ بِسُرِّكَ
 فَفِيهِمْ كُلُّ مَكْرُمَةٍ وَهَيَّةِ (١)
 يُجَاوِرُهُمْ وَلَا يُرْزَا رَزِيَّةِ
 لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ سَرِيَّةِ
 وَنَهَضَتْهُمْ عَلَى كَعْبٍ وَطِيَّةِ (٢)
 مَعَ الْحَيَّانِ تَأْكُلُهَا طَرِيَّةِ
 إِلَى مَارَدٍ فَيَسُدُّ إِلَى طَمِيَّةِ
 بِلَادٌ لَا تَعْنَفُهَا الرَّرِيَّةِ

تَعَنَّفَتِ الْمَاشِيَةُ الْبِلَادَ ، إِذَا اجْتَوَتْهَا وَلَمْ تَسْتَمِرَّهَا ، فَإِنْ اسْتَمَرَّتْهَا فَقَدْ اغْتَفَرَتْهَا
 وَاعْتَبَتْهَا وَاعْتَبَى الْبَعِيرُ بِلَدًا كَذَا ، إِذَا كَانَ غَيْرَ بِلَدِهِ ، وَوَقَعَ إِلَيْهِ فَصَلَحَ بِهِ
 وَأَنْشَدَنِي الْجُهَنِيُّ مِنْ جُهِينَةِ الْحَجَرِ بَطْنٌ مِنَ الْأَسَدِ مِنْ أَهْلِ السَّرَاةِ فُصْحَاءُ :

سِرُّ الْبِلَادِ الَّذِي يُوَلَّى وَيُغْتَفَرُ

- ٢٠ - بِجُرْدِ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ الْيَمَانِي
 ٢١ - وَأَسْيَافٍ بِأَيَّامٍ كِرَامِ
 ٢٢ - فَكَمْ مِنْ كُلِّ ذَاتِ شَوْىٍ خِدَالٍ
 ٢٣ - مُنْتَعَةٍ بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي
 ٢٤ - غَدَا مِنْ عِنْدِهَا بَعْلٌ حَلَالٍ
 ٢٥ - وَقَدْ أَمْسَى بِدُنْيَاهُ ضَنِيشَا
 وَزُرْقٍ لَا تَطْيِشُ عَنِ الرَّرْمِيَّةِ
 مَشَاهِدُهَا وَتَفْرِي فِي الْهَرِيَّةِ (٣)
 عَذَابِ الثَّغْرِ سَيِّدَةٍ حَيَّةِ
 صَدُوقِ الْقَوْلِ عَاقِلَةٍ تَقِيَّةِ
 فَلَمْ يَرْجِعْ وَعَاقَتُهُ الْمَنِيَّةِ
 وَرَاحَ عَلَى مُعَزِّبَةٍ حَفِيَّةِ (٤)

(١) : (من بني عبادة بن عقيل) هامش الأصل .

(٢) : في الهامش بخط كاتب الأصل : (من ولد كعب بن ربيعة ، لأنهم قومهم ، وإنما أراد أن بأسهم على من بعد منهم)

انتهى . (٣) : في الهامش : (شدة البرد) .

(٤) : في الهامش : (معزبة - بالزاي - وهي التي تخدم الرجل) .

٢٦- تَسْأَلُ دَوِيَّ الْقَرَابَةِ هَلْ رَأَوْهُ وَتَنْدُبُهُ إِلَّا يَابَا بَيْتَهُ
 ٢٧- وَعِنْدَ أَبِي الْمُقْلَدِ مِنْهُ عِلْمٌ وَعَيْنٌ عِنْدَ مِنْهَالٍ جَلِيَّةُ
 أبو المُقْلَدِ جعفر بن عمرو بن المهيا سيد كعب اليوم ، ومنهال بن عمرو .

٢٨- تَوَفَّوْا نَفْسَهُ فِيمَنْ تَوَفَّوْا بِلَا غَدْرٍ وَلَا رِعَاةٍ ذَيْتِهِ
 ٢٩- كَذَلِكَ وَبِالتُّقَى كَثُرُوا وَطَابُوا وَمَنْ لَزِمَ التُّقَى فَلَهُ وَفِيَّهِ

١٣٥- سبيع بن الوارث الكيذباني المحاربي

نقل الرشاطي ^(١) في كتابه : قال الهجري من شعرائهم المهزول بن الوارث
 واسم المهزول سبيع كيذباني .

١٣٦- سُحَيْمُ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ الْأَسَدِيُّ

زِيَادَةُ لِعَبْدِ بَنِي الْحَسْحَاسِ ^(٢) :

١- فَإِنْ تَرَحَّلَ شَامًا فَشَامًا نَوْدُهُ وَإِنْ يَمَّنَا فَالْقَلْبُ صَبٌّ يَمَانِيَا

١٣٧- سُرَاقَةُ السُّلَمِيِّ

وَقَالَ سُرَاقَةُ السُّلَمِيِّ ^(٣) :

١- حَلَلْتُ إِلَى عَنِّي فِي نَضَّادٍ بِخَيْرٍ مَحَلَّةٍ وَبِخَيْرٍ حَالٍ

(١) : رسم (الكيذباني) .

(٢) : (٢٥٠ م) عبد بني الحسحاس اسمه سحيم نسبة إلى الحسحاس بن هند من بني أسد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ويروى أنه تمثل بشعره وقتل في عهد عثمان وجمع شعره شيخنا الأستاذ عبد العزيز الميمني - رحمه الله - وطبعته (دار الكتب المصرية) سنة ١٣٦٩ هـ ، ولم أر البيت في ديوانه .

(٣) : (حجى ضرية) سراقه هذا لم أعرف عنه شيئاً وقد يكون سُرَاقَةُ بْنُ مُرْدَاسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ السُّلَمِيِّ . استشهد صاحب «اللسان» ببنتين من شعره في (فيظ) وأورد له شعرا في يوم أوطاس ذكر فيه فرسه الخقباء ، وقال عنه : سراقه بن مرداس بن أبي عامر أخو العباس بن مرداس ، ومثله في «تاج العروس» رسم (حقب) ولم أره في «جهدرة النسب» لابن الكلبي بين إخوة العباس ، كما لم أر اسم (الحقباء) في كتاب «الخيال» لابن الكلبي ، ولكن ابن خنجر ترجم في القسم الأول من حرف السين في «الإصابة» برقم (٣١١٩ ز) لسُرَاقَةُ بْنُ مُرْدَاسِ السُّلَمِيِّ أخى العباس ونقل عن أبي الفرج الأصفهاني : كان العباس بن مرداس يُكْنَى أَبَا هَيْبَةٍ وفي ذلك يقول أخوه سراقه يرثيه :

أَعْيُنُ آلَا ابْنِكِي أَبَا هَيْبَةٍ وَأَذْرِي السُّلَمِيَّ وَلَا تُسَامِيَنِي

ووجه الدلالة في ذلك أنَّ بقاءه إلى أنَّ مات أخوه العباس - مع أنَّ أباهما مات قبل الإسلام - يُدُلُّ على إداراكه . وقد كان العباس يوم الفتح في ألف من بني سُلَيْمٍ ، فأخوه كان منهم لاحمالة .

١٣٨ - سَرَجُ بنِ نَافِعِ الصَّلَائِيِّ النُّمَيْرِيِّ

وَأَنْشَدَنِي لِسَرَجِ بنِ نَافِعِ الصَّلَائِيِّ مِنْ كَلِمَتِهِ فِي الْخَيْلِ ^(١) :

- ١ - وَطِئْنَا بِهَا كَلْبًا وَلَحْمًا وَسَيَّرَتْ بِحَوْرَانِ دَهْرًا وَانْتَيْنَا بِهَا مَجْدًا
- ٢ - سَرَاعِيْمُهَا تَحْوِي التُّهُوبَ مُعْيَرَةً وَفِي النُّقْلِ ^(٢) اللَّائِي يَكُنَّ لَهُ رِدَا ^(٣)
- ٣ - نُسِرُّ بِهَا مَنْ لَا تَسْرُ زَالَ تَسْرُهُ وَنُشَقِي بِهَا مَنْ كَانَ يَهْوَى لَنَا بُعْدًا
- ٤ - رَمَيْنَا بِهَا وَسْطَ الْعِدَى فَتَفَرَّقُوا فَرِيقَيْنِ عَنَّا وَاتَّخَمْنَا بِهَا نَجْدًا

١٣٩ - ابْنِ سَرَجِ الْكَلَابِيِّ

وَأَنْشَدَنِي ^(٣) لِابْنِ سَرَجِ الْكَلَابِيِّ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كَلَابٍ :

- ١ - فَأَشْهَدُ مَا يَدْرِي فَتَاهُمْ وَإِنْ دَنَتْ أَتَسُرُّ عِرْسُ الْجَارِ أَمْ لَمْ تَنْطُ سِرًّا
- ٢ - كَأَنَّ عَلَى الْأَبْصَارِ مِنْهُمْ غِشَاوَةً حَيَاءً وَفِي الْأَذَانِ أَنْ يَسْمَعُوا وَقَرًّا

١٤٠ - السَّرَوِيُّ أَحَدُ بَنِي شَكْرِ

وَأَنْشَدَنِي لِلْسَّرَوِيِّ أَحَدِ بَنِي شَكْرِ مِنْ بَنِي الْغَطْرِيفِ ^(٤) :

- ١ - وَلَمَّا قَضَوْا رُمِي الْجِمَارَ وَأَشْعَلَتْ قَبَائِلُ قَدْ حَلَّتْ هُنَّ نُدُورُ
- ٢ - تَذَكَّرْتُ طُولَ النَّأْيِ مِنْكَ فَأَسْبَلْتُ حَجَّاءَ بِهَاءِ الْمُقْلَتَيْنِ دُرُورُ
- ٣ - مُفْجَعَةٌ بِالْبَيْنِ جَائِلَةُ الْقَدَى قَلْتُ بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ فَهِيَ زُحُورُ

(١) : (٣٨٧ م) المنشد البهلي - ولم يسمه - وقد يكون أبا فابيد المخزومي النميري - والصلائي نسبة إلى صلاة بن قنق بن

خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير - كما يفهم من مختصر الإشبيلي لكتاب الرشاطي .

(٢) : كلمة (النقل) غير معجمة الحرف الأول فقد تكون النقل - وقد تكون الثقل .

(٣) : (٢٦٩ هـ) ولعل المنشد الخويلدي - فهو أقرب مذكور .

(٤) : (٢١٩ م) و(٤٧٦ هـ) مكررة - والمنشد غير واضح - والسروي نسبة لفسرة الواقعة جنوب شرق الطائف حيث تنتشر أزد السراة الذين منهم بنو الغطريف وكلمة (شكر) كذا وودت واضحة في - ٤٧٦ م - ولكن الغطريف ليسوا من شكر - بل من (يشكر) فالغطريف هو الحارث بن عبد الله بن عامر الغطريف الأكبر بن بكر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد - وشكر هو والآن بن عمرو بن عمران بن عدني بن حارثة بن عمرو مزيبياء - وبقيّة النسب معروف - وقد تداخلت أنساب سكان السراة بسبب القرابة ، فجهلت شكر ويشكر والغطريف - وتثبت زهران التي يظهر أن اسمها طغى على من سواها من فروع أزد السراة التي لا تعرف الآن .

١٤١ - سَرِيُّ بْنُ عَبْدِ رَبِّ الْجُشَمِيِّ

وأنشدني ^(١) سَرِيُّ بْنُ عَبْدِ رَبِّ الْجُشَمِيِّ ، ثم أحد بني مالك بجدة :

- ١ - فَمَا رَوْضَةٌ مَوْلِيَّةٌ عَرِيَّةٌ سَقَتْهَا نَجَاءُ الدَّلْوِ حَتَّى تَمَلَّتْ
- ٢ - وَأَنْشَابَهَا حُرَّ الْبُثُولِ فَنَبَتْهَا نَضِيرُ الْخُرَامَى وَالْعَرَارِ ائْتَمَلَتْ ^(٢)
- ٣ - بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانِ لِمَاءٍ مَوْهِنًا إِذَا مَا الثَّرِيَا فِي السَّمَاءِ اسْتَقَلَّتْ
- ٤ - وَمَا أُمُّ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ مُدَلَّةٌ بِقَيْضِ اللَّوَى بَاتَتْ بِهِ ثُمَّ ظَلَّتْ
- ٥ - بِأَمْلَحِ مِنْ لِمَاءٍ جِيدًا وَمُقَلَّةٌ إِذَا بَرَزَتْ فِي بُرْدِهَا ثُمَّ صَلَّتْ
- ٦ - وَمَا نُظْفَةٌ فِي رَأْسِ عَيْطَاءٍ صَعْبَةٍ نَأَتْ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ثُمَّ اسْتَظَلَّتْ
- ٧ - تَهْتِفُهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ فَوْقِ تَلْعَةٍ إِلَى ظَهْرِ أُخْرَى فَهِيَ بِالْبُرْدِ غُلَّتْ
- ٨ - بِأَطْيَبِ مِنْ أَنْيَابِ لِمَاءٍ بَعْدَمَا تَلَا الصُّبْحُ أَعْقَابَ النُّجُومِ فَوَلَّتْ

١٤٢ - سَعْدُ بْنُ عِيَاضِ الْعَاتِرِيِّ الْهُذَلِيِّ

سعد بن عياض العاتري صاهلي ^(٣) يرثي ابن عمه ساعدة أنشدنيها عبد الله ابن محمد بن عطية البريدي صاهلي :

- ١ - هَلِ الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ عَنِّي قَوَاصِرُ وَهَلْ لِي مِنَ الْآيَامِ وَالْدَّهْرِ عَاذِرُ ؟
- ٢ - وَهَلْ طَلَعَاتُ الدَّهْرِ عَنِّي دَوَافِعُ وَلِي عَصْدُ أُولَى مِنَ النَّاسِ نَاصِرُ
- ٣ - تَقُولُ خَرُوشُ الْحَجَلِ نَوَامَةُ الضُّحَى أَلْفَةٌ بَيْتٌ لَمْ تَلَحْهَا أَهْوَا جِرُ
- ٤ - أَخ (؟) جَاهِلٍ : مَا بَالَ جِسْمُكَ شَاحِبًا ذَمِيمًا وَقَدْ عَلَيكَ الْمَيَاسِرُ
- ٥ - فَأَشْهَدُ مَا أَدْرِي أَهْجَرَانُ خَلَةٍ تَطَاوَلُ أُم . . . بِكَ الْيَوْمَ ظَاهِرُ
- ٦ - أَمْ أَنْوَابُ سَقَمٍ قَدْ أَصَابَكَ بَعْدَنَا بِجِسْمِكَ مِنْهُ وَالْعِظَامُ غَوَائِرُ
- ٧ - فَقُلْتُ هَا لَوْ كَانَ مَا هَجَرُ خَلَةٍ أَوْ الْفَقْرُ مَا صَاقَتْ عَلَيَّ الْمَصَادِرُ

(١) : (٣٤٧ م) لم أر لسري هذا ذكرًا إلا في هذا الموضع . (٢) : في الأصل (العوار) .

(٣) : (٨٠ هـ) وكلمة البريدي غير واضحة وقد تكون البريدي ولكنني لم أجد النسبتين في هذيل عند ажري . وعاترة قال البليسي : في هذيل عاترة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ذكره أبو علي ажري . أنشدني خليلي قولا لعناتورة التي رمتني فلم تخط الفؤاد سينا مني

وكذا وردت عبارة البليسي مضطربة ناقصة وصوابها (١٧٩ هـ) أنشدني للعاتري :

خليلي قولاني لفظة التي إلى آخر القصيدة بعد هذه وقال ажري (١٣٩ هـ) : أنشدني لعاتري من صهبة هذيل . وعاترة أيضا بطن . . . الخ .

- ٨- وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ غَيْرُهَا قَدْ أَصَابَنِي
 ٩- وَلَكِنْ مُصِيبَاتُ الزَّمَانِ أَصَبَتْنِي
 ١٠- ... نَ صَلِيبَ الْعَظْمِ مِنِّي فَمَا لَهُ
 ١١- بَنُو عَمِّي الْأَذْنُونَ بَانُوا فَوَدَّعُوا
 ١٢- كُهُولَهُمْ وَالْمُرْدُ مِنْهُمْ فَأَصْبَحَتْ
 ١٣- وَكَانُوا ثِمَالًا لِلْيَتَامَى مَطَاعِمًا
 ١٤- ... يَـأُوِي الْفَقِيرُ إِذَا أَوَى
 ١٥- أَظُنُّنَا سَنَفَنَى وَالْبُطُونُ كَثِيرَةٌ
 ١٦- فَأَشْهَدُ مَا دُو لِبَدَةِ كَلْبِ الشَّبَا
 ١٧- هِزْبُرٌ يَخَافُ الْقَوْمُ أَنْ يَغْرِضُوا لَهُ
 ١٨- بِأَحْمَى غَدَاةَ الرُّوعِ مِنْهُ حَقِيقَةٌ
 ١٩- كَفَيْتُ إِذَا صَاحَ الرَّقِيبُ مُبَرِّزٌ
 ٢٠- صَبُورٌ عَلَى مِرِّ السِّنِّينِ دُو حِمِيَةٍ (١)
 ٢١- قَلِيلٌ تَشْكِيهِ الْكِلَالُ مُهَذَّبٌ
 ٢٢- وَإِنْ قُلْتُ وَازَرْنِي عَلَى الْمَوْتِ نَأْتِيهِ
 ٢٣- أَسَاعِدَ لَا تَبْعُدْ وَلَا يَغْرُكُ الْبَلَى

أُنشِدُنِي (٢) للعاتري :

- ١- خَلِيلِي قَوْلًا لِي لِفَاطِمَةَ الَّتِي
 ٢- فَقَوْلًا لَهَا فِي خَلْوَةٍ مِنْ وَلِيَّهَا
 ٣- فَمَا ضَرَبَ جَلَسِيَّةٌ صُدْرِيَّةً
 ٤- جَنَّتْ صُرْمًا نَجْدِيَّةً وَتَحَيَّرَتْ
 ٥- يُضْمِنُهَا أَرِيَادَ كُلِّ مُنْعٍ
 رَمَتْنِي فَلَمْ تُحِطِ الْفَوَادَ سَهَامُهَا
 مُسَايِلَةً: هَلْ يُسْتَطَاعُ كَلَامُهَا؟
 تَغَالَى بِهَا صُهْبٌ سَرِيعٌ سَوَامُهَا
 لَهَا الْبَنَى حَتَّى تَمَّ فِي الصَّنْعِ عَامُهَا
 وَبَاسِقَةٍ عَيْطَاءَ صَعْبٍ مَرَامُهَا

(١) : كذا ورد صدر البيت غير مستقيم الوزن .

(٢) : (١٧٩ هـ) . قيل هذه القصيدة نقص في المخطوطة ضاع فيه اسم المنشد وهو كما يبدو من كثرة النصوص التي أوردتها عن هذيل - هُذَلِيّ، وقد يكون أبا سليمان ولم يُسَمَّ الْعَاتِرِيُّ هنا . فقد يكون الشعر لعاتري آخر غير سعد بن عياض العاتري .

- ٦ - تُشَابُ بِصُوبٍ مِنْ عَثَائِنٍ غَادَرَتْ
٧ - يُطَافُ عَلَى مَجْرَى الصَّبَا بَيْنَ أَهْبٍ
٨ - بِمِسْكٍ بِكَافُورٍ بِبَانٍ بِمَحَلِّ
٩ - كَأَنَّ عَلَى فِيْهَا إِذَا رَدَّ نَسْمُهَا
١٠ - وَقَدْ قُلْتُه ظَنًّا وَمَا إِنْ أَحْتَهُ
١١ - سِوَى أَنَّهَا بِالْمِسْكِ تَنْدَى ثِيَابُهَا
- أَشَابِيَّهٗ (١) حَيْثُ ارْجَحَنَ غَمَامُهَا
يُعْنِي عَلَى أَشْرَافِهِنَّ حَمَامُهَا
إِذَا طَابَ فِي أَغْشَابِ لَيْلٍ شَمَامُهَا
رَكُودَ الْمُحْيَا فُضَّ عَنْهَا حِثَامُهَا
كَذَلِكَ الظُّنُونُ رَجَمُهَا وَاغْتِشَامُهَا
وَيَجْلُو دُجَى الظُّلَمَاءِ عَنْهَا ائْتِسَامُهَا

١٤٣ - السعدي أبو مهدي

وَأُنْشَدَنِي أَيْضًا (٢) :

- ١ - أَذَاهِبَهُ دُنْيَاكَ لَمْ تَلْهُ لَيْلَةً
٢ - وَلَا صَوْتَ خَلْجَالٍ صَمُوتٍ رَمَتْ بِهِ
- بَطِيًّا وَلَمْ تَسْمَعْ هَا صَوْتَ مِعْضِدٍ
مَعَ الصُّبْحِ فِي دَرْمَاءٍ رِيًّا الْمُقْتَدِ
- وَأُنْشَدَنِي (٣) :
- ١ - وَدَلَّ كَوَقْعِ النَّبْلِ فِي مُضْمَرٍ احْشَا لَنَا شَجَرَ (٤) أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَايِرِ

١٤٤ - سَعْدِي (تَمِيمِي)

غَيْرُهُ سَعْدِي (٥) :

- ١ - فَلَيْسَ لَيَالِيْنَا بِحَبْلِ حَمِيْطٍ
٢ - لَيَالِي أُمِّ الْعَمْرِ بِصَطَادٍ دَحَا
- وَبِالْجِرْعِ مَرْدُودٍ عَلَيْنَا قَصِيرَهَا
هَوَايَ وَلَمْ يُحْذَرْ عَلَيْهَا غَيْرُهَا
- ٣ - كَرِيمٌ حِمَاهَا لَا يُنَالُ وَصَاهَا
عَيَامٌ وَلَا يُلْفَى الْحَبْطَى يَزُورُهَا

١٤٥ - سَعْدِيَّةُ

نَادِبَةُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ، وَقَتْلَهُمْ بَنُو قُشَيْرٍ وَعَقِيلٌ وَقَائِدُ الْجَيْشِ الْمُخْتَارُ بْنُ وَهْبٍ الْعَيْدِيُّ (٦) :

(١) : في الهامش : (أشوب وشؤبوب).
(٢) : (٣٤٣ م) وأنشد أبو مهدي السعدي من سعد الحُصَيْنَةِ، وهم سعد بن بكر من هوازن وتقدم ذكره في رِوَاةِ الهَجْرِي. (٣) : (٣٤٣ م). (٤) : كذا (شجر) وأره (شحن) بالنون.
(٥) : (٣٦٧ م). ولعلها من رواية جميل بن دُغْنَمِ المَقْرِي السعدي التميمي (٣٦٥ م).
(٦) : (١٠٥ م) يبدو أنهم سعد بن زيد مناة بن تميم، فهم حِزَانُ عُقَيْلٍ وَقُشَيْرٍ شَرْقِيَّ الْفُلُحِ (الْأَفْلَاحِ) فِي بَيْتَيْنِ وَالْحُنَّ وَتَبَتِ النَوَاحِي فِي الْأَحْسَاءِ وَالْمُخْتَارُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ عَنْهُ (٦٥ م) : أَخَذَ بَنِي عُبَيْدَةَ، ثُمَّ أَخَذَ بَنِي عَطَارِدَ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ.

هَيَا جَبَلِي دَ . . . (١) وَيَا دِمْتِيهِمَا وَيَا لَكَ مِنْ دَاوِيَّةٍ مَا أَجَنَّتْ
 أَجَنَّتْ كَخِيطَانِ الْقَنَا طَلَبَ الْغَنَى إِذَا مَا الْحُرُوبُ اللَّاقِحَاتُ اشْمَعَلَتْ
 فَإِنْ تَكُ زَلْتُ نَعْلُ سَعْدٍ فُرُبًا عَلَوْا بِالسُّرُجِيَّاتِ قَيْسًا فَذَلَّتْ
 قَالَتْ نَادِبَةُ لَقِيطٍ ، وَقَتْلَهُ مُشَنِّجُ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ قُشَيْرٍ وَضَرَبَتْهُ بَنُو عَبْسٍ بَعْدَ
 مَمَاتٍ (٢) :

كَأَنَّ بَنِي عَبْسٍ وَهَمَ يَضْرِبُونَهُ جَدَاءُ حِجَازِيٍّ جُمِعْنَ عَلَى خَلَا
 لِيَضْرِبَهُمْ وَجْهًا عَلَيْهِ قَسَامَةٌ أَلَا لَا يُيَالِي الْمَوْتُ بَعْدَكَ مَنْ أَتَى

١٤٦ - سَعِيدُ بْنُ أَشْلَخَ الْقَطَنِيُّ النُّمَيْرِيُّ

النُّمَيْرِيُّ سَعِيدُ بْنُ أَشْلَخَ الْقَطَنِيُّ يَرْثِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي لَطِيفَةَ وَقَتْلَهُ قُشَيْرٌ، ثُمَّ
 بَنُو قُرَّةَ (٣) :

- ١ - أَيَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمُّوعِ لِنِسْوَةٍ تَكَالَى وَخَيْمٍ قَدْ تَضَعَّضَ جَانِبُهُ
- ٢ - لَقَدْ قَتَلْتُ كَعْبٌ بَغِيرَ جَرِيرَةٍ فَتَى عَامِرٍ لَا لَقَى الرُّشْدَ صَاحِبُهُ
- ٣ - أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ رَائِحًا عَلَى قَبْرِ التَّقْرِيبِ تَهْفُو سَبَائِبُهُ
- ٤ - أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَشْوَاكَ بِاللَّوَى رَهَيْنَ عَجَاجِ الصَّيْفِ يَسْتَنُّ حَاصِبُهُ
- ٥ - خَلِيلِي مُرًّا مُضْعِدِينَ فَزَوْدًا غَزِيًّا تَبَارَى خَيْلُهُ وَنَجَائِبُهُ
- ٦ - عَسَى أَنْ يَرُوعَ اللَّهُ قُرَّةَ رُوعَةٍ بِجَيْشٍ مِنَ السَّرْدَاحِ تَهْفُو عَصَائِبُهُ
- ٧ - تَمَزَى بِأَكْنَافِ السَّوَادِ ابْنُ دَهْمٍ بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ حِينَ أَخَلَّتْ جَوَائِبُهُ (٤)
- ٨ - ضَمِنْتُ لِكَعْبٍ أَنْ تُزْعِجَ بِالْقَنَا كَمَا زَعَجَ الْقَضَبُ اللَّيَانَ جَنَائِبُهُ
- ٩ - وَيَعْتَرِفُوهَا شُرَبًا بَعْدَ شُرْبِ إِلَيْهِمْ وَخَطِيئًا نَصْرًا أَكْغَابُهُ (٥)

(١) لم يبين من الاسم سوى (د) وما بعده بياض .

(٢) : (١٨٣ م) وقال البليسي في «الأنساب» رسم الحُرِّي قال الرُّشَاطِي : مالك ذو الرُّثْبَةِ بن سلمة الخير بن قُشَيْرٍ، هو الذي أسر حاجب بن ذُرارة يوم جَبَلَةَ ولقيط أخو حاجب قتل ذلك اليوم .

(٣) : (١٥٠ م) القطني نسبة إلى قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمَيْرٍ، سيأتي في قسم الأنساب - ومن بني قطن هاؤلاء الراعي النميري . (٤) : (تمزي) كذا وقد تكون (تنزي) .

(٥) : في هامش : (جمع كعب) .

سعيد بن أشلخ النُمَيْرِيُّ في بيهس اللبني من قشير، وورد ماء يقال له :
الآبَرَة ، قرب تبراك من عمق الرّيب ومدح حاجب بن محمد القُرّي وهو على
الأخرابة (١) :

- ١ - فَأَوْرَدَهَا الْعَبْدَانِ تَهْمِي عُيُونَهَا
 - ٢ - يُتَابِعْنَ مِلْوَاحًا كَأَنَّ حَيْنَهَا
 - ٣ - عَلَى بِيَهْسٍ يَبْنِي نَصَائِبَ حَوْضِهِ
 - ٤ - فَقُلْتُ هَا : أُمِّي أَمَامَكَ حَاجِبًا
 - ٥ - فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ لِقَوْمِهِ
 - ٦ - سَأَعْفُو لِكَلْبٍ عَنْ خَرَا الْكَلْبِ بِيَهْسٍ
 - ٧ - وَجَدْنَا لُبْنَى فِي قَشِيرٍ وَشَيْظَةً
- بَهَجِرٍ وَجَرَبَاءِ الظَّهِيرَةِ أَشْوَسُ
أَجْنِحُ سِمَاكِي بِهِ الْعَيْنُ تَوْحَسُ
فَمَا كَانَ مِنْ فَرَطِ السَّلَامَةِ يَلْبَسُ
فَمَالِكَ عَنْهُ بِالْعَيْدَيْنِ مَحْبَسُ
إِذَا مَا اشْتَرَى الْمُخْزَاةَ بِاللُّؤْمِ بِيَهْسُ
وَعَيْرُ اللَّذِي أَتَى مِنَ الْأَمْرِ أَكْبَسُ
سِوَاهَا الرُّوَابِي وَالْعَدِيدُ الْعَرْنَدُسُ

وله يمدح زهير بن النسيير المالكي من قشير (٢) :

- ١ - إِذَا مَنْسَرٌ مِنْ مَالِكٍ مَرَّ طَاوِيًا
 - ٢ - يَكْفُفُ عَنِ الضَّعْفَى وَيَسْمُو إِلَى الْعُلَى
 - ٣ - زُهَيْرٌ أَبُو الضَّحَّاكِ سَيِّدُ عَامِرٍ
 - ٤ - قَدْ ارْقَى عُيُونًا مِنْ نُمَيْرٍ كَثِيرَةٌ
 - ٥ - عَلَى حَشَمٍ (٣) قَدْ أَمَكَرَ الْقَوْمَ قَتْلَهُ
 - ٦ - رِجَالٌ إِذَا هَزُّوا الْقَنَا دُونَ هَجْمَةٍ
- عَلَى مِثْلِ عَقْبَانِ اللَّهْوِبِ الطَّوَامِحِ
بِأَيْدٍ طَوَالٍ فِي الْخُرُوبِ اللَّوَامِحِ
وَوَهَّابُ أَجْرَامِ الْعَدُوِّ الْمُكَافِحِ
وَلَوْلَاهُ صَاحَتْ حُسْرًا فِي النَّوَائِحِ
حَوَاهُ الْقَنَا مِنْ مَالِكٍ وَالصَّفَائِحِ
أَتَى دُونَهَا رُجُ الْقَنَا الْمُتَنَاقِحِ

١٤٧ - سفيان بن زيد الزغبّي

وأنشدني لبعض قومه وهو سُفْيَانُ الزُّغْبِيُّ ، من بني هلال (٤) :

- (١) : (٢٢٧ م) وبنو لُبْنَى من قشير سيأتي ذكرهم ، والمواضع المذكورة محددة في موضعها .
- (٢) : (٢٢٧ م) وسيأتي في الكلام على قشير : في فضائل بني مالك بن سلمة الخير بن قشير : سُعَيْرٌ - وهو سُعَيْرِي رَهط عباس بن النسيير . (٣) : في الهامش : (هو الحشم) .
- (٤) : (٣٢١ م) الزغبية نسبة إلى زغبة فرع من بني هلال ، له ذكر كثير في تاريخ ابن خلدون - ج ٦ ص ٨٥ ونقل عن الكلبي أن زغبة ورياحا ابنا أبي ربيعة بن نبيك بن هلال بن عامر كذا قال ابن خلدون ، ولم أر هذا في «جبهة النسب» لابن الكلبي . وقال الهجري : زغبة في نبيك بن هلال بن عامر . انتهى ويقع تصحيف في النسبة إلى زغبة هاؤلاء وزغب - بالعين المهملة في سليم - كما وقع للسمراني وغيره .

- ١ - ذَكَرْتُكَ أَنْ غَنَّتْ أَمَامَ رِكَابِنَا مُوشَحَةً بِالْجِدَّتَيْنِ سَلُوبُ
 - ٢ - نَحْنِي لِثُلِ الطُّوقِ طِفْلُ أَصَابَهُ عَلَى ... (١) بِشَجْنٍ مُصِيبُ
 - ٣ - تَدَلَّتْ عَلَيْهِ طَلَّةُ الرَّيْشِ ثَقْفَةٌ عَلَى كَلْبَاتِ رَاحُهَا خَصِيبُ
 - ٤ - فَضَمَّتْهُ ضَمَّ الْحَاطِبِ الْوَقْشِ (٢) وَأَنْتَمَى بِهَا مَنَفَعُ أَعْيَا الرُّقَاةِ مَهْيَبُ
 - ٥ - فَظَلَّتْ تَذُوحُ الطَّيْرِ عَنْ فَضْلَاتِهِ كَمَا طُلَّ يَبْنَ الْفَيْلَقَيْنِ خَطِيبُ
- ذَاحَهُ : يَذُوحُهُ وَذَحَاهُ، وَمَا زَهُ يَمِيزُهُ، وَذَفَرَهُ : يَذْفِرُهُ، وَذَلَّظُهُ : يَدْلِظُهُ،
 وَزَبَنَهُ : يَزِينُهُ، وَزَهَمَهُ : يَزْهَمُهُ - بفتح الهاء الثانية - كُلُّ ذَلِكَ إِذَا دَفَعَهُ بَغْلَظَةٍ
 مِثْلُ : الدَّعَّ : يَدْعُهُ .

قال : وأنشدني شيخٌ من أحلاف ثقيف لسفيان بن زيد الهلالي، زُغْبِي (٣) :

- ١ - نَظَرْتُ بَعِينَ الْأَدَمِيِّ عَشِيَّةً وَقَدْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ يَعْشَى بِصِيرْهَا
- ٢ - نَظَرْتُ إِلَى بَرْقِ يَمَانٍ فَشَاقِنِي وَخَلَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ يَجْرِي بِدِيرْهَا
- ٣ - فَلَوْلَا ابْنَةُ الْفَهْمِيِّ شَاءَ لَمْ أُحِلَّ مَوَاقِعَ صُهْبٍ مُكْفَهَرٍ صِيرْهَا
- ٤ - تَهَلَّلَ فِي أَشْرَافِ رَقِيَّةٍ وَبُلُّهُ فَجَلَّلَ جُودَى ذُو غَزَالٍ يُمِيرْهَا
- ٥ - لَقَدْ لَامَنِي فِي حُبِّ شَاءٍ أَقَارِبِي وَأَرْسَلَ نَحْوِي بِالْوَعِيدِ أَمِيرْهَا
- ٦ - وَلَا ذَنْبَ لِي عُلُقْتُهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ تَبَسُّمٌ عَنْ غُرٍّ مِلَاحٍ أَشُورْهَا

وأنشدني أبو الوهب السلولي لسفيان الزغبى (٤) :

- ١ - سَقَى اللَّهَ دَارًا بِالْحَصِيِّ الَّتِي بِهَا مَنَازِلُ قَدْ أَضَحَتْ خَلَاءَ رُسُومِهَا
- ٢ - أَقَمْنَا بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَجَرَّمَتْ مَرَابِعُهَا عَنَّا وَهَبَتْ سَمُومِهَا
- ٣ - ظَعْنًا وَغَادَرْنَا بِشَامَةٍ (٥) بُدْنَا مِنْ أُنْبَاءٍ بَكَرَ كَالْمَهَا مَاتَرِيْمُهَا
- ٤ - عَقَائِلُ مِنْ أَوْسٍ كَأَنَّ عِيُونَهَا عِيُونُ ظِبَاءِ الْعَرْفِ أَخْلَى صَرِيْمُهَا

(١) : لعله : (على غفلة منها).

(٢) : فوق كلمة (الوقش) : (قماش).

(٣) : (٣٣٧ م).

(٤) : (٣٦٢ م).

(٥) : (بشامة) على الباء فتحة، وأراها خطأ، وأنها حرف جر.

- ٥ - يَصِفْنَ مِيَاهَا مِنْ سِطَاعِ رَوِيَّةٍ وَحَيًّا ظَلِيلًا حِينَ تَحْمَى نُجُومُهَا
٦ - فَلَيْتَ نَوِينَا غَدَاةً تَفَرَّقَا بِمَكَّةَ فِي دَعْوَى شَدِيدٍ لِرُؤُوسِهَا

جواب لمريم، تَرُدُّ عَلَى سَفِيَانِ الرُّغْبِيِّ مِنْ هَلَالِ قَوْلِهِ (١) :

- ١ - فَمَا وَقَفْتُ بِالسَّدْرِ طَالِبَ حَاجَةٍ قَلُوصِي وَلَا أَلَمْتُ مُنْذُ زَمَانٍ
ثم أورد جواب مريم على سفيان - وسيرد في موضعه عند ذكر شعر مريم .

١٤٨ - سَلَمُ بْنُ رَمَاحٍ الْأَسَدِيُّ الْقُشَيْرِيُّ

فأجابه سَلَمُ بْنُ رَمَاحٍ الْأَسَدِيُّ مِنْ لُبَيْنَى (٢) :

- ١ - أَبَا الصَّلْتِ أَكْثَرَ حَمْدَكَ اللَّهُ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِي أَوْلَاكَ نِعْمَتَهُ الشُّكْرُ
٢ - هَبَطْنَا بِكَ الْأَرْضَ الْمَرِيْعَةَ فَارْعَهَا فَمَا الْبَلَدُ الْمَأْثُورُ كَالْبَلَدِ الْقَمْرِ
لم يؤكل من رَعِيهِ شيء، هو أَنْفٌ، بلد مَأْثُورٌ قَدْ رُعِيَ، وكَثُرَ آثَارُ النَّاسِ
وَالْمَالِ بِهِ .

- ٣ - تَمَنَّيْتُ عَمْرًا لَا يَسِيرُ لِنَجْعَةٍ يُرَدِّدُ بَيْنَ النَّعْفِ وَالْأَخْرَابِ الْحُمْرِ (٣)

١٤٩ - سُلَيْمِيُّ (بعض بني سليم)

وقال : أنشدني لبعض بني سُلَيْمٍ فِي ابْنِهِ وَعَقَّةً (٤) :

(١) : (٣٠٢ هـ) ولا أعرف عن مريم هذه شيئا .
(٢) : (١٠٩ هـ) قبل هذا : (ابن الثَّغَاءِ ، وَلَجَعُوا الشُّوزَيْنِ ، وَهَمَّا قُتَّانٌ مِنْ أَصْرَافِ شَرْقِ الْحَبَّةِ مِنْ دِيَارِ بَنِي لُحَيْمٍ :
هَبَطْنَا بِلَادًا مَاتَ بِأَعْمُرٍ أَهْلُهَا وَلَوْ يَشْعُرُ الْقُبُورُ نَارَ مَنْ الْقُبْرِ
في أبيات ستأتي عند ذكر نَوَالِ بْنِ الثَّغَاءِ فِي حَرْفِ النُّونِ ، ونوال من حَبِيبٍ مِنْ لُبَيْنَى مِنْ بَنِي سَلَمَةَ بْنِ قُتَيْبٍ - ٦١ هـ - وكذا
سَلَمُ بْنُ رَمَاحٍ ، الذي حرف اسمه في اشعراء بني قُشَيْرٍ إِلَى (سالم) والاسم في المخطوطة واضح .
(٣) : في الخامش : (الأخواب الحُمْرُ : هَضَابٌ حِذَاءَ بَرْزَانَ ، قُورَبُ الرُّبَيْبِ) .
(٤) : (٤٠٣ هـ) وأقرب مذكور من الرواة أَبُو عَمْرِو الزُّهَيْرِيُّ النَّهْدِيُّ .

- ١ - حَمَلْتُكَ تَغْشَى مَنَكِبَيَّ كِلَيْهِمَا أَبَا خَالِدٍ حَتَّى نَقَضْتَ الْعَفَارِيَا ^(١)
- ٢ - وَمَا كُنْتُ إِلَّا الْعَوْدَ تَرَكَّبُ ظَهْرَهُ قَعُودُكَ وَهَنَا لَا تَخَافُ نِفَارِيَا
- ٣ - فَلَوْلَا رِجَالُ عُيْبٍ أَنْ أَعْيَبَهُمْ حَدَوْتُكَ حَتَّى لَا تُعَاصِيَ حَادِيَا

١٥٠ - سلمى جاهلي

أنشدني ^(٢) لرجل من سُلَيْم جاهلي :

- ١ - وَإِنَّكَ قَدْ وَفَّاكَ جَارُكَ فَارْتَحِلْ وَجَاوَزْتَ جَارًا مَحُهُ غَيْرُ بَارِدٍ
- ٢ - وَأَوْفَى بِهَا حِينَ الْوَفَاءِ طَرِيقُهُ عَلَى وَجْهِ عَامٍ يَفْضَحُ النَّاسَ فَاسِدٍ
- ٣ - إِذَا جَاعَ عَدَى الْجُوعِ عَنْهُ بَعْفَةٌ وَفَائِدَةٌ مِنْ طَيِّبَاتِ الْفَوَائِدِ
- ٤ - فَقَوْمَكَ إِنَّ الْمَرْءَ مَا عَاشَ قَوْمُهُ وَإِنْ لَأَمَهُمْ لَيْسُوا لَهُ كَالْأَبَاعِدِ

سُلَمَى : (سيار بن ضحر)

١٥١ - سلولي

وأنشدني السلولي ^(٣) :

- ١ - إِذَا أَسَدِيَّاتُ النُّجُومِ تَشَاءَبَتْ مِنَ اللَّيْلِ عَنْ أَنْيَابِهَا فَهِيَ كُلُّ
- ٢ - وَعَادَ الْقَرَى عِنْدَ الَّذِي آتَيْنَ مِثْلُهُ وَقَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمُشِيرِينَ تَبْلَحُ
- ٣ - وَجَدْتَ الْقَرَى فِينَا لِمَنْ يَبْتَغِي الْقَرَى وَمَا طَالِبُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُقَمِّحُ

قوله :

وَقَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمُشِيرِينَ تَبْلَحُ

قال : المُشير : الداعي الضيفَ وتَبْلَحُ : بلح يبلح بلحا : إذا أعيامنه وضعف عنه ، وقصّر عنه ، وإنما يفعل ذلك كرام الناس ، فما ظنك بغيرهم .
وتبلح من صنيع القرى . وقال غيره : من الإشارة إليهم .

(١) : في إمامش (شعر الرأس واللحية ، واحدها عَفْرِيَّةٌ ، وهي ما على رأس الديك أيضا) .

(٢) : (٢٩٣ هـ) والمنشد قد يكون أبا نافع الخفاجي مشع بن جبير .

(٣) : (٥٢ م) وقد أعرف هذا السلولي فقد يكون الذي وصفه بالفصاحة من أهل النقيع ، وقد يكون غيره .

وأنشدني^(١) لرجل من أهل النقيع ، نقيع سلول :

١ - أَتَجْمَعُ بُخْلًا فَاحْشَا وَتَكْبِرًا وَمَقَادَ دَمًا كَالْتَكْبِيرِ وَالْبُخْلِ

٢ - فَلَوْ كَانَ غَطَى الْبُخْلُ مِنْكَ تَوَاضَعُ أَوْ الْكِبَرُ جُودُ كُنْتُ مِنْ ذَيْنِ فِي عَدْلِ

وله أيضا^(١) :

١ - يَزِيدُكَ عِنْدِي أَنْ تَكُونِي بَعِيدَةً وَأَكْرَهُ خِلَانِي عَلَيَّ بَعِيدُهَا

٢ - فَبِاللَّهِ ذِي النِّعَمَاءِ زِلْتُ أُحِبُّكُمْ وَلَوْ عُرِضَ الْأَبْدَالُ بَيْنَا عَدِيدُهَا

٣ - وَلَوْ غَيَّرَ الْهَجْرَانُ وَالنَّأْيُ وَالْعَدَى مَوَدَّتْكُمْ مَا عِشْتُ لَا بَلْ يَزِيدُهَا

وأنشدني الغاضري مكبر لشيخ سلولي عفيف ضعيف ، وسألته امرأته ان

يستمح لها غنما تشرب ألبانهم فقال^(٢) :

١ - فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَحْلُبِ الْعَامَ قَطْرَةً لِعِرْضِي وَأَمْوَالِ الْعَشِيرَةِ وَإِفْرُ

٢ - سَيَكْفِيكَ مَاءٌ طَيِّبٌ مِنْ رَكِيَّةٍ وَمُسْتَقَى (?) مِنْ جَانِبِ الرَّفِّ قَاصِرُ

١٥٢ - سليمان بن زيد العمري

قال^(٣) : سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْعَمْرِيَّ - مِنْ عَمْرٍو مُرَّةً نَهْدٍ - عَنْ

الْعِيكِينَ ، تَذَكَّرْهُمَا نَهْدٌ وَخُثْعَمٌ ، فَقَالَ : هُمَا جَبَلَانِ أَسْوَدَانِ مِنْ بَيْشَةٍ ،

وَقَالَ : عِبْرَانُ : هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ شَارِعَةٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ مِنْ بَيْشَةٍ ، وَقَالَ ضَافٌ :

وَادٍ مِنْ دَارِ نَهْدٍ ، وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ^(٤) :

١ - فَشَهْدَا رُثُومَ فَالْأَهَاضِبِ كُلُّهَا فَعِبْرَانُ دُونِي رُمْدُهُ فَكَالَإِكْلِهِ

قال : شَهْدَا رُثُومَ هَضْبَتَانِ ، وَرُثُومٌ : وَادٍ وَرَاءَ جَسَدَاءَ ، وَهِيَ مَرَحَلَةُ الْمَجْمَعَةِ

وهي تجمع ترج وبيشة ، والأشاعر هضبات من وراء عِبْرَانِ ، وهو جبل أحمر

شرقي بيشة ، واحدها شَهْد .

وعن وقوله :

(١) : (١٨٥ هـ) قد يكون المنشد أبا سليمان الهذلي عن أكثر المهجري الرواية عنهم .

(٢) : (١٨٥ هـ) بعد البيتين المتقدمين .

(٣) : (٣٥٣ م) وكلمة (مكسر) وردت بدون إعجام ، والمهجري يروي عن الغاضري - غاضرة قيس وهاؤلاء من هوازن .

(٤) : (٢٣١ م) أوردت الأبيات التي شرحها الراوي هنا لجهلي قائلها . وسيأتي تحديد المواضع المذكورة في موضعها .

١ - فَيَا حَبْدَا الضَّاحَاتُ مِنْهُ وَحَبْدَا مَنَاجِبُهُ أَيْمَانُهُ وَأَشَامِلُهُ
 قال : الضاحات : مضاحي الخيل ^(١) حيث تطلع الشمس ضدّ المقناة،
 وسألته عن مُقَيِّدٍ، فقال : قُرَيْن صغير به حساء تحفر من شقِّ تَبْشُعَ إلى
 الجُبِّ، جُبٌّ يزخر بالماء، وهو من دار مرة من نهد، والذي يذكره
 الدويدي، ودويد بن نَهْدٍ عَجُزٌ.
 وعن قوله :

١ - أَلَا لَيْتَ عِنْدِي عِلْمَ صَدْرِ مُقَيِّدٍ وَسَايِلَةِ الْمَذْرَاءِ مَنْ حَلَّهَا بَعْدِي
 قال : الْمَذْرَاءُ : - ممدودٌ - من أرض خَثْعَمَ، هَضْبَةٌ مِنْ تَبْشُعَ، وأقربُ المنازل
 إليها كُنْتُهُ الْقَاعَ من محجة الجَوْفِيَّةِ.
 وعن قوله :

١ - وَجَزَعِ الْعُلُوبِ الْبُهِمِ حَيْثُ تَجَاوَرَتْ فَمَا رَدَّ مِثْلُ النَّفْرِ مِنْ مَطْلَعِ النَّجْدِ
 قال : الْعُلُوبُ : السِّدْرُ، والواحد عُلْبٌ، ومِثْلُ النَّفْرِ : مِثْلٌ من أميال
 المحجَّة عند رِيعٍ يطلعك عليه السدر من بطن تَبْشُعَ.
 وقال بعد أن سأله عن قول النسعي الخثعمي، وعن قوله ^(٢) :
 ١ - لِتَبْدُولِي الْأَعْلَامَ مِنْ شِبَقٍ تُغْلِلُ ^(٣)

قال : تُغْلِلُ : معجمة الغين - : هَضْبَةٌ مِنْ مُنْحَنَى بِيْشَةَ، وتجمع التغاليل .
 وعن قوله :

١ - جَرَى مِنْهُ جَاشٌ فَالْرَبُوضُ فَمَا رَأَى هَوِيلٌ فَإِزْعِيْلَاءُ فَالْبَرْدَانُ
 قال : جاش : بلد لبني مرة، والْرَبُوضُ : قنة حمراء سوداء غربيّ تثليث،
 وإِزْعِيْلَاءُ : قنة ايضا من ^(٤) وروى غيره : إرعيلان - بالنون - .

(١) : كذا في المخطوطة (الخيّل) والصواب (الجيل). (٢) : (٢٣٣ م). (٣) : بياض في الأصل

(٤) : كلمة غير واضحة .

١٥٣ - سليمان بن مظهر الرُقَيْطَاوِي الْعُقَيْلِي^(١)

١٥٤ - أَبُو سُلَيْمَانَ الْهُذَلِيُّ

قال بعد أن أورد أبياتاً من إنشاد أبي سليمان الهذلي : وأنشدني في مُزَيْنَةٍ^(٢) :

- ١ - فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَأَشْيَاءٌ غَيْرُهُ وَخَوْفِي نَارًا أَوْقَدَتْ بِحَدِيدِ
 - ٢ - وَخَوْفِي بَنِي مُوسَى لَطَالَعْتُ أَمْعُرًا بِالْأَنْقَبِ لَا يُحْصَى هُنَّ عَدِيدُ
 - ٣ - وَخَوْفِي عَيْسَى الْجُعْفَرِيِّ وَرَهْطَهُ وَأَنِّي عَمَّا يَكْرَهُهُمْ صَدُودُ
 - ٤ - لَطَالَعْتُ أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِذِي مَلَلٍ مَا شَأُوهُمْ بِبَعِيدِ
- بني موسى بن عبد الله ، وكانت مُزَيْنَةُ جِيرَانَهُ .

وأنشدني^(٣) أبو سليمان الهذلي وغيره وهي هاهنا أتم منها في كل موضع :

- ١ - لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ خَوْلَةَ إِنِّي هَا بَعْدَ مَسِيٍّ الْهُوَى لَذَكُورُ^(٤)
- ٢ - وَإِنِّي هَا مِنْ غَيْرِ بُخْلٍ وَلَا قَلِي وَلَا إِخْنَةٍ مُحَمَّدُورَةٍ هَجُورُ
- ٣ - وَإِنِّي بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ تَقُولُهُ عِتَابًا وَإِمَا زَلَّةً لَعْفُورُ
- ٤ - وَإِنِّي لَذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا لَصَبٌّ وَإِنِّي بِأَسْمِهَا لَعُثُورُ
- ٥ - أَقُولُ لِعَمْرٍو وَهُوَ يَغْذِلُ فِي الصَّبَا وَنَحْنُ بِوَادِي ذِي النُّحَيْلِ نَسِيرُ
- ٦ - أَيَا عَمْرٍو لَا تَلَحَّ الْمَحِبُّ وَلَا تُعِنَّ عَلَيْهِ بِلُؤْمِي فَالْمَحِبُّ ضَرِيرُ
- ٧ - يَبَّاتُ كَثِيرُ الْهَمِّ مُشْتَرِكُ الْهُوَى وَيُدْعَى غَنِيَّ النَّفْسِ وَهُوَ فَقِيرُ
- ٨ - فَلَا تُشْرِقَنَّ رَأْسَ الْيَمَاعِ فَإِنِّي لِذِي الشَّوْقِ مِنْ رَأْسِ الْيَمَاعِ نَذِيرُ
- ٩ - إِذَا أَشْرَفَ النَّشْزَ الْمَحِبُّ رَأَيْتَهُ يُكْفِكِفُ أَحْشَاءَ تَكَادُ تَطِيرُ
- ١٠ - يَحْنُ إِلَى أَرْضِهَا ابْنُهُ مَعْبُدٍ كَمَا حَنَّ مِنْ هَيْفِ النَّزَاعِ بَعِيرُ

(١) : لما ذكر البليسي (الرقيطاوي) في فروع عقيل ، قال : منهم سليمان بن مظهر أورد له الهجري شعرا ولم يورده وفي حواشي مغلطي على «معجم ما استعجم» ١/ ٢٠ : لما أنشد الهجري للرُقَيْطَاوِي . رُقَيْطَاوِي عبادَة : مراتعها في الصيف

قال : أَيْدُ وَإِدْوَ جِرَاحٍ وعضاه ، غَوْرٌ ، دُونُ الْفُرْعِ بعدوة جيدة .

(٢) : (٣٠٦ م) وأبو سليمان الهذلي ممن روى عنهم الهجري فأكثر الرواية .

(٣) : (٢٤٩ هـ) . (٤) : في المخطوطة (لعمري وابنة)

- ١١ - بَعِيرٌ غَضًا صَبُّ بِهِ لَوْعٌ غُلَّةٌ
 ١٢ - أَتَتْهُ بَرِيًّا الْبَارِقَاتِ مُطَلَّةٌ
 ١٣ - وَأَصْبَحَ أَهْلِي يَقْتَنُونَ سَمَاتِي
 مُظَاهِرٌ أَتْنَاءَ الْقِيُودِ أَسِيرٌ
 بِلَا نَفْحِ صُرَادٍ وَلَا بِحَرُورِ
 كَمَا تُقْتَنَى بَعْدَ الْهَيْامِ جُفُورِ (١)

وقد وردت القصيدة في المخطوطة المصرية بهذا النص (٢) : وأنشدني العُمريُّ
 من عمرو بن عامر بن ربيعة :

- ١ - لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ خَوْلَةٌ إِنِّي
 ٢ - وَإِنِّي لَهَا مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ وَلَا قِلَى
 ٣ - وَإِنِّي لَذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا
 ٤ - وَإِنِّي بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ تَقُولُهُ
 ٥ - وَإِنِّي بِنَارٍ أَوْقَدْتُهَا بِذِي حُسَى
 ٦ - أَقُولُ لِعَمْرٍو وَهُوَ يَعْذِلُ فِي الصَّبَا
 ٧ - أَيَا عَمْرٍو لَا تُلَحْ الْمَحَبَّ وَلَا تُعِنْ
 ٨ - يَبَاتُ سَخِينُ الْعَيْنِ لَا يَطْعُمُ الْكَرَى
 ٩ - فَلَا تُشْرِفِي رَأْسَ الْيَقَاعِ فَإِنِّي
 ١٠ - فَلَمْ يُبْقِ مِنِّي الْحُبُّ إِلَّا سَمَامَةً
 ١١ - وَأَصْبَحَ أَهْلِي يَقْتَنُونَ سَمَاتِي
 لَهَا بَعْدَ مَنْسِيِّ الْهَوَى لَذَكُورُ
 وَلَا إِخْنَةَ تَحْمُولَةٍ لَهْجُورُ
 لَصَبُّ وَإِنِّي بِأَسْمِهَا لَعُثُورُ
 عِتَابًا وَإِمَّا زَلَّةً لَغُفُورُ
 عَلَى مَا بَعَيْنِي مِنْ قَلْدَى لَبْصِيرُ
 وَنَحْنُ بِوَادِي ذِي النُّخَيْلِ نَسِيرُ
 عَلَيْهِ بِلُومِي فَالْمَحَبُّ ضَرِيرُ
 وَيُدْعَى غَنِيَّ النَّفْسِ وَهُوَ فَقِيرُ
 لِذِي الشُّوقِ مِنْ رَأْسِ الْيَقَاعِ نَذِيرُ
 تَكَادُ بِهَا الرِّيحُ الْهَبُوبُ تَطِيرُ
 كَمَا تُقْتَنَى بَعْدَ الْهَيْامِ جُفُورُ
 وأنشدني أبو سليمان الهذلي (٣) :

- ١ - وَأَصْبَحَ أَهْلِي يَقْتَنُونَ سَمَاتِي
 وأنشدني أبو سليمان الهذلي (٤) :
 ١ - أَهْنِي أَنِّي قَدْ أَدَمْتُ لَكَ الْهَوَى
 ٢ - وَجَاهَرْتُ فِيكَ النَّاسَ حَتَّى أَصْرَبِي
 ٣ - وَكُنْتُ كَفِّي الْغُصْنِ بَيْنَا يُظْلِنِي
 ٤ - فَصَارَ لِغَيْرِي وَاسْتَدَارَتْ ظِلَالُهُ
 كَمَا يُقْتَنَى بَعْدَ الْهَيْامِ جُفُورُ
 وَأَصْفَيْتُ حَتَّى الْوَجْدُ بِي لَكَ ظَاهِرُ
 مُجَاهَرَتِي يَا وَنِجَ فِيمَنْ أَجَاهِرُ
 وَيُعْجِبُنِي إِذْ زَعَزَعْتَهُ الْأَعَاصِرُ
 سِوَيَّ وَخِلَانِي وَلَفَحَ الْهَوَاجِرُ

(١) ورد هذا البيت في (٣٠٥ م) من إنشاد أبو سليمان الهذلي .

(٢) : (١٠ م) .

(٣) : (٣٠٥ م) .

(٤) : (٣٣٥ م) .

غيره ورواه أبو سليمان الهذلي ^(١) :

- ١ - حَلَمْتُ أَقْسَرَ اللَّهَ عَيْنِي أَنِّي أَرَى أَمَّ هُوَ الْقَلْبُ فِي مَنْ نُجَاوِرُ
 - ٢ - فَلَمَّا انْتَبَهْنَا لِلْخَيَالِ الَّذِي طَوَى إِذَا فِتْنَةٌ شَعْتُ وَخَوْصٌ ضَوَامِرُ
 - ٣ - فَهَوِّمْتُ أَرْجُو أَنْ تَعُودَ فَلَمْ تَعُدْ وَرَاجَعْنِي مَا كُنْتُ مِنْهَا أَحَاذِرُ
- آخر وأنشدها أبو سليمان : ^(٢)

- ١ - رَأَيْتُكَ يَا حَمَادَ لَا تَذْكُرْنِي كَذِكْرِكَ أَوْ تُجِدِّي عَلَيَّ التَّكَالِفُ
- ٢ - أَمَّا وَالْهَدَايَا وَالْمُهَلَّ الَّذِي أَتَى بِهِ الْبَيْتَ مُنْضَمُّ الثَّمِيلَةِ وَاجِفُ
- ٣ - لَقَدْ كُنْتُ أَرْغَى الْوَصْلَ مِنْكَ تَكَرُّمًا إِذَا طَرَفْتُ عَيْنَ الْمُحِبِّ الطَّرَافُ
- ٤ - فَمَا طَرَفْنَا بَعْدَكُمْ مِنْ طَرِيفَةٍ وَإِنَّا لَتَلْقَانَا مَرَارًا طَرَائِفُ

١٥٥ - سَمُرَةُ بْنُ زَيْدِ الْعُقَيْلِيِّ

وقالت : ^(٣) أنشدني : سَمُرَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَحَدُ بَنِي عَيْسَى ثَمَ الْمُسْتَلِمِيِّ ، مِنْ بَنِي جُوْتَةَ بْنِ عُبَادَةَ :

- ١ - أَيُّهَا ذَاتَ غِسْلٍ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّنِي لِحَوْكٍ مِنْ بَيْنِ الْجَوَاءِ صَـدِيقُ
 - ٢ - وَيَا ذَاتَ غِسْلٍ رِيحُ أَرْضِكَ طَيِّبٌ كِمِسْكِ لَقَى بَيْنَ الصَّلَاةِ سَحِيقُ
- ذَاتُ غِسْلٍ : قرية من قرى الوشم ، وهو يُعَدُّ فِي الْيَمَامَاتِ مِنْ جَانِبِهَا الشَّامِيِّ ، وَهِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي يَهْجُوهَا ذُو الرِّمَةِ .

١٥٦ - السَّنَانِيَّةُ

وأنشدني ^(٤) للسَّنَانِيَّةُ ، سِنَانُ مَرَّةً ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : فِي الْعَرَبِ سِنَانَانِ ، سِنَانُ مَرَّةً وَسِنَانُ نَهْدٍ ، هَذَانِ الْمَشْهُورَانِ :

(١) : (٢٥٥ م) . (٢) : (١٥٩ م) وقد روتها أيضا مُكْرَمَةُ بِنْتُ الْكُحَيْلِ - كما سيأتي .
 (٣) : (٤٤٢ م) والقائلة مُكْرَمَةُ بِنْتُ الْكُحَيْلِ الْفَرَاسِيَّةُ الْقُسَيْرِيَّةُ ، مِنْ ذَوَاتِ النَّوَادِرِ ، وَجُوْتَةُ بْنُ حَزْنٍ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ - ٧٦ م - وَلَمْ أَرَ لِلْمُسْتَلِمِيِّ ذِكْرًا وَقَدْ أورد الهمداني في «صفة جزيرة العرب» - ٣١١ - البيت الأول غير منسوب وذات غسلي تعرف الآن باسم (غسلة) سيأتي الكلام عنها ، مع ذكر ماورد في شعر ذي الرِّمَّة من هجائها .
 (٤) : (٢٠٥ هـ) والناشد أبو الحسن عبيد الله بن مُسْلِم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم (الجعفري) - ٢٠٤ هـ .

- ١ - يَاهْلَفْ نَفْسِي عَلَى رَوْقٍ وَأُسْرَتِهِ فِي يَوْمٍ بَارِقَةٍ أَوْ يَوْمٍ زَوَارٍ
- ٢ - كَانُوا أَسْوَدًا أُصِيبُوا عِنْدَ غَاتِيهِمْ وَكَانَ رَوْقٌ كِحِصْنٍ وَاسِعِ الدَّارِ
- ٣ - أَبْدَى ضَعَائِنَ أَفْوَامٍ وَمَاطِلُمُوا إِلَّا نَوَايَةَ رَوْقٍ بَيْنَ أَخْجَارٍ^(١)
- ٤ - فَابْكِي أَخَاكَ لِأَضْيَافٍ وَأَرْمَلَةٍ وَابْكِي أَخَاكَ لِهَمٍّ طَارِقٍ سَارٍ
- ٥ - وَابْكِي أَخَاكَ لِخَيْلٍ اعْتَدَتْ حِرْقًا يَحْمِيهِمْ كُلُّ حُلُوِّ الْوَجْهِ كَرَّارٍ

١٥٧ - سِنْبِيسِيَّةٌ (جارية من طيء)

أنشدني الأشجعي لجارية سِنْبِيسِيَّةٍ زُوِّجَتْ فزَارِيَا وحملها إلى الشام
فَاجْتَوَتْ : (٢)

- ١ - عَشِيَّةَ رَدِّ الْمَازِنِ جِمَالَهُ وَقَالَ : ارْحَلِي يَا خَلَّتِي قَدْ أَنَا لِيَا
- ٢ - أَيَا أَبْتَا أَسْأَلُكَ بِاللهِ بَارِهِ وَقُولَا لَهُ : مَجْنُونَةٌ وَارْبُطَانِيَا
- ٣ - لَقَدْ كُنْتُ مِنْ بَيْنِ الْغَوَانِي مَلِيحَةً أَزَارُ وَيُؤْتِي بَيْتُكُمْ مِنْ جَلَالِيَا
- ٤ - أَيَا أَبْتَا لَمْ تَبَقْ بِالْقَاعِ تُرْبَةً وَلَا حَجَرٌ إِلَّا بَكَى وَأَوَى لِيَا
- ٥ - سَيَّرَكُكُمْ مَنْ كَانَ يَزْدَارُ بَيْتَكُمْ وَيَهْجُرُكُمْ أَبْنَاءُ عَمِّي وَخَالِيَا
- ٦ - أَمِنْ أَجْلِ أَثْوَابِ الْبَطِينِ طَرَحْتَنِي لَقَدْ قَامَ أَثْوَابُ الْبَطِينِ غَوَالِيَا
- ٧ - فَلَا تَأْمَنَّ الدَّهْرَ بَعْدِي كَاعِبٌ أَبَاهَا وَإِنْ فَدَى وَقَالَ : بِخَالِيَا
- ٨ - فَعَزَّ عَلَى أُمِّي وَهَانَ عَلَى أَبِي طُلُوعِي الثَّنَايَا ثُمَّ شَدَّيْ جِبَالِيَا
- ٩ - وَعَزَّ عَلَى أُمِّي وَهَانَ عَلَى أَبِي طُلُوعِي الثَّنَايَا ثُمَّ لَوَّثِي خِمَارِيَا
- ١٠ - وَتَغِيطُنِي أُخْتِي بِبُرْدِي وَمِطْرِي فَلَا يَبْلُهَا الرَّحْمَنُ فِيمَا بَلَانِيَا
- ١١ - فَيَرْنَا هِلَالًا ثُمَّ قَالَ : أَلَا انْظُرِي قَرَى الشَّامَ قَدْ وَاجَهْتِهِنَّ أَمَامِيَا
- ١٢ - فَبِاللَّهِ يَارَحَالَ إِنْ كَانَ بَيْنَنَا تَقَارُبُ أَرْحَامٍ أَوِيَتْ لِمَا بِيَا
- ١٣ - فَقُلْ لَأَبِي إِنْ كَانَ بِاللهِ مُؤْمِنَا يُصَلِّي وَيَرْجُو الْحَجَّ إِلَّا نَعَى لِيَا
- ١٤ - لِيُنْقِذَنِي الرَّحْمَنُ مِنْ مُلْكٍ جَامِعٍ وَإِنْ لَمْ أَكُنْ إِلَّا عِظَامًا بِوَالِيَا
- ١٥ - وَيَا أَخَوَيَّ الرَّائِحِينَ عَشِيَّةَ عَلَى قُلُوصِ شُقْرِ يَهْجُنَ الْبُكَالِيَا

(١) : في الاصل : (أبدا) . (٢) : (٢٥١ هـ) . (٣) : كذا في الأصل (أنا . . . وأو) أي كتابة الباء بالالف .

- ١٦ - لَبَرَّقَ عَلَى سَلَمَى وَأَعْلَامَهَا الْعَلَى أَقْرُ لِعَيْنَيَّ وَأَشْفَى لِمَايَا
١٧ - مِنَ الْبَارِقِ الْجَنِيِّ لَوْ تَعْلَمَانِهِ لَا قَلَّلْتُمَا لَوْمِي وَلَمْ تَعْدِلَانِيَا
فجاء أخوها فأعلم أباه ، فرده إليها فوجد ها قد ماتت كمداً .

١٥٨ - سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرِّبِ السَّعْدِيُّ

سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرِّبِ السَّعْدِيُّ سَعْدُ تَمِيمٍ ^(١) :

- ١ - أَجُودًا حِينَ تَسْأَلُنِي سُلَيْمَى وَبُخْلًا حِينَ أَسْأَلُهَا وَلِيَا
٢ - فَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا عَدْلَ فِيهَا وَإِنْ يَقْضِي بِهَا حَكْمٌ عَلَيَّ يَا
٣ - فَلَوْ أَضَحَتْ بِبَابِ الرَّدِّهِ سَلَمَى وَكُنْتُ بِبَطْنِ مَكَّةَ حَضْرَمِيَا
٤ - لَجُبْنَا بِالْمَطْيِ إِلَى سُلَيْمَى خِلَالِ الدُّورِ وَالْبَلَدِ الْقَصِيَا
أَيْضًا :

- ١ - رَضِيتُ عَلَى رَغْمِي بِحُكْمِكَ فَأَعْدِلِي وَلَا تُسْرِفِي إِذْ صَارَ فِي يَدِكَ الْحُكْمُ
٢ - مَتَى يَظْفَرُ الْمُظْلُومُ مِنْكَ بِحَقِّهِ إِذَا كُنْتَ قَاضِيَهُ وَأَنْتِ لَهُ خَصْمُ

١٥٩ - سَيَّارُ بْنُ صَخْرٍ السُّلَمِيُّ

وَأَنشَدَنِي ^(٢) :

- ١ - أَعَانَ الْمُسْلِمِينَ بَنُو سُلَيْمٍ بِأَلْفِ مُعْلِمِينَ مَعَ الرَّسُولِ
٢ - نَفِيرًا كَانَ مَكْرُمَةً لِقَيْسٍ مَعَ الْإِسْلَامِ وَالْخَطَرِ الْجَلِيلِ
٣ - بِرَغْمِ النَّاسِ عِنْدَ بَنِي سُلَيْمٍ يَزِينُ فَعَالَهُمْ كَرَمُ الْأُصُولِ

١٦٠ - شِبْلُ بْنُ عَاصِمِ الْقَشِيرِي

(١) : (٣٦٧ م) قال المرزباني في «معجم الشعراء» : الْعَوَّامُ بْنُ الْمُضَرِّبِ وَأَخُوهُ السَّوَّارُ بْنُ الْمُضَرِّبِ بَصْرِيَّانِ إِسْلَامِيَّانِ ،
وَأُورِدَ صَاحِبُ «خَزَانَةِ الْأَدَبِ» : ٥٥ / ٧ خبر فرار سَوَّارٍ هَذَا مِنَ الْحِجَاجِ لَمَّا أَتَى الْكُوفَةَ وَأَمَرَ بِالْخُرُوجِ مَعَ الْمُهَلَّبِ لِمَحَارِبَةِ
الْخَوَارِجِ ، وَشِعْرًا لِسَوَّارٍ فِي ذَلِكَ .

(٢) : (٢٦٧ هـ) وَالْمُنْشِدُ أَبُو الْمَضَاءِ سَيَّارُ بْنُ صَخْرٍ ، مِنْ شَيْخِ الْهَجَرِيِّ السُّلَمِيِّينَ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

لَمَّا أَنشَدَ^(١) أَهْجَرِيَّ لِسُبُلِ بْنِ عَاصِمِ الْقَشِيرِيِّ فِي نَوَادِرِهِ :
 ١ - كَأَنَّهُ جَاعِلًا تَبْرَاكَ مَرْفَقَهُ بِالرَّقِّ حَيْثُ التَّقَى الْمُؤْتُ وَالْجُرْدُ
 قَالَ الْجُرْدُ - بَضْمِ الْجِيمِ - وَادٍ بَعِينَهُ ، وَلَمْ يُرِدِ الْجُرْدَ لِمَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ .

أَخْتُ شَبِيبٍ : (النَّبَهَانِيَّةُ)

١٦١ - شَبِيبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُفَافِي السَّلْمِي

وَأَنشَدَنِي^(٢) :

- ١ - حَيَّا اللَّهَ طَارِقَ أُمِّ سَلْمَى نَحْيَاتِ الْكَرَامَةِ وَالْجَمَالِ
- ٢ - فَمَا شَمْسُ النَّهَارِ إِذَا تَبَدَّدَتْ بِأَحْسَنَ مِنْكَ أُخْتُ بَنِي هَلَالِ
- ٣ - وَكُنْتُ إِذَا دَنْتُ دَارًا لِسَلْمَى فَرَعْتُ حِذَارَ عَاقِبَةِ اللَّيَالِي
- ٤ - فَحُمَّ فِرَاقُهَا عَنْ غَيْرِ هَجَرٍ وَمَا كَانَ التَّفَرُّقُ عَنْ تَقَالِ

شَرْحُ بَيْلِ بْنِ الْأَعُورِ : (ذُو الْجَوْشَنِ)

١٦٢ - شُرَيْقَةُ الضَّبَابِيَّةُ

أَنشَدَنِي لِشُرَيْقَةَ الضَّبَابِيَّةِ أُخْتُ جُحَيْفَةَ الضَّبَابِيَّةِ فِي زَيْدِ بْنِ سَلْمَى الْحَرِيدِيِّ
 مِنْ عَدِيٍّ فِزَارَةٍ ، وَأَغَارَ عَلَى الضَّبَابِ مِنْ بَنِي كَلَابٍ ، فَاسْتَأَقَ إِبِلَ خَالَتِهِ
 وَتَرَوَى لِحُحَيْفَةَ ، وَهِيَ أُمُّ رُؤُمِي وَنَهَارِ ابْنِي سِنَانٍ^(٣) :

- ١ - أَمَّا وَأَبِي زَيْدٍ لَقَدْ فَرَحْتُ بِهِ لَهُ أُمّهَاتٌ حَظُّهَا فِيهِ وَاشِلُ
 وَاشِلُ : قَلِيلٌ ، وَدَعَا النَّمِيرِي فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُوشِلْ حَظِّي .

(١) : هذا ماورد ، في حواشي مخطوطة النسخة الأزهرية من «معجم ما استعجم» ١١٤ / ٢ بخط مغلطي ولم أر للشاعر ولا للموضع ذكراً خلافاً لهذا .

(٢) : (٣٥٨ هـ) أقرب منشد مذكور : أبو عروة شبيب بن إبراهيم الخفافي السلمي تقدم ذكره في شيوخ الهجري .

(٣) : (٢٠٧ هـ) وأقرب مذكور هو أبو الحسن عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري المتقدم ص (٢٠٤ هـ) وتقدم الكلام على جحيفة ، كما تقدم ذكر زيد بن سلمى ، ونهار - بن شريقة - شاعر سيأتي ذكره .

- ٢- مَسَحْنَ ثُدَيَا غَيْرِ كُلْفٍ بِوَجْهِهِ
 ٣- فَشَبَّ وَلَمْ يُحْجَنْهُ فِي غِذَايِهِ
 ٤- فَيَا لَيْتَ زَيْدًا كَانَ سِقْطًا أَصَابَهَا
 ٥- وَلَمْ يُمَسِّ زَيْدٌ فِي الْعِدَى عَامِدًا لَنَا
 ٦- أَمَّا وَأَبِي زَيْدٍ لِمِثْلِكَ يَمَمْتُ
 ٧- أَمَّا وَأَبِي زَيْدٍ لَنَا لِيُغَيِّرَنَا
 ٨- تَمَطَّتْ بِهِ بَيْنَ الْخَوَاضِنِ مُرْشِحٌ
 ٩- يُؤْمَلْنُهُ لِلْخَالِ وَالْخَالَةِ الْعِدَى
 ١٠- قَرِيبٌ بَعِيدٌ نَارِخُ الْوُدِّ وَالْحَبَا
 ١١- يُطِيعُكَ مَا إِمَّا غَوِيَتْ وَإِنْ تَقُلْ
 ١٢- لَهُ نَيْقَةٌ فِي بَيْتِنَا وَلَوْ أَنَّهُ
 ١٣- فَإِنْ تَقَعْدِ أَهْمَاتُ عَنْهُ بِمُخْلِيفٍ
 ١٤- وَإِنْ نَحْيَ لَا نَحْمَدُ حَيَاةَ مُوَكَّلٍ
- إِذَا مَا تَحْتَى الْمُرْضِعَاتُ الْبَوَازِلُ
 وَلَمْ يُخْزِهِ مِنْ نَحْوِهِنَّ الْقَبَائِلُ
 بِهِ لَمْ أَوْ فُزِعَتْ وَهِيَ حَامِلٌ (١)
 وَلَمْ يُمَسِّ مَعْضُوضًا عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
 بِهِ أُمُّهُ الثَّغَرِ الْمَخُوفِ الْقَنَابِلُ
 فَمَا هُوَ فِيهَا يُجِدُّ الدَّهْرُ فَاعِلُ
 فَخَرَّ ثَقْدِيهِ النِّسَاءُ الْقَوَابِلُ
 وَتَحْتَ يَدَيِ زَيْدٍ لَهْنُ الْغَوَابِلُ
 صَوُولُ عَلَى الْأَدْنَى وَثُوبٌ مُخَاتِلُ
 لَهُ ارْشُدٌ فَإِنَّ الرُّشْدَ عَنْ زَيْدٍ أَفْلُ (٢)
 يَبْتُ عَادُوا أَعْلَقَتْهُ الْحَبَائِلُ
 يَكُنْ قَمِنًا مِنْ غَزْوَةٍ لَأَتَوَابِلُ
 بَعُورَاتِنَا أَوْ يُودِ تُرْزَمُ ثَوَاكِلُ

١٦٣ - شَعْتَمُ بْنُ مُطَرِّفٍ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحَجٍ

أورد في شعر أبي البقرات النخعي (٣) :

فَقَدْ بَلَّتْ يَا شَعْتَمُ مِنْ حَرْبِنَا لَا عُذْرَ يَا شَعْتَمُ لِلْبَائِلِ
 يعني شَعْتَمُ بْنُ مُطَرِّفٍ شَاعِرًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَكَانَ يَهَاجِيهِ ، وَلَشَعْتَمُ شَعْرٌ كَثِيرٌ
 يَحْبِبُهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ .

١٦٤ - شَعَوَاءُ الْمُرِّيُّ : صَاحِبُ خَوْلَةٍ

شَعُو الْمُرِّيُّ ، صَاحِبُ خَوْلَةٍ (٤) :

- (١) : تقدم هذا البيت منسوباً إلى جُحَيْفَةَ .
 (٢) : في الهامش : (رَشْدٌ يَرْشُدُ وَرَشِدٌ يَرْشُدُ كُلُّ فَصِيحٍ جَيِّدٌ) . (٣) : (٤٤م) .
 (٤) : (١٣٢م) كذا ورد الاسم هنا (شعو) وفي الموضع الثاني (شعواء) ، وهو من مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عَطْفَانَ .

- ١ - أَذُوبُ لِذِكْرِ خَوْلَةٍ يَاحْلِيلِي كَمَا ذَابَ السَّيِّدُ مِنْ السَّنَامِ
٢ - تُقَلِّبُهُ يَدًا رَجُلٍ عَنِيْفٍ عَلَى حِمَاءٍ حَامِيَةِ الضَّرَامِ

شَعَوَاءُ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي سَلَمَى مِثْلَ الَّتِي فِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ (١) :

- ١ - أَيَا خَوْلٍ إِنْ وَاصَلْتِ بَعْدِي فَوَاصِلِي أَغَرَّ كَنْصَلِ الْهَنْدَوَانِي مَاضِيَا
٢ - وَلَا تَصِلِي يَاحْخَوْلُ رَاعِي ثَلَاثَةَ يَظُلُّ إِلَى حُلَاثِهَا الدَّعْمُ رَانِيَا
الدَّعْمُ : الَّتِي بَرَقَابَهَا سَوَادٌ، وَحَمَلٌ أَدْعَمُ وَنَعْجَةٌ دَعْمَاءُ .

- ٣ - يُثْنِي الْوَصَايَا كُلَّمَا مَرَّ غَادِيَا : رُخَالِي ! أَلَا لَا تَحْلُبُوا عَنْ رُخَالِيَا !!
٤ - وَلَا تَحْلُبُوا لِلضَّيْفِ مِنْهُمْ قَطْرَةً وَإِنْ كَانَ غَرْتَانَا مِنَ الزَّادِ قَاوِيَا
٥ - سَبَّهْهُ فَلَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يُنْخِ إِلَى شَعْبِ الْكَيْرَانِ حُذْبًا عَوَانِيَا
٦ - وَلَمْ يَخْتَلِسْ بَيْنَ الْفَوَارِسِ طَعْنَةً نَرَى دَمَهَا بَيْنَ الْمَذَارِعِ قَانِيَا
٧ - وَلَمْ يَصْبَحِ الْفَتَيَانِ مِنْ فَضْلِ جُودِهِ مُشْعَشَعَةً تُهْوِي الْحَلِيمَ الْمَهَاوِيَا
٨ - فَذَاكَ الَّذِي إِنْ عَاشَ لَمْ يُبْتَهَجْ بِهِ وَإِنْ مَاتَ لَمْ يُنْكَ الْفَرِيقُ الْأَدَانِيَا
وَحَدَّثَنِي الْأَشْجَعِيُّ قَالَ : خَوْلَةُ الَّتِي يَنْسَبُ بِهَا : بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ مُحَرَّرِ بْنِ
الْأَرْوَاحِ مِنْ بَنِي جُرَيْجٍ مِنْ طَيِّءٍ .

وَأَنشَدَنِي (٢) لِلْمُرِّي :

- ١ - خَلِيلِي مَالِي صَاحِبَانِ سَوَاكُمَا وَلَا لَكُمَا مِنْ بَعْدِ ذَا الْيَوْمِ صَاحِبُ
٢ - قَدْ آيَسْتَانِي أَنْ أَرَى الْهَضْبَ أَوْ أَرَى سَلَامَانَ أَوْ يَبْدُو مِنَ الْقَوْرِ جَانِبُ
٣ - فَصَبْرُ الْفَتَى إِنْ أُمُّ عُثْمَانَ جَانِبَتْ بِهَا الدَّارُ أَوْ شَحَتْ عَلَيْهَا الْأَقَارِبُ
قَوْرُ أَبْلَةٍ عَنْ يَدَيْعَ بِأَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ شِمَالِي مُغْرَبٍ .

زِيَادَةُ فِي أَبْيَاتِ الْمُرِّي (٣) :

(١) : (١٣٨ م) وَتَلَمَّسَ بَنِي كِلَابٍ هُوَ : سَلَمَى بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ الْإِسْطَافِيُّ إِلَيْهِ سَلَمِيُّ بْنُ مِثْلِ عَمْرِئٍ ، - وَ سَيَاتِي فِي الْأَنْسَابِ ..
(٢) : (٤٠٠ هـ) لَمْ أَرِ عِنْدَ الْمَجْرِي مُرِّيًّا سِوَى (شَعَوَاءُ) فَأَضَفْتُ هَذَا إِلَى شَعْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ لغيرِهِ .
(٣) : (٣٠١ م) .

- ١ - سَقَى صَوْبُ الرَّيِّعِ بِلَادَ سَلَمَى بِضَاحِي الْوَبْلِ^(١) مُنْهَمِرٍ مُرَّ
٢ - مُطِيعٌ لِلْجُنُوبِ إِذَا مَرَّتْهُ مُرْمٌ بِالْأَبَاطِحِ مُرْتَعِنٌ^(٢)
٣ - كَانَ مُدَامَةً صَهْبَاءَ صِرْفَا تُصْفَى بَيْنَ بَاطِيَةٍ وَدَنٍّ
وَأَنْشَدَنِي الْأَشْجَعِيُّ لِلْمَرِّيِّ وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) :

- ١ - أَلَا هَلْ لِدَاوُدَ وَيَعْقُوبَ حَاجِزٌ فَقَدْ طَالَ مَا قَدْ بَلَّغَانِي أَذَاهُمَا
٢ - مُطْلَيْنِ لِي بِالسَّجْنِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بِوَجْهَيْنِ مَقْبُوحَيْنِ شَيْتَ لِحَاهُمَا
٣ - فَلَيْتَ فَلَيْتًا وَالْعَلَاءَ بِخَلْوَةٍ وَقَدْ عَلِمَا ذَنْبَهُمَا لَقِيَاهُمَا
٤ - بِجِرْعِ قُبَاءٍ أَوْ زُقَاقِ ابْنٍ وَاقِفٍ فُوتَ الْأَعَادِي وَالْعُيُونُ تَرَاهُمَا

١٦٥ - الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارِ الْغَطَفَانِيِّ

وقال الشَّمَاخُ^(٤) :

- ١ - سَرَتْ مِنْ أَعَالِي رَحْرَحَانَ وَأَصْبَحَتْ بِفَيْدٍ وَبَاقِي لَيْلَهَا مَا نَحْشَرَا

١٦٦ - الشَّنْفَرِيُّ الْحَجْرِيُّ الْأَزْدِيُّ

قال الشَّنْفَرِيُّ^(٥) :

- ١ - إِذَا مَا أَتَيْتَنِي حُمَّتِي لَمْ أَبْأَلْهَا وَلَمْ تَذِرْ خَالَاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي

(١) : كذا في الاصل (بضاحي الوبل) وقد تكون (بضاحي الرمل).

(٢) : في الهامش (مُرْمٌ : ساكن بلا رعد). (٣) : (٤٢٨ م).

(٤) : (حمى فيد) - والشماخ هو ابن ضرار بن صفي بن أصرم بن إياس بن عبد غنم بن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن زيث بن غطفان، على ما ذكر ابن الكلبي في «جمهرة النسب» شاعر غنصرم أدرك الجاهلية والإسلام، قوي الشعر. توفي سنة ٢٢ هـ، وشعره مجموع في ديوان مطبوع والبيت من قصيدة طويلة وردت في الديوان ص ١٣٩ تحقيق صلاح الدين الهادي.

(٥) : (٢٨ م) الشَّنْفَرِيُّ من رجال الحَجَرِ من الأزد، عاش في العهد الجاهلي، وشهرته تغني عن الحديث عنه، وقد جمع ما استطاع جمعه من شعره أستاذنا الشيخ عبد العزيز الميمني - رحمه الله - ونشره في كتاب «الطرائف الأدبية» - من ص ٢٦ إلى ص ٤٢ - والبيت من قصيدة أوردتها في «المفضليات» وهي المشرونة، وأشار إليها الأستاذ الميمني ونصه :

إِذَا مَا أَتَيْتَنِي مَيْتِي لَمْ أَبْأَلْهَا - الخ..

١٦٧ - ابن شهاب المزني

وكان ابن شهاب قال^(١) :

- ١ - عَلَوْتُ مِنَ الصَّبَابَةِ رَأْسَ أُبْلٍ فَمَا آنَسْتُ مِنْ عَمَقَيْنِ شَيْئًا^(٢)
 - ٢ - حَبَسْتُ ظِمِّي بِشَادِ أُبْلٍ وَقَدْ وَرَدَتْ خُمُسِيَّهَا حَنِيًّا
 - ٣ - وَلَكِنْ بِالْبَطَاحِ بِطَاحِ عَمَقٍ مَشَارِبُ مَا حُلُّهَا رُؤْيَا
 - ٤ - سَمَى اللَّهُ الْبَطَاحَ بِطَاحِ عَمَقٍ بِسَلَمَى حِينَ تَنْزِلُهَا هَنِيًّا
- فرد عليه حارث بن سباع - تقدم - .

الشهاق: (نهار بن سنان)

صاحب فلانة....أو صاحب أم فلان

يعبر الهجري كثيرًا عن بعض الشعراء بلقب : (صاحب فلانة) أو (صاحب أم فلان) كـ (صاحب طلة) و(صاحب طيا) و(صاحب أم شوق) .
وها هو ما عثرت عليه من هذا القبيل مع الإشارة إلى أمكنته في المخطوطتين ،
مرتبا على حروف المعجم ، وما لم يذكر اسم الشاعر عند إيراد سيرد في حرف
الصاد ، عند ذكر صاحبه مع مراعاة ترتيب اسمائهن على حروف المعجم .

١٦٨ - صاحب أم طيب

قال : ^(٣) وأنشدني أبو عمر لصاحب أم طيب ، وأنشدتها الدَّعْدِيَّةُ :

- ١ - فَإِنِّي لَأَكْمُرِي أَنْ أَرَى أُمَّ طَيْبٍ هَوَى مِنْ لُبَابِ النَّفْسِ غَيْرَ كَذُوبٍ
- ٢ - وَيُعْجِبُنِي أَنْ تَدْنُو الدَّارُ دَنُوَةً فَتَنْفَرَحَ مِنَّا أَنْفُسُ وَقُلُوبُ

(١) : (٢٦٢ هـ) قبل هذه الأبيات : (أنشدني لحارث بن سباع بن جُوَيْنِ الْمَطْلَبِيُّ بن عَمِيْرَةَ خُفَافٍ :

لَعَمْرُكَ لَبَّادٌ بِشَادِ أُبْلٍ . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَمَقٍ مُحَيَّا

- أربعة أبيات تقدمت عند ذكر حارث - وأتبعها بقوله : (فأجابه ، وكان ابن شهاب قال - ثم أورد الأبيات الأربعة المذكورة هنا . وتلاها فونه : (فرد عليه حارث بن سباع - وأورد ثلاثة أبيات تقدمت - ويبدو أن ابن شهاب مُزِنٌ من أهل عمق الزروع . (٢) : في الهامش : (عمق الزروع قرب القرع) .

(٣) : (٧١ هـ) وقد ورد ذكر (أم طيب) في شعر جابر الغاضري .

- ٣- كَمَا يَأْمُلُ النَّاسُ الرَّبِيعَ وَقَدْ ذَا مِنْ الْمَالِ هَوْلٌ وَالْبِلَادُ جُدُوبُ
٤- يَلُومُونَنِي فِي الْحُبِّ لِأَزَالَ مِنْهُمْ صَدٍ نَازِحٍ عَنْهُ الْحَيْبُ يَلُوبُ
٥- كَأَنَّ لَمْ يَرَوْا قَبْلِي بَدَاهَةَ عَاشِقِي بَكَى ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ قَلَاهُ حَيْبُ

١٦٩ - صاحب أم عايذ (عايد)

ولصاحب أم عايذ^(١) :

- ١- جَرَى لَكَ بِالْهَجْرَانِ مِنْ أُمِّ عَايِذٍ عَلَى الْفَرْعِ صِرْدَانٌ بِذَلِكَ جُنُوحُ
٢- يُبَشِّرُنَا بِالصَّرْمِ مِنْ أُمِّ عَايِذٍ أَتَاكَ الرَّدَى يَوْمًا لَهْنٌ مُتَبَحُّ
٣- فَأَعْرَضْتُ مِنْ بَغْضَائِهِنَّ وَبِالْحَشَا وَبِالنَّفْسِ مِمَّا قَدْ يَقْلُنَ بَرِيحُ
٤- وَرَحْتُ وَمَا أَدْرِي مَعَ الْجَادِثِ الَّذِي يُحَدِّثُنَ لِأَحَدَثَنَ كَيْفَ أَرْوَحُ^(٢)

زيادة في مقطوعة أم عايذ^(٣) :

- ١- جَرَى لَكَ بِالْهَجْرَانِ مِنْ أُمِّ عَايِذٍ عَلَى الْفَرْعِ صِرْدَانٌ بِذَلِكَ جُنُوحُ
٢- فَأَعْرَضْتُ مِنْ بَغْضَائِهِنَّ وَفِي الْحَشَا وَفِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ يَقْلُنَ بَرِيحُ

صاحب أم عمرو : (كعب بن مشهور)^(٤)

صاحب أم مسلم : (الضحاك بن كلثوم)^(٥)

صاحب أم معلل : (الأعيمش بن عطاف)^(٦)

صاحب أم واهب : (بشير بن عطيّ العبيدي)^(٧)

صاحب أم ذي الودع : (المنتصر الشراحيلى الهلالي)^(٨)

١٧٠ - صاحب جدوى

وأنشدني لصاحب جدوى من بني نمير^(٩) :

(١) : (٣١١ م) . (٢) : : وتنتهي الصفحة ، والصفحة التي بعدها لاصلها لها بها . (٣) : (٢٥٩ هـ) .
(٤) : في (م) : ١٣٠ و ٢٥٦ و ٣٧٩ و ٣٨٧ و ٤٤٣ و ٤٥٣ وفي (هـ) : ٦١ و ٦٣ و ٩٨ و ٣٠٢ و ٣٩٤ .
(٥) : (٣٧٥ و ٣٩٠ هـ) و (أم مسلم) كنية سعدى صاحبة زهير بن احمد الحنظلي - انظر قصيدته - ٢٣٤ هـ .
(٦) : (٣٩٣ هـ) . (٧) : (٥٣ م) . (٨) : (٣٠١ م) . (٩) : (٧١ م) .

١ - سَقَى اللهُ مُسْقِيِ الْغَيْثِ جُوثَةً إِنَّهَا مَبَادٍ لِّجَدْوَى أَوْ فُرُوعٍ خُرُومٍ
جُوثَةً بِلْدٍ بِالرَّيْبِ ، وفروع خروم جبال بالرَّيْبِ أيضا .

- ٢ - إِلَى ذَاتِ أَبْوَابٍ فَحَزَمَ ذُرَيْرَةَ
- ٣ - أَغْرَ سِمَاكِيًا كَانَ رَبَّابَهُ
- ٤ - يُغَادِرُ بِالْجَرَيْنِ حَيْثُ تَلَاقِيَا
- ٥ - كَتَمْتُكَ يَا جَدْوَى الَّذِي قَدْ أَضَرَّ بِي
- ٦ - كَمَا ذِيْدَ حَرَّانٍ عَنِ الْمَاءِ قَدْ رَعَى
- ٧ - إِذَا صُدَّ عَنْ حَوْضِ الْقِرَى صَلَّ صَدْرُهُ
- ٨ - لَوْ أَنَّ الَّذِي بِي مِنْكَ كَانَ بِرَاهِبٍ
- ٩ - أَبِي وَرَقٍ الدُّنْيَا (٢) وَأَخْلَصَ دِينَهُ
- ١٠ - يَرَاكَ وَقَدْ زَالَ النَّصِيفُ وَقَدْ بَدَتْ
- ١١ - لَمَّا صَبَرَ الرَّهْبَانُ عَنْكَ فَأَجْهَلِي

ايضا (٣) :

- ١ - أَجِدَكَ شَاقَتَكَ الدِّيَارُ الْبَلَاغُ
- ٢ - نَعَمْ فَرَزَقْتَ الصَّبْرَ مِنْ بَعْدِ جَوْلَةٍ
- ٣ - بِسَرِّ عَمَاهِيْجٍ كَانَ عِيْوُثَهَا
- ٤ - أَوْلَيْكَ لَا يَصْطَادُ هُنَّ مُزْنَدٌ
- ٥ - وَلَا كُلُّ مَهْدُوْنٍ سَكُوبٍ كَأَنَّهُ
- ٦ - وَلَكِنْ يُمَانِيْهِنَّ كُلُّ مُبَخَّخٍ
- ٧ - يُحَادِرُ مِنْهُنَّ الشَّمْسَ فَيَزْعَمُ وَي
- ٨ - كَمَا اسْتَحْمَرَ الرَّامِي لِسُوحِشِ نَوَائِرِ

(١) : في الهامش : (ويجوم) .

(٢) : في الهامش : (ورق الدنيا خضرتها ونعمتها) . (٣) : (٧٢ م) .

(٤) : (الشام) كذا . ولعلها (النَّام) وخفف الهمز .

(٥) : في الهامش : (النيزقي والبلاغ : الكثير الكلام) .

صاحب جُمْل : (حبيب بن يزيد القشيري) ^(١)

١٧١ - صاحب جنوب القلب

قال : ^(٢) وأنشدني الشهراني وغيره لصاحب جنوب القلب ، فبعض يقول : هو نهدي وبعض يقول : هو خنعمي ، وربما أنشد يقول : أُمَيْمُ الْقَلْبِ لابن الدُمَيْنة :

- ١ - تَقُولُ أُمَيْمُ الْقَلْبِ : يَا كَمْ تَوَدُّنَا أَلَا يَا جُنُوبَ الْقَلْبِ كَمْ عَدَدُ الْقَطْرِ
- ٢ - أَلَا يَا جُنُوبَ الْقَلْبِ هَلْ تَذْكُرِينَني فَإِنَّهُ لَا أَنْسَاكِ إِلَّا إِلَى ذِكْرِ
- ٣ - أَلَا يَا جُنُوبَ الْقَلْبِ لَا يَعْلَمُ الْعُدَى بِحَيِّكَ حَتَّى يَعْلَمُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ
- ٤ - سِوَى رَجَمَ ظَنٍّ مِنْهُمْ لَيْسَ غَيْرُهُ فَمُخِطٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يُصِيبُ وَلَا يَدْرِي
- ٥ - لَهُ غَلَقٌ مِفْتَاحُهُ عِنْدَ كَوْكَبٍ مِنَ الْغَامِصَاتِ ^(٣) لَا سِمَاكِ وَلَا نَسْرِ
- ٦ - وَهَلْ يُذْهِلَنَّ النَّفْسَ عَنْكَ تَجَنُّبِي بِلَادِكَ أَوْ هَلْ يَقْبَلَنَّ الْعُدَى عُذْرِي
- ٧ - سِوَى أَنْ طَرَفَ الْعَيْنِ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَكُلَّ ضُحَى زَوْراً لِأَعْلَامِكِ الْغُفْرِ

صاحب حُبِّي : (عسكر بن فراس الحِدرجاني النُميري) ^(٤)

صاحب حمدي : (عسكر بن فراس الحِدرجاني النُميري) ^(٥)

صاحب خولة : (شعو المُرِّي الغطفاني) ^(٦)

صاحب خيرة : (ميمون بن عامر القشيري) ^(٧)

١٧٢ - صاحب ذُلْفَا : (الْعَضَلِيُّ)

قال البليسي ^(٨) : الْعَضَلِيُّ فِي الْقَارَةِ : عَضَلُ بْنُ الدِّيشِ ، والدِّيشِ هُوَ الْقَارَةُ - قال الهجري : أنشدني العَضَلِيُّ صَاحِبَ ذُلْفَا - ذُلْفَا ^(٩) - :

إِن الْخَلِيطَ الَّذِي إِنْ بَانَ أَحْزَنَنِي وَإِنْ دَنَّا ضَنَّ عَنِي حِينَ يَقْتَرِبُ

(١) : في (م) : ٥٣ و ٨٩ و ٢٨٣ ، وفي (هـ) : ٢٢٧ : يقولون : عبد الله بن عاصم العائذي . (٢) : (٤٩ هـ) .

(٣) : في الهامش (الغامصات : الضعيفة الضوء لبعدها وهي الشُعْرَى الْغُمَيْصَاءُ وَالْغُمَيْصَاءُ مَوْضِعٌ مِنْ ذَنْبٍ يَلْمَلُمُ ، بَهَا قَتَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ جَذِيمَةً مِنْ كَثَانَةٍ) . (٤) : (٢٢٤ هـ) .

(٥) : (٧٠ م) وقال الهجري : في (٢٢٤ هـ) : (كل ما جاء في حُبِّي فهو للنُميري عسكر بن فراس الحِدرجاني) .

(٦) : (١٣٢ م) . (٧) : (٦٩ م) . (٨) : (انساب البليسي) رسم (الْعَضَلِيُّ) ولم يزد . ولم أجد هذا فيما بين يدي من كتاب الهجري وتقدمت الإشارة إلى العَضَلِيِّ في شيخ الهجري .

(٩) : كذا كرر الاسم شكاً في صحته أو أنه نقله من نسخة أخرى ووضع (خ) فوق الاسم .

- قصيد طويل -.

صاحب ريمة : (قيس بن محرز) ^(١)

صاحب سعدى : (مريزيق الغواني القشيري) ^(٢)

صاحب سلامة : (ميمون بن شيخ العائذي) ^(٣)

صاحب سلمى : (كاهل المعاوي) ^(٤)

صاحب سلمى : (أبو المسيب الهذلي)

١٧٣ - صاحب سؤداء

صاحب سؤداء ^(٥) :

١ - فَمَا بِأَنْعَمِي مِنْ سؤْدَاءِ دَارٍ وَلَا بِأَلْعَمَقِ مِنْ سؤْدَاءِ نَارٍ

٢ - وَلَا بِمَجَامِعِ أَجْسَادَيْنِ مِنْهَا شُبُوحٌ إِنْ مَرَزْتَ وَلَا مَرَارٌ

صاحب صبيّة : (محمد بن القضم البكائي) ^(٦)

صاحب طلة (أم المعلل) : (جبير بن سليم العائذي) ^(٧)

صاحب طيا : (الصمة بن عبد الله القشيري) ^(٨)

١٧٤ - صاحب طيبة

أشدني لصاحب طيبة ^(٩) :

١ - دَعَاؤِي إِلَهَ لَا أَبَا لِأَيُّكُمْ بِطَيِّبَةٍ إِنِّي نَافِعٌ لِي لِمَا مَهَا

٢ - فَقَدْ غَدَتُ مِنْ وَجْدٍ بِطَيِّبٍ كَأَنِّي

٣ - أَقَامْتُ زَمَانًا تُرَجَى ثُمَّ يَنْتُ

٤ - إِذَا عَادَهَا الْعَوْدُ يَوْمًا فَقَائِلُ

(١) : (٤٩٤ هـ) . (٢) : (٥١٩ و ٥٣٤ هـ) . (٣) : (٨٠ هـ) .

(٤) : في (هـ) : ٢٤٦ و ٤٤٩ وفي (هـ) : ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٣٤٢ و ٣٤٨ و ٣٨٩ و ٤٦٥ .

(٥) : (١٢٤ هـ) . (٦) : (١٤٤ هـ) . (٧) : (٣٩٣ هـ) . (٨) : (٣٤٧ هـ) .

(٩) : (٤٦٠ هـ) العن صواب الكلمة ونشدني ، إذ أقرب مذكور أنه فريد الزهيرية (ص ٤٥٩ هـ) ثم إنه ورد بعد

شعره : (وفلت) ص ٤٦٢ هـ .

- ٥ - تَنَادَرَهَا الرُّعْيَانُ فَهِيَ مُقِيمَةٌ
٦ - مُطَرَّدَةٌ عَنْ كُلِّ مَاءٍ وَمَرَّعٍ

وله أيضا :

- ١ - بَكَتْ عَيْنٌ مَنْ لَمْ يَبْكْ إِذْ شَطَّتِ النَّوَى
٢ - خَلِيلِي جَمَجَمْتُ الْهُوَى وَكَتَمْتُهُ
٣ - كَمَا جَمَجَمْتُ هَيْئًا طَالَ هَيَامُهَا
٤ - فَلَمَّا اسْتَبَانُوا مَا بِهَا عَدَلُوا بِهَا
٥ - أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا
٦ - وَلَا هَابِطًا أَوْ طَائِفًا أَوْ مُسَلِّمًا
٧ - وَيَا كَبِدًا مِنْ حُبِّ طَيْبَةٍ كُلَّمَا
٨ - وَيَا كَبِدًا مِنْ حُبِّ طَيْبَةٍ صَدَعَتْ
٩ - فَلَا نَفَعَ اللَّهُ الْكُؤَاةَ بَنَارِهِمْ
١٠ - وَيَا طَيْبَ لَا يُحْدِثُ لَكَ النَّأْيُ وَالْقَلِيلُ
١١ - وَيَا طَيْبَ لَوْ مَتْنَا وَعَادَ عِظَامُنَا
١٢ - وَصَالَ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةٍ مُحْرَمٍ

ووردت في المخطوطة المصرية (١٢٥ م) ثلاثة ابيات من هذه القصيدة صدرت بجملته^(١) وقال :

- ١ - وَصَالَ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةٍ مُحْرَمٍ
٢ - أَحَقُّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعًا
٣ - فَيَا طَيْبَ إِنْ نَهَلْتُكَ وَتَبَلَّ عِظَامُنَا
- صاحب طيبة^(٢) :

(١) : قبل هذه المقطوعة أول الصفحة : (وقال : فرأينا البعر رطابا والأبوال مرغية) . ولا صلة هذا الكلام بالنصفحة التي قبلها مما يدل على وقوع خرم بين الصفحتين . وإن كان في الصفحة الأولى مقطوعة شربزيت أبي مدرك .
(٢) : (٤٦٤ هـ) .

- ١ - وَأَوْهٍ أَمَامِن لَّمَّةٍ مِنْكَ هِجْرَةٍ بِطَيْبَةٍ إِلَّا حَوُّهَا مِنْ أَرَايَيْهِ
٢ - وَأَوْهٍ لِيَذْكُرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا إِذَا غَلَبَتْ مَحْلُودَ صَبْرِي غَوَالِيَهُ

صاحب عوجاء : (منقذ بن عليج اللبيني) ^(١)

١٧٥ - صاحب ليلى (توبة أو المجنون)

صاحب ^(٢) ليلى تَوْبَةُ أَوْ الْمَجْنُون :

- ١ - كَفَى حَزَنًا أَنِّي مُقِيمٌ بِبَلَدَةٍ مُجَاوِرَتِي لَيْلَى بِهَا لَا أَرْوَرُهَا
٢ - وَلَسْتُ أَنْ لَيْلَى فِي ذُرَا مَتَمَنَعِ بِنَجْرَانَ لَا لَتَمْتُ عَلَى قُصُورِهَا
٣ - وَلَسْتُ أَنْ لَيْلَى فِي السَّاءِ لَصَعَدْتُ إِلَيْهَا بِصَيَّرَاتِ الْعُيُونِ وَعَوْرُهَا
٤ - أَمَّا وَأَبِي لَيْلَى لَقَدْ كُنْتُ مَرَّةً أَحَبُّ غُدُوًّا نَحْوَ لَيْلَى أَرْوَرُهَا
٥ - وَلَكِنَّ لَيْلَى قَطَعْتُ كُلَّ مِرَّةٍ وَكُلَّ قُرَى كُنَّا قَدِيمًا نَغِيرُهَا

صاحب ليلى : (زهير بن أحمد الحمالي) ^(٣)

صاحب ليلى : (مالك بن خنبش بن اللديد) ^(٤)

صاحب ليلى : (المجنون) تقدم ^(٥)

صاحب ليلى : (المليح بن حكيم الهذلي) ^(٦)

١٧٦ - صاحب مُفَدَّاة (حنظلي)

وَأُنْشِدُنِي ^(٧) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ صَاحِبِ مُفَدَّاةٍ :

(١) : (٦٤ هـ).

(٢) : (٤٥٢ هـ) ليس - صاحبة عوجاء - هي ابنة عبد الله بن الرجل بن شداد بن كعب بن معاوية - الأنخل - بن عذافة بن غفيل بن كعب.

توبة هجر بن الحبيب بن حمزة بن كعب بن حنظلة بن عمرو بن عقيل مداعر أموي عامري النسب، ومحبوبته ليلى، ولحقين مداعر عامري بعد بفتح مع توبة في النسب والزمن وسمه المحبوبة على شئت في وجوده بخلاف توبة وصاحبه ولم تر الأنخلات في أدبيات المحبين.

(٣) : (٤٣٦ هـ) (٤) : (٣٩١ هـ) (٥) : (٤٥٢ هـ) (٦) : (٢٤٢ هـ).

(٧) : (٣٦٦ هـ) وأنشد هجر حين - دُعِيبُ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيَّ

- ١ - فَهَلْ مِنْ مُدَاوٍ مِنْ مُفْدَاةٍ بِالَّذِي يُدَاوَى بِهِ مِنْ طُولِ ذَا الْهَيَّانِ
- ٢ - كَأَنَّ وَشَاحِيَهَا إِذَا اسْتَنْهَضَتْهُمَا فَجَالًا عِدَارًا مُهْرَةً قَلَقَانِ
- ٣ - لَهَا بُرَّانٍ مِنْ ثَمَانِينَ أُصِمْتُ تَهَايَّانٍ سَاقِيَهَا فَتَنْقَصَانِ

صاحب مي : (عمرو بن المسلم الرياحي السلمي) ^(١)

١٧٧ - صاحب مَيْثَاءَ هُذَلِي

قال وأنشدني ^(٢) سُبَيْعُ بن عمرو الكعبي هُذَلِي لصاحب مَيْثَاءَ الرِّيشِيَّةِ ، ولم يُسَمِّهِ إِلَّا أَنَّهُ هُذَلِي :

- ١ - أَلَيْسَ عَلَى مَيْثَاءٍ إِنْهُمْ وَضِيفُهَا عَثُومُ الْقَرَى نَجْمَاهُ مُغْتَرِبَانِ
- ٢ - تَبُوعَانِ أَعْقَابِ النَّجُومِ كِلَاهُمَا قِرَانُ الثُّرَيَّا أَوْ مَعَ الدَّبَرَانِ
- ٣ - أَرَاكَ عَلَى طُولِ التَّنَائِي مَكِثَةً كَأَنَّكَ لَمْ تَذِرِي لَنَا بِمَكَانِ
- ٤ - وَضِيفُكَ لَمْ يُكْحَلْ بِنَوْمٍ وَكَفَىهُ تَضُمُّ الْحَشَا مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
- ٥ - حُرِمْتُ لَيَانَ الْعَيْشِ إِنْ كُنْتُ بَعْدَكُمْ تَهَاوَنْتُ أَوْ شَبَّهْتُ فِعْلَ . . .
- ٦ - وَلَكِنْ أَعْدَاءُ حُضُورًا وَأَعْيُنًا شَوَاهِدَ لَا يَهْجَعْنَ لِي لِأَوَانِ
- ٧ - أَرَأَيْتُمْ حَتَّى كَأَنِّي مُصَابَةٌ مِنْ أَجْلِكَ أَوْ مَعْنِيَّةٌ بِهِوَانِ
- ٨ - فَذَلِكَ أَلْقَى فِيكَ ثُمَّ يَشْفِينِي عَلَى ذَلِكَ مِنْكَ اللَّوْمُ وَالْعَذْلَانِ
- ٩ - فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنْتَ يَا غَايَةَ الْمُنَى لَكُنْتُ الَّذِي يَبْدَى بِهَا الْغَنِيَانِ ^(٣)

صاحب ميلاء : (كعب بن مشهور)

١٧٨ - صَاعِدُ الْفُتَيَانِي

وأنشدني أبو عمر الزُّهَيْرِيُّ ، لصاعِدِ الْفُتَيَانِي مِنْ بَجِيلَةَ نَزُولًا فِي بَنِي الْحَارِثِ
ابن كعب : ^(٤)

(١) : (٤٥١ هـ) و (٣٢٥ و ٤٧٣ هـ) .

(٢) : (٧٥ هـ) (الرَّيشِيَّة) مِنْ بَنِي رَيْثَةَ مِنْ هَذِلِ الظَّر (الأنساب) . (٣) : فِي الْخَامِشِ : (النَّوْم) .

(٤) : (٣١٩ هـ) وَأَبُو عَمْرِو الزُّهَيْرِيُّ وَرَدَ (أَبُو عَمْرٍو) - ٣٢٠ هـ - وَكَتَبَهُ تَكْوَرُ (أَبُو عَمْرٍو) - ٣١٩ / ٣٢٢ هـ - وَالْفُتَيَانِي -

نَسَبَهُ إِلَى فُتَيَانَ - بِكَسْرِ الْفَاءِ - مِنْ ثَعْلَبَةِ بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ رَيْدِ بْنِ الْعَوْثِ بْنِ أَنَاثَ بْنِ أَرَاثَ ، وَبَجِيلَةُ هُمْ وَلَدُ أَنَاثَ .

- ١ - يَقُولُونَ : دَعِ جَرْمَنَا فَجَرْمُ عَشِيرَةٍ وَلَا صَبْرَ لِي - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - عَنْ جَرْمِ
٢ - أَرَى فِيهِمْ مَا لَا يَرَى النَّاسُ فِيهِمْ وَأَشْهَدُ فِيهِمْ مَا يَرَى الذُّبُّ فِي الْبُيُوتِ

١٧٩ - أَبُو صَالِحِ السَّمَاوِيِّ السُّلَمِيُّ

وَأَنشَدَنِي^(١) شُعْنُوبُ بْنُ أَبِي صَالِحِ السَّمَاوِيِّ لِأَبِيهِ إِلَى عَوْفِ سُلَيْمٍ :

- ١ - أَقْوَى السَّيِّئِ وَأَقْوَى الْمَيْثُ فَأَخْرَبَ قَالَتْ تُضَيِّ وَشِعَابُ الْمَاءِ وَالرُّحْبُ
٢ - أَمَسْتُ بِسَابِسٍ فَقَرًا بَعْدَ سَاكِينَهَا تَعْتَادُهَا غُرُودُ الْأَرْوَاحِ تَعْتَقِبُ
٣ - شَطَّتْ نَوْرِي أَنَّهُ لِي جُلٌّ غَيْرَ بَاعِدَةٍ فِي الْحِفْظِ جُلٌّ وَتَكُنِي حَيْثُ مَا ذَهَبُوا
٤ - غَمْدِي بِهَا فِي نَيْالٍ كُنَّ مِنْ رَجَبٍ ذَاتِ الْعَوَيْمِ فَهَذَا غَاشِرٌ رَجَبُ
٥ - لَا تُحْسِبَنَّ هَذَا سَوًى جُلٌّ يَغِيرُهُ طَوْلُ النَّبَاتِيِّ وَلَا لَيْلٌ وَلَا شَذْبُ
٦ - سَتَيْلًا لِمَنْ حُبَّه صَوْنٌ وَرِيثَةٌ تَشْفِي الْعَلِيلَ وَمَنْ فِي ذِكْرِهِ عَجَبُ
٧ - بَلْ هَلْ أَتَاكَ جَزَاكَ اللَّهُ عَارِفَةً أَنَا طَلَبْنَا بَنِي ذُبْيَانَ إِذْ نَصَبُوا^(٢)
٨ - لِلْحَرْبِ وَانْحَسَبُوا غَيْرَ وَابِيَةِ مِنْ نَحُونَا فَأَرْقَبْنَاهُمْ بِشَسٍ مَا اكْتَسَبُوا^(٣)
٩ - مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَدْ كُنَّا نَكُونُ هُمْ فِي النَّبَاتِ وَيَعْنِي عَنْهُمْ أَحَدٌ . . .
١٠ - فَصَبَحْتُهُمْ سُلَيْمَةً فِي مَنْارِهَا بِغَارَةٍ فَوَقَّهَا الْمَادِي يَلْتَهَبُ
١١ - مَاصِلُوا الصُّبْحِ حَتَّى شَقَّ بَيْنَهُمْ عَجَاجَةٌ غَشِيَتْهُمْ مَاهَا كَذِبُ
١٢ - وَصَكَّةٌ مِنْ ذُكُورٍ فَرَّحَ خَرَجَتْ يَشُودُّهَا لِأَحَقِّ وَالْوَرْدُ وَالسَّكَبُ^(٤)
١٣ - وَكُلُّ سُلَيْبَةٍ فِي الْجُرِّي مُجْمَعَةٍ كَالدَّلُورِ زَالِلُهَا الْأَوْذَامُ وَالْكَرْبُ
١٤ - لَا يُحْسِبُونَ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غَضِبُوا فَاسْتَنْزَلْتُهُمْ فَرَأَوْا بَعْدَ مَارَكَبُوا
١٥ - فَأَعْجَلْتُهُمْ بِذَاكَ عَنْ مَدَاخِلِهِمْ فِينَا الْقِتَالُ وَلَا يُنْجِيهِمْ الْخَرْبُ
١٦ - فَاسْتَيْقَنُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَنْفَعُهُمْ وَبَارِقُ صَوْبُهُ أَهْلِيَّةُ الْقُضْبِ
١٧ - ظَلَّ الْقَنَا^(٥) بِأَحْرَارٍ فَوَقَّعَهُمْ^(٥) عَنْكُمْ فَذُوقُوا فَإِنَّا مَعَشَرٌ طَلَبُ

(١) (١٠٠٠ هـ) . (٢) في دمشق (بكسر) لغة . . .

(٣) : ببس - فتح لاء لغة وثنية وأهل النضحة . (٤) : (في دمشق : اسم حصن) .

(٥) : كذا ورد المصدر - قص .

١٨٠ - صالح بن شبيب العَميري الطائي

ورد اسم هذا الشاعر عرضاً بما هذا نصه : (العَميري ^(١) عَميرة فزارة، والإضافة اليه عَميري، والتي في نبهان من طيء عَميري أيضاً، وهم رهط صالح بن شبيب الشاعر، وسائر العماير عَمري التي في عبد القيس وفي بني مالك بن خُفاف من سُليم، وغيرهما).

١٨١ - صخر بن الجعد الخُضري المَحاربي

وفي الثريّا يقول صخر بن الجعد الخُضري ^(٢) :

- ١ - فارتَقَبْتُ العِشَاءَ وهو يُسَامِي شُعْبَى بَارِزًا لِعَيْنِ البَصِيرِ
 - ٢ - يُخْضِرُ العُصَمَ مِنْ جَبَالِ الثَّرِيَّا وَيُرَامِي شِعَابَهُ بِالصُّخُورِ
- وقال يذكر غيِّراً :

- ١ - يَزْحَفُ الغَيْثُ حَوْلَ مَاءٍ غُبَيْرٍ أَخْرَرَ اللَّيْلَ مِثْلَ زَحْفِ الكَسِيرِ
- ٢ - فَاسْتَحَرَ النَّوَادِ حِينَ رَأَاهُ نَارِحًا بَرْقُهُ حَيْنَ الرَّحِيرِ

١٨٢ - صخر بن الشريد السلمي

وقال صخر بن الشريد وذَكَرَ عَسِيًّا ^(٣) :

(١) : (٢٤١ هـ) ومثل هذا ورد في مختصر كتب الرشادي عند عبد الحق .
 (٢) : (حمى ضرية) وصخر هذا ترجمه صاحب «الآغانى» - ج ٢٢ ص ٣٨ - ط الثقافة - فذكر أنه شاعر فصيح من مخضرمي المدونين الأموية والعباسية . وأنه أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب بن حصافة بن قيس عيلان بن مضر . وهو مالك يسمون الخضر لسوادهم . وذكر غرامه بكأس بنت بجير بن جندب . وأورد طرفاً من أحبار وأشعاره - رواها عن الزبير بن نكر ورد (الخضري) مصحفاً (الخضري) في مطبوعة «معجم ما استعجم» الثانية .
 (٣) : (حمى النقع) . وصخر هو ابن الشريد واسمه عمرو بن رباح بن يقظة بن عصبية بن خُفاف بن عمرو النيس بن هبة بن سليم . أخو الخنساء الشاعرة التي رثته بقصائد من شعرها وهو من فرسان سُليم في الجاهلية . توفي جريحاً قبل الأخيرة بعشر سنوات تقريباً .

- ١ - أَجَارَتْنَا إِنَّ الْمُنُونِ قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ كُلِّ الْمُخْطِئِينَ تُصِيبُ
٢ - أَجَارَتْنَا لَسْتُ الْغَدَاةَ بِظَاعِنٍ وَلَكِنْ مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ

١٨٣ - صخر الغي الهذلي

يقال : مَرَّ وَلَهُ حُصَاصٌ ، قال : الحُصَاصُ : صَوْتُ الْعَذْوِ مِنْ يُحْصُ ، مثل
يُحْصَبُ ، ومنه قولُ صَخْرٍ الْغَيِّ يَصِفُ السِّيفَ ^(١) :

- ١ - بِهِ أَقِمُ الشُّجَاعَ لَهُ حُصَاصٌ مِنَ الْقَطْمِينِ إِذْ فَرَّ اللَّيْثُوثُ

أبو صخر : (عبد الله بن سلمة)

الصُّدَائِي : (الْعُرْيَانِي)

١٨٤ - صموت الأعقلية الجشمية ^(٢)

١٨٥ - الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِي

وأنشدني للصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِي ^(٣) :

(١) : (٤٤١ م) وصخرٌ هو ابنُ حبيب بن سُؤَيْد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن
هُذَيْل على ما في «جبهة النسب» لابن الكلبي ، وفي «شرح أشعار الهذليين» - ٢٤٥ - : . . . الخثمي أحد بني عمرو بن
الحارث وأشار إلى هذا الاختلاف في «مختصر الرشاطي» بما نصه : (الخثمي في قبائل فني هذيل : خثيم بن عمرو بن
الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل منهم صخرُ الغي الشاعر قيل له الغي لخلاعه وشُرّه ، وشدة بأسه ، قيل : هو صخر
بن عبد الله بن سعاد بن خثيم وقيل : صخر بن حبيب بن سويد بن رباح بن كليب بن كعب بن كاهل بن الحارث بن
تميم والله أعلم . انتهى .

والبيت في شعر صخر في «شرح أشعار الهذليين» - ٢٦٢/١ - في مقطوعة في سبعة أبيات يخاطب بها أبا المثلث الهذلي ،
ولكن شارح الشعر قسّر الحُصَاصَ بالضُّرَاطِ وأورد الخبر : «أن الشيطان إذا سمع الأذان تولى وله حُصَاصٌ» .

(٢) : لم أر هذه ذكرًا في كتاب المهجري ، ولكن البليبي قال في كتاب «الانساب» رسم - الأعقلي - : في جشم بن منصور
بن عكرمة : الأعقل بن بكر بن علقمة بن جذاعة بن غَزِيَّة بن جشم ، ذكر أبو علي المهجري صُمُوتًا الأعقلية وذكر لها شعرا ،
وذكر جابر بن عياش . انتهى .

وقريب منه ورد في مختصر الفاسي ، وجابر بن عياش - أو عباس - أورد له المهجري شعرا تقدم .

(٣) : (٢٨٦ هـ) والمنشد أبو نافع شمع بن جبير بن المقدم الخفاجي . والصمة على ما نسب المهجري (٥٠ هـ) هو ابن
عبد الله بن طفيل بن قرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير - وهو شاعر أموي مشهور ، وقد حاولت جمع شعره في «العرب»
في سرتها الأولى ، فأغار على ما جمعت أحدهم فادّعاه ، ونشروه ، وهو مترجم في «الأغاني» وله حفيدان مضاء بن مضرحي
بن الثوب بن الصمة ، والعداء بن مضاء نسب لها المهجري شعرا - سيأتي في موضعه .

- ١ - لَعْمُكَ مَارِيًا بِذَاتِ أَمَانَةٍ وَلَا عِنْدَ رِيَا ^(١) لِلْمُحِبِّ جَزَاءُ
 ٢ - وَلَا حَبْلُ طَيِّبًا يَوْمَ قَاطَعْتُ أُسْرَتِي بِبَاقٍ وَلَا طَيِّبًا بِذَاتِ وَفَاءٍ
 ٣ - خَلِيلِي لَا أَزْدَادُ إِلَّا مَمْلُوءَةٌ لَطِيْفًا وَإِنْ عَدَّتْنِي الْعُدُوءُ
 ٤ - وَمِنْ قَوْلِهَا : أَنَّ الْقَوَى قَدْ تَجَدَّمَتْ وَلَهُ وَهُوَ بِالشَّامِ ^(٢) :

- ١ - حَلَفْتُ بِدَارِ الصَّيْدِ مَا كُنْتُ ^(٣) الْعَصَا وَلَا دَابِقُ مِنْ وَاسِطٍ بِقَرِيبٍ
 ٢ - فَمَا طَابَتْ الرِّيحُ الْجَنُوبُ بِدَابِقٍ وَلَكِنَّهَا بِالْعُتَيْنِ ^(٤) تَطْيِبُ
 ٣ - جَنُوبٌ يُدَاوِي هَيْجَهَا بَارِحَ الْهُوَى هَا بَعْدَ نَوْمِ السَّامِرِينَ دَيْبُ
 الصَّمَّةُ بن عبد الله القشيري : ^(٥)

- ١ - أَلَا يَجْرَادَ الْعُورُ هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ سَلَامًا وَلَا تَبْخُلْ غِمَارَ شَعْبَعَا
 ٢ - دَفِئَ الْمَحَانِي بِالشَّتَاءِ وَإِنْ تَصِفَ تَرَى فِيهِ رَوْضًا مُسْتَكْفًا قَدْ أَعْشَبَا
 زيادة للصَّمَّةِ بن عبد الله أولها : ^(٦)

- ١ - أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَرَى قُلْلَ الْحَمَى وَلَا جَبَلَ الْأَوْشَالِ إِلَّا اسْتَهَلَّتْ
 ٢ - وَلَا النَّيِّرُ إِلَّا أُسْبَلَتْ وَكَأَنَّهَا عَلَى رَمِدٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ وَظَلَّتْ
 وأنشدني للصَّمَّةِ بن عبد الله واشتاق : ^(٧)

- ١ - خَلِيلِي إِنْ قَابَلْتُمَا الْهَضْبَ أَوْبَدَا لَكُمْ سَنَدُ الْوَدَّكَاءِ أَنْ تَبْكِيَا ^(٨) جَهْدًا

(١) : (يروي : ضيا وهو الصواب) كذا في الهامش .

(٢) : (٥٤ م) . (٣) : في الهامش : (كُفَّةٌ بضم الكاف وواسطٌ جَوْ بالرميل من جُرَاد) .

(٤) : في الهامش : (العتن : راس النقا الأخر) . (٥) : (١٦٨ م) .

(٦) : (٥٤ م) وقد أورد البيهقي (٥٠ هـ) مطلع قصيدة في اثنين وخمسين بيتًا مصدرة بقوله : (قال : وأنشدني لمضاء بن

مضرحي بن الثوب بن الصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير) فيها هناك منسوبان إلى

مضاء من أحفاد الصمة الذي نسب إلى ابنه العذء بن مضاء (٢٢٤ م) قصيدة بائنة . فهل هما راويان لشعر جدهما

الصمة أم شاعران ؟ (٧) : (٩٧ م) والمنشد هو الأزرق .

(٨) : في الهامش : (الودكاء والجمع وذلك هضاب ملس شمال يذبل) .

- ٢- سَلَا عَبْدَ الْأَعْلَى حَيْثُ أَوْفَى عَشِيَّةً
 ٣- فَلَمَّا مِنْ قَلِيٍّ لِلنَّجْدِ أَصْبَحْتُ هَاهُنَا
 ٤- وَلَكِنْ حَاجَاتِ الْفَتَى قُدْفٌ بِهِ
 ٥- دَعَوْنِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
 ٦- لَحَى اللَّهَ نَجْدًا كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا النَّدَى
 ٧- عَلَى أَنْ نَجْدًا قَدْ كَسَانِي حُلَّةً
 ٨- سَوَادًا وَأَخْلَاقًا مِنَ الصُّوفِ بَعْدَمَا
 ٩- وَنَجْدًا إِذَا جَادَتْ بِهِ رَهْمُ الْحَيَا
 ١٠- سَقَى اللَّهَ نَجْدًا مِنْ رِبْعٍ وَصِيفٍ
 ١١- بَلَى إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِلْعَيْشِ مَرَّةً

قال الصمة : (٣)

- ١- عَرَفْتُ الْيَوْمَ بِالْإِسْنَادِ دَارًا
 ٢- مَنَازِلَ جِيزَةٍ شَحَطَتْ نَوَاهُمُ
 وفيها :

- ٣- رَمَتْنِي بِالسَّلِيلِ غَدَاةَ بَائِنَا
 ٤- بِأَذْهَمَ فَاحِمٍ وَبِذِي غُرُوبٍ
 ٥- صُهَيْبَاءَ الشَّرَابِ خَبِيٍّ حَوْلٍ
 ٦- فَلَمَّا طَابَ مَشْرِبُهَا تَدَاعَى
 ٧- بِرَجْمِ الظَّنِّ غَيْرَ يَقِينٍ عِلْمٍ
 ٨- بِأَعْيُنٍ مُجْدِبِينَ لَقُوا إِلَيْهِ

وأنشدني (٤) للصمة :

- ١- كَدَاءِ الشَّجَا بَيْنَ الْوَرِيدَيْنِ كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ النَّحَائِحُ (٥)

(١) : في الهامش : (خبيته خباء) . (٢) : وأعاد البيت مرة أخرى (٣٤٧ هـ) قائلا (وأنشد :

دَعَايِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعَيْنٌ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مُرْدًا

واستشهد به الفراء في كتاب «لغات القرآن» للصمة بن عبد الله القشيري صاحب طيّا . انتهى

(٣) : (٢٩٠ م) . (٤) : (٥٤ م) . (٥) : في الهامش : (أي يتنحى ليخرج فلا يخرج) .

وروى في شعر الصمة : (١)

١ - أَجَدَّ خَلِيلَانَ الرَّوَاحَ فَزَمَعَا

فالتزميعُ : الإجماعُ على المضيِّ .

وأنشدني للصِّمَّة بن عبد الله ، في خروجه إلى الثغر : (٢)

- ١ - فَلِلَّهِ دَرِّي أَيُّ نَظْرَةٍ ذِي هَوًى
 - ٢ - إِلَى رَأْسِ طُودٍ مِنْ جُفَافٍ كَأَنَّهُ
 - ٣ - فَكَبَّرْتُ لَمَّا أَنَّ بَدَثَ لِي بَلَدُهُ
 - ٤ - وَكَفَّكْتُ دَمْعِي سَاعَةً وَزَجَرْتُهُ
 - ٥ - كَمَا أَخْضَلْتُ بِأَمَاءٍ أَغْرَاضَ شَنَّةٍ
 - ٦ - فَقَدْتُكَ عَيْنًا رُبَّمَا هَجَّتْ عَبْرَةً
 - ٧ - أَلَا إِنَّمَا طَيًّا فَصَبْرًا بِلِيَّةٍ
 - ٧ - فَقُمْتُ إِلَى عَيْرَانَةٍ عَيْهَدِيَّةٍ (٣)
 - ٩ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الْجَدَّ مِنْهُمَا وَأَنَّهَا
 - ١٠ - ثَنَيْتُ يَمِينِي فِي الزَّمَامِ فَمَا ثَنَى
 - ١١ - وَحَتَّى ثَنَى عِزْنَيْهَا حَلَقَ الْبَرَى
 - ١٢ - عَلَى مِثْلِهَا فَاسْتَحْمِلِ اللَّهُ يَافَتَى
 - ١٣ - كَأَنَّ أَنْسِلَالَ الذَّنْبِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ
- نَظَرْتُ ضُحَا وَالشَّمْسُ يَسْتَنُّ أَلْهَا
فَرَا فَرَسٌ تَنْصِيْبُهَا وَاحِزٍ لَهَا
بِهَا سَكَنَتْ طَيًّا وَطَالَ احْتِلَاؤها
بِأَخْفَانٍ عَنِّي ثُمَّ خَلَاهُ جَاهُهَا
هَزِيمُ الْكُلَى لَمَّا تَدَانَى ابْتِلَاؤها
سَرِيْعًا عَلَى جَنِبِ الْقَمِيصِ انْهَلَاؤها
هَجَعْتُ بِأَرْضٍ فَاعْتَرَانِي خَيَالُهَا
مَلِيحٌ بِأَجْوَاثِ الْفَلَاةِ اهْتَبَاؤها
تَجَاهَلَ لَمَّا حُلَّ عَنْهَا عَقَالُهَا
لَهَا الشَّأْوُ حَتَّى عَاوَنْتَهَا شِمَالُهَا
وَنَاطَحَ أَعْلَى حِنُوٍ رَحْلِي قَذَالُهَا
وَعَاوَلَ بِهَا الْحَاجَاتِ يَنْفَعُ غَوَالُهَا
يُبَادِرُ أَسْمَالَ الْحِيَاضِ انْسِلَالُهَا

١٨٦ - الصنِيعَةُ الْإِنْسَانِي الْجُشْمِيُّ

أنشدني (٤) البريديُّ للصنِيعَةِ الْإِنْسَانِيَّ وَكُلُّ مِنْ جُشَم :

- ١ - عَرَفْتُ بِذِي الدُّغَيْثَةِ الطُّلُوكَا وَخِيًّا دَارِسَ الْمَغْنَمِي مُحُولَا
- ٢ - تَرَاوَحَهُ الْمَوَاطِرُ بَعْدَ عَهْدِي وَجَرَّ السَّافِيَّاتُ بِهِ الدُّيُوكَا

(١) : (٢٢٦ م) - قد يكون هذا الصدر مطلع قصيدة الصمة العينية المشهورة ، التي نشرها أستاذنا الشيخ عبد العزيز

اليميني في «الطرائف» - ٧٦ - في ستين بيتا .

(٢) : (٢٨٦ م) . (٣) : لعلها : (عيدية) . (٤) : (٤٩٩ هـ) .

- ٣- دِيَارُ الْمَلِيخَةِ إِمَّ سَلَمٍ
 ٤- أَتَسْلُوا أَوْ تُعَيِّرُكَ اللَّيَالِي
 ٥- فَإِنْ حَاوَلْتِ . . . أُمَّ سَلَمٍ
 ٦- وَلَا بَرِّمَا إِذَا مَا الرِّيحُ هَبَّتْ
 ٧- ضَعِيفًا فِي النَّوَائِبِ أُمَّ سَلَمٍ
 ٨- وَلَكِنْ وَاصِلِي سَمَحِ السَّجَايَا
 ٩- كَأَنَّ يَتَابَهُ يُكْسِنُ رَمَحًا
 ١٠- هُنَالِكَ إِنْ وَصَلْتَ فَلَا تُلَامِي إِذَا مَا لَيْمَ مَنْ يَصِلُ النُّدُولَا

١٨٧ - ضَبَارَةُ بْنُ زَنْدِ الْخَثْعَمِيِّ

جاء في هامش مخطوطة «معجم ما استعجم» الازهرية ^(٢) ما نصه : لما أنشد الهجري قولَ ضَبَارَةَ بْنِ زَنْدِ الْخَثْعَمِيِّ :

- ١- أَقَمْنَا إِلَيْكَ السَّيْرَ فِيهِ عَلَى الْوَجَا تَجُوبُ بِنَا الْغِيْطَانَ جَوْفِيَّةً صُغْرُ
 قال هما جوفان : جَوْفُ الْمَحْوَرَّةِ ، به أَرْحَبُ همدان ، وجوفُ مُرَادٍ به
 الصَّدَاوِيَّةُ وكلُّ نُجَيْبٍ .

١٨٨ - الضحاك بن كلثوم العقالي العُقَيْلِيُّ

وقال : أَنَشَدَنِي لِصَاحِبِ أُمِّ مُسْلِمٍ ، وَهُوَ عِقَالِيٌّ خُوَيْلِدِيٌّ وَاسْمُهُ الضَّحَاكُ
 ابن كلثوم : ^(٣)

- ١- بَشِشْتُ بِقُرْبِ الدَّارِ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ وَقُلْتُ : لَعَمْرِي إِنْ نِي لَسَعِيدُ
 ٢- وَقَدْ رَأَيْتِي وَاللَّهِ يَا أُمَّ مُسْلِمٍ تَجْهُمُ قَوْلِ مِنْكُمْ وَصُدُودُ
 ٣- فَإِنْ كَانَ هَذَا عَنْ غِنَى قَدْ غَنِيهِه فَإِنَّ غِنَانَا عَنْكُمْ لَبَعِيدُ

(١) : أورد الأبيات الثلاثة الرشاطي وقال بعد الأخير : بجر الألف من (إم) وإنما نُجِّرُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا وَإِلَّا فَلَا .

(٢) : (١٢/٢) وضبارة على الضاد فتحة والحاشية بخط الحافظ مُغَلِّطَاي .

(٣) : (٣٧٥ م) خلط أحدهم فأورد مقطوعات من الشعر منسوبة إلى الضحاك العقيلي ، فنسبها إلى الضحاك بن كلثوم هذا ، وزعم أن شعره وصل عن طريق ابن الاعرابي و الهجري وغيرهما وأنه توفي في أول القرن الثاني الهجري «شعراء بني عقيل» - ج ١ ص ٢٥٨ - !! وانظر (مزاحم العقالي) .

٤ - وَإِنْ كَانَ هَذَا خَشِيَةً أَنْ تُنَوَّرِي فَإِنَّ الَّذِي نَرْضَى بِهِ نَزَهْنِدُ

وليه ايضاً : (١)

- ١ - إِذَا لَمْ تَكُنْ أَرْضَ بِهَا أَمْ مُسْلِمٍ
- ٢ - مَشْرِقُ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَمْ مُسْلِمٍ
- ٣ - فَيَا كَيْدًا وَجُدًا عَلَى أَمْ مُسْلِمٍ
- ٤ - يَقُولُونَ نَضْرَانِيَّةٌ أَمْ مُسْلِمٍ
- ٥ - فَإِنْ تَكْ نَضْرَانِيَّةٌ أَمْ مُسْلِمٍ

فَلَيْسَ بِتِيكَ الْأَرْضُ شَيْءٌ يَزِينُهَا
وَيَحْلِي لِعَيْنَيْكَ اللَّجْجُوجِينَ بَيْنَهَا
غَدَاةً غَدَتْ وَانْبَثَ مِنَّا قَرِينَهَا
فَقُلْتُ : دَعُوَهَا كُلَّ نَفْسٍ وَدِينَهَا
فَقَدْ صَوَّرْتَ فِي صُورَةٍ لَا تُشِينُهَا

أنشدتني (٢) الدعدية لصاحب أَمْ مُسْلِمٍ ولم تسمه :

- ١ - أَمَا وَالْمُصَلَّى وَالْمَنَاخَ الَّذِي التَّقَتْ
- ٢ - إِنِّي لَأَهْوَى أَنْ أَرَى أَمْ مُسْلِمٍ
- ٣ - وَيُعْجِبُنِي أَنْ تَدْنُو النَّاسُ دُنُوهُ
- ٤ - كَمَا يَأْمُلُ النَّاسُ الرَّبِيعَ وَقَدْ دَنَا
- ٥ - يَلُومُونَنِي فِي الْحُبِّ لَا زَالَ مِنْهُمْ
- ٦ - كَأَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلِي بَدَاهَةٌ عَاشِقٍ
- ٧ - وَإِنْ رَسَيْسَ الْحُبِّ مِنْ أَمْ مُسْلِمٍ
- ٨ - كَأَنِّي مِنْ وَجْدٍ عَلَى أَمْ مُسْلِمٍ
- ٩ - وَإِنْ بَعِيدَ الْأَرْضِ مِنْ أَمْ مُسْلِمٍ
- ١٠ - فَإِنِّي لَيَدْعُونِي هَوَى أَمْ مُسْلِمٍ
- ١١ - كَأَنَّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَوْمَ يَزُرْنَهَا
- ١٢ - وَكُنْتُ جَنِيْبًا لِلْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ
- ١٣ - تَهْزُ بِمَشْنِيهَا الْقَمِيصَ إِذَا مَشَتْ

بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ شُعُوبُ
هَوَى مِنْ لُبَابِ النَّفْسِ غَيْرَ كَذُوبٍ
فَتَفَرَّحَ مِنَّا أَنْفُسٌ وَقُلُوبُ
مِنَ الْمَالِ بَرَكٌ وَالْبِلَادُ جُدُوبُ
صَدَى نَارِحَ عَنْهُ الْحَبِيبُ شَطِيبُ
بَكَى ذَاتَ يَوْمٍ أَنْ نَاهَ حَبِيبُ
وَإِنْ قُلْتُ أَمْسَى نَارِحًا لَيَكُوبُ
صَدِيقُ أَحْوَاضِ الْمِيَاهِ يَلُوبُ
إِذَا مَادَعَانِي حَبُّهَا لَقَرِيبُ
عَلَى حِينٍ أَنْ يُنْسَى الْهَوَى فَأُجِيبُ
إِكْرَامُ غِلَظٍ بَيْنَهُنَّ كَثِيبُ
وَيَوْمَ نَضَادِ النَّيْرِ أَنْتَ حَبِيبُ
كَمَا هَزَّ أَطْرَافَ الْعَدِيرِ جَنُوبُ

طائية : (سنبسية، معنية، نبهانية)

١٨٩ - طارق بن ظَهْرٍ الْخِصَافِي

(١) : (٣٧٦ م) ، (٢) : (٣٩٠ هـ) .

وَأَنشَدْتَنِي أُمُّ قَرَيْدٍ لِّطَارِقِ بْنِ ظَهْرٍ الْخَصَافِيِّ يَرْتِي ابْنَ أَخِيهِ : (١)

- ١ - دُعِينَا فَجِئْنَا وَابْنُ لَيْلَى بِلَادَمَ وَلَا بِسِلَاحٍ بِالْجُثُومِ قَتِيلُ
- ٢ - وَجَاؤُوا بِدِرْيَاقٍ وَقَلَدَتْ رِجْلُهُ تَمَائِمٌ فِيهَا رَفِيقَةٌ وَفَتِيلُ (٢)
- ٣ - وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَيْتَ التَّمَائِمُ وَالرُّقَى أَمَّا لِلرَّجَالِ الشَّاهِدِيِّ عُقُولُ؟!
- ٤ - وَلَكِنْ عِطَافِي رِجْلِهِ وَهُوَ قَائِمٌ مِنَ الْحُرْشِ مِثْنِي الْعِدَادِ وَيُئِلُّ
- ٥ - تُقَلِّبُهُ هُفْيِي عَلَيْهِ مُشِيحَةً لَهَا بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ عَوِيلُ
- ٦ - إِذَا مَا رَأَتْهُ مَالَ عَلَّتْ بِرَنَّةٍ كَمَا سَجَعْتُ عِنْدَ الْحَوَارِ (٣) ثَكُؤُلُ
- ٧ - فَمَا لِابْنِ لَيْلَى إِنْ أَرَدَتْ تَبْسُدًا بِعَاقِبَةٍ فِيمَنْ تَرَيْنَ بَدِيلُ
- ٨ - وَكُنْتُ كَمَغْرُورٍ تَسَاخَفَ رَأْيُهُ وَبُدِّلَ مِنْ قَرَمٍ قِيَادَ أَفِيلُ
- ٩ - فَلَوْ كَانَ ضَرْبًا بِالسُّيُوفِ رَأَيْتُنَا عَشِيَّةَ ذَاتِ الْبَآنِ غَيْرَ نُكُؤُلُ
- ١٠ - وَحَتَّى يَبْعَجَ الْقَوْمُ مِنْ قَصَبِ الْقَنَا عَجِيجَ رَذَائِبٍ قُرْبَتْ لِرَحِيلِ

ابو طالب : (عبد مناف بن عبد المطلب)

ابن الطثرية : (يزيد)

١٩٠ - الطَّرِمَّاح

قال في شِعْرِ الطَّرِمَّاحِ : (٤)

كُلُّ مُؤَلُولٍ

يَعْنِي الْعُودَ، وَالْكَرَائِنُ الْمُغْنِيَّاتُ، وَاحِدُهَا كَرِيْنَةٌ

١٩١ - طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ

(١) : (٩ م) الْخَصَافِي : نسبة إلى خصاف في جشم بن معاوية بن بكر، قال الهجري : من بطون زهير من جُشمِ خِصَاف، منهم معلٌ بن محمد والمصعب بن المغيرة. انتهى من كتاب البليسي. وزهير جُشم هو ابن ربيعة بن بكر بن علفة بن جُدَاعَةَ بن غَزِيَّة بن جُشم كما ذكر البليسي أيضا منهم أم قريد الزهيرية.

(٢) : في الهامش : (جمع فتيلة، وفتح الدال من درياق افصح).

(٣) : في الهامش : (جَرَّ الحاء في حوار اجود ولك الضم، فأما حوار الكلام فليس فيه الا الجر وحده).

(٤) : (٢٦٢ م) الطَّرِمَّاح هو ابن حكيم الطائي الشاعر الإسلامي الفحل، توفي نحو سنة ١٢٥ وديوانه مطبوع بتحقيق كرنكو (سالم الكرنكوي) والدكتور عزة حسن، والذي أورده الهجري جزء من بيت نصه - كما في «ديوان الطرمم» ص ١٦٤ تحقيق فرينس كرنكو الطبعة الأوربية ١٩٢٧ م :

يُقَصِّرُ مَنَـدَاهُنَّ كُلُّ مُؤَلُولٍ عَلَيْنَهِنَّ تَسْتَبْكِيهِ أَبْيَدِي الْكَـرَائِنِ

قال طفيل^(١) للمُقَشَّبِ يَصِفُ النَّبْلَ :

١ - كُسَيْنَ ظَهَارِ الرَّيْثِ مِنْ كُلِّ نَاهِيضٍ إِلَى وَكْرِهِ وَكُلَّ جَوْنٍ مُقَشَّبٍ
وَأُنْشَدَ^(٢) بَيْتَ الطُّفَيْلِ :

١ - فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْعَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ
أُورِدَهُ ، شَاهِدًا عَلَى الْحَايِبِ : معناه الضرر والهلاك وهو أيضًا التلوي من
الحزن وأنشد بيت طُفَيْلٍ والمنشد أبو عَنَذَلِ الْأَوْسِيِّ .
ذُو عَثْثٍ ذَكَرَهُ الْعَنَوِيُّ فَقَالَ^(٣) :

١ - تَأَبَّذَتِ الْعَجَالِزُ مِنْ رِيَّاحٍ وَأَقْفَرَتِ الْمَدَافِعُ مِنْ خُزَاقٍ
٢ - وَأَقْفَرَ مِنْ بَيْنِي كَعْبٌ جُبَاحٌ فَذُو عَثْثٍ إِلَى وَادِي الْعَنَاقِ
٣ - وَكَانُوا يَذْفَعُونَ النَّوْمَ عَنِّي فَيَقْصِرُ وَهُوَ مَشْدُودُ الْخِنَاقِ
تَمَطَّرَ الْفَرَسُ : إِذَا جَاءَ سَابِقًا ، فَهُوَ مُتَمَطِّرٌ وَتَمَطَّرَ السَّبْعُ : إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ
قال طُفَيْلٌ :^(٤)

١ - سَبْدٌ تَمَطَّرَ جُنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

١٩٢ - الْعَامِرِي

وَأُنْشَدَنِي^(٥) لِلْعَامِرِيِّ ، مِنْ عَامِرٍ رَبِيعَةً ، وَيُقَالُ كِلَابِيٌّ :

١ - فَإِنَّ عَلَى الْأَوَانِـــةِ مِنْ عُقَيْلٍ فَتَى كِلْتَا الْيَدَيْنِ لَهُ يَمِينُ
٢ - يُفَدِّي الْخَالِدِيَّ بِوَالِدِيهِ خُرَيْمِيٍّ بِوَالِدِهِ ضَيْنُ
٣ - وَقَفْتُ بِبَابِ قُبَيْهِ وَدُونِي مِنَ الظُّلَمَاءِ مُلْتَبِسٌ حَصِينُ

(١) : (١٢٧ هـ) هو طفيل بن عوف الغنوي شاعر جاهلي فحل ، وقد طبع ديوانه بتحقيق الاستاذ محمد عبد القادر أحمد .
والبيت من قصيدة طويلة أورده اهجري في الكلام على الْمُقَشَّبِ سيرد في القسم اللغوي .

(٢) : (١٣٢ هـ) . (٣) : (حى ضرية) الأبيات في ديوانه ص ١٠٦ تحقيق محمد عبد القادر احمد .

(٤) : (١٣٩ م) وضد البيت كما في «ديوان طُفَيْل» - ٦٠ - : كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرَن مِنْ عَرَقِ

(٥) : (٢٢٨ هـ) وأقرب راو مذكور العقيل

- ٤ - فَقَامَ إِلَىٰ أَزْوَاجِ خَالِدِيٍّ
٥ - أَتَيْتُهُ وَالْمَطِيَّةُ كَبُرَ هَمِّي

زيادة^(١) في مقطوعة للعامري :

- ١ - وَلَا تَجْعَلْنِي نِدًّا مَنْ لَسْتُ نِدَّهُ
٢ - وَلَا تَجْعَلْنِي كَالَّذِي إِنْ وَصَلْتِهِ
٣ - لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِي بِكَفِّي عَلَى الْحَشَا
٤ - وَعِصْيَانِي الْأَذْنَيْنِ فِيكَ جَمَاعَةً
٥ - فَلَمْ أَرِ فِي الْبَانَاتِ مِثْلِكَ بَانَةً
٦ - وَإِنِّي لَأَسْتَغِيثِي وَمَا بِي نَعْسَةٌ
٧ - تَضَمَّنَتْ مِسْكِينَا بِكَفِّكَ رِزْقُهُ
٨ - وَدَدْتُ عَدُوِّي يَا مُنَى النَّفْسِ أَنَّهُ

وقال بعد قصيدة طويلة لمزاحم العقيلي : (وأنشدني جماعة لبعض بني عامرٍ يُحَرِّضُ عَلَى كَاهِلٍ فِي أَمْرِ سَلَمَى^(٢) :

- ١ - مَاذَا تَظُنُّ بِسَلَمَى إِنْ أَلَمَ بِهَا
٢ - رَطْبُ السُّؤَالِ لَهُ نَعْلَانٍ مِنْ بَقَرٍ
٣ - رَأَتْ غُلَامًا غَلَا عَظُمُ الشَّبَابِ بِهِ
٤ - مُهْفَهْفًا خَذَوَاءَ^(٤) اللَّحْمِ تَحْسَبُهُ
٥ - مِنْ كُلِّ أَبْيَضٍ لَمْ تُحْجَمْ أَخَادِعُهُ
٦ - فَشَأْنُهُ فَالْأَيَّامَى غَيْرَ وَاحِدَةٍ
٧ - فَمَا أَبَالِي، أَنَا لَتَهَا زِيَارَتُهُ

(١) : (٢٨٧هـ) ولم أرَ للعامري - أي عامري - شعرا يحسن أن تلحق به هذه المقطوعة، ولابن الدُمينة عبد الله ولكعب

بن مشهور ولغهمي شعر من بحرهما وزونها وقافيتها، وابن الدُمينة عامري، ولكنه من عامر بن تميم من خثعم، وإطلاق (العامري) ينصرف إلى عامر بن صعصعة القبيلة الهوازنية العدنانية المعروفة

(٢) : (٢٤٦م) لم أعرف العامري هذا وكاهل - فيها يبدو - صاحب سلمى سيأتي ذكره

(٣) : فوق كلمة (يطلق) : (للجوار) ولعل المقصود جَرَّهَا لمجاورتها لمجرور. (٤) (وقد تقرأ (خَضَوَان))

١٩٣ - العامرية

وَأَنْشَدْتُ لِلْعَامِرِيَّةِ^(١):

- ١ - فَيَا لِبَرْقِ كَيْفَ يَهَيِّجُ شَوْقًا عَلَيَّ وَلَا أَسِيرُ أَلَسْتُ بِجَالِي
- ٢ - وَلَكِنْ يُبْعِدُ الْأَلْفَ عَنَّا وَيَأْمُرُ مَنْ نُجَاوِزُ بِاحْتِمَالٍ

١٩٤ - عائذ بن محسن، المثقب العبدى

قال^(٢) في سياق كلمات لغوية لا ارتباط لها بما قبلها: دَرَأْتُ الْحَبْلَ أَدْرُوهُ:
إذا شددتُ به أداة الرجل للركاب لا للحمل، ومنه قول المثقب العبدى في
ناقته:

- ١ - تَقْـُـرُّ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي؟

١٩٥ - عائذ بن نمي (نمير) القشيري

وَأَنْشَدَنِي لِعَائِذِ بْنِ نُمَيٍّ مِنْ مُعَاوِيَةَ قَشِيرٍ^(٣):

- ١ - سَلَّوْهَا فَعَرَسُ الْمَرْءِ أَذْنَى شُهُودِهِ إِذَا هَبَّتِ النَّكَبَاءُ بِالْقَزَعِ السُّحْمِ
 - ٢ - أَلْبَيْضُ بَسَامٍ إِذَا طُلِبَ الْقَرَى وَقَدْ نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَمْ بَرَمَ فَدَمٌ
 - ٣ - لَقَدْ عَلِمْتُ أَلَّا أَكِيلَ حَقِيبَتِي عَلَيْهَا وَلَا تَحْشَى اطِّلَاعِي فِي الْعِصَمِ
 - ٤ - وَلَا أَتَغَدَّى وَهِيَ غَرَّتِي وَلَا أَرَى حِذَارَ قَرَى الْأَضْيَافِ فِي عُنَّةِ الْبَهْمِ
- لرجل خطب امرأة فاخترت غيره، وهو عائذ بن نمير، من معاوية بن
قشير، وتزوجها سلام بن ثور فقال^(٤):

- ١ - لَقَدْ بَغَيْتَنِي بِالْوَكْسِ يَا شَرَّ بَايَعِ إِذَا بَيْعَ يَوْمًا بِالْغَلَاءِ رَقِيقُ
- ٢ - تَخَيَّرْتُ سَلَامًا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ لِيَحْتَارَ سَلَامًا عَلَيَّ رَفِيقُ

(١) : (٤٦٢م) والمنشدة هي غبطة المحاربة، هانئادر.

(٢) : (٧٣م) واسم المثقب عائذ بن محسن «طبقات فحول الشعراء» لابن سلام - ٢٢٩ - شاعر جاهلي، والبيت من قصيدة له في «الفضليات».

(٣) : (٦٩م) والمنشد المختار بن وهب العنبيدي القشيري، وكلمة (نمي) في هذا الموضع واضحة، ولكنها سترد في موضع آخر (سير) وفوق الرءاء علامة الإهمال (٤) (١١٥م) كذا ورد اسم الشاعر (نمير) وما أراه إلا الذي قبله

١٩٦ - العائذي

وأنشدني^(١) للعائذي من بني عُقِيل في الخولانية ورآها بمكة :

- ١ - أبا ربَّ عَفْوَا عَنْ ذَوِي الصَّدْرِ شَقَّةُ طِلَابُ الْغَوَايِ وَالشُّجُونُ الْغَرَايِبُ
- ٢ - هَفَا هَفْوَةٌ مِنْ بَيْنِ زَمَزَمَ وَالصَّفَا خِلَالَ السَّوَارِي وَالْقُلُوبِ التَّوَايِبِ
- ٣ - إِلَى مِثْلِ قَرْنِ الشَّمْسِ بَانَتْ وَأَشْرَقَتْ ضَحِيًّا خِلَالَ الدَّاجِنَاتِ الْهَوَاضِبِ
- ٤ - فَكَانَ بِعَيْنِي طُوفُوهَا وَمَحَلُّهَا وَحَيْثُ يَرَى الشَّعْبَانِ قَرْنَ الثَّعَالِبِ
- ٥ - فَلَمَّا قَضَيْتُ النَّسْكَ تَابَعْتُ رُكْبَهَا عَلَى قَلْقِ التَّصْدِيرِ عِبِلِ الْمَنَاقِبِ
- ٦ - وَقَصَّرَ عَنَّا غَيْلٌ نَخَلَةً رُكْبَهَا إِلَى أَنْ طَلَعْنَا مِنْ ثَنَابِ الْمَنَاقِبِ
- ٧ - مِنْ آيَةٍ قَوْمٌ أَنْتُمْ أَوْ مَنْ أَنْتُمْ نُودَّعَ وَتَعْرِفُ مِنْكُمْ مَنْ نَصَاحِبِ
- ٨ - فَقَالُوا إِلَى خَوْلَانٍ ثُمَّ مَحَلَّنَا يَمَانُونَ مِنْ نَجْرَانٍ مَجْرَى الْجَنَابِ
- ٩ - لَعَمْرُكَ مَا نَجْرَانُ مِنْ أَهْلِ حَايِلٍ وَلَا سَاكِنِ الْعَمَقَيْنِ بِالْمُتَقَارِبِ^(٢)

وأنشد للعائذي ورأى جاريتين روميتين^(٣) :

- ١ - فَلَمْ أَرَ كَالرُّومِيَّتَيْنِ بَبْلَدَةٍ جَمِيعًا وَلَا شَتَّى إِذَا فَعَمِيَتْ
- ٢ - وَمَالِي وَلِلرُّومِيَّتَيْنِ وَشَعْبًا إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا الْمُنَاحَ شَتِيَتْ
- ٣ - وَإِنَّكَ مِنْ رُومِيَّةٍ لَمْشُومَةٍ تَبَيَّنَ مِنْكَ الشُّومُ يَوْمَ لَقِيَتْ
- ٤ - رَمَتْنِي بِسَهْمِ الْحُبِّ يَوْمَ لَقِيَتْهُمَا وَعَادَتْنِي الْعُودُادُ يَوْمَ رُمِيَتْ

وقال بعد أبيات ليزيد بن سلمى : (زيادة)^(٤) :

- ١ - رَأَيْتُ وَحُجَّاجُ الْبَيْتِ وَقَفْتُ بَبْطِنِ مَنَى رُومِيَّةً فَرُمِيَتْ
- ٢ - فَلَوْ مَارِضًا نَفْسِي بِدَيْنِ مُحَمَّدٍ أَخَذْتُ بِدَيْنِ الرُّومِ ثُمَّ رَضِيَتْ
- ٣ - فَلَمْ أَرَ كَالرُّومِيَّتَيْنِ بَبْلَدَةٍ جَمِيعًا وَلَا شَتَّى إِذَنْ فَعَمِيَتْ

وأنشدني العائذي أحد بني مُطَرِّفٍ من ربيعة بنت عقيل^(٥) :

(١) : (٣٩٨هـ) والمشهد المغاور بن جبر العائذي العقيلي

(٢) : في الهامش : (عَفْقُ بَنِي قَشِيرٍ بِالرُّبِّ) . وسيأتي ذكره في المواضع .

(٣) : (٢١٥هـ) وأقرب مذكور أبو نافذ الخفاجي . (٤) : (٤٥٤م) ولا صلة لها بما قبلها . (٥) : (٣٦٢م) .

- ١ - نَظَرْتُ وَدُونِي مِنْ قَرَى الْقَهْرِ مُشْرِفٌ
- ٢ - إِلَى ضَوْءِ بَرْقٍ نَحْوَ جُحْلِ أَشِيمُهُ
- ٣ - قَعَدْتُ لَهُ وَهْنًا وَقَدْ نَامَ صُحْبِي
- ٤ - فَهَلْ تُلَحِقَنِي أَزْصَ جُحْلِ عَوَارِفٍ
- ٥ - كَأَنَّ زَفِيفَ الرُّمْدِ بِالْيَدِ وَخَذَهَا
- أَحْمُ الذُّرَى صَغْبُ الْقَدَالِ مُنِيفٌ
- لَهُ بَعْدَ نَوْمِ السَّامِرِينَ رَفِيفٌ
- وَلِلْعَيْنِ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ ذَرِيفٌ
- لَأَنِّيَا بِهَا بَعْدَ الْكَلَالِ صَرِيفٌ
- إِذَا احْتَنَاهَا صَبُّ الْفُؤَادِ عَنِيفٌ

أنشدني العائذي إلى ربيعة بنت عقيل (١):

- ٦ - وَقَالَ لِي الْخَلِيلُ وَعَجَّ عَنَسَا
- ٧ - أَتَذْكُرُ مِنْ رَضِيَّةَ يَوْمَ صَدَقِ
- ٨ - أَرَانِي مِنْ رَضِيَّةَ مِثْلَ رَاجِ
- ٩ - مَحَايِلَ بَاتَ يَأْمُلُهَا وَبَاتَتْ
- وَقَاخًا خُفَهَا شَنِجًا نَسَاهَا
- أَمْ أَنْتَ بِهَا تَهْنِمُ وَلَا تَرَاهَا؟
- مَحَايِلَ لَمْ تُصِبْهُ وَقَدْ يَرَاهَا
- لِغَيْرِ بِلَادِهِ يَهْدِي حَيَاهَا

١٩٧ - عبادة بن البراء الجعدي

عُبَادَةُ بْنُ الْبَرَاءِ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ (٢):

- ١ - فَإِنْ ثُبْتُ عَنْ إِسْرَافِ نَفْسِي لَمْ أَتُبْ
- ٢ - وَشَرِبَ مُصَفَّاءَ مِلَاءٍ زَجَاجُهَا
- ٣ - شَرِبْتُ وَمِكَسَالُ الضُّحَى قَدْ شَعَفْتُهَا
- ٤ - فَلَا أَبْتَغِي وَضَلَ الْفَتَاةِ بِخَلَّتِي
- ٥ - أَلَا أَيُّهَا الْعَادِي بِأَكْمَةِ أَهْلُهُ
- ٦ - فَأَبْلَغَ عَنِّي أَهْلَ كُوزٍ (٣) رِسَالَةً
- ٧ - لَقَدْ ضَمَّ سِجْنُ الْهَاشِمِيِّ عَصَابَةً
- ٨ - إِذَا حَرَكْتَ الْبَوَابَ أَقْفَالَ سِجْنِهِ
- ٩ - فَمَنْ يُدْعَ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ وَهُوَ مُجْرِمٌ
- عَنْ اللَّهِوَ مَا سَاقَ الثَّرِيًّا رَقِيبَهَا
- بَايَمَانَ فِتْيَانِ كَرِيمٍ شَرِيبَهَا
- عَفِيفَةً جَنِبِ الدَّرْعِ شَهْمٌ رَقِيبَهَا
- أَخَاهَا وَلَا الْأُخْرَى بَأَنِّي قَرِيبَهَا
- سَقَى اللَّهُ مُسْقِي الْغَيْثِ أَرْضًا تَوُوبُهَا
- طَوِيلًا بِحَجَرٍ حَبْسُهَا وَنُشُوبُهَا
- تَرَاهَا جَمِيعًا وَهِيَ شَتَّى شُعُوبُهَا
- رَأَيْتَ رَجَالًا وَهِيَ تَنْزُؤُ قُلُوبُهَا
- تَكُنْ رَوْعَةً لَا بُدَّ وَهُوَ مُجِيبُهَا

(١): (٢٢٢هـ)

(٢): (١٦١م) رأيت في كتاب «البصائر والذخائر» للتوحيدي - ج ٩ ص ٦٨ - مناصه: «عُبَادَةُ بْنُ الْبَرِّ (٣) الْجَعْدِيُّ:

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَبِيتَ لَيْلَةً جَمِيعَ الْمَوَى قَدْ رَاجَعَ النَّفْسَ طَيْبَهَا

وأراه هو شاعرنا هذا، وأن البيت من هذه القصيدة ولعل الهاشمي المذكور هو السري بن عبد الله الذي تولى البيعة سنة

١٤١ على ما ذكر ابن جرير في تاريخه. (٣): في الهامش: (كوز وإد من أودية أكمة)

- ١٠- ذَكَرْتُكَ وَالْحَدَّادُ يُقْفِلُ قَيْدَهُ
 ١١- تَرَى الثَّوْبَ مِنْهَا قَالِصًا وَهُوَ سَابِغٌ
 ١٢- لَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي إِذَا مِتُّ سَلَبْتُ
 ١٣- وَلَكِنْ أَرِنِي مَا اضْطَحَبْنَا كَرَامَةً
 ١٤- فَإِنْ مِتُّ فَاَنْعِنِي لِفَتْيَانٍ لَيْلَةٍ
 ١٥- وَقُولِي: هِيَ أَضْيَافُ إِنْ فِرَاقَكُمْ^(٢)
 ١٦- وَإِنْ مِتُّ فَاَنْعِنِي لُبْنَى وَلَا يَقُلْ
 ١٧- لِعَفْةٍ نَفْسِي إِنْ تَعَرَّضَ مَطْمَعٌ
 ١٨- وَإِنْ قُلْتُ سَمَحُ فِي النَّدَى لَمْ تُكَذِّبِي
- عَلَى السَّاقِ مِنْ عَوَجَاءٍ عَارٍ كَعُوبِهَا
 سَرِيعٌ إِلَى الدَّاعِي الْمُضَافِ وَثُوبِهَا
 وَهَلْ يَنْفَعُنِي بَعْدَ مَوْتِي سُلُوبِهَا^(١)؟
 وَلَا تَعِدِدْنِي هَتَفَةً لَا أُجِيبُهَا
 سَرَوًا مَوْهِنًا قَدْ كَانَ رَسًا هُبُوبِهَا
 بَيْنَدَاءٍ قَدْ سُويَّ عَلَيْهَا جُبُوبِهَا
 كَذَبْتُ وَشَرُّ النَّادِبَاتِ كَذُوبِهَا
 وَعِزَّتِهَا إِنْ كَانَ شَيْءٌ يُرِيئُهَا
 وَأَمَّا تُقَى نَفْسِي فَرَبِّي حَسِيئُهَا

١٩٨ - عُبَادَةُ بْنُ مُجِيبٍ الْقَتَالِ الْكَلَابِي

أَشَدَّنِي شَيْخٌ بَضْرِيَّةٌ غَنَوِيٌّ: لِعُبَادَةَ بْنِ مُجِيبٍ بْنِ الْمَضْرَحِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْهَضَّانِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ، وَهُوَ الْقَتَالُ، الْمُعْتَزُّ بِعِمَايَةِ، أَيِ الْمُخْتَبِي^(٣):

- ١- وَأَرْسَلَ مِرْوَانَ إِلَى رِسَالَةٍ
 ٢- وَمَا بِي عِضْيَانٌ وَلَا بَعْدُ مَزْحَلٍ
 ٣- وَفِي صَاحَةِ الْعَنْقَاءِ أَوْ بِعِمَايَةِ
 ٤- وَلِي صَاحِبُهُ^(٥) فِي الْغَارِ هَذَاكَ صَاحِبُ
 ٥- إِذَا مَا التَّقِينَا كَانَ أَنَسَ حَدِيثِنَا
 ٦- كِلَانَا عَدُوٌّ لَوْ يَرَى فِي عَدُوِّهِ
 ٧- تَضَمَّنَتْ الْأَرْوَى لَنَا بِشُؤَانِنَا
 ٨- وَمَشَرُّنَا قُلْتُ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
 ٩- فَاعْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ^(٦) إِنَّنِي
- لَأَتِيْلُهُ إِنِّي إِذَا لَمْضَلَّلُ
 وَلَكِنِّي عَنْ سِجْنِ مِرْوَانَ^(٤) أَزْحَلُ
 أَوْ الْأَدْمَى مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ مَوْتِلُ
 أَبُو الْجَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَعْلَلُ
 صُمَاتٌ وَطَرَفٌ كَالْمَعَابِلِ أَطْحَلُ
 مَهَزًا وَكُلُّ بِالْعَدَاوَةِ مُجْمَلُ
 كِلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُرْعَبَلُ
 شَرِينَعْتُنَا لِأَيِّهَا جَاءَ أَوَّلُ
 أُمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنْ يَهْلَلُ

(١): فِي الْأَصْلِ (سُلُوبُهَا)

(٢): كَذَا (فِرَاقَكُمْ) وَلَعَلَّ الصَّرَابَ (فِرَاقَكُمْ)

(٣): (٣١٩م) الْقَتَالُ الْكَلَابِي هَذَا شَاعِرٌ أُمَوِيٌّ، فَقَدْ ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مِرْوَانَ، وَفِي الْهَامِشِ أَنَّهُ مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَقَدْ جَمَعَ شِعْرَهُ الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ وَنَشَرَ بِمُقَدِّمَةٍ عَنْ حَيَاةِ الشَّاعِرِ - نَشَرَ فِي بَيْرُوتِ سَنَةِ ١٣٨١هـ، وَوَرَدَتْ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ - ص ٧٧ - مِنْ «دِيْوَانِ الْقَتَالِ» فِي إِحْدَى عَشْرٍ بَيْتًا مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ.

(٤): فِي الْهَامِشِ: (مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ) (٥) فَوْقَهَا: (بَعْنِي النَّمْرَ) وَتَحْتَ كَلِمَةِ (لَمْ يَعْلَلُ): (صَح).

(٦): فِي الْهَامِشِ: (أَرَادَ أَنِّي أَسْمِي عَلَى الذَّبِيحَةِ وَهُوَ لَا يَسْمِي)

العُبَّادي: (العقيلي)

١٩٩ - الْعَبَّاسُ بْنُ عُصَيْمٍ بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ

قال البلبيسي^(١) الْعُصَمِيُّ: في محاربٍ قيس عيلان: عُصَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ حِدَادٍ بن [بَدَاوَةَ] بن ذُهَلٍ بن طَرِيف بن مُحَارِب، وفد على رسول الله ﷺ، قال الهَجَرِيُّ: النسب إليه بغير ياء، وأنشد للعباس بن عُصَيْم:

- ١ - وَلَمَّا دَعَا دَاعِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَفَدْنَا فَمِنَّا كَانَ أَيْمَنَ زَائِرٍ
- ٢ - عُصَيْمُ أَبِي زَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا وَعَمِّي سَوَاءٌ قُلْ هَذَا الْمُفَاخِرِ
- ٣ - حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ أَتَيْنَا بِمُرْجَزٍ يَسْمُو لَهُ كُلُّ نَاطِرٍ

٢٠٠ - الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ

والعبَّاس بن يزيد هو الذي يقول^(٢):

- ١ - سَقَى اللَّهَ نَجْدًا مِنْ رَبِيعٍ وَصَيْفٍ وَمَاذَا تُرْجِي مِنْ رَبِيعٍ سَقَى نَجْدًا؟
- ٢ - أَعَاذِلْ مَا نَجْدُ بَأْمٌ وَلَا أَبٍ وَلَا بِأَخِي حِلْفٍ شَدَدْتُ لَهُ عَقْدًا
- ٣ - تَلَوْمْتُ نَجْدًا فَرَطَ حَيْنٌ فَلَا أَرَى عَنِ الْعَيْشِ فِي نَجْدٍ، سَعِيدًا وَلَا سَعْدًا
- ٤ - لَحَا اللَّهَ نَجْدًا كَيْفَ يَتْرُكُ ذَا النَّدَى بَخِيلًا وَحُرَّ الْقَوْمِ تَحْسِبُهُ عَبْدًا

(١): «أنساب البلبيسي» وبقية كلامه: وقياس النسب بالياء - وعُصَيْمُ لم يذكره أبو عمر، ولا ابن فتحون. وقال ابن حجر في «الإصابة»: عُصَيْمُ - بالتصغير - وساق النسب، وقال: ذكره أبو علي الهجري في «نواده» قال: وقال العباس بن عُصَيْمٍ يفتخرُ بوفادة أبيه وعمه سواء على النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال عُصَيْمُ، وأبوه أهدى للنبي ﷺ المُرْجَزَ فَرَسُهُ، فأثابه على ذلك الفرعاء ناقته، فأولادها عندهم فقال العباس: - وأورد الأبيات الثلاثة باختلاف في الترتيب، وآخرها: وَلَمَّا دَعَا دَاعٍ لدين محمد - البيت - قال وقد استدركه الذهبي في «التجريد» فقال: عَظِيمٌ - بظاء مشالة - فَلْيَحْزَرْ كَذَا قال ابن حجر، وفي كتاب «البلدان» للحازمي (باب رامس ورامش: أما الأول بالسین المهملة موضع في ديار محارب، روى عبد الملك بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن جده عن عمرو بن حزم قال: كتب رسول الله ﷺ: «هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ لِعُظَيْمِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ أَنْ لَهُ الْمَجْمَعَةُ مِنْ رَامِس، لَا يَحَاقُهُ فِيهَا أَحَدٌ» وكتب الأرقم.

(٢): انظر (حمى ضرية) والعباس عن كان يهاجي جريزا، وأهله من كندة أهل بيت كانوا مجاورين في فزارة، ثم تحولوا إلى بني كلاب، وكانوا نزولا في جبل شُعْبَى - «طبقات فحول الشعراء» ٣٨٠ - ومن معاصريه لجريدة يفهم أنه شاعر أموي، وسيأتي في الكلام على حمى ضرية أن قومه لهم ماء يسمى الثريا وأن ماء قنبح الوارد في هجاء جرير للعباس كان للعباس هذا وهو على ظهر محجة أهل البصرة من ضرية، وبينه وبينها للمصعد إلى مكة تسعة أميال في دارة من الحمى يقال دارة عَسَسَ، ثم أُجِّلِيَ الْكَنْدِيُّونَ عَنْ هَذَا الْمَاءِ.

٢٠١ - عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسِ السَّلْمِيِّ

وقال عَبَّاسُ : (١)

- ١- وَفَارَزَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ نَضَرَ مُحَمَّدٌ تِسْعَةَ أَغْشَارِ الرِّمَاحِ وَبِالصَّبْرِ
- ٢- وَقُسِّمَ عُشْرُ بَيْنَ قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ وَذِي يَمَنِ قَسَمَ السَّوِيَّةَ بِالْقَدْرِ

أنشدني غُثَمِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو السَّرِيِّ مِنْ كَلِمَةِ عَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ : (٢)

- ١- حُبِيَّةٌ شَطَّتْ بِهَا غَرْبَةَ النَّوَى فَهَلْ مَا مَضَى مِنْ عَيْشِنَا الدَّهْرَ رَاجِعُ
 - ٢- فَإِنْ تَضَحَّيَ الْكُفَّارَ لَا تَضَحِّيْهِ الْهُدَى فَإِنِّي وَزِيرٌ لِلنَّبِيِّ وَتَابِعُ
 - ٣- يَبْطُنُ حُنَيْنٍ يَوْمَ يَخْفِقُ فَوْقَنَا لِوَاءٌ كَطُخْرُورِ السَّحَابَةِ لَامِعُ^(٣)
 - ٤- وَيَوْمَ حُنَيْنٍ يَوْمَ جَاشَتْ هَوَازُنُ عَلَيْنَا وَضَاقَتْ بِالنَّفُوسِ الْأَضَالِغُ
 - ٥- نُبَايِعُ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ وَإِنَّمَا يَدُ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ نُبَايِعُ^(٤)
 - ٦- نَذْبُ أَخَانَا عَنْ أَخِينَا وَلَوْ نَرَى سَيْلًا لَكُنَّا الْأَقْرَبَيْنِ نَتَابِعُ
- يقول : نَذْبُ هَوَازُنَ وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ قَرِيْشٍ ، لِأَنَّهَا مِنْ قَيْسٍ ، وَنَحْنُ جَمِيعًا أَبْنَاءُ مُنْصَوْرٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَجْمَعُنَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكُنَّا أَقْرَبَ .

- ٧- وَلَكِنَّ دِينَ اللَّهِ دِينُ مُحَمَّدٍ رَضِينَا بِهِ فِيهِ الْهُدَى وَالشَّرَائِعُ
- ٨- عَشِيَّةَ ضَحَّاكُ^(٥) ابْنُ سُفْيَانَ مُعْتَصٍ بِسَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمَوْتُ كَانِعُ

وأنشدني لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ : (٦)

- ١- قَامَ الْإِمَامُ وَلَمْ يَكُنْ أَزْرَى بِنَا أَيَّامَ لَيْسَ عَلَى الْبِلَادِ إِمَامُ

(١) : (٣٠٨ م) والعباس بن مرداس هو : ابن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن هُبَيْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ «جَهْرَةُ النَسَب» لابن الكلبي - ج ٢ ص ٩٧ - تحقيق العظم - صحابي جليل ، وشاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وقد جمع شعره الدكتور يحيى الجبوري ، ونشر في بغداد سنة ١٩٦٨ م .

(٢) : (٢٧٠ هـ) أورد ابن هشام في «السيرة النبوية» - ٢ / ٤٦٢ - القصيدة في ١٦ بيتا ، مع اختلاف في بعض الكلمات .

(٣) : (قال أبو علي : طُخْرُور : جاء بها السلمي و . . . بالخاء معجمة والناس على الخاء) .

(٤) : كذا في الأصل ويستقيم البيت : (يد الله بين الأخشين) كما في «السيرة» .

(٥) : الضحَّاكُ بن سفيان بن الحارث بن زائدة بن عبد الله بن حبيب بن مالك بن خفاف السلمي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صاحب راية سُلَيْمٍ ورأسهم «الاصابة» .

(٦) : (٣١٩ هـ) والمنشد هو الأزرقعي السلمي .

- ٢ - إِنَّ الْقَبَائِلَ يَوْمَ نَضْرُ مُحَمَّدٍ قَسِمَتْ لَهَا بِبِلَائِهَا الْأَفْسَامُ
- ٣ - وَاللَّهُ فَضَّلَنَا بِنَضْرِ نَبِيِّهِ قَدَمًا وَلَمْ تَكُ بَيْنَنَا أَرْحَامُ
- ٤ - إِنَّ السَّيُوفَ إِذَا قَضَيْنَ قَضِيَّةً بَيْنَ الصُّفُوفِ فَلَيْسَ ثَمَّ كَلَامُ
- ٥ - فَوَقَتْ سُلَيْمٌ مُسْلِمِينَ وَجَمَعَهُمْ أَلْفٌ تَسِيلُ بِهِ الْبَطَاحُ هَامُ
- ٦ - نَصَرُوا النَّبِيَّ وَشَاهَدُوا أَيَّامَهُ وَمَعَ النَّبِيِّ تَقَاضَى الْأَيَّامُ

٢٠٢ - عبد الجبار المساحقي العامري القرشي

وقال عَبْدُ الْجَبَّارِ الْمَسَاحِقِيُّ لِنَبِيِّ فَزَارَةٍ فِيمَا فَعَلُوا بِالْقُرَشِيِّينَ : (١)

مَهْلًا فَزَارَةً مَهْلًا لَا أَبَالِكُمْ مَهْلًا فَقَدْ طَالَ إِغْدَارِي وَإِنْدَارِي

٢٠٣ - عبد الحميد المرداسي السلمي

وقال وأنشدني (٢) لعبد الحميد المرداسي المعروف بـ يمدح عمر بن ليث الجحشي من كعب عَمِيرَةَ من خُفَافٍ وهو ذو اليمينين وهو مُمَدِّحٌ :

- ١ - إِذَا ظَنَّ أَقْوَامٌ وَأَخْلَفَ ظَنَّهُمْ فَإِنَّ ابْنَ لَيْثٍ قَدْ كَفَى كُلَّ وَاحِدٍ
- ٢ - يَقُولُ وَلَمَّا يَعْرِفِ الْقَوْمُ مَرْحَبًا وَقَامَ إِلَى عَادِيَّةٍ كَالْجَلَامِدِ
- ٣ - فَهَزَّ الْقَضِيبَ الْهَنْدَوَانِيَّ فَاخْتَلَى بِهِ سَاقَ حَبِيسٍ تَتَقَيَّ الْفَحْلَ [حَافِدِ]
- ٤ - مُعَوَّدَةً أَنْ يَبْرُقَ السَّيْفُ بَيْنَهَا لِمُبْتَدِعٍ مِنْ حَقِّهِ أَوْ لِعَائِدِ
- ٥ - يَحُلُّ بِنَشْرِئِهِ ثُمَّ يُوقِدُ نَارَهُ بِدَارِ حِفَاطٍ بَيْنَ أَبْلَى وَصَائِدِ
- ٦ - لَهُمْ كُلُّ غَيْثٍ يَقْضُرُ الرُّودُ دُونَهُ مَكَائِكُهُ يَعْرِفُنَ عَزْفَ [الْوَلَائِدِ]

(١) : (حمى ضرية) هو عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، تولى إمرة المدينة وقضائها في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وميتين وصفه الزبير بن بكار بأنه كان من أحسن قریش وجهها وأجودها لسانا وأورد له أشعارا وأراجيز، مات سنة ست وعشرين وميتين، وقد بلغ ثلاثا وثمانين سنة، على ما في «لسان الميزان» وينسب هو وأبوه إلى (الجُفَر) اسم عين احتفرها أبوه سعيد واسماها وغرس عليها نخلا كثيرا على ثمانية عشر ميلا من ضرية، ويظهر أن الفزاريين ضابقوا القرشيين الذين اتخذوا ضياعا في حمى ضرية.

(٢) : (١١٦ هـ) والمرداسي نسبة إلى مرداس بن أبي عامر أبي العباس بن مرداس المتقدم على ما ذكر الرشاطي في كتابه، والجحشي نسبة لجحش بن كعب بن عميرة بن خفاف (٤٢٤ م) - ومكان النقطة كلمة كانها (الشیطان) والمدوح عمر بن ليث ممن مدحه حميد بن ثور الهلالي (٤٢٤ م) وحيد شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وتوفي على الأرجح أيام عثمان وتقدم ذكره ولكن يرد إشكال هو إذا كان الشاعر والمدوح متقدمي العصر فلماذا لم يرد لها ذكر كما ورد لمعاصريهما من المشاهير ؟.

الرَّؤْدَ وَالطَّوْفَ مَصْدَرَانِ لِلزِّيَادَةِ وَالطَّيَافَةِ، وَهُمَا اسْمَانِ لِلرُّوَا قال الخريمي :
فأرسلنا رُؤْدًا يَرْتَادُونَ لَنَا، ومثله الطَّوْفُ.

- ٧- هُنَالِكَ أَحْسَابُ كِرَامٍ وَأَوْجُهُ حِسَانٌ وَأَرْمَاحُ حِدَادٍ الْحَدَائِدِ
٨- وَفِي أَخْوَي كَعْبٍ فِسْوَارِسُ بُهْمَةٍ عَلَى نِمَلَاتٍ جَايِلَاتِ الْقَلَائِدِ
النِّمْلَةُ وَالرَّعْلَةُ وَالْعَرِصَةُ وَالرَّرِزَعَةُ وَالْعِمِصَّةُ وَالزَّبْلَةُ وَاحِدٌ، وَقَدْ فَعَلَ فَعْلًا مِنْ
هَذَا كُلِّهِ وَمَعْنَاهُ النَّشَاطُ وَالْمَرَحُ.

٢٠٤ - عبد العزيز بن زرارَةَ الكلابي

عبد العزيز بن زرارَةَ حين استأذَنَ الْوَفْدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ شَابًّا فَأَذْخَلَ الْمَشَائِخُ قَبْلَهُ
فَقَالَ : (١)

- ١- فَمَنْ يَشْتَرِي قَلْبًا لَيْبِنًا بِلُحْيَةٍ فَإِنَّ اللَّحْيَ جَارَتْ بِغَيْرِ قُلُوبٍ
وَأَنْشَدَنِي مِنْ كَلِمَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ حِينَ رَمَى (؟) الشَّامَ : (٢)

- ١- فَلَمَّا بَدَتْ جُلْدِيَّةٌ مِنْ أَمَانَا وَفَتَكَ وَجَاوَزْنَا بِلَادَ تَمِيمٍ (٣)
٢- وَأَعْرَضَ رَغْنٌ مِنْ خُفَافٍ كَأَنَّهُ نَعَايِمُ رُبْدٌ بَيْنَهُنَّ ظَلِيمُ
٣- بَكَيْتُ بِكََا ذِي الْوَدْعَتَيْنِ يُلْدُهُ عَنِ الثُّذِيِّ رَجَزَاءُ الْقِيَامِ هَضِيمُ
٤- وَإِنَّ الَّذِي يَرْجُو إِيَابِي وَقَدْ أَتَتْ رِكَابِي عَلَى خَبْتٍ لَغَيْرِ حَلِيمٍ

(١) : (٤٥٨ هـ) هو : عبد العزيز بن زرارَةَ بن جزء بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب، كان
أبوه من سادات العرب، وهما معدودان من الصحابة، وفدا على معاوية. ثم خرج عبد العزيز مع يزيد بن معاوية غازياً،
وجاء نَعِيَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَبُوهُ زُرَّارَةُ جَالِسٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : فِي هَذَا الْكِتَابِ مَوْتُ سَيِّدِ شِبَابِ الْعَرَبِ، فَقَالَ زُرَّارَةُ : هُوَ ابْنِي أَوْ
ابْنُكَ ؟ فَقَالَ : بَلْ ابْنُكَ. ولعبد العزيز مقطوعات شعرية في الحكم وسيأتي ذكره في الكلام على الشاعر عتبة المري (٢٨١)
هـ). وقد ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» - ج ١٠ ص ٣٥٧ - النسخة المصورة وذكر أن معاوية ولاء مصر، وأنه غزا مع
يزيد القسطنطينية سنة خمسين فاستشهد في تلك الغزوة. وانظر «العرب» ص ٢٧ ص ٥٠١

(٣) : (٢٩١ هـ) وكلمة (رمى) كذا في الأصل ونحت الميم من (الشام) كسرة ! والأبيات أوردها ابن عساكر، نضها عنده :

رَحَلْنَا مِنَ الرُّغَمَاءِ وَغَمَاءِ حِمَى (؟) لَأَجْرِ وَكُنَّا قَبْلَنَا بِتَعِيمٍ
فَمَا أَتَيْتُنَا الْبَيْتُ أَنْ قَدَفَتْ بِنَا نَوَى غَرِيبَةٍ وَالْعَهْدُ غَيْرُ قَدِيمٍ
فَإِنْ أَمْسَ قَدْ وَدَعْتُ نَجْدًا وَأَهْلَهُ قَمَا عَهْدُ نَجْدٍ عِنْدَنَا بِدَمِيمٍ
فَلَمَّا حَبَا رَمَانٌ مِنْ دُونِ أَرْضِنَا وَبَت (؟) وَوَجَهْنَا بِلَادَ تَمِيمٍ
بَكَيْتُ بِكََا ذِي وَدْعَتَيْنِ يَصُدُّهُ عَنِ الثُّذِيِّ رَجَزَاءُ الْقِيَامِ عَقِيمٍ (؟)
وَإِنَّ أَمْرًا يَرْجُو رُجُوعِي وَقَدْ أَتَتْ رِكَابِي عَلَى خَبْتٍ لَغَيْرِ حَلِيمٍ

(٣) : في الهامش : (شرف قرب المهير، ومن الثعلبية من يعينك).

وجاء في كتاب «الدلائل»^(١) : وسمعت أبا علي الهجريّ ينشد لعبد العزيز بن زرارة الكلابي :

١ - لَبِمَا رَأَيْتُ السَّامِرِينَ تَلْتَمِسُوا كَشَفْتُ قِنَاعِي، وَاللَّثَامُ لَيْتِمُ
قال : هَاؤُلَاءِ قَوْمٌ أَمْتَارُوا فَتَلْتَمِسُوا خِيفَةً أَنْ يُعْرِفُوا فِيلْزَمُهُمُ الْقِرَى .

٢٠٥ - عبد الله بن الدُّمَيْنَةُ الخثعمي

قال وأنشدني^(٢) الحسن بن عارم الرُّومِي هِلالي، وأبو محمد البَيْهَقِي، وَالشَّهْرَانِي وغيرهم لابن الدُّمَيْنَةِ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ حُطَيْطِيٍّ من عَامِرِ بْنِ تَيْمٍ، خَثْعَمِي، وكتبنا في هذه النُّسخَةِ مَاصِحٍ من قوله، وتركنا ما زِيدَ مِنْ شِعْرِ المَجْنُونِ، وَالْعُجَيْرِ بْنِ غَالِبٍ^(٣)، وغيرهما، ممَّا لَا شَكَّ فِيهِ :

- ١ - أُمَيْمٌ أَمِنَكَ الدَّارُ غَيْرَهَا الْبَلَا وَهَيْفٌ بِجَيْلَانِ التُّرَابِ دَعُوبُ
- ٢ - بَسَابِسُ لَمْ يُصْبِحْ وَلَمْ يُمَسِ ثَاوِيَا بِهَا بَعْدَ عَهْدِ الْحَيِّ مِنْكَ عَرِيبُ
- ٣ - سَوَى عَازِفَاتٍ يَتَجَبَّنَ مَعَ الصَّدَى كَمَا رَجَعْتُ جُوفُ لَهْنٍ تُقُوبُ
- ٤ - وَقَفْتُ بِهَا أَذْرِي الدُّمُوعَ كَمَا جَرَى بَغْرَبَيْنِ مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ شَعِيبُ
- ٥ - دِيَارُ التِّي هَاجَرْتُ عَصْرًا وَلِلْهَوَى بِلُيِّ إِلَيْهَا قَائِدٌ وَمُهْنِبُ
- ٦ - وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي بِخَيْلٍ بِسَرِّهَا لَهَا حِينَ يَغْتَابُونَهَا لَذُبُوبُ
- ٧ - أَصْدُ ابْتِدَاعِ الْوُدِّ لِأَخْشِيَةِ الرَّدَى صَدَى هَامَتِي عَنْ مَا إِلَيْهِ قُلُوبُ
- ٨ - لِيَغْلِبَ حَيْثُهَا عَزَائِي وَإِنِّي لِيَصْبِرِي إِذَا غَالَبْتُهُ لَغْلُوبُ
- ٩ - وَمَا مَاءٌ مُزِنٌ فِي حُجَيْلَاءِ دُونَهُ مَتَالِفُ صَعْبَاتِ الدُّرَى وَلُهْوبُ
- ١٠ - صَفَا فِي لِصَافٍ بَارِدٍ وَتَبَلَّلَتْ بِهِ فُرْطٌ يَقْتَادُ هُنَّ صَبُوبُ
- ١١ - بَعْسُكَرٍ دَلَّاحٍ مَرَّتْ وَدَقَاتِهِ صَبَاً بَعْدَ مَا هَبَّتْ لَهْنٌ جُنُوبُ

(١) ج ٢ الورقة ١٢٣ المخطوطة الظاهرية

(٢) : (١٨ هـ) ابن الدُّمَيْنَةِ منسوب إلى أمه وهو شاعر أموي نشر ديوانه محققاً الأستاذ أحمد راتب النفاخ، وقد نشرت في «مجلة المجمع العلمي العربي» بدمشق المجلد ٢٧ ص ١٠١ وما بعدها - ما أورده الهجري . وعامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب القبيلة التي لا تزال معروفة في بلادها القديمة وادي تَبَالَةَ وما حوله وهذه القصيدة منها ما لم يرد في الديوان، أوضحته فيها نشرت في المجلة المذكورة .

(٣) هذا الاسم غير واضح .

- ١٢ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا اقْتِيَا فَا وَإِنِّي
 ١٣ - عَلَى أَنَّهَا لَيَاءٌ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ
 ١٤ - مُنْعَمَةٌ شَبَّتْ شَبَابَ غَرِيَسَةٍ
 ١٥ - بِحَسَنَاءَ رَوَتْهَا الْعَلَا جِئِمُ فَارْتَوَتْ
 ١٦ - أَسِيلُهُ تَجْرَى الدَّمْعَ بَيْنَ عِظَامِهَا
 ١٧ - رَدَّاحُ الْمُوَيِّ فِي أَقْبَبَ كَأَنَّهُ
 ١٨ - لَهَا كِبْدٌ مَلْسَاءَ بَيْنَ عَمُودِهَا
 ١٩ - سِرَى وَاضِحَ اللَّبَّاتِ فَوْقَ جُيُوبِهَا
 ٢٠ - هَنِئًا لِحُطِّ الْبَانِ شُهْدٌ يَنَالُهُ
 ٢١ - مُنْصَبَةٌ حَمْسُ اللَّثَاتِ يَزِينُهَا
 ٢٢ - جَرَى الْأَسْجُلُ الْأَحْوَى عَلَيْهِنَّ أَوْ جَرَى
 ٢٣ - قَضِيبُ أَرَاكِ أَوْ قَضِيبُ بَشَامَةِ
 ٢٤ - تُغَادِي بِهِ مِنْهُنَّ كَأَسَا رَوِيَّةٌ
 ٢٥ - وَوُخْفٌ يُغَادِي بِالذَّهَانِ يَكُنُّهُ
 ٢٦ - وَعَيْنَا خَذُولٍ أَمْ طِفْلٍ يَهْيُضُهَا
 ٢٧ - وَوَجْهٌ كَأَعْلَى مُزْنَةِ الصَّيْفِ أَنْجَدَتْ
 ٢٨ - طَوَانَا خَيَالٍ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهِنَا
 ٢٩ - طَوَانَا وَأَيْدِي النُّجْمِ خَوْضٌ عَلَى الشِّفَا
 ٣٠ - وَرَيْدَةٌ ذَاتُ الْحَقْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ٣١ - وَبِالْحَقْلِ مِنْ صَنْعَاءَ كَانَ مَطَافُهَا
 ٣٢ - وَعَهْدِي بِهَا إِذْ هِيَ أَرْوَجُ غَرِيرَةٍ
 ٣٣ - فَتَبَّهْتُ مَطْوِيَّ اللَّذِينَ كِلَاهُمَا
 ٣٤ - فَقُلْتُ: خِيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ هَاجِنِي
 ٣٥ - فَقَالَا: تَجَلَّدُ إِنَّ ذَاكَ عَزِيمَةٌ
 ٣٦ - هَلْ اِعْمَدُ مِنْ نَأْيِ الْحَبِيبِ اجْتَرَمْتُهُ
 ٣٧ - يَقُولَانِ: أَقْصِرْ عَنْ هَوَاهَا فَقَدْ دَعَتْ
 ٣٨ - وَمَا إِنْ نُبَالِي سُحْطَ مَنْ لَانُودُهُ
- لِسَيْمِي إِذَا أَبْصَرْتَهُ لَمْصِيبُ
 نَوَارُ التَّصْدِي لِلْعُقُولِ خُلُوبُ
 نَمَتْ بَيْنَ أَفْلَاجٍ لِهِنَّ قَشِيبُ
 وَفِي الْقَفِّ عَنْهَا وَالسَّلَامُ نُصُوبُ
 مَوَاصِلُ لَا تَبْدُو لِهِنَّ كُغُوبُ
 إِهَانُ غَضِيضُ النَّبَاتِ سَلِيبُ
 وَيُنَّ الْحَشَى غَضُ النَّبَاتِ رَتِيبُ
 تَرَائِبُ جُمٍّ مَا بِهِنَّ نُدُوبُ
 عَلَى خَصِرَاتٍ بَيْنَهُنَّ تُغُوبُ
 عَوَارِضُ فِيهَا شُبَّةٌ وَغُرُوبُ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ حُوطِ الْأَرَاكِ قَضِيبُ
 تَخَيَّرَهُ الْجَانُونَ وَهُوَ رَطِيبُ
 بَنَانٌ يَهْدَابُ الدِّمَقْسِ خَضِيبُ
 مِنَ الصَّوْنِ وَشَيْءٌ فَاضِلٌ وَسَيْبُ
 لَأَرْطَاةٍ مَجْبُوكِ السَّرَاةِ رَيْبُ
 وَلِلشَّمْسِ عَنْ ظِلِّ الْحِجَابِ ثِقُوبُ
 وَذُو الشَّوْقِ لِلطَّيْفِ الْمَلَمِّ طَرُوبُ
 وَقَدْ حَانَ مِنْ سُلَافِهِنَّ غُيُوبُ
 سَرَى ضَيْقَةٍ سَارَ إِلَيَّ حَيْبُ
 كَذُوبًا وَأَهْوَالُ الْمَنَامِ كَذُوبُ
 لِأَدْنَى السُّرَى بَعْدَ الْمَنَامِ هَيْبُ
 يُلْبِي عِنْدَ الْقَارِعَاتِ مُحِيبُ
 عَلَى عُدَوَاءٍ وَالْمَزَارِ شَطِيبُ
 فَمَا فِي الْبُكَاءِ لِلْوَاجِدِينَ نَصِيبُ
 لِنَفْسِكَ عَمْدًا وَالْمَزَارِ قَرِيبُ
 ضَغَائِنُ شُبَّانٍ عَلَيْكَ وَشَيْبُ
 إِذَا نَصَحْتَ مِمَّنْ نَوْدُجِيُوبُ

- ٣٩- أُثِيبَ دَوُو الْأَهْوَاءِ غَيْرَكَ لَاهْوَى
٤٠- أُمِيمٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ عِلَاقَةٌ
٤١- أُمِيمٌ لَقَدْ عَنَيْتَنِي وَأَرْيَتَنِي
٤٢- صُدُودًا وَإِعْرَاضًا كَأَنِّي مُذْنِبٌ
٤٣- تَلَجَّيْتُ حَتَّى يَزُرِّي الْهَجْرُ بِأَهْوَى
٤٤- فَأَرَّحَاحُ أَحْيَانًا وَحِينًا كَأَنَّمَا
٤٥- أُمِيمٌ أَحْدَرِي نَقْضَ الْقَوَى لَا يَزُلْ لَنَا
٤٦- وَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَاءَ شَغْبَةٍ
٤٧- وَكُونِي إِذَا مَا لُؤَا عَلَيْكَ صَلِيَّةٌ
٤٨- وَإِنْ خِفْتُ أَلَّا تَفْعَلِي ذَاكَ فَارْجِعِي
٤٩- أَكُنْ أَحْوَذِي الْوَصْلِ أَيْمًا لِحَلَّةٍ
٥٠- لَعَمْرِي لَنْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ جَفْوَةً
٥١- وَطَاوَعْتُ بِي قَوْمًا عُدَاةَ تَظَاهَرُوا
٥٢- لِبُشٍّ إِذَا عَوْنُ الْخَلِيلِ أَعْنَتَنِي
٥٣- كَأَن لَمْ تَرْنِي مِنْي عَلَيْكَ فَتَحَمَدِي
٥٤- ذِمَامًا إِذَا طَاوَعْتُ بِي قَوْلَ كَاشِحٍ
٥٥- وَإِنَّ طَبِيبًا يَشْعَبُ الْقَلْبَ بَعْدَمَا
٥٦- رَأَيْتُ لَهَا نَارًا وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
٥٧- إِذَا مَا خَبَتْ وَهَنَا مِنَ اللَّيْلِ شَبَّهَا
٥٨- وَإِنِّي لَأَسْتَحِينُكَ حَتَّى كَأَنَّمَا
٥٩- جِدَارُ الْقَلَى وَالصَّرْمُ مِنْكَ وَإِنِّي
٦٠- أَمَا وَالَّذِي يَبْلُغُ السَّرَائِرَ كُلَّهَا
٦١- لَقَدْ كُنْتُ مِمَّنْ تَصْطَفِي النَّفْسُ خُلَّةً
٦٢- وَلَكِنْ تَحَنَّنْتَ الذُّنُوبَ وَمَنْ يُرِدْ
٦٣- أُمِيمٌ أَتْرَعِينَ الَّذِي كَانَ يَنْتَنَا
- أُمِيمَةٌ مِمَّا قَدْ لَقِيتَ ثُيُبٌ
وَأَنْتِ لَهَا لَوْ تَبْذُلِينَ طَيْبٌ
بَدَائِعَ أَخْلَاقٍ هُنَّ صُرُوبٌ
وَمَا كَانَ لِي إِلَّا هَوَاكَ ذُنُوبٌ
وَحَتَّى تَكَادَ النَّفْسُ عَنْكَ تَطْيِبُ
عَلَى كَيْدِي (مَاضِي) ^(١) الشَّبَابَةِ ذَرْبُ
عَلَى النَّأْيِ وَالْهَجْرَانِ مِنْكَ نَصِيبُ
كَمَا أَنَا لِلْوَاشِي أَلَدُ شَغُوبُ
كَمَا أَنَا إِنْ مَالُوا عَلَيَّ صَلِيبُ
إِلَيَّ فُؤَادِي وَالْمَرْدُ قَرِيبُ
سِوَاكَ وَأَيْمًا أَرْعَوِي فَأَتُوبُ
وَشَبَّ هَوَى نَفْسِي إِلَيْكَ شُبُوبُ
عَلَيَّ يَقُولُ الزُّورِ حِينَ أَغِيبُ
عَلَى نَائِبَاتٍ يَا أُمِيمَ تَتُوبُ
وَفِي اللَّهِ قَاضٍ بَيْنَنَا وَحَسِيبُ
مِنَ الْغَيْظِ يَفْرِي كَذْبَةً وَيَعِيبُ
تَفْطَرُ مِنْ أَقْطَارِهِ لَطِيبُ ^(٢)
مِنَ الْعَرَضِ أَوْوَادِي الْمِيَاهِ سُهُوبُ
مِنَ الْمُنْدَلِيِّ الْمُسْتَجَادِ ثَقُوبُ
عَلَيَّ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ
عَلَى الْعَهْدِ مَا دَاوَمْتَنِي لَصَلِيبُ
فَيَعْلَمُ مَا يَبْدُو لَهُ وَيَعِيبُ
لَهَا دُونَ خُلَانِ الصَّفَاءِ نَصِيبُ
بِحَدِّ الْقَوَى تُعَدِّدُ لَدَيْهِ ذُنُوبُ
مِنَ الْوَصْلِ أَمْ نَطْوِي الْحِشَا فَنَتُوبُ

(١) : الكلمة غير واضحة (٢) : فوقها : (الكذب)

- ٦٤ - يَبْجُ عَلَى الشَّوْقِ بَعْدَ انْدِمَالِهِ
٦٥ - فَقَدْ جَعَلْتُ رَيًّا الْجُنُوبِ إِذَا جَرَتْ
٦٦ - جَنُوبٌ بِرِيًّا مِنْ أُمِيمَةٍ مَوْهِنَا
٦٧ - يَرُوحُ لَهَا جَمْرُ الْعِضَاهِ وَلَوْ جَرَتْ
٦٨ - وَلَمَّا وَجَدْتُ الصَّرْمَ أَبْقَى مَوْدَةً
٦٩ - هَجَرْتُ اجْتِنَابًا غَيْرَ بُغْضٍ وَلَا قِلٍّ
٧٠ - وَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا اسْتِهَارُكُمْ
٧١ - لَمَا شَمِلَ الْأَحْشَاءُ مِنْكَ عِلَاقَةً
٧٢ - يَقُولُونَ لَا يَمِشِي الْغَرِيبُ بِأَرْضِنَا
٧٣ - أَمْسْتَنْكَرُ تَمَشَايَ أَنْ جِئْتُ زَائِرًا
٧٤ - أَلَيْسَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُقْتَمَى بِهِ
٧٥ - فَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْغَرِيبُ بِأَرْضِكُمْ
٧٦ - نَهَوْلُ لِصَافِيهِ عَيْوُفٌ لِرَتْقِهِ
٧٧ - مُجِيبٌ لِدَاعٍ مِنْ أُمِيمَةٍ إِنْ دَعَا
٧٨ - أَلَا يَا أُمِيمَ الْقَلْبِ دَامَ لَكَ الْغِنَى
٧٩ - صَغِيرٌ بِصِيرٍ أَوْ كَبِيرٌ مُجَرَّبٌ
٨٠ - تَبْعْتُكُمْ حَوْلًا وَحَوْلَيْنِ قَبْلَهُ
٨١ - مُطَالَبَةٌ أَرْجُو النَّوَالَ وَإِنَّهَا
٨٢ - وَطَالَ اخْتِصَانِي السَّيْفَ حَتَّى بَعَاتِقِي
٨٣ - وَتَزْلِفُ قَوْمٌ بَعْدَ قَوْمٍ بِغَارَةٍ
٨٤ - إِذَا لَمْ يَزَلْ عَنْكَ الْخَلِيلُ كَأَنَّهُ
٨٥ - وَإِنْ سَاحَتْ نَفْسُ الْخَلِيلِ فَإِنَّهُ
٨٦ - إِذَا هَبَّ عُلوِيَّ الرِّيحِ وَجَدْتَنِي
٨٧ - وَإِنْ رَاحَ رَكْبٌ مُضْعِدُونَ فَقَلْبُهُ
٨٨ - بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَّضُوا لَهُ
٨٩ - وَلَمْ يَغْتَذِرْ عُذَرَ الْبَرِّي وَلَمْ تَزَلْ
- يَمَانِيَّةٌ عُلوِيَّةٌ وَجَنُوبٌ
عَلَى طَبِيبَهَا تَنْدَى لَنَا وَطِيبٌ
يَهْسُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوَى فِيثُوبٌ
عَلَى الْبَحْرِ أَضْحَى الْبَحْرُ وَهُوَ عَذُوبٌ (١)
وَطَارَتْ بِأَضْغَانٍ عَلَى قُلُوبٍ
أُمِيمَةٌ مَهْجُورٌ إِلَى حَبِيبٍ
وَجَنَّبِي عَلَيْكَ الدَّنْبَ حِينَ تَغِيبُ
وَلَا زَرْتَنِي إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ
وَأَيْدِي الْهَدَايَا إِنَّنِي لَغَرِيبٌ
عَلَيَّ وَمَعْدُودٌ عَلَيَّ ذُنُوبٌ
أَخُو شَقِيَّةٍ نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبٌ (٢)
لَا طِيبَ مَسَاءٍ بَيْنَكُمْ لَشْرُوبٍ
بِنَفْسِي عَنْ مَطْرُوقِهِ لَرُغُوبٍ
سِوَى مَا يَقُولُ السَّائِلُونَ ذَهُوبٌ
أَمَا سَاعَةٌ إِلَّا عَلَيْكَ رَقِيبٌ
وَأَخْرُ يَرْمِي بِالظُّنُونِ أَرِيبٌ
كَمَا يَتَّبِعُ الْمُسْتَبْضِعِينَ جَنِيبٌ
إِذَا وَعَدْتَنِي نَائِلًا لَكْذُوبٌ
أَخَادِيدُ مِنْ أَثَارِهِ وَنُذُوبٌ
صَبَاحَ مَسَاءٍ لِلْجَبَانِ رَعُوبٌ
حَمَى الْقَلْبَ فَاغْلَمْ أَنَّ ذَاكَ مُرِيبٌ
بِكُلِّ نَوَاحِي مَا هَوَيْتَ طِيبُ
كَأَنِّي لِعُلوِيَّ الرِّيحِ نَسِيبٌ
مَعَ الرَّائِحِينَ الْمُضْعِدِينَ جَنِيبٌ
يَبْغِضُ الْأَذَى لَمْ يَذَرِ كَيْفَ يُجِيبُ
بِهِ وَقَطْعَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ

(١) : جمع عذب (٢) : فوق (غريب) : (سطيب).

٩٠ - سَقِيتُ دَمَ الْحَيَاتِ إِنْ كُنْتُ بَعْدَهَا
 ٩١ - أُحِبُّكَ أَطْرَافَ النَّهَارِ بِشَاشَةٍ
 وَأُنْشِدُنِي لَابْنَ الدِّمِينَةِ : (٢)

١ - يَقُولُونَ : لَا يَمِثُّنِي الْغَرِيبُ بِأَرْضِنَا
 ٢ - غَرِيبٌ أَفَادَتْهُ مِنَ الْحَيْنِ نَظْرَةٌ
 زِيَادَةٌ فِي قَصِيدَةِ ابْنِ الدِّمِينَةِ : (٥)

١ - وَقُولِي إِذَا قَالُوا سَلَا عَنْكَ وَأَنْطَوَى :
 دَعْوُهُ فَمِنْكُمْ حَاسِدٌ وَكَذُوبٌ
 وَلَهُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ : (٦)

١ - مَرَى الدَّمْعَ مِنْ عَيْنِكَ دَارًا مُحِيلَةً
 ٢ - عَهْدْتُ بِهَا سِرْبًا أَمِيمَةً فِيهِمْ
 ٣ - وَقَفْتُ فَأَقْرَأْتُ السَّلَامَ فَلَمْ تُبْنِ
 ٤ - فَحَمَلْتُ نَوَاهَا عَنَسًا شَمْرِيَّةً
 ٥ - شَدَدْتُ عَلَيْهَا الرَّحْلَ لَمَّا تَكَثَّرَتْ
 ٦ - إِذَا هِيَ خَافَتْ خَفَقَةَ السَّوْطِ لَمْ تَزَلْ
 وَفِيهَا :

٧ - أُمِيمٌ أَحْفَظُنِي نَقْضَ الْقَوَى إِنْ تَذَمَّرَتْ
 ٨ - وَلَنْ يَنْقُضَ الْهَجْرَانُ عَقْدًا عَقْدَتِهِ
 ٩ - أُمِيمٌ أَمَّا الدُّنْيَا بِعَائِدَةٍ لَنَا
 قَالَ : (٨) وَأُنْشِدُنِي أَبُو الْجَهْمِ الْبَيْشِيُّ وَغَيْرُهُ لَابْنَ الدِّمِينَةِ :

١ - ... وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَسْتُ مُجْمَعًا
 ٢ - رَجِيعُ هِيَامٍ مَرَّتَيْنِ فَمِنْهُمَا
 قَدِيمٌ وَذَا الثَّانِي الَّذِي هُوَ رَادِعُهُ

(١) : وفي الهامش : (تمت واحدا وتسعين بيتا ، وهذا الذي صح وتركنا ما زاد مما ليس منها) .

(٢) : (٣٥٠ هـ) المنشد هو أبو نافع الخفاجي . (٣) : تقدم في القصيدة فهو البيت الـ (٧٢) .

(٤) : في الهامش : (جنب ... اي بعيد ، ليس من ...) . (٥) : (٢٦٥ م) .

(٦) : (٢٦٥ م) بعد إيراد البيت (وقولي إذا قالوا : سلا عنك) وتقدم والقصيدة في الديوان نقلا عن كتاب الهجري .

(٧) : كلمة (لمات) في الاصل (حات) طرف اللام متصل بألف الميم (حات) ففتراً (كلمات) .

(٨) : (١١١ هـ) ليست في الديوان .

- ٣ - تَرَوَى عَلَى خُمُسٍ وَقَدْ تَمَّتِ الضَّحَى
٤ - فَمَا كَانَ إِلَّا قَدَرًا يَمِيزُ الْبَرَّ
٥ - تَشَاوَرَ فِيهِ الرَّاغِبَانِ فَمِنْهُمَا
٦ - إِذَا هَمَّ بَبَّاعُ الْأَلَايِفِ رَدُّهُ
٧ - فَهَذَا ذِكْرُ مِثْلِي يَوْمَ أُفْنِتُ أَنَّهُ
٨ - وَقَدْ قُلْتُ لِلْمُطَرِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
٩ - هَبِ الصَّلَاةَ الْمِثْلَى الَّتِي أَنْتَ مُوَلَّاهَا
١٠ - جَلِيلَةً أَمْرٍ عَنْ أَمِيمَةٍ إِنَّمَا
١١ - فَمَا أَنْتَ لَوْ كَلَفْتَنِي لَكَ حَاجَةً
١٢ - فَلَا ثِقْلَ بِالسَّرِّ الَّذِي إِنْ كَثَمْتَهُ

وقال : هذه أخرى أدخلها من ساءت روايته فيها ، وهذه يرويهما الفصحاء لابن الدُمَيْنَةَ على حياها على حدة : (٤)

- ١ - فَنِي يَا أَمِيمَ الْقَلْبِ نَقْرًا نَحِيَّةً
٢ - فَلَوْ قُلْتُ طَأً فِي النَّارِ أَعْلَمُ أَنَّهُ
٣ - لَقَدَّمْتُ رَجُلِي نَحْوَهَا فَوَطِئْتُهَا
٤ - سَلَى الْبَانَةَ الْعُلْيَا مِنَ الْأَبْطَحِ الَّذِي
٥ - وَهَلْ قُمْتُ فِي أَظْلَاهِنَ عَشِيَّةً
٦ - وَهَلْ سَفَحْتُ عَيْنَايَ بِالدَّمْعِ غُدُوَّةً
٧ - لِيَهْنِكَ إِمْسَاكِ بِكَنِّي عَلَى الْحَشَا
٨ - فَإِنِّي لَأَسْتَحْفِيكَ يَا بِنْتَ مَالِكِ
٩ - وَإِنِّي لَأَسْتَعِشِّي وَمَا بِي نَعَشٍ (٥)
١٠ - وَإِنِّي لَأَسْتَسْقِي السَّحَابَ لَأَرْضُكُمْ
١١ - أَحِبُّ الصَّبَا إِنْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ الصَّبَا

(١) : وقال في (٤١٩ هـ) : (وأنشدني في قصيدة لابن الدُمَيْنَةَ في البعير المحبوس عن آلِهِ) وأعاد هذا البيت .

(٢) : في هامش كلمة (مَعَا) فوق (لِلْمُطَرِّ) وعلى الميم ضمة وتحتها كسرة .

(٣) : في هامش : (جر النون من النَّفْعِ لغة فصيحة) . (٤) : (٣٥٠ م) في ديوانه عن الهجري .

(٥) : لعلها : (غشية) .

- ١٢ - سَأَلْتُكَ هَلْ يَأْتِيكَ فِي كُلِّ مَضْجَعٍ
 ١٣ - وَهَلْ سَفَحَتْ عَيْنَاكَ مِنْ نَأْيٍ دَارِنَا
 ١٤ - وَهَلْ شَفَّكُم يَوْمَ ارْتَحَلْنَا زِيَالَنَا
 ١٥ - فَوَاكِيدِي مِنْ عِلْمٍ إِنْ لَمْ تُتَوَلَّيْ
 ١٦ - وَوَاكِيدِي أَلَا أَضْمُكَ ضَمَّةً
 ١٧ - وَوَاكِيدِي مِنْ لَاعِجِ الْحُبِّ وَالْهَوَى
 ١٨ - وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجِهَالِ فِرَاعِنِي
 ١٩ - أَلَمْ تَعْلِمْنِي أَنِّي أُسِرُّ عِلَاقَةً
 ٢٠ - سَلِي هَلْ شَكَا شَاكَ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُ
 ٢١ - أَيَا بَانَةَ الْوَادِي لَقَدْ أَشْرَفَ الْعِدَى
 ٢٢ - وَيَابَانَةَ الْوَادِي هَلْ أَنْتِ مُثَبَّةٌ
 ٢٣ - فُوَادَ فَتَى صَبٍ تَضَرَّعَهُ الْهَوَى
 ٢٤ - وَيَابَانَةَ الْوَادِي أَلَيْسَ بَلِيَّةٌ
- وَمِنْ رَوَى الثَّانِيَةَ لَابِنِ الدُّمَيْنَةِ، جَعَلَ هَذَا أَوَّلَهَا، وَزَادَ فِيهَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : (٢)

١ - قَفْنِي يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ نَقْرًا نَحِيَّةً وَنَقْضَ الْهَوَى ثُمَّ أَفْعَلِي مَا بَدَا لَكَ
 وَفِيهَا بَيْتَانِ فِيهِمَا، وَهُمَا :

- ٢ - وَأَنْتِ كَمَثُلُوجٍ صَفَا فِي قَرَارَةٍ عَلَى مَتْنٍ صَفْوَانٍ بِمَجْرَى الْمَهَالِكِ
 ٣ - يُشَابُ بِمَا تُجْنِي النِّحَالُ وَمَا تَرَى بِأَوْعَرَ مِنْ عَرْوَانَ صَعْبِ الْمَسَالِكِ
 وَالطَّلُّ : الْمُعْجَبُ مِنْ لَيْلٍ وَشَعَرٍ وَمَاءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ الدُّمَيْنَةِ : (٣)

١ - طَلَّ الْحَدِيثُ كَمَا تَسَاقَى عُضْبَةٌ صِرْفًا مُشْعَسَعَةَ الْحَدِيثِ (٤) سَمُولًا
 وَقَدْ طَلَّ يَطْلُ طَلَالَةً : إِذَا أَعْجَبَ .

(١) : فِي الْأَصْلِ (شَى) . (٢) : (٣٥٢ م) .

(٣) : (٣٥٦ م) وَآخِرُ مَذْكُورٍ هُوَ الْخَفَاجِي، وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي الدِّيَوَانِ .

(٤) : كَذَا فِي الدِّيَوَانِ : طَلَّ الْحَدِيثُ كَمَا تَسَاقَى رُفْقَةً صِرْمًا مُشْعَسَعَةَ الرُّجَاجِ سَمُولًا

قال^(١) وأنشدني الحسن بن عارم الرويبي رُويّة هلال بن عامر لابن الدُّمينة
وكان من البُدَاة :

- ١ - أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الَّذِي غَيَّرَ الْمَحْلَ بِأَجْرٍ بَيْنَ الْهَضْبِ وَالْعَقْدِ^(٢) السَّهْلِ
- ٢ - بِأَجْرٍ رَابٍ كُلِّ عَامٍ تَعْلُهُ^(٣) ذَهَابُ الْغَوَادِي وَالذَّجَانِ مَعَ الْوَبْلِ
- ٣ - إِذَا مَا الْحَيَا الْمَكْنُونُ أَوْدَى رَأْيَتَهُ لَهْلُكِ الثَّرَى بَعْدَ الْحَيَا رَابِ الْبَقْلِ
- ٤ - عَفَاهُ الْبَلَى بَعْدَ الْجَمِيعِ وَقَدْ نَرَى بِهِ بَدْنَا تَمْشِي عَلَى قَصَبٍ خَذَلِ
- ٥ - يُقَالُ تَوَالَيْهَا لَطَافٌ خُصُورُهَا عَقَائِلُ يَسِينُ الْقُلُوبَ بِلَاذْخَلِ
- ٦ - يَشْنُبُ عِذَابَ لَمْ يُفْلَلُ غُرُوبُهَا وَمَكَحَوْلَةٍ حُورٍ مَدَامِعُهَا نُجَلِ
- ٧ - أَلَا يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ أَبْقِي بَقِيَّةَ وَلَا تَقْتُلِينِي لَا بِهَالٍ وَلَا تَبْلِ
- ٨ - وَلَا بِدَمِ أَسَدَيْتِهِ تَطْلِينُهُ وَإِلَّا فَهَاتِي حَاكِمِينَآ إِلَى عَذَلِ
- ٩ - وَإِيَّاكَ أَنْ تُقَرَى عَلَيْكَ صَحِيفَةٌ أَرَانِي^(٤) مِمَّنْ لَا كَيْمُورُ وَلَا يُحْنِي
- ١٠ - شَدِيدُ التَّقَاضِي أَوْصُمُوتُ كَأَنَّهُ خَلِيعُ خَلَا مِنْ كُلِّ مَالٍ وَمِنْ أَهْلِ
- ١١ - أَلَا إِنَّمَا حُبِّي أُمَيْمَةً سَكْرَةً مَعَ الْقَلْبِ كُلِّ الشُّكْرِ يُجَلِّي وَلَا يُجَلِّي
- ١٢ - بِلَانِي بِهَا رَبِّي كَأَنْ لَمْ يَرِ الْعُدَى بَلَاءَ مِنَ الرَّحْمَنِ مَسَّ أَمْرًا قَبْلِي
- ١٣ - وَمَا أَنَسَ مِنْ مَرِّ اللَّيَالِي وَطُولِهَا وَمِنْ صَرَفِ دُنْيَا لَا تَدُومُ عَلَى شَكْلِ
- ١٤ - فَلَسْتُ بِنَاسٍ مِنْ أُمَيْمَةٍ مُلْتَمَى لَهْوَنَابِهِ لَا فِي جَفَاءٍ وَلَا شُغْلٍ
- ١٥ - وَلَا طِيبَ رِيَاهَا وَمَا سَاقَطَتْ لَنَا أَحَادِيثُ أَحْلَى مِنْ سَبِيٍّ^(٥)
- ١٦ - وَلَا قَوْلَهَا : لَا يَسْلُكُ النَّأْيُ إِنَّهُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ جَلْدًا^(٥) مَتِين . . . يُسْلِي
- ١٧ - فَقُلْتُ لَهَا : مَا خَطَرَةُ الْحُبِّ فِي الْحَسَا مَعَ الْقَلْبِ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ شَبَهُ الْقَتْلِ^(٥)
- ١٨ - فَقَالَتْ : تَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَ الَّذِي مَضَى مِنَ الْهَجْرِ إِنَّ عَاوَدَتُهُ مُذْهَبٌ عَقْلِي
- ١٩ - فَقُلْتُ لَهَا : لَوْ لَا الْحَيَاءُ وَأَنْنِي أَوَاقِي رِجَالًا فِيكَ قَدْ نَذَرُوا قَتْلِي
- ٢٠ - لَمَا طَالَ هَجْرِيكُمْ وَلَا كُنْتُ قَانِعَا بِهَالٍ سِوَاكُمْ يَا أُمَيْمَ وَلَا أَهْلَ
- ٢١ - وَلَمَّا خَشِيتُ النَّاسَ أَنْ يَظْفَرُوا بِنَا جَمِيعًا أَوْ أَنْ تُرْدَى أُمَيْمَةٌ مِنْ أَجْلِي

(١) : (١١٨ هـ) لم ترد في ديوان الشاعر . (٢) : في الهامش فوق كلمة العقد : (بفتح القاف) .

(٣) : فوق كلمة (تعلُّه) : معاً ، لأن العين فوقها ضمة وتحتها كسرة .

(٤) : كلمة (ارَانِي) ليست واضحة في الأصل . (٥) : أواخر الأبيات الثلاثة غير واضحة .

- ٢٢ - بَدَوْتُ فَلَمْ أَشْخُصْ ^(١) بَعَيْنٍ وَلَمْ أَصِفْ جَنَانِي (٢) إِلَى وَغْشَاءٍ مِنْ حَمْرِ الْوُغْلِ
 ٢٣ - وَقَامَتْ قَطُوفُ الْمَشْيِ بِكُرٍّ كَأَنَّهَا رَوَادِفُهَا أَنْقَاءُ دِعْصٍ مِنَ الرَّمْلِ
 ٢٤ - تُرَاكِلُ ثَنِي الْمِرْطِ مِنْهَا بِخَذْلَةٍ دَفِينَةٍ حَجَمِ الْكَعْبِ مُضْمَتَةِ الْحِجْلِ
 ٢٥ - بَعَثْتُ رَسُولًا لَمْ يَقْصُرْ بِحَاجَتِي وَلَمْ يَنْسَ مَا تَمَلُّي
 ٢٦ - فَمَا وَعَدْتَنَا غَيْرَ رَجَاءٍ قَابِلٍ ^(٣) فَكَانَ انْتِظَارُ الْحَوْلِ مِثْلًا مِنَ الْمِثْلِ
 ٢٧ - فَمَا طَعْمُ وَقَرٍ تَقْصِرُ الرِّيحُ مَتْنُهُ بِهَضْبِ حِجَازِي عَلَى رَصْفِ ضَحْلِ
 ٢٨ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَلَا قَرْقَفِيَّةٌ عُقَارٌ مُصَفَّاءٌ صَفَتْ مِنْ جَنَى النَّحْلِ
 ٢٩ - وَيَوْمِي مِنْ هَوَاهَا مُضْمَرَاتٌ كَأَنَّهَا مَعَ اللَّيْلِ أَرْشَاقُ تَوَاتَرٍ بِالنَّبْلِ
 ٣٠ - وَأَخْبَرْتُهَا حَلَّ الْمَرَاوِجِ أَهْلُهَا وَيَا بَنَاتَا أَهْلَ الْمَرَاوِجِ مِنْ أَهْلِ ^(٤)

فشهدا زُوم فالاشاقر كلها فعبان دوني رمده فكلالعه
 وانشد لابن الدُّمَيْنَةِ : ^(٥)

ولا نلتقي إلا لَمَامًا على عُدَى إِلَّا إِنَّمَا تِلْكَ اللَّمَامُ الْغَنَاءُ
 عُدَى - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - وَالْكَافُ مِنْ تِلْكَ مَجْرُورَةٌ لِمَخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثِ .
 وانشد أبو علي لابن الدُّمَيْنَةِ : ^(٦)

كَابُوءَاءَ مَنَنْتَ نَفْسَهَا الْبُرَّةَ بَعْدَمَا حَسَنْتَ مِنْ فُضُولِ الْفُدرِ نَفَعَ الْهَمَامِ

٢٠٦ - عبد الله بن الدَّهْيِ الْفَزَارِي

وأنشدني ^(٧) ابنُ الدَّهْيِ الْفَزَارِيُّ :

- (١) : في الهامش : (كذا روي بضم الخاء من اشخص) .
 (٢) : تحت كلمة (رجاء) جملة : (كذا في النسخة) وفي (٤١٨ هـ) : وأنشدني ابو هشام الشهراني لابن الدمينه وأورد البيت بنصه (٣) : مكتوب تحتها (وهي تامة) . (٤) : (هم ١/ ٤٥) .
 (٥) : (٤٠ م) ولم يسم المنشد وفي «الديوان» ٢٣ - ... عَلَى عِدَى عِدَادَ الثَّرِيَا وَهِيَ مِنْكَ الْغَنَائِمُ
 (٦) : (٢٨٥ م) في «الديوان» عن الهجري وكلمة (الفدر) فيه (الْعُدْر) ولعلها الصواب
 (٧) : (٤٤٢ هـ) لم أر لابن الدَّهْيِ هذا ذِكْرًا وقد ورد في كتاب «جبهة نسب قريش» - ص ٦ - : (أبو الدَّهْيِ) وهو فزاري كما تقدم الكلام في شيوخ الهجري .

- ١ - حَلَّلْنَا مَحَلًّا بَيْنَ طَيِّ وَعَامِرٍ خُوفَ الرَّدَى ، شَرِيفُهُ وَمَعَارِبُهُ
 - ٢ - عَلَى ذَاكَ كُنَّا تَلْتَمِي (شَيْفَاتِنَا) (١)
 - ٣ - طَوِيلُ الْعِنَانِ وَالْخَفَافِ مُقْلَصٍ أَخِي ثِقَةٍ إِنْ عَايَنَ الْقَوْمَ صَاحِبُهُ
- أورد (٢) أبياتاً لِحَافِيَّةٍ فِي فَرَاةٍ وَأَعْقَبَهَا بِقَوْلِهِ : فَأَجَابَهَا ابْنُ الدُّهَيْيِّ الْمَازِنِي :

- ١ - أَتَانِي حَدِيثٌ مِنْ جُحَيْفَةَ رَاعِنِي أَحَقَّاءَ هِيَ أُمُّ بِالسَّفَاهَةِ غُرَّتْ
 - ٢ - عَجُوزٌ قَتَلْنَا أَهْلَهَا فَمِى حَافِلٍ كَمَا خَفَلْتُ نَابُ الْعُضَاجِينَ ضَرَّتْ
 - ٣ - إِذَا لَمْ يَكُنْ لِابْنِي دُوَيْبَةَ نَاصِرٍ سِوَاكَ لَقَدْ قَلْتُ كِلَابٌ وَذَلَّتْ
- عبد الله بن الدهي يقوها لبني أسد (٣) :

- ١ - أَبْلُغْ بَنِي أَسَدٍ عَنِّي مُعَاتَبَتِي وَأَبْنِي طَرِيفٍ دَوِي شَتْمِي وَإِعَادِي
- ٢ - بِأَنْكُمْ مُمْ تَفِيثُوا مِنْ هُمَارِكُمْ حَتَّى تَشُدَّ لَكُمْ خَيْلٌ بِأَلْبَادِ
- ٣ - وَيُصْبِحُ الشَّاءُ لَا تُشْنَى . . . يُقَهُ وَيُصْبِحُ الشَّيْخُ مَحْدُودًا . . . وَتَهُ
- ٤ - وَتَعْصِبُ الْحَرْبُ أَقْوَامًا دَوِي نَعَمِ تَرْمِي بِهِ الْخَوْفُ مِنْ وَادٍ إِلَى وَادٍ
- ٥ - عَصَبَ السَّقَاةِ وَدِيَا بَيْنَ أَغْوَادِ ابْنِ الدُّهَيْيِّ (٤) :

- ١ - خَلِيلِي سِيرًا وَاجْعَلَا هَضْبَ وَابِشٍ مَدَى الطَّرْفِ مِنْ أَعْضَادِهِنَّ الْمَيَاسِرِ
- ٢ - وَمُزْرًا عَلَى قَبْرِ فَقِيلَا بِدَوْمِهِ وَرُوحًا إِذَا فَاءَتْ ظِلَالُ الْهَوَاجِرِ
- ٣ - قَوْ وَادٍ بَيْنَ قَوَارَةِ الْجَنَابِ وَبَيْنَ صَمْدٍ عُدْرَةٍ إِذَا قِيلَ تَرَعَى بِالْمُرَيْرِ الْأَبَاعِرُ
- ٤ - فَلَا إِنْ عَسَى أَنْ تَسْلَمَا وَتُغْنَا أَلَا لَأَنْخَافُ الْفَقْرَ مَا سَلِمْتُ لَنَا أَبَاعِرُ طَيِّ وَالشُّيُوفُ [الْبَوَاتِرُ]

(١) : مكان النقط كلمة غير واضحة وكأنها (شَيْفَاتِنَا) ولا معنى لها هنا . وفي الهامش : (السباب شعر الذنب والغُرْف والناسبة) .

(٢) : (٢٧٦ هـ) يظهر أن هنالك صلة بين ابن الدهي هذا وآخر ذكره صاحب كتاب «جمهرة نسب قريش» - ص ٦ - وهو شاعر أيضا يدعى أبا الدهي إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن قرة من آل سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة ، وذكر أنه مدح إبراهيم بن زياد بن عبد الله بن قرة بن محمد بن عمران بن طلحة بن عبيد الله ، وهذا من أهل القرن الثاني الهجري كما يفهم مما ورد في كتاب «جمهرة نسب قريش» .

أما الشاعر الذي ذكره الهجري فيبدو أنه متأخر عن ذلك العصر .

(٣) : (٢٧٧ هـ) . (٤) : (٢٧٩ هـ) .

٢٠٧ - عبد الله بن سبرة الحرشي

عبد الله بن سبرة الحرشي . . . شاعر فارس ، ذكره أبو علي الهجري ، وقال :
شهد الجسر في فتوح العراق فقطعت أصابع يده اليمنى ، فرتاها بأبيات^(١)

٢٠٨ - عبد الله بن سلمة أبو صخر الهذلي السهمي

قال : وأنشدني لأبي صخر الهذلي السهمي^(٢) :

- ١ - أأرقت أم بك من هوى تسهيد أم عاد قلبك من أميمة عيّد
- ٢ - بل عاد قلبك من أميمة داخل م الحب كان به وأنت وليد
- ٣ - يئضاء أسفلها نقا متقصفت مافوق ذاك مهنهف أملود

(١) «الإصابة» القسم الثالث من حرف العين وأضاف : وذكر المرزباني ترجمته ، ولم يعرف عن حاله بشيء ، إلا أنه قال : صرع فارسا ودنا ليجهر عليه ، فحذفه بالسيف ، فقطع بعض أصابعه ، فرتاها بأبيات قال فيها :

يُمْنِي يَدَيَّ غَدَت مَنِي مُقَارِقَةً أَغَزَزُ عَلَيَّ بِهَا إِذْبَانًا فَاَنْصَدَعَا
وَيْلُ امِّهِ فَارِسًا ذَلَّتْ كَيْبُتُهُ حَامِي وَقَدْ صَيَّعُوا الْأَخْسَابَ فَاَرْجَعَا
يُمْنِي إِلَى مُسْتَمِينٍ مِثْلِهِ حَنِيبِ حَتَّى إِذَا امْكَنَّا سَيِّفَيْهِمَا قَطَعَا
فَإِنْ يَكُنْ أَرْطَبُؤُنْ أَنْزَلُومُ قَطَعْنَاهَا فَقَدْ تَرَكْتُهَا أَوْصَالَهُ قَطَعَا

وردت النسبة (الحرشي) بالجرشي بالجيم تصحيف ، وقد اعاد صاحب «الإصابة» الترجمة في القسم الثاني نقلا عن «الأمالي» للقالبي ووردت النسبة (الحرشي) بالحاء المهملة ولكن ورد في هامشه انه منسوب الى موضع في اليمن وهذا خطأ ، والصواب ما ذكر ابن قتيبة في «المعارف» ص ٩٠ ط : دار المعارف من انه من بني الحرش بن كعب ، ونقل ابن حجر عن دِعْبِل بن علي في «طبقات الشعراء» قصة ملخصها ان امرأة من جيران عبد الله عبث بها عطار ، فلما أضجرها قالت : لو أن عبد الله بن سبرة يقربني ما طمعت فيّ ، فبلغته مقالته وهو في غزاة أرمينية ، فترك مركزه وقدم الشام ، فدخل على المرأة فاستخبرها فذكرت له قصتها ، فقال : ارسلني اليه ، وكَمَنَّ هو في جانب البيت ، فجاء ، فلما دخل عليها ودنا منها وثب عليه عبد الله بن سبرة فقتله ، ورجع الى مكانه من غزاته ولم يعلم بذلك أحد . انتهى

وجاء في كتاب «جمهرة النسب» لابن الكلبي في ذكر بني وقدان بن الحرش مناصه : ومنهم عبد الله بن سبرة الفاتك . ولم يزد على هذا .

(٢) : (٣٦٩م) المنشد هو وهب الفزدي الهذلي ، وأبو صخر شاعر أموي اسمه عبد الله بن سلمة من بني مرمض «شرح أشعار الهذليين» - ٩١٥ - ومُرمَض هو ابن حرب بن جداة بن سهم بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل «جمهرة النسب» لابن الكلبي ١٣٢ ، ولم أر الايات في شعر ابي صخر في كتاب «شرح أشعار الهذليين» للشكري .

٢٠٩ - عبد الله بن أبي صبح المزني

أنشدني^(١) لعبد الله بن صُبح المزني :

- ١ - أبى قلبه مِنْهُنَّ أَنْ يَتَخَلَّصَا وَقَدْ مَحَّ سِرْبَالُ الشَّبَابِ وَقَلَّصَا
- ٢ - رَمَيْنَ وَأَرْمَاهُنَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ فَأَحْدَيْنَهُ نَبْلَ الْخَبَالِ وَأَشْحَصَا^(٢)
- ٣ - إِذَا شِئْنَا أَنْ يُؤْطِنَهُ جَبَلٌ عَائِرٍ لِيَضْطَدَّنَ مِنْهُ فُرْصَةً مَرَّ أَفْرَصَا
- ٤ - تَلَبَّسْنَ أَبْرَادًا وَأُبْرَزْنَ أَوْجُهَهَا حَسَانًا وَأَظْهَرْنَ الْجَمَانَ الْمُخْرَصَا
- ٥ - وَفَتَرْنَ حُورًا إِنْ دَعَتْ قَلْبَ نَائِبٍ أَجَابَ وَإِنْ نَضْنَضْنَ قَلْبًا تَنْضَضَا
- ٦ - سَقَى اللَّهُ مِنْ نَوَى الثُّرَيَّا ظَعَانِنَا تَيَمَّمْنَ نَجْدًا وَاخْتَصَرْنَ الْمُرْخَصَا^(٣)
- ٧ - ظَعَانٍ مِمَّنْ سَارَ فَاحْتَلَّ (زَابِغًا) وَ(وَدَّانَ) أَيَّامَ الْجَلَاءِ فَالْأَخَصَا
- ٨ - أَقْمَنَ بِهِ حَتَّى أَتَى الصَّيْفُ قَادِمًا وَقَضُّوا لُبَانَاتِ الرَّيْبِ فَأَشْحَصَا

... فأجابه عبد الله بن أبي صُبح المزني^(٤) :

- ١ - أَلَا حَيَّيَا الذَّلْفَا أَلَا حَيَّيَا جُمْلَا وَقُولَا: تَغْنَى حَاتِمٌ بِكُمَا جَهْلَا
- ٢ - لِكَيْمَا تَطْنُنَا الْيَوْمَ أَنَّهُ فَارِغٌ وَأُقْسِمُ أَنِّي قَدْ مَلَأْتُهُ بِشُغْلَا
- ٣ - وَفَضْلَكُمْ يَبَا جُمْلُ كَيْمَا لَعَلْنِي أَرْوَحُ مَغِيظًا قَدْ حَمَلْتُ لَكُمْ ذَحْلَا
- ٤ - وَأَنْتِ مِنْ أَنْ تَشْقِي بِنَا كَحَمَامَةٍ بِمَكَةٍ يَقْرُؤُ سِرْبَهَا حَرَمًا سَهْلَا
- ٥ - سَقَى اللَّهُ ذُلْفَاءَ الرَّيْبِ وَتَرْيَهَا وَجُمْلًا فَاسْقَى اللَّهُ مِنْ صَيْفٍ سَجْلَا

(١) : (٤٠٨ هـ) أقرب راوٍ مذكور المطر في كِلَابِي وابن أبي صبح هذا من الشعراء المغمورين ممن عاش في القرن الثاني الهجري، وكان ذا صلة قوية بالزبير بن بكار وأبيه عبد الله بن مصعب وغيرهما من الزبيريين، وله فيهم مدائح في «جمهرة نسب قريش» وبكار - أبو بكر - تولى إمارة المدينة من قبل الرشيد اثنتي عشرة سنة وأشهرًا وتوفي سنة خمس وتسعين ومئة كما ذكر ابنه الزبير في «جمهرة نسب قريش» - ١٨٧ - وقد جمع الأستاذ عبد العزيز الرفاعي ماعشر عليه من شعره - انظر «العرب» س ٢٤ ص ٥٧٧ وما بعدها - . وقال الإشبيلي في «مختصر كتاب الرشاطي» - رسم الزيدي - : وفي مزينة زديدون، قال الهجري : عبد الله بن أبي صبح المزني زيدي من ثعلبة بن ثور بن هذمة، قال أبو محمد : يشبه أن يكون منسوبًا إلى زيد بن رواحة بن زبينة بن عامر بن عدي بن عبد الله بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان، وعثمان هذا هو مزينة، وذكر الهجري زبيدين من بني عمران بن هذمة يشبه أن يكون خلفًا أو يكون غير ذلك والله أعلم .

(٢) : في الهامش : (أشخص - غير معجمة - طلع سهمه عن الفرض وأشخص وأشوى واجد) .

(٣) : فوق كلمة (المُرْخَصَا) في الهامش : (طريق) وبقية الكلام غير واضح .

(٤) : (٤٥٩ م) قال هذا بعد إيراد قصيدة لحاتم بن مدرك الحبشي السلمي .

- ٦- سَقَى كُلَّ مِنْجَادٍ الْمُحَلَّةِ وَالنَّوَى
٧- إِذَا بَرَزْتَ بَيْنَ الْقَطِينِ وَأُبْرَزْتَ
٨- رَأَيْتَ إِلَيْهَا الْبَيْضَ مَيْلًا كَأَنَّا
٩- أ... مَهْلًا فَإِنَّكَ قُلْتَ لِي : مَهْلًا
١٠- إِلَيْكَ فَإِنِّي غَافِرٌ لَكَ مَا مَضَى
١١- وَتُلْقِي عَلَيْنَا جَانِبَيْكَ كِلَيْهِمَا
١٢- وَتُعْرِضُ دُونَ الْجَانِبَيْنِ فَلَا أَرَى
١٣- فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ مِنْ بَعْدِ عَشْوَةٍ
١٤- فَلَسْتُ وَلَا أَطْعَى بِأَوَّلِ عَاشِي
١٥- وَمَا إِنْ أَحْبَبْتُ الشَّرَّ مَا لَمْ تَجْهَرْ
١٦- بَلْ أَضْفَحُ إِجْمَالًا وَأُذْأِرُ سُبَّةً
١٧- وَأَذْفَعُهُ حَتَّى إِذَا حَلَّ سَاحَتِي
١٨- أَبِي الضَّمِيمِ لِي قَلْبٌ ذَكِيٌّ وَصَّارِمٌ
١٩- وَأَبْنَاءُ صِدْقٍ مَاجِدُونَ وَأُسْرَةٌ
٢٠- وَعَقْدِي بِحُبْلَى مُصْعَبٍ وَابْنٍ مُصْعَبٍ
٢١- كَأَنَّكَ تَشْنَأُ أَنْ فَخَرْتُ بِخِنْدِفٍ
٢٢- كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ أَبَا لَكَ مِثْلَهُ
٢٣- فَإِنْ تَكُ قَدْ أَصْبَحْتَ ثَوْبَانِ آمِنًا
٢٤- فَلَا تَأْمِنِ الْأُولَى الَّتِي قَدْ تَعَرَّقَتْ
٢٥- أَلَا يَا لَقَوْمٍ مَنْ تُرَى مِثْلُ حَاتِمٍ
٢٦- وَيَدْعُونَا أَنْ يُرْسِلَ اللَّهُ جَالِدًا
٢٧- وَأَشْبَهَنَا وَجْهًا إِذَا قِيسَ بَيْنَنَا
٢٨- وَيَشْهَدُنَا آلُ الزُّبَيْرِ وَهَاشِمٌ
٢٩- فَقُلْتُ لَـهُ : (آمِينَ آمِينَ) إِنَّمَا
٣٠- فَإِنْ شَهِدَتْ آلُ الزُّبَيْرِ وَهَاشِمٌ
٣١- وَكُلُّ قُرَيْشٍ يَعْلَمُونَ أُمُورَنَا
٣٢- تَمَنَيْتُ لِلذَّلَفَاءِ بُخْلًا لَعَلَّهَا
- أَنَاة... ضَا تَمْلَأُ الْقُلُوبَ وَالْحِجَلَا
جَمِيلَ الْمُحَيَّا لَا كَثِييَا وَلَا جَبِلَا
أَمِرْنُ بِأَنْ يَرْعَيْنَهَا الْحَدَقُ النُّجَلَا
وَإِنْ قُلْتَ قَوْلًا فَانْتَبِلْ نُبْلًا جَزَلًا
مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا أَنْ تُحْمَلْنَا ثِقَلَا
وَتُشْرَعُ فِي أَغْرَاضِنَا الْجِدَّ وَالْهَزَلَا
لِلنَّيْلِكَ إِلَّا أَنْ أُعَرِّضَهُ نَكَلَا
فَأَهْلًا بِمَا أَحَدْتُ مِنْ سِلْمِنَا أَهْلًا
عَاشَا، فَجَعَلْتُ الْقَافِيَاتِ لَهُ كُحْلًا
عَلَى جُنَاتِي أَوْ أَكُونُ لَهُ نَعْلًا
بِأَحْسَنِ مَا تُذْزِي وَأَدْمِلُهُ دَمْلًا
صَلَيْتُ بِأَذْكَى حَرِّهِ كُلُّ مَنْ يَصْلَى
وَأَنْفٌ حَمِيٍّ يَأْبَأُ (؟) الذَّلَّ وَالْخَذَلَا
مَصَالِيْتُ كَانُوا لَا يَطْأُ وَلَا نُكَلَا
وَحَبْلُ أَبِي بَكْرٍ بِرَغَمِ الْعُدَى حَبْلًا
كَأَنَّكَ لَا تَرْضَى طَرِيقَتَكَ الْمُثْلَى
وَلَا وَأَبْيَكُمْ لَا تَكُونُوا لَهُ مِثْلًا
مِثْلًا وَغَرَّتْكَ الْأَكُولَةُ وَالرَّسَلَا (؟)
فَقَارَكَ حَتَّى عُدْتُ ذَا شَيْبَةٍ كَهْلًا
يَجُورُ وَيَبْغِي بَيْنَنَا حَكْمًا عَدْلًا
عَلَى شَرِّ رَأْيَا، وَأَقْبَحِهِ فِعْلًا
بِوَجْهِ الظُّلُومِ، ثُمَّ يُوَجِّعُهُ غَسْلًا
وَأَلَّ أَبِي بَكْرٍ بِجَالِسٍ لَا تُفْلَى
دَعَوْتُ عَلَى الْأَزْدَى فَبَسَلًا لَهُ بَسْلًا
وَأَلَّ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ عَلِمُوا الْفَسْلَا
وَحَيْثُ يَظُنُّونَ الدَّوَاغِلَ وَالذَّغْلَا
تُعَاقِبُ، وَالذَّلَفَاءُ خَالِيَةً بُخْلًا

٣٣- وَسَمَّحَتْ جُمْلًا وَهِيَ ظَنِّي بِخَيْلَةٍ وَلَكِنْ بِمَا قَدْ تَنْطِقُ الْكَلِمَ الْخَطْلَا
قال : وأنشدني ^(١) لِلْمُرْتِيِّ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

- ١- فَتَانَا كَانَ أَبْيَضَ مَضْرَجِيًّا سَلُّوا عَنْهُ الْقَبَائِلَ كَيْفَ كَانَا
- ٢- فَتَانَا كَانَ يَحْمِلُ أَرْمَلَاتٍ وَيَدْفَعُ عَنْ ذَوِي الْأَرْحَامِ شَانَا
- ٣- نَظَرْنَا دَبْكَلًا وَأَخَاهُ كَعْبًا فَمَا عَدَلَا مَقَامًا مِنْ فَتَانَا

٢١٠ - عبد الله بن طفيل القُشَيْرِيُّ

وأنشدني لعبد الله بن طفيل ، أَبِي الصَّمَّةِ حين فارقه : ^(٢)

- ١- أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ بِهِ غَلَّةٌ عَادِيَّةٌ مَائِزَائِلُهُ
- ٢- وَعَيْنٍ رَمَاهَا اللَّهُ بِالشَّقِيقِ كُلَّمَا رَأَتْ حَيْثُ يَلْقَى مَضْرِمَ الْحَبْلِ حَائِلُهُ

٢١١ - عبد الله بن عاصم العائِذي العقيلي

وأنشدني ^(٣) لعبد الله بن عاصم الغِيلَانِي أحد بني عائِذٍ من ربيعة بنت عُقَيْلٍ في جُمْلِ الْخَثْعَمِيَّةِ مِنَ الْغَفِرَاتِ مِنْ آلِ بَنِي الْحَكَمِ ، قال أبو علي : ليس الْغَفِرَاتُ فِي الْعَرَبِ إِلَّا فِي خَثْعَمٍ ، وَهُوَ نَوْرُ الْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ :

- ١- وَتَحْسِبُ جُمْلُ طُولَ هَجْرٍ هَجْرُهَا مُبَاغِضَةً أَوْ أَنَّ وَدَّيْ تَغْيَرًا
- ٢- عَلَيَّ إِذَا صَوْمُ الشُّهُورِ أَعْدَدَهَا مُوقَّتَةً يَاجُمْلُ حَوْلًا مُؤَفَّرًا
- ٣- وَلَكِنْ مَنْ يُمْنِي بِثَهْلَانَ أَهْلُهُ يُطَالِبُ وَضَلًا مِنْ مُرَيْغَانَ أَرْوَرًا

وقال أيضا ^(٤) :

- ١- خَلِيلِي عُوْجًا بَارِكُ اللَّهُ فِيكَمَا عَلَى مَرِيَمَ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ مَرِيَمًا
- ٢- فَوَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ أَكَلَّمْتُ مَرِيَمًا بِذِي الْأَثْلِ مَا عَجْنَا الْمُطَيَّ الْمُخْرَمًا

(١) : (٣٠٦ م) والمنشد أبو سليمان الأهلي .

(٢) : (٥٤ م) وآخر راو مذكور السلوي ، ويعرف نسب هذا الشاعر وعصره من ترجمة ابنه الصَّمَّة - وقد تقدم - ونسب صاحب كتاب «الفاضل» - ٢٧ - البيهقي ومعها ثالث - للصمة بن عبد الله .

(٣) : (٢١١ هـ) المنشد أبو نافع الخفاجي ، ولم أعرف نسبة الغيلاني ولكن الهجري أوضح أنه من بني عائِذٍ من عقيل .
ولا أدري من أين أتى صاحب كتاب «شعراء بني عقيل» ج ١ ص ٢٥٩ - إذ قال عن هذا الشاعر : أموي مقل ويبدو أنه توفي في آخر العصر الأموي . ثم أحال على كتاب الهجري وليس فيه ما يدل على ما قال . (٤) : (٢١١ هـ) .

- ٣- وَكَيْفَ اهْتَدَتْ تَسْرِي وَمِنْ دُونِ أَهْلِهَا مَهَامِهُ لَمْ يَخْلُقْ بِهَا اللَّهَ مَعْلَمًا
٤- وَكَيْفَ اهْتَدَتْ تَسْرِي لَأَنْضَاءِ شُقَّةٍ أَنَاخُوا بِنَعْمِي حَرَا جِجِ سُهْمًا
٥- أَنَاخُوا قَلِيلًا بَعْدَمَا عَسَفَتْ بِهِمْ مَثُونُ الصَّوَى تَنِيًا مِنَ اللَّيْلِ لَهْجَمًا
وَكَسَرَ الصَّادَ مِنَ الصَّوَى وَكَانَ فَصِيحًا .

وأنشدني ^(١) لصاحب مجمل واختلفوا، وكثير منهم يقول : عبد الله بن عاصم
العائذي من ربيعة بنت عَقِيل :

- ١- أَسَايِلُ عَنْكَ الطَّيْرُ يَا جُمْلُ غُدُوَّةٌ وَلَيْسَ حَدِيثُ الطَّيْرِ عِنْدِي بِكَاذِبٍ
٢- فَقَالَ الْحَمَامُ الْوُزُقُ : جُمْلُ غَنِيَّةٌ وَلَيْسَ غَنِيٌّ فِي فَقِيرٍ بِرَاغِبٍ

٢١٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْعَجْلَانِ النَّهْدِيُّ

وقال عبدُ الله بن العجلان النَّهْدِيُّ ^(٢) :

- ١- وَلَكِنَّهَا تَزْمِي الْقُلُوبَ إِذَا رَمَتْ بِسَهْمَيْنِ رِيشًا رِيشَ لَغَبٍ مِنَ الْكُحْلِ
معنى ذلك - والله أعلم - على ما فسره لي النَّهْدِيُّ وغيره : التقى باطن
الجفنين الأعلىين إذا غَمَضَ الناظرُ عَيْنَيْهِ ، فكان الجفنين جناحان يمين
ويسار، وهو حسن في العين ، لغب في الريش .

زيادة ^(٣) في مقطوعة ابن العجلان بعد : رِيَاضُ الْجَرِيْبِ أَوْ رِيَاضُ الْمَطَالِيَا
فَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهَ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ ظَنَّ الْيَأْسِ أَلَّا تَلَاقِيَا

وأنشد فيها :

تُرُّ بِأَحْقِنَهَا ضُرُوعًا شَوَاصِيَا

(١) : (٢٢٧ هـ) .

(٢) : (٤٨٥ هـ) عبد الله بن العجلان شاعر جاهلي من مشاهير العشاق ومقطوعات شعره تصور حياته ، وقد جمع ما
عثر عليه منها الدكتور نوري حمودي القيسي ونشرته - «العرب» س ٢٤ ص ١ وما بعدها وعن قبيلة نهد التي لا تزال
معروفة - انظر «العرب» - س ٢٤ ص ١٨٥ - .

ويبدو أن المهجري اطلع من أخباره وأشعاره على ما لم يصل إلينا كما يفهم مما أورد هنا ، ومن إشارة أوردتها الحافظ مُعَلِّطَاي
في كتابه «الواضح المبين» وستأتي والمهجري أورد هذا الكلام عَرَضًا في وصف ريش السهم . (٣) : (٣٠١ هـ) .

والرواية : بِالْأَحْقِي الْمَزَادَ الْكَوَاطِيَا .
ويروى : (الخواذيا) وكل ذلك المؤكدة .
وبعد قوله :

- ١ - قَدْ أَخْرَجَ فِيهَا الْعَبْدُ حُمْرًا تَرَبَّعَتْ رِيَّاضَ الرَّبَابِ مَا تُخَالِطُ رَاعِيَا
- ٢ - لَقَدْ خِفْتُ فَاسْتَعْلِي عَلَى ذَاكَ وَاسْلَمِي قَرِيرَةً عَيْنٍ أَنْ أَكُونُ لِمَا يَسَا وَرَوَى :

وَأَتْرُكُ مَنْ لَمْ تَعْنِ شُكْوَايَ حَادِيَا ^(١)
جعل (تَعْنِ) مكان (تَرْجُ) .
أنشد الزُّهَيْرِيُّ :

- ١ - وَأَوْقَفْتُ مُعْوجًّا شَبَا لَهَوَاتِهِ تَرَى رَأْسَهُ عَنْ مُقَدِّمِ الرَّحْلِ نَابِيَا ^(٢)
- وفي نوادر أبي علي الهجري ^(٣) أَنَّ هَذَا لما طلقها عبد الله بن العجلان قال :
- فَمَرَرْتُ مَا أَحْلَوْتِي وَكَدَّرْتُ مَا صَفَا وَأَشْمَتُ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ لَحَائِيَا

٢١٣ - عبد الله بن قيس (ابن ذي الرقيات)

لما تحدث عن غدير الأشطاط قال : ويذكره ابن ذي الرقيات في شعره كثيرا ^(٤).

(١) : تحت (شكواي) : (وَشُكْوَايَ)

(٢) : كذا أورد البيت تابعاً لشعر ابن العجلان ، ولكنه هنا لم ينسبه ، ويظهر أنه من القصيدة .

(٣) : «الواضح المبين» في ذكر من استشهد من المحبين «الورقة (٨٣) ب» المخطوطة .

(٤) : (١٨ م) . المفهوم من قول الهجري (ابن ذي الرقيات) أَنَّ أَبَا الشَّاعِرِ هُوَ الْمُضَافُ إِلَى الرِّقَايَاتِ لَا الشَّاعِرَ نَفْسَهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : نَكَحَ قَيْسٌ نِسَاءً اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ رَقِيَّةٌ ، وَانْظُرْ لِلْإِخْتِلَافِ فِي هَذَا «خزانة الأدب» - ٢٨٠ / ٧ - أَمَّا الشَّاعِرُ فَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَرِيحَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ وَهَبِ بْنِ ضُبَابِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حَجِيرِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ شَاعِرُ قُرَيْشٍ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ تَوَفَّى نَحْوَ سَنَةِ ٨٥ وَقَدْ ذُكِرَ غَدِيرُ الْأَشْطَاطِ فِي قَوْلِهِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلَمَةٍ فَانْظُرْ رَأَى مِنْهُ مَا مَازَلُ الْقَوْمِ
فَقَدِيرُ الْأَشْطَاطِ مِنْهَا مَحَلٌ فِعْسَةٌ إِنْ مَنَزِلٌ مَعْلُومٌ

٢١٤ - عبد الله بن محمد الأحوص الأنصاري

قال الهجري^(١) : أَوَّلُ إِضْمٍ مُجْتَمِعُ الْأَسْيَالِ وَايَاهُ عَنِ الْأَحْوَصِ :

يَأْمُوقِدُ النَّارَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ إِضْمٍ أَوْقِدَ، فَقَدْ هِجَتْ شَوْقًا غَيْرَ مُنْصَرِمٍ
وقال الأحوص بن محمد :

١ - أَلَا لَا تُلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غَلِبَ الْحَزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا^(٢)
٢ - نَظَرْتُ رَجَاءً بِالْمَوْقَرِ أَنْ أَرَى أَكَارِيسَ يَحْتَلُونَ خَاخًا فَمُنْشِدَا
وقال أيضا :

١ - وَلَهَا مَنْزِلٌ بِرَوْضَةِ خَاخٍ وَمَصِيفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرُ قُبَاءٍ
٢١٥ - عبد الله بن هبة المزداسي السلمي

وَأَنْشَدَنِي أَبُو يَحْيَى بُكَيْرُ بْنُ الضَّبِّبِ بْنِ مُسَاوِرِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَيْنَةَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ
عَبَسِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هُبَّةَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَثَعْلَبَةَ بْنِ هُبَّةَ، وَبَجَلَةَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ قَالِحِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مُرْدَاسٍ، وَحَبَشَ بْنَ عَامِرِ بْنِ
رِفَاعَةَ لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَّةَ مِنْ بَنِي هُبَيْرَةَ بْنِ مُرْدَاسٍ، يَمْدَحُ أَبَا الْمَغِيرَةِ بْنِ عَيْسَى
الْمَخْزُومِيَّ^(٣) :

(١) : (إضم) والأخوص هو عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح واسمه قيس بن عصيمة بن النعمان بن
أمة بن ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ هُمُ الْأَنْصَارُ، وَهُمْ
مِنَ الْأَزْدِ وَهُوَ شَاعِرُ الْأَنْصَارِ فِي عَهْدِ بَنِي أُمَيَّةَ، وَقَدْ تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِثَّةٍ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ
شَاكِرٍ فِي «عَيُونِ التَّوَارِيخِ» - ٤٣٧/٣ - وَقَدْ جُمِعَ شِعْرُهُ الْإِسْتِاذَانِ الدُّكْتُورُ إِبْرَاهِيمُ السَّامِرَاثِيُّ وَالدُّكْتُورُ عَادِلُ سَلِيحَانَ
جَمَالٍ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٨ تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عَادِلٍ .

(٢) (حَمَى النَّقِيعِ) وَالْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٢٧ - أَمَّا الْبَيْتُ الثَّالِثُ فَفِي ص ٨٨ .

(٣) : (١٨٣ م) هَذَا الشَّاعِرُ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ كَمَا يَتَضَعُ مِنْ عَصْرِ مَدْمُوحِهِ أَبِي الْمَغِيرَةِ بْنِ عَيْسَى الْمَخْزُومِي .
وَأَبُو الْمَغِيرَةِ هَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَزَمٍ فِي «جَمْعَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ» - ص ١٤٩ - قَائِلًا : (أَبُو الْمَغِيرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ) ثُمَّ
سَاقَ نَسَبَهُ إِلَى الْمَغِيرَةِ، وَمَعْرُوفُ نَسَبِ الْمَغِيرَةِ فِي بَنِي مَخْزُومٍ أَحَدُ فُرُوعِ قُرَيْشٍ . قَالَ ابْنُ حَزَمٍ : أَنَّهُ وَلِيَ مَكَّةَ لِلْمُعْتَمِدِ وَوَلِيَهَا
أَبُوهُ لِلْمُعْتَزِ، وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ خَيْرِ أَبِي الْمَغِيرَةِ هَذَا فِي اسْتِيلَانِهِ عَلَى مَكَّةَ . وَلَكِنْ مَسْرُوحُ مَكَّةَ الْفَاسِي فِي «الْعَقْدِ الثَّمِينِ» -
٢/٢٤٦ - نَقَلَ عَنِ الْفَاكِهِي أَنَّهُ أَبَا الْمَغِيرَةِ هَذَا كَانَ وَالِيًا لِمَكَّةَ سَنَةَ ٢٦٣ أَيَّ قَبْلَ حُكْمِ الْمُعْتَمِدِ وَأُورِدَ نَصُوصًا يُفْهَمُ مِنْهَا
اسْتِمْرَارُهُ فِي الْوَلَايَةِ إِلَى سَنَةِ ٢٦٩، وَوَقَعَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ فِي تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ، حَيْثُ سَاهَ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ،
وَلَعَلَّ هَذَا نَاسِئٌ عَنْ كَوْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَبُو أَبِي الْمَغِيرَةِ مُحَمَّدُ تَوَلَّى مَكَّةَ أَيْضًا فِي عَهْدِ الْمُعْتَزِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ حَزَمٍ .
وَقَدْ وَقَعَ خَلْطٌ فِي وَلايَةِ الرَّجُلَيْنِ فِي تَرْجُمَتِهِمَا مِنْ «الْعَقْدِ الثَّمِينِ» وَلَكِنْ الْمَدْمُوحُ هُنَا هُوَ الْإِبْنُ، وَقَدْ ذَكَرَ الشَّاعِرُ أَبَاهُ عَيْسَى
فِي الْقَصِيدَةِ .

- ١ - هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِالْجَهْرَاءِ قَاوِيَةَ (١)
- ٢ - جَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيَالًا تُنْسَفُهَا
- ٣ - مِنْ فَيْضِ جَزَعَاءِ جَادِ الْغَيْثِ بَاطِنَهَا
- ٤ - فَاسْتَلَبَسَتْ بَعْدَ إِخْضَالِ الرِّبْعِ بِهَا
- ٥ - فَمَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا وَحْيَ مَائِلَةٍ
- ٦ - وَغَيْرِ شُعْتٍ كَأَفْئَانِ (٥) الْيَهُودِ بِهَا
- ٧ - إِذْ قُلْتُ يَوْمًا لَهَا وَالْعَيْنُ وَكَفَّةٌ :
- ٨ - حِينَتْ مِنْ عَرْصَةٍ بَادَتْ مَعًا هِدْهَا
- ٩ - أَوْ تُسْعِدِينَ لِبَاكِ هَاجَ عَوْلَتُهُ
- ١٠ - أَوْ تُغْرِيبِينَ لِيذِي شَوْقٍ بَعَالِيَةٍ
- ١١ - مِنْ كُلِّ ذِي حَوْمَلٍ غُرَّ غَوَارِبُهُ
- ١٢ - أَنْشَأَ مِنَ الْغَوْرِ حَالًا مِنْ غَفَائِرِهِ
- ١٣ - أَبْدَى سَوَاقِيَهُ تَمْرِي غَوَادِيَهُ
- ١٤ - فِي عَارِضٍ مَاطِرٍ كَالْحَوْمِ حَوْمَلُهُ
- ١٥ - غَوْرٌ مَخَارِجُهُ نَجْدٌ مَنَاحِيَهُ
- ١٦ - أَوْطَانَ قَتَالَةٍ هَامَ الْفَوَادُ بِهَا
- ١٧ - حَرَمْتُ عِشْرِينَ حَوْلًا فِي مَوَدَّتِهَا
- ١٨ - فَإِنْ كَتَمْتُ عِلَاقَاتِ السَّقَامِ بِهَا
- ١٩ - كِلْتَاهُمَا غَرِبَهَا بِالشَّرْقِ مُنْسَكِبٌ
- ٢٠ - فَالْعَنْسُ تَمْرِي بِرَقَاصٍ هَا رِبِذٍ
- ٢١ - وَذَاكَ أَيَّامَ أَبْوَابِ (٩) الصَّبَا جُدْدٌ
- ٢٢ - أَيَّامَ سَاعَفْتُ أَطْرَابًا هَوْتُ بِهَا

(١) : في الهامش (قاوية : بارزة لا جبل فيها ولا شجر مثل البلوقة ؟ تلعة كبيرة بحرة . الجمم جمع جمة لثقله الجبل)

(٢) : تحتها : (دق التراب) و(مطبق) أي تفسير (المور) وتفسير (ملتحم) .

(٣) : في الهامش : (النجم الحار والحرق هو اسم الصيف) . (٤) في الهامش : (اراد الهاجي فخفف النون) .

(٥) : في الهامش : (جمع قَن وهو العبد) . (٦) : فوق (تيم) : (وسقيم) . (٧) : تحتها : (الظلمة) .

(٨) : في الهامش : (لا مطر فيها) . (٩) : كذا أبواب . والصواب أبواب . (١٠) : كذا ولعله (منها) .

- ٢٣ - وَجَلَّ ذُهْنِي وَخَطْبِي عَنْ سَفَاهَتِهِ
 ٢٤ - وَقَدَّمْتَنِي بِأَجْدَالِي ^(١) بَنُو مُضَرٍ
 ٢٥ - بَدَيْتُ وَدَّ قُرَيْشٍ وَاضْطَمَرْتُ هَا
 ٢٦ - حَلَيْتُ أَخْيَارَهَا حَلِيًّا تَوَارَتْهُ
 ٢٧ - لِكِنِّي تَحُوطُ ذِمَامِي فِي ذِمَائِمِهَا
 ٢٨ - وَقَدْ مَدَحْتُ الْأَمِيرَ الْمُسْتَعَزَّ بِهِ
 ٢٩ - ذَا السَّابِقَاتِ الْمُغِيرِيَّ الَّذِي رَفَعَتْ
 ٣٠ - حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ عَيْطَاءِ ذُرْوَتِهَا
 ٣١ - كَانَتْ وَرَائَاتُ أَجْدَادِ تَوَارَتْهَا
 ٣٢ - يَكَلَّا الرَّعَايَا وَتَحْمِي الدِّينَ صَوْلَتُهُ
 ٣٣ - جَالِي الشُّكُوكِ إِذَا التَّفَتَّ غَيَاطُهَا
 ٣٤ - ذُو بَسْطِيَّةٍ بِيَدِ نَالَتْ قَوَابِضُهَا
 ٣٥ - وَفِي قَدِيمِ الْعُلَى كَانَتْ لَهُ قَدَمٌ
 ٣٦ - يَنْمِي لِأَنْبَاءٍ ^(٢) مَخْزُومٍ بِمِيقَعَةٍ
 ٣٧ - صَغْبِ الْعَرَاتِيمِ لَمْ تُثَلِّمْ غَوَارِبُهُ
 ٣٨ - يَحْمِي صَهَامِيمِ ^(٤) مَخْزُومٍ مُحَامِيَهُ
 ٣٩ - كَمَا حَمَى عِزَّ عَيْسَى فِي وَلايَتِهِ
 ٤٠ - حَاطَ الرَّعَايَا وَقَدْ ضَاعَتْ جَوَانِبُهَا
 ٤١ - وَالنَّاسُ بَيْنَ حَسِيرٍ لَاجِنَانِ لَهُ
 ٤٢ - قَدْ زَايَلَتْهُمْ حَيَاةُ الْعَيْشِ فَاتَّقَمُوا
 ٤٣ - كَذَاتِ حَمَلٍ تَوَافَى غَمُّ كُرْبَتَيْهَا
 ٤٤ - حَتَّى تَدَارَكَهُمْ عَيْسَى وَقَدْ وَجَّحُوا
 ٤٥ - فَارَدَّ مَنْ ضَلَّ عَنْ عَمِيَاءِ رِدَّتِهِ
 ٤٦ - وَكَانَ مِثْلَ شَهَابِ الْقَذْفِ رَدَّ بِهِ
- وَسَالَنِي الْحِلْمُ مَا يَهْوَى مِنَ الشِّيمِ
 لَفْخَرِ أَيَّامِهَا وَالْمِقُولِ الْخَصِمِ
 نُصَحَ الضَّمِيرِ بِقَلْبٍ غَيْرِ مُتَّهِمِ
 فُخَّارُهَا أَمَّا مِنْهَا إِلَى أُمِّمِ
 وَفَضْلُهَا فِيهِ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالذَّمِ
 دِعَامَةُ الدِّينِ وَابْنُ الْمُعْشَرِ الدِّعَمِ
 رِيحَانَةُ الْمَجْدِ ذَاتِ الْقَرْعِ وَالْعَمَمِ
 فِي الْجَدِّ وَالْمَجْدِ وَالنِّعْمَاءِ وَالنِّعَمِ
 قَوْمًا يُسَامِي بِنَاءً غَيْرَ مُنْهَدِمِ
 أَبْوِ الْمَغِيرَةِ نُورُ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ
 وَابْنُ الْمَلُوكِ وَأَنْفُ الْمَجْدِ ذُو الشَّمَمِ
 مَافَاتِ كُلِّ يَدٍ مِنْ غَايَةِ الْكَرَمِ
 فَاقَتْ بِفَضْلٍ وَفَخِرَ كُلُّ ذِي قَدَمِ
 مِنْ طُودٍ عِزٍّ مَنِيْعٍ غَيْرِ مُهْتَضَمِ
 وَقَدْ رَدَّتْهُ الْعُدَى مُلْتَامَةً اللَّؤْمِ ^(٣)
 وَمَا حَمَى عِزَّهُ يَوْمًا فَلَمْ يُرَمِ
 شَرِيعَةُ الدِّينِ وَالرَّدَّاتُ كَالضَّرَمِ
 وَكَابَرَ الذُّبُّ مِنْهَا نَاعِقَ الْغَنَمِ
 وَذِي جَنَانٍ وَظَلَامٍ وَمُنْظَلَمِ
 مُدْبِذَيْنِ وَلَمْ يَثُورُوا مَعَ الرَّمَمِ
 فِي حَرَّةٍ بَيْنَ حَرِّ الطَّلَقِ وَالْوَحَمِ ^(٥)
 فِي مِثْلِ سَمِّ الْخِيَاطِ الضِّيْقِ السَّمَمِ
 وَمَنْ تَشَبَّهَ بِالْعَلَايَيْنِ مِنْ إِرَمِ
 مَا يَسْرِقُ السَّمْعَ مِنْ مَقْدُوفَةِ الرَّجَمِ

(١) : في الهامش : (جمع جلد) . (٢) في الاصل (في ابناء) .

(٣) : في الهامش : (العريضة : السبلة والأنف واللؤم : عدة الحرب من رجال وفرسان وخيل وحديد) .

(٤) تحت : صهاميم : (طغاة) . (٥) في الهامش : (الوحمة أول الحمل إلى الولادة) .

- ٤٧ - فَأَقْبَلَ الْعَدْلُ مِنْ ذِي رَأْفَةٍ وَرَعَ
 ٤٨ - وَأَشْرَقَ الْعَدْلُ أَفَاقَ الْبِلَادِ لَهُ
 ٤٩ - بِذَلِكَ مَا كَانَ بَذَرًا يُسْتَضَاءُ بِهِ
 ٥٠ - دَامَتْ عَلَيْهِمْ وَتَاهُوا فِي ضَلَالَتِهَا
 ٥١ - وَخَصَّ أُمَّ الْقُرَى سَعَى الْفَسَادِ بِهَا
 ٥٢ - وَخَشَا مَشَاعِرَهَا تَطْوِي جَوَانِبَهَا
 ٥٣ - فِيهِ قُرَيْشٌ وَمَنْ ضَاهَى طَرِيقَتَهَا
 ٥٤ - مُسْتَبْشِرِينَ بِأَنَّ اللَّهَ مُحْتَظٌّ
 ٥٥ - قَدْ لَازَمُوا عُرْوَةَ الْإِسْلَامِ فَاعْتَصَمُوا
 ٥٦ - عَنْ فِتْنَةِ شَارِفٍ جَرَبَاءَ قَدْ كَلَحَتْ
 ٥٧ - وَقَدْ تَلَمَّجَ لِلْفَحْشَاءِ بَازِلُهَا
 ٥٨ - كَادَتْ بِمَكَّةَ أَنْ تَجْتَثَّ سَاكِنُهَا
 ٥٩ - حَتَّى إِذَا هَزَكَ الْأَشْرَافُ مِنْ مُضَرٍ
 ٦٠ - وَاخْتَارَكَ الْمُتَرْضَى لِلْحَقِّ تَعْدِلُهُ
 ٦١ - وَكُنْتَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعْمِدُهَا
 ٦٢ - سَيَرَتْ لِلْحَرْبِ لَمَّا لَاحَ كَوَكْبُهَا
 ٦٣ - كَوَاكِبًا كُلُّ نَجْمٍ مِنْ طَوَالِعِهَا
 ٦٤ - فِيهِ الْكِمَاءُ تَبَاهِي فِي مَوَاكِبِهَا
 ٦٥ - تَسْمُو لِأَمْرِكَ وَالرِّيسَاءُ (٣) يَقْدُمُهَا
 ٦٦ - حَتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ زُرْقًا مَسَاعِرُهَا
 ٦٧ - جُرْسًا كَرَادِسُهَا شَوْهَا عَوَائِسُهَا
 ٦٨ - حَتَّى إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ تَحْتَ بَارِقَةٍ
 ٦٩ - شَدَّ ابْنُ عَيْسَى مَقَادِيمَ الدَّمَارِ لَهَا
 ٧٠ - تَغْشَى مَلَاهِيئُهَا وَالْحَرْبُ تَضْهَبُهَا
 ٧١ - حَتَّى تَنَاهَوْا وَرَاحَتْ فِي مَجَاوِلِهَا
- وَادْبَرَ الْجَوُزَ عَنْ ذِي صَوْلَةٍ شَكِمَ
 كَمَا تُضِيءُ لِنُورِ الْوَاسِقِ التَّمَمُ (١)
 حَتَّى إِذَا غَابَ غَابَ النَّاسُ فِي ظَلَمٍ
 مَبْعُوثَةٌ بِالْعَمَى مِنْهَا وَبِالصَّمَمِ
 فَأَصْبَحَتْ بَلَدَةُ التَّكْرِيمِ وَالْعُظَمِ
 قَدْ صَارَ مِنْهَا حَرِيمُ الدِّينِ فِي خُصَمِ
 وَمَنْ تَتَابَعَ مِنْ نَاهٍ وَمِنْ حَكَمِ
 بِالْمُتَّقِينَ وَأَنَّ السُّوءَ لِالْأَثَمِ
 مِنْهَا بِحِرْزٍ وَثِيقٍ غَيْرِ مُتَقَصِّمِ
 عَنْ لَحْيِهَا ذِي الضُّرُوسِ الْعُضْلِ وَالْفَقَمِ
 كَادَتْ تُحْلَلُ مِنْهُ مَاسِوَى اللَّمَمِ
 كَادَتْ تَفْرُقُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعُومِ
 أَبَا الْمُغِيرَةَ لِلتَّقْدِيمِ وَالْقَحَمِ
 بَعْدَ اخْتِلَافٍ مِنَ السَّنَاتِ وَالْهَمَمِ
 مُسْتَمْسِكًا بِالْعُرَى مِنْهَا وَبِالْعُصَمِ (٢)
 فِي مِثْلِ بَخْرِ رَغِيبِ الْمَوْجِ مُلْتَطِمِ
 يَغْشَى النُّجُومَ مُضِيئًا غَيْرَ مُكْتَمِ
 بِضَمِّهِ الْخَيْلِ وَالْخَطِيِّ وَالْبُهَمِ
 مِنْ كُلِّ ذِي صَوْلَةٍ كَالضَّيْعِ اللَّحْمِ
 فِي عَارِضٍ نَاغِضِ الرِّيَابِ وَالطَّمَمِ
 شَوْسًا فَوَارِسُهَا فِي سَاطِعِ الْقَتَمِ
 فِي عَارِضٍ مِنْ سَمَاءِ الْمَوْتِ مُحْتَدِمِ
 فَهِيَ الْبَوَاذِلُ وَهِيَ اللَّيْثُ ذُو النِّقَمِ
 تَحْتَ الْبُودِ صُفُوفَ الْعَارِضِ اللَّهُم
 عَنْ مَقْلِقِ الْبَيْضِ وَالْخَطِيبَةِ الْحَطَمِ

(١) : في الهامش : (القمر ليلة أربع عشرة) . (٢) : في الهامش : (جمع عصام)

(٣) : ستاني في الورقة الـ (٢٠٥ م) .

- ٧٢- عُوجًا نَوَابِذَهَا بُجْلًا نَوَافِذَهَا
 ٧٣- لَمَّا وَطِئَتْ عَدِيدَ الْمُتَرَفِينَ بِهَا
 ٧٤- وَوَضَعُوا لِلنُّهَى أَوْزَارَ حَزْرِهِمْ
 ٧٥- وَكُنْتَ لِلَّهِ سَيْفًا حِينَ سَلَطَهُ
 ٧٦- مَا زَالَ لِلَّهِ سَيْفٌ مِنْ صَاصِمِكُمْ
 ٧٧- لَمَّا وَلِيتَ الرَّعَايَا وَهِيَ خَاطِئَةٌ
 ٧٨- وَقُمْتَ بِالْيَمَنِ فَانْسَاحَتْ مَذَاهِبُهُمْ
 ٧٩- وَدَرَّ لِلنَّاسِ وَالْأَنْعَامِ عَاقِبَةٌ
 ٨٠- حَتَّى مَلَآ جَفْنَةَ الْأَنْعَامِ مِنْ رَغْدٍ
 ٨١- بِذَلِكَ مَا لَمْ تَزَلْ دَفَاعٌ مُضْلِعَةٌ
 ٨٢- يَا بَنَ الْملُوكِ الَّتِي تُرْجَى وَسَائِلُهَا
 ٨٣- لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا جَشَمْتُ يِعْمَلَةٌ
 ٨٤- حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى سِتْرِكَ مُعْتَمِدًا
 ٨٥- لِكَيْ تُشَفِّعَنِي فِي خَائِفٍ وَجِلٍ
 ٨٦- خَالُ النَّبِيِّ وَعَمُّ الْوَالِدَاتِ لَهُ
- قال : فسأل : من اين انت خالنا ؟

قال : وَلَدَنَا وَايَاكُمْ النِّسَاءُ الْغِفَارِيَّاتُ ، فَنَحْنُ وَأَنْتُمْ بَنُو خَالَةٍ .
 وكان المحبوس : الدُّبَيْسَ الرِّيَّاحِي ، فَأَطْلَقَهُ لَهُ .

وَلَهُ يَمْدَحُ أَبَا قَبِيصَةَ جُبَيْرَ بْنِ الصَّقِيلِ الشَّدَادِيِّ مِنْ بَنِي نَهْيَك ^(١) :

- ١- سَقَى الْغَيْثُ أَطْلَالَاً لِنُعْمِ دَوَارِسَا
 ٢- عَقَاهَا الْبَلَى حَتَّى كَانَ طُلُوهَا
 ٣- تَبَاهَى بِأَفْوَاهِ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ
 ٤- فَأَطْلَالَ نُعْمِ دَارِسَاتِ لَوَائِسِ
 ٥- قَدْ اقْوَيْنَ حَوْلًا بَعْدَ نُعْمٍ وَتَرْبِيهَا
- كَأَجْرَادِ أَبْرَادِ الْيَمَانِ الْخَضَارِمِ
 عَلَى مَا مَضَى مِنْ عَهْدِهَا وَشُمِّ وَاشِمِ
 زَرَابُ مِنْ نَشْوَاةِ رَطْبٍ وَقَاشِمِ
 سُخَامِ الْكَلَا مِنْ نَيْهِ الْمُتَلَا حِمِ
 وَحَوْلًا فَمَا يَشْكُونَ طُولَ التَّقَادُمِ

(١) : (١٩٢م) نَهْيَك ، قال الخبزي في أنسابه النَهْيَكِي : نسبة إلى نَهْيَك بن هلال بن عامر بن صعصعة وفي هوازن
 أيضًا نَهْيَك بن عبد مناف بن هلال بن عامر ونَهْيَك هذا ابن أخي الأول ذكر ذلك الرُّشَاطِي . انتهى

- ٦ - وَقَفْتُ عَلَيْهِنَّ الْوَصِيلَةَ بَعْدَمَا
٧ - وَكُلُّ نَشَاصِي الدُّرَى بَاهِلِ الْكُلَى
٨ - فَمَا تَسْتَيْنُ الْعَيْنُ إِلَّا مَغَانِيَا
٩ - بِجَزَعَاءَ لَوْ تَأَلَّوْا كَلَامًا لَبَيَّتْ
١٠ - فَلَمَّا وَقَفْتُ الْعَيْسَ فِيهَا بَكَيْتُهَا
١١ - وَأَعْرَبْتُ عَنْهَا حِينَ لَمْ تُبْدِ عَوْلَةً
١٢ - وَمَا شَجَّوْا أَقْوَارَ بَكَيْتُ سَفَاهَةً
١٣ - وَلَكِنْ عَلَى نِعْمَ بَعِينٍ دَرِيْرَةً
١٤ - فَهِنَّ اللَّوَاتِي لِلْبَهَاءِ سَلْبَنَتِي
١٥ - وَتَيَّمَنُ قَلْبِي ذَاكَ أَيَّامَ لَا تُرَى
١٦ - وَأَيَّامَ قَلْبِي كَانَ يَنْصَارُ لِلصَّبَى
١٧ - فَذَرْتُ عَنْكَ تَهَيَّامًا عَلَى سَالِفِ الصَّبَى
١٨ - وَقُلْ لِحُبَيْرِ بْنِ الصَّقِيلِ مَدَائِحًا
١٩ - فَتَاهَا سَمَاعًا بِالسَّمَاكِ وَهَيَّيَّةً
٢٠ - وَذَرَوْتَهَا الْعُلْيَا إِذَا مَا تَطَاوَلَتْ
٢١ - نَمَى فِي ذُرَى مَجْدٍ تَزَخَّرَفَ بِالنَّدَى
٢٢ - رَفِيعُ الدُّرَى فِي مُشْمَخَرَّاتِهِ الْعُلَى
٢٣ - كَرِيمٌ إِذَا مَا قَيْسُ عَيْلَانَ فَاخْرَتْ
٢٤ - رَفَعْتُ لَهُ قَوْلَ الْمَدِيحِ وَعَيْهَلاً
٢٥ - جَقُولًا إِذَا لَمْ تُعْطِ حَيْشَتْ شَعْبَهَا
٢٦ - وَسَلَيْتُهَا بِالْوَحْدِ عَنْ بَاقِلِ الْحِمَى
٢٧ - تَكَادُ بِأَجْوَارِ الدِّيَامِيمِ تَغْتَرَى
٢٨ - تَشُقُّ الصَّبَا مِنْهَا بِوَحْدِ كَانَهُ
٢٩ - تَحُبُّ عَلَيْهَا مَيْسُ رَحْلِي وَصُحْبَتِي
٣٠ - يُجُوبُونَ غَيْطَانَ الْفَيَافِي كَأَنَّهُمْ
٣١ - عَزَمْتُ عَلَيْهِمْ بِالرَّحِيلِ فَوَفَدُهُمْ
- عَفَاهُنَّ تَسْهَاجُ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ
أَغْرَ السَّوَاقِي دَائِمِ الْوَبْلِ سَاجِمِ
قَدِيحَاتِ أَطْلَالِ كَحَطِّ الْأَقَالِمِ
عَوِيلاً عَلَى نِعْمَ وَلَوْ بِالرَّاجِمِ
بِدَمْعِ كَحَرْطِ السَّلَكِ بَيْنَ النَّوَاطِمِ
بِقَوْلٍ : أَلَا يَا لِلْجَمِيعِ الْمُنَادِمِ
وَلَا شَجَّوْا أَطْلَالِ الدِّيَارِ الْأَعَاكِ
بَكَيْتُ وَأَتْرَابَ لِنِعْمَ نَوَاعِمِ
عَزِيمِي وَمَا يُلْفَى غَوِيٍّ بِعَازِمِ
قَدَى لِمَذَلَّاتِ ^(١) بِحُسْنِ الْمَعَاكِ
وَيُلْفَى سَقِيماً لِلْقُلُوبِ السَّوَاقِمِ
وَمَا لَيْسَ فِيهِ ذُو عَزِيمٍ بِنَادِمِ
فَتَى فَخَرَ قَيْسَ يَوْمَ حَوَزِ الْمَكَارِمِ
وَطَالِبَ جُزْمِ أَوْ مُجْبِرًا لِحَارِمِ
ذُرَاهَا السَّوَامِي فِي الْفُرُوعِ الْآبَاسِمِ ^(٢)
مُسَيِّدِ أَطْرَافِ الذُّؤَابَاتِ طَاهِمِ
مَنِيعِ الْحِمَى صَعْبٌ عَلَى كُلِّ عَاجِمِ
بِهِ رَاقٍ يَوْمًا زَعَمَهَا كُلُّ زَاعِمِ
غُرْبَرِيَّةً تَطْوِي فِجَاجَ الْمَحَارِمِ
بِتَغْنِيفِ مُلْقَى فِي الْحُشَاشَاتِ خَازِمِ
وَرُودٍ بِمَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْعِيَاهِمِ
مِرَارًا إِذَا عَلَلَّتْهَا بِأَهْلَاهِمِ
زَفِيفُ ظَلِيمِ جَافِلِ الرَّيْشِ رَاسِمِ
كَرَامٌ عَلَى أَكْوَارِ خَوْصِ عَرَاهِمِ
رُذْنِيَّةُ زُرْقِ الطُّبَا وَاللَّهَادِمِ
لَدَى شَيْعَتِي يَقْضُونَ عَزْمَةَ عَازِمِ

(١) : لعله : (للدلات) (٢) : ليست واضحة في الاصل .

- ٣٢ - وَقُلْتُ : أَخْبِثُوا مِنْ سُلَيْمٍ بِمَادِح
 ٣٣ - فَإِنْ تَخْتَرِقَ يَابْنَ الصَّقِيلِ قِلَاصُنَا
 ٣٤ - فَكَمْ مِنْ جُرُودِ الْبَزِّ إِخْوَانُ شُقَّةٍ
 ٣٥ - هُمْ نَسَبٌ قَاصٍ وَدَارٌ قَصِيَّةٌ
 ٣٦ - وَمُسْتَلْفَجٍ جَاخِ الزَّمَانِ بِلَادُهُ
 ٣٧ - هَذَا هُمْ لَكَ الْمَجْدُ الَّذِي قَدْ نَشَرْتَهُ
 ٣٨ - فَجَاؤُوا مِنْ أَفَاقٍ شَتِيَّةٍ وَأَقْبَلُوا
 ٣٩ - فَلَمَّا بَدَّوْا مِنْ رِيحٍ كُلِّ ثِيَّيَةٍ
 ٤٠ - وَلَقِيَتْهُمْ بَاعًا رَحِيًّا وَسُنَّةٌ
 ٤١ - وَشَرَعَتْ وَفَدَيْتُمْ حِيَاضَ فِرَاطِيَةٍ
 ٤٢ - وَكُنْتُ كَغَيْثٍ بِالسَّعُودِ انْسِكَابُهُ
 ٤٣ - فَسَحَّتْ سَوَاقِيهِ سَجَالًا رَسِيلَةً
 ٤٤ - وَأَخِيَا بِأَجْوَادِ بِلَادَا مُحْيِلَةٍ
 ٤٥ - فَأَنْتَ الَّذِي تَحْتَالُ قَيْسٌ بِمَجْدِهِ
 ٤٦ - رَفَعْتَ لِقَيْسٍ ذُرْوَةَ الْمَجْدِ وَالنَّدَى
 ٤٧ - فَلَوْ أَنَّ طَيًّا فَاخَرُوكَ وَأَشْرَفُوا
 ٤٨ - وَأَنَّى بِمَظْلُوبٍ مَعَ الشَّمْسِ مَجْدُهُ
 ٤٩ - فَمَا تَلَحُّقُ الْفَيْضَاتُ مِنْ مَجْدِ حَاتِمٍ
 ٥٠ - وَلَيْسَتْ عَلَى جِهْمٍ قَيْسٌ بِقَائِلٍ
 ٥١ - وَلَكِنْ سَلُّوا الْعُلَامَ هَلْ كَانَ حَاتِمٌ
 ٥٢ - وَهَلْ شَدَّ يَوْمًا دُونَ أَرْكَانِ قَوْمِهِ
 ٥٣ - وَهَلْ كَانَ تَحْمِي خَيْلُهُ حَوَازَةَ الْحِمَى
 ٥٤ - وَهَلْ كَانَ يَوْمًا يَشْهَدُ الْحَرْبَ فَارِسًا
 ٥٥ - يَظُلُّ خَطِيئًا حَوْلَهُ الْقَوْمُ خُشْعًا
 ٥٦ - لَهُ حَظَّاتٌ عَنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ
- مَتَيْنِ الْقَوَافِي صَادِقِ الْقَوْلِ عَالِمِ
 إِلَيْكَ خَفَاقَ الْوَقْعِ حُفَّتِ الْحَيَازِمِ
 عَلَى ظُلْعِ عَزْفَنَ عَرَضَ الدِّيَامِ
 سَمَوَالِكَ مِنْ مَجْهُودِ كُلِّ وَغَارِمِ
 بِجَرَّاتٍ مَحَلِّ وَالْخُرُوبِ الصِّيَالِ
 عَلَى كُلِّ ذِي وَفَرٍ غَنِيٍّ وَعَوَادِمِ
 شَتِيَّةً مَغَازِيهِمْ وَشَتَى الْمَقَادِمِ
 بَرَزَتْ بَسِيلًا لِلنَّدَى غَيْرَ وَاجِمِ
 تُحْيِلُ بَقِيضَاتٍ جَزَالِ الْمَقَاسِمِ
 تَمُدُّ قَرَاهَا بِالسَّجَالِ الرَّوَادِمِ
 مَرَّتُهُ الصَّبَا مُسْتَأْنَفًا غَيْرَ نَاجِمِ
 وَأَلْقَى بِنَجْدِي مِنَ الْعِزِّ تَاهِمِ
 وَسَحَّ الْحَيَا مِنْ شَايِثِ الْخَالِ سَاجِمِ
 إِذَا فَاخَرْتُ طَيًّا نِزَارًا بِحَاتِمِ
 مَعَ الشَّمْسِ أَوْ فَوَتْ النُّجُومِ الطَّوَاسِمِ
 ذُرَى الْمَجْدِ مَا قَادُوكَ ^(١) عِنْدَ التَّجَاشُمِ
 لِطُلَّابِهِ الرَّاقُونَ فَوْقَ السَّلَامِ
 بِذَلِكَ وَلَا زِفُ الْقَوَا ^(٢) كَالْقَوَادِمِ
 كَذَابًا وَلَا حِيْدٍ طَيًّا بِشَاتِمِ
 يُقَادِي جُبَيْرًا عِنْدَ حَزْمِ ^(٣) الْحَوَازِمِ
 عُرَا الْعِزِّ حَتَّى لَمْ تُفَضِّمْ لِفَاصِمِ
 وَهَلْ كَانَ جَشَّامَ الْخُرُوبِ الْجَوَاشِمِ
 وَيَوْمًا عَلَى مَجْلَاسِهِ الْمُتَعَالِمِ
 لِهَيْبَةٍ مَهْيُوبِ النَّبَاهَةِ صَارِمِ
 تَكُرُّ لِقَوْمٍ بِالرَّدَى وَالْمَغَانِمِ

(١) : في الهامش : (قادوك من القدى وهو المثل) . (٢) : لعله (القرا) .

(٣) : في الهامش : (الحزم : الشدة والحرب والرأي) .

- ٥٧ - كَذَلِكَ فَتَى قَيْسٍ جُبَيْرٌ وَفِعْلُهُ
 ٥٨ - فَتَى لَوْ تُضَيَّفُ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ مَجْدُهُ
 ٥٩ - لَكَانُوا يَنْجِدُ مِنْ جَرَادٍ رَمَى بِهِ
 ٦٠ - فَهَذَا وَإِنْ دَبَّتْ لِأَطْرَافِ قَوْمِهِ
 ٦١ - عَزِيزٌ لَهُ نَارَانِ نَارُ ضِيَافَةٍ
 ٦٢ - تَلُوحَانِ فِي نَشْرَيْنِ يَبْنِي صَوَاهِمَا
 ٦٣ - تَلُوحَانِ أَنَّ الْجَزَلَ يُلْقَى عَلَيْهَا
 ٦٤ - وَكِلْتَاهُمَا لِلنَّاطِرَيْنِ شَهْرَةٌ
 ٦٥ - قِيَامًا تَرَاهُم لِلنَّجَاحِ كَأَنَّهُمْ
 ٦٦ - يَهْرُونَ ^(١) مِنْهَا فِي قُدُورٍ كَأَنَّهُمَا
 ٦٧ - يَعْدُوْنَهَا لِابْنِي سَمِيرٍ كِلَيْهِمَا
 ٦٨ - وَغُرٌّ مِنَ الشَّيْزَى مَتَارِيعُ رَمَكٍ
 ٦٩ - يُلْقَى عُكُوبُ الْوَافِدِينَ كَأَنَّهُمَا
 ٧٠ - أَوَامِنُ أَنْ تَذْنُوا لِغَيْضٍ وَفَى لَهَا
 ٧١ - خَصِيبُ الْمَقَارِي وَاسِعُ الْفَضْلِ يَرْتَكِي ^(٢)
 ٧٢ - تَأَلَّى ^(٣) يَمِينًا لَا تُعَرَّى جَفَانُهُ
 ٧٣ - فَهَذَا وَنَارُ الْحَرْبِ تُضْجِي فَوَارِسًا
 ٧٤ - مَصَالِيَتْ غُلْبًا مِنْ نَهْكَ أَعِزَّةٍ
 ٧٥ - يَذُودُونَ يَوْمَ الْبَاسِ مَلْمُومَةَ الْوَعَا
 ٧٦ - بِأَيَّانٍ شَيْبٍ شَاهَدُوا كُلَّ مَشْهَدٍ
 ٧٧ - كُفَاةٍ عَلَيْهِمْ هَيْبَةُ الْعِزِّ لَا يُرَى
 ٧٨ - تَصُولُ بِهِمْ يَابَا قَيْصَةَ كُلَّمَا
 ٧٩ - وَتَأَبَّى مَنْأَفَ كُلَّمَا قُلْتَ أَلْجُمُوا
 ٨٠ - مَعَاوِيرَ أَنْجَادًا عَلَى كُلِّ طَرْفَةٍ
- إِذَا قَايَسَتْ طَيِّ فَعَالَ الْأَكَارِمِ
 لَيْسْتَ تَفِيدُوا جَادِيَّةً بِالتَّقَاسِمِ
 دَجَى اللَّيْلِ فِي طِمْطِمْ بِخَرِ طَمَا طِمِ
 عَقَارِبُ قَوْمٍ زَارَهُمْ بِالْأَرَاقِمِ
 وَنَارٌ تَلْطِى لِلْحُرُوبِ اللَّوَارِمِ
 جُبَيْرٌ وَهُوَ بَانِي الْعُلَا غَيْرُ هَادِمِ
 دِرَاكَا وَإِنْ لَمْ تُؤَقِدَا بِالْأَضَارِمِ
 رَفِيعٌ سَنَاهَا ضَوْءُهَا غَيْرَ حَاشِمِ
 بِأَكْنَفِهَا زُرْقُ الصُّفُورِ اللَّوَا حِمِ
 غَرَابِيبُ أَتْبَاجِ النَّعَامِ الْجَوَائِمِ
 وَوَفْدَنِيهَا مِنْ ذِي نَهَارٍ وَغَاشِمِ
 تُعَلَّى بِنَيِّ ^(٢) الْمُتَرَفَاتِ الْعَلَائِمِ ^(٣)
 حِيَاضُ الْقَرَى ضُبُحُ السَّوَارِي الرَّوَاهِمِ
 جُبَيْرٌ بِمِثْلِ سَاقٍ لَهَا غَيْرِ أَثِمِ
 عَلَى مِثْلِ جَمَاتِ الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
 لَوْفِدٍ وَلَا يُلْفِقِينَ جِلَّ الْمَحَارِمِ
 كِرَامًا نَفَتْ عُرَامُهُمْ كُلَّ عَارِمِ
 طَوَالَ الْقَنَا كَالْمُشِيلَاتِ الضِّيَاغِمِ
 بِخَطِيئَةِ زُرْقٍ وَيَبِضْ صَمَاصِمِ
 كَرِيمٍ وَأَيْدِي الْمُتَرَفِينَ الشَّيَاطِمِ
 عَدُوَّهُمْ مِنْ يَوْمٍ سُوءٍ بِسَالِمِ
 دَعَوَتْ إِلَى يَوْمٍ مِنَ الْحَرْبِ هَاجِمِ
 بِأَبْطَالِهَا الزُّهْرِ الْوُجُوهُ الشَّغَامِمِ
 سَبُوحٍ وَطَرْفٍ شَاجِرِ النُّكُلِ شَاكِمِ

(١): نعله : (يهذون). (٢): فوقها : (لم ترحل قط).

(٣): في الهامش : (ناتئة الأنسمة).

(٤): في الهامش : (يرتكي يستند ويتكى على مال جم).

(٥): نألى : (تألى).

- ٨١ - يَشْدُونَ شَدَاتِ اللَّيْثِ عَلَى الْعِدَى
٨٢ - وَيَغْشَوْنَ يَوْمَ الْبَاسِ جُرُثُومَةَ الْوَعَا
٨٣ - وَإِنْ يُدْعَ أَصْهَارُ النَّبِيِّ فَلِإِيْتِهِمْ
٨٤ - رُؤْيِيَّةٌ تَمُذُّ نَاصِرِيهَا بَعَارِضُ
٨٥ - تَعَاسَلُ فِيهِ الْخَيْلُ تَحْجُلُ بِالْقَنَا
٨٦ - حَاوُوا لِلنَّبِيِّ الطَّالِبِي صُورَةَ
٨٧ - وَأَخْوَالُ سَيْفِ اللَّهِ فَارُزُوا بِأَسْهُمِ
٨٨ - فَإِنْ تَدْعُ يَوْمًا مِنْ رِبِيعَةٍ عُضْبَةً
٨٩ - قَبَائِلُ صِدْقٍ مِنْ هَلَالٍ كَأَنَّهَا
٩٠ - تَطَاطَا الْجِبَالُ الشَّائِخَاتُ إِذَا غَدَوْا
٩١ - تَدُورُ مَرَاسِينُهُمْ وَأَرْجَاءُ عِزِّهِمْ
٩٢ - كِرَامٌ تَوَاسَّوْا فِي الْمُرَوَّاتِ كُلُّهُمْ
٩٣ - فَهُمْ كَنُجُومِ اللَّيْلِ تَحْدِي ثَوَافِيَا
٩٤ - وَهُمْ يَوْمَ غَمَاتِ الطَّعَانِ تَرَاهُمْ
٩٥ - يَمْكُونُ فُقْمِي هَامَةِ الْحَرْبِ كُلَّمَا
٩٦ - بِهِمْ مَاتَطَا يَابْنَ الصَّقِيلِ قَبَائِلًا
٩٧ - نَبَتْ لَهُمُ لِلْحَرْبِ تَحْمِي رِمَاحُكُمْ
٩٨ - تُقَاسُونَ سَامِيَّ (٣) الْحُرُوبِ وَغَوْرَهَا
٩٩ - فَأَنْتَ الَّذِي يَابَا فَيُصَصِّ لَمْ تَنْزَلْ
١٠٠ - وَأَنْتَ الشَّجَا لِلْحَرْبِ وَالنَّابُ ذُو الشَّبَا
١٠١ - وَأَنْتَ إِذَا أَرْدَاكَ (٥) قَوْمٌ رَدَوْتَهُمْ
١٠٢ - فَصَارُوا كَهَرَمٍ شَدَّتِ الْبُزُلُ وَطَنُهُ
١٠٣ - وَأَنْتَ إِذَا مِرْدَاةٌ قَوْمٌ ثَقِيلَةً
١٠٤ - نَبَتْ عَنْكَ صُغْرًا عَنْ رَدَاكَ وَفَضَّهَا
- مَدَاجِنِجٍ فِي سَرْدِ الْحَدِيدِ الْمُتَاوَمِ
يَطْمُ كَطْمِ السَّيْلِ فَسَوْقُ الْجَرَائِمِ
مَسَاعِيرُ حَرْبٍ نَصْرُهُمْ غَيْرُ عَاتِمِ
مِنْ الْمَوْتِ عَرَاصِ الْمَخِيلَةِ وَاشْمِ (١)
وَأَبْطَالِ شَلَّاتِ كَأْسِدِ الْمَلَا حِمِ
وَهُمْ خَوْلَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
مِنْ الْمَجْدِ لَمْ يَتَرَكْنَ سَهْمًا لِسَاهِمِ
يَحْيُيُوهَا بِأَبْطَالِ وَخَيْلِ لِسَاهِمِ
إِذَا مَاتَ وَفَاتِ طِمٌّ حَجَّ بِهَازِمِ
مُشِيئِينَ رَايَاتِ الزُّخُوفِ اللَّهَامِ
مِنْ ابْنَاءِ شَدَادٍ بِيضِ مَقَاوِمِ
نَشَا حَاكِمًا ذَا سَطْوَةٍ وَابْنَ حَاكِمِ
تُضِيءُ تَوَالِيهَا كَضْوِ الْقَوَادِمِ
بِهِ عِنْدَ جَهَنَّمَاتِ النَّفُوسِ الْكَوَاطِمِ
شَحَّتْ بِقَمِ شَاكِي الْكَلَالِيْبِ بَازِمِ
يُذِيخُونَ مِنْ شُعَابِهَا كُلَّ ظَالِمِ
سَوَامًا وَأَعْرَاضِ النَّخِيلِ الْمُطَاعِمِ (٢)
وَأَخْلَالَ نَجْدِ ذِي الْفِجَاجِ الْأَهَاتِمِ (٤)
عَزِيْرًا وَلَمْ تُقَرَّرْ هَضِيمَةً هَاضِمِ
وَكَبُشَ نَطَاحِ الْمَشْهَدِ الْمُتَفَاقِمِ
بِمَلُومٍ رَدِيسٍ مُضْغِنِ الْوَقْعِ رَاطِمِ (٦)
كَذَلِكَ مِنْ ذَيْخَتِهِ بِالْقَوَاصِمِ
هَوَتْ لَكَ مِنْ مَهْوَاةِ رِيْسِ (٧) مُرَاجِمِ
صَفَاكَ الَّذِي أَعْمَى عَلَى كُلِّ صَادِمِ (٨)

(١) : في الهامش (وشم اذا لاح). (٢) : في الهامش (المطاعم جمع مطعمة).

(٣) : لعله (شامي). (٤) : في الهامش : (يعني الطريق).

(٥) : لعله (راداك). (٦) : في الهامش : (رَطَمَهُ يَرْطُمُهُ اِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ وَشَدَّخَهُ).

(٧) : في الهامش : (هو الرئيس إلا أنهم لا يهزمون). (٨) : بعد كلمة صَادِمِ (تمت).

وله ايضاً يُصلح بها بين بني سُليم وبني هلال : (١)

- ١ - سَقَى الْغَيْثُ أَطْلَالاً لِفَضْلَةَ بِالْحِمَى
- ٢ - سَقَاهُنَّ صَوْبُ الْغَيْثِ حَتَّى تَحَايَلَتْ
- ٣ - وَأَقْوَيْنَ بِالْحِمَانِ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى
- ٤ - وَسَائِلَ رُسُومِ الدَّارِ عَنْ ذَاتِ خُلَّةٍ
- ٥ - وَإِنْ كُنَّ لَا يَعْرِفْنَ قَدْرَ تَحْيَةٍ
- ٦ - مَرَرْنَا عَلَى أَطْلَالِهِنَّ فَهَيَّجَتْ
- ٧ - فَقُلْتُ لِصَحْبَيَّ اللَّذَيْنِ هَوَاهُمَا
- ٨ - فِدَى لَكُمَا عُوجًا عَلَى ذِي صَبَابَةٍ
- ٩ - وَرَدًّا بِأَعْلَاقِ الْبُرَى مَرَّتَيْهِمَا
- ١٠ - وَعُوجًا عَلَى أَطْلَالٍ فَضْلَةَ فَاَنْظُرَا
- ١١ - فَهِنَّ اللَّوَاتِي بِالْحِمَامِ سَلْبَتْنِي
- ١٢ - وَذَكَرْتَنِي شَوْقًا بِفَضْلَةِ إِنِّي
- ١٣ - فَفَضْلَةُ لَمْ تَتْرُكْ عَوَانًا وَسِيمَةً
- ١٤ - أَدَلَّتْ لَهَا جُمْلٌ وَهِنْدٌ بِحَقْلَةٍ
- ١٥ - وَأَرْسَتْ سَهَامُ الْحَيْنِ لِي يَوْمَ أَتَلَعَتْ
- ١٦ - فَصَادَتْ سَوَادَ الْقَلْبِ مِنِّي سَهَامُهَا
- ١٧ - بِمَا يَنْجَلِي عَنْهُ الْجَلَابِيبُ مُشْرِقًا
- ١٨ - وَبِالْبُوصِ (٣) مِنْهَا وَالْوُشَاحِينَ وَالْحَشَا
- ١٩ - فَلَوْ بَرَزَتْ يَوْمًا لِرُهْبَانٍ قَرْيَةٍ
- ٢٠ - لَمَّا لَتْ بِهِ مِنْهَا مَزَاحَاتُ بَاطِلٍ
- ٢١ - وَفَضْلَةُ قَالَتْ قَوْلَةً تَسْتَحِيرُنِي
- وَحَمَانَةُ السَّلَاطِي سَقَى سَبْلَ الرَّعْدِ
- رُسُومُ الْمَغَانِي بِالْخُزَامَى وَبِالنَّقْدِ (٢)
- فَعَرَّجَ عَلَيْهِنَّ الْقُلُوصَ الَّتِي تَخْدِي
- وَأَهْدٍ مِنْ أَشْيَاعِ التَّحِيَّاتِ مَا تُهْدِي
- لِصَبٍّ وَلَا يَرُدُّدُنَهَا وَاجِبَ الرَّدِّ
- شُجُونِي وَأَبَدَتْ عَوْلَةَ الْعَيْنِ مَا تُبْدِي
- هَوَايَ وَأَشْيَاعِي وَوَجْدُهُمَا وَجْدِي
- قُلُوصِي مِرَاحَ سِرِّ عَيْدِيَّةٍ كُبْدٍ
- قَلِيلًا وَغُضًّا مِنْهُمَا سَيْرَةُ الْوَحْدِ
- أَكَالَ الْعَهْدِ بَعْدِي أَمْ تَعَيَّرَنَ عَنْ عَهْدِي
- عَزِيمِي عَلَى طُولِ الْهَوَى غَيْرَ مُشَدِّ
- بِهَا دُوْ تَكَالَيْفٍ عَلَى النَّأْيِ وَالصَّدِّ
- وَلَا كَاعِبًا إِلَّا تَحْتَ مَا هَا عِنْدِي
- فَرَاقَتْ عَلَى جُمْلٍ وَرَاقَتْ عَلَى هِنْدٍ
- بِجِدِّ كَنْصَلِ السَّيْفِ يُنْضَى مِنَ الْغَمْدِ
- خَوَاطِيٍّ أَوْصَادَتْ فَوَادِي عَلَى عَمْدٍ
- وَمَا يَنْجَلِي بِالْكُحْلِ مِنْهَا وَبِالرَّدِّ
- وَأَذْهَمَ مَيَّالٍ ذَوَائِبُهُ جَعْدٍ
- مُهْلٌ حَنِيفِ الدِّينِ لِلْمُوَاجِدِ الْفَرْدِ
- مِلَاحٌ وَدَلٌّ مِنْ فُضَيْلَةٍ كَالشُّهْدِ
- بِهَا قِصَّتِي بَيْنَ الْمَلَاخَةِ وَالْجِدِّ

(١) : (٢٠٢ م).

(٢) : في الهامش : (النقد نبات له ثمرة صفراء).

(٣) : فوق كلمة البوص : (أهل السهل يسمونها).

- ٢٢ - لَكَ الْخَيْرُ مَا أَبْلَاكَ عَنْ غَيْرِ جَفْوَةٍ ^(١)
- ٢٣ - فَقُلْتُ لَهَا : يَافْضُلُ رَبِّبُ حَوَادِثِ
- ٢٤ - وَأَحْدَاثُ حَرْبٍ بَيْنَ قَوْمٍ كَانُوا
- ٢٥ - تَبَيَّنَتْ مِمَّا بَيْنَهُمْ بَعْدَ غِبْطَةٍ
- ٢٦ - فَأَنْكَرْتُ طَعْمَ النَّوْمِ بَعْدَ حَلَاوَةٍ
- ٢٧ - فَمَنْ مَبْلَغُ قَوْمِيَّ عَنِّي رَسَائِلًا
- ٢٨ - رَسَائِلَ مِنْهَا لِلْمُلَاقَاةِ جَانِبٌ
- ٢٩ - لِكُلِّ نَبِيلٍ مِنْ خُفَافٍ وَقَنْفُذٍ
- ٣٠ - تَلَافُوا قَنَاءَ الْعِزِّ قَبْلَ انْصِدَاعِهَا
- ٣١ - وَقَبْلَ دَوَاعِي ذَاتِ حَرْبٍ بَغِيضَةٍ
- ٣٢ - تَعَاطُونَ أَقْلَادَ الْقَيْحِ سَفَاهَةً
- ٣٣ - إِذَا الصَّادِرُ الرِّيَّانُ دَاوَى حَرَارَةً
- ٣٤ - إِذَا مَا جَعَلْتُمْ لِحِمَّةَ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ
- ٣٥ - وَوَلَيْتُمْ السَّيْفَ الْحُكُومَاتِ بَيْنَكُمْ
- ٣٦ - مَتَى تَلْتَقُوا يَوْمًا بَعِثَرَيْنِ رَايَةً
- ٣٧ - وَخَيْلَ عَلَيْهَا الدَّارِعُونَ كَانَتْهُمْ
- ٣٨ - بِرَجْرَاجَتِي حَرْبٍ كِلَا كَوْكَبَيْهَا
- ٣٩ - هُنَالِكَ أَخْشَى صَيْلًا جَاهِلِيَّةً
- ٤٠ - وَيَرْضَى بِدُونِ النِّصْفِ مِنْهَا غَرِيمَهَا
- ٤١ - وَإِنْ عَامِرٌ قَالَتْ لَكُمْ فِي عِتَابِهَا :
- ٤٢ - فَعُدُّوا هُمْ كَمَ غَايَةِ الْبُعْدِ بَيْنَنَا
- ٤٣ - كِلَانَا لَهُمْ عَمٌّ وَهُمْ بَعْدُ إِخْوَةٌ
- مِنَ الْعَيْشِ حَتَّى صُرْتُ فِي حِلْيَةِ الْعَبْدِ
عَرَيْنَ وَفِكَرَاتٍ خَلُوتُ بِهَا وَحْدِي
يُصَبُّ بِهَا حَرُّ الْحَمِيمِ عَلَى جِلْدِي
وُجُوهَ أُمُورٍ كُلُّهَا صَامِدٌ صَمْدِي ^(٢)
وَطَعَمَ فُرَاتِ الْمَاءِ ذِي الْمَنِّ وَالْبُرْدِ ^(٣)
ذَوِي الْقُرْبِ مِنْهُمْ فِي الْمَسَافَةِ وَالْبُعْدِ
وَأُخْرَى يُؤَدِّيهَا عَلَى النَّأْيِ مَنْ يُدِّي
وَحَيَّ هِلَالٍ رَهْطِ ذِي الْبُرْدِ وَالْبُرْدِ ^(٤)
وَقَبْلَ نَدَامَاتِ الضَّلَالَةِ وَالْخُصْدِ
تَعَاطُونَ مِنْهَا شَرَّ غَايَاتِهَا النُّكْدِ
لِكُلِّكُمْ دَاعٍ مُهَيَّبٌ إِلَى قَلْبِ
بَسْجَلٍ تَرَوُّى مِثْلَهَا الصَّادِرُ الْمُصْدِي
جَحَافِلٍ مِنْ رِيَسَاءِ ^(٥) شَيْبٍ وَمِنْ مُرْدٍ
وَبِعْتُمْ جَسِيمَ الرَّايِ بِالذَّهَبِ الْوَعْدِ
تَبَاعُونَ فِيهَا كُلَّ حِزْبٍ إِلَى بَنْدِ
لُيُوثِ الْغَضَا غَادِينَ وَفَدًا إِلَى وَفْدِ
مُجَرَّبٍ وَفَعَاتِ الصَّوَاعِقِ وَالْهَدِّ
تَمَادَى وَتَشَرَّى مِنْكُمْ الْوَفَرَ بِالْفَقْدِ
وَيُدَانُ أَدْبَانًا كَثِيرًا وَلَا تُدَيِّ
تُؤَالُونَ حَيًّا مِنْ سُلَيْمِ ذَوِي بُعْدِ
وَلَا تُحَدِّثُوا زُهْدًا فَلَسْنَا عَلَى زُهْدِ
فَكَمَ بَيْنَ جَوْرِ الْبُعْدِ فِي ذَاكَ وَالْقَصْدِ

(١) : في الهامش : (جفوة بالكسر سهلية).

(٢) : في الهامش (أي احاسب عليها يوم القيامة).

(٣) : في الهامش : (المن : الحلاوة).

(٤) : في الهامش : (قال : هم بنو قنفذ - بفتح الفاء - واران البردين فلم يستو له الشعر).

(٥) : وردت هذه الكلمة في البيت قبل الأخير في (١٨٩ م).

- ٤٤ - وَلَا تَقْبَلُوا قَوْلَ الْمُحْسِنِ بَيْنَنَا
٤٥ - وَلَا تَرْفُضُوا قَوْلِي فَإِنَّ مَوَاعِظِي
٤٦ - فَيَا حَسْرَتًا إِنَّ زَلَّتِ النَّعْلُ زَلَّةً
٤٧ - فَمَنْ بَعْدَكُمْ لِلسَّابِرِي وَلِلْقَنَّا
٤٨ - وَمَنْ بَعْدَكُمْ يَحْمِي كَوَاعِبَ حُسْرًا
٤٩ - وَمَنْ يَمْنَعُ الْجُوزَ الَّذِي بَيْنَ إِثْرِبَ
٥٠ - وَهَلْ فِينَكُمْ مِثْلَ الرَّشِيدِينَ ^(٤) عَائِدٌ
٥١ - نَعَمْ لَا يَزَالُ الْفَضْلُ فِي مَعْشَرِيهَا
- وقال : بقي في هذه القصيدة : مالم نهد له . يقول : مالم أهتد له .

٢١٦ - عَبْدُ مَنْافِ بْنِ رَبِيعِ الْجُرَيْبِي الْهُذَلِيُّ

ولعبد ^(٥) منافع بن ربيع الجريبي ، قال أبو علي : هي له إن شاء الله :

- ١ - فِدَى لِيَنِي قِرْدٍ غَدَاةٌ لَقُوهُمْ بِمَهْطِ أَنْفٍ فِدْيَةٍ غَيْرَ بَاطِلٍ
٢ - فَمَا الْقَوْمُ إِلَّا سَبْعَةٌ وَثَلَاثَةٌ يَحُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ

(١) : كذا في الاصل . (٢) : (العرض كل شيء سوى التقدين) .

(٣) : في الهامش : (الجوز ما بين مكة والمدينة والمخش الحارتين إلى مكة والمدينة (؟) .

(٤) : في الهامش : (يعني شعابن ديكل في بني عوف ويعني في هلال أبا جعفر القريني) .

(٥) : (١٧٧ هـ) ورد هذا القول بعد كلام يتعلق بنسب هذيل ، مبتور الأول وباقيه - ١٧٥ - : (منهم رجلان ، ويليهم في القلة حنيف ، وهم عشرة ، والفرعان قِرْدٌ وسَهْمٌ ابنا معاوية . روايته في قصيدة أبي ذؤيب . واسترسل في الكلام فذكر وقعة أنفٍ وشعر رافع ، وأتبعه بقوله (ولعبد منافع) والراوي هُذَلِيٌّ فيها يظهر ولعله أبو سليمان . ولعبد منافع هذا قصيدة في ١٥ بيتاً يرثي فيها دُبَيْبَةَ السُّلَمِيِّ الذي قتل في يوم أنف عاذ - بقرب حنين تقدم ذكره في شعر رافع بن عبد الله القُرْدِي والقصيدة في «شرح أشعار الهذليين» - ٦٨٢ - وفيها :

فِدَى لِيَنِي عَمْرُو وَأَلِ مُؤَمِّلٍ غَدَاةُ الصَّبَاحِ فِدْيَةً غَيْرَ بَاطِلٍ
هُمْ مَنَعُوكُمْ مِنْ حُنَيْنٍ وَمَانِيَةٍ وَهُمْ أَشْلَكُوكُمْ عَاذِ الْمَطَاحِلِ

وَأَخْرَجَهَا : وَمَا الْقَوْمُ - البيت يتصه

والجُرَيْبِيُّ نِسْبَةً إِلَى جُرَيْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ «شرح أشعار الهذليين» - ٦٧٧ - وعند الهجري جُرَيْبِيَّةٌ ، وهو كما يفهم من تراجم معاصريه مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ وغيره - مخضرم ادرك الجاهلية والإسلام

قال : وَالْقِرْدُ وَالْوَعْلُ أَحَجَرُ دَابَّةٍ يَعْنِي أَرْقَاهُ فِي الْجَبَلِ ، وَفَسَّرَ أَبِيات أَبِي ذُوَيْبٍ .

وانشد أبو عليٍّ لِعَبْدِ مَنَافٍ بن رُبْعِ الهُذَلِيِّ جُرْبِيَّ يَوْمَ وَقَعَةِ أَنْفٍ وَهِيَ ثِنْتَةُ قُرْبِ حُنَيْنٍ^(١)

١ - فَالطَّعْنُ شَغَشَغَةً وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةً ضَرَبُ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا يَعْنِي بِالْمُعْوَلِ الَّذِي يَعْمَلُ عَالَةً ، مِثْلُ الْحَيْمَةِ يُكْنَى بِهَا غَنَمُهُ .

٢١٧ - عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم

الهجري : بَوْلَانٌ عَنْ سَاحِلِ الْجَارِ بِسِتَّةِ أَمْيَالٍ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ^(٢) :

١ - غِفَارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلَانَ حَلَةً فَيَنْبَغُ أَوْ حَلَّتْ بِهَضْبِ الرَّجَائِمِ

٢١٨ - عبد الواحد بن سليمان الخوفي الفهمي

قال^(٣) : وفي معنى الريح أنشدني عبد الواحد بن سليمان الخوفي فهمي :

فَمَا ضَرَّهَا لَوْ أُرْسِلَتْ بِتَحِيَّةٍ مَعَ الرِّكْبِ أَوْ فِي الرِّيحِ إِذْ هَبَّ مُورُهَا

٢١٩ - عبيد الله بن محمد الجعفري

وأنشدني^(٤) :

١ - وَقَائِلَةٌ هَلْ تُبِتَ عَنْ طَلَبِ الصَّبَا نَعَمْ وَالصَّبَا إِنْ تُبِتَ عَنْهُ حَمِيدٌ

٢ - نَعَمْ تُبِتُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي مُكَلَّفٌ بِتُكْنَى شَقَاءٌ صَبَّ بَعْدَ سُعُودٍ^(٥)

٣ - وَكُنْتُ أَجَدَّ النَّاسِ فِي وَصْلِ خُلَّةٍ فَأَعْقَبَ دَهْرٌ لَيْسَ فِيهِ جَدُودٌ

(١) : (١٠٦ م) والبيت من قصيدة لعبد مناف في شرح أشعار الهذليين ، و(الشغشة) : حكاية لصوت الطعن ، و(الهيقة) حكاية لصوت ضرب السيوف ، و(المعول) الذي يبني عالة ، والعالة : شجرة يقطعها الراعي فيستظل به ، والعَصْدُ : ما قُطِعَ من الشجر .

(٢) : (هم ٣٧/١) وعبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم عم الرسول صلى الله عليه وسلم توفي قبل الهجرة بثلاث سنوات وشهرته تغني عن اطالة الحديث عنه . (٣) : (٤١ م) في الكلام على المؤر . وتقدم ذكر عبد الواحد في شيوخ الهجري . (٤) : (١٩٢ هـ) المنشد عبيد الله بن محمد الجعفري من شيوخ الهجري .

(٥) : (شقاء) و(سعود) كذا وردتا في الأصل بضم الآخر ، ولعل الصواب فتح الأولى وجر الثانية .

٢٢٠ - عُبيد الله بن مُسلم الجعفري

أنشدني^(١) أبو الحسن عبيد الله بن مُسلم يمدحُ جدّه عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم وكثر :

- ١ - دَهَبَتْ لِدَاتِي وَاهْنِيْدُهُ قَدْ دَنَتْ مَا رَغَيْتِي فِي الْعَيْشِ بَعْدَ لِدَاتِي
- ٢ - وَعُصِيْتُ فِي أَهْلِي فَأَمْرِي مُطْلَفٌ مُلَغَى وَعَادَ تَكَلُّمِي كَسُكَّانِي
- ٣ - أَخْطُو فَتَبْعُدُنِي حِجَارَةُ مَسْجِدِي رَسَفَ الْمُقَيَّدُ وَالتَّكَدُّ قَنَاتِي
- ٤ - وَإِذَا أُصْلِي قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا فِي غَيْرِ مَا عَجَلَ وَهَلْتُ صَلَائِي
- ٥ - لَا بُدَّ أُنِّي فِي غَدٍ وَأَخِي غَدٍ رَهْنٌ لِأَزْوَرٍ خُطَّ بِالْمَوْمَاءِ
- ٦ - فَهَنَّاكَ يَفْرَعُ لِي صَدِيقٌ غَافِلٌ وَتَلَوْمُ أَنْفُسَهَا عَلَيَّ جَفَاتِي^(٢)

٢٢١ - عُبيد بن أيوب العنبري

قال^(٣) : لما ذكر بني شمر من بني سُحَيْم من بني حَنِيفَةَ قال : وكان بينهم وبين بلعنبر من عمرو بن تميم بلاءٌ وخاصّة بنو الحصين رهطُ عُبيد بن أيوب أليف الذئب فقال :

- ١ - وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَنَا بِقُرَّانَ يَوْمٌ لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ
- فَرَدَّ عَلَيْهِ حَزْدَبَةُ بْنُ أَبِي الْمَرْعُوقِ^(٤)

(١) : (٢٠٤ هـ) الشاعر من بني جعفر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهم العمود من بني جعفر وفيهم العدد والثروة (٢٠ م) ولم أستطع معرفة عصر الشاعر بواسطة سلسلة نسبه الذي يتضح مما ذكر ابن عنبه في «عمدة الطالب» ١٤٦ - الرسائل الكمالية - الاختلاف عما ذكر الهجري . فعند ابن عنبه (عيسى بن محمد بن جعفر) ولم يسلسل أبنائه .

(٢) : وبعد هذا البيت : (زيادة في مرثية) :

بَيْنِي مَسَاعِيرُ مَاذَا تُحْنُ قُبُورُكُمْ عَنِ النَّاسِ مِنْ ذِي هَيْبَةٍ وَقَبُولِ

من قصيدة للتميمي تقدمت - رسم - (التميمي) ولم أر ماله صلة بهذه المقطوعة فيما بين يدي من كتاب الهجري سواها . فأين (التكثير) في هذا المدح ؟!

(٣) : (٣٠٠ هـ) عُبيد شاعر أموي ، أباح السلطان دمه لقطعه الطريق ، فهرب في مجاهل الأرض ، وأنس بوحوشها ، وذكره في أشعاره التي جمع ماعشر عليه منها الدكتور نوري حمودي القيسي مع ترجمة مفصلة ، ونشر هذا في مجلة «المورد» العراقية في المجلد الثالث ١٣٦ / ١٢١ - وقُرَّان وإد كان من منازل بني سُحَيْم ، فيه قرى منها ملهم والقرينة وخرنبلاء ، سياطي ذكره في المواضع . (٤) : تقدم ردُّ حَزْدَبَةَ .

٢٢٢ - عُبيد بن حصين الراعي

قال أبو علي ^(١) وقال الراعي :

١ - وَمَاءٌ تُصْبِحُ الْقُلُصَاتُ مِنْهُ كَحَمْرِ بُصَاقٍ قَدْ فَرَطَ الْأَجُونَا

٢٢٣ - عبيد بن سليمان الصَّدَائِي

وأنشدني ^(٢) لِعُبَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَحَدِ بَنِي سُلَيْمٍ مِنْ صُدَاءٍ مَذْحِجٍ ، وَأَخُو عُبَيْدٍ مَعْبُدٌ :

- ١ - حَلِيلِي حُثَا الْعَيْسِ يَرْفَعْنَ سِرَّةَ
- ٢ - شَوَارِبِ أَمْثَالِ الْقِدَاحِ يَلْفُهَا
- ٣ - قَطْعَنْ بِنَا دِيْبَاجٍ لَيْلٍ عَوَاسِفَا
- ٤ - فَلَمَّا بَدَا مِنْ غُدْرَةِ الصُّبْحِ لَا يَخُ
- ٥ - جَعَلَنْ عُرَادَا بِالْيَمِينِ عَوَادِيَا
- ٦ - وَمِلْكُ يَهْرَى حَيْثُ أَنْهَتْ سُبُولُهُ
- ٧ - فَلَمَّا بَدَا مِلْكُ بَاعٍ وَأَعْرَضَتْ ^(٣)
- ٨ - مَرَاكِزُ مِنْ أَرْمَاحِ آلِ مُحَمَّدٍ
- ٩ - فَإِنْ جَاءَتْ الْمِيَارُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
- ١٠ - رَأَيْتَ جِفَانَ الشَّيْرِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ

(١) : (٢٣٠ هـ) أورد قول الراعي شاهدا على (الْقُلُصَةِ) وقوله : ظَلَّتْ تَحْسَى قُلُصَاتِ الْجَفْرِ . . . قُلُصَةٌ وَاحِدُهَا ، لِحْمَةُ الْمَاءِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ ، ثُمَّ أَمَى بِالشَّاهِدِ ، وَقَالَ الْأَشْبِيلِيُّ فِي مَخْتَصَرِ كِتَابِ الرِّشَاطِيِّ : (الْقَطْنِيُّ : فِي قِبَائِلِ . . . وَفِي نَمْرِ بْنِ عَامِرٍ : قَطْنُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَمْرِ ، مِنْهُمْ الرَّاعِي الشَّاعِرُ يُقَالُ لَهُ رَاعِي الْإِبِلِ لِكَثْرَةِ صِفَتِهِ هَا وَحَسَنَ نَعْيِهِ إِيَّاهَا . وَهُوَ عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ قَطْنٍ ، يَكْنَى أَبَا جَنْدَلٍ ، بَابْنُهُ جَنْدَلٌ ، وَقِيلَ : أَبُو نُوحٍ ، مَذْكُورٌ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ شُعَرَاءِ الْإِسْلَامِ ، وَلَهُ ابْنٌ شَاعِرٌ يُقَالُ لَهُ رِبَاحُ بْنُ جَنْدَلٍ ^(٢)) وَقَالَ الْأَهْجَرِيُّ : رَاعِي الرِّكَابِ مُجْهَنِي مِنْ بَنِي مُسْلِمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ ، وَرَاعِي النِّعَمِ أَسَدِيٌّ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا رَوَيْحِي النِّعَمِ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَرَاعِي الْإِبِلِ نَمِيرِي قَطْنِي ، أَمَّا رَاعِي الرِّكَابِ فَجَاهِلِيٌّ لَا أَعْرِفُ لَهُ شَعْرًا ، وَأَمَّا الْأَتْخَرَانِ فَشَاعِرَانِ - انْتَهَى وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّاعِي الْكَلْبِيَّ وَذَكَرَهُ الْأُمْدِيُّ فِي «الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» ١٢٢ ط القُدْسِي - عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ هَلْ هُوَ نَهْدِي حَلِيفُ الْكَلْبِ أَمْ كَلْبِيٌّ صَلْبِيَّةٌ ، أَوْ هُمَا اثْنَانِ . وَتُوفِي النَمِيرِي - سَنَةَ ٩٦ أَوْ ٩٧ - وَقَدْ نَشَرَ دِيْوَانَهُ مَرَّاتٍ أَعَدَّهَا بِتَحْقِيقِ الْمُسْتَشْرِقِ الْأَلْمَانِيِّ الْأَسْتَاذِ (رَايْنَهَرْت قَايْنِهَرْت) . وَالْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ - ٢٦٧ - بِلَفْظٍ : وَمَاءٌ تُصْبِحُ الْقُلُصَاتُ مِنْهُ كَحَمْرِ بُرَاقٍ . . .

وَذَكَرَ الْمَحْقِقُ : الْفَضْلَاتُ : الْقُلُصَاتُ ، «التَّاج» «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ» - كَخَمَرٍ : كَزَيْتٍ «مَعْجَمُ مَا سَتَعَجَم» . بَرَاقٌ : بَرَاقٌ .

(٢) : (٣٢٩ هـ) وَالْمُنْشَدُ هُوَ أَبُو أَحْمَدَ عَلَكَمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَدْرَةَ الْمُرَادِيِّ مِنْ أَهْلِ مَارْبِ .

(٣) : كَذَا (مِلْكُ بَاعٍ) وَلَمْ يَتَضَحَّ لِي هَذَا .

- ١١ - وَإِنْ جَاءَ يَوْمًا هَاتِفٌ مُتَنَجِّدٌ فَلِلْخَيْلِ عَاكُوبٌ مِنَ الضَّحْلِ سَائِدٌ^(١)
 ١٢ - تَلَقَّتْ بِهِمْ جُرْدٌ سَوَابِقُهَا الْأَلَى وَقَدْ حَسَرَتْ بِالسَّمْهَرِيِّ السَّوَاعِدُ
 ١٣ - لِبَاسُهُمْ جُونٌ كَأَنَّ حَسِيْسَهَا تَسَاوَدُ أَبْكَارِ ضِعَافِ التَّسَاوَدِ

ويروى : هَسِيْسَهَا بالهاء وهي لغته ، والتَّسَاوَدُ : سِرَارٌ خَفِيٌّ بَيْنَ النِّسَاءِ
 يُدَاكُ عَلَى الْكَعْبَيْنِ زَعْفٌ كَأَنَّهَا عَرَاقِيْبُ رَجُلٍ مِنْ دَبَا^(٢) (؟)
 عُرَادٌ وَاِدٍ يَدْفَعُ فِي مَرَحَةٍ وَمَشْكَانٌ مِثْلُهُ وَجَزَاءٌ مِثْلُهُ وَعَاوَدٌ وَاِدٍ أَيْضًا وَجَزَاءٌ مَمْدُودٌ
 مَنَازِلَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَى شَدَادٍ مِنْ بَنِي الْأَسَدِ آلِ مُحَمَّدٍ هَاوِلَاءِ الْمَمْدُوحُونَ فَهُوَ وَاِدٍ
 بِهِ النُّخْلُ وَالْعُلُوبُ بِمَرَحَةٍ عَنْ بَيْحَانَ بَيْوَمٍ وَالْعُلُوبُ وَالْوَاِحِدُ عَلَبٌ وَهِيَ
 السِّدْرَةُ

٢٢٤ - عَتْرِيفُ النُّمَيْرِيِّ

وقال عتريف النُّمَيْرِيُّ^(٣) :

- ١ - وَيَوْمًا عَلَى مَاءِ الْغُرَابَةِ أَشْرَفْتُ عَلَى النَّفْسِ أَعْدَاءَ كَثِيرٍ أَلُوبُهَا

العُجَيْرُ السَّلَوِيُّ : (عُمَيْر)

١٢٥ - الْعَدَاءُ بْنُ مَضَاءَ

وَأَنْشَدَنِي الْعَدَاءُ بْنُ مَضَاءَ مِنْ وَلَدِ الثَّوْبِ بْنِ الصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَفِيلٍ
 ابْنِ يَزِيدَ بْنِ ثَوْرٍ بِنِ سَوَادَةَ بْنِ قُرَّةَ بْنِ سَلَمَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُشَيْرٍ^(٤) :

- ١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُوْنِيَّةَ يَوْمٍ قَرَقَرَى مُفَرَّقَةَ الْأَهْوَاءِ شَتَّى شُعُوبُهَا

(١) : فِي الْهَامِشِ : (عَاكُوبٌ وَعَكُوبٌ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ غَبَرَةِ الْخَيْلِ ، وَمِنْهُمْ سَمِي عَكَابَةٌ).

(٢) : كَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ نَاقِضًا .

(٣) : (٤٦٨ هـ) أورد البيت شاهدا لغوتيا ، وقبله : هُمُ أَلَبٌ عَلَيْنَا - بفتح الألف ، وهو التَّهْيِي والتَّغَب ، والرَّقْطُ ، لما تلبسه الصَّيَّةُ مِنَ الْأَدِيمِ الْمُقْدَرِ ، مَفْتُوحَاتِ الْأَوَائِلِ بِإِلَاخْتِلَافِ بَيْنِ الْفَصَحَاءِ ، وَقَالَ عَتْرِيفُ الْبَيْتِ وَبَعْدَهُ : وَقَالَ نَاهِضُ بْنُ ثَوْمَةٍ : وَكَانَتْ عَامِرٌ أَلَبًا عَلَيْنَا - الْبَيْتُ وَسِيَّاتِي - وَلَمْ أَعْرِفْ عَنْ عَتْرِيفِ شَيْئًا . وَالْغُرَابَةُ سِيَّاتِي ذَكَرَهَا فِي الْمَوَاضِعِ . وَفَوْقَ كَلِمَةِ (أَلُوبُهَا) فِي الْأَصْلِ كَلِمَةٌ كَأَنَّهَا (وَيُرَوَّى عُلُوبُهَا) .

(٤) : (٢٢٤ هـ) لَا أَسْتَعِدُّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شَعْرِ الصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ ، يَصِفُ فِيهَا طَرِيقَ اغْتِرَابِهِ إِلَى الشَّامِ . مَعَ أَنَّ مَضَاءَ أَبَ الْعَدَاءِ شَاعِرٌ أَيْضًا ، وَسِيَّاتِي ذَكَرَهُ .

- ٢- وَيَوْمًا بِحِصْنِ الْبَاهِلِيِّ ظَلَلْتُهُ
 ٣- وَيَوْمًا عَلَى تَبْرَاكٍ أَتَقَنْتُ بِالَّذِي
 ٤- وَيَوْمًا بِقَاعِ الْآخَرَيْنِ جَرَى لَنَا
 ٥- وَيَوْمًا عَلَى مَاءِ الْهُدْيَةِ قَالَ لِي
 ٦- وَيَوْمًا بِمَطْلُوبٍ وَجَدْتُ حَرَارَةً
 ٧- وَيَوْمًا عَلَى مَاءِ الْمُحَلَّقِ طَيْرُهُ
 ٨- وَيَوْمًا بِقَرْنِ قَرْنٍ نَخْلَةٍ رَاجَعْتُ
 ٩- وَيَوْمًا لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَجَدَّدْتُ
 ١٠- فَيَا أَهْلَ نَجْدٍ لَا شَقِيقَتُمْ وَلَقِيتُ
 ١١- إِذَا مَا أَتَيْتُمْ أَهْلَ نَجْدٍ وَعُرِّيتُ
 ١٢- فَمِنِّي عَلَيْهِمْ فَأَقْرُونُ نَحِيَّةً
 ١٣- نَحِيَّةً مُشْتَاقٍ إِلَى أَنْ يَرَاهُمْ
- أَكْفَكِفُ عِبْرَاتٍ تَقِيضُ غُرُوبَهَا
 تُحَاذِرُهُ نَفْسِي فُسَبَّ شُبُوبَهَا
 بِنَحْسٍ ظَبَاءِ الْآخَرَيْنِ وَذِيئُهَا
 صَحَابِي : طُبَّ نَفْسًا وَكَيْفَ أَطِيبُهَا
 طَوِيلًا بِأَعْوَادِ الْفُؤَادِ نُشُوبَهَا
 أَحَدْتُ نَفْسًا صَبَّةً مَا يَكِيئُهَا
 بِنَفْسِكَ زَفَرَاتٍ بِنَجْدٍ أَطِيبُهَا
 لَكَ النَّفْسُ إِكْرَاهًا عَلَى مَا يَرِيئُهَا
 رِكَابُكُمْ رَشْدًا وَحُلَّتْ ذُنُوبُهَا
 قَلَايِصُ أَدَّتْكُمْ وَقَدْ طَالَ دُوبُهَا
 يُخْصُّ بِهَا شُبَّانُ قَوْمِي وَشِيئُهَا
 وَرَجَعَ أَمَاثِلُ يُفْدَى عَرِيئُهَا

٢٢٦- الْعُذْرِيُّ

وَأَنشَدَنِي لِلْعُذْرِيِّ (١) :

- ١- أَلَا حَبَّذَا يَصَاحُ بِأَحَبَّذَا نَزُحُ
 ٢- دِيَارٍ لِسُعْدَى إِذْ تَحُلُّ بِغِبْطَةٍ
- إِلَى الْقَنَةِ السَّوْدَاءِ فَالْأَظْرُبُ الْمُلْحُ
 وَلَذَاتِ عَيْشٍ وَالَّذِي بَيْنَنَا صُلْحُ
- أَيْضًا : (٢)

- ١- أَلَمْ تَعْلَمِي يَاصِلَ عَقْلِكَ أَنَّنِي
 ٢- وَأَنِّي لِلضَّيْفِ الَّذِي جَاءَ طَارِقًا
 ٣- وَأَنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ رَاحُوا وَهَجَرُوا
 ٤- وَأَنِّي لِلْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ خَاذِلًا
- أَسْمَنُ أَخْلَاقِي وَجِسْمِي أَعَجَفُ
 وَإِنْ لَمْ أَجِدْ يُسْرًا لَهُ أَتَكَلَّفُ
 بَصِيرٌ بِالْحَاقِ التَّسْوَالِي مُكَلَّفُ
 نَصُورٌ وَأَنِّي لِلْمُتَّاحِينَ مُقْدِفُ
- المتاح : المنفوض ، وهو تايح ، وتيحان .

(١) : (٢٣٠ م) : ونسبها بعضهم لجميل ، والْعُذْرِيُّونَ كَثُرَ غَيْرُهُ ، وَالْمُنْشِدُ لَيْسَ وَاضِحًا فِي الْبَيَاقِ ، وَآخِرُ مُسَمًّى هُوَ (بَكْرٍ) غَيْرُ مَنْسُوبٍ . (٢) : (٢٣٠ م) .

٢٢٧ - عذري (بعض بني عذرة)

قال : وأنشدني لبعض بني عُدْرَةَ^(١) :

- ١ - لَهَا مُقْلَتَا عَيْنَاءٍ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ يَكَادُ رَوَاقَا طَرْفِهَا يَصْدَعُ الْقَلْبَا
 - ٢ - فَلَيْسَتْ بِأَذْنَى مِنْ مُلَمَّعَةِ الشَّوَى تَتَّبِعُ مِنْ رَمَّانٍ ذَا مَلَقٍ صَغَبَا
- رَمَّانٌ : جبل لطىء غربي سَمِيرَاءَ على يومٍ من الراحلة ، وروى : موقعه .

- ٣ - وَتَذْهَبُ مِنْ^(٢) الْقُنَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ مَتَى مَا تُقْنَعُ يَرْمِ هَضْبٌ بِهَا هَضْبَا

٢٢٨ - ابنُ العُرقوبِ الحِمَاسِيُّ الحَارِثِيُّ

سألته^(٣) عن بُوَانَةٍ فِي بَيْتِ ابْنِ الْعُرْقُوبِ الْحِمَاسِيِّ وَلَيْسَ بِبُوَانَةٍ حَضَنٍ^(٤) :

- ١ - أَلَا هَلْ أَتَى مَنْ حَلَّ بَطْنَ حَبَوْنٍ^(٥) وَتَجَرَّانَ أَخْبَارُ الْأُمُورِ الْجَسَائِمِ
 - ٢ - بَانًّا رَحَلْنَا الْعَيْسَ مِنْ ذِي بُوَانَةٍ وَتَجَرَّ عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقُومِ حَازِمِ
- فقال : بُوَانَةُ فُرْطُ ، والفُرْطُ طَرْفُ الْجَبَلِ ، إِذَا انْقَطَعَ فِي الرَّمْلِ ، وَالْجَمِيعُ الْأَفْرَاطُ ، وَسُمِّيَ الْفُرْطُ أَيْضًا الْعَانُ وَالْجَمِيعُ الْعَوَانُ ، مِنْ جِبَالِ دُهِرٍ ، وَهُوَ وَادٍ لِلْقَوَادِمِ مِنْ كِنْدَةَ بَيْنَ رَحِيَّةَ وَبَيْنَ مَطَارٍ ، عَنْ حَضْرَمَوْتَ بَيَومٍ ، وَرَحِيَّةٌ بِهِ الْقُرَى ، وَمَطَارٍ وَادٍ خَالٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا كُلُّهُ أَقْصَى الضَّاحِيَةِ وَأَوَّلُ بِلَادِ حَضْرَمَوْتَ .

(١) : (٢٨٥ م) والمنشد ليس واضحاً لئدخال أسماء من نقل عنهم .

(٢) : قال الأستاذ أحمد راتب النفاخ في «مجلة مجمع اللغة العربية» بدمشق المجلد الـ ٦٠ م ٣١٨ : ولا استبعد أن يكون الثابت في اصل كتاب الهجري : (وتذهب م القناص . .) .

(٣) : (٣١٣ هـ) وقد ورد البيتان منسوبين لابن ذي العرقوب من الحماس من بني الحارث بن كعب في ص (١٠٠ م) بدون شرح ، والمنشد ابن علكم المرادي ، و الحماسي نسبة الى الحماس بن ربيعة بن الحارث بن كعب من مَذْحِج (١٠٠ م) ويختصر الرشاطي للإشبيلي .

(٤) في الهامش : (حَبَوْنٌ وادي نجران) . انتهى والصواب أنه وادٍ دون نجران ، لا يزال معروفاً . انظر «العرب» ص ٢٧ ص ١ وما بعدها وص ١٧٠ .

٢٢٩ - عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ اللَّيْثِي الْكِنَانِي

وفي العُويَاقِل يقول ابن أُذَيْنَةَ (١) :

- ١ - لَيْتَ الْعُويَاقِلَ سَدَّتْهُ بِجَمْتِهَا ذات الجِياء عليه رَدْمٌ مَاجُوج
 - ٢ - فَيَسْتَرِيحُ دُؤُو الْحَاجَاتِ مِنْ غِلَظٍ ويسلكوا السَّهْلَ تَمْشَى كُلُّ مَشُوج
- فأجابه الخارجي (٢) .

وقال عروة وذكر ضافاً (٣) :

- ١ - لِسُعْدَى بِضَافٍ مَنْزِلٌ مُتَّابِدٌ عَفَا، لَيْسَ مَأْهُولًا كَمَا كُنْتَ أَغْهَدُ
 - ٢ - عَفَّتْهُ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي وَأَذْرَجَتْ بِهِ الرِّيحُ أَبْوَاغًا تَصُبُّ وَتَضَعُدُ
 - ٣ - فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا النَّوْءُ كَالنُّونِ نَاحِلًا نُحُولَ الْهَلَالِ وَالصَّفِيحُ الْمَشِيدُ
- وقال ابن أُذَيْنَةَ (٤) :

- ١ - يَادَارُ مِنْ سُعْدَى عَلَى أَنْفِهِ أَمَسَتْ وَمَاعَيْنُ بِهَا طَارِفُهُ
- وقال ابن أُذَيْنَةَ ايضاً (٥) :

- ١ - عَرَفْتُ بِشَوْطَى أَوْيْذِي الْغُصْنِ مَنْزِلًا فَأَذَرَيْتَ دَمْعًا يَسْبِقُ الطَّرْفَ مُسْبِلًا
 - ٢ - وَكُنْتُ إِذَا سُعْدَى بُلَيْتَ بِذِكْرِهَا بَدَا ظَاهِرًا مِنْكَ الْهَوَى وَتَغْلَغَلَا
- قال ابن أُذَيْنَةَ (٦) :

- ١ - جَادَ الرَّيْبُ بِشَوْطَى رَسَمَ مَنْزِلَةَ أَحَبُّ مِنْ حُبِّهَا شَوْطَى فَأَجَامَا
- ٢ - فَبَطْنَ خَاخَ فَأَجْزَاعَ الْعَقِيقِ لَهَا نَهْوَى وَمِنْ جَوِّ ذِي عَيْرَيْنِ أَهْضَامَا
- ٣ - دَارًا تَوَهَّمَتْهَا مِنْ بَعْدِ مَا بَلَيْتَ فَاسْتَوْدَعْتُكَ رُسُومَ الدَّارِ أَسْقَامَا

(١) : (الاشعر) والبيتان في ديوانه ص ٣١١ عروة بن أذينة، واسم أذينة يحيى بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن راحل بن يغمز وهو الشَّدَاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة على ما في كتاب «جهمرة النسب» لابن الكلبي، وهو من شعراء المدينة المقدمين، عرف بالغزل وغلب عليه، ومع ذلك فهو معدود في الفقهاء والمحدثين، توفي في حدود الثلاثين ومئة، وجمع شعره الدكتور يحيى الجبوري.

(٢) : سيأتي شعره في موضعه وهو محمد بن بشير. (٣) : (حمى النقيع) والايات ليست في الديوان.

(٤) : المصدر السابق والبيت في الديوان ص ٣٤٢ مع اختلاف في لفظي (أنفة) و(طارقة) ففيها (أنفة) و(طارقة) كما في «معجم ما استعجم» وأراه تصحيحاً وانظر (أنفة) و(أوانف) في قسم المواضع.

(٥) : (حمى النقيع) والبيتان في ديوانه ص ٣٥١. (٦) : (حمى النقيع) والايات في ديوانه ص ٣٧٩.

ذُو الْعُشَيْرَةِ : مِنْ أَوْدِيَةِ الْعَقِيقِ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ أَدْنَةَ ^(١) :

١ - يَإِذَا الْعُشَيْرَةُ هَيَّجَتِ الْغَدَاةَ لَنَا شَوْقًا ، وَذَكَرْتَنَا أَيَّامَنَا الْأَوَّلَا
وَفِي الْمَشَاشِ يَقُولُ عُرْوَةُ بْنُ أَدْنَةَ ^(٢) :

١ - إِذَا حَرَى شِعْبُ الْمَشَاشِ بِهِمْ وَمَصِيفٌ تَلَعَهُ السَّرْحَةُ
٢ - وَمَنْ الْبَطْحَاءِ قَدْ نَزَلُوا دَارَ زَيْدٍ فَوَقَّهَا الْعَجَمَةُ

الْعُرْيَانِي : (محمد بن سويد العرياني)

٢٣٠ - عَرِيفُ بْنُ عَنَجْدٍ الْجَعْفَرِيُّ

عَرِيفُ بْنُ عَنَجْدٍ الْجَعْفَرِيُّ كِلَابِيُّ فِي الْحِكْمَةِ مِنْ خُوَيْلِدٍ ^(٣) :

١ - عُثَيْمَةُ لَا يَعْرُوكُ مِنِّي مُرَجَّلٌ بِدُحْنٍ ذُو قَصَائِبٍ أَمَلَدُ ^(٤)
٢ - لُبُوسٌ لِأَلْوَانِ الثِّيَابِ وَإِنَّهُ إِذَا عُدَّ يَوْمًا لِلْفَعَالِ لَقُعْدُدُ
٣ - أَلَا رُبَّمَا طَاعَنْتُ خَلْفَ ابْنِ عَمَّهَا وَقَدْ غَابَ عَنْهَا لَفْلَفٌ وَالْعَمَرَدُ

٢٣١ - عَسْكَرُ بْنُ عُقْبَةَ الْمِرْدَاسِيِّ

وَأَنشَدَنِي لِعَسْكَرِ بْنِ عُقْبَةَ الْمِرْدَاسِيِّ ، كَانَ بَعْدَ الْمَثْنِ ^(٥) :

(١) : (الأشعر) والبيت في الديوان ص ٣٤٩ باختلاف (أَيَّامُكَ الْأَوَّلَا) نقلًا عن «معجم البلدان»

(٢) : (المشاش) وفي الديوان ص ٩٦ : (المشاش لَنَا) من قصيدة طويلة .

(٣) : (١١٥ م) . الحكيمة نسبة إلى حكيمة بن الأعلم بن خويلد بن عوف بن عُقِيل - ذكره مختصر كتاب الرشاطي والنسبة (الحكمي) بخلاف ماورد في كتاب الهجري في مواضع - وتقدم الحكيمة في الشعراء وخويلد يبدو أن في عُقِيل خويلدين ، هذا المتقدم ومنه حكيمة ، وخويلد آخر ذو بطون تعرف ببني العوفية ذكرها الهجري (٢٥١ م) و(٤٠٨ هـ) ولم يذكر منها حكيمة . (٤) : قد يكون صواب (يعروك) : (يعررك) . وعجز البيت ورد ناقصا .

(٥) : (٢٠٧ م) وَأَخِيرُ مَنْشَدٍ هُوَ أَبُو يَحْيَى بَكِيرُ بْنُ الضَّيِّبِ بْنِ مَسَاوِرٍ وَعَسْكَرُ هَذَا سُلَيْمِيُّ مِرْدَاسِيٍّ (نُجَيَّانِي) - كما سيأتي نسبة إلى يحيى بن فالح بن عباس بن يزيد بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، انظر (المرداسي) في كتاب الرشاطي وفي مختصراته وعند الإشبيلي والبلبيسي (اليحيوي) ولكن الهجري كرر كلمة اليحياني هنا وفي (٤٢٨ هـ) حيث قال : ذُوَابَةُ الْمِرْدَاسِيِّ يَحْيَانِي مَنَسُوبٌ إِلَى بَنِي يَحْيَى ، وَأُورِدَ لَهُ شَعْرًا . وقال فيما نقل عنه البلبيسي رسم (اليحيوي) قال في اليحيوي - يحيى من بني مرداس وهم أفصح من بين الحرمين . وقد ذكر الرشاطي أن عسكر بن عقبة بعد المثني ، وذكر له عُقْبًا وَسَيَّاقِي فِي الرِّجْزِ مَدَحَهُ ابْنُ يَوْسُفَ الْجَعْفَرِيُّ وَأَنَّهُ سَأَلَهُ الْكَلَامَ فِي إِخْرَاجٍ مِنْ حَسْبِ بَغَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَبَغَا كَانَ قَائِدَ الْجَيْشِ الَّذِي غَزَا بَنِي سُلَيْمٍ وَغَيْرَهُمْ فِيمَا بَيْنَ سَنَةِ ٢٣١ ، ٢٣٢ هـ وَفُصِّلَ أَخْبَارُ تِلْكَ الْغَزَاةِ الضَّرِي فِي تَارِيخِهِ .

- ١- حَيِّ الدِّيَارَ كَمَا حَيًّا وَقَدْ دَرَسَتْ
 - ٢- إِلَّا تَبْنَ بَعْدَ أَحْوَالٍ مُجَرَّمَةٍ
 - ٣- رَبِّا التَّلَاعِ مِنَ الْوَسْمِيِّ عَازِبَةٍ
 - ٤- جَرَّتْ بَطُونٌ سَوَاهِيهَا بِمُلْتَطِمٍ
 - ٥- مِنْ ذِي كَفَافٍ يُضِيءُ الْوَحْشَ بَارِقُهُ
 - ٦- حَتَّى تَعْقُضَنَّ فِي أَوْسَاطٍ مِنْهُمْ مِر
 - ٧- يَسْقِي الْأَمَاعِزَ مَا أَلَى تَقَبُّلُهُ
 - ٨- وَدَاوَلْتُهُ دِيَارُ الْحَيِّ مُثْجَمَةً
 - ٩- وَمَا عَلَى شَعَبِ الْحَيَمَاتِ مِنْ سَطَحٍ
 - ١٠- يَالْتَيْنِي مِتُّ وَالْحَيَّانِ بَيْنَهُمَا
 - ١١- وَلَمْ أَعُجْ مَا طَلِيًّا^(٢) مِنْ خَلَائِقِهِ
 - ١٢- يَسْمُو بِمُطَرِدٍ لَوْلَا الزَّمَامُ بِهِ
 - ١٣- يَوْمًا أَسَائِلُ عَنْ أَسْمَاءٍ مَنْزِلَةٍ
 - ١٤- كَأَنِّي شَارِبٌ خَمْرًا مُعْتَقَّةً
 - ١٥- وَمَوْقِفٍ كَالْتِمَامِ الْبَارِ أَطْوَلُهُ
 - ١٦- دَانِيَّتُهُ لِنَدَا^(٤) لِي كُلُّ تَابِلَةٍ
 - ١٧- عَلَى بَزْيٍ وَنَضْوِيٍّ فِي أَجَلَّتِهِ
 - ١٨- كَأَنَّهُنَّ بِمِشْوَارٍ بِهِجْنَ بِهِ
 - ١٩- غَابَ الرَّقِيبُ فَمَا يُخْشِينَ مِنْ رَجُلٍ
 - ٢٠- لَا تَدْخُلُ النَّارَ نَفْسٌ وَهِيَ مُؤْمِنَةٌ
 - ٢١- هُنَّ اللَّوَايِ أَمَّنَ الصَّدْعِ فِي كَيْدِي
- ابن جَعْدَةَ مِنْ بَنِي سُبَيْعِ بْنِ عَوْفٍ سُلَيْمٍ ، وَكَانَ فَاتِكَا فَاعْتَرَى إِلَيْهِ ، وَالْأَمُّ فِي لُغَتِهِ الصَّدْعُ .

(١) فِي الْهَامِشِ : (الْفَعْلُ لِلْبَطُونِ وَالسَّوَاهِي الْعُقَابُ وَهِيَ الَّتِي جَرَّتِ السَّيُولُ وَالرَّيْبُ مِثْلُ الرَّيَابِ) .

(٢) : فِي الْهَامِشِ : (مَاطِلُ بْنُ عَامِرٍ عَامِرُ كَلْبٍ) .

(٣) : فِي الْهَامِشِ : (الرَّغَبُ إِنْ أَفْلَتَ) . (٤) : فِي الْهَامِشِ : (لَتَدَالِي : مِنْ وَدَّتْ تَدَا) .

- ٢٢ - تَحْتَطُّهُنَّ مِنَ الْآخِرَارِ مَأْمَقَتِي
 ٢٣ - عَهْدِي بِأَسَاءَ كَمَا الشَّمْسُ الَّتِي رَجَلَتْ
 ٢٤ - تَمْشِي أَهْوِينَا فِيهَتَزُ الرَّدِينُ (٢) بِهَا
 ٢٥ - وَفِي النَّصِيفِ عَلَى أَسَاءَ دُو غُدْرٍ
 ٢٦ - وَمُقَلَّتَا عَوْهَجٍ لَيْسَ الْغَزَالُ هَا
 ٢٧ - جُنَّ الْفَوَادُ عَلَيْهَا وَهِيَ بَاخِلَةٌ
 ٢٨ - فَالْنُضُّوُ أَعْوَجُ وَالْبُطْنَانُ مُخَصَّبَةٌ
 ٢٩ - أَبْدَى نَحَالٍ قَرَاهُ وَهُوَ دُو فَحُصٍ
 ٣٠ - سُلَاجِمٌ كَعَرُوضِ الطُّودِ صَفَحَتْهُ
 ٣١ - تَحْيَا صَاحِبِي رَحْلِي رَكَابُكُمَا
 ٣٢ - شَيْعَانِ لَيْسَ الْكَرَى مُثْنُونِيَا بِيهَا
 ٣٣ - الْعَالِمَانِ يَعْلَمُ لَا يُصَاحِبُهُ
 ٣٤ - الْحَاذِفَاتُ بَنِي وَهُوَ مُحْتَذِفٌ
 ٣٥ - شُمُّ الْحَوَارِكِ لَا يُؤْمِنُ مِنْ عَجَلٍ
 ٣٦ - وَالْوَارِدَاتُ وَهَادِي الصُّبْحِ مُعْتَدِلٌ
 ٣٧ - وَالْهَاجِعَاتُ عَلَى أَلَحِ مُعَرَّفَةٍ
 ٣٨ - وَالْقَائِلَاتُ وَمَا أُنُوتِينَ مِنْ عَرَقٍ
 ٣٩ - يَادَارُ أَسَاءَ بِالْحَمَاءِ قَاوِيَةً
 ٤٠ - أَخَوَى النَّبَاتِ لِسَبْعٍ أَوْ لِسَامِيَةٍ
 ٤١ - طَافَ الْخِيَالُ وَمَا يَهْدِي الْخِيَالُ لَنَا
 ٤٢ - يَادَارُ أَسَاءَ مَهْلًا حَبْدًا أَبَدًا
 ٤٣ - هَلَّا أَبْنَتْ لَنَا حَيَّتَ مَنْ طَلَلِ
- وَلِي بَيْنَ وَمَا يَحْشِينَنِي أَرْبُ
 عَنْهَا الْغَمَامَةُ مَا فِي لَوْنِهَا طُرْبُ (١)
 عَلَى شَوَى فِدْغَمٍ وَالْقُرْطُ مُضْطَرِبُ
 جَعْدُ الذَّوَائِبِ وَالْعَرِزِينَ وَالشَّنْبُ
 بِمُضْجِبٍ فَهِيَ تَأْتِيهِ وَتَسْرِبُ (٣)
 حَتَّى بِهِ مِنْ بَقَايَا حُبِّهِ سَهْبُ (٤)
 دَامِي الْأَظْلَلِينَ عَارِ صَلْبُهُ نَقْبُ
 تَقَادُفُ أَثَرِ الْأَطْعَانِ أَوْ خَبْبُ
 طَلَقَ الدَّعَائِمِ رَسَلَاتٍ بِهِ نُعْبُ
 إِنَّ الْمَطَايَا ذَوَاتِ اللَّوْثِ تُتَخَبُّ
 إِذَا التَّمَامُ اقْتَوَاهُ الرُّوْحُ وَالْعَصَبُ (٥)
 مِنَ الْعِيَاهِلِ إِلَّا الْبُزْلُ الشُّسْبُ
 حَتَّى بِأَوَّلِ حِنُوتِي رَحْلِهِ صَبَبُ
 وَالْجَازِمَاتُ إِذَا مَا تَخَفَقُ الْقُرْبُ (٦)
 وَفِي الْأَدَاوَى عَلَى أَعْجَازِهَا صَبَبُ
 قَبْلَ الْمَطَايَا وَمِنْهَا الْجَنَحُ الرُّقْبُ
 بِمَهْمِهِ حَيْثُ قَالَ الْقَوْمُ نَيْسَبُ (٧)
 أُسْقِيَتْ أَذْهَمَ مَا هِيَ الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
 تَصَامُحُ الْبُلُقِ فِي أَحْضَانِهَا النَّيْبُ (٨)
 شُعْتُ أَنَا خُولا لِتَعْرِيجٍ وَقَدْ لَغُبُوا
 مِنْكَ الْأَمَاعِزُ وَالسَّرَاءُ وَالْكُتُبُ (٩)
 أَفْنَى الْمَعَارِفِ مِنْهُ بِاللَّوَى الْحَقْبُ

(١) : في الهامش : (طُرِبَ وَطَرِبَ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ) . (٢) : كَانَهَا : (الرَّدِينُ) وهي غير واضحة .
 (٣) : في الهامش : (من سربت في الرنح) . (٤) : في الهامش : (الإسهاب ذهاب العقل) .
 (٥) : في الهامش : (شيعان يعني صاحبه ، اقتواه : قوى روحه وعصبه) .
 (٦) : في الهامش : (تفرع من خفق قراب السيف فتفرع) .
 (٧) : في الهامش : (يُفْتَعَلُ مِنَ الْإِيَابِ لَمْ يَعْرِقْ وَإِنَّا يَعْرِقُ الْبَعِيرُ إِذَا تَعَبَ وَكَانَهُ قَالَ : تَعْطِيهِ فِي عَجَلَةٍ) .
 (٨) : في الهامش : (الغلا) . (٩) : في الهامش : (السراء والسُرُّ واحد) .

- ٤٤ - قَوْمِي بَنُو الْحَارِثِ اللَّاتِي هُمْ مَنَعُوا
 ٤٥ - وَاقِ أَبُو عَامِرٍ مِنْهُمْ بِذِي لَجَبٍ
 ٤٦ - فَتَقَاتِلُوا بِعِلَافٍ حَمِيرًا أَبَدًا
 ٤٧ - وَإِنْ يَقُلْ مَعْشَرٌ: كُنَّا أَمَامَكُمْ
 ٤٨ - مِنَّا الرَّئِيسُ وَنَحْنُ الدَّهْرُ مَيْمَنَةٌ
 ٤٩ - أَنَا ابْنُ آلِ حُفَافٍ غَيْرَ مُتَّحِلٍ
 ٥٠ - جَدِّي نُبَيْشَةُ إِذْ يَشْجَى الْكُمَاةُ بِهِ
 ٥١ - وَأَنَا ابْنُ عَوْفٍ وَعَوْفٌ زَيْنَةٌ لَكُمْ
 ٥٢ - الضَّارِبُونَ بَنِي ذُبْيَانَ قَاطِبَةً
 ٥٣ - وَالتَّارِكُونَ كِلَابًا لِأَبْرَاحَ بِهَا
 مِنْ حَمِيرِ الْمَكْسِ مَا تَمَكَّسَ بِهِ الْعَرَبُ (١)
 سَلُّوا السُّيُوفَ عَلَى الْإِبْطَالِ فَاضْطَرَبُوا
 فَهَارِبُ إِمَّةِ النُّعْمَانِ أَوْ عَطِبُ (٢)
 عَلَى حُنَيْنٍ وَأَوْطَاسٍ فَقَدْ كَذَبُوا
 وَفِي أَسْتِنَّا إِنْ تَلَقَّهَا ذَرْبُ
 وَبِالْفَوَارِسِ مِنْهُمْ تُفَرِّجُ الْكُرْبُ
 وَمَالِكُ وَذَوْوُ صَخْرٍ وَمَا أَشْبُوا (٣)
 بَنِي سُلَيْمٍ وَأَعْفَارٌ بِكُمْ طُلُبُ
 ضَرَبَ الْمُصْحِينَ جُرْبًا ذَنْبُهَا الْجَرْبُ
 مُكَدَّمَا وَبَنِي الثُّكَلَى بِهِ جُعِبُ (٤)

قال : وأنشدني أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عباد بن عبد الملك
 ابن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير من أهل مهايغ ، لعسكر بن عقبة
 اليعاني من بني مرداس سليم يقولها - ليحيى بن مضعٍ وإلى الجار ، وهو
 ثابتي (٥)

- ١ - أَرَادَتْ مَضَاءً لِلصَّرِيمَةِ تُكْتَمُ
 ٢ - إِذَا مَا التَّقَتْ أَرْوِيَّةٌ وَنَعَامَةٌ
 ٣ - تَوْفَقَ مَا مَتَّكَ لَعَسَاءُ أَوْبَدَا
 ٤ - بَلَى إِنِّي مِنْ حَاجَتِي غَيْرُ آيسٍ
 ٥ - شَفَى اللَّهُ مِنْ لَعَسَاءِ نَفْسًا سَقِيمَةً
 ٦ - هُمَا رَيْمَتَا وَهَيْدٍ مِنَ الْأَرْضِ أَخْضَلَتْ
 ٧ - خَذُولَانِ عَيْنَاوَانِ فِي صَفْحَتَيْهِمَا
 ٨ - رَأَيْنَاهُمَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَذَرِيَا بِنَا
 وَهَلْ فِي الَّذِي مَتَّكَ لَعَسَاءُ مَزْعَمُ
 وَضُمَّ إِلَى الدَّوْدِ الصَّحَايِحِ أَهْيَمُ
 لَتُكْتَمَ إِلَّا رُمَّةَ الْحَبْلِ تَصْرُمُ
 بَلَا بَنَانِي (؟) بِمَشَى عُرْوَةَ الدِّينِ مُعْصِمُ
 وَمِنْ تُكْتَمَ قَلْبًا بِهَا يَتَرَجَّمُ
 بِهِ الْمَزْنُ حَتَّى نَبُئُهُ الْوَحْفُ أَذْهَمُ
 شَعَاءُ الضُّحَى وَالصَّفْحُ ذُو الظِّلِّ أَغْشَمُ
 وَأَيْدِي الْمَطَايَا فِي النَّدَى بَعْدُ تَقْنَمُ

(١) : في الهامش : (ويروى : إذا ماتمكس . . من بني الحارث أبو مرداس) .

(٢) : في الهامش : (عِلَافٌ كَانَتْ دُونَ مَكَّةَ ، إِمَّةٌ : قَصْدٌ) .

(٣) : في الهامش : (نُبَيْشَةُ مِنْ بَنِي رَوَاحَةَ ، أَشْبُوا : وَشَجَّتْ أَرْحَامُهُ فِيهِ وَمَا وَلَدُوا) .

(٤) : في الهامش : (مَنْ جَعَبَتْ إِذَا قَطَعَتْ ، وَرَجُلٌ جَعِبَ : مَصْرُوعٌ مَقْتُولٌ) . (٥) : (٤٤٤ م) .

- ٩ - وَكِلْتَاهُمَا طَاحَ السَّوَارُ كَأَنَّهُ
 ١٠ - فَيَا شِبْهَتَي تَكْنَى وَتُكْتَم هَاهُنَا
 ١١ - وَكُرًّا لِدَاكَ الْهَجْلِ فَاسْتَرْتَعَا بِهِ
 ١٢ - فَلَا وَكِتَابِ اللَّهِ لَأَنْزِعِيكُمَا
 ١٣ - وَتَبْلُ صَنَاعِ الْكَفِّ سَنَ طُبَاتِهَا
 ١٤ - وَإِنَّا لَأَوْحَاشٌ مُنْعَبَا مِنَ الْقَرَى
 ١٥ - فَهَلْ تُبْلَغْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ وَعَدْلَهُ
 ١٦ - فَتَى مِنْ فَرِيْشِ الْاَبْطَحِيْنَ صَلِيْبَةٍ
 ١٧ - عَمِلْتُمْ عَلَيْنَا كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ
 ١٨ - عَلَى حُسْنِ مَا أَلْبَى الزُّبَيْرُ أَبُوكُمْ
 ١٩ - شَجِيعٌ وَإِنْ كَانَ الشَّجِيعُ لَدُونَهُ
 ٢٠ - وَأَنْتَ رَبِيعٌ لِلْعَشِيرَةِ نَافِعٌ
 ٢١ - وَإِنَّ الْأَى أَنْبُوكَ أَنَا مَلَصَّةٌ
 ٢٢ - وَمَالِكَ فِينَهُمْ مِنْ نَسِيبٍ وَلَاهُمْ
 ٢٣ - أَجَبْنَاكُمْ أَلْفَيْنِ أَلْفٌ كَمَا تَنَّا
 ٢٤ - عَلَى جَيْشِنَا مَكْفُورَةٌ تُبْعِيَّةٌ
 ٢٥ - وَنَضْرِبُ ضَرْبًا يَفْلُقُ أَهَامَ بَاضِعَا
 ٢٦ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى هَزَمْنَا وَلَمْ تَكْذُ
 ٢٧ - أَخَذْنَا لَكُمْ بِالسَّيْفِ مُلْكًا كَأَنَّهُ
 ٢٨ - وَنَحْنُ وَلَدْنَا هَاشِمًا وَهُوَ مِنْكُمْ
 ٢٩ - نَبِيُّ الْهُدَى صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْهِمْ
 ٣٠ - أُولَئِكَ يَسْتَسْقِي بِهِمْ مُمَجِّلُوكُمْ
 ٣١ - فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَنْشُتْ مَخِيلَةٌ
 ٣٢ - قَطَعْتُ بِمَفْتُولِ الْيَدَيْنِ كَأَنَّمَا
 ٣٣ - لِأَدْرِكَ عَدْلًا عِنْدَ يَحْيَى بْنِ مُضْعَبٍ
 ٣٤ - وَقَدْ صَكَ سَلَامٌ إِلَيْكَ وَثِيَّةٌ
- بَصْحَرَاءَ تَحْشِي بِهَا الْمَوْتَ — دِرْهَمُ
 قَرِينَا وَلَا يَقْرَعَكُمَا الرَّكْبُ يَخْطُمُ (١)
 فَكُلْتَاكُمَا نَجَحَاءَ بِالْيَمْنِ تَحْشِي
 وَفِينَا الرُّمَاءُ وَالصُّمُوتُ الْمُحْكَمُ
 وَأَفْوَاسُ نَبْعٍ كُلَّهُنَّ تَرَّتُمْ
 وَطَالَ الْمَسِيرُ وَالسَّيْلُ الْمُحَرَّمُ
 فَلَانِصُّ أَطْلَاحٍ وَسَيَرٌ مُفَحَّمُ
 فَلَا تَرُوحَانِي وَلَا مَرَحِمُ
 يَعْدِلُ وَكَانَ اللَّهُ بِالْعَدْلِ يُحْكَمُ
 عَلَى سَابِقِ يَحْمِي الرَّسُولَ وَيُقَدِّمُ
 أَبُوكَ وَحُرٌّ بَادِخُ الْجَمِّ خَضِرُ
 وَأَنْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُرٌّ مُسَمَّمُ
 لَأَبْطَا عَنِ الْإِسْلَامِ مِنَّا وَأَعْتَمُ
 إِلَيْكَ إِذَا مَانَاكَ الْأَمْرُ يَحْزُمُوا
 وَأَلْفٌ عَنَّا جَيْحٌ مِنَ الْخَيْلِ تَرْسِمُ
 وَتَرْكُ، فَيَنْبُوتَا الذِّكْرُ الْمُثَلَّمُ
 وَأَجْنَادُ جَبْرِيلَ الْمَمْدُونِ تَخْطُمُ
 ثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنْ هَوَازِنِ هُزْمُ
 رَوَاسِي الْجِبَالِ أَوْ أَشَدُّ وَأَجْشَمُ
 وَمَنْ كَانَ مِنْهُ هَاشِمٌ فَهُوَ أَكْرَمُ
 وَعَمَّ الرَّسُولِ وَالْعِبَادُ وَسَلَّمُوا
 عَلَى اللَّهِ بِالْعَبَاسِ يَوْمًا فَأَقْسَمُوا
 يُخَالِ الْحَيَا مِنْهَا سَمَاءً فَتَرَهُمْ
 قَيْلَةً رَحِيْنِهِ مِنَ الرَّبِيعِ تَحْرُمُ
 وَيَأْمَنُ نَاسِي بِالْحِجَازِ وَيَنْعَمُوا
 وَمَعْلَجَةٌ يَا ابْنَ الْخَوَارِي أَوْهُمْ

(١) : لعله (يفزعك).

- ٣٥ - وَإِنِّي لَأَرْجُو مِنْكَ بِالْمَدْحِ نَائِلًا وَأَنْتَ أَمْرٌ تُعْطِي الْجَزِيلَ وَتَقْسِمُ
٣٦ - عَطَاؤُكَ أَجْنَاسُ الْمَهَارِي وَأَيُّنُّ وَنَقْذُ الْبِدَارِ وَالْحِصَانُ الْمُسَوِّمُ
٣٧ - وَنَارُكَ لِلْأَضْيَافِ ذَاكٍ وَقُدُوهَا يُحْتُ عَلَىهَا الْجَارُونَ وَتُطْعِمُ
٣٨ - ضَرَبْتُ كُرَاعِي عِزْمِينَ ذَاتِ صَيْرٍ بِأَبْيَضٍ تُنْحِيهِ الْيَمِينُ فَيَضْرِمُ
٣٩ - وَقَدْ مَحَّتِ الْأَطْرَاقُ وَالْأَرْضُ جَذْبَهُ وَذَاكَ لَكُمْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ عُلْمُ
٤٠ - أَرَى جَهْلِي يَجْبُو وَحَارِدَ سَمْعَهُ مَصَارِيْعُ أَبْوَابِ ثَفَكٍ وَتُضَدُّ
٤١ - تَذَكَّرَ حُمْضَ الرَّيْفِ بَيْنَ أَحَاوِسَ وَبَيْنَ تَغَالِيلِ اللَّيْلِ كَمَا كَانَ يَعْلَمُ
تَغَالِيلُ : عُقْدُ بَيْنَ غَمْرَةٍ وَبَيْنَ الْغَشَاشِ ، رِيَاضُ تَصَبُّ مِنَ الْحَرَّةِ نَحْوِ
غَمْرَةٍ ، وَهِيَ تَغَالِيلَاتُ .

- ٤٢ - بِهَا رَضَعَ الْأَخْلَافَ مِنْ جَدَلِيَّةٍ ثَوَى فِي قَرَاهَا تَامِكُ النَّيِّ مُسْنَمُ
٤٣ - لَكَ اللَّهُ إِنْ أُعْطِيتُنِي الْإِذْنَ إِنَّهُ بَقُوِي وَأَوْثَانِي وَجَنُوي مِرْجَمُ
قُوفُهُ : رَأْسُهُ . قَالَ الْأَزْرَقِيُّ : وَالْأَوْثَانُ بَزَّةُ الرَّاكِبِ ، وَأَوْثَانُ الْمَرْكُوبِ مَا يَرْكَبُ
بِهِ الرَّاكِبُ ، بِالنُّونِ وَالرَّاءِ جَمِيعًا .

- ٤٤ - فَأَخْبَرَ قَوْمِي أَنَّ عَذْلَكَ وَاسِعٌ وَمَاذَا تَرَى قَوْمِي مِنَ الْعَذْلِ تَنْفِمْ
٤٥ - وَإِنَّكَ قَدْ مَوَّلْتَنِي وَوَهَبْتَنِي تَبَاعَةَ مَا كَانَ الصَّعَالِيكَ أَجْرُمُوا^(١)

٢٣٢ - عَسْكَرُ بْنُ فِرَاسِ النُّمَيْرِي

وَأَنْشَدَنِي لِعَسْكَرِ بْنِ فِرَاسِ النُّمَيْرِي أَحَدُ بَنِي الْحَذْرَجَانِ مِنْ عَامِرِ بْنِ نُمَيْرٍ
صَاحِبِ حُمْدَى^(٢) :

- ١ - فَلَمْ أَرِ حُمْدَى غَيْرَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ غِشَاشًا وَرُوقَ اللَّيْلِ دَانِيَةً جِدًّا
٢ - تَهَادَى كَمَا اهْتَزَّتْ بِنَعْمَانَ بَانَةً بِنَسْمِ جَنُوبٍ لَأَضْعِيفًا وَلَا شَدًّا

(١) : فِي الْهَامِشِ : (تَمَّتْ) .

(٢) : (٧٠ م) لِعَسْكَرِ بْنِ فِرَاسٍ ذَكَرَ فِي حَرْبٍ وَقَعَتْ بَيْنَ قَوْمِهِ وَبَيْنَ الضَّبَابِ فَأَمْسَرَ كَمَا سَيَأْتِي فِي إِبْرَادِ شَعْرِ (الْكَلَابِي)

الَّذِي يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْقُرُونِ الثَّلَاثِ الْهَجْرِيَّةِ حَيْثُ ذَكَرَ حَوَادِثَ بَعْثًا مَعَ الْقَبَائِلِ سَنَةِ ٢٣١ وَمَا بَعْدَهَا .

وَالْحَذْرَجَانِي قَالَ الْبَلْبِيسِيُّ : فِي نُمَيْرٍ - حَذْرَجٌ مَقْلُوبٌ دَخْرَجٌ - وَكَذَا وَرَدَ فِي مَخْتَصَرِ الرِّشَاطِيِّ لِلْإِسْهَاقِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا
زِيَادَةً عَمَّا هُنَا مِنْ حَيْثُ النَّسَبِ ، وَأَنَّ حَذْرَجَانَ بَطْنٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ نُمَيْرٍ .

- ٣ - فَإِنْ تَمْنَعُونِي أَتَيْ حُمْدَهُ أَوْ يَكُنْ لَكُمْ أَمْرُهَا أَوْ تُضْمِرُوا كُلُّكُمْ حَقْدًا
 ٤ - فَلَنْ تَمْنَعُونِي أَنْ أَعْلَلُ صُحْبِي بِحُمْدِي إِذَا أَوْفُوا عَلَى طَرَبِ صَمْدًا
 ٥ - أَحَا سَقَمَ صَبَا بَنَاتُ فُؤَادِهِ لِأَرْضِ بَنِي الْعَرْجَاءِ مَرْهُوبَةً جِدًا
 عَسْكَرُ بْنُ فِرَاسٍ الْحَذْرَجَانِي، مِنْ عَامِرِ بْنِ نَمِيرٍ^(١) :

- ١ - فَهَلْ أَشْرَفَ الدَّمَرُ أَخْرَابَ مَاسِلٍ ضَحِيًّا وَلِبْدِي فَوْقَ مُطَرِدٍ نَهْدٍ^(٢)
 ٢ - مَعِيَ كُلُّ مُنْقَدِّ الْقَمِيصِ سَمِينِدَعٍ جُنُوحًا عَلَى أَكْتَاثِ مَحْدُوفَةٍ جُرْدٍ
 ٣ - هُنَّ أَجِيجٌ تَصْقَعُ الْجُنَّ تَحْتَهُ كَمَا اهْتَزَّ غَيْثُ صَادِقِ الْوَبْلِ وَالرَّعْدِ
 ٤ - يَرْغَنُ بَرِيًّا أَوْيَعَاهِذَنْ جُجْرِمًا خَلَا بَعْدَنَا حَتَّى تَغَيَّرَ عَنْ عَهْدِي
 ٥ - وَظَنَّ بَأَنَّا قَدْ نَسِينَا بَقَاءَهُ وَلَمْ نَكْ نَسَاهُ عَلَى النَّأْيِ وَالْبُعْدِ
 ٦ - وَلَكِنَّا كُنَّا نَعْنِي لِأَثِيهِ جِيَادَ الشَّرِيحِيَّاتِ وَالْحَلَقِ السَّرْدِ
 قال وأنشدني^(٣) :

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ بُرُوقِ تَتَابَعَتْ إِلَى أَرْضِ حُبِّي هَلْ لَهَا الْيَوْمَ طَايِفُ ؟
 ٢ - وَيَالَيْتَ شِعْرِي إِنْ كَتَبْتُ صَحِيفَةً إِلَى أَهْلِ حُبِّي هَلْ تُؤَدِّي الصَّحَايِفُ
 ٣ - وَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً ضَجِينَا لِحُبِّي أَمِنَّا غَيْرَ خَائِفِ
 قال أَبُو عَلِيٍّ : كُلُّ مَا جَاءَ فِي حُبِّي فَهُوَ لِلنُّمَيْرِيِّ عَسْكَرِ بْنِ فِرَاسٍ الْحَذْرَجَانِي .
 وَأَنْشَدَنِي لِعَسْكَرِ بْنِ فِرَاسٍ الْحَذْرَجَانِي، مِنْ عَامِرِ نَمِيرٍ^(٤) :

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً وَكَفَّنِي عَلَى خَصْرِ مَلِيحٍ بَتَائِلُهُ
 ٢ - كَدِغِصِ النَّقَا قَدْ لَبَدَ الْقَطَرُ مَتْنَهُ وَأَنْبَتَ أَفْوَاهُ الْبُقُولِ حَمَائِلُهُ
 أَفْوَاهُ الْبُقُولِ : أَطْيَبُهَا رِيحًا، وَأَحْرَارُ الْبُقُولِ : أَنْفَعُهَا مَرْعَى، وَمَعْنَاهَا مِنْ
 أَحْرَارِ النَّاسِ كِرَامُهُمْ وَخِيَارُهُمْ، فَأَحْرَارُ الْبُقُولِ مِثْلُ أَحْرَارِ النَّاسِ .

٢٣٣ - عَصْمَاءُ بِنْتُ مِرْوَانَ

من شعر عصماء بنت مروان من بني عمرو بن عوف^(٥) :

(١) : (٨٣ م) . (٢) : في الهامش : (مضاب قرب ماسل) . (٣) : (٢٢٤ هـ) .
 (٤) : (٩٤ م) وأورد الأبيات البليسي في رسم (الحذر جاني) والمنشد ليس واضحًا .
 (٥) : (٤٧٨ م) وخبرها مفصل في «السيرة النبوية» لابن هشام ١/٦٣٦ - وبنو عمرو بن عوف من الأوس ، وعُمَيْرُ بْنُ
 عَدِيٍّ أَوْسِيٌّ .

- ١- بِإِسْتِ بَنِي وَاقِفِ وَالنَّيْتِ وَعَوْفِ وَبِاسْتِ بَنِي الْخَزَجِ
 - ٢- أَطْعُمُ أَتْـأَوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْجِ
 - ٣- تُرْجُوْنَهُ بَعْدَ قَتْلِ النُّفُوسِ كَمَا يُرْجَى مَرْقُ الْمُنْضَجِ
 - ٤- أَلَا أَنْفٌ يَتَّبِعِي غُـرَّةً فَيَقْطَعُ مِنْ أَمَلِ الْمُرْجَى
- فانتدب لها عمير بن عدي بن خرسة، وذلك سنة اثنتين فقتلها، فقال صلى الله عليه : «لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَتْرَان» .

الْعُضْلِيُّ : (صاحب ذلغا)

٢٣٤ - عطية بن أبي شجرة الأزرق السلمي

وأنشدني ^(١) لِعَطِيَّةَ بن أبي شجرة الأزرق :

- ١- سَلِ الرَّبْعَ الْقَدِيمَ تَوَارِثَهُ سُنُونَ الْمَحِلِّ عَامًا ثُمَّ عَامًا
 - ٢- تَحْمَلُ أَهْلُهُ مِنْهُ وَأُضْحَى تَوْهَمُ مِنْ مَعَانِيهِ الْعَلَامَا
- الْعَلَامُ : جَمْعُ عَلَامَةٍ ، وَالْعَلَمُ جَمْعُهُ عَلَامٌ .

- ٣- وَبُدِّلَ بَعْدَهُمْ عُصْفًا تَرَامَى بِدِقِّ التُّرْبِ هَدَمَتِ الْخِيَامَا
- ٤- وَأَرَامَ الطَّبَّاءِ تَرُودُ فِيهَا مَطَافِيْلًا وَأَلْفَتِ الْحَمَامَا
- ٥- دِيَارٌ لِلْمَلِيحَةِ أُمَّ عَمْرُو شَغَفْتُ بِهَا أَخَاسِفُهُ غُلَامَا
- ٦- لَيْلَالِي إِنْ دَنَوْا زَادُوا شَوْقًا وَتَحَسَّبُ بِي إِذَا نَزَحُوا هِيَامَا

(١) : (٣٤٦ هـ) المنشد الأزرق السلمي وأبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى بن عبد الله بن راحة بن مُثَلِّل بن عُصَيَّة السلمي أمه الخنساء «جبهة أنساب العرب» لابن حزم - ٢٦١ - وهو شاعر له أخبار في «تاريخ الطبري» - ٣ - ٢٦٦ - و«الكامل» للمبرد - ١ / ٣٨٨ - وفي «الاصابة» وغيرها .

ويبدو أن له عقداً فيهم شعراء منهم عبد الله ورد ذكره في «الشعر والشعراء» لابن قتيبة . وأورد الهجري (٣٠٣ م) رجلاً لأبي شجرة الأزرق أحد بني نعيم ولم يسمه ، وليس من المستبعد أن يكون عطية هذا ، كما أورد له رجلاً (١٤٩ هـ) في مدح جعفر بن سليمان إذ كان على المدينة . وعطية كما نسبته الهجري أزرق ، نسبة إلى الأزرق لقب مالك بن عوف بن عُصَيَّة (٣٤٦ هـ) وهذا النسب يختلف عما تقدم في نسب أبي شجرة . وإذا كان عطية هذا هو صاحب الرجز فينبغي أن يكون من أهل القرن الثاني الهجري ، إذ ولاية جعفر بن سليمان على المدينة سنة ست وأربعين ومئة «تاريخ خليفة بن خياط» - ٤٢٣ - .

- ٧- وَمَا أَدْمَاءُ خَاذِلَةٌ لِطِفْلِ
 ٨- أَغْنَى مُوشِحَ طِفْلٍ سَقَتْنَهُ
 ٩- مَرَايْنَهَا الْعَقِيْقُ إِذَا أَظَلَّتْ
 ١٠- وَتَرَعَى غَزَّ وَجَرَةً حِينَ تُضْحِي
 تُرَاعِيهِ وَتَتَّبِعُ السَّلَامَا
 فُوقَ الشَّرْقِ دِرَّتَهَا فَنَامَا (١)
 نُجُومُ الصَّيْفِ تَحْتَدِمُ اخْتِدَامَا
 مِنَ الْوَسْمِيِّ قَدْ نَفَعَ الرَّهَامَا
 الْغَزُّ كَثِيبٌ فِي جَبَلٍ يَسْمَى الْجَبَلُ الْأَغَزُّ، وَهُوَ مَرَاة.

- ١١- بِأَحْسَنَ مِنْ ضَيْنَنَةٍ يَوْمَ قَامَتْ
 ١٢- وَقَدْ زَمُوا الْمَطِيَّ لِيَرْحَلُوهُ
 ١٣- وَعَاوَدْتُ الْبُكَاءَ وَرَأَيْتُ أَمْرًا
 وَأَنْشَدَنِي لِعَظِيَّةَ بَنِ أَبِي شَجَرَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ (٢) :

- ١- فَمَا أَدْمَاءُ أُمُّ أَغْنَى طِفْلٍ
 ٢- مَرَايْنَهَا الْعَقِيْقُ إِذَا أَظَلَّتْ
 ٣- وَتَرَعَى غَزَّ وَجَرَةً حِينَ يُمَسِي
 ٤- مُوشِحَةً بِجُدَّتِهَا قَدْ ذُوفُ
 ٥- أَغْنَى مُوشِحَ طِفْلٍ سَقَتْنَهُ
 ٦- بِأَمْلَحَ مِنْ ضَيْنَنَةٍ يَوْمَ قَامَتْ
 ٧- وَقَدْ زَمُوا الْمَطِيَّ لِيَرْحَلُوهُ
 ٨- فَأَمَّا الظَّاعِنُونَ فَلَنْ يَعْجُجُوا
 ٩- كَأَنَّ هُوْلَهُمْ لَمَّا اسْتَفْلُوا
 ١٠- رَمَيْتُهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى
 خَذُولٍ فَارِدٍ تَرَعَى السَّلَامَا
 نُجُومُ الصَّيْفِ وَاخْتَدَمَ اخْتِدَامَا
 مِنَ الْوَسْمِيِّ قَدْ نَفَعَ الرَّهَامَا
 بِرَأْيِ الْعَيْنِ يُسْمِعُهَا الْبُغَامَا
 فُوقَ الشَّرْقِ دِرَّتَهَا فَنَامَا
 تُرِيكَ الْجَيْدَ مِنْهَا وَالْقَوَامَا
 نَوَى يَمْنًا وَنَنَحَى نَحْنُ شَامَا
 وَأَمَّا النَّازِلُونَ فَلَا مَرَامَا
 ذُرَى دَوْمٍ تَعَمَّمَتِ الْقَتَامَا
 أَجَاوُزًا بَطْنِ ذِي . . . (٣) ظَلَامَا

(١) : في الهامش : (هو أول فواق من الدابة، وهو أمراءه وأهناه وأطيهه).

(٢) : (٣٠٤ م) المنشد ليس واضحاً فقبل القصيدة : (وأنشدني لأبي شجرة الأزرق أحد بني نعيم في بناته ثم أورد رجلاً أعقبه بقونه : (ولغيره :) وأورد بيتين بعدها : (وأنشدني لعظية) الخ وقبل الرجز : (وقال أبو علي : أنشدني الكلبيون).

(٣) كلمة غير واضحة كأنها (سكب).

- ١١ - وَحَتَّى خَلَفُوا النَّفَرَاءَ عَنْهُمْ وَقَامَ الْمُسْتَزِيلُ لَهُمْ قِيَامًا
١٢ - سَمَادِيرٌ وَحَالَ اللَّيْلُ دُونِي فَمَا أَسْتَهُم إِلَّا سَمَامًا

أي كأنهم طَيْرٌ قد حَلَقَ، وَسَمَامَةٌ الانسان : شخصه .
وأنشدني أبو سُلَيْمَانَ الهُدَلِي :

- وَأَصْبَحَ أَهْلِي يَقْتَنُونَ سَمَامَتِي كَمَا يُقْتَنَى بَعْدَ الْهَيَامِ جُفُورٌ ^(١)
١٣ - وَعَاوَدْتُ الْبُكَاءَ وَرَأَيْتُ أَمْرًا لَهُ عِوَجٌ إِذَا قُلْتُ اسْتَقَامًا

٢٣٥ - عَطِيَّةُ بْنُ الْعُلَيْجِ الْأَرْطَوِيُّ الْكِلَابِي

وأنشدني لِعَطِيَّةَ بْنِ الْعُلَيْجِ الْأَرْطَوِيِّ فِي جَارٍ لَهُ عُقَيْلِي، وَخَانَ، فَقَالَ ^(٢) :

- ١ - أَجْرْنَا الْعُقَيْلِي الَّذِي جَاءَ خَائِفًا فَخَانَ وَعِنْدَ اللَّهِ عِلْمُ السَّرَائِرِ
٢ - فَمَا ضَرَرْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ طَعْنَةً تَبَارَى بِهَا فِي قُبُلِ أَقْمَرَ حَادِرِ
٣ - سَتَكُتِبُ أَجْرًا أَوْ تَكُونُ بِمِثْلِهَا قِصَاصًا إِذَا فَاءَتْ عَلَيْنَا السَّرَائِرِ ^(٣)

(١) : تقدم البيت من قصيدة من إنشاد أبي سليمان الهذلي - في حرف السين .

(٢) : (١١٤ م) والأرطوي منسوب إلى أوطاة بن عمرو بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب - كذا في «أنساب البليسي» ثم أورد شعر عَطِيَّةَ بْنِ الْعُلَيْجِ الْأَرْطَوِيِّ نَقْلًا عن الهجري، وهنا لم يرد اسم الضباب الذي نص الهجري على أن عطية منهم . وفي «الأنساب» للسمعاني وابن الأثير : الضباب هو معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر . وقال مُغَلِّطَاي في حواشيه على «معجم الشعراء» - هامش ٩٨٧ ط القدسي - : عَطِيَّةُ بْنُ الْعُلَيْجِ الْأَرْطَوِيُّ، أنشد له الهجري في «نوادره» شعراً . وجاء في كتاب «تاج العروس» - رسم (أرط) - : وعطية بن المليلح الأرطوي شاعر ذكره أبو علي الهجري منسوباً إلى جدِّ له يقال له : أوطاة، قال ابن الكلبي : اسمه (حَبْر) انتهى، وكلمة (المليلح) تصحيف (العليج) . كما تصحفت في كتاب «المناسك» المنسوب للحري ص ٦١٣ في كلامه على (اليسِّي) وأنه مأوى اللصوص وعُشُّهُمْ، وفيه يقول عطية بن القليح الضبابي :

يَقْرَرُ لِعَيْنِي أَنْ أَرَى بَيْنَ رَفَقَةٍ مُصْعَدَةً فِي الْبَيْتِ تَهْفُو قِبَالَهَا

- أربعة ابیات - نسبها ياقوت في بستان لسليمان بن عياش نقلا عن أبي محلم عن السكري .

(٣) : في الهامش : (وروي : إذا صارَ هُمْ يَوْمًا عليا الصوair) .

وأنشدني ^(١) لعطية بن العليج الأزطويّ الى بني أرتاة من الضّباب من
كلاب :

- ١ - وَقَالُوا : مَا كَسَبْتَ فَقُلْتُ : خَيْرًا عَجُوزًا مِنْ جُهَيْنَةَ ذَاتَ مَالٍ
 - ٢ - كَأَنَّ قَعَاقِعَ السُّورِ كَيْنٍ مِنْهَا رَجَالٌ يَضْحَكُونَ عَلَى رِجَالٍ
 - ٣ - كَأَنَّ عَجَائِهَا وَتَرُّ شَوِيضٍ تَمَطَّى فِيهِ أَغْسَرٌ لِلنَّضَالِ
- الشَّوِيضُ : الجديّد، والشَّوِصُ شدّة الإمرار عليه، وخير مائشاص به الوتر
عُودٌ من سَلَمٍ أو من قتادٍ، وما أشبه ذلك، يُدَقُّ على حَجَرٍ أَمْلَسَ، ثم يُبَلُّ
ثم يُشَاص به الوتر، وقال أبو سُلَيْمَانَ : نَشُوصُهَا بِلِحَاءِ الشَّجَرِ، ومن قال :
إِنَّ الشَّوِصَ الْعَسْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ، وَالْعَسِرُ أَشَدُّ نَزْعًا، فأخبر أن تَوَتِيرَهُ أَشَدُّ
يعني عجانها.

٢٣٦ - أبو عفك

ومن شعر أبي عفك ^(٢) :

- ١ - لَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا وَمَا إِن أَرَى مِنْ النَّاسِ دَارًا وَلَا تَجْمَعَا
 - ٢ - أَتَمَّ عُقْمًا وَلَا وَأَوْفَى لِمَنْ يُعَاقِدُ فِيهِمْ إِذَا مَادَعَا
 - ٣ - مِنْ أَوْلَادِ ^(٣) قَيْلَةَ فِي جَمْعِهِمْ تَهْدُ الْجَبَالَ بِأَهْلِ الْحَجَى ^(٤)
 - ٤ - فَصَدَّعَهُمْ رَاكِبٌ جَاءَهُمْ حَرَامٌ حَلَالٌ لِسْتَى مَعَا
 - ٥ - وَلَوْ أَنَّ بِالْمَلِكِ صَدَقْتُمْ أَوْ الْعِزُّ بِبَايَعْتُمْ بُبَعَا
- فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : «مَنْ لِي بِأَبِي عَفْكَ؟» فَطَرَقَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِّهِ،
فَوَضَعَ السِّيفَ عَلَى كَبِدِهِ فَقَتَلَهُ، وَالَّذِي قَتَلَهُ سَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ
عُوفٍ، وَكَانَ قَتَلَهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَفِيهَا قُتِلَتْ عَصَاءُ.

(١) : (٤٣٠ هـ) والمنشد أبو كليب حُر بن الأنشبه من بني عامر بن ربيعة.

(٢) : (٤٧٩ م) تقدم ذكر أبي عفك عند ذكر (أسامة المريدية) التي قالت شعرا في قتله، وهو رجل من بني عمرو بن

عوف من الأوس وخبره في «السيرة النبوية» لابن هشام - ٢/٦٣٦ -.

(٣) فوقها كلمة (صِل). (٤) : في هامش الأصل : (كذا عنده). وفي «السيرة» : تَهْدُ الْجَبَالَ وَلَمْ يَخْضَعَا.

٢٣٧ - ابنُ العُفَيِّ اللَّبْنِيُّ الْقُشَيْرِيُّ

ابنُ العُفَيِّ اللَّبْنِيُّ ورأى عَلِيْقَتَهُ تُكَلِّمُ رَجُلًا - أَحَدُ بَنِي حُصَيْنٍ ^(١) :

١ - فَإِنَّ الْعَيْنَ يَوْمَ فِرَاضٍ حَجَرٍ بِذَنْبٍ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ تَرَكَ
جَمْعُ فُرْضَةٍ، يعلونها من العَارِضِ إِذَا دَخَلُوا الْيَمَامَةَ، والفُرْضَةُ والثُّلْمَةُ شَيْءٌ
واحدٌ، وهي الثَّيَّةُ فِي الْجَبَلِ .

٢ - فَإِنْ صَالَحْتَنِي أَتَمْتُ صَلَاحِي وَإِنْ حَارَبْتَنِي حَارَتْ يَدَاكَ
وقال لواحدة - وقالت له - : سَنَتَهُمْ عَلَى الضَّرِّ، وتزوج على امرأته :

١ - وَقَائِلَةٌ يَابْنَ الْعُفَيِّ سَنَتَهُمْ عَلَى الضَّرِّ لَأَجَادَتْ عَلَيْكَ الرِّوَائِحَ
٢ - فَقُلْتُ لَهَا : إِنِّي أَرَاكَ قَبِيحَةً وَذَلِكَ دَوَاءُ الْمُقْرِفَاتِ الْقَبَائِحِ

٢٣٨ - عُفَيْرُ بْنُ جَنْدَلِ الْحَارِثِيِّ

وأنشدني ^(٢) لِعُفَيْرِ بْنِ جَنْدَلِ الْحِمَاسِيِّ، من الحارثِ بن كعب، من
كلمة له :

- ١ - ذَاكَ تَمْشَى جِيَادٌ قَوْمِي وَفِيهِمْ كَوَكَبُ الْعِزِّ حَوْلَهُ التَّأْيِيدُ
- ٢ - تَلْمَعُ الْبَيْضُ فَوْقَ فُرْسَانِهِ الْغُورُ كَلَمْعُ الْحَيِّ فِيهِ الرُّعُودُ
- ٣ - وَإِذَا جَرَّدُوا الصَّوَارِمَ فِي السَّرُّو عِ حِفَاطًا وَبُوشَرَ التَّجْرِيدُ
- ٤ - وَاسْتَهَلَّتْ زُرْقُ الْأَسْنَةِ فِي السُّمْرِ وَلَاحَ السَّنُورُ الْمُسْرُودُ
- ٥ - يَتَغَيَّرُونَ حِينَ تَجْتَحِمُ الشَّمْسُ سُسُ وَتَحْمِي الْهَجِيرَةُ الصَّبْحُودُ
- ٦ - فِي ^(٣) ظِلَالِ الرَّمَاكِ وَالْخَيْلِ مِمَّا لَفَحَتْهَا السَّمُومُ وَالشَّمْسُ قُودُ
- ٧ - وَلَنَّا نَعْرِفُ الْمَشَوَّكََةَ النَّجْلَاءُ شَذْرًا وَالضَّرْبَةَ الْأَخْدُودُ
- ٨ - وَلَنَّا نَعْرِفُ الْمُبْرَزُ بِالسَّبْقِ قَدِيًّا وَالشَّبْطَةَ ^(٤) الْقِيدُودُ

(١) : (١٢٣ م) اللَّبْنِيُّ نِسْبَةً إِلَى لُبْنَى بِنْتِ الْوَحِيدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَلَابٍ، كَانَتْ عِنْدَ قُتَيْبِ بْنِ فُلَيْدٍ لَهُ سَلْمَةُ الشَّرِّ وَالْأَعْوَرُ - مَخْتَصِرُ الْأَنْبِيلِ - وَبَنُو حُصَيْنٍ فَصِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْأَعْوَرِ بْنِ قُتَيْبٍ مِنْ وَلَدِ لُبْنَى (٦٢ م).

(٢) : (٣٢٤ م) آخر اسم ذكر من المنشدين أَبُو الرُّدَيْنِيِّ الْحَارِثِيُّ (٣٢٣ م) وَالْحِمَاسِيُّ تَقْدِمُ عِنْدَ ذِكْرِ (ابن العَرُوقِ الْحِمَاسِيِّ). (٣) : فِي الْأَصْلِ : (وَفِي). (٤) : لَعَلَّهَا : (الشَّبْطَةُ).

- ٩ - لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَانَالٍ قَوْمِي فِي حَوَى (?) الرُّومِ وَالْبَعِيدُ بَعِيدُ
١٠ - أَوْ تَقَلَّقْتُ فِي ذُرَى قُنْدَهَارٍ أَوْ حَوْتَنِي مِنْ قَبْلِ ذَاكَ اللُّحُودُ

العقالي : (مزامح)

٢٣٩ - عَقِيلُ بْنُ الْعَرْنَدَسِ الْكِلَابِيِّ

هو القايل يمدح سلمة بن عمرو وأهل بيته بني عمرو : (١)

- ١ - يَادَارُ بَيْنَ كُلِّيَّاتٍ وَأَظْفَارٍ وَالْحَمَتَيْنِ سَقَاكَ اللَّهُ مِنْ دَارٍ
وهي مشهورة يقول فيها بعد قوله : (وَأَنْتَ عَلَيَّهَا عَاتِبُ زَارٍ) :

- ٢ - بَلْ أَتَيْتُ الرَّجُلَ الْمُفْنِي شَيْبَتَهُ يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَأُسُورِ
٣ - عَدِ نَحْيِي بَنِي عَمْرٍو فَيَأْتَهُمْ دَوُو فُضُولٍ وَأَخْلَامٍ وَأَخْطَارِ
٤ - هَيْئُونَ لَيْتُونَ أَيْسَارُ دَوُو يَسْرِ سُوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءِ أَيْسَارِ
٥ - لَا يَنْطِقُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يَمَارُونَ مَنْ مَارَوْا بِإِكْثَارِ (٢)

(١) : (حمى ضرية) وعقيل بن العرنديس من بني عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب قال عنه البكري في «معجم ما استعجم» : هو القَتَالُ الْكِلَابِيُّ، ولكن الدكتور إحسان عباس - وقد حقق شعر القتال المشهور - قال : ووهم البكري في معجمه حين سماه عقيل بن العرنديس، وخلط بذلك بين رجلين مختلفين ربما كان الثاني يلقب أيضا بالقتال إلا أن البكري في «اللائلي» ذكره باسم عُبيد الله أو عُبيد بن حبيب . انتهى، وهو يقصد القتال المشهور الذي يسمى عبيد الله أو عبيد، وهو غير صاحب هذه الأبيات والقتال الكلابي المشهور كان في عهد إمارة مروان بن الحكم على المدينة سنة إحدى وأربعين في أول العهد الأموي، وعقيل بن العرنديس هذا كان أول العهد العباسي كما سيأتي بعد هذا، فإذا هما اثنان كل واحد منهما يعرف بالقتال .

وبنو عمرو والمدوحون هم قوم سلمة بن عمرو العنريفي نسبة إلى بني عنزيف بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَان بن غَنَم بن غَنِي بن أَغْصَر الغنوي، الذي أَصْلَحَ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ بن كِلَابٍ وَبَيْنَ جَعْفَرِ بن كِلَابٍ في مَاءٍ قُتِّعَ حين تنازعه كما سيأتي تفصيل هذا في الكلام على حمى ضرية، ويظهر من سياق الخبر أن ذلك وقع في أول العهد العباسي في ولاية الحسن بن زيد للمدينة سنة ١٤٩ - وقد حَدَّدَ أَهْجَرِي فيها نقل عنه السهمودي أن الخصومة حدثت في سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومئة .

(٢) : أورد المبرِّد في «الكامل» - ٧٨/١ تحقيق أبو الفضل إبراهيم - القصيدة في أربعة عشر بيتا غير منسوبة بل قال : قَصَدَ رَجُلٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ثَلَاثَةَ مِنْ غَنِيٍّ إِخْوَةً وَكَانُوا مُقْلَبِينَ فَاْمْتَدَحَهُمْ فِي «الحماسة» لأبي تمام - المقطوعة رقم ٦٩٨ تحقيق د. عبد الله عسبلان - : وَقَالَ الْعَرْنَدَسُ أَحَدُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بن كِلَابٍ يَمْدَحُ بَنِي عَمْرٍو الْغَنَوِيِّينَ، وَكَانَ أَبُو عُيَيْدَةَ إِذَا أَنْشَدَهَا قَالَ : هَذَا وَاللَّهِ مُحَالٌ ! كِلَابِي يَمْدَحُ غَنَوِيًّا ! وَأورد سنة أبيات . ونسب القايل في «الأمالي» - ٢٣٩/١ - ستة أبيات من الشعر للعرنديس الكلابي يمدح بني عمرو الغنويين ونقل عن الأصمعي قوله : هَذَا الْمُحَالُ، كِلَابِي يَمْدَحُ غَنَوِيًّا ! ولكن أبا عُيَيْدَةَ البكري في كتابه «النتيب» - ٧٣ - قال : هَذَا الشُّعْرُ لِعُمَيْدِ بن الْعَرْنَدَسِ لَا لِأَبِيهِ كَذَا قَالَ مُحَمَّدُ بن يَزِيدَ وَغَيْرُهُ، وَنَسَبَ صَاحِبُ «الحماسة الشجرية» ٣٥٨/١ الشعر لِعَقِيلِ بن الْعَرْنَدَسِ الْكِلَابِيِّ يمدح بني عمرو الْعَرْنَدِيِّينَ والشعر في المصادر المذكورة فيه اختلاف في بعض الكلمات .

٢٤٠ - العقيلي العبادي

قال وأنشدني ^(١) :

- ١ - وَمَا نُطْفِئُهُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَمْنَعْتُ عَشِيَّةَ صَيْفٍ أَفَرَدَتْهَا أَهْمَايُمُ
 - ٢ - يَدُورُ بِهَا لَا يَسْتَطِيعُ وَرُودَهَا مَعَ الْخُوفِ وَالْأَعْدَاءِ حَرَّانُ نَائِمٌ ^(٢)
 - ٣ - بِأَطْيَبَ مِنْ فِيْهَا وَلَا قَرْفِيَّةٌ لَدَى تَاجِرٍ قَدْ فُضَّ عَنْهَا الْخَتَايُمُ
- وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ حِينَ سَبَقَ صَاحِبُهُ ^(٣) :

بَطْنِ قُطَانٍ بَيْنَ الشَّدِّ ^(٤) وَانْجَلَتْ عَمَائَةَ مَهْدُونٍ لَهُ الْمَوْقُ لَا رِمَ
وَقُطَانٌ بَيْنَ السَّيِّ وَحَضَنَ

٢٤١ - عقيلي

أحد ^(٥) بني ربيعة من عقيل :

- ١ - وَعُلِقَ قَلْبِي مِنْ شَقَاوَةِ جَدِّهِ عَلَى مَكْبَرِي إِحْدَى الشُّجُونِ الْغَرَائِبِ
- ٢ - مَنَافِيَّةٌ فُرِيَّةٌ وَاهِيَّةٌ مَلِيحَةٌ بَجَرَى الطُّوقِ حُمَّ التَّرَائِبِ
- ٣ - ثَقَالَ . . . غُرُّ الْعَمَائِمِ خَايَلْتُ بِمُؤْتَلَفِ التَّضْمِيرِ جَعْدِ الْقَصَائِبِ ^(٦)
- ٤ - إِذَا نَزَلْتُ شُقَّانَ أَوْ بَطْنَ ذِي صَرَى فَلَيْسَ إِلَيْهَا إِنْ تَشِيعْتُ صَاحِبٌ ^(٧)
- ٥ - وَحَالَتْ جِبَالُ الْغَوْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَمِنْ جَبَلِي خَوْلَانٌ شُمُّ الْغَوَارِبِ
- ٦ - إِذَا مَا الْمَنَافِيَّاتِ رُحْنٌ عَشِيَّةٌ إِلَى مَلْعَبٍ مِنْهُنَّ حُلُو الْعَجَائِبِ
- ٧ - مَشِينٌ اهْتَرَّازَ الْمَوْرِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا غَشَّاشًا تُسَقِّيهِ الْعُيُونُ الزَّغَارِبِ ^(٨)

وأنشدني ^(٩) أحد بني البغضاء ^(١٠) من جوثة بن حزن بن عبادة :

(١) : (٣٤١ هـ) قبل هذا : (قال أبو علي : سمعت العقيلي العبادي - ونأهيك به فصاحة - يقول في (مُضْمِلَةٌ).

(مُضْمِلَةٌ) قال وأنشدني : (وأورد البيت - والعبادي نسبة إلى عبادة بن عقيل .

(٢) : كذا (نالم) ولعل الصواب (هائم) . (٣) : (٣٤٧ م) .

(٤) : قد تكون (الشك) فالناسخ يكتب الكاف كالدال . (٥) : (٣٨٩ هـ) .

(٦) : في الهامش : (الضمير والقضية واحد) .

(٧) : في الهامش : (طلبت من يشعني) . وصدر البيت غير واضح . (٨) : (المور) لعلها (المزن) .

(٩) : (٧٦ م) وجوثة ورد في «المحكم» لابن سيده - ٣٧٤ / ٧ ذكر تميم جوثة ، وفي «الخصائص» لابن جني - ١ / ٧٦

مأنصه : وسألت محمد بن العساف العقيلي الجوثي التميمي - تميم جوثة - الخ .

(١٠) : (البغضاء) الحرف الأول غير منقوط وليس الكلمة واضحة .

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْغَارُ الَّذِي ظَلَّ يَوْمَنَا نَرَى يَذْبُلًا فِيهِ سَقَتَكَ الرِّوَايُحُ
- ٢ - فَإِنْ تَجَزَّيْ جُحْلُ فَيَارُبُّ مَرْقَبٍ رَفِيعِ الْأَعْيَالِ ذِي حَمَامٍ صَوَادِحٍ ^(١)
- ٣ - تَمْنَيْتُ فِيهِ مِنْ هَوَى جُحْلٍ بِالضَّحَا فَظَلَّ لِعَيْنِي مِنْ أَعَالِيهِ مَآيُحُ
- ٤ - تَدَلُّ جُحْلُ بِالسُّفُورِ تَدَلُّلًا إِذَا مَاتَوَارَتْ بِالثِّيَابِ الْقَبَايِحُ
- ٥ - وَتَضَحَّكَ جُحْلُ عَنْ نَقِيٍّ كَأَنَّهُ حَصَى بَرْدٍ جَادَتْ بِهِ الرِّوَايُحُ
- ٦ - فَمَالِي إِذَا مَاسُمْتُ جُحْلُ بِدِيلَةٍ بِهَا بَدَلًا قَامَتْ عَلَيَّ النُّوَايِحُ

وزاد غيره :

- ٧ - وَيَا جُحْلُ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ تَحْسَبُونَنِي رَقَدْتُ وَمَاقِي الْعَيْنِ بِالذَّمْعِ سَافِحُ
 - ٨ - وَكَمْ شَاقِنِي وَاللَّيْلُ مُرْخٍ رَوَاقُهُ سَنَا بَارِقٍ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ لَايِحُ
- وَأَنْشَدْتَنِي لِحَارِ بَنِي الرَّقَادِ مِنْ بَنِي جَعْدَةَ، والقائل من عَقِيل : والرَّقَادُ أَهْلُ بَيْتِ الْإِمْرَةِ وَالْمَلِكُ فِيهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ الْفَلَجِ ^(٢) :

- ١ - تَقُولُ طَعِينَتِي أَبْرَفَتْ فَاظْعَنُ وَبَعْضُ الْبَرْقِ يُخْلِفُ فِي الْبِلَادِ
 - ٢ - أَغِيثُهَا تَطْلِيْنُ سَوَاءً أَنِّي جَعَلْتُكَ جَارَةً لِبَنِي الرَّقَادِ
- أَخْرُ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ ^(٣)

- ١ - ضَوَيْنَا إِلَى سُودِ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ أَثَافِي سَوَاهَا لِقُدْرِهِ قَابِسُ
 - ٢ - فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : ارْزُقُوا وَتَبَصَّرُوا لَعَلَّهُ يَأْتِي أَخِيرَ اللَّيْلِ هَامِسُ
 - ٣ - وَبَتْنَا وَبَاتَ الْجُوعُ يَذْرُجُ بَيْنَنَا كَمَا دَرَجَتْ بِاللَّيْلِ سُودُ خَنَافِسُ
 - ٤ - فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : ارْحَلُوا وَتَقَصَّدُوا خَلِيفَةُ أَسَقْتُهُ الذَّهَابُ الرِّوَايُحُ
- زِيَادَةُ أَبْيَاتِ اللَّقِيطِيِّ مِنْ عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ ^(٤) :

- ١ - حَمَائِمُ قَدْ عَنَيْنَنِي وَابْتَلَيْنَنِي كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ هَائِمُ

(١) : فِي الْهَامِشِ : (الَّذِي فِيهِ الْإِخَامُ الصَّوَادِحُ).

(٢) : (٤٣٨ م) وَالْمُنْشَدَةُ مُكْرَمَةُ بِنْتِ الْكُحَيْلِ الْفَرَّاسِيَّةِ لَهَا نَوَادِر. (٣) : (١٥٥ م).

(٤) : (٢١٣ هـ) وَاللَّقِيطِيُّ : مَنْ وَلَدَ لَقِيطُ بْنُ عَامِرِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ فِيهَا نَقْلُ الْإِسْبِيلِيِّ عَنْ أَهْجَرِي.

٢٤٢ - العلاء بن موسى الجهني

قال : وأنشدني ^(١) الهذلي محمد بن عبد الكريم كعبي ، والنهدي ،
والفزاري ، للعلاء بن موسى الجهني :

١ - أَتَعْرِفُ دَارًا بَيْنَ رَضْمٍ وَأَمْهَدٍ لِمَيِّ تَعَفَّتْ غَيْرَ نِيٍّ وَمَسْجِدٍ ^(٢)
الواحد مَهْدٌ وَأَمْهَادٌ، ومُهْدَانٌ وهو ارتفاع ما بين الشُعْبَيْنِ .

- ٢ - وَغَيْرَ ثَلَاثٍ يَصْطَلِينَ كَأَنَّا
٣ - وَقَفَّتْ عَلَيْهَا النَّضْوُ أَنْشُدْ أَهْلَهَا
٤ - بِهَا عَاجَ عُودِي عَلَيَّ وَعَادَنِي
٥ - فَهَلْ لَيْلَةُ الْقَوَيْنِ رَاجِعَةٌ لَنَا
٦ - بِهَا رُمْتُ نَفْسِي أَنْ أَجَاهِرَ مُعَلِّنَا
٧ - فَلَمَّا هَذَا جَرَسُ الْأَنْبَسِ وَلَمْ يَكُ
٨ - بَدَرْتُ أَنْسِلَالَ السَّيْدِ مِنْ تَحْتِ غَابَةٍ ^(٣)
٩ - وَأَخْلِفُ مَا أَدْرِي مَعَ الْخُوفِ وَالْعُدَا
١٠ - وَإِلَّا هُجُودَ الْأَمِينِ لِيَغْرَةَ
١١ - فَلَمَّا دَنَا مِنِّي الرِّوَاقُ وَدَوَّنَهُ
١٢ - إِلَى مِثْلِ قَرْنِ الشَّمْسِ يَوْمَ دُجْنَةٍ
١٣ - هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مِسْكِ تَلَبَّحَتْ
١٤ - فَلَمَّا رَأَيْتَنِي مُحْطَرًّا شَوْكَةَ الْعُدَى
١٥ - جَلَّتْ دَاجِيِ الظُّلُمَاءِ مِنْهَا بُسْنَةٌ
١٦ - وَبِالشَّدْرِ مَسْبُوكَا كَأَنَّ التَّهَابَةَ
١٧ - وَقَالَتْ : أَجْرَبَا مِنْكَ وَالْعَرَضُ وَافِرٌ
١٨ - فَقُلْتُ : نَعَمْ إِلَّا لِمَا مَآ بِمَبْسِمٍ
١٩ - وَقُلْتُ : اجْعَلِيهَا لَيْلَةً غَابَ شَرْهَهَا

(١) : (٦٥ هـ) . (٢) : في الهامش (وموقد) . (٣) : في الهامش فوق كلمة غابة (غیضة) .

(٤) : في الهامش (الليخة بخاء معجمة النافعة) .

- ٢٠ - فَقَالَتْ : عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ
 ٢١ - وَجَاءَتْ كَسَلُ السَّيْفِ لَوْمَرٌ مَشِيهَا
 ٢٢ - فَبِتْنَا مَعًا جَارًا عَدُوًّا مُجَاوِرٍ
 ٢٣ - وَبِتْنَا وَبَاتَ الطَّلُ فَوْقَ ثِيَابِنَا
 ٢٤ - وَبِتْنَا وَلَا نَكْذِبُكَ لَوْ دَامَ لَيْلُنَا
 ٢٥ - نَذُودُ النُّفُوسَ الصَّادِيَاتِ عَنِ الْهَوَى
 ٢٦ - فَلَمَّا بَدَا ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَرَاعَنَا
 ٢٧ - جَهْضْنَا بِشَخْصٍ وَاحِدٍ فِي عُيُونِهِمْ
 ٢٨ - إِلَى جُنَّةٍ مِنْهُمْ وَسَلَّمْتُ غَادِيًا
 ٢٩ - وَوَلَّتْ فِي اغْبَاشِ الدُّجَى مُرْجِحَةً
 ٣٠ - ... لِعَجَلٍ بِالْفَلَاحِ يَوْمَ عَنُوةٍ (٣)
 ٣١ - أَلَا لَا أَبَالِي مَا أَجَنَّتْ صُدُورُهُمْ
- وله من (٤) كلمة من رواية الخزيمي سُلَمِيٍّ و :

- ١ - مَاذَا تَذَكَّرُ مِنْ ذَلْفَاءِ يَارْجُلُ
 ٢ - وَقَدْ كَلِفْتُهَا بِكَرٍّ مُوَصَّدةً
 ٣ - فَمَا وَأَتَ لَكَ مِنْ وَائِي فَتَنْجِزُهُ
 ٤ - نَيْلٌ بَعِيدٌ وَمَوْعُودٌ تَقَرَّبُهُ
 ٥ - حَتَّى دَعَتْ بِكَرْهٍهَا بِالذَّرْعِ أَوْ كَرَبَتْ
- وَقَدْ بَدَا لَكَ مِنْهَا الْبُخْلُ وَالْعِلْلُ
 وَأَنْتَ نَاشِرُ حَدِيثِ السِّنِّ مُقْتَبِلُ
 إِلَّا وَمِنْ دُونِهِ اللَّيْثَانُ وَالْمِطْلُ
 كَخَلْبِ الْبَرْقِ مَا إِنْ مَحْتَهُ بَلَلُ
 وَلَاحَ فِي عَارِضِكَ الشَّيْبُ يَشْتَعِلُ

٢٤٣ - عُلبَةُ الْمُرِّيِّ

- (١) : فوق كلمة غلام (كسر).
 (٢) : في الهامش (روى الهذلي التأود بالواو) وفوق كلمة (اغباش) : (صل).
 (٣) : فوق (عنوة) : (من العنا).
 (٤) : (٦٩ هـ) و (الخرزيمي) كذا في مخطوطة الأصل ، وفي مختصر البليسي لكتاب الرشاطي (الخرزيمي) بالراء نسبة إلى خزيمة بن مالك بن هيب - ومما نسبته إلى سليم وقال : ومنهم أبو الجواس ذكره الهجري . فلعلة هذا .

أنشدني^(١) لِعُلْبَةِ الْمُزَيِّي، وعرض عليه عبد العزيز بن زرارة أخته، فقال :
أشاور أبي، فرجع فأبى عبد العزيز وندم فقال :

١ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَشْرَفْتُ رَأْسَ عُيْزَةٍ عَلَى رَغْبَةٍ لَوْ شَدَّ نَفْسِي مَرِيرُهَا
عُيْزَةٌ : في غير موضع وهي هاهنا قرنٌ بأبارياتٍ من جانب الهُمَيانِ بين حِرَّةٍ
لَيْلٍ والجَناب .

٢ - وَلَكِنْ ضَعَفَ الرَّأْيُ أَلَّا تُثْمِرَهُ وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ لَا يُعِيرُهَا
٣ - فَهَاتِيكَ لَيْلَى قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهَا وَشَدَّتْ بِأَكْوَارٍ وَرَفَمَ خُدُورُهَا
٤ - وَخَفَّتْ نَوَاهَا مِنْ جُنُوبِ عُيْزَةٍ كَمَا خَفَّ مِنْ نَبْلِ الْعَالِي جَفِيرُهَا
وقال أيضا :

١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فَيْلَةَ الرَّأْيِ بَعْدَمَا أَتَانِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبُوهَا

★ ★ ★ ★

١ - تَمَنَيْتُ وَالْإِنْسَانَ لَا يَدْعُ الْمُنَى أَمَانِي لِي هَيَّأْتُهَا ثُمَّ صَلَّتْ^(٢)
٢ - فِدَى أُمِّ عَيْسَى فِي الَّذِي قَدْ أَصَابَهَا وَهَلْ تُفَقِّدِي نَفْسٌ إِذَا هِيَ أَحَتِ
٣ - أَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَمْ أَمْلَهَا إِذَا النَّفْسُ مِنْ بَعْضِ الْأَخِلَاءِ مَلَتْ
٤ - أَصَابَكَ فِي أَسْبَابِ حُبِّي بَلِيَّةٌ أَيَا لَيْتَهَا كَانَتْ بِجِسْمِي مَرَّتْ
٥ - فَمَا لِمَلِيكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ قَلْبُوهُ وَمَا لِيَدِ سَدَّتْ لَكَ الْقَتْلَ شُلَّتْ^(٣)
٦ - وَلَمْ يُلْهِهِ مِنْهَا مَلَا حَهُ وَجْهَهَا وَلَوْ بَرَزَتْ فِي طَخْنَةٍ لَتَجَلَّتْ

(١) : (٢٨١ هـ) المُشَدِّدُ الاشْجَعِيُّ، ومعاصرة الشاعر لعبد العزيز بن زرارة يدل على أنه من أهل القرن الأول الهجري،
وتقدم ذكر عبد العزيز، والبيان الأولان وردا في «الأغاني» ٢٧٦/١٢ - الثقافة - في مطلع قصيدة لشبيب بن البرصاء
الشُّبِّي وهو معاصر لعبد الملك بن مروان، كما وردا في كتاب «منتهى الطلب» ٢٧٩/١ في قصيدة لعوف بن الأحوص
الكلابي جاهلي وأراها ألصق بعلبة، لتقدم زمن عوف على زمن عبد العزيز، ولتقدم انسجامها في قصيدة عوف، وقد
يكونان لشبيب مع ابن عمه يزيد بن هاشم بن حرملة، كما ورد في «الأغاني» الخبر مفضلا.

(٢) : كذا وردت الأبيات غير منسوبة، ولكنها تابعة لما قبلها من شعر علبة.

(٣) : في الهامش : (ويروى فما . . . لم يكن ذاك لأهتدي، وروى أبو سليمان : صاعت بقتلك).

٢٤٤ - علي بن جعدب القناني الحارثي^(١)

أبو علي البصير: (الفضل بن جعفر)

٢٤٥ - عمار الكلبي

عَمَّارُ الْكَلْبِيِّ ابْنُ الْبُولَانِيَّةِ (٢) :

(١) : قال مَغْطَلْطَايُ في حواشيه على «معجم الشعراء» - ٢٨١ ط القدسي - قال الهجري : علي بن جعبد القناني صاحب يوم سحبل على عُقْبَلٍ ، وهو من بني الحارث بن كعب مذحجي ، ولم يذكر مغطلطي أن الهجري أورد له شعرا . ولعله غفل عن هذا فهو لم يذكره بين الشعراء إلا لكون الهجري أورد شيئا من شعره . والمرزباني صاحب «معجم الشعراء» عدّه شاعرا إسلاميا ، فقال - ص ٢٨١ طعة القدسي - : علي بن جعبد الحارثي إسلامي ، لما أغارث بنو عُقْبَلٍ على بني الحارث بن كعب وأخذوا إبل جعبد فقال :

أَخْتَرَمِي رَبِّ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ أَشُقْ مُخَاصَّ ابْنِ عِيسَى فِي فُـوَارِسٍ أَوْ رَكَبِ
ابْنِ عِيسَى رَجُلٌ مِنْ عُقْبَلٍ ، وَالرَّكَبُ : جَمْعُ الْإِبِلِ .

ولما أقض ذخيرته لا يخيل ولا أجل بأغباش ليل عُرج نهب إلى نهب
عرج : إبل كثيرة ، وأغباش : قطع .

أَضْنُ عُثَيْلًا بِالْوَعِيدِ تَرَوْضَنِي فَمَا يَثُتُ الْكَفْلُ الضَّعِيفُ عَلَى الصَّعْبِ
الْكَفْلُ : الكساء يوضع تحت الرجل على مؤخر البعير.

ألم أُنذِرْكم لايتكلم يوم سَجَبِلْ فلم ينجزكم سهل ولا جبل صعب
فأجابه حجيرة بن صبرة العُثَيْلِي :

(٢) : (٢٨٣ هـ) لم أعرف عن هذا الشاعر شيئاً إلا أَنَّ ابن سيدة في «المحكم» - ٤٧/٤ - استشهد بقول اهجري عن :

الحرسون البعير المهزول، واورد قول عمار :

وَسَّابِعٌ غَيْرُ مَبْعُوعٍ حَلَّلَتْ لَهُ بُرْجَيْنِ أَقْبَعَدَ حُذْبًا حَرَّاسَيْنَا
والنون مفتوحة بعدها ألف، وعنه نقل صاحب «اللسان» و«التاج» ولكن يبدو أن صاحب «اللسان» قد اطلع على القصيدة.
إذ بعد إيراد الشاهد قال : والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي وأولها : وَدَعْتُ نَجْدًا - البيت - كم ورد هنا .
والبولانية نسبة إلى بولان بن عمرو بن الغوث بن طيء ، وطيء هاؤلاء مجاورون لقبيلة كلب الذين منهم الشاعر .
ولا أستبعد أن يكون عمار هذا هو الذي ذكره الأَمِيدِي في «المؤتلف والمختلف» - ١٦٣ - الطبعة الثانية في ترجمة الخليل
الشامي الذي قال : أنه متأخرٌ واسمه الْعَمْرُ بْنُ أَبِي الْعَمْرِ، وكان بينه وبين عمار الكلبي حياء .

وقال ابن العديم في «بغية الطلب» - ٤٥١٢ - عن أبي العَمرِ : أنه أدرك زمان البحرَنيّ، وبقي الى أيام سيف الدولة، فانخرط في شعرائه، وسيف الدولة عاش في أول القرن الرابع، وقد ترجم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» - ٥٩٥/١٢ - النسخة المصورة لعمار بن عبد الله الكلبيّ، وقال : من شعراء كلب يُكنّى أبا القِطّان كان خرج مع عطيف بالشام وله فيه مديح كثير ثم أورد له رجلاً - نقل الترجمة عن المرزبانيّ. أما عطيف هذا فيظهر أنه الذي ذكر ابن جرير في تاريخه في حوادث سنة ٢٥٠ - حيث قال : (وفيها وثب أهل خنِص وقوم من كلب عليهم رجل يقال له عطيف بن نعمة الكلبيّ بالفصل بن قارون عامل حمص فقتلوه ووجه المستعين إليهم موسى بن بُعَا فهزّمهم، وافتتح حمص وقتل من أهلها مقتلة عظيمة وكان عطيف قد لحق بالبدو) انتهى ملخصاً.

- ١ - وَدَعْتُ نَجْدًا وَمَا قَلْبِي بِمَخْزُونٍ
- ٢ - أَمَا بَنَجْدٌ^(١) . . . عَيْشُ أَرْبَعَةٍ
- ٣ - لِيْصَ تَعْدَى حُدُودَ اللَّهِ وَاشْتَهَرَتْ
- ٤ - لَا يَبْتَغِي رِزْقَهُ إِلَّا مُنَاهَبَةً
- ٥ - وَتَابِعَ غَيْرَ مَتَّبِعٍ حَالِيْلَهُ
- ٦ - يُطْعَمُنْ أَصِيَّةً مِنْ تَحْتِ أَخِيَّةٍ
- ٧ - إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ زَادُوا نَارَهُمْ حَطْبًا
- ٨ - وَقَانِصٌ فِي تِلَالِ الرَّمْلِ هَمَّتُهُ
- ٩ - يَتَمَوَّلُ عِنْدِي مَيْمُونٌ سَيَخْدُمُنِي
- ١٠ - كِلَاهُمَا يَحْتَذِي نَعْلًا مُحَرَّمَةً
- ١١ - وَيَبْغِيَانِ جَمِيعًا فِي طَوَائِفِهَا
- ١٢ - أَقْصَى مُنَاهُ إِذَا أَمْسَى عَلَى قَرَبٍ
- وَدَاعَ مَنْ قَدْ سَلَ عَنْهَا إِلَى حِينٍ
- كُلَّ مَعِيشَتُهُ لَيْسَتْ تُوَاتِنِي
- أَعْمَالُهُ وَسَعَى سَعْيِ الْفَرَاعِينِ
- يَوْمًا فَقِيرًا وَيَوْمًا مِثْلَ قَارُونِ
- يُزَجِّنُ أَفْعَدَةَ حُذْبَا حَرَّاسِينِ^(٢)
- كَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ أَيْدِي الْحَرَّادِينِ
- وَحَيَّمُوا حَوْهَا مِثْلَ الظَّرَائِينِ^(٣)
- صَيْدُ الْوُحُوشِ وَتَحْفَارُ الدَّارِينِ
- وَإِنَّمَا هُوَ سَوَاءٌ هُوَ وَمَيْمُونِ
- وَيَرْجَبَانِ قَعُودًا غَيْرَ مَرْسُونِ
- وَيَأْكُلُ الْجُلْدَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ
- أَنْ يَرِدَ الْمَاءُ خَالٍ غَيْرَ مَلْزُونِ

٢٤٦ - عمارة بن راشد الهذلي

قال وأنشدتني^(٤) أمة الرّحمن الدّعديّة من هذيلٍ لعمارة بن راشد الخثمي هذليّ وكان فصيحًا :

وقد يكون عمار الكلبي المترجم هو صاحب القصيدة التي هجا بها النحاة ومنها :

مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الشُّغْرِ رِيْنٌ وَمِنْ قِيَّاسِ نَحْوِهِمْ هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا

وقال ابن فورجة : عمار الكلابي (؟) - يعني صاحب القصيدة - : محدث أدرك زماننا وهو رجل بدوي أمي لحانة . انتهى

- «شرح ديوان المتنبي» للواحدي ٥٣٣ - وكلمة (الكلابي) كذا وردت ، ولكنها في كتاب «الفتح على أبي الفتح» - ص ١٠٧ - وردت صحيحة (الكلبي) . وفيه : عمار الكلبي محدث قد أدرك زماننا ، وهو رجل بدوي أمي ، لحانة قد أنشدت له قصيدة على فصاحتها ملحونة أولها :

بِأَنْتِ نَعِيْمَةٌ وَالذُّنْيَا مُفَرَّقَةٌ وَخَالٌ مِنْ دُونِهَا غَيْرَانُ مَرْزُوجٌ

يقول فيها في صفة ناقته :

تُسَدُّ مَا بَيْنَ خَادَتَيْهَا بِذِي خُصْلٍ كَالْبُرْدِ نَضْفَانِ هُذَابٌ وَمَنْشُوجٌ

وكلمة (نَحْنَةُ) صُحِفَتْ في المطبوعة (كأنه) ولكنها وردت في شرحي شعر المتنبي للعكبري والواحدي .

(١) : بعد كلمة بنجد . بياض في الأصل .

(٢) : في الهامش : (حرسون أي هزيل) . (٣) : في الهامش (دون الضب وفوق الوزع) .

(٤) : (٤١ هـ) : ولم أر لعمارة هذا ذكرًا إلا بالاستشهاد ببيت له في «اللسان» و«التاج» - رسم (فصم) - سيأتي ، ويبدو أن الحافظ مغلطاي اطلع على شعر له غير ما بين يدي ، فقد ورد في حواشيه على «معجم الشعراء» - ٢٤٨ ط القدسي - مانصه : (أنشد الهجري لعمارة بن راشد الهذلي - ووصفه بالفصاحة - قصائد منها :

تَلَذَّذْتُ نَعْمَى يَوْمِ عَقْدَانِ ذِكْرَةٍ مَشَى فِي فَوَادِي الْعِظَامِ فَتَوَرَّهَا

وبيئًا آخر سيأتي . واخْتُمِي نسبة إلى خُثَيْم بن عمرو بن اخارث بن تميم بن سعد بن هذيل - كذا عند البليبي ، ونقل قول الهجري : (عمارة بن راشد الخثمي الهذلي شاعر فصيح) .

- ١ - خَلِيلِي مَا لِلنَّوْمِ بِاللَّيْلِ يَغْزُبُ
- ٢ - أَبْتُ أَرْقَا عَيْنِي الرُّقَادَ كَأَنَّمَا
- ٣ - وَمَا أَرْقِي بِاللَّيْلِ إِلَّا صَبَابَةً
- ٤ - أَجَلِي بِهَا عَنِّي هُمُومًا كَثِيرَةً
- ٥ - وَأُعْصِي بِهَا الْمُسْتَوْجِهَيْنِ لِوَجْهِهَا
- ٦ - أَصِيلَةً عَقْدِ اللَّبِّ لَأَرَأِي عَوْرَةً
- ٧ - خَفِيضَةً جَرَسِ الصَّوْتِ لَاعِنْدَ شِدَّةِ
- ٨ - إِذَا زَيَّنَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ زَانَهَا
- ٩ - أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ رَبَائِعُ بَيْتِنَا
- ١٠ - لَعَمْرِي لَقَدْ هَاجَرْتُ مِنْ غَيْرِ رِيَّةِ
- ١١ - وَحَالِ الْعُدَى وَالنَّأْيِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
- ١٢ - وَكَانَ التَّلَاقِي فَيْئَةً ثُمَّ لَمْ يَكُنْ
- ١٣ - فَإِنْ أَتَجَنَّبَهَا فَمَا مِنْ هَوَانِهَا
- ١٤ - وَإِنْ شَحَطْتُ دَارَ لِنُعْمٍ وَلَمْ يَكُنْ
- ١٥ - تَمَنِّيْتُ وَلِيَا جَامِعًا أَوْ قَرَابَةً
- ١٦ - فَلَوْ كَانَ إِلَّا الْبُعْدُ بُعْدٌ لَقَدْ خَدَى
- ١٧ - وَلَمْ نَرْجُ مَا لَاقَى الْمَطِيَّ مِنَ الْوَجَا
- ١٨ - وَلَكِنْ تَشَكَّى أَهْلُ نُعْمٍ فَأَكْثَرُوا
- ١٩ - وَنُعْمٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زُهْدٍ بِذَلِكَ
- ٢٠ - وَكَيْفَ تُرَجِّجُهَا وَمَالِكَ مَنَفَعُ
- ٢١ - بَلَى قَدْ يَشْطُ الْوَلِيُّ وَالْعَهْدُ دَائِمٌ
- ٢٢ - وَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ يَكُونُ خِيَارُهُ
- ٢٣ - وَلَا يَتَلَي حُبَّ الْحَبِيبِ حَيُّهُ
- ٢٤ - وَلَا سِرٌّ إِلَّا لِلَّذِي صَانَ سِرَّهُ
- ٢٥ - مِنَ السَّلَاءِ يُضَيِّنُ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا
- أَهَاجَرَنِي أَمْ كَانَ لِلنَّوْمِ يَذْهَبُ
- تُحَازِرُ أَمْرًا أَمْ عَنِ النَّوْمِ تُحْجَبُ
- بِنُعْمٍ وَهَيْضَاتِي بِهَا حِينَ أَطْرَبُ
- وَتَسْكُنُ طَيْرَانِي بِهَا حِينَ أَعْضَبُ
- وَأُغْضِي لَهَا عَنْ مُسْخِطِي وَهُوَ مُذْنِبُ
- تُحِبُّ وَلَا هَضْبَ الْأَحَادِيثِ تَهْضُبُ
- تَشُدُّ وَلَا فِي كَثْرَةِ الْقَوْلِ تُطْنِبُ
- أَرْوَمُ وَأَبَاءُ كِرَامٍ وَمَنْصِبُ
- وَدُونِكَ مِنْ رُحْنِ الْفَصِيلَةِ (١) مِنْكِبُ
- بِلَادًا لِنُعْمٍ فَوْقَ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ
- وَذُو الْبَثِّ وَالْأَعْدَاءِ وَالنَّأْيِ يَحْجِبُ (٢)
- لِنُعْمٍ عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ مَطْلَبُ
- عَلَيَّ وَلَا مَنَ بَغْضَهَا أَتَجَنَّبُ
- سَيِّئُ إِلَى نُعْمٍ وَلَا مُتَطَلَّبُ
- وَعَيْرِي بِهَا أَوْلَى وَلَا وَأَقْرَبُ
- بِنَا نَحْوِ نُعْمٍ النَّاعِجِي الْمُؤَدَّبُ
- وَإِنْ كَانَ يَحْفَى دُونَ نُعْمٍ وَيَنْقَبُ
- هُبْوَطِي وَإِدْيَاهَا فَعَنْ ذَلِكَ أَنْكَبُ
- هَوَى النَّفْسِ مَا غَنَى الْحَمَامُ الْمُطَرَّبُ
- إِلَيْهَا وَلَا دَارَ بِدَارِكِ تُصْقِبُ
- وَيَرْعَى عَلَى النَّأْيِ الْكَرِيمُ وَيَضْلُبُ
- مُخَالَفَةَ يَرْضَى عَلَيْهَا وَيَغْضَبُ
- وَلَا النُّصَحَ إِلَّا بَعْدَ مَا يَتَعَيَّبُ
- وَلَا حُبَّ إِلَّا لِلَّذِي يَتَحَبَّبُ
- عَلَى رَيْفِهَا فَضْ الشَّهَادِ الْمُدَوَّبُ

(١) : في الهامش : (الصلبية والريبعة اسنان يقعان على القبيلة ، والفصيلَة جبل علم).

(٢) : ليست واضحة في الاصل .

- ٢٦- طَرَائِفُ مِمَّا أَحْرَزَ النَّحْلُ وَانْتَمَى
 ٢٧- وَحَيْثُ انْتَمَى جَمْعُ الْقُرُونِ وَأَشْعَلَتْ
 ٢٨- أَقَامَ لَهَا الْيَعْسُوبُ فِي مُتَمَنِّعٍ
 ٢٩- بِزَلَالَةٍ تَبْهٍ كَأَنَّ صَفَاحَهَا
 ٣٠- كَأَنَّ غَنَاءَ النَّحْلِ فِي طَهَّانِهِ
 ٣١- فَلَمَّا تَوَلَّتْ خَمْسَ عَشْرَةَ حِجَّةً
 ٣٢- أُتِيحَ لَهَا ثَقِفٌ رَقِيقٌ مُؤَدَّبٌ
 ٣٣- خَفِيفٌ رَفِيقٌ حِينَ يُخْتَالُ خَيْلَةً
 ٣٤- فَأَوْتَقَ عَقْدَ الْحَبْلِ ثُمَّ انْتَحَى هَا
 ٣٥- فَمَا زَالَ يَهْوِي حَبْلُهُ فَوْقَ شَاهِقِي
 ٣٦- وَحَتَّى دَعَا وَبَلَا رَفِيقَاهُ دَعْوَةً
 ٣٧- وَحَتَّى دَعَا دَعْوَى أَبِيهِ وَلَمْ يَكُنْ
 ٣٨- وَغَامَرَ حَتَّى نَالَهَا مُتَشَبِّثٌ
 ٣٩- فَمَا نَالَهَا حَتَّى تَقْطَعَ رِيقُهُ
 ٤٠- فَصَادَفَهَا بِبُضِّ الشَّهَادِ كَأَنَّهَا
 ٤١- مُصَفَّةٌ . . . (٣) النَّاسَ طَيِّبَهَا
 ٤٢- تَمُجُّ نَسِيلاً لَا يَرَاهُ مُطَالِعٌ
 ٤٣- بِمَاءٍ غَرِيضٍ بَيْنَ أَهَابِ مُشْرِفٍ
 ٤٤- بِأَمْعِيَةٍ تَجْرِي وَبَيْنَ عُيُونِهَا
 ٤٥- يَخُوطُ مِنَ الرَّيْحَانِ وَالرَّيْدِ لَمْ يَزَلْ
 ٤٦- يُحَالِطُ رَيَّ الْمَخْلِيَّةِ عُودَهُ
 ٤٧- تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَى فَخَالَطَنَ رِيقَهَا
 ٤٨- فَذَلِكَ مَجْدُوحًا يَكُونُ كَأَنَّهُ
 ٤٩- وَمَا يَكُ مِنْ قَوْلٍ بِنُعمٍ فَإِنَّهُ
 وَلَهُ أَيْضًا (٤) :

(١) : في الهامش : (جمع ماوية للمرأة). (٢) : في الهامش : (وشوزوب وعنكب).

(٣) : ليست واضحة في الاصل وكأنها (يستتهك). (٤) : (٤٦ هـ).

- ١- تُؤَرِّقَنِي نَعْمٌ وَمِنْ دُونِ أَرْضِهَا
 - ٢- وَمِنْ دُونِ مَسَرَّهَا بِلَادَ بَعِيدَةٍ
 - ٣- وَلَيْلَةٌ أَمْسَيْنَا بِبَطْحَاءٍ حَايِرٍ
 - ٤- فَعَاوَذْتُ كَيْمَا أَنْ تَعُودَ فَلَمْ تَعُدْ
 - ٥- وَقَدْ لَأَمِنِي فِي حُبِّ نَعْمٍ أَقَارِبِي
 - ٦- يَقُولُونَ عَزَّ النَّفْسَ عَنْهَا وَإِنَّمَا
 - ٧- فَقُلْ لِلَّذِي فِي حُبِّ نَعْمٍ يَلُومُنِي
 - ٨- لَوْ أَنَّكُمْ يَا عَادِلِيَّ اطَّلَعْتُمَا
 - ٩- ... (١) أَنَّ الْهَوَى يَغْلِبُ الْفَتَى
 - ١٠- وَإِنْ هَوَاهَا وَارِدٌ كُلَّ حَزَّةٍ
 - ١١- ... يَزْعُمُ الْحَشَا لَا يَرِيْمُهُ
 - ١٢- مَتَى لَا مَتَى تُجَلِّي عَمَائِصَهُ حُبَّهَا
 - ١٣- كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ مُنْذُ هَجَرْتُمَا
- نَمَارَ فَعَوْرِي الشَّعَابِ الدَّوَائِرُ
بِهَا الْعُصْمُ خُدَمَا وَالْغَمَامُ الْعَوَاجِرُ
طَوِينَا وَدَاجِي اللَّيْلِ حَيْرَانُ سَايِرُ
وَعَاوَدَنِي مَا كُنْتُ قَبْلُ أَحَاذِرُ
شَبَابُهُمُ وَالْأَشْيِئُونَ الْأَكْبَابِرُ
أَغَالِبُ قَلْبًا لَيْسَ عَنْهَا بِصَايِرُ
بِمَا فِي فَوَادِي مِنْ هَوَى نَعْمٍ خَايِرُ
عَلَى عَيْبٍ مَا تُخْفِي الضُّلُوعُ السَّوَاتِرُ
وَأَنَّ الَّذِي يَلْحَى الْمُحِبِّينَ جَايِرُ
جَمِيٍّ مِنْ حَمِيٍّ قَلْبِي فَمَا مِنْهُ صَادِرُ
وَفِي الْقَلْبِ مِنِّي تَائِنَاتٌ (٢) عَوَامِرُ
مَتَى حِينَ لَا يَتَقَى مِنَ النَّاسِ عَابِرُ
عَلَى كُفَّةِ الْبُرْدِ الْفَرِيدِ النَّوَادِرُ

وَالضَّرِيرُ فِي مَعْنَى الضَّرَّ : مَا يَنَالُكَ مِنْ عَدُوِّكَ قَالَ عُمَارَةُ الْخَثَمِي (٣) :

- ١- فَلَا وَأَبِي نَعْمٌ وَلَوْ كَانَ قَوْمُهَا
 - ٢- تَذَكَّرْتُ نَعْمًا يَوْمَ عُقْدَانِ ذِكْرَةٍ
 - ٣- وَهَاجَ عَلَيْكَ الشَّقُوقُ آثَارُ (٥) خَيْمَةٍ
- لِقَوْمِي أَعْدَاءٌ شَدِيدًا ضَرِيرُهَا
مَشَى فِي فَوَادِي وَالْعِظَامُ فُتُورُهَا (٤)
بِفَيْضِ الْحَشَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَطُورُهَا

وَأُنْشَدَنِي لِعُمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ الْخَثَمِيِّ (٦) :

- ١- فَلَا تَزْعُ الْعَيْنَيْنِ أَنْ يُكْثِرَا الْبُكََا
 - ٢- فَمَا وَعَدْتُ نَعْمٌ فَيُؤْمَلُ وَعْدُهَا
 - ٣- غَدَاةَ غَدَوْنَا لَمْ نُثْنَنَّ نَحِيَّةً
- عَلَى نَعْمٍ وَاخْشَعْ لِلَّذِي الْبَيْنُ صَانِعُ
وَلَكِنْ هَوَى نَعْمٍ بِنَفْسِكَ وَاقِعُ
لِنَعْمٍ مَعَ الْوَاشِيْنَ وَالْبَيْنُ شَارِعُ
- وله أيضا (٧) :

(١) : يستقيم البيت (لادركتها) . (٢) : في الهامش (تنايتنو : أقام بالأرض وصار من أهلها) . (٣) : (٣١ م) .
(٤) : من حواشي مغلطاي على هامش «معجم الشعراء» هامش ص ٢٤٨ - طبعة القدسي .
(٥) : في الأصل (أسان خيمة) . (٦) : (١٨١ هـ) أقرب مذكور أبو سليمان وهو الهذلي أحد شيوخ الهجري .
(٧) : (٤٨ هـ) .

- ١ - وَشَا النَّاسُ حَتَّى لَا يُمَرُّ بِأَعْظَمِي عَلَى النَّعْشِ قَالُوا رَاحَ زَوْراً إِلَى نِعْم
- ٢ - فَمَنْ كَانَ يَرْمِينِي بِهَا وَيَهْوُرُنِي ^(١) فَلَا زَالَ يُرْمَى بِالْفَجَانِعِ وَالْغُلُزَمِ
- ٣ - إِذَا ذُكِرْتُ نِعْمٌ ظَلِلْتُ كَأَنِّي مِنَ الْبُكْمِ أَوْضَاوِ سَبِيٍّ مِنْ . . . ^(٢)
- ٤ - وَلَا نِعْمَ إِلَّا أَنَّ غَايِرَ ذِكْرِهَا عَلَى النَّأْيِ مُرِذٌ لِلْمَطِيَّةِ وَالْجِلْسَمِ
- ٥ - وَمَالِي بِنِعْمٍ - بَعْدَ إِذْ نَحْنُ جِيْرَةٌ وَلَيْدَيْنِ لَمْ نَكْسِرِ الْمَازَرَ - مِنْ عِلْمٍ وَأَذْنَى الْعَدَدِ لِلْكَرْبَةِ : كَرَبَاتٌ ، قَالَ عُمَارَةُ الْحُثَمِيُّ ^(٣)

١ - أبت كَرَبَاتٌ بَيْنَ جَبَلَانِ فَالشَّرَى فَوَادِي نَهَارٍ أَنْ تَرَى أَبَدًا نِعْمًا
وفي «اللسان» رسم (فصم) : وخلخال أفصم : مُتَقَصِّمٌ عن الهَجَرِيِّ وأنشد
لِعُمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ :

- ١ - وَأَمَّا الْآلَى يَسْكُنُ غَوْرَ تَهَامَةٍ فَكُلُّ فَتَاةٍ تَزْكُ الْحِجْلَ أَفْصَمًا
وله أيضا ^(٤) :

- ١ - خَلِيلِي إِنِّي الْيَوْمَ بِكَ فَمُعْوِلٌ عَلَى لَبِنٍ عَيْشٍ قَدْ مَضَى فَايْكِبَا لِيَا
- ٢ - وَلَيْسَ مِنَ الْوَاشِئِ أَنْ يَكْبِي وَلَا النَّوَى وَإِنْ كُنْتُ لِلْوَاشِئِ وَالْبُعْدِ قَالِيَا
- ٣ - وَلَكِنْ عَلَى أَنْ يُرْجَعَ اللَّهُ مَامَضَى وَيُسْعِفَنِي وَلِيٍّ بِنِعْمٍ لِيَا لِيَا
- ٤ - فَإِنَّ لَقَاهَا خَالِيَا وَحَدِيثَهَا أَظُنُّ وَأَرْجُو أَنْ سَيَسْفِي سَقَامِيَا
- ٥ - طَمِعْتُ بِنِعْمٍ أَنْ تُدَانِي فَلَا أَرَى صُرُوفَ النَّوَى تَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيَا
- ٦ - فَإِنْ أَنْجَدْتَ أَحَبِّتُ نَجْدًا وَإِنْ تَعُرْ تِهَامَةً يُعَقِّبُ شَوْقُ نَفْسِي تِهَامِيَا
- ٧ - خَلِيلِي لَوْ عَلَّلْتَنِي بِذِكْرِهَا إِلَى يَوْمٍ أَلْقَى اللَّهَ أَهْيَمَانِيَا
- ٨ - فَمَنْ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا ^(٥) فَلَا يَنْهِنِي عَنْهَا وَإِنْ كُنْتُ غَاوِيَا
- ٩ - تَبَسُّمُ تَأْوِيلًا رَفِيفَ غَمَامَةٍ مِنَ الصَّيْفِ تَجْلُو بَارِقًا مُتَلَالِيَا
- ١٠ - تَبَسُّمُ عَنْ حُمِّ اللَّثَاثِ مُفْلَجَ جَمِيلِ الْمُحَيَّا يُعْجِبُ الْمُتَعَاطِيَا
- ١١ - وَلَوْ سَفَرْتُ حَتَّى تَرَى حُسْنَ وَجْهَهَا بِعَيْنِكَ رَدَّتْ طَرْفَ عَيْنِكَ رَاضِيَا

(١) : في الهامش (يهوري : يغبطني) . (٢) : قد تكون (العُجْم) .
(٣) : (٣٩ م) . (٤) : (٤٨ هـ) . (٥) : لا يستقيم الصدر وكذا في الاصل .

٢٤٧ - عمارة بن عبد (المحرق المزني)

ونقل أبو علي الهجري أَنَّ النقيعَ يَتَدِي أَوَّلُهُ مِنْ بَرَامٍ، وفيه يقول المحرقُ
المزني^(١) :

١ - وَإِنِّي لَأَهْوَى مِنْ هَوَى بَغِضِ أَهْلِهِ بِرَامًا وَأَجْزَاعًا يَهِنَ بِرَامُ

٢٤٨ - عُمَارَةُ بن عَقِيل التميمي

حدثني النُّبَاجِيُّ الْكُرَيْزِيُّ من ولد عبد الجبار بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْزِ
الْقُرَشِيِّ، قال : قال عُمَارَةُ بن عَقِيلٍ يَمْدَحُ أَبَا النَّضْرِ عبد الرحمن بن يحيى بن
عبد الرحمن بن عبد الجبار^(٢) :

١ - فَيَا عَنزَةَ الْعَيْسِ الَّتِي سَالَ سَيْلُهَا مِنْ الْبُرْقَةِ الْوَعْسَا إِلَى الْأَرْعَنِ الْحُمْرِ
٢ - بِلَادَها عَبْدُ الرَّجِيمِ وَكَلَّمَا مَرَرْتُ بِهَا يَوْمًا لَقِيتُ أَبَا النَّضْرِ
وَأُنْشِدُنِي لِعُمَارَةَ بنِ عَقِيلٍ^(٣) :

١ - عَجَبْتُ لِتَغْرِيبِي نَوَى التَّمْرِ بَعْدَمَا طَلَعْتُ مِنَ السَّبْعِينَ أَوْ كِدْتُ أَفْعَلُ^(٤)
٢ - وَأَذْرَكْتُ مِلءَ الْأَرْضِ نَاسًا فَأَصْبَحُوا كَأَهْلَ خِبَاءٍ قَوَّضُوا فَتَحْمَلُوا
٣ - وَمَا نَحْنُ إِلَّا مِثْلُهُمْ غَيْرَ أَنَّنَا أَقْمَنَا قَلِيلًا بَعْدَهُمْ وَتَرَحَّلُوا

(١) : (حمى النقيع) هو عمارة بن عبد احد بني وائل بن خلاوة بن كعب بن عبد بن ثور على ما جاء في كتاب «المؤتلف والمختلف» للأمدي ص ٢٨٣ تحقيق عبد الستار فراج، ويبدو انه شاعر اسلامي حيث اورد الأمدي له شعرا في خاله معن بن اوس، ومعن بن اوس هو الشاعر الفحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام توفي سنة ٦٤ هـ.

(٢) : (٢٤٧ م) عمارة بن عَقِيل بن بلال بن جرير الشاعر، وجرير معروف نسبه إلى تميم من أهل البصرة ومن شعراء الدولة العباسية له أخبار في «الآغاني» ٢٣ / ٤٢٤ - طبعة الثقافة بيروت وغيرها وأرخ الاستاذ الزركلي ولادته سنة ١٨٢ هـ ووفاته سنة ٢٣٩ هـ. وقد جمع شعره شاكر العاشور في البصرة ونشر سنة ١٩٧٣ م. انظر «العرب» - ص ٨ ص ٧٧٣ - والنُّبَاجِيُّ منسوب إلى النُّبَاجِ منطقة خصبة شرق القصيم ذات قرى تعرف الآن باسم الأسياح.

(٣) : (٣٦٤ م) والتَّبَاجِيُّ آخر من ذكر من المنشدين.

(٤) : الأبيات في «المؤتلف والمختلف» للأمدي - ٢٤٧ القدسي - وفيه : (على السبعين) و(كأهل الديار) و :

مانحن إلا رفقة قد ترحلت وأخرى تقضي حاجها ثم ترحل.

٢٤٩ - عُمَرُ بْنُ لَجَاءِ التَّيْمِيِّ الرَّبَابِيُّ

قال ابنُ لَجَاءٍ في تَهْمَدٍ^(١):

- ١ - سَقَى تَهْمَدًا مَنْ يُزْسِلُ الْغَيْثَ وَإِبِلًا فَيُرَوِّى وَأَعْلَامًا يُقَابِلُنْ تَهْمَدًا
- ٢ - وَمَا نَزَلَتْ مِنْ بَرْقَةٍ فَوْقَ تَهْمَدٍ سَعَادُ وَطَوْدٍ يَشْرِكُ الطَّرْفَ أَفْوَدًا

٢٥٠ - عمران بن مُكْنِفٍ الحرَملي العامري

وأنشدني^(٢) لِعِمْرَانَ بْنِ مُكْنِفٍ الْحَرَمَلِيِّ الْعَامِرِيِّ مِنْ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ، وَجَدَتْهُ عُطَيْفَةُ بِنْتُ مُكْنِفٍ، فِي يَوْمٍ لَسَلَسَانَ، وَادٍ مِنْ وَرَاءِ تَرْبَةٍ:

- ١ - أَلَا حَيٍّ بِالْجَرْعَاءِ مِنْ مُنْحَنَى الْحِمَى مَنَازِلَ مِنْ هِنْدٍ تَوَلَّى جَدِيدُهَا
- ٢ - عَفَّتْهَا الرِّيحُ الْهَوِجُ مِنْ كُلِّ صِرْفَةٍ وَوَيْلُ الْحَيَا مِنْ بَعْدِ وَبَلٍ يُجُودُهَا^(٣)
- ٣ - وَقَفْتُ بِهَا فَانْهَلُ لِلْعَيْنِ سَاجِمٌ كَمَا انْحَلَّ مِنْ عَقْدِ الْجُمَانِ فَرِيدُهَا
- ٤ - لِعِرْفَانٍ دَارٍ أَقْفَرَتْ بَعْدَ أَهْلِهَا ثَلَاثِينَ عَامًا مَا يُحَلُّ صَعِيدُهَا
- ٥ - فَعَادَتْ لِأَجَالٍ مِنَ الْوَحْشِ مَرْتَعًا تَلَاقَى بِهِ الْأَفْهَاءُ وَفُرُودُهَا
- ٦ - مَنَازِلَ مِنْ هِنْدٍ وَهِنْدُ خَرِيدَةٍ أَنَاءٌ جَمِيلٌ حَيْثُ تُلْقَى بُرُودُهَا^(٤)
- ٧ - فَدَعِ عَنْكَ هِنْدًا إِنَّمَا الْبُخْلُ شِيمَةٌ وَعَادَتِهَا الْبُخْلُ الَّتِي تَسْتَعِيدُهَا
- ٨ - فَقَدْ غَنِيَتْ هِنْدُهَا وَهِيَ طَلَةٌ يَنْفِ بِخَرَصِيهَا عَنِ الطُّوقِ جِيدُهَا
- ٩ - وَقُلْ مِدْحَةً يَلْهُو بِهَا الْقَوْمُ فِي السُّرَى وَيُعْجِبُهُمْ بَعْدَ الْكِلَالِ نَشِيدُهَا
- ١٠ - حَدَا عَامِرًا فَرَعًا سُلَيْمٍ فَشَمَّرَتْ بَنُو عَامِرٍ مَرْدَانُهَا وَوَفُودُهَا
- ١١ - وَأَخْلَوْا لَهَا مَا بَيْنَ فَيْدٍ فَعَالِجٍ إِلَى الطُّودِ فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ قُرُودُهَا
- ١٢ - وَسَارُوا لَهَا مِنْ حَبْسٍ قَدَرِ إِلَى الصَّلَا إِلَى الشُّعْثِ بِالرَّايَاتِ تَهْفُو بَنُودُهَا

- الصلا : بلد يواجه السوارقية بأبلى سماح وبراق .

(١) : (حمى ضرية) وابن لجاء هو عمر بن حدير بن مصاد بن ربيعة بن الحارث بن جلهم بن أمري القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تميم بن عبد مناة « جمهرة النسب » لابن الكلبي - من الرباب - من شعراء العصر الأموي كان بينه وبين جرير معارضة أورد طرفاً منها صاحب « الأغاني » في المجلد الثامن ط الثقافة ، ومات بالاهواز نحو سنة ١٠٥ .

(٢) : (٣٢٠ هـ) . (٣) : في الهامش : (صرفه - بجر الصاد - يعني من كل شق) .

(٤) : في الهامش : (معناه : ما تحت البرود جميل) .

- ١٣- حُفَافٌ وَعُوفٌ وابن
- ١٤- لَهم رَايَةُ دُونَ السَّاءِ كَأَنَّهَا
- ١٥- تَقُودُ الْجِيَادَ الْأَعْوَجِيَّةَ ضُمَرًا
- ١٦- تَجَرَّ السَّلُوقِيَّ الْمُسْلَسَلَّ وَالْقَنَا
- ١٧- فَلَمَّا أَتَاهُمْ ذِكْرُنَا وَتَعَلَّمَتْ
- ١٨- يَجُوبُونَ أَجْوَازَ التَّنُوفَةِ نَحُونَا
- ١٩- وَلَمَّا بَدَأَ طَوْذٌ مِنَ الْخَلِّ مُشْرِفٌ
- ٢٠- أَهْلُكُوا بِدَيْنٍ مُشْرِكٍ وَبِسُنَّةٍ
- ٢١- يَرُدُّونَ سَرَبَ الْحَيِّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
- ٢٢- فَلَمَّا تَوَارَوْا بِالنِّهَابِ وَغَادَرُوا
- ٢٣- رَحَلْنَا وَشَيْكَا صَبَحَ ثَنَيْنِ بَعْدَهُمْ
- ٢٤- يُظَاهِرُنَ بِاللَّيْلِ النَّهَارَ فَتَرْتَمِي
- ٢٥- فَلَمَّا تَلَاخَقْنَا بِنَعْفٍ عُنَيَّةٍ (٢)
- ٢٦- ثَنُوا نَحُونَا الْأَبْصَارَ ثُمَّ تَبَاشَرُوا
- ٢٧- فَزِفْنَا لَهُمْ تَحْتَ الْحَدِيدِ وَأَقْبَلُوا
- ٢٨- فَلَمَّا التَقِينَا وَالْأَسْنَةَ بَيْنَنَا
- ٢٩- وَصَلْنَا سُيُوفَ الْهِنْدِ بِالْخَطْوِ نَحْوَهُمْ
- ٣٠- نَجُوبَ الْجِيَادِ الْبَيْضِ فَوْقَ قِلَالِهِمْ
- ٣١- ثَنَتْ كُسْفًا بَعْدَ الْبَدِيِّ وَحَكَمَتْ
- ٣٢- فَدَرَّتْنَا لَهُمْ مِرْدَاةَ حَرْبٍ كَرِيمَةٍ
- ٣٣- إِذَا جَزَعُوا مِنَّا اصْطَبَرْنَا وَنَعْتَزِي
- ٣٤- فَرَحْنَا بِهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ مَا
- ٣٥- هُنَالِكَ جَدَلْنَا لِحَيِّ سُلَيْمِيَّةٍ
- ٣٦- وَلَيْنَاهُمْ بَيْضًا صَوَارِمٌ بَعْدَ مَا
- تَجَرَّبَةُ الْأَبْطَالِ جَمَّ عَدِيدُهَا
خُدَارِيَّةٌ فِي الْجَوِّ بَاقٍ رُكُودُهَا
مُنْمَرَقَةٌ أَنَاطُهَا وَلُبُودُهَا
وَقُرْعَا تُوَارِيهَا تَصِلُ جُلُودُهَا
بِهِمْ نَحُونَا الْأَعْدَاءُ يَسْعَى بَرِيدُهَا
بِتَكْمِيلِ حَاجَاتٍ وَتَحْنُ عَمِيدُهَا
وَنَخْلٌ مِنَ الْقَوْسَيْنِ خُضِرُ جَرِيدُهَا (١)
وَذُو الْعَرْشِ مَوْلَى نِعْمَةٍ وَمُفِيدُهَا
وَيَطْوُونَ أَخْلَاقًا قَبَاحًا جَرُودُهَا
جَنَائِزَ لَمْ تُشَقِّقْ عَلَيْهَا لُحُودُهَا
عَلَى الْبُزْلِ تَغْتَالُ الْأَزِمَّةُ قُودُهَا
بِنَا حُدْبَ الْغِيْطَانِ رَسْلٌ وَخَيْدُهَا
ضَحْيَا وَقَرْنَ الشَّمْسِ رَخْصٌ جَدِيدُهَا
بِرَرَّتِنَا ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ جُنُودُهَا
تَزَايِفَ بُزْلِ الْبُخْتِ حُلَّتْ قُيُودُهَا
مُثَقَفَةُ الْأَطْرَافِ هَوَلًا حُدُودُهَا
وَصَرْبٌ كَوْنُغٍ . . . رُبْدٌ جُلُودُهَا (٣)
بِيضٌ كَلْمَحُ الْبَرَقِ صَافٍ حَدِيدُهَا
بَأَيَّانِنَا إِذْ سَلِمَتْهَا غُمُودُهَا
كَدَوْرِ الرَّحَى بِالْقَطْبِ هَوْلٌ أَوِيدُهَا (٤)
إِذَا مَا اعْتَزَى غَلَاقُهَا وَلِيِيدُهَا
جَرَتْ لِسَلِيمٍ عَادَةً لَا تُرِيدُهَا
ضِخَامًا ذَفَارِيهَا حِسَانًا حُدُودُهَا
وَلَيْنَاهُمْ صُهْبًا عَلَيْهَا قُتُودُهَا

(١) : في الهامش : (من تَرْبَةِ والخل الطريق في الرمل وليس بالجليل).

(٢) : في الهامش : (نعف عنيزة قرن بجانب الحفر من كشب).

(٣) : بياض في الأصل . (٤) : في الهامش : (قال : فيه ثلاث لغات قَطْبٌ - وَقَطْبٌ - وَقُطْبٌ).

- ٣٧- وَنَجَى شَقِيرًا سَابِقَ يَفْلِقُ الْكُدَى وفي جیده نجلاء يَهْمِي وَرِيدُهَا
٣٨- يُغَاوِرُ قُبًا كَالنَّعَامِ هَوَارِبًا بأمثاله قَدْ سِئِمَ رُغْمًا شَرِيدُهَا
٣٩- أَلَا هَلْ أَتَى فَرْعَنِي رَبِيعَةَ صَبْرًا لِسَيِّدِ سُلَيْمٍ يَوْمَ قُمْنَا نَرُودُهَا
٤٠- بَمُلَقَى الْمَنَابَا طِفْلُهَا حَيْثُ أَطْفَلَتْ وَخُطَّ بِأَسْبَابِ الْمَنَابَا وَرُودُهَا
٤١- أَنَا اللَّفْنُ وَابْنُ اللَّفْنِ يَنْفِثُ فِي فَمِي شَيَاطِينُ مِنْ جِنِّ فَمَا أَسْتَزِيدُهَا
فأجابه أبو الزكرى الشَّريدي (١).

٢٥١- عمرو بن أَحْمَرَ الباهلي

ابن أحمر (٢) :

- ١- فَلَا تُحْرِقَا جِلْدِي سَوَاءً عَلَيَكُمَا أَدَاوَيْتُمَا الْعَصْرَيْنِ أَمْ لَمْ تُدَاوِيَا
٢- شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
٣- وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي حَلِيبَ جِلَادِ الشُّوْلِ خَمَصَا (٣) وَصَافِيَا
٤- تَتَّبِعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةٍ يَذْبُلُ وَتَرْعَى هَشِيمًا مِنْ حُلَيْمَةِ بَالِيَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : اسْتَشْهَدَ بِهِ الْفَرَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى (٤) :

- ١- أَقُولُ لِكَنَّا زِ تَحْمَلُ (٥) فَإِنَّهُ أَبَا لَا إِخَالَ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا
٢- فَمَالِكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى وَلَا قَيْتِ كَلَابًا مُطْلَأًا وَرَامِيَا (٦)

أَنشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ (٧) :

يُبَادِرُنَ الْبَدِيَّ قَدْ بَحَارَ غَطَاطًا هَاجَ مِنْ جُمْرَانَ جُونًا

٢٥٢- عَمْرُو بْنُ رِزَامِ الْحَنْشِيِّ الصَّدَائِي

أَنشَدَنِي (٨) لِعَمْرُو بْنِ رِزَامِ الْحَنْشِيِّ الصَّدَائِي مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

(١) : تقدّم جوابه في حرف الزاي (أبو الزكرى).

(٢) : (٨٨ م) وابن أحمر واسمه عمرو بن أحمر بن العَمَرْدَ وانظر بقية نسبه في «الجمهرة» لابن الكلبي في قبيلة باهلة، من مشاهير الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام، وقد جمع شعره الدكتور حسين عطوان، ونشره (بجمع اللغة العربية) بدمشق، والأبيات فيه من قصيدة طويلة، بغير ترتيبها هنا. (٣) في الديوان : مخطأ.

(٤) : (٢٨٥ م) وفي الديوان ١٧٢، وهما من القصيدة المتقدمة، ولم يردا فيها.

(٥) : في الديوان (توقل) والأبدا داء يصيب المغز إذا شَمَّ أو شرب أو وطئ بول الأروى.

(٦) في الأصل (وأمنًا) خطأ. (٧) : (بحار). (٨) : (٣١٤ هـ). المنشد ابن علكم.

١ - سَهَوَ الذَّمِيلُ إِذَا اذْكَرَ بِي بِرَاكِبِهِ يُوَاشِكُ السَّيْرَ بِالْإِذْلَاجِ وَالْغَسَمِ
الْغَسَمُ : من آخر الليل ومعناها الدُّلَجُ .

٢ - بَلَّغَ لَنَا آلَ شَدَادٍ وَإِخْوَتَنَا بَنِي سُلَيْمٍ وَلَا تَجْزَعُ بَنِي جُشَمٍ
كُلُّ هَذِهِ الْقَبَائِلُ مِنْ صُدَاءَ . وَتَجْزَعُ لَا تَجْزُهُمْ وَلَا تُعَدَّهُمْ يَكُونُونَ فِيمَنْ
تُبْلَغُ ، من جزعت الوادي قطعته قطع الحبل وهو قطعك عَرْضَهُ مِنْ عُدْوَتِهِ .

٣ - مَاذَا تَقُولُونَ فِي شَمْطَاءَ قَدْ لَقَحَتْ وَعَلَّقَتْ بِذَوِي الْغَايَاتِ وَالْهِمَمِ

٤ - جَارَتْ عَلَيْنَا مُرَادٌ فِي مَحَاكِدِهَا جَهْلًا وَقَدْ رَدَّ مِنْهَا الْجَهْلُ فِي نَدَمٍ^(١)

٥ - أَنَا صَبَحْنَاهُمْ بِالْعَطْفِ غَارِبَةً شَعْوَاءَ مِثْلَ وَقُودِ النَّارِ فِي الضَّرَمِ
الْعَطْفُ : وَادِي بَيْحَانٍ ، يدعى عَطْفَ بَيْحَانٍ قَرَبَ مَأْرَبٍ مِنْ دَارِ مُرَادٍ .

٢٥٣ - عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الصَّارِدِيُّ الْغُطْفَانِيُّ

وَأَنْشَدَنِي لِعَمْرُو بْنِ عَوْنٍ الصَّارِدِيِّ^(٢) :

١ - يُهَيِّجُ عَلَى الشُّوقِ أَنْ شَطَّتِ النَّوَى بِسَهْمِيَّةٍ مَا شَمَلَهَا بِمُدَانٍ

٢ - تَحُلُّ جَنَّا وَالظَّهْرَ رَابِعَةً بِهِ وَمُخَضَّرُهَا بِالصَّيْفِ جَوْ عَتَانٍ

قال : عَتَانٌ : مِنْ أَعْرَاضٍ خَيْرٌ مِمَّا يَلِي عُيَيْنَاتٍ .

٢٥٤ - عَمْرُو بْنُ الْمُسْلَمِ السُّلَمِيُّ

أَنْشَدَنِي سُلَيْمَانُ وَابْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ ، لِعَمْرُو بْنِ الْمُسْلَمِ
الرِّيَاحِيِّ مِنْ خُفَافٍ سُلَيْمٍ وَهِيَ أَوَّلُ مَقَالٍ فِي أَمْرَاتِهِ^(٣) .

(١) : في الهامش : «الْمَحْكُودُ حَيْثُ مَنْزِلُ جَمَاعَةِ الْقَوْمِ» .

(٢) : (٣٥٩ م) والنشد محمد بن هُرَيْرٍ الْمُرِّي الغُطْفَانِي ، ولم أجد للشاعر ذكراً في ما بين يدي من المصادر .

الصاردي نسبة الى بني الصارد - وهو سلامة - بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان -

كما في مختصر الاشبيلي و« جهرة النسب » لابن الكلبي وانساب البليسي .

(٣) : (١١٣ هـ) والراويان يبدو أنها جعفران كما سيأتي في ذكر رواية أشعار عمرو ، وقد نسب هنا الى بني رياح وسيأتي قوله

بأنه أحد بني الحويرث ، ورياح هو ابن يقظة بن عُصْبَةَ بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم ، ولم أر

للحويرث نسبة وقد ذكر هذا الشاعر محمد بن داود الجراح في كتابه « من اسمه عمرو من الشعراء » =

- ١- أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلْفُؤَادِ الْمُعَذِّبِ
- ٢- وَقَلْبٍ كَلِيمٍ لَا يَزَالُ يَهْيِضُهُ
- ٣- لَيْلِي لَا تُؤَلِّقْ إِلَّا سَحَابِيَا
- ٤- إِذْ أَنْتَ تُؤَلِّقِيهَا^(٢) بِوَدِّ كَأَنَّهُ
- ٥- فَلَيْلًا^(٣) صَفَاءٍ لَيْلَنَا وَنَهَارَنَا
- ٦- تُخَبِّرُ عَمَّا فِي الْقُلُوبِ عُيُونَنَا
- ٧- وَمَنْ يَتَخَلَّقُ بِاللِّسَانِ نَجْدَ لَهُ
- ٨- إِذَا جَاءَ يَوْمٌ دُونَنَا كَانَ طَوْلُهُ
- ٩- وَيُقْصِرُ عَنَّا طَوْلُهُ حِينَ نَلْتَقِي
- ١٠- فَكُنَّا بِذَلِكَ الْعَيْشِ ثُمَّ اهْتَدَى لَنَا
- ١١- فَمَا بَرِحَ الْأَيَّامُ يَقْدَحْنَ بَيْنَنَا
- ١٢- فَلَمَّا وَهَتْ بَانَتْ فَلَمَّا تَيَمَّمَتْ
- ١٣- وَجَالَ الْقَدَى فِي الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّهُ
- ١٤- وَأَمْسَى عَلَى الْأَحْشَاءِ لَذْعٌ كَأَنَّهُ
- ١٥- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنِّي الْيَوْمَ عَاتِبٌ
- ١٦- وَأَنْتِ وَمَيَّا بَعْدَ إِلْفٍ وَصُحْبَةٍ
- وَعَيْنٍ تَمَادَتْ فِي الْبُكَاءِ وَالتَّخَبُّبِ
- لِمَيِّمَةٍ رَنَعَ ذِي أَوَارٍ وَمَلْعَبِ
- إِلَيْكَ أَلَا أَرْبَحُ بِذَلِكَ التَّحَبُّبِ^(١)
- صَيِّبُ الْغَوَادِي لَمْ يُهَجِّنْ بِطُحْلِبِ
- سَوَاءً وَنَعِصِي كُلَّ وَائِسٍ مُوشِبِ
- وَمَنْ شَاءَ إِلَّا دَمْعَةَ الْعَيْنِ يَكْذِبِ
- مَرَّاجِعَ شَوْقِي عَنْ هَوَى النَّفْسِ مُعْرِبِ
- كَحَوْلِ كَمِيلٍ ذِي تَبَارِيحٍ مُتَعِبِ
- وَتَرْكَبُ مِنْ لَذَاتِهِ كُلَّ مَرْكَبِ
- مِنَ الدَّهْرِ صَرْفُ الْمِرَّةِ الْمُتَقَلَّبِ^(٣)
- بِصَدْعِ الْعَصَا حَتَّى وَهَتْ لِلتَّشْعِبِ
- جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنٍ مَتَى يُنْهَ يَسْكَبِ
- قَدَى رَمَدٍ فِي جَفْنَيْهَا مُتَأَوِّبِ
- بِحِضْنِي نَارُ الْغَرْفَةِ الْمُتَلَهَّبِ
- عَلَى زَمَنِي وَالِدَهْرٍ لَيْسَ بِمُعْتَبِ
- بَلَيْنَا وَمَنْ يَصْبِرُ عَلَى الضَّرِّ يُعْقَبِ

= ص ١٩٩ وكتاب « الورقة » ص ٧٣، ذكر في الأول : أن الشاعر مديني حسن الشعر، بمدح ويهجو، وله حظ من أدب، وكان على عهد المنصور والمهدي، وأورد خبراً يتعلق بمدحه الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي وهو في ينبع، وأنه عاتبه على مدحه محمد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، وأورد له أربعة أبيات في مدح محمد هذا ذكر الفاكهي في « أخبار مكة »، ثلاثة منها - ٧٩/٤ - ووقع اسمه عنده (عمر بن المسلم) وأورد ابن الجراح من شعره أبياتاً هي ١، ٢، ٣، ١٠ من القصيدة البائية وساق خبراً عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق أن أبا المسلم طلق امرأته إلى أهلها فلما استقلت ركاها قال :

ولست بنـايس إذ غـدؤا فتحملـوا لزومي على الأحشاء من لـاعج الـوجد
وقـولي وقـد زالت بـليل حـوهم بـواكر تحدى : لا يـكن آخر العهد

أما في كتاب « الورقة » ص ٧٣ فقال : عمرو بن مسلم الرياحي السلمي من بني الشريد يكنى أبا المسلم، حجازي، شاعر مجيد. وساق بسنده خبر قدمه على الحسن بن علي أخي صاحب الفخ وهو ينبع، وأورد الخبر مبتوراً في المطبوعة. وستأتي بعض أخباره في سياق شعره.

(١) وردت الثلاثة الأبيات في كتاب « من اسمه عمرو من الشعراء » وفيه (ربيع ذو أمار) ولعل هذا هو الصواب، وكلمة (ذو أوار) في المخطوطة واضحة. أما البيت ففيه : (إلينا) بدل (إليك).

(٢) كذا ورد المصدر ويستقيم بكلمة (توالها). كأنها (وليل)، وليست واضحة.

(٣) في كتاب « من اسمه عمرو من الشعراء » : (أقمنا بذاك العيش ثم انتحى لنا البيت).

- ١٧ - بُلِينَا بِسَخَطِ الدَّارِ وَالْهَجْرِ وَالْقَلَى
 ١٨ - فَأَصْبَحْتُ كَالْهَيْمَاءِ تَلْهُو نَهَارَهَا
 ١٩ - فَأَمَّا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى سُدُولَهُ
 ٢٠ - بَطْرَفٍ كَمُسْتَنْزِ الْمَعِينِ وَتَشْحِي
 ٢١ - وَأَصْبَحْتُ أَذْنُو كُلِّ يَوْمٍ كَمَا دَنَا
 ٢٢ - وَأُلْحَى عَلَى وَجْهِ بَمِيٍّ وَإِنَّمَا
 ٢٣ - خَلِيلِي مَهْلًا، بَعْضُ ذَا اللَّوْمِ إِنَّمَا
 ٢٤ - مَتَى تَعْدِلَا الْمَحْزُونِ يَزِدُّ ضَمَانَهُ
 ٢٥ - فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَنْكَأَ مِنْ فُؤَادِهِ
 ٢٦ - فَيَا حَبَّذَا مَيِّ خَلِيلًا أَطَاعَ بَنِي
 ٢٧ - (٤) . . . ظَعَنْتَ نَفَى النَّوْمِ حُبَّهَا
 ٢٨ - بُكَاءٍ وَتَعْوِيلٍ وَشَكْوَى تَضَرُّعٍ
 ٢٩ - فَيَارَبِّ أَدْعُوكَ الْعَشِيَّةَ مُخْلِصًا
 ٣٠ - بِمَا كَانَ أَيُّوبُ دَعَاكَ وَمَنْ يَكُنْ
 ٣١ - فَأَبْرَأَتْ أَيُّوبًا وَأَذْهَبَتْ مَا بِهِ
 ٣٢ - وَنَادَاكَ يَعْقُوبُ وَقَدْ مَسَّهُ الْعَمَى
 ٣٣ - فَأَدْنَيْتَ مِنْ بَعْدِ التَّنَائِي (٥) يُوسُفَا
 ٣٤ - فَأَدْعُوكَ بِالْدَّعْوَى الَّتِي دَعَا بِهَا
 ٣٥ - بِأَنْ تَجْمَعَ الشَّمْلَ الْمُشْتَتَّ شَعْبُهُ
 ٣٦ - وَتَجْعَلَنِي عَبْدًا تَلَافَيْتَ رُحْمَهُ

أنشدني حارثُ بن سباع العمري - عَمِيرَةُ خُفَافٍ - لِعَمْرِو بْنِ الْمُسْلِمِ
 الرِّياحي، ثم أحد بني الحويرث (٦) :

١ - فَهَذَا الَّذِي قَدْ كُنْتُ مِنْهُ وَأَهْلُنَا قَفَا السُّدِّ مِنْ وَادِي قَنَاءَ أَلْبَحْ

(١) : كذا كلمة 'تدأكا' في الاصل . (٢) : في الأصل 'وتذهب' .

(٣) : كلمة 'تَنْكَأُ' هكذا رسمت . (٤) : كأنها (إذا) .

(٥) : في الأصل 'التنائي' . (٦) : (٣٨١ هـ) .

- ٢ - فَعَيْنِي إِلَّا تَغْفِقَا لَاعِجَ الْهَوَىٰ يَكُنْ لَكُمْ مِنْهُ الْغَدَاةَ صُبُوحُ
٣ - أَبْكِي عَلَى أَطْعَانِ مَيِّ وَسَرِّهَا وَإِنَّ بُكَاءَ ذِي شَيْبَةٍ لَقِيحُ

وأنشدني أبو جحيش الاخثمي لعمر بن المسلم^(١) :

- ١ - وَقَائِلَةٍ مَا بَالُ عَيْنِكَ يَا فَتَى مَوَاقِفَهُمَا مَكْحُولَةٌ بِالْقَدَى تَنْدَى
٢ - فَقُلْتُ : قَدَى فِي الْعَيْنِ هَلْ تُبْصِرِيهِ فَقَدْ فَارَقْتُ مِنْ بَعْدِكُمْ أَعْيُنًا رُمْدًا

وقال العكرمي من عامر بن خصفة، وهم فصحاء، جيران في بني عوف من سليم وذكر قوما أشداء، الى أن قال : وقال : لقب عمرو بن المسلم (خبيان) قالته له امرأته مَيِّ، وقد سَعَتْ وراءه لتراجعه ففاتها^(٢).

وزادني في أبياته التي يهجو بها زوجها السعدي الذي تزوجته بعد فراق عمرو إياها :

- ١ - إِذَا مَا أَتَتْهُ نَوْبَةُ الْحَقِّ هَيَّجَتْ عَلَيْهِ صُدَاعًا فَلَقَّ الرَّأْسَ أَوْ وَرَدَا
٢ - فَإِنِّي لِأَرْجُو أَنَّ تُسَرِّي نَدَامَةً عَلَيَّ وَقَدْ أَرْبَقْتُ فِي حَيْلِهِ عَقْدًا^(٣)

وأنشدني لأبي المسلم عمرو بن المسلم الرِّياحي، رباح بني سليم صاحب مَيِّ، حدثني بخبره محمد بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم^(٤) :

- ١ - أَقُولُ وَأَدْعُو اللَّهَ سِرًّا وَجَهْرَةً دُعَاءَ امْرَأَةٍ عَمَّتْ بِلَابِلُهُ الصَّدْرَا
٢ - أَيَارَبُ إِنْ تَجَمَّعَ بِمَيِّ لُبَاتِي مِنَ النَّاسِ قَبْلَ الْمَوْتِ أَخَذْتُ لَكَ الشُّكْرَا
٣ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ مَيًّا تَحَمَّلَتْ بِعَقْلِي مَظْلُومًا وَلَيْتُهَا الْأَمْرَا
٤ - هَفَا أَمْرُ الرَّأْيِ الدَّنِيِّ وَلَمْ أُرِدْ بِهَا الْغَدْرَ يَوْمًا فَاسْتَجَارَتْ بِي الْغَدْرَا
٥ - وَخَانَتْ خَلِيلًا لَمْ يَخْنُهَا وَلَمْ يُرِدْ بِهَا بَدَلًا فِي النَّاسِ شَفْعًا وَلَا وَتْرَا

(١) : (٣٨٧هـ)

(٢) : ورد هذا النص محرفاً في كتاب «الواضح المبين» هكذا : (او كانت سمعت فيه وراءه لتراجعه ففاتها فلقت خبيان وتزوجت رجلاً من بني سعد). (٣) : (٤٧٦هـ).

(٤) : (٤٥١هـ) وإبراهيم هو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - كما سيأتي، وكما في «جمهرة أنساب العرب» - ٦٩ لابن حزم -.

قال : وكانت مَيِّ يَتِيْمَةً لِّجَدَّتِي أُمِّ أَبِي دَاوُودَ ، زَيْنَبَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ
الله ، وهي أُمُّ دَاوُدَ ، وَعَيْسَى ، وإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وفيه
عدد محمد بن جعفر ، قال : وكانت مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ عَمِّهِ ، وَتَزَوَّجَتْ شَيْخًا
أَعُورَ مِنْ بَنِي سَعْدِ الْحَضَنَةِ أَرْبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنْهُ
وَقَالَ أَيْضًا^(١) :

- ١ - تَجَلَّلْتُ لَنَا الدُّنْيَا بِمَيِّ لَيَالِيَا قَلَائِلَ ثُمَّ اسْتَعْقَبْتُ عَيْشَةَ هِثْرَا
 - ٢ - فَقُلْتُ امْرُؤٌ يَبْكِي عَلَى صُحْبَةِ امْرِئِي تَحَلَّتْ لَهُ الدُّنْيَا بِصَاحِبِهِ عَضْرَا
 - ٣ - تَقُولُ رَجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ : تَعَزَّ فَمَا رَاجَعْتَ عُرْفًا وَلَا نُكْرَا
 - ٤ - يُظَلُّونِي بَيْنَ الْعَوَازِلِ مُسْنَدَا أَرَى غَمَرَاتِ دُونَ أَوْجُهِهِمْ صُفْرَا
- أنشدني^(٢) إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن
محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب والمنظوري من فزارة لأبي
المسلم عمرو بن المسلم الرياحي - رياح سليم - ويعرف بالحويري ، ثم أحد
بني الحويرث وخبره وشعره مجموع في امرأته ومات وجدًا عليها :

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي هُوَ شَاقِنِي إِلَى هَجَرِ مَيِّ كُلِّ مَا حُمَّ وَقِعُ
- ٢ - نَزَعْتَ إِلَى هِجْرَانِهَا حِينَ نَازَعْتَ فَقَدْ ذُقْتَ مَا كَانَتْ إِلَيْهِ تُنَازِعُ
- ٣ - وَتَابَعْتَهَا فِيمَا أَحَبَّتْ وَإِنَّمَا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ الْأُمُورِ تُتَابِعُ
- ٤ - وَطَاوَعْتَ فِيهَا الْكَاشِحِينَ وَلَمْ يَوُثْ بِنُصْحِكَ فِي هِجْرَانِهَا مَنْ تَطَاوَعُ

(١) : أوردها مغلطاي في «الواضح المبين» الورقة الـ ١٠٦ من المخطوطة التركية المصورة في معهد المخطوطات العربية برقم ٩٣٨ وهو ينقل عن كتاب الهجري .

(٢) : (١٦٢ هـ) وجاء في كتاب «الواضح المبين» لمغلطاي ما نصه : (ذكر أبو علي هارون بن زكريا الهجري في «أماليه» :
أنشدني إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جعفر المنصوري (؟) لأبي مسلم الرياحي - رياح سليم - ويعرف بالحويري ،
ثم أحد بني الحويرث وخبره وشعره مجموع في امرأته مي الشريدية وكانت سمعت (؟) فيه وراءه لتراجعه ففاتها فلقيت
خيابان وتزوجت رجلا من بني سعد فندم ، وذلك أيام موسى بن عيسى بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن
علي بن عبد الله بن جعفر ، ومات وجدًا عليها ، فذكر أبياتا كثيرة منها :

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي هُوَ شَاقِنِي إِلَى هَجَرِ مَيِّ كُلِّ مَا حُمَّ وَقِعُ

ثم أورد ثلاثة وعشرين بيتا من هذه القصيدة هي : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٤١ ،
٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٤ - وفيما نقل من هذه الأبيات ما لم يتضح في مخطوطة كتاب الهجري
فأُثِّبَتْ كَمَا فِي كِتَابِ مَغْلَطَاي .

- ٥- فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي إِذَا شَطَّطَ النَّوَى
٦- أَأَصْبِرُ حَتَّى يَتَلُغَ الْجَهْدُ غَايَتِي
٧- وَمَا جَزَعِي إِلَّا لِأَمْرِ فُجَاءَةٍ
٨- عَلَى حِينٍ مَا بِالْعَيْشِ رَنَقٌ وَلَا قَذَى
٩- وَأَصْبَحْتُ أَبْكِي كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ
١٠- وَقَلَّ مِنَ الْمَحْزُونِ قَدْ بَانَ الْفُؤُةُ
١١- وَأَنْ يُشْرِفَ النَّشْرُ الْيَفَاعَ صَبَابَةً
١٢- نَدِمْتُ عَلَى مَيِّ وَأَيَّةَ (١) سَاعَةٍ
١٣- أَتَانِي مِنَ الْبَلَوِ الَّتِي لَمْ أَجِدْ لَهَا
١٤- لَقَدْ كَذَبْتُ نَفْسُ امْرِئٍ ظَنَّ أَنَّهُ
١٥- أَتَجَزَعُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ جَنَيْتَهُ
١٦- احر (٣) . . . النَّضْوُ الْعُمَانِي وَدَهُ
١٧- يَهْبِجُ عَلَيْهِ آخِرَ اللَّيْلِ طَلَّةُ
١٨- خَلِيلِي رُدَّانِي إِلَى الضَّغْنِ إِنِّي
١٩- فَلَوْلَا كِتَابٌ وَقَعَ وَقَضِيَّةُ
٢٠- لَكُنْتُ مَكَانَ النَّجْمِ مِمَّنْ يَرُومُ مَا
٢١- وَلَوْ قَالَ فِيهَا كُلُّ مَوْلَى وَصَاحِبِ
٢٢- وَأُعْطِيَتْ فِيهَا كُلُّ بَخْرٍ وَسَاحِلِ
٢٣- وَلَكِنْ أَبِي ذَاكَ الْقَضَاءِ وَصُحْبَةٍ
٢٤- وَإِنِّي عَلَى حُسْنِ الْعِزَاءِ لَمْ تُشْتَكِ
٢٥- لَهُ كُلُّ أَمْرِ شَاهِدٍ وَمُغَيَّبِ
٢٦- عَسَى اللَّهُ فِي صَرْفِ النَّوَى أَنْ يَرُدَّهَا
٢٧- وَكَمْ مِنْ جَمِيعِ شَتَّى اللَّهِ بَيْنَهُمْ
٢٨- أَلَا إِنَّمَا وَجَدِي بِمَيِّ ضَمَانَةٌ
- بِعَمِّي وَبَانَتْ مَا الَّذِي أَنَا صَانِعُ
أَمْ أَجْزَعُ وَالْمَغْلُوبُ لَا بُدَّ جَارِعُ
بَدَانِي بِهِ مِنَ الزَّمَانِ الطَّلَانِ
فَقَدْ كُذِّرْتُ بَعْدَ الصَّفَاءِ الْمَشَارِعِ
مِنَ الشَّمْسِ أَوْ غَنَى الْحَمَامِ السَّوَاجِعِ
ضَحَى كُلَّ يَوْمٍ أَنْ تَقِيضَ الْمَدَامِعِ
وَتَمْنَحَهُ الشُّوقُ الرُّسُومُ الْبِلَاقِعِ
نَدِمْتُ، وَقَدْ أَفْرَى (٢) عَصَا الْبَيْنِ صَادِعُ
مُرِيحًا وَمَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ مَانِعُ
إِلَى غَيْرِ مَا هَيَّالَهُ اللَّهُ رَاجِعُ
نَعَمْ أَنَّ (٢) مِنْ زَلَّاتِ الْيَوْمِ جَارِعُ
لِحِرَّةٍ لَيْلَى مُحْكَمِ الْقَتْلِ قَاطِعُ (٤)
بِرِيحِ الْخُرَامَى وَهُوَ فِي التَّبْنِ شَارِعُ
إِلَى الضَّغْنِ (٥) مِنْ جَرِي (٢) أُمِّيَّةَ رَاجِعُ
مِنَ اللَّهِ لَمْ يُوجَدْ لَهَا الْيَوْمَ دَافِعُ (٦)
فَعَلْتُ وَلَكِنَّ الْأُمُورَ بَدَائِعُ
عَلَيَّ وَمُدَّتْ مِنْ هَوَاهَا الْمَطَامِعُ
وَبَرِيَّةٍ تَجْرِي الْعُيُونُ النَّوَاعِ
تَقَضَّتْ وَإِنِّي بِالْقَضِيَّةِ قَانِعُ
إِلَى اللَّهِ وَالشَّكَايِ إِلَى اللَّهِ طَامِعُ
عَلَى مَا قَضَى إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ
وَيَجْمَعُهَا لِي فِي الْمَلَاءِ . . .
وَمِنْ نَازِحٍ قَدْ قَرَّبَتْهُ الصَّنَائِعُ
لَهَا فِي الْحَشَا مِنبِي كُلُّومٍ صَوَائِعُ

(١) : في الأصل : (وَأَيَّةُ) . (٢) : فوقها كلمة (مخففة الهمز) وهي (أَنْ) أي (أَنَا)

(٣) : كلمة لم يتضح بها سوى (أحر . . .) . (٤) : في الهامش : (يقطع يديه) .

(٥) : الضغن بلد . . . وبه برد . . . (علام . . . صبح . . . ضغن عدنة) (٦) : مكتوب تحتها (ومانع) .

- ٢٩- وَفِي الْعَيْنِ حَشَاكَ ^(١) إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا
 ٣٠- وَأَذْكُرُ وَرَادَ اللَّحْيَانِ بَعْدَمَا
 ٣١- كَمَا رُدِعَتْ هَيْمَاءُ خَامَرَهَا الضَّنَا
 ٣٢- نَحْتُ عَنْكَ مَيًّا نِيَّةً عَجْرَفِيَّةً
 ٣٣- وَقَادَ الْبَلَاءُ النَّفْسَ حَتَّى تَوَرَّطَتْ
 ٣٤- فَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قَدْ بَانَ أَظْلَمْتُ
 ٣٥- وَطَارَتْ شُعُوبُ النَّفْسِ شَتَّى وَأُخْذَقَتْ
 ٣٦- إِذَا زَحَرْتُ لِي بَعْدَ حِينٍ جَلَادَةٌ
 ٣٧- تَذَكَّرْتُ مَيًّا ذِكْرًا لَوْ تَمَرَّسْتُ
- ... الْقَلْبِ مِنْ مَيٍّ جِرَاحٍ
 أَيْلُ فَيْشْنِيْنِي مِنَ الشَّوْقِ نَازِعُ
 وَعَنْ لَهَا قَرْنَ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
 وَبَيْنُ وَجَدَابُ الْقَرِينَةِ قَاطِعُ
 بِمَجْمَعَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْمَطَالِعُ
 عَلَيَّ الْبِلَادُ وَاسْتَبَدَّ الْمَسَامِعُ
 عَلَيَّ مِنَ الْمَوْتِ
 لَهَا مَنْنٌ مِنْ ذِكْرِ مَيٍّ [روا] جِعُ
 بَثْلَانِ أَضْحَى رُكْنُهُ [وهو واقع]

بَثْلَان : بِسْرَةَ نَجْدٍ ، بَيْنَ سَوْدٍ بَاهِلَةٍ وَبَيْنَ عِمَايَةٍ ، وَأَقْرَبُ بَلَدٍ مِنْهُ الرَّيْبُ ،
 بَلَدٌ مُرِيحٌ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ ، بِهِ نَخْلٌ وَمَزَارِعٌ وَكُلُّ قَلِيلٍ وَأَنْشَدَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ
 الرَّيْبِ :

- لَا بَأْسَ بِالرَّيْبِ إِلَّا أَنْ سَاكِنَهُ
 ظِلٌّ ظَلِيلٌ وَمَاءٌ لَا نَحَاسَبُهُ
- ٣٨- وَقُلْتُ عَلَى فَوْتِ الْقَرِينَةِ بَعْدَمَا
 ٣٩- كَانَنِي وَمَيًّا لَمْ نَبْتَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
 ٤٠- وَلَمْ تَسْقِنِي مَيٍّ عَلَى لَوْحِ غُلَّةٍ
 ٤١- وَلَمْ أَذْنِهَا تَحْتَ اللَّحَافِ وَلَمْ تَبْتَ
 ٤٢- وَلَمْ أَثْنِ مِنْهَا جِدَّ أَدْمَاءِ مُغْزِلِ
 ٤٣- تَمَائِلُ أَحْيَانًا فَتَنِيْنِي بِجِيدِهَا
 ٤٤- تُعَاطِيكَ مَغْسُولًا كَأَنَّ رُضَابَهُ
 ٤٥- [بِمَاءٍ] سَمَاءٍ فِي قِلَابٍ رَوِيَّةٍ
- تَنَحَّتْ وَأَفْصَتْهَا الدِّيَارُ الشَّوَاسِعُ
 ضَجِيعِينَ لَمْ تُخْزَرْ عَلَيْنَا الْمَضَاجِعُ ^(٢)
 يَبْرُدُ الشَّنَائِبَا وَالْعُيُونُ هَوَاجِعُ
 شِعَارَ الْحَشَا وَاللَّيْلُ حَيْرَانُ خَاضِعُ
 خَذُولِ الطَّلَا أَخْلَتْ عَلَيْهَا الْمَرَائِعُ
 عَلَيْكَ كَمَا انْهَارَ النَّقَا الْمُتَدَافِعُ
 جَنَى النَّخْلِ أَحْمَاهُ الشَّطِيطُ الْمَوَانِعُ
 بَعْلِيَاءَ تَزْهَاهَا الرِّيَّاحُ الزَّرْعَانِعُ

(١) : فِي الْهَامِشِ : الْحَشَاكُ : الْخَشَنُ يَنْعَمُ دَفْعَهُ (....) ، ثُمَّ كَلِمَاتٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ وَكَانَ مِمَّا سَقَطَ عِزُّ الْقَلْبِ مِنْ مَيٍّ
 جِرَاحٍ . (٢) : فِي «الْوَاضِحِ» هَجِيعِينَ لَمْ تُخْزَرْ عَلَيْنَا الْمَضَاجِعُ .

- ٤٦- نَهَارِي بِهَا أَلْحَى نَهَارٍ، وَلَيْلَنَا
 ٤٧- لَهَا نَشْوَةٌ تُغْرِئِي مِنَ الْغِلِّ وَالْجَوَى
 ٤٨- ... يَشِيمُ الْبَيْضُ مِنْ نَفْحَاتِهَا
 ٤٩- وَيَسْتَنْزِلُ الْعُصْمَاءُ دَلٌّ كَأَنَّهُ
 ٥٠- كَأَنِّي بِمَيِّ كُنْتُ فِي ظِلِّ جَنَّةٍ
 ٥١- فَإِنْ فَاتَنِي مِنْهَا الرَّجَاءُ فَلَمْ أَكُنْ
 ٥٢- لَحَى اللَّهِ دَهْرًا شَقَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ٥٣- وَسَقِيًا لِأَيَّامِ الصَّفَاءِ الَّتِي قَضَى
 ٥٤- وَإِذْ هِيَ تُصْفِيكَ الْمَوْدَّةَ وَالْهَوَى
 ٥٥- وَإِذْ هِيَ لَوْ سَأَلْتُكَ نَفْسَكَ سَامَحَتْ
 ٥٦- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبُ
 ٥٧- وَهَلْ أَرَيْنَهَا قَبْلَ مَوْتِي وَمَوْتَهَا
 ٥٨- وَلَوْ مَوْقِفًا تُثْنِي عَلَيْكَ تَحِيَّةً
 ٥٩- لَعَمْرِي لَيْتُنِي أُمْسَيْتُ رَهْنًا بِلَيَّْةٍ
 ٦٠- أَلَا لَيْتَ أَنَّ الْمَوْتَ يَا مَيِّ غَالِي
 ٦١- وَلَمْ تَتَأَوَّنِي لِذِكْرِكَ عَبْرَةً
 ٦٢- لَعَمْرِي لَمَوْتُ مَرَّةً وَاسْتِرَاحَةً
 ٦٣- أَقْلُ أَذَى مِنْ مَوْتَةٍ بَعْدَ مَوْتَةٍ
 ٦٤- أَقُولُ لِحُرِّيَّ أَتَى مِنْ بِلَادِهَا
 ٦٥- عَلَيْنَا فَقَدْ حَنَّتْ إِلَيْكَ صَبَابَةً
 ٦٦- وَأَنْتَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مُبْلَغٌ
 ٦٧- فَإِنَّكَ مَا جُورُ وَقَلَّتْ رَزِيَّةُ
 ٦٨- إِلَى أَهْلِ مَيِّ مِنْ مُسِرِّ ضَمَانَةٍ
 ٦٩- بِأَيَّةِ أَيَّامِ الْكَيْبِ وَلَيْلَةٍ
 ٧٠- ... مَاءِ اللَّحْيَانِ صَالِحٍ
 ٧١- ... لَمْ أَرِ الْعَيْشَ بَعْدَهَا
- يَطِيبُ لِرِيَّاهَا الْبَطَاحُ الْأَجَارُ
 وَمِنْ رِيْقِهَا أَفْطَطَ الْمُدَامُ الشَّعَاشِعُ
 وَتَرَوَى بِرِيَّاهَا الظَّمَاءُ السَّوَابِعُ
 لِمَيَّةٍ سِحْرُ لَبْسَتِهِ الصَّوَانِعُ
 فَتَنْزَعُ عَنِّي ظِلَّهَا الْيَوْمَ نَارُغُ
 بِأَوَّلِ رَاجٍ أَخْلَفْتُهُ الْمَطَامِعُ
 عَصَا الْبَيْنِ حَتَّى رَقَّ عَنْهَا [الرَّوَاقِعُ]
 ... لي من هوى النفس شأ...
 إِلَيْكَ وَلَمْ يَصْنَعْ مِنَ النَّاسِ صَانِعُ
 بِنَفْسِكَ نَفْسُ نَفْسٍ مَيِّ تُصَانِعُ
 وَهَلْ مَا قَضَى مِنْ عَهْدِهَا الْيَوْمَ رَاجِعُ ؟
 فَكُلُّ الَّذِي قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ نَافِعُ
 بِهِ وَتُحَيِّيْنَهَا وَبَالِكَ وَادِعُ
 لَقَدْ مَرَّ دَهْرٌ وَالْحَشَا ...
 فَمِتُّ وَلَمْ يَسْمَعْ بِمَا كَانَ سَامِعُ
 هُمُورٌ وَزَفَرَاتُ
 وَيَأْسُكَ مِمَّا أَعْوَزَتْكَ الْمَطَامِعُ
 عَلَى أَثَرِ مَوْتَاتٍ عَلَيَّ رَجَائِعُ
 لَعَلَّكَ مِنْ صَدْرِ الْمَطِيَّةِ رَابِعُ
 بَنَاتُ الْفُؤَادِ الْمُشْعِرَاتُ النَّوَازِعُ
 رِسَالَةً صَبَّ وَالْأَمَانُ وَدَائِعُ
 سَلَامٌ تُؤَدِّيهِ وَشَمْلُكَ جَامِعُ
 تُهَيِّجُ لَهُ الشَّوْقُ الرُّسُومُ الْبَلَاغِعُ (١)
 ... حَفَّتْهَا التَّلَاحُ الدَّوَانِعُ
 خَلَا وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ
 يَلْدُ وَلَا مَا فَاتَ مِنْهُ يُرَاجِعُ

(١) : وفي الهامش : (والبروق للوامع).

- ٧٢- وَإِنِّي وَاللَّهِ الَّذِي أَرْدَارَ بَيْتَهُ
 ٧٣- أَقُومُ عَنِ الْقَوْمِ الْجُلُوسِ إِذَا هَمَّتْ
 ٧٤- وَأُذْنِي عَلَى وَجْهِي الرِّدَاءَ مَخَافَةَ الشَّ
 ٧٥- وَإِنِّي لَوَلَا خَشْيَةَ اللَّهِ كَانَ لِي
 ٧٦- وَمَا بَرَحْتُ مِنْي عَلَيْهَا طَلِيعَةً
 ٧٧- وَإِكْرَامُ نَفْسَيْنَا وَقَدْ بَلَغَ الْمَدَى
- بِرُكْبَانِهَا خَوْصُ الْمَطِيِّ الْخَوَاصِعُ
 عَلَيَّ لِذِكْرَاهَا الدُّمُوعُ الْهَوَامِعُ
 مَاتَ بَأْنُ تُحْنَى إِلَيَّ الْأَصَابِعُ
 حَدِيثُ يُقْمِي أَعْيُنَ الْخَزَرِ شَائِعُ
 وَعَيْنُ إِذَا اغْتَرَّ الْغُيُورُ تُطَالِعُ
 وَتَحْتَ الْحَشَا وَجَدَ بِهَا الْيَوْمَ لَا يِعُ

قال عمرو بن المُسَلَّم : (١)

- ١- وَغَدْتُ كَأَنِّي حَبَّةُ الْمَاءِ أَخْضَلْتُ
 ٢- فَوَيْقَ مَجَمِّ الْمَاءِ وَالطَّيِّ دُونَهُ
 وَرَوَى فِي أَبْيَات عَمْرِو بْنِ الْمُسَلَّم : (٢)
- عَلَيْهَا بِأَيْدِي الْمُورِدِينَ النَّوَارِعُ
 بِهِ رَمَقٌ إِلَّا يَمُتْ فَهُوَ خَاشِعُ

- ١- أَقَمْتُ زَمَانًا بِالْمَدِينَةِ رَاجِنًا
 ٢- نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا دَجَا
 ٣- أَعْلَلْتُ نَفْسِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى
 ٤- لِيَرْزُقْنِيكَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ خَلْقِهِ
 عَمْرِو بْنُ الْمُسَلَّم ، وجاءَ يَفْتَصِلُ ابْنه فَأَعْطته إياه : (٣)
- أُبَاصِرُ مَا وَآلِي أُمَيْمَةَ صَانِعُ
 لِي اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
 وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
 أَمْ أَنْتَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي اللَّهُ مَانِعُ

- ١- فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي إِذَا اللَّيْلُ آبَنَا (٤)
 ٢- أُمُفْتَصِلٌ مِنْ نُدَى أُمَّ حَفِيَّةٍ
 وَذَكَرْنَاهَا أَيُّنَا كَانَ أَجْزَعُ
 أَمْ الْعَرَبُ النَّائِي (٥) بِهِ كُلُّ مَضْجَعٍ

عَمْرِو بْنُ الْمُسَلَّم : (٦)

(١) : (١٤٠م) . (٢) : الثلاثة الأولى نسبها صاحب « الأغاني » ١٧ / ٩٩ (ط دار الكتب) لابن الدمينه وكذا وردت في ديوانه ٨٨ مع اختلاف في البيت الأول حيث ورد في الديوان :
 أَقَمْتُ عَلَى زَمَانٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً
 (٣) : (٢٦٠هـ) (٤) : رسمت (١١بنا) . (٥) : رسمت (النائي) . (٦) : (٣٩٠هـ) .

- ١ - لَوْ ذُقْتُمَا شَعْبَ الْهَوَى لَرَكِبْتُمَا صَعْبَ النَّوَى عُلُطاً فذليل (١)
 ٢ - لَعْدُوْتُمَا بِعِلَاقَتَيْنِ كَلَاكُمَا فِي السُّحْبِ مِثْلَ كَثِيرٍ وَجَمِيلٍ
 وأنشدني جماعة لعمر بن المسلم الرّياحي صاحب مي ، وأتمهم رواية
 يحيى بن عبد الله بن داؤد بن محمد بن جعفر بن ابراهيم (٢) :

- ١ - أَتَيْتُ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ فَلَمْ أَجِدْ لِمَا بِي مِنْ طُولِ الضَّمَانَةِ شَافِيَا
 ٢ - فَمَا تَرَكُوا حَبْرًا وَلَا ذَا عَزِيمَةٍ وَلَا رَاقِيًا يُدْعَى طَبِيبًا مُدَاوِيَا
 ٣ - فَلَمَّا طَوُّوا كَشَحًا عَلَى النَّاسِ أَجْمَعُوا جَمِيعًا وَأَعْيَاهُمْ جَمِيعًا عِلَاجِيَا
 ٤ - دَعَا لِي عَجُوزًا قَد ثَنَى طَرْفَهَا الرُّمَى مُجَرَّبَةً عَاشَتْ سِنِينَ ثَمَانِيَا
 ٥ - وَتَسْعِينَ تُنْيِيهَا الشَّيَاطِينُ عِلْمَهَا تَضْمُنُهُ صَدْرًا عَلَى الدَّهْرِ وَاعِيَا
 ٦ - فَقَالُوا لَهَا : يَا مَرِيئُوسُ تَصَدَّقِي عَلَى مُؤَيِّسٍ أَمْسَى مِنَ الْمَوْتِ دَانِيَا
 ٧ - فَقَالَتْ : تَقَرَّبْ فَأَبْتَدَأْتُ فَأَتْبَعْتُ يَدَيْهَا مِنَ الْجَوْفِ الْكُلُومَ الدَّوَامِيَا
 ٨ - فَلَمَّا اسْتَبَانَتْ مَا اسْتَبَانَتْ تَنَفَّسْتُ تَنْفَسَ مَكْرُوبٍ وَرَقَّتْ لِمَا بِيَا
 ٩ - وَقَالَتْ : لَو أَنَّ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ كُلَّهُمْ عَلَى مَا بَدَأَ مَا أَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
 ١٠ - فَقَدْتُ الَّتِي أَلْعَنُكَ فِي الْحُبِّ مَا أَرَى أَمَّا خَشِيتُ فِيمَا أَرْتِكَ الْجَوَازِيَا
 ١١ - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَأِ إِلَى النَّاسِ إِنِّي إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى بِالْفَجَاجِ الْمَرَاسِيَا
 ١٢ - أَبَيْتُ يُجَافِنِي عَنِ النَّوْمِ ذِكْرَهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَشْعِرِي مُتَعَادِيَا (٣)

٢٥٥ - عمرو بن معدى الزبيدي المذحجي

أَنشَدَ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي (٤)

- (١) : في الهامش فوق (فذلّل) : (خطاء) . (٢) : (٧٣٣ م) .
 (٣) - ثم خرّم في المصورة إذ ورد في الصفحة التالية كلام لا صلة له بالقصيدة .
 (٤) : (٢١٤ هـ) المنشد لعله أبو نافذ الخفاجي فهو أقرب مسمّى من الرواة ، وعمرو هو ابن معدى كرب بن عبد الله بن عمرو بن عَصَم بن عمرو بن زيد الأصغر - وهو مُتَبَّه - بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زيد الأكبر - وهو منبه - بن صعب بن سعد العشرة بن مذحج - ومعروف نسب مذحج الى قحطان ، وهو من الشعراء المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والاسلام ، ومن أشهر فرسان العرب ، وتوفي سنة ٢١ هـ وأخباره وأشعاره كثيرة ، وقد جمع الدكتور هاشم الطعان في بغداد شعره ، ثم جمعه أيضا مطاع الطرايشي من دمشق وطبعه (مجمع اللغة العربية) بدمشق سنة ١٣٩٤ - وانظر مجلة « العرب » س ٥ ص ٥٨٨/٢٤٦ - وسيرد ذكر عمرو في شعر عود الحرب الرعلي السلمي وفي مادة (كرب) من قسم اللغة .

١ - كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَتْ عَلَيْهِمْ إِذَا لَحَلُّوا بَيْنَ الْأَنَاحَةِ وَالْحَبَسِ (١)
النَّمْرُ : جمع نَمِرٍ وَيُرْوَى جَعَجَعُوا مَكَانَ لَحَلُّوا .
عمرو بن معدِي (٢) :

١ - وَكَمْ سَادَ قَبْلِي فِي زُبَيْدَ فَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ سَادَ قَبْلِي ذَا ضِدَادٍ مُنَافِسَا
٢ - وَسُدْتُ فَلَمْ أَفْخَرْ وَذُدْتُ عَنِ الْحِمَى وَأَخْرَجْتُ عَنْهُ إِنْسَهُ وَالْأَبَالَسَا
٢٥٦ - عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ الْأُمَوِيِّ الْقُرَشِيُّ (أَبُو قَطِيفَةَ)
وقال أبو قَطِيفَةَ يَذْكُرُ النَّمِرَ وَيَلْبَنُ وَبَرَامَ ، حِينَ أُجْلِيَتْ بَنُو أُمَيَّةَ مِنَ
الْمَدِينَةِ : (٣)

١ - لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبَنُ وَبَرَامُ
٢ - أَوْ كَعَهْدِي النَّفِيعُ أَوْ غَيْرَتُهُ بَعْدِي الْمُعْصِرَاتُ وَالْأَيَّامُ
٣ - أَقْرَ مِنِّي السَّلَامُ إِنْ جِئْتَ قَوْمِي وَقَلِيلٌ لَهُمْ لَدَيَّ السَّلَامُ
قصر سعيد بن العاص الذي غنى الشاعر بقوله :

١ - الْقَصْرُ دُوَّ النَّحْلِ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونِ
٢ - إِلَى الْبَلَاطِ فَمَا حَازَتْ قَرَائِنُهُ دُورُ نَزْحَنَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْهُوْنِ

أُمُّ عَمْرُو : (مَيْلَاء) صَاحِبَةُ كَعْبِ بْنِ مَشْهُورٍ

٢٥٧ - عَمْرَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ

قَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ :

(١) : البيت في شعر عمرو ١ - ١١٤ - جمع مطاع . (٢) : (٣٦١ هـ) . ولم أر البيت في مصدر آخر .
(٣) : (جَمَى النَّفِيعُ) وعمرو بن الوليد هو ابن عقبة بن أبي مُعَيْط - واسمه أبان - بن عمرو بن أُمَيَّةَ بن حرب بن أُمَيَّةَ بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كِلَابِ الْأُمَوِيِّ الْقُرَشِيِّ لَقِبَهُ أَبُو قَطِيفَةَ لكثرة شَعْرِ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ ، شاعر رقيق الشعر . وكان من أهل المدينة وأقام بدمشق زمنا ومات في طريق العودة إلى بلده نحو حوالي سنة سبعين من الهجرة ، وله ترجمة مطبوعة في تاريخ ابن عساكر .

١ - فَإِنْ وَلَدَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ (١)

٢٥٨ - العمري من ربيعة

أنشدني العمري من عمرو بن عامر بن ربيعة : (٢)

١ - لَعَمْرُ ابْنَةِ الْفَهْمِيِّ خَوْلَةَ إِنِّي لَهَا بَعْدَ مَنَسِي الْهُوَى لَذْكُورُ

٢٥٩ - العمري السلمي

وتثّل العمريُّ، عَمِيرَةُ خُفَافٍ . (٣)

١ - نُجُومٌ إِذَا مَا انْقَضَ مِنْهَا عَلَامَةٌ بَدَا خَلْفَهُ مِنْهَا نُجُومٌ زَوَاهِرُ

٢٦٠ - العَمَلْسُ الْقَحَافِي الشَّهْرَانِي الْخُثْعَمِي

وأنشدني لِلْعَمَلْسِ الْقَحَافِيٍّ - وَقُحَافَةُ بطن من شَهْرَان - :

- ١ - نَحْنُ الَّذِينَ وَرَثْنَا الطَّوْدَ عَنْ إِزْمِ أَيَّامَ أَحْمَسَ وَافَاهُ بِأَنْمَارِ
- ٢ - أَيَّامَ حَمِيرٍ تَعْلُو نَارُ عَزَّتْهَا مَا أَوْقَدَ النَّاسُ فِي الْأَفَاقِ مِنْ نَارِ
- ٣ - أَيَّامَ كَهْلَانَ قَوْمِي ضَابِطِينَ لَهُمْ مَا صَمَّتِ الْأَرْضُ مِنْ بَدْوٍ وَأَمْصَارِ

(١) : (٢٤١ م) النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ ، والبيت ورد في كتب كثيرة - انظر مجلة « مجمع اللغة العربية » بدمشق المجلد الـ (٥٨) ص ٣٦٤-٣٩٤ - وقبله بيت :

وَهَلْ هُنْدٌ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ
سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَتْهَا بَغْلٌ

مع اختلاف في اسم القائلة هل هي هند أو حميدة . وقال الأستاذ أحمد راتب النفاخ - مجلة « مجمع اللغة العربية » بدمشق المجلد الـ (٥٩) ص ٥٨٩ - : وأما نسبة البيتين أو احدهما الى عمرة بنت النعمان فلم أجد من صرح بذلك غير الهجري وهو قول شاذ لا يعاج به ، والظاهر أنه سهر منه . وفصل هذا وأضيف : وقد يكون أحد الاسمين (عمرة) و(حميدة) مصحفا عن الآخر ، وما أسهل هذا بإغماض جفني العين وتقويس الرءاء أو العكس وذكر قصتها ابن عبد ربه في « العقد الفريد » ج ٧ ص ١٢٤ وان هند بنت النعمان كانت متزوجة وروح بن زُبَّاعٍ فقالت البيتين تهجوه ، وكذا في « الاستبصار » لابن قدامة - ١٣٢ - وانظر « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ٤٩ / ٣ عن الاختلاف في نسبة الأبيات وفي روايتها . (٢) : (١٠ م) وتقدمت القصيدة في إنشاد أبي سليمان الهذلي وإنشاد العمري هذا .

(٣) : (٣٨١ هـ) والعمريُّ هذا من شيوخ الهجري ، ولعل اسمه حارث بن سباع كما في - (٣٨١ هـ) .

- ٤ - تُجَبَى إِلَيْهِمْ إِتَاوَاتُ الْبِلَادِ وَلَا يُعْصِنُهُمْ مِنْ مُقِيمٍ لَا وَلَا سَارِي
٥ - فتلک آثارُ آبائي بمأرب لا يَفُوقُهَا الْيَوْمَ مِنْ رَسْمٍ وَأَثَارٍ^(١)

٢٦١ - عُمَيْرُ بْنُ شَيْئِمِ التَّغْلَبِيِّ الْقُطَامِيُّ

وقول القُطَامِيِّ^(٢) :

..... كَأَنَّمَا شَرِبُوا الْمُدَّامَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

٢٦٢ - عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ)

وأنشدني في مقطوعة العجير السَّلُولِيُّ^(٣) :

١ - فَتَى غَيْرِ مِسْمَانِ الْفِصَالِ وَلَا يُرَى سَمِيناً وَلَا تَغْدُو بِذَمِّ شَوَائِلِهِ
يَقُولُ : لَا تُذَمُّ بَأَنَّ يُقَالَ : غَدَتِ شَوَائِلُهُ مُحْلُوبَةً .

٢ - يَجُوعُ إِذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنِ غَيْرِهِ وَيَزْمِي إِذَا مَا الْجُوعُ أَفَنَتْ مَقَاتِلُهُ^(٤)
وقوله : يَجُوعُ إِذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنِ غَيْرِهِ معناه : أَنَّهُ يَسْتَجِيعُ نَفْسَهُ لِجُوعِ
غَيْرِهِ بَعْدَ إِطْعَامِهِ لغيره فَيَجُوعُ يتركه مخافة أن ينزل به ضيفٌ أو جائعٌ .
٣ - كَرِيمٌ تَرَى جِيرَانَهُ يَأْلَفُونَهُ كَمَا أَلَفَتْ جِرْعَ الْجُبْنِ هَوَامِلُهُ

(١) : لم يرد فيها اطلعت عليه من كتاب الهجري ذكر العملس القحافي هذا، وإنما رأيته في كلام منسوب للهجري سيرد بنصه كاملاً في رسم (أحسن) من الأنساب، ورد في كتاب منسوب للاصمعي خطأ، وطبع باسم « تاريخ العرب قبل الاسلام » - وقد أوضحت خطأ نسبه في موضع آخر - والأبيات فيه - ٧٠ - ، وقحافة هو ابن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن نسر بن واهب بن شهران بن عَفْرِيسَ بن حلف بن خثعم « في سرة غامد وزهران » - ٤٥٠ - .
(٢) : (٢٧٢ هـ) أوردته شاهداً على التَّغْرِيقي، وهو إقلال الساء . وهو عَجَزُ بَيْتٍ من قصيدة في « ديوان القطامي » - ٢٢ - ليدن - ونصه :

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا شَرِبُوا الْعَيْوَقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ
وفي شرحه : الْمُعْرَقُ : الذي أَقْلَ ماءً . ويقال : أَعْرَقَ لِصَاحِبِكَ . وَالْقُطَامِيُّ - بِضَمِّ الْقَافِ - وَفَتْحِهَا وَهُوَ الصَّفَرُ - لقب الشاعر وهو عُمَيْرُ بْنُ شَيْئِمِ التَّغْلَبِيِّ - من تغلب الجزيرة الغواتية شاعر نصراني فُحِّلَ ، عاش في العهد الأموي ، وتوفي نحو سنة ثلاثين ومئة .

(٣) : (٣٠٩ هـ) وأقرب مذكور هو : عقبة بن جبر، والعجير هو ابن عبد الله بن عبيدة بن كعب من بني سلول بن مرة بن صعصعة ، شاعر إسلامي مقل من شعراء الدولة الأموية « الأغاني » - ١٣ / ٥٦ - . واسم الْعَجِيرُ : عُمَيْرُ ، وبه ترجمه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » .

(٤) : في هامش الأصل : (أفنت : أفقرت وأفناك الصيد وأفنا لك إذا أمكنك منه) .

الجُبَيْبُ : بَلَدٌ مِنْ حَضَنٍ عَدَاةً مَرَاةً مِنَ الْأَرْضِ ، يُنْبِتُ الْهَرَمَ وَالرَّمْثَ
وَالرُّغْلَ وَضُرُوبَ الْحَمْضِ ، وَمَعْنَى الْحَمْضِ كُلُّ مَالِحٍ طَعْمُهُ ، وَالْحَمْضُ
كُلُّهُ جَنْبَةٌ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ : كَمَا أَلْفَتْ جِرْعَ الْجُبَيْبِ هَوَامِلُهُ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ
حَمْضَ هَذَا الْجِرْعِ عَطِشَتْ وَاحْتَاجَتْ إِلَى الْمَاءِ وَهِيَ هَامِلَةٌ لَا تُرَاحُ
فَكَأَنَّهَا وَاجِدَةٌ لِلرَّغْيِ وَالْمَاءِ فَقَدْ أَلْفَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ لِحِجَّةِ مَرَاتِهِ وَعَذَاتِهِ
وَكَثْرَةِ رِغْيِهِ وَحَقِّ لَهَا أَنْ تَأْلِفَهُ ، فَأَضْيَافُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدٍ الْمُمَدِّحِ يَأْلِفُونَهُ
لِكثْرَةِ خَيْرِهِ وَمَا يَجِدُونَ عِنْدَهُ كَمَا أَلْفَتْ هَذِهِ الْهَوَامِلُ هَذَا الْمَوْضِعَ الْكَثِيرَ
الرَّغْيِ وَالْمَاءِ (١) .

وَذُوُ الْجُبَيْبِ (٢) : وَادٌ مِنْ تَرَبَةِ مَرَاةً عَدَاةً ، وَمَعْنَى قَوْلِ الْعُجَيْرِ :
كَمَا أَلْفَتْ جِرْعَ الْجُبَيْبِ هَوَامِلُهُ .
وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ مَرِيٌّ طَيِّبٌ ، فَالْمَالُ يَأْلِفُهُ لِعَذَاتِهِ وَمَرَاتِهِ .
قال : وأنشد (٣) : (وَهَنُ بَصَحْرَاءِ الْحُبَيْتِ) - بِالتَّاءِ - تَحْقِيرَ خَبْتِ :
وَأَنشَدَ وَهُوَ فِي مَقْطُوعَةِ الْعُجَيْرِ :

-
- (١) : يبدو أن سليمان بن زيد هو ابن عم للعجير كما يفهم من أبيات أوردتها صاحب « الحماسة » - ٢٧٢/٣ - ومنها :
إِنَّ ابْنَ عَمِي لَا بِنَ زَيْدٍ وَإِنَّهُ لِبَلَّالٌ أَيْدِي جَلَّةِ الشَّوْلِ بِالْمِمْ
وكما يفهم من قصة أوردتها صاحب « الأغاني » ج ١٢ ص ٥٨ ونصها : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي :
أَصْدَقْتَ فِيمَا قُلْتَهُ لَابْنَ عَمِكَ ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، أَلَا إِنِّي قُلْتُ :
فَتَى قَدْ قُدَّ السَّيْفُ لَا مُتَضَائِلٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ
- هذا البيت يروى لأخت يزيد بن الطثرية تربيته به .
وأورد بعد هذا ستة أبيات منها :
تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَنْوَةٍ بِمَرٍّ وَمُرْدِي كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ
مُقِيمًا سَلْبَنَاهُ دَرَسِي مَفَاضَةٍ وَأَيُّضَ هِنْدِيًّا طَوَالًا حَمَائِلُهُ
فقال هشام : هلك والله الرجل . وأورد ما في « الأغاني » صاحب « الحماسة » - ٤٤٩ - وفيها :
تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ بِمَرٍّ وَمُرْدِي كُلِّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ
وفيها تداخل بين قصيدة لزيبن بنت الطثرية في « الحماسة » أيضًا وشعر لغيرها .
(٢) : (٣٧٩هـ) أورد هذا بعد كلامه عن بُسْلٍ مِنْ أَنَّهُ مُهَيِّئَةٌ لِلْإِبِلِ ، وَبِهَا هَامَتْ إِبِلُ حَنْبِلِ الزُّهَيْرِيِّ - وأورد قوله المتقدم :
إِذَا هَبَطَتْ قُرْشًا سَمِعَتْ عَجِيْبَةً - البيت .
(٣) : (٢٢٠هـ) ولم يُسَمَّ الْمُنْشَدُ ، وتقدم الاسم في موضعين (السجيب) ولعلَّ هذه الصورة أضحَ ، إذ عُرِّثَهُ وَلَمْ أَرْ هَذَا
البيت فيها بين يديَّ من المراجع .

٤ - إِذَا مَا أَبَى شَيْئًا مَضَى لِلَّذِي أَبَى وَمَا قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهَوَ فَاعِلُهُ

٢٦٣ - عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ

وقال عنترة^(١) :

- ١ - فَإِنَّ ابْنَ سَلَمَى فَاطْلُبُوا عِنْدَهُ دَمِي وَهَيْهَاتَ لَا يُرْجَى ابْنُ سَلَمَى وَلَا دَمُ^(٢)
- ٢ - يَرْوَحُ وَيَعْدُو فِي جِبَالِ حَرِيْزَةَ بِأَعْطَافِ سَلَمَى حَيْثُ لَا يَتَهَضَّمُ

٢٦٤ - عُودُ الْحَرْبِ الرَّعْلِيِّ السَّلْمِيِّ

وأنشدني لعود الحرب الرعليّ يقولها لعمر بن معدّي جاهلي^(٣) :

- ١ - يَا عَمْرُو هَلَّا كَرَرْتَ الْوَرْدَ إِذْ حَضَرْتُ بِسَاحَةِ الْحَيِّ أَبْطَالَ صَنَادِيدُ
 - ٢ - يَمْشُونَ صَيْدًا وَفِي الْأَيْمَانِ مُرْهَفَةٌ وَصِغَةٌ^(٤) كَالْأَضَا مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ
 - ٣ - أَسْلَمْتُ أُخْتُكَ لِلْأَعْدَاءِ إِذْ حَضَرُوا وَأَبْهَرُوكَ بِضَرْبِ غَيْرِ تَضَرِيدِ
- أَبْهَرْتُهُ : نَحَيْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ .

- ٤ - تَدْعُوكَ أَسْبَا زُبَيْدٍ وَهِيَ مُتَعَبَةٌ وَأَنْتَ تَمْرِي أَقَبَ الْبَطْنِ كَالسَّيِّدِ
- ٥ - كَانَ السَّنَانُ لَهَا مَهْرًا وَفَارِسُهُ وَفَارَقْتُكَ دَمِيمًا غَيْرَ مَحْمُودِ
- ٦ - فِي فِتْيَةٍ مِنْ سَلِيمٍ كُلُّهُمْ بَطْلٌ تَعْلُو بِهِ الْخَيْلُ أَتْبَاجَ الْقَرَادِيدِ
- ٧ - وَكُلُّ طَوْدٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ تَنْكِبُهُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَتَعْلُو مُسَمِّحَ الْيَدِ
- ٨ - فَاتَتْكَ رِيحَانَةُ الْعَنْقَاءِ مَا سَجَعَتْ وَزُقُ الْحَمَامِ عَلَى فَرْعِ بَتَغْرِيدِ

(١) : (٢٢٠ م) عنتره الفارس الشاعر الجاهلي تغني شهرته عن الحديث عنه . وابن سلمى طائي مختلف في اسمه ويعرف بالاسد الرهيص ، « النسب الكبير » ٩٣/٩ العظم : و « المؤلف والمختلف » القدسي - ٩٩ - « الاغاني » ٨ / ٤٥ ، دار الكتب المصرية .

(٢) : البيتان في المصادر بحر القافية (دمي) و (ليس بالمتهم) وفي « الاغاني » : قال : وكان زُرُّ بن جابر النُبَهاي في قُتْرَةِ فرماه ، وقال : لُحْدَمَا وأنا ابن سَلَمَى . فقطع مَطَاهُ - المَطَا : الظهر - فتحامل بالرَّمية حتى أتى أَهْلَهُ ، فقال وهو مجروح :

وإِنَّ ابْنَ سَلَمَى عِنْدَهُ فَاعْلَمُوا دَمِي وَهَيْهَاتَ لَا يُرْجَى ابْنُ سَلَمَى وَلَا دَمِي
يَجِلُّ بِأَكْنَافِ السَّعَابِ وَيَتَّبِعِي مَكَانَ الثَّرَا لَيْسَ بِالْمُتَهَضَّمِ
وَمَافِي وَلَمْ يَدْعُشْ بِأَرْزَقٍ لَهْدَمِ عَشِيَّةَ حُلَا يَتَّبِعُنْ نَعْفٍ وَمُخْرَمِ

النعف : ما التحدر عن السفح وغلظ ، المخرم : منقطع أنف الجبل .

(٣) : (٣٤٤ هـ) والمنشد الأزرق السلمي . وعود الحرب هذا لم أره ذكرا .

(٤) : في الهامش : (الصفحة : ...) لم تتضح وكأنها (المنصودة) .

العنفاء : الطويلة العُنُقُ مثل الجيِّداء .

وسألتُ الحَبِيبِي من مالِك خُفَافٍ عن قول عُودِ الحرب الرَّعْلِي حين يقولها لصخر - قال أبو علي : بَجَلَةٌ وَرِعْلٌ وَبَهْزٌ، قد امتحقوا إلا قليلٌ ، والحجَّاجُ بنُ علاطٍ بهزِيٌّ :

١ - فَإِنْ يَكُنِ الضُّرَابُ فَإِنَّ سَيْفِي حَدِيثٌ بِالْخِشَابَةِ بَعْدَ صَقْلِ
قال : الخِشَابَةُ مطرُقٌ دَقِيقٌ إِذَا صَقَلَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وُفِرغَ مِنْهُ ، أَجْرَاهَا
عليه فلا يغيِّره الجَفْنُ .

٢٦٥ - عَوْسَجَةُ بن نصر المُرِّيحي القُشيري

عَوْسَجَةُ بن نصر المُرِّيحي من مُرَّيْحٍ إلى معاوية قُشِيرٌ (١) :

- ١ - أَعْدِي قِرِي يَا أُمُّ نَضْرٍ فَعَجَلِي لِمَنْ ضَافَنَا ثُمَّ افْرُغِي لِعِيَالِكَ
- ٢ - أَلَا إِنَّ جَدِّي كَانَ أَوْصَى بِهِ أَبِي قَدِيمًا وَأَوْصَانِي أَبِي مِثْلَ ذَلِكَ

٢٦٦ - عُوَيْفُ القَوَافِي الفزاري الغطفاني

نَضَاد : جبل عظيم قد ذكرته الشعراء فأكثروا ، قال عُوَيْفُ القوافي (٢) :

- ١ - لَوْ كَانَ مِنْ حَضَنٍ تَضَاءَلَ بَعْدَهُ أَوْ مِنْ نَضَادٍ بَكَتْ عَلَيْهِ نَضَادُ

(١) : (٨٢ م) وأورد الرشاطي نص كلام الهجري في « انسابه » رسم (المريخي) .

(٢) : (حمى ضرية) وعُوَيْفُ القَوَافِي هو عُوَيْفُ بن معاوية بن عقبة بن جَضَنَ بن حُذَيْفَةَ بن بدر بن عَمْرُو بن جُوَيْفَةَ بن لُؤْدَانَ بن ثعلبة بن عَدِيٍّ بن فِزَارَةَ بن ذُبْيَانَ بن يَغْنُيْثَ بن رَبِثَ بن غُطْفَانَ « جهمرة النسب » لابن الكلبي - ص ٤٣٤ - وهو شاعر مُقْبَل من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة ومن أحد البيوتات المقدمة في العرب ، لقب بِعُوَيْفِ القَوَافِي لقوله :

سَأُكْذِبُ مَنْ قَدْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّنِي إِذَا قُلْتُ قَوْلًا لَا أَجِيدُ الْقَوَافِيَا

وله ترجمة مطولة في كتاب « الأغاني » - ج ١٩ / ١٢٨ - ط الثقافة ، والبيت من قصيدة قالها عُوَيْفُ لما حَبَسَ

الحَجَّاجُ عُيَيْنَةَ بن أَشْمَاءَ بن خَارِجَةَ مطلعها :

مَنْعَ الرِّقَادِ فَمَا يُحْسِرُ رِقَادُ خَبَرِ أَتَاكَ وَتَامَتِ الْعُودَادُ

أوردها صاحب « الاغاني » - ج ١٩ / ١٥٣ - وعنده : (تضاءل ركنه) وكذا في « معجم البلدان » رسم (نضاد) غير

منسوب .

٢٦٧ - عيسى بن عمير اللبيني القشيري

أُنشَدَنِي أَبُو الْمَيْمُونُ ^(١) لِعَيْسَى بْنِ عُمَيْرِ اللَّبْنِيِّ أَحَدِ بَنِي أَوْسٍ يَقُولُهَا
لِشَمْلَةَ بْنِ أَبِي سَمْرَةَ الْجَعْدِيِّ ، وَقَدْ قَبِلَ مِنْهُمْ الْيَمَامَا ^(٢) (؟) وَعَائِذٌ مِنْ بَنِي
صُهَيْبٍ مَوْلَى بَنِي مَرَاةٍ ^(٣) آلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ :

- ١ - إِنِّي نَصَحْتُكَ فَأَقْبَلَنْ نَصِيحَتِي مِنْ غَيْرِ حُبِّكَ وَالْعَزِيزِ الْقَادِرِ
 - ٢ - فَأَعْمُرْ حُصُونَكَ وَأَخْرِسْ بَظُهُورَهَا وَاجْعَلْ رُقَادَكَ مِثْلَ نَوْمِ الطَّائِرِ
 - ٣ - فَالْقَوْمُ قَدْ حَزَمُوا الْحِيَادَ وَالْجِمْتَ وَلَهُمْ عَلَيْكَ طَلِيعَةٌ وَبَصَائِرِ
 - ٤ - لَا يَقْبَلُونَ بَعَائِذِي فِي قَوْلِهِمْ خَلَقَا سِوَاكَ وَأَنْتَ عَيْنُ الثَّائِرِ
 - ٥ - أَخْوَالُ شَمْلَةَ يَضْبَحُونَ عَدُوَّهُمْ كَأَسَا يُطِيلُ بِهَا الْجَرِيضُ الصَّادِرِ
 - ٦ - مُتَقَلِّدِينَ صَفَائِحًا هِنْدِيَّةً كَانَتْ وَرَائَهُ كَابِرٌ عَنْ كَابِرِ
- وله فيه :

- ١ - سُبْحَانَ مَنْ فَتَحَ الْأَبْوَابَ عَنْكَ لَهُمْ ثُمَّ ابْتَلَاكَ فَلَمْ يُنْقِذْكَ دِيَارُ

٢٦٨ - الغاضري

الغاضريُّ من أَهْلِ تَرْبَةِ ^(٤) :

- (١) : (١٣٣ هـ) أبو الميمون القشيري ممن روى عنه المهجري كثيرا من أشعار القشيريين . واللبيني نسبة إلى لبني بنت الوحيد من بني كلاب كانت عند قشير فولدت له سلمة السَّرَّ والأعور وأوس من سلمة السَّرَّ (١٩٠ م) ولم أر لهذا الشاعر ذكرا، ودعك من قول أحدهم في مؤلفه « شعراء بني قشير ١٢٣/١ » أنه شاعر في فقد عاد - ٣١٦ وقال شاعر إسلامي ونسب هذا لكتاب المهجري وليس في كتابه . (٢) : كذا وكلمة (قيل) لعل صوابها (قتل) .
- (٣) : مرارة عدوهم المهجري (٦١ م) من قبائل عبد الله بن سلمة ، وبنو صهيب يعرفون الآن بالثُهَيْبَةِ ، فرع كبير من الدواسر في وادي الدواسر وفي الأفلاج .
- (٤) : (٤٨٥ م) آخر المخطوطة المصرية والغاضري من غاضرة من ساكني تَرْبَةِ ولكن أي غاضرة هاؤلاء ؟ لقد روى المهجري عن أحدهم (٣٢١ م) وهو أبو الركين (١٢٢ هـ) وتقدم ذكر جابر الغاضري ، وقد يكون هذا الشعر له وتقدم ذكر غاضرة قيس هناك ، مع غيرها من قبائل أخرى ، ولقرب تربة من بلاد سلولٍ وهم من خزاعة فقد يكون الغاضري من غاضرة خزاعة .

- ١ - وَهَاجِرَةٌ بَقِيلُ الذِّئْبُ فِيهَا عَنِ الْغَنَمِ الرِّثَاعَ وَهُوَ يَرَاهَا
- ٢ - يُلَوِّي رَأْسَهُ أَسْفَا عَلَيْهَا وَلَوْلَا حَرُّ سَاعَتِهِ أَتَاهَا
- ٣ - قَطَعْتُ مَخُوفَهَا بِعَثْمِ ثَمَاتٍ عِتَاقِ السَّرِّ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا (١)

٢٦٩ - غَامِدِيٌّ

قال : وَأَنْشَدَنِي السَّرَوِيُّ ، أَحَدُ بَنِي غَوَايَةِ شَنَوِيٍّ ، لِبَعْضِ غَامِدٍ ، فِي قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي النُّعَيْمِ اللَّهْمِيِّ ، أَحَدِ بَنِي رُهْمٍ وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ : غَوَاوِي ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ ، وَالْيَ بَنِي حَيَّةَ : حَوَوِي . وَالْيَ حَيَّ بَنِي سُلَيْمٍ : حَيَوِيٍّ ، وَالْيَ بَنِي فُتَيْةَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ : فَتَوِيٍّ ، وَالْيَ الصُّبِّيِّ مِنْ بَنِي كِلَابٍ صَبَوِيٍّ (٢) :

- ١ - نَزَعْنَا قَلْبَ لَهْفٍ مِنْ حَشَاهَا
- ٢ - قَتَلْنَا يَوْمَ ذِي غَلَفٍ فَتَاهُمْ
- ٣ - وَأَوْرَدَهُمْ بِنَضْلِ السِّيفِ صَلَّتْنَا
- ٤ - وَكَانَ هُوَ الْمُحَارِبِ إِذْ دَعَاهُمْ
- ٥ - تَرَكْنَاهُمْ كَنَابٍ أَفْرَقَتْهَا
- ٦ - مُخَوَّيَّةَ عَلَى الثَّمَنَاتِ مِنْهَا

فَأَجَابَهُ اللَّهْمِيُّ (٣)

٢٧٠ - غُبُطَةُ الْمُحَارِبِيَّةِ

قال (٤) : نَوَادِرُ غُبُطَةِ الْمُحَارِبِيَّةِ أَمْ مُحَمَّدٍ - ثُمَّ بَعْضُ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ اللَّغَوِيَّةِ فِي كَلَامِهَا ، ثُمَّ قَالَ : وَأَنْشَدْتُ فِي مُخْلَفٍ :

(١) : فِي السَّهَامِش : (نَجَزَتْ) . (٢) : (٣١٢ م) .

(٣) : سَتَأْتِي إِجَابَتُهُ فِي رِسْمِ اللَّهْمِيِّ .

(٤) : (٤٥٣ هـ) وَغُبُطَةُ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ الْأَجْرِي ، وَأَفْرَدَهَا (نَوَادِر) .

١ - كَلَامٌ لَيِّنٌ وَعِدَاتٌ صِدْقٍ وَحَمْلٌ بَعْدَ ذَاكَ عَلَى الزُّلُوجِ
وقال بعد أن أورد أبياتاً مجهولة النسبة : (وَأَنْشَدْتُ) وآخر منشدة هي
غبطة المُحَارِبِيَّة : (١)

١ - وَعُلِقَ قَلْبِي مِنْ شَقَاوَةِ جَدِّهِ حَلِيلَةَ ذِي قُرْبَى عَلَيَّ كَرِيمُ
٢ - فَاشْهَدْ مَا أَدْرِي أَأَهْجُرُ بَيْتَهَا فَكَمَدَ أَمْ أَزْدَارُهَا فَالَيْنُمُ

٢٧١ - غُتْمِي السِّلْمِي

قال غُتْمِي فِي مُكْرَمِ الدَّبَابِّيِّ وَكُلُّ مَنْ مَالِكٍ خُفَافٍ : (٢)

١ - إِنِّي امْتَدَحْتُكَ كَاذِباً فَأَتَّبَتْنِي فِي مِدْحَتِي لَكَ مَا يُثَابُ الْكَاذِبُ

٢٧٢ - غُدِيرُ بْنُ نَاهِضِ بْنِ ثُوَمَةَ الْكِلَابِيِّ

مِثْلُهُ لِعُدَيْرِ بْنِ نَاهِضِ بْنِ ثُوَمَةَ ، أَبِي الْأَسْوَارِ ، وَمَاتَ بِحَجْرِ الْيَمَامَةِ ،
وَقَدْ بَلَغَ سِنًا عَالِيًا مِنْ كَلِمَةٍ يَمْدَحُ بَعْضُ قُرَيْشٍ (٣) :

١ - يُعْطِي وَيَعْلَمُ حِينَ يُعْطِي مَالَهُ أَنَّ اللَّيْثَ وَمَالَهُ لَا يَخْلُدُ
٢ - وَتَكُونُ نَافِلَةً (٤) الْغَنَى مِنْ مَالِهِ نَقْدًا وَنَافِلَةً اللَّيْثُ الْمَوْعِدُ
٣ - وَإِذَا بِكَ الْمُتَحَلِّقُونَ تَشَبَّهُوا أَبَتِ الْمَكَارِمِ وَالْفَعَالِ الْأَصِيدُ

(١) : (٤٥٤ م) وسيأتي ذكر مخلف في محله وهو زوج غبطة . وليس هذا الشعر لها ولكن سيرا على طريقة إيراد الشعر الذي لم يتضح قائله عند ذكر راويه .

(٢) : (٢٩٥ م) والغين في الاصل معجمة (غُتْمِي) .

(٣) : (٤٢٧ م) سيأتي عند ذكر أبيه أنه معاصر لعنابة بن عقيل الذي توفي سنة (٢٣٩ هـ) كما في « الاعلام » وإذن فغدير هذا من أهل القرن الثالث وقد يكون أدرك الرابع وذكر مغلطي في « الاتصال » في رسم (ثومة) بعد كلامه على ناهض وابنه غدير روى عنه أبو هفان . كذا قال ، وقبله أورد صاحب « الأغاني » - ١٣ / ١٨٧ خَبَرًا رواه قدامة بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٧ عن أبي هفان عن غدير بن ناهض . . .

وأبو هفان عبد الله بن أحمد توفي سنة ٢٥٧ هـ . ووقع اسم غدير في « الأغاني » ١٣ / ١٧٦ الثقافة - (غدير) بالراء ، وأراه تصحيفا في « تاج العروس » - لغو (غدير) كما في كتاب الهجري .

(٤) : في الاصل : (نافله) .

٢٧٣ - غزلان الثُمَامِيّ المُرْنِيّ

وقال : أَنشدني لِعُزْلانِ الثُمَامِيّ ، من ثُمَامَة بن كَعْب بن جذيمة بن خُفّاف ^(١) :

- ١ - خَلِيلِي صُبَّابِي وَرَحْلِي وَنَاقَتِي عَلَى فَلَجِ الرِّيانِ ثُمَّ ذَرَانِيَا
 - ٢ - فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا وَمَرَرْتُمْ عَلَى حَائِطِ الزَّيْدِي فَاسْتَوْدِعَانِيَا
 - ٣ - أَسْأَلُ عَنْ عَمِّي وَعَنْ حُسْنِ حَالِهِ وَلَوْلَا ابْنَةُ الزَّيْدِي قَلَّ سُؤَالِيَا
- عَمُّ الرُّزُوع : قُرْبَ الْفُرْع ، وَعَمُّ الْمَضِيقي بَيْلِيلَ قُرْبَ بَدْرٍ ، وقال :
الزَّيْدِيُّونَ من بني عمرانَ من مزينة ثم من بني عثمان ، والدّهْناء ، قُلْتُ : بَيْنَ
مَرَّ عُتْبٍ وَبَيْنَ السَّيْرة .

وله أيضاً ^(٢) :

- ١ - أَلِمَّا بِعَمِّي ذِي الرُّزُوعِ فَسَلَّمَا وَإِنْ كَانَ عَنْ قَصْدِ الْمَطِيِّ يَجُورُ
 - ٢ - فَإِنْ بِعَمِّي ذِي الرُّزُوعِ لَبَدْنَا مَنْ اسْلَمَ فِي تَكْلِيمِهِنَّ أَجُورُ
 - ٤ - فَلَا تَعْجَزَا عَنْ حَاجَةٍ لِأَخِيكُمَا وَإِنْ كَانَ فِيهَا غِلْظَةٌ وَفُجُورُ
 - ٤ - فَمَا ضَرَّ صِرْمُ الْأَسْلِمِيَّاتِ كَوَبَدَا لَنَا يَوْمَ عَمِّي أَذْرُعٌ وَنَحُورُ
 - ٥ - وَفِي عَرِسٍ قَنَانٍ عَلَيَّ أَلِيَّةٌ وَفِي الْحَنْدِيَّاتِ الْمِلَاحِ نُذُورُ
- وَلَهُ فِي نِسَاءِ مُرْنِيَّاتٍ ^(٣) :

(١) : (٢٩٦ م) في الاصل (لغزلان) وعلى الغين ضمة ، ولم أعرف عن هذا الشاعر سوى أن عرام بن الاصبع السلمي أورد الثلاثة الأبيات التوتية في رسالته « أسماء جبال تهامة وسكانها » - ٤٠٥ - « نوادر المخطوطات » مما يدل على أن غزلان متقدم على عهد عرام ، وهو ولم يسمه ، بل قال : (قال الشاعر) ، وعرام سبق ذكره في المقدمة ، والأبيات في « معجم البلدان » لياقوت - (خلص) و (وبعان) - وقد أورد البكري في « معجم ما استعجم » - (وبعان) - أحد الأبيات الثلاثة ونسبه لأبي المراحم : ويبدو أنها نقلًا عن رسالة عرام .

قال البليسي : وفي مزينة تهامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف بن مرة بن عمرو بن عمران بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ، قال الأحمري : لغزلان الثمامي من تهامة بن كعب بن جذيمة بن خفاف ، ثم أورد هذه الأبيات .
لم أكن أتوقع أن يُفدِّمَ المزيثيون على اغراق أحدهم فظننت غزلان من خفاف بني سليم فعددته من شعرائهم .

(٢) : (٢٩٦ م) . (٣) : (٢٩٧ م) .

١ - فَإِنَّ بِوَكْدٍ فَالْبُرَيْرَاءَ فَالْحَشَا فَخَلِّصَ إِلَى الرِّقَاءِ مِنْ وَبَعَان ^(١)
وَكَدُّ : طرفٌ أَسْوَدُ وَرَاءَ مَرٍّ بِشَوْكَانَ ، وَالْبُرَيْرَاءُ : أَكْثَمَةُ صَغِيرَةٌ ،
وَالْحَشَا : بَلَدٌ بَيْنَ مَرٍّ وَشَوْكَانَ ، وَخَلِّصَ آرَةَ : جَبَلٌ ، وَالرِّقَاءُ هَاهُنَا :
قَاعٌ ، وَبَعَانٌ بِالْحَرَّةِ .

٢ - أَوَانِسَ مِنْ حَيَّيْ عِدَاءٍ كَلَيْهِمَا طَوَامِحَ بِالْأَزْوَاجِ غَيْرَ عَوَانٍ ^(٢)
٣ - جُنُنَ جُنُونًا مِنْ بُعُولٍ كَأَنَّهَا قُرُودٌ تَبَارَى فِي رِبَاطٍ يَمَانٍ
٤ - فَمُرًّا فَقُولًا طَالِبَانِ لِحَاجَةٍ وَعُودًا فَقُولًا نَحْنُ مُنْصَرِفَانِ
فَظَفَرُوا بِهِ بِالْدهْنَاءِ ، وَهِيَ قَلْتَةٌ عَمِيقَةٌ فَرَبَطُوا فِي رِجْلِهِ رَحَى ثُمَّ رَمَوْا بِهِ
فِيهَا فَهَلَكَ .

٢٧٤ - أَبُو الْغَطَمَشِ الْمَعْرِضِيُّ الْعَقِيلِيُّ

نَوَادِرُ أَبِي الْغَطَمَشِ وَهُوَ مُعْرِضِيٌّ : ^(٣)

١ - وَكُنْتُ إِذَا مَا اللَّيْلُ عَادَ كَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ نَشْرِ طَيْلَسَانُ مُقَنَّنُ
٢ - بِدَاوِيَةٍ تَبِيهِ كَأَنَّ خُرُوقَهَا مِنَ الْبُعْدِ أَطْلَاحُ يُزَجِّينَ ظَلْعُ
٣ - وَأَغْيَدَ مِنْ طُولِ النُّعَاسِ كَأَنَّهُ بِأَشْطَانِ حَبْلِي مَاتِحَ يَبْجُوعُ
٤ - رَدَدْتُ إِلَيْهِ رُوحَهُ فِي عِظَامِهِ وَقَدْ هَمَّ فَرَعُ الدَّلْوِ أَنْ يَتَضَعَّضُ
٥ - بِجَرِّسٍ لَوْ أَنَّ الْهِيمَ تَسْمَعُ رَجْعَهُ لَكَادَتْ لَهُ صُمَانُهَا الْهِيمُ تَنْقُعُ

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْغَطَمَشِ الْمَعْرِضِيُّ أَحَدُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ

ابن عُقَيْلٍ لِبَعْضِ بَنِي . . . : ^(٤)

(١) : عند عرام : (فَأَنَّ يَخْلُصَ . . .) فَوَكَّدَ إِلَى النِّقَاءِ . . .
(٢) : وعنده : (. . .) عِدَاءُ كَأَنَّهَا . . . سَهَا الرَّمْلُ ذِي الْأَزْوَاجِ
(٣) : (٢٥٢ م) وأبو الغطمش هذا من شيوخ الهجري ، تقدم ذكره في رواية عُقَيْلٍ في «ديوان ذي الرُّمَّة» ١ - ٧٣٦ - :
نرى كل مغلوب يَمِيدُ كَأَنَّهُ يَحْبِلُ فِي مَسْطُوبَةٍ يَنْتَوِعُ
وأورد محقق الديوان رواية (يَبْجُوعُ) وفُتِّرَا الكلمتين .
(٤) : (٣ م) بعد كلمة (بني) في الاصل بياض وضع مكانه في الطبعة العراقية (طيء) ولا أدري على م اعتمد في هذا .

- ١ - خَلَا مِنْ دِيَارِ الْحَيِّ شَطَاً مُوَيْسِلَ فَأَصْبَحَ مُغْبَرَ الْجَوَانِبِ أَقْتَمَا
- ٢ - وَعَهْدِي بِهِ جَعْدَ الثَّرَى طَيَّبَ الرَّبَا شِفَاءَ الْمَرَاضَى رِيحُهُ إِنْ تَنَسَّمَا
- ٣ - مَنَازِلُ أُمِّ الْعَمْرِ حِينَ تَحُلُّهُ وَتَجْتَابُ فِيهِ الْحَذَلِمِي الْمُهْتَمَا
- ٤ - سَلَالِي أُمِّ الْعَمْرِ فِيمَنْ يُلُومُهَا وَلَمْ نَأْتِ مَكْرُوهَهَا وَلَمْ نَغْشَ مَائِمَا
- ٥ - دَعَوْتُ وَلِيَّ النَّاسِ فِيمَا دَعَوْتُهُ يُلْقِيهِ مِنْ شَيْبَانٍ جَيْشًا عَرْمَرَمَا
- ٦ - فَأَضْحَى صَرِيحًا تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَتَبَتَّى زَمَانًا بَعْدَهُ وَتَأَيَّمَا
- ٧ - فَإِنْ فَعَلْتَ شَيْبَانُ إِنِّي لَضَامِنْ لَهَا غِرَّةً مِنْ مَالٍ كُلِّ وَمَغْنَمَا
- ٨ - جَزَى اللَّهُ عَنْهَا وَالْيَيْهَى مَلَامَةً وَأَصْلَاهُمَا يَوْمَ الْحِسَابِ جَهَنَّمَا
- ٩ - بِمَا وَلِيَّاهَا أَقْتَمَ الْوَجْهَ عَابِسًا إِذَا كَلَّمْتُهُ لَامَهَا وَتَجَهَّمَا

قال بعد أورد أبياتا لابن بغيض اللص أحد بني حزن : (وتمثل بهذا

البيت)^(١)

- ١ - لَعْمُرُكَ إِنَّ الْبُكَرَ إِنْ خَبَّ خَبَةً مَعَ الْبُزْلِ قَدْ أَعْيَا مِنَ الْوَحْدَانِ

٢٧٥ - ابن غلفاء

وفي غولٍ يقول ابنُ غلفاء : ^(٢)

- ١ - لَقَدْ قَالَتْ سَلَامَةٌ يَوْمَ غَوْلٍ : تُقَطَّعُ يَا ابْنَ غَلْفَاءَ الْجِبَالُ

٢٧٦ - غيلان بن عَقْبَةَ (ذو الرُّمَّة)

وَرَوَى : ^(٣)

(١) : (٢٦٠ م) وأقرب مذكور هو (أبو الغطمش) .

(٢) : (حمى ضرية) ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئا .

(٣) : (٩٦ م) نعل الراوي أبو الميمون القشيري فهو أقرب مُسَمًى ، والبيت لذى الرُّمَّة من قصيدة طويلة في ديوانه - ٨٢٤ - بلفظ : كَانَ سَحِيقَ الْمَسْك . . . هَوَاضِهِ .

وقد أوردته المحجري بين أبيات لذى الرُّمَّة ، وذو الرُّمَّة هو غيلان بن عقبة بن بهيش العدوي الرِّبَاسِي (٧٧/١١٧ هـ) الشاعر الفحل المعروف ، وأمثلة طبقات ديوانه طبعة مجمع اللغة العربية بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي بتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح .

- ١ - كَأَنَّ سَعَاطَ الْمِسْكِ رَيًّا تُرَابِهِ إِذَا هَضْبَتْهُ بِالْعِشِيِّ هَوَاضِبُهُ^(١)
مَا يَدْخُلُ أَنْفَكَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .
وَرَوَى فِي قَصِيدَةِ ذِي الرُّمَّةِ : (٢)

- ١ - تَيَمَّمَ حَادِي أَهْلٍ خَرَقَاءَ مِنْهَلًا لَهُ كَوَكَبٌ فِي وَغْرَةِ الصَّيْفِ بَارِدُ
٢ - تَطَامَنَ عَنْ زِيَارَتِهِ الْقَفْ وَاحْتَبَى بِهِ الرَّمْلَ وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ
٣ - لَقِيَ بَيْنَ أَجْمَادٍ بَوْعَسَاءَ قَابَلَتْ جِبَالَ بَهْنِ الْمُؤَلَّفَاتِ الْأَوَابِدُ
آلَفَتْ فَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ .

وَفِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ : (٣)

- ١ - وَقَعَنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً حَرِيدًا هِيَ الْوُسْطَى بِصَحْرَاءِ جَابِرٍ^(٤)
٢ - تَنَاهَضْنَ مِنْ سَادٍ وَرَادٍ وَوَاحِدٍ كَمَا انْصَاحَ بِالسَّيِّ النَّعَامُ النَّوَافِرُ^(٥)

السَّدُودُ : الطَّرْقَةُ ، سَدًا بِيَدِهِ إِذَا أَطْرَقَ ، وَرَادٍ : مِنْ رَدَى يَرْدِي أَسْرَعَ ،
وإنما الرديان للحافر من السدود يخبث شيئاً وليس بكثير، قال أبو علي : كل
مَا كَانَ مِنْ سَيْرِ الْبَعِيرِ ، وَالْفَرَسِ فِيهِ الْقَافُ ، فَهُوَ أَفْعَلُ أَطْرَقَ وَأَعْنَقَ وَأَزْقَلَ ،
وَالوَاحِدُ أَسْرَعُ ، فَكَأَنَّ الْوَاحِدَ فَوْقَ الرَّدْيَانِ ، وَالرَّدْيَانِ فَوْقَ السَّدُودِ .

(١) : فِي الْهَامِشِ : (وَأَهَاضِبُهُ) .

(٢) : (٩٧ م) أَقْرَبَ رَاوٍ مَسْمَى أَبُو الْمَيْمُونِ الْقَشِيرِي ، وَالْأَبْيَاتُ فِي الدِّيْوَانِ - ١٠٩٦ - مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ ، وَمِنْهَا :

تَيَمَّمُ نَاوِي ... فِي صِرَةِ الْقَيْظِ ...

تَنْزَلَ عَنْ زِيَارَةِ الْقَفِ ... عَنِ الرَّمْلِ ...

... أَجْمَادٌ وَجَرَعَاءُ ... جِبَالًا بَيْنَ الْجَزَائِثِ

(٣) : (١١٦ م) وَالْبَيْتَانِ مِنْ قَصِيدَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ إِعْرَابَ الْقَافِيَةِ ، فَالْأَوَّلُ - ١٦٨٨ - فِي الدِّيْوَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَانِرِ

وَالثَّانِي - ١٠٣٤ - مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا :

لَمِئَةً أَطْلَالَ بِحَزْوَى دَوَانِرِ .

(٤) : فِي الْهَامِشِ : (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَوَايَةُ النَّاسِ حَايِرٌ - بِالْحَاءِ - وَرَوَاهَا أَبُو الْمَيْمُونِ - بِالْجِيمِ - وَهُوَ الصَّوَابُ) . وَرَوَايَةُ

الدِّيْوَانِ : حَاتِرٌ - وَفِيهِ اسْمُ مَوْضِعٍ ... وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : جَائِرٌ

(٥) : فِي الدِّيْوَانِ - ١٠٣٤ - بِلَفْظٍ : وَيَقْبُضْنَ مِنْ عَادٍ وَسَادٍ ... كَمَا انْصَاحَ

وَأُنْشِدُنِي لِذِي الرُّمَّةِ (١) :

- ١ - كَأَنَّ فُؤَادِي صَدْعُ سَاقٍ مَهِيضَةٍ عَنِيفٌ مُدَاوِيهَا بَطِيٌّ جُبُورُهَا
- ٢ - فَإِنْ حَزَمُوهَا بِالْجَبَائِرِ أَوْجَعَتْ وَإِنْ تَرَكَوهَا بَتَّ صَدْعًا كَسِيرُهَا

وَأُنْشِدُنِي (٢) :

- ١ - سَرَتْ مِنْ مَنِي جُنْحِ الظَّلَامِ فَأَصْبَحَتْ بُسْيَانٌ أَيْدِيهَا مَعَ الشَّرْقِ تَلْمَعُ
- ٢ - إِذَا هَبْنَ قَادَتْهُنَّ حَرْفٌ كَأَنَّهَا أَحْمُ الْقَرَى عَارِي الظَّنَّائِبِ أَفْرَعُ (٣)
- ٣ - بِدَاوِيَةٍ قَفَرٍ كَأَنَّ عِلَامَهَا (٤) مِنْ الْبُعْدِ أَنْصَاءُ يُزَجِّينَ ظُلُغُ
- ٤ - يَظُلُّ بِهَا فَرْخُ الْقَطَاةِ كَأَنَّهُ كَيْبَرٌ تَغْشَى جَانِبَ الْفَرَوِ أَصْلَعُ

وَأُنْشَدْتُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ (٥) :

- ١ - أَجَلُ عَبْرَةٍ كَادَتْ لِعِرْفَانٍ مَنَزِلٍ لَمِيَّةٌ لَوْ لَمْ يَفْرِطِ الدَّمْعُ تَدْمَعُ

مَعْنَاهُ : لَوْ لَمْ يَسِلْ لَفَرَطَ وَسَالَ وَجَرَى : وَاحِدٌ.

وَأُنْشِدُنِي أَبُو الْغَطَمَّشِ لِذِي الرُّمَّةِ (٦) :

- ١ - تُشَبِّهُ رِيَّاهَا إِذَا ضَمَّ رَأْسَهَا إِلَى الرُّوحِ شَمُّ الْعَاشِقِ الْمُتَهَالِكِ (٧)
- ٢ - خُزَامَى اللَّوَى هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ بَعْدَمَا سَقَى نَوَّهَهَا مَجُّ النَّدَى الْمُتَدَارِكِ
- ٣ - أَرَبَّتْ رَوَايَا كُلِّ دَلْوِيَّةٍ بِهَا وَكُلَّ سِمَاكِيٍّ مِلْتُ الْمَبَارِكِ (٨)

(١) : (٩٦ م) لعل المنشد أبو الميمون القشيري .

(٢) : (٣٥١ هـ) والمنشد هو أبو نافع أخفاجي ، ولم تتضح في المصورة نسبة الشعر ولكنه لذي الرُّمَّةِ ففي ديوانه - ٧٢٩

- البيتان الأولان باختلاف بعض الكلمات ، ومخالفة في الترتيب ولم أر البيتَين الأخيرين في الديوان ، والأول في « صفة

جزيرة العرب » .

(٣) : في الديوان : يَخِذْنَ إِذَا بَارَيْنَ حَرْفًا ... إِحْمُ الشَّوَى ...

(٤) : في الهامش : (جمع عَلَمَ) .

(٥) : (٤٦٦ هـ) والمنشدة أم قريد الزُّهَيْرِيَّة (٤٥٩ هـ) ولسم أر البيت في « ديوان ذِي الرُّمَّةِ » بهذا اللفظ .

(٦) : (٢٥٥ م) أَبُو الْغَطَمَّشِ الْمَرْضِيُّ الْعَقَبِيُّ (٧) : وفي الديوان - ١٧٢٦ :

كَأَنَّ عَلَى فِيهَا إِذَا رَدَّ رُوحَهَا إِلَى الرَّأْسِ رُوحُ الْعَاشِقِ الْمُتَهَالِكِ

خُزَامِي ... علا نَوَّهَهَا هَامِجُ الشَّرَى ...

(٨) : هذا البيت مقدم على البيتين فهو الثالث في القصيدة ، وهما الثاني والثلاثون والثالث والثلاثون ، وأوله - ٧١١ - :

أَنَاخْتُ الْخ ...

وَأُنْشِدْنِي لِذِي الرُّمَّة : (١)

- ١ - أَرَادَ الْيَوْمَ جِنْرَتَكَ اخْتِمَالاً فَرَاعُوا أَوَّلَ الظَّنِّ انْتِقَالاً (٢)
- ٢ - وَبَاتُوا يُبْرِمُونَ قُوى أَرَادُوا بِهَا عَنْ شَعْبِ نَيْتِكَ انْتِقَالاً (٣)
- ٣ - فَبِتُّ لِبَيْنِهِمْ أَرْقِياً حَزِيناً وَلَكِنْ أَرَقَائِدَ الْأَحْمَالِ بِالَا (٤)
- ٤ - وَأَوْفَيْتُ الْغَزَالََةَ رَأْسَ حُزْوِي لِأَوْسَهُمْ وَمَا أَغْنِي زِيَالاً (٥)
- ٥ - كَأَنِّي أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَوْفَى عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّةَ فَاسْتَزَالاً (٦)
- ٦ - وَقَدْ جَعَلُوا السَّيِّئَةَ عَنْ يَمِينِ وَأَبْرَقَهَا الْمُقَابِلَهَا شَمَالاً (٧)
- ٧ - أَبَاصِرُهُمْ وَقَدْ جَعَلُوا فِتَاخاً مَقَادَ الْمُهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرَّمَالاً (٨)

فُتَاخٌ وَفُتِيخٌ دَخْلَانٌ بِأَطْرَافِ الدَّهْنَاءِ مِمَّا يَلِي الْيَمَامَةَ ، وَسَأَلَتْ
السَّهْلِي مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ عَنْ فُتَاخٍ فَقَالَ : هُوَ دَخْلٌ بِالْصُّلْبِ
وَالِي جَنْبِهِ فُتِيخٌ دَخْلٌ آخَرُ .

مِثْلُ قَوْلِ ذِي الرُّمَّة : (٩)

- ١ - إِذَا عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ بِجُهِمَةٍ وَجَوَزَاؤُهَا اسْتَغْنَيْنِ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ
مِنْ كَلِمَةِ ذِي الرُّمَّة : (١٠)

(١) : (٤٩٥ هـ) والنشد البريدي الجُشمي ، (٤٨٦ هـ) والأبيات في الديوان مع اختلاف في الترتيب وفي كثير من
الكلمات .

- (٢) : في الديوان : أراح فريق جبرتك الجمالاً كأنهم يريدون احتمالاً
- (٣) : وباتوا يُبْرِمُونَ نَوَى أَرَادَتْ بهم لِسَوَاءٍ طَيْتِكَ انْتِقَالاً
- (٤) : فكدت أموت في حزن عليهم ولم أَرِ نَاوِي الْأَطْعَانِ بِالنَّيِّ
- (٥) : فأشرفت الغزالية رأس حوضي أراقبهم وما أغني قبلاً
- (٦) : كأني أشهل العينين بازٍ على علياء شَبَّةَ فَاسْتَحَالاً
- (٧) : هذا مؤخر عما قبله ونصه : مَقَادَ الْمُهْرِ . . . الخ . . .
- (٨) : رأيتهم وقد جعلوا فتاخاً وَأَجْرُقَهُ الْمُقَابِلَةُ شَمَالاً
- (٩) : (٢٧٥ هـ) : متصل بكلام سُهَيْلٍ ، وقبله : فاستودعي مَثْرَبَكَ الثَّعَالِيَا
- والبيت في الديوان - ١٤٨٥ - في وصف الإبل .
- (١٠) : (٩٦ م) والأبيات في الديوان - ٥٤٧ - مع اختلاف في بعض الكلمات .

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيِّ أَنِّي وَدُونُكُمْ
- ٢ - أُمْنِي ضَمِيرُ النَّفْسِ إِيَّاكَ بَعْدَمَا
- ٣ - وَأَنْ رَبَّ أَشْيَاءِ الْبَلَايَا مِنَ السَّرَى
- ٤ - قَدْ اسْرَيْتُهَا بِالْقَوْمِ يَا مَيِّ بَعْدَمَا
- ٥ - أَبِي الْخَيْرِ مَيِّ قُلْ : نَعَمْ إِنَّهَا الَّذِي
- ٦ - وَإِلَّا رَمَاكَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ

ومنه قول ذي الرُّمة : (٥)

- ١ - كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَاتِ الرَّوَاسِيمُ

٢٧٧- الفارعة بنت معاوية القشيرية

وَأَنْشَدَ لِلْفَارِعَةِ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَشِيرٍ تَقُولُهَا لَتَمِيمٍ : (٦)

- ١ - فَمَا وَجَدَ الْحَيَّانِ عَمْرُو وَمَالِكُ
- ٢ - إِلَى ابْنِي عَجُوزٍ مِنْ سُلَيْمٍ غَرِيبَةٍ
- ٣ - وَقَوْمًا إِذَا قِيلَ أَطْعَمُوا قَدْ أُتِيتُمْ

العَجُوزُ التي من سُلَيْمٍ : رَيْطَةُ بِنْتُ قُنُذٍ بن مالك بن عوف بن امريئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْمٍ ، أم قُشَيْرٍ وَجَعْدَةَ ابني كعب .

- (١) : أَنِّي وَبَيْنَهَا مَهَاوِي دَعْنِ الْجَنَسِ نَحْلًا قَتَلَهَا وأورد المحقق رواية الهجري ولكنه قرأ (عُزْبِي) وفسرها : الغُبِّي والغبرة كالغبرة التي في السماء .
- (٢) : وَأَنْ رَبَّ أَمْثَالِ . . . مُضِرٌّ بِهَا الْإِذْلَاجُ لَوْلَا . . . وفي هامش كتاب الهجري : (الْحَزْبَانُ : جمع حَزْبَاءَ وَحَزَابَى ، وحزبان) وقال محقق ديوان ذي الرمة (الحزبان) تحريف الحزباء جمع حَزْبَاءَ وهي الأرض الغليظة .
- (٣) : لَأَنْفَالِكِ قَدْ أَذَابْتُ وَالْقَوْمِ كُلَّمَا جَرَتْ حَذَوُ
- (٤) : هَذَا البيت والذي بعده أضافها محقق الديوان إليه من كتاب الهجري .
- (٥) : (٢٦٩ م) أوردته شاهدا على (رسم) وَنُصِّصَ كلامه في (اللغة) وصدر البيت كما في «ديوان ذي الرمة» - ٣٧٦ - : وَدِمْنَةُ هَبِجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا الرَوَاسِيمِ
- (٦) : (١٦٩ م) والصواب : (تقوها لسليم) إذ لا ذكر لتميم هنا . وورد للفارعة هذه شعر في «النقائض» - في يوم النِّسَارِ . فلا أدري هل هي أدركته أم قالت في مقام الافتخار .

٢٧٨ - أبو فايد المُحرَّشي النميري

وَأُنْشَدَنِي أَبُو فَايِدِ الْمُحَرَّشِيِّ ^(١) ثُمَّ أَحَدُ بَنِي يَزِيدَ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ نَمِيرِ
الْجَارِ، جَاوَرَ عَطِيَّةَ بْنَ ثَقِيفِ الضَّبِّيِّ ^(٢) ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عَفِيفٍ، فَأَحْمَدُهُ :

- ١ - ذَهَبَتْ حَمِيدًا يَا عَطِيَّ وَلَمْ نَكُنْ نَبِيعُ بِدُنْيَانَا وَلَا نَسْتَزِيدُهَا
- ٢ - وَفَيْتَ بِحَقِّ الْجَارِ حَتَّى تَرَكْتَهُ حَمِيدًا إِذَا الْجِيرَانُ خَانَتْ عُهُودُهَا
بُطُونُ ضَبَّةَ ^(٢) بَنِ نُمَيْرِ الْمُحَرَّشِ وَعَفِيفٌ وَسَعْدُ .

٢٧٩ - الفرزدق

أَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ لِمُتَعَشِّي الْجَدِيلَةِ لِلخَارِجِ مِنْ ضَرِيَّةِ يُرِيدُ
الْجَدِيلَةَ عَنْ يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى مَكَّةَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٣) :

- ١ - إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَلَاكِمُ

٢٨٠ - الفزاري

وَأُنْشَدَنِي لِلْفَزَارِيِّ ^(٤) يَمْدَحُ كَلْثَمَ بِنْتِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَأُمُّهَا رَقِيَّةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ الْأَكْبَرِ :

- ١ - أَلَا أَنَّ بِالْفَرَشَيْنِ نَارًا كَرِيمَةً لِكَلْثَمٍ يُرْهِى لِلضُّيُوفِ وَقُودُهَا
- ٢ - إِذَا نَزَلَتْهَا رِفْقَةً مُضَرِّيَّةً وَأُخْرَى يَمَانِيٍّ ^(٥) أَمَدَّ ثَرِيدُهَا
- ٣ - فَمَا فِي قُرَيْشٍ كُلِّهَا مِنْ كَرِيمَةٍ وَلَا النَّاسِ إِلَّا أُمُّ مُوسَى تَسُودُهَا
- ٤ - أَجَلٌ إِنَّهَا بِنْتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَمِنْ جَعْفَرٍ أَبَاؤُهَا وَجَدُودُهَا

(١) : (٣٨٢ م) .

(٢) : كذا (ضبة) و (الضبي) في الأصل ، والمعروف في نُمَيْرِ (ضَنَّة) و (الضبي) بالنون وبالياء - انظر « الإيناس في علم الأنساب » للوزير المغربي - ١٩٧ - نشر دار البياضة .

(٣) : (٧٧ م) ولم أر البيت في « ديوان الفرزدق » وقد أورده القالي في « الأمالي » - ١ / ١٧١ و ٢ / ٤٧ - غير منسوب وعنه

نقل صاحب « معجم البلدان » وأورده في « اللسان » - سود - بدون نسبة .

(٤) : (٣٦ م) المنشد أبو سليمان الهذلي .

(٥) : في الهامش : (لاتشدد شام ولا بيان ولاهمام وغير ذلك من المنسوب إليه يشدد ه)

أنشدني للفزاري (١) :

- ١ - هَلْ عَيْشُ وَادِي الْبَكْرِ مُرَجَّعٌ لَنَا
- ٢ - وَهَلْ رَدُّهُ رَمَّانَ الْعِذَابِ وَمَاؤُهُ
- ٣ - مَضَى الدَّهْرُ أَيَّاماً لَنَا وَلِيَالِيَا
- ٤ - لَقَدْ طَرَفْتَ خَشَاءً وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ
- ٥ - فَقُمْتُ مَرُوعاً لِلْخَيَالِ الَّذِي طَوَى
- ٦ - وَسَيِّفِي وَأَظْمَارِي وَأَخْلَاقُ نُمْرُقٍ
- ٧ - رَقِيقُ السَّلَامَى وَالْوِظِيفِ مُحْمَلُجٌ الـ

للفزاري (٢) :

- ١ - إِذَا مَا مَسَّهْمُ أَسْلُ الْعَوَالِي
- ٢ - جَوَّارَ النَّيْبِ بِالصَّفَحَاتِ مِنْهَا

٢٨١ - الفضل بن جعفر - أبو علي البصير

(غيره) : (٣)

- ١ - لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا نُسِبَ الْمُعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ
- ٢ - وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا اقْتَشَعَرَتْ وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِي الْهَشِيمُ

٢٨٢ - الفضيل من بني نضلة الغرياني المذحجي

أورد شعراً لابن نافع الحضرمي ، (٤) وقال : فَرَدَ عَلَيْهِ الْفَضِيلُ أَحَدُ بَنِي نَضَلَةَ مِنْ بَنِي الْغُرَيَّانِ :

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا اغْتِرَاضُ ابْنِ نَافِعٍ وَقَوْلُهُ أَشْعَاراً مِنَ الْيَوْمِ تُبَدِّعُ
- ٢ - فَلَيْسَ بِوَدِّ يَعْرِفُ النَّاسُ وَدَّهَ وَلَا حَكَمٌ بَيْنَ الْقَرِيقَيْنِ مَفْنَعُ

(١) : (٣٥٩م) والمنشد ابن هرير محمد المُرِّي الغطفاني

(٢) : (٢٤٠هـ).

(٣) : (٤٧٧م) لم يذكر الهجري القائل . ونسب القالي في «الأمالي» ج ٢ ص ٢٨٧ - البيتين لأبي علي البصير، وهو شاعر عباسي اسمه الفضل بن جعفر «الكامل» للمبرد - ٩/١ - والمُعَلَّى المهجو من قواد المأمون.

(٤) : (٣١٨هـ) من رواية ابن علكم المرادي المذحجي ، وسيأتي نصُّ كلامه في حرف النون.

وَدَّ : يَغْنِي الْإِنْسَانَ .

٢٨٣ - ابْنُ الْفُطَيْمِ

أَنْشَدَنِي الْخُوَيْلِدِيُّ ابْنَ الْفُطَيْمِ وَاسْمُهُ وَيُبْزُرُ وَرَيْكَ الرَّمْلَ^(١) (؟)

١ - جَمِيعَ ابْنِ قَيْدِ الْعَيْرِ نَضْفُكَ إِنَّمَا عَلَى مَنْ بَدَأَ قَوْلَ الْخَيْثَةِ وَاجِبُ

٢ - كَأَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ جَدِّكَ مُكْعَبٍ رَعَى حَدَجًا لَمْ يَغْسِ شَرْبَةً صَاحِبُ^(٢)

مُكْعَبٌ - بفتح العين ، والتي في كلبٍ مُكْعَبٌ - بجر العين - وإليهم
تنسب الخيلُ المُكْعَبِيَّةُ .

٣ - يُعَلِّلُ بِي قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ آثَافِ عِلَاقَهَا مِنْ سَنَا النَّارِ ضَاهِبُ

٤ - إِذَا ضَحِكُوا وَارَتْ عَلَيْكَ نُغُورُهُمْ لَحَى سَبَعَتْ لَأَقَتْ حُثُورَ الشَّوَارِبِ

٥ - كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ مِنْ عَقِيقِهِمْ جَزَازَ خَنَازِيرٍ كِتَافِ الضَّرَائِبِ

جمع ضَرِيَّةٍ ، لما يُجْمَعُ مِنَ الشَّعْرِ لِلْغَزْلِ ، فَإِنْ كَانَ صُوفًا فَهُوَ
عَمِيَّةٌ^(٣) ، ومن القُطْنِ سَبِيخَةٌ .

الْفَهْمِيُّ : (الْمَلِيحُ بْنُ بَرِيدِ الْفَهْمِيِّ)

٢٨٤ - الْقَبِيصِيُّ الْعُقَيْلِيُّ

وَأَنْشَدَنِي لِلْقَبِيصِيِّ مِنْ خُوَيْلِدٍ عُقَيْلٍ :^(٤)

١ - أَيَا جَارَتَيْنَا مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ أَجَدًا الْبُكَاءُ إِنَّ التَّفَرُّقَ بَاكِرُ

٢ - فَمَا دُونَ شُعْبِ الْحَيِّ أَنْ يَتَفَرَّقُوا بِثَهْلَانٍ إِلَّا أَنْ تُرَدَّ الْأَبَاعِرُ

٣ - أَلَا تَرِيَانِ الْبَرْقُ يَبْدُو كَأَنَّهُ شَوَاكِلُ بُلْبُلٍ تَتَّقِي بِالْحَوَافِرِ

(١) : (٢٦٨ هـ) وترك بياضا بعد (واسمه) وكذا للخويلدي في الأصل ولعله (الخويلدي) .

(٢) : في الهامش فوق كلمة (صاحب) (عازب) .

(٣) : (عمية) في الأصل بالثاء ، وتنطق الآن في نجد (عمية) بالثاء المثناة .

(٤) : (٢٢٣ هـ) والمنشد أبو نافع الخفاجي (٢١٠ هـ) والقبيصي من قبضة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل كما في

انساب البليسي ، وأوردها هنا والأبيات نقلا عن الهجري .

٢٨٥ - القرطبي القشيري

أَنشَدَنِي أَبُو نَافذِ الْخَفَاجِيِّ لِلْقُرْطَبِيِّ مِنْ بَنِي مَالِكٍ قُشَيْرٌ : (١)

- ١ - حَلِيلِي مِمَّنْ يَسْكُنُ الرَّيْبَ قَدْ بَدَا هَوَايَ فَلَا أَذْرِي عَلامَ هَوَاكُمَا
 - ٢ - فَإِنْ كُنْتُمَا مِثْلِي مُصَابِينَ فِي الْهَوَى فَرُوحَا فَإِنِّي قَدْ مَلَكْتُ ثَوَاكُمَا
 - ٣ - وَرُوحَا بِنَا نَجْعَلُ قُنْيَا وَأَهْلَهُ شَمَالًا وَمُرًّا مِنْهُ حَيْثُ يَرَاكُمَا
 - ٤ - وَلَا تُورِدَانِي الدَّعْمَقَاتِ فَإِنَّهَا هِمَاجٌ وَلَا تُزَوِّي الْهِمَاجَ صَدَاكُمَا
- الهِمَاجُ : ملحّة الماء مثل المَاج .

- ٥ - وَلَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ مِنْ سِرٍّ (٢) لَيْلَةٍ وَتَسْتَبْشِرَا يَا صَاحِبِي أَخَاكُمَا
- ٦ - مَتَى تَنْهَبُطَايِ الْجَزَعُ ذَا الْأَثْلِ وَالْغَصَا فَقَدْ عَتَمْتُ مِنْ سَيْرِنَا نِصْوَتَاكُمَا
- ٧ - وَمُرًّا بِأَمْوَاهِ الدُّبَيْلِ وَأَعْلَمَا بِأَنَّ قُرَانَا بَعْدَهَا مُسْتَقَاكُمَا

٢٨٦ - أم قريد الزهيرية

وتمثلت أم قريد : (٣)

- ١ - أَيَا بَيْنَ دَعْ سَلَمَى لَنَا ثَمَ لَا تَدَعِ لَنَا مِنْ سِوَى سَلَمَى فَنِيلاً وَلَا زَنْدَا
- وأنشدتني (٤) أم قريد الزهيرية :

- ١ - تُخَيِّرُ لَيْلَى بَيْنَ أَمْرَيْنِ لَا أَرَى تُلَبِّي (٥) مِنَ الْأَمْرَيْنِ أَمْرَ خِيَارِ
- ٢ - تُخَيِّرُ لَيْلَى بَيْنَ تَزْوِيجِ غُرْبَةٍ وَبَيْنَ يَتَامَى مُحْجِنِينَ صَغَارِ

يعني : إما أن تزوج في غربة أو في الحضر أو في قومها لا يغترب بها رجل ذو عيال .

(١) : (٢١٠ هـ) القرطبي لم أر له نسبة سوى ما هنا .

(٢) كلمة (سر) على السبب ضمة وفوق الراء شدة وقد تكون ياء صغيرة (سوى) .

(٣) : (٤٢٤ م) وأم قريد من أكثر من روى عنه الهجري . (٤) : (٤٥٩ هـ) .

(٥) : كلمة (تلبي) ليست واضحة في الأصل .

وقال : أنشدتني أم قريد الزهريّة (١) :

- ١ - فَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْفَاتِ طَوَلَا وَلَا لَيْلَى مِنَ الْقَزَمِ الْقَصَارِ
 - ٢ - وَمَا لَيْلَى بِنَاشِزَةِ الْقُصَيْرَى وَلَا هَوْجَاءَ عَمَتْهَا اعْتِجَارِ
- وتمثلت بهذا البيت (٢) :

- ١ - وَلَا خَيْرَ فِي أَمْرٍ وَإِنْ كُنْتَ مُعْجَبًا بِأَوَّلِهِ سَاءَتْ عَلَيْكَ أَوَاخِرُهُ

٢٨٧ - قريش بن عبد الرحمن العذمي الشهري الأزدي

قال : وأنشدني (٣) أبو بريه العذمي لقريش بن عبد الرحمن العذمي ،
وكل من الأسد :

- ١ - أَيَا نَحْلَةَ الْجَزَعِ الَّتِي تَسَمُّ بَيْنَهَا لَهَا مَنْظَرٌ تَرْضَى بِهِ الْعَيْنُ سَائِغُ
 - ٢ - جَنَاهَا جَنَى فَوْقَ الْجَنَى أَسْبَلَتْ بِهِ شَمَارِيخُ مِنْهَا مُسْتَقِيلٌ وَدَانِعُ (٤)
 - ٣ - رُدَّافَى بِطَوَقَيْنِ اسْتَقْلَا عَلَى الْقَنَى بِمُخْتَلَفِ اللَّوْنَيْنِ غَضٌّ وَيَانِعُ
 - ٤ - أَنَا الْيَوْمَ صَبٌّ فِي يَدَيْكَ مُتِمِّمٌ جَنِيْبٌ مُجِيبٌ قَادَهُ الشَّوْقُ كَانِعُ (٥)
 - ٥ - أَخُو شُقَّةٍ يَشْكُو تَبَارِيخَ حُبِّكُمْ شَكُورٌ لِمَا نَوَّلْتَهُ مِنْكَ قَانِعُ
 - ٦ - تَلَاقِيهِ فَاسْتَشْلِيهِ وَالنَّفْسُ حَيَّةٌ بِرَايِكَ يَصْنَعُ (٦) بَعْدَمَا هُوَ [صَانِعُ]
- برايك في كلامهم برؤيتك .

- ٧ - فَمَا أَنْتَ لَوْ كُفِّتَ بِي ثُمَّ قُلْتُ لِي كَمَا قُلْتَ لَمْ يَمْنَعَكَ مَا شِئْتَ مَانِعُ

(١) : (٣٠٢ م) . (٢) : (٤٦٥ هـ) .

(٣) : (٧٠ هـ) العذمي : قال الإشبيلي في مختصر كتاب الرشاطي العذمي : في الأزدي العذمي . . . قال الهجري : أنشدني الخيار بن محمد بن المشيخ العذمي من شهر الحَجَرِ ، وذكر شعرا ، وذكره في رسم (الجبهي) أيضا ووقع هنا في الأصل (العذمي) (والقذمي) بالقاف تصحيف .

(٤) : فوق كلمة (دانع) : (مُسْتَرَخ) .

(٥) : في الهامش : (راغب) فوق (كانع) .

(٦) : (الصاد من) (يصنع) غير واضحة .

٢٨٨ - الْقُرَيْعِيُّ

قال الْقُرَيْعِيُّ مِنْ بَلْمُعْتَرِفٍ (١) :

١ - فَتَنَّمْ أَشَدَّنِي عَنِ الْمَالِ وَالْأَهْلِ

٢٨٩ - قَشِيرُ بْنُ عَطِيٍّ الْعَبِيدِيُّ الْقَشِيرِيُّ

قشير بن عطى العبيدي، من معاوية بن قشير، وقد كبر وعمي (٢) :

- ١ - كَفَى حَزَنًا أَلَّا أَرُدَّ مَطِيَّتِي لِرَحْلِي وَلَا أَغْدُو مَعَ الْقَوْمِ فِي وَفْدٍ
- ٢ - وَإِنْ أَمْرَعْتُ قُرْيَانُ نَجْدٍ وَنَوْرَتْ مِنْ الْبَقْلِ لَمْ أَنْظُرْ بَعِيَّتِي فِي نَجْدٍ
- ٣ - وَأَنْ أَسْأَلَ الْأَوْعَادَ مَا كَانَ شَأْنُهُمْ وَلَا أَشْهَدُ الشُّورَى لِيَّ وَلَا رُشْدٍ
- ٤ - وَقَدْ كُنْتُ أُعْطِي السِّيفَ فِي الرُّوعِ حَقَّهُ حَيَاءً إِذَا جَرَدْتُ سَيْفِي مِنَ الْغِمْدِ

٢٩٠ - الْقَشِيرِيُّ

أورد بيتين للخويلدية واجتوت عند القشيري بالرَّيب، من رواية أبي نافذ الخفاجي وقال بعدها : فَأَجَابَهَا (٣) :

- ١ - تَعَزَّى بِصَبْرٍ لَنْ تَرَى مِنْ خُوَيْلِدٍ حُمُولًا دَعَتْهَا نَيْةٌ وَهَضُوبٌ
- ٢ - وَلَنْ تَسْمَعِي بِالْجَوِّ جَوَّ مُحَمَّرٍ وَذِي الْمَرْخِ قَبْلَ الْمَوْتِ صَوْتٌ مُهَيَّبٌ
- ٣ - يُهَيَّبُ بِأَبْكَارِ الْعِشَارِ عَوَاقِدًا يُلُوحُ عَلَى أَفْخَاذِهِنَّ صَلِيبٌ
- ٤ - وَلَنْ تَسْمَعِي أَصْوَاتَ عُودٍ يَلْفَهَا مِنَ الصِّيفِ حَمْحَامُ الْعِشِيِّ سَكُوبٌ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ مُحَمَّرٌ بِالْفَتْحِ ، وَمَحَجَّرٌ لَا غَيْرَ ، حَمَمُ الرَّعْدِ إِذَا صَوَّتَ ثُمَّ سَكَتَ .

(١) : (٤٦ م) القريني نسبة لقُرَيْعٍ في قبائل ، وفي نُعْمِرٍ وفي غيم وفي بجيلة ، والأقرب أن يكون من نُعْمِرٍ من أكثر الهجري الرواية عنهم ، ولم أعرف بَلْمُعْتَرِفٍ . وقد أورد المهجري الشعر شاهدا لغويًا على (شذ) .

(٢) : (١٤٤ م) العبيدي : نسبة إلى عبيدة بن معاوية بن قشير (١٢٠ م) وعدأ أحدهم هذا الشاعر جاهلياً زُجماً بالغيب . وأحال على كتاب الهجري ، وليس فيما بين أيدينا منه سوى ما تقدم .

(٣) : (٢١٣ هـ) .

٢٩١ - قُشَيْرِيٌّ

وأنشدني لبعض بني قُشَيْرٍ يهجو امرأة^(١) :

- ١ - إِذَا زُرْتُهَا فَارْتَكِبْ حِمَارًا وَلَا تَضِعْ إِلَيْهَا هَذَاكَ اللَّهُ وَخَدَّ بَعِيرٍ
- ٢ - فَإِنَّ رَسِيمَ الْعَيْرِ يَذْهَبُ ضَيْعَةً وَبِئْسَ مَزَارُ الْحُرِّ حِينَ يَزُورُ
- ٣ - عَلَيْهَا مِنَ الذَّبَانِ^(٢) فَيءٌ كَأَنَّمَا يَرَيْنَ بِهَا فِي الْبَيْتِ لَحْمَ جَزُورٍ

وأنشدني لبعض بني قُشَيْرٍ، في نساء بني الْمُجَرِّ مِنَ الْحَرِيشِ، وَلَمْ يُسَمِّهِ : (٣)

- ١ - لَوَانَ الْمُجَرِّيَّاتِ كَلَّمَنَ أَعْظَمِي وَقَدْ مُتُّ لَارْتَدَّتْ إِلَيَّ حَيَاتِي
- ٢ - أَحْبُّ الْمُجَرِّيَّاتِ حُبًّا أَظْنُهُ سُيَعَقِبُ سُفْمًا أَوْ يَكُونُ وَفَاتِي
- ٣ - فَكَمْ فِي الْمُجَرِّيَّاتِ مِنْ ذَاتِ شَوْذَرٍ يُطَيِّرُ عَنِّي ذِكْرُهَا كَسَلَاتِي

بعض لصوص قُشَيْرٍ^(٤) :

- ١ - خَلِيلِي سِيرًا سَيْرَةً وَتَعَلَّمَا تَنَاهِي نَجْرَانٍ وَأَعْلَامَهُ الْغُبْرَا
- ٢ - وَلَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ أَنْ تُدْلِجَا بِهَا وَتَسْتَشْلِيَا يَا صَاحِبِي فَتَى غَمْرًا^(٥)
- ٣ - وَلَا تَيْسَا أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ هَجْمَةً مُبَرَّتْنَةَ الْآحَى^(٦) وَتَهْدِيَةً سُمْرَا

فيها البرثنانُ وَسَمَّ ثَلَاثَةَ أَعْلَاطِ هَذِهِ صَفْتَهَا (٧) فِي خَدِّ الْبَعِيرِ، سِمَةً لِبَنِي نَهْدٍ، وَلِبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

(١) : (٩٢ م) وقبلها شعر لنوال بن الثغناء .

(٢) : في الهامش : (غيابة من الذبان الواحدة فيشة) .

(٣) : (١٤٠ م) وقبله شعر من أنشاد أبو الميمون وأوردها الرشاطي في كتابه رسم (المجر) قائلا : المجر بن الحريرش

ضرار بن عيس بن خالد بن المجر كان فارس قشير بخراسان قال أبو علي الهجري : لبعض بني قشير ولم يسمه في

نساء بني المجر بن الحريرش ، وأورد الأبيات الثلاثة وفيها : (من ذات سودد) .

(٤) : (١١٥ م) .

(٥) : في الهامش : (يعني الذي لم يجرب الأمور، أنشده بجر العين) .

(٦) : كذا ولعله (الآلخى) أو (الآجنى) إن صح جمع أجنّة (وَجَنّة) على (أجنى) والمراد منها الحدود والبرثنان - البرثن - من

مخلب الأسد والطائر - وَسَمَّ لَا يَزَالُ مُسْتَعْمَلًا عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ الْإِبِلِ .

٢٩٢ - قَعْنَبُ الْقَشِيرِي

وَأَنْشَدَنِي لِقَعْنَبٍ ، أَحَدِ بَنِي حُبَيْبٍ يَقُولُهَا لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ
بِالطَّرِيدِ وَاعْتَقَلَ بِعِمَايَةَ بَعْدَ الْقِتَالِ الْكِلَابِيِّ ، وَقَتَلَ قَعْنَبٌ أَخَا عُبَيْدِ اللَّهِ
وَاسْمَهُ رَيْبَعَةَ ^(١) :

قال أَبُو عَلِيٍّ : عِمَايَةُ جَبَلٌ ضَخْمٌ أَعْظَمُ جِبَالِ النَّجْدِ ، أَكْثَرُ مِنْ
ثَهْلَانَ وَمِنْ قَطْنَيْنِ ، وَعِمَايَةُ بِرَمْلٍ السُّرَّةِ بَيْنَ سَوَادٍ بَاهِلَةٍ وَبَيْشَةَ :

- ١ - تَمَنَّى عُبَيْدُ اللَّهِ قَتْلِي وَلَيْتَهُ مَنَى لِعُبَيْدِ اللَّهِ مَانَ لِقَائِيَا
 - ٢ - فَحَاحَ بِمَعْرَى الْوَائِلِيَّةِ وَاحْتَلَبَ مَكَانَ تَمَنِّيكَ الرَّجَالِ الدَّوَاهِيَا
- أُمُّهُ مِنْ حَنِيفَةٍ حَاحَا بِالْمَعْرَى وَالْغَنَمَ كُلَّهَا حَيَّ حَيَّ - مَجْرُورَةُ الْيَاءِ -
فَلَمْ يَزَلْ عُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا وَهُوَ مِنْ بَنِي الْمُشَنِّجِ وَجَمِيعُهُمَا مِنْ بَنِي لُبَيْنَى
حَتَّى قَتَلَهُ ، ثُمَّ طَارَ فَقَفَزَ فِي عِمَايَةَ وَقَالَ :

- ١ - أَبْلَغَ رَيْبَعَةَ حَيْثُ أَمْسَى قَبْرُهُ أَنَّنِي ثَارَتْ عِظَامُهُ مِنْ قَعْنَبٍ
- ٢ - أَنَّنِي دَبَبْتُ لَهُ بِنَعْفٍ عُرْيَقَةٍ بَعْدَ الدِّيَاتِ بِذِي حُسَامٍ مُقْضَبٍ

٢٩٣ - ابْنُ قَنْدِ الْمِرْدَاسِيِّ السَّلْمِيِّ

وَأَنْشَدَنِي ^(٢) لابن قَنْدِ الْمِرْدَاسِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي سَنُوهِ ^(٣) مِنْ بَنِي
الْحَارِثِ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَحَجَّ وَكَانَ عَبَاثًا ، فَأَخَذَ جَمَلُهُ وَعَلِيهِ جِهَازُهُ :

- ١ - حَجَجْتُ وَقَالُوا : الْحُجُّ مِنْ بَابَةِ الْغِنَى فَكَانَ قَعُودِي حِسْبَةً وَجِهَازِي
- ٢ - فَيَا لَيْتَ أَنِّي يَوْمَ أَخْزِمُ أَنْفَهُ رُمِيتُ بِدَاءٍ كَانَتْ فِيهِ نَجَازِي ^(٣)

(١) : (١١٨ م) حبيب من بني لبينى من سلالة الشر من قشير (٦٢ م) .

(٢) : (٢٠٠ هـ) المنشد عُثْمِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ . والمِرْدَاسِيُّ نسبة إلى مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبس بن رفاعة

بن الحارث بن بهشة بن سليم . ولم أر لسنوه ضبطاً ولا نسبة .

(٣) : ثم أورد له رجلاً سبأني في محله .

٢٩٤ - قيس بن الخطيم الأنصاري

ورد ذكره في حاشية مغلطاي على « معجم ما استعجم » بما نصه :
الهَجَرِيُّ^(١) : وَسَأَلْتُهُ - يَعْنِي الْقُرَيْعِيَّ - عَنْ رَوْضِ الْقَطَا الَّذِي يَذْكُرُهُ ابْنُ
الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِي فَقَالَ : هُنَّ فِي إِقْبَالِ الْعَلَمِينَ عَلَمِي نَخِيل ، يَعْنِي
الْعَلَمِينَ يَسَارًا وَأَنْتَ تُرِيدُ الْقَبَرَ عَنْ نَخْلٍ بِأَيَّامِ (؟) .

٢٩٥ - قيس بن رفاعَةَ الأوسي

قال قيس بن رفاعَةَ الواقفي من الأوس في مريثة قَوْمِهِ^(٢) :

١ - تَذَكُّرًا قَدْ عَفَا مِنْهُمْ فَمَطْلُوبٌ فَالْسَفْحُ مِنْ حَرَّتِي مِيطَانَ فَالْلُوبُ

٢٩٦ - قيس بن عبد الله

وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُصْعَبٍ الْمُعَاوِي مِنْ عِبَادَةِ لِلْجَعْدِي^(٣) :

١ - وَخَضِمِ ضِرَارٍ ذَوِي مَأْقَةِ مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُمْ يَشْغَبِ

٢٩٧ - قيس بن محرز العامري

وَأَنْشَدَنِي لِقَيْسِ بْنِ مُحْرَزِ الْبَكَاثِيِّ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابن عامر بن صعصعة^(٤) :

(١) : (٧٤ / ٢) المخطوطة الأزهريّة :

(٢) : (٤٩٧ هـ) أورد البيت شاهدا حين ذكر مِيطَانَ ، الواقفي نسبة إلى واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس ،
شاعر أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ذكره ابن حجر في « الإصابة » نقلا عن « معجم الشعراء » للمرزباني ، وانظر
« المزهر » للسيوطي - ٥١٩ / ٢ -

(٣) : (٣٦١ م) المعاوي هذا من معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل (٣٩٢ هـ) وقيس بن عبد الله بن عُدَس هو النابغة
الجعدي ، صحابي من كبار الشعراء ، توفي في منتصف القرن الأول الهجري وقد جمعت شعره المستشرق مارية نلينو ،
وتجد ترجمة مفصلة له في طبعة شعره سنة ١٣٨٤ ، والبيت في قصيدة طويلة في شعره ص ٢٧ بلفظ :

وَنَخَضِمِي ضِرَارٍ ذَوِي ثَدْرًا مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُمَا يَشْغَبِ

(٤) : (٤٩٣ هـ) والمنشد البريدي وكلمة (البكاثي) ليست واضحة ولكن عامر بن ربيعة أباؤه ربيعة وهو البكاء ومعاوية
وعوف وعسرو ، والكلمة على عدم وضوحها ظهر من حروفها الكاف بعدها الف والياء في آخرها .

- ١ - خَلِيلِيْ عُوْجَا بَارِكِ اللّٰهُ فَيَكْمَا
- ٢ - وَجَرَّ عَلَيْهِ سَابِغُ الرِّيحِ ذَيْلَهُ
- ٣ - فَعَاجَا وَقَالَا : لَمْ يَزَلْ مُنْذُ . . .
- ٤ - فَقُلْتُ أَعِفَّانِي مِنَ اللُّؤْمِ وَأَصْبِرَا
- ٥ - كَمَا لَوْ أَدَارَ اللّٰهُ مَا بَيْنِي عَلَيْكُمَا
- ٦ - إِلَى اللّٰهِ أَشْكُو أَنْ يَنْ أَضَالِعِي
- ٧ - وَأَنْ قَدْ قَضَى الرَّحْمَنُ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا
- ٨ - أَرَانِي إِنْ صَرَّمْتُهَا كُنْتُ ظَالِمًا
- ٩ - فَيَا حَبْدَا مِنْ حُبِّ رِيْمَةَ مُلْتَقَى
- ١٠ - وَأَظْلَالَ عُمْرِي الْأَرَاكِ الَّذِي بِهِ
- ١١ - وَعَيْشُ لَنَا عِشْنَا بِهِ كَانَ شَرُّهُ
- ١٢ - أَقْمَنَا بِهِ وَالْعَيْشُ صَافٍ مَعِيْنُهُ
- ١٣ - وَأَصْبَحَ شَعْبًا أَهْلِنَا قَدْ تَفَرَّقَا
- ١٤ - وَطِير
- عَلَى الرَّبِّ أَقْوَى بَعْدَ لَيْلَى وَأَفْقَرَا
- وَهَيْفَ صَبَا لَمْ تُبْقِ لِلْعَيْنِ مَنْظَرَا
- سَتَنْزِعُ مَنْزُورًا (؟) مِنَ الدَّهْرِ أَعْسَرَا
- يَكُنْ لَكُمْ عِنْدِي نَوَابَا وَتُوجَرَا
- تَحَمَّلْتُ وَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَتَعَذَّرَا
- فَوَادَا ذَوَى مِنْ حُبِّ رِيْمَةَ مُشْعَرَا
- إِذَا مَا نَأَيْنَا أَنْ تَنَامَ وَأَسْهَرَا
- وَإِنْ قَتَلْتَنِي كَانَ قَتْلِي مُهْدَرَا
- سُيُولِ اللّٰوَى حَيْثُ التَّقَى وَتَحْيَرَا
- وَحَيْثُ التَّقَى فِيهِ الْحَمَامُ وَقَرْفَرَا
- بَعِيدَا وَكَانَ الْخَيْرُ فِيهِ تَسِيرَا
- فَأَصْبَحَ صَافِي عَيْشِنَا الْيَوْمَ أَكْدَرَا
- وَبُرْدَانِ كَانَا فَوْقَنَا قَدْ تَسِيرَا
- تَدَجَّى عَلَيْنَا نَوْءُهُ وَتَهَمَّرَا

٢٩٨ - كاهل صاحب سلمى العامري

وروى في أبيات كاهل في البيت الثاني (١):

(١) : (٢٦٦ هـ) أقرب ضمير يرجع إلى أبي المضاء، سيَّار بن صخر الناصري السلمي .
هما شاعران كل واحد منهما اسمه كاهل، وكل منهما هوى سَلَمَى أحدهما من بني الحارث بن معاوية بن عامر بن ربيعة ويعرف بكاهل المُعَاوِي معاوية عامر بن ربيعة بن صعصعة، وسلمى بنت عمه تزوجها رجل يدعى مُعَلَّل من بني عامر بن ربيعة أيضا، وكاهل هذا مات وَجْدًا بِسَلَمَى بعد عمرو بن المسلم (٣٤٨ هـ)، الذي تقدم القول بأنه من أهل القرن الثالث .

والثاني : كاهل الماعزي وليس كاهل المعاوي (٣٤٢ هـ) وما عَز من فضائل بني البكاء (٤٧٩ هـ) .
ويظهر أن مُعَلَّلَ طَائِي التيس عليه أمرهما فقال عن هذا : كاهل الماعزي بن معاوية صاحب سَلَمَى مات وَجْدًا بها بعد عمرو بن المسلم - « الواضح المبين » - الورقة ١٢٢ . وقد أورد الهجري من شعرهما فيها وصل إلينا من كتابه شعرا غير مميز كأن يقول (قال كاهل) وقد يقول (كاهل البكائي) (٢١٩ هـ) والبكاء هو ربيعة بن عامر بن ربيعة (٤٧٩ هـ) ولهذا رأيت إيراد الشعر المنسوب إليهما مختلطا مرتبا على الحروف إذ لم أستطع التمييز بين ما لكل واحد منهما منه .
ولم أر لأحد من الشعارين ذكرا سوى ما ورد في « المحكم » لابن سيده - ٩٩ / ٤ - مادة (ركه) إذ قال : (الركاهة : النكهة الطيبة عند الكهنة، عن الهجري، وأنشد لكاهل :

حُلُوْ فَكَاهَتْهُ مِنْكَ رِكَاهَتْهُ فِي كَفِّهِ مِنْ رَقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

وعن ابن سيده نقل صاحب « اللسان » و « الناح » . ولم أر سوى هذا البيت من الأبيات التي ذكر الهجري .

١ - حُلُوْ فَكَاهَتْهُ مِنْكَ رَكَاهَتْهُ فِي كَفِّهِ مِنْ رَقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ
الرَّكَاهَةِ : الْكَهَّةُ لِطَيْبِ النِّكْهَةِ .

وقال كاهل الماعزي فيما أنشده الهجري في سَلَمَى التي كان يعشقها ^(١) :

- ١ - يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ سَلَمَى كَأَنَّمَا يَرُونَ الْهَوَى شَيْئًا تَيْمَمْتُهُ عَمْدًا
 - ٢ - أَلَا إِنَّمَا الْحُبُّ الَّذِي صَدَعَ الْحَشَا قَضَاءٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَلُوبِ بِهِ الْعَبْدَا
- وقال كاهل الماعزي صاحب سَلَمَى ^(٢) :

- ٣ - لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي بِسَلَمَى وَلَيْدَةً وَلَا حُلَيْثَ طَوْقًا وَمَا أَلْبَسْتُ عِقْدًا
- ٤ - وَلَيْدًا مِنَ الْوَلْدَانِ وَهِيَ وَلَيْدَةٌ مَسْرَاتُ حُبٍ لَا ذَمِيمًا وَلَا وَغْدًا (؟)
- ٥ - وَلَمْ يَمْشِ فِيمَا بَيْنَنَا ذُو نَمِيمَةٍ وَلَا يَتَلَوْنَ عَيْشُنَا جَدْدًا وَبَدَا
- ٦ - إِلَى أَنْ عَلَانَا الشَّيْبُ لَمْ يَذَرِ كَاشِحٌ بِمَا بَيْنَنَا يَزْدَادُ مَا بَيْنَنَا حَدًّا

من إنشاد الأزرقى لكاهل أحد بني معاوية صَاحِبِ سَلَمَى ، هذا مات
بعد عمرو بن المُسَلَّمِ وَجَدًا بِسَلَمَى ^(٣) :

- ١ - وَمَا نَغَبَ بِأَبْطَحَ بَيْنَ خُلُقِي قَدْ أَفْرِطُ بَيْنَ سَارِيَةِ مِرَارًا
 - ٢ - بِأَطْيَبَ نَشْرَةٍ مِنْ رِنَقِ سَلَمَى وَقَدْ طَرَحَ الْكَرَى عَنْهَا الْخِمَارَا
- قال أبو الشَّدَادِ ذِيابُ بْنُ رِغْلَاءَ الْعَوْسَجِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
رَبِيعَةَ : كَاهِلُ صَاحِبِ سَلَمَى أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
رَبِيعَةَ ، وَسَلَمَى بِنْتُ عَمِّهِ وَجُعِلَتْ عِنْدَ مُعَلَّلِ أَحَدِ بَنِي الْحَلَّافِ مِنْ
سِدْرَةِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، سِدْرَةُ وَرَبِيعَةَ ابْنَا عَمْرِو بْنِ عَامِرِ
قال ^(٤) :

(١) : الورقة (٨) مخطوطة كتاب « الواضح المبين » .

(٢) : « الواضح المبين » الورقة ١٢٢ والكتابة كثيرة التحريف .

(٣) : (٣٤٨ هـ) . وأورد مغلطاى طرفا من خبر هذا الشاعر ومقطوعات من شعره ، فقال في كتاب « الواضح المبين » -

الورقة ١٢١ ب المخطوطة التركية المصورة في معهد المخطوطات برقم ٩٣٨ - : ذكر هارون بن زكريا في « أماليه »

كاهلا الماعزي بن معاوية صاحب سلمى وأنه مات بعد عمرو بن المسلم وجدا بسلمى ، وفيها يقول : أنشدني

الأزرقى - ثم أورد البيتين وأورد بعدهما أبياتا ذكرت في مواضعها . (٤) : (٢٤٠ هـ) .

- ١ - أَلَيْسَ مِنَ الْبَلِيَّةِ أَنَّ سَلَمَى
 ٢ - تَسِيرُ بِسَيْرِهِمْ وَتُحِلُّ فِيهِمْ
 ٣ - وَصَارَ مُعَلَّلٌ مِنْ دُونِ سَلَمَى
 أَنْشَدَنِي لِصَاحِبِ سَلَمَى (٢) :
- ١ - لَوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ لَوَجْهِ سَلَمَى
 وله أيضا (٣) :

- ١ - وَقَالَ الْعَازِلَاتُ اهْجُرْ سُلَيْمَى
 ٢ - كَأَنَّ الْبَذَرَ بَيْنَ جُيُوبِ سَلَمَى
 ٣ - كَأَنَّ الْأَقْحُوَانَ يُّيُوبُ سَلَمَى
 ٤ - لَوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ لَوَجْهِ سُلَيْمَى
 ٥ - فَيَاذَا الْعَرْشِ قَدْ أَحْبَبْتُ سَلَمَى
 ٦ - وَكُلُّ الْحُبِّ قَدْ أَحْبَبْتُ سَلَمَى
 كَاهِل (٥) :

- ١ - حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى
 ٢ - لَمَّا كَلَّمْتُ مِنْذُ هَجَرْتُ سَلَمَى
 ٣ - كَأَنَّ بِمَلْعَبِ الْمِسْوَكَ مِنْهَا
 ٤ - سُلَافَةَ بَارِقِ هَطَلْتُ سُحَيْرًا
 ٥ - يَبِيتُ النَّاسُ أَنْجِيَةَ بِسَلَمَى
 ٦ - أَقُولُ وَفَاضَتِ الْعَيْنَانِ مِنِّي :
 ٧ - وَمَا قَارُورَةٌ مِلَّتْ عَيْرًا
 ٨ - بِأَطْيَبِ مَلْثَمًا مِنْ فِي سُلَيْمَى

(١) : في الهامش : (السُّدُورُ : جمع سُدرة).
 (٢) : (٢٤٩ هـ) كذا (أنشدني) وأقرب مذكور آفة الرحمن الدعدية الهذلية، ممن أكثر الهجري عنها الرواية، فقد تكون الكلمة محرفة أو أن في الكلام سقطا.
 (٣) : (٤٥١ هـ) قبله قصيدة لكاهل صاحب سلمى وهما من بني عامر بن ربيعة : أراك الله أراها
 (٤) : (٤٣٥ هـ) تقدم هذا البيت والذي قبله منسوبين لمدرِك بن عبد الملك الأشجعي.
 (٥) : (٤٥٢ هـ) كذا بدون نسبة ولكن في (٤١٩ هـ) نسبها لكاهل البكائي . (٦) : في الهامش : (والجماما).
 (٧) : كرر الأبيات الثلاثة (٣٨٩ هـ) منسوبة لكاهل البكائي، بلفظ : (وما كَلَّمْتُ) و(وقد وفر الكرى حَيًّا) و(سلافة مزنة مطرت)، والبكائي نسبة إلى البكاء وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة «جمهرة النسب» - ٣٦٠ -

وقال كاهل الماعزي وقد حج ليدعو باجتماعهما من أبيات : (١)

- ١ - فَهَلْ يُبْرِيكَ أَنْ لَا قَيْتَ سَلَمَى
 - ٢ - فَقُلْتُ لَهُ : أَيَا حُزْنِي عَلَيْهَا
 - ٣ - فَأَقْضِي كُلَّ دَيْنٍ لِي عَلَيْهَا
- عَيْنَانَا بَيْنَ زَمَرٍ وَالْحَطِيمِ
وَلَوْ فَوْقَ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
حَدِيثٌ عِنْدَهُ سَلَمَى قَدِيمِ (٢)
- أُنْشَدَنِي أَبُو الْمَضَاءِ لِكَاهِلٍ : (٣)

- ١ - نَظَرْتُ وَقَدْ ثَنَى لِي مِنْ وَرَائِي
 - ٢ - تَلَوْمَةً لِأُونَسٍ أَهْلَ سَلَمَى
 - ٣ - فَلَهْفَ عَلَى مَجَالٍ وَشَاحِ سَلَمَى
 - ٤ - وَلَهْفَ لِقَوْلِهَا : قَدْ ثَبَّتَ عَنَّا
 - ٥ - إِذَا مَا الرِّيحُ هَبَتْ مِنْ بِلَادٍ
- هَوَى جِيرَانِي الْمُتَحَمِّلِينَ
وَهَلْ تُغْنِي تَلَوْمَةً حَزِينَنَا
وَمَلَوَى طَوْقَهَا لِلنَّاطِرِينَ
وَكَلَالًا لَا أَرَانَا تَائِبِينَ
بِهَا سَلَمَى أَيُّ لَهَا أَيْنَا (٤)
- كاهل من كلمته (٥) :

- ١ - لَقَدْ أَحْبَبْتُكُمْ يَا أُمَّ سَلَمٍ
 - ٢ - وَطَالَ تَمَسُّكِي بِالْجَبَلِ مِنْكُمْ
- لَوْ أَنَّ الْحُبَّ أَبَدَى مِنْكَ لَيْنَا
وَقَدْ أَبْصَرْتُهُ خَلَقًا سَيْنَا
- كَاهِلٍ (٦) :

- ١ - إِذَا عَرَّضَ الْحَدِيثُ بِذِكْرِ سَلَمَى
 - ٢ - أَرَاكَ اللَّهُ وَاللَّيْ أُمَّ سَلَمَى
 - ٣ - فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّيْنِي بِسَلَمَى
 - ٤ - فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ لِلنَّارِ مَسَا
 - ٥ - وَإِنْ (٧) اللَّهُ أَكْرَمَنِي بِسَلَمَى
 - ٦ - فَكُلَّ خَرِيدَةٍ عَرَضْتُ بِوَصْلِ
- عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ قُلْتُ وَاهَا
حِيَاضُ مُحَمَّدٍ دَغْنِي أَرَاهَا
دَخَلْنَا النَّارَ يَلْفَحُنَا لَطَاهَا
إِذَا سَلَمَى هَدَفْتُ إِلَى ذُرَاهَا
دَخَلْنَا جَنَّةَ خَضِيلَا نَدَاهَا
سِوَى سَلَمَى مُصَرَّمَةً قَوَاهَا

(١) : « الواضح المبين » الورقة الـ ١٢٢ ولم أر بين يدي من كتب النسبة سوى الماعزي بن جسيم، واستبعد أن يكون المعنى هنا . (٢) : كذا ونعله : (حديث عند سلمى أو قديم) . (٣) : (٢٦٥ هـ) .

(٤) : في الهامش : (يروى سمعت هذا أنينا) .

(٥) : (٤٦٧ هـ) . والبيان مما أورد مغلطي في « الواضح المبين » الورقة ١٢٢ .

(٦) : (٤٦٥ هـ) - كهل غير منسوب وفي « الواضح المبين » - الورقة الـ ١٢٢ - نسبها الى كاهل الماعزي بن معاوية .

(٧) : في الهامش : فوق كلمة (وان) : (خف) أي خفف النون .

وقال : أنشدني لكاهل صاحب سلمى وهما من بني عامر بن ربيعة : (١)

- ١ - أَرَاكَ اللَّهُ يَا وَالِي سُلَيْمَى حِيَاضَ مُحَمَّدٍ دَغْنِي أَرَاهَا
- ٢ - فَمَا تَفَاحَةً لُطِخَتْ بِمِسْكِ ذِكِّي الرِّيحَ يَفْكُهُ مِنْ جَنَاهَا
- ٣ - بِأَطْيَبِ نَشْوَةٍ مِنْ جَنْبِ سَلَمَى إِذَا نَعَسَتْ وَمَالَ بِهَا كَرَاهَا
- ٤ - كَأَنَّ قُرْنُفُلًا يَسْحِقُ مِسْكَ بِمَاءِ الْغَادِيَّاتِ غَبَقْنَ فَاهَا
- ٥ - كَأَنَّ الْأَفْحُسَّاءَ بَطْنِ قَوْو غَدَاةَ الطَّلِّ قَارَتْهُ لُمَاهَا
- ٦ - بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ سَلَمَى وَهَلْ قَبَلْتَ بَعْدَ الْأَضْمِّ فَاهَا
- ٧ - وَهَلْ رَفَّتْ عَلَيْكَ قُرُونُ سَلَمَى رَفِيفَ الْأَفْحُسَّاءِ فِي نَدَاهَا
- ٨ - وَهَلْ نَازَعَتْهَا الْجِلْبَابَ وَهْنًا وَهَلْ قَرَّبَتْ بَطْنِكَ مِنْ حَشَاهَا
- ٩ - فَلَيْتَ اللَّهَ يَجْمَعُنِي وَسَلَمَى نَكْنُ فِي جَنَّةٍ دَانِ جَنَاهَا
- ١٠ - وَلَيْتَ اللَّهَ يَجْمَعُنِي وَسَلَمَى نَعَمَ فِي النَّارِ يَلْفَحُنَا لَطَاهَا
- ١١ - فَلَسْتُ بِوَاجِدٍ لِلنَّارِ مَسًّا إِذَا سَلَمَى وَحَفَّتْ (٢) إِلَى ذَرَاهَا
- ١٢ - أَرَى النَّسْوَانَ مَحَلًّا غَيْرَ سَلَمَى وَسَلَمَى رَوْضَةً خَضِلُ نَدَاهَا
- ١٣ - وَكُلُّ خَلِيلَةٍ عَرَضَتْ بِوَضِلِ سِوَى سَلَمَى مُقَطَّعَةٌ قَوَاهَا
- ١٤ - إِذَا عَرَضَ الْحَدِيثُ بِذِكْرِ سَلَمَى عَلَى طُولِ التَّنَائِي قُلْتُ : وَاهَا
- ١٥ - أَوْدُ لِمَنْ تَوَدُّ لَهُ سُلَيْمَى وَأَرْعَى فِي الْمَغْيَةِ مِنْ رَعَاهَا
- ١٦ - إِذَا غَضِبْتُ عَلَيَّ غَضِبْتُ مَعَهَا عَلَى نَفْسِي وَيُعْجِبُنِي رِضَاهَا
- ١٧ - وَمَا غَضِبِي عَلَى نَفْسِي لِشَيْءٍ وَلَكِنِّي أَمِيلُ (٣) إِلَى هَوَاهَا
- ١٨ - كَأَنِّي إِذَا مَرَرْتُ وَلَمْ أَسْلَمْ عَلَى سَلَمَى مُحَاذَرَتِي عِدَاهَا
- ١٩ - أَخُو غِلٍّ يَحُومُ عَلَى رَكَايَا عِذَابِ الْمَاءِ يُقْرِغُ مِنْ جَنَاهَا
- ٢٠ - تَدَوَّرَ مَا تَدَوَّرْتُ لَمْ وَلَّى بَغْلُ النَّفْسِ لَمْ يَبْرُدْ صَدَاهَا (٤)

وقال : وأنشدني لكاهل المُعَاوِيَّ مُعَاوِيَةَ عامر بن ربيعة وَلَيْسَ

بِالْمُعَاوِيَّ : (٥)

(١) : (٤٤٩ م) وآخر من ذكر أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عباد بن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وفي القصيدة أبيات تنسب لمجنون ليل .

(٢) : في الهامش : (وحفت : دَنَوْتُ) . (٣) : فوقها : (أسارع في) . (٤) : في الهامش : (أحسبه بغل) .

(٥) : (٣٤٢ هـ) المنشد هو الأزرقى ، وأورد الرشاطي الأبيات في رسم (المعاوي) : وقال الهجري أنشدني الأزرقى لكاهل المعاوي معاوية بن عامر بن ربيعة .

- ١ - إِنَّا إِلَى اللَّهِ سَلَمَى الْيَوْمِ غَادِيَةً عَنَّا مُؤَلِّيَةً تُحْدَى مَطَايَاهَا
- ٢ - إِنَّا إِلَى اللَّهِ مَرَّتْ وَهِيَ شَاكِيَةٌ إِنَّا إِلَى اللَّهِ لَمْ نَشْعُرْ بِشَكْوَاهَا
- ٣ - إِنَّا إِلَى اللَّهِ وَيْلَنِيهِ لَقَدْ لَقِيتُ نَفْسِي عَلَى أُمِّ سَلَمَى ^(١) جَهْدَ بَلَوَاهَا
- ٤ - إِنَّا إِلَى اللَّهِ تَجَفُّونَا وَلَوْ طَلَبْتَ مِنَّا مَنَالَةً شَيْءٍ مَا جَفَوْنَاهَا

٢٩٩ - كَثِيرُ عَزَّةِ الْخَزَاعِي

زيادة ^(٢) في مرثية عزة :

- ١ - أَيَا عَزَّ لِلْحُسَنِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ هَبَاءُ التُّرَابِ وَالضَّرِيحُ الْمُصَفَّحُ ^(٣)
قال ^(٤) :

- ١ - وَقَدْ فُتِنَ مُلْتَحًّا كَانَ نَشِيجَهُ سَعَالُ دَوَى أَعَيْتَ عَلَيْهِ الطَّبَايِبُ
الْمُلْتَحُّ : كالسكران وهو الممتلي من الرِّي .
وقال كثير ^(٥) :

- ١ - فَلَيْتَ مَعْلَاوَيْنِ لَمْ يَكُ فِيهِمَا طَرِيقٌ يُعَدِّيهِ مِنَ النَّاسِ رَاكِبٌ
قال ^(٦) :

- ١ - لَهُ نَزْلَةٌ عِنْدَ الصَّرِيمِ وَنَزْلَةٌ إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ بِالرَّدَاءِ الْمُضَرَّجِ
قال ^(٧) :

- ١ - يَشُجُّ بِهَا ذُؤَابَّةٌ كُلَّ حَزْنٍ سَبُوتٌ أَوْ مُوَاكِبَةٌ دَرُوجُ
السَّبُوتُ : الدائمة السير، والسَّبْتُ : دَوَامُهُ ومواصلته في رَفَقٍ وَنَجَاءٍ،
وَمُوَاكِبَةٌ : تَلَزُّمُ الموكب

(١) : عند الرشاطي (أثر سلمى) وبعد البيت عنده (قال الهجري : ويليه معناه وإليه مكر).
(٢) : (٤٠٨ م) كثير - تصغير كثير - بن عبد الرحمن الخزاعي المتوفى في سنة ١٠٥ - عن نحو ثمانين عاما - وعزة محبوبته بنت حميل - بالمهملة مضمومة - الكنانية، الشاعر الاسلامي المشهور، وقد حقق ديوانه استاذنا الدكتور احسان عباس، وضَمَّ اليه المقطوعات التي اوردها الهجري، ولهذا اكتفيت بهذه الاشارة دون ذكر ما لم يرد في اصل الديوان
(٣) : في الديوان - ٤٦٤ - بلفظ آخر.
(٤) : (٢٧٥ م) في الديوان - ١٥٢ - بلفظ : فَقَدْ فُتِنَ مُلْتَحًّا سَعَالُ جَوِ
(٥) : وفاء الوفاء - ١٣١٠ - (مغللاوان) والبيت في حواشي ص ١٥٦
(٦) : (٢٧٧ م) وديوانه ص ٥٠١ نقلا عن كتاب الهجري هذا
(٧) : (٢٧٦ م) والبيت في ديوانه ص ١٩٠ من قصيدة طويلة.

قال أيضًا ^(١) :

- ١ - وَأَخِرُّ عَهْدٍ مِنْكَ يَا عَزُّ إِنَّهُ بِذِي الرِّمْتِ قَوْلٌ قُلْتِهِ غَيْرُ صَالِحٍ
- ٢ - وَالْوَاكِ بِالْبُرْدِ الْيَمَانِي وَقَدْ بَدَا مِنَ الْبَيْنِ اشْرَاطٌ لِعَجْزِ لَانٍ رَائِحٍ

قال ^(٢) :

- ١ - سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كُبْرَاهُمَا بَعْدَ صَبْوَةٍ وَلَا قَيْتٌ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنُ بَرِيحٍ
- ٢ - فَلَا تَذْكُرَا عِنْدِي عُقْبِيَّةَ إِنِّي تَبِينُ إِذَا بَسَانَتْ عُقْبِيَّةُ رُوحِي

العُسرَى يبيس الأذنة ، وهي السَّحَاءُ ، فإذا خضب جفوفاً فهي عُسرَى .

قال كثير ^(٣) :

- ١ - أَبْتُ إِبْلِي مَاءَ الرِّدَّاهِ وَشَفَّهَهَا بَنُو الْعَمِّ يَحْمُونَ النَّضِيحَ الْمُبَرَّدَا
- ٢ - فَأَبْتُ وَلَمْ تَحْمَدْ عَلَى فَضْلِ مَائِهِ يَسَارًا وَلَا سُقْيَا ابْنَ طَلْقٍ بِنِ أَسْعَدَا
- ٣ - وَلَا مَعَاهَا الْمَاءُ إِلَّا ضَنَانَةٌ بِأَطْرَافِ عُسرَى شَوْكُهَا قَدْ تَحَدَّدَا

وانشد ^(٤) :

- ١ - وَقَالَ النَّاصِحُونَ تَحَلَّ مِنْهَا يَبْذُلُ قَبْلَ شَيْئِ مَتَهَا الْجَمَادُ

تحَلَّ : أَصَبَ مِنْهَا ، يقول : ما حليت منها بطائل ، فأنا أحلى حلا ، خفيف ، يقال : حلاه مئة سَوْطٍ ، وَنَاقَةٌ جَمَادٌ .

وقال ^(٥) :

- ٢ - وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَا جِدُّ

العبوقرة : جبل في طريق المدينة من السيادة قبل ملل بميلين ، قال

كثير عزة ^(٦) :

أَهَاجَكَ بِالْعَبُوقَرَةِ الدِّيَارُ نَعَمْ مِنْهَا مَنَازِلُهَا قِفَارُ

(١) : (٢٧٦م) وفي ديوانه ١٨٤ بلفظ (وهو صالح) وله وهو رائح) من قصيدة في (٢٥ بيتا) مرفوعة الفافية .

(٢) : (٢٨٠م) والديوان ٤٥٩ - من مقطوعة في خمسة أبيات .

(٣) : (٢٧٨م) في الديوان - ٢٠٨ نقلا عن الاغانى - ٢٣/٩ - باختلاف في بعض الكلمات .

(٤) : (٢٦٩م) وفي الديوان ص ٢٢٠ . (٥) : (٢٧١م) والديوان - ٣٢١ .

(٦) : (العبوقرة) والبيت في الديوان ص ٤٧٤ .

وقال (١) :

- ١ - أَحْبَبْتُ مَا دَامَتْ بَنَجْدٍ وَشِجَعَةٌ وَمَا سُكِنَتْ أُبْلَى بِهَا وَتَعَارُ
- ٢ - وَمَا اسْتَنْزَ رُقْرُقُ السَّرَابِ وَمَا جَرَتْ مِنَ الْوَحْشِ عَصَاءُ الْيَدَيْنِ نَوَارُ
- ٣ - وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٌ بِهِ قُلُبُ عَادِيَّةٍ وَكَرَارُ
- ٤ - سَقَاهَا مِنْ اجْزَاءِ الدَّلْوِ خِلْفَةٌ مَبَاكِرُ لَمْ يُنْدَبْ بِهِنَّ صِرَارُ
- ٥ - بِدَرَّةٍ أَبْكَرٍ مِنَ الْمُرْنِ مَاهَا إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ بِالنَّجَاءِ غِرَارُ

المعنى [. . .] في أَنَّ الدَّرَّةَ تَرْتَفِعُ عِنْدَ الْحِفْلِ بِخَبْثِ نَفْسِ النَّاقَةِ ثُمَّ

وقال (٢) :

- ١ - نَظَرْتُ وَقَدْ حَالَتْ بَلَائِكُ دُونِهِمْ فَبَطْنَانُ وَادِي بُرْمَةٍ وَظُهُورُهَا
 - ٢ - إِلَى طُعْنٍ بِالنَّعْفِ نَعْفٍ مُيَاسِرٍ حَدَّثَهَا تَوَالِيَهَا وَمَارَتْ صُدُورُهَا
 - وفيها :
 - ٣ - وَأَصْبَحَ بَاقِي الْوُدِّ أَنِّي لَقَائِلُ وَمُتَّظِرُ صَرْفِ النَّوَى مَاعْذِيرُهَا
 - ٤ - بِجَيْدٍ كَجَيْدِ الرَّيْمِ حَالٍ يَزِينُهُ غَدَائِرُ مُسْتَرْخِي الْعِقَاصِ يَصُورُهَا
- يُمِيلُهَا مِنْ كَثَرَتِهِ ، إِذَا صَارَ فِي جَانِبٍ مَالَتْ إِلَيْهِ ، وَالرَّيْمُ مِنَ الطَّبَائِ الْأَبْيَضِ .

وبشر الحواتكة ، وهي بزق الشيطان ، الذي ذكره كثير فقال (٣) :

- ١ - كَأَنَّ أَنْسَا لَمْ يَحْلُوا بِتَلْعَةٍ فَيَضْحُوا ، وَمَغْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ بَلْقَعُ
- ٢ - وَيَمْرُزُ عَلَيْهَا فَرَطُ عَامِينَ قَدْ خَلَتْ وَلِلْوَحْشِ فِيهَا مُسْتَرَادٌ وَمَرْتَعُ
- ٣ - مَغْنَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَانَتْهَا بِأَصْعَدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضْلَعُ

وقال كثير (٤) :

- ١ - يَا لِقَوْمِي حَبْلِكَ الْمَصْرُومِ يَوْمَ شَوْطَى وَأَنْتَ غَيْرُ مُلِيمِ

(١) : (٢٧٧م) والديوان ٤٢٧ - وفيه :

٠٠٠١ وما ثبتت أبلَى به . . .

٠٠٠٥ بالنجاد غَوَار

(٢) : (٢٦٨م) الأولان في الديوان - ٣١٤ - وقبلها الرابع - ٣١٣ . (٣) : (الأجرد) والابيات في الديوان ص ٤٠١ .

(٤) : (حمى النقيع) والبيت في ديوانه ص ٤٧٦ تحقيق د . احسان عباس

وقال (١) :

- ١ - وَكُنْتُ أَلُومُ الْجَارِعِينَ عَلَى الْبُكَاءِ فَكَيْفَ أَلُومُ الْجَارِعِينَ وَأَجْزَعُ
- ٢ - وَقَدْ شَبَّ مِنْ أَتْرَابٍ ظَلَامَةَ الدُّمَى غَرِيرُ أَبْكَارٍ لِعَيْنَيْكَ مَفْنَعُ

وقال (٢) :

- ١ - وَقُلْنَ وَقَدْ يَكْـُذِبْنَ فِيكَ تَعْيُوقُ وَشَوْمُ إِذَا مَا لَمْ تُطْعَ صَاحَ نَاعِقُهُ
- التَّعْيُوقُ : الْعُبْيَةُ وَالتَّجَبُّرُ وفي صفة البعير :

- ٢ - يُرْجِعُ فِي حَيْزُومِهِ غَيْرَ بَاغِمٍ رُغَاءَ مِنَ الْأَحْشَاءِ جُوفُ هَنَابِقُهُ
- واحدھا : هَنْبُوقَةٌ ، وهي اللَّعَانِيْنُ ، واحدھا لُعْنُونٌ ، وهي بَجَارِي الْأَوْدَاجِ والعرووق .

وقال كثير (٣) :

- ١ - فَأُبْنَ وَمَافِيهِنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ وَلَوْ بَلَغْتَ إِلَّا تُرَى وَهِيَ زَاكِئُ
- وقال (٤) :

- ١ - فَمَنْ يَنْبُ عَنِّي نَبْوَ الْبُخْلِ أَوْ يُرْدُ لِمَعْرُوفِهِ مَنَعًا فَإِنَّكَ بَاذِلُ
 - ٢ - إِذَا فَدَحَ الْحِمْلُ الْقَوِيَّ فَأُلْقِيَتْ ثِقَالُ اللَّهَِا عَنْ ظَهْرِهِ وَهُوَ سَاعِلُ
 - ٣ - أُمِرَّتْ حِمَالَتُ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا عَلَيْكَ فَلَمْ يَحْمِلْ كَحَمْلِكَ حَامِلُ
 - ٤ - وَأَنْتَ أَبُو ضَيْفَيْنِ ضَيْفٌ نَفَعَتْهُ بِنَفْحَةِ عَرَفٍ عَاجِلُ فَهُوَ رَاحِلُ
 - ٥ - وَآخِرُ يَرْجُو مِنْكَ مَانَالُ قَبْلُهُ أَخُوهُ الَّذِي جَهَّزْتَهُ فَهُوَ نَازِلُ
- وقال (٥) :

- ١ - جَمَعَتْ خِلَالًا كُلُّ مَنْ نَالَ مِثْلَهَا لِحْمَلِ الثَّقَالِ الْمُضْلِعَاتِ حُمُولُ
- ٢ - رَحُبَتْ بِهَا سِرْبًا فَأَجْرَأَتْ حَمْلَهَا بِحِفْظٍ فَلَمْ يَفْدَحْكَ مِنْهُ تَقِيلُ

(١) : (٢٨٠م) والديوان ٤٠٤ و ٤٠١ غير متوالين من قصيدة

(٢) : (٢٧١م) والديوان - ٣٠٧ .

(٣) : (٢٧٥م) والبيت في ديوانه ص ٣٤٧ من قصيدة طويلة ، بلفظ (وما منهن) .

(٤) : (٢٧١م) ، الايات [١ ، ٤ ، ٥] في الديوان - ٢٩٥ .

(٥) : (٢٧٢م) لم أر في الديوان سوى الخامس في مدح ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان - ٣٣٢ .

- ٣ - مَسَاعِي أَيْبِكَ الْخَيْرِ دَلَّتْكَ لِلْعُلَى
 ٤ - كَثِيرُ عَطَاءِ الْفَاعِلِينَ مَعَ الَّذِي
 ٥ - فَإِنِّي لِأُنْزِي^(١) أَنْ أَرَاكُمْ يَغْطِيهِ

وقال :

- ١ - لَهُ نَسَبٌ^(٢) فِي الْخِيِّ وَارِ زِنَادُهُ عَفَارٌ وَمَرْخٌ حَتَّى الْوَزْيِ عَاجِلُ

وقال :

- ١ - إِذَا السَّبْعُونَ لَمْ تُسَكِّتْ وَلَيْدَا وَأَصْبَحَ فِي مَبَارِكِهَا الْفُحُولُ^(٣)

وَلَا لَبَنَ فِي هَذِي السَّبْعِينَ ، وَلَمْ تَسْرَحِ الْفُحُولُ لِأَنَّهُ لَا مَسْرَحَ لَهَا .

- ٢ - وَكَانَ الْقَطَرُ أَجْلَابًا وَصِرًا
 ٣ - فَإِنَّ بِكَفِّهِ مَادَامَ حَيًّا
 ٤ - لِأَهْلِ الْوُدِّ وَالْقُرْبَى عَلَيْهِ
 ٥ - أَبَادٍ قَدْ عُرِفْنَ مُظَاهَرَاتِ
 ٦ - وَعَفْوٍ عَنْ مُسِيئِهِمْ وَصَفْحِ
 ٧ - إِذَا هُوَ لَمْ يُذَكِّرْهُ نَهَاةً
 ٨ - وَلِلْفُقَرَاءِ عَائِدَةٌ وَرُحْمٌ
 ٩ - جَنَابٌ وَاسِعُ الْأَكْنَافِ سَهْلٌ
 ١٠ - وَكَمْ مِنْ غَارِمٍ فَرَجَّتْ عَنْهُ
 ١١ - وَذِي لَدَدٍ أَرَيْتَ الرُّشْدَ حَتَّى
 ١٢ - وَأَمْرٍ قَدْ فَرَقْتَ اللَّبَسَ عَنْهُ
 وَأَنْشَدَنِي السَّلَمِيُّ لِكَثِيرٍ^(٤) :

- ١ - فَيَا عَزَّ كَمْ مِنْ حَلَةٍ تَعْرِضُ الْمُنَى
 ٢ - طَرَفَتِ عَلَى الْعَيْنِ أَنْ أَسْتَلِدَّهُ

(١) : فِي الْهَامِشِ : (اثرى : اندى والين وابتل بعد يس)

(٢) : فِي الدِّيَّانِ - ٢٩٤ - : لَهُ حَسَبُ

(٣) : فِي الدِّيَّانِ - ١٢٤ / ٢١٨ - فِي مَدْحِ بَشْرِ بْنِ مِرْوَانَ .

(٤) : (٣٧٤م) لَمْ أَرَاهُمَا فِي الدِّيَّانِ .

وهي المَلَّةُ مثلُ نارِ الحُبْزَةِ مِنَ المَلَلَةِ ، قَالَ كُثَيِّرُ الخُزَاعِيِّ (١) :

١ - أَعْنِ مَلَّةٌ إِعْرَاضَهَا أَمْ تَدَلُّ ؟ فَأَحْبَبُ بِذَلِكَ الْعَاتِبِ الْمُتَدَلِّلِ
وله :

١ - تَشْنَى عَلَى طِفْلِ غَنِيِّ مَكَائِنُهُ مَتَى تَنَأَّ عَنْهُ يَسْتَخِرْهَا فَتَقْبِلِ
وقال (٢) :

١ - وَأَنْتَ لِعَيْنِي قُورَةٌ حِينَ نَلْتَقِي وَذِكْرُكَ فِي نَفْسِي إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي
٢ - وَإِنْ رَمَدَتْ عَيْنَايَ يَوْمًا كَحَلَّتْهَا بِعَيْنِكَ لَمْ أَبْغِ الدُّرُورَ مِنَ الْكُحْلِ
وقال (٣) :

١ - وَإِنِّي إِذَا بَانَتْ عُزَيْرَةٌ لَمْ أَجِدْ جَلِيْدًا إِلَى نَفْسِي مِلْحَ الشَّائِلِ
وقال (٤) :

١ - لَقَدْ أَدْرَكْتَ بِالْبُخْلِ جُودِي وَمَا سَعَى إِلَى بَاخِلٍ بِالْجُودِ مَنْ لَا يُبَاذِلُهُ
وقال (٥) :

١ - بَسَطْتَ لِبَاغِي الْخَيْرِ كَفًّا بَسِيطَةً يَنَالُ الْعَدَى بُلْهَ الصَّدِيقِ فُضُوحًا
وقال كثير (٦) :

١ - وَمَا يَكُ مِنِّي قَدْ أَتَاكَ فَإِنَّهُ عَتَابٌ أَبَا مَرْوَانَ وَالْقَلْبُ سَالِمٌ
وقال (٧) :

١ - إِلَى جَدَوِيَّاتٍ عَلَيْهِنَّ صِغَعَةٌ مِنَ اللَّؤْمِ فِي أَعْطَافِهِنَّ حُمُومٌ
وَالْجَدَوِيَّاتُ : مَنْسُوبَاتٌ إِلَى بَنِي جُدَيٍّْ وَهُوَ إِلَى ضَمْرَةٍ ، وَالْحُمُومُ :
النَّسْنُ ، يَقَالُ : حَمَّ الشَّيْءُ يَحْمُ حُمُومًا .

وقال (٨) :

-
- (١) : (٤٦٥م) لم أرهما في الديوان .
(٢) : (٢٧٧م) ألحقهما محقق « ديوان كثير » بالديوان نقلًا عن الهجري هنا ، وقال - ٤٨٧ - : ورد البيت الأول في « ديوان جميل » - ١٧٢ - وهو لجميل في « السمط » ٦٦٠ . (٣) : (٢٨٠م) والديوان ٥٠٧ - عن نوادر الهجري هذا .
(٤) : (٢٧٧م) نقله محقق ديوانه ص ٤٢٢ في هامش قصيدة طويلة من بحره ورويه عن نوادر الهجري .
(٥) : (٢٧٨م) والديوان ص ٢٦٢ - وفيه : (لباغي العرف - تنال . . .) عن قصيدة .
(٦) : (٢٧٤م) لم أره في ديوان كثير وقد أورده في سياق أبيات لكثير ، وقد يكون لغيره .
(٧) : (٢٨٠م) والديوان ٥٠٨ عن نوادر الهجري . (٨) : (٢٧٧م) والديوان ٣٤٤ .

١ - كَأَنَّ سَوَالِفَ النَّجْدَاتِ مِنْهَا تَقْطُرُ بِالْأَرْنَدَجِ وَالْعَصِيمِ

الأرنذج : الجلود السود، والعصيم : الهناء .

ولكثير من انشاده^(١) :

١ - فَقَدْ سِرْتُ غَرْبِي الْبِلَادِ وَشَرْقَهَا وَقَدْ ضَرَبْتَنِي شَمْسُهَا وَغِيَوْمَهَا

٢ - وَعَاهَدْتُ أَقْوَامًا فَأَوْفَيْتُ عَنْهُمْ بِأَحْسَنَ مَا يُوفِي الْعُهُودَ زَعِيمَهَا

٣ - وَمَا غَرَّهَا بِي غَيْرُ حُسْنِ تَبَاعَتِي وَأَنِّي إِذَا لَمْ تُقْضِنِي لَا أَلُومَهَا

كثير : (٢)

١ - كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزَنَ خَطْبَاءَ وَاسِطِ صَوَادِرَ عَنْ مَاءِ النُّجِيلِ طَعِينُ^(٣)

٢ - وَاتَّبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَحْفَظَتْ عَلَيْهِمْ جِبَالٌ مِنْ خَفِينَنَ جُؤُنُ^(٤)

وقال كثير في يلبن^(٥) :

١ - أَأَطْلُلُ دَارَ مَنْ سُعَادَ يَلْبَنِ وَقَفْتُ بِهَا وَحْشًا كَأَنَّ لَمْ تُدْمَنِ

٢ - إِلَى تَلْعَاتِ الْجَزَعِ غَيْرَ رَسْمَهَا هَائِمٌ هَطَّالٍ مِنَ الدَّلْوِ مُدْجِنِ

وقال^(٦) :

١ - وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا بِاللَّهِ عِنْدَ مُحَارِمِ الرَّحْمَنِ

٢ - بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظُّهْرَانِ

العَرْمَضُ : صَعَارُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ مَانَبَتٌ فِي أَصُولِ الْأَرَاكِ الْكِبَارِ ، وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْغَوْرِ : هُوَ الْعِضَاهُ الصَّغَارُ .

وقال ايضا^(٧) :

١ - طَرِبَ الْفُؤَادُ فَهَاجَ لِي دَدَنِي لَمَّا حَدَوْتُ تَوَالِي الظُّعْنِ

٢ - ثُمَّ انْدَفَعَنَ بَيْطُنِي ذِي عُبْبٍ وَنَكَأَنَّ قَرْحَ فُؤَادِي الضَّمَنِ

(١) : (٤٢٠هـ) والضمير يرجع إلى الأزرقي السلمي ، في الديوان - ١٥٠ - عن الهجري .

(٢) : (٤٠٤هـ) في ديوانه - ١٧١ - مع اختلاف في بعض الكلمات .

(٣) : في الهامش : (خضباء ثنية ، وواسط وادي) .

(٤) : في الهامش فوق (تحفظت) : (استولت) وفوق (خفينن) : (نونان) .

(٥) : (حى النعيم) ، البيتان في ديوانه ص ٢٤٨ تحقيق د . احسان عباس . (٦) : (٢٦٧هـ) وفي الديوان - ٤٢٥ - .

(٧) : (٢٨٠هـ) والديوان ٤٥٧ مما أُلْحِقَ بِهِ عَنْ الْهَجَرِيِّ وَ«مَعْجَمُ الْبَكْرِىِّ» وَ«مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ» .

ومن انشاد الأزرقي لكثير (١) :

- ١ - وَلِي حَاجَةً فِي آلِ عَزَّةٍ لَا أَرَى
- ٢ - وَمَا بِي عَيْ أَنِّي أَبْنَى حَاجَتِي
- ٣ - وَلَكِنَّ لِي نَفْسًا أَبَتْ لَيْسَ عِنْدَهَا
- ٤ - تَهَابٌ أَقْتَضَابَ الْوَصْلِ لَمْ يَكُ قَبْلَهُ

وقال (٢) :

- ١ - أَفَحُمُ فِيهَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّهُمْ
- ٢ - أُسُودٌ بِوَادِي ذِي حِمَاسٍ خَوَادِرُ
- ٣ - وَقَدْ حَفَرَ الْأَقْوَامُ نُؤْيَكَ جُهْدُهُمْ (٣)
- ٤ - فَمَا وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ مَرْوَانَ سَقَطَةً
- ٥ - وَلَكِنْ بَلَّوْا فِي الْجِدِّ مِنْكَ ضَرِيَّةً

وقال (٤) :

- ١ - فَارَاجَعْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَيْتَنِي صَبَابَةً
- ٢ - وَقُلْتُ : وَكَيْفَ الْمُتَهَيُّ دُونَ خَلَةٍ هِيَ الْعَيْشُ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ مُتَهَيُّ الْمُنَى

٣٠٠ - كعب بن مالك الأنصاري

وانتصيتُ نَصِيَّةً ، اخترتُ مِنَ الْقَوْمِ خِيَارَهُمْ ، ومنه قول كعب بن مالك يوم أُحُد (٥) :

- ١ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ ثَلَاثُ مِائِينَ إِنْ كُشِرْنَا وَأَرْبَعُ
- وكان المسلمون يوم أُحُدٍ سبعَ مئةٍ .

(١) : (٣٤٢هـ) مضافة إلى الديوان - ص ٢٤٤ - عن الهجري .

(٢) : (٢٦٨هـ) وفي الديوان - ٢٤١ - في مدح عبد الملك بن مروان .

(٣) : في الديوان : لقد جهد الأعداء فوثك - الخ - .

(٤) : (٢٧٧هـ) وديوانه ص ٤٨٧ عن هذا المصدر بلفظ (خشية النوى) مع أن (الردى) واضحة في المخطوطة .

(٥) : (٣٦١هـ) كعب بن مالك من بني سَلِمة من الخزرج ، من الأنصار ، صحابي جليل شاعر ، مترجم في كتب الصحابة وغيرها . والبيت من قصيدة طويلة أوردها ابن هشام في « السيرة النبوية » في خبر غزوة أُحُد .

٣٠١ - كعب بن مشهور المخبلي الشهراني

وانشدني لصاحب أم عمرو وهو كعب بن مشهور المُخْبَلِي (١) :

- ١ - دَعَتْكَ دَوَاعِي أُمِّ عَمْرٍو وَلَوْ دَعَتْ
- ٢ - فَيَا أُمَّ عَمْرٍو ثَوْبِي ذَا قَرَابَةِ
- ٣ - أَثْبِيي فَتَى يَغْدُو مَعَ الشَّمْسِ شَوْقُهُ
- ٤ - لَهُ زَفَرَةٌ يَبَا أُمَّ عَمْرٍو وَعَبْرَةٌ
- ٥ - يَقُولُونَ : بَعْضُ النَّاسِ يَشْقَى مِنَ الْهَوَى
- ٦ - كَمَا لَا يُدَاوِنِي مِنَ الشَّوْقِ وَالْهَوَى
- ٧ - رَدَاخُ تُضِيءُ النَّيْتَ حُسْنًا إِذَا بَدَتْ
- ٨ - تَصِيدُ بِكَفِّهَا الْقُلُوبَ إِذَا رَمَتْ
- ٩ - خَلِيلِي مَا مِنْ حَيَّةٍ (٢) تَرِيَانَهَا
- ١٠ - فَمَا أُمَّ عَمْرٍو حِينَ تُمْسِي بِبَلَدَةٍ
- ١١ - دَنَا مَطَرٌ أَوْ أُمَّ عَمْرٍو قَرِيبَةٍ
- ١٢ - إِذَا كُنْتَ لِلرَّيْحِ الدَّرُوجِ بِمَنْسَمٍ
- ١٣ - تَخْطِي إِلَيْنَا شَمَخًا مُشْمَخِرَةً
- صَدَى بَيْنَ أَرْوَاسٍ لَظَلَّ يُجِيبُهَا
- أَثَابَكَ جَنَاتِ النَّعِيمِ مُثِيبُهَا
- مِرَارًا وَيَأْتِيهِ بِشَوْقٍ غُرُوبُهَا
- يُبْلَى بِهِ يَبَا أُمَّ عَمْرٍو دَيْبُهَا
- أَلَا لَا يُدَاوِنِي النَّفْسُ إِلَّا حَبِيبُهَا
- مِنَ النَّاسِ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَطِيبُهَا
- مُضْمَخَةٌ بِالزَّغْفَرَانِ جُيُوبُهَا
- وَتُرْمَى فَتَخْطِي النَّبْلَ أَوْ لَا تُصِيبُهَا
- بِحِجْمِي إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو طِيبُهَا
- مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مِثْلُ غَيْثٍ يُصِيبُهَا
- بِذَلِكَ (٣) إِرْبَابُ الرِّيحِ وَطِيبُهَا
- أَتَتْكَ بِرِيَاهَا فَطَابَ هُوبُهَا
- تَضَوُّعُ رِيحِ الصَّيْمَرَانِ لُهُوبُهَا

(١) : (٣٨٧هـ) وآخر منشد هو أبو فايد المحرشي وكعب هذا ظنه أحد أساتيدنا كَعْبُ الْمُخْبَلِي ، فبعثت بكلمة نشرت في مجلة « مجمع اللغة العربية » بدمشق المجلد الـ (٦٦ ص ٢١١-٢٢٧) أوضحت فيها شيئا مما عرفت عنه ، وأوردت شعره المذكور في كتاب الهجري وأشارت إلى ورود بعض شعره في « معجم الشعراء » وفي « الأغاني » وفي « مصارع العشاق » وفي « الإصابة » وفي « تزيين الأسواق » مما لا داعي لذكره هنا .

وقد اتضح لي أن الشاعر كان في عهد متقدم حيث رَوَى صاحب « الأغاني » شيئا من شعره عن أبي سعد الورداني وهو عبد الله بن عمرو بن بشر (١٩٣/٢٧٤هـ) وابن سعد يروي عن علي بن الصباح المتوفى سنة ٢٦٢هـ ، وابن الصباح يروي عن علي بن الحسن بن أيوب النبيل وهذا تلقى الشعر عن رباح بن قطب بن زيد الأسدي ، وسلسلة هؤلاء الرواة تفهم أن الشاعر أدرك القرن الثاني الهجري . وقد نسبته الهجري إلى المخبلي ، والمخبلي هو ابن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن نسر بن واهب بن شهران بن عفرس بن حلف بن خثعم - « النسب الكبير » - ١/٣٥٧ - ولكن الهجري ذكر أنه من جليحة خثعم ولم يرد اسم جليحة في سياق هذا النسب ، وجليحة هو ابن الحارث بن أكلب بن ربيعة بن عفرس . ويبدو أن جليحة ضمت فروعا من أبناء عمها شهران ، ومن هنا عدّه الهجري منها ، ولشهرة جليحة منذ القدم ، فإنها لا تزال معروفة إلى عهدنا - « العرب » ص ٢٥ ص ٦٩٢ - .

(٢) : كذا في الأصل . (٣) : لعلها : (تدلك) .

- ١٤ - مُنَعَّمَةٌ لَا يَخْرُقُ الْبُرْدَ طَوْلُهَا
 ١٥ - تَدُقُّ الْخَلَاحِيلَ الْمَلَا حَمَّ صَوْنُهَا
 ١٦ - وَتَلْوِي إِزَارَ الْقَرْ مِنْهَا بِدَعَصَةٍ
 ١٧ - إِذَا هِيَ صَافَتْ لَمْ تُعَلِّ^(١) سَمَانَةً
 ١٨ - يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ تَيْتَ خَيْصَمَةٌ
 ١٩ - لَزُومٌ لِإِزَارِ الْقَمِيصِ مُشِيحَةٌ
 ٢٠ - تَنَامُ عَنِ الزَّادِ الْمُعْجَلِ نَفْعُهُ
 ٢١ - فَيَا أُمَّ عَمْرٍو مَا تَمُدُّ طَعِينَةً
 ٢٢ - عَلَيَّ يَمِينٌ لَا أَقْوُلُ قَصِيْدَةً
 ٢٣ - فَهَلْ تَجْرِيْنِي أُمَّ عَمْرٍو عِلَاقَتِي
 ٢٤ - وَقَوْلِي إِذَا مَازَلَتِ النَّعْلُ زَلَّةً
 ٢٥ - أَحْبَبْتُ مَا كَانَ الصَّبَا عَيْشَةَ الْفَتَى

زيادة في مقطوعة أم عمرو، وقال أبو علي أولها^(٢) :

- ١ - دَنَا مَطَرٌ وَأُمُّ عَمْرٍو قَرِيْبَةٌ
 ٢ - تَنَامُ عَنِ الزَّادِ الْمُعْجَلِ طَبْخُهُ
 ٣ - يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ تَيْتَ خَيْصَمَةٌ
- وقال أبو علي : أنشدني أبو الميمون القشيريُّ لصاحب أُمِّ عَمْرٍو^(٣) :

- ١ - نَمَنَيْتُ أُمَّ الْعَمْرِ حَتَّى رَأَيْتُهَا
 ٢ - أَلَا جَبَذَا عَيْنَاكَ مِنْ مُتَقَلَّتِ
- بَيْس - بفتح الباء - لغة فصيحة لقشير ونهْدٍ وخُتْعَمَ وسلول ومن تَيَامَنَ من
 تَجْدِيَةِ الْعَرَبِ .

زيادة في أبيات كعب بن مشهور^(٤) :

(١) : لعله (تغل) . (٢) : (٣٩٦هـ) . (٣) : (١٣٠هـ) .

(٤) : في الهمش : (لغته فتح الباء) . (٥) : (١٦٤هـ) .

١ - فَتَى غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ لَا يُرَى ضَيْلًا وَلَا رَتْ الْقَوَى حِينَ يَشْحَبُ
قال : وأنشدني الأوسي للجلحي ، وكلُّ من خثعم^(١) :

- ١ - يَا نَفْسَ حَنِيٍّ فَقَدْ أَمْسَيْتِ مُفْرَدَةً عَنْ مَنْ بُلِيَتْ بِذِكْرَاهُ وَعُدِّتِ
 - ٢ - عَمَّنْ تَوَدِّينَ حَتَّى أَنْتِ صَادِيَةٌ لَا تَرْتَوِينَ وَلَوْ فِي الْجَمِّ خُلِيَتْ
 - ٣ - سَيَقَتْ لِقَتْلِكَ مِثْلُ الرِّيمِ وَاضْحَةٌ أَسْبَابُ حِينَ قَضَاهُ اللَّهُ مَوْقُوتِ
 - ٤ - رُغْبُوبُهُ الْخُلُقِ مِعْطَارٌ إِذَا بَرَزَتْ بَيْنَ الْيُبُوتِ مَشَتْ فِي حُسْنِ تَسْمِيَتْ
 - ٥ - يَا جُمْلُ هَلْ أَنْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ سَاقِيَتِي كَأَسِ الْحَيَاةِ نَعَمْ يَا جُمْلُ لَوْ شِيتِ
 - ٦ - أَخِيَّتِ نَفْسًا كَمَا أَبْتَهَا قَعَصَا بِمُرْهَفٍ مِنْ سِهَامِ الْمَوْتِ حَيْثُوتِ
- يُحْتَّ : كُلُّ شَيْءٍ .

وأنشدني الشهراني والعقيلي لكعب بن مشهور الخثعمي أحد بني
المُخَبِّلِ^(٢) :

- ١ - أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتِ مِنْ بُرْجِ الْهَوَى إِلَى الشَّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مَيْلَاءَ نَاطِرُ ؟
- ٢ - طَوَامِسَ يَغْلُوهَا الْقَتَامُ كَأَنَّهَا قِطَارُ نَيْطٍ مِنْ خُرَاسَانَ صَادِرُ
- ٣ - بِعَيْنٍ مُعْنَاةٍ بِمَيْلَاءَ لَمْ يَزَلْ لَهَا مُنْذُ نَاءَتْ مِنْ قَذَى الْعَيْنِ عَايِرِ^(٣)
- ٤ - مَرَاهَا الْقَذَى وَالشَّقْوَ حَتَّى كَانَا بِهَا كَمَنْ أَوْ طَرَفُهَا مُتَخَازِرُ
- ٥ - تَمْنَى الْمُنَى حَتَّى إِذَا أَفْنَتْ الْمُنَى جَرَى هَلَلٌ مِنْ دِمْعِهَا مُتَبَادِرُ^(٤)
- ٦ - كَمَا اِرْفَضَ هُلُكًا بَعْدَمَا ضَمَّ ضَمَّةً بِحَبْلِ الْفَتِيلِ اللَّوْلُؤُ الْمُتَنَائِرُ
- ٧ - وَبَاكِ عَلَى مَنْ لَا تُسَوَاتِيكَ دَارُهُ وَرَامَ بِعَيْنَيْكَ الْفَجَاجَ فَرَاغِرُ

(١) : (٣١٥م) .

(٢) : (٩٨هـ) وأورد الأُمدي في « المؤلف والمختلف » - ٢٧١ - : ومنهم كعب المخبل وجدته في مقطعات الأعراب ،
ولا أعرف نسبه ووجدت له :

يقول لي المولى الذى كنت انتهى له حين ينهى والنصبح المزامر
ألم تك جلدا قد رأيت بصرة من الأرض لو تنهى هواك البصائر
وأخلقت إخلاق الدريس وأصبحت لديك هم المستعجبون الأجائر
فقلت : بل إنى أرى اللئيم رأيتا وإنى لئن تذكران لذاكر
ولكن حببها أمر مريرة بنفسى تأزى بالرجال المرائر

(٣) : روت الحرملية : (من حجا العين ماطر) . (٤) : في الهامش : (بفتح الهاء لغته) .

- ٨ - نَعَمْ لَيْسَ لِي مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ وَإِنِّي
 ٩ - دَعَى الْقَلْبَ مِنْ مَيْلَاءَ فَأَنْقَادَ نَحْوَهَا
 ١٠ - نَسِيتُ كَأَيِّبِ الصَّيْرِ وَمَنْطِقُ
 ١١ - إِذَا نَاشَهَا نَوْشُ الْخَلَا وَتَسَاقَطَتْ
 ١٢ - إِذَا نَاشَ عِرْنَيْنَا أَشْمَ يَزِينُهُ
 ١٣ - غَفَا مِثْلَ طَوْفِ الْحُرِّ لَيْسَ بِمُجْهِزٍ
- عَلَى ذَلِكَ إِلَّا جَوْلَةَ الدَّمْعِ صَابِر
 كَمَا أَنْقَادَ فِي الْحَبْلِ الْجَنِيبِ . . . (١)
 خَفِضَ وَمَكْسُورٌ مِنَ الطَّرْفِ فَاتِرُ
 عَلَى سَاعِدَيْهِ وَالبَّانُ
 جَمِلَ الْمُحْيَا بِالصَّفِيحَيْنِ فَاخِرُ
 عَلَيْكَ وَلَا عُقْبَانُهُ عَنْكَ

وكذا انشدنا (طوف) قالوا : والمجهز يعني الموتة التي تأخذ الإنسان

- ١٤ - أَفَقَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَعْنَى فَقَدْ بَدَا بِجِسْمِكَ مِنْ مَيْلَاءَ شَوْقٌ مُخَامِرُ
 ١٥ - قَضَا اللَّهُ حُبَّهَا عَلَيَّ كَمَا قَضَا عَلَيَّ بِأَنْبِي مَيِّتٌ ثُمَّ نَاشِرُ
- زيادة في أبيات كعب بن مشهور المخبلي ، أنشدني مغاور بن عبد الصمد من عبادة عُقَيْل (٢) : وأورد الثلاثة الأبيات الـ (١) و (٨) و (١٤) .
 وأنشدني لصاحب أم عمرو الجَلَحِيّ ، وهو كعب بن مشهور المَخْبَلِيّ (٣) :

- ١ - كَأَنِّي وَأُمُّ الْعَمْرِ لَمْ يَجِرْ بَيْنَنَا خَلِيلُ صَفَاءٍ لَا تُخَافُ طَلَائِعُهُ
 ٢ - وَلَمْ أَلْقَ أُمَّ الْعَمْرِ سِرًّا وَلَمْ أَقُلْ هَا مَوْهِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ نَامَ هَاجِعُهُ
 ٣ - أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ التَّلَاقِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُ وَأَنَّ الْهَجَرَ لَا بُدَّ تَابِعُهُ

وأنشدني أيضا للمخبلي كعب بن مشهور (٤) :

- ١ - أَيَا أُمَّ عَمْرٍو لَمْ قَعَدْتُ مَعَ الَّذِي وَشَى بِي فَقَدْ أَخْبَرْتُ مِنْ دَرَوِ ذَلِكَ
 ٢ - وَيَا أُمَّ عَمْرٍو قَوْمُكَ الْيَوْمَ قَدْ جَنَوْا حُرُوبًا وَقَوْمِي قَدْ جَنَوْا مِثْلَ ذَلِكَ
 ٣ - أَيَا أُمَّ عَمْرٍو إِنْ سَكَتُ عَرَفْتَهَا وَإِنْ قُلْتُ بَيِّنْ قُلْتُ سُرْعَ انْفِتَالِكَ
 ٤ - أَيَا أُمَّ عَمْرٍو كَيْفَ يَفْرَحُ ذُو الْهَوَى بِلُقْيَانِكُمْ وَالْمَوْتُ عِنْدَ زِيَالِكَ
 ٥ - وَدِدْتُ عَدُوِّي يَأْمُنِي النَّفْسُ أَنَّهُ بِهِ مِثْلُ مَا بَيِّنِي مِنْ زَوَالِ دِيَارِكَ
 ٦ - ثُمَّ نَبَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي بِحُسْنِ الْمُنَى أَعْيَيْتَنِي بِأَعْيَالِكَ
 ٧ - لَوَ أَنَّ سَوَادَ الْقَلْبِ يَنْطِقُ لَأَشْتَكَى إِلَيْكَ سَوَادُ الْقَلْبِ قَلَّ نَوَالِكَ

(١) : قد تقرأ : (المسايير) . (٢) : (٣٠٢ هـ) . (٣) : (٤٤٣ هـ) وآخر اسم ذكر من أنشد الشعر هو سمرة بن زيد .

(٤) : (٤٥٣ هـ) واقرب مذكور هو ابو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم من ولد عتبة بن جؤبة الكعبي من هذيل .

وقال : أنشدني لصاحب أم عمرو وهي هاهنا تامة ^(١) :

- ١ - أَيَا أَمَّ عَمْرُو مَا هَمَمْتُ بِخُلَّةٍ سِوَاكَ وَلَا أَمَسَى فُوَادِي مَلَكٍ
- ٢ - وَلَا غَرَّنِي النَّأْيُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَنَا وَلَا كَثُرَةُ الْوَاشِينَ إِنْ كَانَ غَرَكِ
- ٣ - وَلَا أَحَدَثَ الْوَاشُونَ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا لَكُمْ غَيْرَ مَا سَاءَ الْوَشَاءَ وَسَرَكِ
- ٤ - وَلَكِنْ وَسَى وَاشٍ لِيُفْسِدَ بَيْنَنَا عَدُوٌّ مُبِينٌ فَافْتَرَى ^(٢) كَذِبًا لَكَ
- ٥ - وَكَيْفَ سُلُوُ النَّفْسِ عَنْكَ وَإِنَّمَا لَوْحَشَ قَوَاءٌ مِنْ سِوَاكَ حَمَى لَكَ

وللجلحي ^(٣) :

- ١ - فَلَوْ كُنْتُ مَعْدُورًا بِأَنْ أَطْلُبَ الصَّبَا لَقَدْ حَمَلْتُ مِنْي إِلَيْكَ رُسُولًا
 - ٢ - وَلَكِنَّمَا ذُو الشَّيْبِ يُبْلَى بِأَنَّهُ إِذَا شَابَ لَمْ يُجْعَلْ عَلَيْهِ قَبُولٌ
- وقال : أنشدني جماعة من خثعم لكعب بن مشهور المخبلي من جليحة خثعم صاحب ميلاء ^(٤) :

- ١ - خَلِيلِي وَالرَّاقِي عَنِ الْعَرِضِ قَابِلٌ لِذِي الْبَثِّ مِنْ أَشْيَاعِهِ الْمُتَبَرِّمِ
 - ٢ - فَقَا فَاَسْأَلَا الْأَطْلَالَ بَيْنَ أَسْلَةٍ الرِّدَاهِ وَهَضْبِ الْعَالَةِ الْمُتَمَلِّمِ
 - ٣ - مَتَى الْعَهْدُ مَنْ مَيْلَاءَ أَوْهَلْ لَهُائِمٌ بِمَيْلَاءَ ذَاقِ النَّأْيِ مِنْ مُتَلَوِّمِ
 - ٤ - فَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْطِقْ وَكَانَ جَوَابُهُ بَنَاتِ الصَّدى يَأْنَمْنَ مِنْ كُلِّ مَا نَمِ
- أراد يَنَامْنَ من كل منام فحول الهمزة وكذا الفصحاء لا يهمزون وكلهم يَأْنَمْنَ من كل مانم .

- ٥ - فَقُولَا لِبَاقِي رَسْمِ مَيْلَاءَ بِاللَّوَى لَوَى الْهَضْبِ بَيْنَ الْمُغَرِّ ^(٥) وَالْمُتَخَرِّمِ
- ٦ - خِيَامٌ تَهْفُ الرِّيحُ فِي حُجْرَاتِهَا وَنِيَّ كَطَوَقِ الْفِضَّةِ الْمُتَقَصِّمِ
- ٧ - عَلَيْكَ السَّلَامُ أَثْهَاهَا الرِّيحُ بِاللَّوَى وَحَيَّتْ مَسْـُـوُولًا وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمْ
- ٨ - بِمَا كُنْتَ إِذْ مَيْلَاءَ مَيْلَاءَ وَالنَّوَى جَمِيعَ وَشَعْبِ الدَّارِ لَمْ يُتَقَسِّمْ
- ٩ - كَمَا يَتَمَنَّى مَنْ تَمَنَّى وَلَا أَرَى لِيَانًا مِنَ الدُّنْيَا لِحَيِّ بِأَنْعَمِ

(١) : (٣٧٩م) وآخر من ذكر من أسماء المنشدين أبو أم شوق بزيع بن علي وقد أورد البيت الاول والثالث والخامس

(٤٥٤هـ) بعد القطعة التي قبل هذه .

(٢) : كذا في الاصل . (٣) : (٣١٦م) . (٤) : (٦١هـ) . (٥) : في الهامش : (المغر : قران حمر) .

- ١٠ - فَإِنْ يَحُلْ مِنْ مَيْلَاءَ رُبْعَ فَمَا خَلَا
 ١١ - وَلَا عَدَلَتْ مَيْلَاءُ مُنْذُ تَبَاعَدَتْ
 ١٢ - شَعُوفٌ بِرِيَا الْمِسْكِ تَشْفِي مِنَ الْجَوَى
 ١٣ - رَدَاخُ الْمُرْدَى فِي اعْتِدَالِ كَأَنَّمَا
 ١٤ - ثُلُوثُ خَمَارِ الْقَرْفِي غَيْرِ لُبْسَةٍ
 ١٥ - بِأَغْيَدَ عُمْهُوجٍ تَرَى بَيْنَ . . .
 ١٦ - مُقَدَّأً يَكَادُ الطَّرْفُ يَبْرُقُ أَنْ يَرَى
 ١٧ - إِذَا ضَحِكَتْ لَمْ تَنْتَهَرْ وَتَبَسَّمَتْ
 ١٨ - نَاءٌ مَائِجٌ يَجْلُو الْقَدَى عَنْ مُثُونِهِ
 ١٩ - وَدَاوِيَّةٌ فَقْرٍ يُغْنِي بِهَا الصَّدَى
 ٢٠ - سَرَيْنَا بِهَا مِنْ حُبِّ مَيْلَاءَ بَعْدَمَا
 ٢١ - لِنَذْنُو مِنْ مَيْلَاءَ أَوْ نُعَقِّبَ الَّذِي
 ٢٢ - صَحَا مَنْ تَصَابَى مِنْ لِدَاتِي وَحُبُّهَا
- وأنشدني لكعب بن مشهور المخبليّ من جليحة خثعم صاحب ميلاء

وتغرب بمصر فاشتاق (١) :

- ١ - نظرتُ ومنٍ مِصرٍ قُصُورٌ كَأَنَّمَا
 ٢ - بِمُقَلَّةٍ بَارِزٍ أَشْكَلِ الرَّيْشِ وَاقِعِ
 ٣ - إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بِالْحَبُونِ وَالصَّفَا
 ٤ - فَهَلْ أَرَيْنَ اللَّحْيَ يَبْدُو كَأَنَّهُ
 ٥ - وَهَلْ أَسْمَعَنَ صَوْتَ الْمُغْنِي عَشِيَّةَ
 ٦ - وَهَلْ أَرَدَنَ حِسِّي الْجِهَاشِ عَشِيَّةَ
 ٧ - بِأَبْطَحَ مِنْهُ وَالْمَنَاهِيمُ تَحْتَسِي
 ٨ - يَمُجُّ النَّدى مِنْ بَعْدِ مَا حَمَى الْحَصَى
 ٩ - وَهَلْ أَرَدَنَ الْحِسِّيَ حِنِّي ابْنَ ضَعُضِ
 ١٠ - وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُرَى يَوْمَ غَارَةِ
- إِذَا غُلَّقَتْ دُونِي أُلُوفُ رِعَانِ
 عَشِيَّةَ سَارِي رَهْمَةٍ وَدَجَانِ
 تُشَبُّ ، وَدُونِي مِنْ هُلُولِ مِتَانِ
 مِنَ الْبُعْدِ شِدْقًا غَابَةً نَزِقَانِ
 مَعَ الرِّكْبِ قَدْ أَفْضَى مغان
 عَلَى حَاضِرٍ مِنْ وَافِدٍ وَسِنَانِ
 بِهِ وَسِمَاطَا عللان
 دِمَاطٌ بِهِ مَوْلِيَّةٌ وَنَحَانِ
 كَتْمُ رِيَّةٍ جُنَحَ الظَّلَامِ غَوَانِ
 كَوُودٍ قَيْدُومَهَا السَّرْعَانِ

(١) : (٣٩٤هـ) وأقرب مذكور هو المغاور بن نجاد العقيلي .

- ١١- وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَ أَزْهَهَا
 ١٢- كَأَنِّي مِنْ وَجْدِهَا نِضْوُ شَقَّةٍ
 ١٣- رَعَى رَيْقًا غَضَّ الْأَرَاكِ وَنَوْرَهُ
 ١٤- يَحْنُ الْأَقْصَى ... وَيَبْرُدُهُ
 ١٥- زَمَانَا الْعِدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو بِظَنِّهِمْ
 ١٦- وَكُنَّا كَرِيمِي مَعْشَرٍ لَجَّ بَيْنَنَا
 ١٧- نَكْنُ فَلَا يَبْدُو وَنُخْفِي فَلَا يُرَى
 ١٨- نَدُودُ النَّفُوسِ الْحَائِمَاتِ عَنِ الْهَوَى
 ١٩- مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دَنِي عَلَيْهِمَا
 ٢٠- غَرِيْبَانِ أَمَّا أُمَّ عَمْرٍو فَمِنْهُمَا
- زيادة في أبيات كعب بن مشهور الْمُخَبِّلِيَّ صاحب أُمَّ عَمْرٍو، وذكر أن هذا أولها ^(١):

- ١- خَلِيلِي ضَمَّانِي وَنِضْوِي إِلَيْكُمَا
 ٢- فَإِنْ بِحُسْنِي الْمُنْحَنَى لَوْ عَلِمْتُمَا
 ٣- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَسِيرَنَّ نَاقَتِي
 ٤- يَمُجُّ النَّدى مِنْ بَعْدِ مَا وَقَدَ الْحَصَى
 ٥- مَرَرْتُ عَلَيْهِ وَالْمَنَاسِمُ تَحْتَسِي
 ٦- وَهَلْ أَرَبَنَ اللَّحْيَ يَبْدُو كَأَنَّهُ
 ٧- رَاكَ خَلِيلَاكَ اللَّذَانِ تَقَادَمَتْ
 ٨- فَقَالَا أَلَا كُنَّا نَخَالُكَ مَرَّةً
 ٩- فَقُلْتُ أَنَا الشَّخْصُ الَّذِي تَشْدُوَانِهِ
 ١٠- خَلِيلِي عَنْ أَيِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
 ١١- فَمَا حُبُّ أُمَّ الْعَمْرِ إِلَّا سَجِيَّةً
 ١٢- طَوَّانِي عَلَى بَذْلِهَا وَمَوْدَّةً
 ١٣- خَلِيلَانِ : أَمَّا أُمَّ عَمْرٍو فَمِنْهُمَا
- إِذَا كَانَ حِسِّي الْمُنْحَنَى تَرِدَانِ
 غَرِيْبًا لَوَانِي الدِّينَ مُنْذُ زَمَانِ
 بِوَادٍ بِضَيْفِيهِ الْأَرَاكِ يَمَانِ
 شَعَابٌ لَهُ مَوْلِيَّةٌ وَحَمَانِ
 بِهِ وَسِمَاطَا سَيْلِهِ غِلَالَانِ
 مِنَ الْبُعْدِ سَيْفَا غَايَةِ نَزَقَانِ
 عُهُودُهُمَا يَوْمًا فَمَا عَرَفَانِي
 صَدِيقًا فَلَمَّا شَبَّهَا نَسِيَانِي
 وَلَكِنَّ مَرُّ الدَّهْرِ ذُو حَدَثَانِ
 مِنَ الْوُدِّ أَوْ بَاقِي الْهَوَى تَسْلَانِي
 بَرَانِي عَلَيْهَا اللَّهُ حِينَ بَرَانِي
 أَجَلٌ وَأَنْوُفُ الْكَاشِحِينَ عَوَانِ
 وَأَمَّا عَنِ الْآخَرَى فَلَا تَسْلَانِي

(١) : (٢٥٦ م).

وفيها :

- ١٤ - وَلَمْ أَرِ يَاطْلَامَةَ الدِّينِ مِثْلَنَا أَشَدَّ عَوِيلاً حِينَ يَفْتَرِقَانِ
١٥ - يُبَيِّنُ طَرْفَانَا بَمَا فِي نُفُوسِنَا إِذَا اسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَنْطِقَ الشَّفَتَانِ
١٦ - وَإِنْ حَجَبَ الْوَاشُونَ رَجَعَ كَلَامِنَا فَإِنَّا بِوَحْيِ الطَّرْفِ مُلْتَقِيَانِ

زيادة لكعب بن مشهور المخبلي من جليحة خثعم^(١) :

- ١ - رَمَانَا الْعُدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو بِظَنِّهِمْ كَمَا تُرْتَمَى فِي الْمَجْلِسِ الْعَرَضَانِ^(٢)

زيادة في أبيات أم عمرو^(٣) :

- ١ - فَاصْبِرْ عَلَى الْهَجْرِ مَا غَنَتْ مُطَوَّقَةٌ أَلَيْفَةً لِحَمَامَاتٍ بِنُعْمَانَا
٢ - قَدْ حَالَ مِنْ دُونِ أُمِّ الْعَمْرِ (?) أُسْرَتُهَا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْهَا غَيْرُ مَا كَانَا

كعب بن مشهور صاحب ميلاء^(٤) . . . :

- ١ - فَيَا قَلْبُ لَا مَيْلَاءَ فَاصْبِرْ لِنَائِيهَا وَلَا أُمَّ عَمْرٍو آخِرَ الدَّهْرِ لَأَقِيَا
٢ - نَعْمَنَا زَمَانًا بِالرِّفَاءِ فَأَصْبَحَتْ مَنَاعِمُنَا حَرًّا عَلَى الْقَلْبِ بَاقِيَا
٣ - خَلِيلَانِ لَا تَرْجُو لِقَاءًا وَلَا يُرَى خَلِيلَانِ إِلَّا يَرْجُوَانِ الثَّلَاقِيَا
٤ - فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مَيْلَاءَ كَاعِبَا بِحَضْرٍ وَلَا فِي مَنْ يَحُلُّ الْبَوَادِيَا

٣٠٢ - الكلابي

وَأَشَدُّ لِلْكَلابِي فِي مِرْدَاسِ النُّمَيْرِيِّ^(٥) :

- ١ - وَأَقْبَلَ مِرْدَاسٌ لَيْسَتْ أَقْ هَجْمَةً كِلَابِيَّةً قَدْ شَدَّ عَنْهَا فَعَوْدُهَا^(٦)

(١) : (١٣٠هـ) (٢) : في الأصل (الغرضات) .

(٣) : (٢٦٧هـ) كذا قال فهل القائلة (أم عمرو) أو صاحبها كعب بن مشهور ؟

(٤) : (٦٣هـ) وأورد المزياني في «معجم الشعراء» - ٢٣٥ - : كعب هو المخبلي القيسي حجازي إسلامي أحد المتيمين

المشهورين بالعشق يقول :

هيا أم عمرو هجري بيوتكم وكلُّ حُبٍّ صَدَّ يُحْسِبُ قَالِيَا

بدلي أني لست أملك ما مضى ولا صارفا شيئا إذا كان جاثيا

(٥) : (١١١هـ) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري ولا أعرف عن الاثنين شيئا ، وإذا كان الكلابي هذا هو

صاحب المقطوعة الغانية في العمرة ، فهو من أهل القرن الثالث إذ حوادث بُعَا في الجزيرة من سنة ٢٣٠هـ إلى سنة ٢٣٢هـ

فَصَّنَهَا ابن جرير في تاريخه .

(٦) : في الهامش : (العود . . . الفحل قد فدر عنها وجفر واحد ولقحت)

- ٢- فَمَا رَاعَاهُ وَالنَّهْبُ أَكْبَرُ هَمِّهِ بِأَوْدِيَةِ النَّشَاشِ إِلَّا أَوْنِدَهَا
 ٣- تَتَابِعُ أَرْسَالًا كَأَنَّ غَبَارَهَا دُخَانَ الْغَضَا وَالنَّارُ طَلَّ وَقُودَهَا
 وله في عَسْكَرِ بْنِ فِرَاسٍ وَأَسْرَهُ مُوسَى الضَّبَابِيُّ بَعْدَمَا تَمَّنَّاهُ (١) :

- ١- مَتَى عَسْكَرُ يَا أُمَّ عَيْسَى مُصَادِفٌ حُرُوبَ كِلَابٍ وَالْمَنَايَا شَوَارِعُ
 ٢- وَيَجْتَبِيهِ مُوسَى إِلَى مَثْنٍ عَزَمِيسَ يَوْمٌ بِهِ الْعَوْلَيْنِ غَوْلِي مُتَالِعِ
 ٣- وَتَلْقَاهُ مِنْ حَيِّ الضَّبَابِ وَجَعْفَرٍ مُوَلَّهَةٌ تَنْهَلُ مِنْهَا الْمَدَامِعُ
 ٤- أَصَابَتْ نُمَيْرَ عَمَّهَا وَابْنَ أُمِّهَا وَقِيَمَهَا وَابْنَ لَهَا فَهَوَ رَابِعُ
 وأنشدني للكلابي في ابنة رافع العَمْرِيَّة من عَمِيرَةَ خُفَافٍ، وَخُفِرَ صِرْمُهَا
 أَيَّامَ بَغَا (٢) :

- ١- أَبَا الْقَلْبُ إِلَّا ذَكَرَهَا عَمْرِيَّةٌ عَلَى حَرْبٍ قَوْمِي قَوْمُهَا وَالْخَسَائِفُ
 ٢- فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكِ يَابْنَتَ رَافِعٍ غَدَاةَ حَضِيرٍ مَادَعَا اللَّهَ خَائِفُ
 ٣- فَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُرَى يَوْمَ غَارَةِ كَوَزِدِ الْقَطَا قِيدُومُهَا الْمُتَقَاذِفُ
 وأنشدني الكلابي في ابْنِ عَمِّهِ يُعِيرُهُ (٣) :

- ١- يَمْشِي إِلَى جَارِهِ الْأَدْنَى يُبَشِّرُهُ إِنْ هَزَمَهُ (٤) وَلَدَتْ مِنْ ضَانِهِ رَحِلًا
 ٢- كَأَنَّهَا تُنَجَّتْ غَرَاءً سَابِقَةً لِأَعْوَجِي تَرَى مِنْهَا بِهِ حُجَلًا
 وأنشد أبو السَّمْحِ للكلابي (٥) :

- ١- وَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ بَاتَ يِعْلُهَا نَجَاءُ الثَّرِيَّا دَجْنُهَا وَرِهَامُهَا
 ٢- حَمَى لَمْ يَذُقْهَا مُنْذُ شَهْرَيْنِ ذَاتِقُ بِهَا يَشْتَقِي غُلَّ الصَّوَادِي وَهَامُهَا
 ٣- بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا فَرْفِيَّةٌ بَرُودُ الْمُحَيَّا فُضَّ عَنْهَا خِتَامُهَا

٣٠٣ - كِلَابِي

وأنشدني للكلابي (٦) :

(١) : (١١٢هـ) وعسكر بن مرداس شاعر تقدم ذكره
 (٢) : (٤٠٣هـ) وأقرب منشد أبو عمر الزهيري
 (٣) : (١٦٦هـ) كذا وأنشدني الكلابي وقد يكون الصواب (للكلابي) فقد روى عنه بواسطة أبي الميمون القشيري فيما سبق
 وأبي السَّمْحِ الضني النميري - كما يأتي . (٤) : في الهامش : (هزيمة مسنة من النعاج).
 (٥) : (٣٤٨هـ) . (٦) : (٢٣١هـ)

- ١ - أَلَا لَأَرَى قَلْبِي عَنِ الْغَيِّ مُقْصِرًا وَلَا عَنْ سُلَيْمَى الْجَعْفَرِيَّةِ سَالِيًا
٢ - دَنْتَ مَا دَنْتَ حَتَّى إِذَا مَا تَلَبَّسْتُ بِقَلْبِي حَلَّتْ أَجْنِيًّا مُعَالِيَا
وَالْعَالِيَةَ : عِذَا رُ تَرْبَةً إِلَى نَجْرَانٍ وَجُرَشَ ، وَمَا أَخَذَ أَخَذَهُ .

- ٣ - أَلَا هَتَرَى الْوُسْمَى إِنْ جَادَ صَوْبُهُ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَنْ يَحُلُّ الْعَوَالِيَا
٤ - يَرُدُّ عَلَيْنَا مَنْ نَوَدُّ كَلَامَهُ (١) وَمَنْ حُبُّهُ دَاءٌ وَإِنْ كَانَ نَائِيَا
٥ - سَبَّحْنِي بِالْمَى لَمْ تُفَلِّلْ غُرُوبُهُ وَأَسْحَمَ مَيَّالٍ يَغْمُ الْغَوَالِيَا
٦ - إِذَا حُلَّ عَنْهُ أَسْرُهُ ضَلَّ حَوْلَهُ مَوَاشِطُهُ يَهْلِكُنْ فِيهِ الْمَدَارِيَا
أَنْشَدَنِي الْكِلَابِيُّ لِبَعْضِ بَنِي كِلَابٍ (٢) :

- ١ - لَأَنَا يَوْمَ الْبَيْنِ أَصْبِرُ مِنْ أَجَا وَمَنْ هَضْبَتِي سَلَمَى وَمَنْ أَسْوَدَ الْجَفْرِ (٣)
٢ - وَمِلْ هَضْبَةَ الْحَمْرَاءِ حَوْلَ ضَرِيَّةٍ هَلْ ابْلَيْتُ عُذْرًا فِي التَّجَلُّدِ وَالصَّبْرِ
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَنْشَدَنِي الْكِلَابِيُّونَ (٤) :
١ - وَمَا لَيْلِي بِسَيِّئَةِ الْمُعَرَّى وَلَا لَيْلِي مِنَ الْقَزَمِ الْقِصَارِ

٣٠٤ - الْكِلَابِيَّةُ أُخْتُ وَهْبِ بْنِ الْعَمَلَسِ

وقال بعد أن أورد أبياتا للنميري بعد قتلِ وَهْبِ بْنِ الْعَمَلَسِ : وقالت أُخْتُه (٥)

- ١ - جَزَى اللَّهُ شَرًّا وَالْجَوَازِي كَثِيرَةً عُبَادَةَ شَرًّا يَوْمَ سَفَحَ ذِقَانَ
ذِقَان : جَبَلٌ قُرْبَ الدَّخُولِ ، شَقَّ حَوْضِيَّاتٍ ، والدَّخُولُ : مَحَجَّةُ أَهْلِ
الْعَتِيقِ ، والأَفْلَاجُ إِلَى مَكَّةَ .
٢ - وَأَيْضًا جَزَى اللَّهُ الضُّبَابَ وَجَعَفَرًا فَقَدْ أَنْجَدُونَا نَجْدَةَ الْمُتَوَانِي
٣ - فَلَوْلَا أَبُو بَكْرٍ لَكُنَّا عَصَابَةً ثُمُودِيَّةً مَاتَتْ بِغَيْرِ ضَمَانٍ
وَأَيْضًا لَهَا :

- ١ - قَضَيْتُ نُدُورِي مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَلِي فِي الدَّلِيلِ الْعَرَعَرِيُّ نُدُورُ (٦)

(١) : كذا ورد الصدر في الاصل مخلل الوزن . (٢) : (٧٨م) .

(٣) : في الهامش : (جفر بني الأدرم من بني كلاب) وسيأتي ذكره وذكره هضبة الحمراء في قسم المواضع .

(٤) : (٣٠٢م) . (٥) : (١٤٣م) . (٦) : في الهامش : (عرعري من عامر بن عقيل) .

وَقَالَتْ أُخْتُ وَهْبِ بْنِ الْعَمَلِيسِ الْكِلَابِيَّةُ تَسْتَضِرُّ عَلَى بَيْتِي نُمَيْرٍ حِينَ قَتَلُوا
أَخَاهَا (١) :

- ١ - بَنِي كِلَابٍ أَبَادَ اللَّهُ غَايِرَكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِنُمَيْرٍ مِنْكُمْ يَوْمَ
- ٢ - يَوْمَ تَرَى الشَّمْسُ فِيهِ وَهْيَ طَالِعَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ عَجَاجِ الْخَيْلِ فِي غَيْمٍ

٣٠٥ - كَلْبِيَّة

وَأَنشَدَنِي لَكَلْبِيَّةٍ وَقَدْ لَطَمَهَا زَوْجُهَا، أَرْسَلَتْ بِهَا إِلَى ثَابِتِ بْنِ نَعِيمٍ
السَّكُونِيِّ مِنْ جُذَامٍ (٢) :

- ١ - يَا ثَابِتَ بْنَ نَعِيمٍ دَعْوَةٌ جَزَعًا عَقَّتْ أَبَاهَا وَعَقَّتْ أُمُّهَا الْيَمَنُ
 - ٢ - أَوْقَدَ عَلَى مُضَرِّ الْحُمُرَاءِ جَرَّتَهَا بِالْمَشْرِفَةِ حَتَّى تَحْمُدَ الْفَتَنُ
 - ٣ - وَأَنْ تَحْوِضَ بَنَاتُ التَّدْمُرِيِّ دَمًا خَوْضًا يُفَقِّتُ فِي ضَحْضَاحِهِ الشُّنُ
- بنات التَّدْمُرِيِّ : نَتَاجُ فَحْلٍ كَانَ سَابِقًا فِي بَنِي جُذَامٍ وَفِي بَنِي الضُّبَيْبِ .

٣٠٦ - كَمْدُ الْأَحْلَافِ فِي الثَّقَفِيِّ

أَنشَدَ الْهَجَرِيُّ فِي نَوَادِرِهِ لِلْكَمْدِ الْأَحْلَافِيِّ مِنْ ثَقِيفٍ يَرِثِي ذُبَابَ الْفَهْمِيِّ كَانَ
نَازِلًا بِهِمْ جَاهِلِيًّا أَبْيَاتًا أَوْهَا (٣) :

- ١ - أَبِي حِلْمٍ يَا بَكْرَ إِلَّا تَجِدَدَا عِدَادًا كَمَا عِنْدَ السَّلِيمِ الْمُسَهَّدَا
- ٢ - وَلَا الْقَلْبُ لَا يَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةً فَذَيْتُكَ حَتَّى أَصْبَحَ الرَّأْسُ أَفْنَدَا

٣٠٧ - كُتَيْفُ بْنُ صَدَقَةِ اللَّبْنِيِّ الْقُشَيْرِيِّ

أَنشَدَ الْهَجَرِيُّ لِلْكَتَيْفِ بْنِ صَدَقَةِ اللَّبْنِيِّ الْقُشَيْرِيِّ فِي أَمَالِيهِ شِعْرًا يَرِثِي بِهِ الْمَرِيفِعَ
ابْنَ زَيْدِ الْقُرْطِيِّ وَأَجَابَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ الْإِبْرَوْنِي الْعَتَكِيُّ مِنْ وَحْفَةِ الْقَهْرِ (٤) .

٣٠٨ - لَاحِقُ بْنُ الضُّرَيْسِ الشَّمَخِيِّ

وَأَنشَدَنِي لِلْأَحَقِّ بْنِ الضُّرَيْسِ شَمَخِيٌّ عُتْبِيٌّ (٥) :

(١) : (١٤٨م) وفيها : (علي بن نمير) وسيأتي لأخت وهب بن العملس ذكر في الرجز، رسم (النميري) .

(٢) : (٣٨٧هـ) أقرب مذكور أبو جرادة الأشجعي .

(٣) : حاشية مغلطاي على «معجم الشعراء» - ٣٥٦ - ط : القدسي ولست على ثقة من صحة البيت الأول والأحلاف من

فروع ثقيف ذكرهم البكري في «معجم ما استعجم» رسم (الأنان) .

(٤) : هامش «معجم الشعراء» - ٣٥٦ - بخط الحافظ مغلطاي .

(٥) : (٢٠٦هـ) وأقرب منشد مذكور أبو الحسن عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن عيسى بن جعفر وضبط الاسم في الأصل (للأحق) بإبراز الهمزة ووضع شدة فوق القاف ولكن كتابة النسخة لا تخلو من الأخطاء فليست مقابلة، ولا مقروءة =

- ١ - لَقَدْ فَاتَنِي رَبُّ الزَّمَانِ بِعُضْبَةٍ عِظَامَ مَقَارِيهَا كِرَامٍ جُدُودُهَا
٢ - عَلَى ذَاكَ إِنِّي لَا تَلِينُ عَرِيكَتِي إِذَا فُرِّدَ الْأَفْوَامُ حَامٌ وَحِيدُهَا

٧ - ٣٠٩ - لبيد بن ربيعة العامري

يقال : سَكَتَ الرَّجُلُ وَأَسْكَنَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ لَبِيدٌ^(١) :

- ١ - إِذَا شَرِبُوا صَدُّوا الْعَوَازِلَ عَنْهُمْ وَكَانُوا قَدِيمًا يُسْكِنُونَ الْعَوَازِلَ
وَأَنْشُدَ لِلْبَيْدِ^(٢) :

- ١ - وَجَذِبَ كَرِينَةَ بِمُؤَثِّرٍ تَأْتَالُهُ إِيَّاهُمَهَا
وَقَالَ : تَأْتَالُهُ تَفْتَعِلُ مِنْ أَلْتُ وَهُوَ أَصْلَحَتْ .

٣١٠ - لُبَيْنِي قَشِيرِي

أَحَدَنِي لُبَيْنِي فِي ضَيِّرٍ نَاقَتَهُ^(٣) :

- ١ - فَكُلُّ يَغْيِرِ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ وَآخِرُ لَمْ يُنَعْتَ فِدَاءٌ لِضَيِّرَا
٢ - جُمَالِيَّةٌ لَوْ يُجْعَلُ السِّيفُ غَرْضَهَا عَلَى حَدِّهِ لَا سَتَكَبَّرَتْ أَنْ تَصُورَا
٣ - فَرَاخَتْ رَوَاحًا مِنْ زُرُودٍ فَتَارَعَتْ عُبَابَةَ جَلْبَابٍ مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا
٤ - فَكَمْ نَحَشَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ وَخْشٍ تَلْعَةٍ وَسَافَتْ عَدِيدًا بِالْمَشَافِرِ أَكْذَرَا
٥ - كَأَنَّ حَصَى الْمَغْرَاءِ تَحْتَ أَظْلَاهَا إِذَا أَلْحَقَتْهُ رَجُلُهَا حَذْفٌ أَعْسَرَا
٦ - فَمَا إِيْلَ تَنْوِينَهَا بِقَرِينَةٍ تَرُودُ بِمُسْحَى أَوْ تَرُودُ مُخَمَّرَا

= على مصحح . وقد ورد الاسم في موضعين هما : ابنة مشيع بن لاحق الشمخي أخت ذواد وغريب (٤٣٨هـ) . والثاني مشيع بن لاحق بن الضريس شمخي عتبي وهم الأباة (٤٥٣هـ) ولمشيع هذا أخت تدعى رملة رثته لمآ مات بشعر (٤٦٣هـ) وأرى لاحقاً المذكور في الموضعين هو الشاعر من شَمَخِ فزارة ، من بني عتبة منهم ، ساهم الهجري (الأباة) ولم اطلع له على ذكر سوى ما أورده الهجري وما ورد في « مختصر الأشبلي » من قوله في رسم (العتبي) : وذكر الهجري في بني شمع بن فزارة عتبة ، ينسب إليه عتبي ، منهم لاحق بن الضريس الشَمَخِي ثم العتبي . انتهى ، ولكن فوق (لاحق) : (اللاحق) .

ويظهر أن الشاعر قريب من عهد الهجري فقد روى شعره عن عبيد الله بن جعفر بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم ، وهو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . كما سيأتي في قسم (النسب) .

- (١) : (٢٥٣هـ) والبيت من قصيدة طويلة في الديوان ص ٢٥٠ .
(٢) : (٢٦٢هـ) من معلقة لبيد في ديوانه ٣١٤ وصدره : وصيوح صافية - الخ - ولبيد هو ابن ربيعة الصحابي الجليل والشاعر الفحل المخضرم وشهرته تغني عن الاسترسال في الحديث عنه وديوانه طبع بتحقيق الدكتور احسان عباس .
(٣) : (١٤٦هـ) واللبيني نسبة إلى لبني زوجة قشير وسيأتي ذكر ولدها المنسوين إليها في رسم (المتجع اللبيني) . والابيات الثلاثة الأولى من قصيدة الشماخ المشهورة بصف ناقته (ضَمَزَرَ) ونص البيت الثالث في « ديوانه » ص ١٣٩ تحقيق صلاح عبد الهادي :

وَرَاخَتْ رَوَاحًا مِنْ زُرُودٍ فَتَارَعَتْ رُبَالَةَ جَلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا
والأبيات مخالفة لترتيب الديوان .

أَوْ الْعَمَقُ أَوْ أَكْنَافَهُ مِنْ غُرَيْفَةٍ أَوْ الْحَزَمُ أَوْ تَرَعَى جَنَاحًا فَصُمْعُرًا^(١)

اللَّقِيطِي : (عَقِيلِي)

٣١١ - اللَّهْبِيُّ

قال بعد أن أورد أبياتًا لبعض غامد في قتل عبد الله بن أبي النعيم اللَّهْبِيُّ :
فاجابَهُ اللَّهْبِيُّ^(٢) :

- ١ - صَدَقْتُمْ وَالْإِلَهَ لَقَدْ قَتَلْتُمْ أَخَانَا أَوْ أَخَاكُم ظَالِمِينَا
 - ٢ - فَلَا وَتَرَا بِذَلِكَ نَقَضْتُمْ وَلَا ذَهَبَ الْعَشِيرَةُ سَالِمِينَا
 - ٣ - وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ مُوسَى لَتَعْرِفُنَا فِيهِ يَقِينَا
 - ٤ - وَكَمْ مِنْ مِثْلِكُمْ وَأَشَرَّ حَرْبًا تَرَكْنَاهُ وَقَدْ مَرَّ اللَّجِينَا
 - ٥ - نَضْمُنْ دِينَنَا قَوْمًا كَرَامًا إِذَا عَزَّ الْقَضَاءُ بِهِمْ قُضِينَا
- وَلَمَّا أَدْرَكُوا بَثَارَهُمْ بَابِنِ النُّعَيْمِ اللَّهْبِيُّ ، قَالَ شَاعِرُ لَهْبٍ ، وَأَصَابَتْ لَهْبٌ
ابن مَسْرُوحِ الْغَامِدِيِّ^(٣) :

- ١ - شَفَى النَّفْسَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا حُسَافَةٌ فَأَمَسَتْ بِيُوثُ الشَّعْرِ جَادٍ نَشِيدُهَا
- ٢ - بَعْدُوةً أَبْطَالَ مِنْ أَخَجَنْ غَادَرُوا حَلِيلَةَ مَسْرُوحٍ طَوِيلًا حُدُودُهَا
- ٣ - وَكَمْ مِنْ فِتَاةٍ طَلَّقَتْهَا سِيُوفُنَا فَأَمَسَى يَقْضُ لِلذَّهَابِ عَمُودُهَا

حَدَّثَ الْمَرْأَةُ تُحَدُّ حُدُودًا ، وَأَحَدَتْ - بِالْأَلْفِ .
وَلِلَّهْبِيِّ يَقُولُهَا لِغَامِدٍ^(٤) :

- ١ - أَلَا يَا بَنِي نَعْمٍ تَرَكَتُمْ أَتُورِكُمْ عَلَى بَطَلٍ مُسْتَنْظَرٍ غَيْرِ حَامِدٍ
- ٢ - أَبِي الضَّمِيمِ مِنْكُمْ وَاحْتَمَى دُونَ رَأْيِهِ مَنْ اسْلَمَ أَبْطَالَ طِوَالِ السَّوَاعِدِ
- ٣ - فَنَحْنُ إِذْنُ مِثْلَانِ نَحْنُ وَأَنْتُمْ إِذَا مَا قَتَلْنَا أَمِنَا وَهُوَ رَاقِدٍ

(١) : في الهامش : (مسحى وشلَّ جذاء الريب قرب قَمِيَاءَ . جناح : قرن أسود . صمعرا : هضبة) .

(٢) : (٣١٣م) تقدم خبر قتل عبد الله بن أبي نعيم اللهبي أحد بني رهم في رسم (الغامدي) وبنو لهب هاؤلاء - بكسر اللام وإسكان المَاءِ وباء موحدة - من الأزد نسبة إلى لهب بن أخجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الأزد ، وهم أعيف العرب وفيهم يقول كُبَيْر :

تَيَمَّمْتُ لَهْبًا أَتَيْتَنِي الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ وَقَدْ رَدَّ عَلَيَّ الْعَائِفِينَ إِلَى هُبٍ

وقد دخلت لهب هذه في بني عبد الله من فروع قبيلة غامد . انظر (العرب س ٢٧ ص ٢٥٧) .

(٣) : (٣١٣م) . (٤) : (٣١٤م) .

- ٤ - مَتَى تَغْدُ مِنَّا عُصْبَةً لَأُثَوِّرَهَا مُجَرَّبَةً ضَارِبَةً لِلْمَعَاوِدِ
٥ - بِأَيَّامِهَا خُضِرُ تَعَاشَى طَبِيبُهَا كَمَا يَتَعَاشَى الْأَرْمَدُ الْمُتَسَانِدُ
٦ - مُجَرَّبَةً هِنْدِيَّةً لِحُدُودِهَا إِذَا صَدَرَتْ عَنْ مُسْتَعَارٍ عَوَانِدِ

٣١٢ - لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ الْعُقَيْلِيَّةُ

وَرَوَتْ فِي بَيْتِ الْأَخِيلِيَّةِ (١) :

- ١ - وَلَمْ يَبْنِ أَيْتَانِ رِقَاقًا لِفَتْنَةٍ وَلَمْ يَتَرَحَّلْ قَبْلَ حِمِيٍّ الْهُوَاجِرِ

بِجَرِّ الْحَاءِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ وَرَوَى الْمَطْرَفِيُّ : قَبْلَ ذَوْبِ الْهُوَاجِرِ

٣١٣ - مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ

وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْفَرَطِ - يَعْنِي ابْنَ عَلِكَمِ الْمَرَادِيِّ - فَقَالَ : أَطْرَافُ الْجِبَالِ حِينَ
تَنْقَطِعُ فِي الرَّمْلِ وَكَذَا قَالَ النَّهْدِيُّ ، وَقَالَ فِي « الْمَصْنَفِ » : الْجَبَلُ الْقَصِيرُ ،
قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ الْهَمْدَانِيُّ (٢) :

- ١ - وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ يَوْمَ جَوَائِمِ

وَلَا يَكُونُ الْيَوْمَ إِلَّا فِي الْأَعْلَامِ وَالشَّوَاهِقِ .

٣١٤ - مَالِكُ بْنُ خَنْبَشِ الْبَدْرِيِّ النَّمِيرِيِّ

وَأَنْشَدَنِي (٣) :

(١) : (٤٣٨هـ) والراوية مكرومة بنت الكحيل الفراسية . والشاعرة لَيْلَى بنت عبد الله بن الرحال بن كعب ، وقيل لَيْلَى بنت
حذيفة بن شداد بن كعب ، ولقب كعب الأَخِيلِ وهو ابن معاوية بن عباد بن عقيل العقيلية العامرية . من شهرات
الشاعرات توفيت نحو سنة ثمانين من الهجرة ولها شعر جمع حديثاً وطبع ، والبيت من مرثيتها لتوبة بن الحمير الذي كان
مغرمًا بها أوردتها كاملة المبرد في كتاب « التَعَاوِي وَالْمَرَاثِي » - ص ٧٣ - ونص البيت فيها أورد :

وَلَمْ يَبْنِ أَبْرَادًا عِتَاقًا لِفَتْنَةٍ كِرَامَ وَيَزَحْلَ قَبْلَ قَمِيٍّ الْهُوَاجِرِ

(٢) : (٣٣١هـ) مالك هذا وصفه الهَمْدَانِي بأنه شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها وهو من شعراء اجاهلية وهو من
بني دالان من قبيلة وادعة التي لا تزال معروفة . وما أورده الهَجَرِيُّ عجز بيت نُسبه الهَمْدَانِي فِي « الْإِكْلِيلِ » - ٢٤٩ / ١٠ -
وَالْقَالِي فِي « الْأَمَالِي » - ١٢٢ / ٢ إِلَى عَمْرِو بْنِ بَرَّاقَةَ الْهَمْدَانِي ، وَصَدْرَهُ :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ

مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ ، مِنْهَا الْبَيْتُ الْمَشْهُورُ :

مَتَى تَجْمَعُ الْقُلُوبُ الذِّكْرِيَّ وَصَارِمًا وَأَنْفَاحِيَّاءَ حُجَيْنِكَ الْمَطَامِ

وعَمْرِو بْنُ بَرَّاقَةَ هَمْدَانِي أَيْضًا مِنْ نَهْمِ ثَمٍّ مِنْ بَكِيلٍ . وَصَفَهُ الْهَمْدَانِي بِأَنَّهُ فَارِسٌ هَمْدَانِيٌّ وَشَاعَرُهَا فِي عَصَرِهِ وَتَرْجَمَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي
« الْإِصْبَابَةِ » وَذَكَرَ أَنَّهُ عَاشَ إِلَى خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ وَفَدَ عَلَيْهِ .

(٣) : (٤٠٦هـ) الْمُنْشَدُ مَالِكُ بْنُ خَنْبَشِ بْنِ اللَّذْدِيدِ الْبَدْرِيُّ النَّمِيرِيُّ مِنْ شَيْخِ الْهَجَرِيِّ .

- ١ - وَمَا أَدَمَاءُ خَاذِلَةٌ لِطِفْلِ عَلَى نَهْيٍ تَسْمَعُ كُلَّ صَوْتٍ
٢ - بِأَمْلَحَ مِنْكَ غِرَارَاتٍ وَدَلَّ إِذَا طَاحَ الْخِمَارُ وَقَدْ سَهَوْتُ
وقال (١) :

- ١ - أَتَنْهَنُ تَمْشِي جَرِيَّةَ السَّيْلِ رَدَّةً نَسِيمُ الصَّبَا وَاسْتَدْرَجَتْهُ الْجَدَاوِلُ
٢ - وَلَمَّا رَأَيْنِ الصُّبْحَ فَرَدَا كَأَنَّهُ حِصَانٌ نَضَاعُنُهُ الْأَجَلَّةُ مَائِلُ

٣١٥ - مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ الْيَرْبُوعِي التَّمِيمِيُّ

ذكر متمم بن نويرة (البعوضة) فقال (٢) :

- ١ - عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاحْشِي - لَكَ الْوَيْلُ - حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكْيٍ

الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ : (عائذ بن محسن)

٣١٦ - أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهَذَلِيُّ

وَأَنْشَدَنِي الْعُتَيْرِيُّ لِأَبِي الْمُثَلَّمِ يَمْدَحُ صَخْرَ الْغَيِّ وَكُلُّ مَنْ هَذِيلُ (٣) :

- ١ - لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُثْلِدُهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُنْيَانُ
٢ - أَبِي الْهَضِيمَةِ نَاءٍ بِالْعَظِيمَةِ مَثَلُ - لَأَفَّ الْكَرِيمَةِ لَا سُقُطٌ وَلَا وَإِنْ (٤)
٣ - حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَأُ الْوَدِيقَةِ مَعُ - نَأَقُ الْوَسِيقَةِ صَدُقٌ غَيْرُ ثُنْيَانِ
٤ - رَبَاءُ مَرْقَبَةٍ قَوَّالٍ مَخْطَبَةٍ - دَفَّاعٌ مَعْطَبَةٍ قَطَّاعٌ أَقْرَانِ
٥ - حَمَالُ أَلْوِيَّةٍ شَهَادُ أَنْدِيَّةٍ - جَوَّابُ أَوْدِيَّةٍ سَبْدَانُ فُتْيَانِ (٥)
٦ - يَحْمِي الصَّحَابَ إِذَا هَابَ الْعُرُورُ وَيَكُ - فِي الْقَائِلِينَ إِذَا مَا كَبَلَ الْعَانِي
٧ - وَيَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنْامِلُهُ - كَأَنَّ فِي رَيْطَيْتِهِ نَضْحَ إِزْقَانِ
٨ - يُعْطِيكَ مَا لَا تَكَادُ النَّفْسُ تُرْسِلُهُ - مِنَ التَّلَادِ وَهُوَ غَيْرُ مَنَّانِ

(١) : (٤٠٣ هـ) والقاتل مالك بن خنيس بن اللديد البصري.

(٢) : (جى فئد) - ومُتَمِّمٌ هو ابن نُوَيْرَةَ بن حمزة بن شداد بن عبيد بن تغلبه بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم كما في « جمهرة النسب » لابن الكلبي . وهو صاحب شاعر فحل أشهر شعره مرثية في أخيه ، وقد توفي نحو سنة ثلاثين من الهجرة وجمعت شعره ابتسام الصنفار ، ونشر في بغداد سنة ١٩٦٨ م . وانبئت من إحدى مرثياته لأخيه مالك الذي قتل يوم البطاح سنة إحدى عشرة في حرب الردة ، أورد صاحب « معجم البلدان » منها ستة أبيات في رسم (البعوضة) .

(٣) : (٢٨١ م) : الْعُتَيْرِيُّ هو نَجْدَةُ بن عَبْدِ الْأَعْلَى الْعُتَيْرِيُّ قال عنه (١٣٩ هـ) : من صاحلة هذيل ، ولم أقف على اسم أبي المثلث وهو معاصر لصخر الغي الشاعر الجاهلي وبينهما مناقضات ، ولما قتل صخر رثاه أبو المثلث بهذه القصيدة الواردة في « شرح أشعار هذيل » - ٢٨٤ - ، وفي « الأغاني » - ٣٨٥ / ٢٢ - ط : الثقافة مع اختلاف في بعض الكلمات .

(٤) : أورد هذا البيت (١٦ م) بعد قوله : ورجل سقط بفتح السين ، ففي الرجل ذم معناه ساقط لا يعد في خيار النثيان - وبعد البيت قال : والسُقُط - بضم السين : ما تسقط المرأة ميتاً عما تَمَّ خلقه . (٥) : في الهامش : (سَبْدَانُ) : سَيْدُهُمْ .

٣١٧ - مجالد بن وهب الذكواني السلمي

وقال : أنشدني لمجالد بن وهب الذكواني ، وفارق امرأته هنيئة^(١) :

- ١ - أَلَا يَا خَلِيلِي اللَّذِينَ كَلَيْهَمَا إِذَا جِئْتُ لَا مَانِي وَلَمْ يَنْفَعَايَا
 - ٢ - سَأَلْتُكَمَ بِاللَّهِ إِلَّا جَعَلْتُمَا مَكَانَ الْأَذَى وَاللَّوْمِ أَنْ تَدْعُوا لِيَا
 - ٣ - أَلَا لَيْتَنِي يَوْمَ الْحِلَالَةِ لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ وَشُلْتُ يَا هَنِيءَ بَنَاتِيَا
 - ٤ - خَلِيلِي حُبُّ الْعَامِرِيَّةِ قَاتِلِي هَنِيءَ إِنْ لَمْ تَبْغِيَا لِي مُدَاوِيَا
 - ٥ - فَأَشْهَدُ لَا أَنْسَى هَنِيئَةً مَا غَدَا إِلَى الْبَيْتِ خُوصٌ يَعْتَسِفْنَ الْفَيَافِيَا
 - ٦ - كَأَنَّ ثَنَائِيَا إِذَا مَا تَبَسَّمَتْ سَنَا بَارِقٍ يَحْدُو صَيِّرًا يَمَانِيَا
- وله^(٢) :

- ١ - وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ بِمَخِيرِ^(٣) نَاقِيِي وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ لَهَا ضِدًّا
- ٢ - فَأَهْضَلْتُ^(٤) الْعَيْنَانِ مِنِّي صَبَابَةً وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي صَرْمِهَا جَلْدًا
- ٣ - وَقُلْتُ لَهُ : يَا رَبْعُ كَمْ مِنْ عَقِيلَةٍ مَشَتْ بِكَ قَدْ بَانَتْ وَلَمْ تُعْطِهَا عَهْدًا
- ٤ - مَلِيحَةً مُسْتَنًّا الْقَلَائِدَ طِفْلَةً كَأَنَّ ثَنَائِيَا مُحَاظَةً شُهْدًا

٣١٨ - المجنون

وأنشدني رَحَّالُ الْعِكْرَمِيِّ من عامر عِكْرَمَةَ للمجنون^(٥) :

- ١ - تَرَوْحَ رَاشِدًا يَاشِبُهُ لَيْلَى قَرِيرَ الْعَيْنِ فَالْتَمِسِ الْبُقُولَا
- ٢ - فَلَيْلَى أَطْلَقْتُكَ بِمُقْلَتَيْهَِا وَلَيْلَى فَكَكَّثَ عَنْكَ الْكُبُولَا

المجنون : (توبة، صاحب ليلي)

أنشدني رَحَّالُ بن عَمْرِو من بَنِي عَامِرٍ عِكْرَمَةَ ، وَهُمْ فُصَحَاءُ لِلْمَجْنُونِ^(٦) :

(١) : (٤٠٤هـ) وآخر من ذكر من أسماء من أنشدوه هو أبو عمر الزهيري والذكواني نسبة إلى ذكوان بن ثعلبة بن بُهَيْمَة بن مُلَيْم . (٢) : (٤٠٤هـ) . (٣) : في الهامش : (غير بالياء واد من الحرة في عربة) انتهى وقد تكون عُرْبَةً . (٤) : في الهامش : (أهضلت لغة من لغاتهم سمعتها مرارا) . (٥) : (٥٠هـ) : لما أورد مغلطا في كتابه « الواضح المبين » ورقة ١١٠ وما بعدها من المخطوطة - الأقوال في الاختلاف حول مجنون ليلي - وقول الأصمعي : رجلا ن ما عرفنا في الدنيا قط إلا بالاسم : مجنون بني عامر ، وابن الفَرَزْدَةِ ، إنما وضعتهما الرواة . - واضاف : قال الهجري في « نوادره » : المجنون صحيح ومن قال إنه ليس بشيء هذا خطأ . انتهى وقد جمع صديقنا الأستاذ عبد الستار فراج - رحمه الله - شعر المجنون وقدم له بمقدمة ضافية عنه ، نسبه وأخباره والشك فيه وتنازع شعره ، يحسن الرجوع إليها ، وقد أورد البيهقي ص ٢٣٥ مع اختلاف في اللفظ ورحَّال من شيوخ الهجري تقدم الكلام عنه . (٦) : (٤٨هـ) لم أر الأبيات في « ديوان المجنون » .

- ١ - خَلِيلِي أَهْدَى اللَّهَ أَجْرًا إِلَيْكُمَا إِذَا قُسِمَتْ بَيْنَ النَّفْسِ أُجُورُهَا
 - ٢ - خَلِيلِي رُوحًا مُضْعِدِينَ فَقَدْ أَتَتْ ضَرِيئَةً مِنْ دُونِ الْحَبِيبِ وَنِزْرُهَا
 - ٣ - فَإِنِّكُمْ تَسْتَنْشِرَانِ حُشَّاشَةً مِنَ النَّفْسِ تَكْلِيمٌ لِلَّيْلِ نُشُورُهَا
 - ٤ - دَعَتْ بِرُقَاهَا الْقَلْبَ حَتَّى تَتَابَعَتْ لَهَا سَاكِنَاتُ الْوَحْشِ مِنْهَا وَمُورُهَا (١)
- وَأُنْشِدُنِي لِلْمَجْنُونِ مِنْ كَلِمَةٍ (١) :

- ١ - وَمَنْ أَجْلَهَا خَلَيْتُ رِثًا بِقَفْرِ نَوَارًا وَقَدْ قَامَ التَّمِيمِيُّ يَقْدَحُ
 - ٢ - فَقُلْتُ لَهُ لِمَا جَرَى السَّبُّ بَيْنَنَا : أَشْبَهَا لِأُمِّكَ الْوَيْلُ تَذْبُحُ (٢)
- قال : وَأُنْشِدْ فِي بَيْتِ الْمَجْنُونِ (٣) :

- ١ - أَيَا أَهْلَ لَيْلَى لَوْ نَشَخْتُمْ ظَمِيمِي بَلِيلَ لِمَا انْحَلَّتْ لَكُمْ مِنْ فُؤَادِيَا
- ٣١٩ - محرز بن قُرَّة القشيري**
مُحْرِزُ بْنُ قُرَّةٍ مِنْ مُعَاوِيَةِ قُشَيْرٍ، وَهُمْ أَهْلُ الرَّيْبِ (٤) :

- ١ - يَارَبِّ إِن زَمَعْتَ خِيَاءَ مَظْلَمَتِي وَأَنْكَرْتَ بَعْدَ تَرْوِجٍ وَإِفْرَارٍ
- ٢ - فَسُقْ لَهَا وَإِلَيَا يُشْقِي مَعِيشَتَهَا ثُمَّ اجْعَلَنَّ مُودَّاهَا إِلَى النَّارِ

المحرق المزني : (عمارة بن عبد)

٣٢٠ - محمد بن بشير الخارجي العدواني

أُنْشِدُنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَفِيلٍ إِلَى بَنِي خَارِجَةَ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَارِجِيِّ وَهُمْ حُلَفَاءُ فِي بَنِي سُبَيْعٍ مِنْ أَشْجَعٍ وَهُمْ حُلَفَاءُ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ (٥) :

(١) : (٢١٦هـ) أقرب منشد مذكور أبو نافذ الخفاجي .
(٢) : كذا، ويستقيم البيت : أَشْبَهَا لِلَّيْلِ لِأُمِّكَ الْوَيْلُ تَذْبُحُ ؟ إِذْ فَوْقَ كَلِمَةِ (لَا مَك) فِي الْأَصْلِ (صَل) أَيِ بِحَذَفِ الْهَمْزَةِ وَالْوَصْلِ وَلَمْ أَرِ الْبَيْتَيْنِ فِي الدِّيَوَانِ .
(٣) : (٢٢١هـ) وَلَمْ يُسَمَّ الْمُنْشِدُ وَأَقْرَبُ مَذْكُورُ أَبُو نَافِذٍ الْخَفَّاجِيُّ وَلَمْ أَرِ الْبَيْتَ فِي الدِّيَوَانِ .
(٤) : (٩٥م) وَجَاءَ فِي هَامِشٍ «مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ» ٤٠٦ - : مُحْرِزُ بْنُ قُرَّةٍ الْقَشِيرِيُّ أَنْشَدَ لَهُ الْهَجْرِي فِي نَوَادِرِهِ شُعْرًا .
(٥) : (٤٢٤هـ) لَعَلَّ اسْمَ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَوَابُهُ (بَشِيرٌ أَوْ يَسِيرٌ) وَهُوَ جَدُّ الشَّاعِرِ مُحَمَّدِ الَّذِي سَاقَ نَسَبَهُ صَاحِبُ =

- ١ - إني نظرت وما أبصرت من أحد
 - ٢ - يا أحسن الناس إلا أن نائلها
 - ٣ - وإنما دلها سحر لطلالها
 - ٤ - هل تذكرين كما لم ننس ذكركم
 - ٥ - قلبي وركبك قد مالت عما يمههم
 - ٦ - عوجي نخبرك عن يومي عادلتنا
 - ٧ - أبقت شجي لك لا ينسى وقادحة^(٣)
 - ٨ - جنية أولها جن تعلمها
 - ٩ - خوذ مبتلة رياء معاصمها
 - ١٠ - بيضاء رفاقة تُعشي إذا برزت
 - ١١ - إن هبت الريح حنت في وشايجهما
 - ١٢ - كأنها جؤدز حيران أحنسه
- أجمع فصحاء العرب المحجزون على جؤذر - بضم الجيم والذال -
 وفتحها لغة السهلية ، فأما ضم الجيم وفتح الذال فمن كلام العامة ولا يقوله
 فصيح .

المخاضة : موضع بحورة اليمانية يستخرج منه الشب ، ويقال له : ذو
 الشب ، وهي بقاع كانت لقوم من جهينة ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن
 غرير والتي يقول فيها ابن بشير الخارجي^(٦) :

= «الأغاني» ٦١ / ١٦ - محمد بن بشير بن عبد الله بن عُقيل ، لعله (عُقيل) بن سعد بن حبيب بن سيار بن عدي بن عوف
 بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجي من بني خارجة بن عدوان بن عمرو ، وورد اسم أبي الشاعر في مخطوطة كتاب
 ажري (يسير) مهملة الحروف وفي كثير من المؤلفات (بشير) ، (بشر بن عبد الله) جد الراوي الشين معجمة ولكن
 المخطوطة لا يوثق بضبطها ، وللشاعر ترجمة في كتاب «الأغاني» ٦١ / ١٦ طبعة دار الثقافة بيروت ، وقد جمع شعره الدكتور
 نوري حمودي القيسي في كتاب «شعراء أمويون» القسم الثالث - ص ١٥٤ إلى ص ٢٠٦ . وذكر أنه من شعراء الدولة
 الأموية الفصحاء ولم يحدد سنة وفاته ، ولكن الأستاذ حسن معمرى محقق كتاب «المحمدون من الشعراء» للقفطي ، نقل
 عن «تاريخ الأدب العربي» للمستشرق بلا شيرج ص ٢٢٣ أن وفاته نحو سنة ١٠٠ هـ (٧١٨ م) .

وأشار الدكتور القيسي إلى ما أحدثه الاختلاف في ضبط اسم أبيه من الخلط بين شعراء وشعر غيره . وقد أورد له قصيدة في
 ٢٢ بيتا ، ومن هذه المقطوعة أبيات منها هي (٣ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧) باختلاف في بعض الألفاظ .

(١) : في «شعراء أمويون» - ص ١٨٢ - : وقد يدوم لعهد الخلة الذكر . (٢) : في «الأغاني» (الشفوة) بدل (السكرة) .

(٣) : في «الأغاني» : (قادمة) لا (قادحة) . (٤) : في الهامش : (كذا أنشد ، مرفوع) .

(٥) : في «الأغاني» : (الكبر) بدل (الوتر) .

(٦) : (الشاعر) والابيات في القسم الثالث من «شعراء أمويون» ص ١٧٦ دراسة وتحقيق الدكتور بوري حمود القيسي .

١ - ألا ابغيا أهل المخاضة أني مقيم بزوراء آخر الدهر معتمر
وفي العويقل يقول ابن أذينة : ليت العويقل - تقدم - فاجابه الخارجي :

- ١ - حَلُّوا الطَّرِيقَ إِلَيْهِ إِنَّ زَائِرَهُ وَالسَّاكِنِينَ بِهِ الشُّمُّ الْإِبَالِيحُ
 - ٢ - مَا زَالَ مِنْذُ أَزَالَ اللَّهُ مَوَاطِنَهُ وَمِنْذُ أَذَنَّ أَنَّ الْيَتَّ مَحْجُوجُ
 - ٣ - يَهْدِي لَهُ الْوَفْدَ وَفَدَّ اللَّهُ مَطْرَبَهُ كَأَنَّهَا شَطْبٌ بِالْقِدِّ مَنُوجُ
 - ٤ - وَكَيْفَ يُورِثُهُ سَدًّا وَهُمْ لَهُمْ لَيْتُكَ لَيْتُكَ تَكْبِيرٌ وَتَنْجِيسُ
- المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون الا به أو بالخرة .

ومن اودية عبائر، وهو لبني عثم من جهينة ، وفيه يقول الخارجي ^(١) :

- ١ - خَلِيلِي دُلَّانِي عَابَائِرَ إِنَّا هَا يَمُرُّ عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ طَرِيقُهَا
 - ٢ - هَدَّئْنَاهَا مَشْبُوبَةً يُهْتَدَى بِهَا يُضِيءُ ذُرَى ذَاتِ الْعُظُمِ حَرِيقُهَا
- وللخارجي في أخيه ^(٢) :

- ١ - أَخْ لِي رَفَعْتُ الْأَخْلَاءَ بَعْدَهُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَرَفِّعًا
- ٢ - أَخِي وَخَلِيلِي ثُمَّ خَلَيْتُ بَيْنَهُ وَيَتَنُ الْمَنَايَا مَا أَفْظَ وَأَوْجَعًا

٣٢١ - محمد بن الحصين الفتياني البجلي

وأنشدني محمد بن الحصين الفتياني فتيان بجيلة ^(٣) :

- ١ - وَرُبَّ فَتَى مُرْخِي النَّقَائِنِ بَادِنٍ سَتَخَسَّرُ فِيهِ عِرْسُهُ وَتَخِيبُ
- ٢ - إِذَا لَمْ تُعْجَلْ زَادَهُ ظِلٌّ عَابِسًا وَظَلٌّ لَهَا مِنْ نِسْعَتَيْهِ نَصِيبُ

٣٢٢ - محمد بن حكيم

وأنشدني لمحمد بن حكيم يرثي ميمون بن عامر من بني معاوية بن قُشَيْرٍ ^(٤) :

- ١ - يَا بَا سَلَامَةً مَنْ لِلْقَوْمِ إِذْ جَهِلُوا وَخَامَ عَنْهُمْ جَبَانُ الْقَوْمِ أَوْ شَرَدَا
- ٢ - يَا بَا سَلَامَةً مَنْ لِلْوَفْدِ إِنْ نَزَلُوا وَصَاقَ مَنْ كُنْتَ تَكْفِيهِمْ بِهِ بَدَدَا

(١) : (الاشعر) - ويعني قيس بن سعد بن زيد الانصاري ، والبيتان في المصدر السابق ص ١٩١ .

(٢) : (٤٢٦هـ) لم يرد البيتان فيها جمع أستاذنا القيسي من شعر محمد بن بشير الخارجي .

(٣) : (٣٦٠م) الفتياني ينسب إلى فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث والغوث من أبناء بجيلة .

(٤) : (١٣٥م) وأنشد أبو الميسون يحيى بن عبادة ، ولا أدري على م اعتمد من عد هذا الشاعر بين شعراء صدر الاسلام والعهد الأموي ، وأحال على كتب الخجري !!

- ٣- يَا حَيَّةً قَتَلْتَ مَنْ كَانَ لِي ثَقَّةً لَقَدْ فَجَعْتَ بِقَلْبٍ صَارِمٍ وَنَدَا
٤- فَلَا سَقَى اللَّهَ أَزْضًا أَنْتِ سَاكِئُهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ إِلَّا مُضْغَعًا بَرْدًا
فِيهِ الصَّوَاقِعُ لُغَةً جَيِّدَةً وَبَرْدٌ دُو بَرْدٍ .
وله فيه :

- ١- سَقَى الْقَبْرَ قَبْرًا بِالْذَّفَانِ مَحَلَّهُ مِنْ الرِّعْدِ رِيَانُ الذَّنَابِ وَكُوفُ
الذَّفَانِ : وَادٍ يَصُبُّ فِي سَوَادٍ بَاهِلَةٍ ، جِلْوَاخُ .
٢- وَبِالْأَجْبَلِ السَّلَاطِي تَقَابِلُنَ أَقْبَرُ وَبِالْأَقْبَرِ السَّلَاطِي تَلِينَ شَرِيفُ
٣- فَمَنْ لِبُغَاةِ الْخَيْرِ بَعْدَ ابْنِ مُعْرِضٍ وَقَدْ مَلَ عَيْسُ سَيْرُهُنَّ وَجِيفُ
٤- وَمَنْ لِيَسَامَى مِنْ شَتِيتٍ تَجَمَّعُوا فَأَمُّوا ذُرَى لَيْنِ الْكَلَامِ عَطُوفُ

٣٢٣ - محمد بن دحيم الثقفي

وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ دُحَيْمٍ الثَّقَفِيُّ (١) :

- ١- أَلَا يَا نَا الرِّيمُ الْذِي أَنَا أَلِفُهُ وَمَنْ هُوَ عَنِّي ذَاهِلُ الْقَلْبِ عَازِفُهُ
٢- وَمَنْ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ حِينٍ وَحَزْرُهُ حَلِيفُ لِقَلْبِي لَا يَزَالُ يُحَالِفُهُ
٣- وَمَنْ بِالْحَشَا مِنْ حُبِّهِ مَالَوَانُهُ بَيْنُضَانٍ طَاحَتْ مِنْ دُرَاهُ شَنَاظِفُهُ
بَيْنُضَان : مَوْضِعَان ، أَحَدُهُمَا جَبَلٌ غَامِدٌ وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
وَالْآخَرُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ السُّوَارِقِيَّةِ ، لَا أَدْرِي ظَاهِرَةٌ أَوْ بَلَدٌ .
٤- وَمَنْ مَوْقِفٌ مِنْهُ وَلَوْ قَدَرُ طَرْفَةٍ مَنْ الْعَيْنِ أَهْوَى مَوْقِفٍ أَنَا وَاقِفُهُ
٥- وَمَنْ قَدْ لَوَانِي الدِّينَ مِنْ ذِي خِلَابَةٍ شَهِيٍّ لُمَى الْأَثْيَابِ عَذْبُ مَشَارِفُهُ
٦- مُهْفَهْفُ مَا تَحَتَّ الثِّيَابِ مُبْتَلٍ وَكَالِدُعْصٍ مِنْهُ مَا تَحُورُ مَطَارِفُهُ
٧- فَمَا أَنْسَمَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ قَوْلُهَا وَدَمْعٌ عَلَى الْخَدَّيْنِ تَجْرِي ذَوَارِفُهُ
٨- جَزَانِي مَلِيكَ النَّاسِ مِنْكَ فَقَدْ بَرَى هَوَاكَ عِظَامِي حَرُّهُ وَشَفَايِفُهُ
٩- وَلَسَمَ أَكْ أَدْرِي قَبْلَ حُبِّكَ أَنَّهُ يُلَاطِفُ مِنْ صَوْنِ الْهَوَى مَا يُلَاطِفُهُ
١٠- مِنَ الْهَمِّ وَالْأُخْزَانِ وَالسَّقَمِ وَالْجَوَى وَطَيْفٌ خِيَالٍ يَمْنَعُ النَّوْمَ طَائِفُهُ
١١- جَزَعَتْ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْجَوَى وَأَقْسِمُ مَا نَأَلْتُكَ إِلَّا ضَعَائِفُهُ
١٢- وَكَيْفَ وَلَوْ سَاعَفَتْ مِنْ فَجَعَاتِهِ وَلَوْعَاتِهِ مِثْلَ الَّذِي قَدْ نُسَاعِفُهُ

(١) : (٢٣٥م).

- ١٣ - وَقَالَتْ : تَجَنَّبْنَا فَإِنَّ أُمِيرَنَا
 ١٤ - مَتَى مَا تَقِفْ بِالذَّارِ أَوْ تَبِعْ حَاجَةً
 ١٥ - فَلَوْ كَانَ عَمَّا . . . لَمْ أَرْضَ بِالَّذِي
 ١٦ - وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ وَأَتَّقِي
 ١٧ - وَلَمْ أَرِ مِثْلَ النَّاسِ لَمْ يَتْرَكُوا هَرَى
 عَلَى مَا تَرَى مِنْهُ كَثِيرٌ عَجَابُهُ
 بِنَا أَيَّامًا يَوْمَ فَأَنْتَ مُصَادِفُهُ
 تَضَمَّنَهُ أَضْغَانُهُ وَحَسَائِنُهُ
 مَقَالًا يَسُرُّ الْكَاشِحِينَ سَنَائِنُهُ
 يَدُومُ وَلَا وَصْلًا قُوَاهُ (١)

٣٢٤ - محمد بن سُؤَيْدِ الْعُرْيَانِي الْحَارِثِي

وتقدم الخبر الذي آخره (٢) : ذو الارغاد : واد من أودية العُبر، والعبر به
 قَلْبُ نَزَعٍ جَمَعَ نَزُوعٍ أَقْلٌ مِنْ خِطَامِ الْبَعِيرِ رِشَاوَهَا فَأَجَابَهُ :

- ١ - فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي نَعِيمٍ وَمُذْرِكٍ
 ٢ - عَلَى أَثَرِ دَوْدٍ أَتْبَعُوا عَنْ جَهَالَةٍ
 ٣ - أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَهَا يَا ابْنَ مَالِكٍ
 ٤ - أَمَا أَنَا الَّذِي أَمْكُتْكُمْ سَوْقَ قِطْعَةٍ
 وَصَرَخَ بَنِي الْعُرْيَانِ أَنْ كَانَ أَتْبَعَا
 وَقَدْ حَسِبُوا أَنَّا دَغَلْنَا بِهِمْ مَعَا (٣)
 عَصَا الْيَمِينِ فِيمَا بَيْنَنَا أَنْ تَصَدَّعَا
 لَخَاوِيَةٍ أُرْبَابُهَا لَنْ تُرَوَّعَا

وأنشدني لرجل من بني العُريَّان من صُدَاءٍ ثم أحد بني عَمْرِو يَمْدَحُ بني
 الحارث بن كَعْبٍ، وَكُلٌّ مِنْ مَذْحِجٍ (٤) :

- ١ - أَنْتُمْ بَنُو الْحَارِثِ الْكَهْفُ الْمَلُودُ بِهِ
 ٢ - وَالضَّارِبُونَ وَنَقْعُ الْخَيْلِ مُخْتَلِفٌ
 وَأُنْشَدَنِي لِلْعُرْيَانِي مِنْ صُدَاءٍ (٥) :

١ - رَعَتْ رِقَّةَ الصَّيْفِ الْيَادِيمَ كُلَّهَا
 وَحَبْلَ الْقَطَارِي مِنْ شُرُوقٍ وَمَغْرِبٍ
 وَأُنْشَدَنِي لَهُ :

- ١ - عَلَتْ حَبْلَ قَرُوءٍ ثُمَّ حَبْلَ نَجِيجٍ

(١) : بياض في الأصل

(٢) : (٣١٧هـ) وارجع إلى أول الخبر في رسم (حارثي) وسيأتي بعد هذا ذكر بني العريَّان .

(٣) : في الهامش : (لغته جر الغين) أي من (دَغَلْنَا) .

(٤) : (٣١٣هـ) المنشد ابن علكم المرادي .

(٥) : (٣٢٦هـ) والمنشد ابن علكم المرادي ، وأوردها شاهدا على حبل القطاري أحد حبال الرمل التي بين بيجان
 ومأرب . وسيأتي نصُّ كلامه كاملا في الكلام عن هذا الموضع .

(٦) : كذا ورد البيت في الأصل ناقصا .

٣٢٥ - محمد بن شهاب الأرطائي السلمي

وأنشدني العبدُ المولّدُ حميدٌ لصاحبِ سلمى محمد بن شهابِ الأرطائي
من عميرة خفاف^(١) :

- ١ - فَسَلَمَى زَيْنَ الرَّحْمَنِ سَلَمَى تَكَادُ مِنَ الْمَلَاخَةِ أَنْ تُجَنَّا
- ٢ - لَهَا شَعْرٌ أَثِيثُ اللَّوْنِ جَعْدٌ إِذَا قَعَدَتْ تَشَى وَارْجَحْنَا^(٢)
- ٣ - فَسَلَمَى لَا تَرُدُّنَا بِبَاسٍ فَتَرْجِعُ بِالزَّيَارَةِ لَمْ نُهَنَّا
- ٤ - عَلَى سَلَمَى وَمَا عَشْنَا وَعَاشَتْ سَلَامُ اللَّهِ مَرْدُودًا مُثْنَا
- ٥ - رَأَيْتُ غُزِيلًا فَذَكَرْتُ سَلَمَى مَلِيحَ الدَّلِّ ذَا جُدَدٍ أَغْنَا
- ٦ - كَأَنَّ الْبَيْضَ بَيْضَ الرُّمْدِ سَلَمَى إِذَا مَالَ اللَّحَافُ وَعَادَ فَنَّا^(٣)
- ٧ - وَلَسْتُ بِبَايَحٍ أَبَدًا بِسَلَمَى إِذَا جَبَسَ بِخُلَّتِهِ تَسَنَّا

٣٢٦ - محمد بن عبد الأعلى الحقي الجشمي

وأنشدني للحقي في امرأته^(٤) :

- ١ - كَلَّتَاهُمَا مِثْلُ جَذَعِ الدَّوْمِ جَوْفُهُ مَنْ يَبْغِي الطُّفْيَ حَتَّى عَادَ خُشَانَا
- ثم اورد بيتين بعده لم يتضح في الصورة .

وأنشدني لمحمد بن عبد الأعلى الحقي وتغرب بمصر فاشتاق إلى حضن :^(٥)

- ١ - فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي لِي شِفَائِي فَشَرِّبِي مِنَ الْقَصَبَاتِ الزَّرْقِ مِنْ بَطْنِ شَوْعِرِ
- ٢ - وَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي لِي لَيَانَ مَعِيشَةٍ فَلَا تَجْعَلْنِي خَائِضًا بَيْنَ أَبْحَرِ

٣٢٧ - محمد بن عبد الكريم الهذلي

وأنشدني^(٦) :

- ١ - أَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا وَكُلَّ مُصِيبَةٍ يَسِيرًا إِذَا عَنْكَ الْحَوَادِثُ زَلَّتْ
- ٢ - أَرَى أَنَّ بُقْيَاهَا لِنَفْسِي بَقِيَّةٌ وَأَنْنِي أَنَا الْمُرْزَى بِهَا إِنْ تَوَلَّتْ

(١) : (٢٣٧هـ) وله أعرف نسبة (الأرطائي) . (٢) : في الهامش فوق (وارجحننا) (وارجعت) .

(٣) : في الهامش : (أي عاد اللحاف من شق واحد) .

(٤) : (٥٤١هـ) وقال البليبي : الحقي في جسم بن معاوية بن بكر : حق . هو خريشان بن زهير بن ربيعة بن بكر بن غنلق بن جداعة بن غزيرة بن جشم . محمد بن عبد الأعلى بن حبيب الحقي . يذكره الهجري ويذكر له أشعاراً . انتهى . ومثل هذا في « مختصر الأشيبي » لكتاب الرضاطي .

(٥) : (٥٣٢هـ)

(٦) : (٤٥٣هـ) أقرب مذكور هو محمد بن عبد الكريم من ولد عتبة بن جزيبة الكعبي من هذيل . من شيوخ الهجري .

٣٢٨ - محمد بن عبد الله بن سليمان الهذلي

وقال الرشاطي^(١): وفي هذيل كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، قال الهجري: وأنشدني محمد بن عبد الكريم الكعبي لمحمد بن عبد الله بن سليمان الكعبي يرثي أخاه سليمان وكل من هذيل، وأنشد له شعرا.

٣٢٩ - محمد بن القضم بن زيد البكائي

وأنشدني المسلم بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن أخيار الحربي لمحمد ابن القضم بن زيد البكائي صاحب صبيّة^(٢):

- ١ - أَتَرْضَيْنِ لِي نَوْمِي وَقِلَّةَ هِمَّتِي وَمَالِي مَالٌ يَا مَلِيحَ وَلَا لَكَ
- ٢ - سَأُرْمِي بِهَذَا الرَّأْسِ كُلَّ تَنُوفَةٍ مَخُوفٍ رَدَّاهَا كَرْهَةً مِنْ جَلَالِكَ
- ٣ - فَإِنْ أَكْتَسِبَ مَالًا وَأَرْجِعَ نَحْوَكُمْ هُنَاكَ أَلَذُّ النَّوْمِ بَيْنَ حِجَالِكَ
- ٤ - وَإِنْ يَكُنِ السَّرْحَنُ سَبَبَ مِيتَتِي فَلَلَمَوْتُ أَرْخَى عِنْدَنَا مِنْ زِيَالِكَ

٣٣٠ - محمد بن هرير المُرِّي الغطفاني

قال^(٣): وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هُرَيْرِ الْمُرِّي مَرَّةً غُطْفَانًا وَكَانَ فَصِيحًا فَقَالَ: الْمُتَنَتِّهَبُ: قَرْيَةٌ لِسَنَسٍ مُقَابِلَةَ أَجَا مِنْ بَطْنِ حَايِلٍ فِي الْغَرْبِ عَنِ فَيْدٍ، بِيَوْمَيْنِ، بَهَا هُزِمَ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ^(٤). وَرَمَانٌ: جَبَلٌ أَحْمَرٌ قُرْبَ الضُّغَيْنِ: ضِغْنٌ عَدَنَةٌ وَكُلُّ مَنْ دَارَ فَرَاةً وَهُوَ لِدَرْمَاءٍ مِنْ طِيٍّ الْيَوْمِ وَأَنْشَدَنِي فِيهِ:

- ١ - أَيَا حَبْدًا رَمَانٌ وَأَجْرُ الَّذِي تَحُفُّ بِهِ رَمَانٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 - ٢ - فَأَعْرِضْ عَنْ رَمَانٍ وَالْقَلْبُ رَامِقٌ لِرَمَانٍ إِعْرَاضَ الْعَدُوِّ الْمُحَارِبِ وَرَمَانٌ عَنْ الْمُتَنَتِّهَبِ يَوْمَ بَعْدَنَةٍ.
- وأنشدني ابن هرير^(٥):

- ١ - فَمَا زِلْتُ أُرْمِي الرُّخْسَ حَتَّى أُتِيحَ لِي بِأَسْفَلِ وَادِي الْبُكَرِ ظُبِّي رَمَانِيَا

(١): الرشاطي، ربه (الكعبي) وذكره مغلفاني في مخطوطته من «معجم الشعراء» قائلا: أنشد له الهجري شعرا في عذاره.

(٢): (١٥٠م) والسنة تقدم ذكره في شيوخ الهجري - والبكاء لقب ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن ربيعة (٤٧٩هـ) وأنساب البكري (صبيّة) فوق الصاء ضمة والياء شدة. (٣): (٣٥٨م).

(٤): كان أمية بن عبد الله بن مروان بن محمد في آخر عهد بني أمية فيهموه، وقتل أمية في وقعة فديد سنة ١٣٠ وانظر جبر يوم المتنبه في «العرب» ١٩٠ و ٨٢٨ و «أنساب الأشراف» للبلاذري القسم الرابع من الجزء الأول ص ٦٢٢ - وعن موضع مذكرة (قسم موضع) (٥): (٣٥٩م) وادي البكر من أودية رمان المعروفة الآن.

٣٣١ - محمود بن رباح الرياحي

وقال : أنشدني لمحمود بن رباح الرياحي ، رِياحٌ عُصِيَّةٌ ، من خُفافٍ
سُليْمٍ ، يَرِثِي فَرَسًا لِابْنِهِ ، وَعُقِرَتْ تَحْتَهُ ^(١) :

- ١ - أَيَا زَمَّ قَدْ كُنْتَ السُّرُورَ لَوْ أَنَّهُ يُعَمَّرُ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسٍ سُورُورُهَا
- ٢ - أَيَا زَمَّ لَوْ لَمْ تُعْقِرِي قَبْلَ غَارَةِ يُجَلِّي عَنِ الْوَجْهِ الْمَقَالَاتِ نُورُهَا
- ٣ - يَبْهِيحُ عَلَيَّ الشُّوقُ بَعْدَ انْدِمَالِهِ إِذَا جَابَذَتْ فِي الْحَرْبِ مِنْهَا جَرُورُهَا
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْرَهُ الْجُرُورَ مِنَ الْخَيْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَجِبُهُ وَهُوَ عَيْبٌ
لِمَنْ كَرِهَهُ ، وَغَيْرَ عَيْبٍ لِمَنْ أَحَبَّهُ .
- ٤ - إِذَا وَضَعُوا فِيهَا السَّيَاطَ لِمَطْمَعٍ
- ٥ - لَهَا السَّبُّ الْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
- ٦ - أَتَانِي رِجَالٌ مِنْ بَعِيدٍ تَسُومُهَا
- ٧ - وَدَافَعْتُ عَنْهَا جُنَّةً لِمُحَمَّدٍ
- ٨ - بِهَا لَا يَبِهِ كَانَ الرَّدَى حِينَ أَقْبَلْتُ
- ٩ - لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى أَنْ أَرَاهَا مُغِيرَةً
- ١٠ - تَحْزِيئُهَا حَتَّى حَمَلْتُهُ فَوْقَهَا
- ١١ - مِنَ الصُّقْعِ مَرْوَانِيَّةً عَوْسَجِيَّةً
- ١٢ - فَبِي ذِمَّتِي أَنْ تُرَبِّطَ الْخَيْلَ عِنْدَهُ
- ١٣ - سَقَى طَلْحَةَ اللَّعْفَاءِ غَيْثٌ مُدْرِيقٌ
- ١٤ - فَبِاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُعَدَّ سَفَاهَةً
- ١٥ - تَرَكْتُ بِهَا الْمَالَ النَّفِيسَ وَلَمْ أَجِدْ
- ١٦ - لَقَدْ خِفْتُ إِلَّا رَحْمَةَ اللَّهِ صِيحَةً
- ١٧ - كَمَا دَارَ بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ زُجَاجَةٌ
- ١٨ - شَفِيتُ صَدَى نَفْسٍ وَأَيَقُنْتُ أَنَّهَا

(١) : (٤١٥م) ليس واضحاً اسم القائل ، ولعله أبو عمر الزهيري ، ورياح هو ابن يقظة بن عُصَيَّة بن خُفاف بن امرئ القيس بن مُهَيَّة بن سُليْمٍ وقد أعاد الهجري ثمانية أبيات من هذه القصيدة باختلاف الفاظ بعض الكلمات .

(٢) : لعله (نجورها) .

(٣) : في الهامش : (قال أبو علي : لا أدري ما معناه) و(اللُعفاء) قد تكون (اللعباء) موضع معروف وستأتي (المعزاء) .

(٤) : في الأصل (بخشى) .

أنشدني الحبيبي لمحمود بن رِيَّاحِ الرياحي ، رِيَّاحُ عُصَيَّةَ يرثي فرسه ،
وَعُقِرَتْ نَحْتَهُ ^(١) :

- ١ - سَقَى رَوْضَةَ الْمِعْزَا مِنْ الْمُزْنِ رَائِحَ يَحِلُّ بِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ عَقِيرُهَا
 - ٢ - فَبِاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تُعَدَّ سَفَاهَةً عَلَيَّ لَكَانَتْ دَوْمَةً لِي أَوْزُرُهَا
 - ٣ - تَرَكْتُ بِهَا الْمَالَ النَّفِيسَ وَلَمْ أَجِدْ مِنَ التَّرَكِّ بُدًّا جِئْنَ وَلِي . . . (٢)
 - ٤ - مِنَ الصُّنْعِ مَرْوَانِيَّةٌ عَوْسَجِيَّةٌ صَفَاحِيَّةٌ إِنْ سِيلَ عَنْهَا حَبِيرُهَا
 - ٥ - أَتَنِي رَجَالُ ذَاتِ مَالٍ تَسْرُمُهَا فَحَابَتْ وَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ سَفِيرُهَا
 - ٦ - وَدَافَعْتُ عَنْهَا نَجْدَةٌ لِمُحَمَّدٍ لِحَرْبِ الْعُدَى لَمَّا بَدَأَ لِي قُشُورُهَا
 - ٧ - بِهَا لِأَبِيهِ كَانَ الرَّدَى جِئْنَ أَقْبَلْتُ عُيُونُ الْعُدَى تَغْلِي عَلَيَّ صُدُورُهَا
 - ٨ - فَمَيِّ دِمَتِي أَنْ تُوجَدَ الْخَيْلُ عِنْدَهُ دُكُورًا وَمُهْرَاتٍ كِرَامًا نُجُورُهَا
- وَأَنشَدَنِي لِمَحْمُودِ الرِّيحِي فِي حَرْبِ بَنِي مَالِكٍ وَكُلُّ مِنْ خُفَافٍ سُلَيْمٍ ^(٣) :

- ١ - قَتَلْنَا لِلشَّعِيثِينَ فِي ظِلِّ مَالِكٍ وَلَمْ تُنْجِهِمْ مَنَا بَطُونُ الْقَبَائِلِ
 - ٢ - وَلَا جَبَلٌ صَعْبُ الدَّرَى عَكُمُوا بِهِ وَلَا قَوْسٌ حَرْبِي جَدِيدُ الْحَمَائِلِ
 - ٣ - طَلَبْتُمْ شِرَاءَ الْخَيْلِ ثُمَّ شَرِيتُمْ دَقَائِينَ ^(٤) لَا تَجْرِي ضَخَامُ الثَّمَائِلِ
 - ٤ - قَدْ أَقْفَرَ جِرْعُ الْبَيْرِ مِنْ كُلِّ جَنْبَةٍ لَهَا ذَنْبٌ مِنْ أَكْلِ الْأَيْدِ شَائِلٍ ^(٥)
- وفي قول محمود الرِّيحِي ^(٥) :

- ١ - فَلَمْ يُدْخِلِ الرَّدَامَ فِي عَزْمِ رَأِينَا وَذِي ثَلَّةٍ تَعْقَى عَلَيْهِ سَخَالُهَا

٣٣٢ - المختار الخويلدي

وأنشدني المٌخْتَارُ الخُوَيْلِدِيُّ ^(٦) :

- ١ - وَمَنْزِلَةٌ مَنَا بُرَيْدَةً أَصْبَحَتْ خَلَاءَ مِنَ الْوَرَادِ صَرَعَى دِعَامُهَا

(١) : (٤٩٨هـ) والْحَبِيبِيُّ لَعْنَهُ مَنْسُوبٌ إِلَى حَبِيبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُفَافٍ أَوْ حَبِيبِ بْنِ جَرُودِ بْنِ زُعْبٍ . وَهُمَا مِنْ سُلَيْمٍ كَالشَّاعِرِ . وَهَذَا مِنْ غَيْرِهِمَا مِنْ أَسْمَاءِ حَبِيبٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ ذِكْرٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنَ الْأَنْسَابِ . وَقَالَ الْأَجْرِيُّ : حَبِيبٌ لَيْسَ إِلَّا حَبِيبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ خُفَافٍ . وَحَبِيبٌ نَفَرٌ مِنْ مَعَاوِيَةَ هَذَا وَلَهُ أَشْهُرُ حَبِيبٍ فِي الْعَرَبِ (٧٦هـ) .

(٢) : الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ وَتَقْدِمْتُ (حِينَ وَلِي ذِيئُهَا) .

(٣) : (٢٩٤هـ) وَالْمُنْشَدُ غَيْرُ وَاضِحٍ . وَقَدْ يَكُونُ الْأَشْجَعِيُّ فَهِيَ أَقْرَبُ مَسْمًى .

(٤) : (الْجَنْبَةُ الْمُسْنَةُ ، وَالْأَيْدِ وَالرُّقَّةُ وَالْخَضِرُ وَاحِدٌ) . (٥) : (١٩٧هـ) وَانْظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ فِي قِسْمِ اللُّغَةِ .

(٦) : (٢٢٨هـ) : الْخُوَيْلِدِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بَطْنٍ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَقِيلٍ وَيَعْرِفُونَ بِالْعَوْفِيَّةِ (انْظُرْ هَذَا الْأِسْمَ فِي الْأَنْسَابِ) . وَوَرَدَ ذِكْرُ الْخُوَيْلِدِيِّ عِنْدَ الْأَجْرِيِّ فِي مَوَاضِعَ وَفِي أَحَدِهَا تَسْمِيَتُهُ بِالْمُخْتَارِ الْخُوَيْلِدِيِّ وَتَقْدَمُ فِي شَيْخِ الْأَجْرِيِّ - رَوَى عَنْهُ شُعْرًا صَرَحَ بِأَنَّهُ لَهُ ، وَشُعْرًا ذَكَرَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ إِسَاءَهُ وَلَمْ يَصْرَحْ بِنَسَبِهِ لَهُ . كَمَا صَرَحَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِنَسَبِهِ لَغَيْرِهِ (٢٦٨هـ) وَرَأَيْتُ ابْرَأْدَ كُلِّ مَا نَسَبَهُ مِنَ الشُّعْرِ لِلْخُوَيْلِدِيِّ قَوْلًا أَوْ إِشْدَادًا تَحْتَ اسْمِ الْمُخْتَارِ ، مَا لَمْ يَصْرَحْ بِنَسَبِهِ لِقَائِلِ غَيْرِهِ .

- ٢ - وَقَفْتُ بِهَا جُلْدِيَّةَ الْحَلْقِ شَارِقًا
 ٣ - سَبَنِي بِالْمَى لَمْ تُفَلِّلْ غُرُوبُهُ
 ٤ - وَعَيْنِي مَهَاةٍ مِنْ مَهَا الرَّمْلِ تَرْتَعِي
 ٥ - أَسَايِلُ عَنْ تُكْنَى إِلَى أَيْنَ يَمُمْتُ
 ٦ - وَتُكْنَى الَّتِي لَسْنَا نَضُنُّ بِمَا لَنَا
 بِلَحْيَيْهَا اللَّغَامُ بُعَامُهَا^(١)
 عَذَابَ الثَّنَايَا زَانَهُنَّ ائْتِسَامُهَا
 مَحَلَّ السَّوَارِي بَيْنَ عَنْ بَهَاْمُهَا
 وَتُكْنَى مُنَى نَفْسِي وَتُكْنَى سَقَامُهَا
 وَلَا الدَّيْنُ عَنْ تُكْنَى لَوَانَا نَسَامُهَا

وَأُنشِدُنِي (٢) :

- ١ - نَظَرْتُ وَرَقِرَاقَ السَّرَابِ كَأَنَّهُ
 ٢ - إِلَى طُعْنِ أَدْنَى مَحَلٍّ تَحِلُّهُ
 ٣ - تَحْمَلُنْ مِنْ وَادِي الْقَرِيِّ لِنَيْةٍ
 ٤ - وَغَادَرَنَ مَشْعُوفَ الْفُؤَادِ كَأَنَّهُ
 ٥ - وَفِيهِنَّ مِكْسَالُ الضُّحَى عِبْلَةُ الشَّوَى
 ٦ - إِذَا ابْتَسَمَتْ رَفَتْ عَذَابٌ كَأَنَّهَا
 إِضَاءٌ بَدَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمُحُ
 قَضِيبٌ فَأَتْبَاجُ الرَّمَالِ فَبَرْجَحُ
 شَطُونِ النَّوَى تَزْدَادُ نَايَا وَتَنْزَحُ
 رَهِيْنُ دَمِ نَائِي الصَّدِيقِ مَلَوَّحُ
 هِمَجَانُ الْمُحْيَا عَوْهَجُ الْمُتَوَشَّحِ
 حَصَى بَرْدٍ ظَلَّتْ بِهِ الْمُرْنُ تَنْضَحُ

وَأُنشِدُنِي (٣) :

- ١ - حَلِيلِي قَالَا قَوْلَةً يَبْلُوَانِي
 ٢ - فَقُلْتُ عَلَى يَأْسٍ وَإِنِّي لَطَامِعٌ :
 دَنَا مِنْ سُلَيْمَى لِلْبِلَادِ حُلُولُ
 أَلَا هَلْ إِلَى مَا تَزْعُمَانِ سَبِيلُ ؟

وللخويلديَّ يجاوبُ العباديَّ (٤) :

- ١ - لَهُ فَرَسٌ قَدْ تَشَكَّيَ مِنْهُ جَفْوَةٌ
 ٢ - إِذَا مَا سَقَامَا الْمَاءِ قَالَ : سَمِينَةٌ
 الْجُشُورُ : بُدُّوا الْعِظَامَ وَالْأَعْضَاءَ مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّرِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،
 وَتَجَسَّرَ الشَّيْخُ وَالْهَزِيلُ وَالْمَرِيضُ إِذَا بَدَا مِنْهُ ذَاكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بُزْرِيعِ بْنِ جَبْهَانَ
 الْكِلَابِيِّ :

(١) : كذا ورد العجز ناقصا . (٢) : (٢٢٩هـ) والمنشد مختار الخويلدي .

(٣) : (٢٣١هـ) وأقرب المذكور المختار الخويلدي .

(٤) : (٢٣٣هـ) والعبادي قد يكون من عبادة عقيل ، وتقدم منهم شاعر هو من روى عنه الهجري انظر (العقيلي) وكذا الخويلدي . فيها متعصران .

- ١ - إِنْ إِيَّائِي لَسَجَّ فِي مَعْدَرِي ٢ - شَيْبٌ فَأَصْبَحْتُ مِنَ التَّجَشُّرِ
يعنى من التَّغْضُنِ والتَّشْنِجِ .

٣٣٣ - مخلف زوج غبطة المحاربة

قال بعد أورد لغبطة المحاربة شعرا في زوجها مخلف : (فَطَلَّقَهَا وَقَالَ) (١) :

- ١ - أَقُولُ وَقَدْ كَادَتْ تَجَلُّ صَاحِبِي أَرَى اللَّهَ يَبْغِي عِنْدَهَا نَفْسَاتِ
٢ - خُذِي الظُّهْرَ فَتَبَاعِي بِهِ مَرْدُوقُشَةً لِأَخَرِ غَيْرِي (٢) وَارْبِحِي الْأَكْوَافِ
٣ - سَوَى نَصْرَةٍ فِي الدُّخْرِ لَسْتُ أَبِيعُهَا بِشَيْءٍ وَلَوْ عَصْتَنِي النَّزَبَاتِ
٤ - خُذِيهَا فَقَدْ طَابَتْ بِهَا النَّفْسُ وَأَعْلَمِي أَلَّا رُبَّمَا نَجَتْ مِنَ الْعَمَرَاتِ

٣٣٤ - مدرك بن عبد الملك الأشجعي

وَأَنْشَدْتَنِي لِمُدْرِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قَرَّاشٍ الْأَشْجَعِيِّ ثُمَّ أَحَدُ بَنِي دُهْمَانَ
ثُمَّ مِنْ بَنِي زُهْدَمَ (٣) :

- ١ - كَأَنَّ الْمِسْكَ بَيْنَ جُيُوبِ سَلْمَى إِذَا مَا كَشَفُوا عَنْهَا الْحِجَالَ
٢ - كَأَنَّ الْأَفْحُورَانَ يُيُوبُ سَلْمَى إِذَا مَا اهْتَزَّ وَاعْتَبَقَ الطَّلَالَا

٣٣٥ - المرداسي السلمي

المرداسي (٤) :

- ١ - أَقُولُ لِنَفْسٍ قَدْ عَصْتَنِي وَأَعْلَنْتِ
٢ - وَقَدْ حَالَ رُكْنٌ مِنْ شُنُوكَةٍ دُونَكُمْ
٣ - نَائِيًا وَنَاءَةً ثُمَّ لَمْ تَذَرِ مُنْذُ ذَا
٤ - فَبَالِهَ مَا أَذْرَى إِذَا مَا عَذَلْتُهَا
٥ - مُبْتَلَةً الْمَتْنَيْنِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا
بِهَا مِنْ هَوَى عَفْرَاءَ (٥) مَا لَا يَرِيْمُهَا
وَدَاوِيَّةٌ يَعْوِي مَعَ اللَّيْلِ بُومُهَا
أَتَصْرِمُ أَسْبَابَ الْهَوَى أَمْ تُدِيْمُهَا
عَلَى وَ... فِي أَيِّ جُرْمٍ أَلُومُهَا
عَلَى مِثْلِ بَرِيْمُهَا

(١) : (٤٥٥هـ) وغبطة من ذوات النوارذ التي روى الهجري عنها ، وتقدم ذكرها .

(٢) : فوقها (ص) .

(٣) : (٤٣٥هـ) ونشدة مكرمة بنت الكحيل من ذوات النوارذ تقدم ذكرها ، والأشجعي نسبة إلى أشجع بن ريث بن عطفان ودهمل بن نصر بن سبع بن بكر بن أشجع .

(٤) : (٤٥٥هـ) كذا ورد المرداسي بدون ذكر الاسم ومن المرداسيين الشعراء الوارد ذكرهم في كتاب الهجري : عسكر بن عفة المرداسي السلمي المذكور (٢٠٦هـ) مع ابن أبي فهبية المرداسي السلمي الوارد (٣٧٧هـ) ذؤابة بن البجاني المرداسي السلمي (٤٣٨هـ) عبد حميد المرداسي (١١٤هـ) .

(٥) (عفراء) لم تنضج لعين .

- ٦ - فَإِنْ تَكْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِهَا قَدْ أَعْيَا عَلَى أَيْدِي السَّفَارَى سُلُومُهَا
٧ - فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُرَى يَوْمَ غَارَةٍ عَلَى الْجُرْدِ يَذْمِي بِاللَّبَانِ شَكِيمُهَا
٨ - عَوَامِلُ فِي حَدِّ الْوَصَائِلِ بَيْنَنَا وَذَلِكَ بِأَيَّامِ صَفَا لِي نَعِيمُهَا

٣٣٦ - مريزق الغواني بن صالح اللبيني القشيري صاحب سعدى

اسم أبي الميمون يحيى بن عبادة بن جحاف بن عمرو بن عبد الله بن هاني ابن عمرو بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أنشدني لمريزق الغواني، قال : هو من بني لُبَيْنَى ثم من أوس، وَلُبَيْنَى أُمُّ بَنِي الْأَعُورِ بن قَشِيرٍ صاحب سَعْدَى^(١) :

- ١ - جَزَى اللَّهُ سَعْدَى مِنْ خَلِيلٍ مَلَامَةً كَمَا رَاحَ رَاجِي نَيْلِ سَعْدَى مُحْيِيًا^(٢)
٢ - تَبَيَّنَتْ مِنْ سَعْدَى الْحَرِيمَةُ بَعْدَمَا ثَبَّتْ زَمَانًا طَامِعًا أَنْ أَثُوبَا
٣ - فَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْيَانِهَا مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ أَوْ رَاحٍ مِنَ الْأَلِّ مَشْرَبَا
٤ - وَكُنْتُ كَذِي مَالٍ عَجَافٍ وَصِيْبَةٍ مَضَى عَنْهُ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ وَأَجْدَبَا
٥ - يَرَى بَارِقًا يَخْتَضُّ^(٣) أَعْجَبَ أَرْضِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا بَاتَ بِالْبَرْقِ مُعْجَبَا
٦ - أَتَاهُ خَيْرٌ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَدُوقٌ بَعَنَ^(٤) الْبَرْقُ قَدْ كَانَ خُلْبَا

فصائل الأعور بن قشير من ولد لُبَيْنَى : حُصَيْنٌ وَمُشْنَجٌ وَبَيْهَسٌ وَعَاصِمٌ . قبائل سلمة الشر^(٥) وهم لُبَيْنَى : أَوْسٌ رَهْطُ مُرَيْزِقِ الْغَوَانِي الشاعر، وَقَيْسٌ وَحُبَيْبٌ، وَأَنْشَدَنِي لِمُرَيْزِقِ^(٦) :

- ١ - وَعَاذِلَةٌ فِي حُبِّ سَعْدَى تَبَرَّعَتْ بِلَوْمٍ كَمَا يَبْرِي عَنِ الْعَظْمِ عَارِقُهُ
٢ - فَمَا نُظْفَةُ مِمَّا قَرَى الْمُزْنُ فِي صَفَا مَنِيعِ الدُّرَا تُرْدِي الْوُعُولَ حَوَالِقُهُ

(١) : (٥٨م) محافظة على أصل ترتيب المهجري للشعر أوردته كما ورد مرتباً في القطعتين لا على حروف المعجم ولم أر هذا الشاعر ذكراً عند غير المهجري ويفهم من قول مكرومة بنت الكحيل أنها رأت أنه من أهل القرن الثالث .

(٢) : في الهامش : (غريم) .

(٣) : في الهامش : (وروى غيره يقتصر)

(٤) : في الهامش : (بأن) . (٥) : في الأصل (الاشر)

(٦) : (٦٢م) : المنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري .

- ٣ - مَرَّتْهَا الْجَنُوبُ وَاسْتَظَلَّتْ وَوُفِّقَتْ لِحَرَآنَ قَدْ أَعَيْتَ عَلَيْهِ مَتَافِقُهُ
٤ - بِأَطْيَبِ مِنْ أَنْيَابِ سُعْدَى اخْتِلَاسَةً وَقَدْ عَبَى الْعَيْرَانِ بِالنُّومِ غَايِقُهُ
٥ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا الظَّنَّ لَا عِلْمَ لِي بِهِ هَلِ اللَّهُ مُمْتَنٌّ عَلَيَّ فَذَايِقُهُ ؟

مرزيق أبو مدرك^(١) :

- ١ - وَصَاحَبْتُ صِرْمًا مِنْ عُقِيلٍ كَأَنَّهُ زَوَاقِيلُ جِنَّ حَلَّهَا وَازَتْحَالُهَا
٢ - إِذَا ظَعْنُوا طَارُوا كَمَا طَيَّرَ الْقَطَا عَلَى ضَمْرِ صُهْبٍ بَطِيٍّ كَلَالُهَا
٣ - وَأَشْرَفْتُ فِي عَيْطَاءٍ مِنْ زَمَلٍ قَرَقَرَى بَغِيضِ الْيَنَّا سَهْلَهَا وَجِبَالُهَا
٤ - لِأُونَسٍ مِنْ بُثْرَانَ رُكْنَا كَأَنَّهُ مِنَ الْبُخْتِ حُرْجُوجٍ عَلَيْهَا جِلَالُهَا
وَأُنْشَدَنِي لِأَبِي مُدْرِكٍ مُرْزِيقٍ^(٢) :

- ١ - فَمَا شَرِبَتْهُ مِنْ ذِي طُرَيْفٍ شَرِبْتُهَا قَضَى اللَّهُ فِيهَا أَنَّهَا لَمْ تَدْعُ لُبَا
٢ - بِأَوَّلِ مَا يُسْقِنِي اللَّهُ مَشْرَبًا عَلَى سَخَطِ الْأَعْدَاءِ مُفْتَرَحًا عَذْبًا
مرزيق أبو مدرك^(٣) :

- ١ - أَلَا رَبَّ جَعْدِيَّيْنِ مِنْ سَاكِنِي الْحِمَى يَمُرُّونَ مُجْتَازِينَ سَمْتَ طَرِيقٍ
٢ - يَمُرُّونَ بِالْيَنْكِيرِ لَا يَغْرِضُونَهُ وَفِيهِ لَهُمْ لَوْ يَعْلَمُونَ صَدِيقِ
الْيَنْكِيرِ : جبل أسفل حضرموت^(٤) قرب يذبل ، من محجة أهل الفلج ،
إِذَا أَرَادُوا ضَرِيَّةَ مِنَ الْفَلَجِ .
وَلَهُ^(٥) :

- ١ - جَعْدِيَّةٌ بِمَحَانِي الْغَيْلِ مَحْضَرُهَا وَبِالْحِمَى مِنْ أَعَالِي النَّيْرِ مَبْدَاهَا
٢ - إِنِّي لَا غَيْطُ جِيرَانًا تُجَاوِرُهُمْ يَقْرُبُ مُصْبِحَهَا مِنْهُمْ وَمُمَسَاهَا
٣ - إِنِّي لَا غَيْطُ وَالرَّحْمَنِ قِيَمَهَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ إِذْ أَنْطَاهُ إِيَّاهَا

(١) : (١٢٤م) . (٢) : (١٦٤م) .

(٣) : (١٦٧م) .

(٤) : كذا وأين حضرموت من الينكير الجبل الذي لا يزال معروفًا في جنوب نجد ولعل الصواب : (طريق حضرموت)

(٥) : (١٦٧م) .

وأنشدني لمريزق بن صالح اللبيني ، أبي مدرك ثم احد بني أوس صاحب سَعْدَى وقالت مُكْرَمَةٌ : رَأَيْتُهُ قَصِيرًا آدَمَ دَمِيمًا ^(١) :

- ١ - وَقَائِلَةٌ لِي : مَا لِعَيْنِكَ هَكَذَا جُفُونُهَا مُكْحُولَةٌ بِالْقَذَى تَنْدَى
 - ٢ - فَقُلْتُ لَهَا : مَا رَابَ عَيْنِي مِنْ قَذَى وَلَا رَمَدٍ إِلَّا الْبُكَاءُ عَلَى سَعْدَى
 - ٣ - فَلَا تَعْجِبِي مِنْ قُبْحِ عَيْنِي هَاهُنَا [تهيجها] ^(٢) الْعَبْرَاتُ أَرْبَعَةٌ جُرْدًا
 - ٤ - جُمَادَى وَشَهْرَ الصَّوْمِ حَتَّى كَانَمَا بِي السُّلُّ أَوْ صَادَقْتُ مِنْ خَيْرٍ وَرَدًا
- أورد بعد شعر رواه عن أبي نافذ الخفاجي بيتا نُسبه لعمرو بن معدي :
- قال ^(٣) : (غيره) .

- ١ - فَلَمْ أَرَ سَعْدَى غَيْرَ مَوْقِفٍ سَاعَةٍ يَبْطِنُ مِنِّي تَرْمِي جِمَارَ الْمُحَصَّبِ
 - ٢ - وَيُبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا نَفَضَتْ بِهِ مِنَ الدَّرْعِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ
 - ٣ - سَلِ اللَّهُ سَعْدَى عِنْدَ أَرْكَانِ بَيْتِهِ فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا إِلَى اللَّهِ مَطْلَبُ
- وفيهما ^(٤) :

- ٤ - أَرَقْتُ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُعْلِقِ خَفِيِّ السَّنَا يَيْدُو مِرَارًا وَيَنْضُبُ
 - ٥ - نَشَا فِي فُرُوعِ الصُّبْحِ يُغْدِرُ خَلْفَهُ مَشَارِبَ لَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِنَّ طُحْلُبُ
 - ٦ - وَذُو حَوْمَلٍ أَمَّا الرُّبَا تَحْتَ وَبِلِهِ فَتَرَوِي وَأَمَّا كُلُّ وَادٍ فَيُرْعَبُ
 - ٧ - فَتَشْرَبُهُ سَعْدَى وَأَتْرَابُهَا الدُّمَى وَتُفْرِطُ أَعْدَاءُ ^(٥) لِسَعْدَى وَمَشْرَبُ
- الإفراط : أَنْ يَمُرَّ السَّيْلُ عَلَيْهَا فَيَزِيلَ مَاءَهَا الْأَوَّلَ وَيَنْحِيَهُ وَلَا يَكُونَ إِلَّا وَهُوَ مَلَأَنُ .

لمريزق اللبيني ^(٦) :

- ١ - يَأَلَيْتُ أَهْلِي يَأْسَعْدَى وَأَهْلَكُمْ تَجَاوَرُوا وَتَدَانَتْ دَارُهُمْ حِينَا
- ٢ - وَأَرْسَلُونِي وَسَعْدَى فَارِطِينَ لَهُمْ نَسَقِي أَنَا بِأَعْلَى الْأَرْضِ بَادِينَا
- ٣ - حَتَّى أَتَيْنَا قِلَاتًا فِي ذُرَى جَبَلٍ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا وَمَلَأْنَا أَسَاقِينَا
- ٤ - ثُمَّ احْتَقَى بَعْضُنَا بَعْضًا فَطَارَ بِهِ فِي رَأْسِ طَوْدٍ مَعَ الْأَرْوَى مُعَالِينَا

(١) : (٤٣٤هـ) : مكرومة بنت الكحيل القشيرية . (٢) : لم تتضح الكلمة .

(٣) : (٢١٤هـ) : وهي غير منسوبة لمريزق ولكنني أضفتها لشعره لورود سعدى فيها وهو صاحب سعدى .

(٤) : كذا وردت هذه الكلمة والابيات مرفوعة القافية والتي قبلها مجرورة .

(٥) : كذا (أعداء) ولعلها (أعداد) جمع عد وهو المورد الكثير الماء .

(٦) : (٢٢٠هـ) .

٥ - وَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا لَمْ تَدْعُ أَثَرًا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَبْغِيهَا
وقال أيضًا :

- ١ - قَضَى اللَّهُ مِنْ حَيْنِي وَإِكْمَالِ شِفَوْتِي أَنَّ أَحَبَّتْ سَعْدَى بَعْدَمَا عُدْتُ أَشْيَا
 - ٢ - فَأَحْبَبْتُ إِنْسَانًا بِخَيْلٍ وَدَيْمًا تَعَلَّقْتُ مَحْمُورَ النَّوَالِ مُحَبَّبًا
- أَنشَدَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ مِنْ وَلَدِ الثَّوَيْبِ بْنِ الصِّمَّةِ الْقَشِيرِيِّ لِأَبِي مَدْرُكٍ
مَرْيَظِيقِ بْنِ صَالِحِ اللَّبْنِيِّ مِنْ قَشِيرٍ (١) :

- ١ - جَزَى اللَّهُ سَعْدَى مِنْ خَلِيلٍ مَلَامَةً كَمَا رَاحَ رَاجِي نَيْلِ سَعْدَى مُخَيَّبًا
 - ٢ - تَبَيَّنَتْ مِنْ سَعْدَى الْحَرِيمَةِ بَعْدَمَا ثَبَّتْ زَمَانًا طَامِعًا أَنَّ أُثُوبًا
 - ٣ - فَأَصْبَحَتْ مِنْ أَدْيَانِهَا مِثْلَ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ أَوْ رَاحٍ مِنَ الْأَلِ مَشْرَبًا
- وقال أيضًا :

- ١ - أَيَا أَضْلَعُ الْمَاءِ اللَّوَاتِي يَلِينُهُ (٢)
- ٢ - بِمَا قُمْتُ فِي أَظْلَالِكُنْ فَقَابَلْتُ لِي الْعَيْنُ جَوَّ الْمَاءِ لَمْ يَذَرْ كَاشِحُ
- ٣ - وَفِي حَاضِرِ الْمَاءِ الْمُنَى لَوْ تَنَالَهُ وَلَكِنْ حَمَتْنَاهُ الْحُرُوبُ اللَّوَاقِحُ
- ٤ - يَقُولُ دَوُّو الْأَلْبَابِ وَالرَّايِ وَالنُّهْيِ أَمَا تَسْتَحِي حَتَّى م..... (٣) صَالِحُ
- ٥ - تَهَيَّمُ بِسَعْدَى مُنْذُ سِتَيْنِ حِجَّةً تَوَفَّيْتَهَا وَأَبْيَضَ مِنْكَ الْمَسَايِحُ
- ٦ - أَبَا عَوْدٍ مِنْ حُبِّهَا لُذْنُ بِالْحَشَى كَمَا لَازَ بِأَلْبَيْتِ الْأَكْفُ الْمَوَاسِحُ
- ٧ - كَدَاءِ الشَّجَى بَيْنَ الْوَرِيدَيْنِ كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ لَمْ يَقْدُرْ عَلَيْهِ النَّحَانِحُ

قال أبو علي : لغتهم يقدر - بضم الدال والنحانح : التساعل ليخرج .

ولمريزيق (٤) :

- ١ - أَلَا يَابَا ثُمَامَةَ رَأْسَ قَيْسٍ وَسَيِّدَهَا وَسَيِّدَ مَنْ سِوَاهَا
- ٢ - أَلَا يَابَا ثُمَامَةَ إِنَّ سَعْدَى قَلِيلٌ خَيْرُهَا جَمُّ أَذَاهَا
- ٣ - فَقَيِّدَهَا بِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَأَبْدِلْهَا السَّلَاسِلَ مِنْ بُرَاهَا
- ٤ - وَأَصْلِحْ بَيْنَنَا بِأَبِي وَأُمِّي وَحَادِرْ أَنْ تُمَازِلَ فِي هَوَاهَا

(١) : (٣٠٣هـ) والأيات الثلاثة تقدمت في قطعة رواها أبو الميمون القشيري (٥٨ م)

(٢) : صَحَّفَ أَحَدُهُمْ (يَلِينَةُ) فَقَرَأَهَا (بَلِينَةُ) وَفَسَّرَ لِينَةً كَمَا فِي «مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ» . (٣) : كلمة لم تتضح .

(٤) : (٣٠٥هـ) قد يكون المراد أبا ثُمَامَةَ الْجَعْدِي أَمِيرَ الْفُلُجِ وَتَقْدِمُ مَعَ الشُّعْرَاءِ فِي (الْجَعْدِي) .

- ٥ - وَأَدْخَلْنَا دُرُوبَكَ ثُمَّ ظَاهِرَ عَلَى أَبْوَابِهَا وَعَلَى غَمَاهَا
٦ - فَإِنْ مُتْنَا بِهَا مُتْنَا جَمِيعًا وَكَأَنَّ أَنْفُسًا بَلَغَتْ مَدَاهَا
٧ - وَإِنْ عَشْنَا فَذَاكَ يَقْرُ عَيْنِي وَيَشْفِي النَّفْسَ أَنْ شَيْءٌ شَفَاهَا ^(١)

وله ^(٢) :

- ١ - أَلَا يَأْتِي أَوْسٍ إِذَا مُتُّ فَاظْلُبُوا دَمِي عِنْدَ سُعْدَى وَاطْلُبُوا بِغَرِيمِي
٢ - فَإِنَّ سُعَادَ الْبَاهِلِيَّةِ تَمَمْتُ عَلَيَّ بِقَلْبِي مِنْ سُعَادِ سَقِيمٍ

٣٣٧ - مريم

جَوَابُ لَمْرِمٍ ، تَرُدُّ عَلَى سُفْيَانَ الرَّغْبِيِّ مِنْ هِلَالٍ قَوْلَهُ ^(٣) :

- ١ - فَمَا وَقَفْتُ بِالسِّدْرِ طَالِبَ حَاجَةٍ قُلُوصِي وَلَا أَلَمْتُ مُنْذُ زَمَانٍ
فَأَجَابَتْهُ :

- ١ - قِفَا فَاسْمَعَا يَا جَارَتَيَّ أَسْلُكِمَا وَأَخْبِرْكُمَا عَنْ بَعْضِ مَاتَسْلَانٍ
٢ - صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سُفْيَانَ بَعْدَ مَوَدَّةٍ وَمَا كَادَ يُجْلَى حُبُّهُ لَأَوَانٍ
٣ - فَمَا ضَرَّ هَذَا السِّدْرَ أَنْ قَدْ هَجَرْتُهُ وَأَنَّ هُ مَغْطَلُ الْفُنُونِ دَوَانٍ

المري : (شعواء)

٣٣٨ - مُرِّيَّةٌ (بدوية من بني مُرَّة)

حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَاتِبُ ، قَالَ :
لَقِيتُ بَدْوِيَّةً مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فِي بَعْضِ الْمَوَاسِمِ ، مِنْ بَنِي مُرَّةَ ، فَأَنْشَدَتْنِي
لِنَفْسِهَا ^(٤) :

- ١ - وَكُنَّا كَمَنْ قَدْ كَانَ يُذَكَّرُ قَبْلَنَا مِنَ النَّاسِ فِي الْحُبِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
٢ - فَأَمْسَى فِرَاقُ الْمَوْتِ فَرَقَ بَيْنَنَا وَشَتَّتْ بَعْدَ الْوَصْلِ لِلْحَيْنِ وَصَلْنَا
٣ - فَيَا لَيْتَ أَنَا مَا خُلِفْنَا وَلَيْتَنَا نُسِينَا وَكُنَّا لَا عَلَيْنَا وَلَا لَنَا

فَقَالَتْ : قِفْ بِاللَّهِ يَا فَتَى ، فَإِنَّكَ لَا تَحِدُ مَزِيدًا إِلَّا دُونَ هَذَا وَغُشِي

عليها .

(١) : فِي الْهَامِش (وَرَعِمَ أَنَّهَا كَانَتْ بِأَهْلِيَّةٍ مُجَاوِرَةٍ فِيهِمْ) . (٢) : (٣٠٦هـ) .
(٣) : (٣٠٢هـ) تَقْدِمْ قَوْلَهُ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ . (٤) : (٢هـ) هَذَا أَوَّلُ الْمَخْطُوطَةِ الْمِصْرِيَّةِ .

٣٣٩ - مزاحم العقيلي

زيادة لمزاحم العقيلي (١) :

- ١ - وَعُلِقَ قَلْبِي حُبَّ جَدَوَى لِحَاجَةٍ وَلَيْدًا كِلَانَا يَوْمَ ذَاكَ وَلَيْدُ
- ٢ - وَكُنَّا وَلَيْدِي نَعْمَةً نَحْسِبُ الْهَوَى يُشَايِعُنَا وَالْوَلِيَّ حَيْثُ نُرِيدُ
- ٣ - فَلَمَّا نَأَتْ جَدَوَى فَفَرَّقَ بَيْنَنَا نَمِيمٌ أَعَادَ أَكْثَرَتْ وَحَقُّوْذُ
- ٤ - حَمَلْتُ لِجَدَوَى الْوُدَّ مُسْتَهْلِكًا بِهِ لَتَرْضَى وَحَمْلُ بِالضَّمَانِ شَدِيدُ
- ٥ - فَلَمْ تَزَعْ جَدَوَى بَاقِي الْوُدِّ بَيْنَنَا أَقَادَكَ مِنْ جَدَوَى الْغَدَاةِ مُقَيَّدُ

قال : وأنشدني علي بن المصّاء بن المهيّا، وأبو صالح الخفاجي عقيليان، وغريّر بن مسكن القشيري ومحمد بن زيد الحِصْنِيّ، سُلَمِيّ، ودخل رواية بعضهم في رواية بعض وهي مجموعة لمزاحم بن الحارث ابن مُصَرِّف بن الأعلَم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عُقَيْل بن كعب ابن ربيعة (٢) :

- ١ - أَمِنْ أَجْلِ دَارٍ بِالْأَعْرُ تَأَبَّدَتْ مِنْ الْحَيِّ وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ
- ٢ - صَبَّحَا وَشَمَالَ نَبْرَجٌ تَعَرَّيْنِمَا أَهَابِي أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ الزَّفَارِفُ
- ٣ - وَرَائِحَةُ غُرٍّ وَجُونٌ تَعُوْذُهَا (٣) بِأَنْجِيَةِ الْمَاءِ الرِّوَاءِ الدَّوَالِفُ
- ٤ - وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَانَةً وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِرٌّ فَصَارِفُ (٤)
- ٥ - ضَحَى نَاقَتِي حَتَّى أَلَاذَ بِخَفْهَا بِقِيَّةَ مَحْدُوٍّ مِنَ الظَّلِّ ضَائِفُ (٥)
- ٦ - وَقَالَ خَلِيلِي بَعْدَ طُولِ إِقَامَةٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ فِي الدَّارِ وَاقِفُ (٦)
- ٧ - وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ لِي الضُّحَى وَمَلَّ الْوُقُوفُ الْمُبْرِيَاتِ الْعَوَارِفُ
- ٨ - وَمَلَّ زَمِيلَايَ الْوُقُوفَ وَرَاوَحَتْ يَدَايَ جُلْدِيَّةً، وَمَشَارِفُ

(١) : (٢٨٨هـ) مزاحم هو ابن عمرو سيأتي نسبه (٨هـ) شاعر أمويّ عاصر الفرزدق وجريرا وذا الرمة، ونشر قصيدتين من شعره مع أبيات منسوبة إليه المستشرق فريتس كرنكو، ثم جمعه الأستاذان الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم صالح الضامن وصدّراه بدراسة عن الشاعر وديوانه، ونشر في «مجلة معهد المخطوطات العربية» في الكويت سنة ١٣٩٦هـ. ولم ترد المقطوعة فيها جمعه الأستاذان، ولم أر ما اتصل به في كتاب المهجري. وكلمة (الحاجة) لعلها (لجاجة).

(٢) : (٨هـ) والرواية تقدم ذكرهم ومسكن على الميم ضمة والسين سكون - والحصني من عوف سليم - كما ذكر المهجري (٤٨٠هـ) ونسب الشاعر يتفق مع ما ذكر ابن الكلبي في «جمهرة النسب» ٢٩ / ٢ تحقيق العظم وكعب هو بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس عيلان بن مُضَرّ والقصيدة في «الديوان» عن نوادر المهجري وعن «بغية الطلب» ومصادر أخرى عن اختلاف بعض كلماتها تحسن مراجعته.

- (٣) : يقودها «منتهى الطلب». (٤) : منتهى الطلب : ولا مستمر في سريح فصارف.
- (٥) : ياقوت : «ومنتهى الطلب» : سراة الضحى . . . بقية منقوص . . . وفي منتهى الطلب : من الظل ضائف.
- (٦) : ياقوت : وقال صحابي بعد طول سباحة. منتهى الطلب : وقال زميلي بعد طول مناخنا إلى أي حين . . .

- ٩ - فَقُلْتُ : حَلِ طَالَ الْوُفُوفُ وَسَامَحَتْ
 ١٠ - لِمَهْرِيَّةٍ مَا بَيْنَ مَقْبِصَتِهَا الْحَصَى
 ١١ - بُبَاصِرُ سَوَاطِي حَيْثُ دَارَ بِمُقْلَةٍ
 ١٢ - كَقَارُورَةِ الْعَطَارِ فِي مُسْتَقَرِّهَا
 ١٣ - وَرَكِبَ عُجَالِي قَدْ تَضَمَّنْتُ سَيْرَهُمْ
 ١٤ - فَلَاةٍ فَلَا لِسَاعَةٍ مَنْ يَجُزُّ بِهَا
 ١٥ - تُنَادِيهِمْ وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَقَدْ مَضَتْ
 ١٦ - بِحَيِّ هَلَا يَتَّبِعُنَ حَرْقًا رَمَى بِهَا
 ١٧ - تَقَادُفَ رَحَاوَيْنِ يَطْطُرُ دَانِهَا
 ١٨ - مُبَانَانِ عَنْ رَجَاءٍ تُضْجِي وَعَرْضُهَا
 ١٩ - زَوْرَةً أَسْفَارٍ تَنْقِيْتُ طَرَفَهَا
 ٢٠ - مَذْكَرَةَ الثُّنْيَا مُسَانِدَةَ الْقَرَا
 ٢١ - رَمِيَّ بِذِكْرِ مَنْ حَبِيبٌ أَصَابَهُ
 ٢٢ - حَنْتٌ إِلَى جَدْوَى كَمَا حَنَّ وَالِهُ
 ٢٣ - كَأَنَّ ذِكْمِي الْمِسْكَ بِالْبَانِ دَافَهُ
 ٢٤ - فَمَا حَقَّ جَدْوَى أَنْ يَكُونَ خَبَأُهَا (٩)
 ٢٥ - وَيُغْلَقُ دُونِي بَسَابُ سِتْرِ وَرَاءَهُ
 ٢٦ - فَوَجَدِي بِهَا وَجْدَ الْمُضِلِّ قَلُوصَهُ
 ٢٧ - رَأَى مِنْ رَفِيقِيهِ خُفُوفًا وَفَاتِهِ
 ٢٨ - وَقَالُوا : تَعَرَّفَهَا الْمَنَازِلُ مِنْ مَنِيَّ
- قُرُونُهُ (١) مَنْ عَابَثْتُ وَالْقَلْبُ آلِفُ
 وَيَبْنِ الذَّرَى مِنْهَا مَهَاوٍ مَتَالِفُ (٢)
 مُسَرَّةٌ عَنِّي طَرَفُهَا مُتَشَارِفُ (٣)
 بَقِيَّةٌ أَحْوَى خَنَقَ الْمِلْءِ نَاصِفُ (٤)
 بِجَدَاءٍ حَيْثُ امْتَدَّ مِنْهَا التَّنَائِفُ (٥)
 عَنْ الْقَصْدِ تُحِجُّهُ (٦) الْمَنَايَا الْجَوَاحِفُ
 بِرُكْبَانِهِنَّ الْمُعْجَلَاتُ الْخَوَانِفُ
 أَمَامَ الْمَطَايَا سَدُّوْهَا الْمُتَقَادِفُ (٧)
 تَبَارِيْهَا حَتَّى يَمَلَّ الْمُسَالِفُ (٨)
 حَيْسُ إِذَا ارْتَادَ الْبُطُونُ السَّيَافُ
 كَمَا يَتَنَقَّى جِدَّةَ النَّعْلِ طَائِفُ
 لِمُجْتَمَعِ اللَّحْيَيْنِ مِنْهَا قَفَاقِفُ
 عَلَى النَّأْيِ وَالْمُجَرَّانِ فَالْقَلْبُ شَاحِفُ
 دَعَاهُ الْهَوَى وَاسْتَطَرَّبَتْهُ الْأَلَايِفُ
 بِأَعْطَافِ جَدْوَى آخِرَ اللَّيْلِ دَايِفُ
 عَلَيَّ وَأَقْوَالُ الْوُشَاةِ الْقَدَايِفُ
 لِيُغَيِّرِي كَرَامَاتُ الْمُحَبِّ اللَّطَائِفُ
 بِمَكَّةَ لَمْ تَغْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
 بِنَشْدَانِهَا الْمُسْتَعْجَلَاتُ الْخَوَانِفُ
 وَمَا كُلُّ مَنْ وَاقَى مِنْنِي أَنْتَ عَارِفُ (١٠)

(١) : وقربنة من منتهى الطلب . (٢) : منتهى الطلب : صهايبة ما بين مقبصتها إلى المستوى منها مرد نغانف .

(٣) : منتهى الطلب : تحاذر أنى دار سوطى خوف متشادف .

(٤) : منتهى الطلب : في مطمئنها حفق الماء وبعده البيت :

دموع المأقَى في خشايش مذكر لمفترق اللحين فيها نغانف
 اجيم : مطمئنها .

(٥) : منتهى الطلب : عجبال بمهلكة تمتد فيها

(٦) : التهذيب ومنتهى الطلب : عن القزد تحجفه والقزد : القصد في لغة بني عقيل .

(٧) : الكتاب والمنقضب وما ينصرف والخزانة : يزجون كل مطية سيرها

(٨) : في إهامش (الذي يهاشي) . (٩) : منتهى الطلب : خياها .

(١٠) : فرجة الأديب : فقلا من أوفى أنا

- ٢٩- وَمَا جَوْنَةُ الْمِدْرَى خَذُولٌ وَصَى لَهَا
 ٣٠- أُصِيبَ طَلَاهَا فَهِيَ قَبَاءٌ شَفَّهَا
 ٣١- سَعَتْ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا ارْتَدَّ طَرْفُهَا ^(١)
 ٣٢- ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ لَمْ يُسَلِّ وَجَدَهَا
 ٣٣- تَضَمَّنَهَا أَحْشَاءُ وَادٍ وَغِيْضَةٍ
 ٣٤- كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى فَوْقَ مَتْنِهَا
 ٣٥- تَأَوَّدَ مِنْهَا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّيْبَا
 ٣٦- بِأَحْسَنَ مِنْ جَدْوَى وَلَا ضَوْءَ مُرْنَةٍ
 ٣٧- وَمَا أُمُّ مَكْحُولٍ الْمَدَامِيعَ طَالَعَتْ
 ٣٨- مُبْتَلَةً الْمَتْنَيْنِ أَدْمَاءُ بَاكَرَتْ
 ٣٩- بِأَحْسَنَ مِنْ جَدْوَى مَنَاطٍ قِلَادَةٍ
 ٤٠- تُرِيكَ عَلَى غِرَاتٍ أَشْوَسَ يُتَقَى
 ٤١- يَبِيْتُ وَبُعْدُ الدَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 ٤٢- تَرَائِبُ جُفَا فِي أَسِيلٍ وَمُقْلَةٍ
 ٤٣- تُرِيكَ ذِرَاعِي بِكُرَةِ حَارِثِيَّةٍ
 ٤٤- وَمَتْنَيْنِ كَالْخُوطَيْنِ فِي بَطْنِ حَيَةٍ
 ٤٥- وَمُبَسَّمَا غُرِّ الثَّنَائِيَا كَأَنَّهُ
 ٤٦- رَوَادِفُ مُرْتَجٍ يَنْوُو بِخَضِرِهَا
 ٤٧- كِدْعِصٍ بِرَابِي بُهْرَةٍ عَمِدِ الثَّرَى
 ٤٨- وَكَفَّ بِهَا الْحَنَاءُ لَمْ يَعُدْ أَنْ جَلَا
 ٤٩- وَمَنْ يَرِ مِنْ جَدْوَى الَّذِي قَدْ رَأَيْتُهُ ^(٥)
 ٥٠- وَلَمْ يَحُلْ عَيْنِي بَعْدُ جَدْوَى بِمَنْظَرٍ
- يَقْرَى مُلَاحِيٍّ مِنَ الْمَرْدِ نَاطِفُ
 تَدَوُّرُ حَوْلِ الْعَهْدِ مَالًا تُصَادِفُ
 إِلَيْهَا وَأَعْيَتْهَا الْبُعَى وَالْمَطَاوِفُ
 إِهَابٌ مُشْلَى فِي كُرَاعَيْنِ شَاسِفُ
 وَظِلٌّ كِنَاسٍ لَأَذٍ بِالسَّاقِ جَانِفُ ^(٢)
 خَلِيجٌ أَمْرَتُهُ الْبُحُورُ الرِّغَارُفُ
 أَنَابِيْبُ حُوٍّ لَمْ يَخُنْهُمْ قَاصِفُ ^(٣)
 تَلَالًا فِي دَانِي الرِّبَابَةِ صَايِفُ
 رَكَائِبُهَا مِنْ . . . ^(٤) وَهِيَ عَاطِفُ
 كِنَاسُ الضُّحَى وَالْعَرَقُ رِيَانُ صَايِفُ
 وَلَا مُقْلَةٍ إِنْ أَحْسَنَ النَّعْتُ وَاصِفُ
 يَرَى الطَّيْرَ لَوْ يَخْرُؤُ لَهُ الطَّيْرُ عَافِفُ
 وَعَهْدٌ قَدِيمٌ وَهُوَ وَجَلَانُ خَائِفُ
 كَمَا شَافَ دِينَارَ الْهَرَقْلِيِّ شَايِفُ
 بَنَجْرَانَ صَيَّنَتْ أَخْلَصَتْهَا الْمَعَاكِفُ
 يَقْدُنُ قَطَاةً أَثْقَلَتْهَا الرَّدَايِفُ
 بِمَا اسْوَدَّ مِنْ مَاءِ الْيَرْتَدِّجِ رَاشِفُ
 كَمَا اهْتَزَّ مِنْ حُرِّ السَّنَامِ السَّدَايِفُ
 أَحَمَّ فَلَا يَنْهَالُ وَالِدْعُصُ رَاجِفُ
 أَكَمَّتْهُ بَعْدَ الثَّيْبِ قَارِفُ
 يَشْقُهُ وَيَجْهَدُهُ إِلَيْهَا التَّكَالِفُ
 فَكُلُّ غَلْدَةٍ دَمْعُ عَيْنِي ذَارِفُ

(١) : أورد (ص ٢٦٠م) من رواية أبي الغطمش المعرضي العُقَيْلِي : (ساوها) بدل (طرفها).
 (٢) : في (٢٦٠م) أورد من رواية أبي الغطمش : وظل كناس لأح بالساق لاحف.
 (٣) : في الهامش : (قال أبو علي : الفصفف الأنين، والقصم الأنين) كذا والكلام غير واضح.
 (٤) : مكان النقط بياض بالأصل وقرأها الأستاذ محمود شاكر (منزل) ولم يبد من الكلمة سوى (م).
 (٥) : « فرحة الأديب » : ومن يرى جدوى مثل ما قد رأيتها تشقه ونجدهه.
 « منتهى الطلب » : ومن يرى جدوى كالذي قد رأيتها

- ٥١- فَمَا عَنَّبَ جَوْنٌ بِأَعْلَى تَبَالَةٍ
 ٥٢- بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ
 ٥٣- وَمَا أُمُّ أَخَوَى الْجَدَّتَيْنِ تَفَرَّدَتْ (٣)
 ٥٤- بِأَمْلَحَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ وَصُحْبَتِي
 ٥٥- دَعِ النَّاسَ مَا شَاءُوا يَقُولُوا وَلَا تَكُنْ
 ٥٦- وَلَكِنَّمَا هَارُوكَ (٤) بِالْبَذْلِ وَارْتَمَى
 ٥٧- بِأَشْيَاءَ مِمَّا يَأْسِبُ النَّاسُ لَوْ رَمَوْا
 ٥٨- أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ مَا يَعْلَمُونَهُ
 ٥٩- يَبْهِيجُ عَلَيَّ الشُّوقَ بَعْدَ انْدِمَالِهِ
 ٦٠- وَالْفَانِ رَيْعًا بِالْفِرَاقِ فَمِنْهُمَا
 ٦١- بَدَتْ لَهُ أَعْقَابُ الْأَلَايِفِ بَعْدَ مَا
 ٦٢- فَرَدَّدَ سَجْعًا مِنْ حَيْنٍ وَتَحْتَهُ
 ٦٣- ذَهَبَنَ فَلَا هُنَّ ارْعَوَيْنَ لَجَرِسِهِ
 ٦٤- فَإِنْ نَظَرَ الْبَاقِيَ تَهَلَّلَ دَمْعُهُ
 ٦٥- وَهَيْفَ تُرْجِي التُّرْبَ تَسْتَدْرِجُ الْحَصَى
 ٦٦- يَمَانِيَّةً هَبَّتْ طُرُوقًا فَرْعَزَعَتْ
 ٦٧- أَتَانَا بِرَيْعَانِ الْخَطَاطِينِ بِالضُّحَى
 ٦٨- بِهَرَجَابٍ حَيْثُ اسْتَخْضَدَ السُّدْرُ وَالتَّقَى
 ٦٩- تَلَعَّبَ بِي حَبِيْبِكَ حَتَّى تَشَابَهَتْ
 ٧٠- وَلَا يَنْشُبُ الْجِيرَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا
 ٧١- وَمَا بَرَحَ (٥) الْوَأَشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بِنَا
 ٧٢- وَحَتَّى رَأَيْنَا أَجْمَلَ الْوَصْلِ يَنْتَنَا
 ٧٣- فَوَاكِبِي مِنْ زُفْرَةٍ تَنْفُضُ أَحْشَا
 ٧٤- فَلَا يَسْتَوِي أَحْشَاءُ مَنْ لَا هَوَى لَهُ

(١) : منتهى الطلب : المختار من شعر بشار : العواطف .

(٢) : المختار من شعر بشار : ولكنني بالناس والطيب عارف .

(٣) : اللسان والناج : فما الطويتن خلافا .

(٤) : تحت هاروك (غبطوك) . . . (٥) : منتهى الطلب : وما زال عنا الناس .

- ٧٥- وَمَنْ لَا يَرِيْمُ الْحُبُّ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ
 ٧٦- أَبْنِي أَتَعْوِيْلُ عَلَيْنَا فَتُعْتَبِي
 ٧٧- يَقُولُ غَدَاةَ الْأَجْرَعَيْنِ ابْنُ بَوَزِلٍ
 ٧٨- ضَحِيًّا وَعَيْدِي الْمَهَارَى كَأَنَّهُ
 ٧٩- يُسَاقِطْنَ وَغَلًّا بَعْدَمَا وَقَدَ الْحَصَى
 ٨٠- تَمْتَعُ مِنَ السَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ نَظْرَةً
 ٨١- وَمَا حُزِي السَّيْدَانُ فِي رَيْقِ الضُّحَى
 ٨٢- وَإِنِّي مِنْ لَا تُجْمَعُ الدَّارُ بَيْنَنَا
 ٨٣- وَقَدْ عَافَ لِي وَالْبُرْدُ يَثْنِي فُضُولُهُ
 ٨٤- بِأَنَّهُ لَا جَدْوَى لَكَ الْعَامَ فَاغْتَرَفُ
 ٨٥- وَيَالَيْتَ شُعْرِي حِينَ تَقْتَرِبُ النَّوَى
 ٨٦- أَتَحْفَظُ جَدْوَى سِرًّا أَمْ تُضِيعُهُ
 ٨٧- وَلَوْ بَذَلْتُ أَنْسَا لِأَعْصَمَ يَرْتَقِي
 ٨٨- رَبِيبٍ قَرًّا كَالْكُرِّ يُضْجِي وَدُونَهُ
 ٨٩- يَظَلُّ كَذِي الْأَزْلَامِ فِي رَأْسِ مَرْقَبٍ
 ٩٠- بِشَامًا وَرَنْفًا ثُمَّ مُلْقَى سِيَالِهِ
 ٩١- وَشَاغَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
 ٩٢- لَظَلَّ إِلَيْهَا رَانِيًّا أَوْ لَحَطَّهُ
 ٩٣- وَمَا أُنْسَ مِنْهَا لَيْلَةَ الْجَزَعِ إِذْ مَشَتْ
 ٩٤- فَمَدَّتْ بَنَانًا لِلصَّفَاحِ كَأَنَّهُ
 ٩٥- بِهِ نَضْحُ حِنَاءٍ جَدِيدٌ كَأَنَّهُ
 ٩٦- فَيَا جَدْوًى إِنْ قَادَتْكَ عَيْنُ زَهِيدَةٍ
 وَمَنْ هُوَ تُبْكِيهِ الْحَمَامُ الْهَوَاتِفُ
 صُدُودُكَ هَذَا^(١) أَمْ لِعَيْنِكَ طَارِفُ ؟
 وَهَنْ بِنَا صُغُرُ الْخُدُودِ حَوَائِفُ
 بِرُكْبَانِهِ سِرْبٌ مِنَ الْكُذْرِ هَائِفُ
 بِخَضَمٍ وَانْقَادَتْ لَهُنَّ الْأَعَارِفُ
 فَقَلْبُكَ لِلْسَّيْدَانِ وَالْأَوْقِ آلِفُ
 وَلَا الْأَوْقِ إِلَّا أَفْرَطَ الْعَيْنِ وَاكِفُ
 عَلَى تَمَدِّ السَّيْدَانِ يَوْمًا لَخَائِفُ
 يَوْمَ الْعَقَنْقَيْنِ^(٢) عَائِفُ
 بِصَبْرِ عَسَى^(٣) مِنْ قَابِلٍ سَتَسَاعِفُ
 وَيَعْتَرُّ جَدْوَى الْمُتَرْفُونَ الْغَطَارِفُ
 أَصَابَ إِذَنْ جَدْوَى أَدَى وَعَجَارِفُ
 بِلَوْدِ الشَّرَى قَدْ جَرَدَتْهُ^(٤) الْمَحَارِفُ
 مِنَ السَّلَاءِ يَجْتَبِنُ الْعَمَاءَ مَتَالِفُ
 وَيَزْعَى إِذَا لَمْ تَسْتَقِلَّهُ الْمَخَاوِفُ
 مَدَامُعُ أَوْشَالٍ سَقَتْهَا الزَّحَالِفُ
 مُقَابِلُ صَيْرَانِ الْكِنَاسِ الْأَلَايِفُ
 تَخْلُبُ جَدْوَى وَالْكَلامُ الطَّرَائِفُ^(٥)
 إِلَيَّ وَأَضْحَابِي مَنِيخُ وَوَاقِفُ
 بَنَاتُ النِّقَمِ مَالَتْ بِهِنَّ الْأَحَاقِفُ
 لِمَا اسْتَلَزِمَتْ مِنْهُ الْآتَامِلُ زَاعِفُ
 لِأَذْنِي وَشَرُّ الْوَصْلِ فِي مَنْ يُلَاطِفُ^(٦)

(١) : كلمة (هذا) ساقطة من كتاب الهجري وهي في « منتهى الطلب » .

(٢) : عقتين (في الهامش : والعقونين الرواية) كذا ورد البيت ناقصا .

(٣) : في الهامش فوقها (في) . (٤) : في الهامش : (أزعجته يريد المخاوف) .

(٥) : في (٤٠٤هـ) : وأنشدت في بيت مزارحم : لَقَضَهُ تَخْلُبُ جَدْوَى . مكان (لحطة) . وقد تكون (وأنشد) إذا ما قبلها لم يرد فيه اسم منشدة بل منشد .

(٦) : في الهامش : (يروى سواي وفي بعض البلاد مصارف) .

- ٩٧ - وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمْتَ صَرْمِي وَأَصْبَحْتَ
 ٩٨ - فَإِيَّاكَ مَوْصُومًا بِهِ صَدْعٌ وَفَرَةٌ
 ٩٩ - وَلَا عِضْلٌ كَزْرٌ كَانَ بَضِيعُهُ
 ١٠٠ - وَطَيْرِي لِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
 ١٠١ - إِذَا سَاخَنَ النِّعْمَاءُ لَأَقَتْ بِسَيِّدِ
 ١٠٢ - جَوَادٍ إِذَا حَوْضُ النَّدى ذَعْدَعَتْ بِهِ
 ١٠٣ - وَيُخْسِنُ لَشَنَ الْقَوْمِ بِالْقَوْمِ بِالنِّى
 ١٠٤ - وَيُطْرِقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ
 وَأُنْشِدَنِي مُوَلَّدًا مِنْ أَهْلِ الْهُجَيْرَةِ مِنْ نَهْدٍ ثُمَّ لَيْتَنِي حَرَامٌ لِمُزَاجِمِ الْعَقِيلِ (٢) :
- ١ - طَوَانَا خِيَالُ الْعَامِرِيَةِ بَعْدَمَا
 ٢ - وَنَحْنُ عَلَى بَوْبَةِ قَرْنٍ كَانَمَا
 ٣ - طَوَانَا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُلْقَى كَأَنَّهُ
 ٤ - فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي الرِّحِيلِ فَجَبَذَا
 ٥ - فَقَامُوا إِلَى خُوصٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
 ٦ - بَرَى النَّيَّ عَنْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَامِكًا
 ٧ - إِذَا اللَّيْلُ أَلْقَى رَوْقَهُ دُونَ حَاجَةِ
 ٨ - كَأَنَّ حُمُولَ الْجَابِرِيَّاتِ غُدُوَّةٌ
 ٩ - بِمُهْتَجِرِ الْأَلْوَانِ غَضٍ وَيَانِعِ
 ١٠ - رُدَافُ الْجَنَى جَمُّ الدُّرَى سَدَّ بَيْنَهُ
 ١١ - رَكِبَنَّ الْجَرِيدَ الْخُضَرَ حَتَّى كَانَهَا
 ١٢ - وَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَدُونَهَا
 ١٣ - قَلِيلٌ قَلْدَى الْعَيْنَيْنِ يَعْلَمُ أَنَّهُ
- قَوَى الْجَبَلَ بُتْرًا جَذَمَ الْوَصْلَ جَادِفُ
 تُخَافُ وَلَا نِكْسُ مِنَ الْقَوْمِ زَائِفُ
 صَلَاةٌ حَشَا الْجَبِينِ شَتْنٌ جُنَادِفُ
 سَلِيلُ رِمَاحٍ لَمْ تَنْلُهُ الرِّعَانِفُ
 كَرِيمٌ وَزَوَّلَ إِنْ أَلَمَ الْجَوَارِفُ
 بِأَيْدِي اللَّهَامِيمِ الطَّوَالِ الْمَعَارِفُ
 يَهَابُ الْمُزْجَى وَالْحَوُونُ الْمُخَالِفُ
 إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَا نِزَالٌ مُشَاقِفًا (١)

(١) : في الهامش (تمت وعددها مئة وأربعة أبيات) :

(٢) : (٢٤٤م) وردت أبيات منها في شعر ابن الدمينه وهي -

١٢/١٣/١٥/١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١/٢٢/٢٣/٢٤/٢٥ - مع اختلاف في بعض الكلمات وبنو حرام فرع كبير في نهج حدد صاحب « صفة جزيرة العرب » بلادهم - ٢٥٣ - في نواحي الهجيرة .

(٣) : تحتها : (خوارقة) .

(٤) : كذا ولعلها (بشوكان) اذ شوكان موضع يوصف بنخله : كالنخل من شوكان حين صرام .

- ١٤ - عَرْضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارَهَا
 ١٥ - وَقَفْنَا فَأَذْرَيْنَا حَدِيثًا نَعُدُّهُ
 ١٦ - وَقَدْ ظَنَّ أَنَا صَادِقُونَ وَقَدْ دَنَا
 ١٧ - فَارَافَقْتُهُ مِقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي
 ١٨ - وَمَا لَذْتُهِ حَتَّى اطْمَأَنَّ وَقَدْ بَدَا
 ١٩ - وَلَسَّمَا رَأْتُ الْأَسِيلَ وَإِنَّمَا
 ٢٠ - رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ
 ٢١ - وَتَوَضَّعَ بَدَا مِنْ حَاجِبَيْهَا كَأَنَّهُ
 ٢٢ - وَرُحْنَا وَكُلَّ نَفْسُهُ قَدْ تَصَعَّدَتْ
 ٢٣ - مِنَ الْوَجْدِ إِلَّا مِنْ أَفَاضِ دُمُوعِهِ
 ٢٤ - مَنَحْتُ صَرِيحَ الْوُدِّ جَدْوَى كَرَامَةً
 ٢٥ - فَلَمْ تَجْزِنِي جَدْوَى بِذَلِكَ وَلَمْ تَخَفْ

قال البليسي^(١) : العقالي في عُقِيل : عقال بن ربيعة بن خويلد بن عوف
 ابن عامر بن عُقِيل ، أنشد الهجري لمزاحم العقالي ، ويروى للضحاك بن
 كلثوم العقالي ، وليس في بني عقال غيرهما :

- ١ - فَإِنَّ الْعِقَالِيَّ الَّذِي تَزْعُمَانِهِ جَلِيدًا لَعُذْرِي الْفُؤَادِ عَمِيدُ
 ٢ - إِذَا حَزَنٌ مِنْ وَجْدٍ عَلَى أُمِّ مُسْلِمٍ بِمُسْتَظْرَفٍ مِنْ قَوْلِهِ لِيَجِيدُ
 ٣ - أَلَا يَارَسِيَسَ الْحُبِّ مِنْ أُمِّ مُسْلِمٍ لَاي مَغَانٍ لَا بَقِيَتْ^(٢) تَعُودُ
 ٤ - تَعُودُ لِأَعْضَاءِ نَفْسٍ وَأَعْظَمَ وَأَنْتَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ جَلِيدُ

٣٤٠ - مَزِيدُ بْنُ حَارِثِ الْقَشِيرِيِّ

وأنشدني^(٣) لِمَزِيدِ بْنِ حَارِثٍ ، أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ :

- ١ - تَطَالَلْتُ فِي أَعْلَى بُيُوتِ عَشِيَّةٍ وَقَدْ فَرَطْتُ مِنْ مُقَلَّتِي غُرُوبُ
 ٢ - لِأُونَسٍ فِي الْحِيطَانِ رِيًّا وَدُونَهَا طَوَالُ الْأَعَالِي فَوْقَهُنَّ لُهُوبُ
 ٣ - فَقَصَّصَتِ الْعَيْنَانِ عَنْهَا وَرَبَّمَا تَكَلَّفَتِ الْعَيْنَانِ غَيْرَ قَرِيبِ

(١) : (رسم العقالي) وقد تقدم للضحاك بن كلثوم أربعة أبيات من الوزن والقافية في أم مُسْلِمٍ .

(٢) : بدون إعجام .

(٣) : (٧٣ م) والمنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري ، ولا ادري على م عول صاحب « شعراء بني قشير » حين عد هذا الشاعر ١٩٠ / ١ في الشعراء الذين عاشوا في الجاهلية وصدر الاسلام إنه لم يذكر مصدرا وكفى .

- ٤ - وَلَكِنْ سَلَ الرَّحْمَنَ مَوْتَ حَلِيلِهَا
 ٥ - فَإِنْ يَغْفُ مِنْهُ ظَاهِرُ الثُّرْبِ وَالْحَصَى
 ٦ - فَلِلَّهِ عِنْدِي حَجَّةٌ بَعْدَ حَجَّةٍ
 وَلَهُ أَيْضًا (٢) :

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا حَمَّا بَدْنًا قَصِيرَةً
 ٢ - وَلَكِنَّ حَمًّا وَهْنَةً عِنْدَ بَيْتِهَا
 ٣ - تَرَى الْبَيْضَ بِالْفَنِّ الْبَرَّاقِعَ غَيْرَهَا
 ٤ - كَانَ سُعَاطُ الْمِسْكِ خَالِطَ رِيْقِهَا
 وَلَا بَالَتْنِي إِنْ جَالَسْتُكَ تَحَنَّنْتَ
 وَإِنْ نَهَضْتُ نَحْوَ الصَّلَاةِ ارْجَحَنْتَ
 وَلَكِنَّهَا بِالْحُسْنِ مِنْهَا أَدَلَّتْ
 إِذَا نِيَهْتُ بَعْدَ الْكَرَى فَاسْتَقَلَّتْ

٣٤١ - مساور بن صالح القتالي المري الديباني

قال : وأنشدني (٣) شغوب ابن أبي صالح السَّامِي سُلَمِيّ، لِمَسَاوِرِ بْنِ صَالِحِ الْقَتَالِي، قِتَالُ مَرَّةٍ ذُبْيَانٍ فِي حَبِيبَةٍ بِنْتِ مَهْدِيٍّ الْحُمَيْسِيَّةِ مِنْ جُهَيْنَةٍ :

- ١ - فِدَاكَ قَصَارُ يَاحَيِّبَ زَعَانِفَ
 ٢ - فَأَنْتِ مَنَى نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيَا
 ٣ - كَأَنَّكَ هَيَّاكَ الْمُهَيِّي لِنَفْسِهِ
 ٤ - كَأَنَّكَ دِعْصِي مِنْ نَقَا مُتَهَيِّلٍ
 ٥ - لَكَ الْفُضْلُ يَا أُمَّ الْمُدَافِعِ بَيْنَ
 وَلِمَسَاوِرِ (٤) بِنِ صَالِحِ الْقَتَالِي قِتَالُ مَرَّةٍ فِي حَبِيبَةٍ بِنْتِ مَهْدِيٍّ الْحُمَيْسِيَّةِ
 وَاسْمُهَا بَرْزَةٌ :

- ١ - حُمَيْسِيَّةٌ بِالرَّقَمَتَيْنِ (٥) مَحَلَّهَا بَيْنَنَا وَجَوَارِ
 ٢ - تَجَاوَرُ مِنْ سَهْمِ ابْنِ مُرَّةٍ نِسْوَةً تَجَنَّى مِنَ الْقَفَيْنِ غَيْرَ عَوَارِ

(١) كذا ولعل (من) زيادة من النسخ فيها يخلل الوزن . (٢) : (٧٣م) .

(٣) : (٦٩هـ) شغوب تقدم ذكره في الرواة من بني سليم ، والقتالي في كتاب الهجري وفي مختصر الاشيلي لكتاب الرشاطي فوق القاف شدة وهو منسوب إلى قتال بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان و(قتال) في مخطوطة جمهرة النسب لابن الكلبي ومختصرها على التاء فتحة بدون تشديد ، والحمسية منسوبة إلى حميس بن مودوعة بن جهينة دخلوا في بني مرة بن عوف « النسب الكبير » - ٧٢٨ - .

(٤) : (٢٨٠هـ) . (٥) : في الهامش : (الرقمتان : قُوتَانِ أَحْمَرَانِ بَيْنَ حَرَّةٍ لَيْلَى وَالْجَنَابِ ؟) .

٣٤٢ - مسعود بن حمزة الأفقهي الكلابي

وقال : أَنشدني أَبُو المَيْمُون المُرِيحِي ، قُشَيْرِي ، لِمَسْعُودِ بْنِ حَمْزَةَ الأفْقَهِي ، من بَنِي أَبِي بَكْرٍ بنِ كَلَابٍ ، وهذه المَقْطُوعَةُ هَاهُنَا تَامَةٌ (١) :

- ١ - نَظَرْتُ وَأَصْحَابِي بِحَزْمٍ ضَرِيَّةٍ وَأَيْدِي المَطَايَا مُسْتَعِيمٌ خَبِيئَهَا
- ٢ - إِلَى نَارٍ لَيْلٍ عَادَتِ الجَمْرُ بَعْدَمَا سَرَيْنَا بِهَا لَيْلًا وَطَالَ ثُقُوبُهَا
- ٣ - تُشَبُّ لِهَلَاكِ الرِّعَاءِ وَقَدْ بَدَتْ لَأَنكَرٍ مِنْهُمْ حَيَّةٌ لَوْ يُؤْوِيُهَا
- ٤ - إِذَا مَا تَهَاوَيْلُ السَّمَامِ أَرَيْتَنِي أَشَانِبَ لَيْلَى رَاجَعَ النَّفْسَ طِيئَهَا
- ٥ - إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ العَقِيقِ تَنَسَّمَتْ شَفَى غِلٍّ مَا بِي مِنْ سَقَامٍ هُبُوبُهَا
- ٦ - وَأَعْرِضْ وَجْهِي لِلْجَنُوبِ مِنَ الهَوَى كَمَا اسْتَرَوَحَ الْأَزْوَاحُ بِاللَّيْلِ ذِيئَهَا
- ٧ - وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَعَرَّضْتُ أَقَارِبُهَا يَالَيْتَ أَنِّي قَرِيبُهَا
- ٨ - إِذَا جِئْتُ رَدَّتْنِي المَهَابَةُ عِنْدَهَا وَأَهْيَبُ نَفْسٍ عِنْدَ نَفْسٍ خَبِيئَهَا

٣٤٣ - مسكر بن عسكر

مُسْكَرُ بْنُ عَسْكَرٍ (٢) :

- ١ - أَسِرُّ لِمَوْلَاتِي وَلَا بُدَّ أَنَّهَا إِذَا رُحْتُ تَجْفُونِي وَعِنْدَ سُرُوحِي
- ٢ - أَلَا وَاصْبِحْنَا مِنْ ثَنَائِكَ نَظْرَةً (٣) فَهَنْ بِحَمْدِ اللَّهِ خَيْرُ صَبُوح
- ٣ - وَمِنْ لَوْلَاكَ الصَّافِي الَّذِي قَدْ أَضْرَبَنِي فَقَلْبِي مِنْ وَجْدٍ عَلَيْكَ قَرِينُ

٣٤٤ - مسلم بن عسكر اللبيني القشيري

وَأَنشدني لِمُسْلِمِ بْنِ عَسْكَرِ اللَّبِينِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي حُبَيْبٍ (٤) :

- ١ - فَمَا مُغْزِلُ أَدْمَاءِ حُمِّ جُفُونِهَا تَتَبَعَ مَوْلِيَا بُعْرَانِ خَائِعُ
- ٢ - أَتَيْتُ لِمُغْبَرِّ المِقَاطِ مُنْصَبٍ أَمِينِ القُوَى هِيَاهُ بَعْضُ الرِّبَايِعِ (٥)
- ٣ - بِأَعْظَمِ بَلَوَى مِنْكَ لَوْ تَعْلَمِينَهُ فَعَلَى بِزَفَرَاتِ تَوَالٍ بَدَائِعُ
- ٤ - وَلَا تَتْرُكَنَّ أَلْهَمَ مِنْكَ لَفِيَّةٍ (٥) كَمَا يَتَقَوَّى (٦) بَيْنَ النَسِيجِ الوَشَائِعُ

(١) : (٣٩٠م) ورد ذكر الشاعر في كتاب الرشاطي رسم (الأفقي) ولم يزد على ما هنا .

(٢) : (٢٦٤م) كذا ورد الاسم (مسكر) ولا أستبعد أن يكون تصحيف (مُسْلَم) وأنه الشاعر المذكور بعد هذا .

(٣) : كذا في الأصل وقد يكون صوابها (قطرة) .

(٤) : (٢٦٣م) المنشد لعله أبو الغطمش المعري العقيلي ، وبنو حبيب من سلالة الشر ، وأمهم لُبَيْنَى (٦٢م) .

(٥) : في الهامش : (فِيَّةٌ مِثْلُ بُضْعَةٍ) . وأصل العجز غير واضح

٥ - وَكُونِي كَحَرَّانِ الصَّدَى ظَلَّ حَائِلًا يُذَادُ وَيُعْدَى عَنْ عَذَابِ الشَّرَائِعِ وَلَهُ أَيْضًا :

- ١ - خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِيهَا تُدْنِي فَقَدْ أَعْيَا عَلَيَّ اخْتِيَالَهَا
- ٢ - عَقِيلِيَّةٌ بِالسَّرْوِ أَذْنَى مَحَلَّهَا وَفِي النَّفْسِ مِنْهَا حَاجَةٌ لَا تَنَالُهَا^(١)
- ٣ - فَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَ دَارَهَا قِلَاصٌ شَدِيدٌ جَوْرُهَا وَاعْتِيَالَهَا
- ٤ - يَجْبُنُ دُجَى الظُّلُمَاءِ ثُمَّ يَصِلُنَهَا بِهَا جِرَّةٌ يَسْتَنُّ فِي الْيَدِ أَلَهَا
- ٥ - عَوَادِي حُدْبَا، بَعْدَ أَوْنٍ وَرَغِيَةٍ تَمْجُ دَمًا أَخْفَأُهَا وَنَقَالَهَا وَلَهُ^(٢) :

- ١ - أَيَا بِنْتَ عَذَاءٍ وَيَا بِنْتَ عَمَّهَا لِقَاطِعَةٌ أَعْنَاقَنَا هَجَمَتَاهُمَا
- ٢ - هُمَا صَوْرَتَا قَوْمٍ دَفَعْنَا إِلَيْهِمَا فَلَا رِبْحَ كَفِّ الَّذِي بَاعَتَاهُمَا
- ٣ - أَسِيدُ كَالسِّنْدِيِّ بَادٍ عُيُوبُهُ وَأَحْمَرُ كَالشُّوقِيِّ لَا بِأَبَاهُمَا^(٣)

٣٤٥ - مشيع بن جبر (جبر) الخفاجي العقيلي

قال : وَمَثَلُ^(٤) :

- ١ - خَلِيلِي لِمَ دَلَّيْتُمَانِي بِأَخْبَلٍ ضِعَافٍ وَلِمَ مَنَيْتُمَانِي الْأَمَانِيَا وَأَنْشَدَنِي^(٥) :

- ١ - أَلَا إِنَّ بَرْقًا لَاحَ بَيْنَ مُحَجَّرٍ وَبَيْنَ اللَّوَى بَرْقٌ لِعَيْنِي شَائِقٍ
- ٢ - سَقَى رَوْضَةَ الْأَجْدَادِ أَوَّلَ وَبَلِّهِ وَآخِرُهُ يَسْقِي حَلِيَّ الشَّقَائِقِ
- ٣ - لَقَدْ أَنْزَلُونِي مِنْ عَوَارِضِي قَنَا مَنَازِلَ مَا قَلْبِي لَهْنٌ بِلَائِقِ^(٦)
- ٤ - تَرَى أَدِيًّا يَالِكَ الْخَيْرُ حَائِلًا وَرَكَنَ قَنَا مِنْ دُونِ هَضْبِ الْوَرَائِقِ^(٧)

٣٤٦ - مشيع بن لاحق بن الضريس القراري

وله في وداع بنات أخيه^(٨) :

(١) : في الهامش : (يعني سرو ربيعة بنت عقيل اسفل بيضة بلد مروة عذاة).

(٢) : (٢٦٤هـ). (٣) : في الأصل (لاياناهد).

(٤) : (٢٢١هـ) أقرب مَنْ سُمِّي من الرواة أبو نافذ الخفاجي مشيع بن جبر الخفاجي العقيلي.

(٥) : (٢٩٠هـ) أقرب مذكور أبو نافذ مشيع بن جبر الخفاجي العقيلي.

(٦) : في الهامش : (فقتوان واحدقنا عُفْثَانِ وَقَنَا لُخْصِيْنَةَ كِلَاهُمَا مِنْ مَرْوة).

(٧) : شرح كلمة (أدبي) سياقي نص كلامه في الكلام على هذا الموضع.

(٨) : (٤٦٣هـ) البيتان غير واضحين في الأصل.

- ١ - تَوَارَثْنِي؟ حَتَّى شَرِقتُ بِعَبْرَتِي وَأَفْحَمْتُ عِنْدَ الْبَيْنِ أَنْ أَتَكَلَّمَا
٢ - الغواني قُ هُجْنَةً وَلَا وَارِثَاتُ صَا، مُتَهَضِّمًا

٣٤٧ - ابنة مشيع بن لاحق الشمخي الفزاري

وَأَنشدني لِابْنَةِ مُشَيِّعِ بْنِ لَاحِقِ الشَّمْخِي أَخْتِ ذَوَادٍ وَغَرِيبٍ^(١):

- ١ - أَيَا أَبَا أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ بَارِهِ وَفُلَا لَهُ: مَجْنُونَةٌ وَأَرْبُطَانِيَا
٢ - أَيَا أَبَا لَمْ تَبْقَ بِالقَاعِ ثَرْبَةً وَلَا حَجَرٌ إِلَّا بَكَا وَأَوَى^(٢) لِيَا
٣ - فَقَدْ كُنْتُ زَيْنًا فِي الْغَوَانِي مَلِيحَةً أَزَارُ وَيُؤْتَسَى بَيْنُكُمْ مِنْ جَلَالِيَا
٤ - فَلَا تَجْعَلَاهُ أَوَّلَ النَّاسِ فَازِ بِي عَلَى حِينٍ أَنْ مَرَّاتِ ظَنُّكُمْ يَا
٥ - أَمِنْ أَجْلِ أَثْوَابِ الْبُطَيْنِ طَرَحْتَنِي لَقَدْ قَامَ أَثْوَابُ الْبُطَيْنِ غَوَالِيَا
٦ - وَيَا أَبَا ضَيْعَتَنِي وَزَمَيْتَ بِي وَزَوَّجْتَنِي عَبْدًا يَتِيمًا يَمَانِيَا

٣٤٨ - مُصَفَّعُ بْنُ حُسَيْنِ الْمُرِيحِيِّ الْقَشِيرِي

مِصْفَعُ بْنُ حُسَيْنِ الْمُرِيحِيِّ، يَهْجُو حَمِيدَ الْخَزِيمِيِّ وَكِلَاهُمَا مِنْ مَعَاوِيَةَ قَشِيرٍ^(٣):

- ١ - مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي مُرِيحًا وَعَمَّةُ خُزَيْمَةَ أَيْتَاءَ سَوَائِرٍ مِنْ شُعْرِي
٢ - بِأَنَّ غَلَامًا بَيْنَ عَلَوَانَ وَيَحَكُمُ وَيَبْنِ حُمَيْدٍ لَا يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي
٣ - سِوَى أَنَّهُ إِنْ ضَمَّ مَالًا سَيَنْطَوِي عَلَيْهِ كَمَا يُطَوِي الْكِتَابُ عَلَى السَّطْرِ
٤ - وَرِاثَةُ لُؤْمٍ مِنْ أَبِيهِ وَعَمَّةُ وَمِنْ جَدِّهِ حَتَّى يُوسَدَ فِي الْقَبْرِ

٣٤٩ - أَبُو مُصْلِحِ الْبَهْزِيِّ السُّلَمِيِّ

فَاجَبَهُ أَبُو مُصْلِحِ الْبَهْزِيِّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَكَانَ مَوْلَى، قَالَ وَلَا تَكُونْ بَهْزٌ
سِتَّةَ أَنْفُسٍ^(٤):

(١) : (٤٣٨هـ) : الشمخي نسبة لِشَمْخِ بْنِ قَزَّارَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ. والابيات تقدمت لسببسية (٢٥١هـ). (٢) : في الاصل : (واوا).

(٣) : (١٠٢هـ) وأورد البليسي هذا في كتابه ولكن برسم (الخزيمي) بضم الخاء وفتح الراء وسكون المثناة وآخره ميم، ثم ذكر النسبة الى خريم الناعم، وأوصل نسبه الى غبط بن مرة وبعد كلام قال : وفي قشير قال أبو علي الهجري وساق كل ما ذكره هجري هنا ولم يذكره في الخزيمي بالزاي والمرجي نسبة الى مريح بن معاوية بن قشير كما في كتاب الرشاطي.

(٤) : (٣٥٥هـ) المجاب يوسف بن عبد الرحمن الحللي الخزاعي ستاتي قصيدته عند ذكر اسمه، والشعر من رواية شيبث بن ابراهيم الخفافي السلمي والبهزي بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبعدها زاي نسبة الى بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم منهم الحجاج بن علاط الصحابي الجليل وابنه نصر بن الحجاج الجميل « اللباب » لابن الأثير وسياتي أن أبا مُصْلِحٍ مولى وأنه شاعر بني سليم.

- ١ - أَلَا أُنَبِّئُ بِنَبِيِّ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو
- ٢ - بِأَنَّ الْحَرْبَ عَادْتُنَا وَفِينَا
- ٣ - نُشِبُّهَا فَيَنْبُرُقُ عَارِضَاهَا
- ٤ - وَنُخِمِدُهَا إِذَا ثَقَبَتْ لَطَاهَا
- ٥ - وَخَطَّيْتُ إِذَا خَضِرَ الْمَنَايَا
- ٦ - عَلَى مَا يَأْخُزَاعُ أَتَيْتُمُونَا
- ٧ - فَجِئْتُمْ كَالْحِجَارِ يُثِيرُ حَتَمًا
- ٨ - وَمَا أَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ عَزِيمِ رَأْيٍ
- ٩ - وَلَا مِمَّنْ يَقُودُ الْخَيْلَ جُرْدًا
- ١٠ - لَهَيْتُكَ وَالسُّمُوْءُ إِلَى الْمَعَالِي
- ١١ - أَغْرَكَ صَيِّبَةٌ بُدَّةٌ مِنَّا
- ١٢ - وَمَا قَتَلْتَ سِيُوفُكُمْ قَتِيلًا
- ١٣ - وَلَوْلَا ضَرْبَةُ الْمُزْنِيِّ دَارَتْ
- ١٤ - وَقَطَعُ الْكَفِّ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ
- ١٥ - ضَمِنْتُ لَكُمْ بِمَا لَا خُلْفَ فِيهِ
- ١٦ - لَتَعْتَرِفَنَّ صِيْدُ بَنِي سُلَيْمٍ
- ١٧ - تَقُودُ صَوَافِنَا مِنْ خَيْلٍ جُرْدًا
- ١٨ - لِبَدَيْنِ اللَّهِ أَوْ لِجِرَابِ قَوْمٍ
- ١٩ - أَقُولُ لِيُوسُفَ لِمَا لَقِينِي
- ٢٠ - سَأَلْتُكَ بِالَّذِي قَبْلَ الْهَدَايَا
- وَأِنْ حُمِقتُ وَضَلَلَهَا الْعُرُورُ
- سُرَادِقُهَا وَنَحْنُ لَهَا السَّعِيرُ
- وَنُشَعِلُهَا الْوُفُودَ فَتَسْتَطِيرُ
- بِأَيْدِينَا مُهَنَّدَةٌ تَمُورُ
- لِنُجْلِ ظُبَاتِهِ عَلَقَ يَقُورُ (١)
- مَنَازِنُهَا كَمَا نَذَخَ الْحَمِيرُ (٢)
- يَخَافِرُهُ فَحَلَّ بِهِ الثُّبُورُ
- بِهِ تَبَدَا وَتَبَدَّدَتْ الْأُمُورُ
- وَلَا يُسْدِي الصَّوَابَ وَلَا يَنْيِرُ (٣)
- كَالْأَعْمَى تَهَضَّمَهُ الْبَصِيرُ (٤)
- رِعَاءُ الشَّاءِ مَا لَهُمْ نَكِيرُ (٥)
- وَلَا أَضْحَى بِسَاحَتِكُمْ أَسِيرُ
- لَكُمْ بِالْحَرْبِ دَائِرَةٌ دُرُورُ
- وَيَيْنَ مُزْنِنَةُ الْخَطَرُ الْيَسِيرُ
- وَقَدْ يُوفِي ضَمَانَتَهُ الْخَفِيرُ
- دُكُورًا فِي مَنَاجِبِهَا دُكُورُ
- مَنْعَاهَا لِتُنَجِدَ أَوْ تَغُورُ
- حُصُونُهُمُ الصَّوَارِمُ وَالْفَتِيرُ
- مَقَالَةٌ صَادِقٍ وَهُوَ الْخَيْرُ
- يَبْطِنُ مِنِّي وَنُصِّبَتِ الْقُدُورُ (٦)

(١) : في الهامش : (جمع نجلاء).

(٢) : في الهامش : (نَذَخَ : إِذَا هُوَ ذَلَّ فِي مَشِيَّتِهِ).

(٣) : في الهامش : (يُضْمُ الْبَاءُ مِنْ يَسْدَى وَفَتْحُهَا مِنْ يَنْيِرُ).

(٤) : قد يستقيم : (قد تهضمه).

(٥) : كذا صدر البيت ناقص ، و فوق (بدا) كلمة غير واضحة .

(٦) : في الهامش : (وَأُرْسِيتِ الْجُدُورَ).

٢١- أَفْضَلُ الْحَلَمِ رَذَكُ عَنْ سُلَيْمٍ بِعُقْدَى أَمَّ مَهْنَدَةُ ذُكُورُ
عُقْدَى وَالشَّطَا وَادِيَانِ يَدْفَعَانِ فِي وَادِيِ الْجُحْفَةِ .

٢٢- كَأَنَّ سُيُوفَهُمْ بَرَقُ تَلَالَا تَسُوقُ رَبَابَهُ رِنَحُ نَعُورُ
وَفِي شِعْرِ أَبِي مُصْلِحٍ الْبَهْزِيِّ (١) :

١- صَوَاقِعُ وَقَعَتْ فِي يَوْمِ أَخْذَارِ
جَمْعُ خَدَرٍ لِلْمَطَرِ قَالَ : وَكَانَ سَيِّدُ بَنِي سَلِيمٍ يَصْطَفِي مِنْ كُلِّ نَهْبٍ
أَرْبَعُ قُرْعٍ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ فَيَقُولُ : هِيَ لِشَاعِرِكُمُ الَّذِي يَنَافِكُ عَنْكُمْ ، يَعْنِي
أَبَا مُصْلِحٍ ، وَالْمَنَافِكَةُ وَالْمَنَاضِحَةُ الذَّبُّ .

٣٥٠- الْمَضَاءُ بْنُ هِشَامِ النَّهْدِيِّ

وَرَوَى (٢) فِي بَيْتِ الْمَضَاءِ بْنِ هِشَامِ الدُّودِيِّ مِّنْ نَّهْدٍ :

١- وَمِنْ نَظَرِي إِلَى الْبُورَيْنِ شَرْقًا كَأَنَّهُمَا حُورَا مُسْتَفِيق
وَرَوَاةُ الزُّهَيْرِيِّ : (الْبَلَقَيْنِ) وَكِلَا الرَّوَاتِيْنِ مَعْنَاهُمَا قَرِينَانِ كَالْعَلَمَيْنِ .

٣٥١- مَضَا بْنُ مُضَرَّحِي الْقَشِيرِيِّ

وَقَالَ (٣) : وَأَنْشَدَنِي لِمَضَا بْنِ مُضَرَّحِي بْنِ الثَّوْبِ بْنِ الصَّمَّةِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ طُفَيْلٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ :

(١) : (٢٩٩هـ) ورد هذا بعد شعر للخنساء ثم قال : (غير مقتار، في كلمتها الرائية، وفي شعر أبي مصلح) الخ ولم أر هذا الشعر.

(٢) : (٣٢٨هـ) والراوي العمري من عامر ربيعة والدُّودِيُّ - كذا ورد ولعل الصواب (الدودي) والنسبة إلى بني دُوَيْدٍ من قبائل نَهْدٍ ذكرهم المحدثان في «صفة جزيرة العرب» - ٢٥٣ ط دار الياقوت - وذكر المهجري (٢٣٢هـ) الدُّودِيُّ دُوَيْدٍ بن تَهْدٍ عَجَزٌ وَاظْطَرَّ (مُقَيَّدٌ) فِي الْمَوَاضِعِ .

(٣) : (٥٠هـ) المنشد لعله الشهراني فهو أقرب مذكور وهو أبو هشام تقدم ذكره . وذكر مغلطي في هامش نسخته من «معجم الشعراء» - ٤٨١ - مطبوعة (كرينكو) هذا الشاعر كما ذكر المهجري وأورد البيت الأول قائلاً بعده (مذكر أبياتاً كثيرة) ويبدو أن هذا الشاعر - جدّه ممن أدرك القرن الثالث الهجري، إذ جدّه الصَّمَّةُ توفي في آخر القرن الأول واسم (مضا) في المخطوط لم تثبت فيه الهمزة وهي مثبتة بخط مغلطي (مضاء) ولا أستبعد أن تكون القصيدة للصَّمَّةِ جد الشاعر وقد تقدم منها في شعره البيتان الأولان منها وقد ورد كثير من أبياتها في مؤلفات قديمة منسوبة إلى الصمة .

- ١ - أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَرَى قُلَّلَ الْحِمَى
- ٢ - وَلَا النَّيِّرَ إِلَّا أَسْبَلْتُ وَكَأَنَّهَا
- ٣ - لَجُوجٌ إِذَا لَجَّتْ بِكِيٍّ إِذَا بَكَتْ
- ٤ - كَمَا هَتَّتْ طَرْفَاءَ نَاسْتِ غُصُونَهَا
- ٥ - أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْحِمَى مِنْ مَحَلَّةٍ
- ٦ - غَنِينَا زَمَانًا بِالْحِمَى ثُمَّ أَصْبَحَتْ
- ٧ - وَنَادَى الْمُنَادِي بِالْفِرَاقِ فَقَوَّضُوا
- ٨ - شَدَدْتُ بِثَوْبِي حَشَوَةً ضَبَّتْ بِهَا
- ٩ - وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي غَدَاةَ فِرَاقِهَا
- ١٠ - فَتَنَقَّطَ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحَتْ بِهِمْ
- ١١ - وَلَكِنَّا الدُّنْيَا كَفِيءٌ غَمَامَةٍ
- ١٢ - أَقُولُ لِعُثْمَانَ ابْنِ وَهَبٍ وَقَدْ رَأَى
- ١٣ - الْكِنْيَ إِلَى طَيِّبَا الْكِنْيَ بِحَاجَةٍ
- ١٤ - بِأَيَّةٍ مَاسَارَتْ فَلَمَّا تَمَكَّنَتْ
- ١٥ - وَقَالَتْ حَلَلْنَا وَإِدْيَا ذَا طَرِيفَةٍ
- ١٦ - فَحَلَّتْ مَحَلًّا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ قَبْلَهَا
- ١٧ - خَلِيلِي فِي طَيِّبَا أَقِلَّا مَلَامَتِي
- ١٨ - لَعْمَرِي لئن أَحْبَبْتُ طَيِّبَا وَائْتَرْتُ
- ١٩ - أَظْلُ أُمْنِيَّهَا الْفُوَادَ سَفَاهَةً
- ٢٠ - فَوُجِدِي بِطَيِّبَا وَجَدُ أَشْمَطَ رَاعِهِ
- ٢١ - وَوُجِدِي بِطَيِّبَا وَجَدُ بِكْرِ غَرِيرَةٍ
- ٢٢ - وَوُجِدِي بِطَيِّبَا وَجَدُ هَيْمَاءَ حُلَيْتِ
- وَلَا جَبَلَ الْأَوْشَالِ إِلَّا اسْتَهَلَّتْ
- عَلَى رَمِدٍ بَاتَتْ عَلَيْهِ وَضَلَّتْ
- بَكَتْ فَأَدَقْتُ فِي الْبُكَاءِ وَاجَلَّتْ
- جَنُوبٌ وَقَدْ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ طَلَّتْ ^(١)
- وَقَاتِلَ دُنْيَانَا بِهَا كَيْفَ وَلَّتْ
- عِرَاضُ الْحِمَى مِنْ أَهْلِهَا قَدْ تَخَلَّتْ
- يُورْتَا تَرَى أَطْنَابَهَا حَيْثُ شَدَّتْ
- يَدُ الشُّوقِ يَوْمَ الْبَيْنِ حِينَ احْزَلَّتْ
- وَدَدْتُ الْبُحُورَ الْعَامَ بِالنَّاسِ طَمَّتْ
- كَمِثْلِ مُصَابَاتٍ عَلَى النَّاسِ عَمَّتْ
- أَضَلْتُ بِغَيْمٍ سَاعَةً وَاضْمَحَلَّتْ
- سُحُونِي (?) جَرَتْ فِيهَا دُمُوعِي فَبَلَّتْ
- مِنْ الْحَاجِ قَدْ هَمَّتْ بِنَفْسِي وَهَمَّتْ
- حَبَائِلُهَا مِنْ شُعْبَةِ الْقَلْبِ حَلَّتْ
- وَكَانَتْ مَطَايَانًا مِنَ السَّيْرِ كَلَّتْ
- وَهَانَتْ مَرَاقِيهِ لِطَيِّبَا وَذَلَّتْ
- فَقَدْ بَخِلْتُ طَيِّبَا عَلَيَّ وَضَنَنْتِ
- عَلَيَّ الْعُدَى مَا سُنَّةُ الْعَدْلِ سَنَتْ
- إِذَا مَا انْطَوَتْ نَفْسِي عَلَى الْيَأْسِ مَلَّتْ
- بِوَاحِدِهِ دَاعِي الْمَنَايَا أَلَمَّتْ
- عَلَى وَالِدَيْهَا فَارَقَاهَا فَحَنَّتْ
- عَنِ الْهَاءِ كَانَتْ مُنْذُ خَمْسِينَ ضَلَّتْ ^(٢)

(١) : في الهامش : (بفتح الطاء معناه نديت ، والضم لحن) .

(٢) : في الهامش : (بطاء ايضا) .

- ٢٣- إِذَا سَافَتِ الْأَعْطَانُ أُوشِمَتِ الثَّرَى
 ٢٤- وَإِنْ أَشْرَفَتْ مِنْ أَكْمِ الْمَاءِ مَيْفَعَا
 ٢٥- فَحَنَّتْ حَيْنًا يُطْرِبُ الصَّبَّ ذَا الْهَوَى
 ٢٦- وَلَا وَجْدُ بِكُرٍ حُرَّةٍ أَرْحِيَّةٍ
 ٢٧- أُتْبِعَ لَهَا فِيهَا تَرْوُحٌ وَتَغْتَدِي
 ٢٨- وَجَاءَتْ مُفْجَأَةً تَرَى فَرْثَ طِفْلِهَا
 ٢٩- تَهْزُ مِنْ الْوَجْدِ الْخَصِيلَ وَدَاعَهَا (١)
 ٣٠- فَمَا وَجَدَتْ مِنْ طِفْلِهَا غَيْرَ شُلُوهِ
 ٣١- فَظَلَّتْ تُرَاعِي شُلُوَهَا مُسْتَحِفَّةً
 ٣٢- وَلَا أُمُّ أَحْوَى شَادِنٍ عَظَفَتْ لَهُ
 ٣٣- فَلَمَّا سَقَتْهُ الدَّرَّ أَحْجَمَ قَائِمًا
 ٣٤- إِلَى مَرْتَعٍ قَدْ عَوْدَتْهُ وَمَهْمَلٍ
 ٣٥- فَلَمَّا دَنَا الْإِظْلَامُ أَذْرَكَ سَمْعُهَا
 ٣٦- تَمَارَتْ عَلَى حَرْسٍ فَنَصَتْ بِجِدِّهَا
 ٣٧- وَدَارَتْ بِأَدْنَى عَهْدِهِ ثُمَّ رَاجَعَتْ
 ٣٨- وَلَا وَجْدُ أَعْرَابِيَّةٍ قَذَفَتْ بِهَا
 ٣٩- يَشْدُ عَلَيْهَا الْبَابُ أَحْمَرُ لَازِمٍ
 ٤٠- تَمَنَّتْ أَخَالِيبَ اللَّقَاحِ وَخَيْمَةً
 ٤١- إِذَا ذَكَرَتْ مَاءَ الْعِظَاهِ وَطَيْبُهُ
 ٤٢- بِأَكْبَرَ مِنْ وَجْدٍ بَطِيًّا وَجَدُّهُ
- رَمَاهَا وَلِيَّ الْمَاءِ عَنْهُ فَوَلَّتْ
 لَوَتْ رِجْلَهَا الْيُسْرَى بِالْأُخْرَى فَحَنَّتْ
 وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْهُ بِيَاسٍ وَعَلَّتْ
 تَرْوُدُ حَوَالِي طِفْلِهَا قَدْ أَتَمَّتْ
 خُشَارِمُ مِنْهُ رُغْبَهَا فَاشْمَعَلَّتْ
 بِسِرْحَانَةٍ أَظْفَارُهَا قَدْ تَدَمَّتْ
 صَوِيْتُ خَفِيٍّ خَلْفَهَا فَاقْشَعَرَّتْ
 شَمَاطِيظُ لَمْ تَقْنَعْ بِهَا حِينَ شَمَّتْ
 إِذَا سَلِيَتْ رَجَعَ الْحَيْنِ اسْتَهَلَّتْ (٢)
 قُبِيلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذَرَّتْ
 إِلَيْهَا قَلِيلًا ثُمَّ وَلَّى وَوَلَّتْ
 سَلِيلٍ فَظَلَّتْ يَوْمَهَا حِينَ ظَلَّتْ
 صَوِيَّتَا خَفِيًّا رَاعَهَا فَاحْزَلَّتْ
 وَكَانَتْ عَلَى طُولِ الْخَلَاءِ أَدَلَّتْ
 أَمَاقِي تَكْلَى لَمْ تَجِدْ مَا أَضَلَّتْ
 صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حَيْثُ لَمْ تَكُ ظَنَّتْ
 عَلَيْهَا زُقَاقِي قَرْيَةٍ قَدْ أَبْنَتْ
 بِنَجْدٍ فَلَمْ يُقْدَرْ لَهَا مَا تَمَنَّتْ
 وَبَرَدَ الْحَصَى مِنْ أَرْضٍ نَجْدٍ أَرْنَتْ
 غَدَاةَ ارْتَحَلْنَا غُدُوَّةً وَأَطْمَأْنَنْتْ

(١) : كذا (داعها) بالبدال وقد تكون (راعها).

(٢) : في الهامش : (روى الزهيرى : ارتحمت ، والمنزخم : المبرطم من الغضب).

- ٤٣- لَهَا فَخِذَا بُخْتِيَّةُ بُخْرِيَّةُ وَسَاقُ إِذَا قَامَتْ عَلَيْهَا ائْتَمَّهَلَتْ (٩)
 ٤٤- وَخَضْرَانِ دَقَا فِي اعْتِدَالٍ وَمَتْنَةٍ كَمَتْنَةٍ مَصْقُولٍ مِنَ الْهِنْدِ سُلَّتِ
 ٤٥- وَعَيْنَا أَحَمَّ الْمِدْرَيْنِ وَمَضْحَكُ إِذَا مَا جَرَتْ فِيهِ الْمَسَاوِينُ زَلَّتِ
 ٤٦- وَدَاجٍ عَلَى اللَّبَاتِ وَخَفْتُ كَأَنَّهُ عَنَاقِيدُ جُوزٍ مِنْ كُرُومٍ تَدَلَّتِ
 ٤٧- فَإِنْ يَكُ هَذَا عَهْدُ طَيِّبَا وَأَهْلِيهَا فَهَذَا الَّذِي كُنَّا ظَنَنَّا وَظَنَّتِ
 ٤٨- وَكَانَتْ رِيَّاحُ تُخَضِّرُ الْحَاجَّ بَيْنَنَا فَقَدْ عَمِيَتْ أَرْوَاحُ طَيِّبَا وَصَمَّتِ
 ٤٩- خَلِيلِي فِي طَيِّبَا أَعَيْنَا أَخَاكُمَا فَقَدْ بَخِلْتُ طَيِّبَا عَلَيَّ وَضَنَّتِ
 ٥٠- قَطَعْتُ بِطَيِّبَا الْهَمَّ وَالْفَقْرَ وَالْغِنَى وَطَيِّبَا مَنَى نَفْسِي إِذَا مَا تَمَمَّتِ
 ٥١- وَطَيِّبَا أَرْوُجِ الْجَيْبِ مَهْضُومَةُ الْحَشَا كَمُرْنَةٍ صَيْفٍ هَجَرْتُ فَاسْتَهَلَّتِ
 ٥٢- إِذَا جَلَسْتُ بَيْنَ الْغَوَانِي عَشِيَّةً عَلَى أَيِّ حَالٍ عَاطِلًا أَوْ تَحَلَّتِ (١)
 ٥٣- سَمَتْ نَحْوَهَا الْأَبْصَارُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ بَدِيًّا وَعَادَتْ نَحْوَهَا فَتَنَّتِ

٣٥٢- مطرف بن محمد بن سليط الخثمي

مُطَرِّفُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢) بْنِ سَلِيطِ الْخُثَمِيِّ :

- ١- أَتَانِي مِنْهَا بَعْدَ نَائِي وَهَجْرَةٍ وَتَكْثِيرِ أَقْوَالِ الْوُشَاةِ رَسُوءُ
 ٢- تَلَطَّفَ سِرًّا فِي حَيَاءٍ بِحَاجَةٍ وَجَاءَ بِمَا نَهَوَى وَقَالَ : تَقُولُ
 ٣- أَلَسْتُ بِأَيَّتِنَا فَقُلْتُ : وَهَلْ لَنَا إِلَى أَنْ نَرَاكُمْ يَاعُيْبِدَ سَيْنِلُ

(١) : في الهامش : (وعالطا).

(٢) : (٧٤هـ) واخثمي في قبائل في هذيل ، وفي سليم وفي خثعم وفي طيء ، ولم أر ما يوضح نسبة هذا الشاعر فيما بين يدي من المراجع .

٣٥٣ - مَطْلِيّ بن عَمِيرَةَ الْعَمَرِيّ السُّلَمِيّ

قال : وَأَنْشَدَنِي ^(١) لِمَطْلِيّ بن عَمِيرَةَ الْعَمَرِيّ - عَمِيرَةُ خُفَافٌ ، وَهُمْ الْمَطَالِيَةُ - يَهْجُو نِسَاءَ بَنِيهِ ، وَنَحَرُوا نَاقَةً لَهُ كَانَتْ آخِرَ مَالِهِ :

- ١ - مَاذَا تَكْنَفُهَا بِالْجِرْعِ يَجْزُرُهَا سُودٌ سَلَفُ سِرْهُنَ بَذَاءٍ ^(٢)
- ٢ - مِنْ كُلِّ حَبْتَرَةٍ حَبْنَاءٍ نَافِيَةٍ ^(٣) كَأَنَّهَا فِي مُرَاحِ الْمَالِ جَرَبَاءُ
- ٣ - مِنْهُمْ أُخْرَى أَزَالَ اللَّهُ نِعْمَتَهَا تَمْشِي التَّطَاوِيحَ مِثْلَ الْغُولِ عَسْرَاءُ
- ٤ - كَأَنَّمَا شَفَتَاهَا كُلِّيَةٌ فَلَجَتْ مِنْ غُثَّةٍ فِي رَمَادِ النَّارِ غَبْرَاءُ

٣٥٤ - معروف بن قُدَامة القُرِّيّ القشيريّ

وَأَنْشَدَنِي لِمَعْرُوفِ بن قُدَامة القُرِّيّ قُشَيْرِيّ ^(٤) فِي مِئَعَةٍ جَعْدِيَّةٍ :

- ١ - إِذَا حَلَّتْ مُنِيعَةٌ بَطْنِ بَرْكِ وَأَهْلُكَ بِالرَّعَانِ مِنَ السَّوَادِ
- ٢ - وَحَارَبَتِ الْجَعَادِبُ غَيْرَ شَكٍّ وَسِعَرٌ حَارَبَتْ وَبَتُّو مَصَادِ
- ٣ - فَأَهْدِ مَعَ الرِّيحِ لَهَا سَلَامًا وَعَزِ النَّفْسَ عَنْ تِلْكَ الْبِلَادِ

٣٥٥ - مَعْقِلُ بنِ خُوَيْلِدِ الْهُذَلِيّ

أَنْشَدَنِي لِمَعْقِلِ بنِ خُوَيْلِدِ شَاعِرِ هَذِيلٍ ^(٥) :

- ١ - فَهَذِنِي رُؤَيْدًا بِالْوَعِيدِ فَإِنَّ لِي حُسَامًا لَهُ حَدٌّ إِذَا شِئْتُ وَامِيقُ ^(٦)
- ٢ - تَرَاوَحَهُ الصُّنَاعُ حَتَّى كَأَنَّه غَدِيرٌ خَلَّتْ عَنْ مَتْنِهِ الرِّيحُ فَاهَوْ
- ٣ - كَانَ عَرُوضِيهِ مَحَجَّةً أَبْقَرِ لَهُنَّ إِذَا مَارَحْنَ فِيهَا مَدَاعِي ^(٧)

(١) : (٢٩٤ م) والمنشد أبو سليمان الهذلي . (٢) : في الهامش : (كذا عنده) إشارة إلى اختلال الوزن .

(٣) : في الهامش : (حبناء : ضخمة ، نافية : تنفي المال والرجال قاشورة) .

(٤) : (٦٩ م) والمنشد أبو الميمون القشيري .

(٥) : (٢٩٩ هـ) والمنشد عبيد الله بن دُحَيْمِ الْهُذَلِيّ . وخويلد هو ابن وائلة بن مَطحِل بن مُرْمُض بن حَرْب بن جُدَاعَةَ بن سَهْم بن معاوية بن نعيم بن هذيل « جمهرة النسب » لابن الكلبي - وَلَمْ أَرَ الْمَقْطُوعَةَ فِي شِعْرِ مَعْقِلٍ فِي كِتَابِ « شَرَحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِينَ » .

(٦) : في الهامش (يقع حيث أحب) . (٧) : في الهامش : (ومزاعق) .

يقول : لا بعراً^(١)، فَعَيْنُكَ لَا تَقَعُ عَلَى حَدِّهِ لِجِدْثَانِ الصَّقَالِ بِهِ .

- ٤ - وَجِلْدَ أَبِي عَجَلَيْنِ قُورِبَ سَرْدُهَا كَزُحَلَيْقَةٍ^(٢) الصَّبِيَانِ فِيهَا مَزَاهِقُ
٥ - وَزُرْقُ النُّوَاجِي مُرْهَفَاتٍ كَأَنَّهَُا جَحِيمُ أَبَاتِّهِ الرِّيَاحِ السَّوَاحِقُ
٦ - وَبِاللَّهِ مَا تَذَرِي إِذَا التُّفَّ رَوْعُنَا عَلَى أَنَا رَيْبُ الْمَيِّتَةِ صَافِقُ

٣٥٦ - معن بن أبي فهيرة اليحياني السلمي

أَنشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلَا بْنِ عَمِيثِلَ لِمَعْنِ بْنِ أَبِي
فَهَيْرَةَ بْنِ عَقْبَةَ الْيَحْيَانِي مِنْ بَنِي يَحْيَى ، ثُمَّ مِنْ بَنِي
مَرْدَاسَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي جَارِيَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ بَهْثَةَ^(٣)

- ١ - تَابَّدَ مِنْ جُمْلٍ مَعَارِفٍ وَاسِطٍ فَأَطْلَأُهَا مِنْ قُنَّةٍ فَشَعَابُهَا
٢ - فَبَطُنُ سَوَاسٍ فَالْخِيَامُ فَمُشْنَى لِيَوَاءِ فَذَاتُ الْعُصْلِ قَفَرٌ يَبَابُهَا
٣ - فَرَوْضَةُ عَرَامٍ فَهَضْمَانُ بَايَعِ فَبَطُنُ رِيَامٍ سَهْلُهَا وَظُنَابُهَا^(٤)
٤ - إِلَى عُرْفُطَانَاتٍ فَجَزَعُ مُقَنَّعٍ إِلَى عُقْدِ الزَّوْرَاءِ أَقْوَتُ سِهَابُهَا
٥ - فَسَبْرَاتُ أَعْلَى مَوْنَقَا^(٥) فَجَرِيْعُهَا^(٦) إِلَى الرَّحْلِ فَالْحَرَاتِ خَالَ جَنَابُهَا
٦ - وَقَدْ غَيِّتُ جُمْلُ بِهِ وَكَانَهَا عَمَامَةُ مُزْنٍ قَدْ تَنَشَّأَ سَحَابُهَا
٧ - تَبَسُّمٌ عَنِ أَلْمَى نَقِيٍّ كَأَنَّهُ حَصَى الْمُزْنِ مِنْ غُرٍّ يَثُورُ رَبَابُهَا
٨ - أَعَرَ جَلَّتْهُ بِالْمَسَاوِيكِ رَيْقُهَا شِفَاءً لِنَفْسِي كَالْمُحَيَّا^(٧) رِضَابُهَا
٩ - إِذَا اسْتَيْقَظْتُ بَعْدَ الرُّقَادِ حَسْبَتْهَا مَوَاهِبُ يَجْرِي فِي صُفْيٍ حَبَابُهَا
١٠ - حَمَتْهَا زَهَالِيْقُ سَوَامٍ تَمَنَعْتُ غَوَارِبُهَا حَتَّى اسْتَظَلَّتْ عَذَابُهَا
١١ - فَإِنْ تَطَلَّبَ أَظْعَانُ جُمْلٍ فَإِنَّهَا طَعَائِنُ نَجَاعٍ مُعَنَّ طَلَابُهَا
١٢ - غَدَّتْ بُكْرًا تُحْدَى وَيَمَمَّتِ الْحِمَى حِمَى الْهَضْبِ تَعْلُو أَلْيَدُ غُبْرًا حَدَابُهَا

(١) : صورة الكلمة (بعراً) بدون نقط . (٢) : وزخلفة بالقاف والقاف .

(٣) : (٢١٣ م) لم أعرف هذا الراوي : ويظهر أن الشاعر من أهل المثة الثالثة فاهجري قد روى عن حفيد ممدوحه إبراهيم بن يوسف بن عيسى (١٢١ هـ) وعن ابن أخيه محمد بن داود بن محمد (٤٥١ هـ) وداود آخر عيسى . ووقع في (٣٢٦ م) معن بن هيرة ، وفي الموضعين الآخرين (٢١٣ م) و (٣٧٧ هـ) معن بن أبي فهيرة .

(٤) : في الهامش : (ظاء معجمة واحدة ظنب) .

(٥) : في الاصل (موتفا) (٦) : لعله : (كالحميا) .

- ١٣ - عَلَى كُلِّ سِرْدَاحٍ عَبْنًا (٩) يَزِينُهُ
 ١٤ - نَبِيلٌ كُبَيْيَانٍ الْيَهُودِيُّ مَدَّهُ
 ١٥ - تَرَاهُ وَصِرْعَاً مِسْحَهَا يَخْفَلَانِهِ
 ١٦ - ذُلُوحٌ مِنَ الْعُضْدَانِ لَيْسَتْ بِرَقْلَةٍ
 ١٧ - عَلَيْهِ أَنَاةٌ كَالْمَهَاةِ مَلِيحَةٌ
 ١٨ - تُدَلِّي قِصَاصًا كَالْكُرُومِ تَزِينُهَا
- تَمَامُ هَجَالِ الْبَقْلِ مَرَعَى عُبَابُهَا (١)
 عَلَى شُرْفَاتٍ لَمْ تُهَدَّمْ رِجَابُهَا
 كَغُلْبَاءٍ مِنْ نَخْلٍ مَرَاهِ رِطَابُهَا
 وَلَا مِنْ بُعُولٍ فِي شَحَاحٍ شَرَابُهَا
 بِمِسْكِ وَجَادِي (٢) الْعِرَاقِ مَلَابُهَا
 إِذَا رُجِلَتْ (٣) (. . .) رَفِيقًا قِصَابُهَا

وفيهما :

- ١٩ - وَلَسْتُ بِخَوَّانٍ ذَلِيلٍ مُدَاهِنٍ
 ٢٠ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ عَشِيَّةً
 ٢١ - لَقَدْ كَذَبَ الشَّهَاقُ (٤) مَا كَانَ غَدْرًا
 ٢٢ - وَلَكِنَّهُمْ بِالْجَارِ أَغْدَرُ ذِمَّةً
 ٢٣ - عَصَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتُمْ
 ٢٤ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ شَاهَتْ وُجُوهُكُمْ
 ٢٥ - فَهِيَ خَزِيَّةٌ تَغْشَى وَجُوهَ هَوَازِنِ
 ٢٦ - وَأَغْدَرُ قَيْسٍ ثُمَّ أَغْدَرُ عَامِرٍ
 ٢٧ - بَنُو جَعْفَرٍ فِي شَرِّ ذَاكَ وَخِصِيلُ
 ٢٨ - عَضَا رِبْطٍ لَمْ تُحْدِثْ سَنَاءً وَلَمْ تَفْزُ
 ٢٩ - وَفَعَلْتُكُمْ فِي جَارِكُمْ يَا آلَ عَامِرٍ
 ٣٠ - وَجَارْتُكُمْ فِي الْقَدْرِ يَا آلَ عَامِرٍ
 ٣١ - وَأُخْرَى فَهَلْ تَحْصُونَهَا سَلْحُ مَادِرٍ
 ٣٢ - لَحَى اللَّهَ قَوْمًا بَيْنَ سَاجٍ وَيَذْبُلٍ
- لَقَيْسٍ وَلَوْ مَشَتْ بِعَيْنِي عِظَابُهَا
 إِلَى الْبَيْتِ وَالْحُجَّاجُ تَهْمُو ثِيَابُهَا
 قَدِيمًا إِذَا الْجِيرَانُ حَانَ اغْتِرَابُهَا
 وَأَدْنَى إِذَا قَيْسٌ تَسَامَتْ رِقَابُهَا
 صَحَابَتُهُ بِالْغَدْرِ كَانَ اخْتِرَابُهَا
 وَحَلَّ بِكُمْ يَوْمِي حُنَيْنٍ عِقَابُهَا
 تَوَارَتْهَا مِنْ بَعْدِ شَيْبٍ شَبَابُهَا
 كِلَابٌ إِذَا دَبَّتْ لَغْدَرٍ كِلَابُهَا
 إِذَا نَهَضَتْ تَجْنِي الْمَخَازِي ذِنَابُهَا
 بِمَجْدٍ مِنَ الْمَخْزَاةِ وَنَسَبٍ جِبَابُهَا (٥)
 هِيَ الْغَدْرُ مَا دَامَتْ بَارِضٍ هَضَابُهَا
 مُقَسَّمَةٌ أَعْضَاؤُهَا وَإِهَابُهَا
 بِأَحْوَاضِكُمْ تِلْكَ الْحَيْثُ شَرَابُهَا
 لِنَامَا تَدِينُ السَّيْفَ قُلْحًا جِعَابُهَا

(١) : في الهامش : (عبناً : ضويل في ارتفاع تام وعين : ثاني أيضا بغير الف).

(٢) : كذا . (٣) : لعله (كانت) .

(٤) : في الهامش : (الشهاق الكلابي نهار بن سنان ضبابي) .

(٥) : في الهامش : (الوسب : الوسخ) .

- ٣٣ - إِذَا اسْتَمَكُّنَا مِنْ مُسْلِمٍ عَشُوا بِهِ
 ٣٤ - سَلُّوا شَاهِدَ الْبَطْحَاءِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
 ٣٥ - مَنْ الْمَغْشَرُ اللَّائِي بِالْفِ تَقْدَمُوا
 ٣٦ - وَمَنْ جَاهَدَ الْكُفَّارَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 ٣٧ - تَرَوْتُمْ دَمًا مِنْكُمْ فَهَلْ تَجْحَدُونَهُ
 ٣٨ - يَا أَيُّهَا بَيْضُ الْهِنْدِ أَضْرِبْ مِنْكُمْ
 ٣٩ - وَأَقْرَبُ أَرْحَامًا بِآلِ مُحَمَّدٍ
 ٤٠ - فَمَنْ مِثْلُ عَبَّاسٍ وَزِيرِ مُحَمَّدٍ
 ٤١ - وَمَنْ مِثْلُ شَدَادٍ بِشِيرِ مُحَمَّدٍ
- شداد بن يزيد بن مرداس من (٣) بشير النبي صلى الله عليه ليلة الأسد .

٤٢ - وَسَبْعَةُ فِرْسَانٍ بَهَائِلُ إِخْوَةٍ مِنْ آلِ خَطِيمٍ فِي الْأَعَالِي ذُؤَابُهَا
 من حَيٍّ بن الحارث ، وفتية ، وحارثة ابنا عبس ، قرمان ، وربيعه ،
 وحيش وشول ، وعقدة ، بنو رفاعه بن عبس ، أخوهم حبش بن الحارث
 وظفر .

٤٣ - وَمَنْ مِثْلُ صَفْوَانَ الَّذِي جَاءَ عُذْرُهُ مِنْ اللَّهِ فِي أَيِّ مُبِينٍ كِتَابُهَا
 ٤٤ - وَمَنْ مِنْهُمْ أَبْنَاءُ قَيْلَةٍ سَبْعَةٍ بَنُو حَكَمَ زَانَ الشَّرِيدِ انْتِسَابُهَا

قيلة بنت الحسحاس ، قال : نحن [بنو] قيلة بنت الحسحاس ، قد
 ساسنا الناس ، وقد سُسِنَا الناس : معاوية وعلي والطفيل وبكير
 وحميضة وعبد الله بن الحكم بن مالك .

٤٥ - وَأَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ يُعَدُّ ابْنُ فَرْقَدٍ مِنْ الشَّامِ فِي عَهْدِ الضَّجِيعِ انْتِخَابُهَا (٤)
 ٤٦ - وَفِي ظَفَرٍ وَالِي الْقَطِيعَةِ رَاشِدٌ لَهُ الْعَيْنُ أَجْرَاهَا فَسَحَّ انْسِيَابُهَا (٥)

(١) : كذا .

(٢) : في الهامش : (هودة بن وهب الميعطي من معيط عصابة) .

(٣) : كذا في المخطوطة وفي الكلام نقص .

(٤) : في الهامش : (عتيبة بن فرق بن ربيعة ويروي ابن الحارث) .

(٥) : في الهامش : (القطيعة برهاط) .

- ٤٧ - فَهَلْ مَفْخَرٌ إِلَّا وَفَخْرِي فَوْقَهُ
 ٤٨ - قَتَلْنَا غَدِيرًا وَالْمُضَمَّ وَطَارِقًا
 ٤٩ - وَقَتَلَى عُقَيْلَ يَوْمَ مُرَّانَ عَضَّهَا
 ٥٠ - وَيَوْمَ سَجَا وَالثُّغْلَ جَا حَتَّ جِيَادُنَا
 ٥١ - وَأَفَلَتْ مِنَّا حَشْرَشٌ وَهُوَ مُرْهَقٌ
 ٥٢ - وَيَوْمَ عَطِيٍّ قَدْ قَرَّ نَأَاهُ عَنْوَةٌ
 ٥٣ - وَذَاقَ بِأَيْدِينَا الْمَنَايَا وَقُتِلَتْ
 ٥٤ - وَغُودِرَ مُرَّانٌ خَرَابٌ حُصُونُهُ
 ٥٥ - وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ قَدْ وَطِنْنَا وَلَمْ نَذَرْ
 ٥٦ - وَنَضْرًا وَطَحْطَحْنَا رَيْعَةً بِالْقَنَا
 ٥٧ - فَلَسْتُ بِمُخْصٍ كُلَّ يَوْمٍ أَعْدُهُ
 ٥٨ - يَعْدُونَ ^(٣) قَتَلْنَا وَلَسْتُ بِقَاصِرٍ
 ٥٩ - تُرْجُونَ أَبْوَابَ الْمُرُوءَةِ بَعْدَ مَا
 ٦٠ - وَرَامِيكُمْ أَرْدَى حُسَيْنًا بِرَمِيَةٍ
 ٦١ - عَلَى كُلِّ حِلْفٍ عَامِرِيٍّ مَصِيرُهُ
 ٦٢ - فَأَقْرَبُ لِلتَّقْوَى انْتِهَاكَ حَرِيمِكُمْ
 إِذَا خَانَ أَقْوَامًا لِئَامًا نَصَابُهَا
 وَعِزَّةً وَالْعَدَاءَ قَسْرًا خَطَابُهَا ^(١)
 مَضَارِبُ عُضْبَاتٍ شَدِيدٌ ضِرَابُهَا
 بَنِي الْبَزْرَى وَالْحَرْبُ نَحْسٌ ذُبَابُهَا
 عَلَى شَطْبَةٍ فَاتَ النَّوَاجِي ذَهَابُهَا
 إِلَى ذَاتِ لَوْثٍ لَا يُيُوحُ خِبَابُهَا
 صَنَادِيدٌ مِنْ كَعْبٍ فَارَتْ إِيَابُهَا
 وَصَاحَ بِأَنْوَاءِ التَّقَانِي غُرَابُهَا
 بَنِي جُشَمٍ إِلَّا وَقَدْ قُلَّ نَابُهَا
 وَبِالْخَيْلِ حَتَّى حَاطَ نَجْدًا هَرَابُهَا
 فَأَخْضُوا فَمَا فِيكُمْ خَطِيبٌ يَرَابُهَا ^(٢)
 وَعِنْدِي لِأَسْتَأْهِ النَّعَامِ جَوَابُهَا
 أَرْحُتُمْ كُسُوبًا مَا يَحِلُّ اكْتِسَابُهَا
 فَتَبَّتْ يَدَاهُ ثُمَّ دَامَ تَبَابُهَا
 إِذَا مَاتَ نَارٌ لَا يَزُولُ عَذَابُهَا
 وَتَذِينُ أَخْلَافٍ تَنْبُ وَطَابُهَا ^(٤)

قال : وَأُنْشِدْنِي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر لِمَعْنِ بْنِ فَهْيَرَةَ المرداسيِّ ، يمدح عيسى بن محمد بن جعفر بن إبراهيم وأمه زينب بنت موسى بن عبد الله بن حسن الأكبر ^(٥) :

(١) : في الهامش : (غدير من كلاب).

(٢) : (بنازع من أراها).

(٣) : كذا.

(٤) : في الهامش : (نجرت).

(٥) : (٣٢٦ م).

- ١ - هَاجَتَكَ مِنْ بَنَنَةِ دَارٍ قَفَرَةٌ
 - ٢ - وَالْحَيِّمُ قَدْ أَوْدَى بِهِ مَرُّ الْبَلِّ
 - ٣ - وَبَانَ مِنْهُ الْحَيُّ وَأَنْصَارَ بِهِمْ
 - ٤ - مُشَيِّعٌ بَاتَ يَشِينُ عَارِضًا
 - ٥ - فَوَجَّهَ السَّرْبَ وَأَعْدَى غَيْرَهُ
 - ٦ - عَلَى جِمَالٍ جَلَّةٍ شَدُّوا بِهَا
 - ٧ - تَخَوُّضٌ فِي الرِّقْمِ بِهِمْ مَحْبُوكَةٌ
 - ٨ - تَزْمِي بِهِمْ دَاوِيَّةٌ مَجْهُولَةٌ
 - ٩ - كَأَنَّهُ شَيْخٌ مُنِيبٌ تَائِبٌ
 - ١٠ - وَغَادَرُوا صَبًّا مُجِبًّا هَائِمًا
 - ١١ - وَشَاحِجٌ أَعْوَرٌ مِنْ طَيْرِ الْغَصَا
 - ١٢ - هَجَرُ حَيْبٍ مَا إِلَيْنَا هَجْرُهُ
 - ١٣ - وَجَدْتُ فِي الْقَلْبِ لَبَرَحَاتِ الْهَوَى
 - ١٤ - وَلَا جَمِيلٌ وَجَمِيلٌ بَاذِلٌ
 - ١٥ - يَا أَخَوِي عَزِيَّائِي عَنْهُمْ
 - ١٦ - إِنَّ عَلَى الْجَوْنِ الَّذِي مَرُّوا بِهِ
 - ١٧ - رَأَيْتُ فِي الْخِذْرِ عَلَيْهِ طِفْلَةٌ
 - ١٨ - وَالْدُرُّ وَالْيَاقُوتُ صَفَا بَيْنَهُ
 - ١٩ - يَسْدُو بِهَا مُسْتَحْكِمٌ لَيْثُ الْقَوَى
 - ٢٠ - نَهْدُ الذَّفَارَى سِدْمٌ وَنَابَهُ
 - ٢١ - قَدْ صَبَّتِ الرِّقْمَ عَلَى أَعْطَافِهِ
- العَنْدُ^(١) : سَقِيٌّ دُونَ سَقِيٍّ الرَّيِّ ، كَأَنَّهُ لَطْفٌ سَقِيٍّ الرَّيِّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي النَّضْحِ (؟) .

٢٢ - وَاللَّهِ أَبَدَاهَا لَنَا يَوْمَ الْحِمَى وَهُمْ شُهُودٌ وَلَنَا مِنْهُمْ رَصْدٌ

(١) : في (٣٧٧ هـ) أورد شاهدا على كلمة (عند) وقال : فالعند أن تردد السَّقِيَّ إذا قَلَّ بهاء آخر حتى تكفيه ، ومنه قول ابن فهير المرداسي : قد صبت سقيا العند .

- ٢٣ - لَا يَأْمُنُونَ أَنْ تُرَى غِرَاتُهُمْ
 ٢٤ - وَخَضِلْ عِنْدَ الْغَوَاسِي مُعْجِبٌ
 ٢٥ - يَذَاتِ لَوْثٍ جَسْرَةٍ مَلُومَةٍ
 ٢٦ - لَوْ وَطِئْتُ بَيْنَ الْقَطَا لَمْ تَزُرْهُ
 ٢٧ - مُجْفَرَةُ الدَّايَاتِ حَمْرَاءُ الْقَرَا
 ٢٨ - لَا يَجِدُ الثَّرَادُ فِيهَا مَثْبَتًا
 ٢٩ - بَيْتُكَ أَقْضَى الْحَاجِّ مِنْ لَهْوِ الصَّبَا
 ٣٠ - لِبَيْتَةِ الْحَسَنَاءِ عِنْدِي مَنْزِلٌ
 ٣١ - جَائِلَةُ الطُّوقِ صَمُوتٌ حِجْلُهَا
 ٣٢ - تَلْوِي السَّبَاعِيِّ الْعَرِيضِ ذُرْعُهُ
 ٣٣ - وَهِيَ إِذَا مَا احْتَمَلَتْ فِي زِينَةٍ
 ٣٤ - تَكْتَلُ عَنْ أَلْمَى نَقِيٍّ ظَلُمُهُ
 ٣٥ - كَانَتْهَا نَعَجَةٌ زَمَلٍ شَادِنٍ
 ٣٦ - عَيْنَاكَ عَيْنَاهَا إِذَا اشْتَاقَتْ لَهُ
 ٣٧ - فَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَمَا مِنْ خَضَلَةٍ
 ٣٨ - وَلِلْفَتَى لَأَبَدٌ يَوْمًا مَيْعَةً
 ٣٩ - فَعَدَّ عَنْ بَيْتَةٍ وَاحْفَظْ سِرَّهَا
 ٤٠ - وَقُلْ لِعَيْسَى مِدْحَةً مَرْوِيَّةً
 ٤١ - وَلَا تُطِيعَنَّ بَعِيسَى كَاشِحًا
 ٤٢ - وَالْجَبَلُ الصَّغْبُ الَّذِي مِنْ حَلَّةٍ
 ٤٤ - أَمَدُهُ بِشَرْفٍ مُحَمَّمٌ
 ٤٤ - ابْنُ النَّبِيِّ وَعَلَيْ عَمُّهُ
 ٤٥ - وَابْنُ فُرُوعٍ هَاشِمٍ فِي عِزِّهِمْ
 ٤٦ - وَثُرُوقَةٌ يَلْقَى الرَّدَى مِنْ رَامَهَا
 ٤٧ - وَالْعِزُّ فِيهِمْ عَمَرُوا بَيْنَانَهُ
- إِنِّي لَغِرَاتٍ مِنَ الْبَيْنِ ^(١) أَجْدُ
 لَهُنَّ طَلَابٌ إِذَا هِيبَ الْبُعْدُ
 مُجْفَرَةُ الدَّايَاتِ بِالرَّحْلِ تَخِذُ
 بِمَنْسَمِيهَا تَحْتَهُ الصَّمْدُ الْجَدُّ
 مَزَلَةٌ مَهْلِكَةٌ مِنْهَا الْكَتَدُ
 وَلَا الْغُرَابَانِ عَلَنَدَاةٌ جَلَدُ
 وَلَوْ تَرَامَى بَلَدٌ ثُمَّ بَلَدُ
 مَا رَامَهُ مِنْ عَرَبٍ إِلَّاهُ أَحَدُ
 رَاحِحَةُ الرَّدْفَيْنِ عَجَزَاءُ مُبَدُ
 بَعَانِكَ مُسْتَضْعِبٌ مِنْهُ الصَّعْدُ
 كَالشَّمْسِ لَا يَفْرَعُهَا الْبَيْضُ الْخُرْدُ
 كَانَتْهُ مِنْ رَائِحِ جَوْنٍ بَرْدُ
 يَأْصِرُهَا عَنْ مَرْتِعِ الْوَحْشِ وَلَدُ
 وَجِيْدُهَا جِيْدُكَ أَوْ فَيْكَ غِيْدُ
 إِلَّا وَلِي فِيهَا عَنِ الْغَيِّ رَشْدُ
 وَاللَّهُوَ أَيَّامٌ وَلِلشَّيْبِ أَمَدُ
 وَأَنْتَ مَعْدُورٌ وَفِي الْأَمْرِ هَوْدُ
 كَانَتْهَا فِي الشَّعْرِ أَبْرَادُ جُدُّ
 فَإِنَّمَا عَيْسَى سِنَانٌ وَعَضْدُ
 أَعَزَّهُ اللَّهُ بِهِ الرَّبُّ الصَّمْدُ
 وَجَعْفَرٌ فَهَوَ لَهُ بَحْرٌ يُعَدُّ
 وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ فَنَعَمَ الْمُعْتَمَدُ
 لَهُمْ إِذَا مَا غَضِبُوا حَدٌّ وَجَدُ
 فِيهَا الْبَهَاءُ وَالْعِرَابُ وَالْعُدْدُ
 عَالِي الرُّوَاسِي تَبَّتْ مِنْهُ الْعَمَدُ

(١) : فِي الْخَامِثِ : (مِنْ الْبَحْثِ).

- ٤٨ - قَوْمٌ إِذَا مَا حَمَلُوا فِي غَمْرَةٍ
 ٤٩ - أَوْ أَسَدٌ خَفَّانَ فَلَا يَلْقَاهُمُ
 ٥٠ - قَدْ مَارَسُوا الْحَرْبَ فَلَا يَغْصِيهِمْ
 ٥١ - وَلَبَسُوا الْمَازِيَّ وَاقْلَوْلَتْ بِهِمُ
 ٥٢ - يَأْتِيَنَ بِالنَّقْعِ وَيَسْتَنْبِطْنَهُ
 ٥٣ - لَهْنٌ أَبْصَارُ ضَوَارِي قَانِصِ
 ٥٤ - وَاللَّحْمُ مِنْهُنَّ قُمُوصٌ قَامِصٌ (١)
 ٥٥ - وَهَاشِمٌ عِتْرَةٌ مُلْكٍ ثَابِتِ
 ٥٦ - وَعَاصِبُ الْحَرْبِ إِذَا لَاحَتْ لَهُ
 ٥٧ - لَقَدْ مَدَحْتُ سَيِّدًا مِنْ هَاشِمِ
 ٥٨ - وَمَنْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ أَبَا لَهُ
 ٥٩ - وَذُو الْجَنَاحَيْنِ لَهُ مِنْ فَضْلِهِ
 ٦٠ - الطَّالِبِيُّ الْهَاشِمِيُّ جَعْفَرُ
 ٦١ - فَإِنَّمَا أَوْلَادُهُ مِنْ بَعْدِهِ
 ٦٢ - وَجَدَكَ الْعَبَّاسُ يُسْتَسْقَى بِهِ
 ٦٣ - فَأَنْتَ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ تُعْتَرَى
 ٦٤ - بِقَرْفَةٍ (٥) مِنْكَ فِرَاتٍ جَمُّهَا
 ٦٥ - لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ دَهْرًا يَنْتَضِي
 ٦٦ - ذَكَرْتُ أَيَّامَكُمْ وَدَهْرَكُمْ
 ٦٧ - وَأَنْتَ كَالْبَذْرِ تَلَالَا ضَوْؤُهُ
- مِنَ الْمَنَآيَا فَهُمْ السُّنْمُ الْوُرُودُ
 إِلَّا الَّذِي يُوْطَى لَهُ بِالتَّرْبِ خَدُ
 إِذَا اسْتَكَفَّتْ مِنْ سَرَائَاهُمْ بُتْدُ
 جُرْدٌ عَنَاجِيْجٌ عَلَى الْجَرِيِّ مُكْدُ (١)
 بِسُنْبُكِ مُرْدِّسٍ مِنْهُ الْحَيْدُ
 هَيَّجَهَا فَهِيَ هِيَاضٌ تَطَّرِدُ
 مُزَيِّمٌ مِنْ صَنْعَةٍ وَمُتَسَدُّ
 مِنْهَا الْخَصِيمُ وَالرَّيْسُ الْمُصْمَغُ
 عَوَارِضُ شُهْبٍ وَحَنَانٌ حَصْدُ
 مَحْضِ النَّصَارِ لَمْ تَخَوْتُهُ الْعُهُدُ
 فَهُوَ الْمُصَفَّى ذَهَبٌ مَا فِيهِ رَدُّ
 عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ فَوْقِ الْبَسْطِ يَدُ (٢)
 دَامَتْ لَهُ الزُّلْفَى وَجَنَاتُ الْخُلْدُ
 دُرٌّ وَيَاقُوتٌ وَيَبْرٌ يَنْتَقِدُ (٣)
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَيَنْهَلُ الْقَرْدُ (٤)
 فِي الْفَضْلِ فَأَجْبُرْنِي فَمَا مِنْ ذَلِكَ بُدُّ
 لَمْ يُعْطَيْنِهَا بِنْدَى الْكَفِّ أَحَدُ
 مَالِي كَمَا يُنْفَى عَنِ الْفَرْعِ الْقَصْدُ
 إِنَّ الَّذِي يَذْكُرْكُمْ لَا يُضْطَهَدُ
 وَأَنْتَ خِنْدِيذٌ مَنِيعٌ لَا تُصَدُّ

(١) : في الهامش : (دائمة).

(٢) : الاصل (من فوق) وفي الهامش : (لعل من قلم الناسخ) والحاشية حديثة الكتابة.

(٣) : فوقها في الاصل (يتقد) ولعلها الصواب.

(٤) : في الهامش (السحاب). (٥) : لعلها (بغرفة).

- ٦٨ - أَمْنَعُ مِنْ ذِي لُبْدٍ فِي غَيْلِهِ
٦٩ - يَعْتَسِفُ الْقُرُونُ فَيَكْشُو نَحْرَهُ
٧٠ - وَإِنْ تَقَدَّمْتُ لِتُبْدِي خُطْبَةً
٧١ - سَبَقَتْ يَا عِيسَى مَحَلَّاتِ النَّدَى
٧٢ - مَالِكَ مَالٍ نَافِعٍ تِلَادُهُ
٧٣ - وَلَوْ أَتَيْتُكَ مُضَرٌّ بِأَسْرِهَا
٧٤ - كَلَّمَا يَدَيْكَ بِالنَّدَى مَبْسُوطَةً
٧٥ - يَا أَيُّهَا الْمُهْدِي لِعِيسَى مَذْحَةً
٧٦ - إِنْ عُجِثَ بِالْفَرْشِ عَلَى أَيْتَاتِهِ
٧٧ - أَبْقَى الْإِلَهِ عَثْرَةً تَنْمِي بِهَا
٧٨ - وَلَا مُوَالٍ لِمُسِيءٍ ظَالِمٍ
- عَبْلُ الدَّرَاعَيْنِ لَهُ جِلْدٌ رَبْدٌ
مِنْ عَلَقِ الْجَوْفِ نَجِيْعًا يَنْقُصُ
فَالْخَصْمُ لَا يَغْلُوكَ ذُو الشَّغْبِ الْأَلْدُ
سَبَقَ الْجَوَادِ فِي الْمَدَى حِينَ يَمُدُّ
إِذَا أَتَاكَ سَائِلٌ أَوْ مُشْتَكِي
رَاغِبَةٌ مُدَاخِعُهَا ثُمَّ مَعْدُ
تَنْدَى إِذَا مَا جَفَّتِ الْأَيْدِي النُّكْدُ
أَبْشُرْ بِمَا سَرَّكَ إِنَّ الْغَنَمَ غَدُ
تَبْغِي النَّدَى فَهُوَ لَجُودٍ مُعْتَمِدُ
لَمْ يَكُ فِيهَا عَنْ هُدَى الْحَقِّ لَحْدُ
يَأْمُرُ بِالْجَوْرِ إِذَا جَارَ الْمُضِدُّ^(١)

٣٥٧ - الْمَعْنِيَّةُ الطَّائِيَّةُ

وَأُنْشَدَنِي لِلْمَعْنِيَةِ تَقُولُهَا لَابْنِ عَمِّهَا^(٢) :

- ١ - أَلَا يَا بُنَيَّ الْعَمَّ مَالِي كُلَّمَا
٢ - وَتَرْجِيْعَةً لَا بُدَّ مِنْهَا وَأَنْبِي
٣ - وَإِنْ بَصَارِي الشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ كَايْنَا
٤ - بِي السُّلُّ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ عَدَمْتُنِي
- ذَكَرْتُكَ لَمْ أَمْلِكْ غَضِيضَ شَبَايَا
أَقُولُ إِذَا فَكَّرْتُ فِي الْأَرْضِ : مَالِيَا
وَقَوْلِي لِذَاكَ الشَّيْءِ : يَالَيْتَ ذَالِيَا
فَإِيَّاكَ لَا يُعْدِيكَ عِقْبَانُ مَايَا

وروى أبو الوهب السلولي : (الجاني الذي ليس باديا) .

وروى أيضا : (فإياك لا يسعرك) .

(١) : في الهامش : (نجزت) .

(٢) : (٣٩٧ هـ) . النشد المغاوير بن نجاد العقيلي فهو أقرب مذكور - والمَعْنِيَّةُ منسوبة إلى معن بن عتود بن عُقَيْنِ بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

- ٥- أَلَا يَا بُنَيَّ الْعَمُّ أَصْبَحَتْ غَادِيَا بِأَشْعَافَ قَلْبِي فَالْتِمَسْ لِي مُدَاوِيَا
 ٦- أَلَا يَا بُنَيَّ الْعَمُّ مَالِكَ لَا تُرَى مُلِمًّا وَلَا . . . أَنْكَرْتَ حَالِيَا
 ٧- فَإِنْ يَكْ هَذَا عَنْ غِنَا قَدْ غَنَيْتَهُ صَبَرْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَلَّ سُؤَالِيَا
 ٨- وَإِنْ كَانَ هَذَا عَنْ فَشَائِش^(١) مِنَ النَّوَى عَذَرْنَا النَّوَى بِالْهَجْرِ حَتَّى تُدَانِيَا
 ٩- فَلَوْ كَانَ حَبْلِي مِثْلَ حَبْلِكَ مُسْجَلًا عَلَى النَّاسِ مِنْنِي لَأَعْتَرَفْتَ خِيَالِيَا
 ١٠- فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ تَبَدَّلَتْ بَعْدُنَا نَطَالِعَ فِي ذِي أَيْنَا الْمُتَجَانِيَا (؟)

٣٥٨- المغاور بن جبير العائذي العقيلي

غيره (٢):

- ١- فَمَا وَجَدُ مَكْتُوفِ الْجَنَاحَيْنِ طَيَّرْتُ أَلَا يَفُهُ مِنْ حَوْلِهِ وَهُوَ وَاقِعُ
 ٢- وَلَا وَجَدُ مِلْوَاحِ الصَّدى غَضُوبِيَّةَ بِرَأْسِ الشَّرَى سُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَطَالِعُ
 الإبل إذا أكلت الغضا من بين الحمض وردت كل يوم، فإن لم ترد
 ضرها أكله وأذهب لحومها، فلذلك يذكرون الغضا دون سائر الحمض.
 والشَّرَى: جبل انقطع عن الطود يومين، ونَجْرَانُ في سنده بينها وبينه
 بعض نهار.

- ٣- بِأَنْكَرَ مِنِّي لَيْعَةً يَوْمَ شَاعَبْتُ بِعَمْرَةَ دَارٍ شَعْبَهَا لَا يُجَامِعُ

٣٥٩- مغيرة بن ظهر الزهيري

من كلمة مغيرة بن ظهر الزهيري (٣):

- ١- تَحِنُّ تَوَالِي مُزْنَةٍ حِينَ أَرْسَلْتُ بِحَيْثُ التَّقَى مِنْ ذِي الْحُبَيْبِ الْأَجَارُ
 ٢- حَيْنِئْنَ الْخَلَائِيَا الْخُورِ ظَلَّتْ رَبَاعُهَا وَيَاسِرَهَا لِلْمَوْتِ صَوْتُ الْمُشَايِعِ

(١): في الهامش فوق كلمة قشاش (افتراق من القوم بعد اجتماع).

(٢): (٣٩٩ هـ) أقرب مذكور من الرواة هو المغاور وهو من شيوخ الهجري من عقيل. تقدم ذكره بعد إنشاد أبيات بائنة للعائذي قال: (غيره) وبعد هذه الأبيات قال: (وأنشدني للمري) ولم يسمه.

(٣): (٤٦٠ هـ) المنسوبون إلى زهير كثيرون - في عدد من القبائل - في حنم، وفي نهد، وفي هذيل وفي غيرهم، ولكن ورود الحبيب والمضاجع في الشعر قد يدل على أنه قد يكون من جشم فالموضعان من بلاد هوازن.

- ٣ - تَجِنُّ تَوَالِيَهُ بِهَوْلَى وَقَدْ عَلَتْ أَوَائِلَهُ أَتْبَاجَ رَمْلِ الْمَصَاجِعِ
٤ - هَدَايَا لِذُلْفَاءِ التِّي قَدْ تَكَلَّفَتْ بِهَا النَّفْسُ حُبًّا ضَاقَ عَنْهُ الْأَضَالِعُ (٩)

٣٦٠ - أَبُو الْمُفَدَّى الْعُقَيْلِيُّ

نوادِر أبي المُفَدَّى أَحَدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزْنِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ ، وَتَمَثَّلَ
فَقَالَ (١) :

مُنِيذٌ وَمِثْلَافٌ يَرَى الْبُخْلَ سُبَّةً وَفِي قَوْمِهِ عَنْهُ إِنْ أَعْتَلَّ نَاصِحُ
يَنْضَحُ عَنْ حَسْبِهِ بِالْفِعَالِ الْجَمِيلِ ، وَتَمَثَّلَ بِهِ أَيْضًا ابْنُ خِرَارَةَ .

٣٦١ - مَكْرَمُ بْنُ قُرَّةِ السَّلَمِيِّ

وَأَشَدَّنِي لِمَكْرَمِ بْنِ قُرَّةَ وَأُمِّهِ جُحَيْفَةَ الضَّبَابِيَّةِ (٢) :

١ - أَهَاجَكَ يَأْسُ مَنْزِلَةِ بِيَابٍ بِأَجْرَعٍ بَعْدَنَا قَفَرِ الرَّحَابِ
هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، تَقُولُ سَلِيمٌ : بِيَابٌ ، يَقْدُمُونَ الْبَاءَ عَلَى الْيَاءِ .

- ٢ - تَبَدَّلَتِ الرِّيَّاحُ فَعُدْنَ يَدًا كَمَا تَنْضُو مُحَبَّرَةَ الْكِتَابِ
٣ - مَنَازِلَ مِنْ جَمَالٍ وَجَارَتِيهَا وَلَا نَخْشَى الْحَوَادِثَ بِانْقِلَابِ
٤ - نَجُرُّ رِيَّاطَنَا وَنَمِيسُ فِيهَا شَرِيكَي مِكْنِفٍ فِيهَا وَصَابِي
٥ - وَلَا نَغْشَى مُحَرَّمَةً عَلَيْنَا سِوَى حُسْنِ الْمِرَاحَةِ وَاللَّعَابِ
٦ - وَكَيْفَ وَقَدْ رَجَتْكَ بَنُو سُلَيْمٍ وَهَابَتْكَ الْعُدَى بَعْدَ التَّصَابِي
٧ - وَطَرَتْ لِحْيَتِي وَكَبَا الْأَعَادِي وَخِيفَتْ صَوْلَتِي بِيَدِي وَنَابِي
٨ - وَعَادَ لِدَاتِي الْحُلَمَاءُ مِنْهُمْ وَعِيبَ عَلَيَّ كُحْلِي وَاخْتِصَابِي
٩ - فَمَنْ يَفْخَرُ بِمَنْصِبِهِ فَإِنِّي أُمَارِي النَّاسِ فِي كَرَمِ النَّصَابِ

(١) : (٢٥٠ هـ) وَلَمْ أَعْرِفْ أَبَا خِرَارَةَ .

(٢) : (٢٩٠ هـ) وَالْمُنْشَدُ فِيهِ ظَهَرَ لِي أَبُو لَاحِقٍ مَدْرَكُ اللَّيْثِيِّ السَّلَمِيِّ وَمَكْرَمُ تَقَدَّمَ ذَكَرَ نَسَبَ أَبِيهِ عِيَاضُ عِنْدَ ذِكْرِ أُمِّهِ جُحَيْفَةَ ، وَسَبَّغْتُ ذَكَرَ مَكْرَمُ عِنْدَ ذِكْرِ أَبِيهِ عِيَاضُ فِي قِسْمِ الرَّجَزِ ، وَالشَّاعِرُ - فِيهَا يَبْدُو مِنْ تَرْجُمَةِ أَخِيهِ نَهَارِ الشَّهَاقِ الشَّاعِرِ - مِنْ أَهْلِ الْقُرْنِ الثَّالِثِ .

- ١٠ - فَتَى بَيْنَ الْأَسْنَةِ مِنْ سُلَيْم
 ١١ - تَشَى الْعِزُّ مِنْ هَوْلًا وَهَوْلًا
 ١٢ - إِذَا أَصْبَحْتَ بَيْنَ بَنِي سُلَيْم
 ١٣ - وَكُنْتُ وَرَبِّ مُوسَى مِنْ عَدُوِّي
 ١٤ - حَمَانِي مِنْهُمْ خَلَقْتُ حُبُوسًا
 ١٥ - سَمَادَعَةٌ تَرِيحُ إِلَى كُهُولٍ
 ١٦ - إِذَا وَقَدُوا عَلَى الْخُلَفَاءِ فَكُوا
 ١٧ - فَإِنَّ مِنَ النُّوَافِلِ سَلَمَ قَوْمِي
- وَيَيْنَ ذُرَى الْقَمَاقِمِ مِنْ كِلَابٍ
 عَلَيَّ تَشَى الْفَنَنِ الرُّطَابِ
 وَيَيْنَ هَوَازِنِ أَمْنَتِ سِرَابِي
 كَقَرَنِ الشَّمْسِ أَوْ كَذُرَا السَّحَابِ
 وَفَتَيَانُ مَصَاعِيبُ الرِّقَابِ
 كُهُولٍ مَجَالِسِ وَأُسُودِ غَابِ
 أُسَارَى النَّاسِ بِإِلَهِهَا (١) الرُّغَابِ
 وَحَرْبَهُمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ

٣٦٢ - مكرمة بنت الكحيل القشيرية

(وَأَشْدَتْنِي) (٢) :

- ١ - فَقَالَ لِي الْجَلِيسُ وَكَادَ يُبْدِي
 ٢ - أَلَمْ تَزْجُرْ؟ فَقُلْتُ : بَلَى فَأَنْشُرُ
 ٣ - وَقُلْتُ : نَعَامَةٌ فَنَعِمْتَ عَيْنًا
 ٤ - وَشَعْبٌ يَشَعْبُ الْأَعْدَاءَ عَنَّا
 ٥ - تَنَاولُ بِالزَّمَامِ فَقَدْ قَلُوصِي
 ٦ - فَأَقْبَلَ شَيْخُهُمْ لَمَّا رَأَانَا
 ٧ - نَظَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي
 ٨ - وَقُلْتُ : إِلَيْكَ إِنَّ بِنَا بُسُورًا
 ٩ - عَهْدْنَا بِالْحِجَازِ مَصَابَ غَيْثٍ
 ١٠ - فَقَالَتْ بِنْتُهُمْ : أَدْنَوْتُ مِنْهُمْ
 ١١ - وَقَامَتْ تَسْتَشِيفُ كَمَا اسْتَشَافَتْ
- مَخَافَةً مَرَّهَا ذَاتَ الشَّمَالِ
 فَمَا فِي بَعْضِ طَيْرِكَ مِنْ مَقَالِ
 وَرَيْشُ رَأْسِنَا مَلِكٌ بِمَالِ
 فَتُحَدِّثُ وَصَلَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ
 وَأُسْنِدُنِي إِلَى هَدَفِ الرَّحَالِ
 دَهَيْنَ الرَّأْسِ مَحْلُوقِ السِّبَالِ
 وَقَدْ نَبَّرْتُ شَيْئًا مِنْ سُعَالِ
 وَقَدْ جِئْنَاكَ مِنْ بَلَدٍ مُعَالِ (٣)
 خَصِييًا جَادَ عُلُويَّ الرِّمَالِ
 أَعَاذَكَ ذُو الْمَعَارِجِ وَالْجَلَالِ
 شُخُوصًا رُغْنَهَا أُمُّ الْغَزَالِ

(١) : في الهامش : (كذا قال بالهمز).

(٢) : (٤٣٩ م) قال بعد أن أورد شعراً لمنقذ بن عطاء : (وَأَشْدَتْنِي ، وهي مكرمة بنت الكحيل النيراسية القشيرية

(٤٣٤ م) ممن تلقى عنهم الهجري من ذوي النوادر.

(٣) : في الهامش : (بعيد).

- ١٢ - وَآيَقَنَ قَلْبُهَا أَنَّا مَكَرَتْنَا وَكَانَ الْمَكْرُ مِنْ حِيلِ الرَّجَالِ
 ١٣ - فَلَمَّا أَنْ أَجَنَّ سَوَادُ لَيْلٍ بِهِمِ اللَّوْنِ مُشْتَبِهِ الظَّلَالِ
 ١٤ - دَعَتْ أَتْرَابَهَا فَمَشَتْ إِلَيْهَا قَطُوفٌ ذَاتُ أَرْذَافٍ ثِقَالِ
 ١٥ - فَقُلْتُ لَهَا : لَقَدْ مَاطَلْتُ دَيْنِي وَمَا عِنْدِي لِدَيْنِكَ مِنْ مِطَالِ
 ١٦ - فَبُتُّ بِلَيْلَةٍ لَأَعِيبَ فِيهَا فَبُتُّ بِلَيْلَةٍ لَأَعِيبَ فِيهَا
 ١٧ - أَقْصَرُ طُولَهَا بِمُنْعَمَاتِ أَقْصَرُ طُولَهَا بِمُنْعَمَاتِ
 ١٨ - فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّيْلَ وَلَّتْ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّيْلَ وَلَّتْ
 ١٩ - تَبَاثُنَا الْحَدِيثَ وَقُلْتُ : سَقِيَا تَبَاثُنَا الْحَدِيثَ وَقُلْتُ : سَقِيَا
 ٢٠ - وَفُتُّ إِلَى سِنَادِ اللَّحْمِ حَرْفِ وَفُتُّ إِلَى سِنَادِ اللَّحْمِ حَرْفِ
 ٢٢ - تُبَارِي سَدُوَّ أَصْهَبَ أَرْحَبِي تُبَارِي سَدُوَّ أَصْهَبَ أَرْحَبِي
 ٢٣ - إِذَا اقْتَحَمَا عَلَى عَجَلٍ طَوْتَهُ إِذَا اقْتَحَمَا عَلَى عَجَلٍ طَوْتَهُ

نوادير مكرمة بنت الكحيل الفراسية من بني عبد الله بن سلمة بن قشير،
 قالت : بي من الكعاعة أمرٌ عظيمٌ، يُقال : كَعَّ عن الأمرِ يَكْعُ كَعَاعَةً، إِذَا
 وقف عليه، وأنشدت^(١) :

- ١ - سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِي سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِي
 ٢ - سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِي سَأَلْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِي
 ٣ - وَلَمْ أَكْ أَدْرِ قَبْلَ بَغْلِكَ أَنَّهُ يَبِيتُ مَعَ الْقُمْرِيَّةِ الْكَرَوَانُ
 وأنشدتني، وأنشدها أبو سليمان الهذلي^(٢) :

- ١ - أَيَا أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ يَا شَبَهَ مُغْزِلٍ تَرَعَّى بِذِي الْمَاوَانِ مَكْرًا وَحُلْبًا
 ٢ - تَرَعَّى بِهَذَا الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُهَا سَرَارَةٌ وَإِذَا كَانَ لِلْسَيْلِ مَرْعَبًا
 ٣ - مَتَى تَطْعَنُوا عَنْ أَرْضِنَا نُكْثِرِ الْبُكَاءِ عَلَيْكُمْ وَلَا نَسْطِيعُ هُنَالِكَ مَطْلَبًا
 ٤ - سِوَى أَنْ مِثًا وَإِمًّا ذَا صَبَابَةٍ إِذَا مَا ذُكِرْتُمْ أَنْ تُمْ تَحَوَّبَا

(١) : (٤٣٤ م).

(٢) : (٤٣٥ م) والمنشدة مكرمة بنت الكحيل، وأبو سليمان الهذلي.

٣٦٣- المليح بن حكيم

أَنشَدَتْنِي الدَّعْدِيَّةُ مِنْ بَنِي زُهَيْرٍ لِأَبِي مَنْظُورِ الْمُلَيْحِ بْنِ حَكِيمٍ وَكِلَاهُمَا
مِنْ هَذِيلٍ وَالْمُلَيْحُ صَاحِبُ لَيْلَى مِنْ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ . أَقْيَصِرِي مَن قَرْدِ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ (١):

- ١- أَجَدَّ الْخَلِيطُ الْيَوْمَ وَشَكَ التَّزَايِلُ
 - ٢- مُشِتُّ بِأَشْطَانٍ يَبُوصُ خِلَاجَهُ
 - ٣- وَلَمَّا أُوطِنَ لِلْفِرَاقِ مُفَجَّعًا
 - ٤- إِذَا فَارَقْتُ لَيْلَى تَذَكَّرُ شَجْوَهُ
 - ٥- وَلَمْ أَخَشْ وَشَكَ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ
 - ٦- ضَحِيًّا وَطَوَّيْنَ السُّتُورَ وَقَرَّبُوا
 - ٧- إِذَا رَجَعْتُ فِيهِ النُّسُوعُ تَطَاوَلَتْ
 - ٨- مُحْمَلَجَةُ الْأَنْبَاجِ هُذَلُ كَأَنَّمَا
 - ٩- فَلَمَّا نَبَتْ أَرْسَاغُهَا وَتَقَرَّبَتْ
 - ١٠- وَضَعْنَ عَلَيْهَا (٩) الْوَلَايَا (٢) فَأَجْفَلَتْ
 - ١١- وَلَا حِمْلَ إِلَّا الْمَيْسِرُ أَوْ ذُو غِفَارَةٍ
 - ١٢- مُغْطًى بِدِيَّاجٍ يُقَارِبُنْ بَيْنَهُ
 - ١٣- كَأَنَّ حَلِيًّا مِنْ أَبَارِقِ فِضَّةٍ
 - ١٤- فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وَتَصَدَّفَتْ
 - ١٥- وَلَجْنَ وَلُوجَ الْبَاقِرِ الْعَيْنِ بَادَرَتْ
 - ١٦- وَجِئْنَ إِلَى لَيْلَى بِجَلْسٍ كَأَنَّمَا
 - ١٧- إِذَا هِيَ نَاءَتْ لِلْقِيَامِ تَأَوَّدَتْ
- فُجَاءَةً فَجَّاعٍ مِنَ الْبَيْنِ عَاجِلٍ
وَدَاعَ الْمُحْيَا وَاخْتِلَافَ الرِّسَالِ
بِشْخَطِ النَّوَى وَبِانْقِطَاعِ الْحَبَائِلِ
وَهَاجَ عَلَيْهِ لَا يَبَاتُ الْعَوَازِلِ
تَنَادَوْا بِتَبْكِيكِ وَرَدَّ الْجَمَائِلِ
لَهُمْ كُلُّ مَمْدُودٍ الْقَرَا غَيْرَ نَاحِلِ
بِهَا بُرَحَاءُ كُلِّ أَجُوفٍ بَازِلِ
تَغَرَّدُ لَحْيَيْهَا اضْطِرَارُّ الْأَجَادِلِ
مِنَ الْأَرْضِ أَوْ طَابَقَتْهَا بِالْكَلاكِ
بِهَا قَرَدَاتُ النَّيِّ شُمُرُ الْكَوَاهِلِ
مِنَ الْقَرِّ مَنُثَوِّشُ الْعِصْيِ الدَّوَابِلِ
وَبَيْنَ حَوَاشِ الرِّقْمِ غَيْرِ الْمَشَاكِ
إِذَا نُؤُنْ يَبْدُو مِنْ خِلَالِ الْغَلَالِ
لِشُمِّ الْمَرَاقِي بَارِزَاتِ الْمَدَاخِلِ
سَمُومَ الضُّحَى أَفْنَانَ عَيْصِ ظَلَالِ
تَحْدُرُ ذِفْرَاهُ نُقَاعُهُ نَاطِلِ
تَأَوَّدَ مَشْيِي شَارِبِ الْحَمْرِ ثَامِلِ

(١) : (٢٤٢ هـ) . الدَّعْدِيَّةُ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ الْمُهْجَرِيُّ مِنْ أَصْحَابِ النُّوَادِرِ . وَمُلَيْحٌ كَمَا فِي « شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذِيلِيِّينَ » - ص ٩٩٩ - هُوَ ابْنُ الْحَكَمِ بْنِ صَخْرِ بْنِ أَقْيَصِرِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْمِ الْقُرْدِيِّ . قَرْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ ، وَالْقَصِيدَةُ ضَمَّنَ أَشْعَارَ الْمُلَيْحِ فِي الْكِتَابِ فِي (٦٠) بَيْتًا مَعَ اخْتِلَافٍ فِي التَّرْتِيبِ وَفِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ - وَمَعَ كَثْرَةِ وُرُودِ اسْمِ الْمُلَيْحِ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ لَمْ أَجِدْ فِي تَعْرِيفِهِ أَكْثَرَ مِنْ (شَاعِرِ إِسْلَامِي) .

(٢) : كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي « شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذِيلِيِّينَ » وَقَامُوا إِلَيْهَا بِالْوَلَايَا .

- ١٨ - مُهَنْفَةً عِزَاءَ مَمْكُورَةِ الشَّوَى
 ١٩ - إِذَا اطَّرَدَتْ بَيْنَ الْوِشَاحَيْنِ حَرَكْتُ
 ٢٠ - إِلَى سَلْهَبٍ يَهْتَرُ ثُمَّ يَسْوُودُهُ
 ٢١ - نَقِيَّةً لَوْنِ الْمَحْجَرَيْنِ كَأَنَّمَا
 ٢٢ - فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ حُمْلَةٍ وَهُوَ سَامِكٌ
 ٢٣ - سَمَتْ فَوْقَهُ لِلظِّلِّ وَهِيَ مَكِيئَةٌ
 ٢٤ - تَرَى بُرَحَاءَ الرَّبْوِ يَجْرِي حَبَابُهُ
 ٢٥ - بَرِيًّا مِنَ الْكَافِرِ وَالْمِسْكِ مَجَّةُ
 ٢٦ - فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فَوْقَهُ وَهُوَ مُسْتَوٍ
 ٢٧ - بَنَى بِيَدَيْهِ صَدْرَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْدُ
 ٢٨ - وَمَا دَخَلَ الرِّدْفُ الَّذِي نَهَضَتْ بِهِ
 ٢٩ - وَعَاجَ لَهَا أَتْرَابُهَا الْعَيْسَ فَارَعَوْتُ
 ٣٠ - مَعًا فَاصْطَفَقْنَ السَّيْرَ وَالتَّفَّ كَوْرُهَا
 ٣١ - وَقُلْتُ: سَلَا لَيْلَى الْوَدَاعَ فَإِنِّي
 ٣٢ - فَضَنْتَ عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ وَلَمْ تُجِبْ
 ٣٣ - فَأَبَدْتُ لَنَا عَذَبَ الْغُرُوبِ كَأَنَّمَا
 ٣٤ - فَلَمْ تُنْظِرِي دَيْنَا وَلَيْتَ قَضَاءَهُ
 ٣٥ - وَلَمَّا تَعَمَّمَنَ اللَّجَيْنِ وَشَمَّرَتْ
 ٣٦ - وَأَصْغَتْ لِخِرْصَانِ الْبُرَاةِ خُدُودَهَا
- قَطُوفُ الْخُطَا خَلْخَالُهَا غَيْرُ جَائِلٍ
 أَرَاخِيَّ مُصْطَكٌ مِنَ الْحَلِيِّ حَائِلٍ
 بِأَرْدَافٍ بَوِصٍ مِثْلَ دَغِصِ أَحْيَالٍ^(١)
 كَسَتْ مُذْهَبًا مَجْرَى الدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ
 بِأَرْوَاقِهِ لِلْحَبْسِ مُرْخَى الْخَصَائِلِ^(٢)
 بِهِيْرُ الْحَشَى وَاسْتَمْسَكَتْ بِالْأَنَامِلِ
 مِنَ الْجِيدِ وَالْأَعْطَافِ غَيْرِ الْعَوَاطِلِ
 مَحَاجِرُ مِنْ مَهْضُومَةِ الْكَشْحِ خَاذِلِ
 بِمُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ دَانِي السَّدَائِلِ
 يَنْوُءُ بِهَا لَوْلَا اسْتِدَادُ الْمَفَاصِلِ
 وَلَا الْبُوصُ حَتَّى قُلْنَ لَيْسَ بِدَاخِلِ
 عَلَيْهَا انْعِيَاجُ الْمُغْوِذَاتِ الْمَطَافِلِ
 عَلَيْهَا كَمَا التَّفَّتْ غُرُوسُ الْجَدَاوِلِ^(٣)
 أَرَى ذَاكَ مِنْهَا الْيَوْمَ إِحْدَى النُّوَالِ
 حَزِينًا وَلَمْ تَرُدُّ جَوَابَ الْمُسَائِلِ
 عَلَيْهِ شُنَانُ الْمُرُزِمَاتِ الْهَوَاطِلِ
 وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطَائِلِ
 عَلَى وَاضِحِ الْأَنْيَابِ سَهْلِ الْمَنَاقِلِ
 بِرَاجِفَةٍ مِثْلَ الْجُدُوعِ الرِّقَائِلِ

(١) : في السهامش : (هُذَيْلٌ تَفْتَحُ الْبَاءَ مِنْ بَوِصٍ وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَضْمِنُهَا). انتهى . و (سَلْهَبٌ) في " شرح أشعار الهذليين " : (سَلْبٌ) وفسره بـ (الطويل).

(٢) : في السهامش : (الْحُمْلَةُ وَالْحُمْلَةُ وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَالضَّمُّ لَابَسٌ بِهِ وَهِيَ الْاِحْتِمَالُ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ وَنَلْتَقِي . . . نحن على الْحُمْلَةِ بِالضَّمِّ وَاجِرُ).

(٣) وفي (٣٨٣ هـ) : الْكَوْزُ مُشْتَرِكٌ فِي الْإِبِلِ وَالْوَحْشِ وَالنَّاسِ ، الْقِطْعَةُ ، الْعَظِيمَةُ ، قَالَ الْمُلَيْخُ بْنُ حَكِيمٍ فِي الْكَوْزِ مِنَ النَّاسِ :

وَلَمَّا أَحْدَثُوا الْبَيْنَ وَالتَّفَّ كَوْرُهُمْ
 سَفِهَتْ يَقُولُ : نَيْتٌ بَيْنَ وَأَهْلَهَا
 وَجَامِلُهُمْ أَوْدَى بِأَهْلِي وَجَامِلِي
 قَالَ الشَّوْزِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ فِي الْوَحْشِ : أَفْرَدَهُ عَنْ كَوْرِهِ الطَّرْدُ .

- ٣٧ - سَفِهْتُ بِقَوْلٍ لَيْتَ لَيْلَى وَأَهْلَهَا
 ٣٨ - فَلَمْ أَرِ مِثْلِي يَسْتَحِجُّ صَبَابَةً
 ٣٩ - وَلَا مِثْلَ مَا أَلْقَى بِلَيْلَى مِنَ الْهَوَى
 ٤٠ - وَلَا مِثْلَ مَا أُعْطِيتَ مِنَّا وَلَوْ بَدَا
 ٤١ - نَعِيشُ بِوَعْدِ مِنْكَ لَا تُنْجِزِنَهُ
 ٤٢ - مُوَكَّلَةٌ بِأَلْفَتِكَ قَادِرَةٌ لَنَا
 ٤٣ - وَإِنْ نَتَغَضَّبُ أَوْ نُعَاتِبُكَ لَا يَزَلْ
 ٤٤ - فَإِنْ تَرْهَدِي فِي الْوَضَلِ مِنِّي وَلَا تَرَيِ
 ٤٥ - فَمَا صُرْمُكُمْ إِلَّا كَصُرْمِ قِلْتُهُ
 ٤٦ - وَمَا هَمُّهُ إِلَّا كَهَمِّ جَلْوَتُهُ
 ٤٧ - وَمُسْتَحْسِنِ الْأَرْطَى مَخُوفٍ بِهِ الرَّدَى
 ٤٨ - قَطَعْتُ إِذَا مَا اللَّيْلُ زَمَلَ عَرْضُهُ
 ٤٩ - بَعِيدِيَّةٍ حَوْفَاءٍ أَوْ مَاطِلِيَّةٍ
 ٥٠ - لَجُوجٍ إِذَا لَاجَجَتْهَا ذَاتِ رَيِّقٍ
 ٥١ - مِنَ الْخُرْسِ إِلَّا أَنْ تَرُدَّ بُغَامَهَا
 ٥٢ - دَلِيلَ الْقَطَاةِ اسْتَعْجَلْتُ ثُمَّ شَمَرْتُ
 ٥٣ - يُلَاعِبُ عِطْفَيْهَا إِذَا طَاوَعَتْهَا
 ٥٤ - إِذَا مَا الْمَطَايَا يَوْمَ تَطْلُبُ شِرْبَهَا
 ٥٥ - وَأَدْبَرَ رَجُعَ الرَّبْوِ عَنْ صَعْدَاتِهَا
 ٥٦ - دَحَتْ يَدَيْهَا لِلنَّجَاءِ وَكُلَّفَتْ
 ٥٧ - يُبْسُ بِهَا الْحَادِي مَخَافَةَ غَرْبِهَا
 ٥٨ - تَغْضُ وَيُبْنِيهَا الزَّمَامُ وَتَرْعَوِي
 ٥٩ - إِلَى حَضْرَمِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
 ٦٠ - مُشْرِقَةٌ قُودٌ إِذَا مَا تَطَرَّدَتْ
 ٦١ - سَمَوْنٌ بِأَمْثَالِ الْقَنَا شَجَرَتْ بِهِ
- وَجَامِلُهُمْ أَوْدَوْا بِأَهْلِي وَجَامِلِي
 مِنَ الْبَيْتِ أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْرِ وَاصِلٍ
 وَمَا حُبُّ لَيْلَى غَيْرَ غَيٍّ وَبَاطِلٍ
 لَنَا مِنْكَ إِعْرَاضٌ وَقِلَّةُ نَائِلٍ
 وَنَأْمُلُ ذَاكَ الْوَعْدَ مِنْ غَيْرِ بَازِلٍ
 عَلَى الْقَتْلِ أَوْ طُولِ السَّقَامِ الْمُمَاطِلِ
 فَوَإِذَاكَ أَوْ تَرْضَى كَثِيرَ الْبَلَالِ
 سَمَاحَةً أَخْلَاقِي وَحُسْنَ شَمَائِلِي
 مِنْ أُخْرَى وَكُلُّ مِنْهُ لَسْتُ بِأَيْلٍ
 بِعَزْمِ ثَنَى مِنْ دُونِهِ كُلِّ عَاذِلٍ
 بَعِيدِ الْمَدَى لِلْعَيْسِ دَفْنِ الْمَنَاهِلِ
 لِمُلْتَهُمِ الصَّخْرَاءِ أَخْوَى الْغِيَاظِلِ
 لِحُوقِ التَّوَالِي ذَاتِ جِدٍّ وَبَاطِلِ
 إِذَا جُودَعَتْ زَهْوُ الْخَرِيعِ الْمُخَايِلِ
 إِلَى طَيِّ مَبْنِي الْحَصِيرَيْنِ جَافِلِ
 إِلَى مَاثِهَا وَزْدِ الْقَطَا الْمُتْرَاسِلِ
 سَبُوحَانَ فِي رِخْوِ الْمِلَاطِينِ عَامِلِ
 رَفَعْنَ خَيْبَ الْقَارِبَاتِ النَّوَاصِلِ
 وَقَحَمَهَا عَطْشَانُ حُدْبِ الْمَنَازِلِ
 بِمَاءٍ وَرَاءَ الطَّامِسَاتِ الْمَوَاطِلِ
 إِذَا شَمَرْتَ تَشْمِيرَ جَرْجَاءِ جَافِلِ
 إِذَا لَمْ يُمَاسِكْهَا وَجِيفَ الرُّوَاحِلِ
 نِطَافٌ دَنَتْ فِي طَيِّ خُوصِ ضَوَاهِلِ
 بِأَغْنَاقِهَا صَدَعُ الْمَلَا الْمُتَمَاحِلِ
 عَنَاجِيحُ يَمْدُدْنَ اطِّرَادَ الْجَدَائِلِ

٦٢ - سَمَالِي الشَّرَى^(١) طَيْرُ الْغُدُوِّ إِذَا اغْتَلَّتْ إِلَى الْمَاءِ أَغْصَارَ الْقَطَا الْمُتَغَاوِلِ
٦٣ - وَمَا يَكُ مِنْ بُخْلٍ بَلِيلِي فَإِنَّمَا عَلَى ذَاكَ مُسْقَاةٌ دِمَاءُ الْمُقَاتِلِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : لَمْ يَقُلْ إِلَّا ثَلَاثَ قِصَائِدَ هَذِهِ اللَّامِيَةِ وَالِدَالِيَةِ :
بَانَ الْخَلِيطُ الَّذِي مَا دُونَهُ أَحَدُ

وَالرَّائِيَةِ :

أَشَاقَكَ مِنْ لَيْلَى الْحُمُولُ الْبَوَاكِرُ

وَجَلَجَلَ بِالْهَجِيرِ وَزَمَجَرَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ : (٢)

١ - إِذَا أَوْرَدُوهُمَا بِالْجِبَالِ تَشْتَمَتْ لَهَا حَرَيَاتٌ غَيْرَ خُرْسِ الْجَلَا جِلِ
تَشْتَمُ وَتَغْتَمُ، رَوَاهَا أَبُو يَحْيَى بُكَيْرُ بْنُ الضَّبِّبِ، وَالتَّشْتُمُ أَنْ يُرِيكَ
خَشُونَةَ جَانِبِهِ .

٣٦٤ - الْمُلَيْحُ بْنُ بُرَيْدٍ الْفَهْمِيُّ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي (٣) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَوْفِيُّ مِنْ فَهْمٍ وَلَمْ يُسَمِّ
قَائِلُهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ لِلْمُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ : لِلْمُلَيْحِ بْنِ بُرَيْدٍ الْفَهْمِيِّ
وَهُوَ الْقَوْلُ :

- ١ - مَا هَاجَ عَيْنُكَ أَمْ مَا بَالُهَا تَكْفُ بِالْذَّمِّعِ لَيْسَ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ جَفْفُ
- ٢ - إِسْبَالُ عَبْرَةٍ عَيْنٍ هَاجَهَا حَزَنُ لَمْ يَنْهَهَا جَلْدُ مِنْهَا وَلَا عَزْفُ
- ٣ - يَا عَيْنُ وَيَحَكَ مَهْلًا طَالَمَا ذَرَفَتْ مِنْكَ الدُّمُوعُ وَطَالَ الشَّقُّ وَالْكَلْفُ
- ٤ - لَوْ كَانَ دَمْعُكَ مِنْ بَحْرِ جَمَمْتِ بِهِ قَدْ حَانَ وَيَحِكُ مِنْ جَمَّاتِهِ جَفْفُ
- ٥ - لَا الْيَأْسُ أَذْهَلَهَا فِي طُولِ مَا ذَرَفَتْ وَلَا الْفُؤَادُ بِنَاهِي الصَّبْرِ مُنْصَرِفُ

(١) : فِي « شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ » : سَمَالِي الشَّرَى غَيْلُ الْعُدُوِّ.

(٢) : (١٢٧ م) وَبُكَيْرُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ شَيْخِ الْهَجَرِيِّ .

(٣) : (٣٣ هـ) لَمْ تَرِدِ الْقَصِيدَةُ فِي شَعْرِ مُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ، وَقَدْ أَوْرَدَ مَغْلَطَايَ فِي هَامِشِ مَخْطُوطَتِهِ مِنْ « مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ » مَا ذَكَرَهُ الْهَجَرِيُّ فِي مَقْدَمَةِ الْقَصِيدَةِ مَعَ بَيْتَيْنِ مِنْهَا . وَالْفَهْمِيُّ نَسَبُهُ إِلَى فَهْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ - وَفَهْمُ آخَرُ عِدْوَانٍ وَقَبِيلَتَا فَهْمٍ وَعِدْوَانٌ لَا تَزَالَانِ مَعْرُوفَتَيْنِ وَتَنْزَلَانِ بِقَرَبِ مَنَازِلِهِمَا الْقَدِيمَةِ . لَمْ تَرِدْ فِي شَعْرِ الْمُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ فِي كِتَابِ « شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ » .

- ٦ - تِلْكَ الَّتِي بَخَلْتُ عَنِّي وَقَدْ رُزِقْتُ
٧ - بَيْضَاءُ وَاضِحَةً الْعَرَيْنَيْنِ أَنْسَةً
٨ - لَا بَلْ تَزِيدُ جَمَالًا فِي مَلَاحِظِهَا
٩ - وَقَدْ حَلَفْتُ لِلَّيْلِ غَيْرَ مُتَّهِمٍ
١٠ - بِاللَّهِ مُجْتَهِدًا فِي مَا حَلَفْتُ لَهَا
١١ - أَنَّ الْفُؤَادَ بِكُمْ صَبٌّ وَأَنَّ لَكُمْ
١٢ - مِمَّا أَصُونُ وَمَا مِنْ صَوْنٍ ذِي لَطْفٍ
١٣ - لَوْ كَانَ يُوزَنُ بِالْقِسْطِ كُلُّ هَوًى
١٤ - فِيمَا فَدَى لَكَ نَفْسِي كُلُّ مَثْلَفَةٍ
١٥ - عَذَّبْتَنِي عَبَثًا لَا عَنْ يَدٍ سَبَقَتْ
١٦ - إِنْ غَبَّتْ عَنِّي فَرُسُ الْقَلْبِ دَانِيَةً
١٧ - تَلْقَى التَّبَارِيحَ مِنْهَا وَهِيَ بَاخِلَةٌ
١٨ - تَنْكُلُ نَوْصَ تَلَالِي الْبَرْقِ فِي قَصْدٍ
١٩ - عَنْ نَوْرِ أَغْفَرَ مِنْ أَعْقَارِ (١)
٢٠ - عَذْبُ الْمَذَاقِ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالِطُهُ
٢١ - بِالصَّافِيَّاتِ خِلَافَ السَّيْلِ بَاكَرَهَا
٢٢ - عَفْرَاءُ صَافِيَةٍ زَرْقَاءُ يَمْنَعُهَا
٢٣ - هَبَّتْ لَهَا سَحَرًا هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ
٢٤ - مَا ذَاكَ أَطِيبُ مِنْ فِيْهَا إِذَا خَفَقَتْ
٢٥ - ظَنًّا وَلَسْتُ مَعَادَ اللَّهِ أَخْبِرُهُ
٢٦ - لَا قَوْلَ مُبْتَهَرٍ يَشْقَى بِفِرَّتِهِ
وَأَنْشَدْتَنِي الدَّعْدِيَّةَ لِلْفَهْمِيِّ (٣) :
- ١ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أَنِّي
٢ - وَأَنِّي إِذَا اسْتَحْبَرْتُ عَنْكَ فَقِيلَ لِي :
- نُصْحُ الضَّمِيرِ كَذَلِكَ الشَّعْبُ يَخْتَلِفُ
مِثْلُ الْغَمَامَةِ مِنْهَا الْبُخْلُ وَالْخُلْفُ
عَمَّا وَصَفْتُ وَأَضْعَافَ الَّذِي أَصِفُ
حِنْثَ الْيَمِينِ لَوَاجِدِي عِنْدَهَا الْحَلْفُ
يَوْمَ الْفِرَاقِ وَمِنْ جَهْلِ الْفَتَى عُنْفُ
نُصْحِ الْمَوَدَّةِ وَالْأَنْفَالِ وَالطَّرْفُ
إِلَّا حُبُّكَ صَوْنٌ دُونَهُ لَطْفُ
مَنِّي إِلَيْكَ لَمَالَتْ نَحْوُكَ الْكُفْفُ
حَتَّى يَكُونَ بِهَا مِنْ قَبْلِكَ التَّلَفُ
مَنِّي إِلَيْكَ فَيَقْضَى قَرْضُهُ السَّلَفُ
إِلَى اللِّسَانِ بِمَا تَهْوَيْنَ تَخْتَلِفُ
بِالْوَدِّ عَنْكَ فَهَذَا غَيْرُهُ النَّصْفُ
يُرْمِي الْقَسْفُ
قَفَرٍ يَرِفُ بِهَا الْحَوْدَانُ وَالطَّهْفُ
ذَوْبُ النَّحَالِ وَمِنْ أَعْقَارِهِ الصَّرْفُ (٢)
نَفْحُ الصَّبَا يَلْصَابُ كُلُّهَا رَصْفُ
حَرَّ النَّهَارِ ظِلَالُ السِّدْرِ وَالْغَرْفُ
تَمْرِي الْحَبَابِ فَيَقْدَى دُونَهَا الْعَدْفُ
أُولَى النُّجُومِ وَسَاجِي اللَّيْلِ مُتَّصِفُ
إِلَّا الظُّنُونُ فَإِنِّي ذَاكَ اقْتَسِفُ
رَاضٍ بِذَلِكَ وَلَا مَا يُخْبِرُ الصِّلْفُ
- مُحِبٌّ وَإِنْ آيَسْتِنِي مِنْ نَوَالِكَ
بِأَحْسَنِ حَالٍ، سَرَّنِي حُسْنُ حَالِكَ

(١) : في البهامش : (من عقر الروض).

(٢) : في البهامش : (يريد الصَّوْفَ فَحَرَّكَ).

(٣) : (٢٤٩ هـ) وله بِسْمِ الْفَهْمِيِّ هذا وقد يكون الْمُنْبِيعُ .

- ٣- وَأَنْسَى إِذَا لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَزُورَكُمْ شَكَوْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مَبْلَغَ ذَالِكِ
 ٤- وَأَنْسَى إِذَا مَا لَاحَ لِلْعَيْنِ بَارِقُ تُغِيثُ سَوَاقِيهِ الذَّرَى مِنْ جِبَالِكِ
 ٥- وَجَدْتُ هَوَى طِفْلاً يَهْنُجُ لِي الْبُكَاءَ عَلَى رَاسِخٍ قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَالِكِ
 ٦- فَهَلْ هَمَلْتُ عَيْنَاكَ مِنْ نَأْيِ دَارِنَا كَمَا هَمَلْتُ عَيْنَايَ مِنْ نَأْيِ دَارِكَ
 ٧- وَهَلْ شَفَّكُمْ يَوْمَ انْتَوَيْنَا زِيَالَنَا كَمَا شَفَّنِي يَوْمَ انْتَوَيْتَ زِيَالَكَ ؟
 ٨- أَحْبَبْتُكَ لَا عَنْ رِيْبَةٍ هِيَ يَنْتَنَا وَلَا نَسَبٍ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجَالِكَ
 ٩- فَإِنْ زِدْتُ نَأْيًا زِدْتُ وَجْدًا وَعَوْلَةً كَذَالِكَ حُبُّ الْوَاحِدِ الْمُتَهَالِكِ

٣٦٥ - المنتجع اللبيني القشيري

المنتجع اللبيني من الأعور بن قشير (١) :

- ١- هَيَا (٢) حَزَنًا إِنْ جُمْلُ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى وَلَمْ أَلْقَ جُمْلًا بَلْ هُمَا حَزَنَانِ
 ٢- هُمَا حَزَنَانِ الْيَوْمَ لَأَشْكُ فِيهِمَا وَلَوْ كَانَ حُزْنًا وَاحِدًا لَكَفَانِي

٣٦٦ - المنتصر بن عبد الله الرياحي الهلالي

قال : وَأَنْشَدَنِي الْأَعِمُّشُ مِنْ رِبْعَةِ بِنْتِ هَلَالٍ وَالرُّوَيْبِيُّ لِلْمُنْتَصِرِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ رِبْعَةٍ بْنِ شُرَاحِيلَ الرَّيَّاحِيِّ هَلَالِي وَهُوَ أَبُو حَبَالٍ ،
 وَهِيَ ذَاتُ الْخَالِ (٣) :

(١) : (١٥٩ م) البتتان في «أنساب الرشايطي» و«مختصره» لللبيسي - (رسم اللبيني) - : وبعدهما : وأنشد :
 تدفع أيديها يداً ثم يداً تَلْعَقُ اللَّبْنِيَّ الْهَيْبَةَ الْمُغْفَدَا
 وقال الرشايطي : قال أبو علي الهجري : لُبْنَى بِنْتُ الْوَحِيدِ بْنِ كِلَابٍ - كَذَا عِنْدَهُ - وَهُوَ الْوَحِيدُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَامِرِ
 بْنِ كِلَابٍ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَانَتْ عِنْدَ قَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ ، فَوُلِدَتْ لَهُ سَلْمَةُ الشَّرِّ ، وَهُوَ دُونَ أَخِيهِ سَلْمَةُ الْخَيْرِ ، وَوُلِدَتْ
 الْأَعُورُ ، فَبَنُو لُبْنَى هُوَ وَلَدُ هَذَيْنِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَقَالَ الْمُنْتَجِعُ اللَّبْنِيُّ مِنَ الْأَعُورِ بْنِ قَشِيرٍ - وَأُورِدَ الْبَيْتَيْنِ ثُمَّ الرَّجْزُ .
 وَزَعَمَ أَحَدُهُمْ أَنَّ الْمُنْتَجِعَ هَذَا (جَاهِلِي) وَأَحَالَ عَلَى كِتَابِ الْهَجَرِيِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَمْ يَرِدْ فِيهِ عَنْهُ أَكْثَرُ مَا
 تَقْدُمُ !!

(٢) : (أيا) عند الرشايطي .
 (٣) : (٣٨ هـ) . وفي (٤٢٠ هـ) : فِي الْكَلَامِ عَلَى النَّصْرِ : (٤٢٠ هـ) وَأَنْشَدَنِي الْأَعِمُّشُ مِنْ رِبْعَةِ بِنْتِ هَلَالٍ . وَلَمْ أَرِ
 أَفْصَحَ مِنْهُ لِلْمُنْتَصِرِ الرَّيَّاحِيِّ رِيَّاحَ نَهْكَ مِنْ هَلَالٍ - ثُمَّ أُوْرِدَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَتَأْنِيثَ (بِنْتُ هَلَالٍ) لِإِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ وَالرُّوَيْبِيِّ -
 كَذَا وَرَدَ الْأَسْمُ بِالنُّونِ ، وَفِي (١٨ هـ) : (الرُّوَيْبِيُّ) بِإِهْمَالِ الْحَرْفِ الْآخِرِ وَفِي (٣٨ هـ) : الرَّوَيْبِيُّ بِإِلْيَاءٍ وَهُوَ الصَّوَابُ
 نِسْبَةً إِلَى رُوَيْبَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَمِنْهُمْ مِمْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ (ﷺ) وَالرُّوَيْبِيُّ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَادِمٍ
 مِنْ شَيْوخِ الْهَجَرِيِّ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ مِنَ الْبَدَاةِ (١١٦ هـ) وَالرَّيَّاحِيُّ : نِسْبَةً إِلَى رِيَّاحٍ - بِالْمَثْنَاءِ التَّحْتِيَةِ - وَهُوَ فِي قِبَالٍ مِنْهَا
 سُلَيْمٌ وَهَلَالٌ وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْمَرَادُ ، وَرِيَّاحٌ هُوَ ابْنُ رِبْعَةٍ بِنْتُ أَبِي رِبْعَةٍ بِنْتُ نَهْكَ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ «جَمْهَرَةٌ
 النَّسَبِ» لِابْنِ الْكَلْبِيِّ .

- ١ - صَاحَ الْغُرَابُ بَيْنَ الْحَيِّ وَالصُّرْدِ
 - ٢ - وَلَمْ يَكُنْ عَنْهُمْ قَلْبٌ يُلِيتُ بِهِ
 - ٣ - لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً
 - ٤ - أَوْ نَخْلَ مَرَانَ هَزَّتْهُ مُزْعِرَةٌ
 - ٥ - جَمَجَمْتُ وَجَدًا وَلَمْ أَتَّبِعْ ظَعَائِنَهُمْ
 - ٦ - يَسْوَدُ مِنْهُ اسْوَدَادًا أَوْ
 - ٧ - يَحْدُو بِهِمْ قَلِصُ الْأَثْوَابِ مُشْمِرٌ
 - ٨ - وَهَلْ فُوَادٌ بِهِ مَنْ حُبَّهَا شَعْفٌ
 - ٩ - فَقَدْ دَعَنْتَنِي إِلَيْهَا . . وَقَفْتُ
 - ١٠ - يَفْتَادُهَا حُسْنُ
 - ١١ - خَوْذُ رُدَيْنِيَّةِ الْأَعْلَى مُخَصَّصَةٌ
 - ١٢ - تَنْثِي بِأَخْطَبٍ لَمْ تَجْدَعْ أَنْامِلُهُ
 - ١٣ - دُهُمُ الْقُرُونِ إِلَى وَخْفٍ غَدَائِرُهُ
 - ١٤ - كَانَ بِالْخَالِ لَا بِالْعِلْمِ مَا كَسَبَتْ
 - ١٥ - شَيْبَتْ بِمَثْلُوجَةٍ مِنْ مَاءِ غَادِيَةٍ
 - ١٦ - إِذَا أَرَدْتَ دَوَامَ الْعَهْدِ تَطَلَّبْهُ
 - ١٧ - فَاْمَحْضْ هَوَاكَ الَّذِي تُصْفِي مَوَدَّتَهُ
 - ١٨ - وَلَمْ نَوَاهَا إِذَا شَطَّتْ بِذِي عُذْرٍ
 - ١٩ - رَحِبَ الْفُرُوجِ قَلِيلَ فَضْلٍ أَحْبَلِهِ
 - ٢٠ - لَا خَيْرَ فِي الْحُبِّ لَمْ تَظْهَرْ عَوَائِنُهُ
- وله أيضا : (١)

- ١ - إِذَا مَا بَرَى الْوَأْشُونَ عُودَكَ فَاصْلِبِي
- ٢ - فَقَدْ زَعَمَ الْوَأْشُونَ أَنَّ قَدْ أَنْلَتْنِي
- ٣ - فَلَوْ كَانَ مَا قَالُوا عَلَيْنَا تَطْيِيسًا
- ٤ - فَكَمْ مِنْ سَخُودِ الشَّمْسِ قَاسَيْتُ حَرَّهُ

- ٥ - وَعَيْطَاءٌ قَدْ خَاشَعْتُ مِنْ قُدْفَاتِهَا عَلَى هَوْلِ (؟) لَهُوبًا وَحَشَرَجًا
٦ - تَرَقَّبْتُ فِيهَا أَنْ أَرَى مِنْكَ خَالَوَةً فَأَهْبِطُ مِنْهَا أَوْ أَرَى مِنْكَ مَخْرَجًا
٧ - وَذَاكَ لِنُلُقَى أَوْ تَدُومِي وَإِنَّمَا إِذَا لَمْ يَدُمْ وَضِلُّ الْخَلِيلَيْنِ أَسْمَجَا

وَأَنشَدَنِي أَبُو الرَّمَاحِ لِلْمُتَصِّرِ، وكلاهما من بني هلال : (١)

- ١ - نَبِهْتُ وَأُضْحَابِي يَقُولُونَ إِنَّهُ بِبَكْرَةٍ أَضْحَى نَوْمُهُ يَتَحَضَّرُ

الْمُتَصِّرِ : (٢)

- ١ - فَيَا وَيْحَ ذَاتِ الْخَالِ كَيْفَ أَوَدَّهَا وَأَرْحَمُهَا مِنْ سِجْنِهَا حَيْثُ غُلَّتِ
٢ - هَنِيئًا لِدَاتِ الْخَالِ رُبًّا رَأَيْتُهَا وَنِعْمَةً عَيْنٍ قَدْ دَنَتْ وَأَظَلَّتْ

٣٦٧ - مُنْقَذُ بْنُ عَطَاءِ الْقُشَيْرِيِّ

وَأَنشَدَنِي لِمُنْقَذِ بْنِ عَطَاءٍ فِي جَهْمٍ بَنٍ عَقِيدَةٍ وَكِلَاهُمَا فِرَاسِي مِنْ نَفَرِهَا (٣) :

- ١ - أَقُولُ لِنَفِيَّةٍ شَدُّوا عُجَالِي عَلَى قُلُوصِ ضَوَامِرَ كَالسَّمَامِ
٢ - يَجُوبَنَّ بِنَا الْفَلَاةَ إِلَى ابْنِ مُزْنٍ كَرِيمٍ فِي مَوَاضِعِهِ هُمَامِ
٣ - إِلَى جَهْمٍ فَتَى كَعْبٍ جَمِينًا وَأَكْرَمُهَا إِذَا عُذَّ الْكَرَامُ
٤ - وَحَمَّالِ الدِّيَّاتِ إِذَا ظَلَعْنَا وَصَاقَ الْأَمْرُ وَاشْتَدَّ الْحِزَامُ
٥ - تَرَى الضِّيْفَانَ حَوْلَهُ مِثْلَ شَاءٍ عَلَى مَاءٍ أَطَافَ بِهِ حِيَامِ

٣٦٨ - مُنْقَذُ بْنُ عَلِيٍّ اللَّبِينِيِّ الْقُشَيْرِيِّ

وَأَنشَدَنِي لِمُنْقَذِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّبِينِيِّ مِنْ بَنِي أَوْسٍ قُشَيْرِيٍّ صَاحِبُ عَوْجَاءَ (٤) :

(١) : (٣٦٤ هـ) و(٣٠١ م) قال : أنشدني أبو الرماح ووهب الهذلي وغيرهما للمتصير الشراحي من بني هلال، صاحب أم ذي الودع، وأورد البيت ولكن بلفظ (بكرة أمسي) أورد البيت في الموضعين شاهدا على (نبة) يجر الباء أفصح من فتحها. (٢) : (٤٠٧ م).

(٣) : (٤٣٩ م) والمنشدة مكرمة بنت الكحل القشيرية، وفراس من بني عبد الله بن سلمة بن قشير، وهم قوم ابن عقيدة من أهل الفلج في الحجازي وصداء جنوب الفلج (٦١ م).

(٤) : (٦٤ م) المنشد لعله يحيى بن عبادة أبو الميمون القشيري (٥٨ م) وأوس من لبيني أبناء سلمة الشر بن قشير (٦٢ م).

- ١ - لَا تَطْرُدَا غَنِمَ الْعَوَجَاءِ إِنْ وَرَدَتْ وَبِالْعَذَابِ مِنَ الْأَحْسَاءِ فَاسْقُوهُ
- ٢ - إِنِّي عَلَى حُسْنِ عَيْنَيْهَا الْأَمْدَحُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ وَأَهْجُو مَنْ يُحْلِيهَا
- ٤ - قَوْلًا لِمَرِّمٍ إِنْ كَانَتْ تُكَلِّمُهَا تَقَرَّ السَّلَامَ عَلَيْهَا حِينَ تَأْتِيهَا
- ٤ - عَدِيدَ مَا بَيْنَنَا مِنْ قَطْرَةٍ وَقَعَتْ أَوْ تُزْبِيَةً خُلِقَتْ وَالرِّيحُ تُذَرِيهَا

٣٦٩ - الْمُئْنِيخِيسُ الْمُشَنِّجِيُّ اللَّبْنِيُّ الْقَشِيرِيُّ :

الْمُئْنِيخِيسُ أَحَدُ بَنِي الْمُشَنِّجِ : (١)

- ١ - أَبِثْ أَكْالِي النَجَمِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَأَنْتَ رَقُودُ اللَّيْلِ مُلْقَى حِمَارِكِ
- ٢ - وَدَدْتُ وَلَا يَكْتُبُ لَكَ اللَّهُ شَقْوَةً وَلَا تَنُتَا مِنْ دَارِ الْمُحِبِّينَ دَارِكِ
- ٣ - بَأَنَّ قَضَاءً وَاجِبًا أَنْ تَزَوِّجَنِي مَعَ الْمُتَبَعِينَ الْكُتُبَ تَهْنُو حِلَالِكِ
- ٤ - وَتَسْتَأْنِسِي الرُّكْبَانَ أَنْ يَقْطَعُوا . . . (٢)
- ٥ - وَأَنْ تُؤْنِسِي بَطْنَ الدَّبِيلِ وَحَائِلِ الدَّبِيلِ : بَيْنَ الْعَارِضِ وَالرَّيْبِ .

٣٧٠ - مُؤَجِّنُ بْنُ شَعْنَبِ الْعِصَامِيِّ السَّعْدِيِّ

وَقَالَ السَّعْدِيُّ ، سَعْدِ غُوَيْثٍ ، مُؤَجِّنُ بْنُ شَعْنَبِ الْعِصَامِيِّ : (٣)

إِذَا مَا تَلَا قَى الْبَرْقُ فِي عَنَقَاتِهِ
وَلَهُ فِي جِرَانِهِ :

- ١ - أَيَا رَاعِي الْغَزْلَانَ بِالشَّعْبِ ذِي الرُّبَا تَحَسَّسْ وَلَا تَأْمَنْ سِبَاعًا ضَوَارِيَا
- ٢ - فَقَدْ كُنْتَ نَرَعَاهَا وَتُقْفِرُ حَوْلَهَا وَيَعْفِرُ بِالْغَزْلَانَ عَوْدًا وَبَادِيَا

٣٧١ - مُؤَرِّجُ السَّلَمِيِّ

ذُو بَقَرٍ ذَكَرَهَا مُؤَرِّجُ السَّلَمِيِّ فَقَالَ : (٤)

(١) : (١٥٦ م) وَالْمُشَنِّجُ هُوَ ابْنُ الْأَعُورِ بْنِ قُفَيْرٍ ، وَأُمُّهُ لُبَيْتَى ، إِلَيْهَا يُنْسَبُ اللَّبْنِيُّونَ .
(٢) : كَذَا . وَيُسْتَفِيدُ بِزِيَادَةِ (الْفَلَا)
(٣) : (٤٢ م) أورد هذا شاهدا على العنقات - جمع عنفة . ولا أعرف شيئا عن هذا الشعر .
(٤) : (جنى الريدة) ، لا أعرف عن مؤرج السلمي هذا أكثر مما ذكر صاحب «خزانة الأدب» ٤ / ٤٧٢ - من أنه شاعر إسلامي في الدولة الأموية ، وقد أورد البيهقي شاهدا على تنقيب الباء من (أبي) إذ ورد عجز البيت الأول عنده :
وَأَبِي مَالِكُ ذُو السَّجِيلِ بِدَارِ
كذا أورده بالسجيم ، وقد أورد الاختلاف في ذلك .

- ١ - قَدَرُ أَحَلَّكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدْ أَرَى وَأَيْنَكَ مَا لَكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ
٢ - إِلَّا كَدَارِكُمْ بِذِي بَقَرِ الْحِمَى هَيْهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الزُّوَارِ

٣٧٢ - مُوسَى بْنُ طَارِقِ الْقُرْمِيِّ الْهُذَلِيُّ

قال : وأنشدني أبو خالد الأعور لموسى بن طارق القرمي صاهلي
وكل من هذيل (١) :

- ١ - فَمَا طَعْمُ ظِرْمٍ فِي يَفَاعٍ تَحُوزُهُ مَنَاقِبُ جُودَى فَالْلُهْؤُبُ الْجَوَالِسُ
٢ - حَمَتُهُ حُبُولُ اللَّهْوِ قِدْمًا وَأَمَكْتُ لَهُ الْبَنَى حَتَّى أَطْرَمَتُهُ الْجَوَارِسُ (٢)
٣ - وَحَتَّى صُرُوفُ الْبَنَى فِي عَرَصَاتِهِ كَطَيِّ الْقَبَاطِي لَمْ يُلَيِّنْهُ لَابِسُ
٤ - بِأَطْيَبَ مِنْ أَنْيَابِ لَمِيَاءٍ مَوْهِنَا وَقَدْ مَالَ لِلْغُورِ النُّجُومُ الطَّوَامِسُ
٥ - كَانَ دُرُوسَ الشَّدْرِ يَنْ لِبَاتِهَا دَبَا نَدَيْتَ سَرَاوُهُ مُتَجَانِسُ
٦ - وَكَيْفَ أَرْجِي وَصَلَ لَمِيًا وَدُونَهَا سُيُوفُ الْأَعَادِي وَالْوُجُوهُ الْعَوَاسُ

٣٧٣ - مُوسَى بْنُ عَيْسَى اللَّبْنِيِّ الْقَشِيرِيُّ

وله أيضًا (٣) :

- ١ - وَمَنْزِلَةٍ لَا يَأْمَنُ الْقَوْمُ بِالضُّحَى وَلَا بِالْعَشَايَا مِنْ جَوَانِبِهَا رُكْبَا
٢ - أَيْتُ بِهَا مُسْتَشْعِرًا دُونَ رِيْطِي وَدُونَ رِدَاءِ الْعَصَبِ ذَا شُطْبٍ عَضْبَا

٣٧٤ - مُوسَى بْنُ هُبَيْرَةَ الْمُرِّي

وأنشدني (٤) لموسى بن هُبَيْرَةَ السَّنَانِيِّ مُرِّي، وسنان نهد لا
غيرهما :

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَسُوقَنَّ هَجْمَةً (٥) يَقَرُّ بَعَيْنِي صُبْحَ عَشْرِ وَسَيُفُّهَا

(١) : (٣٣٨ م) القرمي نسبة إلى قُرَيْمٍ بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل .

(٢) : أورد هذا البيت في (٣٨ م) في ذكر (الطَّرْم) ضرب من العسل .

(٣) : (١٦٦ م) أورد لهذا الشاعر رجلاً سيأتي محله .

(٤) : (٢٢٥ م) والمشهد الأشجعي أطيط بن سعد الأشجعي الغطفاني ، وسنان مرة هو سنان بن أبي حارثة بن مرة بن ثبته بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان - كما في « جمهرة النسب » لابن الكلبي . ولم أعرف سنان نهد .

(٥) : في الهامش : (الهجمة من الإبل المتهمة فما ينظر إليها أو أكثر، والصرمة والقطيع الأربعون فما دونه) .

- ٢ - فُضَاعِيَّةٌ حُمُ الدَّرَى قَدْ تَرَبَّعَتْ بِأَحْوَسَ حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَقِيْقَتُهَا
 ٣ - إِذَا مَا نُنْتُ أَعْنَاقَهَا وَتَلَفَّتَتْ لِبَرْقٍ تَلَالًا بِالْجِنَابِ يَشُوْقُهَا
 ٤ - حَدَاهَا بـ (يَايَا) كُلُّ أَرْوَغٍ مَا جِدَ عَلَى الْهَوْلِ مِقْدَامٍ فَجَادَ عَنِقُهَا

٣٧٥ - مهدي بن هريم البريدي الجُشمي

وَأُنْشَدَنِي أَيْضًا : (١)

- ١ - يَا فَنِيَّةَ ذَاتِ يَوْمٍ قَدْ خَلَوْتُ بِهِمْ يَسْتَنْجِسُونَكَ عَنْ لَيْلٍ بِأَكْيَاسٍ (٢) (٣)
 ٢ - لَمَّا أَطَالُوا سُؤْلِي قُلْتُ : أَخْبِرْكُمْ لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَوْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ

أبو مهوش : (ربيعه بن حوط)

٣٧٦ - ميمون بن شيخ العقيلي

صاحب سلامة ميمون بن شيخ العايدي من خويلد عُقِيلٍ من عَيْبَةَ (٣) :

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي كُتِبَ لَهُ سَلَامَةٌ فِي الدُّنْيَا أَرَاكَ شَقِيْتُ
 ٢ - أَرَاكَ سَتَبَلَى فِي الْحَيَاةِ بِحُبِّهَا وَتُعَقَّبُ مِنْهَا النَّارَ حِينَ تَمُوتُ

مَيْمُونُ بْنُ شَيْخِ الْعَبَايِدِ (٤) مِنْ خُوَيْلِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عُقِيلٍ :

- ١ - يَقُولُ خَلِيلَايَ النَّصِيحَانِ إِنَّنَا إِلَى اللَّهِ تَبْنَا تَوْبَةً بَيِّقِينَ
 ٢ - تَرَكْنَا الضُّبَا إِلَّا الْخَلَالَ وَأَضْبَحَتْ جِيَادُ الْمَطَايَا كُلُّهُنَّ سَمِينُ
 ٣ - وَصَالَ الْغَوَانِي مَا وَجَدَتْ وَرَبَّمَا تَبِعَتْ الْهُوَى وَالْغَيَّ مُنْذُ نَحِينُ

لَمَيْمُونُ بْنُ شَيْخِ الْعَبَاءِ يَذِمُ خُوَيْلِدًا (٥) :

(١) : (٤٩٠ هـ) المنشد البريدي بن جشم من هوازن ، ولم أرَ صِلَةً لنسبه ، وسيأتي للشاعر رجز في محله .

(٢) : الكلمة غير واضحة .

(٣) : (٨٠ م) في نسب هذا الشاعر اضطراب ، إذ خويلد هو ابن عوف بن عامر بن عقيل (٩٨ م) وعائذ من ربيعة بن عقيل ، وقد تكون كلمة العائذي هنا تحريف (العبايد) كما يأتي . وعبيدة ليسوا من بني عقيل بل من بني قشير على ما في كتاب الهجري الذي بين أيدينا . وقول صاحب «شعراء بني عقيل» ٣٠٣ / ١ عن هذا الشاعر أنه (أموي مُقِل) . ثم الإحالة إلى كتاب الهجري و «معجم الشعراء» مع إيهامه بذكر الأخير ، لا يعول عليه . فهو لم يرد في «معجم الشعراء» ولكن في الحاشية .

(٤) : (٩٨ م) : كذا في الأصل ، وفي الهامش : (العبايد جمع عبيد) .

(٥) : هامش نسخة مغلطية من «معجم الشعراء» نقلًا عن «نوادير الهجري» (العباء) كذا وهي عند الهجري (العبايد) ، وكيف يذم خويلدًا وهو منهم ، لعل ذلك بعد أن خلعه كما يفهم من البيت الأول .

- ١ - أَلَا يَا أَخِي مِنْ بَيْنِ مَعْنٍ بِنِ مَالِكٍ وَخَالِعَتِي وَاللَّهِ بِالْغَيْبِ يَعْلَمُ
 ٢ - أَتُوَعِدُنِي مِنْ دُونِ دَارِكَ مَانِعَا أَجَلُ دُونَتَا لِي أَفْعُوَانُ وَضَيْغَمُ
 ٣ - أَرَدْتُ بِِي السَّوَاىَ فَأَصْبَحْتُ مُحْسِنَا لَهْنِكَ فِينَا فَذُ أَتَيْتَ لِنَعْمُ

٣٧٧ - ميمون بن عامر القشيري

وَأَنْشَدَنِي ^(١) لِمَيْمُونِ بْنِ عَامِرِ الْقَشِيرِيِّ ، صَاحِبِ خَيْرَةٍ :

- ١ - فَيَا خَيْرَ لَا أَنْسَاكَ مَالَاخَ بَارِقُ وَمَا نَسَمْتُ رِيحَ صَبَا وَجَنُوبُ
 ٢ - وَمَا حَجَّ بَيْنَ اللَّهِ فِتْيَانُ شَقَّةِ بِهِمْ شَعْتُ مِمَّا لَقُوا وَشُحُوبُ
 ٣ - وَمَاهَذَهْدَتْ وَرَقَاءُ فِي سَاقِ سِدْرَةٍ هَا فَتَنْ غَضُّ النَّبَاتِ رَطِيبُ

وَأَنْشَدَنِي لِمَيْمُونِ بْنِ عَامِرِ الْقَشِيرِيِّ ^(٢) :

- ١ - فَمَا شَادِنُ يَأْوِي إِلَى عَرْفَجَاتِهِ لَـهُ مَكْنَسُ فِي فَيْهَنَ كَيْنُ
 ٢ - مَلِيحُ الْمَاقِي أَحْوَرُ الْعَيْنِ فَارَقَتْ بِهِ الْفَقْهُ عَجَلُ الْقِيَامِ شَتُونُ
 ٣ - تَظَلُّ تُرَاعِيهِ بِعَيْنِ شَفِيقَةٍ وَتَجْعَلُ طَرْفَ الْعَيْنِ حَيْثُ يَكُونُ
 ٤ - بِأَمْلَحَ مِنْ أَسْمَاءَ جِيدًا وَمُقْلَةً عَلَيَّ إِذَنْ يَأْءَاذَنِي يَمِينُ
 ٥ - عَسَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ تُعْقِبَنِي الْهُوَى وَيُقْضَى لِبَعْضِ الطَّالِبِينَ دُبُونُ
 ٦ - وَتَمْرُغُ أَرْضُ طَيْرِ الْجَذْبِ أَهْلَهَا وَتَخْضَرُ مِنْ غَيْرِ الْغَضَاةِ ^(٣) غُصُونُ

ميمون بن عامر ^(٤) يقولها للدراج بن واصل ، وجرح أخا ميمون وتعذر إليه :

- ١ - أَبْعَدَ أَخِي بِالسَّيْفِ حَيْثُ ^(٥) تَرَكْتُهُ كَكَوْمَاءَ بَيْنَ الْجَازِرَيْنِ عَقِيرُ
 ٢ - تُعَاتِبُنِي فِي الْوُدِّ لَاوُدَ بَيْنَنَا طَوَالَ اللَّيَالِي مَا أَقَامَ نَيْرُ

(١) : (٦٩ م) والمنشد أبو الميمون القشيري .

(٢) : (٧٥ م) المنشد أبو الميمون القشيري .

(٣) : كذا ولعله (الغضاء) . (٤) : (١٠١ م) .

(٥) : في الهامش : (تَفْتَحُ النَّاءُ مِنْ حَيْثُ قَشِيرٌ وَفَصْحَاءُ سُلَيْمٍ فِي كُلِّ حَالٍ) .

٣- بَلَى إِنْ جَرَرْتُ السَّيْفَ بِاللَّيْلِ جَرَّةً رَجَعْنَا وَإِضْمَارُ الصُّدُورِ وَقُورٌ
وَلَهُ فِيهِ :

١- ضَمَنْتُ لِدِرَاجِ ضَمَانَ ابْنِ حُرَّةٍ أَنْ اسْتَقِيَهُ الْكَأْسَ الَّتِي قَدْ سَقَانِيَا
٢- وَأَوْجَدَهُ مَسَّ الْجِرَاحِ وَطَعَمَهَا وَرِيحًا هَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ صَافِيَا

وله في أسد بن عاصمٍ من بني يزيد آلِ عمرو بن معاوية ، وقد خذله
وانهزم ^(١) :

١- وَقَدْ مَتْنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي لِأُسْدٍ الشَّرَى وَلَيْتَ يَا بَنَ يَزِيدٍ
٢- لَوْ أَشْبَهْتَ شَيْخًا قَبْرُهُ بِشَعْبَعٍ أَبِي دِقَّةَ الْأَخْلَاقِ وَهُوَ وَلِيدُ
٣- عَشِيَّةَ رَاحِ الْقَوْمِ بَيْنَ أَكْفِهِمْ هِلَالُ سِرَارٍ بَيْنَ طَيِّ بُرُودٍ
٤- لَحَامِيَّتَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ حُكْمَهُ وَتَنْحَلَّ أَضْغَانٌ وَأَنْتَ حَمِيدُ
مَيِّمُونَ بن عامر ، في مدرك بن يزيد الحيدري ^(٢) :

١- مَثَلُ ابْنِ خَالِي مُدْرِكٍ بِهِجَائِهِ لَمَّا قَدَحْتُ وَلَمْ أَكُنْ مِفْحَامَا
٢- مَثَلُ الْعُجَيِّزِ تَرْتَقِي فِي خَالِقٍ تَبْغِي الْخَيْثَةَ أَنْ تَصِيدَ حَمَامَا
٣- فَهَوَتْ وَطَارَ حَمَامُ شَيْقٍ مُشْرِفٍ ^(٣) قَدْ كَانَ مِنْ ضَلَعِ الْوُعُولِ مَقَامَا
٤- قُبْحًا لِحَاجِبِهِ الْأَزْبَ كَأَنَّهُ هُلْبُ اسْتِ نَابٍ تَسْلُحُ الْقُلَامَا
٥- إِنِّي سَأَتْرُكُهُ وَمَنْ يَرْمِي لَهُ لَا يَنْطِقُونَ مَعَ الرِّجَالِ كَلَامَا
٦- إِنِّي رَأَيْتُهُمْ عَدِمْتُ وَجُوهَهُمْ وَشَمُوا اللَّثَاتِ وَضَيَعُوا الْإِيَامَا

(١) : (١٠١ م) . (٢) : (١٠٣ م) .

(٣) : في الهامش : (شيق : قرن . مشرف : عال) .

ميمون بن عامر ^(١) :

١ - وَلَقَدْ لَقِيتُ مُحَمَّدًا فِي عُصْبَةٍ كَأَسْوَدٍ غَابٍ مِنْ بَنِي حَسَّانٍ
بَنُو حَسَّانٍ : مِنْ بَنِي عَيْدَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَمُحَمَّدٌ هَذَا ابْنُ عَيْسَانَ بْنِ
حَسَّانٍ كَانَ قَائِدًا، وَبَنُو حَسَّانٍ فِي بَنِي عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ مَنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ
كَلَابٍ .

٢ - مُتَقَلِّدِينَ صَفَائِحًا هِنْدِيَّةً لَا يَنْكَلُونَ إِذَا التَقَى الصَّفَّانِ
٣ - يُدْنُونَ مِنْ أَسْلِ الرَّمَّاحِ نُفُوسَهُمْ حَتَّى تَبِينَ مَوَاقِفُ الْفَتَيَانِ
وَأَنْشَدَنِي لِمَيْمُونِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ قُشَيْرٍ ^(٢) :

١ - إِنَّ الْمُعَافَاةَ عَاقَى اللَّهِ سَيِّدَتِي مِنْ كَيْفَةِ النَّارِ لَمْ تَتْرُكْ بِنَا رَمَقًا
٢ - وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ نَفْسِي لَهَا طَبْعًا وَالطَّالِعَاتِ ثَنَاءًا نَحْلَةً رُقَقًا
٣ - يَأْتِي أَحْمَدُ غَاظَتُهُ فُطْلَقَهَا وَأَنْشَبَتْ شَهْبَرٌ فِي جِيدِهِ الْوَهَقَا
٤ - وَرَدْتُ أَحْمَدَ وَرَدْتُ أَحْمَدَ مِيَالِ الذَّرَى بُسْقَا
٥ - مِمَّا تَمَكَّنَ بِالْجَرَيْنِ وَأَنْسَكَبَتْ جُؤُنُ الْعَمَامِ عَلَيْهِ يُرْدِفُ الْخَلَقَا

الْجَرَيْنِ : وَادٍ بِالرَّيْبِ حَرْلٌ ^(٤) : أَيْ دُوْ حَجَارَةٍ . الْخَلْقُ : جَمْعُ خَلْقَةٍ مِنْ
السَّحَابِ .

٦ - مَجَرَّ كُلِّ سِمَاكِي إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَحَانَ اللَّيْلُ فَاتَّسَقَا
٧ - يَفْرِي الظَّلَامَ فَرِيًّا لَا قِبَالَ لَهُ نَقَضَ الْجَوَادِ خِلَالَ الرِّيطَةِ الْمَرْقَا

وَأَنْشَدَنِي لِمَيْمُونِ بْنِ عَامِرٍ فِي نَخْلِهِ بِالْعَذْبَةِ مِنَ الرَّيْبِ ^(٥) :

(١) : (١٢١ م) . (٢) : (١٣٠ م) المنشد أبو الميمون القشيري .

(٣) : بياض في الاصل . (٤) : والصواب : (جَرَل) .

(٥) : (١٤٩ م) يبدو أن المنشد أبو الميمون القشيري .

- ١ - جَوَازِي لَمْ يَسْمَعَنَّ صَوْتَ مَحَالَةٍ بِقَيْظٍ وَلَمْ تُشْعَبْ هُنَّ الْجَدَاوِلُ
 ٢ - ضَرْنَنْ بِأَرْسَانٍ طَوَالٍ فَأَذْرَكْتُ بِجَرَعَاءٍ مِنْ نَجْدٍ قَرَارَةً سَاحِلٍ
 ٣ - كَأَنَّ النُّشُورَ الْمَضْرَحِيَّةَ عُلَّقْتُ بِأَمْطَائِهَا فِي رُؤُوسِ تَيْنِ هَيَاكِلِ الْمِطْوُ وَالْقِنُوءِ وَالْعِدْقُ : واحدٍ بِجَرٍّ أَوَّلُهُنَّ ، وجزم الثاني من كل حرف ،
 وَالْأَمْطَاءُ وَالْأَقْنَاءُ وَالْعَذُوقُ ^(١) ، وَالْأَقْنَاءُ جَمْعٌ قَنَأٍ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْقِنُوءِ .
 وَأَنْشَدَنِي ^(٢) لِمَيْمُونِ بْنِ عَامِرٍ يَهْجُو مُدْرِكَا الْحَيْدِيِّ ، وَكُلُّهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ :

- ١ - أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ يَبْطُنُ جَمْعٌ أَطَنَّ ^(٣) تَنَاضُلًا يَحْصَى الْمِثْلَانِ
 ٢ - لَوْ أَنَّ أَبَا رِزَامٍ خَلِيلَ نَفْسِي أَطَاعَ النَّاصِحِينَ لَمَا هَجَانِي
 ٣ - وَلَكِنَّ الْأَعَادِي لَمْ يَزَالُوا بَعَاَجِنَ سَلْجِهِ حَتَّى افْتَلَانِي ^(٤)
 ٤ - كَحَامِي غَيْضَةٍ جَسَدٍ عَلَيْهِ نَجِيعُ دَمٍ كَلَوْنِ الْأَرْجُومَانِ
 ٥ - إِذَا ضَرَبَ الْقَرَائِصُ جَاشَ مِنْهَا صَوَافِي الْجُوفِ إِنْزَاعَ الْهَجَانِ
 ٦ - سَلُّوا الْأَجْنَابَ عَنَّا يَا ابْنَ خَالِي وَجِيرَانَ الْبُيُوتِ بَيْنِي أَبَانِ
 ٧ - وَحَيًّا مِنْ عُطَارِدِ آلِ عَوْفٍ إِذَا مَا النَّقْعُ قَسَطَلَ كَالدُّخَانِ
 ٨ - وَلَا حَتَّ فِي الْأَكُفِّ مُشْطَبَاتٌ مِنَ الْهِنْدِيِّ أَوْ قُضْبِ الْيَمَانِي
 ٩ - وَنَحْنُ بِمَخْرِيسٍ يُخَشَى رَدَاهُ نُذَبِّبُ عَنْ حَرِيمِ الْمَلَمَّانِ ^(٥)
 ١٠ - يُطَالِعُ مِنْ خِصَاصِ الثَّبِتِ حَبْوًا طِلَاعَ الْوَبْرِ مِنْ خَلَلِ الْقَنَانِ
 ١١ - فَأَمَّا مَا تَقُولُ عَلَيَّ زُورًا فَإِنَّ الزُّورَ يَأْمَلَمَانُ فَإِنْ
 ١٢ - وَيَبْقَى الْحَقُّ مَا بَقِيَ اللَّيَالِي وَمَا عَبَدَ الصَّلِيبَ الرَّاهِبَانِ

هما ملأمان ، وزن ملعمان ، فَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ قَالَ مَلَمَّانِ .

مَيْمُونُ بْنُ عَامِرٍ ^(٦) :

(١) : كَذَا (وَالْعَذُوقُ) وَلَعَلَّ الصَّوَابَ حَذْفُ الْوَاوِ . (٢) (١٥١ م) الْمَشْدُ هُوَ أَبُو الْمَيْمُونِ .

(٣) : فِي الْهَامِشِ (أَطَنَّ مِنَ الطَّنِينِ) . (٤) : فِي الْهَامِشِ : (افْتَلَانِي وَافْرَدَنِي افْتَصَلْنِي وَاسْتَخْرَجَنِي) .

(٥) : لَعَلَّهِ (الْمَلَمَّانِ) أَيْ اللَّيْمِ . (٦) : (١٥٣ م) .

- ١ - فَمَا بَاتَ وَفَدَّ لَيْلَةً عِنْدَ مُدْرِكٍ وَلَا ضَرَبَ الْقَزَاحُ ^(١) بَابَ أَمِيرٍ
- ٢ - وَلَا أَدْرَكَ الْقَزَاحُ تَبْلًا وَلَا نَكَا
- ٣ - سِوَى شَفَحَاتٍ لَيْسَ فِيهِنَّ لِلْعِدَى
- ٤ - كَمَا نَبَحَ الْكُرْدِيُّ عَنْ بَيْتِ أَهْلِهِ
- ٥ - سَلُّوا الشُّمَّ مِنْ فِتْيَانِ قُرَّةٍ بِاللَّوَى
- ٦ - وَفِتْيَانُ عَوْفٍ ^(٢) عَاقِدُونَ لِوَاءِهِمْ
- ٧ - إِذَا حَمَلُوا لَأَقَاهُمْ كُلَّ شَيْظَمٍ
- ٨ - وَسَيْفُ الْقَرْنَبِيِّ فِي اللَّحَاقِ وَقَلْبُهُ

القَرْنَبِيُّ : دويبة صغيرة بيضاء كناية عن مدرك المهجور. اللِّحَاق - بجر اللام - : قراب السيف الذي يُجَعَل فيه السيف وهو في غمده، وقاية للسيف والغمدة. واللِّحَاق بفتح اللام اللحقة.

- ٩ - وَحَالِي ضَبَحٌ مُشْرِفٌ فَوْقَ يَافِعٍ
 - ١٠ - كَمَا طَارَ يَعْسُوبُ الْجَهَامِ عَشِيَّةً
- مَيْمُونُ بْنُ عَائِدِ الْقَشِيرِيِّ ^(٤) :

- ١ - لَقَدْ نَضَحَتْ أَسْمَاءُ فِي الْوَجْهِ نَضْحَةً
 - ٢ - فَلَمَّا زَجَرْتُ الطَّيْرَ أَتَقَنْتُ أَنَّهُ
- ميمون بن عامر في إبله ^(٥) :

- ١ - لَنَحْتَقِرَنَّ النَّيْلَ مِنْ ذِي قَرَابَةِ
- ٢ - بَنَاتِ عُمَايٍّ كَسَاهُنَّ زِينَةً
- ٣ - يَدْعُنَ الرُّغَا فِي كُلِّ مَأْوَى أَوْيْنَهُ

(١) : في الهامش : (من قرح الكلب ببوله).

(٢) : في الهامش : (عوف بن كعب بن سعد). (٣) : في الهامش (وصور).

(٤) : (١٥٦ م) والصواب بن عامر وأن هذا تصحيف في المخطوطة، وقد فُتِّق أحدهم بين هذا والذي قبله فزعم أن هذا

جاهلي مُقِلُّ الآخر (اسلامي مُقِلُّ) - انظر « اشعار بني عقيل » ١/ ٣٢٤/ ٣٠٦.

(٥) : (١٦٥ م). (٦) : كذا، وفي الهامش (جمع أصدار).

جمع رِغْوَةٍ - بجر الراء - من رِغْوَةِ اللبن . ثَلَّة : مثل كُوبَةٍ .

مَيْمُون بن عامر في رجل من بني عَيْبَدَةَ - مفتوحة العين (١) :

١ - ظَلَلْنَا وَعُصْرَانُ السَّمُومِ تَلْقُنَا بِمُخْتَرَقٍ مِنْ مَـؤْجِهِنَ يُلِيحُ

٢ - وَظَلَّ ابْنُ وَهْبٍ عَامِرٌ وَقَدِيدُهُ لَدَى حَوْبٍ جَمِ السُّلَافِ جُمُوحُ

الْحَوْبُ : جَرَّةٌ خَضِرَاءُ وَاسِعَةُ الْجَوْفِ . جُمُوحُ : شِدَّةُ غَلِيَانِهَا .

٣ - يَبِي لَنَا الْوَهْمِيُّ فِي الْبَيْتِ تَوَجَّأَ كَأَنَّهُ مِنَّا بِالْعَشِيِّ نَطِيحُ

٤ - أَمَّا وَالَّذِي حَجَّتْ فُرَيْشُ بِنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَوَارِ الْيَدَيْنِ طَلِيحُ

٥ - يُنَادُونَ لَبَنِي ذِي الْجَلَالِ كَأَنَّهُمْ نُجُومٌ بَدَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ تَلُوحُ

٦ - لَوَأَنَّ ابْنَ وَهْبٍ (٢) عَامِرًا جَاءَ زَائِرًا وَفِي الدَّنِّ دَنُّ الْهَابِيَاتِ صَبُوحُ

٧ - لَقَالَ وَلَمْ يَكْلَفْ رَوَاحًا وَفَهْوَةً يَدُورُ بِهَا سَمْعُ الْيَدَيْنِ نَجِيحُ

وَأَنشدني (٣) ميمون بن عامر القشيري :

١ - أَرَانِي مِنْ جُلٍّ كَرَّاجِي مَخِيلَةٍ حَيَاهَا لِقَوْمٍ نَازِحِينَ حُرُوبُ

٢ - يَرَى بَرْقَهَا يَرْجُجُ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ فَشَبَّ إِلَيْهِ مِنْ هَوَاهُ شُبُوبُ

٣ - أَبُو صَبِيَّةٍ يَأْوِي عَلَيْهِ شَوَارِفُ خُشُولٍ كِرَاءٍ كُلُّهُنَّ شُسُوبُ

٤ - إِذَا مَا تَضَاعَوْا وَابْتَغَى الدَّرَّ لَمْ يَكُنْ هُمْ فِي لِنَاصِي (?) الشَّقِي حَلِيبُ

٥ - جَنَى قَوْمَهُ حَرْبًا عَلَيْهِ وَكَفَّهُ فَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ جَدَاهُ نَصِيبُ

٣٧٨ - ميمون بن قيس الأعشى الكبير البكري

قال الأعشى (٤) :

١ - فَإِنْ تَسَمَّغَ بِلَيْمِهَا فَإِنَّ الْأُمَّـرَ قَدْ قَفَّمَا

أبو الميمون : (يحيى بن عبادة)

(١) : (١٦٦ م) . (٢) : في الهامش : (رهط القاتل) .

(٣) : (٣٠٧ هـ) أقرب مذكور أبو إبراهيم من ولد الثَّوْبِ بن الصَّمَّةِ القشيري (٣٠٣ هـ) .

(٤) : (٤٨١ م) الأعشى اسمه ميمون بن قيس من بكر بن وائل ، الشاعر الفحل الذي أدرك الاسلام ولم يسلم وشهرته تغني عن الحديث عنه . والبيت في قصيدة في «ديوان الأعشى» - ص ٢٩٩ :

فإِنْ تَسَمَّغَ بِلَايِمِهَا فَإِنَّ الْخَطْبَ قَدْ قَفَّمَا

وقال المحقق : لَأَمْ قَفَّمَا أَصْلَحَهُ .

وهجري أورده شاهدا لغويا على اللَّيْمِ الصُّلَحِ .

٣٧٩ - ميمونة بنت عبد الله البلويّة

قال أبو علي الهجريّ : مُرِيدُ قَبِيلَةٍ مِنْ بَلِيٍّ ، قالت ميمونة بنت عبد الله من بني مُرِيدٍ بَطْنٌ مِنْ بَلِيٍّ حلفاءُ بني أُمَيّة بن زَيْدٍ يقال لهم : الجَعَادِرَةُ ، تُحِبُّ كعب بن الأشرف - وأكثر أهل العلم ينكرها لها - يعني الأبيات - (١) :

- ١ - تَحَنَّنَ هَذَا الْعَبْدُ كُلَّ تَحَنُّنٍ يُبَكِّئِي عَلَى الْقَتْلِ وَلَيْسَ بِنَاصِبٍ
 - ٢ - بَكَتْ عَيْنُ مَنْ يَبْكِي لِإِذْرِ وَأَهْلِهِ وَعُلَّتْ بِمِثْلَيْهَا لُؤْيُ بْنُ غَالِبٍ
 - ٣ - فَلَيْتَ الَّذِينَ ضُرِّجُوا بِدِمَائِهِمْ يَرَى مَا بِهِمْ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
 - ٤ - فَيَعْلَمُ حَقًّا عَنْ يَقِينٍ وَيُبْصِرُوا بَجَرِّهِمْ فَوْقَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ
- ومنهم أُمَامَةُ الْقَائِلَةُ لِأَبِي عَفْكَ - وتقدم ذكرها في محلها -

النابعة الجعدي: (قيس بن عبد الله)

٣٨٠ - النابعة الذبياني

العَضْدُ : ظَلَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي عَضْدِهِ ، ومنه قول النابعة (٢) :

إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ

قال وأنشدني أبو الدّهَميّ الْفَزَارِيُّ لبعض الْعَرَبِ يَرِثُنِي حِصْنُ بْنُ حُذَيْفَةَ بن بدر الْفَزَارِيّ جاهلي (٣).

- ١ - وَبَاتُوا بِحِصْنٍ يَرْمُسُونَ نَعِيَهُ وَبَاتَ خَيْرُ الْقَوْمِ وَهُوَ مُشِيحٌ
- ٢ - يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَيَّأَ نَفْسُهُمْ وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجَبَالُ تَطِيحُ

(١) : «أنساب البلبسي» رسم (المُرَيْدِي) وهذا كله بنصه أورده ابن هشام في «السيرة النبوية» ٥٣/٢ - وترجم ابن حجر في «الإصابة» ميمونة هذه نقلا عن ابن سعد وابن هشام ، والجعادرة من الأوس كما أوضح ذلك ابن سعد في «الطبقات» وغيره .

(٢) (١٠٦ م) . وصدر البيت : شَكَ الْفَرِيضَةَ بِالْمَذَرَى فَأَيْتَقَدَهَا شك المييطر (٣) : (٧٨ هـ) وردت كلمة (هو النابعة الذبياني) في الهامش بخط كاتب الأصل ، وشهرة النابعة تغني عن الحديث عنه ، وفي «ديوان النابعة» - ١٩٠ طبع دار المعارف بمصر منها بيتان والثاني وفيه (ثم تأبى . . . جنوح) والأخير فيه (ثم جاش . . . ندي القوم) ولم يرد الأول ولا الثالث . وأبيات الديوان ثلاثة ثانياها :

وَلَمْ تَلْفِظِ الْأَرْضَ الْقُبُورَ وَلَمْ تَنْزِلْ نُجُومَ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمُ صَحِيحٌ

- ٣- وَبَاتُوا بِحُضْنِ يَزْمُسُونَ وَإِنَّمَا يُرْسُ جَلِيلُ الْخَطْبِ ثُمَّ يِيُوحُ
٤- فَعَمَّا قَلِيلٍ ثُمَّ شَاعَ نَعِيُّهُ وَبَاتَ نَدِيُّ الْحَيِّ وَهُوَ يِيُوحُ

٣٨١- نافع بن أصغر المذحجي

قال وأنشدني^(١) أبو عمر لنافع بن أصغر المَعَاوِيَّ، معاوية بني الحارث بن كعب من مَذْحِجٍ كان يهاجي شعراء قيس :

- ١- نَأْتُ دَارُ سَعْدَى مِنْ نَوَاكٍ فَأَصْبَحَتْ
٢- وَهَرَّتْ كِلَابٌ مِنْ مَوَالِيكَ لَمْ تَكُنْ
٣- فَكُلُّ الَّذِي مَسَّ الْمُحِيتَيْنِ مَسْنِي
٤- مُجِيزَ نَهَايَا الْوَادِيَيْنِ كَأَنَّهَا
٥- فَيَاكِدَا يَالْيَعَنَّا يَا صَبَابَتَا
٦- فَمَا جِئِدُ عُمُهُوجٍ مِنَ الرِّيمِ أَفْقَرَتْ
٧- رَأَتْ أَنْسَا فَاسْتَنَكَّرَتْهُ وَعَادَهَا^(٣)
٨- بِأَحْسَنَ مِنْ سَعْدَى مَنَاطٍ قِلَادَةٍ
٩- مُنْعَمَةٌ تَمِثِّي الْهُوَيْنَا إِذَا امْتَشَتْ
١٠- وَتَبَسُّمٌ عَنْ مِثْلِ الْأَقَاحِي مَسَّهُ
١١- لَقَدْ كَلَفْتَنِي يَوْمَ أَسْفَلَ ذِي الْجُنَا
١٢- لَتَعْلَمَ مَا عِنْدِي لَهَا مِنْ مَوَدَّةٍ
١٣- لِصَاحِبِكَ اللَّذْ مَوْضِعُ السَّرِّ عِنْدَهُ
- بِغَيْرِ التَّقَالِي لَا تُدَانِيكَ دَارُهَا
لِتُؤْمَنَ لَوْ هَبَّتْ إِلَيْهَا عَقَارُهَا
مِنْ الْوَجْدِ لَمَّا مَرَّ يُجْدَى قِطَارُهَا
مَوَاقِيزُ نَحْلٍ لَمْ تُحَسِّنْ ثِمَارُهَا
عَلَى أُمِّ يَحْيَى حِينَ شَطَّتْ دِيَارُهَا
لَهَا سَقَطَةٌ سَالَتْ بِحَارُهَا^(٢)
مُكَذَّبَةٌ لَمَّا يُجِدُّ نَقَارُهَا
وَجِيدًا وَلَكِنْ زَانَ سَعْدَى اسَارُهَا
وَيَدْخُلُ كَرُهَا حِجْلُهَا وَسَوَارُهَا
نَدَى لَيْلَةٍ ظَلَّتْ قَصِيمًا نَهَارُهَا
يَمِينًا وَأَرْذَاهَا عَلَيَّ اقْتِدَارُهَا
وَلَا يُنْجِحُ الْحَاجَاتِ إِلَّا اخْتِيَارُهَا
إِذَا مَوْضِعُ الْحَاجَاتِ بَانَ سِرَارُهَا

(١) : (٦٤ هـ) قد يكون المنشد أبو عمر الزُهري زهير تَهْدِي فهو من مجاور ي بني الحارث - وانظر ماتقدم عنه في شيوخ الهجري وهذا الشاعر معاصر لناهض بن ثومة الكلبي وبينهما مهاجاة «الأغاني» ١٣٦ ص ١٧ - واورد له قصيدة نونية في هجو قيس - وناهض من شعراء الدولة العباسية معاصر لعارة بن عقيل بن بلال بن جرير المتوفى سنة ٢٣٩ على ما في «الأعلام» .

(٢) : في الهامش كلمات لم تتضح في التصوير، والعجز ناقص .

(٣) : في الهامش (مبنية على جر الدال . .) ولم يتضح الباقي .

وقال الرشاطي^(١) : وفي بني الحارث بن كعب معاوية ، قال الهجري :
ولنافع بن الأصغر معاوي معاوية بني كعب بن الحارث بن كعب من
مذحج :

- ١ - أَتُرِيدُنِي بِالْقَتْلِ أَفْنَاءَ عَامِرٍ وَمَا ضَرُّ الْبُلْقَاءِ إِلَّا وَعَيْدُهَا
- ٢ - فَمَا حَوْلُونِي مِنْ مَحَلٍّ أَحْلَهُ وَمَا مَنَعُونِي حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا^(٢)

٣٨٢ - نافع بن الخنجر الكلابي

زيادة^(٣) في أبيات ابن الخنجر واسمه نافع كلابي بعد :
على عهد ذي القرنين

- ١ - تِلَادٌ مِنَ الْعَادِي لَمْ يَلْتَسِ بِهِ حَرَامٌ وَلَمْ يَطْمَعْ بِهِ أَحَدٌ مَهْرًا

٣٨٣ - ابن نافع الحضرمي

أنشدني^(٤) ابن علكم لابن نافع الحضرمي من كلمة له :

- ١ - إِذَا لَاحَ مِنْ عَارِضٍ أَشْرَقَتْ لَهُ فَرَى السَّامِ أَوْ كَادَتْ لَهُ الْأَرْضُ تُقْلَعُ
- ٢ - أَصَابَ عَلَى أَوْلَادٍ جَلْدٍ بِكُلِّكَلٍ وَيَوْمَ يُشِيبُ الطِّفْلَ وَالطِّفْلُ يَرْضَعُ

(١) : رسم (المعاوي) .

(٢) : وأضاف الرشاطي : اراد معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب والله اعلم منهم المحجل وهو معاوية بن حزن بن مؤالة بن معاوية بن الحارث ، وقد رأس ، وكان به بياض فسمي المحجل . انتهى .

(٣) : (٣٨١ هـ) أورد الأُمدي في «المؤتلف والمختلف» عند ذكر المتوكل الكلابي ، ذي الأهدام أنه هجا الفرزدق وهجاه أيضا نافع بن الخنجر بن الحكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ويقال نافع بن سودة بن عامر بن مالك ، فردّ عليهما الفرزدق بقصيدة طويلة في «النقائض» - وانظر ٥٢٤ و٦٦٨ من «النقائض» و«بلاد العرب» - ١٤٥ -

(٤) : (٣١٨ هـ) .

يَعْنِي جَلَدَ بْنَ مَالِكٍ ، وَأَكْثَرُ قِبَائِلَ مَذْحِجٍ مِنْهُ ، فَرَّدَ عَلَيْهِ الْفَضِيلُ ^(١) أَحَدُ بَنِي نَضْلَةَ مِنْ بَنِي الْعُرَيَّانِ .

٣٨٤ - نَاهِضُ بْنُ ثُومَةَ الْكَلَابِي

قال الهجري ^(٢) : وأنشدني سليمان بن يحيى بن مالك الشهابي لناهض بن ثومة الشهابي وكلاهما من كعب بن أبي بكر بن كلاب :

- ١ - أَمِنْ طَلَلٍ بَيْنَ الْكَيْبِ وَأَخْطَبِ مَحْتَهُ السَّوَّافِي وَالرَّهَامُ الرَّشَارِشُ
- ٢ - وَمَرُّ السَّوَّاجِي فَارْتَمَى فَوْقَهُ الْحَصَى بِدَقِّ النَّقَا مِنْهُ مُقِيمٌ وَطَائِشُ
- ٣ - وَدَقَّ السَّوَّارِي فَهَوَّ مِنْ طُولِ مَا عَفَا كَبُرْدِ الْيَمَانِي وَشَّهْهِ الْحَبَرِ نَامِشُ
- ٤ - وَالْفَهْهُ الْبَيْضُ الْيَعَافِيرُ وَالْمَهَا وَزَايَلُهُ الْبَيْضُ الْحَسَانُ الْبَشَائِشُ
- ٥ - ذَوَاتُ الثَّنَائِبَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النَّتِي يَدْفَنُ لَمَّا كَالْإِثْمِدِ الْجَوْنِ حَامِشُ
- ٦ - فَمَا تَسْتَيْنُ الْعَيْنُ مِنْهُ وَإِنْ نَتَتْ لَهَا نَظْرَةً . . . لِلطَّرْفِ نَاعِشُ
- ٧ - سِوَى جُنْحِ سُفْعِ الْخُدُودِ كَأَنَّهَا وَقَدْ لَاحَهَا هَضْبٌ مِنَ الْمَزْنِ مَاحِشُ
- ٨ - جَوَازِلُ غَطَّى الرَّيْشُ فَوْقَ رُؤُوسِهَا وَأَبْجَاحُهَا وَأَسْوَدٌ مِنْهَا . . . شَشُ
- ٩ - وَذِي رُمَّةٍ صَكَّ الصَّلَاءُ قَدَاةً بِأَيْدِي الْعَذَارَى فَهَوَّ فِي الدَّارِ وَاحِشُ ^(٣)

(١) : تقدم رده عند ذكر اسمه .

(٢) : (٨٤ هـ) ناهض هذا ترجمه صاحب «الآغانى» - ١٣ / ١٧٦ - (ثقافة) و ذكر نسبه : ناهض بن ثومة بن نصيح بن نهبك بن امام بن جَهْضَم بن شهاب بن أنس بن ربيعة بن كعب بن بكر ^(٩) بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ووصفه بأنه شاعر بدوي فارس فصيح ، تؤخذ عنه الشعة روى عنه الرباشي وأبو سراقه ودماد ، وذكر أن بينه وبين غمارة بن عقيل بن بلال مساجلات . إذن هو ممن أدرك القرن الثالث الهجري ، فالرباشي العباس بن الفرج توفي سنة ٢٥٧ هـ ، وابن السكيت يعقوب توفي سنة ٢٤٤ هـ ، وابن الأعرابي توفي سنة ٢٣٠ هـ ، وعجالة أدرك زمن الوراق وتوفي نحو سنة ٢٣٩ هـ ، وفي «الأعلام» أن وفاة ناهض نحو سنة ٢٢٠ هـ ، وقد جمع الدكتور إبراهيم النجار في كتابه «مجمع الذاكرة» - ١ / ٢٦٥ - من شعر ناهض (تسعة وتسعين بيتاً) وفاته مذكورة الهجري وهو (١٣٣) بيتاً - انظر مجلة «العرب» - س ٢٥ ص ١ وما بعدها .

(٣) : في الهامش : (الصلاء : يريد الفهر جمع صلاة) .

- ١٠ - وَنِيَّ كَعَطْفِ الطَّوْقِ قَدْ ذَرَّ فَوْقَهُ
 ١١ - خَلَاءَ لَخِيطَانِ النَّعَامِ تَرُوذُهُ
 ١٢ - بِهَا الْخُسُّ فِي لَوْدِ الظَّلَالِ كَأَنَّهَا
 ١٣ - تُزَجِّي بِهَا الْعَيْنُ الْيَعَافِيْرُ سَخْلَهَا
 ١٤ - عَنَاجِيْجُ أَمْثَالِ الْعَوَاهِيْجِ بُدْنُ
 ١٥ - كَمَا عَصَفَتْ رِيْحُ اجْنُوبٍ يَعْشِرُقِ
 ١٦ - وَغَبْرَاءُ لَا تَجْرِي بِهَا الرِّيْحُ عَاقِرِ
 ١٧ - دَوُوبِ الصَّدَى ظُمَأَى الْقَطَا مُرَّةَ السَّرَى
 ١٨ - إِذَا الْغَرْبُ الْقَذَافُ أَرْجَفَ هَامَهَا
 ١٩ - بَرَقَتْ بِأَيْدِي الْعِيْسِ مِنْهَا كَمَا مَضَى
 ٢٠ - بِمَجْنُونَةِ الْإِبْصَارِ فِي الْهَامِ نُضْبِ
 ٢١ - صَفْنِ الْأَنْوَفِ فِي الْمَثَانِي فَأَعَصَفَتْ
 ٢٢ - عَمِيْنُ اللَّجِيْنِ الْجَعْدَ حَتَّى كَانَهُ
- وَدَوَمَ جَلَاخٌ مِنَ السَّيْلِ خَادِشُ
 كَمَطْلِيَّةٍ جِيْثَ عَلَيْهَا الْمَلَايِشُ
 كَوَاعِبُ فَجَّ الْحَيْمِ عَنْهُمْ فَارِشُ
 وَمَوْشِيَّةُ الْأَكْتَاْفِ قُبْ، [تَحَاوِشُ]
 هِجَانٌ عَلَيْهَا لِلْحَلِيِّ خَشَاخِشُ
 تَشَّى عَلَيْهِ نَبْئَهَا الْمُتَدَاوِشُ
 حَمَى ظِلَّهَا وَقَعٌ مِنَ الصَّيْفِ مَاحِشُ
 بِهَا مِنْ رُكَامِ الْبَيْضِ قِدْمًا خَرَابِشُ
 وَقَدْ وَتَنْتَ فِي مَا يَقُولُ الْغَطَامِشُ
 مِنَ الْغَرَضِ الْأَفْصَى الْمُرَامِي الْمُرَائِشُ
 مُبِيْنٌ بِهَا وَقَعٌ مِنَ الْمَيْسِ فَاحِشُ
 بِنَا مِثْلَ مَاصَفِّ الْأَنْوَفِ . . .
 عَمَائِمُ يَبْضُ أَوْ عَمِيْتُ نَفَاشِشُ

عَمِي : يَعْمَى إِذَا عَمَّ الْخَرَاطِيْمُ الزَّبْدُ، الْعَمِيَّةُ وَالنَّفِيْشَةُ وَالضَّرِيْبَةُ : مَا هُيِيَّ
 لِيُغْزَلَ مِنَ الصُّوفِ .

- ٢٣ - وَمَاءٌ قَدِيمُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ آجِنُ
 ٢٤ - وَرَدَتْ وَلَمْ يُعْشِ الظَّلَامُ وَلَمْ تُرِدْ
 ٢٥ - وَمَيْسٌ وَفَيْيَانُ كَأَنَّ وَجُوْهُهُمْ
 ٢٦ - نَضَا عَنْهُمْ الْحَوْكُ الْيَمَانِي كَمَا نَضَا
- بَأَعْطَافِهِ الْقِرْدَانُ دَابٍ وَنَاهِشُ
 رِعَالُ الْعَنَاشِشُ (١)
 مَصَابِيْحُ، أَرْوَالُ الرِّحِيلِ . . . (٢)
 عَنِ الْهِنْدِ أَجْفَانٌ عَلَيْهَا الْمَشَامِشُ
- قال : الْمَشَامِشُ : خَرْقَةٌ يُجْعَلُهَا فِي النُّورَةِ ثُمَّ يَجْلُوْ بِهَا السَّيْفُ ، وَقَالَ
 الْمُطَرِّفِيُّ : هُوَ الصَّيْقَلُ .

(١) : فِي الْهَامِشِ (الضَّوَالِ) .

(٢) : كَلِمَةٌ لَمْ تَنْضَحْ ، وَكُتِبَ مَعْنَاهَا فِي الْهَامِشِ (خِجَاف) .

- ٢٧- فَمَلَّوْا أَدَاوَاهُمْ مِّنْ اخْضَرَ آجِنٍ
 ٢٨- فَلَمَّا وَرَدْنَا خَرًّا بَعْضُ رِكَابِنَا
 ٢٩- فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي الرَّحِيلَ ، فَمَا هُنَا
 ٣٠- وَقَوْمٌ مِّنَ الْبَغْضَاءِ تَغْلِي صُدُورُهُمْ
 ٣١- لَّهُمْ نَظَرٌ حَوْلِي يَكَادُ يُزِيلُنِي
 ٣٢- هَمَمْتُ بِقَوْلٍ فِيهِمْ أَنْ أَقُولَهُ
 ٣٣- وَشَاعَرَ بِقُلِّ فِي الْخَلَاءِ مُجَنَّبٍ
 ٣٤- إِذَا ضَمَّهُ الْمَطَارُ يَوْمًا وَجَدْتُهُ
 ٣٥- صَكَكْتُهُ صَكَّ الْفِيلِ حَتَّى تَرَكْتُهُ
 ٣٦- أَنَا الشَّاعِرُ الْخَطَّارُ مِنْ دُونِ عَامِرٍ
 ٣٧- أَقَرَّتْ مَصَاعِيبُ الْقَبَائِلِ كُلُّهَا
 ٣٨- وَقَرِزْتُ إِذَا مَاصَكَ بِالنَّابِ صَكَّةُ
 ٣٩- وَكَبِشْتُ إِذَا جَدَّ النَّطَاحُ اتَّقَتْ بِهِ
 ٤٠- وَصَفَرْتُ قَطَامِي إِذَا صَكَّ صَكَّةُ
 ٤١- وَحَيَّةٌ قَفَّ بَيْنَ لَهْدَيْنِ تَلْتَوِي
 ٤٢- وَإِنَّا إِذَا خِفْنَا لَنَنْهَضُ فِي الْوَعَا
 ٤٣- أَقَبَ كَسْرَحَانَ الْعَصَا الْعَبْلَ عِنْدَهُ
 ٤٤- وَكُلَّ عَنْوَدٍ فِي الْقِيَادِ كَأَنَّهَا
 ٤٥- إِذَا كَانَ يَوْمًا لَا يَنَالُ قَذَالَهَا
 ٤٦- وَإِلَّا الَّذِي يَحْمِي عَلَيْهَا وَيَحْتَوِي
 ٤٧- وَمِنْ عَهْدِ دَاوُودَ النَّبِيِّ سَوَابِغُ
 ٤٨- وَخَطِيبَةٌ سُمِرَ كَأَنَّ كُعُوبَهَا
 ٤٩- وَيَبِضُّ إِذَا مَا جُرَدَتْ مِنْ جُفُونِهَا
 ٥٠- أَلَمْ يَقْصِرِ الْفَرْعَانِ عَنْ سُوءِ بَنِيهِمْ
- غَشَّاشًا وَلِلْحَيَّاتِ فِيهِ كَشَاكِشُ
 وَمَاجِ الْعِتَاقِ الْمُتَرَيَّاتِ الْعَطَامِشُ
 مُنَاحٌ وَلَا لِلنُّومِ تُلْقَى الْمَقَارِشُ
 عَلَيَّ كَمَا تَغْلِي الْقُدُورُ
 وَأَبْصَارُهُمْ نَحْوَ الْأَعَادِي مَرَامِشُ
 وَلَسْتُ بِمُسْتَعْنَدٍ وَإِنِّي لَمَارِشُ
 صِدَامَ الْعُدَى لَمْ تَكْتَفِهِ الْمَنَاجِشُ
 ذَلِيلًا وَقَدْ يَحْزَى بِهِ مَنْ يُجَاهِشُ
 أَمِينًا بِهِ مُسْتَدْمِيَاتُ مَقَارِشُ
 وَذُو الضُّعْمِ إِذْ بَعْضُ الْمُحَامِيْنَ نَاهِشُ
 لِرِزْيٍ وَهَرَّتْنِي الْكِلابُ الْهُوَارِشُ
 عَلَى النَّابِ أَخْلَتُهُ الْبِكَارُ الْكَشَاكِشُ
 بِأَكْفَالِهَا عِنْدَ النَّطَاحِ الْكَبَائِشُ
 قَفَا خَرَبٍ حَيَّا الْحَصَا وَهُوَ رَاعِشُ
 لِنَهْشَةِ حَيَّاتِ الْقِفَافِ النَّشَائِشُ
 بِكُلِّ طِمْرٍ لَمْ تَخْنُهُ الرُّوَاهِشُ
 بِفَارِسِهِ مَرٌّ مِنَ الْجَرِي جَائِشُ
 خُدَارِيَّةٌ بَلَّتْ قَرَاهَا الطَّشَائِشُ
 لِإِلْجَامِهَا إِلَّا الْمُعَاطِي الْمُنَاوِشُ
 سَوَامَ الْأَعَادِي ، وَالْمُرَادِي الْمُدَائِشُ
 عَلَيْنَا كَمَا سَالَ النَّهَاءُ الْمَوَارِشُ (١)
 نَوَى الْقَسْبِ لَا يَقْتَضُ مِنْهَا الْمُنَاهِشُ
 لِهَامِ الْأَعَادِي طَارَ مِنْهَا الْفَرَايِشُ
 وَطُولِ التَّمَادِي حِينَ طَالَ التَّجَايِشُ (٢)

(١) : في الهامش : (تَمَرَّشُ الْأَرْضَ).

(٢) : في الهامش : (الفرعان : كعب وكلاب).

قال أبو علي : هذا الذي رَوِيَتْ منها ، وذكر رواية بعض بني كلاب أنها أكثر من هذا ، وقاها بالعراق حين قال له ابنُ السَّكَّيْتِ وابنُ الأعرابي : قُلْ لنا قافيةً على الشين .

وله في بني سُلَيْمٍ ^(١) :

- ١ - تَرَكْنَا بِالنَّقِيعِ بَنِي سُلَيْمٍ
 - ٢ - وَقَدْ نَزَلُوا النَّقِيعَ وَلَا بَتِيءٍ
 - ٣ - نَقَبْنَا الْحَرَّةَ السَّوْدَاءَ عَنْهُمْ
 - ٤ - طَلَعْنَا مِنْ ثَنَائَاهَا عَلَيْهِمْ
 - ٥ - بَيْنَ خَوَانِفَا وَبَيْنَ شُعْثَا
 - ٦ - فَمَا غَادَرْنَا عَنْدَ بَنِي حُمَيْرٍ
 - ٧ - عَلَى أَنْ قَدْ نَجَّاهُ مِنْ ابْنِ يُحْيَى
 - ٨ - وَمَا بَالِي ابْنِ يُحْيَى حِينَ نُجِّي
 - ٩ - نَزَوْنَا فِي اللَّابَةِ الْقَضِيَاءِ مِنَّا
 - ١٠ - فَمَا مَاجُجُوا إِلَى الْبَيْضِ الْحَوَالِي
 - ١١ - فَصُمُّ لِّلْهِ شُكْرًا يَا ابْنَ يُحْيَى
 - ١٢ - بِمَا أَفَلَكْتَ مِنْ أَسْيَافِ قَوْمٍ
 - ١٣ - وَأَرْمَاحِ ذَوَابِلِ نَاهِيَاتٍ
- ذَوِي ذُلٍّ لَنَا وَذَوِي خُنُوعٍ
فَمَا نَجَّاهُمْ لُؤْبُ النَّقِيعِ
كَتَفِ الرُّأْسِ عَنْ أُمِّ السَّمِيعِ
وَكُنَّا الْقَوْمَ أَصْحَابَ الطُّلُوعِ
يَسْكُنُ الْوُقْعَ كَالْحَدَا الشُّرُوعِ
سِوَى فَقَرٍ لَهُمْ بَاقٍ وَجُوعِ
وَنَهَارٍ وَعَمَلٍ رُبُّهُ الْمُطِيعِ
بِنَفْسِهِ مَنْ أُصِيبَ مِنَ الْجَمِيعِ
نُزَاءَ الْعُضْمِ فِي الْوَعْرِ الْمَنِيعِ
وَلَا هُمُوهَا إِلَيْهَا بِالرُّجُوعِ
وَبَالِغٍ فِي التَّهْجِدِ وَالْخُشُوعِ
ضَوَارِي بِالْإِصَابَةِ وَالْوُقُوعِ
وَجُرْدٍ مَا يَزِلُّنَ عَلَى صَرِيعِ ^(٢)

وله أيضًا في يوم مُرَامِرَاتٍ لهم على بني فزارة ، أَنشَدْنِيهَا جماعة من بني كلاب المطرُفي وأبو المَضْبَحِ وَغَيْرُهُمَا ^(٣) :

(١) : (٩٧ هـ) .

(٢) : كتب فوق كلمة (يَزِلُّنَ) كلمة (معا) والزاي فوقها فتحة وتحتها كسرة .

(٣) : (٩٠ هـ) .

- ١- أَلَا حَيَّ الْمَنَازِلَ بَيْنَ رُمَح
 - ٢- عَفَاهَا كُلُّ أَوْطَفَ ذِي حَبِيٍّ
 - ٣- مَنَازِلُ مِنْ سَعَادَ وَجَارَتِيهَا
 - ٤- وَمُحْدُولِ زَهَاهُ عَلَى التَّرَاقِي
 - ٥- وَتُجَلِّ شُبَّ جَائِلُهَا بِكُحْلِ
 - ٦- وَشُبِّ كَالْأَقَاجِي غِبَّ هَضْبِ
 - ٧- عَدَانِي الشَّيْبُ عَنْهَا وَالْعَوَادِي
 - ٨- وَحَرْبُ أَجْمَعَتْ قَيْسُ عَلَيْنَا
 - ٩- كَأَنَّكَ فِيهِمْ رُبْعُ نَقِيلُ
 - ١٠- تُقَاتِلُنَا قَبَائِلُهُمْ فُرَادَى
 - ١١- صَبَحْنَا يَوْمَ جَوْ مُرَامِرَاتِ
 - ١٢- تَرَكْنَا مِنْهُمْ بِمُرَامِرَاتِ
 - ١٣- تَهَادَاهُمْ ضِبَاغُ سُهوبِ قَوْ
 - ١٤- فَلَوْ شَاهَدْتَ يَوْمَ مُرَامِرَاتِ
 - ١٥- لَأَدْنَيْتَ الْقِنَاعَ وَلَمْ تُرَاعِي
 - ١٦- غَدَاةَ دَعَا الْمُنَادِي يَالَ غَيْظِ
 - ١٧- وَكَانَ الْقَوْمُ أَنْدَادًا فَكَانَتْ
 - ١٨- وَرَهْطُ مُلَاعِبِ وَبَنِي عَدِيٍّ
 - ٢٩- وَقَدْ رَكَدَتْ غَمَامَتُنَا عَلَيْهِمْ
 - ٢٠- وَجَاءَتْ مَازِنُ أَلْبَا عَلَيْنَا
 - ٢١- وَغَابَ ابْنَا رَبِيعَةَ لَمْ يَجِيئَا
 - ٢٢- فَلَيْتَهُمَا غَدَاةَ مُرَامِرَاتِ
 - ٢٣- إِلَى ابْنِ أَخِيهِمَا لَمَّا اسْتَهْلَكَتْ
 - ٢٤- إِذَنْ لَتَيِّنَنَا حَدًّا وَجِدًّا
 - ٢٥- لِذُبْيَانِ طَلَائِعِ مِنْ نَمِيرِ
- وَبَيْنَ الْقَهْبِ دَارِسَةَ الْمَغَانِي
وَسَافِي التُّرْبِ مِنْ ذَاتِ الزُّبَانِ
ذَوَاتِ السُّدُلِ وَالسَّحْلِ الْيَمَانِ
نَظَائِمُ لُؤْلُؤِ بَيْنِ الْجَمَانِ
غَيْنِ كَأَنَّهَا حُورُ الْجَنَانِ
كَأَنَّ رُضَابَهُ صَفْوُ الدَّنَانِ
وَمِثْلُ الشَّيْبِ عَنْهَا مَاعَدَانِي
فَعَمَّ الْخَوْفُ مِنْ قَاصِرِ وَدَانِ
إِلَى خَوْلَانٍ أَوْ عَبِيدِ الْمَدَانِ
وَمَشَى ذَاتُ حَشْدٍ وَاعْتَوَانِ
بَيْنِ ذُبْيَانِ حَدَّ الْهِنْدُؤَانِي
مَلَا حِمَّ لَا تَبِيدُ عَلَى الزَّمَانِ
وَمُغَرُّ الْمَضْرَحِيَّةِ مِنْ أَبَانِ
سُلَيْمَى لَأَفْتَحَزْتَ عَلَى الْغَوَانِي
وَأُسْبَغْتَ اللَّبَّاسَ عَلَى الْبَنَانِ
وَأُشْرِعْتَ الْأَسِنَّةَ لِلطَّعْنَانِ
بُؤِ الْبَزْزَى لِحْيِ بَنِي سِنَانِ
وشمخ تَكَالَبَانِ
بِيضُ الْهِنْدِ وَالسُّمْرِ اللَّدَانِ
وَبَعْدُ قَبَائِلُ مِنْهُمْ ثَمَانِي
وَعَمَانَا عَلَيْنَا جَاهِدَانِ ^(١)
وَقَدْ حَشَدَ الْكَتَائِبُ يَنْظُرَانِ
سِمِيَّ الْمَوْتِ فِي قَلْعِ دَوَانِ
وَسَعَرَا بِالْأَسِنَّةِ غَيْرَ وَإِنِ
عَلَيْنَا بَيْنَ لَمَاتٍ عِيَانِ

(١) : في الهامش : (ابن اربعة : كعب وكلاب . وعهنا : نمير وهلال).

- ٢٦ - تُقَاتِلُ مَرَّةً وَتَعِينُ أُخْرَى
 ٢٧ - فَيَا لَيْلَهُ أَيُّ رَحَى رَحَانَا
 ٢٨ - هَا الْأَرْحَاءُ مِنْ مِثَّةٍ فَحَذِرْ
 ٢٩ - وَإِنْ تُنْشِئْ دُبْيَانًا تُخْبِرْ
 ٣٠ - أَلَمْ يَكُ جَمْعُهُمْ مِثَّةً وَالْفَا
 ٣١ - عَلَى رَايَاتٍ وَاحِدَةٍ وَعَشْرِ
 ٣٢ - يَقُودُهُمُ الْمُنَاهِبُ وَإِنْ دَهَى
 ٣٣ - وَأَوْسُ وَإِبْنُ الْهَيْوَةِ وَإِبْنُ الْمُثَنَّى
 ٣٤ - وَقَعَقَاعٌ وَقَدْ حَامَتْ عَلَيْهِ
 ٣٥ - تُسَوِّفِي مِنْهُمْ مِثَّةً كَمِي
 ٣٦ - يَدَانِ لَنَا عَلَى غَطَفَانِ نَعْمَى
 ٣٧ - بِرَفْعِ السَّيْفِ عِنْدَ الْحَرْبِ عَنْهُمْ
 ٣٨ - قَتَلْنَا فَيَمَنْ قَتَلْنَا
 ٣٩ - وَأَفْلَتْنَا الْمُبَادِرَ وَالْعَوَالِي
 ٤٠ - وَنَجَّى ابْنُ الدَّهْيِ وَلَمْ يُنَاطِرْ
 ٤١ - وَقَاهُ الْمُجَحِفَاتِ مِنَ الْمَنَايَا
 ٤٢ - وَلَوْ دَانَى الْأَسِنَّةُ لَادَّوْنَهُ
 ٤٣ - شَفَانِي فِي بَنِي دُبْيَانِ يَوْمٌ
 ٤٤ - وَحَلَّ الْحَرْبُ كُلَّكَلْهًا بَغِيظِ
 ٤٥ - ذَوِي الْأَصْغَانِ قِدَمًا وَالتَّمَادِي
 ٤٦ - عَفَرْنَا مِنْهُمْ بِمُرَامِرَاتِ
 ٤٧ - مُلُوكَا غَالِيَيْنِ بَنِي مُلُوكِ
 ٤٨ - وَأَزْدِيَّةَ الْعَبْهَةِ رَقَى عَلَيْهِمُ
- فَفَرَّتْ بِالصَّغَارِ وَبِالْهُوَانِ^(١)
 رُكُودَ الْقُطْبِ ثَابِتَةَ الْمَكَانِ
 وَهُوَيْهَا ثَمَانِي وَاثْنَتَانِ
 وَمَا أَخْبَرُ الْمُشْكُلَ كَالْيِيَانِ
 كَجَلْبِ اللَّيْلِ ذَا أَرْبٍ وَشَانِ
 عَلَى الظَّنِّ الْمُخَيَّبِ وَالْأَمْسَانِ
 وَشَمْرُ وَالْمُبَادِرِ وَالْيَمَانِ
 وَعَمَارُ وَنَضْرُ ابْنُ الْبَنَانِ
 عِتَاقُ الطَّيْرِ فِي جَزْرِ سِمَانِ
 رَدَتْ قَبْلَ النَّدَاءِ إِلَى الْأَمَانِ
 وَبُؤْسَى لَاجَزَتْ بِهِمَا يَدَانِ
 وَكَفَّ بَعْدَ قَتْلِ وَاحْتِجَانِ
 مِنَ الرُّؤَسَاءِ يَوْمَ الشُّذُرَوَانِ
 تَنُوشُهُ هَارِبًا وَالْمَوْتُ دَانِ
 عَلَى الطَّيَّارِ يَمْرُحُ فِي الْعِنَانِ
 تَحَرُّفُهُ وَتَضْمِينُ الْحِصَانِ
 كَمَا قَدْ تَدْوِي مَنْ قَدْ يُدَانِي^(٢)
 وَلَوْ لَا قَتْلُ مُرَّةٍ مَا شَفَانِي
 صَبَالًا وَهِيَ مُوقِسَةُ اللَّيَانِ^(٣)
 عَلَّ الْأَوْتَارِ وَالْأَيْدِي الْجَوَانِي
 وَجُوهَهَا لَا تَخِمُ مِنَ الدَّهَانِ
 ذَوِي ضَرْبِ الْمَعَارِيفِ وَالْقِيَانِ
 مُحَلَاةً بِشُذْرِ شَمْرُودُوانِ

(١) : في الهامش : (تعين بفتح التاء تكون لهم عبونا وطلائع ، لا من المعونة) وأورد في «اللسان» - عين - البيت شاهدا على هذا المعنى .

(٢) : فوق كلمة (لَادَّوْنَهُ) و(تَدْوِي) : كلمتا : (لَاخْتَوْنَهُ) و(تحتوي) .

(٣) : في الهامش : (الحرب يذكر ويؤنث) .

- ٤٩ - وَفَتَيْتَنِي أَنَّ الْمَلَّاحِمَ وَالْمَرَّادِي
 ٥٠ - وَكَمْ ضَرَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ خُذُورٍ
 ٥١ - تُرَكْنُ حَوَانِيَا بَلْ هُنَّ مِنْهُمْ
 ٥٢ - أَقَرَّ الْعَيْنَ مَالَا قَى دُعَيْجُ
 ٥٣ - وَتُحْتَلَعُ جَبَابُ الْحَزِّ عَنْهُ
 ٥٤ - وَمُلْقَى كَفِّهِ وَبِهَا خَضَابُ
 ٥٥ - فَهَذَا يَابِنِي ذُبْيَانُ مِنَّا
 ٥٦ - وَقَبْلُ الْحَزْمِ إِنَّ الْحَزْمَ أَعْلَى
 ٥٧ - فَإِنْ عُدْتُمْ بَنِي ذُبْيَانَ عُدْنَا
 ٥٨ - لَهَا جَلَبٌ وَ..... وَحَفْلٌ
 ٥٩ - وَتُنْتِجُ بَعْدَ إِثْقَالٍ تَمَامًا
 ٦٠ - وَقَدْ رَامَتْ ظُلَامَتَنَا تَمِيمٌ
 ٦١ - وَرَامَتَهَا بَنُو ذُبْيَانَ طُرًّا
 ٦٢ - سَلُّوا عَنَّا عُمُومَتَنَا نُمِيرًا
 ٦٣ - غَدَاةَ الْجُرْفِ إِذْ وَرَدُوا عَلَيْنَا
 ٦٤ - كَأَنَّ هَمَاهِمَ الْأَبْطَالِ فِيهِ
 ٦٥ - عَلَى أَنَّنَا نُمَارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ
 ٦٦ - فَتَحْنُنُ لَهُمْ وَنَحْنُنُ إِلَى نُمِيرٍ
 ٦٧ - وَنَقْلِبُهُمَا لِإِخْوَتَنَا عَقِيلٍ
 ٦٨ - فَهَذَا يَا عُمُومَتَنَا إِلَيْكُمْ
- وَمُخْتَصِرِي عِصِيَّ الْخَيْـ_____زُرَانِ
 نَوَاعِمُ مِنْ بَنِي غَيْظٍ حَسَانِ
 أَرَامِلُ بِالْأَسِنَّةِ لَأَحْوَانِي
 مِنَ التَّشْمِيرِ مِنْ بَعْدِ الصَّوَانِ
 وَدِرْعُ السَّابِرِيَّةِ لَمْ يُعَانِي
 نَجِيعٌ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ قَانِ
 إِلَيْكُمْ قَبْلَ حَشْدٍ وَاعْتِرَانِ
 لِاجْتِمَاعِ الْأُمُورِ مِنَ التَّوَانِ
 وَأَيُّ عَوْدَةِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ
 وَتَحْلِيظُ بِالتَّمْرِسِ . . . وَالزَّمَانِ
 وَتَضِيحُ لَأَقْحَا قَبْلَ الصَّنَانِ
 فَرَاخَتْ كَالْعَطُوفِ عَلَى عِرَانِ
 فَهَلْ وَجَدُوا - سَلُّوهُمْ - مِنْ لِيَانِ
 وَمَا الْخَبَرُ الْمُجْمَعُ كَالْيَبَانِ
 بِذِي لَجَبٍ شَدِيدِ الْإِثْوَانِ
 أَرِيئُ الْغَيْثِ أَوْ ضَرْبُ الْقِيَانِ
 وَشِدَّتِهِمْ عَرُوضًا ذَاتِ شَانِ
 كَعَزْبِي نَاصِحٍ يَتَدَاوِلَانِ
 فَهِنَّ نَوَاعِبُ أَبَدًا عَوَانِي
 هَدَايَانَا فَقَرُّوا لِلْهَوَانِ

قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو المَيْمُونِ فِي كَلِمَةِ ابْنِ ثُومَةٍ ^(١) :

- ١ - سُلَيْمَى لَوْ شَهِدْتُ مُرَامِرَاتٍ
 ٢ - إِلَى ابْنِ أَخِيهِمَا لَمَّا اسْتَهْلَتْ
 ٣ - لَطَامَتِ الْقِنَاعَ وَلَمْ تُرَاعِي
- وَقَدْ حَشَدَ الْقَبَائِلُ يَنْظُرَانِ
 سِمِيَّ الْمَوْتِ فِي قَلْعٍ دَوَانِ
 وَأُسْبَغَتِ الْقَنَانُ عَلَى الْبَنَانِ

(١) : (١٤٠ م).

وروى غيره: الكِمام على البنانِ قال أبو علي: أهل السهلِ يُسمُّونَ الكمَّ
القنان، والجمع أقنة. قال: ولا يُعرفُ في كلامنا غيره.

أنشد أبو عروة: إِذَنْ لَفَدَيْنَكَ بِالْأَبِيِّ وَزْنَ الْعَبِيِّ
وقال الهجري^(١): وهم الآبون - مرفوعة - وأبين منصوبة ومخفضة، وزن العبي
لجماعة أب، قال الكلابي ناهض بن ثومة:

- ١ - وَأَيُّضَ مِنْ سَرَاةِ بَنِي نُمَيْرٍ يَحْمِي الْمُحْجِرِينَ
- ٢ - أَغَرَّ تَفَرُّجُ الظُّلَمَاءِ عَنْهُ يُفَدَى بِالْأَعْمِ وَالْأَيْثَانِ^(٢)

٣٨٥ - النبهانية: (أخت شبيب الطائية)

أُخْتُ شَبِيبِ الطَّائِيَّةِ، ثم إحدَى بني نَبْهَانَ^(٣):

- ١ - أَلَا هَلْ أَتَى أَهْلَ الْمَقَانِبِ أَنَّهُ أَقَامَ وَحَلَّى النَّاعِجَاتِ شَبِيبُ
 - ٢ - فَتَى الْحَيِّ لَا ذُو كِبَرٍ يَاءُ عَلَيْهِمْ وَلَا شَحْشَحُ جَمِّ الْجَنَالِ^(٤) عَثُوبُ^(٥)
 - ٣ - بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُرْزَمَاتِ حَلِيبُ
 - ٤ - كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدْنِيِّ لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْعَلَاءَ يَحِيبُ
- زِيَادَةٌ فِي مَرْتَبَةِ أُخْتِ شَبِيبِ الطَّائِيَّةِ^(٦):

(١): (٣٦٦ هـ) أوردته شاهدًا على (إِذَا لَفَدَيْنَكَ بِالْأَبِيِّ) سيأتي في الرجز، وورد عجز البيت الأول ناقصًا.

(٢): أوردته صاحب «لسان العرب» - أبي - وفي هامش مخطوطة الهجري (أَعْمُ أَذْنَى الْعَدَدِ).

(٣): (٧٩ م): ذكر الهجري (٢٤١ هـ) الشاعر صالح بن شبيب العميري النُبْهَانِي، ولم يورد له شعرا ولم يزد على ذكره وفي بعض هذه الأبيات تداخل مع القصيدة المنسوبة إلى كعب بن سعد الغنوي يرثي بها أخاه، فعجز البيت الأول على ما في «خزانة الأدب» - ٤٣٤/١٠ -:

أقام وحلَّى الطاعنين شبيب

وعجز البيت الثالث في «الأمل» - ١٤٧/٢ -:

إذا لم يكن في المُتَقَيَّاتِ حليب.

وعجز البيت الرابع في «الأمل» - ١٤٦/٢ -:

إذا ابتدر القوم النهاب يحيب. وفي «خزانة» - ١٣٦/١٠ -:

إذا ابتدر الخير الرجال يحيب.

(٤): كذا في الأصل. (٥): في الهامش: (كثير العتاب). (٦): (٣٧٨ م).

- ١ - شَيْبٌ مُوتَى الْفَائِدَاتِ إِذَا غَدَا غَدَا وَهُوَ جِيَاءٌ بِهِنَّ ذُهُوبُ
٢ - بَعِيدٌ مَرَادِ الْعَيْنِ فِي طَلَبِ الْغِنَى عَلَيْهِ سَخِي النَّفْسِ حِينَ يَوْوُبُ

٣٨٦ - نزار النعامي العقيلي

وأنشدني ^(١) لنزار النعامي من ربيعة بنت عقيل :

- ١ - هِلَالِيَّةٌ أَذَى مَحَلٍّ تَحُلُّهُ ثِيَّةٌ خَيْلٌ أَوْ فُرُوعُ الضَّرَائِبِ ^(٢)
٢ - هِلَالِيَّةٌ قُرِّيَّةٌ وَاهِيَّةٌ مَلِيحَةٌ مَجْرَى الطَّوْقِ جَمُّ التَّرَائِبِ
٣ - إِذَا لَازَمَ الدُّعْرُ الْعَمَائِمَ خَايَلَتْ بِمُوتَلَفِ النَّصْفَيْنِ جَعْدِ الْقَصَائِبِ

٣٨٧ - النُّسَعِيُّ الْخَثْعَمِيُّ

وَعَنْ قَوْلِ النُّسَعِيِّ الْخَثْعَمِيِّ : ^(٣)

أَمُغَرِبٌ أَمْسَيْتُ وَسَطَ مُنَبَّهِهِ أَلَا كُلُّ نِسْعِيٍّ هُنَاكَ غَرِيبُ
بَنُو مُنَبَّهِ مِنْ قَحَافَةِ شَهْرَانَ، وَنَسْعَةٌ فَصِيلَةٌ مِنْ عَامِرٍ أَكْلُبُ.

٣٨٨ - النَّصْرِيُّ

قال ^(٤) النَّصْرِيُّ من رواية الأزرقى :

- ١ - أَلَمُوا بِأَهْلِ الْأَبْرَقَيْنِ فَسَلَّمُوا وَذَاكَ لِأَهْلِ الْأَبْرَقَيْنِ قَلِيلُ
٢ - أُحِبُّكُمْ يَا أَبْرَقَانِ سَفَاهَةً وَوَالَيْكُمَا يَا أَبْرَقَانِ بَخِيلُ
٣ - وَإِنِّي لَمَغْبُوطٌ بِمَا نِلْتُ مِنْكُمَا وَإِنَّ الْأَلْذِي نَوَّلْتُمَا لَقَلِيلُ

(١) : (١٩٦ هـ) . : وأقرب مذكور من الرواة الدُّبَّابِي السلمي . والنعامي لم أر له ذكرا عند الهجري غير هذا .

(٢) في الهامش : (هَضْبٌ بِأَعْلَى وَادِي ذَاتِ عِزْقٍ) .

(٣) : (٢٣٣ م) قال في سياق أسئلته لسليمان بن زيد العمري النهدي في الأصل (منية) تصحيف .

(٤) : (٣٤٥ هـ) النَّصْرِيُّ - عند الإطلاق - ينصرف إلى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وفي قبائل أخرى والأزرقى السلمي أكثر الهجري الرواية عنه .

- ٤ - وَمَالِي مِنْ جَمِّكُمْ غَيْرَ أَنِّي أُمْنِي الصَّدَى جَمِّكُمْ فَأُطِيلُ
٥ - أَلَا هَلْ إِلَى يَوْمِ كَيْوُومٍ ظَلَلْتُهُ بِالْأَوْعَسِ أَوْ هَضْبِ السَّارِ سَيْلُ
٦ - مَضَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَقَصَّرَ طَوْلُهُ مُحَضَّبُ أَطْرَافِ الْبَتَانِ كَحِيلُ

٣٨٩ - نَصِيبُ الْكِنَانِي

النَّسَارُ وَالْأَنْسُرُ وَهِيَ فِي حُقُوقِي غَنِيٌّ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا الشُّعْرَاءُ ، قَالَ نَصِيبُ (١) .

- ١ - أَلَا يَا عَقَابَ الْوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّةٍ سَقَتَكَ السَّوَاقِي مِنْ عُقَابٍ وَمَنْ وَكَّرِ
٢ - رَأَيْتُكَ فِي طَيْرٍ تَدِفُّنَ فَوْقَهَا بِمَنْفَعَةٍ بَيْنَ الْعَرَائِسِ وَالنَّسْرِ (٢)

٣٩٠ - نَصِيحَةُ بِنْتِ الْمُسْلِمِ

ومن كلمة نَصِيحَةِ بِنْتِ الْمُسْلِمِ اخْتِ عَمْرُو، صَاحِبَ مَيِّ، الَّتِي تَمْدَحُ فِيهَا
مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ (٣) :

- ١ - وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِخَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى أُمًّا وَخَيْرِهِمْ أَبًّا وَنَجَارًا
٢ - وَشَرِّئِهِمْ وَكَرِّئِهِمْ وَرَفِئِهِمْ وَابْنِ الَّذِي وَلَدَ النَّبِيَّ مِرَارًا

(١) : (حمى ضرية) قال أبو محمد الأعرابي في «فرحة الأدب» - ١٤٦ - بعد أن أورد قصيدة طويلة ورد فيها هذان البيتان :
هي نَصِيبُ بْنُ رَبِيعِ الْأَسَدِ الْحَبِيكِيِّ مَوْلى بَنِي الْحَبِيكِ مِنْ كِنَانَةٍ وَلَيْسَتْ لِنَصِيبِ الْأَسَدِ الْمُرَوَّانِيِّ . انتهى وستأتي القصيدة
في قسم الشعر الذي لم ينسب لقائل .

(٢) : جاء في «فرحة الأدب» :

رَأَيْتُكَ فِي طَيْرٍ تَدِفُّنَ فَوْقَهَا بِمَنْفَعَةٍ السَّوَادِي الْمُحَقِّفُ ذِي السِّدْرِ

(٣) : (٣٢٥ هـ) وعسرو بن النسنه الربيعي السلمي شاعر تقدم ذكره لم أر تحديداً لزمن عيسى هذا وقد ذكره ابن عنبه في
«عمدة الطالب» ١٥١ - مجموعة الرسائل الكمالية (٨) وقال : وأما عيسى بن محمد بن جعفر فله أعقاب ولكنه ذكر ابن
أخيه إدريس بن عيسى فقال عنه : ومنهم يوسف بن إدريس بن محمد روى الحديث وحدث عنه ابن أبي سعد الوراق
وهذا توفي سنة ٢٧٤ هـ - كتاب «المناقب» ١٢٥ - وعلى هذا فموسى بن عيسى ممدوح نصيحة ممن أدرك القرن الثالث .

- ٣- مُوسَى رَفِيعُ بَنِي لُؤْيٍ كُلِّهِمْ وَإِلَيْهِ يَتَّخِذُ الْإِنَامُ مَنَارًا
 ٤- وَإِذَا الْأَرْامِلُ أَجْدَبَتْ عَذِرَاتُهَا وَعَلَا الْقَتَارُ فَمَا تَحْسُ قَتَارًا
 ٥- أَقْبَلْنَ نَحْوَكَ بِالْإِيَامِ سُغْبًا فَلَقَيْنَ مِنْكَ سَمَاحَةً وَبَشَارًا
 ٦- يَا ابْنَ النَّبِيِّ وَيَا ابْنَ فَرْعِي هَاشِمَ وَإِنَّ الَّذِي رَزَقَ الْجَنَاحَ فَطَارًا
 ٧- مَا قَصَّرْتَ بِكَ حِينَ تُنْسَبُ عَلَجَةً فَلَحَاءُ تَحْمِلُ غُلْبَةً وَصِرَارًا
 ٨- إِلَّا الْفَوَاطِمَ وَالْعَوَاتِكَ وَالْأَلَى سُدْنَ الْأَكَارِمَ يَغْرُبَا وَنَزَارًا

لِنُصِيْحَةٍ فِي عَيْسَى مِنْ كَلِمَةٍ لَهَا ^(١) :

- ١- يَا ابْنَ النَّبِيِّ وَيَا ابْنَ فَرْعِي هَاشِمَ خَيْرُ الْأَرْوَمِ وَنَبَعَةُ مَا تُهْضِرُ
 ٢- إِنَّ النَّبِيَّ كَسَاكَ مِنْ سِبْأِيهِ سِبَاءٌ جَدَّكَ ذِي الْمَعَالِي جَعْفَرُ
 ٣- فَالْكَفُّ مِنْكَ إِلَى النَّدَى مَبْسُوطَةٌ وَالْوَجْهُ مِنْكَ لَدَى الْمَفَاخِرِ يُسْفِرُ
 ٤- وَإِذَا انْتَسَبْتَ عَدَدْتَ كُلَّ عَقِيلَةٍ يَبْضَاءُ يَحْمِيهَا كَرِيمٌ أَزْهَرُ
 ٥- مِنْ بَيْنِ فَرْعٍ فَرْعٍ آلِ مُحَمَّدٍ طَابَ النَّبَاتُ لَهُ وَطَابَ الْمُكْسِرُ

وَقَالَ : أَنَشَدَنِي ^(٢) لِنُصِيْحَةِ بِنْتِ الْمُسْلِمِ ، اخْتِ عَمْرُو بْنُ الْمُسْلِمِ ، وَحُبِسَ زَوْجُهَا فَكُتِمَ أَمْرُهَا عَلَيْهِ فَعَاتِبَهَا فَقَالَتْ :

- ١- كُتِمَتْ إِذْ وَسَمْتُ عَيْنِي مَحَاجِرَهَا بِعَبْرَةٍ وَخَرَارَاتٍ وَزَفَرَاتٍ
 ٢- لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَلْقَى إِذَا خَفَقَتْ أُخْرَى النُّجُومِ وَمَا تَلْقَى بُيُوتِي
 ٣- مِنَ الْعَوِيلِ وَلَكِنْ لَا صَدِيقَ لَنَا يُنِيكَ عَنَّا بِرُجْعَانِ التَّحِيَّاتِ

٣٩١- نِعْمَةُ بِنِ الْأَسْلَمِيِّ الْخَزَاعِي

وَأَنَشَدَنِي لِنِعْمَةِ بِنِ الْأَسْلَمِيِّ مِنْ خُزَاعَةٍ ^(٣) :

- ١- كَأَنَّ الْخَزَرِيمِيَّاتِ يَوْمَ لَقِيَتْهُمَا مُكَافَحَةً مَادُوهُنَّ وَجَاحُ
 ٢- سَحَائِبُ غُرٍّ مِنْ ذُرَا الْغُورِ أَقْلَعَتْ نَوَاعِمُ لَمْ تَخْرُقْ بَيْنَ رِيَّاحُ

(١) : (٣٣٩ م) . (٢) : (٤٢١ م) والمنشد المحاربي .

(٣) : (٨١ م) في الهامش (من عوف سليم) ولعل المراد (الخرزيميّات) .

خَرَقَتِ الرِّيحُ تَحْرُقُ ، فَهِيَ خَرُوقٌ ، وَخَرِيقٌ : لَغَتَانِ جِيدَتَانِ فَالْوَأُ حجازية والياء سُهْلِيَّة .

٣٩٢ - ابْنِ نَعْمَةَ

الوقيفة والوقائف : جَمِيعُهَا الْأَرْوَى .
وَأَنْشَدَنِي الْمَرْبِي لَابْنِ نَعْمَةَ وَتَعَرَّبَ فَقَالَ (١) :

- ١ - عَلَى غِرَّةٍ مِنْ وَالِيَتَيْهَا وَرُبَّمَا رُمِيَتْ عَلَى الْغِرَاتِ رَمِيَ الْوَقَائِفِ
 - ٢ - إِذَا مَا أَتَيْتُمْ مَنْزِلًا تَجْهَرُونَ بِهِ السِّدْرُ عَادِيًا وَبَنَى السَّقَائِفِ
- جَهْرُهُ : رَأَيْتُهُ فِي عَيْنِي عَظِيمًا .

٣٩٣ - أَبُو نَعِيرٍ الْمَوْقِعِيُّ الطَّائِي

أَبُو نَعِيرٍ الْمَوْقِعِيُّ بَطْنٌ مِنْ جَرَمِ طِيٍّ قَالَ : جَارِيَةٌ بِنُ مَرْجُورٍ الْجَرَادِ بِنِ مَعْنٍ ، وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَيْتٍ (٢) :

- ١ - ... وَجَارِيَةٌ بِنُ مَرْجُورٍ أَجَارَ بِسَيْفِهِ رَجُلَ الْجَرَادِ

٣٩٤ - نُمَيْرُ (أَوْ ابْنُ نُمَيْرٍ الْخُضَرِيِّ)

قَالَ الْخَلِصِيُّ : مُحَايِلٌ ثَلَاثُ عُمَدٍ ، فَالْعِلْيَاءُ تَصَبُّ فِي أَفْلَسٍ ، وَالثَّنَانِ عَلَى خَضِيرٍ ، قَالَ نُمَيْرٌ مَوْلَى عُمَرَ (٣) :

(١) : (٥ م) .

(٢) : (٢٢٠ م) اختلف في مجير الجراد فعند الجاحظ : مدلج بن سويد بن مرثد «الحيوان» - ٢٧٠ / ١ - وكذا عند ابن دُرَيْدٍ في «الاشتقاق» - ٣٨٨ - وعند الميداني في «الامثال» - ٣٩٣ / ١ - رقم المثل ١١٨٤ ، وأضاف الميداني ويقال : إن المجير كان حارثة بن مَرْجُورٍ ، أَبَا حَنْبَلٍ وفيه يقول شاعر طيء : -

وَمِنْهَا ابْنُ مُنِيرٍ أَبُو حَنْبَلٍ أَجَارَ مِنَ الثَّنَانِ رَجُلَ الْجَرَادِ

وأبو حنبل هذا قال عنه ابن الكلبي هو الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر ومدحه وساق نسبه في «النسب الكبير» إلى طيء . والموقعي نسبة إلى موقع بن دَبَّابِ بْنِ حَنَّانِ بْنِ جَرَمٍ - وهو ثعلبة - بن عمرو بن الغوث بن طيء على ما في النسب الكبير لابن الكلبي - ٢٥٦ / ٢ - . وذكر الرشاطي أن الموقعي ينسب إلى موقع ، وهو مالك وساق النسب إلى جرم وقال : ذكر أبو علي الهجري أبا نُعَيْمٍ (٩) الموقعي ولم يزد .

(٣) : «وفاء الوفا» ١٣٠٠ ، والخلصي هو أبو الحسن عبيد الله بن محمد الجعفري من ساكني خلص من شيوخ أَهْلِ جَرَمِ ذَكَرَهُ فِي (١٩ م و ٧٩ هـ) ومواضع أخرى . وأورد البكري في «معجم ما استعجم» في الكلام على خضير من حمى النقيع =

- ١ - أَلَا قَالَتْ أُتِلَّ لَهٗ إِذْ رَأَتْ نِي وَحَلُّو الْعَيْشِ يُذَكِّرُ فِي السِّنِّينِ
٢ - سَكَنْتَ مُخَابِلًا وَتَرَكْتِ سَلْعًا شَقَاءٌ فِي الْمَعِيشَةِ بَعْدَ لَيْلٍ

٣٩٥ - النَّمِيرِيُّ

النَّمِيرِيُّ يَقُولُهَا لَبْنِي عُصْمٌ مِنْ بَاهِلَةٍ ، أَهْلُ سَوَادٍ بَاهِلَةٌ ، وَكَانُوا يَأْكُلُونَ عَرَضًا
لَهُمْ نَحْلٌ يُدْعَى جَزَالًا - مَمْدُودٌ بِسَوَادٍ بَاهِلَةٍ ، وَجَزَالًا أَيْضًا سَاحِلٌ مِنْ حَدِّ
الْبَصْرَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، بَيْنَ الظُّلْفَيْنِ ، وَلَيْسَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ غَيْرُهُمَا (١) :

- ١ - أَلَا يَأْتِينِي عُصْمٌ جَزَالًا قَرِيَّةً مَرَاتِيْبُ تَبْغِي (٢) كُلُّ عَامٍ لَكُمْ حَرْبًا
٢ - فَلَوْلَا صَوَادٌ مِنْ جَزَالٍ دُلَّحٌ وَهَذَا الثَّرِيَّا مَا وَجَدْنَا لَكُمْ ذَنْبًا
٣ - إِذَا رَطُبَتْ مِنْهَا الْمَعَاجِلُ هَيَّجَتْ حُرُوبَ رَجَالٍ لَمْ يَرُوعُوا لَكُمْ سِرْبًا
٤ - أَقِيمُوا صُدُورَ الْمَشْرِفَةِ دُومَهَا وَإِلَّا فَخَلَّوْهَا لِأَعْدَائِكُمْ غَضَبًا
وَقَالَ النَّمِيرِيُّ فِي مَقْتَلِهِ (٣) :

- ١ - أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ رُوعَةٍ جَعْفَرٍ وَمَضْرَعٍ وَهَبٍ بَيْنَ أَيْتَاتِهِ غَضَبًا
٢ - مُصَابًا أَصَابُوهُ فَلَا فَقْدَ هَالِكٍ وَإِنْ رَكِبُوا أَمْرًا بِنَا وَبِهِمْ صَعْبًا
٣ - فَمَا كَانَ يَخْشَى أَنْ تَخْطَى رِكَابُنَا إِلَيْهِ كِلَابًا بِالدَّخُولِ وَلَا كَعْبًا

= البيتين في مقطوعة في خمسة أبيات نسبها إلى مصعب وأنه كان يسكن حضير هو وولده بعده، ولأمته امرأته في بعض أمره وتركه المدينة. أما ابن شبة فقال - «تاريخ المدينة» ١/ ٢٩٣ - عن ابن نمير الحضري - ورد في المطبوعة الحضرمي خطأ - قال : كان شاعرًا مسينًا وكان نازلاً ببلاد قومه، ثم نزل المدينة يسيرًا من دهره، ثم حن فرجع إلى بلاده نكرًا منه في معيشته، فلأمته على ذلك زوجته، فقال يعتذر لخروجه عن المدينة. انتهى، ثم أورد الأبيات التي ساقها البكري سوى الخامس (ستكفيني المذاق). أما ماجاء في «وفاء الوفاء» من أن القائل نُمَيْرٌ مولى عمر، فلعل الولاء هنا ولواء حلف لا ولواء رق، إذ مفهوم الشعر أنه مطلق التصرف وما هكذا الملوك. وتقدم ذكر الخضر من محارب عند ذكر الحكم الحضري المحاربي.

(١) : (١٠٤ م) لعله أحد بني نُمَيْرٍ ولم يقصد إنسانا معروفًا. وقد أورد الهمداني في «صفة جزيرة العرب» - ٣١٠ - البيت الأول والثالث غير منسوبين وعنده : جزالي وحنة ... تبغي كل عام...

إذا أرطبت منها الميساكير. صدور رجال لم ترعواهم سربًا

(٢) : في الهامش : (جمع مرطاب ويحني لكم).

(٣) : (١٤٣ م) يعني وهب بن العَمَلِيس أحد بني جعفر بن كلاب ثم أحد بني سلمى . وسيأتي ذكره في قسم الرجز.

٣٩٦ - نُمَيْرِي

أرسل بعض بني نُمَيْرٍ إلى مَزِيدِ بْنِ الْجَعْدِ يُخْبِرُهُ بِنَعَمِ بَدَارٍ مِنَ السُّودَةِ بِشَقِ
الْبَحْرَيْنِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ عَنْ يَوْمِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ^(١) :

- ١ - أَلَا يَا ابْنَ جَعْدٍ لَوْ عَلِمْتَ بِغُرَّةِ بَدَارٍ لَأَنْصَيْتَ الْمَطْيَ الْمُخْرَمًا
- ٢ - إِلَى نَعَمٍ يَرْعَى بِثُؤُورِ (?) أَهْلُهُ مُسْطَعَةً أَغْنَاهُ وَمُرَقَّمًا ^(٢)

السَّطَاعُ مِنَ السِّمَةِ ، جمع سَطْعَةٍ ، تكون في طول العُنُقِ مقدار الإصبع ،
وَالْعِلَاطُ : يكون وَسَطُ العُنُقِ مستديرًا بأكثر العُنُقِ ، سِمَةٌ لِبَنِي حَمَالٍ مِنْ
مُعَاوِيَةَ حَزَنٍ مِنْ عِبَادَةِ عُقَيْلٍ ، والمرقَّم : نقطٌ ثلاثٌ في الفخذِ ، مثل فَرْشَةِ
الْكَلْبِ مثل اهْتَقَعَةٍ بِأَظْفَارِهِ ، هذه صِفَتُهَا (. :) وهي سِمَةُ بَنِي ضَبَّةٍ .

وَأَنْشَدَنِي بَكْرٌ لِرَجُلٍ مِنْ نُمَيْرٍ وَبَاعَ نَاقَةً لَهُ بِأُضَاخٍ فَلَمَّا أُدْخِلَتْ الدَّرْبَ حَنَّتْ
فَشَاقَهُ حَنِينُهَا فَقَالَ ^(٣) :

- ١ - حَلَفْتُ يَمِينًا لِلْوَضَاخِيِّ بَثْلَةً وَإِنِّي عَلَى أَمَثَالِ تِلْكَ لِحَالِفُ
- ٢ - لَقَدْ رَاعَنِي تَرْجِيعُ عَجَلِي وَدَوَمَهَا مِنْ الدَّرْبِ بَابٌ مُوْتَقٌ وَسَقَائِفُ
- ٣ - فَحَنِّي فَقَدْ أَصْبَحْتَ فِي دَارِ غُرْبَةٍ يُعْنِيكَ بِالْأَسْحَارِ دِيكَ قُرَاقِفُ
- ٤ - فَلَنْ تَرِدِّي مَاءَ الطَّيْوِيِّ وَلَنْ تَرِي أَبَانِينَ مَاعَنَى الْحَمَامِ الْهَوَاتِفُ
- ٥ - فَكَمْ مِنْ حَيْبٍ قَدْ أَزْرَتْ ^(٤) حَبِيئُهُ وَذِي كُرْبَةٍ جَنَّتِيهِ وَهُوَ خَائِفُ
- ٦ - فَكُلُّ الْمَطَايَا بَعْدَ عَجَلِي ذَمِيمَةٌ تَلَايِدُهَا وَالْمُقَرَّبَاتُ الطَّرَائِفُ

قال بعد أن أورد أبياتًا لِنُمَيْرِيَّةٍ فِي زَوْجِهَا تَهْجُوهُ - ستأتي في موضعها -
فأجابها ^(٥) :

- ١ - أَلَا حَبَّذَا أَهْلِي وَرَحْلِي وَنَاقَتِي وَلَا حَبَّذَا ذَاتَ الدَّمَالِيجِ وَالشُّدْرِ
- ٢ - كَأَنَّ إِهَابًا مَاعِيًا عُطِنَا مَعًا ثَلَاثَ لَيَالٍ تَحْتَ أَثْوَابِهَا الصُّفْرِ

(١) : (٥٦٣) . (٢) : في الهامش : (عنده مسطعة اعناقها مرقم بالرفع) .

(٣) : (٥٢٩) . (٤) : في الأصل (أباني) . (٥) : (٣٨٦) م .

وقال يهجو نساء الأحمال من بني حنظلة (١) :

- ١ - كَأَنَّ نُسَيْيَةَ الْأَحْمَالِ نَخْلٌ تَوَارَتْهُ الدَّبَابُ بَعْدَ الْمُحُولِ
 - ٢ - وَمَا لِنُسَيْيَةِ الْأَحْمَالِ ذَنْبٌ وَلَكِنَّ الدَّوَاهِيَ لِلْبُعُولِ
- بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ (٢) :

- ١ - فَلَمَّا بَدَتْ عَرَوَى وَأَجْزَاعُ مَأْسَلٍ وَذُو خُشْبٍ كَادَ الْفُؤَادُ يَطِيرُ
عَرَوَى : هَضْبَةٌ حِذَاءُ مَأْسَلٍ ، بِهَا جَاوَةٌ بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةَ وَلَيْسَتْ بِعَرَوَى الَّتِي
قُرْبَ وَخْفَةِ الْقَهْرِ مِنْ دَارِ الْعَتِيكِ ، هَذِهِ أَمْنَعُ وَأَسْمَحُ .
- ٢ - لِذِكْرِ الَّتِي لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ ذِكْرَهَا لِنَفْعٍ وَلَكِنْ ذِكْرُهَا سَيِضِيرُ
وَأَنْشُدُ لِبَعْضِ بَنِي نُمَيْرٍ (٣) :

- ١ - يُضِلُّ الْقَطَا الْكُذْرِيَّ فِيهَا يُيُوضُهُ وَيَعْوِي بِهَا مِنْ خِيفَةِ اِهْلُكِ ذِيئُهَا

٣٩٧ - النُمَيْرِيَّة

قَالَ بَعْدَ أَنْ أُوْرِدَ رَجَزًا لِلنُّمَيْرِيِّ فِي قَتْلِ وَهْبِ بْنِ الْعَمَلِيسِ - سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ
مِنَ الرَّجَزِ - : وَقَالَتْ أَخْتُهُ (٤) :

- ١ - جَزَى اللَّهُ شَرًّا وَالْجَوَارِي كَثِيرَةً عُبَادَةَ شَرًّا يَوْمَ سَفْحِ ذِقَانِ
ذِقَان : جَبَلٌ قُرْبَ الدَّخُولِ ، شَقَّ حَوْضِيَّاتٍ ، وَالدَّخُولُ : مَحَجَّةُ أَهْلِ الْعَقِيقِ
وَالْأَفْلَاجِ إِلَى مَكَّةَ .

- ٢ - وَأَيْضًا جَزَى اللَّهُ الضَّبَابَ وَجَعَفَرًا فَقَدْ أَنْجَدُونَا نَجْدَةَ الْمُتَوَانِي
- ٣ - فَلَوْلَا أَبُو بَكْرٍ لَكُنَّا عَصَابَةً تُؤَدِّيَةٌ مَاتَتْ بِغَيْرِ ضَمَانٍ

(١) : (٣٨٦م) . (٢) : (٨٢م) . (٣) : (٩٣م) . (٤) : (١٤٣م) .

وَأَيْضًا هَا :

١ - قَضَيْتُ نُذُورِي مِنْ نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَلِي فِي الدَّلِيلِ الْعَزْعَرِي ^(١) نُذُورُ

٣٩٨ - نَمِيرِيَّة

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ بَذَّالِ الْكِلَابِيِّ وَهَذَا ابْنُ عَمِّ ابْنِ ثُومَةَ وَرَاوَيْتَهُ فِي النَّمِيرِيِّ زَوْجِ ابْنَتِهَا (٢) وَاسْتَهْدَاهَا فَشَاقَهَا فَقَالَتْ (٣) :

- ١ - أَلَمْ تَرِيَا يَوْمَ الْجَنِيَّةِ لِلْهَوَى وَلِلْأَمْرِ لَمَّا عَزَنِي الْأَمْرُ فَاعِلُهُ
 - ٢ - وَلِي كِدْتُ أَلْقَى اللَّهَ فَرُطُ صَبَابَةٍ عَلَى عَجْوِي ^(٣) يَوْمَ وَلَّتْ رَوَاحِلُهُ
 - ٣ - سَعَيْنَا فَأَشْرَفْنَا الْيَفَاعَ فَقَاتَنِي بِهَا ذُو أَفَانِينَ قَدْ اشْتَقَّ بَارِلُهُ
- قال : وَأَنْشَدَنِي ^(٤) لِنَمِيرِيَّةٍ فِي زَوْجِهَا تَهْجُوهُ ، وَهُوَ نَمِيرِي :

- ١ - أَلَا لَيْتَنِي قَبْلَ الْمُرْفَيْنِ مِنْهُمْ دُفَعْتُ عَلَى كَفِّي فِي لُجَّةِ الْبُخْرِ
- ٢ - فَيَا حَبَّذَا أَهْلِي وَبَكَرِي وَمَرْكَبِي وَلَا حَبَّذَا الرَّحَالَ ذُو الْجُبِّبِ الْخُضْرِ
- ٣ - أَيْتُ أَطْفِي بِالْيَلَنُجُوجِ بَعْدَمَا عَلَانِي بِرِيحٍ لَا يُغَيِّرُهُ الْعِطْرُ

٣٩٩ - نَوَالِ بْنِ الثَّغَاءِ الْقُشَيْرِيِّ

وَلابنُ الثَّغَاءِ يَهْجُو بَنِي قُرْطٍ ، وَأَنَّ جَوَارِيَهُمْ يَسْنِينَ عَلَى الْبَثَارِ ^(٥) :

- ١ - تَرَى كُلَّ مِفْلَاقِ الْوِشَاحِ مُشِينَةً بَعَزِبَ عَلَى زَوْرٍ أَجَمٍّ سَجَاهَا ^(٦)
- ٢ - إِذَا نَهَضَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غَرَدَتْ كَمَا غَرَدَتْ وَرَقَاءُ أَخْيَا سَيَاهَا

(١) : فِي الْهَامِشِ : (عَزْعَرِي مِنْ عَامِرِ بْنِ عَقِيلِ) .

(٢) : (١٣ م) .

(٣) : فِي الْهَامِشِ : (قَالَ : عَجْوِي مَنْسُوبٌ إِلَى مَا لَا أُدْرِي مَا هُوَ) .

(٤) : (٣٨٦ م) وَالْمُنْشَدُ أَبُو فَائِدَةِ الْمُحَرِّثِيِّ النَّمِيرِي ، وَتَقْدِمُ هَجْوُ النَّمِيرِيِّ لَهَا .

(٥) : (٩٠ م) نَوَالٍ مِنْ بَنِي حُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَةَ الشَّرَاهُةِ لَيْتَنِي - بِنِ قُشَيْرٍ ، وَقُرْطُ فِي قِبَائِلِ أَقْرَبِيهَا إِلَى الشَّاعِرِ قُرْطُ بْنُ سُلَيْمَةَ الْخَيْرِيِّ قُشَيْرٍ (٦١ م) إِخْوَةُ بَنِي مَالِكِ الَّذِينَ كَانُوا نَازِلًا فِيهِمْ .

(٦) : فِي الْهَامِشِ : (الزَّوْرُ الْبَثَرُ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ فِي طَبَقِهَا زَوْرٌ) .

نوال بن الثَّغَاءِ يهجو ابنَ عَمِّهِ (١) :

- ١ - أَلَا لَيْتَ لِي يَتَّعَا بِأَحْمَدَ جَحْفَلًا إِذَا مَا مُلِمَاتُ الزَّمَانِ أَلَّتْ
- ٢ - أَلَا لَيْتَ لِي يَتَّعَا بِأَحْمَدَ جَحْفَلًا وَلَوْ قُطِعَتْ يُمْنَى يَدَيَّ فَشُلَّتْ
- ٣ - أَرَى جَحْفَلًا يُعْطِي الْجَزِيلَ ابْنَ عَمِّهِ وَأَحْمَدُ يُعْطِي نَعَجَةً حِينَ حَلَّتْ
- ٤ - فَأَحْمَدُ لَابْنِ الْعَمِّ أَغْوَامُ حَطْمَةٍ وَهَذَاكَ يَنْدَى رَوْضَةٍ حِينَ طَلَّتْ

قال ابو علي : لم اسمع ضم الطاء إلا في هذا البيت ، فمن رَوَاهَا بالضم أراد أن الطَّلَ أصابها ، ومن رواها بالفتح - وهي رواية فصحاء الحجاز - أراد نَدَيْتْ ، وله في جحفل بعد مدحه (٢) :

- ١ - وَصَعْتُ مَدِيحِي فِي قَفَا الْعَيْرِ جَحْفَلٌ وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي قَفَا الْعَيْرِ صَانِعٌ
- ٢ - إِذَا رَأَيْتَنِي مِنْهُمْ لَيْتِمُ مَدْحُتُهُ رَدَدْتُ مَدِيحِي مِثْلَ رَدِّ الْوَدَائِعِ

ابن الثغاء وَنَجَعُوا الشَّوْرَيْنِ ، وهما قَفَانٍ من أَطْرَافِ شَرْقِيِّ الْحَلَّةِ مِنْ دَارِ بَنِي نُمَيْرٍ (٣) :

- ١ - هَبْطْنَا بِلَادًا مَاتَ يَاعْمُرُو أَهْلُهَا وَلَوْ يَشْعُرُ الْمَقْبُورُ نَارَ مِنَ الْقَبْرِ
- ٢ - بِهَا الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ حُورًا عِيُونُهُ بِنَا الدُّعْرُ مِنْهُ لَيْسَ بِالْبَقْرِ الدُّعْرُ

أخبر أنه يخاف في هذا الموضع وأن البقر غير خائف .

- ٣ - فَلَمَّا بَدَا الشَّوْرَانِ شَوْرٌ بِهِ الرَّدَى وَشَوْرٌ بِهِ الْقُلْعَانِ كَرَّ بِنَا جَبْرُ
- [الْقُلْعَانِ] شَرِيحٌ وَصَلَاءَةٌ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُمَيْرٍ، الْجَوَيْسِر (٤)
وجبر من بني مالك بن ربيعة بن عوف بن عامر بن عُقَيْلٍ ، وجبر هو أبو حماد بن الجبر :

(١) : (٩١ م) . (٢) : (٩١ م) . (٣) : (١٠٨ م) .

(٤) : ورد في (٣٨٢ م) : قال العقيلي : وذكر جبر ويسمى الجويسر وهو رجل منهم .

- ٤ - فَأَخْلِفْ لَوْلَا كَرَّةٌ كَرَّهَا بِنَا هَوَيْنَا مَعَ الْقَرْقُورِ فِي طَمَّةِ الْبَحْرِ
٥ - إِذَا مَارَجُونَا أَوْنَ يَوْمٍ تَقَادَفَتْ بِنَا الْعَيْسُ مِنْ عَصْرِ شَقِينَا إِلَى عَصْرِ

من شدة العصر نَمُدُّ يَوْمَنَا إِلَى العصر من اليوم الذي بعده .

نوال بن الثَّغَاءِ يقولها وقد أجمعت عليهم بنو سُلَيْمٍ ، ودَهْرٌ (١) :

- ١ - لَقَدْ أَجْمَعْتُ دَهْرٌ عَلَيْنَا وَمَالِكُ فَلَمْ يَنْقُ إِلَّا كُلُّ طِفْلٍ وَخَاصِبِ
٢ - وَحِي مُرِيحٍ (٢) أَجْمَعُوا وَتَحَاشَدُوا فَلَمْ يَنْقُ إِلَّا فِي الْبُيُوتِ الْكُوعِبِ
٣ - وَنَادَى جَنَاحٌ فِي أَذْلَةٍ قَوْمِهِ كَجَمْعِ الثَّرِيَا مِنْ صِغَارِ الْكُوكِبِ
٤ - يُنَادِي طُفَيْلًا وَالْقَرْنِعَاتِ (٣) أَجْمَعُوا وَعِنْدَهُمْ بِالْعَمَقِ مَنَا التَّجَارِبِ
٥ - فَلَمَّا بَدَا رَأْسُ السَّمَارِ تَخَوُّنُوا وَأَرْسَلَ فِيهِمْ رَبُّنَا بِالتَّشَاعِبِ (٤)
٦ - حِذَارِ نِصَالٍ فِي قِدَاحٍ يَسُوقُهَا سِمَاحُ الْقَوَى مِنْ مُحْكَمَاتِ الْعَوَاقِبِ (٥)
٧ - كَأَنَّ أَحِيَّ وَرَقَاءَ إِذْ يَطْرِدُونَهُ قَعُودُ بِرِجْلَيْهِ الْحِدَاجَةُ نَافِرِ (٦)

نَوَالُ بْنُ الثَّغَاءِ اللَّبْنِيُّ أَحَدُ بَنِي حُبَيْبٍ ، يَهْجُو بَنِي ظَالِمِ بْنِ نُمَيْرٍ سُكَّانَ قَرْقَرَى ، زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْنَقِ الظَّالِمِي ، وَابْنُ دُوَيْلٍ مُفَرَّجًا (٦) :

- ١ - وَجَدْتُ زُهَيْرًا شَرَّ حَيٍّ مَدَحْتُهُ وَفِي ابْنِ دُوَيْلٍ ضَرْبَةً بِرُؤَا
٢ - فَلَيْسَ بِقَوَامٍ إِلَى الصَّيْفِ بِالْقَرَى وَلَكِنَّهُ عَبْدٌ عَلَيْهِ عَفَاءٌ

ليس يعني بِالْعَفَاءِ الشَّعْرُ هَاهُنَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ السَّمْنَ ، وَأَنَّهُ دَهَيْنٌ لَا يَكْتَسِبُ مَكْرَمَةً .

- ٣ - عَلَى ابْنِ دُوَيْلٍ بَهْلَةٌ اللَّهِ كُلَّمَا أَهْلٌ حَجِيحٌ مُحَرَّمٌ بِحِجْرَاءِ
٤ - وَجَدْتُهُمْ نِصْفَيْنِ هَزَلَى وَنِصْفُهُمْ سِمَانٌ فَمَا يَنْغُونُ حُسْنَ ثَنَاءِ
٥ - أَمَا كَانَ فِينَكُمْ وَاحِدٌ يَشْتَرِي لَكُمْ مَدِينًا يُغَالِي وَيُحْكُمُ بِرِدَاءِ

(١) : (١٢٢ م) وانظر (٦١ م) عن سلمة ودهر فسلمة هو سلمة الخير بن قشير، ودَهْرٌ هم الرِّقَادُ وَسُمَيْرٌ وَزُفَرٌ وَتَيْسُ

بنو سلمة . (٢) : مُرِيحٌ : من بني معاذية بن قشير من أهل الرَّيْبِ (٦١ م) .

(٣) : في الهامش : (السَّمَارُ قَرْنُ حِذَاءِ الرَّيْبِ) . (٤) : في الهامش (من الْعَقَبِ) .

(٥) : كَذَا الْقَافِيَةِ (نافر) بالراء . (٦) : (١٤١ م) .

- ٦ - ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ يَنْتَ عَنْكُمْ فَصَائِدًا بِهَا جَرَبٌ لَمْ أَطْلُهَا بِهِنَاءٍ
٧ - فَصَائِدٌ مِلْ أَفْلَاجٍ يَطْلُبْنَ قَرْقَرَى كَسِيرِ الْقَطَا فِي غُبْرَةٍ وَطَهَاءٍ

ابن الثغاء يبكي على قومه وهو جار لبني قرط ، وحالفهم [فَبَدَا] منهم
بَعْضُ الْأَمْرِ^(١) :

- ١ - أَقُولُ لِيَصِلَ بَعْدَ مَا يَمُتُ نَوْمَةً وَمَنْ ضَافَهُ هَمٌّ بَلِيلٌ تَقَلَّبَا
٢ - تَذَكَّرْتُ أَوْسًا^(٢) حِينَ أُمْسَيْتُ خَائِفًا تَذَكَّرَ حَرَائِنَ تَذَكَّرَ مَشْرَبَا
٣ - عَدَاهُ عَنِ الْمَاءِ الرِّوَاءِ رَقِيبُهُ فَحَنٌّ فَلَمَّا أَسْمَعَ الْبَرْكَ أَطْرَبَا
٤ - وَكُنَّا لِأَوْسٍ شَرَّ قَوْمٍ وَإِخْوَةٍ وَكَانَتْ لَنَا أَوْسٌ بَنَانًا مَخْضَبَا^(٣)

نوال بن الثغاء اللبني ، ثم أحد بني حبيب ، واحتربت قُشَيْرٌ وجَعْدَةٌ
بِأَكْمَةِ^(٤) :

- ١ - بِأَكْمَةِ يَوْمٌ لَا تَعُورُ نُجُومُهُ عَظِيمٌ أَشَابَ الرَّأْسَ مِنْ كُلِّ مُرْضِعٍ
٢ - نَعَاتِيكُمْ يَاجَعْدَ فِي ذَاتِ بَيْنِنَا وَلَيْسَ عِتَابٌ فِيكَ يَاجَعْدَ يَنْفَعُ
٣ - بَطْعِنَ كَأَفْـوَاهِ الْمَزَادِ عَلَى الْكَلَى يُرَدُّ نَجِيعًا مِنْ دَمٍ يَتَطَلَّعُ
٤ - وَرَمِيَّ يُصِيبُ الْقَوْمَ فِي حَدَقَاتِهِمْ عَلَى كُلِّ شَرِيَانٍ بِهَا الضِّيمُ يُدْفَعُ

نوال بن الثغاء اللبني يهجو شيطاناً لبني^(٥) :

- ١ - أَلَا أَيُّهَا السَّارِي إِلَى بَيْتِ شَيْظَمٍ لَكَ الْخَيْرُ هَلْ تَذَرِي إِلَى بَيْتِ مَنْ تَسْرِي
٢ - أَنْخِ فَالْتَمِسْ فِي رَحْلِكَ الزَّادَ إِنَّمَا أَنْخَتْ إِلَى مَنْ لَا يَعْفُ وَلَا يَقْرِي

٤٠٠ - نوفل بن أبي الزمن الهذلي

وقال أبو^(٦) سُلَيْمَانَ : أَنَشَدَنِي نُوْفَلُ بْنُ أَبِي الزَّمَنِ الْهُذَلِيُّ :

- ١ - وَقَدْ زَعَمُوا أَلَّا تُحِبَّ غَرِيْبَهُ بَلِ الْقَتْلُ كُلُّ الْقَتْلِ حُبُّ الْغَرَايِبِ
٢ - وَقَدْ زَعَمُوا أَلَّا يَقْدُنَ جَنِيْبَهُ بَلَا زُبَاهَا انْقَادَتْ هُنَّ الْجَنَابِيبُ

(١) : (١٥٥ م) . (٢) : أَوْسٌ مِنْ بَطْنِ سُلَيْمَةَ الشَّرَرِ بْنِ قُشَيْرٍ مِنْ بَنِي لُبَيْنَ (٦٢ م) وَهَمَّ قَوْمُ الشَّاعِرِ .

(٣) : فِي الْهَامِشِ : (مِثْلُ ظَلَّتْ وَظَلَّتْ) . (٤) : (١٦٤ م) .

(٥) : (١٠٣ م) . (٦) : (١٨٦ هـ) وَأَبُو سُلَيْمَانَ هُوَ الْهُذَلِيُّ ، مِنْ أَكْثَرِ مَنْ رَوَى عَنْهُمُ الْهَجَرِيُّ .

وَلَا تَكُونِ الْجَنِيَّةُ إِلَّا مَقْطُورَةٌ أَوْ مَقْوَدَةٌ، وَالْجَنِيَّةُ الرَّجُلُ يُرْسَلُ بِالْبَعِيرِ مَعَ صَاحِبِهِ يَمْتَارُ لَهُ عَلَيْهِ، قَالَ الْفَزَارِيُّ :

نَاقَةُ شَيْخِ ذَاتِ قَادِمٍ هَشْمٌ أَرْسَلَهَا جَنِيَّةً وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْجَنِيَّاتِ يُلَاقِينَ الرَّقَمَ

بَجَرِ الْقَافِ وَهِيَ الدَّوَاهِي .
وَأَنْشَدَنِي ^(١) :

- ١ - طَلَعْتُ عَلَى الْحَرْبَاءِ يَكْوِي حُبْنَةً بِسَبْعَةِ أَغْوَادٍ مِنَ الشَّبَهَانِ
 - ٢ - فَقَالَتْ أُحْيِي لَا تُقَطِّعْ فَلَانِدِي بَرَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ حِينَ كَوَانِي
- وَالشَّبَهَانُ الثَّمَامُ قَالَهُ أَبُو سُلَيْمَانَ .

٤٠١ - نَهَارُ بْنُ سِنَانِ الشَّهَاقِ الضَّبَابِي

قال ^(٢) نهار بن سنان الشهاق الضبابي وهو ابن جُحَيْفَةَ أَحَدِ الضَّبَابِ يَمْدَحُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- ١ - طَرِبْتُ وَهَاجَتَكَ الْمَنَازِلُ مِنْ جُهْلِ خَلَاءٍ بِأَطْرَافِ السَّيْنَةِ فَالْحَبْلِ
- ٢ - تَلُوحُ كَخَطِ الْكَافِ وَالْمِيمِ بَعْدَمَا مَضَتْ حَقْبٌ خَمْسٌ لَهَا بِنَقَا (؟) سَهْلٍ
- ٣ - مَنَازِلُ مِكَسَالِ الضُّحَى بِدَوْبَةِ كَأَمُّ الْوَلَّى تَخْنُصُوا إِلَى تَبَعِ طِفْلِ
- ٤ - تَحُلُّ بِصَيْفٍ أَوْ تَحُلُّ بِمَرْبَعٍ مَسَاقِطَ خَلِّ الْعُودِ مِنْ عَقْدِ الرَّمْلِ
- ٥ - نُمَيْرِيَّةٌ بِدَرِيَّةٍ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَلِيحَةٌ مُسْتَنِّ الْقَلَائِدِ وَالْكُحْلِ

(١) : قد يكون المنشد أبا سليمان - لا ابن أبي الزم - فتنضاف إلى ما رواه الأول .

(٢) : (٣٧٠ هـ) . الضَّبَابُ هم بنو معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة والقاسم بن محمد الممدوح مات جده القاسم بن الحسن بن زيد في حبس المتصور أي فيما بين سنتي (١٣٦ ، ١٥٨) والفترة الزمنية من عهده إلى عهد الشاعر تقارب ثلاثة أجيال نحو قرن من الزمن فيكون الشاعر من أهل القرن الثالث الهجري ، وكلمة (الحسني) هنا أراها (ابن الحسن) وهو الاسم الساقط بين أبي الممدوح وجده الثاني عبد الرحمن فهو القاسم بن محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن القاسم - وانظر «عمدة الطالب» .

٦ - يَجُولُ بِخَصْرِهَا الْوِشَاحُ وَتَلْتَقِي عُرَى الْحَلِي مِنْ أَطْرَافِهَا بِشَوَى حَدَلِ
 ٧ - شُغِفَتْ بِهَا فِي سَلَمٍ قَوْمِي وَقَوْمِهَا وَطَيْرَةٌ جَنِي مِنْ شَبَابِي وَمِنْ جَهْلِي
 كُلُّ الْفُصْحَاءِ عَلَى فَتْحِ السَّيْنِ مِنْ سَلَمٍ وَالطَّيْرَةُ بِتَحْرِيكِ الْيَاءِ
 مَا تَشَاءُ مَتَّ بِهِ .

٨ - فَلَمَّا نَأَتْ وَالتَفَّتِ الْحَرْبُ دُونَهَا وَجَدْتُ بِهَا مَا لَمْ يَجِدْ أَحَدٌ قَبْلِي
 ٩ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْحَاجِيَّةِ أَيْبًا وَلَا مِثْلَهَا أَغْيَا عَلَى طَالِبِ الْوَصْلِ
 ١٠ - وَلَا مِثْلَ أَثَرَابِهَا قُطْنِ الْخُطَا عَذَابِ النَّيَا قَدْ عَمِدَنَ عَلَى حَبْلِ
 ١١ - يُمَيِّنَ حَتَّى يَنْفُو الْقَلْبُ لِلصَّبَا وَيَأْمُلُ وَضَلًا ثُمَّ يَلْوِينُ بِالْبُخْلِ
 ١٢ - فَذَرِ عَنْكَ مَاوَلَى بِهِ الدَّهْرُ فَانْقَضَى فَلَيْسَ بِثَانِيهِ عَزَائِي وَلَا جَهْلِي
 ١٣ - وَقَرَّبَ سِنَادَ الْخَلْقِ صَهْبَاءَ حُرَّةَ فَعَلَّ عَلَيْهَا بِالْأَدَاوَةِ وَالرَّحْلِ
 ١٤ - وَوَزَرَكَ عَلَيْهَا وَاقْتَصَرَ مِنْ زَمَامِهَا تَحُبُّ وَشَيْعَهَا بِمُطْلَقِ رَسْلِ
 ١٥ - يُجُوبَانِ دَيْمُومًا قَفَارًا مُضَلَّةً بِهَا الْعَيْنُ هَطْلَى مُعْوِذَاتٍ عَلَى السَّخْلِ
 ١٦ - كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَشِيَّةَ حِمْسِهَا وَرَحْلِي وَأَعْلَاقِي عَلَى خَاضِبٍ صَعْلٍ
 ١٧ - تَهَيَّجَ مِنْ أَعْلَى الْمَرَاضِ وَبَيَضُوهُ بِحَزَنِ السَّوَاءِ ذِي الْعِضَاءِ وَذِي الْعُبْلِ
 وَيُرَوِّى تَرَوِّحَ وَهُمَا مَرَاضَانِ فَمَرَاضُ سُلَيْمٍ مِنَ الطَّرَفِ وَنَحْلٍ ، وَهُوَ مُسْتَرَاضُ
 مَاءٍ ، وَالْمَرَاضُ الْآخَرُ بِدَارِ هُدَيْلٍ يَذْكُرُهُ شُعْرَاؤُهُمْ .

١٨ - تُعَارِضُهُ ذَلَاءُ الْفَةِ لَهُ مِنْ الرُّمْدِ مَا كَانَتْ عَجَاجَتُهَا تُجْلِي
 ١٩ - يَقْدَانِ أَطْرَافَ الْخِدَابِ كِلَاهُمَا بِهِ وَجَلٌّ مِنْ أَنْ يَبْيَتَا عَلَى تُكُلٍ
 ٢٠ - فَمَا غَابَ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى تَبْيَتَا وَضِيحَةَ بَيْضِ بَيْنَ رَابِئِي هَجَلٍ
 ٢١ - وَيَدْرِعَانِ اللَّيْلَ ثُمَّ دَلِيلُنَا رَقِيبُ الثَّرِيَا بِالْيَمَانِيَةِ الْهُدَلِ
 رَقِيبُ الثَّرِيَا : السَّيَّكُ الرَّامِحُ لِبُطْءِ غُرُوبِهِ وَتَكْبُدُهُ السَّمَاءُ .

٢٢ - فَذَلِكَ الَّذِي شَبَّهْتُ يَنْقُلُ بَرَزِي وَيَحْمِلُنِي عَرَضُ الْفَلَاةِ مِنَ الرَّجُلِ
 ٢٣ - إِلَى الْعَلَوِيِّ الْهَاشِمِيِّ فَإِنَّهُ أَخُو ثِقَةٍ يَقْضِي وَيَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
 ٢٤ - أَغَرُّ كَضَوْءِ الْبَدْرِ لَيْثٌ مُشَيِّعٌ نَجِيبٌ وَأَحْلَى مِنْ صَيِّبِ جَنَى النَّحْلِ

- ٢٥- هَزَبَرُ كَسِيدِ الْغَابَةِ الْغَالِبِ الَّذِي قَدَ أَحْمَى الثَّنَائِيَا حَوْلَ شِبْلَيْنِ أَوْ شِبْلٍ
 ٢٦- تَفَرُّ أَسْوَدُ الْغَابِ مِنْ وَقَعَاتِهِ كَمَا فَرَّ مِنْ جَيْشِ ثَعَالِبٍ ذِي النَّحْلِ
 ٢٧- وَلَيْسَ بِمُؤَنِّعٍ سَمْعُهُ لِنَيْمَةٍ تَدِبُ كَمَا دَبَّتْ مُخَالَفَةُ النَّمْلِ

رَوَى غَيْرُهُ : مُرْعٍ مِنْ قَوْلِكَ أَرْعِنِي سَمْعِكَ وَهُوَ الصَّوَابُ .

- ٢٨- أَعْوَذُ بِشَوْبِي قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَمَا عَادَ بِالنَّبْتِ الْحَمَامُ مِنَ النَّبْلِ
 ٢٩- مِنَ الْخُبَيْسِ وَالتَّائِيْسِ فِي غَيْرِ رِيْبَةٍ وَالْإِلِيَّ مِنَ الْغَلَامِ وَمِنْ كَهْلٍ
 ٣٠- فَلَمْ أَرَ قَوْمًا قَطُّ أَكْرَمَ مِنْهُمْ وَأَرْحَمَ لِلْمَوْلَى وَأَحْمَلَ لِلثَّقْلِ
 ٣١- وَأَضْرَبَ لِلْعَاتِي إِذَا خَفَّ دَيْنُهُ بِكُلِّ رَقِيقٍ الْخَدَّ مُلْتَهَبِ النَّصْلِ
 ٣٢- هُمْ عَصَرُ الْمَظْلُومِ وَالْعَتْرَةُ الَّتِي تَمَّا فَرَعُهَا فِي الطَّيْبِ فَهِيَ عَلَى أَصْلِ
 ٣٣- هُمْ مِثْلُ الْغَيْثِ الْمَغِيثِ لِمَنْ بِهِ وَمَأْوَى الَّذِي يَرْجُو النِّجَاةَ مِنَ الْهَزْلِ
 ٣٤- وَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ لَوْ كَانَ دُونَهُمْ مَسِيرُهُ عَامٌ لِلْمُخَزَّمَةِ الْبُزْلِ
 ٣٥- وَخِفْتُ عَلَى نَفْسِي لَبَادَرْتُ نَحْوَهُمْ إِذَا خِفْتُ أَسْبَابَ الظُّلَامَةِ وَالْقَتْلِ
 ٣٦- وَقُلْتُ لِقَوْمِي إِنَّ زَهْطَ مُحَمَّدٍ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِالصَّنِيعَةِ وَالْفَضْلِ
 ٣٧- إِذَا لَحَمَوْنِي ثُمَّ نَجَّوْا سَلِيلَتِي وَمِثْلُهُمْ قَدْ يُنْعَمُونَ عَلَى مِثْلِي
 ٣٨- فَيَا ابْنَ عَلِيٍّ خَيْرَ مَنْ وَطِي الْحَصَى طَوَالَ اللَّيَالِي حَافِيَا أَوْ عَلَى نَعْلِ
 ٣٩- رَأَيْتُكَ وَالرَّيَّا لَمَّا عُبِرْتَ لَهُ عَقَوْتُ وَأَطْلَقْتُ الْحِبَالََةَ مِنْ رِجْلِي
 ٤٠- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو ثُمَّ أَتْنِي فَأَشْتَكِي إِلَيْكَ الَّذِي بِي مِنْ شُجُونِي وَمِنْ كَبْلِ
 ٤١- وَذُكْرُ بُيُوتَاتٍ وَأُمِّ كَبِيرَةٍ هُنَّ عَوِيلٌ مِنْ إِسَارِي وَمِنْ شُغْلِي
 ٤٢- بِمَنْزِلَةٍ لَا عِنْدَهُنَّ أَحٌّ بِهَا وَلَا دَثْرُ مَالٍ مِنْ سَوَامٍ وَلَا نَحْلٍ
 ٤٣- أَقُولُ وَأَبْوَابُ الْمُخَيْسِ دُونَنَا مُظَاهِرَةُ الْأَرْكَانِ قُفْلًا عَلَى قُفْلِ
 الْمُخَيْسِ : بَفَتْحِ الْيَاءِ وَهَذَا عَجَبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْمَكْعَبَرُ أَيْضًا اسْمٌ قَائِدٌ كَانَ لِكَسْرِي بِالْمَشْقَرِ لَيْسَ غَيْرُ هَذَيْنِ .

- ٤٤- أَلَا يَا أَبَا السَّلَامِ هَلْ أَنْتَ رَافِعِي عَلَى الطَّاقَةِ الْعُلْيَا فَلَيْلًا عَلَى جُعْلٍ
 ٤٥- لَعَلِّي أَرَى بَرْقًا وَإِنْ كَانَ دُونَهُ دُرَى الْمَشْرِفَاتِ السَّمَرِ مِنْ حَرَرِي بِهِلٍ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : حَرَّتَا سَلَامَانَ مِنْ وَرَاءِ وَادِي الْقُرَى وَلَيْسَ وَرَاءَهُمَا شَيْءٌ .

٤٦ - يُضِيءُ سِنَاهُ الْهَضْبَ هَضْبَ ضَرِيَّةٍ يُكْشِفُ عَنْ أَرْكَانِهَا غُبْرَةَ الْمَحِلِّ
٤٧ - وَتَنْفَحُ أَثْوَابِي صَبَا مَشْرِيقِيَّةٍ بِرِيحِ الْغَضَا مِنْ رَمْلِ بَيْدَانَ فَأَلْعُزِلُ
بَيْدَانَ ظُورَ كَبِيرٍ بِالْحِمَى ، حِمَى ضَرِيَّةٍ وَمَعْنَى الظُّورِ أَكْبَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقِرَانِ
فِي سَوَادٍ .

٤٨ - فَقَدْ طَالَ مَا رَاقَبْتُ زُلْجَهُ قَائِمًا لَدَى الْبَابِ دُونِي لَا أَمِيرٌ وَلَا أُحْلِي
٤٩ - يَصِيحُ بِمَحْجُوسِينَ كُلِّ عَشِيَّةٍ وَيَقْطُبُ فِي وَجْهِهِ وَذَلِكَ الَّذِي يُبْلِي^(١)

وَأُنْشِدُنِي لِلشَّهَاقِ الضَّبَابِيِّ وَهُوَ نَهَارُ بْنُ سِنَانَ وَأُمُّهُ جُحَيْفَةُ : (٢)

١ - فَمَا ذُكِرْتَ عَوْجَاءُ إِلَّا تَرَوَّعْتَ فُوَادَكَ مِنْ وَجْدِ عَلَيْنَهَا الرِّوَاعِ
٢ - دَعَاهُ هَوَى عَوْجَاءَ وَهَنَا كَمَا دَعَا إِلَى الشَّرْبِ مِلْوَاحُ الْهَجَانِ الْمَشَايِعِ

٤٠٢ - النَّهْدِيُّ

وَأُنْشِدُنِي^(٣) لِلنَّهْدِيِّ ، وَتَغَرَّبَ بِصَنْعَاءَ ، وَيُقَالُ لِلْخَثْعَمِيِّ :

١ - أَسْأَلُ رُكْبَا ذَاتِ يَوْمٍ لَقِيَتْهُمُ بِصَنْعَاءَ وَالْأَخْبَارُ تَجْرِي عُيُونُهَا
٢ - فَقُلْتُ : هَلْ انْهَلَتْمْ بِطَبِّ^(٤) رِكَابِكُمْ بِجَائِزَةِ الْمَاءِ الَّتِي طَابَ طِينُهَا
٣ - بِجَائِزَةِ مَنْ بَطْنٍ وَادٍ إِذَا بَدَا بِهِ سِدْرُهُ الْغَيْنُ^(٥) الْفُنُونِ وَتَبْنُهَا

(١) : فِي الْهَامِشِ : فَوْقَ كَلِمَةِ يَبْلِي (تَمَتْ) .

(٢) : (١٠٧ م) وَالْمُنْشِدُ لَيْسَ وَاضِحًا .

(٣) : (٢٥٨ م) آخِرُ مَنْ ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا أَبُو الْعَطَّاشِ الْعَقِيلِي ، وَتَهْدُ وَتَحْفَعُمُ تَجَاوَرُ مَنَازِلُهَا فِي ضَفَافِ أَوْدِيَةِ بَيْشَةَ وَتَنْثِيثَ ، وَقَدْ فَصَّلَ الْهَمْدَانِي فِي « صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » مَنَازِلَ نَهْدٍ - وَانْظُرِ « الْعَرَبِ » س ٢٤ ص ١٨٥ - .

(٤) : فِي الْهَامِشِ : (مَنْ بِلَادِ خَنْعَمِ) .

(٥) : فِي الْهَامِشِ : (جَمْعُ غَيْنَاءَ) .

- ٤ - فَقَالُوا : أَجَزْنَا ذَاكَ لَيْلًا وَجَاذَهُ
 ٥ - مَرَرْنَا فَمَا لَأَحْتِ لَنَا بَيْنَ مَارِكٍ
 ٦ - أَنْخَنَّا فَأَنْفَرَعْنَا لَهَا فِي مُثْلَمٍ
 ٧ - فَقُلْتُ أَجُونُ الْمَاءِ قَلَّةُ أَهْلِهِ
 أَيْضًا : (٢)

- ١ - كَأَنِّي غَدَاةٌ اسْتَظَعْنَ الْبَيْنَ أَهْلَهَا
 ٢ - أَخُو وَرْدٍ حُمَى قَرْقَفٍ خَيْرِيَّةٍ تَعَاوَرُهُ دُورَانَهَا وَفُتُورُهَا

٤٠٣ - نَهْدِي

وأنشدني^(٣) ابنُ بُرَيْهٍ ، قال أنشدني شيخٌ من مُرَّةٍ نَهْدٍ ساكني تَثْلِيثٌ ، لبعض
 نَهْدٍ ، وأنشدنيها أبو عَمْرٍو الزُّهَيْرِيُّ ، وهذه الروايةُ أَتَمُّ من روايته :

- ١ - خَلِيلِي هَلْ يَشْفِي مَنِ الْحُبِّ مَوْقِفٌ قَلِيلٌ وَهَلْ يَقْضِي اللَّبَانَةَ وَاقِفٌ ؟
 ٢ - بَعِيدُ النَّوَى صَبُّ الْهَوَى دَائِمُ الْبُكََا عَدْتُهُ الْعَوَادِي وَالْدِّيَارُ الْقَرَادِفُ
 ٣ - وَكَانَ اسْتَجَنَّ الْقَلْبَ مِنْهَا بِنَظَرَةٍ يَعِيشُ بِهَا بَلْ ذَالِكَ الْقَلْبُ شَاعِفُ
 ٤ - سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الَّذِي تَعْبُدِينَهُ فَفِيكَ مُؤَدَى لِلشَّهَادَةِ عَارِفُ
 ٥ - أَلَسْتُ غَيًّا حِينَ أَرْجُو لَكَ اللَّقَا فَرُورٌ عَنِ الْأَصْحَابِ كَفْتُ الْمَطَارِفَ^(٤)
 ٦ - وَلَا يَسُ ثُوبٌ غَيْرَ ثَوْبِي وَلَا ... قُومِي ذَاكَ فِيكَ التَّكَالِفُ
 ٧ - وَأَنْزُو غُفْرَ الْأَرْضِ مِنْ خَوْفٍ أَنْ يُرَى مُوَاطِنٌ يَحْكُوهَا عَلَي الْمَوَاقِفِ
 ٨ - حِذَاذَا عَلَيْكُمْ لَا عَلَيَّ إِذَا وَشَى بِنَا وَبِكُمْ غَبَّ الْعَشِيَّاتِ قَارِفُ
 ٩ - وَأَشْرَسُ مَنْ رَأَى كَثِيبَ كَأَنَّمَا بِهِ أَنْ يَرَانِي مِنْ عَرَا (؟) الْحِنِّ طَائِفُ
 ١٠ - دَنَوْتُ لَهُ أَرْجُو لِقَاكَ وَأَتَقِي لِقَاَهُ وَتَعْرُونِي إِلَيْكَ الْقَفَايِفُ
 ١١ - بَلَا فَرَعَ مِنِّي يُسَرُّ بِهِ الْعِدَى وَلَا جُبْنَ إِنْ أَحْدَقْتُ فِي الْمَخَاوِفُ

(١) : كذا في الأصل وقد تكون (قطينها) . (٢) : (٢٥٩ م) هكذا ورد البيتان بعد مقطوعة النهدي .

(٣) : (٤٨١ هـ) وابن بُرَيْهٍ - أو أبو بَرِيَّة (٧٠ هـ) من الأزدي من شيوخ الهجري . (٤) : في الهمش : (سريع) .

- ١٢ - أَلَا حَبْدًا الْأَعْلَامُ أَعْلَامُ مَسْوُولٍ ^(١) إِلَى دَنَنِ سُلَافُهُ وَالْجَفَّاجِفُ
 ١٣ - عَلَى عَيْنِ ذَاتِ الْخَالِ إِنَّ حُبَّهَا سَوَاسِي لَمْ يَعْلَمْ بِهَا مَنْ الْأَطِفُ
 ١٤ - وَسَرِبَ لِذَاتِ الْخَالِ حُورٍ كَأَنَّهُ مَهَا رَوْضَةٍ أَعْلَى بِهَا مُتَالِفُ
 ١٥ - إِذَا رُحْنٌ يَجْرُزْنَ الْبُرُودَ عَشِيَّةً قِصَارَ الْخُطَى اهْتَرَّتْ بَيْنَ الرَّوَادِفُ
 ١٦ - تَمَنَيْتُ لَمَّا حَازَنِي الْخَوْفُ أَنَّنِي إِلَى الْحَيِّ مِنْ هِزْزٍ تَقِيلُ مُحَالِفُ
 ١٧ - مِضَافٌ إِلَى ذِي الْمَالِ مِنْ سَرَوَاتِهِمْ وَمَا كَانَ مِنْ قَوْمِي [لِقَوْمِكَ ضَائِفُ]
- وَأُنْشَدَنِي لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ ، وَقَالَ مَرَّةً : مِنْ نَهْدٍ ^(٢) :

- ١ - حَلِيلِي إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَارْفَعَا بِي النَّعْشَ حَتَّى تَذْفِنَانِي عَلَى نُجْرٍ ^(٣)
 ٢ - فَتَمَّ إِذَا مَـــــــرَّتْ سَمَاءٌ مَطِيرَةٌ فِيهِهَا بِرُكٍّ جَادَنِي سَبْلُ الْقَطْرِ
 ٣ - بِحَيْثُ تَقُولُ الْعَامِرِيَّةُ إِنْ رَأَتْ بِهَا جَدَّتِي : أَسْقَيْتُ يَا قَبْرُ مِنْ قَبْرِ
- قَالَ : وَأُنْشَدَنِي أَبُو عَمْرِو الرَّهْيَرِيُّ لِبَعْضِ نَهْدٍ : ^(٤)

- ١ - كَمَا اسْتَهَتْ خُلِقْتُ حَتَّى إِذَا كَمَلْتُ كَمَا تَمَنَّتْ ^(٥) فَلَا طُولَ وَلَا قِصْرُ
 ٢ - جَرَى لَهَا اللَّحْمُ حَتَّى غَمَّ أَكْغُبَهَا جَذْلُ الْعِنَانِ فَلَا هَيْفَ وَلَا قَفْرُ
 ٣ - مَا زِدْتُ زَادَتِكَ حُسْنًا فِي تَأَمَّلِهَا وَزَادَكَ الشَّوْقُ حَتَّى يَرْجِعَ الْبَصْرُ
- وَأُنْشَدَنِي ^(٦) لِبَعْضِ بَنِي نَهْدٍ :

- ١ - أَلَا لَيْتَ مَنْ أَمَسَى بِكُشْبٍ مَحَلُّهُ دَعَاهُ الْحَيَا حَتَّى يَحُلَّ بِمَانِيَا
 ٢ - فَيَنْزِلَ شُطَّانَ الْقَرِيِّ وَكَنُوكْبَا وَيُثْبِتُ يَرْعَى بِالْوَحَافِ لِيَالِيَا
- وَوَخْفَةُ الْقَهْرِ ، وَوَخْفَةُ الْعَتِيكَ ، وَوَخْفَةُ الصَّيْدِ أَسْفَلَ بِلَادِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَجَرْمٍ .

(١) : فوق اللام : (لام) لتحقيقها .

(٢) : (٩٩ م) ولم أعرف المنشد ونسب صاحب «صفة الجزيرة» - ٢٩٨ - البيت الأول للمجنون

(٣) : في الهامش : (ماء لبني قشير، وتجر ماء في طريق نجران من المقرب، وتجر بلفظين) .

(٤) : ٣٢٠ م . (٥) : في الاصل (تمنيت) . (٦) : (٤٠٠ هـ) .

- ٣- بَدَا بَارِقٌ مِنْ نَحْوِ بَيْشَةَ شَاقِي حَفِي السَّنَا يَا لَيْتَهُ كَانَ دَانِيَا
٤- فَبِتُّ أَشِيمُ الْبَرْقُ مُرْتَفَقًا لَهُ يُرَوِّي رُبَا نَجْدٍ وَيَسْقِي الْمَحَانِيَا
٥- بِلَادَ الْفَنَّا جَانِبِيهَا وَلَمْ نَكُنْ نُمِرُّ بِهَا إِلَّا الْقِلَاصَ الْعَوَاصِيَا
العواص : عَقَرٌ لَمْ تَحْمَلْ .

٤٠٤ - نيار بن عبد العزيز الحارثي المذحجي

قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الرُّدَيْنِي لِنِيَارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكِلَاهُمَا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مَذْحِجِي^(١) :

- ١- عَرَفْتُ لِسَلَمَى رَسَمَ دَارٍ وَمَلْعَبٍ عَفْتُهُ السَّوَابِي مِنْ شَمَالٍ وَأَزْيَبٍ
وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ :

- ٢- وَقَدْذَا إِلَيْهَا الْأَعْوَجِيَّةَ تَزْمِي بِفُرْسَانِهَا قَوْذَ الْقَرِينِ الْمَجْنِبِ
٣- فَلَمَّا بَلَّغْنَا رَأْسَ مَيْدَانِهَا الَّذِي هُوَ الْعَلَمُ^(٢) الْأَفْصَى إِلَى رَأْسِ أَكْثَبِ
٤- تَبَادَرَتِ الشَّدَّ الْحِيَادُ فَلَمْ يَكُنْ كَطَرْفَةِ عَيْنٍ أَوْ كَضَرْبَةِ مِقْضَبِ
٥- بُعِيدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى رَمَى بِهَا وَقُلْنَا : أَلَا تَقْدِيكَ بِالْأَمِّ وَالْأَبِ
٦- قُوْنِيْرِحِ أَغْلَامٍ^(٣) كَأَنَّ ضُلُوعَهُ صَفَائِحُ مِنْ قِطْرِ بَابِ مُضَبِّ
٧- وَيَفْتَحُ كَالْعَارِزِينَ فِي عَدَوَانِهِ وَشَذِي كَجَحْرِ الذَّبَّةِ الْمُتَجَوِّبِ

٤٠٥ - واصل بن مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ السُّلَمِيُّ

أَنْشَدَنِي^(٤) أَبُو الْمَضَاءِ سَيَّارُ بْنُ صَخْرِ النَّاصِرِيِّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عُتْبَةَ لِوَاصِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ مِنْ بَنِي رَوَاحَةَ ، وَكُلٌّ مِنْ خُفَافٍ سُلَيْمٍ .

(١) : (٣٢٣ م) . (٢) : (١٠ في الهامش (هو المدي) . (٣) : لعله (اعوام) .

(٤) : (٢٦٠ هـ) هنا وفي (٢٧٧ هـ) عَدَّ الشَّاعِرُ مِنْ رَوَاحَةَ مَنْ خُفَافٍ وَفِي (٤١٨ م) مِنْ خُثَيْمٍ خُفَافٍ ، وَرَوَاحَةُ هُوَ ابْنُ عُصْبَةَ بْنِ خُفَافٍ «جَهْرَةُ النَّسَبِ» لابن الكلبي - ص ٣٦٦ - وَخُثَيْمٌ هُوَ ابْنُ عَوْفٍ بْنِ عُصْبَةَ (٣٤٨ هـ) وَقَدْ يَنْسَبُ الْمَرْءُ إِلَى عَمِّهِ . أَمَّا (الْأَزْدِيُّ) فَلَمْ أَعْرِفْ هَذِهِ النِّسْبَةَ ، وَقَدْ وَرَدَتِ الْكَلِمَةُ بِصِيغِ ثَلَاثِ الْأَزْدِيِّ وَالْأَرْبَدِيِّ وَالْأَغْبَرِيِّ ، وَلَمْ يَتَضَحَ لِي وَجْهُ الصَّوَابِ .

- ١ - أَقُولُ لِيَعْقُوبَ وَلَا سِرَّ دُونَهُ أَلَمْ تَرَ مَا عَرِضْتُ عِنْدَ مَسِينِي
 - ٢ - سَمَوْتُ إِلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ غَرِيبَةً وَدُو الْبَيْعِ يُخْطِي مَرَّةً وَيُصِيبُ
 - ٣ - فَجِئْتُ بِهَا هَوْجَاءَ يَهْفُو وَرِيدُهَا هَا عِنْدَ أَرْوَاقِ الْبُيُوتِ نَيْبُ
 - ٤ - فَلَيْتَ جَمَالًا كُنَّ يَنْقُلْنَ بَزَهَا عَقْرُنَ بِمَجْهُولِ الْفَلَاةِ مَهْوَبُ
- وَأَنْشَدَنِي لِوَاصِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَغْبَرِيِّ (؟) مِنْ رَوَاةِ خُفَافٍ ^(١):

- ١ - تُرَى الْجِدَّ لَا تَبْدُو لَكَ الشُّعْتُ بَدْوَةً وَرَايَانُ إِلَّا الْقَلْبُ عَانٍ مُكَلَّفُ
 - ٢ - وَقَدْ تَسَامَى مِنْ هِدَانٍ كَأَنَّهَا جِمَالٌ عَلَيْهِنَّ الْأَجْلَسُ وَقَفُ
 - ٣ - فَلَمْ تَمْلِكِ الْعَيْنَانِ دَمْعًا كَأَنَّهُ بِخَدِّكَ الْإِنَا نُظْفُ
 - ٤ - عَلَى رَسْمٍ رُبْعٍ قَدْ تَحَمَّلَ أَهْلُهُ ... اللَّيَالِي بِالْفَتَى لَا تَصَرَّفُ
- وَاصِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ مِنْ خُثَيْمِ خُفَافٍ : ^(٢)

- ١ - فَإِنْ تَأْخُذِيهَا يَا حَايِبُ وَتُجْمِعِي عَلَى حَرْبِنَا فِيهَا فَلَا بُدَّ مِنْ غَشَمٍ
- ٢ - هَلْ أَطْلَقْتَهَا فِيكُمْ خَافَةً حَرْبِكُمْ أَمْ أَرْفَدْتَكُمْ فِيهَا جَمِيعًا عَلَى حَشَمٍ

أَبُو وَجْزَةَ : (يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ)

٤٠٦ - الْوَرْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرِيحِيُّ الْقُشَيْرِيُّ

وَأَنْشَدَنِي : لِلْوَرْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرِيحِيِّ ، يَقُولُهَا لِبَشْرِ بْنِ ضُبْعَانَ الْحَيْدِيِّ ، وَكِلاَهُمَا مِنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ - ، وَجَرَحَهُ : ^(٣)

- ١ - أَمَّا وَالَّذِي يُرْجَى وَيُخْشَى عِقَابُهُ تُرَى لَهُ قُطَّانُ الْمَسَاجِدِ صُومًا
- ٢ - لَيْتَ تَكُ فَاتَتْ نَحْوَ بَشِيرٍ سَوَايَةً لَقَدْ كَانَ بَشِيرٌ بِالسَّوَايَةِ قَدَمًا

(١) : (٢٧٧ م) لعلّ المنشد الأشجعي فهو أقرب مُسَمًّى كذا ورد (الأغبري) غير واضحة وتقدم (الأزدي) واضحة .

(٢) : (٤١٨ م) وكذا ورد (الأزدي) .

(٣) : (١١٧ م) غَدَّ صاحب « شعراء قشير » ١ / ١٣٨ و ٣٢٦ هذا الشاعر من شعراء صدر الاسلام (!) والعصر الأموي وأنه شاعر إسلامي - وكل هذا مُحَوَّص .

٤٠٧ - وَزَرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُضْرِيُّ الْمُحَارِبِيُّ

جَفَرُ الْقَهْبِ ذَكَرَهُ وَزَرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخُضْرِيُّ فَقَالَ : (١)

- ١ - نَظَرْتُ غُدِيَّةً وَالشَّمْسُ طَفَلَ بِعَيْنِي مَضْرَجِي يَسْتَخِيلُ
- ٢ - إِلَى جَفَرٍ بِنَعْفِ الْقَهْبِ تَحْتِي وَقَدْ خَنَسَ الْغُرَيْبُ وَالْبَيْتِلُ

٤٠٨ - الْوَقْدَانِيُّ

وَأَنْشَدَنِي الشُّمَالِيُّ لِلْوَقْدَانِيِّ ، مِنْ أَخْلَافِ ثَقِيفٍ : (٢)

- ١ - أَحْرَضُ قَوْمِي لِلْقِتَالِ وَفِيهِمْ مِنَ الْجُبْنِ شَيْءٌ قَدْ ثَوَى فِي الْمَفَاصِلِ
- ٢ - أَحْرَضُهُمْ حَتَّى لَوَانِي بِمِثْلِهِ أَحْرَضَ يَوْمًا لِأَيْسَاتِ الْخَلَائِلِ
- ٣ - لَقُمْنِ عَلَى أَدْيَاهِنَّ بِحَفْلَةٍ وَجِدَّ يُنَازِلَنَّ الْعَدُوَّ الْمُنَازِلِ

٤٠٩ - الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ السَّلُولِيُّ

وَأَنْشَدَنِي السَّلُولِيُّ : (٣)

- ١ - إِذَا أَسَدِيَّاتُ النُّجُومِ تَنَاءَبَتْ مِنَ اللَّيْلِ عَنْ أَنْيَابِهَا فَهِيَ كُلُّهَا
 - ٢ - وَعَادَ الْقَرَى عِنْدَ الَّذِي أَيْنَ مِثْلُهُ وَقَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمُشِيرِينَ تَبْلُحُ
 - ٣ - وَجَدَتْ الْقَرَى فِينَا لَمْ يَتَغَيَّ الْقَرَى وَمَا طَالِبُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُقَمِّحُ (٤)
- قوله : وقد جعلت أَيْدِي الْمُشِيرِينَ تَبْلُحُ قَالَ : الْمُشِيرُ الدَّاعِي الضَّيْفَ ، وَتَبْلَحُ : بَلَحَ يَبْلُحُ بَلْحًا ، إِذَا أَعْيَا مِنْهُ وَضَعَفَ عَنْهُ وَقَصَّرَ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ كِرَامُ النَّاسِ ، فَمَا ظَنُّكَ بغيرهم ، وَتَبْلَحُ مِنْ صَنِيعِ الْقَرَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنْ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِمْ .

وَأَنْشَدَنِي (٥) لِلْسَّلُولِيِّ ، وَاسْمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : (٦)

(١) : (حمى الربذة) والخضر تقدم ذكره في الكلام على الحكم الخضري . ووزر هذا - كما ورد في «معجم ما استعجم» - هو

أخو صخر بن الجعد الذي تقدم ذكره ، فهذا الشاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية .

(٢) : (٣١٨ م) وأورد الأبيات الرُّسَاطِيَّ بنصها في كتابه رسم (الوقداني) وَوَقْدَانُ قَبِيلَةٌ لَا تَزَالُ مُجَاوِرَةً لثَقِيفٍ فِي مَنَازِلِهَا إِلَّا

أَنَّهُ تَنَتَمِي الْآنَ إِلَى قَبِيلَةِ عَتِيْبَةٍ ، يَقُولُ شَاعِرُهُمْ بُذْبُؤِي الْوَقْدَانِي : (أَنَا غَتِيْبِي عَرَبُ الْجَدِّ وَالْخَالِ) .

(٣) : (٥٢ م) السَّلُولِي اسْمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ كَمَا سَبَّأَنِي مَنْ رَوَى عَنْهُمْ الْمَجْرِي وَقَبِيلَةُ سُلُولٍ لَا تَزَالُ مَعْرُوفَةٌ فِي بِيْشَةِ

وَنَوَاحِيهَا . (٤) : فِي الْهَامِشِ : (يُجِيبُ) . (٥) : جَبِلُ بْنُ دَغِيمٍ الْمَقْرِي . (٦) : (٣٦٦ م) .

- ١ - سَلَامٌ عَلَيْكُمْ قَبْلَ بَيْنِ مُفَرَّقٍ سَلَامٌ امْرِيٍّ مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ مُشْفِقٍ
- ٢ - وَإِنْ لَمْ تُثَبِّ بِالْوُدِّ نَيْلًا لَدَيْكُمْ سَوَى عَبْرَةٍ مُسْكُوبَةٍ أَوْ تَشْوِقٍ
- ٣ - إِذَا شَاءَ أَبْكَيْتُهُ وَإِنْ يَبْكُ بِالضُّحَى وَبِالْعَصْرِ تَغْرِيبُ الْحَمَامِ الْمُطَوَّقِ
- ٤ - بِنَفْسِي شَخْصٌ أَزَقَ الْعَيْنَ ذِكْرُهُ^(١) وَأَمْسَى خَلِيًّا عَيْنُهُ لَمْ تُؤَزِّقِ
- ٥ - وَمَا بَكَ مِنْهُ غَيْرُ نَزْدَادٍ عَبْرَةٍ وَالْأَمُّ طَنِيبٌ مِنْ خَيَالٍ مُؤَزِّقِ
- ٦ - وَأَذْكُرُ حَاجَاتِي إِذَا كُنْتُ خَالِيًا إِلَيْهِ وَأَمْسَى ذِكْرَهَا حِينَ نَلْتَقِي

٤١٠ - الوليد عبد آل بني موسى الجارين

أَنْشَدَنِي^(٢) لِلْوَلِيدِ عَبْدِ آلِ بَنِي مُوسَى الْجَارِيَيْنِ فِي عَجُوزٍ تَأْتِمُهَا تُدْعَى مُطَيَّرَةً، وَتَأْتِمُهَا جَعَلَهَا أُمُّهُ، ويقول غيره : اسمها زيادة مكان مطيرة :

- ١ - فَقَدْ زَعَمْتُ أَنْ كَانَ يَنْفَعُ زَعْمُهَا مُطَيَّرَةٌ مَا تُغْنِي دِقَاقُ الْمَلَايِمِ
 - ٢ - بَلَاهِي تَغْبَاهَا إِذَا اشْتَارَ أَهْلُهَا وَكَانَ قَدِيدٌ عِنْدَهَا فِي النَّظَائِمِ
 - ٣ - تَقُولُ : ازْعُمُوا مَا تَجْمَعُونَ فَإِنَّا عَلَيْنَا مِنَ الضِّيْقَانِ مِثْلَ السَّوَائِمِ
 - ٤ - وَيَأْتِي سُؤْيِدُ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ وَيَأْتِي وَلِيدٌ لَمْ لَيْسَ بِقَائِمِ
- وليه فيها :

- ١ - أَيَّارَبِ إِنْ أُمِّي مُطَيَّرَةٌ أَثَرْتُ عَلَيَّ بِمَا تَجْنِي فَلَا تَرْعَهَا لِيَا
 - ٢ - تُورِضُهُ فِي الْبَيْتِ كَيْمَا لَعْلَهَا تُقَرِّبُهُ يَوْمًا لِلْأَضْلَعِ خَالِيَا
 - ٣ - أَرَاهُ سَمِينًا قَدْ تَمَلَّى وَكُلَّنَا قَدْ أَمْسَى وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ بَالِيَا
- وليه أيضًا :

- ١ - فَيَا رَبَّ إِنْ أُمِّي مُطَيَّرَةٌ سَخَنْتُ سَقِيمًا قَدْ أَبْلَاهُ مَلَالٌ يُطَاوِلُهُ^(٣)
 - ٢ - فَأَخْلَفَ لَهَا مَا نَفَضْتُ مِنْ قِلَاعِهَا فَإِنَّكَ ذُو فَضْلٍ كَبِيرٍ تُنَاوِلُهُ
- الْقَلْعُ : مَجْزُومُ اللَّامِ الْجِرَابُ صَغِيرٌ كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَجَمْعُهُ أَقْلَاعٌ لِأَذْنَى الْعَدَدِ وَقِلَاعٌ لِلْكَثِيرِ وَالسَّلْفُ الْجِرَابُ الْكَبِيرُ وَجَمْعُهُ سُلُوفٌ .
- وَلَهُ فِي إِبِلٍ مَوَالِيهِه :

(١) : فوقها (شخصه) .

(٢) : (١٨٣ هـ) أقرب مذكور هو أبو سليمان الهذلي، ولم أعرف بني موسى ويبدو أنهم من سكان مدينة الجار التي كانت ميناء المدينة، ودرست منذ عهد قديم وموقعها يعرف الآن باسم (الرَّابِس) و(الْبَرْيَكَة) .

(٣) : سَخَنْتُ : أَطْعَمْتُ شَيْئًا سَخْنًا أَيْ حَارًّا .

- ١ - أَلَا لَأَسْقَى رَبُّ الْعِبَادِ أُبَيْلَةً لَالِ أَبِي مُوسَى وَلَا مَنْ يَسُوقُهَا
- ٢ - إِذَا مَاسَقَوْهَا غَبُّشُوا وَسَرَوْهَا وَخَافُوا عَلَى أَلْبَانِهَا مَنْ يَذُوقُهَا

٤١١ - وَهْبُ الْقِرْدِيِّ الْهُذَلِيِّ

قال: (١) وأنشدني وهب القردِيّ:

- ١ - فَرَزْتُ فِرَارَ النَّيْسِ طَيْرَ عَقْلِهِ كِلَابٌ وَكِلَابٌ ذَكِيٌّ وَقَافِرُ

٤١٢ - الْهَتِيمِي

وقال الهتمي من عمرو بن كلاب (٢) في هذا المأوّة من اللّهُو (؟) والنمعة من الصّبِيّ: الرّماعة (٣) وأنشد:

- ١ - أَجِيرَانَنَا مَا مِنْ هَوَانَا فِرَاقُكُمْ وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ
- ٢ - بَعْدَتْكُمْ فَلَا زَوَارِئَا يَبْلُغُونَكُمْ وَلَا خَبَرٌ يَجْلُو الْعَمَى بَيِّقِينَ
- ٣ - ظَعَنْتُمْ فَلَمْ تُنْهَدُوا السَّلَامَ وَلَمْ نَكُنْ لَكُمْ شَجَنًا إِنَّ الْغِنَى لَيَزِينُ

٤١٣ - هُذَلِي

وأنشدني أبو سليمان لبعض هُذَلٍ: (٤)

- ١ - وَمَا طَعْمُ جِرْيَالِيَّةٍ بِبَابِلِيَّةٍ مُعْتَقَةٍ قَد تَمَّ فِي الصَّنْعِ عَامُهَا
- ٢ - بِذُوبٍ جَتَّاهُ النَّحْلُ فِي غَطْلِيَّةٍ بَعِطَاءٍ مِشْرَاقِي يَزِلُّ يَمَامُهَا
- ٣ - بِمَوْهَبَةٍ مِنْ عَارِضٍ لَعِبَتْ بِهِ نِجَاءً مِنَ الْوَسْمِيِّ غُرَّ غَمَامُهَا
- ٤ - بِأَطْيَبٍ مِنْ أَنْيَابٍ لَهْوَةٍ مَوْهِنَا إِذَا مَا نُجُومُ اللَّيْلِ حَانَ اقْتِحَامُهَا

(١) : (٣٦٩م) وتقدم وهب في شيوخ الهجري .

(٢) : (٢٩٨م) الهتمي واضحة في خطوطه الهجري ، ولكن الكلمة وردت في مختصري كتاب الرشاطي لعبد الحق وللناسي (الهتمي) وفيهما : (الهتمي قال الهجري قال الهتمي من عمرو بن كلاب وذكر له شيئا) وما أرى الهتمي إلا نصحيف (الهتمي) .

(٣) : هذه الجملة في الأصل غير واضحة . (٤) : (٣٣٨م) أبو سليمان الهذلي ممن روى عنه الهجري .

لبعض^(١) هذيل من إنشاد أبي سليمان الهذلي :

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْعَيْنُ الَّتِي فَاضَ دَمْعُهَا [فَقَدْ تَك] مِنْ مَفْؤُونَةٍ مَا أَضَلَّكَ
- ٢ - أَتَسْتَحْلِلِينَ السِّدْمَعَ وَالْحَيَّ جِرَّةً حِذَا رَا لَيْتَنِي قَدْ بَدَا فَأَظْلَكَ
- ٣ - فَإِنْ كُنْتَ تَسْتَبْكِينَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى فَإِنِّي زَعِيمٌ بِالْفِرَاقِ غَدًا لَكَ

٤١٤ - هُرْدَانُ بْنُ الْوَازِعِ الْقُشَيْرِيُّ

قَالَ بَعْدَ أَنْ أُوْرِدَ أَبْيَاتًا لِرِزَامِ بْنِ قُشَيْرٍ فِي هُرْدَانَ بْنِ الْوَازِعِ - تقدمت في موضعها - : فَأَجَابَهُ هُرْدَانُ بْنُ الْوَازِعِ : (٢)

- ١ - تَمَنَيْتَ أَنْ تَلْقَى ابْنَ عَمِّكَ خَالِيَا فَتَلْقَى شُجَاعَا وَالْقَضِيبَ الْيَمَانِيَا
- ٢ - إِذَا مَا ابْتَدَرْتَا مَغْنَمًا فَحَوَيْتُهُ فَلَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَمْنَى الْأَمَانِيَا

٤١٥ - الْهَزْمِيُّ

قَالَ بَعْدَ أَنْ أُوْرِدَ أَبْيَاتًا لِغَدِيرِ بْنِ نَاهِضٍ : (وَأُنْشَدَ) : (٣)

- ١ - يَكَادُ الْجَنَابُ الْمَحْلُ إِنْ هَبَّتِ الصَّبَا بِأَنْبَوَابِ مَيِّ نَفْحَةٍ يَتَرَوُّحُ
- ٢ - فَيُضِجُ بِأَلِيهِ جَدِيدًا وَتَبْتُهُ أَفْنَفَا وَيَنْمِي مَالُهُ حِينَ يَسْرُحُ
- ٣ - أَرَى قَرْعًا غُرًّا يُبْسِرَنَّ بِالْحَيَا يُتَّجُّ فِي أَوْطَانِ مَيِّ وَيُلْقَحُ

وَأُنْشَدَ : (٤)

- ١ - رَأَيْتُ رَجَالًا أَمْسَكُوا دُونَ نَفْعِهِمْ وَفَتَحْتُ أَبْوَابَ السَّمَاحِ وَغَلَقُوا
- ٢ - وَعَدُّوا فَسَادًا مَا عَدَدْتُ سَمَاحَةً فَأَتَرَيْتُ عَنْ غِبِّ السَّمَاحِ وَأَمْلَقُوا
- ٣ - وَجَارَيْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا اسْتَعْتَهُمْ مَدَى الْجُرَيِّ كَرُّوا نَاكِصِينَ وَأَعْنَقُوا

(١) (٧٥ هـ) . (٢) : (١٢٠ م) .

(٣) : (٤٢٧ م) وأقرب الرواة الهزيمي منسوب إلى الهزيمة وهي قرية في البصرة لبني نُمَيْرٍ (٤٢٥ م) وهذه القرية على ما يفهم من تحديد المتقدمين تقع في المنطقة المعروفة قديماً باسم (قَرْقَرَى) والآن (الطين) وقاعدة هذه المنطقة ضراً (قَرْمَاء قَدِيماً) وانظر «العرب» ص ٢٥ ٨٢٢ . (٤) : (٤٢٦ م) النشد هو الهزيمي .

قال : الْغَتُّ : مُغَارَاةُ الْمُتَحَارِبِينَ وَهُوَ دُونَ الطَّلْقِ فِي الْعَدُوِّ لِأَنَّ الطَّلْقَ فِي الْخَيْلِ الرَّبْعَةُ ، وَاللَّبْطَةُ فِي الْبَعِيرِ .

وقال : أنشدني^(١)

١ - وَتُضْبِحُ عَنْ غَيْبِ الشَّرَى وَكَأَنَّهَا دُمُوكُ مِنَ الشِّيزَى جَرَتْ فَوْقَ مَحْوَرِ

٤١٦ - الهالالي

قال : وَأَنْشَدَنِي الْهَالِيَّ :^(٢)

١ - أَلَا فَاغْلَمِي وَاللَّهِ أَنْ رَبَّ لَيْلَةٍ عَلَى سَخَطِ الْوَاشِينَ طَابَتْ وَطَلَّتْ

أَلَفَتْ فَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ ، وقال الْهَالِيَّ :^(٣)

١ - فَمَا أُمُّ حِشْفٍ بِالْمِرَاضِينَ أَلَفَتْ ظِلَالِ أَرَاكِ نَاعِمٍ حَيْثُ تَرْتَعُ

٤١٧ - هالالي

أَنْشَدَنِي^(٤) أَبُو الْمُهَاجِرِ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَّةِ هِلَالٍ يَمْدَحُ بَنِي مُعَاوِيَةَ :

١ - ذَكَرْتُ الْكَرَامَ فَقُلْتُ حَزَنُ وَلَمْ أَجْعَلْ مِنَ الْأَمْرِ اقْتِسَامًا

٢ - وَجَدْتُ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ حَزَنٍ عَلَى مَا نَابَهَا صُبْرًا كِرَامًا

٣ - كُهُولٌ سَادَةٌ وَشَبَابٌ صِدْقٍ فَلَا كَهْلًا ذَمْتُ وَلَا غُلَامًا

٤ - يُوسِّطُ جَارُهُمْ فِيهِمْ وَيُجِمِّي فَلَا فَقْرًا يَخَافُ وَلَا اهْتِصَامًا

٥ - وَجَدْتُ الْأَمْنَ يَوْمَ حَلَلْتُ فِيهِمْ كَأَمْنِ الصَّيْدِ بِالْحَرَمِ السَّهَامَا

٦ - كَأَنَّ الْجَارَ يَوْمَ يَحِلُّ فِيهِمْ يُجَاوِرُ كَغَبَةِ اللَّهِ الْحَرَامَا

٧ - فَمَا حَبَسُوا سَوَامَهُمْ عَلَيَّ (؟) وَلَا مَنَعُوا سَوَامِي حَيْثُ سَامَا

قال : وكذا أنشدني ولم يعرف معناه .

(١) : (٤٢٦ م) المنشد هو الهزيمي - من شيوخ الهجري . (٢) : (٣٥٦ م) . (٣) : (٩٧ م) .

(٤) : (٤٠٩ هـ) وأبو المهاجر من رواة عُقَيْلٍ . (٥) : الكلمة الأولى من الصدر غير واضحة .

٤١٨ - همداني

وقال أنشدني شيخ من همدان : (١)

- ١ - لَوْ كَانَ لَوْمُ ابْنِي سُلَيْمَانَ فِي الْغَضَا أَوْ الصَّلِيَانِ لَمْ تَذْفُهُ الْأَبَاعِرُ
 - ٢ - أَوْ الْمَاءِ لَا قُورَتْ أَوْ الْحَمْضِ أَفْهَمَتْ عَنِ الْحَمْضِ عَيْدِيَّاهُنَّ الْكَنَاعِرُ
- الْحَمْضُ : شَجَرٌ كِبَارٌ مِثْلُ الْجُمَيْرِ .

٤١٩ - هيثام المازني الفزاري

وأنشدني الأشجعي هيثام المازني، من مازن فزارة : (٢)

- ١ - يَقُولُونَ : دَعَهَا وَاتَّخِذْ بَدَلًا بِهَا وَلِي قَلْبُ سَوْءٍ بِالْبَدَائِلِ عَارِفُ
 - ٢ - وَهِيَ لَا تُسَاوِيهَا إِلَيْنَا بَدِيلَةٌ كَمَا لَا تُسَاوِي بِالتَّلَادِ الطَّرَائِفُ
- وأنشد : القرايف - بالقاف - وقال : إِبْلُ قَرَايْفُ فِي مَعْنَى طَرَايِفُ

٤٢٠ - يحيى بن عبادة، أبو الميمون القشيري

تمثل أبو الميمون وهو داخل علي البيت : (٣)

- ١ - حَيَّا إِلَهُ خَيَالٍ مَنْ لَوْ زَارَنَا عَدَدَ اللَّيَالِي خِلْتُ ذَاكَ قَلِيلًا
- وأنشدني أَبُو المَيْمُونِ : (٤)

- ١ - فَمَا رَوْضَةٌ يَغْلُو النَّدى دِيَرَاتِهَا (٥)
 - ٢ - مُطِيفٌ بِشَطِئِهَا خُزَامَى وَحَنَوَةٌ
 - ٣ - إِذَا جَادَ فِيهَا كَوَكَبٌ شَجِيثٌ بِهِ
 - ٤ - أَتَتْنَا بَرِيَّاهَا جَنُوبٌ مُطْلَةٌ
 - ٥ - بِأَطْيَبِ مِنْ رِيَاكِ حِينَ يَزُورُنَا
- لَهَا يَنْ أَجْمَادٍ تَقَابُلْنَ مَذْنُبٌ
وَمُعْتَلِجٌ مِنْ سَائِرِ النَّبْتِ عُزْبٌ
مَذَانِبُهَا مِنْ رَحْمَةِ جَادٍ كَوَكَبٌ
مَعَ اللَّيْلِ تُزْجِيهَا هَذَا لَيْلٌ لُغْبٌ (٦)
خَيَالُكَ بَلْ دِيَاكِ مِنْ تِيكَ أَطْيَبُ

(١) : (٣٣٤ م).

(٢) : (١٦٣ م) مازن هو ابن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر.

(٣) : (١٢٦ م) واسم أبي الميمون يحيى بن عبادة من شيوخ الهجري، وتقدم ذكر نسبه في ذكر الرواة من بني قشير.

(٤) : (١٣٧ م). (٥) : تحتها : (جمع ديرة). (٦) : في الهامش : (هذا الليل : ضعيفة . مطلة : بحرية).

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَيْمُون : (١)

- ١ - هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ مَا يُحْسِنُ الصَّبَا وَزُرْتُكَ حَتَّى قُلْتَ مَا عِنْدَ ذَا صَبْرُ
- ٢ - سَأَهْجُرُ حَتَّى لَا تَرِنِي مِنْ بِلَادِنَا أَمَارًا وَحَتَّى مَا يَبِينُ لَنَا ذِكْرُ
- ٣ - وَحَتَّى تَقُولِي : مَاتَ أَوْ قَذَفْتُ بِهِ نَوَى عَنْ نَوَانَا أَوْ لَهُ مِرَّةٌ شَرُّ

ولغيره في ابنه من إنشاد أبي الميمون (٢) :

- ١ - رَأَيْتُ رِبَاطًا حِينَ أَدْرَكَ عَقْلَهُ وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرِّهِ عَثْبُ
- ٢ - يُحَدِّثُنِي عَمَّا سَأَلْتُ بِهِنِ مِنَ الْأَمْرِ لَا جَافِي الْحَدِيثِ وَلَا لَغْبُ
- ٣ - لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيثٌ وَجَانِبٌ إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مَتَلَفَةٌ صَعْبُ
- ٤ - إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرَّجَالِ حَرَازَةً (٣) فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْحُلُوُّ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ

وَأَنْشَدَ فِي الْقَطَا : (٤)

- ١ - لَهُ أَجْنَحَاتٌ أَزَيَّاتٌ كَأَنَّهَا شَوَاذِرُ أَنْبَتِهَا الشُّدِيِّ النَّوَاهِدُ

غيره (٥) :

- ١ - أَلَا يَا بَيْتَ عَاتِكَةِ الْمُعْنَى صَحَا قَلْبِي وَتَائِلُهُ قَلِيلُ
- ٢ - دُخُولُكَ لَذَّةٌ يَا بَيْتُ عِنْدِي وَظِلُّكَ بَارِدٌ عِنْدِي ظَلِيلُ

٤٢١ - يحيى بن قشير الشَّريدي السَّلَمي

يحيى بن قشير الشَّريدي ، أنشد له الهجري في نوادره شعرا . (٦)

٤٢٢ - أَبُو يَزِيدَ الْحَرَبِيُّ الْأَوْدِيُّ الْمَذْحِجِيُّ

وَأَنْشَدَنِي (٧) لَأَبِي يَزِيدَ الْحَرَبِيِّ مِنْ سَعْدٍ أَوْدٍ يَقُولُهَا لِأَصْبَحَ حِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ وَأَدْرَكَ بَثَّارَهُ :

(١) : (٢١٢ م) . (٢) : (١٦٣ م) . (٣) : في الهامش (وَحَرَازَةً) . (٤) : (١٤١ م) المنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة .

(٥) : (١٣٦ م) من إنشاد أبي الميمون يحيى بن عبادة القشيري .

(٦) : هامش مخطوطة مغلطاي من «معجم الشعراء» ولم أر له ذكرا فيها بين يَدَيَّ من كتاب الهجري .

(٧) : (٣١٨ هـ) أَوْدٌ قَبِيلَةٌ مِنْ مَذْحِجٍ وَمَسَاكِنُهَا الْقَدِيمَةُ فِي تَرَوْ مَذْحِجَ الَّذِي كَانَ قَدِيمًا مِنْ أَوْطَانِ ذِي رَعِينِ كَمَا فِي «صفة جزيرة العرب» - ص ١٨٠ - وما بعدها ، ولهذا فهم مختلطون مع قُرُوحٍ مِنَ الْأَصْحِيانِ الْحَمِيرِينَ انظر - ص ١٨٣ - من كتاب «صفة الجزيرة» أما بلاد بقية بطون مذحج فهي وادي تَبْلِيثَ وفروعه ، ويعرفون الآن باسم قَحْطَانَ .

- ١- لَيْتَ شَيْخًا نَاوِيًا نَحْتِ الثَّرَى كَأَن مَّغْدُودًا فَأَضْحَى لَا يُعَدُّ
- ٢- حَضَرَ الطَّاعَةَ لِي مِنْ مَذْحِجَ يَوْمَ صَفَّتْ مَذْحِجُ تَحْتِ السَّنَدِ
- ٣- فَسَلُّوا أَصْبَحَ هَلْ عَادَ بِهِمْ حَرَكُ إِذْ كَرَّ فِي الْبَرْكِ الْأَسَدُ

٤٢٣ - يزيد بن الطثيرة القشيري

وأنشدني^(١) أبو ثعلب ليزيد بن الطثيرة :

- ١- يَقُولُ خَلِيلِي بِاللَّوَى مِنْ حُفَارَةٍ^(٢) وَقَدْ قَفَّ تَارَاتٍ مِنَ الْخَوْفِ جَانِبُهُ
- ٢- حَذَارَ الرَّدَى وَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ أَخُو ثِقَةٍ إِنْ عَايَنَ [الهمم^(٣) صاحبُهُ]
- ٣- أَلَيْسَ مُحَامِي لَا مُحَالَةَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ سَاقَتَنِي إِلَيْهِ جَوَالِبُهُ
- ٤- وَأَبْيَضُ مَا ضِيَاهِمُ مُنْقَبِضِ الْحَشَا كَرِيمِ النَّشَا يَغْنَى بِهِ مَنْ يُصَاحِبُهُ
- ٥- أَخُو نَجْدَةٍ لَمْ يُعْطِ نَذِي وَلَيْدَةٍ كَنْصَلِ الْيَمَانِ لَمْ تُقَلَّلْ مَضَارِبُهُ
- ٦- كَانَ عَلَى أَعْطَافِهِ لَوْنٌ مُذْهَبٍ إِذَا خَلَقَ السَّرْبَالِ أَوْدَتْ ذَعَالِبُهُ
- ٧- طَرَدْتُ الْكَرَى عَنْهُ بِذِكْرِيكَ بَعْدَمَا أَطَالَ سُرَى لَيْلٍ وَذَلَّتْ رَكَائِبُهُ
- ٨- فَقَامَ كَسْكَرَانٍ بِهِ عُقْبُ سَكْرَةٍ وَبُرْدُهُ مَجْرُورٌ مِنَ النَّوْمِ جَانِبُهُ
- ٩- إِلَى سَلِيسٍ رَسُلٍ سَفِينِهِ زَمَامُهُ أَنْفَ لَأَعْلَى مَوْضِعِ الرَّجُلِ غَارِبُهُ
- ١٠- وَقُمْتُ إِلَى أَعْوَادِ حَرْفٍ كَأَنَّمَا تَرَى بِأَقَاصِي الْيَدِ غُنْمًا تَنَاهِبُهُ
- ١١- يَمُرُّ أَنْزَهَاقُهَا عَلَيْهِ فَيَأْبَى أَنْ يُفَرِّطَ ثَائِبُهُ
- ١٢- قَفُّوا لِبَلْدَةٍ وَمَرَّتْ تَصَاغَى بِالْعَيْشِ نَعَالِبُهُ

(١) : (١٧٢ هـ). أبو ثعلب الجعدي العامري تقدم ذكره في رواية الهجري وفي «مختصر الاشبيلي» لكتاب الرشاطي : قال أبو علي الهجري في نسبه : يزيد بن الطثيرة شاعر إسلامي وهو يزيد بن المنتشر احد بني عمرو بن سلمة بن قشير والطثيرة امه، نسب إليها، وهي من حي من قضاة يقال لهم : طثر. انتهى وهو شاعر عاش في عهد بني أمية وقتل سنة ١٢٦ (ست وعشرين ومئة) وقد جمع شعره الدكتوران حاتم صالح الضامن وناصر بن سعد الرشيد ووضع كل واحد منهما مقدمة عن حياته وشعره، وهو مترجم في «الأغاني» - ٨/ ١٥٧ طبعة الثقافة - والإحالة إلى ما جمع الدكتور ناصر من «شعر يزيد بن الطثيرة» المنشور سنة ١٤٠٠ هـ - (١٩٨٠ م).

(٢) : (في الهامش : حفارة : ماء دون العقيق).

(٣) : ليس واضحا في الأصل، وما بين المربعين على ما ظهر لي.

- ١٣ - لِنُذْرِكَ وَضَلَّ بَانَ مِنْكَ لِنِيَّةٍ
 ١٤ - فَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ قَدْ سَبَّيْتَنِي
 ١٥ - كَأَنَّ سُلَافَ اخْمَرٍ بَيْنَ خَلَالِهِ (١)
 ١٦ - وَأَسْوَدَ مَيَّالٍ عَلَى جِيدٍ عَوْهَجٍ
 ١٧ - وَرَخِصَ بِهِ اخْنَاءُ لَمْ يَغْدُ أَنْ جَلَّ

يزيد بن الطثرية : (٢)

- ١ - وَأَبْيَضَ مِثْلَ السَّيْفِ خَادِمٍ رُفْقَةٍ
 ٢ - إِذَا انشَقَّ عَنْهُ السَّابِرِيُّ رَأَيْتَهُ
 ٣ - كَرِيمٌ عَلَى عَزَائِهِ لَوْ شَتَمْتَهُ
 ٤ - مُفِيدٌ وَمِثْلَافٌ وَطَلَّاعٌ أَنْجِدُ
 ٥ - يُعْجَلُ لِلْقَوْمِ الشُّوَاءَ يَجْزُهُ
 ٦ - أَذَلِكَ أَجْزَى عَنْكَ أَمْ ذَاتُ بُرْقُعٍ
 ٧ - كَأَنَّ أَحَمَّ الْمَاقِيْنِ أَعَارَهَا
 ٨ - لَهُ ظِلٌّ أَرْطَاةٍ بِأَعْوَجَ مَائِلٍ
 ٩ - لَهُ أَبْرَدَاهَا بِالْعَشَى وَبِالنَّضْحَى

يزيد بن الطثرية يقولها لابن عمه وكان الملاح يَشْرُدَنَّ عنه لسماعته ويألفن
 يزيد (٥) :

- ١ - عَلَى قَطْرِي نِعْمَةٌ إِنْ جَزَى بِهَا يَزِيدَ وَالَا خَطَهَا اللَّهُ لِي أَجْرًا
 ٢ - ثَنِيَتْ عَلَيْهِ شُرْدُ الْوَحْشِ بَعْدَمَا رَأَى قَطْرِي مِنْ جَوَانِبِهَا دُعْرًا

(١) : فوقها (بفتح الخاء).

(٢) : (٧٤ م) في «شعر يزيد» - ٦٣ - في اثني عشر بيتا من مصادر مختلفة ليس منها الهجري - مع اختلاف في بعض

الكلمات. (٣) : تحتها : (سريع الغضب).

(٤) : في الهامش : (الشُّوَاءُ بضم الشين، ومضهَبٌ لم يبالغ في نضجه).

(٥) : (٨٧ م).

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَيْمُونِ الْقَشِيرِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّثْرِية (١)

- ١ - فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَالِكَيْنِ كُلَّهُمَا إِلَى يُرَاعِي طَرْفَهُ وَمُحَازَرَهُ
- ٢ - تَجَنَّبْتُ أَتَى الْمَالِكَيْنِ وَأَنْطَوَى إِلَى جَنَاحِي الَّذِي أَنَا نَاشِرُهُ

ابن الطثرية : (٢)

- ١ - أَمَا وَأَبِي الْوَاشِي وَإِنْ طَاوَعْتَهُمْ نَوَارٌ وَسَدَّتْ بَيْنَنَا يَذْخُولِ
- ٢ - لَقَدْ مَرَّ أَيَّامٌ وَلَوْ تَشْحَطُ النَّوَى بِشَرِّ الْمُنَى أَغْوَلْتُ كُلَّ عَوِيلِ
- ٣ - زَمَانًا فَلَمَّا بِنْتُ أَبْغَضْتُ أَنْ أَرَى ضَعِيفَ الْقَوَى أَوْ تَابِعَا لِبَدِيلِ
- ٤ - وَعَزَيْتُ نَفْسًا عَنْ نَوَارٍ جَلِيلَةٍ عَلَى مَا بَهَا مِنْ لَوْعَةٍ وَعَلِيلِ
- ٥ - بَكَتْ مَا بَكَتْ شَجَوُ الْبُكَاءِ ثُمَّ سَاحَتْ لِإِقْرَارِ هَجَرٍ مِنْ نَوَارٍ طَوِيلِ
- ٦ - أَصْدُ كَمَا صَدَّ الرَّمِي تَطَاوَلَتْ بِهِ عِدَّةُ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلِ
- ٧ - وَإِنِّي لَدَاعِي اللَّهِ فِي سَاعَةِ الضُّحَى عَلَىكَ وَدَاعٍ جُنَحٌ كُلُّ أَصِيلِ
- ٨ - وَمُحْتَضِنُ رُكْنِ الْيَمَانِ وَمُشْتَكٍ إِلَى الْجَانِبِ الْغُرْبِيِّ ضَعْفَ حَوِيلِ

ابن الطثرية : (٣)

- ١ - أَعْنِي عَلَى صَرْفِ النَّوَى لَيْسَ لِي بِهَا غَدَا يَأُولِي الْمُؤْمِنِينَ يَدَانِ
- ٢ - إِذَا قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ كُلُّ مُدَيْتٍ مُعَاوِدٍ حَرَّ الرِّقْمِ وَالْخَضَعَانِ
- ٣ - مُعْنَى كَرَّمَنِ الطَّوْدِ قَدْ زَاحَ نَيْهٌ زَمَانَانِ مَرًّا أَغْشَبَا خَصْبَانِ

معناه : زكا واستوى .

(١) : (٨١ م) في «شعر يزيد» - ٧٤ - من قصيدة ملفقة من مصادر منها الهجري في ١٥ بيتا .

(٢) : (١٥٦ م) في «شعر يزيد» - ١٠٣ عن الهجري وغيره .

(٣) : (٢٥٢ م) لم أر الثلاثة في «شعر يزيد» .

٤٢٤ - يَزِيدُ بن عُبَيْدٍ، أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ

أُنْشَدَنِي ^(١) السَّعْدِيُّ لِأَبِي وَجْزَةَ :

١ - أَبَاهُجَرٍ وَالصَّرْمِ الْأَشَاحِمُ تَصَدَّحُ . وَطَيْرٌ بِأَجْوَارِ حَوَازِرُ نُؤُوحِ

(١) : (٤٢٠ هـ) استشهد بالبيت في الكلام على التَّشَاوُمِ بِالصَّرْدِ - سيأتي كلامه في (اللغة) السَّعْدِيُّ - سعد هوازِن - ونسب أبي وَجْزَةَ فيهم بالولاءِ وأصله من سليم «الأغاني» ١٣ / ٢٣٩ - الثقافة - وهنا ترجمته، وهو شاعر محدث مُفَرِّي، وتوفي سنة ثلاثين ومئة حاول جمع شعره، ونشره وليد السراقبي في مجلة معهد المخطوطات في القاهرة المجلد ٣٤ - ج ١، ٢ جمادى الآخرة سنة ١٤١٠ (يناير ١٩٩٠ م) ص ٣٣ وما بعدها.

وَذَكَرَ الْهَجْرِي أَبَا وَجْزَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بَدَلَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ ذَا مَعْرِفَةٍ بِشِعْرِهِ فَقَالَ ص ١٩٠ هـ : - أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ يَذْكُرُهَا أَبُو وَجْزَةَ : سَأَلْتُ الْخَلِصِيَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيَّ عَنْ ذِي زَوْلَانَ فَقَالَ : هُوَ وَادٍ مِنْ شَرْقِيَّ الْحَرَّةِ، يَذْفَعُ فِي صَفْوَى، ثُمَّ يَذْفَعُ فِي الشُّعْبَةِ، وَالشُّعْبَةُ فِي قَنَاءَ، وَقَنَاءُ مِنْ نَوَاشِعِ إِصْمَ، وَيُنْهَى إِصْمُ فِي الْحَوَازِ كُلِّ مَا أَسْمَيْتُ غَوْزًا، وَتَجْتَمِعُ سُبُلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهَا فِي الْغَايَةِ ثُمَّ فِي إِصْمَ وَأُنْشَدَنِي لِلِكَلَابِيِّ :

كَأَنَّ الْخَيْلَ بَيْنَ مُسْتَعَرَّاتٍ وَذِي زَوْلَانَ حُـ _____ لِأَنَّ النَّـ _____امِ

وَقَالَ : نَهَى : قُلْتُهُ بِالْحَرَّةِ، غَوْرِيَّةٌ عَنِ السَّوَارِيَّةِ بِيَوْمٍ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ الْعِدَاوِيُّ - عِدَاءُ مُرَيْنَةَ فِي إِيلِهِ :

وَتَرَمِي بِهَا الْعَوَجَاءُ كُلَّ ثِيَّيَةٍ كَأَنَّ لَهَا بَسُوًا يَنْهَى تُعَاوِلُةَ

قَلَّ أَبُو عَلِيٍّ : كُلُّهَا فِي الْعَرَبِ بَنُو عِدَاءٍ فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عِدَائِي إِلَّا عِدَاءُ مُرَيْنَةَ فَإِنَّ النَّسَبَ إِلَيْهِ عِدَاوِيَّ.

وَقَالَ : زَوَضَاتُ الْأَسْتَنَةِ : تَصُبُّ فِي عُورَتِهِ عَنْ مَرْحَلَةٍ وَثْنِيٍّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وَقَالَ : نَغْرَةٌ وَصَبْعٌ وَالْمَوْفَاتُ هِضَابٌ مِنْ جَانِبِ النَّعْفِ مِنْ دُونِ الصَّهْوَةِ تَصُبُّ فِي يَوْمٍ وَأَقْلَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي الْعَقِيَّتِ . وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ وَتَرَفَعَهُ وَابْرَهُ :

سَتَعْلَمُ لَيْلَى أَيَّ دِينٍ تَسْتَدِينُ وَأَيَّ غَرِيمٍ فِي التَّقَاضِي غَرِيمُهَا

وَأُنْشَدَنِي :

وَقَالِيْلَهُ هَلْ تُبْتُ عَنْ طَلَبِ الصَّبِيِّ نَعَمْ وَالصَّبَايَ انْ بُتْ عَنْهُ حِينَئِذٍ

نَعَمْ تُبْتُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي مُكَلِّفٌ بِكُنَى شَقَاءَ صَبٍّ بَعْدَ سُوءٍ

وَكُنْتُ أَجَدَّ النَّاسِ فِي وَصْلِ خُلَّةٍ فَاعْقَبَ دَهْرٌ لَيْسَ فِيهِ جُدُودُ

وَأُنْشَدَنِي لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ الْأَنْبِجِيِّ - وأورد له شعراً، ولعله خرج عن الموضوع من جملة : (وتمثل رجل) الخ . . .

٤٢٥ - يوسف بن عبد الرحمن الحللي الخزاعي

أنشدني أبو عروة شَيْبَتُ بن إبراهيم من بني قدامة من حَبِيبِ خُفَافٍ ليوسف
ابن عبد الرحمن الحللي خُزَاعِيٍّ (١):

- ١ - تَدَارَكْنَا جُمُوعَ بَنِي سُلَيْمٍ وَقَدْ وَلَّتْ وَأَنْذَرَهَا النَّذِيرُ
 - ٢ - يُكْفِكِفُ جَهْلَنَا الْحُلَمَاءُ مِنَّا كَمَا ذِيدَتْ عَنِ الطَّرْدِ الصُّقُورُ
 - ٣ - فَصَحْنَا بِالْأَدَاءِ فَلَا يُودَى عَلَيْنَا مِنْهُمْ طَوْعًا بَعِيرُ
 - ٤ - فَوَلَّيْنَا الْحُكُومَةَ كُلَّ عَضْبٍ كَأَنَّ بَرِيقَ لُجَّتِهِ غَدِيرُ
 - ٥ - نُقْنَعُهَا الذَّوَابَّ مِنْ سُلَيْمٍ فَتَقْصِدُ عَنْدَ ذَالِكَ أَوْ تَجُورُ
 - ٦ - كَأَنَّا غُدُوَّةٌ وَبَنِي سُلَيْمٍ سَحَابٌ يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ
 - ٧ - وَدَارَتْ بَيْنَنَا بُرْدُ الْمَنَآيَا تَخْطَفُ مَنْ لَئْلُهُ أَجَلُ قَصِيرُ
 - ٨ - فَهَلَّا يَا سُلَيْمُ فَإِنَّ قَوْمِي عِلَاوَةٌ مُثْقَلٌ وَأَنَا النَّذِيرُ
 - ٩ - تَرَكْنَا كُلَّ أَرْقَبٍ مِنْ سُلَيْمٍ كَأَنَّ قَصِيدَ مَفْرِقِهِ الْعَبِيرُ
- فَأَجَابَهُ أَبُو مُصْلِحٍ الْبَهْزِيُّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ، وَكَانَ مَوْلَى، قَالَ: وَلَا تَكُونُ بِهِزُ
سِتَّةَ أَنْفُسٍ

أَلَا أبلغ بني كَعْبٍ بن عمرو وان حِمَقْتُ وَظَلَّلَهَا الْغُرُورُ (٢)

(١): (٣٥٤ هـ). أبو عروة سلميّ عن روى عنه المهجري، والحللي منسوب إلى خليل بن حُبَيْشَةَ بن سُلُولٍ بن كعب بن عمرو بن ربيعة، وعمرو هو أبو خزاعة، والنسبة إلى خُلَيْلٍ وردت هكذا في كتاب المهجري، وفي مختصر الأشبيلي لكتاب الرشاطي نقلًا عن المهجري، ونقل البليسي عن الرشاطي قوله: قِباسُهُ (خُلَيْلِي) لكنه استثقل فقيل (خُلِي) كما قالوا في هذيل (هذلي) وفي مُلَيْحٍ (مُلَحِيٍّ). وسپرد ليوسف هذا رَجَزٌ في موضعه.

(٢): تقدم شعر أبي مصلح عند ذكر كنيته هذه.

أشعار لم يتضح قائلها ولا راويها

زيادة^(١)

- ١ - وَأَهْيَمُ صَادٍ قَدْ تَقَلَّقَلَ جَوْفُهُ رَعَى الصَّيْفَ عِشْرًا فَهَوَ لِلْمَاءِ قَارِبُ
- ٢ - إِذَا سَافَ رِيحَ الْمَاءِ أَوْ ذَاقَ طَعْمَهُ تَلَقَّاهُ دُونَ الْمَاءِ رَامٍ وَضَارِبُ

قال بعد أن أورد بيتا للمُخَبِّلِي (غيره) : (٢)

- ١ - أَرَمْتُ فَلَمَّا نَعِمَ النَّاسُ أَوْقَدْتُ وَلَمْ تَذِرْ أَنَّ اللَّيْلَ رَامٍ بِرَاكِبِ
- ٢ - مَحْوَزٌ مِنِّي خَشِيَّةٌ أَنْ أُضِيفَهَا كَمَا انْحَاذَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ
- ٣ - وَجَاءَتْ بِمَذْقٍ يَذْبَحُ الْكَلْبَ رِيحُهُ وَهَلْ أَنْتِ مِمَّا يَذْبَحُ الْكَلْبَ شَارِبُ
- ٤ - فَلَمَّا تَمَاشْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا مَنِ الْحَيُّ ؟ قَالَتْ : مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
- ٥ - مِنَ الْأَكْلَيْنِ الْجِلْدَ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَإِنْ كَانَ سِعْرُ النَّاسِ لَيْسَ بِنَاضِبِ
- ٦ - فَقُمْتُ إِلَى عَيْرَانَةٍ قَدْ تَعَوَّدَتْ يَدَاهَا وَرَجُلَاهَا خَيْبَ الْمَوَاكِبِ
- ٧ - فَجَابَتْ قَمِيصَ اللَّيْلِ عَنْهَا فَأَصْبَحَتْ كَأَنَّ بِذِفْرَاهَا بُصَاقَ الْجَنَادِبِ

قال بعد أورد رجزاً للعجير السلولي : (مثله) : (٣)

- ١ - لَا زِلْتَ فِي كَلَالٍ عَمِينٍ ————— مِمَّ نَبْتُهُ صَخْبُ الذُّبَابِ
- ٢ - مُسْتَأْسِدُ الْقَرِيَانِ تَرُ جُهِهُ أَهْأَضِيبُ السَّحَابِ
- ٣ - فِي صَحْحَةٍ وَسَلَامَةٍ مِنْ جِسْمِكَ الْأَنْقِ الشَّبَابِ
- ٤ - لَا تَتَّقِي غَزْوُ الْجِيُوسِ شِ وَلَا مُعَاوَرَةَ الذِّيابِ

(١) : (٣٧٩ هـ) : وردت كلمة زيادة بعد بيتين على قافية الميم صدرهما بكلمة (زيادة من كلمة) ولم أرَ فيها قرأت من شعر الكتاب ماله صلة بهذين البيتين .

(٢) : (١٥٢ م) قبل كلمة (غيره) شاهد لغوي : للمُخَبِّلِي : بَنَاتُ الصَّدَى يَأْتَمُنَ مِنْ كُلِّ مَأْتَمٍ وَالْأَصْلُ يَتَأَمَّنُ مِنْ كُلِّ مَنَامٍ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا مَعَ الْجُرَّةِ . غيره . ثم أورد الشعر .

(٣) : (٤٨١ م) .

ومثله : (١)

- ١ - نَكِدَتْ أَبَا زَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَنْكَدْ ضَبَابُ
 - ٢ - فَجُنِبَتْ الْجِيُوشُ أَبَا زَيْبٍ وَجَادَ عَلَى بِلَادِكُمْ السَّحَابُ
- غيره : (٢)

- ١ - عَلَامَ تُعَادِي الْعَصْرَ يَا ابْنَ مُسَيِّبٍ وَمَا لِصَلَاةِ الْعَصْرِ عِنْدَكَ مِنْ ذَنْبٍ
- ٢ - تَلَاَيْتُ مِنْهَا سَجْدَتَيْنِ وَقَاتَنِي مَاخِرُهَا غَيُوبَةُ الشَّمْسِ فِي الْغَرْبِ

* * *

- ١ - هِيَ الرَّحْضَةُ الْبَيْضَاءُ رَاقَ جَمَاهَا لَهَا عِنْدَ قِمَاحَاتِنِ ذُئُوبُ (٣)
 - ٢ - تُرِيهِنَّ غَيْظًا حِينَ تَبْرُزُ حَاسِرًا وَفِي ذَاكَ تَجْرِي بَيْنَهُنَّ حُرُوبُ
- قال بعد أن أورد جملة : وارفأ استرخى بعد القدرة : وقال : شاهده : (٤)

- ١ - عَجِبْتُ لِأَحْلَامِ الْأَوْلَاءِ تَظَلَّمُوا إِذَا قَدَرُوا كَيْفَ ارْفَأَتْ قُلُوبُهَا
- قال بعد أن أورد شعراً لبعض بني كلاب : غيره : (٥)

- ١ - إِذَا نَارُ لَيْلَى الَّتِ الْجَمْرَ بَعْدَمَا سَرَيْنَا بِهَا لَيْلًا وَطَالَ نُقُوبُهَا
- ٢ - تُشَبُّ لِضَلَالِ الرَّعَاءِ وَقَدْ بَدَتْ لَأَكْبَرَ مِنْهُمْ حَاجَةً لَوْ يَوْوُوبُهَا
- ٣ - إِذَا مَا تَهَاوَيْلُ الْمَنَامِ أَرْنَيْنِي أَشَانِبَ لَيْلَى رَاجِعَ النَّفْسِ طِيْبُهَا

(١) : (٤٨١ م) وردا بعد المقطوعة التي قبلها .

(٢) : (٤١٢ هـ) .

(٣) : (٤٠٥ هـ) هذان البيتان أول صفحة ، وفي الصفحة التي قبلها مقطوعة شعرية على النون ، لا صلة بينها وبين هذين البيتين ، وما بعدهما كلمة لغوية (الْعُلْفَى) .

(٤) : (٢٦٩ م) : أوردته شاهداً على (ارْفَأَتْ) استرخى بعد القدرة .

(٥) : (٧٨ م) بعد أن قال : أنشدني الكلابي لبعض بني كلاب ثم أورد بيتين قال بعدهما (غيره) ثم أوردتها وبعدها شعر لحبيب بن يزيد .

- ٤ - إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الْعَقِيقِ تَسَمَّتْ
٥ - وَأَعْرِضُ وَجْهِي لِلْجَنُوبِ مِنَ الْهَوَى

قال في بكرة^(١) :

- ١ - مُنِيتُ بِهَا لَا تَشْتَهِي مِنْ وَلِيِّهَا
٢ - قَلِيلَةُ جَرَسِ الصَّوْتِ مَا لَمْ يَمَسَّهَا

أخـر^(٢) :

- ١ - تَمَنَيْتُ وَالْإِنْسَانَ لَا يَدْعُ الْمُنَى
٢ - تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى أُمِّمَةً خَالِيَا
٣ - أَلَا لَيْتَ عَرَّامًا مَعِيَ فَيُعِينِي
٤ - وَقَدْ نَسِبْتَنِي غَشِيَةً مَا مَلَكَتْهَا

غيره^(٥) :

- ١ - أَيَا كَبِيدِي وَيَا حَسَرَاتِ نَفْسِي
٢ - ابَيْتَ حِذَارُ فُرْقَتِكُمْ كَأَنِّي
٣ - أَيَا هَذَا دَفَعْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي
٤ - فَكُونِي خَيْرَ وَالِيَةٍ فَإِنِّي
٥ - وَقَالُوا عَذَّبْتُكَ فَقُلْتُ كَلَّا
٦ - وَقَالُوا مَا نَرَاكَ قُضِيَتْ شَيْئًا

(١) : (٤٨١ م).

(٢) : (١١٩ م).

(٣) : كذا ورد العجز ناقصا، ويستقيم بإضافة (أمان).

(٤) : في هامش : (مُلَّتْ فِي النَّارِ).

(٥) : (٣٨٨ هـ).

(غَيْرَهُ) (١) :

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ أَشْرَفَتِ النَّفَا
 - ٢ - تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى جَمِيلَةً خَالِيَا
 - ٣ - وَكَيْفَ تَمْنِيكَ الَّتِي لَوْ وَجَدْتَهَا
 - ٤ - وَلَوْ مَلَكَتْ مَنْعَ التُّرَابِ فَجِئْتَهَا
 - ٥ - وَلَوْ وَجَدْتَنِي مُذْنِفًا بَيْنَ عَوْدٍ
 - ٦ - فَوَيْحَكَ يَا عَرَامُ إِنَّ مِثْ بَغْتَةً
- نَقَا عَالِجٌ يُفْضَى لَهَا مَا أَجَنَّتْ
أَلَا لَيْتَ نَفْسِي أُعْطِيَتْ مَا تَمَنَّتْ
عَلَى الْبَحْرِ فَاسْتَسْقَيْتَهَا الْمَاءَ ضَنْتْ
تُرِينُ الشُّرَا مِنْهَا بِرُخْصٍ لَعَلَّتْ (٢)
جَمِيلَةً لَمْ تَنْظُرْ إِلَيَّ وَوَلَّتْ
وَلَسْتُ مَعِيَ فَاعْفِرْ لَهَا مَا اسْتَحَلَّتْ

ومثله (٣) :

- ١ - أَلَمْ تَنْظُرَا يَا صَاحِبَيَّ فَتَعَجَبَا
 - ٢ - إِذَا صِرْمَةً حُمُ الْعَثَانِينَ زَا حَمْتُ
- خِيَارَ الْغَوَانِي زَوَّجْتَهَا اللَّقَايُحُ
فَتَى عِنْدَ خَوْدٍ طَوَّحَتْ كُلَّ طَائِحٍ
غيره (٤) :

- ١ - وَكَادَتْ تَفِيْظُ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ أَضْلُعِي
 - ٢ - وَرَامَ بَعِيْنِي الْفَجَاجُ وَقَدْ غَطَا
- هِنَّ الْهُوَى وَالشَّوْقُ لِي لَمْتُحَا
عَلَى مُقْلَتَيِّ الدَّمْعُ فَهُوَ سِفَا حُ
زيادة في أبيات أمّ ذي الودع (٥) :

- ١ - يَرُوْدُ الْهُوَى مَا رَادَ ثُمَّ يَرُوْدُهُ
- إِلَيْكَ فُوَادُ غَيْثُهُ لَكَ نَاصِحُ
غيره (٦) :

- ١ - وَكَمْ فِي قَوْمِنَا مِنْ ذِي عُرَامٍ
- مُطَاعٍ غَيْرِ مُحْدُوْدِ الْقِيَادِ

(١) : (٤٠٥ م).

(٢) : في الهامش : (بمعنى لأغلت وروى أبو القاسم : لم تحفل عليّ وعلت).

(٣) : (٣٤٥ م). (٤) : (٤٦٧ هـ).

(٥) : (٢٥٧ م) قد يكون القائل يهوى أمّ ذي الودع، وله شعر فيها !!.

(٦) : (٣٧٩ هـ).

آخر (١) :

١ - فَقُلْ لِلْهُوَى : لَا يَأْلُونَ بِجُهِدِهِ فَلَيْسَ عَلَى مَا قَدْ وَجَدْتُ مَزِيدُ

آخر (٢) :

- ١ - فَيَا قَلْبُ أَمَّا الْغَايَاتُ فَنَسُوهُ ثَلَاثُ فَأَيُّ الْغَايَاتِ تُرِيدُ
- ٢ - أَغَايِيَّةُ يَا قَلْبُ عَجَزَاءُ وَعَثَّةُ تُعْنِسُهَا النَّسْوَانُ وَهِيَ جَدِيدُ
- ٣ - أَمِ الْكَعَابُ الْأَمْلُودُ فَاطِمُ بِكَرْهَا تُرِيكَ حِمَامَ الْمَوْتِ وَهُوَ بَعِيدُ
- ٤ - أَمِ النَّاشِئُ الْعُظْبُورُ تُدْنِيكَ بِالْمُنَى وَتَضْحَكُ عَنْ أَلَمِ الْغُرُوبِ بَرُودُ

* * *

- ١ - كَأَنَّ عَلَى الْأَحْشَاءِ مِنْ لَاعِجِ الْهُوَى تَصَفَّرَ نَارٍ أَوْقَدَتْ بِحَدِيدِ (٣)
 - ٢ - إِذَا قُلْتُ يَهْبُودَا الْوَقُودُ تَنَسَّمَتْ لَهُ الرِّيحُ يَا هَوِيَّ، فَأَيُّ وَقُودِ
- لما أنشد الهجري (٤) :

- ١ - سَقَى حَاضِرًا بِالْمُهْدِ مِنْ بَطْنِ خِصْلِفٍ أَحْمُ رَوَايَا الْمَزْنِ دُهُمُ الْعَقَايِرِ
- آخر (٥) :

- ١ - فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَجْمَعْتَ صَرْمِي فَلَا يَبْنِ لِأَعْيُنِ أَعْدَائِي، سَقَتِكَ الْمَوَاطِرُ
- ٢ - فَقَدْ يَهْجُرُ الْبَيْتُ الْقَرِيبُ وَيُعْتَفَى الْبَغِيضُ وَتَعْتَانُ الْحَرِيصُ الْمَقَادِرُ (٦)

غيره (٧) :

- ١ - أَيَا أَمَّ عَبْدِ اللَّهِ لَا تُشْمِتِي بِنَا وَلَا تُنْزِلِينَا فِي الْهُوَى مَنْزِلًا حُفْرًا
- ٢ - حِذَارِكِ إِنْ هُوَ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا عَبُوسًا إِذَا أَمَسَتْ مَزَاوِدُهُ صُفْرًا

(١) : (٤٥٥ م) . (٢) : (٤٠٦ م) .

(٣) : (٣٨٨ هـ) وليس البيت الأول مُتَّصِلٌ بها قبله لأنه أول صفحة . (٤) : انظر (خصلف) .

(٥) : (٣١٥ م) . (٦) : في الهامش : (تعريض له) . (٧) : (٤٠٥ م) .

في النخل^(١) :

- ١ - تَعَالِ إِلَى أُمِّ الْعِيَالِ فَحُلَّهَا وَلَا تَجُلْ عَنْهَا خَشْيَةَ الْمَوْتِ وَالْقَدْرِ
- ٢ - وَمُتْ حَزَنًا مِنْ غَيْظِ حُمِّ رَكَزَتِهَا أَخَذَتْ عَلَى بَابِ التَّهْضُمِ وَالْعَسْرِ
- ٣ - طَوَالَ الْقَنَا قَدْ فَرَجَ^(٢) الزَّرْعُ بَيْنَهَا نُحْشُ بِأَنْضَادِ ثَقَالٍ مِنَ الْوَقْرِ
- ٤ - قَدْ أَصْبَحَ فِيهَا مَالِكٌ لَا يَهَابُكُمْ وَأَصْبَحَ فِي خَيْمِ الْهَلَالِ بُنُو جَبْرِ
- ٥ - رَخِيصًا بِأَيْدِيهِمْ عَصِيرُ دَلِيلِهَا وَقَدْ كَانَ يَغْلُو عِنْدَكُمْ يَا بَنِي بَشَرِ^(٣)

وأنشد^(٤) :

- ١ - إِذَا فَتَنَ النَّاسَ الْبَلَاءُ وَأَدْخَلُوا عَلَى النَّاسِ مَجْهُولًا مِنَ الْأَمْرِ مُنْكَرًا
- وأنشدني في الراحلة والذئاب^(٥) :

- ١ - يَبْكِينَ لِلْفَوْتِ مِنْ شَخْصٍ تُزَرِّفُهُ حَرْفٌ نَجَاةً وَقَلْبٌ غَيْرٌ مُحْيَا
- وأنشدني^(٦) :

- ١ - فَيَا خَيْرَ مَنْ أَمْسَيْتَ عَامِرَ بَيْتِهِ قَدْ أَمْسَى لَهُ فِي بَيْتِهِ خَيْرٌ عَامِرٍ
- مثله^(٧) :

- ١ - وَكُلُّ جَرُورٍ فِي الْجَنَابِ وَسَابِحٍ كَبُرْدِ الْيَمَانِي عَجَّ فِيهِ الْمَجَامِرُ

(١) : (٣٨٢ م).

(٢) : كلمة (فرج) مهملة الحروف، وقد تقرأ (مرح).

(٣) : تنتهي الصفحة، والتي بعدها لا تتصل بها : ففيها كلمات لغوية (الواثن من كل شيء الدائم) الخ . . .

(٤) : (٣٥٥ م) لم يسم المنشد وقد أورد البيت شاهداً على (فَتَنَ).

(٥) : (٣٥٤ م) أقرب راوٍ هو (الهلالي) غير مسمى، والبيت شاهد على (زَرَّفَ) بمعنى أسرع.

(٦) : (٤٠ م) وأقرب مذكور الهذلي.

(٧) : (٤٣٢ م) أورد البيت شاهداً على الجرور والسابح في كلمات لغوية رواها عن الخارثي من حارثة جديلة طيء.

زيادة في : (ألا يا غراب الوكر) : (١)

- ١ - سَتَنُكَ السَّوَاقي دِيَمَةً مُرْتَعَنَةً مُرَوِّيةً وَطَفَاءً مُسْبِلَةً الْقَطْرِ
 - ٢ - وَلَا زِلْتَ فِي غِنَاءٍ مِنْ مُورِقِ السِّدْرِ (٢)
 - ٣ - عَنْ أَمِّ كَثِيرٍ حِينَ شَطَّتْ دِيَارَهَا تُذَكِّرُنَا أَمْ لَا تَهْتَسُ إِلَى ذِكْرِ
 - ٤ - لَقَدْ بَلَغْتَنِي سَقَطَةً سَقَطَتْ بِهَا بِوَادِي الْقُرَى يَوْمَ الْغَدَاةِ وَلَمْ تَذِرِي
 - ٤ - مِنَ الْمُبْرِدَاتِ الْمَحَّ لَمَّا سَمِعْتَهَا مَلَتْ بِدَدِي غَيْظًا وَضَاقَ بِهَا صَدْرِي
 - ٥ - وَجَدْتُ بَقَايَا وَضَلِ مَا كَانَ بَيْنَنَا كَذَا بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ صَنِيعٍ وَلَا يَغْرِ (٣)
 - ٦ - أَلَا لَيْسَ مَسُحُ الْكَفِّ بِالْكَفِّ رِيَّةً إِذَا مَا التَّقَى عَنْ غُرْبَةِ سَاكِبَا هَجَرٍ
 - ٧ - وَهَلْ يَدْعُنَ النَّاسُ تَأْرِيشَ بِنْتِنَا وَدَسًا لَنَا الْعَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَذِرِي
 - ٨ - أَلَا لَمْ عَلَى لَيْلَى اللَّيْلِ لَوْ لَقِيتُهَا بِمَوْقِفٍ مَا بَيْنَ الْبَيْتَةِ وَالْحَجَرِ
 - ٩ - لَمَلْتُ إِلَى لَيْلَى بِنَفْسٍ سَقِيمَةٍ وَإِنْ كَانَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ
 - ١٠ - فَلَوْ كُنْتُ دُهْنًا كُنْتُ بَانًا مُمَسَّكًا وَلَوْ كُنْتُ غُسْلًا كُنْتُ مِنْ وَرَقِ النَّصْرِ
 - ١١ - وَلَوْ كُنْتُ أَرْضًا كُنْتُ مِثْلًا سَهْلَةً وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ تَعْسِيلَةً الْفَجْرِ
 - ١٢ - وَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءً غَمَامَةٍ وَلَوْ كُنْتُ مُحْضًا كُنْتُ مِنْ بَكْرَةٍ يَكْرِ
- آخر (٤) :

- ١ - إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْنَ يَا خَيْرَ عَامِرٍ فَكُنْ نَحْوَ أَيَّاتِ الْأَبَاءِ تَسِيرُ
- ٢ - هُمْ مَنَعُونِي مِنْ حُذَيْفَةَ وَالْقَنَا وَجُرْدُ تَبَارَى فِي الْحَدِيدِ تَغِيرُ

(١) : (٤١٢ م) لعل المراد قصيدة : (ألا يا عُقَاب الوكر) أوردها صاحب «الأمالي» - ٢/ ٢٠٦ في أربعة عشر بيتا منسوبة إلى نُصَيْبٍ، وقال أبو محمد الأسود الأعرابي بعد أن أوردها في ستة عشر بيتا في «فرحة الأديب» - ١٤٦ - : هي لنُصَيْبِ بْنِ رَبَاحِ الْأَسْوَدِ الْحُبَيْكِيِّ مَوْلَى مِنَ الْحَبِيبِ مِنْ كِنَانَةِ الْمُرَوَّانِيِّ، وقد أوضح الشيخ عبد العزيز اليميني في تعليقاته على «سمط اللاني» ص ٨٢٥ مصادر تلك القصيدة ولم يذكر كتاب المهجري الذي لم تنسب فيه والبيت في مختلف المصادر :

- أَلَا يَا عُقَابَ الْوُكْرِ وَنَجْرٍ ضَرِيَّةٍ سَتَنُكَ الْغَوَادِي مِنْ عُقَابٍ وَمِنْ وَكْرِ
 (وَالْعُقَاب) أنسب من (الغُرَاب) الذي يتشاءم به ، وقد يكون مرادُ المهجري قصيدة أخرى غير التي تقدمت الإشارة إليها، إذ لَيْسَ في الأبيات التي أوردها ما يتفق مع ما في المصادر الأخرى .
 (٢) : كذا ورد البيت ناقصا .
 (٣) : أمام (فعر) في الهامش (ع) والكلمة غير معجمة الحروف .
 (٤) : (٤٥٤ م) الأبيات من فَرَاةٍ كَمَا سَيَتِي فِي (الأنساب) .

- ١ - خَلِيلِي بَلَى مِنْ هَوَى سُلَمِيَّةٍ شَطُونِ النَّوَى بِالْأَرْحَضِيَّةِ دَارُهَا (١)
 ٢ - بَدَتْ لِي وَبَيْنَ الْقَوْمِ يَنْضُ كَأَنَّهَا مَصَائِنُحُ شَبَّهَهَا بِلَيْلِ تَجَارُهَا
 زيادة في أبيات أم يحيى (٢) :

- ١ - سَوَى أَنَّ حَادِيهِ مُطْلٌ بِسَوَطِهِ كَثِيرٌ عَلَى مَثْنِ الطَّرِيقِ زَمَاحِرُهُ
 غيره (٣) :

- ١ - أَغْرَكَ مَضْفُؤُ الْعَوَارِضِ بَلَدَمُ قَيْيُحُ الْمَحْيَا هَلْبَجَانُ الْمَجَالِسِ
 ٢ - لَهُ ثَلَاثَةُ سُودٍ غَرَابِيبُ لَوْنُهَا وَهَجْمُهُ صُهْبٌ يُقَالُ قَنَاعِسُ
 ٣ - وَلَمْ يَلْحَقِ الْهَيْجَا عَلَى مُتَقَلِّبٍ كَسِيدِ الْغَضَا يَهْدِي رَعِيلَ الْفَوَارِسِ
 قَالَ بَعْضُهُمْ فِي جَبَلِ غَامِدٍ (٤) :

- لَوْ أَنَّ الَّذِي بِي مِنْ هَوَى أُمُّ مُسْلِمٍ بَيِّضَانِ زَالَتْ مِنْ دُرَاهُ الْقَدَامِسُ
 أَنشَدَ الْهَجَرِيُّ (٥) :

- جَلَبْنَا مِنَ الْقَاعِ الْمَطَايَا عَلَى الْوَجَى بَنَا اتَّخَذْتُ أَوْقَا وَيَسْتَنَّهُ أَرْضَا
 غيره (٦) :

- ١ - فَإِنَّ الَّذِي يَنْغِي بِقَسْرِي مَوْدَتِي لِيلِزَمَنِي الشَّيْءُ الَّذِي أَنَا سَاخِطُهُ
 ٢ - كَمْخَرِطٍ شَوْكُ الْقَتَادِ وَلَمْ يَكُنْ لَيْسَلَمَ مِنْ شَوْكِ الْقَتَادَةِ خَارِطُهُ

(١) : من حواشي مغلطاوي على هامش «معجم ما استعجم» .

(٢) : (٢٦٧ م) . (٣) : (٢٢٦ هـ) .

(٤) : انظر (بيضان) .

(٥) : انظر (الأوق) .

(٦) : (١١٧ م) .

قال بعد أن أورد بيتا للبيد : آخر^(١) :

- ١ - فَوَاكِيدِي كَادَتْ عَشِيَّةَ غُرَبٍ مِنْ الْوَجْدِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعَ
 - ٢ - عَشِيَّةَ مَامَعٍ مَنْ أَقَامَ بِغُرَبٍ مَقَامٌ وَلَا لِلظَّاعِنِينَ مُشِيْعُ
 - ٣ - عَشِيَّةَ أَجْحِي الْخَطَّ ثُمَّ أُعِيدَهُ بِكَفِّي وَالْغَزْبَانُ فِي الدَّارِ وَقَعُ
 - ٤ - يُثْرِنُ الْحَصَى طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا إِذَا اطَّرَدَتْ فِي عَرَصَةِ الدَّارِ ظَلَعُ
 - ٥ - عَشِيَّةَ مَالِي جِيلَةً غَيْرَ أَنَّنِي بِلَقِطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ فِي الدَّارِ مُوَلِّعُ
 - ٦ - عَشِيَّةَ مَا أَدْرِي أَحْمَسُّ أَصَابِعِي بِسَاطِنِ كَفِّي أَمْ ثَلَاثٌ وَأَرْبَعُ
- غـيـره : (٢)

(١) : (٢٦٢ م) هذه الأبيات الستة متنازعة في النسبة بين ذي الرمة ومجنون ليلى وجران العود النميري ، وانظر لتفصيل ذلك «مجلة مجمع اللغة العربية» بدمشق م ٦٠ ص ٣٠٣ وما بعدها ونص ما فيها والكلام للأستاذ أحمد راتب النفاخ : (قال المحقق : لم أجد الأبيات ولا قائلها في المصادر المتوفرة ، ولعلها لأبي الغطمش حسب ما جاء في هامش الأصل) قلت : الأبيات لذي الرمة كما في ديوانه وروى منها بيتان في «الحيوان» وبيت في «ثمار القلوب» وبيت في «العقد الفريد» ونسب إلى مجنون ليلى ، هو :

عَشِيَّةَ مَالِي جِيلَةً غَيْرَ أَنَّنِي بِلَقِطِ الْحَصَى وَالْخَطِّ فِي الدَّارِ مُوَلِّعُ

وظاهر هذا الذي قال الأستاذ أن الأبيات الستة جاءت كلها لذي الرمة في ديوانه وليس في ديوان ذي الرمة على مثل هذا الوزن وهذه القافية إلا قصيدة واحدة وهي في طبعة مكارثي له برقم (٤٦) ص : ٣٤١ - ٣٥٢ - وفي طبعة مجمعا بتحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح برقم (٢٣) القسم الثاني ، ص ٧١٨ - ٧٤٤ - ولم يرد فيها البيت الذي ذكر الأستاذ أنه أول الأبيات الستة التي أنشدها المهجري : (فواكِدا . . .) ويؤخذ مما ذكره الدكتور أبو صالح في تخريج القصيدة - القسم الثالث - ص ١٩٨٨ - ١٩٩٠ أنه لم يَرِدْ منها فيها أنشده المهجري وقد كان مخطوط كتابه من مراجعه - إلا بيتان وهما البيت الذي نُسِبَ إلى المجنون : (عشية مالي . . .) وآخر بعده ، وقد نُسِبَ إلى المجنون أيضًا ، وهو :

أَخْطُ وَأَحُو الْخَطَّ ثُمَّ أُعِيدُهُ بِكَفِّي وَالْغَزْبَانُ فِي الدَّارِ وَقَعُ

والبيت الذي ذكر الأستاذ أنه أول الأبيات الستة التي أنشدها المهجري : (فواكِدا . . .) جاء في «معجم ما استعجم» (غرب) ٩٩٤ / ٣ عن الرياشي منسوبًا إلى جرّان العود وبعده آخر وهو :

عَشِيَّةَ مَا فِيمَنْ أَقَامَ بِغُرَبٍ مَقَامٌ وَلَا فِيمَنْ مَضَى مُشِيْعُ

في «معجم البلدان» (غرب) «والحاسة» ١٢٢٧ / ٣ - (بشرح المرزوقي) ١١٧ / ٣ (بشرح التبريزي) منسوبين إلى جرّان العود أيضًا ، إلا أن التبريزي قال : (وقال أبو رياش : هي لذي الرمة).

وقد جاء البيتان وبينهما البيتان اللذان وقعا في قصيدة ذي الرمة ونُسِبا إلى المجنون ، في ديوان جرّان العود ، ص ٣١ - ٣٢ وجاءت هذه الأربعة باختلاف في الترتيب في أول مقطوعة من سبعة أبيات أنشدها محمد بن داود في «الزهرة» ١ / ١٩٥ لجرّان العود أيضًا ، وقال : (ومن الناس من يرويه لذي الرمة) . والأبيات الثلاثة الأخيرة منها والمزيدة على ما في ديوان الجرّان جاءت في قصيدة ذي الرمة في ديوانه باختلاف في بعض اللفظ ، وهي الأبيات : ٨ ، ٥ ، ١١ فيها . (٢) : (٤٧١ هـ).

- ١ - أَلَا لَيْتَ أَنِّي حِينَ تَقْضَى مَنِّي تَكُونُ بِنَبْطِ ذِي الرُّبَا وَالْمَزَارِعِ
 - ٢ - لَعَلَّ طِبَاءَ الْخَانِفَيْنِ (?) يَرُوغُهَا نَعِيْنِي فَتُبَكِّنِي الْحَمَامُ السَّوَاجِعُ
- قال بعد أن أورد شعراً لميمون بن شيخ العائذي صاحب سلامة :
غيره : (١)

- ١ - سَأَلْتُ ذَوِي الْأَخْبَارِ وَالْعِلْمِ هَلْ هُمْ يَقِينُ سُعْدَى أَوْ رَجَاءُ لَطَامِعِ
 - ٢ - فَقَالَ لِي الْمُسْتَخْبِرُونَ : تَبَدَّلْتُ بَدِيلاً بِكُمْ سُعْدَى فَمَا أَنْتَ صَانِعُ
 - ٣ - فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَمْرَةٍ مَرَاهَا الْقَدَى وَاسْتَحْلَبَتْهَا الْمَدَامِعُ :
 - ٤ - عَسَى أَنْ يَعُودَ الْإِلْفُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَتَرْجِعَ سُعْدَى فِي يَدَيَّ الرَّوَّاجِعُ
 - ٥ - فَتَلْفَى كَمَا كُنَّا وَتَرْجِعَ مَا مَضَى كَمَا نَزَعَتْهَا مِنْ يَدَيَّ النَّوَازِعُ
- من كلمة : (٢)

- ١ - كَأَنِّي مِنْ عِرْفَانِهِ إِذْ عَرَفْتُهُ وَقَدْ زَيَّنَتْ صُعْدَاتُهُ بِالْأَجَارِعِ
 - ٢ - سَقَيْتِي يُسْقَى الْخَمْرَ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ بِجَنِبِ أَرْقٍ شَاصِيَاتِ الْأَكَارِعِ
- آخر : (٣)

- ١ - فَإِنَّ الَّذِي يُمَسِّي الْبَيَاضَ مَحَلَّهُ بِحَيْثُ التَّقَّتْ مَعَزَاؤُهُ وَالسَّوَايفُ الْبَيَاضُ : يَبْنُ يَبْرَيْنَ وَالْبِيَامَةِ ، بِسَايِفِ الرَّمْلِ ، وَالسَايِفَةُ : لَوَى الرَّمْلُ .
 - ٢ - لَمَوْتِفٌ لِلْهَجْرِ نَائِي صَدِيقِهِ إِذَا لَمْ تُقَرَّبْهُ الْقِلَاصُ الذَّفَائِفُ (٤)
 - ٣ - ذَفَائِفُ مِنْ سِرِّ الْمَهَارَى نَجَائِبُ طَوَالُ الْهُوَادِي أَوْ عَتَاقُ طَرَائِفُ
 - ٤ - كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ وَعْلِهِنَّ عَشِيَّةً يُغَلِّي بِهِ بَيْنَ الْمَنَاسِمِ خَازِفُ
 - ٥ - مَقَّتْ الْبَيَاضَ الْعَامَ إِذْ يَذْكُرُونَهُ وَإِنِّي لِحَوْلَاتِ النَّوَى الْيَوْمَ عَارِفُ
- هَضْبَةُ الشَّيْءِ ، قال بعض شعرائهم (٥) :

(١) : (٨٠ م) . (٢) : (٣٨٨ هـ) . (٣) : (١٤٧ م) . (٤) : في الهامش (خفاف) . (٥) : (حمى ضرية) .

- ١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَ لَيْلَةً وَهَضَبُ الْحِمَى جَارٌ لَأَهْلِي مُحَالِفٌ
 - ٢ - نَظَرْتُ فَطَارَتْ مِنْ فُؤَادِي طَيْرَةٌ وَمِنْ بَصَرِي حَلْفِي لَوْ أَنِّي أَخَالَفْتُ
 - ٣ - إِلَى قُلَّةِ الشَّيْءِ تَبْدُو كَأَنَّهَا سَاوَةٌ جَلَبٍ أَوْ يَمَانٍ مُفْـَـوِّفٌ
 - ٤ - تَرَى هَضْبَهَا مِنْ جَانِبَيْهَا كَأَنَّهَا جَرِيدَةٌ شَوْلٍ حَوْلَ قَرْمٍ عَوَاكِفٌ
- غيره : (١)

- ١ - لَهَا أَجْبَلُ مِنْ حَافَتَيْهَا كِلَيْهَا طَوَالَ الذُّرَى تَرْمِي بَيْنَ الْوَقَائِفِ
- وقال : وأنشدني غيره : (٢)

- ١ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُخْتَ نُشْبَةٍ أَنَّنِي أُسْمُنُ أَثْوَابِي وَجِلْدِي أَغْجَفُ
 - ٢ - وَأَنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ رَاحُوا عَشِيَّةً مُعْنَى بِأَعْقَابِ التَّوَالِي مُكَلَّفُ
- التوالي : المتخلفون ، ومن تروح ، يتعاهدهم لئلا يتخلف عنه ممن أراح معه ، وأراح إليه وإذا راحت الرجال بالضيفان .
- غيره : (٣)

- ١ - وَعَادَتْ لِمَا أَبَقَى الضَّنَى مِنْ فُؤَادِهِ رُذْنِيَّةُ الْأَعْلَى رَدَاخُ الْمُنْطَقِ
 - ٢ - تَبَدَّتْ لِمَهْيُومٍ كَأَنَّ عِظَامَهُ عَشِيَّةَ رَاحِ الْقَوْمِ عَيْنَانِ بَرُوقِ
- غيره في النخل : (٤)

- ١ - نَخَّرَتْ بُوقًا (؟) يَا بُيْنَ عَلَى النَّيِّ تَنَاقُحُ بِالْقَيْظَاتِ مِيلًا عُدُوقُهَا (٥)
 - ٢ - كَأَنَّ الْمَلَأَ الصُّفْرَ فِي سَرَوَاتِهَا إِذَا بَارَحَ الْجَوَازِ هَبَّ خَرِيْقُهَا
 - ٣ - رَمَتْ بِالْقِنِيِّ الْخُضْرَ يَمْنًا وَشَامَةً وَخَالَطَ فِي جَمِّ الْعَذَابِ عُرُوقُهَا
- وانشدني جماعة من سهلية النجد هذه القصيدة ، ويختلفون في روايتها وأصلها مقطوعات جمعت فجعلت واحدة (٦) :

(١) : (٦ م) . (٢) : (٣٨١ م) . (٣) : (١٥٩ م) . (٤) : (٢٦٦ م) .

(٥) : كذا (بوفا) وقد تكون (نؤفا) . (٦) : (٣٤٨ م) ومنها ما نُسب لابن الدُّمَيْنَةِ

- ١ - فَقَا فَاقْرَأْ مِنِّي السَّلَامَ نَحْيَةً
- ٢ - وَقَوْلًا : فَتَى يَشْكُو مِنَ الْخُبِّ زَفَرَةً
- ٣ - فَإِنْ هِيَ قَالَتْ : بَاطِلٌ مَا زَعَمْتَا
- ٤ - وَإِذَا سَأَلْنَا الْأَنْصَاءَ يَشْمَعْنَ فِي الْبُرى
- ٥ - عَسَى اللَّهُ أَنْ أَلْقَاكَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
- ٦ - فَأَشْفِي غُلَّ النَّفْسِ مِنْكَ بِنَظْمَةٍ
- ٧ - أَبْنِي لَنَا يَا بَانَ يَا بَنَتَ مَالِكٍ
- ٨ - أَبْنِي أَفِي يُمْنِي يَسْـَٔدِيكَ جَعَلْتَنِي
- ٩ - فَإِنْ نَكَ فِي الْيُمْنَى فَيَا طَيْبَ عَيْشِنَا
- ١٠ - أَبْنِي أَمْثَلُوحٌ يُؤَلِّكَ أَمْرُهُ
- ١١ - أَمْ أَبِضْ يَنْفِي الصَّيْمَ عَنْكَ وَيَعْتَدِي
- ١٢ - إِذَا أَبَّ أَبَّ الْمُعْتَمُونَ لِفَضْلِهِ
- ١٣ - زَعَمْتَ وَلَا تَذَرِينَ إِلَّا تَظَنُّنَا
- ١٤ - فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ مَا حَالُ وَدُكُم
- ١٥ - فَلَيْتَ بِكَ الدَّاءَ الَّذِي بِي مِثْلُهُ
- ١٦ - فَمَا بِي إِلَّا أَنْ تَذُوقِي عِلَاقَةً
- ١٧ - هَبْنِي لِحَبٍّ مِنْ حَرَامِكَ شَرْبَةً
- ١٨ - وَتَسْتَغْفِرِي رَبًّا غَفُورًا وَتَنْشُرِي
- إِنْ أَلَمْتُمَا يَوْمًا عَلَى بَنَتِ مَالِكٍ
- تَضَمَّنَهَا عِنْدَ الصَّفَا مِنْ جَهَالِكِ
- فَقَوْلًا : اذْكُرِي جَبْدَ الرِّدَاءِ هُنَالِكِ
- يَشُعْبُ وَأَحْرَاسَ عَدُوٍّ عَنْ كَلَامِكِ
- عَلَى غِرَّةٍ أَوْ غَفْلَةٍ مِنْ رَجَالِكِ
- عَلَى عَجَلٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ ذَلِكَ
- أَبْنِي لَنَا وَالْعَوْدُ بِالرَّحْلِ بَارِكِ
- فَأَفْرَحَ أَمْ حَوَّلْتَنِي فِي شِبَالِكِ
- وَإِنْ نَكَ فِي الْيُسْرِ فَضَلَّ ضَالَلِكِ
- إِذَا جُعْتَ أَمْسِي عَيْلًا مِنْ عِيَالِكِ
- خِلَالَ النَّيَاسِ دَائِبًا مِنْ جَهَالِكِ
- وَيُعْجِبُ مَنْ تَعَيْنَهُ حُسْنُ حَالِكِ
- لِيَالِي فَارْقَاكَ أَنْ لَمْ نُبَالِكِ
- وَلَا ازْدَدْتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي وَصَالِكِ
- يَدَا يَدِ بَيْعَا وَبِي مِثْلُ مَا بَكَ
- بَرْتَنِي وَمَا بِي رَغْبَةً فِي سَقَامِكِ
- يَعِيشُ بِهَا إِذْ حِيلَ دُونَ حِلَالِكِ
- صَدَى هَائِمًا عَذْبَتِهِ بِاعْتِلَالِكِ

قال بعد أن أورد أبياتا لسلم بن رمّاح الأسدي : غيره (١) :

- ١ - أَيَا ظَبْيَةَ الْوَعَسَاءِ بِالْأَحْبَلِ الْعُلَى
- ٢ - رَعَيْتِ الدَّحَالَ الْخُضَرَ حَتَّى تَقْلَعَتْ
- الواحدة دَحْلَةً لِمَا عَلَا ماحوله .
- ٣ - غَلَبَتْ ظَبَاءَ الْوَادِيَيْنِ مَلَاخَةً
- وَأَمْلَحُ غِرْلَانِ الصَّرِيمِ غِرْلَكَ
- أوردَ بعد شعر لمزاحم العُقَيْلِي بدون فاصل ما نصه (٣) :

(١) : (١١٠ م) . (٢) : في الهامش : (ابتغى البعير وغيره إذا أكل أول البقل) (٣) : (٢٨٨ هـ) .

- ١ - فَإِنْ مِتُّ فَاسْتَادُوا السَّلَاطِينَ وَاعْلَمُوا بِأَنِّي لِنِتِ الْعَامِرِيِّ قَتِيلٌ^(١)
- ٢ - فَإِنْ عَرَضُوا مَالًا فَلَا تَأْخُذْنَهُ وَلَا تَقْبَلُوا مِنْ دُونِهَا بِبَدِيلٍ
- ٣ - وَإِنْ هُمْ أَقَادُوكُمْ قَتِيلَكُمْ الَّذِي طَلَبْتُمْ فَقَتْلُ الْمُجْرِمِينَ جَمِيلٌ
- ٤ - وَخَطُّوا لَهَا قَبْرًا حِذَايَ فَإِنَّهُ لِقَبْرِي مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ دَخِيلٌ
- ٥ - لَعَلَّ حَصَى قَبْرِي يَمَسُّ ثَرَابَهُ فَيَذْهَبَ مَا بِي مِنْ جَوَى وَعَلِيلٌ

أورد شعرا لقعب احد بني حبيب يقوله لعبيد الله المعروف بالطريد ثم اورد أبياتا لعبيد الله بعد ان قتل قَعْنَبًا، ثم قال : غيره^(٢) :

- ١ - وَيُرَى الْفَتَى وَيُقَالُ : هَذَا عُدَّةٌ لِلْقَوْمِ وَهُوَ يَرَاعَةُ إِجْفِيلُ
 - ٢ - وَالسَّيْفُ أَيْضُ وَالْيَمِينُ تَهْرُهُ وَالْغَمْدُ أَحْمَرُ وَالذُّبَابُ صَقِيلٌ
 - ٣ - وَهُوَ الْمُجْرِبُ فِي الْوَقَائِعِ كُلِّهَا عَضْبُ يَهَابُ جِرَاحُهُ الْمَلْمُولُ
- الملمول : هو الذي تكحل به العين ، والمكحل والمرود ما كان من نحاس وحديد .

بعد ابیات لنوال بن الثغاء اللبيني : غيره^(٣) :

- ١ - عُقِيلٌ غُرَّةٌ خُلِقَتْ لِكَعْبٍ وَعَوْفٌ غُرَّةٌ لِبَنِي عُقِيلٍ
 - ٢ - رَجَالٌ مِنْ خُوَيْلِدٍ آلِ عَوْفٍ حِيَالِ الشَّمْسِ أَوْ مَجْرَى سُهَيْلٍ
 - ٣ - فَنِعْمَ مُنَاخُ أَرْمَلَةٍ عَجَافٍ وَمَلَقَى نَسْعَتَيْنِ عَلَى رَحِيلٍ
- آخر : (٤)

- ١ - هَوَى مِنْ هَوَى عَضَاءٍ يَقْصُرُ دُونَهُ عَلَى النَّأْيِ وَجَدُ الْمُعُولَاتِ الشَّوَاكِلِ
- ٢ - فَإِنْ يَحْجُبُوا عَضَاءً أَوْ يَكُ مَلَكُهَا لَكُمْ أَوْ تَدْبُؤُوا بَيْنَنَا بِالْأَقَاوِلِ^(٥)
- ٣ - فَلَنْ تَمْنَعُونِي أَنْ أُعَلِّلَ صُحْبَتِي عَلَى مَتْنٍ نَشَرَ مِنْ مَدَى الْعَيْنِ قَابِلٍ

(١) : في المخطوطة (ليبث العامري) .

(٢) : (١١٩ م) . (٣) : (١٠٤ م) . (٤) : (٤٠٢ هـ) .

(٥) : في الهامش : (كل فصيح على فتح ملك) الخ . . .

زيادة^(١) :

- ١ - بِأَزَوْدِكَ الْعَامِرِيَّةُ نَظْرَةً طَوِيلٌ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي مِطَافًا^(٢)
 - ٢ - وَمَكْحُولَةٌ بِالسَّحْرِ كَسْلَانُ طَرْفِهَا سَرِيعٌ عَلَى عَقْلِ الْحَلِيمِ اشْتَاهَا
- وأنشدني^(٣) أبو جعفرٍ مُسْلِمٌ، مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بن طاهر بن يحيى لبدوية
ترثي أخاها :

- ١ - أَلَا هَلَكَ الْعُرْفُ وَالنَّائِلُ وَمَنْ كَانَ يَغْتَمِدُ السَّائِلُ
 - ٢ - وَمَنْ كَانَ يَطْمِعُ فِي مَالِهِ غَنِيَّ الْعَشِيرَةِ وَالْعَلَّائِلُ
 - ٣ - فَمَنْ قَالَ خَيْرًا وَأَثْنَى بِهِ عَلَيْهِ فَقَدْ صَدَقَ الْقَائِلُ
- وقال بعد ان اورد ابياتا لصاحب ام عمرو - كعب بن مشهور - : غيره^(٤) :
- ١ - أَلَا هَلْ إِلَى أَنْ تَرْتَعِي السَّدْرَ نَاقَتِي وَأَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْعُذْيَبِ، سَيْلُ
 - ٢ - وَمَاءٍ رَوَى لَوْ مَا الْعُذْيَبِ وَرَدُّهُ وَلَكِنْ أَشْبَاهُ الْعُذْيَبِ قَلِيلُ
- غيره : ^(٥)

- ١ - أَلَا هَلْ إِلَى بَيْضَاءٍ مِنْ آلِ خِصِيلٍ أَغْـلَالِي بِهَا قَبْلَ الْمَاتِ سَيْلُ
 - ٢ - رَأَيْتُ أَخَاهَا يَمْنَعُ الْقَوْمَ نَهْبَهُ بِشَطِّ أَبَانٍ وَالِدِمَاءِ تَسِيلُ
- غيره : ^(٦)

- ١ - أَلَا يَابَيْتَ عَاتِكَةَ الْمُعْنَى صَحَا قَلْبِي وَنَائِلُهُ قَلِيلُ
 - ٢ - دُخُولُكَ لَذَّةٌ يَابَيْتُ عِنْدِي وَظِلُّكَ بَارِدٌ عِنْدِي ظَلِيلُ
- قال بعد أن اورد زيادة في مرثية اخت شبيب الطائية : ومثله ^(٧) :

- ١ - تَبَاشَرَ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بِمَوْتِهِ فَأَضْحَى لَهُمُ بَيْنَ الْقُبُورِ عَوِيلُ
 - ٢ - وَأَعْلَنَ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ بِرُتْبَةٍ تَكَادُ لَهَا صُمُّ الْجِبَالِ تَزْوِيلُ
- بَيْضَانُ وَادٍ يَصُبُّ عَلَى صُفْيَنَةَ، قال : ^(٨)

سَرَتْ مِنْ رُبَا بَيْضَانَ لَيْلًا فَأَصْبَحَتْ بِقُورَانَ قُورَانَ الرَّسَاسِ تُوَاكِلُهُ
وَتَمَثَّلَتْ عَجُوزٌ فِي أُوْبَةِ غِيَابٍ قَدِمُوا بَعْدَ طَوِيلِ مُدَّةٍ : ^(٩)

(١) : (٤١١ هـ) بعد قصيدة لزهير بن سليم الحمالي ميمية . (٢) : في الهامش : (طَوِيلًا) .
(٣) : (١٤ م) . وأبو جعفر : لقبه مُسْلِمٌ، واسمه محمد بن عبيد الله بن طاهر، تقدم ذكره في الحسينيين الذين تلقى
عنهم المهجري العلم . (٤) : (٣٧٩ م) . (٥) : (٨١ م) خِصِيلٌ من بني الأشهب من الضَّبَابِ من بني كلاب .
(٦) : (١٣٦ م) . (٧) : (٣٧٨ م) . (٨) : انظر (بيضان) . (٩) : (٢٤٤ م) .

١ - فَمَنْ يَكُ فَوْقَ الْأَرْضِ يُرْجَ إِيَابُهُ وَمَنْ يَكُ تَحْتَ اللَّحْدِ فَاللَّحْدُ شَاغِلُهُ
وقال آخر ^(١) يَهْجُو قَوْمًا وَيُعِيرُهُمْ بَرِيشَ السَّهَامِ بِمَا لَا يَنْبَغِي :

١ - لَيْسَتْ بِنَبْلٍ رَوَاجِيٍّ قَدْ زَمَهَا رِيشَ الدُّنَابِي بِخَيْطٍ فَهُوَ مُحْزُومٌ
٢ - قَوْمٌ يُرِيشُ بِالْغَرْبَانِ أَكْثَرُهُمْ وَبِالنَّوَاهِضِ مِنْ صُفْرِ الْخَرَاطِيمِ
يعني الرِّخَمَ ، ولا خير في ريشه .

أخـر (٢) :

١ - خَلِيلِي هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّوْقُ إِنْ بَكَى وَقَدْ كَانَ يُعْنَى بِالْعَزَاءِ كَثُومٌ
٢ - عَلَى إِثْرِ حَيٍّ أَصْبَحُوا قَدْ تَحَمَّلُوا فَبَاءُوا فَمِنْهُمْ ظَاعِنٌ وَمُقِيمٌ
٣ - عَدَتْهُمْ نَوَى بَعْدَ التَّدَانِ وَفَرَّقَتْ نَوَى بَيْنَهُمْ بَعْدَ الْجَوَارِ تَسُومٌ
٤ - كَمَا انْقَدَّ بُرْدُ الْعَصَبِ أَنَهَجَ بَعْدَمَا بَدَا وَهُوَ حُلُوُ الْجُدَّتَيْنِ وَسِيمٌ
في مُحَمَّد بن واصل : ^(٣)

١ - مَتَى تَخْلُو تَمِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ وَمِثْلَكَ يَا مُحَمَّدٌ فِي تَمِيمٍ
٢ - أَلَا تَخْلُو تَمِيمٌ مِنْ كَرِيمٍ إِذَا خَلَّتِ السَّمَاءُ مِنَ النُّجُومِ
وقال رجل يمدح بني معاوية ^(٤) :

١ - وَجَدْتُ الْأَمْنَ يَوْمَ حَلَلْتُ فِيهِمْ كَأَمْنِ الْوَحْشِ بِالْحَرَمِ السَّهَامَا
قال بعد أن أورد أبياتا لسوار بن المضرب السعدي : أيضا ^(٥) :

١ - رَضِيتُ عَلَى رَغْمِي بِحُكْمِكَ فَأَعْدِلِي وَلَا تُسْرِفِي إِذْ صَارَ فِي يَدِكَ الْحُكْمُ
٢ - مَتَى يَظْفَرِ الْمَظْلُومُ مِنْكَ بِحَقِّهِ إِذَا كُنْتَ قَاضِيَهُ وَأَنْتِ لَهُ خَصْمُ
أخـر (٦) :

١ - وَقَدْ أَوْحَشَتْ إِلَّا عَرَاصًا كَأَنَّهَا بِيضُ الرُّبَا قَهْزِي رِيْطُ مُرْسَمِ
القَهْزِي : الأغيض ، والمرسَمُ : المَعْلَمُ .

زيادة ^(٧) من كلمة :

(١) : (٤٥٨ هـ) . (٢) : (١٧٠ م) . (٣) : (٤٧٧ م) ومحمد بن واصل لعله ابن ابراهيم التميمي له ذكر في

حوادث بلاد فارس من سنة ٢٥٦ إلى سنة ٢٦٢ في «تاريخ ابن جرير» .

(٤) : (٢٥٤ م) ورد الكلام في سياق نوادر أبي الغطمش المعرضي العقيلي ، ولعل المقصود ببني معاوية قومه ، وهم

معاوية عُقَيْل ، معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب (٣٩٢ هـ) تقدم هذا البيت سنوباً لهلالي في حرف الهاء .

(٥) : (٣٦٨ هـ) . (٦) : (٢٦٩ م) . (٧) : (٣٧٨ هـ)

- ١ - فَجَاءَ بِجُلْمُوْدٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ لِيَشْرِيَهَا (؟) لِلْقَوْمِ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 ٢ - فَأَثَرُهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي بِهِ وَحَاذَرْتُ مِنْهُ عَاقِبَاتِ اللُّوَائِمِ
 آخر^(١) :

- ١ - هَزَزْنَا الْقَنَا حَتَّى إِذَا اطَّردَ الْقَنَا وَلَانَ وَعِيدَانُ النَّضَارِ تَلَيْنِ
 ٢ - بُلَيْنَ بِأَزْوَاجِ الْعُرُورِ فَأَصْبَحَتْ طَوَامِحَ مَا تَرْقَى هُنَّ عُيُونُ
 ٣ - وَأَصْبَحْنَ مِنْ جَرَمٍ وَمَا كُنَّ مِنْهُمْ عَلَيْنَهُنَّ لِي - سُقِيَا هُنَّ - دُيُونُ
 وقال بعد أن أورد رجلاً لأبي شجرة الأزرقى : ولغيره^(٢) :

- ١ - عَشِيَّةً أَرْسَلْتُ نَحْوِي رُسُولًا بِأَنَّا لَا نَرَاكَ وَلَا تَرَانَا
 ٢ - وَذَلِكَ أَنَّ وَلِيكَ غَيْرُ دَانٍ وَأَنَّكَ بَعْدُ مِنْ قَوْمِ سَوَانَا
 قال بعد أن أورد أبياتا لكثير : وقال : وأنشدني^(٣) :

- ١ - أَلَا أَيُّهَا الْقَبْرُ الْمُهَيَّجُ لَوَعَةً إِذَا وَاجَهْتُهُ . . . فَشَجَانِي^(٤)
 ٢ - لَيْنُ كُنْتُ قَدْ أُمْسَيْتَ لِلْعَيْنِ طَارِفًا فَأَجْفَانَهَا بِالدَّمْعِ ذُو وَطْفَانٍ
 ٣ - لَيْنُ كَانَتْ الدُّنْيَا بِمَنْ فِيكَ تَنْتَهِي لِيَالِي لَا تَنْحَاشُ مِنْ حَدَثَانٍ
 ٤ - الْعَيْنُ عَنْ رَيْبِ الْحَوَادِثِ خَائِفًا بِأَنْعَمَ حَالِي عِشْيَةٍ وَلِيَانٍ^(٥)
 ٥ - سَقَى اللَّهُ سُقِيَا رَحْمَةٍ حَشَوُ حُفْرَةٍ تَضُمُّ عَلَى مَا وَارَتْ الرَّجْوَانِ
 ٦ - أَهَابَ بِدَمْعِ الْعَيْنِ فَالْجِسْمُ شَاجِبٌ كَذَلِكَ فُؤَادُ دَائِمِ الْخَفَقَانِ

وأنشدني أبو محمد الحسنِيُّ لِأَخَوَيْنِ مَاتَ أُمَهُمَا :^(٦)

- ١ - أَلَمْ تَكُنْ تَرْنِي يَتِمُّتُ أَنْأَا وَجَبْرٌ وَكُلُّ النَّاسِ ذُو أَهْلٍ سَوَانَا
 ٢ - إِذَا مَا اللَّيْلُ أَوَانَا ذَكَرْنَا خَلِيلًا كَانَ يَفْرَحُ أَنْ يَرَانَا

(١) : (٤٠٥ هـ) . (٢) : (٣٠٤ م) . (٣) : (٢٧٩ م) .

(٤) كذا ورد العجز وقد تكون الكلمة الناقصة له تنضح في التصوير .

(٥) : 'ول كلمة في البيت غير واضحة و(خائفا) ليست واضحة أيضا .

(٦) : (٣٩١ م) .

- ٣- عَلَى جَدِّ بِحَزْمٍ مُحَجَّرَاتٍ ^(١) سَلَامُ اللَّهِ إِنْ نَأَى عَدَانَا
٤- فَمَا كُنَّا لِنُسْلِمَهُ لِشَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا أَتَانَا

أورد بعد شعر شاعر سماه : ولغيره ^(٢) :

- ١- أَلَا يَا رَكِيَّاتِ الرُّسُوسِ عَلَى الْهَوَى سُقَيْتُنَّ هَلْ لِي عِنْدَكُنَّ شُجُونُ
٢- أَمْ أَرَزَى بِكُنَّ الْعَامَ تَضَعِيدُنِيَّةٍ وَمَحَلُّ فَمَا تَجْرِي لَكُنَّ عِيُونُ
٣- أَجْتَنُّ بَعْدَ النَّاسِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا وَقَدْ مَرَّ عَصْرٌ مَا بِكُنَّ أَجُونُ

آخر : ^(٣)

- ١- فَلَوْ عَرَضْتُ سَلَمِي وَمِنْ دُونِ أَرْضِهَا شَوَاهِقُ فِيهَا لِلْحَمَامِ زَيْنُ
٢- لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّي سَأَنَالُهَا وَإِنْ قِيلَ صَبٌّ بِالْحَيَاةِ ضَيْنُ
وأنشدني ^(٤) في الذُّبِّي :

- ١- يُبَشِّرُنِي بِالْبَيْنِ مِنْ أُمَّ سَالِمٍ أَحَمُّ الذُّبِّي . . . الرَّيْشُ دَاجِنُهُ ^(٥)
يعني الصُّرْد وهو الأشحم وهي الأشاحم - بالنسبة معجمة - والعرب في
الصُّرْد على حالين ، فمنهم من يتبرك به إذا رآه ولم يَصْخ ، ومنهم من إذا رآه
تشاءم به ، فأما الصياح فكل يكرهه .
غيره : ^(٦)

- ١- تَرَوْحُ بِنَايَا حَارِثِي حَبَسْتَنَا وَكَيْفَ وَقَلْبُ الْحَارِثِيِّ رَهِينُ
٢- تَقَسَّمَنَّ قَلْبَ الْحَارِثِيِّ فَمَا لَهُ مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا زَفْرَةٌ وَأَيْنُ
آخر : ^(٧)

(١) : (مُحَجَّرَات) كذا بكسر الجيم وبالزاي ولعل المراد (مُحَجَّرَات) وهو مُحَجَّر - فجمعه مع ما حوله .

(٢) : (٢١٩ هـ) . (٣) : (٤٠٦ م) . (٤) : (٤١٩ هـ) واسم المنشد ليس واضحاً .

(٥) : مكان النقط كلمة غير واضحة ولعلها (أشحم) ولم أجد كلمة (أشحم) بالمعجمة وصفا للون .

(٦) : (٢٢٣ هـ) . (٧) : (٤٦٤ م) .

١ - إني لأفرح يا سلام بقربكُم فرح المظل بِنَغْتِهِ الوجدان

غيره : (١)

١ - أمِنَ أَجَلَ أَعْرَابِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا يَلْؤِدُ الشَّرَّ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ

٢ - تَهْرُ بِمَشْنِيَّتِهَا الْقَمِيصَ إِذَا مَشَتْ كَمَا اهْتَزَّ غُصْنَا بَانَةٌ وَرِقَانِ

غيره : (٢)

١ - لَقَدْ جَعَلْتَ بِخَيْلِهِ مُنْذُ حِينٍ تَعَيَّرُ لِي مَعَ الْمُتَعَيِّرِينَ

٢ - فَمَا أَدْرِي أَجِدًّا أَمْ تُرَضِّي عُيُونُ عَدَى بِنَا مُتَحَفِّظِينَ

٣ - فَإِنْ تَكُنِ الصَّرِيمَةُ مِنْ قُوَاهَا فَهِيَ بَدِيدَتْ وَكُنْتُ بِهَا ضَيْنًا

٤ - أَتُصْفِينَ الْمَوَدَّةَ لِي فَأُصْفِي أَمْ أَقْمِشُ مَا وَجَدْتُكَ تَقْمِشِينَا (٣)

آخر : (٤)

١ - نَظَرْتُ وَصُحْبَتِي بِجَنُوبِ خَوْعَى إِلَى نَارٍ تَعَلَّلَ مُوقِدَاهَا

٢ - تُشَبُّ وَتَضَطِّلُنِيهَا أُمُّ عَمْرٍو لَتَبْدُو أَوْ لَتُعْجِبَ مَنْ يَرَاهَا

٣ - فَرُبَّتْ لَيْلَةٌ يَا أُمَّ عَمْرٍو بَدَا (٩) يَغْلُو بِصَيَّاحِ صَدَاهَا

٤ - حَمَلْتُ عَلَى مُهْوَلِهَا الْمَطَايَا وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَكَلِّفْ سُرَاهَا

٥ - لَمِنْخَرِقِ الْقَمِيصِ سَمِيدَعِي مُهِنٍ لِلْقِلَاصِ عَلَى وَجَاهَا

ومثله : (٥)

١ - بَلَى اللَّهُ لَيْلَى بِالْبَخِيلِ وَبِالْهُوَى كَمَا بِالْهُوَى وَالْبُخْلِ مِنْهَا ابْتِلَانِيَا

٢ - بِرَثِ الْقَوَى نَائِي النَّوَى شَاطِفِ الْهُوَى تُعْنِنُ أَيَّامًا بِهِ وَلِيَالِيَا

وغيره : (٦)

(١) : (١٥٨ م) . (٢) : (١٠٢ م) .

(٣) : في الهامش : (روى الأشعبي : أقمِش - بحزم الميم - من قَمَشَ يَقْمِشُ) .

(٤) : (٨٧ م) . (٥) : (٤٦٤ هـ) . (٦) : (٢٢١ هـ) .

- ١ - أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا مِنَ النَّاسِ يَرْجُوا اللَّهَ إِلَّا دَعَا لِيَا
- ٢ - فَوَاللَّهِ مَا فِي الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ مِنَ النَّاسِ إِنْسَانٌ بِهِ مِثْلُ مَايَا

يمدح بني عاذوق من اليمامة ، وهم موالي قرّة قشير^(١) :

- ١ - فَدَيْتُ ابْنَ عَاذُوقِ الْمَلَامَةِ إِنَّهُ يُبَارِي نَدَاهُ الْمُعْصِفَاتِ السَّوَارِيَا
- ٢ - فَلَوْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ صَرِيحٍ لَسَادَهُمْ وَلَكِنَّهُ مَوْلَى فَسَادِ الْمَوَالِيَا

ولغلام رعى على رجل ، فعلق ابنته ، فعملت له جريرا يختطم ، فوثب على ذود أبيها فاختطم به ناقة ، فغدا بها وقال : ^(٢)

- ١ - وَصَالُ الْغَوَانِي بَعْدَ طَيْبَةِ مُحَرَّمٍ عَلَيَّ وَإِنْ مَنِيْتُهِنَّ الْأَمَانِيَا
- ٢ - لَقَدْ عَمِلْتُ لَا يَقْطَعُ اللَّهُ كَفَّهَا لِدُودِ أَبِيهَا مُحْكَمِ الْجَذَلِ بَاقِيَا

ولغيره : ^(٣)

- ١ - فَيَا رَبَّ لَا تَتْرُكْ عَجُوزًا كَبِيرَةً غَيُورًا وَلَا كَلْبًا عَلَى النَّاسِ حَامِيَا
- ٢ - وَلَا قَمَرًا إِلَّا عَرَجَتْ بِضَوْوِهِ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَا يُعَوِّجَ سَارِيَا

(١) : (٩٢ م) . (٢) : (٩٠ م) .

(٣) : (٢٥٩ هـ) بَعْدَ بَيْتَيْنِ لِأَبِي الْأَخْطَبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مِشْوَيْدٍ .

ثانيا: الرجز

[في هذا القسم من الرجاز نحو ٧٦ راجزًا
ومن الرجز نحو ١٦٦٥ شطرا (بيتا)]

صفحة

الرجاز مع إيراد رجزهم : (الأدع بن مخارق العتيبي — الأزرقى — أطيظ ٩٤٧-١٠٠٩
الأشجعي — الأملس البلوي — الباهلي — بازع بن عبد الله العراري — البريدي الجشمي
— بزيح بن جبهان الكلابي — الثوباني الهزاني — جحيفة الضبابية — جشمي — حاتم —
الحادي من جادة البصرة — حجاج بن مرداس الجشمي — حسن بن قبيصة الجذامي —
الحسين بن جابر المريحي — حصين الفوارس السلمي — الحكم الخضري المحاربي — حمر
بن الأشهب العامري — حنة الجذمي السلمي — الخلصي — الدعدي الهذلي — رحمة بن
مفرج القشيري — الرزني الطائي — ابن رعاء العروي الجشمي — رفاعة بن دراج العصمي
الجشمي — السعدي (أبو مهدي) — أبو سليمان الهذلي — أبو السمح النميري — شيبث
بن إبراهيم (أبو عروة السلمي) — أبو شجرة الأزرقى السلمي — الشهابي الكلابي —
الصباح الحروري الكندي — ضبي — طارق بن ظهر الجشمي — طائي — أبو طلحة
الباهلي — عامر الخصفي — ابن عبادل الدعدي الهذلي — عبد الله بن ذي الجادين المزني —
عبد الله البلوي — عبد الله بن عون الطائي — العجير السلولي — عذود بن عارم (أبو
المهدي العقيلي) — عسكر بن عقبة المرداسي السلمي — العقيلي — عليقة الدعدي الهذلي
— أبو الغمر العظلي — غنوي — الفزاري — الفضل بن قدامة (أبو النجم العجلي) —
الفضيل بن صبح العتكي الأزدي — القبصي الخويلدي العقيلي — القحيف الجعلي
البلوي — قرة بن عياض الليدي — أم قريد الزهيرية — ابن قند المرداسي — الكريزي
النباجي القرشي — مالك بن خنثش النميري — المختار بن وهب — مرزوقة المنافية الهلالية
— مزاحم العقالي العقيلي — المزني — مسمع الأشجعي — مشيع بن جبير الخفاجي العقيلي
— المطرفي — أبو المعضاد الحرشي — ابن معقل الليثي — الملقطي من طيء — مهدي بن
هريم البريدي — موسى بن عيسى القشيري — موسى بن هبيرة السناني المري — أبو النجم
(الفضل بن قدامة) — النميري — الوليد عبد آل بني موسى الجارين — ابن الوهل المريحي
القشيري — الهذلي — يحيى بن ربيق الناصري السلمي — يوسف بن عبد الرحمن الحلبي
الخزاعي .

١ - الأدرع بن مخارق العُتبي السلمي

وأنشدني ^(١) لِلأدرع بن مخارق العُتبي من كلمة له :

- ١ - دَعْ ذَا وَعَدِ النَّعْتِ وَاهْجُرْ سُعْدَا ٢ - وَأَنْعَتْ مِلَاحًا عَطَافٍ رُكْدَا ^(٢)
 - ٣ - جَوْفَ الْأَحَالِيلِ غِلَاطًا كُبْدَا ٤ - تَرَبَّعَتْ رَوْضًا بِنَجْدٍ يَنْدَا
 - ٥ - فِي حُرْبٍ أَنْخَلَى فَعَادَ جَعْدَا ٦ - وَقُطِبَ طَالَ بِهِ وَاتْرُكْدَا
- اثرُندى : تَنَنَّى ، واستَرَخَى ، والحُرْبُ : بَقْلٌ .
- ٧ - تَأْوِي إِلَى مُشَيِّدٍ عَلَنَدَا ٨ - تَحْسِبُ رَعْدًا هَذَرُهُ وَهَدَا
 - ٩ - بِطُرُقٍ أَرْقَلَ أَوْ تَسَدَا

٢ - الأزرقى

من كلمة أنشدنيها الأزرقى وليست له ^(٣) :

- ١ - كَرِيمَةٌ بِنْتُ كَرِيمِ الْعَرَمِ ^(٤) ٢ - عَفِيفَةٌ نَاشِئَةٌ مِنْ خَنْعَمٍ
 - ٣ - لُقَيْتُهَا فِي الدُّورِ وَأَنَا سُلَمِي ٤ - أَرْضِي بِهَا جَاهِلَتِي وَمُسْلِمِي
 - ٥ - بَيْنَ يَقَيْنٍ وَبَيْنَ أَظْلَمٍ ٦ - وَبَيْنَ وَغِي غُرَبٍ وَعَيْنِهِم
- يَقَيْنٍ : جَبَلَيْنِ مِنْ أُبْلَى ، وَأُبْلَى بَلَدٌ كَبِيرٌ فِيهِ الْجِبَالُ وَالْمِيَاهُ وَالشَّعَابُ وَهُوَ عَنْ يَمِينِكَ مِنَ الْمَعْدَنِ ، مَعْدَنُ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ ^(٥) الْعِرَاقَ . وَأَظْلَمُ : جَبَلٌ بِالْعَمَقِ أَسْوَدٌ ، وَوَعْيَانٍ : جَبَلَانِ عَنْ يَمِينِ السَّابِلَةِ مِنْ جَادَةِ الْبَصْرَةِ .

(١) : (٢٦١ هـ) ، والضمير يعود إلى أبي المضاء سيار بن صخر الناصري ، ثم أحد بني عُتْبَةَ مِنْ خُفَافِ سُلَيْمٍ . (العُتْبِيُّ) كذا ورد في المخطوطة على العين ضمة والتاء مفتوحة ، ونقل البليسي عن الهجري قوله : فصحاء الحجاز يقولون في عتبة وكل اسم على فغلة فعلى غير زُئمة ومجرة فإنها . . . ساكنة الثاني .

(٢) : في الهامش : (نقال في الأرض) كذا ورد في الأصل وقد تكون (من عطاف) . (٣) : (٣٤٠ هـ) .

(٤) : في الهامش : (طرف الأذنية من الأنف) .

(٥) : لعله : (وأنت تريد مكة من طريق العراق) .

٧ - إِلَى هِدَانَيْنِ وَشَقَّيْ أَرْثَمِ ٨ - كَمْ مِنْ قَبِيلٍ جَامِعٍ مُعَرِّزِمِ
هَدَانَانِ : جبلان من وراء السَّوَارِقِيَّةِ مِنْ بَيْضَانَ، وَأَرْثَمُ : جَبَلٌ آخَرُ مِنْ
بَيْضَانَ، وَالْمُعَرِّزِمُ : الْجَمْعُ الْمُقِيمُ .

٩ - مُسْتَكَلِبٍ مِنْ عَامِرٍ لَمْ يُكَلِّمْ ١٠ - وَتَاجِعٍ مِنْ غَيْرِهِمْ مُصَمِّمِ
١١ - وَغَارَةٌ نَحِيرٍ بِكُورِ الصِّلَمِ ١٢ - شَعُورًا دُنَيْنَاهَا بِجَيْشٍ مِطْحَمِ

١٣ - يَسِيرُ فِي سُنْبِكِهِ الْمُسْتَقْدِمِ^(١)

٣ - أَطِيط الْأَشْجَعِي

مثله : (٢)

١ - هَجَمَهُ شَيْخٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ٢ - كَثِيرَةُ الْحَازِرِ وَالْجَبَابِ
وانشدني : (٣)

١ - ظَلَّتْ بِيَوْمٍ لَهَبَانٍ مِلْهَابٍ ٢ - تَلَوْدُ مِنْهُ بِضَلَالِ الْأَحْرَابِ
الواحد خَرَبٌ لِلْقَرْنِ، وَالضَّرِبُ مَا كَانَ مِثْلَ الْحَثِمَةِ بِجَرِّ الثَّاءِ وَالْحَثَاتُ،
وَالْحَثَامُ : جَمْعُ الْحَثَمِ .
أَيْضًا :

١ - ظَلَّتْ بِيَوْمٍ يَسْتَنِيحُ الْجُنْدُ بَا ٢ - لَوْلَا تَعَالَى شَمْسِهِ تَلَهَّبَا^(٤)
يستبكيه وهو يستفعل من النوم
مثله :

ظَلَّتْ وَظَلَّ نِضْوُهُمَا مُرَكَّبَا

(١) : فِي الْهَامِشِ : (السَّنْبَكُ : أَوَّلُ الْجَيْشِ كَمَا أَنَّهُ أَوَّلُ الْخَافِرِ) .

(٢) : (٤٣٣ هـ) قَبْلُهَا : أورد من إنشاد الأشجعي في الإبل : (لَا إِبِلَ إِلَّا إِبِلٌ جَمَاعَةٌ) .

(٣) : (٢٢٢ م) . (٤) : (٢٢٣ م) يَسْتَنِيحُ : يَسْتَبْكِيهِ مِنَ النَّوْمِ .

ثم استرسل في شرح بعض الكلمات .

٣ - حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَنَا أَوْ كَرِبَا ٤ - جَاءَتْ أَرَاعِيلُ تُدْنِي الْقَرَبَا
وأنشدني^(١) الأشجعي :

١ - لَمَّا رَأَتْ أَنَّ سُهَيْلًا عَرَدَا

٢ - وَهَافَ مِنْ نَهَارِهِ وَأُبْرَدَا

٣ - صَدَّتْ صُدُودَا وَأَبَتْ أَنْ تَرَدَا

هَافَ : أبرد، وكنا في يومٍ هافٍ إِذَا هَبَّ فِيهِ نَسِيمٌ بَارِدٌ طيب - ثم أورد :
حتى إِذَا هَافَ النهارُ.

مثله :

١ - مَاذَا دَهَا مِنْ زَائِدٍ فِي الْأَرْضِ ٢ - إِلَّا زِيَادُ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ^(٢)
وأنشد^(٣) :

١ - مَا كُنْتُ عِنْدِي يَاجِمِيلُ أَرْفَعَا ٢ - مِنْكَ إِذَا كَانَ الْمَفَازُ أَرْبَعَا

٣ - وَأَنْعَلُوهَا لِأَجْبَا مُوقَعَا ٤ - تَرَى حَوَالِيهِ الصُّوَى مُوضَعَا

الصُّوَى : الحجارة المنصبة علماً للطريق يُتَدَى به ، وَكُلَّ شَيْءٍ اهْتَدَيْتَ به
من جَبَلٍ أَوْ أَكْمَةٍ أَوْ نَشْرٍ فَهُوَ صُوءٌ .

وأنشدني^(٤) الأشجعي :

١ - أَرْسِلْ عَلَيَّ رَسَلًا زُفَارَفَا ٢ - كَأَنَّهُ [مُسْتَأْبِطٌ] مَشَارَفَا

(١) : (٢٧٤ هـ) . الأشجعي من شيوخ الهجري تقدم ذكره . (٢) : (١٣٣ م) .

(٣) : (٤٢٩ م) وأقرب مذكور الأشجعي ، وقبله بيتان لجميل .

(٤) : (٤٧٨ هـ) أورده شاهداً على (رسل) والشعر غير واضح .

لِسَعَةٍ بِلَاعِيْمِهِ وَكَثْرَةِ شُرْبِهِ

وَأُنْشَدَنِي ^(١) :

١ - قُلْتُ لِسَلَامَةٍ حُثِّي الْأَوْزَقَا ٢ - أَمَا تَرَيْنِ الظَّلَّ كَيْفَ شَرَّقَا

قال الهجري ^(٢) : أنشدني أطيّط بن سعد الأشجعي :

١ - دَلِيَّةٌ لَمْ تُفَرِّمْ مِنْ عَنَاقٍ ٢ - وَلَا أَهْوَِبِ الْقَزَمِ الرَّقَاقِ

٣ - لَكِنَّهَا مِنْ بَدَنِ زَعَاقٍ

الأهْوَِبُ : جمع إهاب ، والقَزَمُ غيرُ السَّانِ ، وزَعَاقٌ وصَعَاقٌ وَاحِدٌ ، وزُعُقُ
الرياح الواحِدَةُ زَعُوقٌ مِثْلُ خَرُوقٍ وَخَرِيقٍ وَالْجَمْعُ خُرُقٌ الشَّدِيدَةُ صَوْتِ
الْأَهْوَِبِ ، وَالْبُدْنُ وَالْبُدُونُ الْكَثِيرُ مَسَانُ الْأَرْوَى يَحْكُ قَرْيَتِهِ بِأَصْلِ السَّاقِ .

قال بعد أن أورد له بيتا من الشعر : (ايضا) : ^(٣)

١ - لَا يَسْتَوِي إِذَا أَحْزَلَّتِ الْيُنْدُ ٢ - قِصَارُهَا وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْقُودُ

وقال : والإدراجُ تَقْدُّمُ غُرُضَةِ الْمَرْكُوبِ ، وأنشدني الأشجعي : ^(٤)

١ - كَأَنَّهَا إِذَا الْوَضِئُ أَدْرَجَا ٢ - قَبَاءٌ وَخِيشٌ حَمَلَهَا قَدْ أَرْجَا ^(٥)

أنشدني الأشجعي في الإبل : ^(٦)

(١) : (٢٧٣ هـ) والمنشدُ الأشجعي بعد شعر لجبهة بن جيمة الأشجعي .

(٢) : (٧ م) ، وأطيّط تقدم ذكره في شيخ الهجري ، وفي الشعراء .

(٣) : (٤٩ م) . (٤) : (١٨٠ هـ) . (٥) : فوق (أرجا) : (بان) .

(٦) : (٤٣٢ هـ) .

- ١ - لَا إِبْلَ إِلَّا إِبْلُ جَمَاعَةٍ ٢ - شَرَابُهُ بِالْجُبِّ أَوْ لُعَاةُهُ
٣ - طَرَادَةُ لِلْجُنْعِ إِذْ مَا سَاعَهُ

أَي تَبَعْدُهُ عَنْهُ سَاعَةٌ .

وَأَنْشَدَ^(١) الْأَشْجَعِيُّ لِبَعْضِ أَشْجَعٍ :

- ١ - فَاشْرَبْ وَبَرِّدْ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ٢ - فَإِنَّ فِي أَثْوَابِ جَدِّي لَكَ
٣ - أَنْ تَجِدَ الْمُغْدِي تَضِيفُ الْمُرْكَ ٤ - تَخْشِي وَلَا تَبْعُرُ شَيْئًا سَكَّكَ
٥ - لَوْ شِئْتُ شَجَجْتُ بِهِنَّ رَأْسَكَ^(٢)

وَأَنْشَدَنِي الْأَشْجَعِيُّ :^(٣)

- ١ - إِنْ رَوَيْتَ مِنْ عَرِكَ دَخَالَ ٢ - أَخْلَيْنَ عُقْرَ الْخَوْضِ لِلْفَصَالِ
وَفِي نَاقَةٍ^(٤) تَدْعَى الْفُضْلَ :

- ١ - أَلَا تَرَى يَا زَيْدُ مَا تَلْقَى الْفُضْلَ ٢ - تَجْمَعُ وَسَقًا وَالْجَيْنَ وَالرَّحْلَ
٣ - تَمْشِي الْهُوَيْنَا وَهِيَ قَدَامُ الْإِبْلِ

وَأَنْشَدَنِي :^(٥)

- ١ - سَمِيئُهُ بِالْمِلْقَطِيِّ مِقْدَامَ ٢ - إِذَا تَرَدَّى سَيْفُهُ ذَا الْأَعْلَامِ
وَأَنْشَدَنِي :^(٦)

- ١ - بُؤْيُوزِلْ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زَيْمَ ٢ - إِذَا قَصَرْنَا مِنْ كِدَانِهِ بَغَمَ
وَأَنْشَدَنِي الْأَشْجَعِيُّ :^(٧)

- ١ - تَقْذِفُهُ فِي مِثْلِ غَيْطَانِ التِّيهِ ٢ - كَأَنَّمَا فِي جَدُولٍ تُوتِيهِ

(١) : (١٢٥ م) وبقيّة الكلام في قسم (اللغة) رسم (عدو) .

(٢) : وانظر بقية الكلام في قسم اللغة رسم (عدو) (٣) : (١٣٣ م) . (٤) : (٤٣٩ هـ) .

(٥) : (٤٣٣ هـ) المنشد أطيبت الأشجعي من شيوخ الهجري .

(٦) : (٤٧٦ م) . (٧) : (٢٢١ م) .

٤ - الأَمِيلْسُ الْبَلَوِيُّ :

أنشدني^(١) سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ لِلْأَمِيلْسِ الْبَلَوِيِّ
أحد بني صِفَارَةَ، وَاِمْتَارَ مِنَ الشَّامِ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

- ١ - فَقُلْتُ لِلصَّاحِبِ . . . فَارْحَلِ ٢ - إِنَّ أَخَا السَّيْرِ عَجُولٌ فَاغْجَلِ
- ٣ - وَبَاكِرُ الْهَرِيِّ مَجْمَلِ ٤ - هُرَيْبًا لِنُتْدَاكِ الصَّفَاقِ أَنْجَلِ
- ٥ - مُزَنَّرٌ ضَخْمُ الْقَفَا كَالثَّيْتَلِ ٦ - صَاحِبِ أَطْبَاحِ رُكُودِ الْمَرْجَلِ
- ٧ - يُحْسَبُ كَسْلَانٌ وَإِنْ لَمْ يَكْسَلِ ٨ - وَمَا بِهِ مِنْ مَكْسَلٍ عَنْ مَعْمَلِ
- ٩ - فَطَرَطِ التَّبَلِ ١٠ - فَلَمْ يَقُلْ زَافَتْ فَهَآكَ بَدَلِ

١١ - وَجَا بِكَيَّالٍ قَلِيلِ الْإِشْكَالِ^(٢)

- ١٢ - حَايِي الْبُضَيْعِ لَحْمُهُ كَالدُّمَلِ ١٣ - يُعْطِيكَ مَا شِئْتَ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ
- ١٤ - غَرَفًا يَظِلُّ فَالْجِ مُجَلَّلِ^(٣) ١٥ - حَتَّى امْتَلَى كُلِّ سَفِيحٍ يَمْتَلِي^(٤)
- ١٦ - وَقُورَتْ تَلْمَحٌ لِلتَّكْزِيلِ ١٧ - جَابِلَةٌ وَحَايِيًا لَمْ يُعْقَلِ
- ١٨ - تَقْدُمُهَا كُلُّ سِنَادٍ عَيْهَلِ ١٩ - وَكُلُّ جَوْنٍ بِالْعَقِيبِ مُفْضِلِ
- ٢٠ - إِذَا الْعَقِيبُ قَالَ هَيْهََا أَوْحَلِ ٢١ - وَرَاعَهَا بِالرَّبَازِ الْمُقْفَلِ
- ٢٢ - مَاحَتْ بِأَوْسَاقٍ ثَقَالِ الْأَرْطَلِ ٢٣ - مَيْحَ وَدِيِّ السَّقْيِ لَمْ يَسْتَبْعَلِ
- ٢٤ - قَضَيْنَ مِنْ لَبَى وَدَيْرِ الْقَضْطَلِ ٢٥ - تَالِي حَاجَاتِ غُلَامٍ قُلُقُلِ
- ٢٦ - مَشْمَرٍ مَا هَمَّ بِالتَّخْزُلِ ٢٧ - لَيْسَ بَعْدَالٍ وَلَا مُعْدَلِ

(١) : (١٥٤ هـ) لم أعرف صفارة بلّ، وتلّ قبيلة قضاعية مشهورة لا تزال معروفة في شمال الحجاز، وقاعدتها مدينة الوجّه.

(٢) : في الهامش : (الاشكل : الحاجة، قال أبو علي : قال المرى بالنصرة، فهل . . .) ثم كلمات لم تتضح.

(٣) : فوق كلمة مجلل (عليه جلده).

(٤) : وفي الهامش : (السفيح والوليج والجوالق والكزن كل هذا شيء واحد فان كان فيه لطف فهو غرّف).

٥ - الباهلي

غيره ^(١) في مثله من إنشاد الباهلي :

- ١ - تَقُولُ ذَاتَ الْجَسَدِ الْمُرْسِ ٢ - وَالْحَلِيِّ ذِي الْهَتَامِ لِلْمُسْوِسِ
- ٣ - لَسْتُ بِذِي مَالٍ وَلَا بِالْمُقْلِسِ ٤ - مَا لَكَ لَا تَرْمِي كَرَمِي الْأَفْعَسِ
- ٥ - يَرْمِي عَلَى شِرْيَانَةٍ لَا تَسْلِسِ ٦ - خُوطُ تَنْقَاهَا بِسُوقِ الْمَحْبِسِ

الشين من شِرْيَانَةٍ يفتحها السُّهْلِيَّةُ، ويجريها الحجازية، وأما الشَّري، فليس فيه إِلَّا الفتح.

- ٧ - لَوْلَا قَضَاءُ اللَّهِ لَمْ تَأْيِسْ ٨ - وَجَذِبُ مَسْبُوحِ الْيَدَيْنِ مِدْعَسِ
- ٩ - عَارِي الذِّرَاعَيْنِ شَدِيدِ الْأَبْحَصِ ١٠ - لَا يَنْفَعُ الْوَحْشِيَّ ذَا التَّوَجُّسِ
- ١١ - مِنْهُ تَرْقِيهِ طِوَالِ الْأَزْوَيسِ ١٢ - وَلَا عُلُوُّ الْغَايِطِ الْمَغْلُولِيسِ

١٣ - إِذَا غَدَا كَالْأَجْدَلِ الْمُسْتَأْنِسِ

٦ - بازع بن عبد الله العُراري الهذلي

قال : ^(٢) وَأَنْشَدَنِي الْحَنْفِيُّ مِنْ قِرْدٍ هُذَيْلٍ لِبَازِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الْعُرَارِيِّ، وَعُرَارُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَنْشَدَنِي الْكَعْبِيُّ وَغَيْرُهُ :

- ١ - قَدْ قُلْتُ لِلْجُنْدِيِّ قَوْلًا مُحْكَمًا ٢ - قُلْتُ لَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَغْنَمَا
- ٣ - هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ لَنَا وَأَسْلَمًا ٤ - فَقَالَ : مَا ذَاكَ حَتَّى أَعْلَمَا

(١) : (٣٨٥ م) الباهلي منسوب إلى باهلة القبيلة المعروفة، وهو من شيوخ الهجري - كما تقدم.

(٢) : (١٣٣ هـ) الْحَنْفِيُّ - بضم الحاء وفتح النون في المخطوطة ولم أرَ لِحَنْفٍ - بالنون - ذِكْرًا، وإنما رأيت حَنْفٍ - بالناء - في كتاب الهجري، فقد ذكر حَنْفًا ووصفهم بالقلة (١٧٥ هـ). ونسبهم الاشيلي إلى حَنْفٍ بن مُعَاوِيَةَ بن نَجْمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ نَفْلًا عن الهجري.

وَالْعُرَارِيُّ لَمْ يَزِدْ مَخْتَصِرُ كِتَابِ الرُّشَاطِيِّ عَلَى إِيرادِ اسْمِ هَذَا الشَّاعِرِ بَارِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الْعُرَارِيِّ وَلَكِنَّهُمْ أوردوه بِكسر العين وهو هنا بِضَمِّهَا.

٥ - فَقُلْتُ نَفْسًا وَأَرْيُّدُ غَنَمًا ٦ - ثُمَّ الْهَدَايَا بَعْدُ حَتَّى . . . (١)

٧ - . . . وَمَدَّ مِنْ حَدَلَتِهِ (٢) وَاقْلَزَمَا

- ٨ - عَنْ فَلَحٍ أَبْخَرَ ثُمَّ تَرَجَّمَا ٩ - تَرَجَّمَةَ الْأَعْجَمَ لَأَقَى أَعْجَمًا
١٠ - وَهَزَّ رَأْسًا أَشْتَهَى أَنْ يُرْجَمَا ١١ - كَمِكَتِلِ التَّلِّ وَأَنْفًا اخْتَمَمَا
١٢ - هَيَّاهُ رَبِّي غَرَضًا لِيُرْتَمَا ١٣ - وَوَجَنَاتٍ كَالْأَثَافِي فُدَّمَا
١٤ - وَالسَّوْجَهُ مُحْمَرٌّ وَإِنْ تَحَجَّمَا ١٥ - ظَلْتُ أُرَاعِي الشَّمْسَ كَيْمَا تَقْدَمَا
١٦ - ظَلْتُ أُرَاعِيهَا وَظَلُّوا صُبَا ١٧ - حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَنَا وَأَجْهَمَا
١٨ - وَالْبَسَ اللَّيْلُ رِوَاقًا أَسْحَمَا ١٩ - نَبْهَتْ طَرْفًا لَمْ يَكُنْ مُحْزَمَا
٢٠ - وَلَا جَبَانَ الْقَلْبِ قَدَمًا مِلْدَمَا ٢١ - فَشَدَّ بِالْخَصْرَيْنِ مِنْهُ الْمِحْزَمَا
٢٢ - ثُمَّ نَزَا وَاقْتَحَمُوا الْمَوْزَمَا (٢) ٢٣ - وَيَمَّمُ الطَّرْقَ بِهِمْ مَا عَتَمَا
٢٤ - أَعْظَمُ شَيْءٍ عَطَبًا مُزَيَّمَا ٢٥ - فَطَفَّهُ الطَّرْفُ وَمَا تَلَعَنَمَا
٢٦ - ثُمَّ نَزَاهُ فَجَجَا مُسَلَّمَا ٢٧ - أُعْطِيَ الْعُلُومَ دَرَجًا وَرَسَمَا
٢٨ - عَدُّوا تَرَى مِنْزَرَهُ مُحْذَمَا ٢٩ - عَدُّوا الظِّلِيمَ بِالْفَلَاةِ أَرْزَمَا
٣٠ - مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ إِذَا تَحَدَّمَا ٣١ - يَا قَدَمَيَّ الْحَقَّانِي وَاعْلَمَا
٣٢ - أَنَّكُمْ إِنْ تَنَبَّايَ تَنَدَّمَا ٣٣ - وَتَطَرَّحَا فِي حَلَقِي وَتُدْهَمَا
٣٤ - أَحْلِفُ لَا أُعْطِيَ الْخَيْثَ دِرْهَمًا ٣٥ - ظَلَمًا وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْأَثْلَمَا (٣)

٧ - الْبَرِيدِيُّ الْجُشَمِيُّ

وَأُنْشِدُنِي : (٤)

- ١ - بُرْمَتَيْهَا وَهِيَ تَقِفُ ٢ - فَشَوَّصَتْ بِرِمَتِهَا

(١) : لم يتضح من آخر البيت سوى (تما) وفوقه بجر التاء كأن المقصود تاء قبل الحرفين .

(٢) : فوقها : (. شوا بعضه على بعض) .

(٣) : في الهامش : (والأثلب : جميعا الحجر) .

(٤) : (٤٨٧ هـ) . المنشد البريدي الجشمي تقدم ذكره في رواية الهجري ، ولم أعرف اسمه .

الشَّوْصُ : مُبَالِغَةُ الإِمْرَارِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَسْنَانٍ أَوْ وَتَرٍ أَوْ بُرْمَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ الْعَسْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ .

- ٣- وَسَرَحَتْ بِلُقْمَةٍ فِيهَا نَقْفٌ ٤- فَقَذَفَتْهَا فَأَبَتْ لَا تَنْقُذِفُ
٥- فَرَجَعَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النِّكْفُ (١) ٦- وَجَاءَ تَيَّارٌ مِنَ الْقَوْمِ عَنِفٌ
٧- فَذَفَّتْهَا بَيْنَ الطَّلِيئِ وَالْكَتِفِ ٨- شَفَعَا دِرَاكًا أَيْمًا وَصَفِي يَصِفُ

٩- فطار مثل مسقر العرود العجف

وأيضاً (٢):

- ١- قَالَتْ وَأَذَنْتُ كَفَّةَ الْخِيَارِ ٢- مِنْهَا عَلَى شِدْقَيْنِ كَالْوِجَارِ
٣- أَأَنْتَ دَائِي بَيِّ ضَارٍ ٤- أُمُّ جَوَارٍ كَالدَّبَا صَغَارٍ
٥- مُقَذَّفَاتٍ الْغَارِ ٦- كَذَا كَجَرَارٍ

وأنشدني (٣):

- ١- هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَصْرُهَا ٢- دَارِسَةً سَطْرُهَا
٣- تُؤْذِنُ بِالْبَيْنِ ٤- وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَاكَ قَصْرُهَا
٥- فَاهْجُرْ وَإِنْ عَزَّ عَلَيْكَ هَجْرُهَا ٦- بِجَعْدَةِ الذُّفْرِى مُنِيفٍ صَدْرُهَا

٧- يَجْرِي أَمَامَ حَالِيئِهَا صَفْرُهَا

(١) : في الخامس : (النكف جمع نكفة حرف اللحي الذي يلي شحمة الأذن). وكثير من كلمات الشعر غير واضح .

(٢) : (٤٨٩ هـ) والنشيد البريدي . (٣) : (٤٩٠ هـ) .

٨ - بَزِيعُ بْنُ جَبْهَانَ الْكَلَابِي

قال الهجري ^(١) : الْجُشُورُ بُدُو الْعِظَامِ وَالْأَعْضَاءِ مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّرِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَتَجَشَّرَ الشَّيْخُ وَاهْزَيْلُ الْمَرِيضُ إِذَا بَدَأَ مِنْهُ ذَاكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَزِيعِ بْنِ جَبْهَانَ الْكَلَابِي :

١ - إِنِّي وَإِنْ لَوْحٌ فِي مُعْذَرِي ٢ - شَيْبٌ فَأَصْبَحْتُ مِنَ التَّجَشَّرِ
يَعْنِي مِنَ التَّغَضُّنِ وَالتَّشَنُّجِ .

وقال : ^(٢) الْعُشْبُ : الرُّطْبُ مِنَ الْكَلَا، تَقُولُ الْعَرَبُ : تَعَشَّبْنَا بِلَادَ كَذَا وَكَذَا، إِذَا رَعَوْا بَقْلَهُ وَخَضَرَهُ، قَالَ بَزِيعُ بْنُ جَبْهَانَ :

٣ - مِثَّ دِمَاطِ الْعُشْبِ الْمُنُورِ
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَجْمِ :

يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ

٩ - الثَّوْبَانِيُّ الْهَزَانِي

وَأَنشَدَ فِي مَدْحِ رَجُلٍ :

١ - وَكُنْتَ سَيْفَ اللَّهِ لَمْ يُفْلَلِ ٢ - يَفْرَعُ أَحْيَانًا وَجِينًا يَعْتَلِي

٣ - سَوَالِفَ الْعَادِينَ هَذَا الْمُئَصِّلُ ^(٣)

١٠ - جُحَيْفَةُ الضَّبَابِيَّةُ

وَلِجُحَيْفَةٍ فِي مُكْرَمٍ تَنْقِزُهُ وَهُوَ صَغِيرٌ : ^(٤)

(١) : (٢٣٣ هـ) وَبَزِيعُ بْنُ جَبْهَانَ هَذَا تَقْدِمُ فِي الشُّعْرَاءِ . (٢) : (٣١٧ هـ) .

(٣) : (٣٥٧ م) وَأَقْرَبُ مِنْشَدٍ مَذْكُورٍ هُوَ الثَّوْبَانِيُّ الْهَزَانِيُّ مِنْ هِزْأَنِ الْمَجَازَةِ، وَكَلِمَةُ (هَذَا) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَقَرَأَهَا الْأَسَازُ صَبَحِي الْبَصَامِ فِي «مَجْلَةِ مَعْرِفَةِ الْعَرَبِيَّةِ» بِدَمَشَقٍ - م ٥٨ ص ٣٧٦ - (هَذَا) وَهَذَا الْقَطْعُ السَّرِيعُ .

(٤) : (٢٨٨ م) وَأَوْرَدَهُ الرَّشَاطِيُّ فِي رَسْمِ (الْتَّيْدِيِّ) وَنَقَلَهُ عَنْهُ الْبَلْبِيسِيُّ فِي أَنْسَابِهِ، وَجُحَيْفَةُ تَقْدِمُ ذِكْرَهَا فِي الشُّعْرَاءِ، وَسَيَأْتِي عِنْدَ ذِكْرِ زَوْجِهَا قُرَّةُ بْنُ عِيَاضٍ .

- ١ - وَهَبَتْهُ وَأَنْتَ خَيْرُ وَاهِبٍ ٢ - من شَيْخِ سَوْءٍ يَابِسِ الرَّوَاجِبِ
٣ - مُحْتَبٍ مِثْلِ الْغُرَابِ النَّاعِبِ

١١ - جُشَمِي

أنشدني^(١) أحد بني جُشَمٍ في الذيب من كلمة له :

- ١ - رَغَّبَ خَلْفَ قِدْحِهَا الْمُؤَلِّ ٢ - رَوَاكِدُ هَيْيَنَ غَيْرَ مِيَلٍ
٣ - مِنْ مُسْتَكِنَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخْلِ ٤ - زَفَتْ بِهِ كِبْدَاءُ لَمْ تُعْطَلِ^(٢)
٥ - كَأَنَّ إِزْرَامَ حَدُوبِ^(٣) مُظْفَلِ ٦ - رَوْمٌ تُزْجِي رُبْعًا لَمْ يَجْدُلِ^(٤)
٧ - رَتَّتَهَا بَيْنَ أَكْفِ النَّبْلِ

١٢ - حَاتِم

لحاتم^(٥) :

- ١ - أَوْقَدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرُّ

١٣ - الحادي من جادة البصرة

الحادي من جادة البصرة :^(٦)

- ١ - يَا لَيْتَهَا قَدْ جَاوَزَتْ سُوَاجَا ٢ - وَعَاقِلًا حَيْثُ انْحَنَى وَانْعَاجَا
٣ - وَرَامَتَيْنِ عُصْبًا أَفْوَاجَا ٤ - وَجَاوَزَتْ عَزْلَجَ وَالنَّبَاجَا
٥ - وَانْفَرَجَ الْوَادِي لَهَا انْفِرَاجَا

(١) : (٣٦٣ هـ) . (٢) : في الهامش : (من حائلها وآلها) .

(٣) : في الهامش (حدثت على اولادها) .

(٤) : في الهامش : (جدل يبدل إذا سمن) .

(٥) : (٣٥١ هـ) وحاتم الطائي المشهور، من رَجَزٍ في ديوانه - أورد الهجري هذا في ابتداء كلام .

(٦) : (٣٩٣ م) وأول الرجز في «بلاد العرب» - ٨٨ - غير منسوب - وستذكر المواضع في محلها .

الحادي (١) :

- ١ - كَأَنَّ عَيْنَيَّ غَدَاةَ أَجْمَعُوا ٢ - وَطَلَعُوا مِنْ شَرْفٍ فَأَسْرَعُوا
٣ - دَلُّوا أَرَادَتْهُ السَّوَانِي مُتْرَعٌ
ويروى : غَرُبُ أَفَاضَتْهُ .

١٤ - حجاج بن مرداس الإنساني الجُشمي

وأنشدني (٢) لحجاج بن مرداس الإنساني جُشمي :

- ١ - ظَلَّتْ بَغْلَانِ طُلُوحٍ وَسَلَمَ ٢ - فَوْقَ الصُّرَادِ مِنْ أَعَالِي ذِي غُدَمَ (٣)
٣ - حَتَّى إِذَا مَا وَاهِجُ الْيَوْمِ احْتَدَمَ ٤ - وَأَجَبَتْ أَهْلَ السَّحَاءِ وَالسَّحَمَ
٥ - وَعَلَقَتْ تُؤْفِي حَزَلِي الْأَكَمَ ٦ - هَيَجَهَا رَاعَ كِمَعَصَالِ السَّلَمَ
٧ - لَا يَشْتَكِي الرَّأْسَ وَلَا حَزَقَ الْقَدَمَ ٨ - مِنْ وَصَبٍ أَصَابَهُ وَلَا لَمَمَ
٩ - فَصَبَحَتْ وَالْأَرْضُ يَعْلُوهَا طَسَمَ ١٠ - بِثُرَا بِأَعْلَى ذِي بُرَيْمِ ذِي السَّلَمَ (٤)

والطَسَمُ الغَبَارُ : السحابُ والقتر، والجبل الطاسم الذي لا بنان عليه،
والطَامِسَةُ والطَّاسِمَةُ من الأرض ما ليس به عِلْمٌ يَهْتَدَى بِهِ .

- ١١ - وَاسِعَةَ الْمُعْطَنِ فَيَحَاءُ الْمَجَمُ ١٢ - يَا ابْنَ أَبِي قُطَيْبَةَ أُسْقِيَتِ الدَّيْمُ
١٣ - فَلَمَنْ (؟) إِنِّي شَرِيبٌ وَابْنُ عَمِّ ١٤ - وَكُلُّ شَرِيبٍ ذَاتَ يَوْمٍ مُقْتَسَمُ
١٥ - فَأَوَّلَنَا الْمَعْرُوفَ نَذْهَبُ لَمْ نَلَمْ ١٦ - إِنَّا كِرَامٌ نَعْتَزِي إِلَى كَرَمِ
١٧ - لَا نَأْخُذُ الضَّيْمَ وَلَا نُعْطِي الْهَضْمَ ١٨ - وَتَحْنُ بَعْدُ غُشْمٌ لِمَنْ غُشْمُ (٥)
١٩ - تَبَقَّى الْأَحَادِيثُ وَقَدْ بَادَ الرَّمَمُ

(١) : (٤٥٥ هـ)

(٢) : (١٦٠ هـ) . الضمير يرجع إلى البريدي ، والإنساني منسوب إلى إنسان بن عثارة بن غزيرة بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن - كما في «جبهة النسب» لابن الكلبي .

(٣) : في الهامش : (الغُلَانُ التفاف الشجر) .

(٤) : (انظر ص ٤٣٣ هـ) فقد أورد هذا البيت مفردا، ولكن بلفظ : (فصبحت والشمس) الخ . . . و(. . . ذَا السَّلَمِ) .

(٥) : في الهامش : (معناه : لا نأخذ دون الحق) .

١٥ - حسن بن قبيصة المحربي الجذامي

أنشدني^(١) حسن بن قبيصة المحربي من مُحَرِّبَةِ جُذَامٍ وَكَبِيرَ :

١ - إِمَّا تَرِنِي الْيَوْمَ قَلْفًا فِي الْغَنَمِ ٢ - أَمْشِي رُوَيْدًا وَأُقَرِّبُهَا الرَّثْمَ
الْقَلْفُ : الذي لَا يَبْرُحُ ، وَالرَّثْمُ : شَجَرٌ لَا يَنْفَعُ إِلَّا الشَّاءُ وَاحِدُهُ رَثْمَةٌ
جَنْبَةٌ .

٣ - وَلَا أَجْشِمُهَا الصَّخَارَى وَالْجُحُمَ ٤ - وَنُجِعَ الْغَيْثُ إِذَا جَدَّبَ أَلَمُ
٥ - فَقَدْ أَرَانِي فِي الزَّمَانِ الْمُتَصَرِّمِ ٦ - مُوَكَّلًا بِالْغَائِنَاتِ ذَاهِمٌ
٧ - دَرْدَا (٢) وَرَبِّ مُظْلَمٍ دَاجٍ بِهِمْ ٨ - كَلَفْتُهُ كَوْرَ مُخَاضٍ تَزْدَحُمُ

الكَوْرُ : مُشْتَرَكٌ فِي الْإِبِلِ ، وَالْوَحْشِ وَالنَّاسِ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ قَالَ الْمَلِيحُ بْنُ
حَكِيمٍ فِي الْكَوْرِ مِنَ النَّاسِ :

١ - وَلَمَّا أَجَدُّوا الْبَيْنَ وَالتَّفَّ كَوْرُهُمْ عَلَيْنَهَا كَمَا التَّتَّ غُرُوسُ الْجَدَاوِلِ
٢ - سَفِهْتُ بِقَوْلٍ لَيْتَ لَيْلٍ وَأَهْلَهَا وَجَامِلُهُمْ أَوْدَى بِأَهْلِي وَجَامِلِي

قَالَ التَّوَزِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ فِي الْوَحْشِ :
أَفْرَدَهُ عَنْ كَوْرِهِ الطَّرْدُ

٩ - شُدَّسًا وَبُرْلًا بِالمَوَامِي نَقَّتَحُمَ ١٠ - وَالْيَيْدُ إِذْ قَلَّتْ صَبَائِبُ الْأَدَمِ
١١ - ثَابَ هَا بِالرَّمْلِ سَابِقٌ هَيْمٌ^(٢) ١٢ - مَلُمُومٌ عَظُمَ السَّاقِ وَهَاسُ الْقَدَمِ

(١) : (٣٨٣ هـ) والضمير يرجع إلى أبي جرادة الأشجعي الغطفاني ممن روى عنهم المهجري المحربي : قال أبو جرادة

الأشجعي : بنو محربة من جذام - بضم الميم - (٣٨٢ هـ) ولم يصل نسبهم .

(٢) : تحت هيم : (ماضٍ) .

- ١٣ - ابْنُ هِجَانَ مَا بَثَوِيهَا دَسَمَ ١٤ - لَا يَتَأَنَّى فِي الْمَنَاحِ إِنْ يُحْمَمَ
 ١٥ - مُسْتَيْسِرٌ بِكَفِّهِ إِذَا انْقَحَمَ ١٦ - أَسْمَرُ مَاوِيٍّ بِسَيْرٍ مِنْ أَدَمَ
 ١٧ - تَشَقَّى بِهِ مِنْهَا الْقَوَاطِفُ الرُّسَمَ ١٨ - حَتَّى يُسَاوِيَ بِالْمَعَانِيْقِ الْعُشَمَ
 ١٩ - كَأَنَّهَا وَهِيَ قَوَارِبٌ تَدُمُ^(١) ٢٠ - وَاللَّيْلُ صَافِي الذَّيْلُ
 ٢١ - بِذِي أُثَيْلٍ بَعْدَمَا ارْفَضَ الْقُصَمَ ٢٢ - نَوَاهِضُ الْعِقْبَانِ رَجَّتْ مِنْ رُجَمَ

رَجَّتْ : [انْحَاتَتْ]^(٢) والرُّجْمُ : كُلُّ بِنَاءٍ جَاهِلِيٍّ وَغَيْرِهِ .

- ٢٣ - فَصَبَّحَتْ فِي قَرَبٍ مِنْهَا عَذَمَ ٢٤ - ذَاتُ الطَّرَائِثِ عِلْمَ
 ٢٥ - وَوَرَدَتْ وَالْظَّمُّ مِنْهَا لَمْ يَتَمَّ ٢٦ - لِلَّيْلَتَيْنِ مِنْ أَبَايَرٍ وَلَمْ
 ٢٧ - تُطَاوِعُ النَّوْمَ وَلَا ضَعْفُ الْهَمَمَ ٢٨ - غُضِيَّانَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَالْقُصَمَ
 ٢٩ - عَلَيْهِ عَبْدٌ طَمْطَمَانِيٌّ دَرَمُ^(٣) ٣٠ - عَسَلَسُ لَا هَمَّ إِلَّا مَا قَضِمَ
 ٣١ - يَغْضَبُ إِنْ قُلْتُ لَهُ : أَيَا ابْنِ عَمِّ ٣٢ - فَشَارِبٌ مِنْهَا وَأَبِ مَا طَعِمَ
 ٣٣ - يُمَضِّغُ الْمَاءَ لَزَجَرِ الْمُتَنَهَمِ ٣٤ - مَضَّغُ الْبَرَاذِينِ شَكَائِمِ اللَّجْمِ
 ٣٥ - مَا كَانَ إِلَّا مِثْلَ إِحْلَالِ الْقَسَمِ ٣٦ - حَتَّى تَنْحَتْ فِي هَجِيرٍ مُحْتَدِمَ
 ٣٧ - سَمُومُهُ مِثْلُ تَلْهَبِ الضَّرَمِ ٣٨ - وَأَعْرَضَتْ ذَاتُ لُصْفٍ مِنْ قُدَمَ
 ٣٩ - كَأَنَّهَا بَرْدُونُ تَاجِرٍ حَطَمَ ٤٠ - بِذِي الْأَيَّانَةِ ظَلَّتْ تَزْدَحِمُ
 ٤١ - جَاهُهَا وَالصَّمْعَرِيَّاتُ الْعُشَمَ ٤٢ - وَطِيحُ قِعْدَانٍ كَأَنَّهَا اللَّجْمُ^(٤)

الصَّمْعَرِيَّةُ : إِبِلٌ جُذَامٍ صِغَارِ الْأَذَانِ كَأَنَّهَا الْغُرْلَانُ جِيَادُ .

- ٤٣ - إِذَا انْتَحَتْ فِي مَعْلَمٍ فِيهِ رُسَمَ ٤٤ - فَلَلْحَصَى مِنْ وَقَعِ أَيْدِيهَا رَثَمَ

(١) : فِي الْهَامِشِ : (الدم والدميم مرفوع المشي) .

(٢) : لَمْ يَبَيِّنْ مِنَ الْكَلِمَةِ إِلَّا (. . . أَتَتْ) .

(٣) : تَحْتَهَا : (ودرف) .

(٤) : فِي الْهَامِشِ : (رفاق) .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَثِمَ جُذَاذَ وَأَنْشَدَ :
تَرَكْتُ شَذَانَ الْحَصَى رَثَامًا .

٤٥ - تَشْتَحُ فِي الْخَطِّ اشْتِحَاحَ الْمُتَقَسِّمِ ٤٦ - وَعَزَلْتُ أَيْلَةَ وَالْبَحَرَ الْمُضْمِ
٤٧ - عَنْهَا يَمِينًا وَتَعَدَّتْ فِي الْأَيْمِ (١) ٤٨ - وَعَزَلْتُ حَزَمَ رُدَامَ ذَا الثُّلَمِ
٤٩ - عَنْهَا يَمِينًا وَتَيَاسَرْتُ لِالْأَمِ ٥٠ - وَصَبَحْتُ نُعْمَى وَأَكُوَارَ النِّعَمِ

نُعْمَى مَاءَةٌ يَفِيءُ عَلَيْهَا ظِلُّ الشَّوْقِ بِالْعَشِيِّ وَالشَّوْقُ أَعْظَمُ جَبَلٍ بِحِسْمَى .

٥١ - فَثَمَّ قَرَّرَ الْعَيْشُ وَأَنْقَضَى الْهَمَمُ ٥٢ - وَطَرِحَتْ عَنْهَا الْوَلَايَا وَالرُّمَمُ
٥٣ - وَلَقِيَتْ آرَادَهَا مِنَ النِّعَمِ ٥٤ - فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ النِّعَمِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الصَّحِيحُ آرَادَهَا وَهُوَ جَمْعُ رَيْدٍ وَهُوَ التَّرَبُّ .

١٦ - الْحَسَنِ بْنِ جَابِرِ الْمَرِيحِيِّ

يَمْدَحُ بَنِي الْأَشْهَبِ مِنَ الضُّبَابِ نَفَرِ بَزِيعِ بْنِ جَبْهَانَ : (٢)

١ - مَا زَالَ فِي أَرْوَمَةِ الْأَشَاهِبِ ٢ - نَجْمٌ إِذَا مَا غَارَ نَجْمٌ ثَاقِبٌ

١٧ - حَصِينُ الْفَوَارِسِ السُّلَمِيِّ

وَقَالَ حُصَيْنُ الْفَوَارِسِ مِنْ بَنِي ذَكْوَانَ : (٣)

١ - هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ الْمُعْرِضَاتِ ٢ - دِيَارَ أَثَرَابِ مُنْعَمَاتِ
٢ - نُورِ الصَّبَى عَقَائِلَ عَفَّاتِ ٤ - لَسُنَّ بِنَمَاتٍ وَلَا مَجْعَاتِ

(١) : فِي الْهَامِشِ : (الْأَيْمُ : وَادٍ يَسِيلُ مِنْ جِسْمِي عَلَى لَيْلَةٍ) .

(٢) : (١٠٥ م) .

(٣) : (٣٠٧ م) وَذَكْوَانُ هَذَا هُوَ ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مِهْنَةَ بْنِ سُلَيْمٍ .

- ٥ - وَلَا سِمَاجَ الدَّلِّ جَافِيَاتِ ٦ - هَلْ يُبْلَغُنِيهَا عَلَى الْبُعْدَاتِ
 ٧ - صُهْبٌ حَرَجِيحٌ يَمَانِيَاتِ ٨ - يَسُوقُهَا مُنْشِرُ الْهَمَّاتِ
 ٩ - لَا يَسْجُنُ الْهَمَّ إِذَا مَا يَأْتِي ١٠ - إِذَا حَدَاهُنَّ عَلَى الْمَوَّاتِ
 ١١ - سَدِّينَ بِالْأَيْدِي مُوَاشِكَاتِ ١٢ - وَأَرْجُلَ رُوحٍ مُجَنَّبَاتِ
 ١٣ - يَا أَيُّهَا الرَّاجِزُ مَاذَا تَأْتِي ١٤ - إِسْمَعْ لَتَخْيِيرِي الْقَوَافِيَّاتِ
 ١٥ - لَيْسَ كَتَهْنِيدٍ ^(١) الْمُؤَلَّدَاتِ ١٦ - مَعَ النَّبِيِّ بُلَيْثُ شَدَّاتِي
 ١٧ - جَدِّي سُلَيْمٌ رَافِعُ السَّنَّاتِ ١٨ - بِالرَّايَةِ الْحَمْرَاءِ فِي الرَّايَاتِ
 ١٩ - مَخْضُوبَةً بَعْلَقِ الرِّثَاتِ ٢٠ - يَغْدُو بِهَا مُوْتَقُ الدَّايَّاتِ
 ٢١ - يَتَرَكُ فِي الْأَعْدَاءِ نَافِذَاتِ ٢٢ - بِالسَّيْفِ ادْعَا صَا وَقَالِسَاتِ

١٨ - الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ الْمُحَارِبِيُّ

قال عن وادي فاضحة : (٢)

- ١ - يَا ابْنَ هِشَامِ أَنْتَ عَالِي الذِّكْرِ ٢ - جَلَدُ الْقَوَى مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ
 ٣ - سُدَّتْ قَرِيْشًا بِالنَّدَى وَالْفَخْرِ ٤ - كَيْفَ تَرَى عَامِلَكَ ابْنَ عَمْرٍو ؟
 ٥ - غَدَا عَلَيْهَا بِرَجَالٍ زُهْرٍ ٦ - فَانْبِطُوهَا فِي لَيْالِي الْعَشْرِ
 ٧ - رَكِيَّةٌ جِيئَتْ بِخَيْرٍ قَدْرٍ ٨ - بَيْنَ النَّخِيلِ وَاللَّمَاعِ الْقُمْرِ
 ٩ - لَوْ لَا دِفَاعُ اللَّهِ وَهُوَ يَصْرِي ١٠ - جَاشَتْ عَلَى الْأَرْضِ بِمِثْلِ الْبَحْرِ

١٩ - حُمُرُ بْنُ الْأَشْهَبِ أَبُو كَلِيبِ الْعَامَرِيُّ

وأنشدني (٣) :

- ١ - كَرِيَّةٌ تَلْقُمُ لَقْمًا حَيًّا ٢ - تُحِيلُ مِثْلَ الْحَنْظَلِ الْمُهَيَّا
 ٣ - مِثْلًا سَوَاءً أَوْ أَشَفَّ شَيْئًا

الإِحَالَةُ : رَفَعَ يَدِيهَا إِلَى فِيْهَا، وَأَشَفَّ : أَزِيدُ وَأَكْبَرُ، وَالشَّفُّ مِثْلُ الرِّبْحِ .

(١) : فوق كلمة (كتهنيدي) في الاصل (كلام لا خير فيه) .

(٢) : (حمي ضرية) .

(٣) : (٤٣٠ هـ) وآخر من ذكر من المنشدين ابو كليب حمر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة .

٢٠ - حَنَّةُ الْجَذَمِيِّ السَّلْمِيِّ

وأنشدني ^(١) لِحَنَّةِ الْجَذَمِيِّ جَذِيمَةَ مَالِكِ خُفَافٍ فِي الذِّيبِ :

- ١ - يَا ذِئْبُ كَمْ ذَا مِنْكَ كَمْ ذَا كَمْ كَمْ ٢ - صَالِحٌ فَقَدْ صَالَحَ أَهْلُ الدِّمَمِ
- ٣ - عَلَى الْقَفِيْزِ وَخَرَجَ الدِّزْهَمِ ٤ - بَعُوْدَةٌ فِي كُلِّ عَامٍ قِرْضِمِ
- ٥ - أَلَمْ تَكُنْ تَغْلُمُ أَنِّي أَرْثِمِي ٦ - وَإِنَّمَا مَالِي عِنْدِي كَدَمِي
- ٧ - وَإِنَّ مَوْتَنَا قَاعًا فِي أَشْهُمِي ٨ - لَيْسَ رَمِيْتُ بِطَرِيرٍ هَلْذَمِ
- ٩ - رُحْبَاكَ فِي دَاجِي الظَّلَامِ الْآدَمِ ١٠ - لَتَقْدَفَنَّ عَلَقَا كَالْبَقَمِ

٢١ - الْخَلْصِي

أنشدني ^(٢) الْخَلْصِيُّ :

- ١ - لَأَمَّالٍ إِلَّا إِبِلٌ أَوْ كَنْزُ ٢ - أَوْ نَخْلَةٌ جَازِيَةٌ أَوْ عَنَزُ
- ٣ - سَكَّاءٍ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ تَنْزُو

٢٢ - الدَّعْدِيُّ هَذَلِي

وأنشدني ^(٣) أَبُو ثَعْلَبٍ لِبَعْضِ الدَّعْدِيِّينَ مِنْ هَذَلٍ وَلَمْ يُسَمِّهِ وَهِيَ فِي رِوَايَةِ الْعَتِيرِيِّ أَتَمُّ :

- ١ - مَاذَا عَنَّاكَ مِنْ رُسُومٍ وَطَلَلٍ ٢ - وَمَنْزِلٍ وَخَيْشٍ لِسَلْمَى وَمَحَلٍ
- ٢ - دَارٌ عَفَاهَا كُلُّ رَجَّافٍ هَظَلٍ ٤ - وَاهِي الْعُرَى بِأَلَاءٍ مُنْهَلٍ الثَّلَلِ

(١) : (٣٦٢ هـ) المنشد أبو عمرو شيبث السلميّ والجذمي نسبة إلى جذيمة بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن شيبه .

(٢) : (٣٠٧ هـ) والخلصي عبيد الله بن محمد الجعفري (١٨٨ م) من شيوخ الهجري من آل جعفر بن أبي طالب .

(٣) : (١٤٤ هـ) وأبو ثعلب من شيوخ الهجري .

- ٥ - ذُو هَيْدَبٍ دَانٍ وَذُو بَرْقٍ عَمِلَ
٦ - وَذُو نَشَاصٍ وَرَبَابٍ وَحَمَلٌ^(١)
٧ - كَأَنَّمَا رَجِيْفُهُ حِينَ اسْتَهَلَ
٨ - لَجَّةُ حَزْمٍ لِحِبِ يَوْمِ النَّهْلِ
٩ - تَذَرُّهُ الْأَصْبَاءُ مِنْهُ وَالشَّمْلُ
١٠ - يَغْلُو السَّرَادِيحَ بِطَلَّاحِ نَفْلِ
١١ - مُعْتَلَجٌ تَحْتَ الْغُثَاءِ مُرْتَكِلٌ
١٢ - مُزَبَّدٌ ضَاقَتْ بِهِ رُغْبُ الْمُسْلِ
١٣ - يَتَلُّ عُمَرِيَّ الرُّبَا كُلَّ مَثَلٍ
١٤ - وَحَرْجَفٍ نَكَبَاءُ فِيهِ لَمْ تَزَلْ
١٥ - تَغْدُو عَلَيْهِ وَتَرْوُحُ بِالْأَصْلِ
١٦ - تَنْسِفُ دِقَ تَرْبِهِ وَتَتَخِجِلُ
١٧ - فَهُوَ كَتَامِيرِ الْكِتَابِ قَدْ مَثَلُ
١٨ - عَوَّجْتُ فِيهِ مِنْ رِحْيِي هَيْلُ

كَتَامِيرٍ مِنَ التَّامُورِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ وَمِثْلُ : ذَهَبَ وَمِثْلُ انْتَصَبَ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ
فِي مِثْلٍ ذَهَبَ : وَمِنْهُ بُدُوٌ مَرَّةً وَمَثُولُ .

- ١٩ - جَلَدٍ سَدِيسٍ نَافِقٍ بَزَلٍ
٢٠ - يَسْمُو بِهَادٍ حَسَنَ الْخَطْمِ عَكِلُ
٢١ - مُرْكَبٍ فِي غُنْقٍ مِثْلُ الْقِطْلِ
٢٢ - شَهْمٌ مُطَارِ الْقَلْبِ مُوِدٌ لِلرَّحْلِ

الْقِطْلُ جَمْعُ قَطْلَةٍ وَهِيَ الْخَرْبَةُ مِنَ الْجُدُوعِ وَالْخَشَبِ وَمَا غَلِظَ .

- ٢٣ - فِي حُسْنٍ دَفٍ وَعَسِيْبٍ وَخَصَلٍ
٢٤ - وَذِرْوَةِ شَطْطٍ لِمَتْنٍ مُسْتَطِلٍ
٢٥ - وَمَرْفَقَيْنِ بَآئِنَيْنِ فِي قَتْلٍ
٢٦ - وَحَارِكٍ مُشْمَرٍ غَيْرِ ضَبِلٍ
٢٧ - دَارٌ عَفَتْ بَعْدَ الْأَيْنِسِ وَرَحَلٍ
٢٨ - مِنْ جَائِلٍ وَهَمٍ وَأَثْوَابٍ كُسَلٍ
٢٩ - سِرْبٍ يُمَشِّينَ الْهُوَيْنَا فِي الْحُلْلِ
٣٠ - مِثْلُ الْإِرَاخِ تَتَوَجَّى فِي الْوَحْلِ
٣١ - دُعْجُ الْعُيُونِ يَكْتَنِنُ فِي الْحَجَلِ
٣٢ - فِيْهِنَّ سَلَمَى وَهِيَ هَمٌّ
٣٣ - بَانَتْ بَانَعَاشٍ^(٢) الزَّمَانِ الْمُحْتَمَلِ
٣٤ - وَاسْتَوْهَلَتْهُ بِالْأَمَانِي فَوْهَلُ
٣٥ - وَيَحْدِيْثِ أَنْسٍ مِنْهَا
٣٦ - وَفَاحِمٍ مِثْلُ الْعَنَاقِيْدِ رَجَلُ

(١) : فِي الْهَامِشِ : (جَمْعُ حِمْلٍ لِلْحَبَابِ ؟ وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ فَقَدْ أَخْطَأَ وَمِثْلُهُ).

(٢) : فِي الْهَامِشِ : (الْبَانِعَاشُ مَعَالِيْقُ الْحَيَاةِ مِنَ الْقَلْبِ مِثْلُ).

- ٣٧ - عَلَى فَفَاهَا دَائِجٌ غَيْرُ تَفَلٍ
 ٣٩ - فَهَوَ عَلَى الْأَعْطَافِ فِيهَا مُسْتَقِيلٌ
 ٤١ - وَمُقْلَتِي أَخْشَرُ طِفْلٍ مُكْتَحِلٍ
 ٤٣ - وَشَنِيبٌ غَيْرُ ثَنَائِيَاهُ
 ٤٥ - وَعَنْبَرٌ الْهِنْدِيُّ الْعَسَلُ
 ٤٧ - اغْدَرَهَا السَّيْلُ مُسْتَظِلٌّ
 ٤٩ - ظَنَّ امْرَأً رَجْمًا لَمْ تُنَلِّ
 ٥١ - شَبَّاءُ طَابَ النُّشْرُ مِنْهَا وَالْعَلَلُ
 ٥٣ - وَهِيَ عَلَى الْإِعْرَاضِ مِنْهَا وَالْعِلَلُ
 ٥٥ - فَاتَرُكَ هَوَاهَا قَبْلَ لَوْمَاتِ الْعَذْلِ
 ٣٨ - مُعَكِّفٌ فِي عُقْصٍ وَذِي خُصْلٍ
 ٤٠ - وَجِدَ رَيْمٌ خَيْلٌ ^(١) غَيْرَ عَطِلٍ
 ٣٢ - أَدْمَاءُ خَلَّتْهُ أُنَيْقًا ذَا رَحْلٍ
 ٤٤ - كَأَنَّ طَعْمَ الْمِسْكِ بِالرَّاحِ الشَّمْلِ
 ٤٦ - يَنْطَفِئُ مِنْ صَوْبِ عَرَضٍ مُسْتَهْلٍ
 ٤٨ - بِالرَّيْقِ مِنْهَا بَعْدَ نَوْمَاتِ الْكَسَلِ
 ٥٠ - وَفَخَذَيْنِ عِبْلَتَيْنِ وَكَفَلِ
 ٥٢ - بَيْضَاءُ تَمَّ الْحُسْنُ مِنْهَا فَكَمَلِ
 ٥٤ - أَحَبُّ حَيٍّ مُحْتَفٍ وَمُتَعَلِّ
 ٥٦ - عَنْ غَيْرٍ لَا بُغْضَ لَهَا وَلَا مَلَلِ
 هُوَ الْعَذُولُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ مَا جَاءَكَ عَلَى فَعُولٍ فَكَثِيرًا مَا يَقُولُونَ عَلَى فَعْلٍ مِثْلَ حَذُورٍ وَحَذَرٍ وَعَذُولٍ وَعَذَلٍ وَيَقْطِظُ قَالُوا فِيهِ وَلَمْ أَسْمَعْ يَقُوطُ :

- ٥٧ - وَلَا رَضَى مِنْ دُونِ سَلَمَى بِبَدَلٍ
 ٥٩ - فَأَغْشَاهُ مِنْكَ عَلَى غَيْرِ وَجَلٍ
 ٦١ - قَوْمُكَ أَهْلُ الْمَجْدِ وَالْأَيْدِي الطُّوْلُ
 ٦٣ - يَنْصُرُ بِهَالِئِلٍ إِذَا الْأَمْرُ نَزَلَ
 ٦٥ - يَجْلُونَ بِالضَّرْبِ الْعَمَى عَنْ ذِي الْعِلَلِ
 ٦٧ - ضَرَبَا كَمَا شَبَّ الضَّرَامُ الْمُشْتَعِلُ
 ٦٩ - بِالشَّرَفِيَّاتِ الضِّمَاءِ وَالْأَسَلِ
 ٧١ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ بَـادِلٍ وَمُحْتَمِلِ
 ٧٣ - وَمِنْ كَرِيمٍ وَجَوَادٍ مُعْتَسِلِ
 ٥٨ - وَعَدَّ تَحْيِيرًا وَمَذْحًا لَمْ يَفِلِ
 ٦٠ - جُلَّ هَذِيلٍ بِقَرِيضٍ مُتَخَلِّ
 ٦٢ - فَهُمْ إِذَا مَا جَدَّ أَمْرٌ أَوْ هَوْلُ
 ٦٤ - مِثْلُ الْمَجَارِي ^(٢) تُوزِلَتْ وَسَطُ الْغَيْلِ
 ٦٦ - يُوَلُّونَ بِالضُّغْنِ إِذَا الضَّرْبُ احْتَصَلَ
 ٦٨ - ضَرَبَ الصَّوَادِي عِنْدَ فَضْلَاتِ . .
 ٧٠ - وَكُلِّ مَصْفُوعٍ إِذَا هُزَّ عَسَلُ
 ٧٢ - جَزَلَ النِّعَالِ بِاجْتِمَالٍ مُسْتَقِيلِ
 ٧٤ - يُعْطِي الْمُنَى سَمَحًا إِذَا قَالَ فَعَسَلُ

(١) : كذا الكلمة : (خيل) وفوقها (مهموز)

(٢) : في الهامش : (المجاري)

٧٥- وَمُطْعِمٌ قَزَمَ إِذَا مَا الطُّعْمُ قَلَّ
 ٧٧- مُحَبَّبٌ فِي الْقَوْمِ مُرْدٌ لِلإِبِلِ
 ٧٩- وَسَيِّدٌ ذِي شَرَفٍ وَذِي مَحَلٍّ
 ٨١- وَمِنْ خَطِيبٍ فِي الْخُطَابِ مُنْسَحِلٍ
 ٨٣- لَيْسَ إِذَا الْأَمْرُ غَشَا بِمُعْتَزِلٍ
 ٨٥- مَدَاعِيسٌ لَا كُشْفٌ وَلَا عُزْلٌ
 ٨٧- مِثْلُ الْأَسْوَدِ الْغُلْبِ تَحْمِي كُلِّ خَلٍّ
 ٧٦- بَخْرٌ خَصِيبٌ مُرْغَبٌ غَيْرٌ وَكَلٍّ
 ٧٨- نَارِلُهُ مَنْ كَانَ فِي كِنٍّ وَظِلٍّ
 ٨٠- قَالَ لِحِلَّاتِ السَّفَاهِ وَالْخَطَلِ
 ٨٢- لَا نَزَقٌ مَقَالُهُ وَلَا عَجَلٌ
 ٨٤- وَخِنْدَفٌ فِيهَا إِذَا مَا الْأَمْرُ حَلٍّ
 ٨٦- إِذَا الْجَبَانُ عَنْ ذَكَا الْمَوْتِ زَحَلٌ
 ٨٨- كُنَّا عَلَى مَاضِي الْأَعَاصِرِ الْأَوَّلِ
 ٨٩- الْبُلَجُ بِالْخَيْرِ وَأَصْحَابُ النُّفْلِ

٩٠- وَقَادَةُ النَّاسِ لِمَجْدٍ مُعْطَلٍ
 ٩٢- عَذْلٌ وَحِلْمٌ فِيهِ أَرْسَى مِنْ جَبَلٍ
 ٩٤- لَنَا الْيَادِي وَلَنَا عَرْضُ السُّبُلِ
 ٩٦- مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ أَوْفَى مِنْ عَدَلٍ
 ٩٨- فَضَلْنَا بِذَلِكَ الْأَعْلَى الْأَجَلُ
 ٩١- مُرْتَفِعُ النَّبِيِّ أَصِيلُ الْمُجْتَوَلِ
 ٩٣- عَلَيْهِمْ كَانَ ابْتَنَى الْمَجْدُ وَحَلٍّ
 ٩٥- وَنَحْنُ يَا تَمُّ بِنَا كُلِّ مُصَلٍّ
 ٩٧- قَادَ الْهُدَى ثُمَّ بِهِ الْأَمْرُ نَزَلٌ
 ٩٩- وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ خَيْرَ الرُّسُلِ

٢٣- رحمة بن مفرج القشيري

أَنشَدَنِي الْقَشِيرِيُّ رَحْمَةً بِنَ مَفْرَجٍ : (١)

١- إِذَا وَرَدْنَا أَجْنًا جَهْرًا ٢- أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمْرًا

٢٤- الرزني الطائي

أَنشَدَنِي الرَّزْنِيُّ مِنْ دَرْمَاءٍ طَيِّءٍ : (٢)

١- لَرُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ (٣) ٢- هُزَاهِرٌ يُنْزَحُ بِالْعُقَالِ

(١) : (٦ م).

(٢) : (٤٣٧ هـ) الرزني : قال الهجري ينسب إلى أبي رزني سلامة بن عمرو وعمرو هو أبو درماء . « مختصر الأسييلي » وقال عن درماء : درماء هي أم عمرو بن عدي بن وائل بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل ، ينسب إليها بنوها . (هزاهر) : يَهْتَرُ مِنْ صِفَائِهِ .

(٣) : في « معجم البلدان » - البُعَيْغَةُ - و« اللسان » و« الناج » رسم (بغيع) : قال الشاعر :

يَارُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ أَجْبَالِ طَيِّئِ الشَّمْعِ الطَّوَالِ

بُعَيْغٍ يُنْزَعُ بِالْعُقَالِ طَمَى عَلَيَّهِ وَزَقُ الْهَدَالِ

لقرب رشائه - يعني أنه يُنْزَعُ بِالْعُقَالِ لقصر الماءِ لِأَنَّ الْعُقَالِ قَصِيرٌ .

٢٥ - ابن رعلاء العُروِيّ الزهريّ الجُسميُّ

ابن رعلاء العُروِيّ زهريّ جُسمي : (١)

- ١ - هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذَاتِ الْعِشْرِ ٢ - مَثَلُ صُهَاةٍ بِالْخَرِيْقِ السَّمْلَقِ
٣ - جَرَّتْ بِهِ اسْبَالُ جَوْنٍ مَسْحَقٍ ٤ - وَاهِي الْعَزَالِي ذِي رَبَابٍ مُلْثَقٍ
بفتح الميم وجَرَّ الحاء والفعل يجيء من فعل يفعل .

- ٥ - وَعَازِفَاتِ الْمَوْرِ كُلِّ مَشْرِقٍ ٦ - حَتَّى ... كَأَنَّ لَمْ يُخْلَقِ
٧ - كَأَنَّ مَحَلَّ ذَاتِ لَوْنٍ مُشْرِقٍ ٨ - رُؤْدُ كَخُوطِ السَّيْبَانِ السَّهْرِقِ
٩ - لَأَحْتِ لِعَيْنِي فِي ثِيَابِ اللَّيْلَمَقِ ١٠ - بَيْنَ غَضَاضِ الطَّرْفِ بَيْضِ عُنُقِي
١١ - نَوَاهِدِ مِثْلِ الْغَمَامِ السُّبْقِ ١٢ - لَسَنَ بَشِينَاتٍ وَلَا بَفْسَقِ
١٣ - صَادَتْ فَوَادِي يَوْمِ رُبْعِ الْأَبْرِقِ ١٤ - بِوَاضِحِ الْأَنْيَابِ حُلُوِ الْمَنْطِقِ
١٥ - وَبِأَيْتِ النَّبْتِ جَعْدِ الْمَفْرِقِ ١٦ - وَحَاجَبِ مِثْلِ الْهَلَالِ الْأَدَقِّ (٢)
١٧ - يَا لِلرَّجَالِ لِلْهَوَى الْمَوْزِقِ ١٨ - وَلِلنَّوَى وَذِي الشُّجُونِ الْمُحَرِّقِ
ولهُ أيضًا :

- ١ - يَا رَبْعَ خَوْدِ ذَاتِ كَعْبٍ أَدْرَمَا ٢ - وَذَاتِ أَخْشَاءٍ وَخَصْرِ أَهْضَمَا
٣ - أَنْبِيَّ حَزِينَنَا هَائِلًا مُتَيَّمًا ٤ - إِنْ أَنْتَحَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ أَيْنَمَا
٥ - أُمُّ أَيْنَ وَإِلَى أَمْرِهَا تَيَّمَا ٦ - يَوْمَ قَوْدِ الْهَوَادِي سَعَمَا
٧ - رَعَتْ هَلَالَيْنِ سُورًا وَحَمَا ٨ - وَعُشْبًا مُنَوَّرًا

جمع جملة : بقلة أضخم من

- ٩ - حَتَّى إِذَا مَا نِيَّهَا تَلَمَّهَا ١٠ - وَشَبَّهَتْ فِي الْبَحْرِ ثَوْرًا أَسَحَمَا
١١ - رُدَّتْ إِلَى الْحَيِّ تُشَادِي ١٢ - غُلْبًا الْهَدِيرِ قِيمَا
١٣ - حَتَّى أَتَتْ بَيْضَاتِ لَاعَا بُهْمَا ١٤ - لُعْسًا يُجَرِّزَنَّ الْحَرِيرَ الْمُعْلَمَا
١٥ - فَقُمْنَ يَتَبَعْنَ إِلَيْهَا الْخَطْمَا ١٦ - مِنْ كُلِّ مَجْبُولٍ أَمْرٌ مُؤَدَمَا
الْأَدَمَةُ

(١) : (٤٧١ هـ) العُروِيّ في جشم بن معاوية بن بكر، قال الهجري : من بطون زهير بن جُشم عروة - مختصر
الاسبيلي . وكلمة (مثل) قد تكون (قبل) . (٢) : في الهامش : (منصوف شقه ؟) .

- ١٧ - فخفضت أدانيَا أدانيَا وحِكَمَا
 ١٩ - وكسيت مُوْتِفِكَا مُعْتَمًا
 ٢١ - وصَاحَ حَادٍ فَأَقَامَت مَنَسِمَا
 ٢٣ - تَعْمِدُ مِنْ أَعْلَامٍ نَجِدَ عِلْمَا

٢٦ - رفاعه بن درّاج العَصَمي الجُشَمي

وأنشدني ^(١) البريدي لِرِفاعَةَ بن درّاج العَصَمي إلى عَصِيمَةَ وكلِّ جُشَميٍّ مثل
 جَلِيحَةٍ جَلَحِيٍّ ومثل حَنِيفَةَ حَنَفِيٍّ :

- ١ - ظَلْتُ قَبَالاً بِجَنُوبٍ تَبْعَلُ ^(٢) ٢ - تَحْتَ ظِلَالِ الدَّوْحِ وَالْكَنْهَبِلِ ^(٣)
 ٣ - دَاخِلَةٌ فِي الظِّلِّ كُلِّ مَدْخَلِ ٤ - حَتَّى إِذَا مَا رَاحَ شَأَةُ الْمُعْقِلِ
 ٥ - مُحْتَرّاً يَأْلُمُ كُلَّ مَفْصَلِ ٦ - قَالَ لَهَا الرَّاعِي الَّذِي لَمْ يَغْفَلِ
 ٧ - وَلَمْ يَقُلْ عَنْهُ وَلَمْ يُقِيلِ ٨ - رُوحِي فَمَا إِنْ لَكَ مِنْ مُعْوَلِ
 ٩ - إِنْ الصَّفَارِيَّ الَّذِي لَمْ تَجْهَلِ ١٠ - عَذَاكَ لَمَّا جِئْتَ غَيْرَ حُفْلِ
 ١١ - عَنْ شَرِّ خِيَمَاتٍ وَشَرِّ مَنَهَلِ ١٢ - وَحَامِضِ الْجَمِّ كَطَعَمِ الْحَنْظَلِ
 ١٣ - فَانْسَحَلْتُ مِثْلَ انْسِحَالِ الْجَدْوَلِ ١٤ - تَقْدُمُهَا كُلِّ سِنَادٍ عَيْطَلِ
 ١٥ - [أَنْفَذَهَا دِيهَا] بِرَأْسِ صَتَلِ ١٦ - وَصَهْوَةٍ مِثْلِ الصَّفَا الْمُزْهَلِ
 ١٧ - إِلَى صِلَا مِثْلِ الرَّجَاجِ الْمُقْفَلِ ١٨ - كَأَنَّ جَوْبَ عَسَلِيٍّ مُحْمَلِ
 ١٩ - مِنْهُمَا عَلَى اللَّيْتَيْنِ وَالْمُسْلَلِ ٢٠ - فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّلِ
 ٢١ - طَامِيَةِ الْجَمِّ بِرُودِ الْأَسْجَلِ ٢٢ - فَاللهُ أَرْوَاكِ فَعِلِّيَّ وَأَنْهَلِي ^(٤)
 ٢٣ - ثُمَّ ارْتَعِي بِالْأَرْحَبَيْنِ وَاهْمَلِي ٢٤ - مِنْ بَعْدِ ذَا وَشُرْبِكَ الْمُحْوَلِ
 ٢٥ - فَقَدْ أَبَى صُفْرَةً أَنْ يُحَوِّلِي ٢٦ - أُمْسِي وَعَاصِي فَيْكَ قَوْلَ الْعُذْلِ
 ٢٧ - أَبْيَضُ يَهْتَرُ اهْتِرَازَ الْمُتَّصِلِ ٢٨ - فِي الْعِزِّ مِنْ آلِ جُذَامِ الْحَجْفَلِ

(١) : (١٥٩ هـ) البريدي جشمي من شيوخ الهجري ، وعصيمته هو ابن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن قيس
 عيلان بن مضر.

(٢) : في الهامش (تَبْعَلُ : من دارهم).

(٣) : في الهامش : (الباء مفتوحة وضمها خطأ). (٤) : في الهامش : (جر العين على يعل).

٢٩ - الضَّارِبِينَ الْهَامَ بَيْنَ الْقَضَلِ ٣٠ - ضَرْبًا يَقُضُّ الْبَيْضَ فَضَّ الْحَنْظَلِ

٣١ - حِينَ يَعُودُ الْمَوْتُ قَيْسَ الْأَنْمَلِ

أَجْمَعَ فُصْحَاءُ الْعَرَبِ أَنَّهَا أَنْمَلَةٌ، وَأَنْمَلٌ - بفتح الميمين - والضَّمُّ من لغة العامة .

٢٦ - السعدي أبو مهدي

وقال أبو مهدي السعدي - سَعْدُ الحُضْنَةِ - : الحُتَات . ثم أورد له شعراً ولغة ورد فيها السَّلَاق ، وقال بعده

وانشدنني : (١)

١ - وَحَوَّقْلٌ سَاعِدُهُ قَدْ ائْتَمَلَ ٢ - يَقُولُ : قِطْبٌ وَنَعْمًا إِنْ سَلَقَ
ائْتَمَلَ : تَوَلَّعَ وتسحج .

وقال آخر (٢) :

١ - رَأَتْ غُلَامًا جِلْدُهُ لَمْ يُمْلَقِ ٢ - بِمَاءِ حَمَامٍ وَلَمْ يُخْلَقِ

٢٧ - أبو سليمان الهذلي

وانشد أبو علي ، قال : أَنُشِدْنِي أَبُو سُلَيْمَانَ : (٣)

١ - لَوْ أَنَّ سَلَمَى شَهِدَتْ مَظْلَمِي ٢ - تَمِيحُ أَوْ تَذُلُّجُ أَوْ نُعَلِّي
٣ - إِذَا لَرَّاحَتْ غَيْرَ ذَاتِ دَلٍّ

وَأُنْشَد : (٤)

١ - مَنْ غَابَ عَنَّا يَوْمَ عَزَاءٍ كُنِي ٢ - وَمَنْ دَعَوَاهُ فَلَمْ يَأْتِ نَفِي

(١) : (٣٤٤ م) .

(٢) : (٣٤٤ م) البيت في «اللسان» غير منسوب رسم (مَلَق) .

(٣) : (٢٤١ م) . (٤) : (٢٤٧ م) المنشد أبو سليمان الهذلي .

أنشدني^(١) أبو سليمان :

يَا دَبْرَ سِينِي فِي خَلِيٍّ سَلَمُهُ ٢ - حَرَمَهُ اللَّهُ شِيَارَ الْبَرَمَةِ

٣ - وَكُلُّ زَنَادٍ عَرَابٍ خَزْمُهُ

واعرب الخزم مثل ابغي القتاد وأبرم السلم .

اهْدِلِي^(٢) :

١ - كَيْفَ تَرَى عُقْبَةَ شَنْجٍ^(٣) صَائِمٍ ٢ - أَغَقَبَ مِنْ شَمَلٍ إِلَى بُشَايِمٍ^(٤)

٣ - يَخْذُو بِقُلُومٍ سُبُلِ الْعَمَائِمِ ٤ - عَلَى قِلَاصٍ كَالْعَجَاجِ السَّايِمِ

٥ - فِي يَوْمٍ صَيْفٍ صَيْهَدِ السَّايِمِ

٢٨ - أَبُو السَّمْحِ الضُّبِّيُّ النُّمَيْرِيُّ

وأنشدني أَبُو السَّمْحِ الضُّبِّيُّ - ضَبَّةُ بْنُ نُمَيْرٍ - :^(٥)

١ - أَرَيْتَ إِنْ سُقْنَا سِيَاقًا حَسَنًا ٢ - يَمُدُّ مِنْ أَبَاطِئِنِّ الْعُضْنَا

٣ - لَا طَرْدًا نَمَّ وَلَا وَقْفًا هَنَا ٤ - أَنْزِلْ أَنْتَ فَخَايِزُ لَنَا

٥ - وَمُطْعِمٌ تَمَرًا وَسَاقٍ لَبَنًا

٢٩ - شُبَيْثُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عُرْوَةَ السُّلَمِيُّ

أنشدني^(٦) أبو عُرْوَةَ وَرَوَاهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَدَوِيُّ :

(١) : (١٣٧ هـ) . (٢) : (٤٥٧ هـ) .

(٣) : قد تقرأ (شيخ) .

(٤) : فوق (شمل) : (ثنية) وفوق (بُشَايِم) : (بَضْمُ الْبَاءِ) .

(٥) : (٧٧ م) كذا (الضبي - ضبة نُمَيْرٍ بالباء والمعروف الضني ، ضبة نُمَيْرٍ بالنون - وهو ضبةُ بْنُ نُمَيْرٍ . وقال الإشبيلي في

مختصره بعد كلام طويل ، وفي نُمَيْرٍ ضبةُ بْنُ عمرو بن نمير، كذا قال ابن حبيب ، وقال ابن دريد : ضبةُ بْنُ عبد الله بن

نُمَيْرٍ ، وقال ابن الكلبي : ضبةُ بْنُ نُمَيْرٍ وكذا لك وقع في الهجري ، والله أعلم . وتقدم ذكر أبي السَّمْحِ في رواية نُمَيْرٍ .

(٦) : (٣٦٩ هـ) .

- ١ - يَا أَيُّهَا السَّاقِي أَلَا تُجِدُ ٢ - يَا سَعْدُ مَا عَنْ أَنْ تَقُومَ بُدُ
- ٢ - فَتَمْلَأُ الْخَوْصَ وَتَسْتَعِيدُ ٤ - قَدْ وَرَدَ الْمَاءَ ظِمَاءُ كُبْدُ
- ٥ - أَتَاكَ مِنْهَا رَسُولُ أَلْدُ ٦ - مَا تُولَهَا (؟) فَهُوَ إِلَيْكَ رُدُ
- ٧ - تَرُدُّهُ الدَّادَةُ لَا يَرُدُّ ٨ - مَحْضُ إِذَا شِئْتَ وَسِيرُ وَخُدُ
- ٩ - وَتَمَنُّ مِنْهَا وَحَاءُ نَقْدُ ١٠ - كَأَنَّ أَتْبَاجَ وَبَارِ تَعْدُو
- ١١ - مُجْلَحَاتٍ فَاتَهُنَّ السَّيْدُ ١٢ - جَزَعَ حُسَاهَا وَسَجَالُ مَدُ
- ١٣ - وَدُونَهَا غَلَاصِمٌ وَجَلْدُ ١٤ - هَلْ يُزَوِّنُ دَوْدَكَ نَزْعُ مَعْدُ
- ١٥ - وَذَايِدَانِ أَمَّةٌ وَعَبْدُ ١٦ - وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدُ
- ١٧ - مُرْدٌ وَلَا يُزَوِّنُكَ إِلَّا مُرْدُ ١٨ - لِبَدِيهِمْ بِأَلْمَائِحَاتٍ حُرْدُ
- ١٩ - إِذَا هُمْ تَبَدَّلُوا وَجَدُوا

غيره (١) :

- ١ - رُئِيسُ بِيَاءٍ أَحْمَدُ بْنُ مَالِكٍ ٢ - وَدَرَهُ ضَمْرَةٌ فِي الْمَهَالِكِ
- ٣ - فِي جَوْفٍ لَصِبٍ لَصِبِ الْمَسَالِكِ

لَصِب : لَا مَسْلَكَ فِيهِ .

أنشدني (٢) أبو عروة :

- ١ - لَوْ أَنَّ ذَاتَ الْخَالِ مِنْ بَلِيٍّ ٢ - أَوْ جَارَتَيْهَا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ
 - ٣ - عَلِمْنَا إِذْ لَاجَكَ بِـالْمَطِيِّ ٤ - إِذْ لَقَدَيْنَاكَ بِالْإِيَّ
- وزن الْعَبِيٍّ وهم الأَبُونُ مرفوعة ، وأَيِّنْ منصوبة ومخفوضة وزن (عَبِين ؟)
لجماعة أب .

(١) : (٣٦٢ هـ) من إنشاد أبي عروة شُيِّبَ السلمي بعد أبيات للخنساء : نَحَارُ رَاغِيَةً . . فَكَأَنَّ أَقْيَادَ .

(٢) : (٣٦٦ هـ) . وأبو عروة شُيِّبَ بن إبراهيم السلمي من رواية الهجري من بني سليم .

٣١ - أبو شجرة الأزرق السلمي

أَتَشَدَّنِي^(١) : أَبُو الْخَيْرِ يَحْيَى بْنُ الْخَيْرِ بْنِ سَمُحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَيْرِ بْنِ نَعِيمِ الْأَزْرَقِيِّ لِأَبِي شَجَرَةِ الْأَزْرَقِيِّ وَكِلَاهُمَا مِنْ خُفَّافٍ سُلَيْمٍ يَمْدَحُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ إِذْ كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ :

- ١ - قَدْ هَاجَ قَلْبِي دَارِسُ الْعَرْصَاتِ ٢ - قَدْ يَدَنَّ^(٢) إِلَّا مَفْخَصَ الذُّو . . ات
 ٣ - وَمَضَرِبَ النَّيِّ وَجُنَحَاتِ ٤ - عَلَى الرَّمَادِ مُتَّابِلَاتِ
 ٥ - يُحَسِّنُ أَنْضَاءَ مُطَلَّلَاتِ ٦ - بَلَاءَ بَيْنَ طَوْلِ اللَّيْلَاتِ
 ٧ - وَجَرُّ أَدْيَالِ الْمُسِيعَاتِ ٨ - هُوجَ يَبَاكِرْنَ وَمُعْصِرَاتِ
 ٩ - عَوَائِثَ بِالْدَارِ لَأَعْبَاتِ ١٠ - دِيَارٍ بِيضَ بُدْنٍ خَدَلَاتِ
 ١١ - كُنْ بِهِ حَوْلَيْنِ سَاكِنَاتِ ١٢ - بَنَاتِ عَمِّ مُتَجَاوِرَاتِ
 ١٣ - مَرَضَى وَلَا ذَاكَ مُصَحَّحَاتِ ١٤ - فِيهِنَّ خَوْدُ غَضَّةِ النَّبَاتِ
 ١٥ - رَفْرَاقَةِ الْعَيْنَيْنِ كَالْمَهَاتِ ١٦ - كَأَنَّهَا بَيْنَ الْمُعْصَفَرَاتِ
 ١٧ - وَهِيَ تَصْدَى لِلصَّدَى . . . اِرَاتِ ١٨ - غَمَامَةٌ تَزْغَدُ فِي الْفَرَاتِ
 ١٩ - قَدْ^(٢) تَيَمَّتَ عَقْلِي فِي اللَّهَاتِ ٢٠ - بِخُدْعَهَا إِيَّايَ وَالْعِدَاتِ
 ٢١ - أَمَانِيًا لَيْسَ بِمُنْجَزَاتِ ٢٢ - ذَاكَ وَلَمَّا تَعُدُّنِي عُودَاتِي
 ٢٣ - عَنْهَا وَلَا شُغْلِي وَلَا عِلَّاتِي ٢٤ - ذَاكَ وَخَرَقِي نَازِعِ الْفَلَاتِ^(٣)
 ٢٥ - يَنْأَى بِهِ الْمَاءُ عَنِ الْقَطَاتِ

(١) : (١٤٩ هـ) جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس من مشاهير أمراء الدولة العباسية توفي سنة ١٧٤ هـ وولايته للمدينة سنة ١٤٦ هـ إلى سنة ١٤٩ هـ ثم في سنة إحدى وستين ومئة ، وأبو شجرة اسمه عمرو بن عبد العزيز بن عبد الله بن رَوَاحَةَ بن مُلَيْلِ بن عُصْبَةَ بن خُفَّافِ بن امرئ القيس بن مُهَنَّةِ بن سُلَيْمٍ ، انظر «جمهرة النسب» - ٣٩٨ - لابن الكلبي . وإذا صح ما ذكر ابن الكلبي أن الخنساء أمه فهذا الشاعر من أبنائه أو أحفاده فله ابن يدعى عبد الله بن عمرو شاعر - انظر «معجم ما استعجم» - ص ١٣٧٤ - .

(٢) : في الأصل (فقد) .

(٣) : كذا وهي (الفلاة) وتركب وغيرها في الشعر محافظة على الاصل .

- ٢٦ — وَتَنْضِبُ الْعَيْسُ عَنْ الْحَدَاةِ ٢٧ — أَفْقَرَ لِلرَّأْلِ وَلِلصَّغَلَاتِ
 ٢٨ — وَالشُّورِ وَالْعَيْنِ الْمَلَمَّعَاتِ ٢٩ — قَطَعْتُهُ لَيْلًا بِنَاجِيَاتِ
 ٣٠ — خُوصٍ مِنَ النَّصِّ مُصَانِعَاتِ ٣١ — كُنَّ يُسْرَتْنِ مَهْمَلَاتِ
 ٣٢ — شِذْقٍ بِجِيلِ الْخَاتِرِ الْهَتَّاتِ ^(١) ٣٣ — مِنَ الدِّهَاءِ فَإِلَى الرُّوَضَاتِ
 ٣٤ — فَالْعُزْلِ فَالْيَدِ إِلَى الصَّفَاتِ ٣٥ — يَتْبَعْنَ مِنْهُ عَتَقُ ^(٢) النَّبَاتِ
 ٣٦ — آثَارَ أَنْجَاءٍ مُجْلَحَاتِ ٣٧ — مِنَ الثَّرِيَا وَمِنَ الثَّوَرَاتِ
 ٣٨ — الْعَارِزِ الْخَلْقِ مِنَ الْأَصْوَاتِ ٣٩ — إِلَّا مِنْ أَصْوَاتِ مُنْزَرَاتِ
 ٤٠ — أَوْ مِنْ أَعَانِيٍّ مُغْنِيَاتِ

المُنْزَرَاتُ : الطير الوحشية قال : لا أعرف فيها غير هذا التفسير وهكذا
 فسرهُ الذي أنشدني والدبابي السلمي قال : كقوله أيضًا .

- ٤١ — صَبَّتِ الْغِنَاءُ مُتَجَاوِبَاتِ ٤٢ — حَتَّى إِذَا عُذْنَ مُطِيخَاتِ ^(٣)
 ٤٣ — قُبَاً مِنَ النَّيِّ مُبْخِيَّاتِ ^(٤) ٤٤ — وَكُنَّ مِنْ حَاجِي فِي غِرَاتِ
 ٤٥ — فَكَتَرَهُنَّ الْقَوْمُ بَاكِرَاتِ ٤٦ — فَكَانَ ثَقَبَ الْقَوْمِ لِلْبُرَاتِ
 ٤٧ — وَشَدَّ أَكْوَارِ مُزَيْنَاتِ ٤٨ — وَطَرْتُ بِالرَّحْلِ إِلَى عَلَاتِ
 ٤٩ — مَرْمِيَّةٍ بِالنَّخْصِ كَالرَّدَاتِ ٥٠ — مَعْرُوفَةٍ بِالْعُقْرِ أَوْ مِقْلَاتِ
 ٥١ — إِحْدَى الْعَكَامِيمِ الْعَشْنَزَرَاتِ ٥٢ — الضَّامِنَاتِ الْقَوْمِ بِالْفَلَاتِ
 ٥٣ — كَأَنَّ خَلْفَ الْقَتَبِ ال... وَاي ٥٤ — مِنْ ضَرَعِهَا أَرْبَعُ فَلْفَلَاتِ
 ٥٥ — لِحَفَفَرٍ يَحْمَدَنَّ دَائِبَاتِ ٥٦ — يَأْمُنُ ذَا حِلْمٍ وَذَا صَوْلَاتِ
 ٥٧ — أَبْيَضَ سَبَاقًا إِلَى الْغَايَاتِ ٥٨ — كُمِيَّ سَارَ فِي كُمَاتِ
 ٥٩ — يَدْعُو ^(٥) وَلَا يَدْعُو إِلَى الطَّاعَاتِ ٦٠ — صَبَحَتْهُ جُرْدًا مَسْوَمَاتِ

٦١ — مِثْلُ الْغَبَاءِ ^(٥) الْمُتَبَادِرَاتِ

(١) : فوقها : (مواضع)

(٢) : في الهامش : (عتق مثل اللتق) .

(٣) : في الهامش (امتلائن)

(٤) : في الهامش (كأنهن البخت)

(٥) : في الهامش (جمع غيبة وبعض يقول غبوة)

وَأُنْشِدُنِي لِأَبِي شَجَرَةَ الْأَرْزَقِي - أَحَدِ بَنِي نُعَيْمٍ - فِي بَنَاتِهِ : (١)

- ١ - أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللَّهْوِ وَالتَّطَوُّافِ ٢ - وَبَعْدَ إِسْبَاغِ الرِّدَاءِ الضَّافِي
- ٣ - وَبَعْدَ نَقْضِ اللَّمَّةِ الْغَدَافِ ٤ - أَبَا جَوَارٍ مَالَهُنَّ كَافٍ
- ٥ - غَيْرُ بَنِيَاتٍ لَهُ ضِعَافٍ ٦ - مِثْلَ رِثَالِ الْأَصْقَعِ الرَّجَافِ
- ٧ - يَلْقُظْنَ مَرُوءًا بِمَكَانِ عَافٍ ٨ - يُصْبِحْنَ يَوْمَ الْعِيدِ وَالتَّوَافِي
- ٩ - غَيْرُ الْجُلُودِ سُؤْلَ الشَّغَافِ ١٠ - لَمْ يَنْهَ حِنَاءٌ عَلَى الْأَطْرَافِ
- ١١ - وَلَمْ يُنْقِظْنَ عَلَى حِفَافٍ ١٢ - قَدْ خِفْتُ أَنْ يَسْمُلَنِي كَمَا خَافِي (٢)
- ١٣ - مِنْ حُبِّ أَنْ يُتْرَكَ فِي كَفَافٍ ١٤ - وَبُغْضِ أَنْ يُتْرَكَ عِنْدَ جَافٍ
- ١٥ - وَاللَّهِ يَكْفِينِي وَفِيهِ كَافٍ

وله أيضا : (٣)

- ١ - مَنْ كَانَ يُنْثِكَ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ ٢ - عَيْنًا مِنَ الْحِلِّ جَرَتْ فِي الْحَرَمِ
- ٣ - قَامَ عَلَيْهَا قَيْمٌ لَمْ يُذَمِّ ٤ - لَمْ يَلْبَسِ السَّاجَ وَلَمْ يُعَمِّمِ
- ٥ - يَجْعَلُ فِي الشَّيْرَيْنِ أَلْفِي دِرْهَمِ ٦ - مَا يَغْلِبُ الضَّرَابَ مِنْهَا يَلْزِمِ
- ٧ - الْحِلَّ وَالزَّيْتَ بِجَرِّ مُضَرِّمِ ٨ - وَاخْتَارَ كُلَّ ضَارِبٍ مُصَمِّمِ
- ٩ - ذِي رُبْرَةٍ وَمِعْوَلٍ مُحَرِّمِ ١٠ - كَمْ قَطَعَتْ مِنْ أَكْمٍ وَأَكْمِ
- ١١ - كَانَ حِسٌّ قُمْقُمٍ وَقُمْقُمِ ١٢ - أَوْ هَذَرُ أَجْمَالِ عِظَامِ الْغُلْصَمِ
- ١٣ - أَوْ قَوْلُ زَنْجِيٍّ لَزَنْجِيٍّ (بَمِ) ١٤ - وَهِيَ تَخْطِي مَحْرَمًا عَنْ مَحْرَمِ
- ١٥ - حَتَّى إِذَا حَانَ طُلُوعُ الْأَنْجَمِ ١٦ - طَلَعَ الثَّرِيَا وَطُلُوعُ الْمِرْزَمِ
- ١٧ - وَقَدْ دَنَا النَّاسُ لِحَدِّ الْمَوْسِمِ ١٨ - فَتَحَّ أَسَدَادُ قَنَا مُحْتَمِ
- ١٩ - فَجَازَتْ الْعَيْنُ وَلَمْ تَلْعَثْ

(١) : (٣٠٣ م)

(٢) : في الهامش : (الخافي : الجنون واصل الخافي الجن لانهم لا يرون).

(٣) : (١٥٣ هـ).

- ٢٠ - تَصُبُّ فِي جَايِبَةٍ فَلَيْدَمَ ٢١ - لَوْ أَنَّ فِيهَا سُفْنًا بِالْقُلُومِ
 ٢٢ - أَوْ سُفْنِ السَّرَّينِ لَمْ تَزَحَمَ ٢٣ - الْبَطُّ لَمْ يَقْدَمْ وَسَوْفَ يَقْدَمْ
 ٢٤ - لَقَدْ أَتَاهُ خَبْرٌ غَيْرُ عَمٍّ ٢٥ - بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَطِيبِ الْمَطْعَمِ

٣٢ - الشَّهَابِيُّ الْكِلَابِيُّ

وَأَنشَدَنِي الشَّهَابِيُّ مِنْ نَفَرٍ ابْنِ ثُؤَمَةَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ : (١)

- ١ - يَسْأَلُنِي بِالدَّوِّ أَيْنَ حَجْرُ ؟ ٢ - وَدُوْنِ حَجَرٍ فَلَوَاتٌ غُبُرُ
 ٣ - لَيْسَ لِمَنْ مَوَاتٌ بَيْنَ قَبْرِ

وَزَعَمَ أَنَّ الْبَصْرَةَ بِشَقٍّ مِنَ الدَّوِّ (٢)

٣٣ - الصَّبَّاحُ الْحُرُورِيُّ الْكِنْدِيُّ

وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ الْأَجْدُومِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ جَمْعُ جُدَيْمٍ مِنَ الصَّدَفِ ،
 وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّبَّاحِ الْحُرُورِيِّ الْخَارِجِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ الْقَاتِلِ
 أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِقُدَيْدٍ ، قَالَ : هُوَ مِنْ بَنِي جُعْشَمٍ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
 ابْنِ كِنْدَةَ ، وَشَرَّتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ وَقُتِلَتْ مَعَهُ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهَا : (٣)

- ١ - قَالَتْ لَهَا اللَّهُ لِمَا تُمَارِسُ ٢ - اللَّيْلُ عِرْسٌ وَالنَّهَارُ فَارِسٌ

(١) : (٤٢٦ هـ) وورد الرجز مكرراً في (٤٨ م) الشهابي نسبة الى شهاب بن أنس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب ، تقدم ذكره في ترجمة ناهض بن ثومة ، وناهض ممن أدرك القرن الثالث كما يفهم من ترجمته المتقدمة .

(٢) : في (٤٨ م) : (بصرف الدو) .

(٣) : (٣١٧ م) لم أعرف الصباح هذا ، وخروج عبد الله بن يحيى كان سنة ١٢٨ هـ وهزم وقتل سنة ١٣٠ هـ - وقد فصل أخباره ابن جرير وغيره من المؤرخين .

٣٤ - ضَبِّي

الراجز أحدُ بني ضَبَّة في إبله : (١)

١ - قَدْ صَبَحَتْ خِضْرَمَةَ زُخُورًا ٢ - لَا زَرْعَ الْمَاءِ وَلَا جَـرُورًا
٣ - حَتَّى إِذَا أَبْرَدَتْ الْهَجِيرَا ٤ - نَادَى إِلَيْهَا نَافِعٌ بِشِيرَا

أَبْرَدَتْ وَذَهَبَ عَنْهَا الْحَرُ، وَقَدْ نَخْنَخْنَا قَلِيلًا ثُمَّ ثَوْرْنَا : أَيِ انْخَنَا
وَالنَّخْنَخَةُ الْإِنَاخَةُ .

٥ - فَقَرَّبَا مَجُوقًا قَعِيرَا ٦ - لَا وَاهِيَّ الْقَعْرِ وَلَا مَكْسُورَا
٧ - كَأَنَّ صَوْتَ حَمِّهِ الشُّطُورَا ٨ - صَكُّ النَّعَالِ حَصْبًا مَمْطُورَا

الْحَمُّ : الْحَلِيبُ الشَّدِيدُ، وَالشَّطْرُ : كُلُّ خَلْفَيْنِ، فَلِلنَّاقَةِ شَطْرَانِ وَهِيَ
أَرْبَعَةٌ أَخْلَافٍ كُلُّ اثْنَيْنِ شَطْرٌ.

٩ - فَشَرِبَ الْقَوْمُ وَأَبَقُوا سُورَا ١٠ - وَمَلَأُوا أَسَاقِيَا كَثِيرَا

١١ - سَتَيْنَ لَاهِرْمَى وَلَا بُدُورَا ١٢ - تَخِطُ حَيَّاتِ الصَّفَا الذُّكُورَا

جَلْدُ كُلِّ جَذَعٍ مِنَ الْمِعْزَى : بَذْرَةٌ، فَالْجِذَاعُ جُلُودُهُنَّ بُدُورٌ، فَمَا تَحْتَهَا
وَهِيَ الْفُطْمُ وَالْغَدَاوِيَّةُ - ذَالٌ وَغَيْنٌ مَعْجَمَتَانِ - وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ مِنَ الْمِعْزَى
أَيْضًا، وَلَيْسَتْ الضَّأْنُ كَذَلِكَ وَالْهَرْمَى : كِبَارُ الصُّلَغِ .

١٣ - شُجَاعُهَا وَالْأَسْوَدَ الْعُقُورَا ١٤ - وَالْعَقْرَبَ الشَّوَالَةَ الْخَطُورَا

(١) : (٨٥ م).

وقال في الضان خاصة^(١) :

١ — لما رأيت عيظَهَا عَيْيًا ٢ — فحلتَهَا أَرْخَمَ جَعْفَرِيًا

عَيْيًا : لا يُلْقَح ، والمَرْخَم : أبيض الرأس ، وسائرُ جَسَدِهِ أسود ، وفي الخيل : المَرْخَم التي^(٢) في وُجُوهِهَا ورؤُوسِهَا وَلِحْيَتُهَا بياضٌ ، وهي خَيْلُ عَامِلَةٍ أَوْلَادُ الْعِلَاجِي .

٣ — أَسْوَدَ مِيَالٍ الذُّرَا نَجْدِيًا ٤ — مَابَاتَ مَرْبُوقًا وَلَا مَطْلِيًا^(٣)

٥ — يَمْشِي إِلَى ... سَرِيًّا^(٤) ٦ — مِنْ بَعْدَمَا غَرَقَتِ الطَّلِيَا

٧ — مَشَى الْقَتَاةَ قَنَعَتْ هَدِيًّا

وانشدني لبعض بني ضبة :^(٥)

١ — إِحْدَى بَنِي خُوَيْلِدِ بْنِ جَعْفَرٍ ٢ — أَوْ مِنْ بَنِي الْحَجَّاجِ أَهْلُ الْأَبُورِ

٣ — لَا تَضْطَلِّي لَيْلَةً رِيحٌ صَرَصَرٍ ٤ — إِلَّا بِعُودٍ دُخْنَةٍ أَوْ مَجْمَرٍ

٥ — تَرْمِي الْحِجَارَ بِحَصَى مُقَصَّرٍ

لضعف يدها^(٦)

الحجاج وبُسْرَة^(٧) : ابنا عبد الله بن الحارث بن نُمَيْر .

(١) : (٨٦ م)

(٢) : في الأصل : (والتي) (٣) : في الهامش : (الضلاء ممدود الخيط يشد في رجله)

(٤) : مكان النقط كلمة غير واضحة وفي الهامش : (أي لا تقلص بلبنها تستحلب تدر على غير ولد).

(٥) : (٩٩ م) كذا (ضَبَّة) بالياء وتقدم مثله ، وأرى الصواب (ضنة) بالنون ، وهم من نعيم ومنهم بنو الحجاج

(٦) : مكان النقط كلام غير واضح . (٧) : أنظر (الحجاج) في الأنساب .

٣٥ - طارق [بن ظهر الجشمي]

وأنشدني^(١) لطارق في . . . وكانت . . . يقول هذا لعبدية : ^(٢)

- ١ - شُبَّا ولا يهيمكم إنزاهًا ٢ - فَنَهي رُكُودَ طَيْبٍ عَجَاهَا
- ٣ - مِنْ أُمِّ سَقَبٍ لِبَدٍ مَحَاهَا ٤ - قَدْ كَانَ لَا يَأْمَنُنِي أَمَّهَا
- ٥ - إِذَا الْعَشَايَا بَرَزَتْ أَطَاهَا ٦ - وَكَانَ . . . أَهْلِهَا جِيَاهَا

وله في ناقة كريمة واسمها الأطول :

- ١ - لَوْلَا أَخُوهَا وَالْقَضَاءُ الْمُنْزَلُ ٢ - لَدَاقَتِ الْمَوْتَ الرِّعَافَ ^(٣) الْأَطُولُ
 - ٣ - كَأَنَّهَا حِينَ تُبْنِي تُنْهَلُ ٤ - بَيْنَ الْمَدْرَيْنِ كَثِيبُ أَهْيَلُ
- والتبني أن تُفْسَحَ بين قوائمها أي تفرجها وتبهل . . .

٣٦ - طائي

وأنشدني للطائي : ^(٤)

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ ذَا حَالَاتٍ ٢ - وَأَنَّ أَوْطَانِي مُجْدِبَاتٍ
 - ٣ - رَمِيتُ فِيهَا عُرْصَ الْفَلَاتِ ٤ - مَضَارِبُ الرِّائِحِ وَالْغَادَاتِ
- قال معناه : الغادية ، وَكُلُّ فاعلةٍ لأمها ياءٌ فَإِنَّ فَصَحَاءَ طِيٍّ يجعلونها أَلِفًا فَمِنْ ذَالِك : الْأَوْدَاةُ : جَمْعُ أودية ، وَالنَّاصَاةُ : لِلنَّاصِيَةِ ، وَالرَّوَاةُ : لِلرَّوَايَةِ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

(١) : (٤٦٣ هـ) والمنشدة أُمُّ قُرَيْدٍ الزُّهَيْرِيَّةُ الجَشْمِيَّةُ وهي التي سبق أن روت شعرًا لطارق بن ظهر الخصافي الجشمي من جشم قوم أم قريد (٩ م) .

(٢) : في الاصل (العبدية) . (٣) : في الهامش : (الزاي أنضح من الذال وكل صواب)

(٤) : (٤٣٩ هـ) والمنشد أطيَّط الأشجعي فيما ظهر لي ، وكلمة (الطائي) قد تكون (للكلابي) إلا أن الأول أقرب للصواب لذكر لهجة طيء في الرجز .

- ٥ - وَكُلُّ مُعْتَنٍّ مِنَ النَّبَاتِ ٦ - مِنَ الْخَزَامَى وَمِنَ الْقَرْنَاتِ
 ٧ - أَرْسَلْتُ فِيهَا زَجَلَ اللَّهَاتِ ٨ - يَغْرِفُ مِنْهَا الْأُمُّ وَالْخَالَاتِ
 ٩ - إِذَا دَعَا مِنْهَا الْمُعَانِدَاتِ ١٠ - رَغْنٌ إِلَيْهِ فِي مَدَى أَيَّامِ
 ١١ - حَتَّى إِذَا طَارَ سَفَا النَّبَاتِ ١٢ - وَأَعْصَفَتْ بِالْخَوْضِ وَالْقَامَاتِ
 ١٣ - وَبَرَكَتْ فِي عَطَنِ كَفَاتِ ١٤ - قُمْنَا إِلَيْهَا بِالْمُوطَرَاتِ
 ١٥ - كَأَنَّمَا نَغْرِفُ مِنْ جَابَاتِ (١) ١٦ - لِلْقُومِ وَالْحَيِّ وَلِلْجَارَاتِ

أَيْضاً (٢):

١ - وَمَنْهَلٍ يَا مَيِّ حَيِّ الْأَهْوَالِ ٢ - جَذِبِ الْمُنْدَى لَمْ يُقَسِّ بِالْأَمْيَالِ
 الْمُنْدَى وَالتَّنْدِيَةُ الرَّغْيُ بَعْدَ النَّهْلِ، شُرْبُ الْعَلَلِ شُرْباً جَيِّداً وَأَجْمَعُوا
 أَنَّ التَّنْدِيَةَ الرَّغْيُ بَيْنَ شَرْبَتَيْنِ بَيْنَ النَّهْلِ وَالْعَلَلِ، وَعَلَّ يَعْلُ، الْفُصْحَاءُ
 كُلُّهُمْ.

٣ - بِهِ تَصَافْنَا بَقَايَا الْأَشْوَالِ ٤ - عَلَى الْحَصَاةِ عَدَدًا بِالْأَكْيَالِ
 وَقَالَ: جَوْشُ بَيْنَ الصَّوَّانِ مِنْ بِلَادِ بَلْقَيْنَ وَبَيْنَ صَمَدٍ عُذْرَةٍ، وَبِهِ
 أَبَايُرُ لَيْسَ بِهِ مَاءٌ غَيْرُهُ، وَأَنْشَدَنِي فِي أَبَايِرِ:

١ - لَقَدْ قَرَّبَنَ مَقْرَباً بَعِيدَا ٢ - قَرَّبَنَ مِنْ أَبَايِرِ يَمْوَدَا
 تَرَكَ الْهَمَرَ وَهُوَ أَصْلُهُ، وَيَمْوُودُ وَادٍ مِنَ الرُّمَةِ (١).

(١): في الهامش فوق كلمة جابات (يعني جابية).

(٢): (٤٤٢ هـ) وفي (٣٨٠ هـ): وَأَنْشَدَنِي:

١ - وَمَنْهَلٍ يَا مَيِّ جَمِّ الْأَهْوَالِ ٢ - حَذِبِ الْمُنْدَى مَا يُقَسِّ بِالْأَمْيَالِ

الْمُنْدَى: إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ فَتَهَلَّتْ لَهَا بَرَكَةُ تَنْدَى، وَهُوَ الرَّغْيُ قَبْلَ الْعَلَلِ، الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا تَعْلَمُ عَلَيْهِ يَهْتَدَى بِهِ:

٣ - بِهِ تَصَافْنَا بَقَايَا الْأَشْوَالِ ٤ - عَلَى الْحَصَاةِ عَدَدًا بِالْأَكْيَالِ

والحصاة التي يُقَسِّمُ الْمَاءَ عَلَيْهَا تُدْعَى الْمَقْلَّةُ. انتهى وآخر مذكور هو الكرزمي من صداء.

وَأَنشَدْنِي الْأَشْجَعِيَّ وَالرَّزْنِيَّ مِنْ دَرَمَاءَ لِبَعْضِ طَيِّ (١) :

- ١ - بُنِيَ أَبْشَرُ بِأَيْنِكَ قَدْ أَتَى ٢ - يَسُونُوقُ عَيْرًا تَمْرُهَا إِلَى الْعُرَى
٣ - يَانَاقَةَ النَجْرَمِيِّ جَوَابِ الْفَلَا ٤ - وَزَقَاءُ مِرْقَالٍ شَدِيدَةُ الْمَطَى
٥ - حَرْبُ ثُوْلِي غَيْرَهَا ضَرْبُ الْعَصَا ٦ - تَبَصَّرَاهَا فِي الرَّعِيلِ ذِي مَضَى
٧ - لِحَاجَةٍ أَوْ لِعَقِيبٍ قَدْ وَنَى

طائية : (سِنْبِيسِيَّة)

٣٧ - أَبُو طَلْحَةَ الْبَاهِلِيُّ

الهَجْرِي : من إنشاد أبي طَلْحَةَ الْبَاهِلِيِّ : (٢)

- ١ - تَرَبَّعْتُ مَا بَيْنَ أَقْطَارٍ إِضْمُ ٢ - فَالْقُفُّ قُفَّ الْحَلَّتَيْنِ ذِي الثُّلُمِ

٣٨ - عَامِرُ الْخَصَفِيِّ الْمُحَارَبِي

وَجَفَرُ الْهَبَاءَةِ بِنَاحِيَةِ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ ، فِي ظُهُورِ الْيَعْمَلَةِ : قَالَ عَامِرُ
الْخَصَفِيِّ : (٣)

- ١ - أَخِيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَزْمَلَةَ ٢ - بَيْنَ الْهَبَاءَاتِ وَبَيْنَ الْيَعْمَلَةِ
٣ - تَرَى الْمُثْلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرَبَلَهُ ٤ - يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

(١) : (٦ م).

(٢) : (اضم) ولعل أبا طلحة هذا شيخ الهجري الباهلي الذي نقل عنه وتقدم ذكره في الكلام على شيوخه وباهلة القبيلة المعروفة - انظر عنها كتاب « باهلة القبيلة المفتري عليها » - .

(٣) : (حمى الربذة) ، ولعل هذا الشاعر منسوب إلى خصفة بن قيس عيلان أبي محارب ، فقد ورد في « جمهرة النسب » لابن الكلبي ص ٤٢٢ تحقيق د . ناجي حسن في الكلام على هاشم بن حرملة بن الأشعر بن إياس بن مريضة بن ضمرة بن صِرْمَةَ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان - : الذي يقول له الشاعر المحاربي :
أَخِيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَزْمَلَةَ يَوْمَ الْهَبَاتَيْنِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَةِ

إلى آخر الرجز ، فهو نسب إلى محارب بن خصفة ، وجاء في « انساب البليسي » : الخصفي في قيس عيلان ، قال ابن الكلبي : ولد قيس بن عيلان سعدًا وعمرًا وخصفة وامهم عميرة بنت ألياس بن مضر ، وولد خصفة عكرمة وأمه ربيعة أخت كلب بن وبرة ، قال ابن هشام « السيرة النبوية » ١ / ١٠١ : أنشدني أبو عبيدة لعامر خصفة بن قيس عيلان . ثم أورد الرجز .

٣٩ - ابن عَبَادِلِ الدَّعْدِيِّ الْهُذَلِيِّ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْعَرَضُ مِنْ صِفَةِ السَّحَابِ مِثْلُ الْعَارِضِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ لِلدَّعْدِيِّ بْنِ عَبَادِلِ الْهُذَلِيِّ يَقُولُ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْشَدْنَاهَا بَعْضُ هُذَيْلٍ : ^(١)

- ١ - كَأَنَّ طَعْمَ الْمِسْكِ وَالرَّاحَ الشَّمْلَ ٢ - وَعَنْزِرَ الْهِنْدِ وَحِيسِي (؟) الْعَسَلِ
- ٣ - يَنْطَفَةِ مِنْ صَوْبٍ عَرَضٍ مُسْتَهْلٍ ٤ - أَغْدَرَهَا السَّيْلُ يَلْصُبُ مُسْتَطَلَّ
- ٥ - بِالرِّيْقِ مِنْهَا بَعْدَ تَوَمَّاتِ الْكَسَلِ

٤٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ذِي الْبَجَادَيْنِ الْمُزْنِيِّ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْبَجَادَيْنِ الْمُزْنِيُّ ^(٢) وَسَاقَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِدًا فِي الْغَائِرِ مِنَ الرُّكُوبَةِ مِنَ الْأَبْيَضِ جَبَلِ الْعَرْجِ فِي مُهَاجِرِهِ :

- ١ - تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ٢ - تَعَرَّضَ الْجَوَزَاءُ لِلنُّجُومِ
- ٣ - هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِمْ

٤١ - عَبْدُ اللَّهِ الْبَلُوي

وَأَنْشَدَنِي ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ الْبَلُوي ، وَامْتَارَ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ وَهُوَ وَهِيَ هَاهُنَا أَتَمُّ مِنْهَا فِي « مَتَخَبِ الْأَرَاغِيزِ » :

- ١ - يَا جُمْلُ قَدْ هَيَّئْتَنِي فَنَوَّلِي ٢ - أَمَا تَرَى الْبَارِقَ بَانَ يَجْتَلِي ^(٤)

(١) : (٢٢٠ م) وَالِدُ الدَّعْدِيِّ نُسَبَةُ لَبْنِي دَعْدُ رُجَّازٌ هُذَيْلٌ (١٣٣ هـ) .

(٢) : (١٧ م) ذُو الْبَجَادَيْنِ لَقِبَ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ نَسَمٍ بِنِ عَفِيفٍ بِنِ شُحْبَمٍ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ عِدَاءَ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ ذُوَيْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِدَاءَ بْنِ عِثَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدُوٍّ وَأَبْنَاءُ عَمْرِو هُمُ الْمُزْنِيُّونَ ، نَقَلَ صَاحِبُ « الْإِصَابَةِ » عَنْ ابْنِ شُبَّةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ وَغَرِبَتْ بِهِ الطَّرِيقُ ، فَأَبْصَرَهُ ذُو الْبَجَادَيْنِ فَقَالَ لِأَخِيهِ دَغْنِي أَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَبَى وَنَزَعَ ثِيَابَهُ عَنْهُ وَتَرَكَهُ غُرَبَانًا ، فَاتَّخَذَا بَجَادًا مِنْ شَعَرٍ وَطَرَحَهُ عَلَى عَوْرَتِهِ ، ثُمَّ لَحِقَهُهُمَا فَأَخَذَ بِيْزَامٍ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنْشَأَ يَزُجُّجُزُ - ثُمَّ أَوْرَدَ الرَّجْزَ - وَتَوَفَّى فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَبْرِهِ وَدَعَا لَهُ .

(٣) : (٤٥٩ هـ) .

(٤) : فِي الْهَامِشِ : (يَفْتَعِلُ مِنَ الْجُلُوءِ) .

- ٣ - فِي دَارِ خَوْدٍ فَعَمَّةُ الْمُخْلَحَلِ ٤ - تَرَى لَهَا فِي غَفْلٍ التَّبَدُّلِ
 ٥ - فَضْلًا عَلَى الْيَبْرِ وَلَمْ تَجْمَلِ ٦ - يَعْرِفْنَهُ وَهِيَ مَتَى مَا تَحْفَلُ^(١)
 ٧ - تَذْهَبُ بِعَفْلٍ الْعَابِدِ الْمُهْلَلِ^(٢) ٨ - فَقُلْتُ لِلصَّاحِبِ: هُبْ فَارْحَلِ

هذه الأبيات زيادة على ما في « متخل الأراجيز^(٣) » والباقي على ما هنالك من سياقه حرف بحرف .

٤٢ - عبد الله بن عون الطائي

أَنشَدَنِي عبد الله بن حماد الزيادي العَنَزِي ، لعبد الله بن عَوْنٍ من جُوَيْنِ طيء .

- ١ - أَقُولُ وَالشَّاءُ كَذَلِوِ الْخَرَازِ ٢ - طَاحَتْ مَلَا بِأَمْنٍ^(٤) أَيْدِي النَّهَارِ
 ٣ - ذَهَبَتْ إِنْ لَمْ تَرْجَعْنِي بِالْهَزْهَارِ ٤ - بَذِي غَوِيرٍ فِي الْحَصِيبِ مُمَّاز^(٥)
 ٥ - قُصَّاقِصِي لِلرَّقَابِ هَمَّازُ

٤٣ - العجيز السلولي

قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :^(٦)

- ١ - يَا عُمَرَا يَا أَكْرَمَ الْبَرِيَّةِ ٢ - وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّةِ
 ٣ - إِنَّا لَقَيْنَا سَنَةً قَسِيَّةَ ٤ - ثُمَّ مُطَرْنَا مَطَرَةً رَوِيَّةَ
 ٥ - فَنَبَتَ الْبَقْلُ وَلَا رَعِيَّةَ

(١) : في الهامش : (تنزيه) و كلمة (متى) في الأصل (متى)

(٢) : كذا (متخل) وفي أول الكلام (منتخب)

(٣) : (٤٨٢ م) . (٤) : في الأصل (ملا مأمن) وفوقها : (كذا عنده)

(٥) : في الهامش : (موضع فيه حصى) .

(٦) : (٤٨١ م) وتقدم ذكر العُجَيْرِ مع الشعراء والرجز في « الأغاني » ٥٨/١٢ (الثقافة) - بلفظ (بانافع) يعني نافع بن علقمة الكناني من ولاية مكة في عهد عبد الملك بن مروان إلى سنة ٨٩ « تاريخ خليفة بن خياط » وفي « اللسان » - فسا - (يا عُمَرُو يَا أَكْرِمَ) الخ . . .

٤٤ - عذود بن عارم (أبو المهدي) العقيلي

وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَهْدِيِّ : (١)

(٢)

- ١ - قَدْ صَبَحْتُ قَلْبِي دَمًا هُمُومًا ٢ - يَزِيدُهَا نَهْرُ الدَّلَا جُمُومًا
٣ - لَا يَلْبَثُ الْمُورِدُ أَنْ يَرُومًا ٤ - عَلَى جَبَاهَا صَدْرًا عَزُومًا

أبو عروة : (شبيب بن ابراهيم)

٤٥ - عسكر بن عقبة المرداسي السلميّ

وَأَنْشَدَنِي (٣) أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ قَالِجِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مِرْدَاسِ بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ جَارِيَةِ بْنِ عَبَّسِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بُهْتَنَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، لَعَسَكَرَ بْنِ عُقْبَةَ الْمِرْدَاسِيِّ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْجَعْفَرِيِّ وَيَسْأَلُهُ الْكَلَامَ فِي مَنْ حَبَسَ بُغَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ :

- ١ - يَادِمْنَةَ الدَّارِ بِهَا أُمُّ الطَّلَا ٢ - تَعْتَادُ كَالْقَلْبِ غَضِيضًا أَكْهَلَا
٣ - دَارَتْ إِلَيْهِ شَادِنًا وَمُعْزِلًا ٤ - بُدِّلَتْ بَعْدَ الْحَيِّ رِيحًا هَرَجَلًا
٥ - وَالْمُعْصِرَاتِ وَالْعُيُونِ الْهَطَّلَا ٦ - أَطْلَالُ بَيْضَاءَ نَقُولِ الْمِفْصَلَا
٧ - ثُلَيْسُ مَجْرَى الطُّوقِ وَالْمُخْلَخَلَا ٨ - سَبَايِكَا وَوَرَقًا مُفْتَلَا
٩ - عَدَاكَ عَنْهَا قَبْلَ إِبَانِ الْقِلَا ١٠ - نَاشِيَةً لَمْ يَحُلْ مِنْهَا مَا خَلَا
١١ - إِنْ جَاؤَكَ الْعُنْسَى عَلَى مَا خَيَّلَا ١٢ - لَوْلَا الْمُلُوكُ اللَّائِي كَانُوا أَفْضَلَا
١٣ - فِي الشَّجَرَاتِ الْهَاشِمِيَّاتِ الْغَلَا ١٤ - عِنْسَى وَدَاوُدَ خَصِيمًا مَجْدَلَا
١٥ - لَمَّا قَطَعْتُ نَازِرَاتٍ يَلِيلَا ١٦ - أَحْدَسُ (٤) بِالْقَوْمِ مَطَايَا دُبَلَا

(١) : (٣٧٤ م) وقد ورد ص ٣٧٠ م : سمعت عذود بن عارم بن المشيع بن رداد بن قيس بن معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب أبو المهدي .

(٢) : في الهامش : (الدَّلا - بفتح الدال - جمع دلاة وكسرها خطأ) .

(٣) : (١٥٥ هـ) عسكر بن عقبة تقدم في الشعراء ، ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي طالب - أنظر « عمدة الطالب » - ١٥٠ - المجموعة الكملية ، وكان محمد بن يوسف دليل بُغَا ومستشاره لما سار من المدينة ١٣٢ هـ حرب القبايل - انظر تفصيل ذلك في « تاريخ الطبري » - ٩/ ١٣٤ ، ١٤٦ ، وبُعَاثُوكِي من كبار قوَّاد الدولة في ذلك العهد .

(٤) : في الهامش : (مثل أُعْدِسَ حَدَسَ وَعَدَسَ ...) .

- ١٧- شَصَائِصاً تَحْسِبُهُنَّ أَنْحُلَا ١٨- لَمْ يَذَرِ الْوَحْدَ لِهِنَّ أَطْلَا
 ١٩- رُوعٌ إِذَا الْحَادِي بِصَوْتٍ جَلَجَلَا ٢٠- إِذَا الْهَمَالِيحُ نَفَضْنَ الْأَحْبِلَا
 ٢١- عَلَى الْكِالِلِ زَفَنَتْ تَغْمَلَا ٢٢- رُوعَاءٌ لَا تَشْكُرُ أَطْلًا مُنْعَلَا (١)
 ٢٥- وَمِرْوَدًا فِيهِ الرِّفَاعُ أَغْصَلَا ٢٤- قَاسَى الْخَشَاشَ رَأْسَهَا السُّوْلَلَا
 ٢٧- وَهِيَ تَخَافُ الرَّبْذِيَّ الْمُنْعَلَا ٢٦- أَحْيَصَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ وَأَجْوَلَا
 ٢٧- مُحَمَّدَ بْنَ يُوْسُفٍ مَا تُضْطَلَا ٢٨- وَلَا خُلِقَتْ مِنْ شَرِيفٍ زُمَلَا
 ٢٩- إِلَيْكَ أُمْتَاخُ الذَّمُولِ الْعُنْسَلَا ٣٠- سَلَكَتْ ضَبْعاً بَعْدَ ضَبْعٍ أَفْتَلَا
 ٣١- إِلَيْكَ تَشْكُرُو النَّائِحَاتِ الثُّكَلَا ٣٢- وَمَجْسَعَا مُغْلَلَا
 ٣٣- يَمُوتُونَ رَجُلًا فَرَجُلًا ٣٤- يَا أَحْوَى عَيْسَى لَهُ لَا تَخْذَلَا
 ٣٥- لَا تَغْمَلَا عَنْ بَرًّا لَا تَغْمَلَا ٣٦- وَحَلَلَا عَنَّا الْكُبُولَ حَلَلَا
 ٣٧- وَأَذَرِكَنَا قَبْلَ أَنْ تَهُولَا ٣٨- إِنَّ لَنَا لَنَسَبًا تَغْلَغَلَا
 ٣٩- وَقَدِمَا مَعْرُوفَةً وَأَوَّلَا ٤٠- وَفَارِسًا مَعَ النَّبِيِّ مُحْصَلَا
 ٤١- وَشَعْرًا حُلُوَ الْبُيُوتِ مِقْوَلَا ٤٢- أَدْخَلْتُ مِيشًا مِنْ سُلَيْمٍ مُذْخَلَا
 ٤٣- مِيشًا لِمَنْ يَأْكُلُهُنَّ أَكَلَا ٤٤- مِيشًا يُمَوِّتُنَ الشَّجِيعَ الْقُلُقَلَا
 ٤٥- ثُمَّ تَرَاهُنَّ إِلَيْهِ رُحَلَا ٤٦- كَأَنَّهُنَّ يَتَّبِعُنَّ أَجْدَلَا
 ٤٧- حُزْنًا يَهِنَ الْمَر . . . الْمُبْتَلَا ٤٨- وَحُزْنَ بَعْدًا عَنْ عَثَاكِيلِ الْكَلَا
 ٤٩- وَغَطَفَانٍ وَهِيَ غَيْرُ رَذَلَا ٥٠- وَزُرْنَ عَمْرًا مُسْمِنًا وَمُهْزِلَا
 ٥١- عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ فَوَلُولَا ٥٢- وَهِنَّ أَلْفَيْنِ الْبَرِيحِ الْأَخْطَلَا

يَعْنِي أَنَّ فَرَسَهُ كَرِبَ ، وَإِنْ مَعْدِيهِ فَسُمِّيَ بِهِ ، يَقُولُ هَذَا كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ
 الفصحاء .

(١) : فِي الْهَامِشِ : (الزُّفْنُ الْوُثْبُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْأَطْلُ بِضَمِّ الْمِيمِ الضَّخْمُ بَيْنَ الْمُسْتَمِينِ) .

٤٦ - العُقَيْلِيُّ

وقال : (١)

- ١- صَبَحَنْ مِنْ وَشَحَى قَلِيْبًا سُكَّا ٢- تَضْمًا إِذَا الْوَرْدُ عَلَيَّهَا التَّكََا
والسَّكَاءُ مِنَ الْبِيَارِ بَعِيدٌ قَعْرُهَا ضَيِّقٌ .
قال أبو علي (٢) : وحدا بنا العُقَيْلِيُّ فقال :

- ١- لَمْ يَذَرِ نَوَامُ الضَّحَى مَا أُسْرَيْنُ ٢- وَلَا هِدَانُ نَامَ بَيْنَ الطُّنَيْنِ
٣- قَدْ وَجَلَى مِنْ جُفُونِ الْعَيْنَيْنِ : ٤- لَمْ تَقْطَعْ اللَّيْلَةَ غَيْرَ مِثْلَيْنِ
٥- وَقَدْ طَوَتْ مِنْ لَيْلِهَا بَرِيدَيْنِ ٦- يَنْسَلُ مِنْهُنَّ إِذَا تَدَانَيْنِ
٧- مِثْلُ انْسِلَالِ الدَّمْعِ مِنْ جَفْنِ الْعَيْنِ

٤٧ - عُليْقَةُ الدَّعْدِيِّ الْهُذَلِيِّ

- قال وَأَنْشَدَنِي نَجْدَةُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْعَتِيرِيُّ لِعُليْقَةِ الدَّعْدِيِّ يَمْدَحُ
الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ الْكَعْبِيَّ وَكُلَّهُمْ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَبَنُو دَعْدٍ رُجَّازُ هُذَيْلٍ : (٣)
١- عَرَفْتُ مِنْ سَلَمَى بِخَيْفِ التَّنْضُبِ ٢- فَبِاللَّوَى أَكْنَافَ ذَاتِ الثَّغْلَبِ
٣- إِلَى السَّلِيلَيْنِ فَلِضَبِّي مَوْهَبِ ٤- أَطْلَالَ لَيْلَى فِي الزَّمَانِ الْغَيْهَبِ
٥- وَلَمْ تَلَمْ فِيهَا وَلَمْ تُحَجِّبِ ٦- زَمَانَ تَسِيكِ بِدَلِّ مُعْجِبِ
٧- وَجَيْدِ رَيْمِ طَيِّبِ الْمُسْحَبِ ٨- بَيْضَاءُ لَمْ تُغْدِ بَعِيشَ مُجْدِبِ
٩- إِلَّا أَلُوفَ السَّرِّ وَالتَّشْبُوبِ ١٠- إِذَا بَدَتْ فِي الْقَصَبِ [الْمَكْعَبِ]

(١) • (٢٢٨ هـ) وأقرب مذكور العُقَيْلِيِّ - ونم يُسَمُّهُ . وأورد البكري في « معجم ما استعجم » رسم سجا وشحا
الرجز غير منسوب ، وكذا هو في « اللسان » و « التاج » رسم (وشح) و (لك) ولكن بلفظ (تَضْمُو إِذَا الْوَرْدُ)
السخ .

(٢) : (٢٢٦ هـ) . ورواة الهجري من عُقَيْلٍ كُثُرٌ ، تقدم ذكرهم . (٣) : (١٣٥ هـ) .

- ١١- بَعْدَ اِزْتِجَاجِ الْمُنَى وَالتَّجَذُّبِ
 ١٣- قُرَّةَ عَيْنِ النَّاطِرِ الْمُرْعَبِ
 ١٥- فَذَرِ هَوَى لَيْلَى وَلَمَّا تُحْجَبِ
 ١٧- صُدُودَ مَعْلُوجٍ بِهَا لَمْ يُعْتَبِ
 ١٩- مَذْحَا لِيُهْلُولَ كَرِيمِ الْمَنْصَبِ
 ٢١- يَهْتَزُّ لِلْجُودِ وَلِلتَّادِبِ
 ٢٣- أَضْرَبَنِي مَسْكَ فُلُوشَهَبِ
 ٢٥- مِنْ فُذْرِ عُثٍّ فَنَجَافِ الْأُلْصَبِ
 ٢٧- إِلَى بَطُونِ الْمُتَضَى فَالْأَعْرَبِ (٢)
 ٢٩- وَخُوصَةَ مَاتِعَةٍ وَأَعْشَبِ
 ٣١- وَخَزَمَ حِينَ يَصِفُ مُعَرِّبِ
 ١٢- هَزَّتْ بِأَعْلَى مِشْيَةِ التَّخَذُّبِ
 ١٤- مَسْلُوبَةً أَوْ هَكَذَا لَمْ تُسَلِّبِ
 ١٦- وَعَدَّ عَنْهَا الْقَوْلَ بِالتَّجَنُّبِ
 ١٨- وَعَدَّ مَذْحَا حَسَنًا وَسَيِّبِ
 ٢٠- فِي يَفَاعٍ مِنْ فَرْعِ كَعْبٍ أَغْلَبِ
 ٢٢- مِثْلَ اهْتِزَّازِ الْمَشْرِفِيِّ الْمِقْصَبِ
 ٢٤- بَضَّ السَّمْعَيْنِ سَيِّئِي مَخْصَبِ
 ٢٦- فَطَادَتَيْنِ مُمَرِّعًا لَمْ يُجِدْبِ (١)
 ٢٨- فِي وَطَنِ مِنْهُ قَرِيبِ الْمَسْرَبِ
 ٣٠- وَالتَّقَلُّ فِي أَوْطَانِهِ وَالْحُلْبِ
 ٣٢- فَهُوَ كَبْعَلِ الْمَذُودِ الْمُعْبَبِ

عَبٍ فِي الْمَاءِ وَالْعَلْفِ . الْعَرَابُ جَنَى الْخَزَمِ ، قَدْ أَعْرَبَ الْخَزَمُ وَالْخَزَمُ شَجَرٌ
 مِثْلُ النَّخْلِ ، وَالْعَرَابُ مِنْ غَرَفِ الْجِبَالِ بِالسَّرَاةِ ، وَأَنْشَدَنِي أَبُو سَلِيمَانَ

— يَا دَبْرَ سَيِّبِي فِي خَلِيٍّ سَلَمَةٍ — حَرَمَهُ اللَّهُ شِيَارَ الْبَرَمَةِ
 — وَكُلَّ زَنَادٍ عَرَابٍ خَزَمَةٍ

وَأَعْرَبَ الْحَزَمَ مِثْلَ أَبْعَى الْقَتَادُ وَأَبْرَمَ السَّلَمَ

- ٣٣- يَرْكِبُ مِنْهُ النَّيُّ كُلَّ مَرْكَبِ
 ٣٥- وَالصُّبْحُ مُنْجَابٌ كُلُّونِ الشَّرْعَبِ
 ٣٧- رَامِي الْيَدَيْنِ نَبْلُهُ لَمْ تُذَبِّ
 ٣٩- زَيْنٍ إِذَا يَغْدُونَ لِلْمُكَلَّبِ
 ٤١- عَلَى بَقَايَا سَمَنِ لَمْ يَذْهَبِ
 ٤٣- مُخْتَضِبَاتٍ بِنَجِيعٍ أَخْطَبِ
 ٣٤- غَدَا لَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْكَوْكَبِ
 ٣٦- يَطْلُقُ تُمَّ وَلَمْ يُجَيَّبِ
 ٣٨- ذُو كَلْبَاتٍ فِي نَجَارٍ مُعْجَبِ
 ٤٠- طُورَيْنِ فِي جَذَلٍ وَفِي تَقْنُبِ
 ٤٢- شُهْلِ الْعُيُونِ حَرَبَاتِ الْأُثْبِ
 ٤٤- بِجَالِبٍ وَزَادِعٍ لَمْ يَجْلِبِ

(١) : (طادة شغب) .

(٢) : في الهامش : (هذه كلها مواضع من بلاد هذيل بنعمان) .

- ٤٥ - صَادَيْنَهُ بِالرُّكْنِ يَبْنِ الْأَشْعَبِ
 ٤٧ - أَشَدُّ عَدُوِّ هَارِبٍ مُجَبِّبِ
 ٤٩ - لَا يَنْتَظِرَنَّ صَيْحَةَ الْمُطَرِّبِ
 ٥١ - يَنْسِيهِ (؟) أَيْمًا تَنْهَبِ
 ٥٣ - وَهَنْ يَنْأَوِيهِنَّ (؟) بِالْتَرَقُّبِ
 ٥٥ - حَتَّى إِذَا وَاكَفْنَهُ فِي الْأَحْجُبِجِبِ (٤)
 ٥٧ - وَجَاءَ ذَا عَن خَيْنِهِ الْمُطَلِّبِ
 ٥٩ - مُعَاوِدِ الرَّمِيِّ الْوَلَاءِ الْأَخَذِبِ
 ٤٦ - فَاَنْقَاصَ مَشْعُوفًا يَعْدُو مُهَرِّبِ (١)
 ٤٨ - وَهَزَّ يَبْنَ عُنْدِ وَذَنْبِ (٢)
 ٥٠ - يَنْشِطَنَّ مِنْهُ نَسَبًا مُحَرِّبِ (٣)
 ٥٢ - وَلَقَّ الْخَطَّاطِينَ دَنْتَ لِلْمَشْرِبِ
 ٥٤ - وَيَشْنِي نَطْحًا بِرُوقِ شَرَعِبِ
 ٥٦ - ثُمَّ تَجَاوَبَنَّ يَنْبَحَ مُلْجِبِ
 ٥٨ - وَجَاءَ هَادِي الظَّنِّ وَالْتَرَقُّبِ (٥)
 ٦٠ - قَدَمًا وَاطْعَامَ الْجَمِيعِ السُّغْبِ

قال : الْأَحَذِبُ لَتَحَادُّبِهِ وَهُوَ الْبَانَةُ مِنَ التَّحَادُّبِ وَأَنْشَدَ :
 فَلَمَّا كُنْتُ بَانَةً عَلَى الْقَوَاسِ أَخْضَعَا

- ٦١ - لَهُ إِذَا حُرِّضَ دُونَ الْمَرْقَبِ
 ٦٣ - فِي كَفِّهِ صَفَرَاءَ لَمْ تُغْلَبِ
 ٦٥ - كَأَنَّ حِسَّ صَوْتِهَا الْمُضَرَّبِ
 ٦٧ - شَدَّتْ بِمَمَحُوصِ قُوَاهُ أَضْهَبِ
 ٦٩ - يَبْعَثُ بِدِينَارٍ وَلَمَّا تَوَهَّبِ
 ٧١ - فِي النَّحْرِ مِنْهُ بِطَرِيرٍ مِثْغَبِ (٦)
 ٧٣ - وَظَلَّ لَحْمَ الْوَارِدِينَ النَّوَبِ
 ٧٥ - اُعْنِي الْوَلِيدَ ذَا الثَّنَاءِ الْأَطْيَبِ
 ٧٧ - مَا ضِ سَفِيطُ النَّفْسِ بِالْمُوهَبِ
 ٦٢ - رَمِي كَتَحْرِيقِ الْعَصَا الْمُنْصَبِ
 ٦٤ - زَيْنُ رِضَا الْمُتَبَاعِ وَالْمُقَلَّبِ
 ٦٦ - عَزُفُ الْمُغْنِينَ بِصَوْتِ مُطَرِّبِ
 ٦٨ - أَجُودَ مَا رَمَتْ يَدَا الْمُعْتَبِ
 ٧٠ - ثُمَّ رَمَاهُ رَمِيَّةً لَمْ تَكْذِبِ
 ٧٢ - نَجْلَاءَ ذَاتِ وَاشِلٍ مُسْبَسَبِ
 ٧٤ - وَالْجَارِ لَمْ يُذْخَرْ وَلَمْ يُغَيَّبِ
 ٧٦ - وَالِدُهُ كُلُّ طَوِيلٍ شَرْجَبِ
 ٧٨ - مَا جَارُهُ لَصِيغَةٍ بِمَطَرِبِ
 ٧٩ - وَلَا بِمَحْرُومٍ وَلَا مُؤْتَبِ

(١) : (انْقَاصَ وَانْقَاصًا وَانْقَاصًا وَاحِدًا).

(٢) : (الْعُنْدُ يَسْمَى فِي عَرَضِهِ وَحُدُودِهِ وَالذَّنْبُ عَلَى اثَرِ ذَنْبِهِ).

(٣) : (الْيَامِشُ عَلَى الْمَطَرِ) (الْمَرْسِلُ) وَعَلَى يَنْشِطَنَّ : (النَّشِطُ الْمَشَقُّ) وَعَلَى الْمُحَرِّبِ (مَدَقُّ).

(٤) : (الْيَامِشُ) قَالَ : الْارْوَى تَعَقَّلَ فِي حِجَابِ الْجِبَالِ وَتَعَقَّلَ بِضَمِّ انْقَافٍ وَجَرَفٍ وَالْعَنُوقُ مِثْلُ الْفَعُولِ

(٥) : (فَوْقَ) (الْتَرَقُّبُ) : (رَوَاهُ أَبُو سُلَيْمَانَ الْتَقَرَّبَ).

(٦) : (فَوْقَهَا) كَلِمَةٌ (مَعْجَمَةٌ).

سَفِيطُ النَّفْسِ : إِذَا وَهَبَ شَيْئاً لَمْ تَتَّبِعْهُ نَفْسُهُ وَسَمَحَتْ بِهِ قَبْلَ وَبَعْدَ ،
وقد سَفِطَ يَسْفِطُ سَفَاطَةً هَذَا قَوْلُ أَبِي سَلِيانَ ، وَقَالَ الْمُطَرِّفِيُّ فِي سَفِطَ
يَسْفِطُ وَالسَفَاطَةُ مَصْدَرٌ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً ، وَقَوْلُهُ : مَا جَارَهُ لِضَيْعَةٍ
بِمَطْرَبَ ، وَالْمَطْرَبُ وَالْمَطْرَبَةُ الْجَادَّةُ فَقَالَ : مَا جَارَهُ لِأَوَّلِ مَارٍ الطَّرِيقِ
مِنْ شَاهِدِهِ وَهُوَ مَمْنُوعٌ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا مَوْتٌ : يَمُنُّ بِمَا أَعْطَاهُ ، يَقُولُ :
فَعَلْتُ بِكَ كَذَا وَكَذَا .

٤٨ - أَبُو الْغَمْرِ الْعَضَلِيُّ

وَأَنْشَدَنِي ^(١) : الْعَتِيرِيُّ مِنْ صَاهِلَةِ هَذَلٍ ، وَعَاتِرَةٌ أَيْضًا بَطْنٌ مِنْهُمْ
وَالسَّهْمِيُّ بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَضَلٍ لِأَبِي الْغَمْرِ الْعَضَلِيِّ يَمْدَحُ الْأَخْنَسَ بْنَ مُسْلِمَ :

- | | |
|---|---|
| ١ — هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ بِلَعْلِ التَّنْضُبِ | ٢ — بَيْنَ الْأَفَاحِيْمِ وَرَبْعِ الثَّلَبِ |
| ٣ — أُمَسْتُ مَعَانِيهِ بِذَلِكَ الْمِثْبِ ^(٢) | ٤ — وَحُشًّا سَوَى حَيْطٍ نَعَامَ نَزَبِ |
| ٥ — غَيْرُهُ مَـــــــرٌّ دَرُوجٍ مِثْلِبِ | ٦ — وَكُلُّ رَجَافِ الْعَشَايَا مُوَعِبِ |
| ٧ — فَقَدْ عَفَا غَيْرَ شَجِيحٍ مُنْسِبِ | ٨ — وَغَيْرِ سُنْعٍ كَالْحَدَادِي ^(٣) رُتِبِ |
| ٩ — حَوْلَ بَقِيَّاتِ الرَّمَادِ الْأَشْهَبِ | ١٠ — دَارُ جَوْدٍ ذَاتِ خَلْقٍ مُعْجِبِ |
| ١١ — مُغْرَبَةِ الْخُلُخَالِ دُرْمِ الْأَكُوبِ | ١٢ — كَمَوَازَةِ الْبُسْتَانِ لَمْ تُشْدَبِ |
| ١٣ — غَرَقَهَا فَيْضُ عُيُونٍ تُعَبِ | ١٤ — مِمَّا جَرَى فِي الْجُدُولِ الْمُثَقَّبِ |
| ١٥ — فَاغْطَأَلْتُ (؟) لَذَنَةَ التَّشْغِبِ | ١٦ — لَمْ يُلْهِمَهَا الشَّأْنُ عَنِ التَّطْيِبِ |
| ١٧ — وَقَيْنَةِ الْأَبْدَانِ وَالتَّلْعَبِ | ١٨ — وَالنُّوْمِ تَحْتَ أَحْجَلِ الْمُبُوبِ |
| ١٩ — كَانَ رِيًّا قَرِيقَ لَمْ تُسَبِّبِ | ٢٠ — مِنْ حُمْرِ مَيْسَانَ ثَوْتُ لَمْ تُصَبِّبِ |

(١) : (١٤٠ هـ) . (٢) : فوق كلمة الميثب : (علو من لأرض)

(٣) : في الخمس : (جمع حداة نضمها هذيل فقط) .

- ٢١ — حَوْلَيْنِ فِي رَافُودٍ دَنْ مُكْتَبٍ ^(١) ٢٢ — يُدِيرُهَا بَيْنَ نَدَامَى شَرِبِ
 ٢٣ — مَعَاوِدُ الشَّرْبِ سَفِيهٌ مُرْغَبِ ٢٤ — طَعْمُ ثَنَائِيَاهَا وَلَمَّا تَهَبِّ
 ٢٥ — ظَنًّا وَلَمْ أَعْلَمْ وَلَمْ أُجَرِّبِ ٢٦ — دَرْهَاهَا وَعَدُّ مُجْمَلًا وَشَبِّ
 ٢٧ — فِي الْأَخْنَسِ بْنِ مُسْلِمٍ لَا يُنْدَبِ ٢٨ — نَعَمَ مَرَاخُ الْيَعْمَلَاتِ اللَّغْبِ
 ٢٩ — قَدْ جِئْنَا أَطْلَاحًا يَقُومُ سَعْبِ ٣٠ — فِي بَعْضِ لَيْلَاتِ الزَّمَانِ الْمُكَذِّبِ
 ٣١ — قَرَاهُمُ مِنْ رَايِحٍ لَمْ يَعْزُبِ ٣٢ — بَعْدَ أَحَادِيثِ الْكَرِيمِ الْمُعْجِبِ
 ٣٣ — أَرْسَلَ بِالضَّرْبَى وَلَمْ يُسْتَضَرَّبِ ٣٤ — بِكُلِّ طَاحِي الْعَرُضِ لَمْ يُجَوَّبِ ^(٢)
 ٣٥ — لَأَنْ وَلَمْ يُخْلَطْ لَهُ بِالْعُثْرِبِ ٣٦ — فَهُوَ كَبْرِدُ الْيُمْنَةِ الْمُهْدَبِ

العُثْرِبُ : شجرة من الجنة تُفَحِّلُ الْأَدِيمَ وَتُقَسِّيهُ ، وَالْعُثْرَبَةُ أَكْثَرُ . . .
 يُبْسِيهِ وَدِيغٍ بِالشَّبِّ وَالْقَرْظِ وَالْحَافِ الشَّجَرِ الْجَمْعُ . . . :

- ٣٧ — إِنْ تُفْتَرِشْ أَوْ تَلْتَحِفْهُ يُحْسَبِ ٣٨ — قَمِيصُ كُلِّ فَارِضٍ قَهْنَبِ ^(٣)
 ٣٩ — يَظُلُّ لِلْأَصْوَاتِ مِثْلَ الْمُكَذِّبِ ٤٠ — فِي مِثْلِ عَرْنِ الدَّارِعِ الْمُرْهَبِ ^(٤)
 ٤١ — دَخِيلُ كُلِّ خَائِفٍ لَمْ يَقْرَبِ ٤٢ — وَحَفِ الْجَمِيمِ رَغِيهٌ لَمْ يَشْطَبِ
 ٤٣ — لَهُ عَدَا فِي طَلَقٍ لَمْ يُكْذِبِ ٤٤ — بِوَاعِيَاتِ الْوَحْيِ غُبٌّ شُسَبِ
 ٣٥ — رَعَيْنَ تَكْلِيمًا بِوَحْيٍ مُعْزَبِ ٤٦ — فَوَاجِعِ الْأَنْفِ نَفْعُ الْأَنْبِ
 ٤٧ — هُرَّتِ الشُّدُوقُ مُجْنِيَاتِ الْأَجْنِبِ ٤٨ — مِنْ كُلِّ ذَاتٍ كَتَدٍ مُحَنَّبِ ^(٥)
 ٤٩ — أُلْصِقَ صُقْلَاهَا بِضَلْبٍ شَنْزَبِ ٥٠ — صُمُ الْفَقَارِ أَيْدٍ مُعْفَرَبِ
 ٥١ — مَخْضُوبَةٍ أَوْ غُفْلٍ لَمْ تُخْضَبِ ٥٢ — فَاقْتَصَنَهُ عَنْ كَوْرِهِ الْمُعْصُوبِ

يَخْضَبُ رِقَابَ الْكِلَابِ بِدَمَاءِ الْأَرُوى ، الْكُورُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْوَحْشِ الْفَدْرُ
 وَالْبَقَرُ .

(١) : فِي الْهَامِشِ : (كَتَبْتُ وَأَكْتَبْتُ الْوَعَاءَ إِذَا شَدَّدْتَهُ) .

(٢) : فِي الْهَامِشِ (الْفَرَسِيُّ هَبَّةُ الْأَدِيمِ وَأَصْرَبَنِي إِهَابًا زَيْدٌ وَالطَّاحِي الْوَاسِعُ مِنْ . . .) .

(٣) : فِي الْهَامِشِ : (يَجْسِبُ يَكْتَفِي وَ . . . الْمَسْنُ مِنَ الْإِنْعَامِ وَالْوَحْشِ وَقَهْنَبٌ مِثْلُهُ) .

(٤) : فِي الْهَامِشِ : (الرَّهْبُ وَالْوَدُنُ الْوَاحِدُ . . .) .

(٥) : فِي الْهَامِشِ : (تَعْوِيْجٌ فِي الظَّهْرِ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ) .

- ٥٣ - ... كَعْبِيَّهِ وَلَمَّا يَعْتَبِ ٥٤ - تَقْدُمُ أَوْى سَلَقِ كَالْأَرْوَبِ
 ٥٥ - يُجْبِنُ بِالضُّحِ عِرَاقِ الْأَمْصَبِ ٥٦ - ضَبَحَ الْمَجَارِي طِفْلَهَا مَ يُصْحِبِ
 ٥٧ - وَقَالَ مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَرْقَبِ ٥٨ - لَا شَكَّ فِي حَبْسِهِ (٢) إِنْ لَمْ يُغْلَبِ
 ٥٩ - يَرْمِي بِهِ جَوْلَانِ قَلْبٍ مُضْعَبِ ٦٠ - مِنَ التَّبْطِي كُلِّ وَعَرِ الْمُؤْظَبِ

الموظب أعلى الجبل وَقَدْ وَظَب على الجبل : سلك أعلاه .

- ٦١ - فَهَوَ كَفَيْتُ الْوَقْعَ وَالتَّوْثِبَ ٦٢ - يَأْتُمُ ذَاتَ عِلْمٍ مُدْبَذِبِ (١)
 ٦٣ - وَانْقَضَ مِثْلُ الْمَشْرِفِ الْمُتَضَبِ ٦٤ - حَتَّى رَمَاهُ رَمِيَّةً مَ تَكْذِبِ
 ٦٥ - فَرَأَاهُ بِصَاعِدِيٍّ مِسْبِ ٦٦ - قُطِعَ مِنْ شَرْقِي ضَاحِي الْأَهْبِ
 ٦٧ - مِنْ قُلَّةِ اجْنَفَاءِ أَوْ مِلْقُلْعِبِ (٢) ٦٨ - ثُمَّ كَسَاهُ مِنْ جَنَاحِ أَهْلِبِ
 ٦٩ - مُلْسًا لِيَانًا لَيْتَاتِ الْجُعْدِبِ ٧٠ - حَمَّ أَعَالِيهِنَّ بِيَضِ الْأَعْقَبِ
 ٧١ - فَهَوُ طَرِيرٍ كَالشَّهَابِ الْمُثْقَبِ ٧٢ - مِنْ رِيَشِ حِيُولٍ نَهْوِضِ غَيْهَبِ (٣)
 ٧٣ - حَفَافٍ طَرَفِ الْقَدَامَى حَرْشِبِ (٤) ٧٤ - كَأَنَّهُ عِنْدَ طِنَا الْمُقْشَبِ

الطِنَا الغَلْتُ الذي يقتل به وهي الغليظة أَيْضًا وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ .

- ٧٥ - لَمَّا بَدَا لِلْعَيْنِ شَيْخُ مُحْتَبِ ٧٦ - بِأَتْحَمِيٍّ جَاذِنٍ مُهْدَبِ
 ٧٧ - تَعَالَ أَرِ أَرٍ وَأَسْلَخُ وَاحْطَبِ (٥) ٧٨ - فَذَاكَ شَأْنُ الْقَادِرِ الْمُشْصَبِ
 الْمُشْصَبُ وَالْمُقْصَبُ وَالْمَرْعَبُ وَالْمَجَزَعُ وَالْمُقْطَعُ كله واحد وَالشَّصْبُ بَدَنُ
 الشاةِ مَسْلُوخًا فَارَغَ الْبَطْنِ .

٤٩ - غنوي

النتاء ماء لغني ، حدث به قتال بين ابراهيم بن هشام ورعيان من أهل
 المدينة ، وهم أكثر من مئتي رجل ، قاتلوا ناسًا من غني على هذا الماء فظفر
 الْغَنَوِيُّونَ فَقَالَ بعض الغنويين (٦)

(١) : في خدمش : (يُجِلُّ الْبَيْتَ مِنْ طَوْفِهَا أَنَّهُ تَحْرُكُ) .

(٢) : (فوق كسرة متعصب ... كذا أنشد) . (٣) : حِيُولٌ : الصفحة ...

(٤) : فوقها (صل) . (٥) : فوقها (صل) . (٦) : (حى ضرية) .

١ - يَالَ غَنِيَّ إِنَّهُ عَقْلُ النِّعَمِ ٢ - وَلَيْسَ بِالنُّومِ وَتَرْجِيلِ اللَّمَمِ

٥٠ - الفزاري

وقال : الفَزَارِيُّ : (١)

١ - نَاقَةُ شَيْخٍ ذَاتُ قَادِمٍ هَشِيمٍ ٢ - أَرْسَلَهَا جَنِيَّةً وَقَدْ عَلِمَ
٣ - أَنَّ اجْنِيَّاتِ يَلَاقِيَنَّ الرَّقِمَ

وَرَوَى أَبُو لَاحِقٍ : يَلَاقِيَنَّ النَّقَمَ .

٥١ - الفضل بن قدامة ، أبو النجم العجلي

ومنه قول أبي النِّجَمِ : (١)

١ - يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ : أَغْشَبَتْ أَنْزِلَ

(١) : (٤١٠ هـ) أورده شاهدا على العليقة واجنية . وقد روى الهجري عن أبي الدَّهَمِي الفزاري وعن المنظوري الفزاري وقد يكون المراد غيره وأبو لَاحِقٍ مدرِّك بن حُنْدَج الليدي السلمي .

(٢) : (٣١٧ هـ) أورده شاهدا على قوله : (الغُشْبُ الرُّطْبُ من الكَلَالِ يَقُولُ الْعَرَبُ : 'تَغَشَّبْنَا بِأَلَاذًا كَذَا إِذَا رَعَوْا بَقْلَهُ وَحَضِرَهُ' ، قال بَزِيعُ بْنُ جَبْهَنَ : مِثْلُ دِمَازِ الْعُشْبِ الْمُتَوَرِّ ، ومنه قول أبي النجم) ، انتهى أبي النجم واسمه الفضل بن قدامة من عجل من بكر بن وائل ، قال الهجري في ذكر بني عجل (٢٣٤ م) : ولد عجل أربعة : فسعد وفيه البيت . وربيعه وضبيعة . . . ومن بني ربيعة أبو النجم الراجز الشاعر . انتهى وهو من شعراء العصر الأموي توفي سنة ١٣٠ هـ وأرجوزته إسلامية التي منها هذا البيت من أجود أراجيز العرب وقد نشرها أستاذنا عبد العزيز الميمني في الطرائف الأدبية ص ٥٥ - في إحدى وتسعين ومئة بيت . وقبل البيت الذي أورده الهجري :

١ - مُسْتَسَدًّا ذِبَانُهُ فِي غَيْطَلٍ ٢ - يَقْلُنَ

٣ - لُغْبًا كَتَغْرِيدِ الشَّوَاوَى الْمُثَلِّ

وهو البيت خمس عشر من القصيدة .

٥٢ - الفُضَيْلُ بْنُ صُبْحِ الْعَتَكِيِّ الْأَزْدِيِّ

قال الهجريُّ في نوادره ، أنشدني أبو عمرو النَّهْدِيُّ للفضيل بن صباح العتكي من وَخْفَةِ الْقَهْرِ وهم أصحاب قَنْصٍ . فذكر أبياتاً أولها : ^(١)

- ١ - قَدْ أَغْتَدِي حِينَ الصَّرِيمِ الْأَوْزُقُ ٢ - مُغْلَسًا وَقَدْ أَضَاءَ الْمَشْرِقُ
٣ - مَعِي ثِمَانِي كَلْبَاتٍ تُسْقُ ٤ - أَنْفُهَا كَطَرْفِهَا أَوْ أَصْدَقُ
٥ - وَهُمْ عَيْنِي طِلْوَالٌ عَتَقُوا (?) ٦ - يَسْكُنُهُ كَاذِي الْبُضَيْعِ سَوْهَقُ
٧ - أَزَكَى لَهُ الْمَرْبَعُ رَغِيٍّ مُؤْتَقُ ٨ - وَشَرِبَ مِنَ الصَّيْفِ (?) لَا يُرْتَقُ

٥٣ - الْقَبِيصِيُّ الْخَوِيلِيُّ الْعُقَيْلِيُّ

وأنشدني : ^(٢)

- ١ - يَتَّبَعْنَ عَوْدًا قَالِيًا لِعَيْنَيْنِ ٢ - رَاحَ وَقَدْ مَلَ ثَوَاءَ الْبَحْرَيْنِ
بِهَا عَيْنٌ هَجَرَ بَلَدٌ خُلِيدَ عَيْنَيْنِ الشَّاعِرِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى
عَيْنَيْنِ قُلْتَ : عَيْنَاوِيٌّ وَإِلَى الْبَحْرَيْنِ : بَحْرَانِيٌّ ، وَإِلَى السَّرِينِ : سَرَانِيٌّ ،
وَسَمِّيَ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْحَدِيثِ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، وَعَيْنَيْنِ حَثْمَيْنِ ظَرِيَيْنِ أَغْبَرَيْنِ
صَغِيرَيْنِ ^(٣) .

- ٣ - يَقُودُهَا مُعْتَنِزًا بِطُنَيْنِ
الطُّنُ : حِمْلُ الطُّنِّ الْمَحْلُوجِ ، وَمَا جَفَا مِنَ الْأَحْمَالِ ، وَقَالَ : كُلُّ حِمْلَيْنِ
طُنَيْنِ ^(٣) .
وَقَالَ : مَا أَكْرَمَ هَذِهِ الطَّنَّةُ مَا لَا ذَرَى فِي الشِّتَاءِ وَظِلٌّ فِي الصَّيْفِ ، وَيُرْوَى
(مُتَّحِيًا) مَكَانَ (مُعْتَنِزًا) .

(١) : هامش مخطوطة مغلطاي من «معجم الشعراء» . والعتيك في قبائل ولكن الشعر مسوب إلى العتيك بن عمران بن عمرو بن عامر بن مازن ، الأسد (الأزد) لأنهم سكان وَخْفَةِ الْقَهْرِ (٣٩٤ هـ) .

(٢) : (٢٢٥ هـ) أقرب مذكور القبيصي الخويلدي من خويلد عقيل .

(٣) بعد هذا : وَخَدَا بَنَا الْعُقَيْلِيَّ فَقَالَ : لَمْ يَدْرِ نَوَاهِ الضَّحَى مَا أُسْرَيْنِ . وتقدم .

٥٤ - القَحِيفُ الجُعَلِيُّ البلَوِيُّ

قال : وأنشدني أَبُو الرُّكَيْنِ الغَضِرِيُّ غَاضِرَةَ قَيْسٍ وَبُكَيْرُ بْنُ عُمَيْرٍ الظَّبْيِيُّ

لِلْقَحِيفِ الجُعَلِيِّ بَلَوِيٌّ : (١)

- | | |
|--|---|
| ١ - لَيْتَكَ يَا ذَاتَ الْأَيْثِثِ الْأَسْحَمِ | ٢ - وَالشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ الْمُوشَّمِ |
| ٣ - سَقَيْتَ بِنَا أَعْدَاءَ وَادِي تَرِيمِ | ٤ - قَافِلَةً فِي سُذْفٍ لَيْلٍ مُظْلِمِ |
| ٥ - وَإِنْ دُعِيَ بِالزَّادِ لَمْ تَحْشَمِي | ٦ - وَجُنَّتِ تَسْعِينَ وَلَمْ تَلْعَنِي |
| ٧ - وَتَذَكَّرِي يَوْمَ الضَّحَى فَتَحْرَمِي | ٨ - وَتَنْزِلِي بَعْدَ هُبُوبِ النُّوَمِ |
| ٩ - وَبَعْدَ اخْضَالِ الْجَلِيدِ الْمُزْهِمِ | ١٠ - وَإِنْ تَنْزَعُ زَايِعَةً لَمْ تَعْدَمِي |
| ١١ - مِنْ بَعْضِهِمْ أَنْ تَلْعَنِي وَتَشْمِي | ١٢ - مَظْلُومَةً وَبِالْحَرَى أَنْ تَظْلِمِي |
| ١٣ - وَتُخْصِمِيهِمْ مَرَّةً وَتُخْصِمِي | ١٤ - وَتُعْقِبِي كُلَّ غُلَامٍ شَيْطَمِ |
| ١٥ - لَوَحَهُ السَّيْرِ فَهُوَ كَالْمَيْسَمِ | ١٦ - يَرْمِي بِهَا أَجْوَارَ (٢) الْمَلِيعِ الْأَقْتَمِ |
| ١٧ - وَأَنْتِ فِي سُلاَفِهَا الْمُقَدَّمِ | ١٨ - وَهُنَّ يَهُوَيْنَ هَوِيَّ الْأَنْجَمِ |
| ١٩ - يَسْعَمْنَ بِالْأَعْنَاقِ كُلِّ مَسْعَمِ | ٢٠ - قَوَاصِدًا كَالْحَرَزِ الْمُنْظَمِ |
| ٢١ - سَيْرَ الْقَطَا قَارِبَ مَاءٍ مُعْلَمِ | ٢٢ - وَتُخْرِجِي الْمَكْسَ لِكُلِّ قَشْعَمِ |
| ٢٣ - مُسَوِّدٍ فَوْقَ حِصَانٍ مُلْجَمِ | ٢٤ - كَرِهَ الْمُحْيَاذِي لِسَانَ أَعْجَمِ |
| ٢٥ - يَدْعُوكِ بِالْمَكْسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ | ٢٦ - مُلْتَبِسًا كَجَلْحَةِ الْمُبْلَسَمِ (٣) |
| ٢٧ - وَتَنْتَقِي أَسْوَاطَهُ بِالْمِعْصَمِ | ٢٨ - خَانِعَةً تَرْضَيْنَ بِالسَّلَامِ |
| ٢٩ - وَتَظْلَعِي فِي مَرْكَبٍ مُدَمَّمِ | ٣٠ - بَيْنَ الشَّظَاطِينِ حُدُودِ الْمِحْجَمِ |
| ٣١ - عَلَى عَلَنَادَةٍ زَجُوجِ الْمَنَسَمِ | ٣٢ - سَطْعَاءَ حَمْرَاءَ كَعِزْقِ الْعَنْدَمِ |
| ٣٣ - اغْتَسِفَتْ غُرُضِيَّةً لَمْ تُحْطَمِ | ٣٤ - فَهِيَ سَدِيسٌ نَابِهَا لَمْ يَنْجَمِ |
| ٣٥ - تَتَّبَعُ سَدُودًا مِنْ مُسَجٍّ مِرْجَمِ | ٣٦ - أَحْمَرُ يُرْخَى لِلِقَاءِ الْأَقْرَمِ |
| ٣٧ - مِنْ شِدْقِهِ شَيْشِقَةٌ كَالْقَمُثَمِ | ٣٨ - لَطِيفَةَ الْمَخْبَا بَرَّازِ الْمَنْجَمِ |

(١) : (١٢٤ هـ) اخبني مسيب بن جُعَلٍ بن عمرو بن جشم بن وُدْم بن ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلي

(٢) : كذا (أحوار) ونعبد (حوز) نو (يرمي بأحوار)

(٣) : في هامش (بنالام والراء خط).

٣٩ — مُعْتَلِكِ الذَّفَرَى أَسْكَ أَصْلَمِ ٤٠ — تَحْشُرُ أُذْنَاهُ حُشُورَ الْأَشْهُمِ
 ٤١ — وَإِنْ يَرَى قَرْمًا حِذَاهُ يَجْحَمِ ٤٢ — كَنْظَرِ الْمُتَوَّارِ نَحْوَ الْمُجْرِمِ
 ٤٣ — قَدْ أَحْصَنْتَ فِي الْخَلْقِ الْمُخْتَمِ ٤٤ — مِنْهُ حُورًا فَرْدًا لَمْ تُنْوَمِ^(١)
 ٤٥ — فَإِنْ يَفْتُهَا خَطُوتَيْنِ تُرْزَمِ ٤٦ — وَتَسْتَرْزِدُ فِي مَشْيِهَا وَتَرْسَمِ
 ٤٧ — وَتُصْبِحِي مِثْلَ الطَّنَا الْمُهِيمِ ٤٨ — حَابِسَةَ الْقَوْمِ بِلَا مُخَيِّمِ^(٢)
 الطَّنَا دَاءٌ يَأْخُذُ عَنِ الْعَطِشِ مَقْصُورٌ، وَالطَّنَا شَبَاكٌ - وَهُمَا مَقْصُورَانِ - مَا
 قُشِبَ فِيهِ لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ، وَسُهِمَ لِلنَّاسِ، وَقُشِبَ لغيرِ النَّاسِ، وَالطَّنَا اللَّبَانَةُ
 وَالْحَاجَةُ، مَا طِنَاكَ بِهَذَا الْبَلَدِ أَيِ مَا لُبَّاتُكَ، قَالَ طُفَيْلٌ لِلْمُقْتَشَبِ يَصِفُ
 النَّبْلَ :

كُسَيْنَ ظُهُارَ الرَّيْشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ إِلَى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَاوِنٍ مُقَشَّبِ
 ٤٩ — لَوْ رَفَعُوا رِجْلَكَ لَمْ تَكَلِّمِي ٥٠ — مَعَ الْكُلَالِ وَفُتُورِ الْأَعْظَمِ
 ٥١ — بَعْدَ امْتِشَاطِ الْكُعُكِبِ الْمُسْنَمِ ٥٢ — وَبَعْدَ تَنْعَاضِ الْقِصَاصِ الْفَحْمِ
 ٥٣ — وَقِيلَ : مَا مِنْ فَرْجٍ أَوْ تَقْدَمِي ٥٤ — وَقِيلَ : هَذَا دَأْبُهَا أَوْ تَعْلَمِي
 ٥٥ — عِلْمًا يَقِينًا لَيْسَ بِالتَّرْجُمِ ٥٦ — بِأَنَّ طُورَ السُّفْرِ الْمُقَحَّمِ
 ٥٧ — يَذْبَحُ شُعْبَ الْمُضْعَبِ الْمُطَهَّمِ

٥٥ - قُرَّةُ بْنُ عِيَاضِ اللَّبِيدِيِّ السَّلْمِيِّ

قُرَّةُ بْنُ عِيَاضِ اللَّبِيدِيِّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَهْيَبٍ، يَقُوهَا لِحُحْنَفَةِ
 الضَّبَّائِيَّةِ وَلَهُ مِنْهَا مُكْرَمٌ، وَكَانَ شَيْخًا ففركته^(١) :
 ١ — مَهْلًا جُحْنَفَ لَا تَقُولِي زُورًا ٢ — مَتَى حَلَبَتْ أَرْيَعِينَ خُورًا
 ٣ — إِلَّا ثُلَيْثًا قَعَبَكَ الْمَكْسُورًا
 الْخُورُ : رِقَاقُ الْبَطُونِ وَالْجُلُودِ، وَضَرَعُهَا مُسْتَرَخٌ وَهِيَ غَزِيرَةٌ، يُعَيِّرُهَا بِالْفَقْرِ،
 وَأَنَّهُ تَزَوَّجَهَا فَقِيرَةً، فَجَاءَتْ إِلَى غَنِيٍّ .

(١) : فِي الْهَامِشِ : (قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْأَشْجَعِيِّ هَذَا الرَّجُلُ : يَتَوَمَّ بِطَرَحِ الْخَمْرِ وَكَانَ فَصِيحًا) .

(٢) : فِي الْهَامِشِ : (مَأْخُذٌ مِنَ الْخِيَمَةِ الْإِقَامَةِ) .

(٣) : (٢٨٧ م) وَأَوْرَدَ هَذَا الْبَلْبِيسِيُّ بِنَصِّهِ رِسْمَ (الْبَلْبِيدِيِّ) وَوَصَلَ النِّسْبَ فَقَالَ بَعْدَ أَهْيَبٍ : بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ مَالِكِ
 بْنِ عَوْفٍ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ هُبَيْلَةَ بْنِ سُلَيْمٍ .

٥٦ - أُمُّ قُرَيْدٍ الزَّهْرِيَّةُ

وَأَنشَدْتُ (١) :

- ١ - يَا أَيُّهَا الْخَالِفَةُ اللَّجُوجُ ٢ - أُبْرِزْ فَمَا حَلَّ لَكَ الْأُلُوجُ
٣ - أَنَا ابْنُ جَحْشٍ وَهِيَ الزَّلُّوجُ ٤ - قَدْ سَبَقَتْ وَرَأْسُهَا مَعْنُوجُ
٥ - حَمْرَاءُ فِي حَارِكْهَا دُمُوجُ ٦ - كَانَ فَاَهَا قَتَبٌ مَفْرُوجُ
٧ - أَتَاكَ بِالْقَزُومِ مَطَايَا عُوجُ ٨ - عُوجٌ عَنَّا جِنِجٌ لَهَا أَجِنِجُ
٩ - لَهْنٌ كُلُّ سَحَرٍ ضَجِجُ

أَجِنِجُ الرِّيحُ : أَشَدُّ الْحَفِيفِ .

٥٦ - ابْنُ قُنْدٍ الْمُرْدَاسِيُّ السُّلَمِيُّ

وَلَهُ أَيْضًا : (٢)

- ١ - يَا رَبِّ رَبِّ الْكَعْبَةِ الْمُجَلَّلَةِ ٢ - وَرَبِّ أُمَمَاتِ الْكِتَابِ الْمُتَزَكِّهِ
٣ - اغْفِرْ لِمَسْكِينِ شَدِيدِ الْمَسْأَلَةِ ٤ - قَطَعَ جَنِينَهُ لِبُوسِ الْجِلَلَةِ (٣)
٥ - هُوَ الَّذِي كُنْتُ أَخَذْتُ جَمْلَهُ ٦ - أَيَّامَ حَجٍّ وَأَسَاءَ عَمَلِهِ
٧ - فَجَاءَ يَمْشِي وَيَجُرُّ أَنْقَلَهُ

الْأَنْقَلُ وَالْأَنْقَلَانُ : النَّعْلُ وَالنَّعْلَانُ .

٥٧ - الْكَرِيزِيُّ النَّبَاجِيُّ الْقَرِيشِيُّ

وَأَنشَدَنِي : (٤)

- ١ - فَرَّ وَأَنْطَانِي رِشَاءَ مَلِصَا ٢ - كَذَبَ الذِّيبُ يُؤَلِّي هَيْصَا

(١) : (٤٦٨ هـ) . والمنشدة أُمُّ قُرَيْدٍ الزَّهْرِيَّةُ الجُشْمِيَّةُ تقدم ذكرها في الرواة وفي الشعراء .

(٢) : (٢٠٠ هـ) وتقدم ذكر ابن قُنْدٍ في الشعراء ووصفه بأنه كان عبائاً وَجَّعَ فَأَخَذَ جَمْلَهُ وَعَلِيهِ جِهَازُهُ .

(٣) : في الهامش جمع (جَلَّ) .

(٤) : (٢٤٨ م) آخر مذكور النَّبَاجِيِّ الْكَرِيزِيُّ من ولد عبد الجبار بن عبد الله بن عامر بن كَرِيزِ الْقَرِيشِيِّ .

في الدلو :

١ - لَا دَلْوًا إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ دَهْمَجٍ ٢ - تَقْطَعُ الْأَوْدَامَ مَا لَمْ تُغْنَجِ

مثله : (١)

١ - إِذَا رَأَيْتَ الْعَرَبَ الْمَوْدُوعَا ٢ - تَمْنَعُهُ الشَّنَّةُ أَنْ يَبُوعَا

٣ - فَذَاكَ لَا يَسْتَنْفِجُ الْيَرْبُوعَا ٤ - وَلَا الْكِرَاعُ أَوْ يَمُوتَ جُوعَا

أي يستنفج :

٥٨ - مالك بن خنُبش البدري النُميري

وأنشدني مَالِكُ بْنُ خَنْبُشِ بْنِ اللَّذْدِيدِ الْبَدْرِيُّ : (٢)

١ - بَعْلُكَ ذَاكَ الْمُتَلَوِّي الرَّجْلَيْنِ ٢ - وَيَحْكُ بَيْنِيهِ وَلَوْ بَدَانِقِ دَيْنِ

٥٩ - المختار بن وهب

وأنشدني للمختار بن وهب، أحد بني عبيدة، ثم أحد بني عطارٍ

من معاوية بن قُشَيْرٍ : (٣)

١ - يَا دَارَ سَلَمَى بِالْكَثِيبِ الْأَهْمِ ٢ - بَيْنَ الْغُرَابَاتِ (٤) وَبَيْنَ الْمَصْرَمِ

٣ - أُسْقِيتِ دَارَاتِ الْغَمَامِ السُّجَمِ ٤ - كُلُّ هَزِيمٍ أَشْرَ التَّبَسُّمِ (٥)

٥ - كَأَنَّ فِي رَيْقِهِ الْمُقْدَمِ ٦ - هَضَبَ الشَّرَى فِي جُنْحِ لَيْلٍ مُظْلِمِ

(١) : (٢٤٨ م) قبله : : (في الدَّلْوِ : لَا دَلْوًا إِلَّا : بِمِثْلِ دَلْوِ دَهْمَجٍ) ولعله من إنشاد الكريزي .

(٢) : (٤٠٣ هـ) وهو من شيوخ الهجري .

(٣) : (٦٥ م) والنشد أبو الميمون يحيى بن عبادة القشيري ، وفي هامش مخطوطة مُغَلِّطَاي من « معجم الشعراء » :

مختار بن وهب القشيري . أنشد له الهجري شعرا في نوادره .

(٤) : في الهامش : (الغرابيات معجمة : أَقْبَرُ بِأَطْرَافِ الْخَلَّةِ . وَالْمَصْرِمُ : الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ) .

(٥) : في الهامش : (شديد الاضطراب) .

- ٧ - يَغْلُو مَحَانِيكَ بِسِيلِ مُفْعَمٍ
٩ - مِثْلَ زَرَابِيِ التَّجَارِ الْمُغْلَمِ
١١ - وَالْوَحْشُ أَجَالٌ بِهِ لَمْ تُنْهَمُ^(١)
١٣ - دَارًا لِحَوْدِ طِفْلَةٍ الْمُحَدَّمِ
١٥ - بِنَتْ ثَمَانٍ تَذِيهَا لَمْ يَخْجُمِ
١٧ - كَانَتْهَا فِي السَّرَقِ الْمُتَمَنَّمِ
١٩ - شَمْسٌ بَدَتْ بَيْنَ سَعُودِ الْأَنْجُمِ
٢١ - طَارَ بِهَا فِي هَجْمَةٍ وَأَقُومِ
٢٣ - جَاذِ بَبَابِ الْحَجَلِ الْمُخْتَمِ
٢٥ - وَصِرْتُ إِنْ أَلَمْتُ لَمْ أَكَلَمْ
٢٧ - أَنَا ابْنُ كَعْبٍ نَسَبًا لَمْ يُكْتَمِ
٢٩ - وَكَمْ لَنَا مِنْ رَيْفٍ بَخَرٍ خَضِرِ
٣١ - وَمِنْ يَبُوتِ كَالرِّضَامِ الْجُثَمِ
٣٣ - سَعَرٌ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُقْوَمِ
٣٥ - صَبَحَتْهُ فِي وَرْدِنَا الْمُسْتَقْدِمِ
٣٧ - مُتَجَبِّ الْحَالِ كَرِيمِ الْأَعْمَمِ
٣٩ - هَلَّا تُؤَانِي فِي حَجِيجِ الْمَوْسِمِ
٨ - حَتَّى يُرَى جَوَّ لَوَاكِ الْأَقْتَمِ
١٠ - بِهِ الذُّبَابُ دَائِبُ التَّرْتَمِ
١٢ - كَالْوَدْعِ فِي فَيْتِلَةِ الْمُنْظَمِ
١٤ - عُلِقْتُ سَلَمَى فِي الزَّمَانِ الْأَقْدَمِ
١٦ - كَذَرَّةِ السَّاحِلِ ذِي التَّقَحُّمِ
١٨ - وَفِي الْحَوَائِي وَالْيَمَانِ الْمُلَحَمِ
٢٠ - فَبَيْنَ مَا ذَاكَ وَلَمْ تَسْتَسْلِمِ
٢٢ - مُحَدَّدُ الْبَاسِ ذَرِبُ الْأَسْهَمِ
٢٤ - لَمْ يَغْدُ فِي رَكْبٍ وَلَا فِي مَوْسِمِ
٢٦ - أَرْمَى مَقَامَ الصَّادِيَّاتِ الْحَوْمِ^(٢)
٢٨ - وَابْنُ كِلَابٍ فِي السَّنَامِ الْأَكْوَمِ
٣٠ - وَغَائِطٍ سَهْلٍ وَجُدٍّ مُغْلَمِ
٣٢ - شَيْدَهَا فِي الْجَاهِلِيِّ الْأَقْدَمِ
٣٤ - كَمْ مِنْ عَدُوٍّ ذِي زُهَاءٍ مُجْرِمِ
٣٦ - يَحْمِلُنَ كُلُّ بَطْلٍ مُسْتَلْتِمِ
٣٨ - بَلْ أَبْهَى الْخَارِصُ مَا لَمْ تُحْكِمِ
٤٠ - حَتَّى تَرَى فِي الْبَشْرِ الْمُخْرَجِ

٤١ - غَرَرْنَا مِنْ عَدَدٍ أَوْ مَيْسَمِ

وله أيضا : (٣)

- ١ - مَا هَيَّجَ الْعَيْنَ عَلَى ابْتِدَارِهَا
٢ - فِي دِمْنَةٍ لَمْ يَبْقَ مِنْ آثَارِهَا
٣ - غَيْرُ مَخْطُ النَّيِّ فِي دِيَارِهَا
٤ - أَوْ رَكِيدِ حَوْلٍ مَغَانِي نَارِهَا

(١) : نَحْتَهَا : (تَفْرَعُ).

(٢) : فَوْقَهَا : وَ(الْحَمِيم).

(٣) : (٦٧ م)

- ٥ — دَارًا لِحُجُلٍ وَهِيَ مِنْ دِيَارِهَا ٦ — أَرْمَانَ تُرْجِي الْوَعْدَ فِي أَخْبَارِهَا
 ٧ — لِهَائِمٍ قَدْ حَنَّ فِي آثَارِهَا ٨ — هَيْفَاءُ تَشْفِي النَّفْسَ مِنْ أَوْطَارِهَا
 ٩ — كَانَ جَيْدَ الرَّيْمِ فِي خِمَارِهَا ١٠ — وَالشَّمْسُ يَوْمَ الْحُسْدِ فِي مِشْوَارِهَا
 ١١ — فِي بُدْنٍ تَعْدُمُ عَنْ أَسْرَارِهَا ١٢ — عَذَمَ عَرَابِ الْخَيْلِ عَنْ أُمَّهَارِهَا
 ١٣ — وَبُغْمَةٍ كَالثُّرَيْسِ فِي أَقْطَارِهَا ١٤ — أَصَوَاتُ عَزْفِ الْجُنِّ فِي سُهَارِهَا
 ١٥ — كَلَفَتْهَا أَصْهَبَ مِنْ نِجَارِهَا ١٥ — مَا لَوْحَنَهُ حُكْرَةُ بِنَارِهَا
 ١٧ — وَلَا حَوْتُهُ السُّوقُ فِي ثُجَّارِهَا ١٨ — يَهْدِي سَمَامَاتٍ عَلَى أَكْوَارِهَا
 ١٩ — مَنْ مَبْلَغُ كَعْبًا عَلَى اهْتِجَارِهَا ٢٠ — وَنَائِبَهَا فِي الدَّارِ وَاسْتِخْبَارِهَا ^(١)
 ٢١ — أَنَا نُؤَاوِي الْحَرْبَ فِي دِيَارِهَا ٢٢ — سَارَتْ لَنَا هِزَانٌ مِنْ أَمْصَارِهَا
 ٢٣ — مُحْشِدَةٌ جَرَمًا عَلَى أَوْتَارِهَا ٢٤ — وَخَيَّمَتْ بِالْخُرْجِ فِي عَسْكَارِهَا
 ٢٥ — حَتَّى اسْتَقَامَ الرَّأْيُ فِي اثْتِمَارِهَا ٢٦ — أَنْ يَمَمَّنَّا الْجَيْشَ فِي اخْتِيارِهَا
 ٢٧ — لِمُدَّةٍ تَجْرِي عَلَى مِقْدَارِهَا

٦٠- مرزوقة المنافية الهلالية

المُتَّاح : المنفوض ، وهو تَايَحٌ وَتَيْحَانٌ ، وَعَتَرَ المَقْلَمَ والرمح وأشباه ذلك اشتد في هَزَّةٍ ، وفي نَعْطَةٍ : يَعْتُرُ عُتُورًا . وَأَنشَدَ لِلْمَاجِنَةِ مِنْ مُوَلَّدَاتِ هِلَالٍ وهي مرزوقة المنافية وارتحزت به : ^(٢)

- ١ — تَقُولُ إِذَا أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ ٢ — وَغَابَ فِي عَانَتِهَا جُذْمُورُهُ
 ٣ — أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَأَسْتَخِيرُهُ

٦١- مُزَاحِمُ الْعُقَالِي الْعُقَيْلِي

أَنشَدَنِي لِمَزَاحِمِ الْعِقَالِيِّ مِنْ عُقَيْلٍ ^(٣)

(١) : فِي الْهَامِشِ : (كَانَ وَاسْتِجَارَهَا) .

(٢) : (٢٣١ م) .

(٣) : (٤٣٢ هـ) تقدم ذكر مزاحم العقالي هذا وَتَسْبِيَهُ فِي الشُّعْرَاءِ . وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُزَاحِمًا الْعُقَيْلِي .

١ - ان كُنْتَ يَا طَمَّاحُ لَمَّا تَعْرِفِ ٢ - وَالنَّاسُ مِنَّا فِي مِرَاءٍ وَحَلِفٍ
وله فيه :

١ - ان كُنْتَ يَا طَمَّاحُ لَيْثًا شَاعِرًا ٢ - يَغْشَى لَهَامِيمَ الْقُرُومِ سَادِرًا
٣ - فَاَنْعَتْ كَنْعَتِي ذَا النَّسِيبِ الضَّامِرَا ٤ - إِذَا عَدَا مُطَّرِدًا فُرَافِرَا
٥ - صَغَلًا طَوِيلًا وَبُلُهُ لِي حَادِرَا ٦ - يَضْطَّادُ فِي شَدَّتِهِ الْيَعَافِرَا
٧ - وَالْأَخْدَرِيَّ وَالظَّلِيمَ النَّافِرَا ٨ - وَالذُّنْبَ لَأَقَاهُ ضَحِيًّا صَادِرَا

٦٢ - الْمُزْنِي

المُزْنِي : (١)

١ - إِذَا ضَرَبْنَا بِالْقَنَا الْخَرَاطِمَ ٢ - فُرُوعُ أَوْرَاكِ لَهَا عَلَائِمُ
٣ - سَامَتْ وَبَاتَ الْمَرُوءُ ذَا رَهَاسِمَ ٤ - مِنْ وَقَعِ أَيْدِيهَا كَرَجِمِ الرَّاجِمِ
الرَّهْشَمَةُ : كُلُّ صَوْتٍ وَكَلَامٍ تَسْمَعُهُ وَلَا تَحْقُقُهُ.

٦٣ - مَسْمَعُ بْنُ الْأَشْجَعِي

وَأَنشَدَنِي لِمَسْمَعِ بْنِ مِنْ سُلَيْمٍ أَشْجَعَ : (٢)

١ - قَدْ سَرَّ نَفْسِي وَشَفَا مِنْهَا الْآضَمَ ٢ - أَنَّ بَنِي دُهْمَانَ حَلَّتْ بِإِضَمِّ
٣ - فِي نَعَمٍ مُعَرِّكِيْسٍ بَعْدَ نَعَمٍ ٤ - كَأَنَّهُ اللَّوْبُ مِنْ أَطْرَافِ الْخُطْمِ (٣)
٥ - أَوْ قُوْرُ لَيْلٍ حِينَ تَعْلُوهُ الرَّهْمُ ٦ - يَمْنَعُهَا اللَّهُ وَأَسْيَافُ قُدُمِ
٧ - مِنْ زَهْدَمٍ وَمِنْ حُلَيْسِ بْنِ الْحَكَمِ ٨ - وَرَهْطِ شَدَادٍ إِذَا الْبَاسُ احْتَدَمَ

(١) : (٦٧ م).

(٢) : (٤٤١ هـ) وقد يكون اسم الشاعر (شُمَيْع) فالكلمة غير واضحة وسُلَيْمٌ هو ابن أشجع بن ريث بن غطفان ،
« جمهرة النسب » لابن الكلبي .

(٣) : في الهامش : (الْخُطْمُ : هضاب بين حرة النار وحرة لَيْلَى) .

هذه كلها من أشجع ، وأُطِيطُ حُلَيْسِي .

٩ — يَجْرِي بِهِمْ كُلُّ فُؤَيْحٍ تَمَمٌ ^(١) ١٠ — وَكُلُّ جَدَاءٍ كَظْيِيَةِ السَّلَمِ

١١ — يَبْضُ الْوُجُوهَ لَمْ تَوَزَّكْهَا الْخَدَمُ ١٢ — أَكَلَنَ بِالصَّيْفِ جَذَامِي الْجَدَمُ

شجر يشبه الغضا ، والأرطى والرمة والرتمُ جَنْبَةٌ مثل الغضا بل أصغر منه مثل المُرَيْخَةِ الصغيرة .

١٣ — حُمَيْسٌ حُلَيْيٌّ فِي أَطَاوِلِ الْعَلَمِ ١٤ — مَعَ الرَّبَابِ وَمَعَ الْوَبْرِ الزُّكَمُ (٩)

١٥ — وَاصْطَنَعِي الْوَبَرَ ابْنُ خَالٍ وَابْنُ عَمٍّ

٦٤ — مُشَيِّعُ بْنُ جُبَيْرٍ الْخَفَاجِي الْعُقَيْلِي

وَأَنْشَدَنِي فِي الْإِبِلِ : ^(٢)

١ — جَاوِبٌ لَعَلَّ الْقُودَ مِنْهَا تَطَرَّبُ ٢ — أَوْ تَنْبَرِي مِنْهَا نَجَاةٌ دَغْلَبُ

وَأَنْشَدَنِي فِي الْعَبْدِ : ^(٣)

١ — يَجْرِي النَّيُّ فَوْقَ أَنْفٍ أَفْطَسِ ٢ — وَفَوْقَ مَنْشَى مُقْرِفٍ حَوَّسِ (٩)

وَأَنْشَدَنِي شَاهِدًا فِي الطَّرْقِ وَهِيَ النَخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ^(٤) :

١ — يَتَّبَعْنَ ذَا خَصَائِلٍ غَدَا فِلَا ٣ — يَتَّبَعُ رَأْسًا شَجَعَمًا وَكَاهِلًا

٣ — كَأَنَّهُ إِذَا سَمَا مُخَايِلًا ٤ — طَرَقَ يُبْذُ السُّحُوقَ الْأَطَاوِلَا

مخايل : مُزَايِفُ لِمَنْ قَرَبَهُ مِنَ الْجِمَالِ .

وَأَدْنَى الْعَدَدِ طَرَقَةٌ وَالكَثِيرُ الطَّرُوقُ ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْجَبَلِينَ مِنْ

(١) : فِي الْهَامِشِ : (تَمَمٌ : بَلَغَ تَمَامَهُ وَتَمَمَهُ) .

(٢) : (٢١٢ هـ) وَأَقْرَبُ مَذْكُورٌ أَبُو نَافِذٍ مُشَيِّعُ الْخَفَاجِي الْعُقَيْلِي .

(٣) : (٢٩٣ هـ) وَأَخْرَجَ مَذْكُورٌ مِنَ الرَّوَاةِ مُشَيِّعُ بْنُ جُبَيْرٍ الْخَفَاجِي (٢٨٤ هـ) .

(٤) : (٢٩٢ هـ) وَأَقْرَبُ مَذْكُورٌ مِنْ مَشَابِيهِ مُشَيِّعُ بْنُ جُبَيْرٍ الْخَفَاجِي (٢٨٤ هـ) .

طَيِّءٌ، وَشَغِبٌ وَبَدَأَ وَفُصِّحَاءُ ذَلِكَ الشَّقُّ وَوَاحِدَةُ الشَّحْقِ سَحُوقٌ .
وَأَنشَدَنِي : (١)

- ١ - يَا سَعْدُ غَمَ النَّمَاءِ وَرَدَّ يَذْمُهُ ٢ - يَوْمَ تَلَاقَى شَاؤُهُ وَنَعْمُهُ
- ٣ - وَاخْتَلَفَتْ أَمْرَاسُهُ وَقِيمُهُ ٤ - فَإِنَّمَا أَنْتَ أَخٌ لَنَا نَعْدُمُهُ
- ٥ - مُوَلَّدٌ كَانَ أَبُونَا يُكْرِمُهُ ٦ - لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحْمُهُ وَلَا دُمُهُ
- ٧ - كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِغْصَمُهُ ٨ - تَذُقُ مِذْمَاكَ الطَّوِيُّ قَدَمُهُ
- ٩ - أَفْرَغَ عَلَى شَوْلٍ أَبَتْ لَا تَطْعَمُهُ ١٠ - أَبَارَهَا غَايِبُ ظَنٍّ تَرْجُمُهُ
- ١١ - وَخَبَرَ يُسْدِي لَهَا وَتُلْحِمُهُ ١٢ - وَقِيلَ أَحْيَا بَرْدٌ فَأَذْهَمُهُ
- ١٣ - وَسَيَّرَ كُلَّ غَدَاةٍ تَقْدُمُهُ ١٤ - يَتَبَعَنَّ عَادِيًا نَيْلًا مَحْزَمُهُ
- ١٥ - أَحَدَبَ قَدْ كَادَ الشَّتَاءُ يُهْرِمُهُ ١٦ - يَحْطُ فِي الرُّوْعِ الرِّقَاقِ مَسْمُهُ
- ١٧ - لَوْ شَاءَ خَلَاءُ يَوْمٍ يُنْعَمُهُ

وَأَنشَدَنِي : (٢)

- ١ - بَايَعْتُهُ وَزِدْتُهِ يَمِينِي ٢ - وَالْحَلْفُ عِنْدَ الْبَيْعِ يَغْتَرِينِي
- وَسَأَلْتُهُ (٣) عَنِ الْعِظَاةِ فَقَالَ : هِيَ بَثْرٌ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ عَذْبَةٌ، وَمَعْنَى تَنْبَرِي تَعْدُو حَتَّى تَلْحَقَهُ، وَالْعِظَاةُ بِالْمُضْجَعِ - بِكَسْرِ الْجِيمِ - بَيْنَ رَمْلِ السُّرَّةِ وَبَيْشَةٍ وَإِلَى جَانِبِهَا الْأُرُوسَةُ وَزَنْ الْعُرُوسَةِ، وَالْكَهْفَةُ قُرْبُهَا، وَأَنشَدَ :

- ١ - رَعَتْ خِصَافًا فَرَعَتْ مَنِيًّا ٢ - فَالرَّمْلُ لَا تَرَى بِهِ إِنْسِيًّا
- ٣ - حَتَّى إِذَا جَرَمَتِ الشَّتِيَّا ٤ - وَعَادَ نَبْتُ أَرْضِهَا لَوِيًّا
- ٥ - تَذَكَّرْتُ مِنْ كَهْفَةِ الطَّوِيَّا ٦ - وَعَظْنًا أَفِيحَ مَضْجِعِيَّا

بِجَرِّ الْجِيمِ وَهُوَ الْمَضْجَعُ لِلْبَلَدِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَضْجَعِ .

(١) : (٢٢٢ هـ) .

(٢) : (٢٢٧ هـ) والمنشد أبو نافع الخفاجي العقيلي .

(٣) : (٢١٢ هـ) وأقرب مذكور أبو نافع مُتَبِّعُ الخفاجي العقيلي .

٦٥ - المطرفي

وَأَنشَدَ : (١)

١ — أَوْدَى بِصَفْوِ الْمَاءِ مَنْ كَانَ بَكَرَ ٢ — مَنْ نَامَ نَوْمَاتِ الضَّحَى مَصَّ الْكَدَرُ

٦٦ - أبو المعضاد الحرشي

أيضا : (٢)

١ — ظَلَّتْ قَبَالَا بِرَوَابِ كَبَدَ ٢ — وَظَلَّ رَاعِيهَا بِرَأْسِ الْمَهْدِ
الْكُبْدُ : الضَّخَامُ، وَالْكَبْدُ : الضَّخَامَةُ، وَالْمُهْدُ : وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ
أُمُهَادُ، وَمُهْدَانُ : وَهُوَ مَا بَيْنَ الشَّعْبَتَيْنِ، مَعْنَاهُ ارْتِفَاعٌ بَيْنَ انْخِفَاضَيْنِ .

٣ — تَرْفَعُ لِلشَّمْسِ وَحَرَ صَخْدِ ٤ — جَمَاجِمَا فِي سَالِفَاتِ جُرْدِ
صَخْدَتُهُ وَصَهْدَتُهُ بِالذَّالِ، وَصِيْهْدُ لِلْفَلَاةِ الَّتِي بَيْنَ نَجْرَانَ وَحَضْرَمَوْتَ،
مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا فِي طَرَفِ الدِّهْنَاءِ وَفِيهَا رَمْلٌ حَارٌّ فِي الْقَيْظِ .

٥ — ثُمَّ تَمَنَّتْ وَالْمُنَى لَا تُجْدِي ٦ — بِثَرَيِّي ضَمِيرَةَ بْنِ سَعْدِ (٣)
مِنْ بَنِي زُعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خُفَافٍ مِنْ مَكَافِي الْحَرَّةِ الْمُنْجَدَةِ .

٧ — بِثَرِ مِيَامِينَ عِظَامِ الرَّفْدِ ٨ — فِي مُسْتَقَرِّ الْمَاءِ بَعْدَ الْحَشْدِ

٦٧ - ابن معقل الليثي الكناني

يقول ابن معقل الليثي : (٤)

-
- (١) : (٤٧٠ هـ) وقع اختلاف في صفحات هذه القطعة فورد أولها (٤٧٠ هـ) وآخرها (٤ هـ) .
(٢) : (٤٧٠ هـ) وأقرب مذكور هو أبو المعضاد الحرشي ويلاحظ اضطراب ترتيب صفحات الأصل حيث انتهت هذه الصفحة بكلمة (نجران) وبقيت الكلام في أول الصفحة الخامسة .
(٣) : أورد في (٤٢٦ هـ) : (ومثله :
بشر أبي ضميرة بن سعد بشر ميامين عظام الرغد
من بني زعب بن مالك بن تعاف ، ثم من بني جرؤ) .
(٤) : (عبود) ، والليثي نسبة إلى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ولا أعرف عن هذا الشاعر شيئا .

١ - قَدْ ظَهَرَتْ عَيْنُ الْأَمِيرِ مَظْهَرًا ٢ - يَسْفَحُ عُبُودٌ، أَتَتْهُ مِنْ مَرَا

٦٨ - الملقطي في طي

عن الهجري : (١)

١ - سمّيته بالملقطي المقدام ٢ - الحسن الوجه الطرود الانعام
ثم قال : بنو ملقط من جديلة طي .

٦٩ - مَهْدِيّ بن هريم البريدي الجُشمي

وأنشدني لمهديّ بن هُرَيْم البريدي : (٢)

١ - يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ عُطِيٍّ مَا فَعَلَ ٢ - أَغَالَهُ عَنِّي ضَرٌّ أَوْ شُغْلٌ
٣ - مَنْ غَالَهُ عَاشَ بِشَرٍّ وَثِكلٌ ٤ - وَعَامَلِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُسْتَضِلَّ
٥ - ثُمَّ ذَمَّى حَتَّى إِذَا قِيلَ أَبْلُ ٦ - زُوجَ سَفْعَاءَ لَهَا عَجَبٌ أَزَلَّ
ذَمَّى يَذْمِي مِنْ كُلِّ نَاجٍ مِنْ جِرَاحٍ وَحَزَبٍ ، وَبَارِيٍّ مِنْ مَرَضٍ .

٧ - فَتَاسَقَتْ بَيْنَ ثَمَانٍ فِي نَسَلٍ ٨ - تَوَائِمًا مَا بَيْنَهُنَّ مِنْ خَلَلٍ
٩ - يَقُولُ فِي قَوْمِيهِ حِينَ يُصَلُّ ١٠ - يَا رَبِّ قَدْزَهَا بِهِلْكِ قَدْ عَجَلُ
١١ - فَقَدْ تَرَى أَنَّ لَيْسَ لِي بِهَا قَبْلُ

٧٠ - موسى بن عيسى القُشيري

مُوسَى بن عِيسَى اللَّبْنِيّ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي أَوْسٍ ، فِي غَنَمِهِ : (٣)

١ - بَلَّغَ أَبَا مُوسَى عَلَى الْهَجْرَانِ ٢ - بِأَنَّ ضَانِي جَمَّةِ الْأَلْبَانِ

(١) : « انساب الرشاطي » - الملقطي -

(٢) : (٤٨٩ هـ) والمشهد البريدي من هوازن وتقدم ذكر مهدي في الشعراء .

(٣) : (١٦٥ م) تقدم في الشعراء

٣ - قَدْ شَبِعَتْ مِنْ زَهْرِ اخْوَدَانٍ ٤ - وَعِجْلَةٍ مَائِلَةِ الْأَرْسَانِ
٥ - لِسُودِهَا الزَّغَابِ حَالِبَانِ

العِجْلَةُ لَا تَسْتَقِيلُ ، خَيْطَانٌ تَبَسَّطُ عَلَى الْأَرْضِ وَهِيَ الْوَشِيجَةُ .

٧١ - موسى بن هبيرة السناني المرِّي الغطفاني

أيضا: (١)

١ - دَعَوْتُ مَيْمُونًا إِلَى سُرَاهَا ٢ - فَقَامَ وَسَطَ الْعَيْسِ مَا يَرَاهَا
٣ - يَعْرُكُ عَيْنًا جَائِلًا قَدَاهَا ٤ - مِنَ النَّعَاسِ قَلَّ مَا شَفَاهَا

أبو نافذ : (مُشَيِّعُ بْنُ جُبَيْرٍ)

أبو النجم العجلي : (الفضل بن قدامة)

٧٢ - النُّمَيْرِيُّ

قال النميري وقد قتلوا وهب بن العَمَلَسِ أَحَدَ بني جَعْفَرِ بن كلاب ثم
أحد بني سَلَمَى : (٢)

١ - يَا أُخْتَ وَهْبٍ لَا تَذُقِي الدُّمْلَجَا ٢ - وَلَا تَشْقِي جَيْبَكَ الْمُضَرَّجَا
٣ - قَدْ كَانَ وَهْبٌ بِالْقَنَاءِ مَخْلَجَا ٤ - لَوْ كَانَ وَهْبٌ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا

الْخَلْجُ ، وَالزَّجُّ واحد : وهو السريع ، وطعن الشَّرْزِ في جانب غير ما
يواجهه .

(١) : (٢٢٦ م) تقدم مع الشعراء واورد هذا بعد شعره الذي رواه أظبط الأشجعي .

(٢) : (١٤٢ م) وتقدمت الإشارة الى هذا في قسم الشعراء عند ذكر (النُمَيْرِيَّة) وسَلَمَى هو ابن مالك بن جَعْفَرِ بن كلاب .

٧٣ - الوليد عبد آل بني موسى الجاريتين

وَلَهُ أَيْضًا : (١)

١ - يَا حَمْدَ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ أَشْكَادٍ ٢ - إِنِّي أَمْسَيْتُ قَلِيلَ الزَّادِ
جَمْعُ شُكْدٍ مَا حَفَنْتَ لِمَنْ اسْتَطَعَمَكَ مِنَ الْمَأْكُولِ وَغَيْرِهِ ، وَالشُّكْمُ مِثْلُ
الشُّكْدِ .

٧٤ - ابن الوهل المريحى القشيري

وَأَنْشَدَنِي لابن الوهل المُرِيحِي يَقُولُهَا فِي الْحَنْظَلِ : (٢)

١ - يُعْجِبُنِي لَغَاطَةُ الْبَرَامِ ٢ - فِي كُلِّ يَوْمٍ بَاكِراً الْجَهَامِ
٣ - نِعْمَ مُدَلَّى أَنْمَلِ (٣) الْغَلَامِ ٤ - كَأَنَّ فِيهَا زُهْمَ النَّعَامِ
٥ - أَوْ كَسَرَ الْمَاوِيَّةِ الْخُطَامِ ٦ - فِيهَا غَنَاةٌ عَنِ بَنِي الْأَعْمَامِ
٧ - كُلُّ قَلِيلٍ خَيْرُهُ أَزَامٌ (٤) ٨ - إِنْ قُلْتُ أَسْلَفْنِي إِلَى أَيَّامِ
٩ - صَاعِينَ أَوْ مُدَّيْنِ مِنْ طَعَامِ ١٠ - وَجَدْتُهُ مِنْ شِدَّةِ الْإِزْمَامِ
١١ - أَخْرَسَ أَوْ قَدْ لُسَ بِالْبِلْسَامِ ١٢ - كَالضَّبِّ فِي صَدْعِ الصَّفَا (٥) الْمِغْصَامِ
١٣ - قَدْ غَلَبَ الرَّادِينَ بِالْحَوَامِي ١٤ - فَهُوَ فِيهَا دَائِمُ الْعُرَامِ

٧٥ - يحيى بن ربيق الناصري السلمي

أَنْشَدَنِي (٦) مُوسَى بْنُ رُبَيْقِ بْنِ صَبَّاحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّاصِرِيِّ
مِنْ خُفَافِ بْنِ مَرِيٍّ الْقَيْسِيِّ بْنِ بُهْتَةَ بْنِ سُلَيْمٍ لِيَحْيَى بْنِ رُبَيْقِ النَّاصِرِيِّ ، وَكَانَ
قَانِصًا :

(١) : (١٨٣ هـ) الجاريتون منسوبون إلى الجار ميناء المدينة قديماً .

(٢) : (١٣١ م) والمنشد أبو الميمون القشيري (٣) : في الهامش : (أَنْمَلَةٌ وَأَنْمَلٌ بِالْفَتْحِ فِيهَا الْعَرَبُ كُلُّهَا) .

(٤) : في الهامش : (أَزَمَ يَأْزِمُ إِذَا أَمْسَكَ) . (٥) : تحتها (يعتصم بها) .

(٦) : (٢٥٦ هـ) ناصرة هو ابن خفاف على ما في مختصر الإشبيلي والخيزري .

١ - وَبِئْسَ أَهْمُورٌ لَمْ أَجِدْ قَرَارًا ٢ - مِنْ ذِكْرِ شَاةٍ ذِكْرَتْ مِرَارًا
 ٣ - أَعَصَمَ فَرْدٌ تَتَّبِعُ الْقَفَّارًا ٤ - وَالسَّرْدُ قَدْ أَتْبَعَهُ آثَارًا
 السَّرْدُ : قَنَّةٌ بِجَانِبِ ثُرُعَةَ مِنْ جَانِبِ الْحَصِيرِ جَبَلٍ لُجْهِيَّةٍ .

- ٥ - وَكَانَ سَرْدٌ يَقْلًا مُحَبَّارًا ٦ - وَرُبِطَ الْكَلْبَانُ أَنْ يُنَارًا ^(١)
 ٧ - وَجَعَلُوا قَرَاهِمَا سَمَارًا ٨ - حَتَّى إِذَا مَا الصُّبْحُ لِي أَنْارًا
 ٩ - ضَوْؤُهُ أَخَذْتُ خَلْقًا أَطْيَارًا ١٠ - وَفَرَّغَ نَبْعٌ لَمْ يَكُنْ خَوَارًا
 ١١ - وَقَرَّبًا مُوَفَّعًا مُدَارًا ١٢ - فِيهِ خِفَافٌ تَسْبِقُ الْأَبْصَارًا
 ١٣ - ثُمَّ أَخَذْتُ الْأَعْرَفَ اخْتِصَارًا ١٤ - حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَ الْأَبْصَارًا
 ١٥ - أَكَلْتُ مِثْلَ الثَّوْرِ حِينَ نَارًا ١٦ - أَرْسَلْتُ مُحَبِّكَ الْقَرَا ضَبَّارًا
 ١٧ - وَسَلَفَعًا تُلِيحُ إِذْ أَغَارًا ١٨ - دَيْفَقَةً تَعْقَرَتْ مِرَارًا
 ١٩ - كَالنَّحْلَتَيْنِ تَعْمَدَانِ غَارًا ٢٠ - فِي صَخْرَةٍ لَمْ تَقِهِ الْأَقْدَارًا
 ٢١ - حَتَّى إِذَا مَا تَشَبَّهَ ^(٢) اقْتِدَارًا ٢٢ - بِشَايِكَاتٍ عُنْفٍ صِرَارًا
 ٢٣ - يَحْطِمْ مِنْهُ الْمَرْفَقَ الْبَسَارًا ٢٤ - قُلْتُ : قِفَا وَاحْتَذِرَا الْعُرَارًا ^(٢)
 ٢٥ - فَوَقَفَا وَازْدَهَرَا ازْدَهَارًا ٢٦ - أَقْبَلْتُ أَعْدُو ضَبْرًا اسْتِدَارًا
 ٢٧ - كَالصَّقْرِ لَمَّا غَاوَلَ الْأَطْيَارًا ٢٨ - سُقْتُ لَهُ مُحَدَّدًا مَوَارًا
 ٢٩ - فَنَحَرُهُ أَشْعَرُهُ إِشْعَارًا ٣٠ - فَانْحَطَّ وَهُوَ يُكْثِرُ الْبُعَارًا
 ٣١ - حَمِدْتُ رَبِّي لَمْ أَكُنْ كَفَّارًا ٣٢ - حَمِدْتُهُ وَحَقَّ لِي جَهَارًا
 ٣٣ - ثُمَّ نَزَعْتُ مَسَكَّهُ بِدَارًا ٣٤ - ثُمَّ هَبَرْتُ هَبْرَهُ الْكِبَارًا
 ٣٥ - لِصَاحِبَيْنِ اخْتَضَرَا اخْتِصَارًا ٣٦ - مِنْهُ وَلَمْ أَحْرِمْهُمَا الْخِيَارًا
 ٣٧ - أَخَذْتُ بَنِي فَاقْتَدَحْتُ نَارًا ٣٨ - ثُمَّ أَخَذْتُ قَمَشًا صِغَارًا
 ٣٩ - ضَرَامَةً أَضْرِمُ فِيهَا النَّارَ ٤٠ - ثُمَّ أَخَذْتُ حَطَبًا كِبَارًا
 ٤١ - ثُمَّ اقْتَلَيْتُ شَحْمَهُ اضْطِطَّارًا ٤٢ - ثُمَّ اجْتَلَيْتُ نَخْوَهُ الْحِمَارًا

(١) : فِي الْهَامِشِ : (بِفَرْعَا) .

(٢) : فِي الْهَامِشِ : (مَعْنَاهُ احْبَسَهُ وَاحْتَذَرَا أَنْ يَعْبُرَكُمَا ؟) فَيَذْهَبُ . كَذَا وَلَعَلَّهَا (يَعْبُرَكُمَا) .

- ٤٣ — فَالْعِزُّ قَدْ أَوْفَرْتُهُ إِنْقَارًا ٤٤ — رُحْتُ وَرَاحًا عَنَقًا تَهْمَارًا
 ٤٥ — قَدْ شِعَا وَخَضَبَا الْأَطْفَارَا ٤٦ — لَوْ أَنَّ كَلْبًا يُحْسِنُ الْإِخْبَارَا
 ٤٧ — لِأَخْبَرَا وَافْتَخَرَا افْتِخَارَا

٧٦ - يوسف بن عبد الرحمن الحللي الخزاعي

ومثلها : ليوسف بن عبد الرحمن الحللي إلى حليل بن حبشية بن سلول بن
 كعب بن عمرو بن ربيعة خزاعة أنشدنيها أبو عندل الأوسي وعزته : (١)

- ١ — يَا لَيْتَ خَوْذَا جَعْدَةَ الذَّوَابِ ٢ — مَلِيحَةَ الْأَنْيَابِ وَالْأَشَانِ
 ٣ — غَرَّتِي (٢) الْوُشَاحَ ذَاتَ حِجْلٍ رَاتِبٍ ٤ — وَاضِحَةَ اللَّبَاتِ وَالتَّرَابِ
 ٥ — مَوْصُوفَةً بِالْحُسْنِ فِي الْقَرَابِ ٦ — سَاقَتْ مَعِيَ بِقَفْرَةٍ رَكَابِي
 ٧ — وَصَاحِبَتْ مَرْوَانَ فِي الْمَغَايِبِ ٨ — فِي يَوْمٍ نَجْمٌ ذِي أَوَارٍ ثَاقِبِ
 ٩ — كَالنَّارِ يَشْرَاهَا وَقُودُ الْحَاطِبِ ١٠ — حِرْبَاؤُهُ مُتَفِخُ الْعَبَاغِ
 ١١ — يَرْفَعُ بِالْكَفَيْنِ فِعْلَ الرَّاهِبِ ١٢ — وَظَبْيُهُ لِلْوَحْشِ كَالْمَغَاضِ
 ١٣ — فِي دَوْلَجٍ نَاءٍ عَنِ النَّيَازِ ١٤ — فَرْدًا يُرَى كَالْحَبِشِيِّ الْهَارِبِ

الواحد نيزب ذكر الأطباء والبقر ويروي عن النياسب يعني الطرق وأنشد :

- قَدْ جَعَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ نَيْسَبَا وَأَصْلُهُ مِنْ طُرُقِ النَّمْلِ
 ١٥ — لَا بَلَّ يُرَى كَفَارِسٍ ذِي زَاغِي ١٦ — وَالْعِدُّ عَنَّا نَازِحُ الْمَقَارِبِ
 ١٧ — قَدَى إِيَابِ الرَّبْعِ لِلنَّجَايِ ١٨ — وَالْقَوْمُ يَجْلُونَ بِرَيْقِ نَاصِبِ
 ١٩ — مِنْ طَلْيَانٍ بِالشَّيَا عَاصِبِ ٢٠ — وَالْمَاءُ مُزْجِي كَيْلَةٍ (٢) لِلشَّارِبِ
 ٢١ — لِأَنَّ يُوَأْسَى صَاحِبٌ بِصَاحِبِ ٢٢ — أَوْ يَوْمَ قَرَّ ذِي شِتَاءِ آيِبِ
 ٢٣ — فِي سَبَرَاتِ الْأَنْجُمِ الْعَوَارِبِ ٢٤ — ذِي زَمْهَرِيرٍ وَسَحَابٍ جَالِبِ

(١) : (١٢٨ هـ) تقدم في الشعراء (ومثلها) يقصد أرجوزة القحيف الجعلي البلوي وتقدمت

(٢) : في الهامش : (وكيلة).

- ٢٥ — فَلَا تَرَى لِلشَّمْسِ عَيْنَ حَاجِبٍ — ٢٦ — وَلَا لِبَلِيلٍ لَائِحَ الكَوَاكِبِ
 ٢٧ — وَفَضْلَاتِ الْمَاءِ فِي الْحَقَائِبِ — ٢٨ — كَفَضْلَاتِ السَّمَنِ غَيْرَ ذَائِبِ
 ٢٩ — لِلْمُخِّ مِثْلَ شَبِّمِ الْعَقَارِبِ — ٣٠ — وَالْقَوْمُ بَيْنَ سَابِقِ وَرَاكِبِ
 ٣١ — فَتَنْزِلِي مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ وَاصِبِ — ٣٢ — وَبَعْدَ لَفْحٍ مِنْ شِمَالٍ لَاحِبِ
 ٣٣ — فَتَجِدِي كُلَّ شِطَاطٍ نَاشِبِ — ٣٤ — فِي عُزُورَةٍ مِنْ مَسَدٍ مُرَاكِبِ
 ٣٥ — لَا صِغَّةَ بِالْخِنُورِ فَفَوْقَ الْعَارِبِ

- ٣٦ — حَتَّى إِذَا أَعْيَا وَقُلْتُ : غَالِبِي — ٣٧ — أَدْرَبْتُ بِالْأَنَامِلِ الْخَضَائِبِ
 ٢٨ — مَعَاقِدَ الْحَبْلِ وَبِالرَّوَاكِبِ — ٣٩ — وَبِالشَّيَا جَانِبًا عَنْ جَانِبِ
 ٤٠ — ثُمَّ تَحْزِي كَالْحُسَيْرِ السَّلَاحِ — ٤١ — تَرَيْنَ حُلُومَ النَّوْمِ كَالْمَلَأِاحِ
 ٤٢ — يَغْشَاكِ مِنْهُ شَبَّهُ الْجَلَابِ — ٤٣ — ثُمَّ يَقُولُ الْقَوْمُ : هَاتِي قَارِبِي
 ٤٤ — لِفَضْلٍ وَثَرٍ مِنْ طَعَامِ صَارِبِ — ٤٥ — فَتُخْضِرِيهِ طِعْمَةَ الْمَنَاهِبِ
 ٤٦ — أَكْثَرْتَ أَوْ أَقَلَّلْتَ لَمْ تُعَاتِبِي — ٤٧ — حَتَّى إِذَا قَضَيْتِ بَعْضَ الْمَارِبِ
 ٤٨ — وَاللَّيْلُ دَانٍ سَاقِطُ السَّبَائِبِ — ٤٩ — مُرْخِي السُّجُوفِ مَايِلُ الْغِيَاهِبِ
 ٥٠ — تَرَهَّسْמוا بِالزَّجْرِ وَالتَّجَاوِبِ — ٥١ — وَقُمْتَ لَا بُدَّ لَأَمْرٍ وَاجِبِ
 ٥٢ — إِلَى حُمُولِ ^(١) جِلَّةٍ مَصَاعِبِ — ٥٣ — كَالِ عَلَيَّهَا غَيْرُ ذِي تَجَارِبِ
 ٥٤ — يَخْرُقُ مِنْهُ وَلَبٌّ عَارِبِ — ٥٥ — وَغَرَّةُ قَوْلِ الْوَكِيلِ الْكَاذِبِ
 ٥٦ — فَالْعِدْلُ وَزُنُ الْجَمَلِ الْقُرَاضِ — ٥٧ — وَالْعِدْلُ لَا يَشْخُصُ مِثْلَ النَّاشِبِ

٥٨ — فَتَعْكِمِي بِالصُّدْرِ وَالْمَنَاقِبِ

روى الهذلي : والرواجب

- ٥٩ — وَبِالذَّرَاعَيْنِ وَبِالْقَصَائِبِ — ٦٠ — حَتَّى إِذَا مِنْ بَعْدِ كَرْبٍ كَارِبِ
 ٦١ — حَمَلْتُهُمْ مِنْ سَالِي ^(٢) وَقَاطِبِ — ٦٢ — انْفَتَلْتُ تُوقِدُ بِالسَّبَاسِبِ
 ٦٣ — كَالشَّرِّ الْمُفْضِ فَوْقَ اللَّاهِبِ — ٦٤ — كَأَنَّهُ بِمَعَزِ الْمَنَاقِبِ
 ٦٥ — أَرْهَقَهُ زَنْدٌ بِكَفِّي سَاغِبِ ^(٣) — ٦٦ — أَوْفَيْتِ فَوْقَ قَائِدِ السَّلَاهِبِ

(١) : فوق كلمة (حمول) : (عكوم).

(٢) : في الهامش : (السلق أن تجعل العروة فالعروة مرة واحدة . . .).

(٣) : قول كلمة ساغب : (ثاقب).

- ٦٧ — كَمَرَكَبِ الرُّبَّانِ أَوْ كَالرَّاهِبِ ٦٨ — بَيْنَ شِطَاطَيْنِ بَازِلِ قُبَاقِبِ
 ٦٩ — كَزِ الْيَدَيْنِ مُوثِقِ الْعِرَاقِ ٧٠ — مُكَرَّدِسِ ذِي عَصَبِ مُقَارِبِ
 ٧١ — مَشِيئُهُ تَدَافُعِ بِالرَّكَبِ ٧٢ — اخْرَجْتُهُ مِنْ جَوْهَرِ الْأَرَاكِ
 ٧٣ — يَقُودُ خَوْصًا مِنْ هَبَاتِ الْوَاهِبِ ٧٤ — تَلَايِدًا لَيْسَ مِنَ الْغَرَائِبِ
 ٧٥ — فِي لَيْلٍ نَوَّ دَائِمِ الْأَهَاضِبِ ٧٦ — أَسْرَاهُ مَفْعُومَةٌ (٢) الْمَدَاعِبِ
 ٧٧ — سَفْيِ السَّمِيِّ ثَائِبًا عَنْ ثَائِبِ ٧٨ — وَهْنٌ مِثْلُ هُجْنِ الْقَوَارِبِ
 ٧٩ — فِي عَاصِفٍ مِنْ عَاصِفِ الْجَنَائِبِ ٨٠ — فِي لُجِّ أَمْوَاجِ الْبَحَارِ السَّاحِبِ (١)
 ٨١ — يَغْجَنُ طَيْنَ الْبَيْدِ بِالْمَوَاهِبِ .

- ٨٢ — عَجَنَ ثَرِيدِ الْمَلِكِ الْمَرَاقِبِ ٨٣ — لَيُومِ عِنْدِ جَامِعِ الْحَوَالِبِ
 ٨٤ — فَتَنْزِلِي مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ وَاصِبِ ٨٥ — فَتُعْقِبِي كُلَّ غُلَامٍ شَاحِبِ
 ٨٦ — أَبْيَضَ مَخْضِ الْوَجْهِ وَالضَّرَائِبِ ٨٧ — كَالِهِنْدَوَانِي الْحُسَامِ الْقَاضِبِ (٢)
 ٨٨ — حَتَّى تَمَلِّي دَوْلَ الْمُعَاقِبِ ٨٩ — وَتَرْكَبِي مِنْ وَاضِحِ الْمَطَارِبِ (٣)
 ٩٠ — رَغَتْ الرُّبَا وَخَمَرِ الْمَسَارِبِ ٩١ — وَتَرْجُزِي بِمَجْهَلِ السَّبَاسِبِ
 ٩٢ — مِنْ بَعْدِ نَوْمِ الْخُرْدِ الْكَوَاعِبِ ٩٣ — فَتَعْلَمِي وَالْعِلْمُ بِالتَّجَارِبِ
 ٩٤ — كَمْ بَيْنَ عَيْنِشِ الْحُلَلِيِّ الْحَايِبِ .

مَعْنَاهُ الضَّرُّ وَالْهَلَاكُ وَهُوَ أَيْضًا التَّلَوِّيُّ مِنَ الْحُزْنِ - وَأَنْشَدَ بَيْتَ طُفَيْلٍ :

- فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحْجَرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ
 ٩٥ — وَبَيْنَ عَيْنِشِ الْبُؤْسِ الْخَرَاعِبِ ٩٦ — إِذَا اضْطَبَّخْنَ الْمَخْضَ بَعْدَ الرَّائِبِ
 ٩٧ — مِنْ قَارِصِ الشَّوْلِ وَمِ الْغَبَابِ (٤) ٩٨ — ثُمَّ وَلَجْنَ خَلَلَ الْأَطَايِبِ
 ٩٩ — يَخْلُطْنَ بَيْنَ النَّوْمِ وَالتَّدَاعِبِ ١٠٠ — لَوْ أَنَّ سَلَمَى صَاحِبَتِ رَكَابِي
 ١٠١ — لَرَجَعَتْ تَشْكُو إِلَى الْقَرَايِبِ ١٠٢ — طُولُ السُّرَى وَسَعَتْ الْقَصَابِ
 ١٠٣ — وَأَنْتِ يَافِتْنَةُ كُلِّ ثَائِبِ ١٠٤ — وَأَنْتِ لَوْ صَاحِبَتِي لِجَانِبِ
 ١٠٥ — عَلَى قِلَاصٍ ضَمَّرِ نَجَابِ ١٠٦ — لَقُلْتِ : هَذَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ

(١) : (فوق : السَّاحِبِ . كلمة : (الصَّاحِبِ) . (٢) : في الهامش : (الهندوان بالضم والكسرة) .

(٣) : في الهامش : (جاء في الكلام دولة ودول مثل بدرة ويدر وبالضم أيضا جيد صواب جمع دولة) .

(٤) : كتب في الاصل (ومل غباب) .

رجز لم يعرف قائله ولا راويه

آخر : (١)

١ — لَا تَتَّبِي الدَّمَنَ إِذَا الدَّمَنُ طَفَا ٢ — إِلَّا بِجَزَعٍ مِثْلِ أَتْبَاجِ الْقَطَا
وَأُنْشَدَ : (٢)

١ — إِذَا زِيَادٌ فَوْقَهَا أَفْعَلْنَا ٢ — وَجَعَلْتُ رُؤْسَ الْغَضَاةِ طَفَا
زيادة : (٣)

١ — أَفْرَغُ أَبَا الْجَوْنِ عَلَى ظَمَائِهَا ٢ — فَإِنَّهَا تَحْزِيكَ مِنْ بَلَائِهَا
٣ — فِي لَهَبِ الصَّيْفِ وَفِي شَتَائِهَا
وَأُنْشَدَ : (٤)

١ — إِنَّ لَنَا عَجَائِزًا صُكُّ الرُّكْبِ ٢ — يَمْشِينَ فَنَسْجًا^(٥) فِي تَصَابٍ فِي نَكَبٍ
٣ — يَضْحَكْنَ عَنْ مِثْلِ حُسَافَاتِ الرُّطْبِ
قال : وهي الحُفَالَةُ لِلْقَشْرِ وَالثُّرُوقُ ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَالْحُسَافَةُ
وَالْحُفَالَةُ وَاحِدٌ . فَأَخْبَرَ أَنَّ أَلْوَانَ أَسْنَانِهِنَّ صُفْرٌ ، وَسُودٌ وَمُتَكَسَّرَاتٌ .
والمملوح السريعة الاستعطاش من الإبل وغيرها ، - ثم اورد رجزاً وقال :
غيره (٦)

(١) : (٢٢١ م) (٢) : (٣٣ م)

(٣) : (٢٦٤ هـ) وقبله بيتان لجميل : وَرَفَّ السَّوَارِي حُبَّ بَنَةِ . . الخ .

(٤) : (٤٠٦ م) (٥) : لعله : (فسي) (٦) : (١٠٧ م) .

- ١ - صَحِيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ لِلْحُبِّ ٢ - وَأَشْرَفْتُ مِلْوَاحَهَا رُوسَ اللُّوبِ
٣ - وَطَنَبَ الصَّفْبُ كَمَا يَغْوِي الذَّنْبُ

طَنَبَ : عوى

ومثله : (١)

- ١ - لَمْ تَرَ عَنِّي كَسْهَيْلٍ كَوَكَبَا ٢ - مُخَالَفًا طَلَعَ النُّجُومُ أَنْكَبَا
٣ - إِذَا النُّجُومُ صَعَّدَتْ تَصَوَّبَا

مثله : (١)

- ١ - إِذَا سُهَيْلٌ عَارِضَ الْكَوَكِبَا ٢ - فَاسْتَوْدِعْنِي مَشْرَبِكِ الثَّعَالِبَا
وقال في الكلاب ودعا صاحبه إلى أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ إِلَى الصَّيْدِ فَأَبَى : (٢)

- ١ - لَمَّا رَأَيْتُ دَهْثَمَ الْعِلَالِ ٢ - أَلْهَاهُ عَنِّي وَضَّحُ اللَّبَّاتِ
٣ - يَبْضُرُ الْوُجُوهَ مُتَنَاهِيَاتِ ٤ - أَسْنَدْتُ أَعْلَى فُرْطِ الرَّهْطَاتِ
٥ - مِثْلَ السَّعَالِي مَا بِهَا عِلَالِ ٦ - فَجُنُنَ يَحْدُونُ مِنَ الْقُلَالِ
٧ - نَهْدَ التَّلِيلِ سَابِغَ الثُّنَاتِ ٨ - كَأَنَّ رَوْقِيهِ عَلَى السَّرَاتِ
٩ - هَوْدَجُ خَرْقَاءَ عَلَى الْأَدَاتِ ١٠ - رَخُوَ الْحِبَالِ مَا بَيْجُ الْعُقْدَاتِ
١١ - أَرْوَحْنَهُ وَالرَّيْحُ مِنْ أَيْهَاتِ ١٢ - بِأَنْفٍ كَكُظَرِ الزَّنْدَاتِ
١٣ - لَيْسَ بِجِرَوَاتٍ وَلَا عَوْدَاتٍ

مثله : (٣)

- ١ - يَا أَخَوَيَّ أَغْقَبَانِي أَغْيَيْتُ ٢ - لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْكُمْ لَنَادَيْتُ

في الإبل : (٤)

- ١ - تَرَبَّعْتُ حَيْثُ يَسْبُ الْبَخْنُجُ ٢ - وَحَيْثُ يَصْطَافُ الظِّلِيمُ الْأَخْرَجُ

(١) : (٢٧٥ هـ) . (٢) : (٣٨٤ م) ولم يرد اسم القاتل . (٣) : (٧٧ م) . (٤) : (٣٤٦ م) .

الْأَخْرَجُ وَالْأَبْرُقُ وَاحِدٌ : وَهُوَ كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَشَبَّ الصَّبِيُّ
وَكُلُّ مَا يَزِيدُ مِنَ الرُّوحَانِيَّةِ يَشْبُ شَبَابًا، وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشْبُ شُبُوبًا - بضم
الشين فيهما جَمِيعًا - .

* * *

١ - تَقُولُ ذَاتُ الطُّوقِ وَالْوِشَاحِ ^(١) ٢ - وَابْتَتْ فَوْقَ الْكَفْلِ الرِّدَاحِ
هُوَ ابْتَتْ وَالْأَبْتُ وَهُوَ السَّاجُ الْأَخْضَرُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ الْعِكْرِمِيُّ
عِكْرِمَةَ خَصَفَةً، وَكَانَ كِسَائِي مُسَرِّجًا يَعْنِي كَهَيْئَةِ الطَّيْلِلسَانِ .

٣ - تَضَحَّكَ عَنْ مُبْتَسَمٍ وَضَاحٍ ٤ - مُفْلَجِ النَّبْتَةِ كَالْأَقَاحِ
٥ - قَدْ التَّقَوَّا بِلَدِّ قِرْوَاحٍ ٦ - لَيْسَ بِذِي جُرْزٍ وَلَا وَحَاحٍ
٧ - إِلَّا كِفَاحُ الْمَرْتِ بِالْكَفَاحِ ٨ - عَلَى مُثُونِ الشُّوْحَطِ السَّحَاحِ

آخر : (٢)

١ - أَفْرِغْ عَلَى جَمَاجِمِ اللَّقَاحِ ٢ - مِنْ بَارِدٍ فِي الظِّلِّ غَيْرِ ضَاحٍ
أَيْضًا :

١ - تَشْرَبُ مَا أَدَّى إِلَيْهَا الْمِيَّاحُ ٢ - مِنْ كَدَرٍ أَوْ جَمَّةٍ أَوْ أَمْلَاحٍ

آخر : (٣)

١ - لَوْ أَنَّ أَهْلِي غَبَقُونِي الْبَارِحَهُ ٢ - مِنَ اللَّقَاحِ جِلْدَةً مُمَانِحَهُ

قال : (٤)

١ - يَأْمَنُ لِنَشَاهَمِلِ مُلْتَاحٍ ٢ - مُعَرِّضٍ مُخْبِطِ النَّوَاجِي

٣ - قَدْ ظَلَّ يَزْعَى جُمْدَ اللَّيَّاحِ

(١) : (٣٦٦ هـ) . (٢) : (٨ م) .

(٣) : (١٠٧ م) . (٤) : (١٢٨ م) .

قال : (١)

١ — قَدْ وَرَدَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَوْصَاخ ٢ — تَشْرَبُ مَا أَدَى إِلَيْهَا الْمِيَاخ

وقال : (٢)

١ — تَذْفَعُ أَيْدِيهَا يَدًا ثُمَّ يَدًا ٢ — لَغَقَ اللَّبْنِيَّ اهْتِنْدَ الْمُعْقَدَا

ومثله : (٣)

١ — قَدْ وَرَدَتْ تَشْرَبُ شُرْبًا أَدَا ٢ — لَوْلَا تَرَاحِي جَلْدِهَا لَا نَقْدَا

قال الراجز : (٤)

١ — حَمْرَاءُ مَا تَشْرَبُ إِلَّا عَصَدَا ٢ — كَأَنَّ بَيْنَ مَنْكِبَيْهَا نَضَدَا

مثله : (٥)

١ — جُدَا عَلَى الْمَعِينِينَ وَاطْرُدَا ٢ — عَادِيَهُ لَا وَشَلْ مُكْدَدَا (٦)

مثله : (٧)

١ — سَلَمَى وَأُمُّ طَارِقٍ وَهِنْدُ ٢ — ... وَمِثْلُهُنَّ (?) الْعَبْدُ

٣ — وَلَا ضَغَايِنُسُ الرَّجَالِ الْمُرْدُ

أورد شاهداً على المسد : قال الراجز : (٨)

١ — إِنْ رُشِفَ الْحَوْضُ اتَّكَاءَ عَلَى الْمَسْدِ ٢ — مِثْلَ اتَّكَاءِ الْأَخْدَرِيِّ فِي الْجَدْدِ

(١) : (٨٨ م) . (٢) : (١٠٨ م) . (٣) : (٨٨ م) . (٤) : (١٠٦ م)

(٥) : (٤٣٦ هـ) قبله : تَحَالَةٌ دَامِكَةٌ وَشُبَّانٌ وَعِثْلَمٌ يَهْلِكُ فِيهَا الْغَزْبَانُ

(٦) : قد تقرأ (المضبتين) ... (مكدرا) .

(٧) : (٤٥٦ هـ) قبله : (حمراء لا تشكر المحزر داميا) . (٨) : (٤٣٤ هـ) .

قال الأشجعي : المَسْدُ : الرِشَاءُ ، واتكاؤه عليه المبالغة في
الجذب .

مثله : (١)

- ١ — تَبَصَّرُ الْقَفَّالَ أُمُّ خَالِدٍ ٢ — وَاسْتَعْجَلَتْ قَبْلَ إِنِّي الْمَوَاعِدُ
- ٣ — حُبَابٌ قَوْمُهَا عَلَى الْمَوَارِدِ ٤ — أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أُمِّ خَالِدٍ
- ٥ — تَنَامُ بَايْتًا عَلَى الْوَسَائِدِ ٦ — وَهِيَ تُبَارِي الحُطَّاءَ الْمَسَاجِدُ
- ٧ — لَا تَعْجَلِي بِاللُّومِ أُمُّ خَالِدٍ ٨ — فَمَا رَجِيعُ السَّفَرِ الْمُرَافِدُ
- ٩ — كَمَنْ يَبِيتُ ثَانِي الْوَسَايِدِ ١٠ — قَرِيرَ عَيْنٍ كَالْغُرَالِ الرَّاقِدِ

وأنشد : (٢)

- ١ — يَا رِيًّا إِنْ وَرَدَتْ حِرَارًا ٢ — مَاءَ بَعِيدِ الْقَعْرِ أَوْ كِرَارًا
- جَمْعُ كُرٍّ : وهو البئرُ ، مثل البركة تجُمُّ ماءٌ وهي مَعِينٌ .

مثله : (٣)

- ١ — الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَارَا ٢ — حُمُّ الدُّرَى كَأَنَّهَا الْعَدَارَا
- ٣ — لَمْ تَرَ نَخَاسًا وَلَا تَجَارَا ٤ — وَلَمْ تُرَاعِ الشَّاةَ وَالْحِمَارَا
- ٥ — تَرَى الظِّلِيمَ وَتَرَى الصَّوَارَا

قوله : لم تُرَاعِ الشاة والحمارا لأنها لا يَبْعُدَانِ في الفلاة ، ومرتعُهُمَا
قَرِيبٌ وَخَيْرُ الْمَالِ مَا أَبْعَدَ فِي الْمَرْعَى وَرَاعَى الْوَحْشَ .

وأنشد : (٤)

(١) : (٨ م) قبل رَجَزٍ غير منسوب (في الإبل : سَوَارِيًا بِثَ لَهَا مُبَارِيًا) الخ .

(٢) : (٤٧٥ م) المنشد ليس واضحاً لتداخل العبارات

(٣) : (٢٩٣ هـ) قبله : وأنشدني في العبد : يجري النقي فوق أنف أفتس . . . ولم يتضح لي المنشد .

(٤) : (٤٨٠ م) أقرب مذكور الأشجعي

- ١ — إِذَا أَرَذْتَ الدَّهْرَ أَخَذَ الْأَوْتَارُ ٢ — فَاغْشِ الْمَنَابِيا بِالرَّجَالِ الْأَعْرَارِ
 ٣ — وَاضْرِبْ عَلَيْهِمُ بِالنِّزَاتِ وَالْعَارِ ٤ — وَالضَّرْبُ مِنْ عَدَوِّرٍ وَهَمَّازٍ^(١)
 ٥ — ضَرْبًا يُطِيرُ مِنَ وَرَا الْمِغْفَارِ ٦ — الْأَحْدَرِيَّاتِ ذَوَاتِ الْإِنهَارِ^(٢)

ومثله : (٣)

- ١ — ظَلَّتْ نَحْسَى قَلِصَاتِ الْجَنْفِرِ ٢ — حَتَّى إِذَا حَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ
 ٣ — رَاحَتْ بِهِ مُشْرِفَةً كَالْقَصْرِ ٤ — قَوَادَةُ لِلنُّزُوقِ أُمُّ بَكْرِ

قَلِصَةٌ : وَاحِدَتُهَا حِمَّةُ الْمَاءِ وَهُوَ الْقَلِيلُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

وَمَاءٌ تُصْبِحُ الْقَلِصَاتُ مِنْهُ كَحَمْرِ بَصَاقٍ قَدْ فَرَطَ الْأُجُونَا
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَةٌ وَفَعَلٌ ، إِلَّا أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ :
 حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلَكَةٌ وَفَلَكٌ وَنَشَفَةٌ وَنَشَفٌ ، وَقَلِصَةٌ وَقَلِصٌ .

وقال الراجز : (٤)

- ١ — نَبَالَهُ أَتْبَلُهُمَا مِنَ الْكِبَرِ ٢ — إِزْخَائِي الْفُوقَ وَرَدْعُ بِالْحَجَرِ
 يَهْرَأُ بِنَفْسِهِ ، وَالنَّبَالَهُ : الْحَذَاقَةُ ، يَقُولُ : لَمَّا كَبُرْتُ ضَعُفَ بَصْرِي ، فَلَمْ
 أَبْصِرْ فُوقَ قَوْسِي ، فَوَسَّعْتَهُ . وَرَدْعُ بِالْحَجَرِ ، يَقُولُ : كُنْتُ إِذَا رَكَبْتُ نَصَلَ
 سَهْمِي غَمَزْتُهُ بِيَدِي لِقُوتِي ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَقْرَعُهُ بِالْحَجَرِ ، حَتَّى يَدْخُلَ مَكَانَ
 يَدِي .

وَأُنْشِدُنِي : (٥)

- ١ — يَاعْمُرُو أَفْرَطَ لِمَلَاوِيحِ خُوزِ ٢ — تَرَعَى جَنُوبَ الْإِبْرَقَيْنِ وَالْقُوزِ

(١) : فِي الْهَامِشِ (رَجُلَانِ) . (٢) : كَذَا الْكَلِمَةُ بِدُونِ نَقْطِ

(٣) : (٢٣٠ هـ) قَبْلَهُ : قَالَ الرَّاجِزُ : هَمَاءٌ مِنْهَا كَالْأَدِيمِ الطَّانِفِي

(٤) : (٤٨٠ م) (٥) : (١٠٧ م) وَلَمْ يَتَضَحِ الْمُنْشِدُ .

ومثله : (١)

- ١ — لَنْ تَشْرِبِي الْيَوْمَ بِحَوْضِ مَكْسُوزٍ — ٢ — فَرَبَّ حَوْضٍ لَكَ رَيَّانِ الشُّوزِ
٣ — مُطَيِّبٍ مِنَ الْقَدَى وَنَمْدُوزِ — ٤ — مُدَوِّرٍ تَدْوِيرَ عَشِّ الْعُصْفُوزِ

أيضا : (٢)

- ١ — ظَلَلْتُ بِأَعْلَى الْحَرَجَاتِ كُنْسَا — ٢ — مُدْخِلَةً أَعْنَاقَهَا وَالْأَزْوَاسَا
٣ — حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَنَا وَادْلَمَسَا — ٤ — قَرَّبَ رَاعِيَهَا قَعُودًا مِهْمَسَا
٥ — لَيْسَ بِمَغْمُورٍ وَلَا بِأَدْبَسَا (٣) — ٦ — يُلْحِقُ مِنْهَا التَّالِيَاتِ الْخُنْسَا
٧ — فَصَبَحَتْ وَالظَّلُّ غَضَّ مَاعَسَا — ٨ — زُرْقًا يُغْرِقَنَّ الدَّلِيَّ قُمَسَا
٩ — دَيَّبَ لُقْمَانُ بِهَا وَهَمَسَا (٤) — ١٠ — حَتَّى اسْتَبَانَ حَاثِرًا قَلَمَسَا

وأنشد : (٥)

- ١ — قَدْ خَطَبَ النَّوْمُ إِلَيَّ نَفْسِي — ٢ — هَمْسًا وَأَذَنِي مِنْ نَجِيِّ الْخَمْسِ
٣ — فَزَوَّجُوهُ وَأَطْرَحُوا لِي حِلْسِي — ٤ — يَدُوسُنِي حَتَّى تَفِيضَ نَفْسِي

بِالضَّادِ وَالظَّاءِ جَمِيعًا ، وَقَدْ فَاظَ بِالظَّاءِ لَا غَيْرَ إِذَا لَمْ تُذَكِّرِ النَّفْسَ .

أيضا : (٦)

- ١ — كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِأَلْمَهَائِيعِ — ٢ — أَيْدِي عِذَارِي جُرْعَ قَوَاطِعِ
٣ — يَلْوِينَ بِالْأَكْهَامِ وَالْمَذَارِعِ — ٤ — عَلَى حِمِيمٍ فَاتِهِنَّ فَاجِعِ

الراجز : (٧)

- ١ — كَأَنَّهَا بِالْقَقَاعِ ذِي النَّقَاعِ — ٢ — وَقَدْ طَوَتْ يَأْسًا عَنِ الرَّجَاعِ
٣ — أُمُّ جُـوَارٍ خَلَقَ الْمِذْرَاعِ — ٤ — غَيْرِي تَجَرُّ طَرَفَ الْمِلْفَاعِ

(١) : (٤٣٧ هـ) قبله : (أُنشدني الرَّزُّيُّ مِنْ دُرَيْمَاءِ طَيِّءٍ :

لُرَبِّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ هَازِهِزْ يُنْزَحُ بِالْعِقَالِ

(٢) : (٣٦٥ هـ) بعد رجز غير منسوب أوله : (مثله : متى تقول القلص الرواسيا (٩)

(٣) : في الهامش : (أدبس : ليس بسمين ولا مثقل هو ضامر معتق).

(٤) : في الهامش : (ويروى هندسا). (٥) : (٣٤ م) (٦) : (٤٥٦ هـ) قبل الرجز : (كأنها بالقاع ذي النقاع).

(٧) : (٢٩٥ م) وأورد الرجز سوى الرابع (٤٥٦ هـ) بعد كلمة (أيضا) بلفظ : (وقد طوت يأساً عن النزاع)

الرَّجَاعُ : جمع رَجْعَةٍ إلى أهلها ، والمِلْفَاعُ : المِقْنَعَةُ وما يَتَلَفَعُ به .
أَنشَدَ الهَجْرِيُّ : (١)

١ — تَرَبَّعَ الرُّبْدَ إِلَى الْمَدَاهِفِ ٢ — فَالرَّضْمَ فَالْأَسْفَعَ مِنْ أَوَانِفِ
المداهِفُ : دون جبل حراض ، وحراض الشعب الذي بحذاء الحفيرة عن
عشرة اميال من المدينة ، قال : (٢)

١ — يَارُبَّ شَاةٍ نَادِرٍ لَمْ تَأَلَفِ ٢ — تَرَبَّعَ الرُّبْدَ إِلَى الْمَدَاهِفِ
في الإبل : (٣)

١ — تَرْعَى رِيَّاحَ الْخَيْرِ وَالشَّيْخُ مِلْفٌ ٢ — وَهِيَ مَوَاطِئُ إِذَا اسْتَرْخَى أَلْفُ
الراجز : (٤)

١ — حَمْرَاءُ مِنْهَا كَالْأَدِيمِ الطَّائِفِي ٢ — لَوْلَا تَنْيَّهَهَا إِلَى الْأَلَايِفِ
٣ — وَهَدَجَانُ الشَّيْخِ فِي اللَّفَائِفِ ٤ — لَمَسَحَتْ تَحْتَ السَّحَابِ الصَّايِفِ
آخر : (٥)

١ — قَالَ لِي النَّاسُ : تَزَوَّجْ تُرْزَقِ ٢ — مِنْهُنَّ ذَاتَ عُنُقٍ سَهَوَّقِ (٦)
٣ — عَارِيَّةَ الْعُرْقُوبِ إِشْفَى الْمَرْقِي ٤ — كَأَنَّ حِسَّ جَرْعِهَا فِي الْمَغْبِي
٥ — صَوْتُ أَعَاصِيرِ بَوَادِي بَرُوقِ ٦ — أَوْصَوْتُ رَجُلٍ مِنْ دَبَا بِسَمْلَقِ
٧ — أَوْحِسْ سَيْلٍ مِنْ جِبَالٍ بُسَقِ

الراجز : (٧)

١ — رُبَّ خَلِيلٍ لِي بِالْعِرَاقِ ٢ — مُطَوَّقِ الْجَيْدِ مُبَرَّى السَّاقِ
٣ — لَوْ يَعْلَمُ اللَّيْلَةُ مَا أَلَاقِي ٤ — مِنَ الْحَقَا وَقِلَّةِ السُّوَاقي

(١) : انظر (اوانف) . (٢) : انظر : (المداهف) . (٣) : (١١٧ م) . (٤) : (٢٣٠ هـ) . (٥) : (٢٩٥ م)
(٦) : في «لسان العرب» و «تاج العروس» : — سهوق — : وَالسَّهْوَقُ كَالسَّهْوَقِ عَنْ الْهَجْرِيِّ وَأَنشَدَ : مَهْنُ ذَاتِ عُنُقٍ
سَهْوَقٍ . (٧) : (٢٣٢ هـ) .

٥ — لم يَطْعَمِ الغُمَضُ مِنَ الإِشْفَاقِ ٦ — وَاثْنَلْ جَارِي دَمْعِهِ الْمُهْرَاقِ ^(١)
ومثله : ^(٢)

١ — كَانَ عَيْنِي خَشْيَةَ الْفِرَاقِ ٢ — سُيْنَةُ وَهْيَةِ الْغِرَاقِ ^(٣)
وفي مدِّ الدَّهْنَاءِ : ^(٤)

١ — يَا رَبِّ إِنَّ اللَّوْمَ لَا أُطِيقُهُ ٢ — وَالْمَالُ بِالدَّهْنَاءِ غَالٍ سُوقُهُ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُسْأَلُ الْمَاءَ بِالدَّهْنَاءِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَلْوُمَ لِمَنْعٍ مَا يُسْأَلُ وَيَخَافُ الْهَلَكَةَ
وَالْمَوْتَ إِنْ سَقَى شَرَابَهُ .
أيضا : ^(٥)

١ — تَرْجُمُ عِنْدَ عَرِكَ اللَّكَاكِ ٢ — بِمَنْكِبٍ مَا هَمَّ بِإِنْفِرَاكِ
زيادة أيضا : ^(٦)

١ — أَفْرَغُ أَبَا الْجَوْنِ وَلَا تَأْمَلِ ٢ — فَإِنَّهَا شَوْؤُكَ عَامَ الْأَوَّلِ
٣ — وَالنَّاسُ يَقْتَاتُونَ حَبَّ الْخَنْظَلِ ٤ — أَلَا ^(٧) أَيُّهَا السَّاقِي أَتَتَكَ فَاعْجَلِ
٥ — أَتَتَكَ فِي جَوْلٍ مَخَاضِ جَزُولِ ٦ — دَهْمَاءُ مِثْلُ الْفَالَجِ الْمَجْلَلِ
٧ — تَقْدَعُ لَحْيَا لَهْجٍ مُخَلَّلِ ٨ — عَنْ ذِي قِرَامِيصَ لَهَا مُحْجَلِ ^(٨)
٩ — كَانَ حِسَّ جَرْعِهَا الْمُسْتَعْجَلِ ١٠ — بَيْنَ الْوَرِيدَيْنِ وَبَيْنَ الْجَحْفَلِ
١١ — تَخَاصُمُ الشَّيْبِ وَلَمْ تُقْتَلِ ١٢ — وَقَوْلُهُمْ : أَعَنْ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

في الإِبِلِ : ^(٩)

١ — عَلَلِكِ بَعْدَ الْمَنِّ وَالْكَلالِ ٢ — وَالزَّفَرِ بَيْنَ عُقْدِ الْحِبَالِ ^(١٠)
٣ — أَنْ تُصْبِحِي فِي رَفْضِ الْمَتَالِي ٤ — ثُمَّ تُخَلِّينَ مَعَ الْأَهْمَالِ

(١) : في الهامش : (الرقاق) (٢) : (٤٥٦ هـ) بعد : (كَأَنَّ عَيْنِي غَدَاةً أَجْمَعُوا)

(٣) : من حقها أن تكتب (العراقي) . (٤) : (٣٨٠ هـ) كذا (والمال) باللام والصواب (والماء) كما في الشرح وكلمة (المال) لعل صوابها (الماء) .

(٥) : (١٠٦ م) . (٦) : (٣٦٤ هـ) . (٧) : فوق (ألا أيها) : (جبل) .

(٨) : فوق (محجل) في الهامش : (يَبْتَضُّ مَوْضِعَ الصَّرَارِ مِنْهُ) (٩) : (٣٧٤ م)

(١٠) : في الهامش : (جمع حبل مما يشد به ومن فتح العين من عقد الحبال فالحيال أخيل الدَّهْنَاءِ) .

٥ — طُلُقَا بِلَا قَيْدٍ وَلَا عِقَالٍ ٦ — بِمُمْرِعٍ مِنْ بَطْنٍ قَوَّ خَالٍ
مثله : (١)

١ — قَدْ رُشَّحَ الطِّفْلُ وَأَيُّ طِفْلٍ ٢ — بَيْنَ عِصَانَيْنِ وَأُكْمِ الْمُثَلِّ
في الفرس : (٢)

١ — كُمَيْتٌ خَيْلٍ لِنُدْهُ مُبْتَلٌ ٢ — مِنْ عَرَقٍ وَلَمْ يُصْبِئْهُ طُلُ
٣ — كَأَنَّهُ سِيْدُ غَضَا أَزْلُ
ومثله : (٣)

١ — إِذَا بَدَا [. . .] ^(٤) سُهَيْلٌ ٢ — وَبَرَدَ الْمَاءُ وَطَابَ اللَّيْلُ
٣ — وَئِلَّ لِأَصْحَابِ الشَّوِيِّ وَئِلَّ
بفتح الشين وتشديد الياء .
آخر : (٥)

١ — تَجْدِينَ فِي كُلِّ مَرِيٍّ مُعْتَدِلٍ ٢ — جَرْعًا أَدَاوِيلَ مَتَى يُضَعْدُ يَصِلُ
المرِيءُ والرَّئَةُ مَهْمُوزَانِ .
وأنشدني : (٦)

١ — هَلَا سَأَلْتَ وَالْخَيْرُ مَنْ سِيلُ ٢ — مَنْ أَخَوَاهَا إِنْ تَبَاعَدَ الْمِيلُ
٣ — وَاعْتَنَ مِنْ جَرْشِ مَلِيعٍ مَجْهُولُ ٤ — مَرَّتْ تَغْنَى بِفَيَافِيهِ الْغُولُ
المِيلُ والبَيْنُ وَاحِدٌ .
في الإبل : (٧)

(١) : (٣٤٦ م) بعد الكلام عن (شَبَّ) لغة ، والموضعان سيران في محلها .
(٢) : (١٢٧ م) . (٣) : (٢٧٥ هـ) . (٤) : بعد كلمة (بدا) بياض في الأصل .
(٥) : (٢٢١ م) . (٦) : (٤٦٩ م) . (٧) : (٩٢ م) .

- ١ - قَدْ صَبَحَتْ وَالشَّمْسُ يَجْرِي آهًا ٢ - حَوْضًا بِقُرَى بَارِدًا سَجَاهَا
٣ - تَحْسِبُهُ الْحَيَّةَ فِي انْسِلَالِهَا

مثله : (١)

- ١ - ظَلَّتْ عَلَى حِسْبِي بِصَدَاءِ زَغَلٍ ٢ - مَا قَلَّ مِنْهَا مَاؤُهُ وَمَا شُغِلَ
يَزْغَلُ : مثل يجم - وفتح الغين أبو الميمون وكسرهما البريدي وهو أفصح ،
أي لم يشغله وارد عليه .

فِي الْإِبِلِ يُخَاطِبُهَا : (٢)

- ١ - أَلَا أَعْلَمِي أَنَّ سِيَاقِي سَخُلُ ٢ - وَأَنَّ نَوْمِي لَا يَكَادُ يَحْلُو
٣ - فَأَعْلِي الرَّبِّي إِنْ ضَاقَ عَنْكَ السَّهْلُ

ومثله : (٣)

- ١ - حَمْرَاءُ كَالْمِرْدَاةِ لُمْتُ لَمَّا ٢ - مُجِبُّهَا الْجَمَالُ حُبًّا جَمًّا
٣ - لَوْ يَقْدِرُ الرَّاعِي سَقَاهَا سَمًا ٤ - تَنْجُو إِذَا مَالَيْهَا اذْهَمًّا

ومثله : (٤)

- ١ - أُمِّي سُهَيْلًا بِالْهُوَادِي أَمَّا ٢ - وَاضْطَنِعِي النَّجْمَ الْيَمَانِي حَمًّا (٥)

ومثله : (٦)

- ١ - مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصُ (؟) الرُّوَاسِمَا ٢ - إِذَا هَبَطْنَ مُسْتَحَارًا طَاسِمَا
٣ - نَسْمَعُ لِلْمَرْوِ بِهِ قَمَاقِمًا ٤ - هَزَزْنَ بِالسَّوَالِفِ الْجَمَاجِمَا
٥ - هَزَّ الْغَوَاةِ الْقُضْبُ الصَّوَارِمَا ٦ - يَبْلُغْنَ أُمَّ خَازِمٍ وَخَازِمَا

(١) : (٨٨ م) . (٢) : (٤٥٧ هـ) .

(٣) : (١٦٣ م) قبله : حمراء من مَعْرُضَاتِ الْغُرَبَانِ (٤) : (٢٧٥ هـ) وقبله : لَمْ تَرَّ عَيْنِي كَسْهَبِلَ كَوَكْبَا

(٥) : فوق كلمة (حَمًّا) في الهامش : (حَمَّ يَحُمُّ : إِذَا قَصَدَتْهُ وَبِئَمْتَهُ) . (٦) : (٣٥٦ هـ) .

وأنشد (١)

١ — شَرُّ الدَّلَاءِ الكَفْوَةُ المُلَازِمَةُ ٢ — والبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ
يَعْنِي أَنَّ الدَّلَوَ لَا تَغْتَرِفُ ، تَفْتَرِشُ فَوْقَهُ لِرِقَّتِهَا ، هُوَ ذَمٌّ وَالبَكَرَةُ الصَّائِمَةُ
لَا تَجْرِي عَلَى المِحْوَرِ .
وأيضاً : (٢)

١ — لقد أتانا خبرٌ لَا نَكْتُمُهُ ٢ — أَنَّ أَبَا الصَّعْبِ ثَنَى مَقْلَمَهُ
٢ — عَنِ مِثْلِ قُرْصِ الجُبْنِ مَخْتوماً فَمَه
وقال : (٣)

١ — وَصَاحِبِ أَبْدَى وَهُوَ خَدُومُ ٢ — حَتَّى إِذَا مَا اغْبَرَّتِ الحُزُومُ
٣ — وَأَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ دَيْمُومُ ٤ — تَصَمَّتْهُ عِزْمِسُ سَعُومُ
٥ — كَأَنَّهَا وَهْيٌ بِهِ تَعُومُ ٦ — وَسَطَ الرِّفَاقِ عَلَّمَ مَلُومُ
راجزهم : (٤)

١ — لِرُبِّ قَوْمٍ قَدْ صَبَحْنَا دَارَهُمْ ٢ — ثُمَّ سَلَبْنَا عَقَصَا أَبْكَارِهِمْ
مثله : (٥)

١ — أَيَا بَنِي أَخِي أَمَا زَعَمْتُمْ ٢ — أَنْكُمْ إِذَا تَغَدَّيْتُمْ حَمَلْتُمْ عَمَّكُمْ
٣ — فَقَدْ تَغَدَّيْتُمْ وَقَدْ سَاقَ بِكُمْ
قال : (٦)

(١) : (٤٧٥ م) وأنشد ليس واضحاً لتداخل العبارات . (٢) : (٤٤١ هـ)

(٣) : (٣٤٦ م) وأقرب مذكور الهذلي غير مسمى وقبله أبو مهدي السعدي من رواية الهجري . (٤) : (٤٢ م) .

(٥) : (٧١ م) (٦) : (٢٦٣ هـ) لم يذكر القائل وأقرب من ذكر من الرواة سيار بن صخر الناصري السلمي .

١ — إِنَّ لَهَا بَيْرًا بِشَرْقِيِّ الْعَلَمِ ٢ — وَسِعَةَ الْمَغْطِنِ فَنَحَاءَ الْمَجْمِ
 ٣ — إِذَا جَبَذْنَا جَمَّهَا عَادَتْ بِجَمٍّ ٤ — تَطْمِي إِذَا مَا فُرِطَتْ عَقْدَ الْوَدَمِ (١)
 آخر : (٢)

١ — ننا أَخَوَيَّ الْحَبْسُ قَدْ بَلَّانِي ٢ — إِنْ كُنْتِمَا بِاللهِ تُؤْمِنَانِ
 ٣ — فَارْتَحِلَا الْيَوْمَ وَأَرْجِلَانِي ٤ — وَالْحَقَّ إِنِّي بِقُرَا (٣) عُمَانِ
 ٥ — أَرْضَا بِهَا التَّيْنُ مَعَ الرُّمَّانِ ٦ — وَعَنْبٌ مُغْدُودِرُ الْأَفْنَانِ
 ٧ — بِهَا وَلِدْتُ وَبِهَا أَخُودَانِي
 راجز : (٤)

١ — تَقُولُ لَمَّا قَصَرَ الْبُكْرُ الْجَوْنُ ٢ — يَا قَبَحَ اللهُ السَّوَادَ مِنْ لَوْنِ
 قال الراجز : (٥)

١ — حَمْرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ ٢ — لَا تَرْعَوِي لِمَنْزِلٍ وَإِنْ حَانَ
 ٣ — يَحْمَدُهَا السَّفَرُ وَرَاعِيهَا عَانُ
 مثله : (٦)

١ — مَحَالَّةٌ دَامِكَةٌ وَشَبَّانُ ٢ — وَعَيْلَمٌ يَهْلِكُ فِيهَا الْغُرَبَانُ
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٧)

١ — قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينًا ٢ — لِأَخْلِطَنَّ بِالْخُلُوقِ طِينًا

(١) : في الهامش : (أي نَجْمٌ بقدر ما يُعْقَدُ الْوَدَمُ) (٢) : (٢٣٢ هـ) كذا (بنا) ولعل الصواب (بنا)
 (٣) : كذا ومن حقها أن تكتب (بشري) إذ على القاف ضمة فهي جمع قرية .
 (٤) : (٢٣٩ هـ) لا ارتباط له بها قبله ولا بها بعده (٥) : (١٦٣ م)
 (٦) : (٤٣٦ هـ) وقيله : شَرُّ الدَّلَاءِ اللَّفْؤَةُ الْمَلَاذِمَةُ
 (٧) : (١٢٨ م) وسيأتي رجز مرتبط بهذا المعنى : كَانَ مُتَنِيَّ مِنَ النَّفْيِ مَوَاقِعُ الطَّرِيقِ عَلَى الصُّفِيِّ

يَقُولُ : هِيَ عَرُوسٌ فَتَأْتِي تُعِينُنِي عَلَى السَّقْيِ حَتَّى يَخْتَلَطَ طِينُ السَّقْيِ
وَمَدْرُهُ بِخُلُوقِهَا وَهُوَ مَعْنَى مَا شَبَّهَ فِي مَوَاقِعِ الطِّينِ عَلَى الصُّفِيِّ ، يَقُولُ :
يَصِيرُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَمْلَأُ فَيَبْيَضُ .
وَقَالَ رَاجِزٌ يَوْمَ الْغُمَيْصَاءِ : (١)

١ — يَا نِسْرَتِي مَعَا مَعَا لَا تَفْزَعْنِ ٢ — وَاجْزُزْنَ أَطْرَافَ الذُّيُولِ وَارْبَعْنَ
٣ — إِنْ تُمْنَعِ النَّوْمَ (٢) نِسَاءً تُمْنَعُنِ
وَأَنْشَدَنِي : (٣)

١ — لَمَّا رَأَيْتُ شَيْبِي وَسِنِّي ٢ — وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ وَلَّى عَنِّي
٣ — مِتُّ عَلَيْهِنَّ وَمِثْنٌ مِنِّي
مِثْلُهُ : (٤)

١ — كَمْ مِنْ فَتًى تَرَشَّحَ أَلْيَاهُ ٣ — عَلَى الْقُلُوصِ لَا يَرَى أَخَاهُ
٣ — أَلَا لَوْ أَنَّ عِرْسَهُ تَرَاهُ ٤ — إِذَا أَرَاغَتْ بَدَلًا سَوَاهُ
وَأَيْضاً : (٥)

١ — وَلَيْلَةٍ يَأْمِي لَا أَنْسَاهَا ٢ — كَرِهَ النُّزُولِ سَاقِطِ نَدَاهَا
٣ — كَانَ ال . . رُ لَيْلَةً سِوَاهَا ٤ — قَدْ سَقَتْهَا حَتَّى أَنْجَلَى عَمَاهَا
٥ — نَبَّهْتُ مَيْمُونًا إِلَى مَسْرَاهَا ٦ — فَقَامَ يَحْدُو الْعَيْسَ مَا يَرَاهَا
٧ — يَفْرُكُ عَيْنًا جَائِلًا قَدَاهَا ٨ — مِنَ الرُّقَادِ قَلَّ مَا شَفَاهَا

(١) : (١٨٢ م) ويوم الغميصاء حدث سنة ثمان بعد فتح مكة ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد داعياً لا مقاتلاً ومعه قبائل من سليم ومذليج وغيرهم ، فنزلوا على الغميصاء ماء لبني جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة — حذده ، اهجري (٥٠ هـ) وكان بنو جذيمة قتلوا رجلين من قريش في الجاهلية فحدث احتكاك بين الفريقين ففُهِزَت جذيمة واستبيحت قتلاً وأسراً ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل خالد وقال : « اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد » — تاريخ ابن جرير ٦٦/٣ —

(٢) : كذا ولعل الصواب (اليوم) .

(٣) : (٣١٦ م) (٤) : (٧٧ م) . (٥) : (٤٥٧ هـ) .

وأنشد : (١)

١ — كَأَنَّ دَلَوِيَّ عَلَى الطَّوِيِّ ٢ — عُلُقَتَا بِجُوزٍ قَيْسَرِيٍّ
٣ — صَادِرَةٌ الْأَفْءُ عُرْضِيٍّ

وقال الراجز : (٢)

١ — كَأَنَّ مَتْنِيَّ مِنَ النَّفِيِّ ٢ — وَطُولِ إِشْرَافِي عَلَى الرَّكِيِّ
٣ — مَـوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

* * *

١ — فِيهَا قِرَى الضَّيْفِ وَارْقَاءُ الدِّمِيِّ ٢ — وَيَلْحَقُ الْبَيْضُ [. . .] (٣) الدَّيِّ

قال الراجز : (٤)

تَمُدُّ بِالْأَغْنَاكِ أَوْ تَلْوِيهَا ٢ — وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نُشْكِيهَا
٣ — غَمَزَ جِبَالٍ مَا نُزْخِيهَا

في الإبل : (٥)

١ — سَوَارِيَا بَتْ لَهَا مُبَارِيَا ٢ — تُحْسِبُ فِي الظَّلَمَاءِ سَيْلًا جَارِيَا

أيضا : (٦)

١ — حَمَرَاءُ لَا تَشْكُو مَحْزَا دَامِيَا ٣ — بَاتَ الْجَوْنِيُّ عَلَيْهَا ثَانِيَا (٧)
٣ — رَجُلًا وَبَاتَتْ تَعْسِفُ الْمَرَامِيَا

(١) : (١٢٩ م).

(٢) : (١٢٨ م) أوردها ابن دريد في «الأشتقاق» — ١٢٨ — منسوبة للأخيل ، ولعله الطائي وهو أبو المقدم الأخيل بن عبيد بن الأعشم ذكره الأمدى في «المؤلف» ووصل نسبه وورد الرجز في كتب كثيرة أنظر «جمهرة اللغة» لابن دريد - ص ٩٤٥ - و «مجالس ثعلب» - ص ٢٤٩ - .

(٣) : (٣٤٥ م) وكلمة غير واضحة وكأنها (الدَّنفس) أو (النكس) (٤) : (٤٥٩ هـ) ولا صلة لهذا بما قبله .

(٥) : (٨ م) لا صلة له بما قبله . (٦) : (٤٥٦ هـ) (٧) : في الهامش : (جوين من جرم طيء) .